حرف العين

١١٥٥ـ عَائِشة بنت أَبي بَكر الصديق[١]

كتاب الإِيمان

١٧٥٠٧ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهَا، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ قَدْ ضُرِبَ فِي خَمْرٍ عَلَى بَابِهَا، فَسَمِعَتْ حِسَّ النَّاسِ، فَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قُلْتُ: رَجُلٌ أُخِذَ سَكْرَانًا مِنْ خَمْرٍ فَضُرِبَ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، يَعني الْخَمْرَ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ مُنْتَهِبٌ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا رُؤُوسَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

فَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٤٠٥(١٧٩٣٩) و٨/ ٦(٢٤٥٤٦) و١١/ ٣٢ (٣١٠٢٨).

وأَحمد ٦/ ١٣٩(٢٥٦٠١) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا يَزيد بن هارون، وقال أَحمد: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[٣].

***

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَائِشة بنت أَبي بَكر الصِّدِّيق، رَضِي الله عَنهما، زَوجَة رَسول الله ﷺ وأُم المؤمنين، الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق، حَبيبةُ رَسول الله ﷺ، الـمُبَرَّأَة مِن فوق سَبع سماوات، كُنيتها أُم عَبد الله، ماتت سنة سبع وخمسين في ولاية مُعاوية، وكانت بنت ثمان عشرة حين قُبض رَسول الله ﷺ إِلى جنته، وأُم عَائِشة أُم رُومَان بنت عامر بن عُوَيمر بن عَبد شمس. «الثِّقات» (١٠٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٨٧)، وأَطراف المسند (١١٥٦١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٠٠، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٤٧٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٩١٩)، وابن نصر، في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٥٤٨).

١٧٥٠٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١٤(٣٠٩٦٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن أَبيه، فذكره(١).

***

١٧٥٠٩- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِيمَانٌ بِالله، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ الله، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الإِيمَانُ بِالله، وَقَتْلٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

أَخرجه البُخاري في «خلق أَفعال العباد» (١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا الوَليد، أُراه ابن أَبي ثَور، (قال مُحمد بن يُوسُف(٣): الشك مني) عَن عَبد الـمَلِك، هو ابن عُمير، عَن مُوسى بن طَلحَة(٤). وفي (١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد بن عَطاء، قال: حَدثنا مُعاوية بن إِسحاق.

---

(١) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٤٧٥).

والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار ١٨/ (٧٧)، وابن نصر، في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٥٤٥-٥٤٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٢٣١).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٦٦).

(٣) هو مُحمد بن يُوسُف الفِرَبْري راوي هذا الكتاب وغيره عَن البُخاري، رحمه الله.

(٤) في المطبوع: «عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن عَائِشَة أُم الـمُؤمنين»، وفي «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٨٢، ترجمة مُوسى بن طَلحَة، رَوَى عَن عَائِشة أم الـمُؤمنين (خلق أَفعال العباد)، وفي طبعة مكتبة أَبي بَكر الصديق لخلق أَفعال العباد (١٢١): «مُوسى بن طَلحَة، عَن عَائِشة بنت طَلحَة، عَن عَائِشة أُم الـمُؤمنين»، وكذلك أَخرجَه سَعيد بن مَنصور، والبَزَّار، «كشف الأَستار» رَوَوْه من طريق الوَليد بن أَبي ثَور، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن مُوسى بن طَلحَة، عَن عَائِشة بنت طَلحَة، عَن عَائِشة، أُم المؤمنين.

كلاهما (مُوسى بن طَلحَة، ومُعاوية بن إِسحاق) عَن عَائِشة بنت طَلحَة، فَذكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلمُهُ عَن عَائِشة إِلا بهذا الإِسناد.

وقد رَوى هذا الـمَسعودي، وعَبيدة بن حُميد، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن ابن أَبي خَيثَمة، عَن الشِّفاء، عَن النَّبي ﷺ. «كشف الأَستار» (١٦٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه الوَليد بن أَبي ثَور، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمَير، ولم يُسند مُوسى بن طَلحَة، عَن أُخته عَائِشة غير هذا. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٦٨).

***

١٧٥١٠- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الـمَسَاكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: لَا، يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٢٨). ومُسلم ١/ ١٣٦(٤٣٨). وابن حِبَّان (٣٣١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُسلم بن الحَجاج، والحَسن بن سُفيان) عَن عَبد الله بن مُحمد أَبي بَكر بن أَبي شَيبة (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعته أَنا من عَبد الله بن مُحمد) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٨٨ و١٥٩٨٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٢٧٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢٣٤٠)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (١٦٥٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٣)، وأَطراف المسند (١٢١٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٩٢)، والطبري ٢٤/ ٥٦٦، والبَيهَقيُّ، في «البعث والنشور» (١٤).

فَرواه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَن حَفص، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ويُشبِه أَن يَكُون حَفص قَد حَفِظَهُ. «العِلل» (٣٦٣٢).

***

١٧٥١١- عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَفُكُّ الْعَانِيَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُحْسِنُ الْجِوَارَ، فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ».

وَقَال عَفَّانُ مَرَّةً: «فَأَثْنَتْ عَلَيْهِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٠(٢٥٤٠٤) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو رَبيعة. و«ابن حِبَّان» (٣٣٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا القَوارِيري.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وأَبو رَبيعة، وعُبَيد الله بن عُمر القَوارِيري) عَن عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش، عَن أَبي سُفيان طلحة بن نافع، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حَدثنا بشر بن مُعاذ العَقدي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن عُبيد بن عُمير، عَن عائِشة، قالت: قلتُ: يا رَسول الله، إِن ابن جُدْعَان كان في الجَاهِليَّة يفك العاني، ويقري الضيف... الحَديثَ.

فسأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديث عَبد الواحد بن زياد، ولم يعرفه إِلَّا من حديثه، قال: وأَرجو أَن يكون مَحفوظًا. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٧٠٨).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٩١)، وأَطراف المسند (١١٦٧٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٨٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٩٦)، وأَبو عَوانة (٢٩٠ و٢٩١)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٢٧١).

ـ وقال البَزَّار: أَبو سُفيان اسمه: طَلحَة بن نافِع، وقد رَوَى عنه الأَعمش حديثًا كثيرًا، وقد تُكُلِّم في سماع الأَعمش منه. «مُسنده» (٧٥١٢).

* * *

١٧٥١٢ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا كَانَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: كَانَ يَنْحَرُ الْكَوْمَاءَ، وَيُكْرِمُ الْجَارَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَيُوفِي بِالذِّمَّةِ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفُكُّ الْعَانِي، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُؤَدِّي الأَمَانَةَ، قَالَ: هَلْ قَالَ يَوْمًا وَاحِدًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟ قَالَتْ: لَا، وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا جَهَنَّمُ، قَالَ: فَلَا إِذًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا عُمارة بن أَبي حَفصة، عَن عِكرِمة، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ اختُلف في سماع عِكرمة، من عائشة، رضي الله عنها؛

ـ قال ابن الـمَدِيني: عِكرِمة، لا أَعلمُه سَمِع من أَحدٍ من أَزواج النَّبي ﷺ شيئًا. «جامع التحصيل» ١/ ٢٣٩.

ـ وقال الدُّوري: قيل ليَحيَى بن مَعِين: عِكرِمة عَن عائِشة، سمع منها؟ قال: لا أَدري. «تاريخه» (٤١٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: عِكرمة لَم يَسمع مِن عائشة. «المراسيل» (٥٨٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: قيل لأَبي: سَمِع من عائِشة؟ فقال: نعم. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٧.

ـ يَزيد؛ هو ابن زُرَيع.

* * *

---

(١) أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠١ و١٦٣٢)

١٧٥١٣ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الدَّوَاوِينُ عِنْدَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلاَثَةٌ، دِيوَانٌ لاَ يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لاَ يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لاَ يَغْفِرُهُ اللهُ، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لاَ يَغْفِرُهُ اللهُ، فَالشِّرْكُ بِالله، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لاَ يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ، أَوْ صَلاَةٍ تَرَكَهَا، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لاَ يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، الْقِصَاصُ لاَ مَحَالَةَ».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٤٠(٢٦٥٥٩) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبو عِمران الجَوْني، عن يزيد بن بَابَنوس، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال ابن أبي خيثمة: سمعتُ يَحيى بن مَعين يقول: صَدَقَة بن موسى، رَوى عنه يزيد بن هارون، ليس حديثه بشيءٍ. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٣٢.

- أبو عِمران الجَوْني؛ هو عبد الملك بن حَبيب، ويزيد؛ هو ابن هارون.

***

١٧٥١٤ - عَنْ خَالِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: «شَكَوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا يَجِدُونَ مِنَ الوَسْوَسَةِ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَنَجِدُ شَيْئًا لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَن يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٩) قال: حدثنا مُؤَمَّل، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن شَهر بن حَوشب، عن خاله، فذكره[2].

- **فوائد:**

- ثابت؛ هو ابن أسلم، وحماد؛ هو ابن سلمة، ومُؤَمَّل؛ هو ابن إِسماعيل.

***

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٣)، ومَجمَع الزوائد ١٠/ ٣٤٨.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٩٤)، وأَطراف المسند (١٢٣١٠)، ومَجمَع الزوائد ١/ ٣٣.
والحديث؛ أخرجه إِسحاق بن راهوية (١٧٧٠ و١٧٩٦).

١٧٥١٤م- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَنَا يَعْرِضُ فِي صَدْرِهِ مَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ، وَلَوْ ظَهَرَ لَقُتِلَ بِهِ، قَالَ: فَكَبَّرَتْ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَتْ:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدِكُمْ، فَلْيُكَبِّرْ ثَلاَثًا، فَإِنَّهُ لَنْ يُحِسَّ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

(*) وفي رواية: «عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَائِشَةَ: إِنَّ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ، وَلَوْ ظَهَرَ عَلَيْهِ لَقُتِلَ، قَالَ: فَكَبَّرَتْ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَتْ: سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَبَّرَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بِهَذَا الْمُؤْمِنُ»(١).

أخرجه البُخاري في «الأدب المُفرَد» (١٢٨٥) قال: حدثنا مُحمد بن سلام، عن جَرير. و«أبو يَعلى» (٤٦٤٩) قال: حدثنا عبد الأَعلى، قال: حدثنا مَعمر.

كلاهما (جَرير بن عبد الحميد، ومَعمر بن راشد) عن لَيث بن أَبي سُليم، عن شَهر بن حَوشب، فذكره(٢).

* * *

١٧٥١٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «لَنْ يَدَعَ الشَّيْطَانُ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا حَسَّ أَحَدُكُمْ بِذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَبي يعلى.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٩٤)، والمقصد العلي (٢٦)، ومَجمَع الزوائد ١/ ٣٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٣٩)، والمطالب العالية (٣٠٠٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن حبان.

أخرجه أحمد ٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إسماعيل، قال: حَدثنا الضَّحاك. و«أبو يَعلَى» (٤٧٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الأَجلَح. و«ابن حِبَّان» (١٥٠) قال: أَخبَرنا العَباس بن أَحمد بن حَسان السَّامي، بالبَصرة، قال: حَدثنا كثير بن عُبيد الـمَذحِجي، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية.

ثلاثتهم (الضَّحاك بن عُثمان، وعَبد الله بن الأَجلَح، ومَروان بن مُعاوية) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه عَبد الله بن الأَجلح، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن رَسول الله ﷺ، قال: إِن الشَّيطان يَأتي أَحدَكم، فيَقول: مَن خلق السماءَ؟ فيَقول: الله، فيَقول: مَن خلق الأَرض؟ فيَقول: الله، فيَقول: فمَن خلق الله؟ فإِذا وجد أَحدُكم من ذلك شيئًا، فليَقل: آمَنتُ بالله ورُسله.

قال أَبو زُرْعَة: هذا خطأٌ، وَهِمَ فيه عَبد الله بن الأَجلح.

قيل له: فإِن ابن أَبي فُدَيك روَى عَن الضَّحَّاك بن عُثمان، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال: وَهِمَ فيه الضَّحَّاك بن عُثمان، وهو خطأٌ، يَعني، والصَّحيح: حَديث ابن عُيَينة، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

وقد قوى ذلك ما يَرويه عُقَيل، وابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن عُروَة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (١٩٦٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الضَّحَّاك بن عُثمان، وخالد بن الحارِث، ومَروان الفَزاري، وسُفيان الثَّوري،

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٥)، وأَطراف المسند (١١٩١٣)، والمقصد العلي (٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٣٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٦٤٨ و٦٤٩)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٥٠)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦٢٤).

وزُهير بن مُعاوية، وعَبد العَزيز بن هِشام، وعَبد الله بن الأَجلح، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

والمحفوظ: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٤٩٩).

* * *

القَدَر

١٧٥١٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَ لَهَا شَيْئًا مِنَ الْقَدَرِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ، سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيَى بن عُثمان، مَولَى أَبي بَكر، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن أَبيه، فذكره[(١)].

ـ قال أَبو الحَسن القَطَّان، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة: حَدثناه خازم بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن سِنان، قال: حَدثنا يَحيَى بن عُثمان، فذكر نحوه.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: يَحيَى بن عُثمان التَّيمي، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، مُنكر الحَديث. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٦/ ٣٨٧.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٣٨٧، في ترجمة يَحيَى بن عُثمان التَّيمي، وقال: يَحيَى بن عُثمان، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، ولا يُتابَع على حَديثه، ولا يُعرَف إِلَّا به.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٧٤٤)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٤٥١).

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، وَلَعَنَهُمُ اللهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الـمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، ...»، الحَدِيث. يأتي، إن شاء الله.

***

١٧٥١٧- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ عِنْدَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَكْتُوبٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ عِنْدَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَكْتُوبٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٧(٢٥٢٦٩) قال: حَدثنا سُريج، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ١٠٨(٢٥٢٧٦) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠١) قال: حَدثني عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٣٤٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهال ابن أَخي الحَجاج بن المِنهال، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبَان القُرشي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٦٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٧٦).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

ثلاثتهم (حَماد بن سَلَمة، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

حَدَّث به حَماد بن سَلَمة، واللَّيث بن سَعد، والدَّراوَرْدي، عَن هِشام.

ورَواه عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن أَبي فُدَيك، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه عَلي بن ثابت الجَزَري، رَواه عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهو أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٥٢٥).

* * *

١٧٥١٨ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«تُوُفِّيَ صَبِيٌّ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا، وَلِهَذِهِ أَهْلًا»[2].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَبِيٍّ مِنْ صِبْيَانِ الأَنْصَارِ، لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا قَطُّ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ ذَنْبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٧)، وأَطراف المسند (١١٩٣٤)، والمقصد العلي (١١٤٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢١١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧١٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٢٥٢)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (١١٥ و١١٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٨٦١).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «دُعِيَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى جِنَازَةِ غُلَامٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، طُوبَى لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يُدْرِكِ الشَّرَّ، وَلَمْ يَعْمَلْهُ، قَالَ: أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَبِيٍّ مِنْ صِبْيَانِ الأَنْصَارِ، يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، طُوبَى لِهَذَا، لَمْ يُدْرِكْ شَرًّا، وَلَمْ يَرَهُ، أَوْ لَمْ يَعْقِلْهُ، أَوْ يَفْعَلْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، أَوَغَيْرَ ذَلِكَ؟ خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٩٥) عَن الثَّوري، عَن طَلحة بن يَحيَى. و«الحُمَيدي» (٢٦٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى. و«أَحمد» ٦/ ٤١(٢٤٦٣٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني طَلحة بن يَحيَى بن طَلحة بن عُبيد الله. و«مُسلم» ٨/ ٥٤(٦٨٦١) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير، عَن العلَاء بن الـمُسيَّب، عَن فُضَيل بن عَمرو. وفي (٦٨٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن طَلحة بن يَحيَى. وفي ٨/ ٥٥(٦٨٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن طَلحة بن يَحيَى (ح) وحَدثني سُليمان بن مَعبد، قال: حَدثنا الحُسين بن حَفص (ح) وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، كلاهما عَن سُفيان الثَّوري، عَن طَلحة بن يَحيَى، بإِسناد وَكيع، نحوَ حَديثه. و«ابن ماجَة» (٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى بن طَلحة بن عُبيد الله. و«أَبو داوُد» (٤٧١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن طَلحة بن يَحيَى. و«النَّسائي» ٤/ ٥٧، وفي «الكُبرَى» (٢٠٨٥) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٦١).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخبَرَنا مُحمد بن مَنصور[1]، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن طَلحة. و«ابن حِبَّان» (١٣٨) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن العَلاء بن الـمُسَيَّب، عَن فُضَيل بن عَمرو. وفي (٦١٧٣) قال: أَخبَرَنا زَكريا بن يَحيَى السَّاجي، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن طَلحة بن يَحيَى.

كلاهما (طَلحة بن يَحيَى، وفُضَيل بن عَمرو) عَن عَائِشة بنت طَلحة، فَذَكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٦٠، في ترجمة طَلحَة بن يَحيَى القُرشي.

* * *

١٧٥١٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٤٠) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن صالح البُخاري، ببَغداد، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا نُعَيم بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٥٥١، من طريق مُحَمد بن هارون بن حُميد، عَن الحَسن بن علي الحُلْواني، عَن إِسحاق بن إِبراهيم، أَبي النَّضر الدِّمَشقي، عَن عَبد العَزيز بن أَبي حازم عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، وقال: وهذا الحَديث، من حَديث هِشام بن عُروة، غير مَحفوظ.

* * *

---

(١) في «الـمُجتبى»: «عَمرو بن مَنصور»، والـمُثبت عَن «السُّنن الكُبرَى»، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٨٧٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٣ و١٧٨٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠١٦ و١٠١٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٢٥١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٥١٥)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٧٠ و٦٤١)، والبَغَوي (٧٧).

١٧٥٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى غُطَيْفِ بْنِ عُفَيْفٍ؛ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، مَوْلَى غُطَيْفِ بْنِ عَازِبٍ، فَقَالَتِ: ابْنُ عُفَيْفٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ؛ أَرَكَعَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ.

وَسَأَلَهَا عَنْ ذَرَارِيِّ الْكُفَّارِ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِلاَ عَمَلٍ؟ قَالَ: اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَرَارِيُّ الـمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: مِنْ آبَائِهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِلاَ عَمَلٍ؟ قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَرَارِيُّ الـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: مِنْ آبَائِهِمْ، قُلْتُ: بِلاَ عَمَلٍ؟ قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

أخرجه أحمد ٦/ ٨٤(٢٥٠٥٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا عُتبة، يَعنِي ابن ضَمرة بن حَبيب. و«أَبو داوُد» (٤٧١٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدة، قال: حَدثنا بَقِيَّة (ح) وحَدثنا مُوسى بن مَروان الرَّقِّي، وكَثير بن عُبيد الـمَذْحِجي، قالا: حَدثنا مُحمد بن حَرب، الـمَعنَى، عَن مُحمد بن زِياد.

كلاهما (عُتبة، ومُحمد بن زِياد) عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره(٢).

* * *

١٧٥٢١ - عَنْ بُهَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَطْفَالَ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٤)، وأَطراف المسند (١١٦٢٣ و١١٦٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٧١ و١٦٧٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٨٤٣ و١٢٤٠)، والبيهَقي، في «القضاء والقدر» (٦١٥).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي عَقِيل، يَحيَى بن الـمُتوكل، عَن بُهيَّة، فَذكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ٤١، في ترجمة يَحيَى بن الـمُتوكل، وقال: هذه الأَحاديث لأَبي عَقيل، عَن بُهيَة، عَن عَائِشة غير مَحفُوظة، ولَا يَروي عَن بُهيَة غيرُ أَبي عَقيل هذا.

***

كتاب الطهارة

١٧٥٢٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ».

ثُمَّ قَالَ الأَشْعَثُ أَخِيرًا: «كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ، مَا اسْتَطَاعَ، فِي تَرَجُّلِهِ، وَنَعْلِهِ، وَطُهُورِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، فِي تَرَجُّلِهِ، وَفِي طُهُورِهِ، وَفِي نَعْلِهِ».

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ[3] بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ، أَوْ يُعْجِبُهُ، التَّيَمُّنُ، مَا اسْتَطَاعَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي الْوُضُوءِ، وَالتَّرَجُّلِ، وَالتَّنَعُّلِ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢١٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٢٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨١)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٦١٦ و٦١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٥٩).

(٣) يَعني سأَل الأَشعثَ بن أَبي الشعثاء.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٦١).

وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً «الِانْتِعَالِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ مَا اسْتَطَاعَ، فِي تَرَجُّلِهِ، وَوُضُوئِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، فِي طُهُورِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَنَعْلِهِ».

قَالَ مُسْلِمٌ: «وَسِوَاكِهِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ: «فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ، فِي طُهُورِهِ، وَنَعْلِهِ وَتَرَجُّلِهِ».

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَمِعْتُ الأَشعَثَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ: «يُحِبُّ التَّيَامُنَ، فَذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ»، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: «يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَامُنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي التَّرَجُّلِ، وَالانْتِعَالِ»(٦).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٤(٢٥١٣٤) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٣٠ (٢٥٥٠٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة. وفي ٦/ ٢٠٢ (٢٦١٨٣) قال: حَدثنا يَحيى، عَن شُعبة. وفي ٦/ ٢١٠ (٢٦٢٨٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ١/ ٥٣(١٦٨) قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٨٢).
(٢) اللفظ للبُخاري (٥٩٢٦).
(٣) اللفظ لمسلم (٥٣٧).
(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٤١٤٠).
(٥) اللفظ للنَّسائي ١/ ٧٨.
(٦) اللفظ لابن حِبَّان (٥٤٥٦).

حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١١٦ (٤٢٦) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٨٩(٥٣٨٠) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٧/ ١٩٨(٥٨٥٤) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٢١١(٥٩٢٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١٥٥(٥٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص. وفي ١/ ١٥٦ (٥٣٨) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (٤٠١) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص (ح) وحَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافِسي. و«أَبو داوُد» (٤١٤٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، ومُسلم بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا شُعبة. و«التِّرْمِذي» (٦٠٨)، وفي «الشَّمائل» (٣٤) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي «الشَّمائل» (٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٧٨ و٨/ ١٨٥، وفي «الكُبرَى» (١١٥ و٩٢٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٠٥ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥١) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرسي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«ابن خُزيمة» (١٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٤٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٠٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، وعُمر بن مُحمد، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٤٥٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، بالبَصرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: أَخبَرنا إِسرائيل.

خمستهم (شُعبة بن الحَجاج، والجَراح والد وَكيع، وأَبو الأَحوَص، سَلام بن سُليم، وعُمر بن عُبيد، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن مَسروق، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٧)، وأَطراف المسند (١٢١٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٣)، وابن سَعد ١/ ٣٣٢ و٤١٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٦٢-١٤٦٥)، وأَبو عَوانة (٥٩٨ و٥٩٩)، والبَيهَقي ١/ ٨٦ و٢١٦، والبَغَوي (٢١٦).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو الشَّعثاء اسمُه سُليم بن أَسود الـمُحاربي.

***

١٧٥٢٣- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ التَّيَامُنَ، يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ، وَيُعْطِي بِيَمِينِهِ، وَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٣٣، وفي «الكُبرَى» (٩٢٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن مُحمد بن بِشر، عَن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: والذي قبله أَولى بالصَّواب.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: مُحمد بن بِشر هذا؛ هو الأَسلمي، كوفي، ولم يُتابَع على قوله، عَن الأَسود، عَن عَائِشة، يَعني حَديث كان رَسول الله ﷺ إذا أَخذ شيئًا أَخذه بيَمينه... الحَديثَ.

والمحفوظ؛ ما رواه شُعبَة، وشَيبان، وإِسرائيل، وعمار بن رُزَيق، وغيرُهم، عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عَائِشة. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٢٠.

***

١٧٥٢٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ الله ﷺ لِطَعَامِهِ وَصَلَاتِهِ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٢(١٦٢٥) و٨/ ٣٧١(٢٥٩٧٨). وأَحمد ٦/ ١٦٥ (٢٥٨٣٥) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا ابن فُضَيل، وقال أَحمد: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن رجل، عَن مَسروق، فذكره[2].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَن الأَعمش، عَن بعض أَصحابه».

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٠١)، وأَطراف المسند (١٢١٤٢).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه الأَعمش، واختُلِفَ عنه؛

فرواه زُهير بن مُعاوية، عَن الأَعمش، قال: سَمعتُهُم يَذكُرُون عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وتابَعَه أَبو حَفص الأَبَّار على ذَلك.

ورَواه مُحمد بن فُضيل، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، وأَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

قاله مُحمد بن جَعفر بن أَبي الـمُواتيَة الفَيدي، عَن ابن فُضيل.

ورَواه يَحيَى الحِماني، عَن الأَعمش، عَن خَيثمة، عَن عائِشة، ولَم يُتابَع عَلَيه. «العِلل» (٣٦٢٧).

* * *

١٧٥٢٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَلِطَعَامِهِ، وَكَانَتِ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٣). وأَبو داوُد (٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم بن بَزِيع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن حاتم) عَن عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن أَبي مَعشَر، زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٧) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة. وفي ٦/ ٢٦٥ (٢٦٨١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. و«أَبو داوُد» (٣٣) قال: حَدثنا أَبو تَوبَة، الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثني عِيسى بن يُونُس، عَن ابن أَبي عَروبَة، عَن أَبي مَعشَر.

كلاهما (مُغيرة بن مِقسم، وأَبو مَعشَر، زياد بن كُليب) عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْرِغُ يَمِينَهُ لِمَطْعَمِهِ وَلِحَاجَتِهِ، وَيُفْرِغُ شِمَالَهُ لِلاِسْتِنْجَاءِ وَلِمَا هُنَاكَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى، وَكَانَتِ الْيُمْنَى لِوُضُوئِهِ وَلِمَطْعَمِهِ»(٢).

لَيس فيه: «الأَسود».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٥ (٢٦٨١٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن رجل، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن عَائِشة، نَحوَهُ.

لَيس فيه: «الأَسود»، وزاد فيه: «عَن رجل»(٣).

* * *

١٧٥٢٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَبِيٍّ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِه، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، وَإِنَّهُ أُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صُبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبًّا»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ، فَيُحَنِّكُهُمْ وَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ، فَبَالَ فِي حِجْرِهِ صَبِيٌّ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَ الْبَوْلَ الْمَاءَ»(٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ»(٧).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨١٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٧ و١٥٩٤٣)، وأَطراف المسند (١١٤٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٩)، والبَيهقي ١/ ١١٣، والبَغَوي (١٨٢ و٢١٧).

(٤) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩٦).

(٦) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٩٠).

(٧) اللفظ للبُخاري (٦٣٥٥).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِصَبِي يَرْضَعُ، فَبَالَ فِي حِجْرِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُم»[2].

أَخرجه مالك[3] (١٦٤). والحُمَيديّ (١٦٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢٠ (١٢٩٨) و١٤/ ١٧٢(٣٧٢٨٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٧/ ٣٧٨ (٢٣٩٥٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٤٦(٢٤٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٥٢ (٢٤٧٦٠) قال: حَدثنا يَحيَى، ووَكيع. وفي ٦/ ٢١٠(٢٦٢٨٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢١٢(٢٦٢٩٠) قال: حَدثنا عَبد القدوس بن بَكر بن خُنيس. و«البُخاري» ١/ ٦٥ (٢٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٧/ ١٠٨ (٥٤٦٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٨/ ١٠(٦٠٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٨/ ٩٥(٦٣٥٥) قال: حَدثنا عَبْدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«مُسلم» ١/ ١٦٣(٥٨٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ١/ ١٦٤(٥٨٩) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٥٩٠) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى. وفي ٦/ ١٧٦ (٥٦٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«ابن ماجَة» (٥٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٥١٠٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ١/ ١٥٧، وفي «الكُبرَى» (٢٨٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢٣) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا شَرِيك. و«ابن حِبَّان» (١٣٧٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا إِسحاق بن زَيد الخَطابي، قال: حَدثنا الفِرْيابي، عَن سُفيان.

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٨٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٦٧٠).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥١٢)، والقَعنَبي (٢٨٩)، وسُوَيد بن سَعيد (١٦٧)، وابن القاسم (٤٦١)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٤٨).

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان، وعَبد القدوس بن بَكر، وعَبد الله بن الـمُبارك، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسى بن يُونُس، ومُحمد بن فُضَيل، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٨٩) عَن الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَائِشة، قالت:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَصَبَّ عَلَيْهِ الـمَاءَ».

لَيس فيه: عُروة بن الزُّبير.

***

١٧٥٢٧- عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ بِنَعْلَيْهِ فِي الأَذَى؟ قَالَ: التُّرَابُ لَهُمَا طَهُورٌ»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٧) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن عَائِذ، قال: حَدثني يَحيَى، يَعنِي ابن حَمزة، عَن الأَوزاعي، عَن مُحمد بن الوَليد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا رَوح، عَن عَبد الله بن سَمعان.

كلاهما (مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، وعَبد الله بن زِياد بن سَمعان) عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن القَعقَاع بن حَكيم، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٤) عَن عَبد الله بن زِياد بن سَمعان، قال: أَخبَرني القَعقاع بن حَكيم، عَن عَائِشة، قالت:

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٧٥ و١٦٨٥٤ و١٦٩٧٢ و١٦٩٩٧ و١٧١٣٧ و١٧١٦٣ و١٧٢٤١ و١٧٢٨٤ و١٧٣٢١)، وأَطراف المسند (١١٨٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٨٥-٥٨٧)، والبَزَّار ١٨/ (٢٩)، وابن الجارود (١٤٠)، وأَبو عَوانة (٥١٥-٥١٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٤، والبَغَوي (٢٨٢١).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ فِي نَعْلَيْهِ الأَذَى؟ قَالَ: التُّرَابُ لَهُمَا طَهُورٌ».

لَيس فيه: «سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سَعيد الـمَقبُري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه رَوح بن القاسم، عَن عَبد الله بن سَمعان، عَن الـمَقبُري، عَن القَعقاع، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه الأَوزَاعي، عَن الـمَقبُري، عَن القَعقَاع، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك قال أَبو عَوانة، عَن إِسماعيل بن إِبراهيم.

قيل لِلشَّيخ (الدَّارَقُطني): مَن هو؟ قال: مَجهولٌ، عَن الـمَقبُري، عَن القَعقاع، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال مُحمد بن فُضيل: عَن ابن سَمعان، عَن القَعقاع، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر الـمَقبُري.

ورَواه ابن عَجلان، عَن الـمَقبُري، أَو عَن رَجُل، عَن جَدَّتِه، أَنها سَأَلَت عائِشة، عَن ذَلك فقالَت: التُّراب لهما طَهور، مَوقوفًا.

ومَدار الحَديث على ابن سَمعان وهو ضَعيفٌ. «العِلل» (٣٦٨٢).

***

١٧٥٢٨ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الـمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٦٥) قال: حَدثنا الحِمَّاني.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٧٥٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٠.

كلاهما (أَبو أَحمد الزُّبيري، مُحمد بن عبد الله بن الزُّبير، ويَحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني) عن شَريك بن عبد الله النَّخَعي عَن المِقدام بن شُريح، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ شريك؛ قال الدَّارَقُطني: ليس بالقوي فيما ينفرد به، والله أَعلم. «السنن» (١٣٠٧).

***

١٧٥٢٩ - عَن عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ قَوْمًا يَكْرَهُونَ أَن يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمُ الْقِبْلَة، قَالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي إِلَى الْقِبْلَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلتِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ، قَالَ: وَعِنْدَهُ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا اسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ وَلَا اسْتَدْبَرْتُهَا بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ عِرَاكٌ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَـمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، أَمَرَ بِمَقْعَدَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَحِمَهُ اللهُ، اسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ بِالْفُرُوجِ، فَقَالَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ قَوْمًا يَكْرَهُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا، حَوِّلُوا مَقْعَدَتِي نَحْوَ الْقِبْلَةِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥١(١٦٢٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ١٨٤ (٢٦٠٢٧) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي ٦/ ٢١٩(٢٦٣٦١) قال: حَدثنا بَهز، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٢)، والمقصد العلي (١٢٠)، ومَجمَع الزوائد ١/ ٢١٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٤٢٣)، والمطالب العالية (١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (١٦٢٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٢٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٦١).

حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٢٤) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٣٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وعلي بن عاصم) عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، عَن عِراك بن مالك، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحَسن القَطَّان، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة، عقب هذا الحَديث من «سنن ابن ماجة»: حَدثنا يَحيَى بن عَبْدَك، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُغيرة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، بمِثْلِه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٣(٢٦٠١٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا خالد، عَن رجل، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، أَنه قال: ما استقبلتُ القِبْلَةَ بِفَرْجِي منذُ كذا وكذا، فَحَدَّثَ عِراك بن مالك، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِخَلَائِهِ أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ، لَـمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥١(١٦٢٢) قال: حَدثنا الثَّقفي، عَن خالد، عَن رجل، عَن عِراك بن مالك، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِخَلَائِهِ فَحُوِّلَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، لَـمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ كَرِهُوا ذَلِكَ».

لَيس فيه: «عَن عُمر بن عَبد العَزيز».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥١(١٦١٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن خالد، عَن رجل، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، قال: ما استقبلتُ القِبلة بخَلَائي منذُ كذا وكذا.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن مُحمد بن هانِئ: سَمِعتُ أَبا عَبد الله، أَحمد بن حَنبل، وذكر حَديث

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣١)، وأَطراف المسند (١١٦٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٤٥)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٩٣-١٠٩٦)، والدَّارَقُطني (١٦٣-١٦٨)، والبَيهَقي ١/ ٩٢.

خالد بن الصَّلت، عَن عِراك بن مالك، عَن عَائِشة، رَضِي الله عَنها، عَن النَّبيّ ﷺ، قال: حولوا مقعدي إلى القبلة.

فقال: مُرسَل، فقلت له: عِراك بن مالك قال: سَمِعتُ عَائِشة، رَضِي الله عَنها؟ فأَنكره، وقال: عِراك بن مالك مِن أَين سمع عَائِشة؟! ماله ولعَائِشة؟! إنما يَروي عَن عُروة، هذا خطأ.

قال لي: مَن رَوى هذا؟ قلت: حَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء؟ فقال: رواه غيرُ وَاحدٍ، عَن خَالد الحَذَّاء، لَيس فيه: سَمِعتُ، وقال غيرُ وَاحدٍ أَيضًا: عَن حَماد بن سَلَمة، لَيس فيه: سَمِعت. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٠٦).

ـ وقال البُخاري: خالد بن أَبي الصَّلت، عامل عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، وعِراك، مُرسَل، رَوى عَنه: خَالد الحَذَّاء، ومُبارَك بن فَضالة، وواصل، مَولَى أَبي عُيَينة.

قال مُوسى: حَدثنا حَماد، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت: كُنا عند عُمر بن عَبد العَزيز، فقال عِراك بن مالك: سَمِعتُ عَائِشةَ، قال النَّبي ﷺ: حَوِّلوا مَقعَدِي إلى القِبلَة...

وقال مُوسى: حَدثنا وهَيب، عَن خالد، عَن رجل، أَن عِراكًا حَدَّث، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال ابن بُكَير: حَدثني بَكر، عَن جَعفر بن رَبيعَة، عَن عِراك، عَن عُروة؛ أَن عَائِشة كانت تنكر قَولَهُم: لا تستقبل القبلة. وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٥٥.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبرَنا عِيسى بن يُونُس، عَن أَبي عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عِراك بن مالك، عَن عائِشة، قالت: ذكرتُ لرسول الله ﷺ أَن قومًا يكرهون أَن يستقبلوا القبلة بغائِط، أَو بول، فأَمر بخلَائِه، فاستُقبل به القبلة.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، قال: كُنا عند عُمر بن عَبد العَزيز، فذكروا استقبال القبلة، فقال عِراك بن مالك: قالت عائِشة: ذكر عند النَّبي ﷺ، أَن نَاسًا يكرهون أَن يستقبلوا القبلة،... الحَديثَ.

فسألت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديث فيه اضطراب، والصَّحيح عَن عائِشة قولها. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، عَن عِراك بن مالك، قال: سَمعتُ عائِشة، تقول: سمع النَّبي ﷺ قوما يكرهون استقبال القبلة بالغائِط، فقال: حَوِّلوا مَقعدتي إِلى القبلة.

قال أَبي: فلم أَزل أَقْفُ أَثرَ هذا الحَديث حَتى كتبتُ بمصر عَن إِسحاق بن بَكر بن مُضر، أَو غيره، عَن بَكر بن مُضر، عَن جَعفر بن رَبيعَة، عَن عِراك بن مالك، عَن عُروة، عَن عائِشة مَوقوفًا، وهذا أَشبه. «علل الحَديث» (٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن سَلَمة، وهُشيم، وخالد الواسِطي، وخالِد بن يَحيَى السَّدُوسي، وعَلي بن عاصِم، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، عَن عِراك بن مالِك، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو عَوانة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عِراك بن مالك، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

والصَّحيح قَول حَماد بن سَلَمة ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٧٣٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: هكذا رَواه أَبو عَوانة، والقاسم بن مطيب، ويَحيى بن مَطَر، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عِراك.

ورَواه عَلي بن عاصِم، وحَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، عَن عِراك.

وتابعهما عَبد الوَهاب الثَّقفي، إِلا إِنه قال: عَن رَجُل. «السنن» (١٦٥).

***

١٧٥٣٠- عَنْ شُرَيْح بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَنْ حَدَّثَك أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلاَ تُصَدِّقْهُ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا»[1].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ، مَا بَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا بَعْدَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ فَلَا تُصَدِّقْهُ، مَا بَالَ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ».

قَالَ عَبد الرَّحمَن في حَديثه: «مَا بَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَكَذِّبْهُ، إِنِّي رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٣(١٣٣٢) قال: حَدثنا شَرِيك. و«أَحمد» ٦/ ١٣٦ (٢٥٥٥٩) و٦/ ١٩٢(٢٦١١٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، المَعنَى، عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسُوَيد بن سَعيد، وإِسماعيل بن مُوسى السُّدِّي، قالوا: حَدثنا شَرِيك. و«التِّرمِذي» (١٢) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَرِيك. و«النَّسائي» ١/ ٢٦، وفي «الكُبرَى» (٢٥) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا شَرِيك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا شَرِيك. و«ابن حِبَّان» (١٤٣٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك.

كلاهما (شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن المِقدام بن شُريح بن هانِئ، عَن أَبيه، فذكره[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٥٩).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٠٦).
(٣) اللفظ للتِّرمِذي.
(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٥) المسند الجامع (١٦١٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٧)، وأَطراف المسند (١١٥٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧٠)، وأَبو عَوانة (٥٠٤)، والبَيهَقي ١/ ١٠١.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمذي: حديثُ عَائِشة أَحسنُ شَيْءٍ في الباب وأَصحُّ.

ـ وقال أَبو الحسن القَطَّان، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة: سَمِعتُ أَبا عَبد الله يقول: سَمِعتُ أَحمد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي يقول: قال سُفيان الثَّوري في حَديث عَائِشة: أَنا رأَيتُه يبول قاعدًا، قال: الرجال أَعلم بهذا منها.

قال أَحمد بن عَبد الرَّحمَن: وكان من شأن العرب البول قائمًا، أَلا تراه في حَديث عَبد الرَّحمَن ابن حَسَنة يقول: فقعد يبول كما تبول الـمَرأَة.

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ بِالـمَاءِ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الـمَاءِ، يَعني الِاسْتِنْجَاءَ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٧٥٣١ - عَنْ مُعَاذَةَ بِنْتِ عَبْدِ الله العَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ أَثَرَ الْخَلَاءِ وَالْبَوْلِ، فَإِنَّا نَسْتَحِيي أَنْ نَنْهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «مُرُوا أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ».

قال بَهز: «مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالـمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٩٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٢(١٦٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٦/ ٩٥(٢٥١٤٦) و٦/ ١٢٠(٢٥٤٠٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٧) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبان، عَن قَتادة، ويَزيد الرِّشْك. وفي ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٧) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبان، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٣٠(٢٥٤٩٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وبَهز، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٢٣٦(٢٦٥٢٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد، عَن قَتادة. و«التِّرمِذي» (١٩) قال: حَدثنا قُتيبة، ومُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة. و«النَّسائي» ١/ ٤٢، وفي «الكُبرَى» (٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة. وفي (٤٨٥٩) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. و«ابن حِبَّان» (١٤٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة.

كلاهما (قَتادة بن دِعامة، ويَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك) عَن مُعاذة، فَذكَرَتْه[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- قلنا: صَرَّح قَتادَة بالتحديث في رواية أَحمد (٢٥٤٩٨).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٤(١٦٤٤) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن يَزيد الرِّشْك، عَن مُعاذة، عَن عَائِشة، قالت: مُرن أَزواجكن، أَو قالت: رجالكن، أَن يغسلوا عنهم أَثَر الحَشِّ، فإِنا نستحيي أَن نأْمُرَهُم بذلك. «مَوقوف».

- فوائد:

- قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمَد بن حَنبَل، قيل لَهُ: سَمِع، يَعني قَتادَة، مِن مُعاذَة؟ قال: يقولون: لَم يَسمَع. «مسائل أَحمد» (٢٠٦٠).

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٠)، وأَطراف المسند (١٢٤١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٨٥٣ و٨٩٤٨)، والبَيهَقي ١/ ١٠٥.

ـ وقال الميموني: سمعتُ أَبا عبد الله أَحمد بن حَنبل يقول: يقولون: إِن قتادة لم يَسمع من مُعاذة. «سؤالاته» (٣٥٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: أَخبرنا عبد الله بن أَحمد بن حَنبل، فيما كَتبَ إِلَيَّ، قال: حدثنا أَبو بكر بن خلَّاد، قال: سمعتُ يَحيى، يعني ابن سعيد يقول: قتادة لم يصح عن مُعاذة. «المراسيل» (٦٣٦).

ـ وقال البُخاري: قال لي سعيد بن مُحمد: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حدثني الصَّلت بن مُسلم، عن الحسن، عن أُم الصَّهباء، امرأَة من أَهل البَصرة، ثقةٌ، قالت: دخلتُ على عائشة في نِسوَةٍ من أَهل البصرة، قالت: مُرن أَزواجَكن، فإِني أَستَحِيهن، فليغسلوا سبيل الغائط والبول.

وأُم الصَّهباء، هي مُعاذة.

رَوى أَبو قِلابة، ويزيد الرِّشْك، عن مُعاذة، عن عائشة.

ورَفعَه قتادة، عن مُعاذة، عن عائشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يَفعَلُه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٠.

ـ وقال عبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، قلتُ: قتادة عن مُعاذة، أَحب إِليك، أَو أَيوب عن مُعاذة؟ فقال: قتادة إِذا ذَكَر الخَبر، وقتادة أَحبُّ إِلَيَّ من يزيد الرِّشْك. «الجرح والتعديل» ٧/ ١٣٥.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمعتُ أَبا زُرعَة يقول في حديثٍ، رواه سعيد، عن قتادة، عن مُعاذة، عن عائشة؛ مُروا أَزواجَكن أَن يغسلوا عنهم أَثر الغائط والبول، فإِني أَستحييهم، وكان رسول الله ﷺ يفعله.

وقلتُ لأَبي زُرعَة: إِن شُعبة يروي، عن يزيد الرِّشْك، عن مُعاذة، عن عائشة، مَوقوفًا، وأَسنده قتادة، فأَيهما أَصح؟ قال: حديث قتادة مرفوعًا أَصح، وقتادة أَحفظ، ويزيد الرِّشْك ليس به بأْس. «علل الحديث» (٩١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: اختُلِف في رَفعِه على مُعاذة؛

فرواه، قتادة، عن مُعاذة، مرفوعًا.

ورواه أَيوب، عن أَبي قِلابة، عن مُعاذة، واختُلِف عنه في رَفعِه؛

فوقَفه مَعمَر، وحَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة.

ورَفعَه إِبراهيم بن طَهمان، عَن أَيوب.

ورَواه يَزيد الرِّشْك، واختُلِف عَنه في رفعه؛

فرفَعه أَبَان العَطار، وعَبد الله بن شَوْذَب، عَن يَزيد الرِّشْك.

ووَقفَه شُعبة، وحَماد بن زَيد، عَنه.

ورَواه عاصِم الأَحوَل، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة، مَوقوفًا أَيضًا.

ورَواه ابن حَسان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُمر بن الـمُغيرة، عَن هِشام بن حَسان، عَن عائِشة بِنت عِرَار، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وتابَعَه زَائِدة، عَن هِشام بن حَسان، على إِسناده، إِلا أَنه وقَفَه عَلى عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي، عَن هِشام، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا، وأَسقَط مِنه عائِشة بِنت عِرَار.

ووَقفَه إِسحاق بن سُوَيد، عَن مُعاذَة، ورَفعُه صَحيحٌ.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وكَذلك قال الأَوزاعيُّ، عَن أَبي عَمار، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٧٧).

* * *

١٧٥٣٢- عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نِسْوَةً مِنْ أَهل البَصرة دَخَلْنَ عَلَيْهَا، فَأَمَرَتْهُنَّ أَنْ يَسْتَنْجِينَ بِالـمَاءِ، وَقَالَتْ:

«مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ بِذَلِكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ».

وَهُوَ شِفَاءٌ مِنَ الْبَاسُورِ، عَائِشَةُ تَقُولُهُ، أَوْ أَبُو عَمَّارٍ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٣٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا الأَوزاعي، قال: حَدثني شدَّاد أَبو عَمار، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٦)، وأَطراف المسند (١١٥٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٢٦)، والبَيهَقي ١/ ١٠٦.

ـ **فوائد:**

ـ قال البَيهَقيّ: هذا مُرسل، أَبو عَمار شداد لا أُراه أَدرَك عَائِشة. «السنن الكُبرى» ١/ ١٠٦.

ـ شدَّاد أَبو عَمار؛ هو ابن عَبد الله، والأَوزاعي؛ عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك.

***

١٧٥٣٣ - عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَسَلَ مَقْعَدَتَهُ ثَلاثًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ مَقْعَدَتَهُ ثَلاثًا».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَعَلْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ دَوَاءً وَطُهُورًا.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٠(٢٦٢٨١). وابن ماجة (٣٥٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعلي بن مُحمد) عَن وَكيع، عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عَن زَيد بن الحَواري العَمِّي، عَن أَبي الصِّدِّيق النَّاجي بَكر بن عَمرو، فذكره[٢].

ـ قال أَبو الحَسن بن سَلَمة، راوي السُّنن عَن ابن ماجة: حَدثنا أَبو حاتم، وإِبراهيم، قالا: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَريك... نحوه.

ـ **فوائد:**

ـ قال العُقيلي: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا زياد بن أَيوب، قال: حَدثنا عَلي بن مُحمد(هو الطَّنافِسي)، قال: سَمِعتُ وَكيعًا يقول: حَديث زَيدٍ العَمِّي، عَن أَبي الصِّدّيق الناجي، لَيس بِشَيء. «الضُّعفاء» ٢/ ٣٧١.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٨٥٥).

١٧٥٣٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ تُجْزِئُ عَنْهُ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨(٢٥٢٨٠) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. وفي ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارِمي» (٧١٥) قال: أَخبَرنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٤٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وقُتيبة بن سَعيد، قالا: حَدثنا يَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ١/ ٤١، وفي «الكُبرَى» (٤٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٦) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم.

كلاهما (عَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن) عَن أَبي حازم، سَلَمة بن دينار، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيُّ: اختُلِف فيه على عُروة؛

فرَواه مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقَد اختُلِف في هَذا الحَديث على عَبد العَزيز بن أَبي حازم،؛

فقيل: عَن عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن هِشام بن عُروة، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قال ذَلك إِسحاق الحَربي، عَن سُرَيج بن النُّعمان، ووَهِم في هَذا القَول.

وخالَفه أَحمَد بن حَنبَل، فقال: عَن سُرَيج بن النُّعمان، عَن ابن أَبي حازم، عَن أَبيه، عَن ابن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٢٦).

(٢) المسند الجامع (١٦١٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٥٧)، وأَطراف المسند (١١٨٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١٤٧)، والبَيهَقي ١/ ١٠٣.

وكَذلك رَواه أَبو مَعمَر القطعي، ويَعقُوب الدَّورَقي، ويَحيَى الحِماني، عَن ابن أَبي حازم، عَن أَبيه، عَن مُسلم.

وكَذلك رَواه يَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن الإِسكَندَراني، وهِشام بن سَعد، عَن أَبي حازم، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف فيه على هِشام بن عُروة؛

فقال إِسحاق الحَربيُّ: عَن سُرَيج بن النُّعمان، عَن ابن أَبي حازم، عَن هِشام بن عُروة، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقَد بَيَّنا أَن ذَلك وهمٌ.

وقال يُونُس بن بُكَيرٍ: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فقيل: عَن أَبي الصَّباح الجُوزْجَاني، عَنه، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَحسَبُه عَن عائِشة.

وخالَفه الحُميدي، رَواه عَن ابن عُيينة، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وهو الصَّحيح، عَن هِشام.

وحَديث أَبي حازم، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة، مُتَّصِل صَحيحٌ، عَن أَبي حازم. «العِلل» (٣٥٥٩).

* * *

١٧٥٣٥ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَخَلْت عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، قَالَ: غُفْرَانَك»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ، قَالَ: غُفْرَانَكَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «مَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا قَالَ: غُفْرَانَكَ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢(٧) و١٠/ ٤٥٤(٣٠٥٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. و«أَحمد» ٦/ ١٥٥(٢٥٧٣٥) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«الدَّارِمي» (٧٢٥)

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للدارِمي.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

قال: أَخبَرَنا مالك بن إِسماعيل. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٦٩٣) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل. و«ابن ماجة» (٣٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. و«أَبو داوُد» (٣٠) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«التِّرْمِذي» (٧) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٨٢٤) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن نَصر، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. و«ابن خُزيمة» (٩٠) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير (ح) وحَدثنا مُحمد بن أَسلم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (١٤٤٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير.

أَربعتهم (يَحيَى بن أَبي بُكير، وهاشم بن القاسم، ومالك بن إِسماعيل، وعُبيد الله بن مُوسى) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن يُوسُف بن أَبي بُردة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحَسن بن سَلَمة، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة: وأَخبَرناه أَبو حاتم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان النَّهدي، قال: حَدثنا إِسرائيل... نحوه.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرِفُهُ إِلا مِن حَديث إِسرائيل، عَن يُوسُف بن أَبي بُردة، وأَبو بُردة بن أَبي مُوسَى، اسمُه عامر بن عَبد الله بن قَيس الأَشعري، ولا يُعرف في هذا الباب إِلا حَديث عَائِشة.

***

١٧٥٣٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ قَطُّ إِلَّا مَسَّ مَاءً»[2].

أَخرجه ابن ماجة (٣٥٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري. و«ابن حِبَّان» (١٤٤١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن طَلحة اليَربُوعي.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٤)، وأَطراف المسند (١٢١٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٣٦٩)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٣)، والبَيهَقي ١/ ٩٧، والبَغَوي (١٨٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (هَنَّاد، ويَحيَى بن طَلحة) عَن أَبي الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٠٥(١١٣٢) و١/ ١٥٣(١٦٣٥) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، قال: بَلَغني؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَدْخُلِ الْخَلاَءَ إِلَّا تَوَضَّأَ، أَوْ مَسَّ مَاءً»، «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه مَنصور، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو أَحمد الزُّبيري، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

حَدثناه الحُسين بن إِسماعيل الـمَحامِلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسَى الأَهوازي، قال: حَدثنا أَحمَد بن إِسحاق الأَهوازي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، عَن سُفيان، بِذَلك.

وخالَفه وَكيع، وأَبو نُعَيم، رَوَياه عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، أَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٦١٢).

***

١٧٥٣٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ تَوَضَّأَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن جابر، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

(١) المسند الجامع (١٦١٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٠).
والحديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠٦).

(٢) المسند الجامع (١٦١٤١)، وأَطراف المسند (١١٤٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٤١.

١٧٥٣٨ - عَنْ أُمِّ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ:

«انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِمَاءٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟ فَقَالَ: مَاءٌ تَوَضَّأُ بِهِ، فَقَالَ: مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٥٤(٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٩٥ (٢٥١٥٠) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن ماجة» (٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٤٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وخَلَف بن هِشام الـمُقْرِئ (ح) وحَدثنا عَمرو بن عَون.

خمستهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَفان بن مُسلم، وقُتيبة، وخَلَف، وعَمرو) عَن عَبد الله بن يَحيَى التَّوأَم، أَبي يَعقُوب الضَّبِّي، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، عَن أُمِّه، فَذكَرَتْه.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٥٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَواريري، قال: حَدثنا أَبو يَعقوب التَّوأَم، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَالَ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟ قَالَ: مَاءٌ تَتَوَضَّأُ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً».

- جعله: عَن أَبيه(٢).

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٣٦٨، في ترجمة عَبد الله بن يَحيَى التَّوأَم، وقال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: التَّوأَم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، ضَعيفٌ.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(٢) المسند الجامع (١٦١٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٢)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٧)، والمقصد العلي (١٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٤١.

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٦٢ و١٢٦٣)، والدَّارَقُطني (١٧٣)، والبَيهَقي ١/ ١١٣.

ـ وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٦٧، في ترجمة عَبد الله بن يَحيى التَّوأَم، وذكر قول ابن مَعين فيه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه أَبو يَعقُوب التَّوأَم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، حَدَّث به عنه جماعةٌ من الرُّفعاء. «السنن» (١٧٣).

***

١٧٥٣٩ - عَنْ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ الله الْحِمْيَرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَرِجَالٌ مَعِي عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ فَرْجَهُ؟ فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسَسْتُ، أَوْ أَنْفِي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٧٥) قال: حَدثنا الجَراح بن مَخلَد، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس اليَمامي، قال: حَدثنا الـمُفَضل بن ثَوَاب، رجل من أَهل اليَمامة، قال: حَدثني حُسين بن فادع[١]، عَن أَبيه، عَن سَيف بن عَبد الله الحِميَري، فذكره[٢].

***

١٧٥٤٠ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِنَحْوِ الـمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِنَحْوِ الصَّاعِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِقَدْرِ الـمُدِّ، أَوْ نَحْوِهِ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالـمُدِّ»[٥].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٦(٧١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عَن حَجاج، عَن

(١) كذا في طَبعَتَيْ، دار المأمون، ودار القبلة، ومَجمَع الزَّوائِد، وكتب محقق طبعة دار المأمون: في الأَصلين: «أودع»، وقد أُشير فوقها في (ش) نحو الهامش، حيث استدرك الصواب.

(٢) المقصد العلي (١٤٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٤٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٤)، والمطالب العالية (١٤٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٠٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٠٣).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٤٩).

إبراهيم بن مُهاجر. و«أحمد» ٦/ ١٢١(٢٥٤٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا قَتادة. وفي (٢٥٤١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٢٣٤ (٢٦٥٠٢) و٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٢٤٩ (٢٦٦٤٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة. و«ابن ماجَة» (٢٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن هَمام، عَن قَتادة. و«أَبو داوُد» (٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة. و«النَّسائي» ١/ ١٧٩ قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق الكُوفي، قال: حَدثنا عَبدَة، يَعنِي ابن سُليمان، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٨) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة.

كلاهما (إِبراهيم بن مُهاجر، وقَتادة بن دِعَامة) عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَتْه[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسماع، في رواية أَبان بن يَزيد العَطار، عنه.

ـ قال أَبو داوُد: رواه أَبان، عَن قَتادة، قال: سَمعتُ صَفِية.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٨(٢٦٣٦٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وسَعيد بن أَبي عَروبَة) عَن قَتادة، عَن مُعاذة، أَو صَفية، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالـمُدِّ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: رُوي عَن أَبي حَصِين، وإِبراهيم بن الـمُهاجر، عَن صَفيَّة بِنت شَيبة، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٦ و١٢٤٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٨)، وابن سَعد ١/ ٣٣٢، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٠)، والدَّارَقُطني (٣١٣)، والبَيهَقي ١/ ١٩٥.

وهو حَديث غَريبٌ بهذا الإِسناد، حَدَّث به سَعيد بن سُليمان، وعَباد بن العَوام، عَن حَجاج بن أَرطَاة، عَنهما.

ورَوَى هَذا الحَديث قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، هِشام الدَّستُوائي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وعِمران القَطان، ومُجَّاعة بن الزُّبير، وأَبَان بن يَزيد، وقيل: عَن شُعبة، كُلهم عَن قَتادة، عَن صَفيَّة بنت شَيبة، عَن عائِشة.

وقال عُمر بن عامر: عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عائِشة.

وقال حَماد بن سَلَمة: عَن قَتادة، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة.

وقال شَيبان: عَن قَتادة، عَن الحَسن، عَن أُمِّه، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الحَسن أَيضًا؛

فقال أَبو حَمزة إِسحاق بن الرَّبيع العَطار: عَن الحَسن، عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة.

وقال يُونُس بن عُبيد: عَن الحسن، عَن رَجُل، دَخَل على عائِشة.

قاله يَزيد بن زُرَيع عَنه.

وقيل: عَن يُونُس، عَن الحسن، سُئِلَت عائِشةُ.

قاله عَبد الوارث، عَن يُونُس.

وقال أَبو شِهابٍ: عَن يُونُس، عَن الحسن، قال: سَأَلتُ عائِشة.

وقال الربيع بن صَبيح، ومُبارَك بن فَضالة: عَن الحسن، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وأَصَحُّها قَول مَن قال: عَن قَتادة، عَن صَفيَّة بنت شَيبة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٧٩).

***

١٧٥٤١ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالـمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٩) قال: حَدثنا النَّضر بن إِسماعيل، أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء، فذكره[١].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٠٤)، وأَطراف المسند (١١٩٧٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه النَّضر بن إِسماعيل، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء.

وقال قائِلٌ: عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن عَطاء، ووَهِم في ذِكر ابن أَبي نَجيحٍ.

والصَّحيح ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء. «العِلل» (٣٧٣٨).

ـ ابن أَبي لَيلَى؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

***

١٧٥٤٢ - عَنْ أُمِّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ مِنَ الـمَاءِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالـمُدِّ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٥). والنَّسَائي ١/ ١٨٠ قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن إِسحاق) عَن الحَسن بن مُوسى، عن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن قَتادة، عَن الحَسن البصري، عَن أُمِّه، فَذكَرَتْه[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَديث؛ رواه شَيبان النَّحْوي، عَن قَتادَة، عَن الحسن، عَن أُمِّه، عَن عائِشة أَن النَّبي ﷺ كان يتوضأُ بالـمُد.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو قَتادَة، عَن صَفيَّة بنت شَيبَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، وهذا أَشبه.

قال أَبو زُرْعَة: من حَديث قَتادَة، حَديث صَفيَّة بنت شَيبَة، عَن عائِشة، صَحيحٌ.

ورواه يُونس بن عُبيد، عَن الحسن، عَن أُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ، وهذا عِندي أَشبه. «علل الحَديث» (٤١).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٣٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣١٦).

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث الحسن، عَن أُمِّه، عَن عَائِشة، تَفرَّد بِه قَتادَة، وغريبٌ من حَديث قَتادَة، تَفرَّد بِه شَيبان بن عَبد الرَّحمَن. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٦١).

ـ أُم الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري؛ هي خَيرة، مولاة أُم سلمة.

***

١٧٥٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بِكُوزٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٧ (٧٣٩) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، عَن مُحمد بن أَبي حَفص، عَن السُّدِّي، عَن البَهِي، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ السُّدِّي؛ هو إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَريمة.

***

١٧٥٤٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نَتَوَضَّأُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

١٧٥٤٥ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُمَا كَانَا يَتَوَضَّآنِ جَمِيعًا لِلصَّلَاةِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا داوُد بن شَبيب، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي حَبيب، عَن عَمرو بن هَرِم، عَن عِكرِمة، فذكره[3].

***

---

(١) مَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢١٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٨٧)، والمطالب العالية (٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٨، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٥٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٠٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٠٤).

١٧٥٤٦- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ سَمَّى اللهَ، وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيُقِيمُ صُلْبَهُ، وَيَقُومُ قِيَامًا هُوَ أَطْوَلُ مِنْ قِيَامِكُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ تِجَاهَ الْقِبْلَةِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ فِيمَا رَأَيْتُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَجْلِسُ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى، وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكَعُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ وِجَاهَ الْقِبْلَةِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ يَقُومُ لِلْوُضُوءِ يَكْفَأُ الإِنَاءَ فَيُسَمِّي اللهَ، ثُمَّ يُسْبِغُ الْوُضُوءَ»(٥).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣(١٦) قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ١/ ٢٤٤(٢٥٤١) و١/ ٢٦٤(٢٧٢٧) قال: حَدثنا أبو خالد الأَحمر. و«ابن ماجة» (٨٧٤ و١٠٦٢) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٨٧ و٤٧٩٦ و٤٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة.

ثلاثتهم (عَبدَة بن سُليمان، وأَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، ويَحيى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن حارِثة بن أَبي الرِّجال، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذكَرَته(٦).

---

(١) اللفظ لابن ماجة (١٠٦٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٨٧٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٥٤١).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٧٢٧).

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٦) المسند الجامع (١٦٠٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٨)، والمقصد العلي (١٢١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٢٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٤٩)، والمطالب العالية (٧٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٩ و١٠٠٨ و١٠٠٩)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٣٨٤).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

***

١٧٥٤٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، سَالِمٍ سَبَلَانَ، قَالَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَعْجِبُ بِأَمَانَتِهِ وَتَسْتَأْجِرُهُ: فَأَرَتْنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؛

«فَتَمَضْمَضَتْ وَاسْتَنْثَرَتْ ثَلَاثًا، وَغَسَلَتْ وَجْهَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْيُسْرَى ثَلَاثًا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ رَأْسَهَا مَسْحَةً وَاحِدَةً إِلَى مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ أَمَرَّتْ يَدَيْهَا بِأُذُنَيْهَا، ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْخَدَّيْنِ».

قَالَ سَالِمٌ: كُنْتُ آتِيهَا مُكَاتَبًا، مَا تَخْتَفِي مِنِّي، فَتَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَتَتَحَدَّثُ مَعِي، حَتَّى جِئْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: ادْعِي لِي بِالْبَرَكَةِ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: أَعْتَقَنِي اللهُ، قَالَتْ: بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَأَرْخَتِ الْحِجَابَ دُونِي، فَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

أَخرجه النَّسائي ١/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (١٠٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن جُعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرني عَبد الـمَلِك بن مَروان بن الحارِث بن أَبي ذُباب، قال: أَخبَرني أَبو عَبد الله، سالم سَبَلان، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

***

١٧٥٤٨- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيدِ الله بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدُّولَابي، في «الكنى» ١/ ٨٢٠.

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٤(٢٦٤٩٧) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب. وفي (٢٦٤٩٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعنِي ابن مُبارك.

كلاهما (زَيد، وعَبد الله) عَن عُمر بن أَبي وَهب الخُزاعي البَصري، قال: حَدثني مُوسى بن ثَرْوَان، عَن طَلحَة بن عُبيد الله بن كَرِيز الخُزاعي، فذكره[1].

* * *

١٧٥٤٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ».

أَخرجه التِّرْمِذي (٥٣) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن زَيد بن حُباب، عَن أَبي مُعاذ، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: حَديث عَائِشة لَيس بالقائم، ولا يصح عَن النَّبي ﷺ في هذا الباب شيءٌ، وأَبو مُعاذ يقولون: هو سُليمان بن أَرقَم، وهو ضعيفٌ عند أَهل الحَديث.

- **فوائد:**

- أَخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٣٨٨)، وقال عَقِبه: أَبو مُعاذ؛ هو سُليمان بن أَرقم، وهو متروك.

* * *

١٧٥٥٠ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٠)، وأَطراف المسند (١١٥٤٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٣٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧١).

(٢) المسند الجامع (١٦٠١١)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣٨٨)، والبَيهَقي ١/ ١٨٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٢٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَتْ عَائِشَةُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَحْسِنِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٩) عَن ابن عُيينة. و«الحُميدي» (١٦١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٦(٢٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وأَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٩١ (٢٦١٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن ماجَة» (٤٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وأَبو خالد الأَحمر. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (١٠٥٩) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، وعَبد الله بن رَجاء) عَن مُحمد بن عَجلان، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقْبُري، عَن أَبي سَلَمة(٢)، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَبد الرَّحمَن تَوَضأَ عند عائِشة، فقالت: يا عَبد الرَّحمَن أَسبغ الوضوءَ، فإِني سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول: ويل للأَعقاب من النَّار.

حَدثنا أَبو الوَليد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلِم، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالم مولى دَوْس، أَنه سمعَ عائِشة تقول لعَبد الرَّحمَن، نحوه.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٠٧).

(٢) قوله: «عن أَبي سلمة» لم يرد في المطبوع من «مُصنَّف عبد الرزاق»، والحديث؛ أَخرجه الحُميدي، وأَحمد، وأَبو يَعلَى، وابن حِبَّان، من طريق سُفيان بن عُيينة، بإِثبات: «عن أَبي سلمة».

(٣) المسند الجامع (١٦٠١٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢١)، وأَطراف المسند (١٢٢١٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (٨٦٢)، وأَبو عَوانة (٦٨٥ و٦٨٦).

وقال أَيوب بن عُتبة: عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن معَيقيب، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

فسأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: حَديث أَبي سَلَمة، عَن عائِشة حَديث حَسنٌ، وحديث سالم مولى دَوْس عَن عائِشة حَديثٌ حَسنٌ، وحديث أَبي سَلَمة عَن معَيقيب لَيس بشيءٍ، كان أَيوب لَا يُعرَف صَحِيح حديثه من سَقيمه، فلَا أُحدث عَنه، وضعَّف أَيوب بن عُتبة جِدًّا. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٢٢ و٢٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: هو حَديث رَواه أَبو عُبيد القاسم بن سَلَّام، عَن يَحيَى بن سَعيد القَطان، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفه جَماعَة من أَصحاب يَحيَى، مِنهم أَحمَد بن حَنبَل، ومُحمد بن أَبي بَكر، ويَعقُوب الدَّورَقي، وأَحمَد بن سِنان فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَجلان، عَن الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن ابن عَجلان.

وكَذلك رَواه أَبو عاصِم النَّبيل، أَيضًا، عَن ابن عَجلان.

ورَواه ابن عُيَينة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحُميدي، وأَحمَد بن حَنبَل، وسَعيد بن مَنصور، عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلان، عَن الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُحمد بن أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئُ؛

فرَواه عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ووَهِم في قَوله: سَعيد بن إِبراهيم، إِنما هو سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُريُّ. «العِلل» (٣٦٤٠).

***

١٧٥٥١- عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى دَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَسْبغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمٍ سَبَلَانَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَائِشَةَ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ: وَكَانَتْ تَخْرُجُ بِأَبِي يَحْيَى التَّيْمِيِّ يُصَلِّي بِهَا، قَالَ: فَأَدْرَكَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَأَسَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوُضُوءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى شَدَّادٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ تُوُفِّي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»(٣).

أخرجه أَحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٨٤(٢٥٠٥٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي (ح) وحَدثني بُهْلول بن حَكيم، عَن الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كثير. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١١٢(٢٥٣٢٤) قال: حَدثنا حُسين، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن عِمران بن بَشير. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٤) قال: حَدثنا هاشم، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عِمران بن بَشير. و«مُسلم» ١/ ١٤٧(٤٨٧) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَبو الطاهر، وأَحمد بن عِيسى، قالوا: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، عَن مَخرمة بن بُكير، عَن أَبيه. وفي (٤٨٨) قال: وحَدثني حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٤٩٠) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعيَن، قال: حَدثنا فُليح، قال: حَدثني نُعَيم بن عَبد الله.

خمستهم (يَحيَى بن أَبي كثير، وعِمران بن بَشير، وبكير بن بُكير، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ونُعَيم بن عَبد الله) عَن سالم، مَولَى شداد، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٢٤).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٨٧).

ـ في رواية أَبي مُعاوية، عَن يَحيَى: «سالم، مَولَى دَوْس»، وفي رواية الأَوزاعي، عَن يَحيَى: «سالم الدَّوْسي»، وفي رواية عِمران بن بَشير: «سالم سَبَلان»، وفي رواية بُكير: «سالم، مَولَى شداد»، وفي رواية مُحمد بن عَبد الرَّحمَن: «أَبو عَبد الله، مَولَى شداد بن الهَادِ»، وفي رواية أَبي سَلَمة: «سالم، مَولَى الـمَهري»، وفي رواية نُعَيم: «سالم، مَولَى شداد بن الهَادِ».

• أَخرجه مُسلم ١/ ١٤٧(٤٨٩) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وأَبو مَعْن الرَّقَاشي، قالا: حَدثنا عُمر بن يُونُس، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كثير، قال: حَدثني، أَو حَدثنا، أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني سالم، مَولَى الـمَهرِيِّ، قَالَ: خرجتُ أَنا وعَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر في جِنازة سَعد بن أَبي وقاص، فمررنا على باب حُجْرة عائِشة، فَذَكَرَ عنها، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

زاد فيه: «أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن»[1].

• وأَخرجه مالك[2] (٣٦)، أَنه بَلَغَهُ، أَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر قد دخل على عَائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، يَوْم ماتَ سَعد بن أَبي وقاص، فدعا بوَضُوء، فقالت له عَائِشة: يا عَبد الرَّحمَن، أَسبغ الوُضُوءَ، فإِني سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالم الدَّوْسي، قال: دخلتُ مع عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر على عائِشة، فدعا بوَضوء، فقالت: يا عَبد الرَّحمَن أَسبغ الوُضوء، فإِني سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: ويل للأَعقاب من النَّار.

ورواه عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي سالمٍ مولى الـمَهريِّين، قال: دخلتُ مع عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر على عائِشة، فذكر الحَديث.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٩٢)، وأَطراف المسند (١١٥٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٦)، والشافعي (٨٦١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٨)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٠٩و١١٠، وأَبو عَوانة (٦٢٠ و٦٢١ و٦٨٣ و٦٨٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٣٠٨)، والبَيهَقي ١/ ٦٩ و٢٣٠.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٥)، والقَعنَبي (٢٧).

ورواه أَبو نُعَيم، عَن شَيبان أَبي مُعاوية النَّحْوي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالمٍ مولى دَوْس، سمع أَبا هُرَيرة، أَنه سمع عائِشة تقول لعبد الرَّحمَن بن أَبي بكر: أَسبغ الوُضوء، فإِني سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: ويل للعراقيب من النَّار.

فقال أَبو زُرْعَة الحَديث حَديث الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم، وحديث شَيبان وَهْمٌ، وَهِمَ فيه أَبو نُعَيم. «علل الحَديث» (١٤٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه أَبو نُعَيم، عَن شَيبان النَّحْوي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالمٍ مولى دَوْس، أَنه سمع أَبا هُرَيرة، أَنه سمع عائِشة تقول لعبد الرَّحمَن بن أَبي بكر: أَسبغ الوُضوء، فإِني سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ، يقول: ويل للأَعقاب من النَّار.

ورواه الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالمٍ الدَّوْسي، قال: دخلتُ مع عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر على عائِشة، فدعا بوَضُوء، فقالت: يا عَبد الرَّحمَن، أَسبغ الوُضوءَ، فإِني سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: ويل للأَعقاب من النَّار، وليس في إِسنادهما ذكر أَبي هُرَيرة.

فقال أَبو زُرْعَة: وهم شَيبان والصَّحيح: حَديث الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم.

قال أَبو مُحمد: قيل لأَبي زُرْعَة: فإِن عُمر بن يُونس اليمامي رَوَى عَن عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني أَبو سالمٍ مولى المهريِّين، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

فقال أَبو زُرْعَة: هكذا رَوَى عُمر بن يُونس والصَّحيح كما رواه الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم. «علل الحَديث» (١٧٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عِكرمة بن عَمار، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن سالم، عَن عائِشة، ووَهِم فيه عِكرمةُ.

وخالَفه حَرب بن شَداد، وعُقَيل بن خَالد، وحُسَين الـمُعَلِّم، والأَوزاعي، وشَيبان، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني سالم الدَّوْسي، عَن عائِشة، وهو الصَّحيح عَن شَيبان.

ورَواه أَبو نُعَيم، عَن شَيبان، عَن يَحيَى، عَن سالم، عَن أَبي هُريرة، عَن عائِشة.

ولا يَصِح فيه أَبو هُريرة، ولا قَول عِكرمة، عَن أَبي سَلَمة.

ورَواه نُعَيم الـمُجمر، وبُكَير بن الأَشَج، وعِمران بن بَشير، عَن سالم سَبَلان، عَن عائِشة، مِثل هَذا. «العِلل» (٣٦٧٧).

***

١٧٥٥٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

- ورد في «سنن ابن ماجة» (٤٥١): قال أَبو الحَسن القَطَّان: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا عَبد المؤمن بن علي، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- وهذا من زيادات أَبي الحَسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بَحر، القزويني، القطان، راوي «السنن» عن ابن ماجة.

***

١٧٥٥٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: «أَتَتْ سَلْمَى، مَوْلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَبِي رَافِعٍ: مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟ قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِمَا آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَ الـمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٩٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤١٤٩).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٢ (٢٦٨٧٠) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديث مُحَمد بن إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة.

وسأَلتُ أَبا زُرعَة، فقال مِثلَه. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٤٢).

ـ يَعقُوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد، وابن إِسحاق؛ هو مُحمد.

***

١٧٥٥٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ قَيْءٌ، أَوْ رُعَافٌ، أَوْ قَلَسٌ، أَوْ مَذْيٌ، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لْيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٢٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الهَيثَم بن خارجة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٦١٨) عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، يَروِيهِ عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قال:

«إِذَا رَعَفَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ، أَوْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ، فَإِنْ كَانَ قَلْسًا يَغْسِلْهُ، أَوْ وَجَدَ مَذْيًا فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ يَرْجِعْ إِلَى مَا بَقِيَ مِنْ صَلاتِهِ، وَلَا يَسْتَقْبِلْهَا جَدِيدًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَا بَقِيَ مِنْ صَلاتِهِ». «مُرسَل»[(٢)].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٥)، وأَطراف المسند (١١٩٢٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٤٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٨٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٦٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٠١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٤٢٩)، والدَّارَقُطني (٥٦٣-٥٧٣)، والبَيهَقي ١/ ١٤٢ و١٤٣ و٢/ ٢٥٥.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه إِسماعيل بن عَياش، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِذا قاء أَحدُكم في صلاته، أَو رَعَف، أَو قَلس، فلينصرف فليتوضأ، ثم يَبني على ما مضى من صلاته، ما لم يتكلم.

قال أَبو زُرْعَة: هذا خطأٌ، الصَّحيح: عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحَديث» (٥١٢).

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: هذا خطأٌ، إِنما يَروونَه عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، والحديث هذا. «علل الحَديث» (٥٧).

- وأَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل» ١/ ٤٨٠، في ترجمة إِسماعيل بن عَيَّاش، وقال: وهذا الحَديث رواه ابن عَيَّاش مَرَّة هكذا، ومَرَّة قال: عَنِ ابن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، وكلاهما غير محفوظين.

- وأَخرجَه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٥٠٦ و٥٠٧، في ترجمة عَبد العَزيز بن جُرَيج، وقال: وعَبد العَزيز بن جُرَيج أُنكر عليه هذا الحَديث، وهذا غير محفوظ عنِ ابن جُرَيج، إِنما يَروي عنه إِسماعيل بن عَيَّاش، وابن عَيَّاش إِذا رَوَى عَن أَهل الحِجاز وأَهل العراق فإِن حديثه عنهم ضَعيف، وإِذا رَوى عَن أَهل الشَّام فهو أَصلح.

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسماعيل بن عَياش، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، وعَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، وعَن عَطاء بن عَجلان، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وخالَفه أَصحابُ ابن جُرَيج، مِنهم: حَجاجٌ، وعُثمان بن عُمر، ومُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، رَوَوْه، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، مُرسَلًا، ولَم يَذكُروا ابن أَبي مُلَيكَة، وهو الصَّواب.

ورُوي عَن سُليمان بن أَرقم، عَن ابن جُرَيج، نحو قول إِسماعيل بن عَياش، وسُليمان مَترُوك الحَديث. «العِلل» (٣٧٠٧).

***

١٧٥٥٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٨٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ١/ ١٨٧(٧١٥) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد.

كلاهما (شُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقيل) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني سَعيد بن خالد بن عَمرو بن عُثمان بن عَفان، وأَنا أُحَدِّثُه هذه الأَحاديث، أَنه سأَل عُروة بن الزُّبير عَمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فقال عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه ابن ماجة (٤٨٦) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عَائِشة، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

لَيس فيه: «سَعيد بن خالد».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٥١(٥٥٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، أَنَّها قالت: تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. «مَوقوف»[1].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٦) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: قال الزُّهْريُّ: وبَلَغَني ذلك عَن زَيدِ بن ثابت، وعن عائِشة، عَن النَّبِيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه بُرْد بن سِنَان، ومَعقِل بن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٣ و١٦٧٥١)، وأَطراف المسند (١١٦٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٠٤٧)، والبَيهَقي ١/ ١٥٥.

ورَواه يُونُس، والزُّبَيدي، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعَبد الرَّحَمن بن يَزيد بن تَميم، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن خالد بن عَمرو بن عُثمان، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وأَرسَلَه ابن عُيينة عَن الزُّهْري، عَن عائِشة، ووَقفَه.

وقَول يُونُس بن يَزيد، ومَن تابَعَه أَشبَهُ.

ورَواه ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد بن خالد، مَوقوفًا على عائِشة. «العِلل» (٣٤٥٠).

* * *

١٧٥٥٦ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمُرُّ بِالْقِدْرِ، فَيَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيُصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٥٠(٥٥٠). وأَحمد ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٦). وأَبو يَعلَى (٤٤٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن عِكرِمة، وابن أَبي مُلَيكة[(٢)]، فذكراه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٨) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن عِكرِمة، قال: قالت عائِشة:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِي الْقِدْرَ فَيَأْخُذُ الذِّرَاعَ مِنْهَا فَيَأْكُلُهَا، ثُمَّ يُصَلِّي وَلا يَتَوَضَّأُ».

لَيس فيه: «ابن أَبي مُلَيكة»[(٣)].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) تحرف في المطبوع، من «مسند أَبي يعلى» إلى: «عن ابن أَبي مليكة، عن عكرمة»، وقد أَخرجه أَبو يعلى، رواية عن أَبي بكر بن أَبي شيبة، وهو عند ابن أَبي شيبة على الصواب.

(٣) المسند الجامع (١٦٠١٨)، وأَطراف المسند (١١٩٩٠)، والمقصد العلي (١٥٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٥٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٤٠)، والمطالب العالية (١٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٣٧، والبيهقي ١/ ١٥٤.

١٧٥٥٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٣٢(١٤٢٠). وأَحمد ٦/ ١٣٥(٢٥٥٥٠). وابن ماجة (٤٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد) قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره(٢).

- في رواية علي بن مُحمد الطَّنَافسي: قال وَكيع: تَعنِي وهو ساجدٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٣٢(١٤١١) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ فِي الـمَسْجِدِ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَقَالَ: النَّبِيُّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ». «مُرسَل»

- فوائد:

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا علي بن الحَسَن، عَن أَبي حَمزَة، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ؛ كان ينام حَتى يَنفخ، ثم يقوم فيُصلي، ولَا يتوضأُ.

وقال وَكيع: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث، فقلتُ: أَي الروايتين أَصح؟ فقال: يَحتَمِل عَنهما جميعًا، ولَا أَعلم أَحَدًا من أَصحاب الأَعمش قال: عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، إِلَّا وَكيعًا.

وسأَلت عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، فقال: حَديث الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله أَصح. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٤٤ و٤٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠١٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٩)، وأَطراف المسند (١١٤٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَكيع بن الجَراح، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وكَذلك قيل عَن إِسحاق بن إِبراهيم الشَّهيدي، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش.

ولا يَصِح عَن أَبي مُعاوية.

ورَواه مَنصور بن أَبي الأَسود، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله بن مَسعود.

وكَذلك رَواه فُضيل بن عَمرو الفُقَيمي، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

قاله حَجاج بن أَرطَاة، عَنه، واختُلِف عَن حَجاج؛

فقال هَذا القَول يَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَنه.

وقال أَبو مُعاوية الضَّرير: عَن حَجاج، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

واختُلِف عَن مَنصُور بن الـمُعتَمِر؛

فرَواه عَبد القاهِر بن شُعَيب بن الحبحاب، عَن وَرقاء، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه زَائِدة بن قُدامة، وغَيرُه، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، قال: حُدِّثت أَن رَسول الله ﷺ.

والـمُرسَل أَشبَهُها بالصَّواب عَن مَنصور. «العِلل» (٣٦١٧).

ـ رواه سُليمان الأَعمش، وحَماد بن أَبي سُليمان، وفُضَيل بن عَمرو، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله بن مَسعود، رَضي الله عَنه، وسلف في مسنده.

***

١٧٥٥٨ - عَنْ زَيْنَبَ السَّهْمِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُقَبِّلُ، وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ، وَرُبَّمَا فَعَلَهُ بِي»[١].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٣). وابن ماجة (٥٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن أَبي شَيبة) عَن مُحمد بن فُضَيل، عَن حَجاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن زَينب السَّهْمِية، فَذكَرَتْه[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٠٩) عَن الأَوزاعي، قال: أَخبَرَني عَمرو بن شُعيب، عَن امرأَةٍ سَمَّاها، أَنها سَمِعتْ عَائِشة تقول:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاةِ فَيُقَبِّلُنِي، ثُمَّ يُصَلِّي، فَمَا يُحْدِثُ وُضُوءًا».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة: في حَديث حجاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن زَينب السَّهْمِيّة، عَن عائِشة، عَن رَسول الله ﷺ؛ أَنه كان يتوضأُ، ويُقَبِّل ويُصلي، ولَا يتوضأُ.

فقالا: الحجاج يُدلس في حديثه عَن الضُّعفاء، ولَا يُحتج بِحَديثه. «علل الحَديث» (١٠٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَمرو بن شُعيب، عَن زَينَب، عَن عائِشة، وزَينَب هَذِه مَجهولَةٌ.

حَدَّث به عَن عَمرو بن شُعيب: الحَجاج بن أَرطَاة، والعَرْزَمي، وهُما ضَعيفانِ.

ورَواه الأَوزاعي، عَن عَمرو بن شُعيب، بهذا الإِسناد.

حَدَّث به عَنه ابن أَبي العِشرين، وعُثمان بن عَمرو بن ساجٍ.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عَمرو بن شُعيب، فقال: عَن مُجاهد، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم في رَمَضان وهَذا أَصَح من الَّذي تَقَدم، والله أَعلم. «العِلل» (٣٩٢٢).

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٢)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٢).
والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٥٠٥-٥٠٧).

ـ وأخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٥٠٥)، وقال عَقِبه: زَينب هذه مجهولة، ولا تقوم بها حُجة.

ـ وقال المِزِّي: رواه القاضي أَبو يُوسُف، عَن حَجاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن زَينب بنت مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن العاص السَّهمية. «تُحفة الأَشراف» (١٧٨٤٢).

* * *

١٧٥٥٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

قَالَ عُرْوَةُ: قُلْتُ لَهَا: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ، قَالَ: فَضَحِكَتْ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُقَبِّلُ، ثُمَّ يُصَلِّي ولا يُحْدِثُ وُضُوءًا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٤(٤٨٨) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. و«أَحمد» ٦/ ٢١٠ (٢٦٢٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٥٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٧٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرْمِذي» (٨٦) قال: حَدثنا قُتيبة، وهَنَّاد، وأَبو كُريب، وأَحمد بن مَنيع، ومحمود بن غَيلان، وأَبو عَمار، قالوا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٧ و٤٨٢١) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش.

كلاهما (وَكيع، وأَبو بَكر بن عَياش) عَن سُليمان الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

ـ في رواية أَحمد بن حَنبل، وابن ماجة: «عُروة بن الزُّبير»، وفي باقي الروايات: «عُروة» غير منسوب.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٢١)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٧١)، وأَطراف المسند (١١٦٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٦٦)، والدَّارَقُطني (٤٩٥-٤٩٧)، والبَيهَقي ١/ ١٢٦، والبَغَوي (١٦٨).

ـ قال أَبو داوُد عقب روايته: هكذا رواه زَائِدة، وعَبد الحَمِيد الحِمَّانِي، عَن سُليمان الأَعمش.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: سَمِعتُ أَبا بَكر العَطار البَصري يذكر عَن علي بن الـمَدِيني، قال: ضَعَّفَ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان هذا الحَديث، وقال: هو شبه لا شيءَ.

وسَمِعتُ مُحمد بن إِسماعيل يُضَعِّف هذا الحَديث، وقال: حَبيب بن أَبي ثابت لم يسمع من عُروة.

وقد رُوِيَ عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبيَّ ﷺ قَبَّلَها، وَلَم يَتوَضَّأْ، وهذا لا يصحُّ أَيضًا، ولا نَعرفُ لإِبراهيم التَّيمي سَماعًا من عَائِشة، وليس يصحُّ عَن النَّبيِّ ﷺ في هذا الباب شيءٌ.

• أَخرجه أَبو داوُد (١٨٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَخلَد الطَّالْقاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَغراء، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثنا أَصحابٌ لنا، عَن عُروة الـمُزَني، عَن عَائِشة، بهذا الحَديث.

قال أَبو داوُد: قال يَحيَى بن سَعيد القَطَّان لرجل: احْكِ عني، أَن هذين، يَعنِي حَديث الأَعمش هذا، عَن حَبيب، وحديثه بهذا الإِسناد في الـمُستَحاضة أَنها تتوضأُ لكل صَلاة، قال يَحيَى: احْكِ عني أَنهما شبه لا شَيْء.

قال أَبو داوُد: ورُوي عَن الثَّوري، قال: ما حَدثنا حَبيب إِلا عَن عُروة الـمُزَني، يَعنِي لم يُحَدِّثهم عَن عُروة بن الزُّبير بشيءٍ.

قال أَبو داوُد: وقد رَوَى حَمزة الزَّيات، عَن حَبيب، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة حديثًا صحيحًا.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَديث الأَعمش، عَن حبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن رَسول الله ﷺ قَبَّلَ بعض نسائِه، ثم خرج إِلى الصَّلاة، ولم يَتوضأْ.

فقال: حبيب بن أَبي ثابت لم يسمع من عُروة. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٥٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: لم يصح حَديث عَائِشة في ترك الوضوء من القُبلة.

يعني: حَديث الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عُروة، عَن عَائِشة.

وسئِل أَبو زُرْعَة عَن الوضوء من القُبلة، فقال: إِن لم يَصح حَديث عَائِشة قلتُ به. «علل الحَديث» (١١٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وحَبيب لَم يَسمَع من عُروة شَيئًا، قال ذَلك يَحيَى القَطان، عَن الثَّوري.

حَدَّث به عَن الأَعمش، جَماعَة مِنهم: عَلي بن هاشم، وأَبو بَكر بن عَياش، وأَبو يَحيَى الحِماني، ووَكيع بن الجَراح، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب وَكيع الحُفاظ، عَنه، عَن الأَعمش، عَن حَبيب.

وحَدَّث به شَيخٌ، لأَهل بُخارَى، يُعرَف بِحامِد بن سَهل، عَن ابن أَبي عُمر العَدَني، عَن وَكيع، عَن سُفيان، عَن حَبيب، ووَهِم في قَوله سُفيان، وإِنما رَواه وَكيع، عَن الأَعمش.

ورَوَى هَذا الحَديث هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حاجِب بن سُليمان، عَن وَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبِّل ثُمَّ يَخرُج إِلَى الصَّلاة، ولا يَتوضَّأُ.

فوَهِم فيه حاجِب، وكان يُحدِّث من حِفظِه، ويُقال: إِنَّه لَم يَكُن له كِتاب.

والصَّواب: عَن وَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ.

ورَواه عاصِم بن عَلي، عَن ابن أَبي أُوَيس، عَن هِشام، نحو رِواية حاجِب بن سُليمان، عَن وَكيع، قاله عَلي بن عَبد العَزيز، عَنه، ولَم يُتابَع عَلَيه.

وكَذلك رَواه بَقِيَّة، عَن عَبد المَلك بن مُحمد، شَيخ له مَجهولٌ، عَن هِشام.

وكَذلك رَواه هِشام بن عُبيد الله الرَّازي، عَن مُحمد بن جابر، عَن هِشام.

وكَذلك رُوي عَن نُوح بن ذَكوان، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وزاد فيه زيادةً كَثيرَةً، تَفرَّد بِها وكُلُّها وَهمٌ.

والصَّحيح: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم.
وكَذلك رَواه الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.
حَدَّث به عَنه الأَوزاعي، وابن عُيينة، ومَعمَر، وأُسامة بن زَيد.
واختُلِف عَن مَعمَر، وقَد ذَكَرنا الخِلاف فيه قَبل هَذا.
وكَذلك رُوي عَن شُعبة، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.
وخالفه أَصحاب ابن أَبي ذِئب، فرَوَوْه عَن الزُّهْري، وصالح بن أَبي حسان، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة.
والصَّحيح: عَن عُروَة، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ.
وكَذلك رُوي عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٣٧).

* * *

١٧٥٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«قَبَّلَنِي رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يُحْدِثْ وُضُوءًا».
أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥١٠) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن مَعبد بن نُبَانة[1]، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال البيهقي: قال الشافعي: ولو ثَبت حديث مَعبد بن نُباتة، فِي القُبلة، لم أَرَ فيها شيئًا، ولا فِي اللَّمس، فإِن مَعبد بن نُباتة يَروي عن مُحمد بن عَمرو بن عطاء، عن عائشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل، ثُم لا يَتوَضأُ، ولكني لا أَدري كيف كان مَعبد بن نُباتة هذا؟ فإِن كان ثقةً، فالحُجة فيه، فيما رُوي عن النَّبي ﷺ، ولكني أَخاف أَن يكون غَلطًا، مِن قِبَلِ أَن عُروة إِنما رَوى أَن النَّبي ﷺ، قَبَّلَها صائمًا.
قال الشيخ أَحمد، هو البيهقي: مَعبد بن نُباتة هذا مجهولٌ، ومُحمد بن عَمرو بن عطاء لم يَثبُت له عن عائشةَ شَيءٌ.

---

(١) تصحف فِي المطبوعتين إِلى: «مَعبَد بن بُنانة»، قال ابن عبد البَرِّ: وذَكَرَ عَبدُ الرَّزاق، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن مَعبَد بن نُباتة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن عُروةَ، عَن عَائِشة، قَالَت: قَبَّلَني رَسولُ الله، ﷺ، ثُم صَلَّى، ولَم يُحدِث وُضُوءًا. «الاستذكار» ٣/ ٥٤.

والصحيح رواية عُروة بن الزُّبير، والقاسم بن مُحمد، وعلي بن الحُسين، وعلقمة، والأَسود، ومَسروق، وعَمرو بن ميمون، عن عائشةَ؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبِّل، أَو يُقبِّلُها، وهو صائمٌ. «مَعرفة السنن والآثار» ١/ ٣٧٥، وكذلك نقله ابن عَبد البَرِّ، في «التمهيد» ٢١/ ١٧٧، عن الشافعي.

* * *

١٧٥٦١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ، وَلَا يُعِيدُ، أَوْ قَالَتْ: ثُمَّ يُصَلِّي»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥١١). وابن أَبي شَيبة ١/ ٤٥(٤٩٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٢١٠(٢٦٢٨٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، وعَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ١/ ١٠٤، وفي «الكُبرَى» (١٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن يَحيَى بن سَعيد.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن أَبي رَوْق الهَمْداني عَطية بن الحارِث، عَن إِبراهيم بن يزيد التَّيمي، فذكره[5].

- قال أَبو داوُد: وهو مُرسَل، إِبراهيم التَّيمي لم يسمع من عَائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.
(٣) اللفظ لأَبي داوُد.
(٤) اللفظ للنسائي.
(٥) المسند الجامع (١٦٠٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٥)، وأَطراف المسند (١١٤٠٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ٧/ ٧٤، والدَّارَقُطني (٥٠٠-٥٠٢)، والبَيهَقي ١/ ١٢٧.

قال أَبو داوُد: كذا رواه الفِريابي، وغيْرُهُ.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي عقب (٨٦): وقد رُوِيَ عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن عَائِشة، أَن النَّبيَّ ﷺ قَبَّلَهَا ولم يتوضَّأْ، وهذا لا يصحُّ أَيضًا، ولا نَعرف لإِبراهيم التَّيمي سماعًا من عَائِشة، وليس يصحُّ عَن النَّبِيِّ ﷺ في هذا الباب شيءٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي: لَيس في هذا الباب حديثٌ أَحسنُ من هذا الحَديثِ، وإِن كان مُرسلًا، وقد رَوَى هذا الحَديث الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة، عَن عَائِشة.

قال يَحيَى القَطَّان: حَديث حَبيب، عَن عُروة، عَن عَائِشة هذا، وحديث حَبيب، عَن عُروة، عَن عَائِشة تُصَلِّي وإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الحَصِيرِ، لا شيءَ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الثَّوري، وأَبو حَنيفَة، عَن أَبي رَوْق، واسمُه عَطية بن الحارِث، واختُلِفَا عَلَيه فيه، فأَما الثَّوري فاختُلِف عَنه؛

فَرَواه يَحيَى القَطان، وعَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، ووَكيع، وغُندَر، وأَبو عاصم، وابن خالد الصَّنعاني، عَن الثَّوري، عَن أَبي رَوْق، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل ويُصَلِّي ولا يَتوَضَّأُ.

ورَواه إِبراهيم بن هَراسة، عَن الثَّوري، عَن أَبي رَوْق، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، عَن عائِشة، نَحوَه، زاد فيه عَن أَبيه.

وتابَعَه مُعاوية بن هِشام على قَوله: عَن أَبيه، إِلا أَنه قال فيه: كان النَّبي ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائم. فأَتى بالصواب عَن عَائشة.

وأَما أَبو حَنيفة، فرواه عَن أَبي رَوْق، عَن إِبراهيم التَّيمِي، عَن حَفصة، زَوج النَّبي ﷺ؛ أَن النَّبي ﷺ كان يقبِّل، فيُصَلِّي ولا يَتَوَضَّأ.

والحَديث مُرسَل لا يَثبُت، وقَول الثَّوري أَثبَت من قَول أَبي حَنيفَة. «العِلل» (٣٩٠٥).

***

١٧٥٦٢ - عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ».

أَخرجه ابن ماجة (١١٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، فذكره[١].

- فوائد:

- أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبيعي، وأَبو الأَحوَص؛ هو سَلام بن سُليم

* * *

١٧٥٦٣- عَنْ أُمِّ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ مَوْلَاتَهَا أَرْسَلَتْهَا بِهَرِيسَةٍ إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَوَجَدَتْهَا تُصَلِّي، فَأَشَارَتْ إِلَيَّ أَنْ ضَعِيهَا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَأَكَلَتْ مِنْهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أَكَلَتْ مِنْ حَيْثُ أَكَلَتِ الْهِرَّةُ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا».

أَخرجه أَبو داوُد (٧٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، عَن داوُد بن صالح بن دينار التَّمار، عَن أُمِّه، فذكَرَتْه[٢].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٥) عَن ابن جُرَيج، عَن هِشام بن عُروة، عَن مَولًى، للأَنصار، أَن جَدَّته أَخبَرته، أَن مَولَاتها أَرسلتها بجَشِيش، أَو رُزٍّ، إِلى عَائِشة تُهديه، فجاءَت به وعَائِشة تُصلِّي، فوضعتُه، فدنت منه هِرَّةٌ، فأَكلتْ منه، وعند عَائِشة نِساءٌ، فَلما انصرفت دَعَت به، فَلما رأَت النِّسوةَ يَتَوَقَّيْنَ المكانَ الَّذي أَكلَت منه الهِرَّةُ، وَضَعت عَائِشةُ، رَضي الله عَنها، يَدَها في المكان الَّذي أَكلَت فيه الهِرَّةُ، وقالت: إِنها ليست بنَجَسٍ. «مَوقوف».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه داوُد بن صالح التَّمار، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٣ و١٠٣٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٦٤)، والدَّارَقُطني (٢١٦)، والبَيهَقي ١/ ٢٤٦.

فرَواه عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن داوُد بن صالح، عَن أُمِّه، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ قال لها: إِنَّها لَيسَت بِنَجَس، قد رأَيتُ رَسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ بِفَضلِها.

وخالفه هِشام بن عُروَة، فرَواه عَن داوُد بن صالح، عَن أُمِّه، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

واختُلِف عَن هِشام؛

فقال عيسَى بن يُونُس، وأَبو أُسامة: عَن هِشام، عَن داوُد، عَن أُمِّه.

وقال عَلي بن مُسهِر، وأَبو مُعاوية، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي: عَن هِشام، عَن داوُد بن صالح، عَن جَدَّتِه، عَن عائِشة.

ولَم يُختَلَف عَن هِشام في إِيقافِه على عائِشة.

ورُوي عَن مَنصُور ابن صَفيَّة، عَن أُمِّه، عَن عائِشة، مَرفُوعًا إِلَى النَّبي ﷺ.

ورُوي عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، نَحو ذَلك.

وحَدَّث به شَيخ يُعرَف بَسلم بن الـمُغيرة، ويُكْنَى أَبا حَنيفَة، وهو بَغداديٌّ، لَيس بِالقَوي، عَن مُصعب بن ماهان، عَن الثَّوري، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن وَهب، فرَواه عَن الثَّوري، عَن حارِثَة بن أَبي الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه مُؤَمَّل، وعَمرو بن أَبي رَزين، عَن الثَّوري، عَن أَبي الرِّجال، عَن أُمِّه عَمرَة، عَن عائِشة.

وقَد رُوِيَ هَذا الحَديث، عَن قَيس بن الرَّبيع، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو حاتم الرَّازي، عَن عَمرو، عَن قَيس، عَن الهَيثم، قال أَبو حاتم: يَعني الصَّراف، عَن حارِثَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ووَهِم أَبو حاتم في قَوله، يَعني عَن الهَيثَم: يَعني الصَّراف، لأَن غَيرَه رَواه عَن عَمرو بن عَون، عَن قَيس بن الرَّبيع، عَن الهَيثم، عَن حارِثَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وعَن اجتِماعِهِم على خِلافِهِم أَبي حاتم هو الصَّواب.

ويُقال: إِن أَبا الهَيثم هَذا شَيخ من أَهل الكُوفَة، يُعرَف بِبَياع القَصَب، يَروي عَنه قَيس بن الرَّبيع، وغَيرُه، يُقال: اسمُه نافِع بن دِرهَمٍ.

ورُوِيَ هَذا الحَديث، عَن الحَسن بن صالح، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، وحارِثَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

قال ذَلك: سَلَمة العَوصي، عَن الحَسن بن صالح، ولَم يُتابَع عَلَيه.

ورَوى هَذا الحَديث الواقِدي، عَن عَبد الله بن أَبي يَحيَى الأَسلَمي، عَن سَعيد بن أَبي هِند، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورُوِي عَن أَبي حَنيفَة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، والشَّعبي، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك: إِبراهيم بن الجَراح، عَن أَبي يُوسُف، عَن أَبي حَنيفَة. «العِلل» (٣٧٨٣).

***

١٧٥٦٤- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، هِيَ كَبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ».

يَعْنِي الْهِرَّةَ.

أَخرجه ابن خُزيمة (١٠٢) قال: حَدثنا أَبو حاتم، مُحمد بن إِدريس، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن أَبي جَعفر الرَّازي، قال: حَدثنا سُليمان بن مُسافع بن شَيبة الحَجبي، قال: سَمِعتُ مَنصور ابن صَفِية بنت شَيبة، يُحدِّث عَن أُمِّه صَفِية، فَذكَرَتْه[1].

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٥٤٠، في ترجمة سُليمان بن مُسافِع الحَجَبي، وقال: سُليمان بن مُسافِع الحَجَبيُّ، عَن مَنصور ابن صَفيَّة، ولا يُتابَع عَليه.

- وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٢١٧)، وقال: تَفرَّد بِه سُليمان بن مُسافع.

- وانظر فوائد الحديث السابق.

***

١٧٥٦٥- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢١٧)، والبَيهَقي ١/ ٢٤٦.

«كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٦) عَن الثَّوري. و«ابن ماجَة» (٣٦٨) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، وإِسماعيل بن تَوبَة، قالا: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، ويَحيَى بن زَكريا) عَن حارِثة بن أَبي الرِّجَال، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

ـ وأَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٤٧٢، في ترجمة حارِثة بن أَبي الرِّجَال، وقال: لحارِثة هذا غَير ما ذكرتُ من الحَديث، وبعض ما يرويه مُنكر لا يُتابَع عَليه.

***

١٧٥٦٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصْغِي الإِنَاءَ لِلسِّنَّوْرِ فَتَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم الهُذَلي، قال: حَدثنا أَشعث بن عَبد الرَّحمَن بن زُبيد الأَيامي، عَن عَبد الله بن سَعيد، عَن أَبيه، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ عَبد الله بن سَعيد؛ هو ابن أَبي سَعيد الـمَقْبُري.

***

---

(١) اللفظ لابن ماجَة.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٢)، والدَّارَقُطني (٢١٤).

(٣) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٤٦).

١٧٥٦٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ الله ﷺ وَبِالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ الله ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ الله ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى فَخِذِي، فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ، وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الـمَدِينَةَ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ، فَثَنَى رَأْسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: حَبَسْتِ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ، فَبِي الـمَوْتُ، لِمَكَانِ رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ، وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ، فَالْتُمِسَ الـمَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ الآيَةَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: لَقَدْ بَارَكَ اللهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ»(٢).

أَخرجه مالك(٣) (١٣٤). وعَبد الرَّزاق (٨٨٠) عَن مالك. و«أَحمد» ٦/ ١٧٩ (٢٥٩٦٩) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحَمن: مالك. و«البُخاري» ١/ ٩١(٣٣٤) و٧/ ٥٢

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٦٠٨).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٤٧)، والقَعنَبي (٨٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٩)، وابن القاسم (٣٨٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٨٣).

(٥٢٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٥/ ٩(٣٦٧٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٦/ ٦٣(٤٦٠٧) و٨/ ٢١٥(٦٨٤٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٦/ ٦٤ (٤٦٠٨) و٨/ ٢١٥(٦٨٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«مُسلم» ١/ ١٩١ (٧٤٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. و«النَّسائي» ١/ ١٦٣، وفي «الكُبرَى» (٢٩٥ و١١٠٤٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢٦٢) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب بن مُسلم، أَن مالكًا حَدَّثه. و«ابن حِبَّان» (١٣٠٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. وفي (١٣١٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، وعَمرو بن الحارِث) عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٧٥٦٨- عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَقَطَتْ قِلَادَتُهَا لَيْلَةَ الأَبْوَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلَيْنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ فِي طَلَبِهَا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَصْنَعَانِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا، مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ لَكِ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ رِجَالًا فِي طَلَبِهَا، فَوَجَدُوهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، التَّيَمُّمَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ

---

(١) المسند الجامع (١٦١٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٠٩ و١٧٥١٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٦)، وأَبو عَوانة (٨٧٠-٨٧٢)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٢٩)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٤ و٢٢٣ و٢٣٣، والبَغَوي (٣٠٧).

(٢) اللفظ للحُميدي.

حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً»[٢].

(*) وفي رواية: «هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ»[٣].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَأُنَاسًا مَعَهُ فِي طَلَبِ قِلَادَةٍ أَضَلَّتْهَا عَائِشَةُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ».

زَادَ ابْنُ نُفَيْلٍ: «فَقَالَ لَهَا أُسَيْدٌ: يَرْحَمُكِ اللهُ، مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكِ فِيهِ فَرَجًا»[٤].

أَخرجه الحُميدي (١٦٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٥) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«الدَّارِمي» (٧٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ١/ ٩٢(٣٣٦) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ٥/ ٣٧(٣٧٧٣) و٧/ ٢٩(٥١٦٤) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٧٧٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٨٨٢).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٣١٧).

أُسامة. وفي ٦/ ٥٧(٤٥٨٣) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة. وفي ٧/ ٢٠٤ (٥٨٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ١/ ١٩٢ (٧٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن بِشر. و«ابن ماجة» (٥٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٣١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، الـمَعنَى واحد. و«النَّسائي» ١/ ١٧٢، وفي «الكُبرَى» (٣٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (٢٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (١٧٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ستتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبدَة بن سُليمان، ومُحمد بن بِشر، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٩) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَو غَيره، قال:

«سَقَطَ عِقْدٌ لِعَائِشَةَ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعْشَرًا يَبْتَغُونَهُ، فَأَدْرَكَهُمُ الصُّبْحُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ طُهُورٍ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ التَّيَمُّمُ».

قال مَعمَر: وأَخبَرني أَيوب، قال: مَرَّ أَبو بَكر بِعائِشة، فقال: «حَبَسْتِ النَّاسَ وَعَنَّيْتِيهِمْ».

قال مَعمَر: وقال هِشام، عَن أَبيه، وقاله أَيوب أَيضًا، قال: «فَلَمَّا نَزَلَ التَّيَمُّمُ

---

(١) المسند الجامع (١٦١٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٢ و١٦٩٩٠ و١٧٠٦٠ و١٧١٨٨ و١٧٢٠٥)، وأَطراف المسند (١١٨٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٨٢ و٥٨٣)، وأَبو عَوانة (٨٧٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٣١)، والبَيهَقي ١/ ٢١٤.

سُرَّ بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا عَلِمْتُكِ لَمُبَارَكَةٌ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا». «مُرسَل»[1].

***

١٧٥٦٩- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِتُرْبَانَ بَلَدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْـمَدِينَةِ بَرِيدٌ وَأَمْيَالٌ، وَهُوَ بَلَدٌ لَا مَاءَ بِهِ، وَذَلِكَ مِنَ السَّحَرِ، انْسَلَّتْ قِلَادَةٌ لِي مِنْ عُنُقِي فَوَقَعَتْ، فَحُبِسَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِالْتِمَاسِهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَلَيْسَ مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ، قَالَتْ: فَلَقِيتُ مِنْ أَبِي مَا اللهُ بِهِ عَلِيمٌ مِنَ التَّعْنِيفِ وَالتَّأْفِيفِ، وَقَالَ: أَفِي كُلِّ سَفَرٍ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْكِ عَنَاءٌ وَبَلَاءٌ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللهُ الرُّخْصَةَ بِالتَّيَمُّمِ، قَالَتْ: فَتَيَمَّمَ الْقَوْمُ وَصَلَّوْا، قَالَتْ: يَقُولُ أَبِي، حِينَ جَاءَ مِنَ اللهِ مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ لِلْمُسْلِمِينَ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ يَا بُنَيَّةُ أَنَّكِ لَمُبَارَكَةٌ، مَاذَا جَعَلَ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي حَبْسِكِ إِيَّاهُمْ مِنَ الْبَرَكَةِ وَالْيُسْرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٢(٢٦٨٧٢) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، ويَعقُوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد.

***

١٧٥٧٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجُمُعَةِ، وَالْجَنَابَةِ، وَالْحِجَامَةِ، وَغَسْلِ الْـمَيِّتِ»[3].

---

(١) أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٣٠).

(٢) المسند الجامع (١٦١٤٥)، وأَطراف المسند (٧٨٣٤ و١١٥٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٥٩).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٤(٤٨٦) و٢/ ٩٣(٥٠٣٢) و٣/ ٢٦٨(١١٢٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَحمد» ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. و«أَبو داوُد» (٣٤٨ و٣١٦٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زَكريا. و«ابن خُزيمة» (٢٥٦) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (زَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر) عَن مُصعب بن شَيبة، عَن طَلق بن حَبيب العَنزي، عَن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي أَن أَبا داوُد قال عقب روايته: حَديث مُصعب ضَعيف، لَيس العمل عليه. «تُحفة الأَشراف» (١٦١٩٣).

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: قال مُحمد (يَعني البُخاري) وحديث عائِشة في هذا الباب لَيس بذاك. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٢٤٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرْعَة عَن الغُسل من الحجامة، قلتُ يُروَى عَن النَّبي ﷺ الغُسل من أَربع؟ فقال: لا يصح هذا، رواه مُصعب بن شَيبَة، وليس بِقويٍّ.

قلتُ لأَبي زُرْعَة: لم يُروَ عَن عَائِشة من غير حَديث مُصعب؟ قال: لا. «علل الحَديث» (١١٣).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٧، في ترجمة مُصعَب بن شَيبة الحَجَبي.

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٣٩٩)، وقال: مُصعب بن شَيبة لَيس بالقويِّ، ولا بالحافظ.

ـ وقال أَيضًا في (٤٨٢): مُصعب بن شَيبة ضَعيفٌ.



(١) المسند الجامع (١٦٠٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٣)، وأَطراف المسند (١١٥٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٤٩)، والدَّارَقُطني (٣٩٩ و٤٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٢٩٩ و٣٠٠، والبَغَوي (٣٣٨).

١٧٥٧١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ تَغْتَسِلُ الـمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الـمَاءَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: تَرِبَتْ يَدَاكِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعِيهَا، وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ذَلِكَ، إِذَا عَلَا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ أَخْوَالَهُ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أَرَأَيْتَ الـمَرْأَةَ تَرَى فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أُفٍّ لَكِ، أَتَرَى الـمَرْأَةُ ذَلِكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١١٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن زَكريا، عَن أَبيه، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن مُسافع بن عَبد الله الحَجَبي. و«الدَّارِمي» (٨١١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ١/ ١٧٢(٦٤٠) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب. وفي (٦٤١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، وسَهل بن عُثمان، وأَبو كُريب، قال سَهل: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا ابن أَبي زَائِدة، عَن أَبيه، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن مُسافع بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٢٣٧) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة، قال: حَدثنا يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ١/ ١١٢، وفي «الكُبرَى» (٢٠١) قال: أَخبَرنا كثير بن عُبيد، عَن مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبيدي، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٥) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن أَبيه، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن مُسافع بن عَبد الله.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدارِمي.

كلاهما (مُسافع، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وكذا رواه عُقيل، والزُّبيدي، ويُونس، وابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، وابن أَبي الوزير، عَن مالك، عَن الزُّهْري.

ووافق الزُّهْرِيَّ مُسافعٌ الحَجَبي، قال: عَن عُروة، عَن عَائِشة، وأَما هِشام بن عُروة، فقال: عَن عُروة، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة، أَن أُم سُليم جاءَت رَسولَ الله ﷺ.

• أَخرجه ابن حِبَّان (١١٦٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبَير، عَن زَوج النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّ أُمَّ سُلَيْم الأَنْصارِيَّةَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ، هَلْ عَلَى الـمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا رَأَتِ الـمَاءَ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَغْتَسِلُ، فَقَالَتْ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: أُفٍّ لَكِ وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الـمَرْأَةُ؟ قَالَتْ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ».

لم يسم عَائِشة.

• وأَخرجه مالك[2] (١٢٧) عَن ابن شِهاب، عَن عُروة بن الزُّبَير؛

«أَنَّ أُمَّ سُلَيْم قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: الـمَرْأَةُ تَرَى فِي الـمَنَام مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: أُفٍّ لَكِ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الـمَرْأَةُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ، وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ»، «مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٦٥ و١٦٦٢٧ و١٦٧٣٩ و١٦٧٥٦)، وأَطراف المسند (١١٨٤٦).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٩٦ و١٤٣ و١٤٤)، وأَبو عَوانة (٨٣٩-٨٤٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٧٤٩)، والبَيهَقي ١/ ١٦٨ و١٠/ ٢٦٥.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣٩)، والقَعنَبي (٧٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٧٤).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٩٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، أَن عَائِشة قالت:

«اسْتَفْتَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الـمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: فَضَحْتِ النِّسَاءَ، أَوَتَرَى الـمَرْأَةُ ذَلِكَ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ تَرِبَتْ يَمِينُكِ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَرْأَةَ بِالْغُسْلِ إِذَا أَنْزَلَتِ الـمَرْأَةُ».

قَالَ مَعمَر: وسَمِعتُ هِشام بن عُروة يُحدِّث، عَن أَبيه: أَنها أُم سُليم الأَنصارية، زوجها أبو طَلحة. «منقطعٌ».

* * *

١٧٥٧٢- عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ، وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا؟ قَالَ: يَغْتَسِلُ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ، وَلَا يَرَى بَلَلًا؟ قَالَ: لَا غُسْلَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هَلْ عَلَى الـمَرْأَةِ تَرَى ذَلِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فرَأَى بَلَلًا، وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ احْتَلَمَ، اغْتَسَلَ، وَإِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ، وَلَمْ يَرَ بَلَلًا، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧٨(٨٦٨) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. و«أَحمد» ٦/ ٢٥٦ (٢٦٧٢٥) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. و«الدَّارِمي» (٨١٣) قال: أَخبَرنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجَة» (٦١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَماد بن خالد. و«أَبو داوُد» (٢٣٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَياط. و«التِّرمِذي» (١١٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَياط. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا حَماد بن خالد.

كلاهما (حَماد بن خالد، وعَبد الرَّزاق بن هَمام) عَن عَبد الله بن عُمر العُمَري، عَن أَخيه عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٣٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٠٦)، وابن الجارود (٨٩ و٩٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٩٦٦)، والدَّارَقُطني (٤٨١)، والبَيهَقي ١/ ١٦٧ و١٦٨.

- في رواية أَحمد بن مَنيع: «قالت أُم سَلَمة» بدلًا من «أُم سُليم».

- قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: وإِنما رَوَى هذا الحَدِيثَ عَبد الله بن عُمر، عَن عُبيد الله بن عُمر، حديثَ عَائِشة في الرَّجل يَجِدُ البَلَل، وَلا يَذكُر احتِلامًا، وعَبد الله ضَعَّفَهُ يَحيَى بن سَعيد مِن قِبَلِ حِفظِه في الحَديث.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤) عَن عَبد الله بن عُمر سَمِعتُه، أَو أُخْبِرْتُه، عَن أَخيه عُبيد الله، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائِشة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ، فَوَجَدَ بَلَلًا، وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلامًا، فَلْيَغْتَسِلْ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهُ احْتَلَمَ، وَلَمْ يَجِدْ بَلَلًا، فَلا غُسْلَ عَلَيْهِ».

***

١٧٥٧٣- عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ، هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ؟ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَعَلْنَاهُ مَرَّةً فَاغْتَسَلْنَا، يَعْنِي الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا؛ أَنَّهَا، وَالنَّبِيَّ ﷺ، فَعَلَا ذَلِكَ، ثُمَّ اغْتَسَلَا مِنْهُ يَوْمًا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَالَطَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْزِلَ، قَالَتْ: فَاغْتَسَلْنَا»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٥) و٦/ ١١٠(٢٥٣٠٢) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا حَسن، عَن أَشعث. وفي ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٩٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٩٦).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

لَهِيعَة. وفي (٢٤٩٦٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«مُسلم» ١/ ١٨٧ (٧١٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، وهارون بن سَعيد الأَيلي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عِياض بن عَبد الله. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٠٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عِياض بن عَبد الله القُرَشي، وذكر آخر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٧) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن أَشعث بن سَوَّار.

ثلاثتهم (أَشعث بن سَوَّار، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وعِياض بن عَبد الله) عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر بن عَبد الله، عَن أُم كُلثوم، فَذكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: رَوَى هَذا الحَديث أَبو الزُّبير، عَن جابر بن عَبد الله، عَن أُم كُلثوم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ ولَم يُختَلَف عَنه في رَفعِه.

حَدَّث به عَن أَبي الزُّبير كَذلك: عِياض بن عَبد الله الفِهري، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وأَشعث بن سَوَّار.

وكَذلك رَواه قَتادة، عَن أُم كُلثوم، عَن عائِشة مَرفُوعًا أَيضًا. «العِلل» (٣٤٣٤).



١٧٥٧٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكِ، فَقَالَتْ: سَلْ مَا بَدَا لَكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ فَقَالَتْ: إِذَا اخْتَلَفَ الْخِتَانَانِ وَجَبَتِ الْجَنَابَةُ.

فَكَانَ قَتَادَةُ يُتْبِعُ هَذَا الْحَدِيثَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«قَدْ فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ فَاغْتَسَلْنَا».

فَلاَ أَدْرِي أَشَيْءٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، أَمْ كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُهُ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٣)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٢٨)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦١٦)، والدَّارَقُطني (٣٩٤)، والبَيهَقي ١/ ١٦٤.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن عَبد الله بن رَباح، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّورِيّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعِين، يقول، في حَديث عَبد الله بن رَبَاح، عَن عَائِشة، قال يَحيَى: بينهما رجل، وهو عَبد العَزيز بن النُّعمان. «تاريخه» (٣٩٩١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَواه عَبد الله بن رَباح الأَنصاري، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فرَواه قَتادة، عَن عَبد الله بن رَباحٍ، واختُلِف عَن قَتادة؛

فرَواه عَبدَة بن سُليمان، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفهما شُعيب بن إِسحاق، فرَواه عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن ثابت البُناني، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وتابَعَه الخَليل بن مُرَّة، عَن سَعيد.

ورَواه الحَجاج بن الحَجاج، عَن قَتادة، عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عائِشة مَوقوفًا.

وتابَعَه أَبان بن يَزيد العَطار، فوقَفَه عَن قَتادة.

ورَواه شُعبة، عَن قَتادة، فقال: عَن رَجُل، عَن عَبد الله بن رَباح، وهَذا الرَّجُل هو ثابِت البُناني، ولَم يَرفَعه أَيضًا.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، فزاد في إِسناده رَجُلًا، ورَفَع الحَديث إِلَى النَّبي ﷺ، رَواه عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عَبد العَزيز بن النُّعمان، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وحَماد بن سَلَمة أَعلَم النَّاس بِثابت البُناني، والله أَعلم. «العِلل» (٣٤٣٤).

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣١)، وأَطراف المسند (١١٥٧٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٥).

ـ قَتادة؛ هو ابن دِعَامة، وسَعيد؛ هو ابن أَبي عَروبة، وعَبد الوَهَّاب؛ هو ابن عَطاء.

* * *

١٧٥٧٥ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، وَاغْتَسَلْنَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا ذُكِرَ لَهَا أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: لَا غُسْلَ إِلَّا مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ فَلا يُنْزِلُ الْمَاءَ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٥) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«ابن ماجَة» (٦٠٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمشقي، قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (١٠٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٩٤ و٩٠٧٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٢٥) قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي مُسلم الجَرمي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (١١٧٥ و١١٨١ و١١٨٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الله بن كَثير القَارِئ الدِّمشقي. وفي (١١٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. وفي (١١٨٥) قال: أَخبَرنا القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم.

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١١٨٥).

ثلاثتهم (الوَليد بن مُسلم، وعِيسَى بن يُونُس، وعَبد الله بن كَثير) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٦(٩٤١) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، وعَن نافِع، قالا: قالت عائِشة: إِذا خالفَ الخِتانُ الخِتانَ فقد وجب الغُسلُ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديث خطأٌ، إِنما يرويه الأَوزاعي عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، مُرسلًا.

ورَوى الأَوزاعي عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة شيئًا من قولها: فأَخذ الخرقة فمسح بها الأَذى.

وقال أَبو الزِّنَاد: سأَلتُ القاسم بن مُحَمد: سَمِعتَ في هذا الباب شيئًا؟ قال: لَا. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٧٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَواه القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، حَدَّث به عَنه ابنه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الأَوزاعي؛

فرفَعه عَنه الوَليد بن مُسلم، والوَليد بن مَزْيَد، وبِشر بن بَكر، من رِواية أَبي الرَّداد عَنه.

ووَقفَه ابن أَبي العِشرين، وأَبو الـمُغيرة، وأَبو حَفص التِّنِّيسي، ومُحمد بن كَثير، ويَحيَى البَابْلُتِّي، عَن الأَوزاعيِّ.

وكَذلك رَواه أَيوب السَّخْتياني، وعُبيد الله بن عُمر العُمري، وغَيرُهم عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، مَوقوفًا. «العِلل» (٣٤٣٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَفَعَهُ الوَليد بن مُسلم، والوَليد بن مَزْيَد.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٤).
والحَديث؛ أَخرجه الشَّافعي (٧٨٤)، وابن الجارود (١٠٢)، والدَّارَقُطني (٣٩٢ و٣٩٣)، والبَيهَقي ١/ ١٦٤.

ورواه بِشر بن بَكر، وأَبو الـمُغيرة، وعَمرو بن أَبي سَلَمة، ومُحمد بن كَثير المِصِّيصي، ومُحمد بن مُصعب، وغَيرهم، مَوقُوفًا. «السُّنن» (٣٩٣).

***

١٧٥٧٦- عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ رَهْطٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّونَ: لَا يَجِبُ الْغُسْلُ إِلَّا مِنَ الدَّفْقِ، أَوْ مِنَ الـمَاءِ، وَقَالَ الـمُهَاجِرُونَ: بَلْ إِذَا خَالَطَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسى: فَأَنَا أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ، فَقُمْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأُذِنَ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاهْ، أَوْ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكِ، فَقَالَتْ: لَا تَسْتَحِي أَنْ تَسْأَلَنِي عَمَّا كُنْتَ سَائِلًا عَنْهُ أُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، قُلْتُ: فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ قَالَتْ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»(٢).

أَخرجه مُسلم ١/ ١٨٦(٧١١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، وهذا حَديثُهُ. و«ابن خُزيمة» (٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري. و«ابن حِبَّان» (١١٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو قُدامة، عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الله، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن هِشام بن حَسان، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بُردة، عَن أَبي مُوسى الأَشعَري، فذكره(٣).

- في رواية عَبد الأَعلى: «عَن حُميد بن هِلال، قال: ولا أَعلمه إلا عَن أَبي بُردة».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٢٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧١١٩)، والبَيهَقي ١/ ١٦٣.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: هو حَديث اختُلِف فيه على عائِشة رَضي الله عَنها في رَفعِه إِلَى النَّبي ﷺ، وفي إِيقافه؛

فرَواه أَبو مُوسَى الأَشعَري، عَن عائِشة مُسنَدًا، عَن النَّبي ﷺ، حَدَّث به عَنه ابنه أَبو بُردَة.

وهو حَديث صَحيح غَريب تَفَرَّد به هِشام بن حَسان، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبي مُوسَى، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٤٣٤).

* * *

١٧٥٧٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا قَعَدَ بَيْنَ الشُّعَبِ الأَرْبَعِ، ثُمَّ أَلْزَقَ الخِتَانَ بِالخِتَانِ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا مُوسى قَالَ لِعَائِشَةَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَحِي مِنْكِ، فَقَالَتْ: سَلْ وَلَا تَسْتَحِي، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الرَّجُلِ يَغْشَى وَلَا يُنْزِلُ؟ فقَالَتْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا أَصَابَ الخِتَانُ الخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٩) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٨٥(٩٣٤) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧١٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل. وفي ٦/ ٩٧ (٢٥١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣٢٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٣٥(٢٥٥٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٠٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٥١).

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن سَعيد بن الـمُسيَّب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه مالك[2] (١١٥). وعَبد الرَّزاق (٩٥٤) عَن ابن جُرَيج.

كلاهما (مالك بن أَنس، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أَن أَبا مُوسى الأَشعري أَتى عَائِشة، زَوج النَّبِيِّ ﷺ، فقال لها: لقد شقَّ علي اختلافُ أَصحاب النَّبيِّ ﷺ في أَمرٍ إِني لأُعظِمُ أَن أَستقبلَكِ به، فقالت: ما هو؟ ما كنتَ سائلًا عنه أُمَّك فسلني عنه، فقال الرَّجلُ يُصيبُ أَهلَه ثم يُكسِلُ ولا يُنزِلُ؟ فقالت: إِذا جاوز الخِتانُ الخِتانَ فقد وجب الغُسل، فقال أَبو مُوسى الأَشعري: لا أَسأَلُ عَن هذا أَحدًا بعدك أَبدًا. «مَوقوف».

• وأَخرجه مالك[3] (١١٣) عَن ابن شِهاب، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أَنَّ عُمر بن الخَطاب، وعُثمان بن عَفان، وعَائِشة، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كانوا يقولون: إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ. «مَوقوف».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: رَوى هَذا الحَديث سَعيد بن الـمُسَيِّب؛ أَن أَبا مُوسَى دَخَل على عائِشة فسَأَلَها عَن ذلك.

واختُلِف على سَعيد بن الـمُسَيِّب في رَفعِه، وفي إِيقافه؛

فرَواه عَلي بن زَيد بن جُدعان، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، قال: جاء أَبو مُوسَى الأَشعَري إِلَى عائِشة رَضي الله عَنها فسَأَلَها، فقالَت: سَمِعتُ النَّبي ﷺ، يَقُول ذَلك.

حَدَّث به عَنه سُفيان الثَّوري، وزائدة بن قُدامة، وسُفيان بن عُيينة، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وسُليمان بن الـمُغيرة، وهَمام بن يَحيَى، والحَجاج بن الحَجاج، وشُعبة بن الحَجاج، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١١٩)، وأَطراف المسند (١١٥٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٠ و١١٠١)، والبَغَوي (٢٤٠ و٢٤٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢٧)، والقَعنَبي (٦٨).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢٥)، والقَعنَبي (٦٧).

وأَخرجه من طريق مالك؛ البَيهَقي ١/ ١٦٦.

فرَواه غُندَر، ويَزيد بن هارون، عَن شُعبة مَرفُوعًا.

ووَقفَه وَهب بن جَرير، عَن شُعبة، وقال فيه: عَن عَلي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي مُوسَى، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب؛ أَن أَبا مُوسَى دَخَل على عائِشة فحَدَّثَته بِذَلك، ولَم يَرفَعه.

حَدَّث به عَنه مالك، وشُعبة، وابن عُيينة، وحَماد بن زَيد، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، واللَّيث بن سَعد، وعَلي بن مُسهِر، فاتفَقُوا على أَنه مَوقُوفٌ.

ورَواه هَمام بن يَحيَى، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعَلي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عائِشة، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وأَحسَبُه حَمل حَديث يَحيَى على حَديث عَلي بن زَيد، فرفَعه لأَن يَحيَى لا يَرفَعُه، والله أَعلم.

ورُوي عَن أَبي قُرَّة مُوسَى بن طارِق، عَن مالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد مَرفُوعًا، ولا يَصِح رَفعُه عَن مالِك.

ورَواه الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فقال: عَن عُمر، وعُثمان، وعائِشة، ووَقفَه، حَدَّث به مالك، عَن الزُّهْريِّ.

ورَواه ثابت أَبو المِقدام الحداد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب قال: قال أَبو مُوسَى لِعائِشة، فأَخبرَته بذلك، مَوقوفًا.

قاله سَعيد، عَن ثابت. «العِلل» (٣٤٣٤).

* * *

١٧٥٧٨- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ اغْتَسَلَ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٢٧).

(*) وفي رواية: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٣(٢٥٤٢٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٢٧) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٣) قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن حِبَّان» (١١٧٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وأَبو كامل، مظَفَّر بن مُدرك، ويَزيد بن هارون) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُنَاني، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عَبد العَزيز بن النُّعمان، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد العَزيز بن النُّعمان، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها.

قاله حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح.

لا يُعرف له سماع من عَائِشة، رَضي الله عَنها. «التاريخ الكبير» ٦/ ٩.

* * *

١٧٥٧٩ - عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ مِنِّي وَمِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَغْتَسِلُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٥(٩٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن عُبيد الله بن أَبي زِياد، عَن عَطاء، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٥) عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، أَن عَائِشة قالت: إِذا التَقى الخِتانان وجبَ الغُسلُ.

قال عَطاء: ولا تَطِيبُ نَفْسي إِذا التقى الختانان، وإِن لم أُهرق الماء، حَتى أَغتسل بالماء، من أَجل اختلاف النَّاس، حَتى آخُذَ بالوَقتِيِّ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن محمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٣٥)، وأَطراف المسند (١١٦٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٤).

(٣) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَواه عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عائِشة، واختُلِف عنه في رَفعِه؛ فرفَعه عُبيد الله بن أَبي زياد القَدَّاح، عَن عَطاء، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ووقَفَه عَبد الـمَلك بن أَبي سُليمان، وأَيوب بن ثابت، وحَجاج بن أَرطَاة، عَن عَطاء، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٤٣٤).

***

١٧٥٨٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، وَجَبَ الْغُسْلُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١١٨٤) قال: أَخبَرنا الـمُفَضل بن مُحمد الجَنَدي، بمَكَّة، قال: حَدثنا علي بن زِياد اللَّحْجي، قال: حَدثنا أَبو قُرَّة، عَن سُفيان، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[1].

• أَخرجه مالك[2] (١١٤). وعَبد الرَّزاق (٩٤١) عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، أَنه قال: سأَلتُ عائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ: ما يُوجبُ الغُسل؟ فقالت: هل تدري ما مَثَلُكَ يا أَبا سَلَمة، مَثَلُ الفَرُّوج، يسمعُ الدِّيَكَةَ تصرخُ، فَيصرخُ معها، إِذا جاوز الخِتانُ الخِتانَ فقد وَجَب الغُسلُ. «مَوقوف»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: رَواه أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، فاختُلِف عَلَيه في رَفعِه، وفي إِيقافه؛

فرَواه سالم أَبو النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة مَوقوفًا، حَدَّث به عَنه مالِك.

ورَوَى مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة فاختُلِف عَنه فرفَعه مُؤَمَّل بن إِسماعيل، عَن الثَّوري، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٤).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢٦)، والقَعنَبي (٦٧م).

(٣) أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٦٦.

وتابَعَه يَزيد بن أَبي حَكيم ووَقفَه غَيرُهما، عَن الثَّوريِّ.

وكَذلك رَواه يَزيد بن هارون، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وزُفَر بن الهُذَيل، عَن مُحمد بن عَمرو مَوقوفًا.

ورفَعه أَبو واقِد اللَّيثي صالح بن مُحمد بن زَائِدة، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، واختُلِف عنه؛

فرفَعه عَنه الهَيثم بن جَميل، ووَقفَه أَبو قُتيبَة، إِلا أَنه نَحا به نَحو الرَّفعِ. «العِلل» (٣٤٣٤).

***

١٧٥٨١ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ: عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالآخِرِ، وَالآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَغْتَسِلُ، وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١١٨٠) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين بن سُليمان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يَعقوب الجُوزْجَاني، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان بن جَبَلة، قال: حَدثنا أَبو حَمزة، قال: حَدثنا الحُسين بن عُثمان[١]، عَن الزُّهْري، فذكره[٢].

- قال ابن حِبَّان: الحُسين هذا، هو الحُسين بن عُثمان بن بِشر بن الـمُحتفز، من أَهل البَصرة، سكن مَرو، ثقةٌ من الثِّقات.

---

(١) هكذا ورد في النسخة الخطية، كما ذكر محقق الكتاب، لكنه بدل: «عثمان» إِلى: «عمران»، حتى وإِن كان: «عمران» هو الصواب، إلاَّ أَن ابن حِبَّان رواه فقال: «عثمان»، وقال بعده: الحُسين هذا، هو الحُسين بن عُثمان، وقال ابن حَجَر: هكذا وقع عند الدَّارَقُطني: الحُسين بن عِمران، ووقع في رواية ابن حبان: عَن الحُسين بن عُثمان، وقال عقب الحَديث: هو الحُسين بن عُثمان بن بِشر بن الـمُحتفز، من أَهل البَصرة، سكن مَرو، ثقة، وأَظن الصَّواب في رواية الدَّارَقُطني، فقد رواه أَبو جَعفر العُقَيلي، في «ضعفائه» في ترجمة: الحُسين بن عِمران، وقال: لا يُتابَعُ عَليه. «إِتحاف المهرة لابن حَجَر» (٢٢٠٨٣). وعند التحقيق يجب إِثبات ما قاله مؤلف الكتاب، حتى وإِن كان هو الخطأ الذي لا ريب فيه.

(٢) أَخرجه الدَّارَقُطني (٤٥٧).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٤٤، في ترجمة حُسين بن عِمران الجُهني، وقال: حَدثني آدَمُ، قال: سَمِعتُ البُخاري قال: حُسين بن عِمران الجُهَني، قال البُخاريُّ: لا يُتابَع على حَديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث عُروَة، عَن الزُّهْري، عَن عَائِشة، تَفرَّد بِه الحُسين بن عِمران، عنه، ولم يَرْوِه عنه غير أبي حَمزَة السُّكَّري. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٢٠٤).

* * *

١٧٥٨٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنَ الْجَنَابَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الإِنَاءِ، وَهُوَ الْفَرَقُ، وَكُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: حَدثني شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَفلح. و«البُخاري» ١/ ٧٤(٢٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: أَخبَرنا أَفلح. وفي (٢٦٣م) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«مُسلم» ١/ ١٧٦(٦٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنب، قال: حَدثنا أَفلح بن حُميد. و«النَّسائي» ١/ ١٢٨ و٢٠١، وفي «الكُبرَى» (٢٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ١/ ٢٠١ قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار، قال:

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٠٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٦١).

(٣) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢٠١، رواية الزُّهْري.

حَدثني إِسحاق بن مَنصور، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز، قال: حَدثني إِبراهيم، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٢٥٠) قال: حَدثنا بُندار، وأَبو مُوسى، قال بُندار: حَدثنا، وقال أَبو مُوسى: حَدثني مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (١١١١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني أَفلح بن حُميد الأَنصاري. وفي (١٢٦٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (١٢٦٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَفلح بن حُميد، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

- في رواية أَبي يَعلَى، قال إِبراهيم: قال الزُّهْري: وأَظنُّ الفَرَقَ يومئذ نَحوًا من خمسة أَقساطٍ.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه مالك، وابن عُيينة، وغيرهما، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة أَن رَسول الله ﷺ، كان يغتسل من إِناءٍ، هو الفَرَق.

ورواه إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ هذا الحَديث.

فقال أَبو زُرْعَة: الحَديث عِندي حَديث عُروة. «علل الحَديث» (١٥٩).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٤١)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٥ و١٧٤٩٣ و١٧٥٥٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٩)، وابن سَعد ١٠/ ١٨٤، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٩- ٩٦١ و١٧٠٥)، وأَبو عَوانة (٨١١ و٨١٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٣٩١)، والبَيهَقي ١/ ١٨٦ و١٨٧ و١٩٤.

فَرَواه ابن عُيينة، ومَعمَر، والأَوزاعي، وجَعفر بن بُرْقان، وبَحر السَّقاء، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛

وخالَفهم إِبراهيم بن سَعد، فرَواه عَن الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

والقَول قَول مَن قال: عَن عُروة. «العِلل» (٣٤٥١).

***

١٧٥٨٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ، هُوَ الْفَرَقُ، مِنَ الْجَنَابَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ، وَهُوَ الْفَرَقُ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْقَدَحِ، وَهُوَ الْفَرَقُ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فِيهِ قَدْرُ الْفَرَقِ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الإِنَاءِ الْوَاحِدِ»[(٥)].

أَخرجه مالك[(٦)] (١١٠). وعَبد الرَّزاق (١٠٢٧) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج. و«الحُمَيديّ» (١٥٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٥(٣٧١) و١/ ٦٥(٧١٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٢٧ (٢٥٤٦٦) و٦/ ١٧٣ (٢٥٩١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، وابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (٧٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٩٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٢).

(٥) اللفظ للنَّسَائي ١/ ٥٧.

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢١)، والقَعنَبي (٦٥م)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٠)، وابن القاسم (٣٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦١).

كَثير، عَن الأَوزاعي. وفي (٧٩٥) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا جَعفر بن بُرْقان. و«البُخاري» ١/ ٧٢(٢٥٠) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. و«مُسلم» ١/ ١٧٥(٦٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٦٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا ابن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٢٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ١/ ٥٧ و١٢٧ و١٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣ و٢٢٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ١/ ١٢٨ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن مَعمَر (ح) وأَنبأَنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر، وابن جُرَيج. وفي «الكُبرَى» (٢٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، وابن جُرَيج. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١١٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (١٢٠١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعنبي، عَن مالك.

ثمانيتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وجَعفر بن بُرْقان، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤٩ و١٦٥٣٣ و١٦٥٨٦ و١٦٥٩٩ و١٦٦٢٠ و١٦٦٦٦)، وأَطراف المسند (١١٧٥٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤١)، والشافعي (١٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٥٧ و٥٥٨ و٦٣٤)، وابن الجارود (٥٧)، وأَبو عَوانة (٨٤٥-٨٤٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٧٦ و١١٧٨)، والبَيهَقي ١/ ١٨٧ و١٩٣ و١٩٤، والبَغَوي (٢٥٥).

١٧٥٨٤- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الْجَنَابَةِ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ الله ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَغْرِفُ قَبْلَهَا، وَتَغْرِفُ قَبْلَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَأَقُولُ أَبْقِ لِي، أَبْقِ لِي»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ الله ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ، فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ جَنَابَةٍ»[٥].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعَرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ، وَدُونَ الْوَفْرَةِ»[٦].

أَخرجه مالك[٧] رواية أَبي مُصعَب (١٤٥) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (١٠٣٤) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ١٣٠(٢٥٥٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي (٢٦١٢٧) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير، يَعنِي ابن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٦٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٠٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٢٧).

(٤) اللفظ للبخاري (٧٣٣٩).

(٥) اللفظ للبخاري (٢٦٣).

(٦) اللفظ للترمذي (١٧٥٥).

(٧) لم يرد هذا الحَديث في رواية يَحيَى، وهو في رواية سُوَيد بن سَعيد (٥٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٠).

حازم، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي (٢٦٤٥١) وقال (أَبو مُعاوية): حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٦٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٨١ (٢٦٩٣٧) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وجَدْتُ في كِتاب أَبي: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ١/ ٧٤(٢٦٣) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي ١/ ٧٦(٢٧٣) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. وفي ٧/ ٢١٦(٥٩٥٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن هِشام. وفي ٩/ ١٣٠ (٧٣٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، أَن هِشام بن عُروة حَدَّثه. و«التِّرْمِذي» (١٧٥٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ١٢٨ و٢٠١ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن هِشام بن عُروة (ح) وأَنبأَنا قُتيبة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي «الكُبرَى» (٢٣١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٨٤) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٧٢٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٤٨٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن الرُّومي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام. و«ابن خُزيمة» (٢٣٩) قال: حَدثنا بُندار، ومُحمد بن الوَليد، قالا: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (١١٩٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وتَميم بن سَلَمة، وأَبو بَكر بن حَفص) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٦٨ و١٦٩٧٦ و١٧٠١٩ و١٧٢٥٧ و١٧٣٦٧)، وأَطراف المسند (١١٩٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٥٩ و٥٨٤ و٨٩٢)، والبَزَّار ١٨/ (٢٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٢٢٦ و٣٤٦٥ و٤٥٥٤)، والبَيهَقي ١/ ١٧٥ و١٨٧ و١٨٨ و١٩٣، والبَغَوي (٣١٨٧).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوي من غير وجه، عَن عَائِشة أَنها قالت: كنتُ أَغتسل أَنا ورسول الله ﷺ من إِناءٍ واحدٍ، ولم يذكروا فيه هذا الحرف: وكان له شَعَر فوق الجُمَّة، ودون الوَفرة، وإِنما ذكره عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وهو ثقةٌ حافظ، كان مالك بن أَنس يُوثقه ويأْمر بالكتابة عنه.

* * *

١٧٥٨٥ - عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ يَقْضِي عَنْ رَسُولِ الله ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، قَالَ: فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ حَزَرْتُهُ صَاعًا بِصَاعِكُمْ هَذَا.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٥(٧١٤). وأَحمد ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٦) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وقال أَحمد: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الحَسَن، قال: قال رجل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الحَسَن؛ هو ابن أَبي الحَسن البَصري، ويُونُس؛ هو ابن عُبيد، وإِسماعيل؛ هو ابن إِبراهيم ابن عُلَيَّة.

* * *

١٧٥٨٦ - عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ جَاؤُوا بِعُسٍّ فِي رَمَضَانَ، فَحَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ، أَوْ تِسْعَةَ، أَوْ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُوسى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: أُتِيَ مُجَاهِدٌ بِقَدَحٍ، حَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥١(٢٤٧٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» ١/ ١٢٧، وفي «الكُبرَى» (٢٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٧)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٩٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، ويَحيَى بن زَكريا) عَن مُوسى الجُهني، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: قال يَحيَى: أَنكره عَلَيَّ شُعبة، يَعنِي حَديث عَائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يغتسل بمثل هذا، يَعنِي بِعُس، فَحَزرته ثمانية أَرطال، أَو تِسعة، أَو عَشَرة، هذا في حَديث مُوسى الجُهني، عَن مُجاهد. «العِلل» (١١٨٧).

❊ ❊ ❊

١٧٥٨٧ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ فِي تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٩٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرني صاحب لي، عَن هِشام بن عُروة، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء، أَن إِسحاق بن مَنصور حَدثهم، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن رجل، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبيِّ ﷺ، بنَحْوِه[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه حَماد بن سَلَمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن هارون، وحَجاجٌ، عَن حَماد بن سَلَمة، فقال: حَدثني بَعض أَصحابِنا، عَن هِشام، ولَم يُسَمِّهِ.

ورَواه حَوْثَرة بن أَشرَس، عَن حَماد بن سَلَمة، وسَمَّى الرَّجُل، وقال: عَن شُعبة، عَن هِشام بن عُروة. «العِلل» (٣٥٣٢).

ـ وقال المِزِّي: رواه حَوْثَرة بن أَشرس، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن شُعبَة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة. «تُحفة الأَشراف» (١٧٣٤٤).

❊ ❊ ❊

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨١)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه القاسم بن سَلاَّم، في «الأَموال» (١٤٢٢ و١٤٢٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الصَّغير» (٥٩٣)، والبَيهَقي ١/ ٣١.

١٧٥٨٨ - عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَيُبَادِرُنِي وَأُبَادِرُهُ، حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَن مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ الـمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، قَدْ كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَأَنَا أَقُولُ لَهُ: أَبْقِ لِي، أَبْقِ لِي»(٤).

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ فِي حَدِيثِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْدَأُ قَبْلَهَا»(٥).

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ، فَيُبَادِرُنِي حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي، قَالَتْ: وَهُمَا جُنُبَانِ»(٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أَتَغْتَسِلُ الـمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ، مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ، جَمِيعًا؟ قَالَتِ: نَعَمْ، الـمَاءُ طَهُورٌ، وَلا يُجْنِبُ الـمَاءَ شَيْءٌ، وَلَقَدْ كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ فِي الإِنَاءِ الْوَاحِدِ، قَالَتْ: أَبْدَأُهُ فَأُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْمِسَهُمَا فِي الـمَاءِ»(٧).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٩٠١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٧٩١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥٩٠٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥١٠٦).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٦٨١٨).

(٦) اللفظ لمسلم (٦٥٨).

(٧) اللفظ لابن خُزيمة (٢٥١).

أَخرجه الحُميدي (١٦٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل.

و«أَحمد» ٦/ ٩١(٢٥١٠٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الـمُبارك، قال: حَدَّثَتْني أُمي. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٣٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، وعَبد الصَّمَد، قالا: حَدثنا ثابت أَبو زَيد، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٦/ ١١٨(٢٥٣٧٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عاصم. وفي ٦/ ١٢٣(٢٥٤٢٨) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا قَتادة، وعاصم الأَحوَل. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٧٩١) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية الفَزاري، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وعَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي (٢٥٩٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم. وفي ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي ٦/ ٢٣٥(٢٦٥٠٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عاصم. وفي ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن عاصم الأَحوَل. و«مُسلم» ١/ ١٧٦(٦٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عَن عاصم الأَحوَل. و«النَّسائي» ١/ ١٣٠ و٢٠٢ قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم (ح) وأَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن عاصم. وفي «الكُبرَى» (٢٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: وزاد عاصم الأَحْول. وفي (٤٤٨٣) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن قَتادة، وعاصم الأَحوَل. و«ابن خُزيمة» (٢٣٦) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم الأَحوَل (ح) وحَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عاصم بن سُليمان الأَحوَل. وفي (٢٥١) قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث، يَعنِي ابن سَعيد، عَن يَزيد، وهو الرِّشْك. و«ابن حِبَّان» (١١٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي (١١٩٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل.

أَربعتُهم (عاصم بن سُليمان الأَحوَل، وأُم الـمُبارَك بن فَضالة، وقَتادة بن دِعَامة، ويَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك) عَن مُعاذة العَدَوية، فَذكَرَتْه[1].

***

١٧٥٨٩ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَنَحْنُ جُنُبَانِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣١ و١٢٤٨). وابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥(٣٧٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٩١ (٢٦١٠٠) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١١) و٦/ ٢١٠(٢٦٢٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٢٩٩) قال: حَدثنا قَبيصة. و«أَبو داوُد» (٧٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» ١/ ١٢٩، وفي «الكُبرَى» (٢٢٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى.

خمستهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وقَبيصة بن عُقبة) عَن سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره[3].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥(٣٧٥) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، قالت:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَضَعُ أَيْدِينَا مَعًا».

لَيس فيه: «الأَسود».

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٤١٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢١٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٨٠-١٣٨٣)، وأَبو عَوانة (٦٣٣ و٦٣٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٧ و١٨٨، والبَغَوي (٢٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٠٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٨٣)، وأَطراف المسند (١١٤٢٨ و١١٤٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٤)، وأَبو عَوانة (٨٩٢)، والبَيهَقي ١/ ١٨٩، والبَغَوي (٣١٧).

١٧٥٩٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُنَازِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الإِنَاءَ، أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْهُ».

أَخرجه النَّسائي ١/ ١٢٩ و٢٠٢ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، ومَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمِر.

***

١٧٥٩١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنَ الْجَنَابَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكُنْتِ تَغْتَسِلِينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَنَحْنُ جُنُبَانِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٥) و٦/ ٦٤(٢٤٨٥٣) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عُمر. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. و«مُسلم» ١/ ١٧٦ (٦٥٥) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمَة بن بُكير، عَن أَبيه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه السراج (١٤٤٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥١٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٢٦).

(٤) اللفظ لمسلم.

ثلاثتهم (عُمر بن أَبي سَلَمة، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، وبُكير بن عَبد الله) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

١٧٥٩٢- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْهَا، أَنَّهُمَا شَرَعَا جَمِيعًا وَهُمَا جُنُبٌ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الْجَنَابَةِ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ فَيَتَوَضَّأُ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٢٨) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٦(٣٨٥) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك. و«أَحمد» ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٣) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عَبد الـمَلِك. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٥٧) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عَبد الـمَلِك. و«ابن حِبَّان» (١١٩٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وعَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٣ و١٢٢٤٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٢٦٧ و٥١٨٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٦٧).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٥) المسند الجامع (١٦٠٤٥)، وأَطراف المسند (١١٩٧٨).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠٢ و١٢١٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٤٨)، والبَيهَقي ١/ ١٨٨.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن محمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٧٥٩٣- عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيم، أَنَّهُ سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، عَنِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِ امْرَأَتِهِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا عَطَاءً، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: «كُنْتُ اغْتَسِلُ، أَنَا وَحِبِّي ﷺ، مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ، تَخْتَلِفُ فِيهِ أَكُفُّنَا، وَأَشَارَتْ إِلَى إِنَاءٍ فِي الْبَيْتِ قَدْرَ سِتَّةِ أَقْسَاطٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٥٧٧) قال: أَخبَرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا محمد بن شُعيب، قال: حَدثني عُتبة بن أَبي حَكيم، فذكره.

* * *

١٧٥٩٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّا لَجُنُبَانِ، وَلَكِنَّ السَّمَاءَ لَا يُجْنِبُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩١) قال: حَدثنا الحَكم بن مَروان. وفي ٦/ ١٥٧ (٢٥٧٤٩) قال: حَدثنا هاشم.

كلاهما (الحَكم، وهاشم بن القاسم) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن جابر بن يَزيد الجُعفي، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[2].

* * *

١٧٥٩٥- عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛ «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[3].

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩١).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٤٦)، وأَطراف المسند (١٢١٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «كُنت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَبْدَأُ قَبْلِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٥(٢٦٧٠٧) قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، ويَزيد) عَن أَبان بن صَمْعة، قال: حَدثنا عِكرِمة، فذكره[1].

* * *

١٧٥٩٦- عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ الـمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ»[2].

أَخرجه مُسلم ١/ ١٧٦(٦٥٦) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا شَبابة. و«ابن حِبَّان» (١٢٠٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد.

كلاهما (شَبابة بن سَوَّار، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك) عَن لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِراك بن مالك، عَن حَفصَة بنت عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، وكانت تحت الـمُنذر بن الزُّبير، فَذكَرَتْه[3].

* * *

١٧٥٩٧- عَنْ أُمِّ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أُنَازِعُ رَسُولَ الله ﷺ، الطَّسَّ الْوَاحِدَ نَغْتَسِلُ مِنْهُ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا الفُضَيل بن عِياض، قال: حَدثني مَنصور، وهو ابن عَبد الرَّحمَن الحَجَبي، قال: حَدَّثَتْني أُمي، فَذكَرَتْه[4].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٠٤٧)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٩٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠٣).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٣٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٥٢)، والبَيهَقي ١/ ١٩٥.

(٤) المسند الجامع (١٦٠٤٩).

١٧٥٩٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ المُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذا أَرَادَ أَن يَغْتَسِلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُشْرِبُ شَعَرَهُ المَاءَ، ثُمَّ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَخَلَّلَ بِهَا أُصُولَ الشَّعَرِ، حَتَّى تَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنهُ اسْتَبْرَأَ البَشَرَةَ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ المَاءَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ المَاءَ فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَن قَدِ اسْتَبْرَأَ، حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُخَلِّلُ رَأْسَهُ بِأَصَابِعِهِ، حَتَّى إِذَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَبْرَأَ البَشَرَةَ، غَرَفَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ»(٥).

---

(١) اللفظ لمالك في «الموطأ».
(٢) اللفظ للحميدي (١٦٣).
(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٦٩٠).
(٤) اللفظ لمسلم (٦٤٤).
(٥) اللفظ للنسائي ١/ ٢٠٦.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ، يَصُبُّ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى، فَيُفْرِغُ عَلَيْهَا فَيَغْسِلُهَا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَّأُ كوُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ كَفَّهُ فِي الإِنَاءِ فَيَقُولُ بِيَدِهِ فِي شَعَرِهِ هَكَذَا يُخَلِّلُهُ بِيَدِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنهُ قَدْ مَسَّ المَاءُ بَشَرَتَهُ، حَثَى المَاءَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ، وَأَفْضَلَ فِي الإِنَاءِ فَضْلًا يَصُبُّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ»[1].

أَخرجه مالك[2] (١٠٩). و«عبد الرَّزاق» (٩٩٧) قال: أَخبرنا مَعمر. وفي (٩٩٩) عن ابن جُريج. و«الحُميدي» (١٦٣) قال: حدثنا سفيان. و«ابن أَبي شيبة» ١/ ٦٣(٦٩٠) و١/ ٦٤(٧٠٣) قال: حدثنا وكيع. و«أَحمد» ٦/ ٥٢(٢٤٧٦١) قال: حدثنا يَحيى، ووكيع. (قال أَحمد عَقِبَه: قال ابن نُمير: غَرَفَ بيديه ملء كفيه ثلاثًا). وفي ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٧) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة. و«الدَّارِمي» (٧٩٣) قال: أَخبرنا جعفر بن عَون. و«البُخاري» ١/ ٥٩(٢٤٨) قال: حدثنا عبد الله بن يُوسف، قال: أَخبرنا مالك. وفي ١/ ٦١(٢٦٢) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا حماد. وفي ١/ ٦٣(٢٧٢) قال: حدثنا عبدان، قال: أَخبرنا عبد الله. و«مُسلم» ١/ ١٧٤(٦٤٤) قال: حدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، قال: حدثنا أَبو معاوية. وفي (٦٤٥) قال: وحدثناه قُتيبة بن سعيد، وزُهير بن حرب، قالا: حدثنا جَرير (ح) وحدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا علي بن مُسِهر (ح) وحدثنا أَبو كُريب، قال: حدثنا ابن نُمَير. وفي (٦٤٦) قال: وحدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا وكيع. وفي (٦٤٧) قال: وحدثناه عَمرو النَّاقد، قال: حدثنا معاوية بن عَمرو، قال: حدثنا زَائدة. و«أَبو داوُد» (٢٤٢) قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشحي، ومُسَدد، قالا: حدثنا حماد. و«التِّرمِذي» (١٠٤) قال: حدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حدثنا سفيان. و«النَّسَائي» ١/ ١٣٤، وفي «الكبرى» (٢٤١) قال: أَخبرنا قُتيبة، عن مالك. وفي ١/ ١٣٥ قال: أَخبرنا عَمرو بن علي، قال: أَنبأَنا يَحيى. وفي ١/ ١٣٥ قال: أَخبرنا

---

(١) اللفظ لابن خزيمة (٢٤٢).

(٢) وهو في رواية أَبي مصعب الزهري للموطأ (١٢٠)، والقعنبي (٦٥)، وسُويد بن سعيد (٥٠)، وابن القاسم (٤٤٩)، وورد في «مسند الموطأ» (٧٣٩).

مُحمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سفيان. وفي ١/ ٢٠٥ قال: أَخبرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عبد الله. وفي ١/ ٢٠٦ قال: أَخبرنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا علي بن مُسهِر. و«أَبو يَعلى» (٤٤٣٠) قال: حدثنا عبد الأَعلى، قال: حدثنا عُمر بن علي. وفي (٤٤٨٢) قال: حدثنا إِبراهيم، قال: حدثنا حماد. وفي (٤٤٩٧) قال: حدثنا أَبو الربيع، قال: حدثنا حماد. و«ابن خُزيمة» (٢٤٢) قال: حدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبرنا حماد، يعني ابن زيد. و«ابن حِبَّان» (١١٩٦) قال: أَخبرنا أَبو خَليفة، قال: حدثنا القَعنَبي، عن مالك.

جميعهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن راشد، وعبد الملك بن جُريج، وسفيان بن عُيينة، ووكيع بن الجراح، ويَحيى بن سعيد القطان، وحماد بن سلمة، وجعفر بن عَون، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وأَبو معاوية مُحمد بن خازم، وجَرير بن عبد الحميد، وعلي بن مُسِهر، وعبد الله بن نُمير، وزائدة بن قدامة، وعُمر بن علي المُقَدَّمي) عن هشام بن عُروة بن الزُّبير، عن أَبيه[1]، فذكره[2].

ـ قال الدَّارمي: هذا أَحبُّ إِليَّ من حديث سالم بن أَبي الجعد[3].

ـ وقال أَبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ في رواية مَعمر، عند عبد الرزاق، قال: قال هشام، يعني ابن عُروة: ولكنه يبدأُ بالفَرْج، وليس ذلك في حديث أَبي.

---

(١) تحرف في المطبوع من «صحيح ابن خزيمة» (٢٤٢)، طبعة دار الميمان، إِلى: «عن هشام، عن عروة، عن أَبيه»، وهو على الصواب في طبعة الأَعظمي.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٧٣ و١٦٨٦٠ و١٦٨٩٤ و١٦٩٣٥ و١٦٩٣٧ و١٦٩٦٩ و١٧٠١٢ و١٧١٠٨ و١٧١٦٤ و١٧٢١٩ و١٧٢٧٤ و١٧٣٣١)، وأَطراف المسند (١١٨٧٩).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٢)، وابن الجارود (٩٩)، وأَبو عَوانة (٨٥٩ و٨٦١ و٨٦٢)، والطبراني، في «الأَوسط» (٨٦١٩ و٨٨٦٢ و٩٣١١)، والدارقطني (٤٠٢)، والبيهقي ١/ ١٧٢: ١٧٦، والبغوي (٢٤٦ و٢٤٧).

(٣) يعني حديث سالم بن أَبي الجعد، عن كُريب، عن ابن عباس، عن مَيمونة، والآتي برقم (١٩١٢٢).

وفي رواية ابن جريج، عند عبد الرزاق، قال: لا يَشُكُّون، هِشامٌ، ولا غَيرُه، أَنه يبدأُ بالفَرْج.

وفي رواية حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عند أَحمد، قال: وقال عُروة: غير أَنه يبدأُ فيغسل يده، ثم فَرْجه.

وفي رواية حماد بن سلمة، عند أَبي يعلى، قال: قال هشام: غير أَنه يبدأُ قبل ذلك بغسل يديه ثلاثًا ثلاثًا، وبغسل فَرْجه[1].

ـ ذكر المِزِّي أَن مُسلمًا رواه عن يَحيى بن يَحيى، عن زُهير بن معاوية، أَبي خَيثمة، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة. «تُحفة الأَشراف» (١٦٩٠١).

ـ وهذا الإِسناد ليس في المطبوع من «صحيح مُسلم».

***

١٧٥٩٨م- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَن يَغْتَسِلَ مِن جَنابَةٍ، تَوَضَّأَ وُضوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، يُخَلِّلُ بِأَصَابِعِهِ أُصُولَ الشَّعَرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٦٩) قال: حدثنا عبد الصَّمد، قال: حدثنا المُثنى، يعني ابن سعيد، قال: حدثنا قتادة، عن عُروة بن الزبير، فذكره[2].

***

١٧٥٩٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وُضِعَ لَهُ الإِنَاءُ، فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الإِنَاءِ، حَتَّى إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ

---

(١) وهذه جميعها أَقوال موقوفة، لم تُرفع إِلى النبي ﷺ، ومثل هذه لا تقومُ بها حُجَّةٌ، ولا يُبنَى عليها حُكمٌ، ولا حجة في قول أَحدٍ دون رسول الله ﷺ، لقول الله سبحانه: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى الله حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٥٠)، وأَطراف المسند (١١٧٢٨).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٢)، وابن الجارود (٩٩)، وأَبو عَوانة (٨٥٩ و٨٦١ و٨٦٢)، والطبراني، في «الأَوسط» (٨٦١٩ و٨٨٦٢ و٩٣١١)، والدارقطني (٤٠٢)، والبيهقي ١/ ١٧٢: ١٧٦، والبغوي (٢٤٦ و٢٤٧).

فَصَبَّ بِالْيُمْنَى وَغَسَلَ فَرْجَهُ بِالْيُسْرَى، فَإِذَا فَرَغَ صَبَّ بِالْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَغَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ الله ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوٍ مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ، وَأَفْرَغَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا الْحِجَابُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ، يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ لِيَصُبَّ عَلَى شِمَالِهِ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ حَتَّى يُنَقِّيَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ غَسْلًا حَسَنًا، ثُمَّ يُمَضْمِضُ ثَلَاثًا، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الـمَاءَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، فَإِذَا خَرَجَ غَسَلَ قَدَمَيْهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجْنِبُ، فَيُوضَعُ لَهُ الإِنَاءُ فِيهِ الـمَاءُ، فَيُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ فَيَغْسِلُهُمَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الـمَاءِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَيُفْرِغُ بِهَا عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ يَغْرِفُ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ فَيَصُبُّهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَا وَأَخُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ قَدْرِ

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٦٩١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٩٣٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥١٥٥).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٦٢١).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٥٧٩٧).

الصَّاعِ، فَاغْتَسَلَتْ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا سِتْرٌ، وَأَفْرَغَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلاثًا، قَالَ: وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوَفْرَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَصَبَّ عَلَيْهَا مِنَ الـمَاءِ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ صَبَّ الـمَاءَ عَلَى الأَذَى الَّذِي بِهِ بِيَمِينِهِ، وَغَسَلَ عَنْهُ بِشِمَالِهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٣(٦٩١) و١/ ٦٨(٧٤٥) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَطاء بن السَّائب. و«أحمد» ٦/ ٧١(٢٤٩٣٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن حَفص. وفي ٦/ ٩٦(٢٥١٥٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب. وفي ٦/ ١١٥(٢٥٣٥٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب الثَّقفي. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦٢٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة بن الحَجاج، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي (٢٥٦٢١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن عَطاء بن السَّائب. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٧) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَطاء بن السَّائب. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَطاء بن السَّائب. و«البُخاري» ١/ ٧٢(٢٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني شُعبة، قال: حَدثني أَبو بَكر بن حَفص. (قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال يَزيد بن هارون، وبَهز، والجُدِّي، عَن شُعبة: «قَدْر صَاع»). و«مُسلم» ١/ ١٧٦(٦٥٤) قال: حَدثني عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي (٦٥٥) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمة بن بُكير، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ١/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (٢٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي ١/ ١٣٢ قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب. وفي ١/ ١٣٣ قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٥٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٥٥).

شُعبة، عَن عَطاء بن السَّائب. وفي ١/ ١٣٣، وفي «الكُبرَى» (٢٣٩) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: أَنبأَنا النَّضر، قال: أَنبأَنا شُعبة، قال: أَنبأَنا عَطاء بن السَّائب. وفي ١/ ١٣٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد، عَن عَطاء بن السَّائب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٨١) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب. و«ابن حِبَّان» (١١٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عُمر بن عُبيد الطَّنافسي، عَن عَطاء بن السَّائب.

ثلاثتهم (عَطاء بن السَّائب، وأَبو بَكر بن حَفص، وبُكير بن عَبد الله بن الأَشج) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

١٧٦٠٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ ـ وَاتَّسَقَتِ الأَحَادِيثُ عَلَى هَذَا ـ يَبْدَأُ فَيُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ، فَيَصُبُّ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ، وَيَدُهُ الْيُسْرَى عَلَى فَرْجِهِ، فَيَغْسِلُ مَا هُنَالِكَ حَتَّى يُنْقِيَهُ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى التُّرَابِ، إِنْ شَاءَ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى حَتَّى يُنْقِيَهَا، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَهَكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ الله ﷺ فِيمَا ذُكِرَ».

أَخرجه النَّسائي ١/ ٢٠٥ قال: أَخبَرنا عِمران بن يَزيد بن خالد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عبد الله، هو ابن سَماعة، قال: أَنبأَنا الأَوزَاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة (ح) وعَن عَمرو بن سَعد[2]، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكراه[3].

***

(١) المسند الجامع (١٦٠٥١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٠ و١٧٧٣٧ و١٧٧٩٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٠ و١٢٢٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٧)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٢ و١٠٤٣)، وأَبو عَوانة (٨٤٩ و٨٥٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٦٦٩)، والبَيهَقي ١/ ١٧٢ و١٧٤ و١٩٥.

(٢) القائل: «وعَن عَمرو بن سَعد» هو الأَوزَاعي.

(٣) المسند الجامع (٧٢٠٨ و١٦٠٥١)، وتحفة الأَشراف (٨٢٤٧ و١٧٧٨٧).

١٧٦٠١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الْحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ حِلَابٍ، فَيَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَيَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ مِثْلَ هَذِهِ، وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفَّيْهِ، يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ»[٣].

أخرجه البُخاري ١/ ٧٣(٢٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«مُسلم» ١/ ١٧٥ (٦٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى العَنَزي. و«أبو داوُد» (٢٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«النَّسائي» ١/ ٢٠٦ قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«ابن خُزيمة» (٢٤٥) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي. و«ابن حِبَّان» (١١٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم البَزَّار، بالبَصرة، قال: حَدثنا عَمرو بن علي.

ثلاثتهم (مُحمد بن الـمُثَنى، وأَحمد بن سَعيد، وعَمرو بن علي) عَن أَبي عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عَن حَنظلة بن أَبي سُفيان، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[٤].

* * *

١٧٦٠٢- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ بَدَأَ بِكَفَّيْهِ فَيَغْسِلُهُمَا، ثُمَّ أَفَاضَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَرَاقَّهُ، حَتَّى إِذَا أَنْقَى أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الطَّهُورَ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ»[٥].

---

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) اللفظ لابن خُزيمة.
(٣) اللفظ لابن حِبَّان.
(٤) المسند الجامع (١٦٠٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٥٣ و٨٥٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٤.
(٥) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِكَفَّيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ مَرَافِغَهُ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَإِذَا أَنْقَاهُمَا أَهْوَى بِهِمَا إِلَى حَائِطٍ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْوُضُوءَ، وَيُفِيضُ الـمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وعَبد الوَهَّاب.
و«أَبو داوُد» (٢٤٣) قال: حَدثنا عَمرو بن علي البَاهِلي، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي.
و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخفاف، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن أَبي مَعشَر، زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو مَعشَر زياد بن كُلَيب، واختُلِف عَنه؛
فرَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.
وخالَفه قَتادة، فرَواه عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، مُرسَلًا.
قاله الحَجاج بن الحَجاج، عَن قَتادة.
ويُشبِه أَن يَكُون القَول قَول سَعيد. «العِلل» (٣٦١١).



١٧٦٠٣- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَقَدَمَيْهِ، وَمَسَحَ يَدَهُ بِالْحَائِطِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَكَأَنِّي أَرَى أَثَرَ يَدِهِ فِي الْحَائِطِ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.
(٢) المسند الجامع (١٦٠٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٢)، وأَطراف المسند (١١٤٤٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٨).
(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «لَئِنْ شِئْتُمْ لأُرِيَنَّكُمْ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَائِطِ حَيْثُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٣٦(٢٦٥٢٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عُروة، أَبو عَبد الله البَزَّاز. و«أَبو داوُد» (٢٤٤) قال: حَدثنا الحَسن بن شَوكر، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عُروة الهَمْداني.

كلاهما (عُروة أَبو عَبد الله البَزَّاز، وعُروَة بن الحارِث الهَمْداني) عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقول: ما رَوى الشَّعبيُّ، عَن عَائِشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٨٩).

ـ وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَليّ بن المَديني: لم يسمع الشَّعبيّ مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.



١٧٦٠٤ - عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَجْنَبَ، فَغَسَلَ رَأْسَهُ بِغِسْلٍ، اجْتَزَأَ بِذَلِكَ، أَمْ يُفِيضُ الـمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ؟ قَالَتْ: بَلْ كَانَ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ الـمَاءَ[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٥) قال: حَدثنا حُسين. وفي ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٥) قال: حَدثنا حَجاج.

كلاهما (حُسين بن مُحمد، وحَجاج بن مُحمد) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن قَيس بن وَهب، عَن شيخ من بني سواءَة، فذكره[3].



---

(١) المسند الجامع (١٦٠٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٨)، وأَطراف المسند (١١٥٥٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٧٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩١٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٥٥)، وأَطراف المسند (١٢٣١٢).

١٧٦٠٥- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَا يَفِيضُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ مِنَ الـمَاءِ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُبُّ الـمَاءَ عَلَى الـمَاءِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَا يَفِيضُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالـمَرْأَةِ مِنَ الـمَاءِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، يَصُبُّ عَلَيَّ الـمَاءَ، ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَيْهِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٥٣ (٢٥٧١٦). وأبو داوُد (٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع) عَن يَحيى بن آدم، عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن قَيس بن وَهب، عَن رجل من بني سواءَة بن عامر، فذكره(٢).

* * *

١٧٦٠٦- عَنْ رَجُلٍ مِنْ سُوَاءَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ، وَهُوَ جُنُبٌ، يَجْتَزِئُ بِذَلِكَ، وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الـمَاءَ».

أخرجه أَبو داوُد (٢٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر بن زِياد، قال: حَدثنا شَريك، عَن قَيس بن وَهب، عَن رجل من سواءَة بن عامر، فذكره(٣).

* * *

١٧٦٠٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، وَصَلَاةَ الْغَدَاةِ، لَا أُرَاهُ يُحْدِثُ وُضُوءًا بَعْدَ الْغُسْلِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٢)، وأَطراف المسند (١٢٣١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤١١.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٨٢.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٢٠).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٨(٧٤٩) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ١١٩(٢٥٣٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا حَسن[2]. وفي ٦/ ٢٥٨ (٢٦٧٤٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن ماجَة» (٥٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن عامر بن زُرارة، وإِسماعيل بن مُوسى السُّدِّي، قالوا: حَدثنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٢٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرْمِذي» (١٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك. و«النَّسائي» ١/ ١٣٧ و٢٠٩، وفي «الكُبرَى» (٢٤٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبي، قال: أَنبأَنا الحَسن، وهو ابن صالح (ح) وحَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شَريك. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٤٨٣٤) قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، وزُهير بن مُعاوية، والحَسن بن صالح) عَن عَمرو بن عَبد الله، أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) في «أَطراف المسند»: «حسن بن عَيَّاش»، وقد وهم ابن حَجر في تعيينه بأَنَّه ابن عَيَّاش، فإِن حسن بن عَيَّاش يروي عَن أَبي إِسحاق الشَّيباني، لا السَّبيعي، ولكنه هو حَسن بن صَالح بن حَيٍّ.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠١٩ و١٦٠٢١ و١٦٠٢٥)، وأَطراف المسند (١١٤٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٩٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢١)، والبَيهَقي ١/ ١٧٩، والبَغَوي (٢٤٩).

١٧٦٠٨- عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، فَقَالَتْ: يَا عَجَبًا لِابْنِ عَمْرٍو هَذَا، يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ رُؤُوسَهُنَّ؟!؛

«لَقَدْ كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَلَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أُفْرِغَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ هَذَا، فَإِذَا تَوْرٌ مَوْضُوعٌ مِثْلُ الصَّاعِ، أَوْ دُونَهُ، فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا، فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي بِيَدَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمَا أَنْقُضُ لِي شَعَرًا»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧٣(٧٩٨) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٦/ ٤٣ (٢٤٦٦١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. و«مُسلم» ١/ ١٧٩(٦٧٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَلي بن حُجْر، جميعًا عَن ابن عُلَيَّة، قال يَحيَى: أَخبَرنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«ابن ماجَة» (٦٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ١/ ٢٠٣ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن إِبراهيم بن طَهمان. و«ابن خُزيمة» (٢٤٧) قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث، يَعنِي ابن سَعيد العَنبري (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث، ويَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال أَبو عَمار: قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، وقال الدَّورقي: قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وهو إِسماعيل بن إِبراهيم، جميعًا عَن أَيوب.

كلاهما (أَيوب بن أَبي تَميمة السَّختياني، وإِبراهيم بن طَهمان) عَن مُحمد بن مُسلم، أَبي الزُّبير، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره(٣).

* * *

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢٤)، وأَطراف المسند (١١٦٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٨٢ و١٧٧٣ و١٧٩٨)، والبَزَّار ١٨/ (١٩١ و١٩٢)، وأَبو عَوانة (٩١٣-٩١٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٨١٧ و٥٣٣٧)، والبَيهَقي ١/ ١٨١ و١٩٦.

١٧٦٠٩- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَحَدِ بَنِي تَيمِ الله بن ثَعْلَبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَتْهَا إِحْدَاهُمَا: كَيْفَ كُنْتُنَّ تَصْنَعْنَ عِنْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَنَحْنُ نُفِيضُ عَلَى رُؤُوسِنَا خَمْسًا مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ عَمَّتِي وَخَالَتِي، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْنَاهَا: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ عِنْدَ غُسْلِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ قَالَتْ: كَانَ يُفِيضُ عَلَى كَفَّيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُدْخِلُهَا الإِنَاءَ، ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا نَغْسِلُ رُؤُوسَنَا خَمْسَ مَرَّاتٍ مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أُمَّهُ وَخَالَتَهُ دَخَلَتَا عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتَا: كَيْفَ يَغْتَسِلُ؟ قَالَتْ: يُفِيضُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَسْتَنْجِي، ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ، ثَلَاثًا، قَالَتْ: وَأَمَّا نَحْنُ فَنُفِيضُ خَمْسًا مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ»[٣].

أخرجه أَحمد ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. و«الدَّارمي» (١٢٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا زَائِدة. و«ابن ماجة» (٥٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد المَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«أَبو داوُد» (٢٤١) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي، عَن زَائِدة بن قُدامة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٤٢) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن زَائِدة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدامة، وعَبد الواحد بن زِياد، وأَبو بَكر بن عَياش) عَن صدقة بن سَعيد الحَنَفي، قال: حَدثني جُميع بن عُمير، أَحَد بَني تيم الله بن ثَعلَبة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه صَدَقَة بن سَعيد الحَنَفي، والِد أَبي حَماد مُفَضَّل بن صَدَقَة بن سَعيد، حَدَّث به عَنه زَائِدة، والثَّوري، وأَبو بَكر بن عَياش، وابنُه الـمُفَضَّل.

وخالَفه العَلاء بن صالح، فرَواه عَن جُمَيع بن عُمير، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وحَديث صَدَقَة بن سَعيد أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٦٦٣).

***

١٧٦١٠- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الأَيْمَنِ، وَبِيَدِهَا الأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الأَيْسَرِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَتْهَا جَنَابَةٌ، أَخَذَتْ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ هَكَذَا، تَعْنِي بِكَفَّيْهَا جَمِيعًا، فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا، وَأَخَذَتْ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَصَبَّتْهَا عَلَى هَذَا الشِّقِّ، وَالأُخْرَى عَلَى الشِّقِّ الآخَرِ».

أَخرجه البُخاري ١/ ٧٧(٢٧٧) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٢٥٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير.

كلاهما (خَلاَّد، ويَحيَى) عَن إِبراهيم بن نافِع، عَن الحَسن بن مُسلم، عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَتْه[3].

***

(١) المسند الجامع (١٦٠٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٣١، والمقصد العلي (١٣٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٢)، والدَّارَقُطني (٤٠٣)، والبَيهَقي ١/ ١٨٠.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٠).

١٧٦١١ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا شَدِيدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ عَلَى كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةً»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم.

كلاهما (أَسود، ويَحيى) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن خُصَيف بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني رجلٌ منذ ستين سنة، فذكره(٢).

- في رواية يَحيى بن آدم: «منذ ثلاثين سنة».

* * *

١٧٦١٢ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مُغْتَسَلِهِ، حَيْثُ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٤) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا خالد، قال: حَدثنا رجل من أَهل الكوفة، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره(٣).

- **فوائد:**

- خالد؛ هو ابن مِهران الحذَّاء، وهُشَيم؛ هو ابن بَشير.

* * *

١٧٦١٣ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَسْتَدْفِئُ بِي قَبْلَ أَنْ أَغْتَسِلَ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٠٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٦١)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٧٢.

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٦٢)، وأَطراف المسند (١١٤٥٠).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «رُبَّمَا اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْفَأَ بِي، فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ، وَلَمْ أَغْتَسِلْ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧٦(٨٤٢) قال: حَدثنا شَريك. و«ابن ماجَة» (٥٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك. و«التِّرمِذي» (١٢٣) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٦) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا.

ثلاثتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، ووَكيع بن الجَراح، وزَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن حُريث بن أَبي مَطَر، عَن عامر الشَّعْبيّ، عَن مَسروق، فذكره(٢).

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ لَيس بإِسناده بأْسٌ.

- فوائد:

- قال ابنُ عَدِي: حُريث بن أَبي مَطَر، رَوى حَديثين مُنكَرين؛ أَحدهما عَن الشَّعْبي، عَن مَسروق، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبيّ ﷺ كان يغتسل من الجنابة، ثم يضاجعها قبل أَن تغتسل. «الكامل» ٢/ ٤٧٤.

* * *

١٧٦١٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»(٤).

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣١ و١٤٣٢)، والدَّارَقُطني (٥١٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٧، والبَغَوي (٢٦٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٦٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٨٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيْ أُمَّهْ، أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، لَمْ يَكُنْ يَنَامُ حَتَّى يَغْسِلَ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٠(٦٦٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ٦١(٦٧٨) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن هِشام الدَّستُوائي، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كثير. و«أَحمد» ٦/ ٣٦ (٢٤٥٨٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: أَخبَرنا الزُّهْري. وفي ٦/ ١٢١(٢٥٤١٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كثير. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام، يَعنِي الدَّستُوائي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. و«البُخاري» ١/ ٨٠(٢٨٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا هِشام، وشَيبان، عَن يَحيَى. و«مُسلم» ١/ ١٧٠(٦٢٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّميمي، ومُحمد بن رُمح، قالا: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن ابن شِهاب. و«ابن ماجَة» (٥٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٢٢٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وقُتيبة بن سَعيد، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ١/ ١٣٩ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي «الكُبرَى» (٨٩٩٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٨٩٩٥) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن وَهب، عَن اللَّيث، ويُونُس، عَن ابن شِهاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٣٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٩٩٤).

قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٢١٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَفِظْنَاهُ من الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (١٢١٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب.

ثلاثتهم (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، ويَحيَى بن أَبي كثير، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، واللَّيث بن سَعد، وابن جُرَيج، وعُقَيل، وابن أَخي الزُّهْري، وزَمعَة بن صالح عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن المُبارك، وأَبو زُرعَة وهب الله بن راشِد، وشَبيب بن سَعيد، وعامر بن صالح الزُّبيري، وابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم عيسَى بن يُونُس، رَواه عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو ضَمرَة، عَن يُونُس، فصَحَّح القَولَين جَميعًا.

ورَواه عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، وعُروة، عَن عائِشة.

وقال طَلحة بن يَحيَى الأَنصاري: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، أَو عُروة، عَن عائِشة.

وقال مُحمد بن بَكر البُرْساني: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَمَّن حَدَّثه عَن عائِشة، ولَم يُسَم أَحَدًا.

واختُلِف عَن صالح بن أَبي الأَخضَر؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٨٨ و١٧٧٦٩ و١٧٧٨٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٦ و١٢٢٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٠ و١٠٤١)، وأَبو عَوانة (٧٨٣ و٧٨٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٩٧١)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٠.

فرَواه السَّكَن بن نافِع، وابن أَبي عَدي، والـمُسَيَّب بن شَريك، عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وقال عيسَى بن يُونُس، ومُسلم بن إِبراهيم، وحَفص بن عُمر النَّجار: عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقال ابن الـمُبارك، ووَكيع، وأَزهَر بن القاسم، وبَكر بن بَكارٍ: عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وقال إِبراهيم بن حُميد الطَّويل: عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة وأُم سَلَمة.

ورَواه الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن أَبي حَفصَة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة.

ورَواه الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة.

وقال بَحر السَّقاء: عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، وأَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة، وعائِشة.

قال ذَلك إِبراهيم بن سُليمان الزَّيات، عَنه.

وقال الحارِث بن مُسلم: عَن بَحر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، وأَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَوى هَذا الحَديث يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَوزاعي، ومُعاوية بن سَلاَّم، وأَبو إِسماعيل القَناد، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَيوب بن النَّجار، فرَواه عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

تَفَرَّد بِه مَحمُود بن مُحمد الظَّفَري، ولَم يَكُن بِالقَوي، عَن أَيوب بن النَّجار.

وقَول الأَوزاعي ومَن تابَعَه أَصَح.

وكَذلك رَواه مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورُوي عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قاله عَمرو بن الحارِث، عَن يَحيَى بن السَّفاح، عَنه. «العِلل» (٣٦٣٦).

***

١٧٦١٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ». تَعني وَهُوَ جُنُبٌ(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ، غَسَلَ فَرْجَهُ، وَمَضْمَضَ، ثُمَّ طَعِمَ».

وَزَادَ آخَرُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَأَكَلَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَشْرَبَ، قَالَتْ: يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٣) عَن ابن جُرَيج (ح) وأَخبَرنا ذلك الخُراساني، عَن يُونُس. وفي (١٠٨٥) عَن ابن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٦٠(٦٦٣) قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«أَحمد» ٦/ ١٠٢(٢٥٢٢١) قال: حَدثنا سكن بن نافِع، قال: حَدثنا صالح بن أَبي الأَخضر. وفي ٦/ ١١٨(٢٥٣٨٤) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١٥) قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد. و«ابن ماجَة» (٥٩٣) قال: حَدثنا

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٦٣).
(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٠٧٣).
(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٠٨٥).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٨٤).

أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«أَبو داوُد» (٢٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز[1]، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«النَّسائي» ١/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠ و٦٧٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يُونُس. وفي ١/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٢٥١ و٦٨٥٤ و٨٩٩٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يُونُس بن يَزيد. وفي (٤٧٨٢) قال: حَدثنا عَباد بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبرنيه يُونُس. وفي (٤٨٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (١٢١٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، مُنذ ثمانين سَنَة، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس.

ثلاثتهم (عبد الملك بن جُرَيج، ويونس بن يزيد، وصالح بن أَبي الأَخضر) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: ورواه ابن وَهب، عَن يُونُس، فجعل قصة الأَكل قول عَائِشة مقصورًا.

ورواه صالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري كما قال ابن الـمُبارك، إِلا أَنه قال: عَن عُروة، أَو أَبي سَلَمة.

ورواه الأَوزاعي، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن النَّبي ﷺ، كما قال ابن الـمُبارك.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٩ (٢٥٣٨٥) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي ٦/ ١٩٢ (٢٦١١٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٩٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، ووَكيع بن الجَراح) عَن صالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، وأَبي سَلَمة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ»[2].

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «البَزَّار»، بالراء، وهو على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٢٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١١٦).

• وأَخرجه ابن خُزيمة (٢١٨) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ طَعِمَ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١١٩ (٢٥٣٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا يُونُس، قال: حَدثني ابن شِهاب، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ»(١).

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٧٦١٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلاَةِ»(٤).

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٤ و١٦٠٧١)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٩١)، وأَطراف المسند (١١٨٢٣ و١٢٢٣٦ و١٢٢٤٨ و١٢٣١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٢٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٢٤٠)، والدَّارَقُطني (٤٥٣-٤٥٥)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٣، والبَغَوي (٢٦٥ و٢٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١١٥).

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٨٨).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٦٢) قال: حَدثنا بُهْلول بن حَكيم القرقساني، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٩١(٢٥١١٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. و«البُخاري» ١/ ٨٠(٢٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٩٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي (ح) وأَخبَرنا العَباس بن الوَليد بن مَزْيَد، قال: أَخبَرني أَبي، قال: سَمعتُ الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري. وفي (٨٩٩٣) قال: أَخبَرني صَفوان بن عَمرو، عَن علي بن عَياش، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٨٩٩٤): والصواب حَديث إِسحاق، وحديث علي بن عَياش خطأٌ.

• وأَخرجه مالك[2] (١١٩). وابن أَبي شَيبة ١/ ٦٠(٦٦٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٦١(٦٨١) قال: حَدثنا عَثَّام بن علي.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ووَكيع بن الجَراح، وعَثَّام) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَنها كانت تقول: إِذا أَصاب أَحدكم الـمَرأَة، ثم أَراد أَن ينام قبل أَن يَغتسل، فلا ينم حَتى يتوضَّأَ وُضُوءَهُ للصلاة[3].

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشة، قالت: إِذا أَراد أَحدكم أَن يَرقد وهو جُنُب فليتوضَّأْ، فإِنه لا يدري لعله يُصاب في منامه»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٩٩ و١٦٤٥٣ ١٦٥٢٠)، وأَطراف المسند (١١٧٤١ و١١٨٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٧٢٨)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٠.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣١)، والقعنبي (٧٠م)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٣).

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٦٦).

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشة؛ في الرجل تُصيبه جنابة من اللَّيل فيريد أَن ينام، قالت: يتوضَّأُ، أَو يَتيَمَّمُ»(١).

«مَوقوف».

ـ انظر فوائد الحديث قبل السابق.

* * *

١٧٦١٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَنَامَ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامُ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، أَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ نَام»(٦).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦١(٦٧٥) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وغُنْدَر، ووَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. و«أَحمد» ٦/ ١٢٦(٢٥٤٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، قال: سَمعتُ إِبراهيم يُحدِّث. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٧) و٦/ ٢٣٥(٢٦٥٠٧) قال: حَدثنا يَزيد، عَن الحَجاج، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٨١).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٠١).

(٤) اللفظ للدارمي (٨٠٤).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٥٩١).

(٦) اللفظ لأَبي يَعلَى.

٦/ ١٩١(٢٦١٠١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي (٢٦١٠٢) قال: وقال وَكيع، ومُحمد بن جَعفر في هذا الحَديث: «إِذا أَراد أَن ينام، أَو يأْكل، تَوَضأَ». وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة (ح) ومُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، قال مُحمد: سَمِعتُ إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٦٠ (٢٦٧٦٦) قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، عَن حَجاج، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي ٦/ ٢٧٣(٢٦٨٧٣) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: وحَدثني عَبد الرَّحمَن بن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي. و«الدَّارِمي» (٨٠٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي (٢٢١٣) قال: حَدثنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، قال: سَمعتُ إِبراهيم يُحدِّث. و«مُسلم» ١/ ١٧٠(٦٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، ووَكيع، وغُنْدَر، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي (٦٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قالا: حَدثنا شُعبة بهذا الإِسناد، قال ابن الـمُثَنى في حديثه: حَدثنا الحَكم، سَمِعتُ إِبراهيم يُحدِّث. و«ابن ماجَة» (٥٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وغُنْدَر، ووَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٢٢٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. و«النَّسائي» ١/ ١٣٨، وفي «الكُبرَى» (٢٤٩) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن سُفيان بن حَبيب، عَن شُعبة (ح) وحَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، وعَبد الرَّحمَن، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي «الكُبرَى» (٦٧٠٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي (٨٩٩٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٧٢) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«ابن خُزيمة» (٢١٥) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم.

كلاهما (إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعِي، وعَبد الرَّحمَن بن الأَسود) عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعِي، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل (٢٦١٠١)، قال يَحيَى، يعني ابن سَعيد القَطان: تَرَكَ شُعبةُ حَديثَ الحَكم في الجُنُب إِذا أَراد أَن يأْكل تَوَضأَ.

* * *

١٧٦١٨ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكُونُ جُنُبًا فَيُرِيدُ الرُّقَادَ، فَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَرْقُدُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٤) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبِي الزُّبير، عَن جابر، أَن أَبا عَمرو، مَولَى عَائِشة أَخبَره، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو عَمرو، مَولَى عَائِشة؛ هو ذَكوان، وجابر؛ هو ابن عَبد الله، وأَبو الزُّبير؛ هو مُحمد بن مُسلم بن تَدْرُس، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

١٧٦١٩ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُجْنِبُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَمَسُّ مَاءً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٤(٢٦٤٠٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا حَجاج، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٦)، وأَطراف المسند (١١٤٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨٤ و١٤٨٥)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢١)، وأَبو عَوانَة (٧٩١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٢٠٧ و٨٧٢٨)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٢ و٢٠٣ و٧/ ١٩٣.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٦٦)، وأَطراف المسند (١١٤٩١).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٦٨)، وأَطراف المسند (١١٤٤١).

ـ فوائد:

ـ حَجاج؛ هو ابن أَرطَاة، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

* * *

١٧٦٢٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلى أَهْلِهِ قَضَاهَا، ثُمَّ نَامَ كَهَيْئَتِهِ، لَا يَمَسُّ مَاءً»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يَنَامُ ولا يَمَسُّ مَاءً، حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَغْتَسِلَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَمَسُّ مَاءً، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَادَ إِلَى أَهْلِهِ، وَاغْتَسَلَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ أَتَاهُمْ، ثُمَّ يَعُودُ وَلَا يَمَسُّ مَاءً»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَيْهِ السَّمَاءَ»(٥).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٨٢) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٦٢(٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٠٦(٢٥٢٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، عَن سُفيان (ح) وذكر رجلًا آخر، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٨٧) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٦/ ١٤٦(٢٥٦٥٠) و٦/ ١٧١(٢٥٨٩١) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«ابن ماجة» (٥٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال:

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٦٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٨٧).

(٥) اللفظ للنَّسَائي (٩٠٠٤).

حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش. وفي (٥٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٥٨٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرْمِذي» (١١٨) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش. وفي (١١٩) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٠٠٣) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن أَبي بَكر، عَن الأَعمش. وفي (٩٠٠٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثني أَبي، عَن مُطَرِّف. وفي (٩٠٠٥) قال: أَخبَرني هِلال بن العلَاء بن هِلال، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عَن سُفيان.

ستتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، سَلام بن سُليم، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، وشَريك بن عَبد الله، وإِسماعيل بن أَبي خالد، ومُطرف بن طَرِيف) عَن عَمرو بن عَبد الله، أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

ـ في رواية وَكيع عند ابن ماجة: قال سُفيان: فذكرتُ الحَدِيثَ يومًا، فقال لي إِسماعيل: يا فَتَى يُشَدُّ هذا الحَدِيثُ بشيءٍ.

ـ قال أَبو داوُد: حَدثنا الحَسن بن علي الوَاسِطي، قال: سَمعتُ يَزيد بن هارون يقول: هذا الحَديث وَهمٌ، يَعنِي حَديث أَبي إِسحاق.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: وقد رَوَى غيرُ وَاحِدٍ، عَن الأَسود، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يَتوضأُ قبل أَن ينام، وهذا أَصح من حَديث أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، وقد رَوَى عَن أَبي إِسحاق هذا الحَديث: شُعبةُ، والثَّوري، وغَيرُ واحِدٍ، وَيرَوْن أَن هذا غلط من أَبي إِسحاق.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠١٨ و١٦٠٢٣ و١٦٠٢٤ و١٦٠٣٣ و١٦٠٣٨)، وأَطراف المسند (١١٤٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥١٢ و١٥١٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٥٨٩)، والبَيهَقي ١/ ٢٠١، والبَغَوي (٢٦٨).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَديث أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ ينامُ وهو جُنُب، ولَا يمس ماءً.

فقال أَبي: سَمِعتُ نَصر بن علي، يقول: قال أَبي: قال شُعبَة: قد سَمِعتُ حَديث أَبي إِسحاق؛ أَن النَّبي ﷺ كان ينامُ جُنُبًا، ولكني أَتَّقيه. «علل الحَديث» (١١٥).

* * *

١٧٦٢١- عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يَنْتَبِهُ، ثُمَّ يَنَامُ، وَلَا يَمَسُّ مَاءً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١١(٢٥٣١٠) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَريك، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن كُريب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ كُريب؛ هو ابن أَبي مُسلم، مَولَى ابن عَباس، وشَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي، وأَسود؛ هو ابن عامر.

* * *

١٧٦٢٢- عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغتَسَلَ فِي آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، أَوْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خفَتَ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٠٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رُبَّمَا أَوْتَرَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ بَعْدَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَكَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ يَجْهَرُ بِصَلاتِهِ، أَمْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتَ بِهَا، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٢(٦٨٤) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٦) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (١٣٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«أَبو داوُد» (٢٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر (ح) وحَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«النَّسائي» ١/ ١٢٥، وفي «الكُبرَى» (٢٢٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مَخلَد، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٢٥ و١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٢١) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عَربي، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٢٤٤٧ و٢٥٨٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا وُهَيب.

خمستهم (إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، والـمُعتمر بن سُليمان، وحَمَّاد بن زَيد، ووُهَيب بن خالد) عَن بُرْد بن سِنَان، أَبي العلاء، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن غُضيف بن الحارث، فذكره[3].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٨٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٤٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٩)، وأَطراف المسند (١٢٠١٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٤٧٩)، والبَيهَقي ١/ ١٩٩.

١٧٦٢٣ - عَنْ يَحيى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ:

«سَأَلَهَا رَجُلٌ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا رَفَعَ، وَرُبَّمَا خَفَضَ، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً، قَالَ: فَهَلْ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً، قَالَ: فَهَلْ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا رَفَعَ، وَرُبَّمَا خَفَضَ»[٣].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٦ و٤٢٠٨). وأَحمد ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٥) و٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن مَعمَر بن راشد، عَن عَطاء الخُراساني، عَن يَحيَى بن يَعمَر، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف» (٤٢٠٨).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف» (١٠٧٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧١٨).

(٤) المسند الجامع (١٦٠٧٣ و١٦٣٥١)، وأَطراف المسند (١٢١٧٤ و١٢١٧٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٩٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٠ و١٣٥١).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين قال: يَحيَى بن يَعمَر، لم يَسمع مِن عَائِشة. «تاريخه» (٤٠٢٦).

ـ وقال الآجُرِّي: قلتُ لأَبي داوُد: يَحيى بن يَعمر سَمع من عَائِشة؟ قال: لا. «سؤالاته» (٧١٦).

***

١٧٦٢٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ آخِرَهُ، قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ يُسِرُّ، أَوْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ، أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ وَنَامَ، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ نَوْمُ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْجَنَابَةِ، أَيَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، أَيَجْهَرُ أَمْ يُسِرُّ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا جَهَرَ، وَرُبَّمَا أَسَرَّ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثني لَيث بن سَعد. وفي ٦/ ١٤٩(٢٥٦٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» في «خلق أفعال العباد» (٣٧٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث. و«مُسلم» ١/ ١٧١(٦٣١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٦٣٢) قال: وحَدثنيه زُهير بن حَرب،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٧٥).

قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنيه هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«أَبو داوُد» (١٤٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٤٤٩ و٢٩٢٤)، وفي «الشَّمائل» (٣١٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ١/ ١٩٩ و٣/ ٢٢٤، وفي «الكُبرَى» (١٣٧٧) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي. و«ابن خُزيمة» (٢٥٩) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي. وفي (٢٥٩ و١٠٨١) قال: حَدثنا بَحر بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. وفي (١١٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن، يَعنِي ابن مَهدي (ح) وحَدثنا بَحر بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب.

ثلاثتهم (لَيث بن سَعد، وعَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح الحَضرمي، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[١].

- في رواية أَحمد (٢٤٩٥٧): «عَبد الله بن قَيس»[٢].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هذا الوجه.

***

١٧٦٢٥- عَنْ سُلَيمانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْني عَائِشَةُ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَغسِلُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَخْرُجُ فَيُصَلِّي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْبُقَعِ فِي ثَوْبِهِ مِنْ أَثَرِ الْغَسْلِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيًّا أَصَابَ ثَوْبَ رَسُولِ الله ﷺ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧٩ و١٦٢٨٥ و١٦٢٨٦)، وأَطراف المسند (١١٦٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٧٦ و١٦٧٧)، وأَبو عَوانة (٧٩٠ و٢٢٥٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩١٧)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٠ و٣/ ١٢ و٣٥، والبَغَوي (٩١٦).

(٢) قال المِزِّي: عَبد الله بن أَبي قيس، ويُقال: ابن قيس، ويُقال: ابن أَبي موسى، والأَول أَصح، أَبو الأَسوَد النصري الشامي الحِمصي. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٦٠.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦١١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنَّ بُقَعَ الـمَاءِ فِي ثَوْبِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ بُقْعَةً، أَوْ بُقَعًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، عَنِ الـمَنِيِّ يُصِيبُ ثَوْبَ الرَّجُلِ، أَيَغْسِلُهُ، أَمْ يَغْسِلُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ الـمَنِيَّ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الثَّوْبِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْغَسْلِ فِيهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٤(٩١٨) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٤٢(٢٥٦١١) و٦/ ٢٣٥ (٢٦٥١٢) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٧) قال: حَدثنا يَحيى بن زَكريا. و«البُخاري» ١/ ٦٧(٢٢٩) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٢٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي (٢٣١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي (٢٣٢) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. و«مُسلم» ١/ ١٦٥(٥٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي (٥٩٩) قال: وحَدثنا أَبو كامل الجَحدري، قال: حَدثنا عَبد الواحد، يَعنِي ابن زِياد (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، وابن أَبي زَائِدة. و«ابن ماجَة» (٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَبو داوُد» (٣٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِساب البَصري، قال: حَدثنا سُليم، يَعنِي ابن أَخضر، الـمَعْنَى والإِخبار في حَديث سُلَيم. و«التِّرْمِذي» (١١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ١/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (٢٨٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٢٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٣٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٩٨).

عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن مُفَضَّل (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا ابن مُبارك (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (١٣٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (١٣٨٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُست، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، والحَسن بن علي الحُلْواني، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون.

جميعهم (عَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الله بن الـمُبارك، ويَزيد بن زُريع، وعَبد الواحد بن زِياد، وزُهير بن مُعاوية، ومُحمد بن بِشر، وسُلَيم بن أَخضر، وبِشر بن مُفَضَّل) عَن عَمرو بن مَيمون بن مِهران، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٦٢٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: رَأَتْنِي عَائِشَةُ، أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، أَغْسِلُ أَثَرَ جَنَابَةٍ أَصَابَتْ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: جَنَابَةٌ أَصَابَتْ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ ثَوْبَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِهِ هَكَذَا».

وَوَصَفَهُ مَهْدِيٌّ: حَكَّ يَدَهُ عَلَى الأُخْرَى[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدِي.

فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاغْسِلْهُ، فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكَ فَارْشُشْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْرُكُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيُصَلِّي فِيهِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٥)، وأَطراف المسند (١١٥٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٤)، وابن الجارود (١٣٨)، وأَبو عَوانة (٥٢٣ و٥٢٨)، والدَّارَقُطني (٤٥٠ و٤٥١)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٨ و٤١٩، والبَغَوي (٢٩٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٤٩).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَحُتُّهُ عَنْهُ، تَعْنِي الـمَنِيَّ»[1].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كُنْتُ أَحُكُّ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ كَالنُّخَامَةِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٤(٩٢٢) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة. و«أَحمد» ٦/ ٣٥ (٢٤٥٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. وفي ٦/ ٩٧ (٢٥١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. وفي ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي، قال: حَدثنا واصل الأَحدب. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٤٩) و٦/ ١٣٢(٢٥٥٢٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٢٩٧) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام بن حَسان، عَن أَبي مَعشَر. و«مُسلم» ١/ ١٦٥(٥٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن هِشام بن حَسان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن أَبي عَروبة، جميعًا (هِشام، وابن أَبي عَروبة) عَن أَبي مَعشَر (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مَهدي بن مَيمون، عَن واصل الأَحدب (ح) وحَدثني ابن حاتم، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور، ومُغيرة. و«ابن ماجَة» (٥٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة. و«أَبو داوُد» (٣٧٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. و«النَّسائي» ١/ ١٥٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن حَسان، عَن أَبي مَعشَر. وفي ١/ ١٥٧ قال: أَخبَرنا مُحمد بن كامل الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد القُرشي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن أَبي مَعشَر (ح) وحَدثنا

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(٢) اللفظ لابن خُزيمة (٢٨٩).

مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) وحَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا مَهدي، وهو ابن مَيمون، عَن واصل (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن المُغيرة بن مِقْسم، وحَماد بن أَبي سُليمان (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الخضر بن مُحمد بن شُجاع، وابن الطباع، قالا: أَخبَرنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا المُغيرة (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن حَماد، وهو ابن أَبي سُليمان (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن سعيد بن أَبي عَروبة، عَن أَبي مَعشَر (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. وفي (٢٨٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسماعيل بن يَحيَى بن سَلَمة بن كُهَيل، قال: حَدثني أَبي، عَن أَبيه، عَن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (١٣٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَلان، بِأَذَنَة، قال: حَدثنا لُوين، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن حَسان، عَن أَبي مَعشَر. وفي (٢٣٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا واصل الأَحدب.

سبعتهم (مُغيرة بن مِقْسم، وأَبو مَعشَر، زِياد بن كُلَيب، وواصل بن حَيان الأَحدب، وحَماد بن أَبي سُليمان، ومَنصور بن المُعتَمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، وسَلَمة بن كُهَيل) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ١/ ١٦٤(٥٩٥) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَنِ الأَسود، وهَمَّام، عَن عَائِشة، فِي المَنِيِّ، قالت:

«كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ».

ـ جعله عَنِ الأَسود، وهَمَّام.

• وأَخرجه مُسلم ١/ ١٦٤(٥٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو بِشر الوَاسِطي. و«ابن حِبَّان» (١٣٧٩) قال: أَخبَرنا شَبَاب بن صالح، بواسط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة.

ثلاثتهم (يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بِشر الوَاسِطي، إِسحاق بن شاهين، ووَهب) عَن خالد بن عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي مَعشَر، زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، والأَسود؛

«أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرْكًا، فَيُصَلِّي فِيهِ»[1].

- جعله عن علقمة، والأسود[2].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: وأخرج مُسلم حديث خالد، عن خالد، عن أَبي مَعشر، عن إِبراهيم، عن علقمة والأَسود؛ كنتُ أفركُ المَني.

وخالَفَه هشام، وابن أَبي عَروبة روياه، عن أَبي مَعشر، عن إِبراهيم، عن الأَسود وحده.

وكذا قال أَبو شهاب، عن خاله الأَسود وحده.

وكذلك قال منصور، والأَعمش، ومُغيرة، وواصل، وغيرهم، عن إِبراهيم، عن الأَسود، وهمام.

وقال ابن عُيينة: عن منصور، عن همام.

وكذلك قال يَحيىٰ القطان، وأَبو معاوية، عن الأَعمش.

وقول خالد، عن خالد: «علقمة»، غير محفوظ. «التتبع» (٢١٢).

- خالد؛ هو ابن عبد الله الواسطي، عن خالد؛ هو ابن مهران الحَذَّاء.

- وانظر فوائد الحديث التالي.

* * *

١٧٦٢٧- عَنْ هَمَّام بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: ضَافَ عَائِشَةَ ضَيفٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَدْعُوهُ، فَقَالُوا لَهَا: إِنَّهُ أَصَابَتْهُ جَنابَةٌ، فَذَهَبَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَلِمَ غَسْلُهُ؟

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٧ و١٥٩٤١ و١٥٩٦٣ و١٥٩٧٦ و١٥٩٩٦ و١٦٠٠٤ و١٧٤٠٨ و١٧٦٧٦)، وأَطراف المسند (١١٤١٤).

والحديث؛ إِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٤٨٦)، وابن الجارود (١٣٦ و١٣٧)، وأَبو عَوانة (٥٢٤ و٥٢٥ و٥٣٠)، والطبراني، في «الأَوسط» (٢١٣٥)، والبيهقي ٢/ ٤١٦ و٤١٧.

«إِنْ كُنْتُ لأَفْرُكُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ هَمَّام، قَالَ: نَزَلَ بِعَائِشَةَ ضَيْفٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ لَهَا صَفْرَاءَ فَنَامَ فِيهَا، فَاحْتَلَمَ، فَاسْتَحْيَى أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَفِيهَا أَثَرُ الاِحْتِلَام، قَالَ: فَغَمَسَهَا فِي الـمَاءِ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا؟ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ بِأَصَابِعِهِ، لَرُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ بِأَصَابِعِي»[2].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَحُتُّ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُرَاهُ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ الـمَنِيَّ، فَأَحُكُّهُ».

وَقَالَ يَحْيَى مَرَّةً: «فَأَفْرُكُهُ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ هَمَّام بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَاحْتَلَمَ، فَأَبْصَرَتْهُ جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ وَهُوَ يَغْسِلُ أَثَرَ الْجَنَابَةِ مِنْ ثَوْبِهِ، أَوْ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ»[5].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٣٩) عَن الثَّوري، وابن عُيينة، عَن مَنصور. و«الحُمَيديّ» (١٨٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٨٤(٩٢٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٣(٢٤٦٥٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٥٢) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: الحَكم أَخبَرني. وفي (٢٥٤٥٣) قال: حَدثناه مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٦/ ١٣٥(٢٥٥٤٨) قال: حَدثنا ابن الأَشجعي، قال: حَدثنا أَبي، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٥٥٤٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٣٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن الأَعمش. وفي (٢٦١٣٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٦) قال: حَدثنا أَبو قَطن، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. و«مُسلم» ١/ ١٦٥(٥٩٧) قال: حَدثني مُحمد بن

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٥٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٤٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦١٣٠).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٣٧١).

حاتم، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن مَنصور. و«ابن ماجَة» (٥٣٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا مُحمد بن طَرِيف، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، جميعًا عَن الأَعمش. وفي (٥٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٣٧١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، عَن شُعبة، عَن الحَكم. و«التِّرْمِذي» (١١٦) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ١/ ١٥٦ قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: الحَكم أَخبَرني. وفي ١/ ١٥٦ قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَنبأَنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ١/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (٢٨٦) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الأَعمش. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، وعَبد الجَبَّار بن العلاَء، قالا: حَدثنا سُفيان، قال عَبد الجَبَّار: قال: حَدثنا مَنصور، وقال سَعيد: عَن مَنصور (ح) وحَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا زِياد، يَعنِي ابن عَبد الله البَكَّائي، قال: حَدثنا مَنصور (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا بُنْدَار، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد، كلهم (أَبو أُسامة، وابن نُمَير، ويَحيَى) عَن الأَعمش (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن الأَعمش (ح) وحَدثنا نَصر بن مَرزوق المِصري، قال: حَدثنا أَسد، يَعنِي ابن مُوسى، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) وحَدثنا نَصر بن مَرزوق، قال: حَدثنا أَسد، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عَن الحَكم، وحَماد (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عَن حَماد.

أَربعتهم (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، والحَكم بن عُتيبة، وحَماد بن أَبي سُليمان) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن هَمام بن الحارِث، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧٦ و١٧٦٧٧)، وأَطراف المسند (١٢١٦٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٧)، وابن الجارود (١٣٥)، وأَبو عَوانة (٥٣١)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٧، والبَغَوي (٢٩٨).

وهكذا رُوِي عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام بن الحارِث، عَن عَائِشة، مِثل رواية الأَعمش.

ورَوَى أَبو مَعشَر هذا الحَديث، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائِشة.

وحديث الأَعمش أَصحُّ.

ـ قلنا: صرح الأَعمش بالسماع، في رواية أَحمد (٢٦١٣٠).

• أَخرجه مُسلم ١/ ١٦٤(٥٩٥) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَنِ الأَسود، وهَمَّام، عَن عَائِشة، في الـمَنِيِّ، قالت: «كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: رَواه الحَكم بن عُتَيبة، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن عَائشة.

قاله سَعيد، وزَيْد بن أَبي أُنيسَة، والـمَسعودي، عَن الحَكم.

وقال الـمَسعودي: عَن الحَكم، وحماد، عَن إِبراهيم.

واختُلِفَ عَن حَماد بن أَبي سُليمان؛

فرواه عاصم بن علي، وغيره عَن الـمَسعودي، عَن الحَكم، وحماد.

وقال يَزيد بن هارون، وأَبو داوُد الطَّيالِسي: عَن الـمَسعودي، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن عَائشة.

وقال سلمة بن عَطاء: عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وكذلك قال يُونُس بن مُحمد، وعَبد الله بن صالح العِجْلي، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود.

ورَواه مُحمد بن طَلحَة، وأَبو سَلَمة، وهو عُثمان بن مِقسَم، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، مُرسَلًا.

واختُلِفَ، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر؛

فرواه ابن عُيَينة، وشَرِيك، وزياد البَكَّائي، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام.

وكذلك قال مُؤَمَّل، وزَيْد بن أَبي الزرقاء، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام.

ورَواه الأَشجعي، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام.

وعن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وقال أَبو حَفص الأَبَّار: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن رجل، عَن عَائشة.

وقال إِسرائيل، وصالح بن مُوسى الطلحي: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن أَبي مَيسرة، عَن عَائشة.

قال ذلك الهَيثَم بن جميل، ولم يُتَابَع عليه.

وقال جَرير بن عَبد الحَمِيد: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، مُرسَلًا.

ورَواه الأَعمش، عَن إِبراهيم، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو مُعاوية الضَّرير، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو أُسامة، وابن نُمَير، وعَبدَة بن سُليمان، ومُحمد بن عُبيد، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وأَبو بدر، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن عَائشة.

وكذلك قيل، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش.

وقال أَبو عَوَانة، وعَبدَة بن سُليمان: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وكذلك قال عُمر بن حَفص بن غِياث، عَن أَبيه، عَن الأَعمش.

وعند حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش القولان جَميعًا.

ورَواه أَبو مَعْشَر زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم، وقد اختُلِفَ عَنه؛

فرواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشام بن حَسَّان، عَن أَبي معشر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

ورَواه خَالد الحَذَّاء، واختلف عنه؛

فرواه أَبو شِهاب، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي معشر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وقال خالد بن عَبد الله الوَاسِطي: عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي معشر، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، والأَسود، عَن عَائشة، ولم يذكر عَلقَمة غيرُه.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي معشر، عَن عَائشة، مُرسَلًا.

ورَواه سَلَمة بن كُهَيل، وواصل الأَحدَب، ومُغيرة بن مِقسَم، وأَبو حَمزة مَيمون الأَعور، وعُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

ورَواه عَبد الكَرِيم، أَبو أُمَية، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، مُرسَلًا.

وهو صَحِيح من حَديث إِبراهيم، عَن الأَسود، وهَمام، عَن عَائشة؛ لأَن حَفص بن غِياث جمع بينهما عَن الأَعمش، ولأن الأَشجعي، عَن الثَّوري جمع بينهما، عَن مَنصور، والله أَعلم. «العِلل» (٣٦٩٦).

***

١٧٦٢٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قَدْ كُنْتُ أَفْرُكُ الْـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ مَا أَغْسِلُ».

قَالَ أَبُو قَطَنٍ: قَالَتْ مَرَّةً: أَثَرَهُ، وَقَالَ مَرَّةً: مَكَانَهُ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٥) قال: حَدثنا أَبو قَطن، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى بن زَيد اللَّخمي التنيسي، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور.

كلاهما (عباد، ويَحيَى) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

***

١٧٦٢٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ، فَاحْتَلَمْتُ فِي ثَوْبَيَّ، فَغَمَسْتُهُمَا فِي الْـمَاءِ، فَرَأَتْنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِثَوْبَيْكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَأَيْتُ مَا يَرَى النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ، قَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَ فِيهِمَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتَهُ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٣)، وأَبو عَوانة (٥٢٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٧.

«لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَحُكُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَابِسًا بِظُفُرِي»[1].

أَخرجه مُسلم ١/ ١٦٥(٦٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن جَوَّاس الحَنفي، أَبو عاصم. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع.

كلاهما (أَحمد بن جَوَّاس، وحَسن بن الرَّبيع) عَن أَبي الأَحوَص سَلاَّم بن سُلَيم، عَن شَبيب بن غَرقَدة، عَن عَبد الله بن شِهاب الخَوْلاني، فذكره[2].

* * *

١٧٦٣٠- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَتْ: «كُنْتُ أَفْرُكُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٢) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٧) قال: حَدثنا حَسن. و«النَّسائي» ١/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (٢٨٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي.

أَربعتهم (يُونُس بن مُحمد، وحَسن بن مُوسى، وقُتيبة بن سَعيد، وبِشر) عَن حَماد بن زَيد، عَن أَبي هاشم، صاحب الرُّمَّان، عَن أَبي مِجْلَز، لاحق بن حُميد، عَن الحارِث بن نوفل، فذكره[4].

- في رواية ابن خُزيمة: (٢٨٨): «عَبد الله بن الحارِث بن نوفل».

* * *

١٧٦٣١- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَفْرُكُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٨٨) قال: حَدثنا نَصر بن مَرزوق المِصري، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤١٧.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٨٢).

(٤) المسند الجامع (١٦٠٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٧)، وأَطراف المسند (١١٤٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨٣).

أَسد بن مُوسى، قال: حَدثنا قَزعة بن سُويد، قال: حَدثنا حُميد الأَعرج، وعَبد الله بن أَبي نَجِيح (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا هانِئ بن يَحيَى، قال: حَدثنا قَزعة، عَن ابن أَبي نَجِيح، وحُميد الأَعرج (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا قَزعة، وهو ابن سُويد، قال: حَدثنا حُميد.

كلاهما (حُميد بن قيس الأَعرج، وعَبد الله بن أَبي نَجِيح) عَن مُجاهد بن جَبر الـمَكِّي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: قال يَحيَى بن سَعيد القَطَّان: لم يسمع مُجَاهِد مِن عَائِشَة. «تاريخه» (٣٨٠٣).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: كان شُعبة يُنكر أَن يكون مُجاهد سَمِع مِن عَائِشة، وقال يَحيى بن سَعيد في حَديث مُوسى الجُهَني، عَن مُجاهِد: أَخرجت إِلينا عَائِشة، أَو حَدَّثَتْني عَائِشة، قال يَحيى بن سَعيد: فحدثتُ به شُعبة فأَنكر أَن يكون مُجاهد سمع من عَائِشة. «العِلل» (١٦٧٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاهِد، عَن عَائِشة، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٥٨).

***

١٧٦٣٢ - عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَحُتُّ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٩٠) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق، يَعنِي الأَزرق، قال: حَدثنا مُحمد بن قَيس، عَن مُحارب بن دِثَار، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١١١).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقيُّ، في «معرفة السنن والآثار» (٥٠١٣).

١٧٦٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْلُتُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِهِ بِعِرْقِ الإِذْخِرِ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَحُتُّهُ مِنْ ثَوْبِهِ يَابِسًا، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْجَنَابَةَ فِي ثَوْبِهِ جَافَّةً فَتَّهَا»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٣(٢٦٥٨٧) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«ابن خُزيمة» (٢٩٤) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا مُعاذ، يَعنِي ابن مُعاذ العَنبَري (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد. وفي (٢٩٥) قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة.

ثلاثتهم (مُعاذ بن مُعاذ، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك، وأَبو قُتيبة، سَلْم بن قُتَيبة) عَن عِكرِمة بن عَمار اليَمامي، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير اللَّيثي، فذكره(٣).

* * *

١٧٦٣٤ - عَنْ وَرْقَاءَ بِنْتِ هَرَّام الْهُنَائِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«رُبَّمَا رَأَيْتُ فِي ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ الْجَنَابَةَ، فَأَفْرُكُهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا طَلحَة بن شَجَّاح، قال: حَدَّثَتني وَرْقاء بنت هَرَّام الهُنَائية، فَذكَرَتْه(٤).

* * *

١٧٦٣٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَرَاهُ فِي مِرْطِ إِحْدَانَا، ثُمَّ يَفْرُكُهُ، يَعني الـمَاءَ، وَمُرُوطُهُنَّ يَوْمَئِذٍ الصُّوفُ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ»(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة (٢٩٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٨٣ و١٦٠٨٦)، وأَطراف المسند (١١٦١٧)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُويَه (١١٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٨.

(٤) المسند الجامع (١٦٠٨٤)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٧).

(٥) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٤) قال: حَدثنا عُمر بن أَيوب الـمَوصلي (ح) وكثير. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا زَيد، يَعنِي ابن أَبي الزرقاء.

ثلاثتهم (عُمر بن أَيوب، وكثير بن هِشام، وزَيد بن أَبي الزرقاء) عَن جَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِمي: قلتُ ليَحيى بن مَعين: جَعفر بن بُرْقان؟ فقال: ضَعِيفٌ في الزُّهْري. «تاريخه» (١٤).

ـ وقال النَّسائي: جَعفر بن بُرْقان لَيس بالقوي في الزُّهْري خاصة. «السُّنَن الكُبرى» (٦٠٦٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: كان جَعفر بن بُرْقان أُمِّيًّا، في حِفْظِه بعض الوَهم، وخاصة في أَحاديثه عَن الزُّهْري. «العِلل» (٢٦١).

***

١٧٦٣٦ - عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَرِفَ وَقَدْ نَفِسْتُ وَأَنَا مُنَكِّسَةٌ، فَقَالَ لِي: أَنَفِسْتِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ أَحْسِبُ النِّسَاءَ خُلِقْنَ إِلَّا لِلشَّرِّ، فَقَالَ: لاَ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ ابْتُلِيَ بِهِ نِسَاءُ بَنِي آدَمَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٦(٢٥٠٧٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثني أَبو عُبيد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: أَبو عُبيد شيخٌ للأَوزاعي، قال: قالت عَائِشة: دخل علي رَسول الله ﷺ بِسَرِف، ...

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٨٥)، وأَطراف المسند (١١٧٨٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٧٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٦٦٤).
(٢) المسند الجامع (١٦٤٩٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٩).

قال أَحمد في آخر الربع الأول من مسند عَائِشة: حدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، به.

قال ابن حَجَر: لم يُفرِد له الحُسَينيّ ترجمة، ولا مَن تَبِعه، ولا في شيوخ الأَوزاعي: أَبو عُبيد، إلا حَاجِب سُليمان بن عَبد الملك، ولم يُدرِك عَائِشة، ولا ذكرها المِزِّي في شُيوخه، ولا في شيوخ أَبي عُبيد سَعيد بن عُبيد مولى ابن أَزهر، ولا في كُنى «التهذيب» أَبو عُبيد غيرهما، والأَوزاعي لم يُدرِك مولى ابن أَزهر، ولم أَر في «الكُنى» للحاكم أَبي أَحمد مَن يُمكن أَن يكون شيخًا للأَوزاعي وهو يُكْنَى أَبا عُبيد، إلا يُونُس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس؛ فإنه قيل: إنه يُكْنَى أَبا عُبيد، ويُقال: أَبا حَلْبَس، لكنه لم يُدرِك عَائِشة، والذي يظهر أَن أَبا عُبيد هذا هو حَاجِب سُليمان بن عَبد الملك، وروايته هذه عنها مرسلة، ولذلك لم يَذكُر الإِخبار، ولا التحديث، ولا العنعنة، وإنما قال: قالت عَائِشة. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٩٧ (١٣٣٥).

ـ أَبو عُبيد؛ هو الـمَذْحِجي، حَاجِب سُليمان بن عَبد الـمَلِك، والأَوزَاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وأَبو الـمُغيرة؛ هو عَبد القدوس بن الحَجاج.

*	*	*

١٧٦٣٧ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ، وَهِيَ حَائِضٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِي، وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهَا، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهِيَ حَائِضٌ»(٣).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٧٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٩٠).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٥٢) عَن الثَّوري. و«الحُمَيديّ» (١٦٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٤) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ١٣٥ (٢٥٥٤٤) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٨) و٦/ ١٩٠ (٢٦٠٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٠) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا داوُد. وفي (٢٥٧٦١) قال: حَدثناه حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٥١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا داوُد. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٢٩٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، سمع زهيرًا. وفي ٩/ ١٩٤ (٧٥٤٩) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ١٦٩(٦١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن الـمَكِّي. و«ابن ماجَة» (٦٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ١٤٧ و١٩١، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَلي بن حُجْر، وَاللَّفظ له، قالا: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (٧٩٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣٦٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة.

ستتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وزُهير بن مُعاوية، وعلي بن عاصم، وداوُد بن عَبد الرَّحمَن، وزَائِدة بن قُدامة) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَتْه[1].

* * *

١٧٦٣٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٢٩ و١٢٦٧-١٢٦٩)، وابن الجارود (١٠٣)، وأَبو عَوانة (٩٠٨)، والبَيهَقي ١/ ٣١٢، والبَغَوي (٣١٩).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٩٠١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى (ح) ويَحيى بن إِسحاق. وفي ٦/ ٧٢(٢٤٩٣٩) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، والأَشيب (ح) وإِسحاق بن عِيسى.

أَربعتهم (إِسحاق بن عِيسى، ويَحيَى بن إِسحاق، ومُوسى بن داوُد، والحَسن بن مُوسى الأَشيب) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره(٢).

* * *

١٧٦٣٩- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كُنْتُ أَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَأْخُذُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ كَانَ فَمِي، وَأَشْرَبُ مِنَ الإِنَاءِ، فَيَأْخُذُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ كَانَ فَمِي، وَأَنَا حَائِضٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَظْمَ وَأَنَا حَائِضٌ فَأَتَعَرَّقُهُ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيُدِيرُهُ، حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فَمِي»(٤).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُوتَى بِالإِنَاءِ فَأَضَعُ فَمِي فَأَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَضَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَشْرَبُ، وَأُوتَى بِالْعَرْقِ فَأَنْتَهِسُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَنْتَهِسُ، ثُمَّ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، سَأَلْتُهَا: هَلْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا وَهِيَ طَامِثٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُونِي فَآكُلُ مَعَهُ وَأَنَا عَارِكٌ، وَكَانَ يَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ فَأَعْتَرِقُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٠١).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٣١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٦٧).

(٤) اللفظ للحُميدي.

(٥) اللفظ للدارِمي.

فَيَعْتَرِقُ مِنْهُ، وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْعَرْقِ، وَيَدْعُو بَالشَّرَابِ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْقَدَحِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ فَاهُ عَلَى الـمَوْضِعِ الَّذِي أَشْرَبُ مِنْهُ فَيَشْرَبُ مِنْ فَضْلِ سُؤْرِي وَأَنَا حَائِضٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُؤْتَى بِالإِنَاءِ فَآخُذُهُ فَأَضَعُ شَفَتَيَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ شَفَتَيْهِ عَلَى مَوْضِعِ شَفَتَيَّ، وَآخُذُ الْعَظْمَ فَأَعَضُّ مِنْهُ، ثُمَّ يَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ، وَأَنَا حَائِضٌ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٨٨ و١٢٥٣) عَن الثَّوري. و«الحُمَيديّ» (١٦٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام. و«أَحمد» ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مِسعر. وفي ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٤) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعر. وفي ٦/ ١٢٧(٢٥٤٦٧) و٦/ ٢١٤ (٢٦٣١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٢) و٦/ ٢١٠ (٢٦٢٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، ومِسعر. وفي ٦/ ٢١٤(٢٦٣١٢) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، الـمَعنَى. و«الدَّارِمي» (١١٥٤) قال: أخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ١٦٨(٦١٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعر، وسُفيان. و«ابن ماجة» (٦٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٥٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن مِسعر. و«النَّسائي» ١/ ٥٦ و١٧٨، وفي «الكُبرَى» (٦٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٤٨ و١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن المِقدام بن

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٤٨.
(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٤٩ (٢٦٩).
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

شُريح بن هانِئ. وفي ١/ ١٤٩ و١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٢٦٩) قال: أَخبَرني أيوب بن مُحمد الوزان، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن الأَعمش. وفي ١/ ١٤٩ و١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٢٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعر. وفي ١/ ١٤٩ و١٩١، وفي «الكُبرَى» (٦١) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعر، وسُفيان. وفي «الكُبرَى» (٩٠٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، في حديثه، عَن خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٧١) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام. و«ابن خُزيمة» (١١٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن مِسْعَر بن كِدَام (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعر، وسُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٢٩٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعر، وسُفيان. وفي (١٣٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُسْتَ، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مِسعر. وفي (١٣٦١ و٤١٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد الباهِلي، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا مِسعر.

خمستهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، ومِسْعَر بن كِدَام، وشُعبة بن الحَجاج، ويَزيد بن المِقدام، وسُليمان بن مِهران الأَعمش) عَن المِقدام بن شُريح بن هانِئ، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٧٦٤٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْـمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٥)، وأَطراف المسند (١١٥٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧٤-١٥٧٦)، وأَبو عَوانة (٩٠٠ و٩٠١)، والبَيهَقي ١/ ٣١٢، والبَغَوي (٣٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٤٤).

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ، فَنَاوَلْتُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: تَنَاوَلِيهَا، فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٥٨) عَن الثَّوري، عَن الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٦٠(٧٤٩٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٨) و٦/ ٢٢٩(٢٦٤٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سُليمان الأَعمش أَخبَرني. وفي ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٣) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، أُرى عَن أَبي نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، الـمَعنَى، عَن الأَعمش. و«الدَّارِمي» (٨١٧ و١١٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سُليمان أَخبَرني. و«مُسلم» ١/ ١٦٨(٦١٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٦١٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن حَجاج، وابن أَبي غَنِيَّة. و«أَبو داوُد» (٢٦١) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (١٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ١/ ١٤٦ و١٩٢ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن عَبيدة، عَن الأَعمش (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي «الكُبرَى» (٢٦٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن الأَعمش. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٨٨) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن الحَجاج. وفي (٤٦٦٦)

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩١٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٦١٦).

قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ لَيثًا يُحدِّث. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان الثَّوري، عَن الأَعمش. وفي (١٣٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان.

أَربعتهم (سُليمان بن مِهران الأَعمش، وعَبد الـمَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، وحَجاج بن أَرطَاة، ولَيث بن أَبي سُلَيم) عَن ثابت بن عُبيد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ثابِت بن عُبيد، عَن القاسم، فرَواه الأَعمش، واختلف عنه؛

فرَواه جَرير، وأَبو مُعاوية، وشعبة، ويَحيَى بن عِيسى الرَّمْلِي، وأَيوب بن وَاقِد، ورَوح بن مُسافر، عَن الأَعمش، عَن ثابِت، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُحمد بن فُضيل، فرَواه، عَن الأَعمش، عَن السَّائب، عَن مُحمد بن أَبي بَكر، عَن عائِشة، ووَهِم فيه على قِلَّة وهمِه.

ورَواه الثَّوري، عَن الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحابُه الحُفاظ عَنه، عَن الأَعمش، عَن ثابِت بن عُبيد.

وخالَفهم قَبِيصَة، رَواه عَن الثَّوري، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن ثابت بن عُبيد.

ولَم يُتابَع قَبِيصَة على هَذا القَول.

ورَوى هَذا الحَديث عَبد الـمَلك بن أَبي غَنِيَّة، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٤٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١٥ و٩١٦)، وابن الجارود (١٠٢)، وأَبو عَوانة (٩٠٩-٩١١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٢٩٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٦ و١٨٩، و٢/ ٤٠٩، والبَغَوي (٣٢٠).

فرَواه، أَبو نُعَيم، وعَمار بن نُوح، وأَبو بَدر شُجاع بن الوَليد، عَن ابن أَبي غَنِيَّة، عَن ثابِت بن عُبيد، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُعاوية بن هِشام، فرَواه عَن ابن أَبي غَنِيَّة، عَن الحَكم، عَن ثابِت بن عُبيد، وذِكْر الحَكم وَهْم.

حَدثناه مُحمد بن القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام بِذَلك، لَيس غَير أَبي كُرَيب.

واختُلِف عَن لَيث بن أَبي سُلَيم؛

فرَواه، عَبد الوارث، وعَبد الرَّحمَن الـمُحارِبي، عَن لَيث، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهما جَرير بن عَبد الحَميد، فرَواه عَن لَيث، عَن ثابِت بن عُبيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

ورَواه عَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك، عَن عَبد العَزيز، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ثابِت بن عُبيد، وهو وَهْم.

والصَّحيح: عَن عَبد العَزيز، عَن لَيث، عَن ثابت، عَن القاسم، عَن عَائِشة.

وكَذلك رَواه حَجاج بن أَرطَاة، وإِدريس بن يَزيد الأَوْدي، ومِسعَر، عَن ثابِت بن عُبيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

وقال أَبو عُمر الحَوْضي: عَن شُعبة، عَن سُليمان الشَّيباني، عَن القاسم، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

والصَّواب: عَن شُعبة، عَن سُليمان الأَعمش، عَن ثابِت بن عُبيد. «العِلل» (٣٥٨٩).

* * *

١٧٦٤١- عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ، قَالَتْ: أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا فَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: إِنَّهَا حَائِضٌ، قَالَ: إِنَّ حَيْضَهَا لَيْسَ فِي يَدِهَا»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٥٤).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: لَيْسَتْ حَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا السُّدِّي. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، وأَبو نُعَيم، قالا: حَدثنا شَريك، عَن العَباس بن ذَرِيح. وفي ٦/ ١٧٩(٢٥٩٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن السُّدِّي. وفي (٢٥٩٧٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا إِسماعيل السُّدِّي. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٥) و٦/ ٢١٤(٢٦٣١٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك، عَن العَباس بن ذَرِيح. و«الدَّارِمي» (١١٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا إِسماعيل السُّدِّي. و«ابن ماجَة» (٦٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن إِسماعيل السُّدِّي.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَرِيمة السُّدِّي، والعَبَّاس بن ذَرِيح، وعَمرو بن عَبد الله، أَبو إِسحاق السَّبيعي) عَن عَبد الله البَهِي، فذكره.

• أخرجه أَحمد ٦/ ١١١(٢٥٣١٨) قال: حَدثنا حُسين، وأَبو أَحمد الزُّبَيري. وفي ٦/ ٢٤٥ (٢٦٦١٢) قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثَنى.

ثلاثتهم (حُسين بن مُحمد، وأَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري، وحُجين) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهِي، عَن عَبد الله بن عُمر، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: إِنَّ حَيْضَكِ لَيْسَ بِيَدِكِ».

- في رواية أَبي أَحمد، وحُجين: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ».

زاد فيه: «عَن عَبد الله بن عُمر».

• وأَخرجه أَحمد ٢/ ٧٠(٥٣٨٢) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ٢١٤ (٢٦٣١٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن البَهي، عَن ابن عُمَر؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ، فَقَالَ: أَوَحَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ».

لَيس فيه: «عَن عَائِشة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: قُلت لأَحمد بن حَنبل: سَمِع البَهيّ مِن عائِشَةَ؟ قال: لَا، وقَد قال قومٌ ذاكَ، وما أَدري فيه شَيْء، البَهيّ إِنَّما يُحَدِّث عَن عُروَةَ. «مسائل أَحمد» (٢٠٦٧).

ـ وقال أَحمد بن مُحمد الأَثرَم: قال أَبو عَبد الله أَحمد بن حَنبل: عَبد الله بن البَهي سَمِع من عَائِشة! ما أَرى في هذا شيئًا، إِنما يَروي عَن عُروَة.

وقال في حَديث زَائِدة، عَن السُّدِّي، عَن البَهي، قال: حَدَّثَتني عَائِشة، في حَديث الخمرة.

وكان عَبد الرَّحمَن قد سمعه من زَائِدة، فكان يدع فيه «حَدَّثَتني عَائِشة» وينكره. «المراسيل» (٤٢٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه ثابت بن عُبيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ، قال لها: ناوِليني الخمرة، قلتُ: إِني حائِض، قال: إِن حيضك لَيس في يدك.

ورواه عَبد الله البَهي، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

فقال أَبي: حَديث ثابت، عَن القاسم، عَن عائِشة أَحبُّ إِلي، وذلك أَن البَهي يُدخل بينه وبين عائِشة: عُروة، وربما قال: حَدَّثَتني عائِشة، ونفس البَهي لَا يُحتج بِحَديثه، وهو مُضطرب الحَديث. «علل الحَديث» (٢٠٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على البَهيّ؛

---

(١) المسند الجامع (٧٢١٥ و١٦٠٩١)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٧)، وأَطراف المسند (٥٠٩٢ و١١٦١٩ و١١٦٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٨٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٤٠٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٧ و١٧١٧ و١٧٦٣).

فرَواه إِسماعيل السُّدِّي، والعَباس بن ذَرِيح، عَن عَبد الله البَهي، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال أَبو الأَحوَص: عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن عائِشة.

وقيل: عَن إِسرائيل.

وقال زَائِدة، وزُهَير، وعَمار بن رُزَيق، ويُونُس: عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن ابن عُمر، أَن النَّبي ﷺ قال لِعَائِشة.

وقال رَقَبَة بن مَصقَلَة: عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، أَن النَّبي ﷺ قال لامرَأَة من نِسائِه، ولَم يُسَمِّها.

واختُلِف عَن شَريك؛

فرواه...، عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

وقال إِسحاق الأَزرق، ويَزيد بن هارون، وحُجَين بن الـمُثَنَّى: عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة.

وكَذلك قال إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة.

وكَذلك قال سِنانٌ.

وقال سُفيان بن وَكيع: عَن يَزيد بن هارون، عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن يَسار بن نُمَير، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة.

وقال النَّضر بن شُمَيل وغَيرُه: عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن شُرَيح بن هانِئ، عَن عائِشة.

وقال عَمار بن رُزَيق، ويُونُس بن أَبي إِسحاق: عَن تملك امرَأَة من الأَنصار، عَن عائِشة.

والقَول قَول مَن قال: عَن البَهي، عَن عَائِشة.

وقَول سُفيان بن وَكيع، عَن يَسار بن نُمَير، وَهمٌ منه.

وقَول النَّضر بن شُمَيل: عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن شُرَيح بن هانِئ، إِن كان حَفِظَه، فقَد أَغرَب به. «العِلل» (٣٧١٢).

***

١٧٦٤٢- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَوَجَدَ الْقَرَّ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَرْخِي عَلَيَّ مِرْطَكِ، قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: عِلَّةً وَبُخْلًا، إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدَيْكِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٨٥) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَبي حَمزة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابنُ عَدي: مَيمون الأَعور أَبو حَمزَة، أَحاديثُه التي يرويها، خاصة عَن إِبراهيم، يَعنِي النَّخَعي، مما لا يُتابَع عَليها. «الكامل» ٨/ ١٥٨.

ـ إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، وحَماد؛ هو ابن سَلَمة، وإِبراهيم، هو ابن الحَجاج السَّامي.

* * *

١٧٦٤٣- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُدْنِ إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ مِنَ الـمَسْجِدِ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيَأْمُرُنِي فَأَغْسِلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا حَائِضٌ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣١ و١٢٤٨) عَن الثَّوري. و«أَحمد» ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٤) قال: حَدثنا يَحيى، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«الدَّارِمي» (١١٦١) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، عَن جَعفر بن الحارِث. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٣٠١) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٦٣ (٢٠٣١)

---

(١) المقصد العلي (٣٣٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٤٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم ٤/ ٢٣٩.

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٩٣.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٣٦٥).

(٤) اللفظ للدارِمي.

قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ١٦٨(٦١٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«النَّسائي» ١/ ١٤٧ و١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥ و٣٣٦٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٣٦٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٣٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وجَعفر بن الحارِث، وزَائِدة بن قُدامة) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَائِشة؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الـمَسْجِدِ إِلَى الْحُجْرَةِ».

لَيس فيه: «الأَسود»[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة.

قاله هُشيم، وأَبو جَعفر الرَّازي، عنه.

وخالفه مَنصور، فرواه عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة، وهو الصَّواب.

وكذلك قيل عَن زَائِدة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦١٨).

***

١٧٦٤٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٩٠)، وأَطراف المسند (١١٤٠٦ و١١٤٢٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٤ و١٥٦٠)، وأَبو عَوانة (٨٩٢ و٩٠٧)، والبَيهَقي ١/ ١٨٩ و٤/ ٣١٦، والبَغَوي (٣١٧).

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا فِي المَسْجِدِ، فَيُخْرِجُ رَأْسَهُ، فَأَغْسِلُهُ بِالخِطْمِيِّ، وَأَنَا حَائِضٌ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٨) قال: حدثنا يُونس. و«النَّسَائي» في «الكبرى» (٣٣٧٢) قال: أَخبرني أَبو بكر بن علي، قال: أَخبرنا إِبراهيم بن الحجاج.

كلاهما (يُونس بن مُحمد، وإِبراهيم بن الحجاج) عن حماد بن سلمة، عن حماد بن أَبي سليمان، عن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره[2].

* * *

١٧٦٤٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ، مُسْتَحَاضَةٌ، فَكَانَتْ تَرَى الصُّفْرَةَ وَالحُمْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، تَرَى الدَّمَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ».

وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ العُصْفُرِ، فَقَالَتْ: كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ»[5].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣١(٢٥٥١٢) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا يزيد بن زُريع. و«الدَّارِمي» (٩٣٩) قال: أَخبرنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبرنا خالد بن عبد الله. و«البُخاري» ١/ ٦٩(٣٠٩) قال: حدثنا إِسحاق، قال: حدثنا خالد بن عبد الله. وفي ١/ ٦٩(٣١٠) و٣/ ٥٠(٢٠٣٧) قال: حدثنا قُتيبة، قال: حدثنا يزيد بن زُريع. وفي ١/ ٦٩(٣١١) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا مُعتمِر. و«ابن ماجة»

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٨)، وأَطراف المسند (١١٤٤٣).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٤٨٦)، والطبراني، في «الأَوسط» (٥٦٩٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للبخاري (٣٠٩).

(٥) اللفظ للبخاري (٣١١).

(١٧٨٠) قال: حدثنا الحسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا يزيد بن زُريع. و«أَبو داوُد» (٢٤٧٦) قال: حدثنا مُحمد بن عيسى، وقُتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا يزيد. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٣٣٣٢) قال: أَخبرنا قُتيبة بن سعيد، وأَخبرنا أَبو الأَشعث، ومُحمد بن عبد الله بن بَزيع، قالوا: حدثنا يزيد بن زُريع.

ثلاثتهم (يزيد بن زُريع، وخالد بن عبد الله، ومُعتَمِر بن سليمان) عن خالد بن مِهران الحَذَّاء، عن عِكرمة، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه خالد الحَذَّاء، واختُلِف عنه؛

فرواه يزيد بن زُريع، ومُعتَمِر، وخالد بن عبد الله، عن خالد الحَذَّاء، عن عِكرمة، عن عائشة.

وقال الثقفي: عن خالد، عن عِكرمة، أَن عائشة قالت.

وقيل: عن مُعتَمِر، عن خالد، عن عِكرمة، عن ابن عباس، أَن بعض أُمَّهات المُؤمِنين كانت تَعتكف مع النَّبي ﷺ، وهي تُستَحاض.

ذِكْرُ ابن عباس فيه وَهمٌ من قائله، والأَول هو الصواب. «العلل» (٣٧١٣).

* * *

١٧٦٤٦ - عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَيَدْخُلُ مَعِي فِي لِحَافِي، وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ إِذا طَمِثْتُ، شَدَدْتُ عَلَيَّ إِزَارًا، ثُمَّ أَدْخُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شِعَارَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَن

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٩)، وأَطراف المسند (١١٩٨٦).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ١/ ٣٢٨ و٤/ ٣٢٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨٩).

تَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣ (٢٥٣٣٥) قال: حدثنا أَبو أَحمد، قال: حدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٦٠ (٢٥٧٨٩) قال: حدثنا يَحيى بن زكريا، قال: حَدثني أَبي. وفي ٦/ ٢٠٤ (٢٦٢٠٣) و٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٣٣) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إِسرائيل. و«الدَّارِمي» (١١٤٠) قال: أَخبرنا بِشر بن عُمر الزَّهراني، قال: حدثنا أَبو الأَحوَص. و«النَّسَائي» ١/ ١٥١ و١٨٩، وفي «الكبرى» (٢٧٥) قال: أَخبرنا قُتيبة، قال: حدثنا أَبو الأَحوَص.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونس، وزكريا بن أَبي زَائدة، وأَبو الأَحوَص، سَلَّام بن سُليم) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عبد الله، عن أَبي مَيسرة، عَمرو بن شُرَحبيل، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٤ (٢٥٩٣٠) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر. وفي ٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠٨) قال: حدثنا يزيد. َارِمي» (١١٤١) قال: أَخبرنا عبد الصَّمد.

ثلاثتهم (مُحمد بن جعفر، ويزيد بن هارون، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث) عن شُعبة، عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عبد الله، عن أَبي مَيسرة، عَمرو بن شُرَحبيل، عن أُم المُؤمنين، أَنها قالت:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُنَا، إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا حَائِضًا، أَن تَتَّزِرَ، ثُمَّ تَدْخُلُ مَعَهُ فِي لِحَافِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ كُنْتُ لأَتَّزِرُ، ثُمَّ أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي لِحَافِهِ، وَأَنَا حَائِضٌ»[3].

ـ جعله: عن أُم المؤمنين، ولم يُصَرِّح باسمها[4].

ـ فوائد:

---

(١) اللفظ للدارمي (١١٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٣٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٨).

(٤) المسند الجامع (١٦٠٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٤).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٦٢٤)، وإِسحاق بن راهوية (١٥٩٣ و١٥٩٤).

ـ قال الدَّارَقُطني: اختُلِف فيه على أَبي إِسحاق السَّبيعي؛
فرواه الحسن بن صالح، عن أَبي إِسحاق، عن عَمرو بن ميمون، عن عائشة.
وخالَفه الحجاج، رواه عن أَبي إِسحاق، عن عَمرو بن شُرَحبيل، عن عائشة.
والأَول أَصَحُّ. «العلل» (٣٧١١).

* * *

١٧٦٤٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، فَأَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أَن يُبَاشِرَهَا، أَمَرَهَا أَن تَتَّزِرَ فِي فَوْرِ حَيضَتِهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا، قَالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الإِزَارِ، وَهُنَّ حُيَّضٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذا أَرَادَ أَن يُبَاشِرَ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ، أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٧٠٨٢) قال: حدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٤٧) قال: حدثنا مُحمد بن فُضيل، عن الشَّيباني. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٧) و٦/ ٢٣٥ (٢٦٥٠٧) قال: حدثنا يزيد، عن الحجاج. و«البُخاري» ١/ ٦٧(٣٠٢) قال: حدثنا إِسماعيل بن خليل، قال: أَخبرنا علي بن مُسهِر، قال: أَخبرنا أَبو إِسحاق، هو الشَّيباني. قال البُخاري: تابعه خالد، وجَرير، عن الشَّيباني. و«مُسلم» ١/ ١٦٦(٦٠٦) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني (ح) وحَدثني علي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبرنا علي بن مُسهِر، قال: أَخبرنا أَبو إِسحاق. و«ابن ماجة» (٦٣٥) قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا أَبو الأَحوَص، عن عبد الكريم[٤] (ح) وحدثنا أَبو

---

(١) اللفظ للبخاري.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٤٧).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦١٧).
(٤) هذا الإِسناد لم يرد في «تحفة الأَشراف».

سَلمة، يَحيى بن خَلف، قال: حدثنا عبد الأَعلى، عن مُحمد بن إِسحاق (ح) وحدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني. و«أَبو داوُد» (٢٧٣) قال: حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، قال: حدثنا جَرير، عن الشَّيباني.

أَربعتهم (أَبو إِسحاق الشَّيباني، سليمان بن أَبي سليمان، وحَجاج بن أَرطَاة، وعبد الكريم بن مالك الجزري، ومُحمد بن إِسحاق) عن عبد الرَّحمَن بن الأَسود، عن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٦٤٨ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَّزِرَ بِإِزَارٍ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَتَتَّزِرُ، ثُمَّ يُضَاجِعُهَا».

قَالَ هَذَا بِالمُبَارَكِ[3]، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: «ثُمَّ يُبَاشِرُهَا»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا حِضْتُ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ، ثُمَّ يُبَاشِرُنِي»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ»[6].

أَخرجه عبد الرَّزاق (١٠٣١ و١٢٣٧ و١٢٤٨) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شيبة» (١٧٠٨١) قال: حدثنا جَرير. و«أَحمد» ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٤) قال: حدثنا يَحيى،

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٨)، وأَطراف المسند (١١٤٢٨).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (١٤٩٢)، وأَبو عَوانة (٨٩٣ و٨٩٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المُشار إليه بالقول هو شعبة بن الحجاج، والمُبارك؛ موضع بالقرب من واسط، من كبرى مدن العراق، وهي مدينة شعبة، غفر الله له ورَحِمه.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٤).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧٨).

(٦) اللفظ للبخاري (٢٠٣٠).

عن سفيان. وفي ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٥) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٢٤) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٩ (٢٦٠٧٨) قال: حدثنا عبد الرَّحمَن، عن سفيان. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٦٩) قال: حدثنا وَكيع، قال: حدثنا سفيان. و«الدَّارِمي» (١١٣٠) قال: أَخبرنا مُحمد بن يُوسف، قال: حدثنا سفيان. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٣٠٠) قال: حدثنا قَبيصة، قال: حدثنا سفيان. وفي ٣/ ٦٣(٢٠٣٠) قال: حدثنا مُحمد بن يُوسف، قال: حدثنا سفيان. و«مُسلم» ١/ ١٦٦(٦٠٥) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جَرير. و«ابن ماجة» (٦٣٦) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا جَرير. و«أَبو داوُد» (٢٦٨) قال: حدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٣٢) قال: حدثنا بُندار، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن بن مهدي، عن سفيان. و«النَّسائي» ١/ ١٥١ و١٨٩، وفي «الكبرى» (٢٧٤) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير. وفي «الكبرى» (٩٠٧٩) قال: أَخبرنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان. و«أَبو يَعلى» (٤٨١٠) قال: حدثنا عبد الواحد بن غِياث، قال: حدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (١٣٦٤ و١٣٦٧) قال: أَخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حدثنا أَبو عَوانة.

أَربعتهم (سفيان بن سعيد الثَّوري، وجَرير بن عبد الحميد، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عبد الله وشُعبة بن الحجاج) عن منصور بن المُعتَمِر، عن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره(١).

- قال التِّرمِذي: حديثُ عائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (٩٠٧٠) قال: أَخبرنا إِسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شُعبة، عن منصور، قال: سمعتُ إِبراهيم، قال: لم

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٨٢)، وأَطراف المسند (١١٤٢٨).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٤٧٢)، وإِسحاق بن راهوية (١٤٩٣)، والطبري ٣/ ٧٣٠، وأَبو عَوانة (٨٩١).

يذكر فيه الأَسود، فلما كان في آخر مَرَّة ذَكرَه عن الأَسود، عن عائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا تَتَّزِرُ، وَهِيَ حَائِضٌ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا، وَرُبَّمَا قَالَ: يُضَاجِعُهَا».

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق برقم (١٧٦٤٣).

* * *

١٧٦٤٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذا أَرَادَ أَن يُضَاجِعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١٣٦٨) قال: أَخبرنا عِمران بن موسى بن مُجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، قال: حدثنا أَبو معاوية، عن الشَّيباني، عن عبد الله بن شَداد، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه الشَّيباني، واختُلِف عنه؛

فرواه هُشيم، وعلي بن عاصم، وعَباد بن العوام، وعلي بن مُسهِر، وابن عُيينة، والثَّوري، وحفص بن غِياث، وأَسباط بن مُحمد، وأَبو حمزة السُّكَّري، وزائدة، عن الشَّيباني، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة.

ورواه أَبو معاوية، عن الشَّيباني، عن عبد الله بن شداد، عن عائشة.

والصحيح: عن ميمونة. «العلل» (٤٠٢٠).

ـ الشَّيباني؛ هو سليمان بن أَبي سليمان، وأَبو معاوية، هو مُحمد بن خازم الضرير.

* * *

١٧٦٥٠ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ إِذا عَرِكَتْ، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، (ثُمَّ ذَكَرَ قُتيبَةُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: اتَّزِرِي عَلَى وَسَطِكِ)، وَكَانَ يُبَاشِرُهَا مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ،

حَتَّى يَقُومَ لِصَلاتِهِ، وَقَلَّمَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ، لَـمَّا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا عَرَكَتْ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، اشْدُدِي عَلَى وَسَطِكِ، وَكَانَ يُبَاشِرُهَا مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، وَكَانَ يُكَبِّرُ لِصَلَاتِهِ، وَقَلَّمَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ لَـمَّا قَالَ اللهُ: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١١٥٦٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (قُتيبة، وأَبو بَكر) عَن يَزيد بن المِقدام بن شُريح، عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

* * *

١٧٦٥١- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ عَمَّتِي وَخَالَتِي إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْتُهَا: كَيْفَ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَصْنَعُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا عَرَكَتْ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ إِحْدَانَا، اتَّزَرَتْ بِالإِزَارِ الْوَاسِعِ، ثُمَّ الْتَزَمَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِثَدْيَيْهَا، وَنَحْرِهَا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي، فَسَأَلَتَاهَا: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا حَاضَتْ إِحْدَاكُنَّ؟ قَالَتْ: كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا حَاضَتْ إِحْدَانَا أَنْ تَتَّزِرَ بِإِزَارٍ وَاسِعٍ، ثُمَّ يَلْتَزِمُ صَدْرَهَا وَثَدْيَيْهَا»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أُمَّهُ وَخَالَتَهُ دَخَلَتَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَصْنَعُ إِذَا هِيَ حَاضَتْ؟ قَالَتْ: تَشُدُّ عَلَيْهَا إِزَارًا، ثُمَّ يَلْتَزِمُ النَّبِيُّ ﷺ بَطْنَهَا وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) تُحفة الأَشراف (١٦١٥١) والمقصد العلي (٤٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن نصر، في «قيام اللَّيل» (١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٣(٢٥٤٣٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«النَّسائي» ١/ ١٨٩ قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن ابن عَياش، وهو أَبو بَكر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش.

كلاهما (عَبد الواحد بن زِياد، وأَبو بَكر بن عَياش) عَن صدقة بن سَعيد الحَنفي، قال: حَدثنا جُميع بن عُمير التَّيمي، فذكره[1].

* * *

١٧٦٥٢- عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«طَرَقَتْنِي الْحَيْضَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَأَخَّرْتُ، فَقَالَ: مَا لَكِ، أَنُفِسْتِ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنِّي حِضْتُ، قَالَ: فَشُدِّي عَلَيْكِ إِزَارَكِ ثُمَّ عُودِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٨) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُوسى بن سَعيد بن زَيد بن ثابت، عَن خُبَيب بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[2].

* * *

١٧٦٥٣- عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«حِضْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى فِرَاشِهِ فَانْسَلَلْتُ، فَقَالَ لِي: أَحِضْتِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَشُدِّي عَلَيْكِ إِزَارَكِ ثُمَّ عُودِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٤(٢٦٠٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا شَريك، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن القُرشي[3]، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٥)، وأَطراف المسند (١١٤٦٦) والمقصد العلي (١٣٣٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٩٩)، وأَطراف المسند (١١٤٨٣).

(٣) كذا في النسخ الخطية و«أَطراف المسند»: «الوَليد بن عَبد الرَّحمَن القُرشي»، وفي «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٢، وفروعه: «الوَليد بن عَبد الرَّحمَن الجُرَشِيّ»، وهو الصَّواب.

(٤) المسند الجامع (١٦١٠٠)، وأَطراف المسند (١٢١٦٥).

١٧٦٥٤ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: ذَهَبْتُ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا، فَأَلْقَتْ لَنَا وِسَادَةً، وَجَذَبَتْ إِلَيْهَا الْحِجَابَ، فَقَالَ صَاحِبِي: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولِينَ فِي الْعِرَاكِ؟ قَالَتْ: وَمَا الْعِرَاكُ؟! وَضَرَبْتُ مَنْكِبَ صَاحِبِي، فَقَالَتْ: مَهْ، آذَيْتَ أَخَاكَ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا الْعِرَاكُ، الْمَحِيضُ؟! قُولُوا مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمَحِيضُ، ثُمَّ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِي، وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ، وَأَنَا حَائِضٌ.

ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِبَابِي، مِمَّا يُلْقِي الْكَلِمَةَ، يَنْفَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، ضَعِي لِي وِسَادَةً عَلَى الْبَابِ، وَعَصَبْتُ رَأْسِي، فَمَرَّ بِي، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا شَأْنُكِ؟ فَقُلْتُ: أَشْتَكِي رَأْسِي، فَقَالَ: أَنَا وَارَأْسَاهْ، فَذَهَبَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولًا فِي كِسَاءٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدِ اشْتَكَيْتُ، وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَأْذَنَّ لِي فَلأَكُنْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَكُنْتُ أُوَضِّئُهُ، وَلَمْ أُوَضِّئْ أَحَدًا قَبْلَهُ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكِبِي، إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً، فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ، فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِي، فَاقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا، فَجَاءَ عُمَرُ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَاسْتَأْذَنَا، فَأَذِنْتُ لَهُمَا، وَجَذَبْتُ إِلَيَّ الْحِجَابَ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَاغَشْيَاهْ، مَا أَشَدَّ غَشْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَا، فَلَمَّا دَنَوَا مِنَ الْبَابِ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: يَا عُمَرُ، مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَذَبْتَ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَا يَمُوتُ، حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَرَفَعْتُ الْحِجَابَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَحَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ وَانَبِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاصَفِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ، وَقَالَ: وَاخَلِيلَاهْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يَخْطُبُ

النَّاسَ، وَيَتَكَلَّمُ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَا يَمُوتُ، حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الـمُنَافِقِينَ، فتكَلَّمَ أَبو بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، ﴿وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ؟ مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا أَبو بَكْرٍ، وَهُو ذُو شَيْبَةِ الـمُسْلِمِينَ، فَبَايِعُوهُ، فَبَايَعُوهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ، وَقَالَ: وَانَبِيَّاهْ، وَاخَلِيلَاهْ، وَاصَفِيَّاهْ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَيُصِيبُ مِنْ رَأْسِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، تَعْنِي فِي مَرَضِهِ، فَاجْتَمَعْنَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَّ لِي فَأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَّ، فَأَذِنَّ لَهُ»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلَانِ آخَرَانِ عَلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِنَّا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولِينَ فِي الْعِرَاكِ؟ قَالَتْ: وَمَا الْعِرَاكُ، الـمَحِيضُ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَهُوَ الـمَحِيضُ كَمَا سَمَّاهُ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٣٦٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥٣٠).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٤) اللفظ للدارمي.

(٥) اللفظ لأبي داود.

اللهُ، قَالَتْ: كَأَنِّي إِذَا كَانَ ذَاكَ اتَّزَرْتُ بِإِزَارِي، فَكَانَ لَهُ مَا فَوْقَ الإِزَارِ، فَأَنْشَأَتْ تُحَدِّثُنَا، قَالَتْ: مَا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَابِي يَوْمًا قَطُّ إِلَّا قَدْ قَالَ كَلِمَةً تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي، قَالَتْ: فَمَرَّ يَوْمًا فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، وَمَرَّ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، قَالَتْ: وَمَرَّ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، وَمَرَّ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، قُلْتُ: وَجَدَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي شَيْءٍ، قَالَتْ: فَعَصَبْتُ رَأْسِي، وَصَفَّرْتُ وَجْهِي، وَأَلْقَيْتُ وِسَادَةً قُبَالَةَ بَابِ الدَّارِ، فَاجْتَنَحْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْتَكَيْتُ وَصُدِّعْتُ، قَالَ: يَقُولُ: بَلْ وَارَأْسَاهْ، قَالَتْ: فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُتِيتُ بِهِ يُحْمَلُ فِي كِسَاءٍ، قَالَتْ: فَمَرَّضْتُهُ، وَلَمْ أُمَرِّضْ مَرِيضًا قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ مَيِّتًا قَطُّ، قَالَتْ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَأَخَذْتُهُ فَأَسْنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي، قَالَتْ: فَدَخَلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِيَدِهِ سِوَاكُ أَرَاكٍ رَطْبٌ، قَالَتْ: فَلَحَظَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، فَأَخَذْتُهُ فَنَكَثْتُهُ بِفِيَّ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَأَهْوَاهُ إِلَى فِيهِ، قَالَتْ: فَخَفَقَتْ يَدُهُ فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ فَاهُ فِي ثَغْرِي، سَالَ مِنْ فِيهِ نُقْطَةٌ بَارِدَةٌ اقْشَعَرَّ مِنْهَا جِلْدِي، وَثَارَ رِيحُ الْمِسْكِ فِي وَجْهِي، فَمَالَ رَأْسُهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَنَوَّمْتُهُ عَلَى الْفِرَاشِ، وَغَطَّيْتُ وَجْهَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ أَبِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَيْنَ؟ فَقُلْتُ: غُشِيَ عَلَيْهِ، فَدَنَا مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا غَشْيَاهْ، مَا أَكْوَنَ هَذَا بِغَشْيٍ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَعَرَفَ الـمَوْتَ، فَقَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثُمَّ بَكَى، فَقُلْتُ: فِي سَبِيلِ اللهِ انْقِطَاعُ الْوَحْيِ، وَدُخُولُ جِبْرِيلَ بَيْتِي، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ، وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى جَبِينِهِ، فَبَكَى حَتَّى سَالَ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ، وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: لَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، أَعِنْدَكَ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ ذَاقَ الـمَوْتَ، وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ: إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ مَيِّتُونَ، فَضَجَّ النَّاسُ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ،

فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ أُغَسِّلْهُ إِلَّا قُلِبَ لِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا فَأَغسلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى أَحَدًا، حَتَّى فَرَغْتُ مِنْهُ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ بِبُرْدٍ يَمَانِيٍّ أَحْمَرَ، وَرِيطَتَيْنِ قَدْ نِيلَ مِنْهُمَا، ثُمَّ غُسِلَا، ثُمَّ أُضْجِعَ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَذِنُوا لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوْجًا فَوْجًا، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِالـمَدِينَةِ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَشَاجَرُوا فِي دَفْنِهِ، أَيْنَ يُدْفَنُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِنْدَ الْعُودِ الَّذِي كَانَ يُمْسِكُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ مِنْبَرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي الْبَقِيعِ حَيْثُ كَانَ يَدْفِنُ مَوْتَاهُ، فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ ذَلِكَ إِذًا، لَا يَزَالُ عَبْدُ أَحَدِكُمْ وَوَلِيدَتُهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ مَوْلاهُ فَيَلُوذُ بِقَبْرِهِ فَيَكُونُ سُنَّةً، فَاسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ فِرَاشِهِ حَيْثُ قُبِضَ رُوحُهُ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ دُفِنَ مَعَهُ، فَلَمَّا حَضَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ الـمَوْتُ أَوْصَى، قَالَ: إِذَا مَا مُتُّ فَاحْمِلُونِي إِلَى بَابِ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقُولُوا لَهَا: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُقْرِئُكِ السَّلامَ، وَيَقُولُ: أَدْخُلُ، أَوْ أَخْرُجُ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: أَدْخِلُوهُ، فَادْفِنُوهُ مَعَهُ، أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ أَخَذْتُ الْجِلْبَابَ فَتَجَلْبَبْتُ بِهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكِ وَلِلْجِلْبَابِ؟ قَالَتْ: كَانَ هَذَا زَوْجِي وَهَذَا أَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَجَلْبَبْتُ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٥(١٢١٩٤) قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز. و«أحمد» ٦/ ٣١(٢٤٥٣٠) قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢١٩(٢٦٣٦٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، و«الدَّارِمي» (١١٤٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٢١٣٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز العَطار. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٩١) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز العَطار. و«أَبو يَعلَى» (٤٨) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز. وفي (٤٤٨٧) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٩٦٢) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا عَوبَد.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٦٢).

ثلاثتهم (مَرحُوم بن عَبد العَزيز، وحَماد بن سَلمة، وعَوْبَد بن أَبي عِمران الجَوْني) عَن أَبي عِمران الجَوْني، عَن يَزيد بن بابنوس، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي في «الضُّعفاء» ٦/ ٣١١، في ترجمة يَزيد بن بابَنُوس، وقال: هَذا يُروى مِن غَير هَذا الوجه، بِغَير هَذا اللَّفظ، بإِسناد أَصلَح مِن هَذا.

* * *

١٧٦٥٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الرَّجُلِ يُبَاشِرُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: لَهُ مَا فَوْقَ الإِزَارِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٠) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا الـمُبارك، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن يَزيد بن بابنوس، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَبو عِمران الجَوني؛ هو عَبد الـمَلِك بن حَبيب، والـمُبارك؛ هو ابن فَضالة.

* * *

١٧٦٥٦ - عَنْ إِبراهيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَأَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لِحَافَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٩) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، فذكره(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦١٠١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨٦ و١٧٦٨٧)، وأَطراف المسند (١٢١٧٧ و١٢١٧٨ و١٢١٧٩)، والمقصد العلي (٤٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٠ و١٦٤٩)، وابن سَعد ٢/ ٢٠٥ و٢٢٨ و٢٣١ و٢٣٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣٣ و١٧١٨)، والبَيهَقي ١/ ٣٠٧ و٣١٢ و٧/ ٢٩٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٩٨)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٥٣.

(٣) المسند الجامع (١٦١٠٢)، وأَطراف المسند (١١٤٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢١٤٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: إِبراهيم النَّخَعي أُدخل على عَائِشة، أَظن يَحيى قال: وهو صَبيٌّ. «تاريخه» (٢٣٧٣).

ـ وقال عَليّ بن الـمَديني: إِبراهيم النَّخَعي لم يَلق أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبيّ ﷺ.

قيل له: فعَائشة؟ قال: هذا لم يَروه غير سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن أَبي مَعشر، عَن إِبراهيم، وهو ضَعيف، وقد رأَى أَبا جُحيفة، وزَيد بن أَرقم، وابن أَبي أَوفى، ولم يسمع منهم. «العِلل» (١٠٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: لَم يَلْقَ إِبراهيم النَّخَعي أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبيّ ﷺ إِلَّا عَائِشة، ولم يَسْمَع منها شيئًا، فإِنه دَخل عليها وهو صغير، وأَدرك أَنسًا، ولم يَسْمَع منه.

وقال أَبو زُرْعة: إِن إِبراهيم دخل على عَائِشة وهو صغير، ولم يَسمَع منها شيئًا. «المراسيل» (٢١ و٢٢).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي، وذكر مُغيرة بن مِقسَم الضَّبِّي، فقال: كان صاحبَ سُنَّةٍ ذكيًا حافظًا، وعامة حديثه عَن إِبراهيم مدخول، عامة ما رَوى عَن إِبراهيم إِنما سمعه من حَماد، ومن يَزيد بن الوَليد، والحارث العُكْلي، وعن عُبيدة، وعن غيره.

وجعل يضعف حَديث الـمُغيرة، عَن إِبراهيم وحده. «العِلل» (٢١٧ و٢١٨).

هُشيم؛ هو ابن بَشير.

***

١٧٦٥٧ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَنَامُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى فِرَاشٍ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦١٠٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٥)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٧٣٢).
والحديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢١٤٦).

١٧٦٥٨- عَنْ عَمَّةِ عُمَارَةَ بْنِ غُرَابٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَ إِحْدَانَا يُرِيدُهَا فَتَمْنَعُهُ نَفْسَهَا، إِمَّا أَنْ تَكُونَ غَضْبَى، أَوْ لَمْ تَكُنْ نَشِيطَةً، فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ حَرَجٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكِ أَنْ لَوْ أَرَادَكِ وَأَنْتِ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعِيهِ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: إِحْدَانَا تَحِيضُ، وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ، أَوْ لِحَافٌ وَاحِدٌ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَتْ: لِتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ تَنَامُ مَعَهُ، فَلَهُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؛

«مَعَ أَنِّي سَوْفَ أُخْبِرُكِ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّهُ كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْهُ، فَطَحَنْتُ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَجَعَلْتُ لَهُ قُرْصًا، فَدَخَلَ فَرَدَّ الْبَابَ، وَدَخَلَ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَغْلَقَ الْبَابَ، وَأَوْكَأَ الْقِرْبَةَ، وَأَكْفَأَ الْقَدَحَ، وَأَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ، فَانْتَظَرْتُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فَأُطْعِمُهُ الْقُرْصَ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى غَلَبَنِي النَّوْمُ، وَأَوْجَعَهُ الْبَرْدُ فَأَتَانِي، فَأَقَامَنِي، ثُمَّ قَالَ: أَدْفِئِينِي، أَدْفِئِينِي، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: وَإِنْ، اكْشِفِي عَنْ فَخِذَيْكِ، فَكَشَفْتُ لَهُ عَنْ فَخِذَيَّ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَرَأْسَهُ عَلَى فَخِذَيَّ حَتَّى دَفِئَ، فَأَقْبَلَتْ شَاةٌ لِجَارِنَا دَاجِنَةٌ، فَدَخَلَتْ ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَى الْقُرْصِ فَأَخَذَتْهُ، ثُمَّ أَدْبَرَتْ بِهِ، قَالَتْ: وَقَلِقْتُ عَنْهُ، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَادَرْتُهَا إِلَى الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُذِي مَا أَدْرَكْتِ مِنْ قُرْصِكِ، وَلَا تُؤْذِي جَارَكِ فِي شَاتِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِحْدَانَا تَحِيضُ وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ؟ قَالَتْ: أُخْبِرُكِ بِمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، دَخَلَ فَمَضَى إِلَى مَسْجِدِهِ ـ تَعْنِي مَسْجِدَ بَيْتِهِ ـ فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَأَوْجَعَهُ الْبَرْدُ، فَقَالَ: ادْنِي مِنِّي، فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: وَإِنْ، اكْشِفِي عَنْ فَخِذَيْكِ، فَكَشَفْتُ فَخِذَيَّ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَصَدْرَهُ عَلَى فَخِذَيَّ، وَحَنَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى دَفِئَ وَنَامَ».

أخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٧٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن عُمر بن غانم.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

كلاهما (عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الله بن عُمر) عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد، قال: حَدثني عُمارة بن غراب، أَن عَمَّةً له حَدثته، فذكَرَتْه(١).

* * *

١٧٦٥٩- عَنِ ابْنِ قُرَيْطٍ الصَّدَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُضَاجِعُكِ وَأَنْتِ حَائِضٌ؟ قَالَتْ:

«نَعَمْ، إِذَا شَدَدْتُ عَلَيَّ إِزَارِي، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِذْ ذَاكَ إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ، فَلَمَّا رَزَقَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِرَاشًا آخَرَ، اعْتَزَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩١(٢٥١١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُويد بن قَيس، عَن ابن قُريط الصَّدَفي، فذكره(٢).

* * *

١٧٦٦٠- عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنْتُ إِذَا حِضْتُ، نَزَلْتُ عَنِ الْمِثَالِ عَلَى الْحَصِيرِ، فَلَمْ نَقْرُبْ رَسُولَ الله ﷺ، وَلَمْ نَدْنُ مِنْهُ حَتَّى نَطْهُرَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٧١) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الجَبَّار، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُحمد، عَن أَبي اليَمان، عَن أُم ذَرَّة، فَذكَرَتْه(٣).

* * *

١٧٦٦١- عَنْ خِلَاسٍ الهَجَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ:

«كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ، وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ،

---

(١) المسند الجامع (١٦١٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٩٣)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٣٥ و٣٢٠١)، والمطالب العالية (٢٠٦ و١٦٧٠ و٢٥٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣١٣.

(٢) المسند الجامع (١٦١٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥٣ و٤٤٤.

(٣) المسند الجامع (١٦١٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٠).

فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ، لَمْ يَعْدُهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، وَإِنْ أَصَابَ ـ تَعْنِي ثَوْبَهُ ـ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَعْدُهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ»[1].

أخرجه أَحمد ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٥). والدارِمي (١١٠٦) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي. و«أَبو داوُد» (٢٦٩ و٢١٦٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«النَّسائي» ١/ ١٥٠ و١٨٨، وفي «الكُبرَى» (٢٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثَنى. وفي ٢/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (٨٥١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد المَلِك. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠٢) قال: حَدثنا مُوسى.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، هِشام بن عَبد المَلِك، ومُسَدَّد، ومُحمد بن المُثَنى، ومُوسى بن مُحمد بن حَيَّان) عَن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثني جابر بن صُبح، قال: سَمعتُ خِلَاس بن عَمرو، فذكره[2].

***

١٧٦٦٢ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّهَا طَرَقَتْهَا الْحَيْضَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَأَشَارَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِثَوْبٍ وَفِيهِ دَمٌ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ اغْسِلِيهِ، فَغَسَلَتْ مَوْضِعَ الدَّمِ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ ذَلِكَ الثَّوْبَ فَصَلَّى فِيهِ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا حُيَي بن عَبد الله، أَن أَبا عَبد الرَّحمَن الحُبُلي حَدَّثه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَبو عَبد الرَّحمَن الحُبُلي؛ هو عَبد الله بن يَزيد، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وحَسن؛ هو ابن مُوسى الأَشيب.

***

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٩).

(٢) المسند الجامع (١٦١٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٧)، وأَطراف المسند (١١٤٨٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣١٣.

(٣) المسند الجامع (١٦١٠٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٨).

١٧٦٦٣- عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ؟ فَقَالَتْ:

«لَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ حِيَضٍ جَمِيعًا، لَا أَغْسِلُ لِي ثَوْبًا، وَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ، عَلَيْهِ بَعْضُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، نَائِمَةٌ قَرِيبًا مِنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنِ الْحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ؟ قَالَتْ: تَغْسِلُهُ، فَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ فَلْتُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ مِنَ صُفْرَةٍ، قَالَتْ: وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ حِيَضٍ، جَمِيعًا، لَا أَغْسِلُ لِي ثَوْبًا».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٥٠ (٢٦٦٥٥). وأبو داوُد (٣٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي) عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدَّثَتني أُم الحَسن، يَعني جَدَّةَ أَبي بَكر العَدَوي، عَن مُعاذة، فَذكَرَته[2].

* * *

١٧٦٦٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ عَائِشَةَ نَزَلَتْ عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ، فَرَأَتْ بَنَاتٍ لَهَا يُصَلِّينَ بِغَيْرِ خُمُرٍ، قَدْ حِضْنَ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا تُصَلِّيَنَّ جَارِيَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي خِمَارٍ؛

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ وَكَانَتْ فِي حِجْرِي جَارِيَةٌ، فَأَلْقَى عَلَيَّ حَقْوَهُ، فَقَالَ: شُقِّيهِ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ الْفَتَاةِ الَّتِي فِي حِجْرِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا قَدْ حَاضَتْ، أَوْ لَا أُرَاهُمَا إِلَّا قَدْ حَاضَتَا»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧١)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهقي ٢/ ٤٠٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٥٣).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي فَتَاةٌ، فَأَلْقَى إِلَيَّ حَقْوَهُ، فَقَالَ: شُقِّيهِ بَيْنَ هَذِهِ الْفَتَاةِ وَبَيْنَ الَّتِي عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَإِنِّي لَا أُرَاهُمَا إِلَّا قَدْ حَاضَتَا»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٢٩(٦٢٧١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٩٦ (٢٥١٥٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام. و«أَبو داوُد» (٦٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، (قال أَبو داوُد: وكذلك رواه هِشام).

كلاهما (هِشام بن حَسان، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني) عَن مُحمد بن سِيرين، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن مُحرِز: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يَقول: ابن سيرين لم يسمع مِن عَائِشَة شيئًا قط، ولا رآها. «سؤالاته» ١/ (٦٣٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: ابن سيرين لَم يَسمع مِن عائشة شيئًا. «المراسيل» (٦٨٧).

***

١٧٦٦٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فاخْتبَأَتْ مَوْلَاةٌ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَاضَتْ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَشَقَّ لَهَا مِنْ عِمَامَتِهِ، فَقَالَ: اخْتَمِرِي بِهَذَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٢٩(٦٢٧٢). وابن ماجة (٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الكَريم، عَن عَمرو بن سَعيد، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦١١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٥٧.

(٣) المسند الجامع (١٦١١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٧).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئل أَبو زُرعة عن حديث: اختَلَف مُحمد بن عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، والثَّوري، عن عبد الكريم أَبي أُمَية؛

فقال سفيان: عن عبد الكريم، عن عَمرو بن سعيد، عن عائشة؛ أَن النَّبي ﷺ دخل عليها، واختبأَت مولاةٌ....

ورَوى ابن أَبي ليلى، عن عبد الكريم، عن سعيد بن عَمرو، عن عائشة.

فقال أَبو زُرعة: ما يرويه الثَّوري أَصح.

وسأَلتُ أَبي عنه، فقال: هو عَمرو بن سعيد بن عَمرو بن سعيد بن المُعَلى. «علل الحديث» (٥٣٢).

ـ عبد الكريم؛ هو ابن أَبي المُخارق، وسفيان؛ هو ابن سعيد الثَّوري.

***

١٧٦٦٦ - عَن مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَخْتَضِبُ الْحَائِضُ؟ فَقَالَتْ:

«قَدْ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ نَخْتَضِبُ، فَلَمْ يَكُنْ يَنْهَانَا عَنْهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٦٥٦) قال: حدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا يزيد بن إِبراهيم، قال: حدثنا أَيوب، عن معاذة، فَذكَرَته[١].

ـ فوائد:

ـ معاذة؛ هي بنت عبد الله الْعَدَوية، وأَيوب؛ هو ابن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وحَجاج؛ هو ابن المِنهال.

***

١٧٦٦٧ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا كَانَ لإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ، قَالَتْ بِرِيقِهَا، فَقَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٢).

(٢) اللفظ للبخاري.

أَخرجه البُخاري ١/ ٨٥(٣١٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن نافِع، عَن ابن أَبي نَجِيح. و«أَبو داوُد» (٣٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن نافِع، قال: سَمعتُ الحَسن، يَعنِي ابن مُسلم.

كلاهما (عَبد الله بن أَبي نَجِيح، والحَسن بن مُسلم) عَن مُجاهد بن جَبر الـمَكِّي، فذكره[1].

***

١٧٦٦٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ، ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُهْرِهَا، فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضَحُ عَلَى سَائِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ»[2].

أَخرجه البُخاري ١/ ٨٤(٣٠٨) قال: حَدثنا أَصبغ. و«ابن ماجَة» (٦٣٠) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى.

كلاهما (أَصبغ بن الفَرَج، وحَرمَلة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

١٧٦٦٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَكُونُ لإِحْدَانَا الدِّرْعُ، فِيهِ تَحِيضُ، وَفِيهِ تُجْنِبُ، ثُمَّ تَرَى فِيهِ الْقَطْرَةَ مِنْ دَمِ حَيْضَتِهَا، فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا»[4].

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَغْسِلُ دَمَ الْحَيْضَةِ بِرِيقِهَا، تَقْرُصُهُ بِظُفْرِهَا»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٤ و٢/ ٤٠٥.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦١١٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٠٦.

(٤) اللفظ للدَّارِمي.

(٥) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٢٩). والدَّارِمي (١١٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف. و«أَبو داوُد» (٣٦٤) قال: حَدثنا النُّفَيلي.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن يُوسُف، وعَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن عَطاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٧٦٧٠ - عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ:

«وَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ فَيَكُونُ فِي ثَوْبِهَا الدَّمُ، فَتَحُكُّهُ بِالْحَجَرِ، أَوْ بِالْعُودِ، أَوْ بِالْعَظْمِ، ثُمَّ تَرُشُّهُ وَتُصَلِّي».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٢٨) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، فذكره.

• أَخرجه الدَّارِمي (١١١٤) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن عَطاء، قال: كانت عَائِشة تَرَى الشيءَ من الـمَحِيض في ثوبها فَتَحُتُّهُ بالحَجَر، أَو بالعُود، أَو بالقَرْن، ثم تَرُشُّهُ.

لم يقل: «عَن عَائِشة».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٧٦٧١ - عَنْ أُمِّ جَحْدَرٍ الْعَامِرِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٤.

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَيْنَا شِعَارُنَا، وَقَدْ أَلْقَيْنَا فَوْقَهُ كِسَاءً، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخَذَ الْكِسَاءَ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ لُمْعَةٌ مِنْ دَمٍ، فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا يَلِيهَا، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ مَصْرُورَةً فِي يَدِ الْغُلَامِ، فَقَالَ: اغْسِلِي هَذَا وَأَجِفِّيهَا، وَأَرْسِلِي بِهَا إِلَيَّ، فَدَعَوْتُ بِقَصْعَتِي فَغَسَلْتُهَا، ثُمَّ أَجْفَفْتُهَا فَأَحَرْتُهَا إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهِيَ عَلَيْهِ».

أخرجه أَبو داوُد (٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، حَدثتنا أُم يُونُس بنت شَدَّاد، قالت: حَدَّثَتني حَماتي أُم جَحدَر العامرية، فذكَرَتْه(١).

- فوائد:

- عَبد الوارث؛ هو ابن سَعيد، وأَبو مَعمَر؛ هو عَبد الله بن عَمرو.

***

١٧٦٧٢- عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟!

«قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا نَقْضِي، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: إِحْدَانَا تَحِيضُ أَتَجْزِي صَلَاتَهَا؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَا نَفْعَلُ ذَلِكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أَتَجْزِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! قَدْ حِضْنَ نِسَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَفَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ؟!»(٤).

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٠٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٣٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! قَالَتْ: قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: قَدْ كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَيَأْمُرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا يَأْمُرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ مَحِيضِهَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ لَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ»[(٢)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٧٧) عَن مَعمَر، عَن عاصم الأَحول. وفي (١٢٧٨) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٣٩(٧٣١٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٢/ ٣٤٠(٧٣١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. و«أَحمد» ٦/ ٣٢ (٢٤٥٣٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قِلابة. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٤٠) و٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٩٧(٢٥١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: سُئل عَن الـمَرأَة تقضي الصَّلاة أَيام محيضها؟ قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦٢٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (٢٦٤٧٨) قال مَعمَر: وأَخبَرني أَيوب، عَن أَبي قِلابة. و«الدَّارِمي» (١٠٦٥) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة. وفي (١٠٦٦) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي (١٠٧٠) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. و«البُخاري»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٧٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٨٧).

١/ ٨٨(٣٢١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا همام، قال: حَدثنا قَتادة. و«مُسلم» ١/ ١٨٢(٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة (ح) وحَدثنا حَماد، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي (٦٨٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد. وفي (٦٨٩) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن عاصم. و«ابن ماجَة» (٦٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن قَتادة. و«أَبو داوُد» (٢٦٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قِلابة. و«التِّرْمِذي» (١٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة. و«النَّسائي» ١/ ١٩١ قال: أَخبَرنا عَمرو بن زُرَارة، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة. وفي ٤/ ١٩١، وفي «الكُبرَى» (٢٦٣٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا علي، يَعنِي ابن مُسهِر، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«ابن خُزيمة» (١٠٠١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، ويَزيد الرِّشْك. و«ابن حِبَّان» (١٣٤٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة.

أَربعتهم (عاصم بن سُليمان الأَحوَل، وأَبو قِلابة، عَبد الله بن زَيد، وقَتادَة بن دِعَامة، ويَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك) عَن معاذة العَدَوية، فذكَرَته[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح قَتادَة بالتحديث في رواية أَحمد (٢٥٣٩٨)، والبُخاري.

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٦٣) قال: حَدثنا الحَسن بن عَمرو، قال: أَخبَرنا سُفيان، يَعنِي ابن عَبد الـمَلِك، عَن ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن مُعاذة العَدَوية، عَن عَائِشة، بهذا الحَديث.

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٤)، وأَطراف المسند (١٢٤١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٨٤-١٣٨٨)، وابن الجارود (١٠١)، وأَبو عَوانة (٩٤١-٩٤٥ و٢٨٩١-٢٨٩٣)، والبَيهَقي ١/ ٣٠٨ و٤/ ٢٣٦.

وزاد فيه: «فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ».

لَيس فيه: «أَبو قِلابة».

* * *

١٧٦٧٣ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ نَطْهُرُ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصِّيَامِ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا يَأْمُرُ امْرَأَةً مِنَّا بِرَدِّ الصَّلَاةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّوْمِ».

أَخرجه الدَّارِمي (١٠٦٤) قال: أَخبَرنا يَعلَى. و«ابن ماجَة» (١٦٧٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«التِّرْمِذي» (٧٨٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر.

ثلاثتهم (يَعلَى بن عُبيد، وعَبد الله بن نُمَير، وعلي بن مُسهِر) عَن عُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره(٣).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وعُبيدة، هو ابن مُعَتِّب الضَّبِّي الكُوفي، يُكنَى أَبا عَبد الكَريم.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٧٩) عَن الثَّوري، عَن إِبراهيم، عَن عَائِشة، قالت: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَأْمُرِ امْرَأَةً مِنَّا أَنْ تَقْضِيَ الصَّلاةَ».

لَيس فيه: «الأَسود».

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١٦١١٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٧٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (٣٢٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن طَهمان، عَن يَحيى بن مَعين: عُبَيدة بن مُعَتِّب، رَوَى عَن إِبرَاهيم، ليسَ بشيءٍ. «سؤالاته» (١٣٥).

ـ وقال ابن عَدي: حَدثنا مُحَمد بن علي، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعِيد، قالَ: سَألتُ يَحيَى بن مَعِين عَن عُبيدة في إِبراهيم، ما حاله؟ قال: لَيس حديثه بشَيءٍ. «الكامل» ٧/ ٥٩.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: أَرجو أَن يكون مَحفوظًا.

قال مُحَمد: وعُبَيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّي يكنى أَبا عَبد الكَرِيم، وهو قليل الحَديث، وأَنا أَروي عَنه. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٢١٦).

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وعُبَيدة بن مُعَتِّب، رحمه اللهُ، لَيس ممن يجوز الاحتجاج بخبره، عند مَن له معرفة برواة الأَخبار، وسَمعتُ أَبا مُوسى يقول: ما سَمعتُ يَحيى بن سَعيد، ولا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي حَدثا عَن سُفيان، عَن عُبَيدة بن مُعَتِّب بشيءٍ قَطُّ، وسَمعتُ أَبا قِلَابة يحكي، عَن هِلال بن يَحيى، قال: سَمعتُ يوسُف بن خالد السَّمتي يقول: قلتُ لعُبَيدة بن مُعَتِّب: هذا الذي ترويه عَن إِبراهيم، سَمعتَهُ كُلَّه؟ قال: منه ما سَمعتُه، ومنه ما أَقيس عليه، قال: قلتُ: فحَدِّثني بما سَمعتَ، فإِني أَعلمُ بالقياس منك. «صحيحه» (١٢١٤).

****

١٧٦٧٤ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ وَتَطْهُرُ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءٍ، وَلَا نَقْضِيهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَقْضِي مَا تَرَكْتُ مِنْ صَلَاتِي فِي الْحَيْضِ عِنْدَ الطُّهْرِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ وَتَطْهُرُ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِالْقَضَاءِ»[2].

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارمي.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا عَنِ الْحَائِضِ تَقْضِي الصِّيَامَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ لَهَا: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَقْضِي الصِّيَامَ، وَلَا نَقْضِي الصَّلَاةَ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٩) قال: حدثنا عبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حدثنا زَائدة. و«الدَّارِمي» (١٠٦٨) قال: أخبرنا عَمرو بن عَون، قال: أخبرنا خالد. و«أبو يَعلَى» (٢٦٣٧) قال: قُرِئَ على بِشر بن الوليد، أخبركم أبو يُوسف.

ثلاثتهم (زَائدة بن قُدامة، وخالد بن عبد الله، وأبو يُوسف، يعقوب بن إبراهيم القاضي) عن لَيث بن أَبي سُلَيم، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٦٧٥- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْحَيْضَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا، فَقَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، سُبْحَانَ الله، تَطَهَّرِي بِهَا، وَاسْتَتَرَ بِثَوْبِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي أَرَادَ فَاجْتَذَبْتُهَا، وَقُلْتُ لَهَا: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أَغْتَسِلُ عِنْدَ الطُّهْرِ؟ فَقَالَ: خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِي، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ: تَوَضَّئِي بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَبَّحَ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: تَوَضَّئِي بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَطِنْتُ لِمَا يُرِيدُ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ، فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ رَسُولُ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضَتِهَا؟ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٩)، وأطراف المسند (١٢٠٦٥).

والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٥).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأحمد.

فَذَكَرَتْ أَنَّهُ عَلَّمَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرُ بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، سُبْحَانَ اللهِ، وَاسْتَتَرَ ـ وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَينَةَ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ ـ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ، وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ: «فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْحَيْضِ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَتَأْخُذَ فِرْصَةً فَتَوَضَّأُ بِهَا وَتَطْهُرَ بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَاسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، اطَّهَّرِي بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَذَبْتُ الْمَرْأَةَ، وَقُلْتُ: تَتْبَعِينَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ»(٢).

أخرجه الحُميدي (١٦٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ١٢٢(٢٥٤١٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري» ١/ ٨٥(٣١٤) و٩/ ١٣٤(٧٣٥٧) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ١/ ٨٦(٣١٥) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٩/ ١٣٤(٧٣٥٧م) قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن عُقبة، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان النُّمَيري البَصري. و«مُسلم» ١/ ١٧٩(٦٧٤) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، وابن أَبي عُمر، جميعًا عَن ابن عُيينة، قال عَمرو: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٦٧٥) قال: وحَدثني أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا حَبَّان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«النَّسائي» ١/ ١٣٥، وفي «الكُبرَى» (٢٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٠٧ قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (١١٩٩) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٢٠٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان.

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٧٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١١٩٩).

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ووُهَيب بن خالد، والفُضَيل بن سُليمان) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن الحَجَبي، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَتْه[1].

***

١٧٦٧٦ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ، قَالَ: تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وسِدْرَتَهَا فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى يَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرُ بِهَا، قَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، تَطَهَّرِي بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ، كَأَنَّهَا تُخْفِي ذَلِكَ: تَتَبعِي أَثَرَ الدَّمِ، وسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ، قَالَ: تَأْخُذِينَ مَاءَكِ فَتَطَهَّرِينَ، فَتُحْسِنِينَ الطُّهُورَ، أَوْ أَبْلِغِي الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تُفِيضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَتْ نِسَاءُ الأَنْصَارِ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ، وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفًا، وَقَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ، عَمَدْنَا إِلَى حُجَزٍ، أَوْ حُجُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهُ، ثُمَّ اتَّخَذْنَ مِنْهُ خُمُرًا، وَإِنَّهَا دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الطُّهُورِ مِنَ الْمَحِيضِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لِتَأْخُذْ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وسِدْرَتَهَا فَلْتَطَّهَّرْ، ثُمَّ لْتُحْسِنِ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ تُلْزِقُ بِشُؤُونِ رَأْسِهَا ثُمَّ تَدْلُكُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ طُهُورٌ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَلْتَطَّهَّرْ بِهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُكْنِي عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: تَتْبَعُ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦١٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (٦٧)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٩)، وأَبو عَوانة (٩٢٣-٩٢٥)، والبَيهَقي ١/ ١٨٣، والبَغَوي (٢٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٦٠).

قَالَ عَفَّانُ: «ثُمَّ لِتَصُبَّ عَلَى رَأْسِهَا مِنَ الـمَاءِ وَلْتُلْصِقْ شُؤُونَ رَأْسِهَا فَلْتَدْلُكْهُ»، قَالَ عَفَّانُ: «إِلَى حُجَزٍ، أَوْ حُجُوزٍ»[١].

(*) وفي رواية: «نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ، وَأَنْ يَسْأَلْنَ عَنْهُ، وَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ شَقَقْنَ حَوَاجِزَ، أَوْ حُجُزَ مَنَاطِقِهِنَّ فَاتَّخَذْنَهَا خُمُرًا، وَجَاءَتْ فُلَانَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضِ؟ قَالَ: لِتَأْخُذْ إِحْدَاكُنَّ سِدْرَتَهَا وَمَاءَهَا، ثُمَّ لْتَطْهُرْ فَلْتُحْسِنِ الطُّهْرَ، ثُمَّ لْتُفِضْ عَلَى رَأْسِهَا، وَلْتُلْصِقْ بِشُؤُونِ رَأْسِهَا، ثُمَّ لْتُفِضْ عَلَى جَسَدِهَا، ثُمَّ لْتَأْخُذْ فِرْصَةَ مِسْكَةٍ، أَوْ قَرْصَةً، شَكَّ أَبُو بَكْرٍ، فَلْتَطَهَّرْ بِهَا يَعْنِي بِالْقَرْصَةِ، الشَّكُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الذَّرِيرَةَ، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا، فَاسْتَحْيَى مِنْهَا رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتَتَرَ مِنْهَا، وَقَالَ: سُبحَانَ الله، تَطَهَّرِينَ بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَحَمْتُ الَّذِي قَالَ، فَأَخَذْتُ بِجَيْبِ دِرْعِهَا، فَقُلْتُ: تَتَّبِعِينَ بِهَا آثَارَ الدَّمِ».

قَالَ عَبد الرَّزَّاقِ: لَحَمتُ: فَطِنْتُ[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ أَسْمَاءُ ابْنَةُ شَكَلٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الـمَحِيضِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ سِدْرَتَهَا وَمَاءَهَا فَتَوَضَّأُ، وَتَغْسِلُ رَأْسَهَا، وَتَدْلُكُهُ حَتَّى يَبْلُغَ الـمَاءُ أُصُولَ شَعَرِهَا، ثُمَّ تُفِيضُ الـمَاءَ عَلَى جَسَدِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَتَهَا فَتَطَهَّرُ بِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يَكْنِي عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهَا: تَتَبَّعِي آثَارَ الدَّمِ»[٣].

(*) وفي رواية: «سَأَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْحَيْضِ، قَالَ: خُذِي مَاءَكِ وَسِدْرَكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَأَنْقِي، ثُمَّ صُبِّي عَلَى رَأْسِكِ حَتَّى تَبْلُغِي شُئُونَ الرَّأْسِ، ثُمَّ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً، قَالَتْ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٠٦٧).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ، فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الأَنْصَارِ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ، وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفًا، وَقَالَتْ: لَـمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدْنَ إِلَى حُجُورٍ، أَوْ حُجُوزٍ ـ شَكَّ أَبُو كَامِلٍ ـ فَشَقَقْنَهُنَّ فَاتَّخَذْنَهُ خُمُرًا»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٠٨) عَن الثَّوري، وغيره. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٧٩(٨٦٩) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ١٤٧(٢٥٦٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وعَفان، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. و«الدَّارِمي» (٨١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ١/ ١٧٩(٦٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٨٠(٦٧٧) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٧٨) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، كلاهما عَن أَبي الأَحوَص. و«ابن ماجَة» (٦٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٣١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: أَخبَرنا سَلاَّم بن سُليم. وفي (٣١٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٣١٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤١٠٠) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن خُزيمة» (٢٤٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وإِسرائيل بن يُونس) عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن صَفِية بنت شَيبة، فذكَرَته(٣).

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.
(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤١٠٠).
(٣) المسند الجامع (١٦١٢١)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٧ و١٧٨٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٨).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٨)، وابن الجارود (١١٧)، وأَبو عَوانة (٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٦)، والبَيهَقي ١/ ١٨٠، والبَغَوي (٢٥٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم بن مهاجر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الأَعمش، والثَّوري، عَن إِبراهيم بن مهاجر، عَن صَفِية بنت شَيبة، عَن عَائشة.

وقال اللَّيث: عَن إِبراهيم بن مهاجر، عَن مُجَاهد، أَو غيره، عَن عَائشة.

والصَّحيح قول من قال: عَن صَفِية بنت شَيبة، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن ابن خُثَيم؛

فقال داوُد العَطار: عَن ابن خُثَيم، عَن صَفِية بنت شَيبة، عَن عَائشة.

وقال مَعمَر: عَن ابن خُثَيم، عَن صَفِية، عَن أُم سَلَمة.

والقول الأَول أَصح. «العِلل» (٣٩٢٠).

***

١٧٦٧٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا، وَكَانَتْ حَائِضًا: انْقُضِي شَعْرَكِ وَاغْتَسِلِي».

قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: «انْقُضِي رَأْسَكِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧٩(٨٧٠). وابن ماجة (٦٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٧٦٧٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي الدَّمَ عَنْكِ وَصَلِّي»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَ

(١) المسند الجامع (١٦١٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٢٨٥).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

بِالْحَيْضَةِ، اجْتَنِبِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ صَلِّي وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ»[1].

(*) وفي رواية: «اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ، قَالَ: إِنَّمَا ذَاكِ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

قال ابن شِهَابٍ: لَمْ يَأْمُرْهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، إِنَّمَا فَعَلَتْهُ هِيَ[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّمِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلْآنًا دَمًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَدْخُلُ الْمِرْكَنَ مَمْلُوءًا مَاءً فَتَنْغَمِسُ فِيهِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَإِنَّ الدَّمَ لَعَالِيهِ، فَتَخْرُجُ فَتُصَلِّي»[4].

(*) وفي رواية: «اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، قَالَتْ: وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، غَلَبَنِي الدَّمُ؟ قَالَ: اغْتَسِلِي وَصَلِّي»[6].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (١٣٥٤).
(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٠٢٨).
(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٣٨٤).
(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٥٣٣).
(٥) اللفظ للدَّارمي (٨٢٤).
(٦) اللفظ للدَّارمي (٨٢٨).

(*) وفي رواية: «اسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ أَثَرَ الدَّمِ وَتَوَضَّئِي، فَإِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ».

قِيلَ لَهُ: فَالْغُسْلُ؟ قَالَ: ذَلِكَ لَا يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُسْتَحَاضُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَاكِ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ فَدَعِي الصَّلاةَ عَدَدَ أَيَّامِكِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهِ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي، وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاةٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الـمُسْتَحَاضَةِ؟ فَقَالَ: تَدَعُ الصَّلاةَ أَيَّامَهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلا وَاحِدًا، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»[(٣)].

أَخرجه مالك[(٤)] (١٥٧) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (١١٦٥) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١١٦٦) عَن ابن جُرَيج، عَن هِشام. و«الحُميدي» (١٩٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢٥(١٣٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«أَحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٤٦) و٦/ ٢٦٢(٢٦٧٨٥) قال: حَدثنا علي بن هاشم، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن حَبيب. وفي ٦/ ٨٢(٢٥٠٢٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثني لَيث، قال: حَدثني ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧٣) و٦/ ٢٠٤ (٢٦٢٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي ٦/ ١٩٤(٢٦١٤٠) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام (ح) ووَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٢٣(٢١٧).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٥٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٥٥).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧١)، والقَعنَبي (٩١)، وابن القاسم (٤٥١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٢).

٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك. وفي ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٨٢٠) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٨٢١) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري. وفي (٨٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري. وفي (٨٢٥ و٨٢٦) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٢٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري. وفي (٨٣٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ١/ ٦٦(٢٢٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٨٤(٣٠٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٨٧(٣٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ١/ ٨٩(٣٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: سَمعتُ هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٩٠(٣٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، عَن زُهير، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ١/ ١٨٠(٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، كُلُّهم عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٨١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي ١/ ١٨١(٦٨٥) قال: وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر، عَن عِراك. وفي ١/ ١٨٢ (٦٨٦) قال: حَدثني مُوسى بن قُرَيش التَّمِيمي، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر بن مُضر، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك بن مالك. و«ابن ماجَة» (٦٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٢٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة،

قالا: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«أَبو داوُد» (٢٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر، عَن عِراك. وفي (٢٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، وعَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قالا: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام. وفي (٢٩٠) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن عَبد الله بن مَوهَب الهَمْداني، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٩٢) قال: حَدثنا هَنَّاد، عَن عَبدَة، عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري. (قال أَبو دَاود: ورواه أَبو الوَليد الطَّيالسي، ولم أَسمَعهُ منه، عَن سُليمان بن كَثير، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة؛ استُحِيضت زَينب بنت جَحش، فقال لها النَّبيُّ ﷺ: اغتسلي لكل صَلاَةٍ، وساق الحَديث). وفي (٢٩٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«التِّرْمِذي» (١٢٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبدَة، وأَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ١/ ١١٧ و١٨١، وفي «الكُبرَى» (٢٠٨) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سَهل بن هاشم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ١١٩ و١٨١، وفي «الكُبرَى» (٢٠٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي ١/ ١١٩ و١٨٢، وفي «الكُبرَى» (٢٠٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك بن مالك. قال النَّسائي[1]: أَخبَرنا قُتيبة مَرَّة أُخرى، ولم يذكر جَعفرًا. وفي ١/ ١٢٢ و١٨٤ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة، ووَكيع، وأَبو مُعاوية، قالوا: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٢٣ و١٨٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٧) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عَربي، قال: حَدثنا حَماد، وهو ابن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٢٤ و١٨٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٢٤ و١٨٦، وفي «الكُبرَى» (٢١٨) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: سَمعتُ هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٨٦ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٨٦) قال: حَدثنا إِبراهيم،

(١) قول النَّسَائي هذا ورد في «الـمُجتبَى».

قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٧٩٩) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الله بن داوُد، وعَثَّام بن علي، وعُبيد الله بن مُوسى، عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا القَعنبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن النَّضر الخُلْقاني، قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: سَمعتُ أَبي، قال: أَخبَرنا أَبو حَمزة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن النَّضر في عَقِب خَبَر أَبي حَمزة، قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: سَمعتُ أَبي يقول: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن هِشام بن عُروة.

أَربعتهم (هِشام بن عُروة، وحَبيب بن أَبي ثابت، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وعِراك بن مالك) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب رواية حَماد بن زَيد: لا أَعلم أَحَدًا ذكر في هذا الحَديث «وَتَوَضَّئِي» غير حَماد بن زَيد، وقد رَوَى غيرُ وَاحدٍ عَن هِشام ولم يذكر فيه: «وَتَوَضَّئِي».

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي في «الكُبرَى» عقب (١٥٥): وقال يَحيى القَطَّان حَديث حَبيب، عَن عُروة، عَن عَائِشة، تُصلِّي وإِنْ قَطَر الدَّمُ على الحَصِير قَطرًا، شِبهُ لا شَيءَ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي في «الكُبرَى» عقب (٢١٨): حَديث مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة أَصحُّ ما يأْتي في الـمُستحاضة.

---

(١) المسند الجامع (١٥٩١٨ و١٦١٢٣ و١٦١٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧٠ و١٦٥١٦ و١٦٥٨٣ و١٦٦١٠ و١٦٧٧٤ و١٦٨٢٦ و١٦٨٥٨ و١٦٨٩٨ و١٦٩٢٩ و١٦٩٥٦ و١٦٩٧٥ و١٦٩٩٥ و١٧٠٣٤ و١٧٠٧٠ و١٧١٤٩ و١٧١٩٦ و١٧٢٥٩ و١٧٣٧٢ و١٨٠١٩)، وأَطراف المسند (١١٦٨٥ و١١٧٢١ و١١٨٣٧ و١١٩٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٨٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٦٣-٥٦٥ و٥٦٧ و٥٦٨)، والبَزَّار ١٨/ (٢٧ و٧١)، وابن الجارود (١١٢)، وأَبو عَوانة (٩٢٧-٩٢٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٨٨٨-٨٩٩)، والدَّارَقُطني (٧٨٧ و٨١٩-٨٣٢)، والبَيهَقي ١/ ١١٦ و٣٢٠ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٧ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٩ و٣٥٠ و٢/ ٤٠٢، والبَغَوي (٣٢٤).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، وأَبو الزِّناد، والزُّهري، وحَبيب بن أَبي ثابت، ومَكحولٌ، والـمُنذِر بن الـمُغيرة، عَن عُروة، واختَلَفُوا عَلَيه في إِسناده ومَتنِه.

وأَمَّا هِشام بن عُروة، فاختُلِف عَلَيه في إِسناده، وفي مَتنِه؛

فرَواه مالِك بن أَنس، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وأَيوب السَّخْتياني، وزُهَير بن مُعاوية، وزائدة بن قُدامة، ومَعمَر، وابن جُرَيج، وإِبراهيم بن طَهمان، وحَماد بن زَيد، وزُفَر بن الهُذَيل، وسَعيد بن يَحيَى اللَّخمي، والـمُفَضَّل بن فَضالة، واللَّيث بن سَعد، وسُفيان بن عُيينة، وحَماد بن سَلَمة، وعَمرو بن الحارِث، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، وعُثمان بن سَعيد الكاتِب، ووُهَيب، وابن الـمُبارك، ويَحيَى القَطان، ومَسلَمة بن قَعنَب، وعَلي بن مُسهِر، وعَباد بن عَباد، وعَبد العَزيز الدَّراوَرْدي، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وخالِد بن الحارِث، وأَبو أُسامة، وأَبو مُعاوية، وجَرير، وداوُد العَطار، ومالِك بن سُعَير، ووَكيع، وعَبدة بن سُليمان، وعيسَى بن يُونُس، وأَبو بَدر، وابن هِشام بن عُروة، وعلي بن غراب، وابن كُناسَة، وجَعفر بن عَون، ومُحاضِرٌ، وعَباد بن صُهَيب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

واتفَقُوا في مَتنِه أَيضًا على قَوله: وإِذا أَدبَرت فاغسِلي عَنك الدَّم وصَلِّي، إِلَّا أَن مالِكًا قال: فإِذا ذَهب قَدرُها.

ورَواه عَنبَسة بن عَبد الواحد القُرَشي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن فاطِمَة بِنت أَبي حُبَيش، أَسنَدَه عَن فاطِمَة، ولَم يُتابَع عَلى ذَلك.

وقال الـمَسعوديُّ: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن فاطِمَة، لَم يَذكُر بَينهُما عائِشة.

ورَواه مِسْعَر بن كِدَام، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسحاق الأَزرق، عَن مِسعَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَن فاطِمَة بِنت أَبي حُبَيشٍ.

وقيل: عَن إِسحاق، عَن مِسعَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن فاطِمَة.

وقيل: عَنه عَن مِسعَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن فاطِمَة.

وقيل: عَن شُعبة، عَن مِسعَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَيضًا، من حَديث المراوزة، عَن شُعبة.

ورَواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن فاطِمَة بِنت قَيس، ولَم يَذكُر عائِشة، ووَهِم في قَوله بِنت قَيس، وإِنما هي بِنت أَبي حُبَيش.

ورُوي عَن الحَجاج بن أَرطَاة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وقال فيه أَيضًا: مَضَت فاغتَسِلي، ثُم لِيَكُن ذَلِكَ الغُسلُ إِلَى قُرئِكِ مِنَ الشَّهرِ الآخَرِ.

ورَواه أَبو حَنيفَة، وأَبو حَمزة السُّكَّري، ومُحمد بن عَجلان، ويَحيَى بن سُلَيم الطائِفي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وقالُوا فيه: وتَوَضَئي لِكُل صَلاةٍ.

ورَواه أَبو جَعفر الرَّازي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَوقوفًا، وقال فيه أَيضًا: تَوَضَئي لِكُل صَلاة.

فأَما حَديث ابن أَبي الزِّنَاد، عَن عُروة؛ فإِن ابن أَبي الزِّنَاد رَواه عَن أَبيه، وعن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عَائشة، وقال فيه: وإِذا أَدبَرت، فاغسِلي عَنك الدَّم وصَلِّي.

وأَما حَديث مَكحول، عَن عُروة؛ فَرواه عَنه بُرْد بن سِنَان، وقال فيه: فإِذا أَقبَلَت الحَيضَة فاترُكي الصَّلاة، فإِذا ذَهَب قَدرُها فاغتَسِلي ثم صَلِّي.

وأَما حَديث ابن أَبي ثابت، عَن عُروة؛ فاختُلِف عَن الأَعمش في رَفعِه؛

فرَواه وَكيع، ومُحمد بن رَبيعة، وسَعيد بن مُحمد الوَرَّاق، وأَبو أُسامة، وعَلي بن هاشم بن البَريد، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، ومُحاضِر بن الـمُوَرِّع، وأَبو يَحيَى الحِمَّاني، وابن نُمير، عَن الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقالوا فيه: تُصلي الـمُستَحاضة، وإِن قَطَر الدَّم على الحَصير، ورَفَعُوه إِلَى النَّبي ﷺ؛

وخالَفهم حَفص بن غِياث، وعَثام بن عَلي، وأَسباط بن مُحمد، فرَوَوْه عَن الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عُروة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وقال يَحيَى القَطان، عَن الثَّوري: إِنَّه كان أَعلَم النَّاس بِحَبيب بن أَبي ثابت، وإِنَّه زَعَم أَن حَبيبًا لَم يَسمَع من عُروة شَيئًا، ولَم يُحَدِّث بهذا الحَديث عَن حَبيب، غَير الأَعمش، ولا يَصِحُّ.

سَمِعت أَبا بَكر النَّيسَابوري، يَقُولُ: سَمِعت عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، يقول: جِئنا من عِند عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، إِلَى يَحيَى بن سَعيد القَطان، فقال: من أَين أَقبَلتُم؟ فقُلنا من عِند ابن داوُد، فقال: أَيش حدثكم؟ فقُلنا: حَديثُ الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عُروة، يَعني هَذا الحَديث، فقال يَحيَى: كان سُفيان الثَّوري أَعلَم النَّاس بِحَبيب بن أَبي ثابت، زَعَم أَن حَبيبًا لَم يَسمَع من عُروة شَيئًا.

وأمَّا الزُّهْري؛ فتَفَرَّد بهذا الحَديث عَنه مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، رَواه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن فاطِمَة كانَت تُستَحاض، فقال رَسول الله ﷺ: إِن دَم الحَيضَة أَسوَد يُعرَف، فإِذا كان ذَلك فأَمسِكي عَن الصَّلاة، وإِذا كان الأَحمر فتوَضَّئي وصَلِّي، فإِنما هو عِرْق.

كذلك رَواه ابن أَبي عَدِي من حفظه.

وحَدَّثَ به من كتابه، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش، ولم يذكر عَائِشة، وساق الكلام كما ذكره من حِفظه.

ورَوى هذا الحَديث سُهيل بن أَبي صالح، عَن الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه خالد بن عَبد الله الوَاسِطي، وعِمران بن عُبيد الضَّبِّي، وأَبو عَوَانة، وعلي بن عاصم، عَن سُهَيل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن أَسماء بنت عُمَيس، أَنها قالت: يا رَسول الله، فاطمة بنت أَبي حُبَيش استُحيضَت.

وخالفهم جَرير بن عَبد الحَمِيد، فرواه عَن سُهَيل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش؛ أَنها أَمرت أَسماء أَن تسأَل، وقال: حَدَّثَتْني أَسماء؛ أَن فاطمة أَمرتها.

وأَما حَديث الـمُنذر بن الـمُغيرة، عَن عُروة؛ فإِنه حَديثٌ رَواه اللَّيث بن سَعد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الوَليد بن مُسلِم، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن عِراك بن مالك، عَن عُروة، عَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش.

وخالفه الثبت الحُفاظ، فرَوَوْه عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن بُكير بن عَبد الله، عَن الـمُنذر بن الـمُغيرة، عَن عُروة، عَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش، وقال فيه: فإِذا أَتاكِ قُرْؤك فلا تُصلي، فإِذا مضى القُرء، فتطهري، وصَلِّي ما بين القُرء إِلى القُرء، وهذا هو الصَّحيح عَن اللَّيث. «العِلل» (٣٤٨٤).

***

١٧٦٧٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ

دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكِ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي»[1].

أخرجه النسائي ١/ ١٢٣ و١٨٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٦). و«ابن حِبَّان» (١٣٤٨) قال: أَخبَرنا جَعفر بن أَحمد بن سِنان القَطَّان، وعُمر بن مُحمد.

ثلاثتهم (أَحمد بن شُعيب النَّسائي، وجَعفر، وعُمر) عن مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، من حِفظه، عَن مُحمد بن عَمرو بن علقمة، عَن ابن شِهاب الزُّهري، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره[2].

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٨٦ و٣٠٤). والنَّسائي ١/ ١٢٣ و١٨٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٥).

كلاهما (أَبو داود، والنَّسائي) عَن مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة بن وَقَّاص، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن فَاطِمَة بِنتِ أَبي حُبَيشٍ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ، فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي، فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ»[3].

ـ جعله من مسند فَاطِمَة بِنتِ أَبي حُبَيشٍ[4].

ـ قال أَبو داوُد: وقال ابن المُثَنى: حَدثنا به ابن أَبي عَدِي مِن كتابه هكذا، ثُم حَدثنا به بعدُ حِفْظًا قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشَة، أَن فاطمة كانت تُستحاض، فذكر مَعنَاهُ.

---

(١) اللفظ للنَّسَائي ١/ ١٢٣(٢١٦).

(٢) المسند الجامع (١٦١٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٢٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٨٤)، والدَّارَقُطني (٧٩٠).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٢٨٦).

(٤) المسند الجامع (١٧٣٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٨٠١٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٨٣)، والدَّارَقُطني (٧٨٩ و٧٩١ و٧٩٢)، والبَيهَقي ١/ ٣٢٥.

ـ وقال أَبو داوُد: قال ابن الـمُثَنى: وحَدثنا به ابن أَبي عَدِي حفظًا، فقال: عَن عُروة، عَن عَائِشة.

قال أَبو داوُد: ورُوِي عَن العلَاء بن الـمُسيَّب، وشُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي جَعفر، قال العلَاء: عَن النَّبي ﷺ، وأَوقفَه شُعبة: تَوضأُ لكل صلاةٍ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسَائي: قال مُحمد بن الـمُثَنى: حَدثنا ابن أَبي عَدِي هذا مِن كتابه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي ١/ ١٢٣: قد رَوَى هذا الحَديث غيرُ واحد، لم يذكر أَحدٌ منهم ما ذكره ابن أَبي عَدِي.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مُحمد بن أَبي عَدي، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، عَن فاطمة، أَن النَّبي ﷺ قال لها: إِذا رأَيت الدَّم الأَسود فأَمسكي عَن الصَّلاة، وإِذا كان الأَحمر فتوضئي.

فقال أَبي: لم يُتابع مُحمد بن عَمرو على هذه الرواية، وهو مُنكَرٌ. «علل الحَدِيث» (١١٧).

* * *

١٧٦٨٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، خَتَنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي مِرْكَنٍ فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى تَعْلُوَ حُمْرَةُ الدَّمِ الـمَاءَ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ هِنْدًا لَوْ سَمِعَتْ بِهَذِهِ الْفُتْيَا، وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَتَبْكِي، لأَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّي[1].

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٨٢).

(*) وفي رواية: «اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَإِذَا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةُ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، وَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاتْرُكِي لَهَا الصَّلَاةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ أَحْيَانًا فِي مِرْكَنٍ فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى أَنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الـمَاءَ، وَتَخْرُجُ فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا يَمْنَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٤١(٢٥٦٠٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: قال ابن أَبي ذِئب. و«الدَّارِمي» (٨١٦) قال: أَخبَرنا أَبو الـمُغيرة، عَن الأَوزاعي. و«البُخاري» ١/ ٨٩ (٣٢٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثني ابن أَبي ذِئب. و«مُسلم» ١/ ١٨١(٦٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«ابن ماجَة» (٦٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (٢٨٥ و٢٨٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عَقِيل، ومُحمد بن سَلَمة المِصريان، قالا: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. وفي (٢٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبي، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن أَبي ذِئب. و«النَّسائي» ١/ ١١٧، وفي «الكُبرَى» (٢٠٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن يَزيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ١/ ١١٨، وفي «الكُبرَى» (٢١٠) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا الهَيثَم بن حُميد، قال: أَخبَرني النُّعمان، والأَوزاعي، وأَبو مُعَيد، وهو حَفص بن غَيلان. وفي ١/ ١١٩، وفي «الكُبرَى» (٢١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، ببيت الـمَقدِس، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. وفي (١٣٥٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: أَخبَرنا اللَّيث، والأَوزاعي.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ١١٨.

ستتهم (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وعَمرو بن الحارِث، والنُّعمان بن راشد، وحَفص بن غَيلان، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبَير، وعَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذكراه.

ـ قال أَبو داوُد (٢٨٥): زاد الأَوزَاعي في هذا الحَديث عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائِشة قالت: استُحيضَت أُم حَبيبة بنت جَحْش، وهي تحت عَبد الرَّحمَن بن عَوف سبع سنين، فأَمرها النَّبي ﷺ قال: إِذا أَقبلَتِ الحَيضةُ، فَدَعي الصَّلاة، وإِذا أَدبَرت، فاغتسلي وصلي.

ـ قال أَبو داوُد: ولم يذكر هذا الكلام أَحدٌ من أَصحاب الزُّهْري غير الأَوزاعي، ورواه عَن الزُّهْري: عَمرو بن الحارِث، واللَّيث، ويُونُس، وابن أَبي ذِئب، ومَعمَر، وإِبراهيم بن سَعد، وسُليمان بن كَثير، وابن إِسحاق، وسُفيان بن عُيينة، لم يذكروا هذا الكلام.

قال أَبو داوُد: وإِنما هذا لفظ حَديث هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.

قال أَبو داوُد: وزاد ابن عُيينة فيه أَيضًا: أَمرها أَن تدع الصَّلاة أَيام أَقرائها، وهو وَهمٌ من ابن عُيينة، وحَديث مُحمد بن عَمرو، عَن الزُّهْري فيه شَيْء يقرب من الذي زاد الأَوزاعي في حديثه.

• أَخرجه الحُميدي (١٦٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ١٢٨ (٢٥٤٨٥) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن أَبي بَكر. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري (ح) وأَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«الدَّارِمي» (٨٢٩) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعنِي ابن سَعد، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ١/ ١٨١(٦٨٣) قال: حَدثني أَبو عِمران، مُحمد بن جَعفر بن زِياد، قال: أَخبَرنا إِبراهيم، يَعنِي ابن سَعد، عَن ابن شِهاب. وفي (٦٨٤) قال: وحَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ١/ ١٢٠ و١٨٣ قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر، قال: حَدثني أَبي، عَن يَزيد بن عَبد الله، عَن أَبي بَكر بن مُحمد. وفي ١/ ١٢١ و١٨٣، وفي «الكُبرَى» (٢١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري.

و«أبو يَعلَى» (٤٤١٠) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة العُمَري، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (١٣٥١) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن يَعقوب الـمُقْرئ، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وأَبو بَكر بن مُحمد بن حَزم) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، عَن عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَتَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ فَيَعْلُو الدَّمُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ فَلَا تَطْهُرُ، فَذُكِرَ شَأْنُهَا لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ، فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ قَرْئِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ لَهُ فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ لِتَنْظُرْ مَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْتَغْتَسِلْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَلْتُصَلِّ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَيْهِ ﷺ وَاسْتَفْتَتْهُ فِيهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، إِنَّمَا هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ فَتَعْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ السَّمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي»(٣).

- ليس فيه: عُروة بن الزُّبَير.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٣(٢٥٠٤٥) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٥) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا هِقْل.

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٨٥).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٨٢٩).

كلاهما (أَبو الـمُغيرة، عَبد القدوس بن الحَجاج، وهِقْل بن زِياد) عَن الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، أَنَّ عَائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، قالت:

«اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ هَذَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ثُمَّ تُصَلِّي، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى أَنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الـمَاءَ»(١).

ـ جعله عَن عُروة، عَن عَمرة(٢).

ـ فوائد:

ـ أَشار المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» (١٧٩٢٢) إلى أَن مُسلمًا رواه عَن إِسحاق بن إبراهيم، وعَبد بن حُميد، كلاهما عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، وهذا الإِسناد لَيس في المطبوع من صَحِيح مُسلم.

ـ وفي «تُحفة الأَشراف» (١٧٩١٠) ترجمة «عُروة، عَن عمرة، عَن عَائِشة» قال المِزِّي: أَبو داوُد في «الطهارة» عَن مُحمد بن إِسحاق المسيِّبي، عَن أَبيه، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عمرة، عَن عَائِشة، بِهِ، وقال: هكذا رواه أَبو الحَسن بن العَبد، وأَبو سَعيد بن الأَعرابي، وأَبو بَكر بن دَاسَة، وغَير واحِدٍ، عَن أَبي داوُد، ووقع في رواية الخَطيب: «عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائِشة»، وكذلك ذكره أَبو القاسم، يعني ابن عساكر، في «الأَطراف»، في أَول ترجمة «الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة» ولم يذكره في هذه الترجمة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٥).

(٢) المسند الجامع (١٦١٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٣ و١٦٥١٦ و١٦٥٧٢ و١٦٦١٩ و١٦٦٨١ و١٧٩١٠ و١٧٩٢٢ و١٧٩٥٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨٨)، وابن سَعد ١٠/ ٢٣٠، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٦٢)، وأَبو عَوانة (٩٣٠-٩٣٦ و٩٤٠) والبَيهَقي ١/ ١٧٠ و٣٢٧ و٣٢٨ و٣٤٨ و٣٤٩.

وجاء في المطبوع: قال: حَدثنا مُحَمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبي، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، وعَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة، كما ذكرناه في موضعه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه اللَّيث بن سَعد، وسُليمان بن كَثير، ومُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهم إِبراهيم بن سَعد، وسُفيان بن عُيينة، ومَعمَر بن رَاشِد، فَرووه عَن الزُّهْري، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن يُونُس بن يَزيد؛

فرواه شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وعَن الزُّهْري، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، وعَن أُم حَبيبَة بنت جَحْش أَنها استُحيضَت.

فأَسنده عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن أُم حَبيبة.

وقال اللَّيث بن سَعد: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عَمرَة، عَن أُم حَبيبَة، ولَم يَذكُر عائِشة.

واختُلِف عَن ابن أَبي ذِئبٍ؛

فَرواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقال: إِن زَينَب بِنت جَحش استُحيضَت...، ووَهِم في قَوله: زَينَب.

وخالَفه مَعْن بن عيسَى، ويَزيد بن هارون، وخالِد بن الوَليد، فَرووه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَن عَمرَة، عَن عائِشة وقالُوا فيه: إِن أُم حَبيبَة بِنت جَحشٍ.

وكَذلك رَواه النُّعمان بن الـمُنذِر، وأَبو مُعَيد حَفص بن غَيلان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرَةَ.

وكَذلك رَواه عَمرو بن الحارِث، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعمرة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الأَوزاعيّ؛

فَرواه مُحمد بن كَثير، ومُحمد بن يُوسُف الفِريابي، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم الوَليد بن مُسلم، ويَحيَى بن عَبد الله البَابْلُتِّي، وخالِد بن نِزار، وهِقل بن زياد، واختُلِف عَنه، والهَيثم بن حُميد، فرَوَوْه عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرَة، عَن عائِشة.

وقيل: عَن الهِقل، عَن الأوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، عَن الزُّهْري، عَن عَمرَة، عَن أُم حَبيبَة، ولَم يَذكُر عائِشة، بِمُتابَعَة اللَّيث، عَن يُونُس.

ورَواه إِبراهيم بن نافِع، وجَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوى مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، هَذا الحَديث عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن فاطِمَة بِنت أَبي حُبَيشٍ.

وقال مَرَّةً: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، إِن فاطِمَة بِنت أَبي حُبَيش، وأَتَى فيه بِلَفظ أَغرَب بِه، وهو قَولهُ: إِن دَم الحَيض دَم أَسوَد يُعرَفُ.

ورَواه سُهَيل بن أَبي صالح، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن أَسماء بِنت عُمَيسٍ؛ أَنها استُحيضَت.

ورَوى هَذا الحَديث عِراك بن مالِك، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك رُوي عَن قَتادة، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عائِشة.

وقال إِبراهيم الحَربي في هَذا الحَديث: إِن الصَّحيح مِنه قَول مَن قال: أُم حَبيب، بلا هاء، وإِن اسمَها حَبيبة بِنت جَحش، وهي أُخت زَينب بِنت جَحش، وإِن مَن قال فيه، أُم حَبيبَة بِنت جَحش، أَو زَينَب، فقَد وهِمَ.

والحَديث صَحيح من حَديث الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرَة جَميعًا، عَن عائِشة أَن أُم حَبيبَة...

قال الشَّيخُ، يعني الدَّارقُطني: وقَول إِبراهيم: الحَديث صَحيحٌ، وكان من أَعلَم النَّاس بهذا الشَّأنِ. «العِلل» (٣٤٤٩).

* * *

١٧٦٨١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً مُسْتَحَاضَةً سَأَلَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ، وَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلَ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتُؤَخِّرَ الـمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ».

قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: «غُسْلًا وَاحِدًا»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو اسْتُحِيضَتْ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا بِالْغُسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ، وَالـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ، وَالصُّبْحَ بِغُسْلٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّمَا هِيَ سُهَيْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَبَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ تَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ»(٣).

أخرجه أحمد ٦/ ١١٩(٢٥٣٩١) قال: حَدثنا أحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إسحاق. وفي ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إسحاق. وفي ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قال: حَدثني شُعبة. و«الدَّارِمي» (٨٢٢) قال: أَخبَرنا يَزيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي (٨٢٣) قال: أَخبَرنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو داوُد» (٢٩٤) قال: حَدثنا ابن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٩٥) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى، قال: حَدثني مُحمد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» ١/ ١٢٢ و١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٢١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٠٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٩).

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وشُعبة بن الحَجاج) عَن عَبد الرَّحَمن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو مُحمد الدارِمي: النَّاس يقولون: «سَهْلَة بنت سُهيل» قال يَزيد: «سُهَيْلة بنت سَهل».

ـ وقال الدَّارِمي (٨٣١): أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن القاسم؛ أَنها كانت بادِية بنت غَيلان الثَّقَفية.

ـ في رواية هاشم بن القاسم، عَن شُعبة، قال: قلتُ لعَبد الرَّحَمن: النَّبيُّ ﷺ أَمَرَهَا؟ قال: لا أُحَدِّثُك عَن النَّبيِّ ﷺ شيئًا.

ـ وفي رواية مُعاذ، عَن شُعبة، قال: فقلتُ لعَبد الرَّحَمن: عَن النَّبيِّ ﷺ؟ فقال: لا أُحَدِّثُكَ عَن النَّبي ﷺ بشيءٍ.

ـ قال أَبو داوُد (٢٩٥): ورواه ابن عُيينة، عَن عَبد الرَّحَمن بن القاسم، عَن أَبيه؛ أَن امرأَة استُحِيضت، فسأَلت رَسولَ الله ﷺ فأَمرها، بمعناه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٧٦) عَن ابن عُيينة، عَن عَبد الرَّحَمن بن القاسم، عَن أَبيه؛ «أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الـمُسْلِمِينَ اسْتُحِيضَتْ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ قَدْرَ حَيْضَتِهَا، ثُمَّ تَجْمَعُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَالـمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَتَغْتَسِلُ لِلصُّبْحِ غُسْلًا». «مُرسَل».

* * *

١٧٦٨٢- عَنْ أُمِّ كُلْثُوم، عَنْ عَائِشَةَ، فِي الـمُسْتَحَاضَةِ تَغْتَسِلُ، تَعْنِي مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ تَوَضَّأُ إِلَى أَيَّامِ أَقْرَائِهَا.

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: حَدثنا يَزيد، عَن أَيوب بن أَبي مِسكين، عَن الحَجاج، عَن أُمِّ كُلْثُوم، فَذكَرَته موقوفًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٥ و١٧٥٢٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤١٩٧)، والبَيهَقي ١/ ٣٥٢ و٣٥٣، والبَغَوي (٣٢٧ و٣٢٨).

- أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: حَدثنا يَزيد، عَن أَيوب أَبي العلاَء، عَن ابن شُبرُمة، عَن امرأَة مَسرُوق، عَن عَائِشة، عَن النَّبيِّ، مِثْلَهُ[1].

- قال أَبو داوُد: ورَوَى عَبد الـمَلِك بن مَيسرة، وبَيان، والـمُغيرة، وفِراس، ومُجالد، عَن الشَّعبي، عَن حديثِ قَمِير، عَن عَائِشة؛ توضَّأُ لكل صَلاة.

ورواية داوُد، وعاصم، عَن الشَّعبي، عَن قَمِير، عَن عَائِشة؛ تغتسل كل يَوْم مَرَّة.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٧٠) عَن مَعمَر، عَن عاصم بن سُليمان. و«الدَّارِمي» (٨٣٧) قال: أَخبَرنا مُوسَى بن خالد، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن مُجالد، عَن عامر. وفي (٨٣٩) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن عامر. وفي (٨٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن فِراس، عَن الشَّعبي. وفي (٨٦٦) قال: أَخبَرنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عَن داوُد، عَن الشَّعبي.

كلاهما (عاصم بن سُليمان، وعامر بن شَراحيل الشَّعبي) عَن قَمِير امرأَة مَسرُوق، عَن عَائِشة، قالت: الـمُستحاضة تجلس أَيام أَقرائها، ثم تغتسل غُسلًا واحدًا، وتتوضَّأُ لكل صَلاة[2].

(*) وفي رواية: «عَن قَمِيرَ امرأَة مَسروق، أَن عَائِشة قالت في الـمُستحاضة: تغتسل كل يَوْم مَرَّة»[3].

(*) وفي رواية: «عَن قَمِيرَ، قالت: سأَلتُ عَائِشة عَن الـمُستحاضة؟ فقالت: تنتظرُ أَقراءَها التي كانت تتركُ فيها الصَّلاة قبل ذلك، فإِذا كان يَوْم طُهرها الذي كانت تَطهُرُ فيه اغتسلت، ثم تَوَضأَت عند كل صَلاة وصَلَّت»[4].

(*) وفي رواية: «عَن قَمِيرَ، عَن عَائِشة، في الـمُستحاضة تنتظرُ أَيامها التي كانت تتركُ الصَّلاة فيها، فإِذا كان يَوْم طُهرها الذي كانت تَطهُرُ فيه اغتسلت، ثم تَوَضأَت عند كل صَلاة وصَلَّت»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٥٨ و١٧٩٨٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الصَّغير» (١١٨٧)، والدَّارَقُطني (٨١٨)، والبَيهَقي ١/ ٣٤٦.
(٢) اللفظ للدَّارِمي (٨٤٧).
(٣) اللفظ للدَّارِمي (٨٦٦).
(٤) اللفظ للدَّارِمي (٨٣٧).
(٥) اللفظ للدَّارِمي (٨٣٩).

«مَوقوف»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٦(١٣٦٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن الـمُجالِد، وداوُد، عَن الشَّعبي، قال: أَرسلتُ امرأَتي إِلى امرأَة مَسرُوق، فَسَأَلَتهَا عَن الـمُستحاضة، فذكرت عَن عَائِشة، أَنها قالت: تجلس أَيام أَقرائها، ثم تغتسل، وتوضأ لكل صَلاة.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٦(١٣٥٩) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي؛ أَن امرأَة مَسرُوق سأَلت عَائِشة عَن الـمُستحاضة؟ قالت: توضأ لكل صَلاة وتَحتَشي وتُصلي.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبِي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، واختُلِفَ عنه في رفعه؛

فرواه عَمار بن مَطَر، عَن أَبي يُوسُف القاضي، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن قَمير، عَن عَائشةَ؛ أَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش استُحيضَت، ورفعه إِلى النَّبي ﷺ، وقال فيه: وتوضئي لكل صَلاة.

وخالفه جماعة مِمَّن رَواه عَن إِسماعيل، منهم: عَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن عُبيد، وأَبو جَعفر الرَّازي، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، فرَوَوْه عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن قَمير، عَن عَائشة، مَوقوفًا، قولها في الـمُستحاضة.

وكذلك رَواه مُجالِد بن سَعيد، وبيان بن بِشر، وجابر الجُعفي، وعَبد الملك بن مَيسرة، ومُغيرة، ومِقسَم، وداوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعبي، عَن قَمير، عَن عَائشة، مَوقوفًا.

ورَواه شُعبة، عَن عاصم، وداوُد، عَن الشَّعبي، عَن امرأَته، عَن قَمير، مَوقوفًا.

واختُلِفَ عَن ابن شُبرُمة؛

فرواه سُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن ابن شُبرُمة، عَن الشَّعبي، عَن قَمير، عَن عَائشة، موقوفًا.

وخالفه أَيوب، أَبو العَلاء، فرواه عَن ابن شُبرُمة، عَن امرأَة مَسرُوق، عَن عَائشة، مَرفُوعًا إِلى النَّبي ﷺ.

---

(١) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٣٣).

قاله يَزيد بن هارون عنه، ولم يذكر الشَّعبِي.

والموقوف عَن قمير، عَن عَائشة، أَصح. «العِلل» (٣٧٨٤).

***

١٧٦٨٣- عَنْ بُهَيَّةَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ امْرَأَةً تَسْأَلُ عَائِشَةَ عَنِ امْرَأَةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا، فَلا تَدْرِي كَيْفَ تُصَلِّي، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي امْرَأَةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا وَأُهَرِيقَتْ دَمًا، فَلا تَدْرِي كَيْفَ تُصَلِّي، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ آمُرَهَا فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَحَيْضُهَا مُسْتَقِيمٌ، فَلْتَقْعُدْ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، ثُمَّ لِتَدَعِ الصَّلاَةَ فِيهِنَّ، وَتُقَدِّرْهُنَّ، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ طُهْرَهَا، ثُمَّ تَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، فَإِنِّي أَرْجُو أَنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَنْ يُذْهِبَهُ اللهُ عَنْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُهَا بِفِعْلِهِ، فَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهَا، فَمُرِي صَاحِبَتَكِ بِذَلِكَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ بُهَيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ عَائِشَةَ عَنِ امْرَأَةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا وَأُهَرِيقَتْ دَمًا، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ آمُرَهَا فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَحَيْضُهَا مُسْتَقِيمٌ، فَلْتَعْتَدَّ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَيَّامِ، ثُمَّ لْتَدَعِ الصَّلاَةَ فِيهِنَّ، وبِقَدْرِهِنَّ، ثُمَّ لْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لْتَسْتَذْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلي».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٨٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢٥) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد.

كلاهما (مُوسى، وبِشر) عَن أَبي عَقِيل، يَحيَى بن الـمُتَوَكِّل، عَن بُهية، فَذكَرَته[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: أَبو عَقيل، صاحب بُهَيَّة، اسمُه يَحيَى بن الـمُتَوَكِّل، لَيس حديثُه بشيءٍ. «تاريخه» (٣٢٥٧).

***

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦١٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٣٢ و٣٤٣.

١٧٦٨٤- عَنْ أُمِّ بَكْرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي الـمَرْأَةِ الَّتِي تَرَى مَا يَرِيبُهَا بَعْدَ الطُّهْرِ: إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، أَوْ قَالَ: عُرُوقٌ»(١).

أخرجه أحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٣٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا حُسين. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٣) و٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو(٢)، قال: حَدثنا علي، يَعنِي ابن مُبارك. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩٢٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا شَيبان. و«ابن ماجة» (٦٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان النَّحْوي. و«أَبو داوُد» (٢٩٣م) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو بن أَبي الحَجاج، أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن الحُسين.

ثلاثتهم (حُسَين بن ذَكوان الـمُعَلِّم، وعلي بن مُبارك، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن النَّحْوي) عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بَكر، فَذكَرَتْه(٣).

- في رواية شَيبان عند أَحمد: «عَن أُم أَبي بَكر»، ورواية شَيبان عند ابن ماجة: «عَن أُم بَكر»، وفي «تُحفة الأَشراف»: «عَن أُم أَبي بَكر».

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه شَيبان النَّحْوي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بكر، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في الـمُستحاضة.

فقال أَبي: هو وَهمٌ، والصَّحيح ما يقول الأَوزاعي، ومُعاوية بن سلاَّم، فقالا: عَن أُم أَبي بكر.

وقال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: وقد اختلفوا على شَيبان، فقال أَبو نُعَيم، عَن أُم بكر، وقال الحُسَين الـمَرُّوْذي: عَن أُم أَبي بكر. «علل الحَديث» (١١٨).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٢).

(٢) في رقم (٢٥٧٨٣): «قال: حَدثنا أَبو عامر»، وهو «عَبد الـمَلِك بن عَمرو».

(٣) المسند الجامع (١٦١٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٣٦)، وابن الجارود (١١٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٣١)، والبَيهَقي ١/ ٣٣٧.

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الأَوزاعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن عَبد الله بن الضَّحاك البَابْلُتِّي، وعَبد الله بن كَثير القارِئ، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أم أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عائِشة.

وخالَفهما الوَليد بن مُسلم، فرَواه، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَوَى مُعاوية بن سَلاَّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بَكر، عَن عَائِشة.

وكَذلك رَواه حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى.

واختُلِف عَن شَيبان؛

قال أَبو بَكر بن أَبي شَيبة: عَن الحَسن الأَشيَب، عَن شَيبان، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بَكر.

وخالَفه أَحمَد بن حَنبَل، فرواه عَن الأَشيَب، وحُسَين الـمَرُّوْذي، عَن شَيبان، عَن يَحيَى، عَن أُم بَكر، ولَم يَذكُر أَبا سَلَمة.

واختُلِف عَن عَلي بن الـمُبارك؛

فقال بَكر بن بَكار، وأَبو عامر العَقَدي: عَن عَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بَكر، عَن عائِشة.

وقال زَيد بن أَخزَم: عَن أَبي عامر، عَن عَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، عَن عائِشة، ووَهِم في ذِكر عُروةَ.

والصَّحيح: عَن أم أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزمٍ. «العِلل» (٣٧٩٠).

* * *

١٧٦٨٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»(١).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٧).

أَخرجه الحُميدي (١٦٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُحمد بن إِسحاق. وفي ٦/ ٦٢ (٢٤٨٣٦) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان الكِلَابي، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ٦/ ١٢٤(٢٥٤٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي عتيق. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» ١/ ١٠، وفي «الكُبرَى» (٤) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتيق. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُحمد بن إِسحاق. وفي (٤٩١٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَيضًا الدَّراوَرْدي عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن ابن أَبي عَتِيق. و«ابن حِبَّان» (١٠٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا رَوح بن عَبد المُؤْمِن المُقرِئ، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتِيق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتِيق) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، المعروف بابن أَبي عَتِيق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهِيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثَنِي عَبدُ الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن عائِشَة زَوج النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّها سَمِعتِ النَّبيَّ ﷺ يقول: السِّواكُ مطهَرَةٌ لِلفَمِ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ.

وَحَدثنا يَحيَى بن عَبد الحَمِيد، وعُبَيد الله بن عُمَر، قال: حَدثنا يَزِيدُ بن زُرَيعٍ، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتِيق، عَن أَبِيهِ، أَنه سَمِعَ عائِشَة تقول: إِنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ.

كَذا قالا: يَزيد بن زُرَيع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتِيق، وقالا: عَن عائِشَة.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٥١)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧١)، وأَطراف المسند (١١٦٣٠ و١٢١٠٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٢٠.

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٧٦)، والبَيهَقي ١/ ٣٤، والبَغَوي (١٩٩ و٢٠٠).

وخالَفَهُما حَماد بن سَلَمة؛

حَدثناهُ مُوسَى بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَنِ ابن أبي عَتِيق، عَن جَدِّهِ، عَن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيق؛ قال: قال رسول الله ﷺ: السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ.

كَذا قال حَماد بن سَلَمة، وقَد خالَفَهُ الدَّراوَرْدي، وَتابَعَ رِوايَةَ ابن إِسحاق.

حَدثنا يَعقوب بن حُمَيد بن كاسِب، قال: حَدثنا عَبد العَزِيز،... يُونُس، عَن حَماد، عَن ابن أَبي عتيق، عَن أَبِيهِ، عَن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيق؛ قال: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ يقول: السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ.

كَذا قال يونُس: عَن حَماد، عَنِ ابن أَبي عَتِيق، عَن أَبِيهِ.

خالفَ التَّبوذَكي: عَن جَدِّهِ، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق.

وأَخبَرَنِي سُلَيمان بن أَبي شَيخ؛ قال: ابن أَبي عَتِيق، هو عَبد الله بن مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيق. «تارِيخه» ٢/ ٢/ ٨٨٥.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَروِيه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، عَبد الله بن إِدريس، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، ولَم يُتابَع عَلَيه.

ورَواه مُؤَمَّل، عَن شُعبة، والثَّوري، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن رَجُل، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وكَذلك، قال مُصعب بن ماهان، عَن الثَّوري، عَن ابن إِسحاق.

واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه، عَلي بن عَبد الحَميد الغَضائِري الحَلبي، عَن ابن أَبي عُمر، عَن ابن عُيينة، عَن مِسعَر، عَن ابن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن عائِشة.

وخالَفه الحُميدي، وغَيرُه رَوَوه، عَن ابن عُيَينة، عَن ابن إِسحاق، ولَم يَذكُروا فيه مِسعَرًا، وقالُوا: فيه: عَن ابن أَبي عَتيق، عَن عَائشة.

وابن أَبي عَتيق، هو عَبد الله بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، وقَد سمِع هَذا الحَديث من عَائِشة.

وأَبو مُحمد هو أَبو عَتيقٍ.

وكَذلك رَواه، ابن أَبي عَدي، عَن ابن إِسحاق.

ورَواه، داوُد بن الزِّبرِقان، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن القاسم، عَن عائِشة، ولَيس هو بِمَحفُوظٍ.

ورَواه يَزيد بن زُرَيع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن عائِشة، فإِن كان حَفِظ اسمَه، فهو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيقٍ.

والصَّحيح أَن ابن أَبي عَتيق، سَمِعَه عَن عائِشة، وذِكْر القاسم فيه غَير مَحفُوظٍ. «العِلل» (٣٧٦٨).

ـ وقال المِزِّي عقب رواية يَزيد بن زُرَيع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عتيق، عَن أَبيه: كذا قال: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتيق» وهو «عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيق».

تابعه الدَّراوَرْدي، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيق.

وقيل: عَن الدَّراوَرْدي، عَن أَبي حَزرة، ومُحمد بن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن عَائِشة.

ورَواهُ سُليمان بن بِلال، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائِشة.

ورَواهُ مُؤَمَّل بن إِسماعيل، عَن سُفيان، وشُعبة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن رجل من آل أَبي بَكر، عَن القاسم، عَن عَائِشة.

ورواه عَبد الله بن إِدريس، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرة، عَن عَائِشة.

وقيل: عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن عَائِشة.

ورَواهُ عَبد الأَعلى بن حَماد، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر الصِّديق، قال عَبد الأَعلى: هذا خطأ. «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٧١).

* * *

١٧٦٨٦ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«السِّوَاكُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، وَفِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الـمَوْتُ»[1].

(*) وفي رواية: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٦٩(١٨٠٣) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«أَحمد» ٦/ ١٤٦ (٢٥٦٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُدَيك الدِّيلي. و«الدَّارِمي» (٧٢٩) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد، هو القطواني. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن

ثلاثتهم (خالد بن مَخلَد، ومُحمد بن إِسماعيل، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن) عَن إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبيبة الأَشهلي، عَن داوُد بن الحُصين، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[3].

* * *

١٧٦٨٧ - عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٣٥) قال: حَدثنا الحَسن بن قَزَعَة بن عُبيد الهاشِمي، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عَن ابن جُرَيج، عَن عُثمان بن أَبي سُليمان، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[4].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٠٣) عَن مَعمَر، عَن رجل، عَن عُبيد بن عُمير، قال في السِّواك: مطيبةٌ للفم، مرضاة للرَّبِّ. «مَوقوف».

* * *

١٧٦٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦١٥٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٢) والمقصد العلي (١٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٣٦)، والبَيهَقي ١/ ٣٤.

(٤) المسند الجامع (١٦١٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٤.

«فَضْلُ الصَّلَاةِ بِالسِّوَاكِ، عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ، سَبْعِينَ ضِعْفًا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُفَضِّلُ الصَّلاةَ الَّتِي يَسْتَاكُ لَهَا، عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يَسْتَاكُ، سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُفَضِّلُ الذِّكْرَ الْخَفِيَّ الَّذِي لا يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللهُ الْخَلَائِقَ لِحِسَابِهِمْ، وَجَاءَتِ الْحَفَظَةُ بِمَا حَفِظُوا وَكَتَبُوا، قَالَ اللهُ لَهُمُ: انْظُرُوا هَلْ بَقِيَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا تَرَكْنَا شَيْئًا مِمَّا عَلِمْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ إِلَّا وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وَكَتَبْنَاهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: إِنَّ لَكَ عِنْدِي خَبئًا لَا تَعْلَمُهُ وَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٢(٢٦٨٧١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفَاعي، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، ومُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي) عَن مُحمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن شِهاب الزُّهري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٣).

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَنا استثنيت صحة هذا الخبر، لأَني خائف أَن يكون مُحمد بن إِسحاق لم يسمع من مُحمد بن مُسلم، وإِنما دلَّسه عنه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٧٦(٣٠٢٨٠) قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن رجل، عَن عَائِشة، قالت: الذِّكرُ الخَفِي الذي لا يكتبه الحَفَظة، يُضاعف على ما سواه من الذِّكر سبعين ضِعفًا. «مَوقوف».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٦١٥٤)، وأَطراف المسند (١١٧٨٣)، والمقصد العلي (٢٥٥ و١٦٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٨ و١٠/ ٨١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢٢٩ و٦٠٧١)، والمطالب العالية (٣٤١١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٠٨)، والبَيهَقي ١/ ٣٨.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٣٩، في ترجمة مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، وقال: وهذه الأَحاديث التي أَمليتُ غير مَحفُوظة، ولمُعاوية غَير ما ذكرتُ عنِ الزُّهْريّ وغيره، وعامة رواياته فيها نَظَر.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

حَدثناه ابن مبشر، قال: حَدثنا إِدريس بن حاتم بن الأَحنَف، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن الـمَديني، عَن مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: فضل الصَّلاة الَّتي يُستاك لَهَا على غَيرِها سَبعُون ضِعفًا.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، قال: ذَكَر الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ويُقال: إِن مُحمد بن إِسحاق أَخذَه من مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، لأَنَّه كان زَميلَه إِلَى الرَّي، في صَحابَة الـمَهدي، ومُعاوية بن يَحيَى ضَعيفٌ. «العِلل» (٣٤٤٧).

* * *

١٧٦٨٩ - عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السِّوَاكِ: أَنْ كَبِّرْ، أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُمَا».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَنبسة بن عَبد الواحد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٠٤) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَسَوَّكُ وَعِنْدَهُ رَجُلانِ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: أَنْ كَبِّرْ، يَقُولُ: أَعْطِهِ أَكْبَرَهُمَا». «مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦١٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٧١٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٨٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه دُحَيم، عَن عَبد الله بن مُحمد بن زَاذَان الـمَديني، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة أَن النَّبي ﷺ كان يَستَن، وعنده رجلان، فأُوْحيَ إِليه أَن كَبِّر، وأَعطى السِّواكَ حين فرغ أَكبر الرجلين.

فقال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو عُروَة أَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، وعَبد الله ضَعيف الحَديث. «علل الحَديث» (٢٥٥١).

* * *

١٧٦٩٠ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ مَعَ الْوُضُوءِ بِالسِّوَاكِ، عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١٠٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، عَن ابن عَجلان، عَن الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ الـمَقبُري؛ هو سَعيد بن أَبي سَعيد، وابن عَجلان؛ هو مُحمد.

* * *

• حَدِيثُ تَمَّام بن العَبَّاسِ، عَنِ العَبَّاسِ، قَالَ:

«كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى النَّبي ﷺ، وَلَا يَسْتَاكُونَ، فَقَالَ: تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا وَلَا تَسْتَاكُونَ، اسْتَاكُوا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيهِمُ الْوُضُوءَ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا زَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ السِّوَاكَ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ».

سلف في مسند العَباس بن عَبد الـمُطَّلب، رضي الله عَنه.

* * *

١٧٦٩١ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّا نَضَعُ سِوَاكَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ طَهُورِهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَدَعُ السِّوَاكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّي عِنْدَ كُلِّ شَفْعٍ مِنْ صَلاتِي لَفَعَلْتُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٠٤) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن فُضَيل بن عِياض، قال: حَدثنا مالك بن سُعير بن الخِمس، قال: حَدثنا السَّري بن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[1].

***

١٧٦٩٢- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْقُدُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، فَيَسْتَيْقِظُ، إِلَّا تَسَوَّكَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٦٩(١٨٠٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٢١(٢٥٤١٢) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، ومُحمد بن كَثير) عَن هَمام بن يَحيَى، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن أُم مُحمد، فَذكَرَتْه[3].

***

١٧٦٩٣- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ»[4].

---

(١) المقصد العلي (٤٠٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٨، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (١٧٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو يَعلَى، في «معجمه» (٤٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦١٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٤١٥، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٠١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٥٥٧ و٦٨٤٣)، والبَيهَقي ١/ ٣٩.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٦٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْح بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ»(١).

(*) وفي رواية: عَنْ شُرَيْح بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّهْ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ بَيْتَكِ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَخْتِمُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ، وَيَخْتِمُ بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِهِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ السِّوَاكَ، وَآخِرُهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْح بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْح بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسِّوَاكِ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٦٨(١٧٩٦) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٤١ (٢٤٦٤٥) قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٩٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرئيل. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠٢) و٦/ ٢٣٧(٢٦٥٢٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٨) قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ١/ ١٥٢(٥١١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاء، قال: حَدثنا ابن بِشر، عَن مِسعَر.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٠٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٩٦).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٢٥١٤).

وفي (٥١٢) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن نافِع العَبدِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٥١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عَن مِسعَر. و«النَّسائي» ١/ ١٣، وفي «الكُبرَى» (٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: حَدثنا عِيسى، وهو ابن يُونُس، عَن مِسعَر. و«ابن خُزيمة» (١٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع، قالا: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مِسعَر (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن مِسعَر. و«ابن حِبَّان» (١٠٧٤) قال: أَخبَرنا حاجِب بن أَركِين، بدِمَشق، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان. وفي (٢٥١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم[١]، بالبَصرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك.

أَربعتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، ومِسْعَر بن كِدَام، وإِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن المِقدام بن شُريح بن هانِئ الحارِثي، عَن أَبيه، فذكره[٢].

***

١٧٦٩٤- عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يَسْتَاكُ، فَيُعْطِينِي السِّوَاكَ لأَغْسِلَهُ، فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ، ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثنا عَنبسة بن سَعيد الكُوفي الحاسب، قال: حَدثني كثير، فذكره[٣].

***

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «مُحمد بن الحَسن بن مُكْرَم».

(٢) المسند الجامع (١٦١٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٤)، وأَطراف المسند (١١٥٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧٧-١٥٧٩ و١٨٠٩)، وأَبو عَوانة (٤٧٦ و٤٧٧)، والبَيهَقي ١/ ٣٤، والبَغَوي (٢٠١).

(٣) المسند الجامع (١٦١٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٩، والبَغَوي (٢٠٤).

تابع مسند عَائِشة، رَضي الله تعالى عَنها

كتابُ الصَّلاة

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٧٦٩٥ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: اخْتِلَاسَةٌ يَخْتَلِسُهَا الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠(٤٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ١٠٦ (٢٥٢٥٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة. و«البُخاري» ١/ ١٩١ (٧٥١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ٤/ ١٥٢(٣٢٩١) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو داوُد» (٩١٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٥٩٠) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«النَّسائي» ٣/ ٨، وفي «الكُبرَى» (٥٣٠ و١١٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٣/ ٨، وفي «الكُبرَى» (١١٢١) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٢٩١).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٤٩١٣) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«ابن خُزيمة» (٤٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان (ح) وحَدثنا مُحمد بن عُثمان أَيضًا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن تَمام المِصري، قال: حَدثنا يُوسُف بن عَدي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعنِي ابن مُوسى، عَن شَيبان (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن تَمام المِصري، قال: حَدثنا يُوسُف بن عَدي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«ابن حِبَّان» (٢٢٨٧) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى السَّاجي، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد البَاهِلي، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، عَن مِسْعَر بن كِدَام.

خمستهم (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وزَائِدة بن قُدامة، وشَيبان بن عَبد الرَّحَمَن، وإِسرائيل بن يُونُس، ومِسْعَر) عَن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، سُليم الـمُحاربي، عَن أَبيه، عَن مَسروق بن الأَجدَع، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: مِن حديثِ البَصرة، عَن مِسْعَر.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٦) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن مَسروق عَن عائِشَة، قالَت:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ التَّلَفُّتِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ الْعَبْدِ».

لَيس فيه: «أَبو الشَّعثاء».

• وأَخرجه النَّسائي ٣/ ٨، وفي «الكُبرَى» (١١٢٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن. وفي «الكُبرَى» (٥٣١) قال: أَخبَرني أَحمد بن بكار الحَرَّاني، عَن مَخلَد، وهو ابن يَزيد الحَرَّاني.

كلاهما (عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي، ومَخلَد بن يَزيد) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبي عَطِية الكُوفِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عائِشَةَ، قالَت:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلاةِ؟ قَالَ: هُوَ اخْتِلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاةِ الْعَبْدِ»(١).

ـ وفيه: «أبو عَطِية»، بدلًا مِن «أبي الشَّعثاء».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٧٥ و٤٦٨٧) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤١(٤٥٧١) قال: حَدثنا حَفص. و«النَّسائي» ٣/ ٨، وفي «الكُبرَى» (١١٢٣) قال: أَخبَرنا هِلال بن العلَاء بن هِلال، قال: حَدثنا الـمُعافى بن سُليمان، قال: حَدثنا القاسم، وهو ابن مَعن.

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وحَفص بن غِياث، والقاسم) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي عَطِية الوَادِعي، قال: قالَت عائِشَةُ: إِن الاِلتفات في الصلَاة اختلَاس يَختلسُه الشَّيطان مِن الصلَاة(٢).

(*) وفي رواية: «عَن أَبي عَطِية، عَن عائِشَةَ، قال: ذُكِر لها الرجلُ يوتر، ثم يستيقظ، فيَشفَع بركعةٍ؟ قالَت: ذلك يلعبُ بوتره. قال: وسأَلتُ عائِشَة عَن الاِلتفات في الصلَاة؟ فقالَت: هو اختلَاس يَختلسُه الشَّيطانُ مِن الصلَاة»(٣). «مَوقوف»(٤).

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: قرأتُ بخط النَّسائي: أَبو عَطِية؛ مالِك بن عامِر. «تُحفة الأَشراف» (١٧٦٦١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَشعث بن أَبي الشَّعثاء الـمُحارِبي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زَائِدة، وأَبو الأَحوَص، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وعَمار بن رُزَيق، عَن أَشعَث، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه إِسرائيل بن يُونُس، واختُلِف عَنه؛

(١) اللفظ للنَّسائي (٥٣١).
(٢) اللفظ للنَّسائي.
(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.
(٤) المسند الجامع (١٦١٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٦١)، وأَطراف المسند (١٢١٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٧٠-١٤٧٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٨١، والبَغَوي (٧٣٢).

فقال وَكيع: عَن إِسرائيل، عَن أَشعَث، عَن أَبيه، عَن مَسروق، أَو عَن أَبي عَطية الوادِعي، عَن عائِشة.

وقال عَبد الله بن صالح العِجلي: عَن إِسرائيل، عَن أَشعَث، عَن أَبي عَطية، عَن مَسرُوق، عَن عَائِشة، فَلَم يَقُل: عَن أَبيه وقال: عَن مَسروق.

وكَذلك قال يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن إِسرائيل.

ورَواه مِسعَر، عَن أَشعَث، فقال: عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

قاله يَحيَى القَطان، عَن مِسعَرٍ.

ورَواه شَرِيك، وعُمر بن عُبيد، عَن أَشعَث، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ولَم يَذكُرا مَسرُوقًا، ولا أَبا عَطية.

ورَوَى هَذا الحَديث الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وأَبو حَمزة، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي عَطية، عَن عائِشة.

وخالَفهم شُعبة، رَواه عَن الأَعمش، عَن خَيثمة، عَن أَبي عَطية، عَن عائِشة.

وكُلهم وقَفَه عَن الأَعمش، عَن عائِشة، قَولَها.

والصَّحيح عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٢١).

* * *

١٧٦٩٦- عَنْ سُلَيمانَ الأَعْمَشِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسْجِدَ، فَرَآهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ؟ اسْكُنُوا فِي الصَّلاَةِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٢) عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، فذكره.

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٣) عَن مَعمَر، عَن الأَعمش؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى قَوْمًا رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ فِي الصَّلاَةِ..» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ. «منقطعٌ».

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٤) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، عَن عَائِشة، مِثْلَهُ.

ـ فوائد:

ـ قَتادة؛ هو ابن دِعَامة، والثَّوري؛ هو سُفيان بن سَعيد، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٧٦٩٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ أَمْ يَدْعُو لَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْفَتِلْ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ، أَوْ قَالَ: فَيَدْعُوَ عَلَى نَفْسِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ، وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ نَوْمُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ عَسَى أَنْ يَذْهَبَ يَسْتَغْفِرُ اللهَ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَنْصَرِفْ، لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي»(٥).

أَخرجه مالك(٦) (٣٠٩). وعَبد الرَّزاق (٤٢٢٢) عَن الثَّوري. و«الحُمَيدي» (١٨٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٥٦(٢٤٧٩١) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى (ح) ووَكيع. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٨) قال: حَدثنا

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».
(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.
(٣) اللفظ للحُمَيدي.
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٦١).
(٥) اللفظ للنَّسائي ١/ ٩٩.
(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٧)، والقَعنَبي (١٥٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٤).

وَكيع. وفي ٦/ ٢٥٩ (٢٦٧٦١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (١٥٠٠) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ٦٣(٢١٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٢/ ١٩٠(١٧٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس. و«ابن ماجَة» (١٣٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا أَبو مَروان، مُحمد بن عُثمان العُثماني، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو داوُد» (١٣١٠) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (٣٥٥) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان الكِلابي. و«النَّسائي» ١/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (١٥٣) قال: أَخبَرنا بِشر بن هِلال، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن أَيوب. و«ابن خُزيمة» (٩٠٧) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا بِشر بن هِلال، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٢٥٨٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٢٥٨٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن أَيوب.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، ووَكيع بن الجَراح، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وعَبدَة بن سُليمان، وأَيوب السَّخْتياني، وعِيسى بن يُونُس) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦١٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٩ و١٦٨٤٠ و١٦٩٨٣ و١٧٠٢٩ و١٧٠٨٧ و١٧١٤٧)، وأَطراف المسند (١١٨٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦١٧ و٦١٨)، وأَبو عَوانة (٢٢١٩-٢٢٢١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨١٣٨)، والبَيهَقي ٣/ ١٦، والبَغَوي (٩٤٠).

١٧٦٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فأَحْدَثَ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ، وَلْيَنْصَرِفْ»(٢).

أَخرجه ابن ماجَة (١٢٢٢) قال: حَدثنا عُمر بن شَبَّة بن عَبيدة بن زَيد، قال: حَدثنا عُمر بن علي الـمُقَدَّمي. وفي (١٢٢٢م) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا عُمر بن قَيس. و«أَبو داوُد» (١١١٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَسن المِصيصي، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن خُزيمة» (١٠١٩) قال: حَدثنا حَفص بن عَمرو الرَّبَالي، قال: حَدثنا عُمر بن علي. و«ابن حِبَّان» (٢٢٣٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُمر بن عَبد العَزيز، بِنَصِيبِينَ، قال: حَدثنا عُمر بن شَبَّة، قال: حَدثنا عُمر بن علي الـمُقَدَّمي. وفي (٢٢٣٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

أَربعتهم (عُمر بن علي، وعُمر بن قَيس، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، والفَضل) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: رواه حَماد بن سَلَمة، وأَبو أُسامة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، لم يذكُرا عَائِشة، رَضي الله عَنها.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٣٢) عَن الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ»(٣). «مُرسَل»(٤).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.
(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.
(٣) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (١٤٤٤).
(٤) المسند الجامع (١٦١٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٤٣ و١٧١٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٢٢٢)، والدَّارَقُطني (٥٨٥-٥٨٧ و٥٨٩)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٤ و٣/ ٢٢٣.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: إِذا أَحدَث أَحدُكم في الصَّلاَة، فليأخذ بأَنفه ولينصرف.

قال أَبو عِيسى: هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ، أَصح من حَدِيث الفَضل بن مُوسى. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٧٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الفَضل بن مُوسى، وابن الـمُبارك، من رواية جُبارة، عنه، ومُحمد بن بِشر، وعُمر بن علي الـمُقَدَّمي، وابن جُرَيج، وعُمر بن قيس، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائشة.

وخالفهم سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيَينة، وأَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب، وعَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن أَيوب، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

والمرسل أَصح. «العِلل» (٣٥٠١).

***

١٧٦٩٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[١].

(*) وفي رواية: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، وَوُضِعَ الْعَشَاءُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَحَضَرَ الْعَشَاءُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٨٤) عَن الثَّوْري. و«الحُمَيدي» (١٨٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٢٠(٧٩٩٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٦/ ٣٩ (٢٤٦٢١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٥١(٢٤٧٥٠) و٦/ ١٩٤(٢٦١٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى. قال أَحمد بن حَنبل، عَقِب (٢٦١٣٩): وقال وَكيع: «إِذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ والعَشاءُ»، وقال ابن عُيينة: «إِذا وُضِعَ العَشاء». و«الدَّارِمي» (١٣٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال:

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٤٦٥).

حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ١/ ١٧١ (٦٧١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٧/ ١٠٧(٥٤٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري عَقِبه: قال وُهَيب، ويَحيى بن سَعيد، عَن هِشام: «إِذا وُضِعَ العَشاء». و«مُسلم» ٢/ ٧٨(١١٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير، وحَفص، ووَكيع. و«ابن ماجَة» (٩٣٥) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا عُمر بن علي.

سبعتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وسُفيان بن عُيينة، ووَكيع بن الجَراح، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الله بن نُمَير، وحَفص بن غِياث، وعُمر بن علي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه[(١)]، فذكره[(٢)].

* * *

١٧٧٠٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ: تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حَدِيثًا، وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحَّانَةً، وَكَانَ لأُمِّ وَلَدٍ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ:

---

(١) قوله: «عَن أَبيه»، لم يرد في المطبوع من «مُصَنَّف عبد الرزاق»، والحديث؛ أَخرجه الدَّارِمي (١٣٩٤)، والبُخاري ٧/ ١٠٧(٥٤٦٥)، من طريق سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن عائشة.

(٢) المسند الجامع (١٦١٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٩٠ و١٦٩١٦ و١٦٩٤٠ و١٧٠٠٦ و١٧٢٦٤ و١٧٢٩٣ و١٧٣١٨)، وأَطراف المسند (١١٨٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٩٢-٥٩٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٠٤٧)، والبَيهَقي ٣/ ٧٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٥٣).

مَا لَكَ لَا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا؟ أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ، هَذَا أَدَّبَتْهُ أُمُّهُ، وَأَنْتَ أَدَّبَتْكَ أُمُّكَ، قَالَ: فَغَضِبَ الْقَاسِمُ، وَأَضَبَّ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ قَدْ أُتِيَ بِهَا قَامَ، قَالَتْ: أَيْنَ؟ قَالَ: أُصَلِّي، قَالَتِ: اجْلِسْ، قَالَ: إِنِّي أُصَلِّي، قَالَتِ: اجْلِسْ غُدَرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَجِيءَ بِطَعَامٍ، فَقَامَ القَاسِمُ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَا يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٧) و٦/ ٥٤(٢٤٧٧٤) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٧٣ (٢٤٩٥٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٢/ ٧٨ (١١٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا حاتم، هو ابن إِسماعيل. وفي ٢/ ٧٩ (١١٨٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، وابن حُجر، قالوا: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٨٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، ومُسَدد، ومُحمد بن عِيسى، الـمَعنَى، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠٤) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٩٣٣) قال: حَدثنا بُندار، ويَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، ويَحيَى بن حَكيم، وأَحمد بن عَبدَة، قالوا: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن سَعيد.

ثلاثتهم (يَحيَى بن سَعيد، وإِسماعيل بن جَعفر، وحاتم بن إِسماعيل) عَن أَبي حَزْرة القاص، يَعقُوب بن مُجاهد، قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، فذكره.

- في رواية أَحمد (٢٤٩٥٣)، ومُسلم: «عَبد الله بن أَبي عَتِيق».

- وفي رواية أَبي داوُد: «عَبد الله بن مُحمد، قال ابن عِيسى في حَديثه: ابن أَبي بَكر، ثم اتفقوا: أَخو القاسِم بن مُحمد».

- وفي رواية ابن خُزيمة: «عَبد الله بن مُحمد، وهو ابن أَبي بَكر الصِّدِّيق».

---

(١) اللفظ لمسلم (١١٨٣).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

• أخرجه ابن حِبَّان (٢٠٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب، عَن يَعقُوب بن مُجاهد، عَن القاسم بن مُحمد، وعَبد الله بن مُحمد، حَدثاه، أَن عَائِشة حَدثتهما، قالت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ: الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ».

زاد فيه: «القاسِم بن مُحمد».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٢٣(٨٠٢٣). وابن حِبَّان (٢٠٧٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا الحَسن بن سَهل الجَعفري.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، والحَسن) عَن حُسين بن علي الجُعفي، عَن أَبي حَزْرة، شَيخ مِن أَهل الـمَدينَة، وَأَثنَى عليه خيرًا، عَن القاسم بن مُحمد، قال: دخلَ بعضُ بَني أَخي عَائِشة إِليها، فقام إِلى الـمَسجِد، فقالَت له: اجلِسْ، إِني سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أَخِيهَا شَيْءٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا جَلَسَ جِيءَ بِالطَّعَامِ، فَقَامَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَقَالَتْ لَهُ: اجْلِسْ غُدَرُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ».

لَيس فيه: «عَبد الله بن مُحمد»[2].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو حَزْرة: يَعقُوب بن مُجاهِد.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦١٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٩)، وأَطراف المسند (١١٦٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٤٤ و٧٤٦ و١٢٩٦)، والبَيهَقي ٣/ ٧١ و٧٣، والبَغَوي (٨٠١ و٨٠٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال سُليمان، وإسماعيل بن جعفر: عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ؛ لا يُصَلَّى بِحَضرَةِ الطَّعام.

وقال صَفوان بن عيسَى: عَن أَبي حَزْرة، حَدثني ابن أَبي عَتيق، كان القاسم يُصلي، قالت عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

وقال أَصبغ: أَخبرني ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيى بن أيوب، عَن يَعقوب، أَن القاسم، وعَبد الله بن مُحمد بن أَبي بَكر سَمِعا عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ.

ابن أَبي مَريَم، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثني أَبو حَزْرة، سَمِعتُ القاسم بن مُحمد، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها.

وقال مُحمد بن عَبادة: حَدثنا حاتم، عَن أَبي حَزْرة، عَن ابن أَبي عَتيق؛ كنتُ أَنا والقاسم عند عَائِشة، وكان القاسم لأُم ولد، فقالت: أَما إِني قد عرفتُ من أَين أُتيتَ، هذا أَدَّبَتهُ أُمُّه، وأنت أَدَّبَتك أُمُّك، فغضب القاسم، فَلما رأَى مائدة عَائِشة قام، فقالت: أَين؟ فقال: أُصلي، قالت: اجلس غُدَر، سَمِعتُ النَّبي ﷺ، مثله.

وقال حُسَين الجُعفي: عَن أَبي حَزْرة، عَن بعض بني أَبي بَكر، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

مُسَدَّد، عَن يَحيى، قال: حَدثني أَبو حَزْرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، أَخو القاسم بن مُحمد؛ كُنا عند عَائِشة، رَضي الله عَنها، فقام القاسم، فقالت: سَمِعتُ النَّبي ﷺ.

وقال ابن كاسِب: حَدثنا عَبد العَزيز، عَن عَبد الله، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتيق، عَن أَبيهما، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ.

ولَم يقع عِندي عَن مُسَدَّد، في موضع آخر: أَخو القاسم، ولا أُراه محفوظًا. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٣.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤١٥، في ترجمة أَبي حَزْرة، يَعقُوب بن مُجاهِد، وقال: ورَواه ابن وَهْب، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن أَبي حَزْرة، عَن القاسِم بن مُحمد، وعَبد الله بن مُحمد.

وقال يَحيَى القَطانُ: عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن مُحَمد بن أَبي بَكر، ولَم يَذكُر القاسِمَ.

وقال ابن أَبي حازِم: عَن أَبي حَزْرة، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن عائِشة.

وقال يَحيَى بن عُمَير: عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن أَبي عَتيقٍ: دَخَلت أَنا والقاسِمُ، على عائِشة، فَذكرَه.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو حَزْرة يَعقُوب بن مُجاهد، مدني قاص، واختُلِف عَنه؛

فَرواه يَحيَى بن سَعيد القَطان، وإِسماعيل بن جَعفر، وأَخوه مُحمد بن جَعفر، وسُليمان بن بِلال، ويَحيَى بن عُمَير، وصَفوان بن عيسَى، عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن مُحمد بن أَبي عَتيق، عَن عائِشة.

وخالَفهم حُسين الجُعفيُّ، فَرواه عَن أَبي حَزْرة، عَن القاسم، عَن عَائشة.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب، عَن أَبي حَزْرة، عَن القاسم بن مُحَمد، عَن عَائشة.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب المِصري، عَن أَبي حَزْرة، عَن القاسم، وابن أَبي عَتيق، جَميعًا عَن عائِشة.

والصَّحيح من ذَلك: ما رَواه يَحيَى القَطان، عَن أَبي حَزْرة، عَن ابن أَبي عَتيق، قال: كُنت أَنا والقاسم، عِند عائِشة فجيء بِطَعام، فقام القاسم يُصَلِّي، فقالَت عائِشةُ: سَمعتُ رَسول الله ﷺ يَقُول ذَلك، فاشتُبِه على حُسين الجُعفي، فجَعله عَن القاسم دون ابن أَبي عَتيق.

وكَذلك اشتُبِه على يَحيَى بن أَيوب في رِوايَتِه عَن أَبي حَزْرة، عَنهما.

وقَد بَيَّن ذَلك يَحيى بن عُمَير في رِوايَتِه، عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن مُحمد بن أَبي عَتيق، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧١٧).

* * *

١٧٧٠١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ:

«اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ، وَرَسُولُ الله ﷺ، قَائِمٌ يُصَلِّي، فَمَشَى فِي الْقِبْلَةِ: إِمَّا عَنْ يَمِينِهِ، وَإِمَّا عَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى فَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلاَّهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي فِي الْبَيْتِ، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ، فَمَشَى حَتَّى فَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَقَامِهِ، وَوَصَفَتْ أَنَّ الْبَابَ فِي الْقِبْلَةِ»(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٤٩٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥٢٨).

(*) وفي رواية: «كَانَ بَابُنَا فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ، فَاسْتَفْتَحْتُ، وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَمَشَى حَتَّى فَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ»(١).

(*) وفي رواية: «اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ، وَرَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي تَطَوُّعًا، وَالْبَابُ عَلَى الْقِبْلَةِ، فَمَشَى عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلاَّهُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣١(٢٤٥٢٨) قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي ٦/ ١٨٣ (٢٦٠١٨) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٤٩٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي. و«أَبو داوُد» (٩٢٢) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، ومُسَدد، وهذا لَفظُه، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن الـمُفَضل. و«التِّرمِذي» (٦٠١) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيى بن خَلف، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«النَّسائي» ٣/ ١١، وفي «الكُبرَى» (٥٢٨ و١١٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حاتم بن وَرْدَان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٦) قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع، عَن ثابت، يَعني ابن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٢٣٥٥) قال: حَدثنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع، عَن ثابت بن يَزيد.

خمستهم (بِشر، وعلي، وعَبد الأَعلى، وحاتم، وثابت) عَن بُرْد بن سِنَان، أَبي العلاَء، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه بُرْد بن سِنَان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يُصلي، فاستفتحتُ الباب....

قلتُ لأَبي: ما حال هذا الحَديث؟ فقال أَبي: لم يَرْوِ هذا الحَديث أَحَدٌ عَن النَّبي ﷺ غير بُرْد، وهو حَديثٌ مُنكرٌ، لَيس يحتمل الزُّهْري مثل هذا الحَديث، وكان بُرْد يَرى القدر. «علل الحَديث» (٤٦٧).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٦١٦١)، وتحفة الأَشراف (١٦٤١٧)، وأَطراف المسند (١١٧٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٠ و١١٤٧)، والبَزَّار ١٨/ (١٦٠)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّامين» (٣٦٣)، والدَّارَقُطني (١٨٥٥ و١٨٥٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٥، والبَغَوي (٧٤٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه بُرْد بن سِنَان، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يَزيد بن زُرَيع، وحاتم بن وَرْدَان، وعَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى، وحَماد بن سَلَمة، وعَلي بن عاصِم، عَن بُرد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وحَدَّث به شَيخ كان بمصر، يُقال له: بكار بن مُحمد بن شُعبة، لا يضبط، عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن برد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، ووَهِمَ فيه على يَزيد بن زُرَيع.

والـمَحفُوظ عَن بُرد، عَن الزُّهْري، وبُرد لَم يَسمَع من هِشام شَيئًا.

ورُويَ هَذا الحَديث عَن أَبي الرَّبيع السَّمان، عَن عَمرو بن دينار، وهِشام بن عُروة، يَذكُران عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورُويَ عَن لَيث، عَن عَطاء، عَن عائِشة، قاله سُليمان بن قَرْم عَنه. «العِلل» (٣٤٥٥).

***

١٧٧٠٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي بَيْتِي، فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَقْبَلَتْ عَقْرَبٌ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ صُدَّتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ نَحْوَ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَقَتَلَهَا وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: قَاتَلَهَا اللهُ، أَقْبَلَتْ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صُدَّتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ إِلَيَّ تُرِيدُنِي، فَلَمْ يَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِقَتْلِهَا فِي الصَّلَاةِ بَأْسًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٣٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، عَن مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُعاوية بن يَحيى، الصَّدَفي، الدِّمَشقي، رَوى عَنه عيسَى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأنها مِن حفظه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣٦.

ـ وقال البُخاري: مُعاوية بن يَحيى الصَّدَفي، اشتَرَى كِتابا مِن السوق للزُّهْري، وجعل يَرويه عَن الزُّهْريّ. «الضُّعفاء الصَّغير» (٣٦٦).

---

(١) المقصد العلي (٢٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٨٤، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٤٣٦)، والمطالب العالية (٥١٥).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، رَوى عَنه هِقْل بن زياد أَحاديث مستقيمة، كأَنها من كتاب، ورَوَى عَنه عِيسى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها من حفظه، وهو ضَعيف الحَديث، في حَديثه إِنكار. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٨٣.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، يُكتب ما رَوى الهِقل عنه، ويُتجنب ما سواه، خاصة ما رَوى عنه إِسحاق بن سُليمان الرَّازي. «الضُّعفاء والمتروكين» (٥١١).

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، وأَبو هِشام الرِّفاعي؛ هو مُحمد بن يَزيد.

* * *

١٧٧٠٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ فِي الدُّعَاءِ»[1].

(*) وفي رواية: «﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ»[3].

(*) وفي رواية: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي التَّشَهُّدِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قَالَتْ: فِي الدُّعَاءِ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٤٠(٨١٧٠) و١٠/ ٤٠٤(٣٠٣٧٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٦/ ١٠٩(٤٧٢٣) قال: حَدثني طلق بن غَنَّام، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٨/ ٨٩(٦٣٢٧) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا مالك بن سُعَير. وفي ٩/ ١٨٨ (٧٥٢٦) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٢/ ٣٤ (٩٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن زَكريا. وفي (٩٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٥٢٦).
(٢) اللفظ للبُخاري (٦٣٢٧).
(٣) اللفظ للبُخاري (٤٧٢٣).
(٤) اللفظ لابن خُزيمة.
(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، ووَكيع (ح) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٣٨) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة (ح) وأَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٧٠٧) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث.

عشرتهم (وَكيع بن الجَراح، وزَائِدة بن قُدامة، ومالك بن سُعير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيَى بن زَكريا، وحَماد بن زَيد، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وعَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن سَعيد، وحَفص) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• وأَخرجه مالك[١] (٥٧٩) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أنه قال:

«إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ فِي الدُّعَاءِ»، «مُرسَل»[٢].

* * *

١٧٧٠٤- عَنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَحَدَّثَتْنَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ»[٣].

(*) وفي رواية: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ غَيْرِ الـمُتَرَبِّعِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦١ (٢٤٨٢٩) قال: حَدثنا أَسباط، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن قائِد السَّائِب بن عَبد الله. وفي ٦/ ٧١ (٢٤٩٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٢٨)، وسُويد بن سَعيد (٢٠٥)، والقَعنَبي (٣٦٨).

(٢) المسند الجامع (١٦١٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٦ و١٦٨٦٥ و١٦٨٩٢ و١٧٠٩٤ و١٧١٧٨ و١٧٢١٦ و١٧٢٧٨ و١٧٢٩٧ و١٧٣٣٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٥١.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٨)، والبَزَّار ١٨/ (٣٠ و٧٣)، والطبري ١٥/ ١٢٥ و١٣٣، وأَبو عَوانة (١٦٦٢ و١٦٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٠).

العَباس، قال: حَدثنا شَريك، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجر، عَن مُجاهد. وفي ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد. وفي ٦/ ٢٢١ (٢٦٣٧٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، عَن شَريك، عَن إِبراهيم، ولَيث، عَن مُجاهد.

كلاهما (قائد السَّائب، ومُجاهِد بن جَبر) عَن السَّائب، فذكره.

ـ في رواية حَجاج، وأَسود بن عامر: مُجاهد، عَن مَولاهُ السَّائِب[1].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولَى عَبد الله بن السَّائِب، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه قال:

«صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢(٤٦٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«أَحمد» ٦/ ٢٢٧ (٢٦٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٣٧٠) قال: أَخبَرني هِلال بن العلاء، قال: حَدثنا حُسين. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٤١) قال: حَدثنا علي بن الجَعد.

أَربعتهم (يَحيَى، وأَبو كامل، مُظفَّر بن مُدرِك، وحُسين بن عَياش، وعلي) عَن زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُهاجر البَجَلي، عَن مُجاهد؛ أَنَّ السَّائب سأَل عَائِشة، فقال: إِنِّي لا أَستطيعُ أَن أُصَلِّيَ إِلَّا جالسًا، فكيف تَرينَ؟ قالَت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«صَلاَةُ الرَّجُلِ جَالِسًا مِثْلُ نِصْفِ صَلاَتِهِ قَائِمًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ؛ أَنَّ السَّائِبَ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ الْقَاعِدِ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ»[3].

---

(١) تصحف في طبعتي عالم الكتب (٢٦٣٧٥ و٢٦٣٧٦)، والرسالة (٢٥٨٥٠ و٢٥٨٥١)، إلى: «مولاة السائب»، بتأنيث: «مولاة»، والصواب: «مولاه»، بهاء الضمير العائد على مجاهد.

ـ واقرأ في الفوائد قول أَبي حاتم: وهَؤُلاء الثَّلاثة موالي مُجاهِد من فوق.

وقول الدَّارَقُطنيُّ: «عَن مُجاهد، عَن مَولاه، يَعني مَولَى مُجاهد، السَّائب، عَن عائِشة».

ـ وجاء على الصواب في طبعة المكنز (٢٦٤٩٠ و٢٦٤٩١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٢٨).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

لم يقل فيه مُجاهد: «عَن السَّائِب».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٣٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، وهو ابن مُوسى.

كلاهما (أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، وعُبيد الله) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد بن جَبر، عَن عَائِشة، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«صَلاَةُ الْجَالِسِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ»[١].

لَيس فيه بين مُجاهد وبين عَائِشة أَحد.

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤٢٥(١٥٥٨٦). والنَّسائي، في «الكُبرَى» (١٣٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثَنى) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن مُجاهد، عَن قائِد السَّائِب، عَن السَّائِب، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ»[٢].

جعله مِن مسند السَّائب[٣].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢(٤٦٧١) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن لَيث، عَن مُجاهِد، قال: صلاةُ القاعدِ غير مُترَبِّعٍ على النصفِ مِن صلاةِ القائِم. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا مُحَمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهِد، عَن قائِد السَّائب، عَن السَّائب، عَن النَّبي ﷺ قال: صلاة القاعد عَلى النِّصْف من صلاة القائم.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٢)، وأَطراف المسند (١١٥٠١ و١٢٠٨٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٤٩.

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٩٠ و١١٩١)، والطَّبَراني، في «الصَّغير» (١١٦٥)، والدَّارَقُطني (١٤٨١).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (٣٩٦٢)، وتحفة الأَشراف (٣٧٩٢)، وأَطراف المسند (٢٥٢٢).

وقال قَيس بن الرَّبِيع: عَن الأَعمش، عَن مُجاهِد، عَن عَبد الله بن عَمرو، نحوه، ولم يرفعه.

قال أَبو عِيسى: وحديث عَبد الله بن عَمرو، عَن النَّبي ﷺ؛ صلَاة القاعد عَلى النِّصْف من صلَاة القائِم، هو حَدِيثٌ صَحيحٌ، يُروَى من غير وجه، عَن عَبد الله بن عَمرو، وحديث السَّائب لَا يُعرف إِلَّا من هذا الوجه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٢٣ و١٢٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: ورَواه إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهِد، عَن مولاه السَّائب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في صَلاة القاعد، على النِّصْف من صَلاة القائم.

قال أَبي: مَن قال: عَن عَبد الله بن السَّائب، فهو ابن السَّائب بن أَبي السَّائب.

ومَن قال: قَيس بن السَّائب، فكأَنه يَعني أَخا عَبد الله بن السَّائب.

ومَن قال: السَّائب بن أَبي السَّائب، فكأَنه أَراد والد عَبد الله بن السَّائب.

وهَؤُلاء الثَّلاثة موالي مُجاهِد من فوق. «علل الحَدِيث» (٣٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وتابَعَه لُوَينٌ، عَن شَريك، واختُلِف عَن لُوَين؛

فقيل: عَنه، عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن عائِشة قالَت: صَلاة القاعِد، غَير الـمُتَرَبِّع ... مَوقوفًا من قَولها.

وقيل: عن لُوَين، عن شَريك، عن إِبراهيم بن مهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولاه، يَعني مَولَى مُجاهد، السَّائب، عن عائِشة، مَوقوفًا أَيضًا.

وقال مِنجَاب، وأَسوَد بن عامر، وإِبراهيم الهَرَوي، وابن بنت السُّدِّي، وأَبو إِبراهيم التَّرجُماني: عن شَريك، عن إِبراهيم بن مُهاجِر، عن مُجاهد، عن مَولاه السَّائب، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وقال حَجاج بن مُحمد: عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولاه، عَن عائِشة، قال رَسول الله ﷺ... ولَم يُسَمِّه.

وقال إِسحاق الأَزرق: عَن شَريك، عَن إِبراهيم، عَن مُجاهد، عَن مَولاه عَبد الله بن السَّائب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال إِبراهيم بن أَبي العَباس: عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن السَّائب، عَن عائِشة، رَفعَتهُ.

وقال الحِماني: عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولَى السَّائب، عَن السَّائب، قال: قال رَسول الله ﷺ، ولَم يَذكُر عائِشة.

وقال مُحمد بن سِنان العَوَقيّ: عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولاه السَّائب، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر عائِشة أَيضًا.

وقال مِنجاب: عَن شَريك، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن السَّائب بن يَزيد، عَن عائِشة.

ورَواه زُهَير بن مُعاوية، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد؛ أَن السَّائب أَرسَل إِلَى عائِشة: إِنِّي كَبِرت ولا أَستَطيع أَن أُصَلِّي إِلا جالِسًا فقالَت: قال رَسول الله ﷺ... الحَديث.

واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فرَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن قائِد السَّائب، عَن السَّائب، عَن رَسول الله ﷺ، لَم يَذكُر عائِشة.

قاله أَبو مُوسَى، عَن ابن مَهدي.

وقال أَحمَد بن حَنبَل: عَن ابن مَهدي، عَن الثَّوري، عَن إِبراهيم بن الـمُهَاجِر، عَن مُجاهد، عَن قَائِد السَّائِب، عَن السَّائِب، عَن النَّبي ﷺ.

واختُلِف عَن أَسباط بن مُحمد؛

فقال أَحمَد بن حَنبَل: عَن أَسباط، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن قائِد السَّائب بن عَبد الله، عَن السَّائب بن عَبد الله، قال: دَخَلت على عائِشة، فحَدَّثَتني أَن رَسول الله ﷺ، قال.

وقال عُبيد بن أَسباط، وأَبو يَحيَى مُحمد بن سَعيد العَطارُ: عَن أَسباط، عَن الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن قائِد السَّائب، عَن السَّائب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه ابن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الكَريم، عَن مُجاهد، عَن عَبد الله بن السَّائب، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر عائِشة.

وأَشبَهُها بالصَّواب ما قاله أَسباطٌ، عَن الثَّوريِّ. «العِلل» (٣٦٩٠).

***

١٧٧٠٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ مِنْ أَكْثَرِ صَلَاتِهِ جَالِسًا»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٠٩٠). وأَحمد ٦/ ١٦٩(٢٥٨٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«مُسلم» ٢/ ١٦٤(١٦٥٧) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وهارون بن عَبد الله، قالا: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٨٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا الحَجاج بن مُحمد. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٢، وفي «الكُبرَى» (١٣٦٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، عَن حَجاج. و«ابن خُزيمة» (١٢٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) وحَدثنا مُحمد بن سِنان القَزَّاز، ومُحمد بن صُدْران، قالا: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وحَجاج، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عُثمان بن أَبي سُليمان، أَن أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن أَخبَره، فذكره(٣).

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: اختُلِف فيه على أَبي سَلَمة؛

فرَواه عُثمان بن أَبي سُليمان، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

قاله ابن جُرَيج، عَنه.

ورَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، عَن أَبي سَلمة، عَن أُم سَلَمة.

قاله الثَّوري، وشُعبة، عَن أَبي إِسحاق.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة، رواية مُحمد بن سِنان.

(٣) المسند الجامع (١٦١٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٣٤)، وأَطراف المسند (١٢٢١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٥٥٠ و١٥٥١ و١٩٩٦ و١٩٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٠، والبَغَوي (٩٨١).

وقال عُمر بن أَبي زَائِدة: عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ولَيس بِمَحفُوظٍ.
والصَّحيح: عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة.

وحَديث عُثمان بن أَبي سُليمان، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، غَير مَدفُوع، لأَن عُثمان ثِقةٌ، ويُمكِن أَن يَكُون أَبو سَلَمة أَخذَه عَنهما. «العِلل» (٣٦٥٥).

* * *

١٧٧٠٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ أَكْثَرُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا، إِلَّا الصَّلَاةَ الـمَكْتُوبَةَ، وَكَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الإِنْسَانُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدِّثِينِي بِأَحَبِّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، ثُمَّ ذَكَرَتْ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: إِلَّا الـمَكْتُوبَةَ، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ الإِنْسَانُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٥٠ (٢٦٦٦٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عُمر بن أَبي زَائِدة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢١، وفي «الكُبرَى» (١٣٦١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن حَديث أَبي عاصم، قال: حَدثنا عُمر بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (يُونُس بن أَبي إِسحاق، وعُمر) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٦٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٣٠).

(٣) اللفظ للنَّسَائي ٣/ ٢٢١.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٩٤ و١٧٣١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣٢)، وأَطراف المسند (١١٤٣٩).

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطني عَن حَديث أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُم سَلَمة، قالَت: ما مات رَسول الله ﷺ، حَتَّى كان أَكثَر صَلاتِه قاعِدًا، وكان أَعجَب العَمَل إِلَيه الَّذي يَدُوم عَلَيه صاحِبُه، وإِن قَل.

فقال: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الثَّوري، وزياد بن خَيثَمة، وأَبو الأَحوَص، وعَمرو بن أَبي قَيس، وإِبراهيم بن طَهمان، وأَبو بَكر بن عَياش، ووَرقاء، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة.

وخالَفهُم الـمُغيرة بن مُسلم، رَواه عَن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبي، عَن أُم سَلَمة، وهو وَهمٌ منه.

وقال يُونُس بن أَبي إِسحاق: عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ولَيس ذَلك بِمَحفُوظ، والله أَعلم. «العِلل» (٣٩٥٤).

ـ وانظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٧٧٠٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ أَكْثَرُ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ ثَقُلَ وَبَدَّنَ، وَهُوَ جَالِسٌ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا بَدَّنَ رَسُولُ الله ﷺ، وَثَقُلَ، كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُديك. و«مُسلم» ٢/ ١٦٤(١٦٥٨) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وحَسن الحُلْواني، كلاهما عَن زَيد، قال حَسن: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (ابن أَبي فُديك، وزَيد) عَن الضَّحاك بن عُثمان، قال: حَدثني عَبد الله بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٥٦)، وأَطراف المسند (١١٧٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٩٠.

١٧٧٠٨ - عَنْ أَهْلِ عَائِشَةَ، يَذْكُرُونَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، شَدِيدَ الإِنْصَابِ لِجَسَدِهِ فِي الْعِبَادَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ حِينَ دَخَلَ فِي السِّنِّ، وَثَقُلَ مِنَ اللَّحْمِ، كَانَ أَكْثَرُ مَا يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٠٩٢). وأَحمد ٦/ ١٦٩ (٢٥٨٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: قال عَبد الله بن عُبيد الله، قال (وابن بَكر، قال: قال عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة:) سَمِعت أَهل عَائِشة يَذكُرونَ عَنها، فذكروه[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق، في «المُصَنَّف»: عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

«قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٧٠٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى مُتَرَبِّعًا»[3].

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٢٤، وفي «الكُبرى» (١٣٦٧) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (٩٧٨ و١٢٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن المُبارك المُخَرِّمي، ويُوسُف بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٢٥١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله المُخَرِّمي.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ الأَصْبَهاني، في «أخلاق النَّبي» (٥٧٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

ثلاثتهم (هارون، ومُحمد بن عَبد الله، ويُوسُف) عَن أَبي داوُد الحَفَري، عُمر بن سَعد، عَن حَفص بن غِياث، عَن حُميد، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره(١).

- في رواية النَّسائي في «الكُبرَى»: «عَن حُميد، وهو الطَّويل»، وفي رواية ابن حِبَّان: «عَن حُميد الطَّويل».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا أَعلم أَحدًا رَوَى هذا الحَدِيث غير أَبي داوُد، وهو ثقةٌ، ولا أَحسِب هذا الحَدِيث إِلا خطأً، والله تعالى أَعلم.

- وقال أَيضًا: لا نعلمُ أَحدًا رَوى هذا الحَدِيث غير أَبي داوُد الحَفَري، عَن حَفص.

- فوائد:

- قال المِزِّي: عَن حُميد، وهو ابن طرخان، وقع في بعض النسخ: «حميل» وصوابه: «حُميد». «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٠٦).

- وقال ابن حَجَر: أَخرجه البَيهَقي مِن طريق مُوسَى بن هارون الحَمَّال، عَن أَبيه، وقال في روايته: «عَن حُميد»، ومِن طريق يُوسُف القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، فقال: «حُميد الطَّوِيل»، ومِن طريق مُحمد بن سَعيد الأَصْبَهاني، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث: «عَن حُميد بن قَيس»، وفي هذا تعقبٌ على النَّسائي في دعواه تفرد أَبي داوُد الحَفَري، وفي قوله: «ابن طَرخَان» أَولى، لتصريح يُوسُف القَطَّان بأَنه «الطَّوِيل»، فإِن طَرخَان أَحد ما قيل في اسم أَبيه. «النكت الظراف» (١٦٢٠٦).

***

١٧٧١٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، خَرَجَ فَصَلَّى»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١٤٨٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٠٥.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣٠).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٢٩).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ خَرَجَ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٤٩(٢٤٧٣٠) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٢٦(٢٥٤٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٢٩) قال: حَدثنا وَكيع، ومُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ١/ ١٧٢ (٦٧٦) قال: حَدثنا آدم. وفي ٧/ ٨٤(٥٣٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرعَرة. وفي ٨/ ١٧(٦٠٣٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. وفي «الأَدب المُفرَد» (٥٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، وحَفص بن عُمر. و«التِّرمِذي» (٢٤٨٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع.

سبعتهم (يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، ووَكيع بن الجَراح، وآدم بن أَبي إِياس، ومُحمد بن عَرعَرة، وحَفص، وعَبد الله بن رَجاء) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن الحَكم بن عُتيبة، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره(٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٧١١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اجْعَلُوا مِنْ صَلاَتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلاَ تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُورًا»(٤).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٧٦).
(٢) اللفظ للبُخاري (٥٣٦٣).
(٣) المسند الجامع (١٦١٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٩)، وأَطراف المسند (١١٤٢٧).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٥٠)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٦)، والبَيهقي ٢/ ٢١٥، والبَغَوي (٣٦٧٨).
(٤) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «اجْعَلُوا مِنْ صَلاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ».

أخرجه أحمد ٦/ ٦٥ (٢٤٨٧٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، عَن عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (أَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهِشام) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أخرجه مالك[1] (٤٦٣) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ»[2]. «مُرسَل»[3].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان الرَّازي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن رَسول الله ﷺ، قال: اجعلوا من صَلاتكم في بُيوتكم.

قال أَبي: لَا يقولون في هذا الحَديث: عَن عائِشة. «علل الحَدِيث» (٣٧٣).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُبارَك بن فَضالة، وجَرير بن حازم، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، وعُمر بن عَلي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهم مالِك بن أَنس، ووُهَيب بن خالد، وجَرير بن عَبد الحَميد، وحَماد بن سَلَمة، وابن عُيينة، ومُحمد بن صُبَيح، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وقال سُليمان بن بِلالٍ: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، ولا يَثبُت هَذا القَول.

والصَّحيح عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، لِكَثرَة مَن أَرسَله، وهُم أَثباتٌ. «العِلل» (٣٥٦١).

* * *

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٥٥)، وسُويد بن سَعيد (١٨٠)، والقَعنَبي (٣١٦).

(٢) إتحاف الخِيرَة المَهَرَة (١٦٤٦).

(٣) المسند الجامع (١٦١٧١)، وأَطراف المسند (١١٧٤٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٤٧، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٦٤٦).

والحَديث؛ أَخرجه الفِريابي، في «فضائل القرآن» (٣٥).

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

***

١٧٧١٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧١(٧٥٩٧) و١٢/ ٢١١(٣٣١٩٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا مُوسى بن عُبَيدة، عَن داوُد بن مُدرك، عَن عُروة، فذكره(٢).

***

١٧٧١٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٩١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، عَن إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجر، عَن جابر العلاَّف، قال: حَدثنا ابن الزُّبير، فذكره(٣).

- **فوائد:**

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا مصعَب بن المِقدام، عَن إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن جابر العَلاَّف، عَن ابن الزُّبَير، عَن عائِشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: صلَاة في مسجدي أَفضل من أَلف صلَاة فيما سواه.

---

(١) لفظ (٣٣١٩٥).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٩٥٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٤.

(٣) المقصد العلي (٢٢٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٩٥٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٥٠).

سألت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لَا أعرف جابرًا العَلاَّف إِلَّا بهذا الحَدِيث.

ورَوى ابن جُرَيج هذا الحَدِيث عَن عَطاء، عَن ابن الزُّبَير، عَن عُمر، مَوقوفًا.

قال أَبو عِيسى: رفعَه حبيب المعَلم وقال: عَن ابن الزُّبَير، عَن النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١١٤).

- إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس، وأَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلَاء.

* * *

١٧٧١٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِبُنْيَانِ الـمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تُتَّخَذَ الـمَسَاجِدُ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١٨) قال: حَدثنا عامر بن صالح. و«ابن ماجَة» (٧٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، وأَحمد بن الأَزهر، قالا: حَدثنا مالك بن سُعير. وفي (٧٥٩) قال: حَدثنا رزق الله بن مُوسى، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِسحاق الحَضرَمي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة. و«أَبو داوُد» (٤٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العلَاء، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٥٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم الـمُؤَدِّب البَغدادي، قال: حَدثنا عامر بن صالح الزُّبَيري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«ابن خُزيمة» (١٢٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا مالك بن سُعير بن الخِمس. و«ابن حِبَّان» (١٦٣٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا الحُسين بن علي، عَن زَائِدة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة (٧٥٩).

ثلاثتهم (عامر بن صالح، ومالك بن سُعير، وزَائِدة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٣(٧٥٢٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٥٩٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبدَة، ووَكيع. وفي (٥٩٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبدَة بن سُليمان، وسُفيان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال:

«أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِبِنَاءِ الـمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَمَرَ أَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ، يَعْنِي الْقَبَائِلَ»[(١)]. «مُرسَل»[(٢)].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٥٩٥): وهذا أَصَحُّ مِن الحَدِيث الأَول.

- وقال أَيضًا (٥٩٦): وقال سُفيان: قوله «ببناءِ المساجِد في الدُّور» يَعنِي القبائِلَ.

- **فوائد:**

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣٧٦/٤، في ترجمة عامر بن صالح الزُّبَيري، وقال: في حَديثه وهمٌ.

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١٥٦/٦، في ترجمة عامر بن صالح، وقال: ولعامِر بن صالح غَير ما ذكرتُ، وعامة حديثه مَسروقات من الثِّقات، وإِفرادات مما ينفرد به، وعامة ما رأَيتُه يَروي عَن هِشام بن عُروة.

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّحمَن بن بشر بن الحَكَم، عَن مالك بن سُعَير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ أَمر ببناء المساجد في الدُّور.

قال أَبي: إِنما يُروى عَن عُروة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (٤٨١).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦١٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٩١ و١٦٩٦٢ و١٧١٨٠)، وأَطراف المسند (١١٩٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٤٠، والبَغَوي (٤٩٩).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وزائدة بن قُدامة، وعَبد الله بن الـمُبارك، وابن عُيينة، ومالِك بن سُعَير، وعامر بن صالح بن عَبد الله بن عُروة بن الزُّبير، ويُونُس، وحِبَّان بن علي العَنزي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.

والصَّحيح عَن جَميع مَن ذَكَرنا وعَن غَيرِهم، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وقيل عَن: قُرَّان بن تَمَّام، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن الفُرافِصَة، عَن النَّبي ﷺ ولا يَصِحُّ. «العِلل» (٣٤٩٣).

***

١٧٧١٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ بُصَاقًا، أَوْ مُخَاطًا، أَوْ نُخَامَةً، فَحَكَّهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَكَّ بُزَاقًا فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَكَّ مِنَ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا، أَوْ بُصَاقًا، أَوْ نُخَامَةً»(٣).

أَخرجه مالك(٤) (٥٢٣). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٣(٧٥٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٧١) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٦٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ١/ ١١٢ (٤٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٢/ ٧٦(١١٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئ عليه. و«ابن ماجة» (٧٦٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (١٣١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٦٣).
(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٤٥)، وسُويد بن سَعيد (١٧٧)، والقَعنَبي (٣٠٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٩).

أَربعتهم (مالك بن أَنس، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي، في «تُحفة الأَشراف» (١٧١٥٥) أَن البُخاري رواه عَن إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، عَن مالك بن أَنس، بهذا الإِسناد، ولم يرد هذا في المطبوع.

***

١٧٧١٦ - عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَوُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الـمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ يَصْنَعِ الْقَوْمُ شَيْئًا، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِمْ رُخْصَةٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الـمَسْجِدِ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ الـمَسْجِدَ لِحَائِضٍ، وَلَا جُنُبٍ»(٢).

أَخرجه أَبو داوُد (٢٣٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«ابن خُزيمة» (١٣٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد.

كلاهما (مُسَدَّد بن مُسَرهد، ومُعَلَّى) عَن عَبد الواحد بن زِياد العَبدي، قال: حَدثنا أَفلت بن خَليفة، قال: حَدَّثَتني جَسْرة بنت دِجاجة، فَذَكَرَتْه(٣).

ـ قال أَبو داوُد: هو فُليت العَامري.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا مُوسى: حَدثنا عَبد الواحد، عَن أَفلت بن خَليفة، أَبي حَسان، عَن جَسْرة بنت دَجاجة، قالت: سَمعتُ عَائِشة؛ قال النَّبي ﷺ: لا أُحِلُّ الـمَسجِد لِحائِضٍ، ولا لِـجُنُبٍ، إِلَّا لِـمُحَمد، وآلِ مُحَمد.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٧١٥٥ و١٧٢٨٧)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٧٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٠٦ و٦٠٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩٣.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٦١٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٨٣)، والدولابي، في «الكُنى» ١/ ٤٦٧، والبَيهَقي ٢/ ٤٤٢.

وقال يَحيى بن سَعيد: عَن سُفيان، عَن فُلَيت العامري.

وقال ابن مَهدي: عَن سُفيان، عَن فُليت الذُّهْلي، سَمِع جَسْرة بنت دجاجة، ودهثمة، وعند جَسْرة عجائب.

وقال عُروة، وعَبَّاد بن عَبد الله: عَن عَائِشةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ: سُدُّوا هَذه الأَبوابَ، إِلَّا باب أَبي بَكرٍ.

وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٧.

* * *

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ الله ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ، لَمَنَعَهُنَّ الـمَسَاجِدَ، كَمَا مُنِعَهُ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، موقوفٌ.

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، تَرْفُلُ فِي زِينَةٍ لَهَا، فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزِّينَةِ، وَالتَّبَخْتُرِ فِي الـمَسْجِدِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبِسَ نِسَاؤُهُمُ الزِّينَةَ، وَتَبَخْتَرْنَ فِي الـمَسَاجِدِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٧١٧ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَوْ رَأَى حَالَهُنَّ الْيَوْمَ مَنَعَهُنَّ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩ (٢٤٩١٠) قال: حَدثنا الحَكم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، فقال: أَبي يذكره، عَن أُمِّه، فَذَكَرَته[١].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٧٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٨١٥).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُهُما مِن الحَكم.

ـ فوائد:

ـ أَبو الرِّجال؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمن، وأُمه؛ عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، والحَكم؛ هو ابن مُوسَى.

***

١٧٧١٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ، فَذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، أَوْ أُمُّ حَبِيبَةَ، كَنِيسَةً رَأَتْهَا فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أُولَئِكَ كَانُوا إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوهُ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ مَرَضُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذَكَرَ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيَاهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ قَدْ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرْنَ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، وَذَكَرْنَ مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، بَنَوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، وَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى»[(٣)].

أَخرجه مالك[(٤)] رواية أَبي مُصعب (١٩٤٧). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٦(٧٦٣٠)

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٢٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٧٦٣٠).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) مسند الـمُوطأ (٧٦٦)، وقال الجَوْهَري: هذا في «الـمُوطأ» عند مَعن، وابن بُكير وأَبي مُصعب، وابن بُرد، وابن الـمُبارك الصُّوري، ومُصعب الزُّبَيري، وليس عند ابن وَهب، ولا ابن القاسم، ولا القَعنَبي، ولا ابن عُفير، ولا يَحيَى بن يَحيَى الأَندلسي.

قال: حدثنا وكيع. وفي (١١٩٣٧) قال: حدثنا عَبدَة بن سليمان. و«أحمد» ٦/ ٥١ (٢٤٧٥٦) قال: حدثنا يَحيى (ح) ووكيع. و«البُخاري» ١/ ١١٦(٤٢٧) و٥/ ٦٣ (٣٨٧٣) قال: حدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حدثنا يَحيى. وفي ١/ ١١٨(٤٣٤) قال: حدثنا مُحمد[1]، قال: أخبرنا عَبدَة. وفي ٢/ ١١٤(١٣٤١) قال: حدثنا إسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٢/ ٦٦(١١١٨) قال: حَدثني زُهير بن حرب، قال: حدثنا يَحيى بن سعيد. وفي (١١١٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعَمرو النَّاقد، قالا: حدثنا وكيع. وفي ٢/ ٦٧(١١٢٠) قال: حدثنا أبو كُريب، قال: حدثنا أبو معاوية. و«النَّسائي» ٢/ ٤١، وفي «الكبرى» (٧٨٥) قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يَحيى. و«أبو يَعلى» (٤٦٢٩) قال: حدثنا عبد الأعلَى، قال: حدثنا يَحيى. و«ابن خُزيمة» (٧٩٠) قال: أخبرنا بُندار، ويَحيى بن حَكيم، قالا: حدثنا يَحيى. و«ابن حِبان» (٣١٨١) قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك.

خمستهم (مالك بن أنس، ووكيع بن الجَراح، وعَبدَة، ويَحيى بن سعيد، وأبو معاوية، مُحمد بن خازم) عن هشام بن عُروة، عن أبيه، فذكره[2].

***

١٧٧١٩- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَا:

«لَـمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنهُما قَالَا: لَـمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، طَفِقَ يُلقِي خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمَّا اغْتَمَّ رَفَعْنَاهَا عَنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.

---

(١) قال ابن حَجَر: قَولُه حدثنا محمد، هو ابن سَلَام، كما صرح به ابن السكن في روايته . «فتح الباري» ١/ ٥٣٢، وكذلك صرح المِزِّي باسمه. «تحفة الأشراف» (١٧٠٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٦١٧٩)، وتحفة الأشراف (١٧٠٧٥ و١٧١٦٦ و١٧٢١٥ و١٧٢٦٦ و١٧٣٠٦)، وأطراف المسند (١١٨٧٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٤٣٥ و٤٣٦).

تَقُولُ عَائِشَةُ: يُحَذِّرُهُمْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤ و١٥٩١٧) عن مَعمَر. و«أحمد» ١/ ٢١٨(١٨٨٤) و٦/ ٣٤ (٢٤٥٦١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، عن معمَر. وفي ٦/ ٢٢٨(٢٦٤٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٨٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. و«الدَّارِمي» (١٥٢١ و١٥٢٢) قال: أَخبَرنا الحَكم بن نافع، قال: أخبَرنا شُعيب. و«البُخاري» ١/ ١١٨(٤٣٥ و٤٣٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أخبَرنا شُعيب. وفي ٤/ ٢٠٦(٣٤٥٣ و٣٤٥٤) قال: حَدثني بِشر بن مُحمد، قال: أخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرني مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ١٣ و١٤(٤٤٤٣ و٤٤٤٤) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفَير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. وفي ٧/ ١٩٠(٥٨١٥ و٥٨١٦) قال: حَدثني يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن عُقَيل. و«مُسلم» ٢/ ٦٧(١١٢٤) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وحَرمَلة بن يَحيَى، قال حَرمَلة: أخبَرنا، وقال هارون: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«النَّسائي» ٢/ ٤٠، وفي «الكُبرى» (٧٨٤ و٧٠٥٢) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن معمَر، ويُونُس. وفي «الكُبرى» (٧٠٥٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي[2]، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي (٧٠٥٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد، قال: حَدثني عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني صالح بن كَيسان. و«ابن حِبَّان» (٦٦١٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله العَصَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

خمستهم (مَعمَر بن راشد، وصالح بن كَيسان، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خالد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٤).

(٢) هو يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد.

(٣) المسند الجامع (٥٩٧٥ و١٦١٨٢)، وتحفة الأشراف (٥٨٤٢)، وأطراف المسند (٣٥٢٥ و١١٦٦١).
والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٧٥)، وأَبو عَوانة (١١٨٣ و١١٨٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١١١٣)، والبَيهَقي ٤/ ٨٠، والبَغَوي (٣٨٢٥).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨٨) عن مَعمَر، عن الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، أَن ابن عَباس أَخبَره؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَـمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: لَعْنَةُ الله عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قال: تَقُولُ عَائِشَةُ: يُحَذِّرُ مِثْلَ الَّذي صَنَعُوا.

ليس فيه: «عن عائشة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٨٢) قال: حَدثنا يعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، عن صالح بن كَيسان، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة؛ أَن عائشة قالت:

«كَانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ، حِينَ اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، قَالَتْ: فَهُوَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ، وَمَرَّةً يَكْشِفُهَا عَنْهُ، وَيَقُولُ: قَاتَلَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

يُحَرِّمُ ذَلِكَ عَلَى أُمَّتِهِ.

ليس فيه: «عن ابن عَباس».

* * *

١٧٧٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمُ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا، قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لأَبْرَزُوا قَبْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٣٣٠).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٦(٧٦٢٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان. و«أَحمد» ٦/ ٨٠(٢٥٠١٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان. وفي ٦/ ١٢١ (٢٥٤٠٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧٠٨) قال: حَدثنا عَارِم بن الفَضل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«البُخاري» ٢/ ١١١(١٣٣٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان. وفي ٢/ ١٢٨(١٣٩٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٣ (٤٤٤١) قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٢/ ٦٧(١١٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، قالا: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن هِلال بن أَبي حُميد الوَزَّان الأَنصاري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- في رواية هاشم بن القاسم، عن شيبان: «عن هِلال بن أَبي حُميد الأَنصاري».

- وفي رواية عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان: «عن هِلال، هو الوَزَّان».

- وفي رواية عفان، وعارم، عن أَبي عَوانة: «عن هِلال بن أَبي حُميد»، وكذلك في رواية مسلم.

- وفي رواية موسى بن إسماعيل، عن أَبي عَوانة: «عن هِلال»، وزاد في آخره: «وعَن هِلال، قال: كنَّاني عُروة بن الزُّبير، ولم يُولَد لي».

- وفي رواية الصلت، عن أَبي عَوانة: «عن هِلال الوزَّان».

***

١٧٧٢١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ أَقْوَامًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَعَنَ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٦)، وأَطراف المسند (١١٩٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٧)، وأَبو عَوانة (١١٨١ و١١٨٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٧٣٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٦٤، والبَغَوي (٥٠٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٤٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٧(٧٦٣٤) و٣/ ٣٤٥(١١٩٤٢) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد. و«أَحمد» ٦/ ١٤٦(٢٥٦٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) ومُحمد بن بَكر. وفي (٢٥٦٤٣) قال: وقال مُحمد بن بَكر: «إِن رسولَ الله ﷺ، لَعَنَ أَقوامًا». وفي (٢٥٦٤٤) قال: وقال الخَفاف: إِن النَّبي ﷺ قال: «لَعَنَ الله قومًا اتَّخَذُوا». وفي ٦/ ٢٥٢ (٢٦٦٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«النَّسائي» ٤/ ٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٨٤ و٧٠٥٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٢٣٢٧ و٣١٨٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد.

خمستهم (أَسباط، وابن جَعفر، وابن بَكر، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفاف، وخالد) عَن سَعيد[1] بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائِشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

* * *

١٧٧٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلاَمٌ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ: شَغَلَنِي أَعْلاَمُهَا، اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَمِيصَةٌ، فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ أَنْبِجَانِيَّةً لَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الْخَمِيصَةَ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الأَنبِجَانِيَّةِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَلَمِهَا فِي الصَّلاَةِ»[4].

---

(١) تحرف في المطبوع، من «الـمُجتبى» للنسائي ٤/ ٩٤ إِلى: «شُعبة»، وهو على الصواب، في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأَشراف» (١٦١٢٣).

(٢) المسند الجامع (١٦١٨١)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٣)، وأَطراف المسند (١١٥٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٨٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ خَمِيصَةٌ مُعَلَّمَةٌ، وَكَانَ يَعْرِضُ لَهُ عَلَمُهَا فِي الصَّلاَةِ، فَأَعْطَاهَا أَبَا الْجَهْمِ، وَأَخَذَ كِسَاءً لَهُ أَنْبِجَانِيًّا»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلاَمٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلاَمِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلاَتِي، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ خَمِيصَةٌ لَهَا عَلَمٌ، فَكَانَ يَتَشَاغَلُ بِهَا فِي الصَّلاَةِ، فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ كِسَاءً لَهُ أَنْبِجَانِيًّا»(٣).

(*) وفي رواية: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلاَمٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلَمِهَا، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قَالَ: اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي فِي صَلاَتِي»(٤).

(*) وفي رواية: «... قَالَ: وَأَخَذَ كُرْدِيًّا كَانَ لأَبِي جَهْمٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، الْخَمِيصَةُ كَانَتْ خَيْرًا مِنَ الْكُرْدِيِّ»(٥).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٨٩) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الحُمَيدي» (١٧٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٨٨) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٤٦(٢٤٦٩٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. و«البُخاري» ١/ ١٠٤(٣٧٣) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب. قال البُخاري تعليقًا: وقال هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، قال النَّبيُّ ﷺ: «كُنتُ أَنظُر إِلَى عَلَمِها وَأَنا فِي الصَّلاةِ، فأَخافُ أَن تَفتنني». وفي ١/ ١٩١(٧٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٥٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٨١٧).

(٣) اللفظ لمسلم (١١٧٦).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٩١٥).

قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ١٩٠(٥٨١٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«مُسلم» ٢/ ٧٧(١١٧٥) قال: حَدثني عَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب (ح) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، واللَّفْظ لزُهير، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (١١٧٦) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ٧٨(١١٧٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٣٥٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٩١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (٩١٥) قال: حَدثني عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن أَبي الزِّناد، قال: سَمعتُ هِشامًا يُحدِّث. وفي (٤٠٥٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب الزُّهْري. وفي (٤٠٥٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، في آخَرين، قالوا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ٢/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٨٤٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وقُتيبة بن سَعيد، واللَّفْظ له، عَن سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي «الكُبرَى» (٥٥٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز العُمَري، قال: حَدثني إِبراهيم، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٩٢٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قالا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي (٩٢٩) قال: وقالا[1]: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٢٣٣٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

---

(١) يَعنِي عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي.

(٢) المسند الجامع (١٦١٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٣ و١٦٤٣٤ و١٦٧٣٢ و١٧٠٢٣ و١٧٢٧٥ و١٧٣٤٥)، وأَطراف المسند (١١٧٥٤ و١١٨٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢١-٦٢٣ و٨٧٣ و٨٧٤)، وأَبو عَوانة (١٤٧٠-١٤٧٥)، والبَيهَقي ٢/ ٢٨٢ و٣٤٩ و٤٢٣، والبَغَوي (٥٢٣ و٧٣٨).

ـ قال أَبو داوُد: أَبو جَهم بن حُذيفة مِن بَني عَدي بن كَعب.

• أَخرجه مالك[1] (٢٦٠) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَبِسَ خَمِيصَةً لَهَا عَلَمٌ، ثُمَّ أَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ مِنْ أَبِي جَهْمٍ أَنْبِجَانِيَّةً لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِمَ؟ فَقَالَ: إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عَلَمِهَا فِي الصَّلاَةِ»، «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه مالك في «الـمُوَطَّأ»، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

ورَواه مَعْن بن عيسَى، عَن مالِك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَصحاب هِشام، عَن هِشام.

وكَذلك رَواه الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٣٤).

***

١٧٧٢٣ - عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَهْدَى أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، خَمِيصَةً شَامِيَّةً لَهَا عَلَمٌ، فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلاَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: رُدِّي هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عَلَمِهَا فِي الصَّلاَةِ، فَكَادَ يَفْتِنُنِي»[2].

أَخرجه مالك (٤٨٤)[3]، و«أَحمد» ٦/ ١٧٧(٢٥٩٥٩) قال: قرأْتُ على

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٨٥)، وسُويد بن سَعيد (١٥٥)، والقَعنَبي (٢٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) هذا في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٨٤)، وابن القاسم (٤٠٤)، والقَعنَبي (٢٦٤)، وسُويد بن سَعيد (١٥٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٦١٢).

ـ أَما رواية يَحيَى بن يَحيَى، فلم يرد فيها قول علقمة: «عَن أُمِّه».

قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال يَحيَى، عَن مالك، في إِسناد هذا الحَديث، عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، أَن عَائِشة، ولم يُتَابعه على ذلك أَحدٌ مِن الرواة، وكلهم رواه عَن مالك في «الـمُوَطَّأ» عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، عَن عَائِشة، وسَقَط ليَحيَى: «عَن أُمِّه» وهو مما عُدَّ عليه. «التمهيد» ٢٠/ ١٠٨.

عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«ابن حِبَّان» (٢٣٣٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن، وإِسحاق، وأَحمد بن أَبي بَكر، أَبو مُصعب الزُّهْري) عَن مالك بن أَنس، عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حِبَّان: عَلقمة بن أَبي عَلقمة، مولى عائشة، واسم أَبيه بلال، واسم أُمِّه مَرْجَانة. «الثقات» ٥/ ٢١١.

* * *

١٧٧٢٤ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهُ كَانَ لَهَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، مَمْدُودٌ إِلَى سَهْوَةٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَخِّرِيهِ عَنِّي، قَالَتْ: فَأَخَّرْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ لَنَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَجَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَهَانِي، أَوْ قَالَتْ: فَكَرِهَهُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجاج. و«الدَّارِمي» (٢٨٢٧) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر. و«مُسلم» ٦/ ١٥٩(٥٥٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٥٥٨١) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، وعُقبَة بن مُكْرَم، عَن سَعيد بن عامر (ح) وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو عامر العَقَدي. و«النَّسائي» ٢/ ٦٧ و٨/ ٢١٣، وفي «الكُبرَى» (٨٣٩ و٩٦٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد. و«ابن خُزيمة» (٨٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٨٤)، وأَطراف المسند (١٢٤٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٢٧) والبَيهَقي ٢/ ٣٤٩.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للدارمي.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد المِصِّيصي، وسَعيد بن عامر، وعَبد الملك بن عَمرو أَبو عامر العَقَدي، وخالد بن الحارث) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

***

١٧٧٢٥ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَعَلَيَّ مِرْطٌ لِي، وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ، بَعْضُهُ عَلَيْهَا، وَهِيَ حَائِضٌ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْهِ مُرَيْطٌ مِنْ هَذِهِ الـمُرَحَّلَاتِ، عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ». وَالمِرْطُ: مِنْ أَكْسِيَةٍ سُودٍ، يَعْنِي الـمُرَحَّلَاتِ: الـمُخَطَّطَةِ[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٧٧) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٢٤(٨٨٥٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٩٩ (٢٥١٨٢) و٦/ ١٩٩(٢٦١٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ١٣٧ (٢٥٥٧٨) و٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٢/ ٦١(١٠٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قال زُهير: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. و«النَّسائي» ٢/ ٧١، وفي «الكُبرَى» (٨٤٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع.

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٤)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٧٣و ٩٧٤)، وأَبو عَوانة (١٤٩٩ و١٥٠٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة «الـمُصنَّف».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٧٨).

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق «الـمُصنَّف».

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، ووَكيع بن الجَراح) عَن طَلحَة بن يَحيَى بن طَلحَة، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره(١).

***

١٧٧٢٦ - عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ صُوفٍ، عَلَيْهِ بَعْضُهُ، وَعَلَيْهَا بَعْضُهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يُصَلِّي، وَإِنَّ بَعْضَ مِرْطِي عَلَيْهِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٦(٢٥٦٤٧) قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. وفي ٦/ ٢٢٠ (٢٦٣٦٦) و٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هَمام.

كلاهما (هِشام الدَّستُوائي، وهَمام بن يَحيَى) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن كَثير بن أَبي كَثير البَصري، عَن أَبي عِياض، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٢ و٢٥٤٩٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن ابن سِيرِين؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَرِهَ الصَّلاَةَ فِي مَلاَحِفِ النِّسَاءِ».

قال قَتادة: وحَدثني إِمَّا قال: كَثير، وإِمَّا قال: عَبد رَبِّه، شَكَّ هَمام، عَن أَبي عِياض، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ صُوفٍ لِعَائِشَةَ، عَلَيْهَا بَعْضُهُ، وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ»(٤).

- فوائد:

- ابن سِيرِين؛ هو مُحمد، وقَتادة؛ هو ابن دِعَامة، وهَمام؛ هو ابن يَحيَى، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦١٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٨)، وأَطراف المسند (١١٦٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٨)، وأَبو عَوانة (١٤٥٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٠٩.

(٢) لفظ (٢٦٣٦٦).

(٣) لفظ (٢٥٦٤٧).

(٤) المسند الجامع (١٦١٨٦)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٥).

١٧٧٢٧- عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ بَعْضُهُ عَلَيَّ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ، بَعْضُهُ عَلَيَّ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٧) قال: حَدثنا مُعاوية. وفي ٦/ ٢٥١(٢٦٦٦٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (٦٣١) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

ثلاثتهم (مُعاوية بن عَمرو، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وأَبو الوَليد، هِشام بن عَبد المَلِك) عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن أَبي حَصِين، عُثمان بن عاصم، عَن أَبي صالح، ذَكوان السَّمان، فذكره(٣).

* * *

١٧٧٢٨- عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ وَيُصَلِّي وَعَلَيْهِ طَرَفُ اللِّحَافِ، وَعَلَى عَائِشَةَ طَرَفُهُ، ثُمَّ يُصَلِّي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا يُونُس بن عَمرو، عَن العَيْزَار بن حُريث، فذكره(٤).

- فوائد:

- يُونُس؛ هو ابن أَبي إِسحاق السَّبيعي.

- رواه وَكيع وأَبو نُعيم، عَن يُونُس، عَن العَيزار بن حُرَيث، عَن حُذَيفة بن اليمان، وسلف في مسنده، رَضي الله عَنه.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٦١٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧١)، وأَطراف المسند (١٢٢٦٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٤١٢).

(٤) المسند الجامع (١٦١٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٩).

١٧٧٢٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا، أَوْ لُحُفِنَا».

قَالَ عُبَيْدُ الله: شَكَّ أَبِي[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا، وَلَا لُحُفِنَا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي لُحُفِ نِسَائِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي مَلَاحِفِنَا»[٤].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٦٧ و٦٤٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«التِّرمِذي» (٦٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٧ قال: أَخبَرنا الحَسن بن قَزَعَة، عَن سُفيان بن حَبيب، ومُعتَمر بن سُليمان. وفي «الكُبرى» (٩٧٢٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن قَزَعَة، عَن الـمُعتَمر بن سُليمان. وفي (٩٧٢٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن قَزَعَة، عَن سُفيان بن حَبيب. و«ابن حِبَّان» (٢٣٣٦) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، ببَغداد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ.

أَربعتهم (مُعاذ بن مُعاذ، وخالد، وسُفيان بن حَبيب، ومُعتَمر) عَن أَشعث، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره.

- وفي رواية الترمذي: «عَن أَشعث، وهو ابن عَبد الـمَلِك»، وفي باقي الروايات: «عن الأَشعث»، ولم يُنسَب.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي عَن النَّبي ﷺ، رُخصة في ذلك.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٣٦٨) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام، عَن ابن سِيرِين، عَن عَائِشة؛

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٩٧٢٣).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَلَاحِفِنَا».

قال حَماد: وسَمِعتُ سَعيد بن أَبي صَدقة، قال: سأَلتُ مُحمدًا[1]، عَنه، فلم يُحدِّثني، وقال: سَمعتُه مُنذ زمان ولا أَدري ممَن سَمِعتُه، ولا أدري أَسَمِعتُه مِن ثَبتٍ أَو لا، فسلوا عَنه.

لَيس فيه: «عَبد الله بن شَقيق».

• وأخرجه أَحمد ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن مُفَضَّل، قال: حَدثنا سَلَمة بن عَلقمة، عَن مُحمد بن سِيرِين، قال: نُبِّئْتُ أَنَّ عَائِشة قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا».

قَالَ بِشْرٌ: هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّثَارِ[2].

• أَخرجه ابن حِبَّان (٢٣٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَشعث بن سَوَّار، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عَائِشَةَ، قَالَت:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا».

ـ هكذا رواه ابن حِبَّان، وفيه: «يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا»، وهو خلاف ما سبق: «لَا يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا».

وفيه أَيضًا: «أَشعث بن سَوَّار».

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثت أَبي بحديث؛ حَدثناه عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا الأَشعث، يَعنِي ابن عَبد المَلِك الحُمراني، عَن مُحمد، عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، عَن عَائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ لا يُصَلي في شعرنا، أَو لحافنا.

---

(١) يعني ابن سيرين.

(٢) المسند الجامع (١٦١٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢١)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٩٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٤٣)، وابن الجارود (١٣٤)، والبَيهَقي ٢/ ٤٠٩ و٤١٠، والبَغَوي (٥٢٠ و٥٢١).

قال أَبي: ما سَمِعتُ عَن أَشعث حديثًا أنكر من هذا، وأَنكره أشد الإِنكار. «العِلل» (٥٩٨٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه ابن سِيرِين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو هانِئ أَشعث بن عَبد الـمَلك الحُمراني، عَن مُحمد بن سِيرِين، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

قال ذَلك عَنه: خالِد بن الحارِث ومُعاذ بن مُعاذ، وغُندَر، ومُحمد بن عَبد الله الأَنصاري.

وكَذلك رَواه ابن عَون، عَن ابن سِيرِين.

وخالَفهُم النَّضر بن شُمَيلٍ، فرَواه عَن أَشعَث، عَن الحَسن، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

ووَهِم في قَوله: الحَسن.

ورَواه سَلَمة بن عَلقمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وُهَيب، عَن سَلَمة، عَن ابن سِيرِين، عَن عائِشة.

وخالَفه بِشر بن الـمُفَضَّل، فرَواه عَن سَلَمة، عَن ابن سِيرِين، قال: نُبِّئْتُ أَن عائِشة[1].

والقَول قَول أَشعَث، عَن ابن سِيرِين. «العِلل» (٣٧٢٠).

ـ ابن سِيرِين؛ هو مُحمد، وهِشام؛ هو ابن حَسان، وحَماد؛ هو ابن زَيد.

* * *

١٧٧٣٠ - عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي شِعَارِ الـمَرْأَةِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٣٣) عَن رجلٍ مِن قُريش، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن مُعاذة العَدوية، فذَكَرَته.

قال: وسَمِعتُ هِشام بن عُروة يُحدث، عَن أَبيه، عَن عَائِشة؛ أَنَّها كانَت تَكرهُ أَن يُصَلَّى فيه.

(١) في النسخة الخطية، والمطبوع: «سَلَمة، عَن ابن سِيرِين، عَن عائِشة»، وهذا لا يستقيم، وأشار إلى ذلك محقق الكتاب، فهناك خلافٌ بين رواية وُهيب، ورواية بِشر، ولكن على هذا السياق لا خلاف بين الروايتين، والحديث؛ أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١(٢٥٢٠٥)، من طريق بِشر بن الـمُفَضَّل، كما أَثبتناه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٨٢(٧٦٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ نَبيَّ الله ﷺ، كَانَ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي مَشَاعِرِهِنَّ».

لَيس فيه: «مُعاذة العَدوية».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمَد بن حَنبَل، قيل لَهُ: سَمِع، يَعني قَتادَة، مِن مُعاذَة؟ قال: يقولون: لَم يَسمَع. قيلَ: سَمِع مِن حَفصَة؟ قال: يُشبِه. «مسائل أَحمد» (٢٠٦٠).

ـ وقال الـمَيموني: سَمِعت أَبا عَبد الله أَحمَد بن حَنبَل يقول: يقولون: إِن قَتادَة لم يَسمع من مُعاذة. «سؤالاته» (٣٥٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: أَخبرنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، فيما كَتَبَ إِلَيَّ، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خلاَّد، سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد يقول: قَتادَة لم يصح، عَن مُعاذة. «المراسيل» (٦٣٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: قَتادَة عَن عَائِشة، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٤٠).

* * *

١٧٧٣١ - عَنْ سُلَيمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٢(٨٤٩٢). وأَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٢) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وقال أَحمد: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا بُرْد بن سِنَان، عَن سُليمان بن مُوسى، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: سُليمان بن موسَى لَم يُدرِك أَحَدًا من أَصحاب النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (١٧٦).

---

(١) المسند الجامع (١٦١٩٠)، وأَطراف المسند (١١٥٢٦)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (١١٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٨٩ و٣٦١١)، من طريق سُليمان بن يَسار.

ـ وقال الدَّارَقُطني: اختُلِف فيه على بُرْد بن سِنَان؛

فرَواه أَحمَد بن حَنبَل، عَن إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن بُرْد بن سِنَان، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن عائِشة.

وخالَفه سَهل بن صالح، فرَواه عَن ابن عُلَيَّة، عَن برد، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عائِشة.

وقَول أَحمد أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٧٦).

* * *

١٧٧٣٢ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«شَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ، قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَمَشَى حَافِيًا وَنَاعِلًا، وَانْصَرَفَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَيُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا، وَيَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٤) قال: حَدثنا عصام بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، عمَّن سَمِع مَكحولًا يُحدث. و«النَّسائي» ٣/ ٨١، وفي «الكُبرَى» (١٢٨٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثنا الزُّبَيدي.

كلاهما (مَن سَمِع مَكحولًا، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي)، عَن مَكحولٍ الشَّامي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه بَقيَّة بن الوَليد، عَن الزُّبَيدي، قال: حَدثني مَكحولٌ، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٩١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٢)، وأَطراف المسند (١٢١٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦١٨)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٥٢ و١٨٨٤ و١٨٨٥ و٣٥٩٩).

وخالَفه عَبد الله بن سالم الحِمصي، فرواه عَن الزُّبيدي، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن مَكحول، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وزاد في الإِسناد: سُليمان بن مُوسَى.

ورَوى هَذا الحَديث عَبد الرَّحمَن بن ثابِت بن ثَوبان، عَمَّن سَمِع مَكحولا يُحَدِّث، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

والأَشبَه بالصَّواب قَول مَن قال: سُليمان بن مُوسَى.

قاله عَبد الله بن سالم الحِمصي، وهو من الأَثبات في الحَديث، وهو سَيِّئ الـمَذهَب، له قَول في عَلي بن أَبي طالِب رَضي الله عَنه.

قيل: يَسُبُّ؟ قال: نَعم[1]. «العِلل» (٣٦٣١).

***

١٧٧٣٣- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ»[2].

(*) وفي رواية: «لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ امْرَأَةٍ قَدْ حَاضَتْ إِلَّا بِخِمَارٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٣٠(٦٢٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«أَحمد» ٦/ ١٥٠ (٢٥٦٨٢) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان. وفي ٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٧) قال: حَدثنا بَهز (ح) ويُونُس. وفي (٢٦٣٥٨) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٦) قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن ماجَة» (٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، وأَبو النُّعمان. و«أَبو داوُد» (٦٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. و«التِّرمِذي» (٣٧٧) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا قَبيصة. و«ابن خُزيمة» (٧٧٥) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، أَبو الوَليد، والحَجَّاج بن مِنهال. و«ابن حِبَّان» (١٧١١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي. وفي (١٧١٢) قال: حَدثناه ابن خُزيمة، قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

---

(١) قال عباس الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يَقول: كُل مَن يَشتم عُثمان، أَو طَلحَة، أَو أَحدًا من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، دَجَّالٌ، لا يُكتب عنه، وعليه لعنةُ الله، والملائكة، والنَّاس أَجمعين. (٢٦٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٨٢).

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة.

تسعتهم (يَحيى، وأَبو كامل، مُظفَّر بن مُدرِك، وعَفان بن مُسلم، وبَهز بن أَسَد، ويُونُس بن مُحمد، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، وعارم أَبو النُّعمان، وحَجاج، وقَبِيصة بن عُقبة) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن صَفِية بنت الحارِث، فَذَكَرَته[1].

- قال أَبو داوُد: رواه سَعيد، يَعنِي ابن أَبي عَروبة، عَن قَتادة، عَن الحَسن، عَن النَّبي ﷺ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن سِيرين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه قَتادة، عَن ابن سِيرين، واختُلِف عَن قَتادة؛

فأَسنَدَه حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة، عَن ابن سِيرين، عَن صَفيَّة بِنت الحارِث، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه شُعبة، وسَعيد بن بشير، فرَوَياه عَن قَتادة، مَوقوفًا.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، وهِشام بن حَسان، عَن ابن سِيرِين، مُرسَلًا، عَن عائِشة أَنَّها نَزَلَت على صَفيَّة بِنت الحارِث، حَدَّثَتها بِذَلك، ورَفَعا الحَديث.

وقَول أَيوب، وهِشام، أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٧٨٠).

* * *

١٧٧٣٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ: ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكِ هَذَا، فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَفْتِنُ النَّاسَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٤٠). وابن خُزيمة (١٠١١) قال: حَدثنا الفَضل بن سَهل.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٨٤ و١٢٨٥)، وابن الجارود (١٧٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣٣ و٣/ ٨٣ و٦/ ٥٧، والبَغَوي (٥٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والفَضل) عَن عُثمان بن عُمر، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

* * *

١٧٧٣٥ - عَنْ ذَكْوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٩٨(٤٠٤٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٤٩ (٢٥٦٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٧٩(٢٥٩٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وعَفان. وفي ٦/ ٢٠٩ (٢٦٢٦٨) قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَفان بن مُسلم) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الأَزرق بن قَيس، عَن ذَكوان أَبي عَمرو، مولى عائشة فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، شَكَّ شَرِيكٌ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَجَدَ عَلَى الْخُمْرَةِ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٧٣٦ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ فِي كِتَابِ الله: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٩٣)، وأَطراف المسند (١١٧٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٥٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرَة (١١٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه السَّرَّاج (١٢١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٧٣).

(٣) المسند الجامع (١٦١٩٤)، وأَطراف المسند (١١٤٨٨)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرَة (١١٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٤٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٧.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدام، عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، عَن أَبيه، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أَبو بَكر؛ هو ابن أَبي شَيبة.

***

١٧٧٣٧ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوَابِّ؟ قَالَتْ: لَمْ يُرَخَّصْ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ، فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذَا فِي الـمَكْتُوبَةِ.

أَخرجه أَبو داوُد (١٢٢٨) قال: حَدثنا محَمود بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، عَن النُّعمان بن الـمُنذر، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره(٢).

***

١٧٧٣٨ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا الآخِرِ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١٢١). والتِّرمِذي (١٧٤) قالا: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن إِسحاق بن عُمر، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وليس إِسنادُه بمُتصِل.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو النَّضر سالِم بن أَبي أُمَية، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

---

(١) المقصد العلي (٣٤٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٥٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (١١٩٢ و٥٧٤٨)، والمطالب العالية (٣٣٤).

(٢) المسند الجامع (١٦١٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧٩٦ و٨٩٦٠)، والبَيهَقي ٢/ ٧.

(٣) المسند الجامع (١٦١٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٢)، وأَطراف المسند (١١٤١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٩٨٠)، والبَيهَقي ١/ ٤٣٥.

حَدَّث به عَنه ابن لَهِيعَة.

واختُلِف فيه على اللَّيث بن سَعد؛

فرَواه مُعَلَّى بن عَبد الرَّحمَن، عَن اللَّيث، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه عَن اللَّيث، عَن خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن إِسحاق بن عُمر، عَن عائِشة، وهو الـمَحفُوظ عَن اللَّيثِ. «العِلل» (٣٩٠٣).

***

١٧٧٣٩- عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَمْ يَدَعْ رَسُولُ الله ﷺ، الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَلَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَهِمَ عُمَرُ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَوْهَمَ عُمَرُ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ، أَوْ غُرُوبُهَا»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٢٠٠ (٢٦١٥٧ و٢٦١٥٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٥٥ (٢٦٧١٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا وُهَيب. و«مُسلم» ٢/ ٢١٠(١٨٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي (١٨٨٤) قال: وحَدثنا حَسن الحُلْواني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ١/ ٢٧٨، وفي «الكُبرَى» (٣٦٩ و١٥٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا الفَضل بن عَنبسة، قال: حَدثنا وُهَيب.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٧ و٢٦١٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٤٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٦٩).

كلاهما (وُهَيب بن خالد، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن عَبد الله بن طاوُوس، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ في «السنن الكُبرَى» (١٥٥٩): «أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا الفَضل بن عَنبسة، ثقةٌ».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٥٢م) عَن ابن جُرَيج، عَن إِبراهيم بن مَيسَرة، عَن طاوُوس، قال: إِنَّما قال النَّبيُّ ﷺ:

«لَا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فِي الصَّلَاةِ، فَنَحْنُ لَا نَتَحَرَّاهُ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال عَباس الدُّوري: قيل ليَحيَى بن مَعِين: سمع طاوُوس من عائِشة؟ فلم يقل في ذلك شيئًا. «تاريخه» (٣٨٩).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قلتُ ليَحيى بن مَعين: سَمِع طاووس، من عَائِشة، رَضِي الله عَنها، شيئًا؟ قال: لا أُراه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٥٣).

ـ وقال عَلي بن الـمَدِيني: طاوُوس، لم يَلْق أَبا مُوسَى، ولا سَمِع من عَائِشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٢٩.

***

• حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ آلَ الزُّبَيْرِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَكَانُوا يُصَلُّونَهَا».

سلف في مسند زَيد بن ثابت، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ أَبِي هَارونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ:

---

(١) المسند الجامع (١٦١٩٧ و١٦١٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٨ و١٦١٦٠)، وأَطراف المسند (١١٥٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣١)، وأَبو عَوانة (١١٣٤-١١٣٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٣.

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ».

قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ، فَقُلْتُ: فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

فَرَسُولُ اللهِ ﷺ، يَفْعَلُ مَا أُمِرَ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا.

سلف في مسند أَبي سَعيد الخُدْري، رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٧٤٠- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ صَلَاتَيْنِ: عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، وتَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٤٨(٧٤٠١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير، عَن سَعد بن سَعيد، قال: أَخبَرَتني عَمرة، فَذَكَرَته[١].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد بِه سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ويُقال: إِنه لَم يَرو حديثًا أَنكر من هَذا، لأَن الـمَحفُوظ عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يُصَلِّي بَعد العَصر ركعَتَين، وهَذا ضد ذَلك.

وقال أَحمَد بن حَنبل: وهَذا الحَديث باطِلٌ عَن عَمرَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٧٣).

- وقال ابن بُكير: سَعد بن سَعيد بن قَيس، لَيس بالقوي، سأَلتُ أَبا الحَسَن الدَّارَقُطني عنه؟ فقال: أُنكِرَ عليه حَديث عَمرة، عَن عائِشة؛ أَنَّ النَّبي ﷺ نَهَى عَن صلاتين؛ صَلاةٍ بعد العَصر، والمحفوظ عَن عائِشة: ما دخل عَلَيَّ النَّبي ﷺ بعد العَصر إِلَّا صَلَّى رَكعَتين.

---

(١) والحديث؛ أَخرجه إِسماعيل بن جَعفر (٤٢٠)، والبَغَوي (٣٠٨٦).

وقال: لَيس به بأس. «سؤالاته» (١٨).

ـ سَعد بن سَعيد؛ هو ابن قَيس، وأَبو أُسامة؛ هو حَماد بن أُسامة، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

* * *

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ كِتَابًا:... وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٧٤١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ حِينِ تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَمِنْ حِينِ تُصَوِّبُ حَتَّى تَغِيبَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ، وَيَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تُقَارِبُ الْغُرُوبَ حَتَّى تَغْرُبَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٤) قال: حَدثنا مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٤) قال: حَدثنا كامل.

كلاهما (مُوسى بن داوُد، وكامل بن طَلحَة الجَحدَري) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة، فذكره[(٢)].

* * *

١٧٧٤٢ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ: صَلِّ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٠١)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٢٣، والمقصد العلي (٣٤٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٢٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (٨٦٢).

«إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، قَوْمَكَ أَهْلَ الْيَمَنِ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ»(١).

أخرجه أحمد ٦/ ١٤٥ (٢٥٦٣٩). وابن حِبَّان (١٥٦٨) قال: أخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وابن بَشار) عَن مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، فذكره(٢).

* * *

١٧٧٤٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الـمُذَكِّرِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتِ: انْظُرُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكُوا الصَّلَاةَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِيهَا، قَامُوا يُصَلُّونَ».

قَالَ: وَذَلِكَ حِينَ قَامَ الْقَاصُّ بُكْرَةً.

قَالَ عَطَاءٌ: أَظُنُّ حِينَ حَانَ طُلُوعُ الشَّمْسِ(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ أُنَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدُوا عِنْدَ الـمُذَكِّرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، قَامُوا يُصَلُّونَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي يُكْرَهُ فِيهِ الصَّلَاةُ، قَامُوا يُصَلُّونَ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٥٥) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٥٤ (٧٤٣٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهاب الثَّقفي، عَن حَبيب. و«البُخاري» ٢/ ١٩٠ (١٦٢٨) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر البَصري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن حَبيب.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٩٩)، وأطراف المسند (١١٥٣٣).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق.

كلاهما (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، وحَبيب الـمُعَلِّم) عَن عَطاء بن أَبي رباح، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره[1].

* * *

١٧٧٤٤ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا أَبَا بَكْرٍ، وَلَا عُمَرَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ».

قَالَ: مَا اسْتَثْنَتْ أَبَاهَا، وَلَا عُمَرَ[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٤). وابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٢(٣٢٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٣٥(٢٥٥٥٢) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف. و«التِّرمِذي» (١٥٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، وإِسحاق بن يُوسُف) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[4].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ.

قال عليٌّ: قال يَحيَى بن سَعيد: وقد تكَلَّم شُعبة في حَكيم بن جُبير مِن أَجل حديثه الذي رَوى، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن سأَلَ النَّاسَ ولَه ما يُغنيه.

قال يَحيَى: ورَوى له سُفيان، وزَائِدة، ولم يَرَ يَحيَى بِحَديثه بأْسًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٦٢.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٥٢).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١٦٢٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٤)، وأَطراف المسند (١١٤٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٣٦.

قال مُحَمد (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ): وقد رُوي عَن حَكيم بن جُبير، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في تعجيل الظُّهر.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَدِيث حكيم بن جُبَير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، قالت: ما رأَيتُ أَحَدًا كان أَشد تعجيلًا للظهر من رَسول الله ﷺ، ولَا من أَبي بكر، ولَا من عُمر؟

فقال: يُروَى هذا أَيضًا عَن حكيم، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن عائِشة، وهو حَدِيث فيه اضطرابٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٨٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، عَن الأَسود.

فَرَواه الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

حَدَّث به أَبو عَبد الرَّحمَن الأَذرمي، عَن إِسحاق الأَزرق، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ووَهِم في قَوله عَن مَنصور.

وخالَفه أَحمَد بن حَنبل، فرَواه عَن إِسحاق الأَزرق، عَن الثَّوري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وكَذلك قال وَكيع، ويَحيَى القَطان، ومُؤَمَّل، عَن الثَّوري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وكَذلك قال إِسرائيل، وأَبو وَكيع، عَن حَكيم بن جُبير.

ورَواه الفِريابي، عَن الثَّوري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عَائِشة.

وقال أَحمَد بن حَنبل: قال إِسحاق الأَزرق مَرَّة: عَن الثَّوري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن عائِشة.

وقال مَرَّةً: عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

والقَول قَول يَحيَى القَطان، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٨٤٦).

***

١٧٧٤٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَبْرِدُوا الظُّهْرَ فِي الحَرِّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ»[2].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٥٦ و٤٩٤٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرْسي. و«ابن خُزيمة» (٣٣١) قال: حَدثنا القاسم بن مُحمد بن عَبَّاد بن عَبَّاد الـمُهلبي.

كلاهما (عَبد الأَعلى، والقاسم) عَن عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

- في رواية عَبد الأَعلَى: «عَن عَائِشة، إِن شاء الله» قال أَبو يَعلَى: هكذا حَدثنا به عَبد الأَعلى بِشَكٍّ.

* * *

١٧٧٤٦- عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، ثُمَّ قَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنِّي: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ[4].

أَخرجه مالك[5] (٣٦٧). وأَحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٢) قال: حَدثنا إِسحاق. وفي ٦/ ١٧٨ (٢٥٩٦٤) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٢/ ١١٢(١٣٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي. و«أَبو داوُد» (٤١٠) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي»

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٤٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٠٣)، والمقصد العلي (١٩٠)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرَة (٨٠٣)، والمطالب العالية (٢٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن بشران، «الأمالي» (١٥٢٧).

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٨)، وسُويد بن سَعيد (١١٣)، والقَعنَبي (١٩٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٦٠).

(٢٩٨٢) قال: حَدثنا قُتيبة (ح) وحَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٦، وفي «الكُبرَى» (٣٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة. وفي «الكُبرَى» (١٠٩٨٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم.

سبعتهم (إِسحاق بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وقُتيبة، ومَعْن بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن زَيد بن أَسلم، عَن القَعقَاع بن حَكيم، عَن أَبي يُونُس، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٧٤٧ - عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ حَفْصَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، دَفَعَتْ مُصْحَفًا إِلَى مَوْلًى لَهَا يَكْتُبُهُ، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ فَآذِنِّي، فَلَمَّا بَلَغَهَا جَاءَهَا، فَكَتَبَتْ بِيَدِهَا: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾.

قَالَ: وَسَأَلَتْ أُمُّ حُمَيْدٍ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَائِشَةَ، عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى؟ فَقَالَتْ: «كُنَّا نَقْرَؤُهَا فِي الْعَهْدِ الأَوَّلِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٢٠٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني نافِع، فذكره.

ـ قال عَبد الرَّزاق (٢٢٠٣): ذَكَرَ ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد المَلِك بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه أُم حُميد، أَنَّها سَأَلَت عَائِشة[2].

ـ **فوائد:**

ـ نافِع؛ هو مَولَى عَبد الله بن عُمر، عَبد المَلِك بن عَبد الرَّحمَن؛ هو ابن خالد بن أَسِيد، وابن جُرَيج؛ هو عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٠١).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٠٣٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٦٢، والبَغَوي (٣٨٦).

(٢) أَخرجه الطَّبَري ٤/ ٣٤٥.

• حَدِيثُ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الـمُنَافِقِ؟ يَدَعُ العَصْرَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، أَوْ عَلَى قَرْنِي الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَهُنَّ كَنَقَرَاتِ الدِّيكِ، لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهِنَّ إِلَّا قَلِيلًا».

سلَف في مسند أنس بن مالك، رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٧٤٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ عَلَيْهَا بَعْدُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِي حُجْرَتِي»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا، وَكَانَ الْجِدَارُ بَسْطَةً». وَأَشَارَ عَامِرٌ بِيَدِهِ(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الشَّمْسُ مِنْ حُجْرَتِي طَالِعَةً»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى العَصْرَ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا»(٦).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٠٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٩١٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٤).

(٦) اللفظ للبُخاري (٥٤٥).

أَخرجه مالك[1] (٢) عَن ابن شِهاب. و«عَبد الرَّزاق» (٢٠٧٢) عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي (٢٠٧١ و٢٠٧٣) عَن ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب[2]. وفي (٢٠٧٧) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٧٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٢٦(٣٣١٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٨٥ (٢٥٠٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٤ (٢٦٢٠٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩١٠) قال: حَدثنا عامر بن صالح بن عَبد الله بن عُروة بن الزُّبير بن العَوام، أَبو الحارِث، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٢٩٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد الحَنفي، قال: حَدثنا مالك، عَن ابن شِهاب. و«البُخاري» ١/ ١٣٩(٥٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ١/ ١٤٤(٥٤٤) و٤/ ١٠٠(٣١٠٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، عَن هِشام. قال البُخاري (٥٤٤): وقال أَبو أُسامة، عَن هِشام: «مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا». وفي ١/ ١٤٤(٥٤٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي (٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. قال البُخاري: وقال مالك، ويَحيَى بن سَعيد، وشُعيب، وابن أَبي حَفصة: «وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ». و«مُسلم» ٢/ ١٠٣ و١٠٤(١٣٢٤) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ١٠٤ (١٣٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، قال عَمرو: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (١٣٢٦) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (١٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢)، وسُويد بن سَعيد (٣)، والقَعنَبي (٥م)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٠).

(٢) في الـمَوضع: (٢٠٧١): عَن ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب: ..... ﷺ، يُصلِّي العَصرَ، قَبلَ أَن تَخرُجَ الشَّمسُ مِن حُجرَتي طالِعةً.

أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهري. و«أَبو داوُد» (٤٠٧) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: قرأْتُ على مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب. و«التِّرمِذي» (١٥٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٢، وفي «الكُبرَى» (١٥٠٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٤٤٨٠) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٣٣٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حفظناه مِن الزُّهْري (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبي، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (١٤٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنبي، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (١٥٢١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- زاد عَبد الرَّزاق في (٢٠٧٣): فَقَالَ سُلَيْمَانُ بن مُوسَى: نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «صَلُّوا صَلَاةَ الْعَصْرِ، بِقَدْرِ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ، سِتَّةَ أَمْيَالٍ».

***

١٧٧٤٩ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْعَوَالِي عَلَى مِيلَيْنِ، أَوْ ثَلاثَةٍ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ، قَالَ: وَأَرْبَعَةٍ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤٠ و١٦٤٨٤ و١٦٥٨٥ و١٦٥٩٧ و١٦٦١٤ و١٦٦٨٥ و١٦٧٣٣ و١٦٧٦٥ و١٦٨٣٣ و١٧٢٦٧)، وأَطراف المسند (١١٧٦١ و١١٨٩٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٧٨ و٥٧٩ و٦٣١-٦٣٣ و٨٧٧)، وأَبو عَوانة (٩٩٧ و٩٩٩ و١٠٢٨-١٠٣١)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٨٠ و٣٠٩٤)، والدَّارَقُطني (١٠٠١)، والبَيهَقي ١/ ٣٦٣ و٤٤١ و٤٤٢.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره.

ـ أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٠) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، مِثْلَهُ.

ـ **فوائد:**

ـ عُروة؛ هو ابن الزُّبَير، والزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

***

١٧٧٥٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا». وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكْعَةُ(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٤) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي، قال: حَدثنا ابن المُبارك. و«مُسلم» ٢/ ١٠٢(١٣١٩) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبارك (ح) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلة، كلاهما عَن ابن وَهب، والسياق لحَرمَلة. و«ابن ماجَة» (٧٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، وحَرملة بن يَحيَى، المِصريان، قالا: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«النَّسائي» ١/ ٢٧٣، وفي «الكُبرَى» (١٥٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي، قال: أَخبَرنا ابن المُبارك. و«ابن حِبَّان» (١٥٨٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الله بن المُبارك، وعَبد الله بن وَهب) عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٣).

***

١٧٧٥١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٠٥)، وأَطراف المسند (١١٨٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١١١)، وابن الجارود (١٥٥)، وأَبو عَوانة (١١٠٣)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٨.

«أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاَةَ غَيْرَكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: الصَّلاَةَ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَدْيَانِ غَيْرُكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَلَا يُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلاَةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لأَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ: مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الإِسْلاَمُ فِي النَّاسِ».

زَادَ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى الصَّلاَةِ، وَذَاكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً بِالْعَتَمَةِ، فَنَادَاهُ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُهَا غَيْرُكُمْ، وَلَمْ تَكُنْ تُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٥٦٠).
(٢) اللفظ لأحمد (٢٦١٤٨).
(٣) اللفظ للبُخاري (٨٦٤).
(٤) اللفظ لمسلم (١٣٨٧).
(٥) اللفظ للنَّسائي (١٥٢٨).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤(٢٤٥٦٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ١٩٩ (٢٦١٤٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٢١٥ (٢٦٣٢٧) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي (٢٦٣٢٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٦/ ٢٧٢(٢٦٨٦٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«الدَّارِمي» (١٣٢٥) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ١٤٨(٥٦٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ١/ ١٤٩(٥٦٩) قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثني أَبو بَكر، عَن سُليمان، قال صالح بن كَيسان. وفي ١/ ٢١٨(٨٦٢ و٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (٨٦٢م) قال: وقال عَياش: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر. و«مُسلم» ٢/ ١١٥(١٣٨٧) قال: حَدثنا عَمرو بن سَوَّاد العامري، وحَرمَلة بن يَحيَى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (١٣٨٨) قال: وحَدثني عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، عَن عُقيل. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٩، وفي «الكُبرَى» (٣٨٨) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي بن نَصر، عَن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ١/ ٢٦٧ قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا ابن حِمْيَر، قال: حَدثنا ابن أَبي عَبلة (ح) وأَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثني أَبي، عَن شُعيب. وفي «الكُبرَى» (١٥٢٨) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا ابن حِمْيَر، قال: أَخبَرنا ابن أَبي عَبلة. و«ابن حِبَّان» (١٥٣٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة اللَّخمي، بعَسقَلان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ثمانيتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب، وعُقَيل بن خَالد، وابن أَخي ابن شِهاب، وصالح، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، وإِبراهيم بن أَبي عَبلة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٥ و١٦٤٦٩ و١٦٤٩٩ و١٦٥٤٤ و١٦٦٤٢ و١٦٧٢٥)، وأَطراف المسند (١١٧٧٨).

والحَدِيث؛ أخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٢٥ و٨٢٦)، والبَزَّار ١٨/ (١٢٠)، وأَبو عَوانة (١٠٧٥ و١٠٧٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٦ و٣٠٩٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٤، والبَغَوي (٣٧٥).

١٧٧٥٢- عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ، وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى، فَقَالَ: إِنَّهُ لَوَقْتُهَا لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي».

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: «لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢١١٤). وأَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بَكر. و«الدَّارِمي» (١٣٢٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«مُسلم» ٢/ ١١٥ (١٣٨٩) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن حاتم، كلاهما عَن مُحمد بن بَكر (ح) قال: وحَدثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد (ح) قال: وحَدثني حَجاج بن الشاعر، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وأَلفاظهم مُتَقارِبةٌ. و«النَّسائي» ١/ ٢٦٧ قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج (ح) وأَخبَرني يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج. وفي «الكُبرَى» (١٥٢٩) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن خُزيمة» (٣٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر القَيسي، قال: حَدثنا أَبو عاصم (ح) وحَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسنيم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنصور الرَّمَادي، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، وعَبد الرَّزاق.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وابن بَكر، وحَجاج بن مُحمد، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني الـمُغيرة بن حَكيم، عَن أُم كُلثوم بنت أَبي بَكر، أَنها أَخبَرته، فَذَكَرَتْه(٢).

* * *

١٧٧٥٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا نَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٤)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٧)، وأَبو عَوانة (١٠٦٨ و١٠٦٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٠.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨١٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«ابن ماجَة» (٧٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٤) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

ثلاثتهم (أَبو أَحمد الزُّبَيري، مُحمد بن عَبد الله، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكَين، وأَبو عامر العَقَدي، عَبد المَلِك بن عَمرو) عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى الطَّائِفي الثَّقَفي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٧٥٤ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عِيسَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَائِمًا قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا لَاغِيًا بَعْدَهَا، إِمَّا ذَاكِرًا فَيَغْنَمُ، وَإِمَّا نَائِمًا فَيَسْلَمُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٧٨) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: وحَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني أَبو حَمزة، فذكره[2].

- فوائد:

- ابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

١٧٧٥٥ - عَمَّنْ يُصَدِّقُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عُرْوَةَ يَتَحَدَّثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ؟

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَاقِدًا قَطُّ قَبْلَهَا، وَلَا مُتَحَدِّثًا بَعْدَهَا، إِمَّا مُصَلِّيًا فَيَغْنَمُ، أَوْ رَاقِدًا فَيَسْلَمُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٣٧) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني مَن أُصدق، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣٢)، وتحفة الأشراف (١٧٤٩٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٧١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٧)، والبَيهَقي ١/ ٤٥١.

(٢) المقصد العلي (٢٠٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٣١٤، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢٨٨)، والمطالب العالية (٢٨٥).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٤٥٢.

ـ فوائد:

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز.

* * *

١٧٧٥٦ - عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كُنْتُ أَتَحَدَّثُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَنَادَتْنِي عَائِشَةُ: أَلا تُرِيحُ كَاتِبَيْكَ يا عُرَيَّةُ؟؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعَتْنِي عَائِشَةُ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَقَالَتْ: يَا عُرَيُّ، أَلا تُرِيحُ كَاتِبَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٤٩) عَن جَعفر بن سُليمان، عَن رجلٍ مِن أَهل مَكة.

و«ابن حِبَّان» (٥٥٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (الرجل الـمَكِّي، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

١٧٧٥٧ - عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّ نِسَاءٌ مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ، وَهُنَّ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى أَهْلِيهِنَّ، وَمَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْفَجْرَ، ثُمَّ يَخْرُجْنَ نِسَاءُ الـمُؤْمِنِينَ مُتَلَفِّعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَبَشِ»[٤].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٢٨٨)، والمطالب العالية (٢٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٥٨٦).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٥٣).

(*) وفي رواية: «كُنَّ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، قَبْلَ أَنْ يُعْرَفْنَ»(١).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ، مُتَلَفِّعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ نِسَاءٌ مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ، وَمَا يُعْرَفْنَ مِنْ تَغْلِيسِ رَسُولِ الله ﷺ بِالصَّلَاةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النِّسَاءُ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْفَجْرَ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ انْصَرَفْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، فَلَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ»(٤).

أخرجه الحُمَيدي (١٧٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٢٠(٣٢٥٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٣٢٥٣) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن مُحمد بن عَمرو. و«أَحمد» ٦/ ٣٣ (٢٤٥٥٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٧) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«الدَّارِمي» (١٣٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«البُخاري» ١/ ١٠٤(٣٧٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ١/ ١٥١ (٥٧٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«مُسلم» ٢/ ١١٨ (١٤٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، كلهم عَن سُفيان بن عُيينة، قال عَمرو: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٤٠٢) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«ابن ماجَة» (٦٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ١/ ٢٧١، وفي «الكُبرَى» (١٥٣٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٧٢).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤٠٢).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٨٢.

٣/ ٨٢، وفي «الكُبرَى» (١٢٨٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرم، قال: أَنبأَنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَوزاعي. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٥) قال: حَدثنا عَبد العَزيز العُمَري، قال: حَدثني إِبراهيم. وفي (٤٤١٦) قال: حَدثنا إِسحاق، وعِدَّةٌ، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن خُزيمة» (٣٥٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، والـمَخزومي، وأَحمد بن عَبدَة، قال أَحمد: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٤٩٩) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن يَعقُوب الـمُقْرِئ، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (١٥٠٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَحمود بن سُليمان السَّعدي، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو.

ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن عَمرو، ومَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقيل، وإِبراهيم بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه ابن عُيَينة، وشُعَيب بن أَبي حَمزة، وأُسامة بن زيد، وإِبراهيم بن سَعد، والنُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وخالفهم سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، فقال: عَن الزُّهْري، عَن عَمرة، عَن عَائشة.

وخالفهم مَعمَر، رَواه عَن الزُّهْري، عَن هند بنت الحارِث، عَن أُم سَلَمة.

والصَّحيح: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٨١٠).



١٧٧٥٨ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحمَن، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤٢ و١٦٤٧٣ و١٦٥٢١ و١٦٥٥٥ و١٦٧٣٤)، وأَطراف المسند (١١٧٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٦٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٨٨-٥٩١)، وأَبو عَوانة (١٠٩١-١٠٩٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٦٦ و٤٥١٤ و٨٧٧٨)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٣ و٤٥٤ و٢/ ٢٣٥.

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٤). وأَحمد ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦٨) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ١/ ٢١٩(٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة (ح) وحَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٢/ ١١٩(١٤٠٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، وإِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قالا: حَدثنا مَعن. و«أَبو داوُد» (٤٢٣) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (١٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة (ح) وحَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن. و«النَّسائي» ١/ ٢٧١، وفي «الكُبرَى» (١٥٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (١٤٩٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر. وفي (١٥٠١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي.

ستتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن مَسلمة القَعنَبي، وعَبد الله بن يُوسُف، ومَعْن بن عِيسى، وقُتيبة، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَته[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٩٣) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن الأَنصارية، أَنَّ عَائِشة قالَت:

«لَوْ رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ النِّسَاءِ مَا نَرَى، لَمَنَعَهُنَّ مِنَ الـمَسَاجِدِ كَمَا مَنَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَهَا، لَقَدْ رَأَيْتُنَا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْفَجْرَ فِي مُرُوطِنَا، وَنَنْصَرِفُ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا وُجُوهَ بَعْضٍ»[4].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤)، والقَعنَبي (٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٢١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣١)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣١٥)، وأَبو عَوانة (١٠٩٥ و١٠٩٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٧١)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٤، والبَغَوي (٣٥٣).

(٤) أَخرجه البَزار ١٨/ (٢٩٥).

• وأَخرجه مالك[1] (٥٣٣) عَن يَحيَى بن سَعيد. و«عَبد الرَّزاق» (٥١١٢ و٦٢٨٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن إِسماعيل بن أُمية[2]. وفي (٥١١٣) عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٨٣(٧٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو خالد، وعَبدَة بن سُليمان، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٩١ (٢٥١٠٩) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١٩٣ (٢٦١٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن إِسماعيل بن أُمية. وفي ٦/ ٢٣٥(٢٦٥٠٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى. و«البُخاري» ١/ ٢١٩(٨٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ٣٤ (٩٣٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن بِلال، عَن يَحيَى، وهو ابن سَعيد. وفي (٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقفي (ح) قال: وحَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، كُلُّهم عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٥٦٩) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (١٦٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) وحَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، كلاهما عَن يَحيَى (ح) وحَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وإِسماعيل بن أُمية) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة، زَوجِ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّها قَالت:

«لَو أَدرَكَ رَسولُ الله ﷺ ما أَحدَثَ النِّساءُ، لَمَنَعَهُنَّ الـمَساجِدَ، كَما مُنِعَهُ نِساءُ بَني إِسرائيلَ».

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٤٣)، وسُويد بن سَعيد (١٧٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩١).

(٢) تحرف في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» (٦٢٨٩) إِلى: «إِسماعيل بن أَبي أُمية»، وهو على الصَّواب في الموضع رقم (٥١١٢)، وطبعات مسند أَحمد الثلاث: عالم الكتب (٢٦٤٨٤)، والرسالة (٢٥٩٥٧)، والمكنز (٢٦٥٩٧).

قَالَ يَحيَى بنُ سَعيدٍ: فَقُلتُ لِعَمرَةَ: أَوَمُنِعَ نِساءُ بَني إِسرائيلَ الـمَساجِدَ؟ قَالَت: نَعَم[1].

(*) وفي رواية: «لَو أَنَّ النَّبي ﷺ، أَدرَكَ ما أَحدَثنَ النِّساءُ اليَوم، لَمَنَعَهُنَّ الـمَساجِدَ، كَما مُنِعَتهُ نِساءُ بَني إِسرائيلَ، قَالَت: قُلتُ: وَمُنِعَتهُ؟ قَالَت: نَعَم»[2].

(*) وفي رواية: «لَو أَنَّ رَسولَ الله ﷺ، رَأَى مِنَ النِّساءِ ما رَأَينا، لَمَنَعَهُنَّ مِنَ الـمَساجِدِ، كَما مَنَعَت بَنو إِسرائيلَ نِساءَها، قُلت لِعَمرَةَ: وَمَنَعَت بَنو إِسرائيلَ نِساءَها؟ قَالَت: نَعَم»[3].

(*) وفي رواية: «لَو أَنَّ رَسولَ الله ﷺ، رَأَى النِّساءَ اليَومَ، نَهاهُنَّ عَنِ الخُروجِ، أَو حَرَّمَ عَلَيهِنَّ الخُروجَ»[4].

موقوفٌ، من قول عَائشة، رَضِي الله تَعالى عَنها[5].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مالك بن أَنس، وحَماد بن زَيد، ومُحمد بن عَجلَان، وسُفيان الثَّوري، ويَحيَى القَطَّان، ومُعاوية بن صالح، وعَمرو بن الحارِث، وثور بن يَزيد، والقاسم بن معن، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، وابن عُيَينة، وجَعفر بن عَون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو قِلَابة، عَن القَعنَبي، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عمرة، ووهِمَ فيهِ.

والصَّحيح: عَن يَحيَى، عَن عمرة.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٠٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٨٤).

(٥) المسند الجامع (١٦١٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٣٩ و٩٨٧ و٩٨٨ و١٧٥١)، وأَبو عَوانة (١٤٥٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٨١٣)، والبَيهَقي ٣/ ١٣٣، والبَغَوي (٨٦٣).

ورَواه الـمَسعودي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن عَائشة، ووهِمَ فيه أَيضًا.

ورَواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَائشة، ووَهِمَ فيه أَيضًا.

ورُويَ عَن إِسماعيل بن أُمَية، عَن عَمرة، قاله مَعمَر، عنه.

ورُويَ عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَمرة، قاله حَماد بن سَلَمة، عنه.

والصَّحيح: حَديث يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة. «العِلل» (٣٧٦٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَواه مالك، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائشة.

وحَدَّثَ به أَبو قِلَابة الرَّقَاشِي، عَن القَعنَبي، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عَمرة، عَن عَائشة.

ووَهِمَ فيه على القَعنَبي.

والصَّحيح: عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة. «العِلل» (٣٨١٠).

* * *

١٧٧٥٩- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ نِسَاءُ الـمُؤْمِنِينَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ، أَوْ قَالَ: لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، فَيَنْصَرِفْنَ نِسَاءُ الـمُؤْمِنِينَ، لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ، أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٥٢) قال: حَدثنا يُونُس، وسُريج. و«البُخاري» ١/ ٢٢٠ (٨٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وسُريج بن النُّعمان، وسَعيد) عَن فُليح بن سُليمان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥١١)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٤٥٤.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: رُويَ هذا الحَديث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة، وهو حَديث غريب، حَدَّث به فُلَيح بن سُليمان، عنه. «العِلل» (٣٨١٠).

ـ ومتن الحديث صحيح، من حديث عائشة، رضي الله تعالى عنه، كما تقدم في الحديث السابق.

***

١٧٧٦٠- عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالـمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الإِمَامَ، وَعَفَا عَنِ الـمُؤَذِّنِ»(١).

(*) وفي رواية: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالـمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الأَئِمَّةَ، وَعَفَا عَنِ الـمُؤَذِّنِينَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«ابن خُزيمة» (١٥٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي. و«ابن حِبَّان» (١٦٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الله بن يَزيد، أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، وعَبد الله بن وَهب) عَن حَيوة بن شُريح، قال: حَدثني نافِع بن سُليمان، أَن مُحمد بن أَبي صالح حَدَّثه، عَن أَبيه، فذكره(٣).

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: الأَعمش أَحفظ مِن مِئتَين مثل مُحمد بن أَبي صالِح.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِع هذا الخَبَر أَبو صالح السَّمان، عَن عَائِشة، على حسب ما ذكرناه، وسَمِعه مِن أَبي هُريرة مرفوعًا، فمَرَّة حَدث به عَن عَائِشة، وأُخرى عَن أَبي هُرَيرة، وتارةً وَقَفَه عليه، ولم يَرفعه، وأَما الأَعمش فإِنه سَمِعه مِن أَبي صالح،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٦٢١٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٤)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٥ و٤٣١.

عَن أَبي هُرَيرة، موقوفًا، وسَمِعه مِن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، مرفوعًا، وقد وَهِم مَن أَدخل بين سُهيل وأَبيه فيه الأَعمش، لأَن الأَعمش سَمِعه مِن سُهيل، لا أَن سُهيلًا سَمِعه مِن الأَعمش.

ـ فوائد:

ـ رواه سُلَيمان بن مِهرَان الأَعمَش، وأَبو إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، وسلف في مُسنده، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٧٨، و«ترتيب علل التِّرمِذي» (٩٠ و٩١ و٩٢)، والتِّرمِذي، في «السنن» (٢٠٧)، وابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٢١٧)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (١٩٦٨ و٣٧٤٤)، هناك، لِزامًا.

ـ وقال ابن عَدي: حَدثنا مُحَمد بن علي، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعِيد، قلتُ ليَحيَى بن مَعِين: فنافع بن سُليمان، كيف حديثه؟ قال: ثقةٌ، قلت: يروي عَن مُحَمد بن أَبي صالح، ما حاله؟ قَال: لَا أَعرفه.

قال ابن عَدي: وهذا الذي قاله يَحيى بن مَعين، أَن مُحَمد بن أَبي صالح لا يعرفه، فإِنه كان صاحب حَدِيث «الإِمام ضامن»، فإِن مُحَمد بن أَبي صالح يَروي عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، قَال: الإِمام ضامن، فإِن مِن علل هذا الحَديث، فإِنه لا يصح عَن النَّبي ﷺ، لأَن أَهل مِصر رَوَوْه عَن مُحَمد بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، ورَواه سُهَيل، عَنِ الأَعمَش، عَن أَبي صالح، عَن أَبِي هُريرة، فالذي لم يصحح هذا الحَديث، جعل مُحَمد بن أَبي صالح أَخا سُهيل بن أَبي صالح، فقال: قد اتفق سُهيل، وَمُحمد بن أَبي صالح جميعًا، عَن أَبيهما، فقال مُحَمد بن أَبي صالح: عَن عَائِشة، وقال سُهَيل: عَن أَبِي هُريرة، ومَنْ صحح هذا الحَديث، قال: مِن أَين جُعل مُحَمد بن أَبي صالح أَخًا لسُهيل بن أَبي صالح، وليس في ولد أَبي صالح مَن اسمه مُحَمد، إِنما هو: سُهَيل، وعباد، وَعَبد الله، ويَحيى، وصالح بنو أَبي صالح، وليس فيهم مُحَمد. «الكامل» ٧/ ٤٧٣.

ـ وقال البَرقانيّ: سأَلتُ الدَّارَقُطني عَن حَديث نافِع بن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن عائشة؛ الإِمام ضامن؟ قال: مُحمد هذا مَجهُول، وقيل: هو أُخو سُهيل، يُترك هذا الحَدِيث. «سؤالاته» (٤٧٠).

* * *

١٧٧٦١- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا سَمِعَ الـمُنَادِيَ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عَمرو بن مَيمون بن مِهران، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[١].

- فوائد:

- عَفان؛ هو ابن مُسلم.

***

١٧٧٦٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، قَالَ: وَأَنَا، وَأَنَا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ، قَالَ: وَأَنَا، وَأَنَا»[٣].

أَخرجه أَبو داوُد (٥٢٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر. و«ابن حِبَّان» (١٦٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان العَسكري، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث.

كلاهما (ابن مُسْهِر، وحَفص) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٤].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٢٧(٢٣٧٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ، قَالَ: وَأَنَا، وَأَنَا». «مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢١٤)، وأَطراف المسند (١٢١٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٤٣٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٢١٥)، وتحفة الأَشراف (١٧١٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٥٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٧٣٥)، والبَيهَقي ١/ ٤٠٩.

ـ **فوائد:**

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديث قد رَواه غير واحد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، مُرسلا. وأَسنده عَلي بن مُسهِر، وحَفص بن غِياث، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة رَضِي الله عَنها.

ورَواه عَمرو بن مَيمون، عَن أَبيه، عَن عَائِشة رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن مُسهِر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٣٥٣٣).

* * *

• حَدِيثُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (ح) وَعَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَا:

«كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِن بِلالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

قَالَ الْقَاسِمُ: وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنزِلَ هَذَا، وَيَرْقَى هَذَا.

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٧٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُوم يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالٌ، وَكَانَ بِلَالٌ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَرَى الْفَجْرَ»(١).

(*) وفي رواية: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالٌ»(٢).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٥) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (٤٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة. و«ابن حِبَّان» (٣٤٧٣) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهلي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة.

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

كلاهما (مُصعب، وإِبراهيم) عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: ورَوى شَبيهًا بهذا الـمَعنَى أَبو إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عَائِشة.

***

١٧٧٦٤ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ: أَيَّ سَاعَةٍ تُوتِرِينَ؟ قَالَ: قَالَتْ: مَا أُوتِرُ حَتَّى يُؤَذِّنُونَ، وَمَا يُؤَذِّنُونَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، قَالَتْ:

«وَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، فَإِنَّ بِلَالًا لَا يُؤَذِّنُ، كَذَا قَالَ، حَتَّى يُصْبِحَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٧). وابن خُزيمة (٤٠٧) قال: حَدثناه أَحمد بن مَنصور الرَّمَادي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن مَنصور) عَن إِسماعيل بن عُمر، أَبي الـمُنذر، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[3].

***

١٧٧٦٥ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةُ مُؤَذِّنِينَ: بِلَالٌ، وَأَبُو مَحْذُورَةَ، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا يَطْعَمَنَّ أَحَدٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٧٢)، والمقصد العلي (٥٠٦م)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٢٢٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٨٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٧٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٦.

أَخرجه ابن خُزيمة (٤٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، ومُحَمد بن عُثمان العِجلي، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، فذكره[١].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَما خَبر أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عَائِشة، فإِن فيه نظرًا، لأَني لا أَقفُ على سَماع أَبي إِسحاق هذا الخبَر من الأَسود، فأَما خبَر هِشام بن عُروة فصحيحٌ مِن جهةِ النقل.

ـ فوائد:

ـ قال صالح بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبِي: إِسرائيل عَن أَبي إِسحاق، فيه لينٌ، سَمِع منه بأَخرة. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٣٣١.

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

* * *

١٧٧٦٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ أَعْمَى»[٢].

أَخرجه مُسلم ٢/ ٣(٧٧٤) قال: حَدثني أَبو كُريب، مُحمد بن العلَاء الهَمْداني، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن مَخلَد، عَن مُحمد بن جَعفر. وفي (٧٧٥) قال: وحَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن يَحيَى بن عَبد الله، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٥٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن سالم بن عَبد الله بن عُمر، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، ويَحيَى، وسَعيد) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

---

(١) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٢ و١٥٢٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٩.

(٢) اللفظ لمسلم (٧٧٤).

(٣) المسند الجامع (١٦٢١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٠٧ و١٧١٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٩٧٨ و٩٧٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٧.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٢١٦(٢٢٦٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام، عَن أَبيه؛

«أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى»، مُرسَل.

* * *

١٧٧٦٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ سُتْرَةِ الـمُصَلِّي؟ فَقَالَ: مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سُئِلَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَنْ سُتْرَةِ الـمُصَلِّي؟ فَقَالَ: كَمُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ»[٢].

أَخرجه مُسلم ٢/ ٥٥(١٠٤٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي أَيوب. وفي (١٠٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: أَخبَرنا حَيْوة. و«النَّسائي» ٢/ ٦٢، وفي «الكُبرَى» (٨٢٣) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد الدُّوري، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا حَيْوة بن شُريح. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا حَيْوة.

كلاهما (سَعيد بن أَبي أَيوب، وحَيْوة بن شُريح) عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة، فذكره[٣].

* * *

١٧٧٦٨ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ»[٤].

---

(١) اللفظ لمسلم (١٠٤٨).

(٢) اللفظ لمسلم (١٠٤٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٢١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٣٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٨.

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ حَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي وَرِجْلِي فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُهَا، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَامُ مُعْتَرِضَةً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ غَمَزَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: تَنَحَّيْ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَمُدُّ رِجْلِي فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا، فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا»[4].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَكُونُ نَائِمَةً، رِجْلَايَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلَيَّ، فَقَبَضْتُهَا، فَسَجَدَ»[5].

أخرجه مالك[6] (٣٠٨) عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«عَبد الرَّزاق» (٢٣٧٦) عَن مالك، عَن أَبي النَّضر. و«الحُمَيدي» (١٧٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة اللَّيثي. و«أحمد» ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٣) قال: قرأتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤٠٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مالك (ح) وإِسحاق، يَعنِي ابن عِيسى الطَّباع، قال: أَخبَرنا مالك، عَن أَبي النَّضر. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١١) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، عَن سالم أَبي النَّضر. و«البُخاري» ١/ ١٠٧(٣٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال:

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٤).

(٤) اللفظ للبُخاري (١٢٠٩).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٧١٣).

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٦)، والقَعنَبي (١٥٤)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٤٢٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٨٣).

حَدثني مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ١/ ١٣٦(٥١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٢/ ٨١(١٢٠٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي النَّضر. و«مُسلم» ٢/ ٦٠(١٠٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن أَبي النَّضر. و«أَبو داوُد» (٧١٣) قال: حَدثنا عاصم بن النَّضر، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن أَبي النَّضر. وفي (٧١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر (ح) وحَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُحمد، عَن مُحمد بن عَمرو. و«النَّسائي» ١/ ١٠٢، وفي «الكُبرَى» (١٥٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٨٨) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، ويَزيد، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَمرو اللَّيثي. و«ابن حِبَّان» (٢٣٤٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي (٢٣٤٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي (٢٣٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر.

كلاهما (سالم أَبو النَّضر، ومُحمد بن عَمرو) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٧٧٦٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي صَلاَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي، قَالَ سَعْدٌ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَهِيَ حَائِضٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢١٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٢ و١٧٧٥٤)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٣ و١٢٢٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٤٢٨ و١٤٢٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥١٨٨)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٤ و٢٧٦ و٣/ ٤٦، والبَغَوي (٥٤٥).

(٢) اللفظ للحُميدي.

قَالَ حَجَّاجٌ: قَالَ شُعْبَةُ: سَعْدٌ الَّذِي شَكَّ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ».

قُلْتُ: أَبَيْنَهُمَا جُدُرُ الـمَسْجِدِ؟ قَالَتْ: لَا، فِي الْبَيْتِ إِلَى جُدُرِهِ[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرْقُدُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الـمَدِينَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، وَكَانَ عِنْدَ عُمَرَ: فَلَعَلَّهَا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ قَالَتْ: وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرُكَ بِالْيَقِينِ، وَتَرُدُّ عَلَيَّ بِالظَّنِّ، بَلْ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الْجِنَازَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: الـمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، فَقَالَتْ: إِنَّ الـمَرْأَةَ لَدَابَّةُ سَوْءٍ؛ لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ كُلَّهَا، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ»[6].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥١٧١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦١٦٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٤٦٨).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٨٨٩).

(٥) اللفظ لمسلم (١٠٧٧).

(٦) اللفظ لمسلم (١٠٧٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ، تَحْتَ قَطِيفَتِي»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا نَائِمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْوِتْرِ أَيْقَظَنِي»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٧٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء. وفي (٢٣٧٤) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٣٧٥) عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«الحُمَيدي» (١٧١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٨١(٢٩١٠) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ٢/ ٥٢٤(٨٨٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٨٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٥٠(٢٤٧٤٠) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٨٦ (٢٥٠٦٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري، وعَطاء بن أَبي رَباح. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٣٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني سَعد بن إِبراهيم. وفي ٦/ ٩٨(٢٥١٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٢٦(٢٥٤٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي ٦/ ١٣٤ (٢٥٥٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن حَفص. وفي ٦/ ١٧٦ (٢٥٩٤٦) قال: حَدثنا بَهز، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، قال بَهز: أَخبَرني سَعد بن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٧) و٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٦٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٨٩) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير. و«الدَّارِمي» (١٥٣٢) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٩٠).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢٣٤٤).

عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. و«البُخاري» ١/ ١٠٧(٣٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ١/ ١٣٦(٥١٢) و٢/ ٣١(٩٩٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ١/ ١٣٧(٥١٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني ابن أَخي ابن شِهاب، أَنَّهُ سأَل عَمَّه عَن الصَّلاة يقطعُهَا شَيءٌ؟ فقال: لا يقطعُهَا شَيءٌ. و«مُسلم» ٢/ ٦٠(١٠٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (١٠٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. وفي (١٠٧٧) قال: وحَدثني عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. و«ابن ماجَة» (٩٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٧١٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي (٧١١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٢/ ٦٧، وفي «الكُبرَى» (٨٣٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٠) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٨٢٠) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا هَمام بن يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٨٢٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٨٢٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٢٣م) قال: حَدثنا أَحمد، قال: أَخبَرنا حَماد، قال: قال أَيوب: عَن هِشام «قَالَتْ: مُعْتَرِضَةٌ كَاعْتِرَاضِ الجِنَازَةِ». وفي (٨٢٤) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلَاء بن كُريب، قال: حَدثنا ابن بِشر، قالا: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٢٣٤١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا حَفص بن عَمرو الرَّبَالي، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٣٤٤) قال: أَخبَرنا علي بن أَحمد الجُرجاني، بحَلَب، قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٣٤٥) قال: أَخبَرنا في عَقِبه، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد،

قال: قال أَيوب، عَن هِشام بن عُروة؛ «مُعْتَرِضَةٌ كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ». وفي (٢٣٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٣٩٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن حَفص.

ستتهم (عَطاء بن أَبي رَباح، وابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، وسَعد بن إِبراهيم، وأَبو بَكر بن حَفص، ومُحمد بن جَعفر بن الزُّبير) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد عَقِب (٧١٠): رواه الزُّهْري، وعَطاء، وأَبو بَكر بن حَفص، وهِشام بن عُروة، وعِراك بن مالك، وأَبو الأَسود، وتَميم بن سَلَمة، كُلُّهم عَن عُروة، عَن عَائِشَة، وإِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائِشة، وأَبو الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عَائِشة، والقاسم بن مُحمد، وأَبو سَلَمة، عَن عَائِشة، لم يَذكُروا: «وَأَنَا حَائِضٌ».

• أَخرجه البُخاري ١/ ١٠٧(٣٨٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد، عَن عِراك، عَن عُروة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف عَن عَطاء بن أَبي رَباح فيه؛

فرَواه ابن جُرَيج، وإِياس بن دَغفَل، والأَوزاعي، عَن عَطاء، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم ابن أَبي لَيلَى، والعَباس بن عَوْسَجة، رَوَياه عَن عَطاء، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٢ و١٦٣٧٢ و١٦٤٤٨ و١٦٥٥٤ و١٦٦١٥ و١٦٩٠٢ و١٧٢٧٦ و١٧٣١٢ و١٧٣٦٨)، وأَطراف المسند (١١٦٩٢ و١١٧٢٣ و١١٧٣٥ و١١٧٥٥ و١١٨٧١ و١١٩٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٥ و١٥٦٠ و١٥٦١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٠٠-٦٠٤ و٦٣٥ و٨٢١)، والبَزَّار ١٨/ (١٦١)، وابن الجارود (١٦٩)، وأَبو عَوانة (١٤١٨-١٤٢٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٤٩ و١٩٨٠ و٤٠٦٠ و٤٢٨٠ و٧٠٤٥ و٨٠٦٥ و٩٠٢٣ و٩٤٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٥ و٢٧٩ و٣١١ و٣/ ١٠٧، والبَغَوي (٥٤٦ و٩٧١).

والأول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٥٦٦).

ـ عِراك؛ هو ابن مالِك، ويَزيد؛ هو ابن أَبي حَبيب، واللَّيث؛ هو ابن سَعد.

* * *

١٧٧٧٠- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قَالَتْ: «قَدْ عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، وَأَنَا فِي لِحَافِي، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ، فَأَنْسَلُّ مِنْ تِلْقَاءِ رِجْلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ، كَرِهْتُ أَنْ أَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَنْسَلُّ انْسِلاَلاً»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، بَلَغَهَا أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الصَّلاَةَ يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ، قَالَتْ: أَلاَ أَرَاهُمْ قَدْ عَدَلُونَا بِالْكِلاَبِ وَالْحُمُرِ؛ رُبَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، وَأَنَا عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فتكُونُ لِيَ الْحَاجَةُ، فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ السَّرِيرِ، كَرَاهِيَةَ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِي»(٣).

(*) وفي رواية: «جَعَلْتُمُونَا بِمَنْزِلَةِ الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا تَحْتَ كِسَائِي، بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ تَحْتِ الْقَطِيفَةِ انْسِلاَلاً»(٤).

(*) وفي رواية: «عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلاَبِ وَالْحُمُرِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ، فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ، فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ، حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي»(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٥٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٠ و٢٥٥٢١).

(٥) اللفظ لمسلم (١٠٨٠).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢(٢٤٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٥٠) و٦/ ١٣٢(٢٥٥٢١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. وفي ٦/ ١٧٤ (٢٥٩٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش. وفي (٢٦٤٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا قُطبة، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٣٣) قال: حَدثنا عَبيدة، قال: حَدثني مَنصور. و«البُخاري» ١/ ١٣٥(٥٠٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ١/ ١٣٦(٥١١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن خليل، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن الأَعمش. وفي ١/ ١٣٧(٥١٤) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. و«مُسلم» ٢/ ٦٠(١٠٧٨) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وأَبو سَعيد الأَشج، قالا: حَدثنا حَفص بن غِياث (ح) قال: وحَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٠٨٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٢/ ٦٥، وفي «الكُبرَى» (٨٣٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩١) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. و«ابن خُزيمة» (٨٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث، عَن الأَعمش. وفي (٨٢٦) قال: حَدثناه الدَّورقي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش.

ثلاثتهم (سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، وحَماد بن أَبي سُليمان، ومَنصور بن الـمُعتَمر) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

***

١٧٧٧١ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالـمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ وَالْكِلَابِ؛

(١) المسند الجامع (١٦٢١٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٥٢ و١٥٩٨٧)، وأَطراف المسند (١١٤٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨٧ و١٧٤٧)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٧)، وأَبو عَوانة (١٤٢٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٢٨٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٦، والبَغَوي (٥٤٧).

«وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَتَبْدُو لِيَ الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي وَسْطَ السَّرِيرِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، تَكُونُ لِيَ الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُّ انْسِلَالًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ، أَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٤٠) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي ٦/ ٢٣٠ (٢٦٤٥٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٢٦٤٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا قُطبة. و«البُخاري» ١/ ١٣٦ (٥١١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن خليل، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر. وفي ١/ ١٣٧(٥١٤) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٨/ ٧٦ (٦٢٧٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«مُسلم» ٢/ ٦٠(١٠٧٩) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وأَبو سَعيد الأَشج، قالا: حَدثنا حَفص بن غِياث (ح) قال: وحَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن خُزيمة» (٨٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن غِياث.

خمستهم (حَفص، وعَبد الله بن نُمَير، وقُطبة بن عَبد العَزيز، وعلي بن مُسْهِر، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق، فذكره(٥).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥١٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٢٧٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٤٠).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(٥) المسند الجامع (١٦٢٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٤٢ و١٧٦٤٦)، وأَطراف المسند (١٢١٢٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٤٧)، وأَبو عَوانة (١٤٢١-١٤٢٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٦ و٣١١، والبَغَوي (٥٤٧).

ـ صرح الأَعمش بالسماع عند البُخاري (٥١٤)، ومُسلم.

* * *

١٧٧٧٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّديقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ؛

«قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ، يَعْنِي رِجْلِي، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ، ثُمَّ يَسْجُدُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُصَلِّي، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ مَسَّنِي بِرِجْلِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوتِرُ، تَأَخَّرْتُ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ، فَقَبَضْتُهُمَا»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي صَلاَتَهُ بِاللَّيْلِ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ أَيْقَظَهَا فَأَوْتَرَتْ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٠) و٦/ ٥٤(٢٤٧٧٨) قال: حَدثنا يَحيى، عَن عُبيد الله. وفي ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٦٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعنِي ابن الهادِ، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«البُخاري» ١/ ١٣٨(٥١٩) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عُبيد الله. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٨٢) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني سُليمان بن بِلال، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٧١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. و«النَّسائي» ١/ ١٠١ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٦٤).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لمسلم.

شُعيب، عَن اللَّيث، قال: أَنبأَنا ابن الهَادِ، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ١/ ١٠٢، وفي «الكُبرَى» (١٥٧) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. و«ابن حِبَّان» (٢٣٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن عُمر.

ثلاثتهم (عُبيد الله بن عُمر، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، ورَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

* * *

١٧٧٧٣- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الـمُسْلِمِ شَيْءٌ، إِلَّا الْحِمَارُ، وَالْكَافِرُ، وَالْكَلْبُ، وَالـمَرْأَةُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ قُرِنَّا بِدَوَابِّ سَوءٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٤(٢٥٠٥٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدثنا رَاشِد بن سَعد، فذكره[2].

- فوائد:

- صَفوان؛ هو ابن عَمرو، وأَبو الـمُغيرة؛ هو عَبد القُدوس بن الحَجاج.

* * *

١٧٧٧٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٢١ و١٦٢٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥١ و١٧٥٣٢ و١٧٥٣٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٢١ و١٩٨٠ و٤٠٦٠ و٨٧٨٥)، والبَيهَقي ١/ ١٢٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٢٢)، وأَطراف المسند (١١٤٩٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٦٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٩٩٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٩).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، مُضْطَجِعَةٌ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٥(٢٥١٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ١٤٦ (٢٥٦٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٩) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام.

كلاهما (هَمام بن يَحيَى، وسَعيد بن أَبي عَروبة) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن عَطاء بن أَبي رباح، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٧٧٧٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى، وَهِيَ مُسْتَعْرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ، وَأَخَوَاتِكُمْ، وَعَمَّاتِكُمْ؟»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّهُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ الأَسْوَدُ، وَالْـمَرْأَةُ الْحَائِضُ، قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ، وَأَخَوَاتِكُمْ، وَعَمَّاتِكُمْ؟».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٦٣) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، وأَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد) عَن داوُد بن أَبي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٤٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٢٤)، وأَطراف المسند (١١٩٧١).

(٣) لفظ (٢٤٨٦٣).

الفُرات، عَن إِبراهيم بن مَيمون الصَّائِغ، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٧٧٧٦ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي وَأَنَا بِإِزَائِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٥ (٢٥٧٣٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر، عَن عامر، عَن مَسروق، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ عامر، هو ابن شَرَاحيل الشَّعْبي، وجابر؛ هو ابن يَزيد الجُعْفي، وإِسرائيل، هو ابن يُونُس، وهاشم، هو ابن القاسم.

* * *

١٧٧٧٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ارْهَقُوا الْقِبْلَةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٧) قال: حَدثنا مُصعب. وفي (٤٨٤٠) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف.

كلاهما (مُصعب بن عَبد الله بن الزُّبير، وهارون) عَن بِشر بن السَّري، عَن مُصعب بن ثابِت بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٥، في ترجمة مُصعب بن ثابِت، وقال: لا يُعرَف إِلَّا به، وقَد رُوي بِغَير هَذا الإِسناد، وبِخِلاف هَذا اللَّفظ، في مَعناه، مِن طَريق أَصلَح مِن هَذا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٢٥)، وأَطراف المسند (١١٧٢٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٦٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٤٣٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٢٦)، وأَطراف المسند (١٢١٢٠).

(٣) المقصد العلي (٢٦٤ و٢٦٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٥٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرَة (١١٢٠)، والمطالب العالية (٣٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزار، في «كشف الأَستار» (٥٨٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٩٢٩).

ـ وقال البرقاني: قلتُ للدَّارَقُطني: هل رَوى حَديث هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ ارهقوا القبلة، غير مُصعب بن ثابت؟ قال: لا.

فقلتُ: ثابت، ابن مَن؟ فقال: هو مُصعب بن ثابت بن عَبد الله بن الزُّبير مدني، لَيس بالقوي.

قلتُ: حَدَّث به عَن مُصعب، غير بِشر بن السَّري؟ قال: سَعيد بن سلام، وهو ضَعيف، يَعني سَعيدًا ضَعيف.

قلت له: فبِشر بن السَّرِي؟ قال: ثقة مَكِّي، وَجَدوا عليه في أَمر المذهب، فحلف، واعتذر إِلى الحُميدي في ذلك، وهو في الحَدِيث صدوق. «سؤالاته» (٦٦٦).

ـ قال ابن الأَثير: ارْهَقوا القِبلة، أَي ادْنُوا منها. «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ٢٨٣.

* * *

١٧٧٧٨ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تبارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ».

غَيْرُ أَنَّ سَلْمًا لَمْ يَقُلْ: «فَكَبَّرَ»(٢).

أَخرجه ابن ماجة (٨٠٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَبد الله بن عِمران. و«التِّرمِذي» (٢٤٣) قال: حَدثنا الحَسن بن عَرَفة، ويَحيَى بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (٤٧٠) قال: حَدثناه مُؤَمَّل بن هِشام، وسَلْم بن جُنادة.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

ستتهم (علي، وعَبد الله، والحَسن، ويَحيَى، ومُؤَمَّل، وسَلْم) عَن أَبي مُعاوية، مُحمد بن خازِم، عَن حارِثة بن أَبي الرِّجال، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَتْه[1].

ـ في رواية ابن خُزيمة: «حارِثة بن مُحمد».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ لَا نَعرِفُه إِلَّا مِن هذا الوَجه، وحارِثة قد تُكُلِّمَ فيه مِن قِبَلِ حِفْظِه، وأَبو الرِّجال اسمُه: مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الـمَديني.

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: حارِثة بن مُحمد، رحمه الله، لَيس ممن يَحتَجُّ أَهل الحَدِيث بحَديثه.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ١١٩، في ترجمة حارِثة بن أَبي الرِّجال، وقال: لَه غَير حَديث لا يُتابَع عَليه، وهذا الحَديث رُوي مِن غَير هَذا الوجه بِأَسانيد جياد.

***

١٧٧٧٩ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٧٧٦) قال: حَدثنا حُسين بن عِيسى، قال: حَدثنا طَلق بن غَنَّام، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب الـمُلَائي، عَن بُديل بن مَيسَرة، عَن أَبي الجَوزاء، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٠ و١٠٠٩)، والبَزَّار ١٨/ (٣٠٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٥٠٢)، والدَّارَقُطني (١١٤٩ و١١٥٠)، والبَيهَقي ٢/ ٣٤، والبَغَوي (٥٧٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١١٤١)، والبَيهَقي ٢/ ٣٣.

ـ قال أَبو داوُد: وهذا الحَدِيث لَيس بالـمَشهور عَن عَبد السَّلام بن حَرب، لم يَروه إِلا طَلق بن غَنَّام، وقد رَوَى قصة الصَّلاة عَن بُديل جماعةٌ، لم يذكروا فيه شيئًا مِن هذا.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السنن» (١١٤١)، وقال: وليس هذا الحَديث بالقوي.

ـ وقال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيّ، لَم يَسمَع مِن عَائِشَة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

***

١٧٧٨٠ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ؛

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فَإِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَفْتَرِشَ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَيَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَيَخْتِمُهَا بِالتَّسْلِيمِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْهَانَا أَنْ يَفْتَرِشَ أَحَدُنَا ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ، أَوِ السَّبُعِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ، أَوْ قَالَ: قَدَمَهُ، الْيُسْرَى لِلْيُمْنَى.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٩٦).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٢٩٣٨).

قَالَ: وَكَانَتْ تَنْهَانَا عَن عَقِبِ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي الإِقْعَاءَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: التَّحِيَّاتُ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى تَحْتَ الْيُمْنَى»(٦).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٤٠ و٢٦٠٢ و٢٨٧٣ و٢٩٣٨ و٣٠١٤ و٣٠٥٠ و٣٠٨١) مُقطعًا عَن عُثمان بن مَطَر، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٢٩(٢٣٩٧) و١/ ٢٥٨ (٢٦٦٩) و١/ ٢٨٤(٢٩٤١) و١/ ٢٨٥(٢٩٥٦) و١/ ٤١٠(٤١٥٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. وفي ١/ ٢٥٢(٢٦٠١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن حُسين الـمُكْتِب. وفي ١/ ٢٨٩ (٢٩٨٢) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، ويَزيد بن هارون، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. وفي ١/ ٢٩٦(٣٠٤٠) قال: حَدثنا عَبد السَّلام. و«أَحمد» ٦/ ٣١ (٢٤٥٣١) قال: حَدثنا إِسحاق، يَعنِي الأَزرق، ويَحيى بن سَعيد، قال إِسحاق: حَدثنا حُسين الـمُكْتِب. وفي (٢٤٥٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. وفي

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٣٠٥٠)، وقوله: «يَعنِي الإِقعاءَ» سقط مِن طبعة المجلس العلمي، وأَثبَتناه عَن طبعة الكتب العلمية (٣٠٥٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٩٨٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٩٥٦).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٠٤٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٠١).

(٦) اللفظ لابن خُزيمة.

٦/ ١١٠(٢٥٣٠١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبَان. وفي ٦/ ١٧١ (٢٥٨٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٦/ ١٩٤(٢٦١٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن حُسَين. وفي ٦/ ٢٨١(٢٦٩٣٤) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٣٤٨) قال: أَخبَرنا جعفر بن عَون، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. و«مُسلم» ٢/ ٥٤ (١٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو خالد، يَعنِي الأَحمر، عَن حُسَين الـمُعَلِّم (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن ماجَة» (٨١٢ و٨٦٩ و٨٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. و«أَبو داوُد» (٧٨٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن خُزيمة» (٦٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن حِبَّان» (١٧٦٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حُسَين الـمُعَلِّم.

خمستهم (حُسَين الـمُعَلِّم، وعَبد السَّلام بن حَرب، وأَبَان بن يَزيد، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن بُديل بن مَيْسرة العُقَيلي، عَن أَبي الجَوزاء، أَوْس بن عَبد الله الرَّبعي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه بُدَيل بن مَيسَرة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه حُسَين الـمُعَلِّم، وابنُه عَبد الأَعلَى بن حُسين، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبَان بن يَزيد العَطار، وعَبد الرَّحمَن بن يَزيد، وإِبراهيم بن طَهمان، عَن بُدَيل، عَن أَبي الجَوزاء، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٠)، وأَطراف المسند (١١٤٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣١)، وأَبو عَوانة (١٥٨٥ و١٥٩٥ و١٨٠٢ و١٨٩١ و٢٠٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٦١٧)، والبَيهَقي ٢/ ١٥ و٨٥ و١١٣ و١٢١ و١٣٣ و١٧٢.

وخالَفهم حَماد بن زَيد، رَواه عَن بُدَيل، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

والقَول قَول مَن قال: عَن أَبي الجَوزاء، واسمُه أَوس بن عَبد الله الرَّبعيُّ. «العِلل» (٣٧٥٢).

ـ وقال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيّ، لَم يَسمَع مِن عَائِشَة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

* * *

١٧٧٨١ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَزِيدُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ عَلَى التَّشَهُّدِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٧٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن بُديل بن مَيْسرة، عَن أَبي الجَوزاء، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُمَر ابن عَبد البَر: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيُّ، لَم يَسمَع مِن عائِشة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

* * *

١٧٧٨٢ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا، فَهِيَ خِدَاجٌ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ»[(٤)].

---

(١) المقصد العلي (٣٨٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٤٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٦٩)، والمطالب العالية (٥٢٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للبُخاري (١٢).

(٤) اللفظ للبُخاري (٨٠).

(*) وفي رواية: «كُلُّ صَلاَةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٦٠(٣٦٤٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٤٢ (٢٥٦١٢) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٨٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» في «القراءَة خَلف الإِمام» (١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. قال البُخاري: وزاد يَزيد بن هارون: «بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». وفي (٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُنير، سَمِع يَزيد بن هارون. و«ابن ماجَة» (٨٤٠) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقُوب الجَزَري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

أَربعتهم (يَزيد بن هارون، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقُوب، ويَزيد بن زُرَيع، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره(٢).

* * *

١٧٧٨٣- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ»(٤).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مُنْذُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾، يُصَلِّي صَلاَةً إِلَّا دَعَا، وَقَالَ: سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»(٥).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨١)، وأَطراف المسند (١١٥٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٨)، والبَيهَقيُّ، في «القراءَة خلف الإِمام» (٩٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٧).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٩١).

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ﴾ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٧٨) عَن الثَّوْري، عَن مَنصور. و«أَحمد» ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٤) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٧) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان، قال: حَدثني مَنصور. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان (ح) ووَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٩١) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل، عَن الأَعمش. و«البُخاري» ١/ ٢٠١(٧٩٤) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ١/ ٢٠٧(٨١٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان، قال: حَدثني مَنصور. وفي ٥/ ١٨٩(٤٢٩٣) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٢٠(٤٩٦٧) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش. وفي (٤٩٦٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٢/ ٥٠(١٠١٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال زُهير: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١٠٢١) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل، عَن الأَعمش. و«ابن ماجَة» (٨٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٨٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٢/ ١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٦٣٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، ويَزيد، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٢/ ٢١٩، وفي «الكُبرَى» (٧١٣) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٢/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (٧٢٠ و١١٦٤٦) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (٦٠٥) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، ويُوسُف بن مُوسى، قالا: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٦٠٥م) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن نُمَير،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٩٦٧).

عَن الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (١٩٣٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن مَنصور. وفي (٦٤١٢) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهرَان الأَعمش) عَن مُسلم بن صُبيح، أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، فذكره[١].

• أَخرجه ابن حِبَّان (١٩٢٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن مَحمود السَّعدي، قال: حَدثنا مُوسى بن بَحر، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن مَنصور، عَن أَبي إِسحاق، عَن مَسروق، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ».

جعله: «عَن أَبي إِسحاق»، بدل «عَن أَبي الضُّحَى».

* * *

١٧٧٨٤- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الـمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الـمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الـمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٥)، وأَطراف المسند (١٢١١٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤١ و١٤٤٣)، وأَبو عَوانة (١٨٨١-١٨٨٤)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٦٠٠-٦٠٤)، والبَيهَقي ٢/ ٨٦ و١٠٩، والبَغَوي (٦١٨).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٣٧).

ثُمَّ شَكَّ يَحيَى فِي: ثَلَاثٍ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ، أَوْ فِي رُكُوعِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الـمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٨٤) قال: أَخبَرنا معمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٥٠ (٢٥٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٦٤) قال: حَدثنا عَمرو بن الهَيثم، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٣٧) و٦/ ١٧٦ (٢٥٩٤٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١١٥(٢٥٣٥٤ و٢٥٣٥٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، وعَفان، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) قال شُعبة: حَدثني هِشام بن أَبي عَبد الله، عَن قَتادة، عَن مُطَرِّف، عَن عَائِشة، أَنها قالَت: «في رُكوعه وسُجوده»، قال عَفان: قال شُعبة: فذكرتُ ذلك لِهشام بن أَبي عَبد الله، فقال: «في رُكوعه وسُجوده». وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٤٩ (٢٥٦٧٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وقال هِشام بن أَبي عَبد الله: «في رُكوعه وسُجوده». وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٠ (٢٦١٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٥٩٨ و٢٦٥٩٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سُئل سَعيد: ما يقول الرجُل في رُكوعه؟ فأَخبَرنا. و«مُسلم» ٢/ ٥١(١٠٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدِي، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (١٠٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال أَبو داوُد: وحَدثني هِشام. و«أَبو داوُد» (٨٧٢) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام. و«النَّسائي» ٢/ ١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤٠ و١١٦٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ٢٢٤، وفي «الكُبرَى» (٧٢٤ و٧٦٧٦) قال: أَخبَرنا بُندار، مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٦).

سَعيد القَطَّان، وابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة[1]. وفي «الكُبرَى» (٧٦٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٦٠٦) قال: حَدثنا الصَّنعاني، مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٨٩٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وشُعبة بن الحَجاج) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، فذكره[2].

ـ صرح قَتادة بالسماع، في رواية أَحمد (٢٦٥٩٨)، ومُسلم (١٠٢٦).

***

١٧٧٨٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الـمَأْثَمِ وَالـمَغْرَمِ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الـمَغْرَمِ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

---

(١) تحرف في المطبوع ٢/ ٢٢٤، إلى: «عَن شُعبَة، قالا: حدثنا سَعيد»، وصوابه حذف «قالا: حدثنا سَعيد»، وهو على الصواب في النسخة الخطية (الورقة/ ١٢٣)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٦٦٤).

ـ أَما في مطبوع «السنن الكبرى»، ففي الموضع الأَول (٧٢٤): «سعيد، عن قتادة»، وفي الثاني (٧٦٧٦): «شُعبَة، عن قتادة»، والذي في «تُحفة الأَشراف»: «شُعبَة، عن قتادة».

(٢) المسند الجامع (١٦٢٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٦٤)، وأَطراف المسند (١٢١٥٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٣١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٢-١٣٢٤)، وأَبو عَوانة (١٨١٠-١٨١٣ و١٨٨٩)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٥٤٥ و٥٤٦)، والدَّارَقُطني (١٣٠٠ و١٣٠١)، والبَيهَقي ٢/ ٨٧ و١٠٩، والبَغَوي (٦٢٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨٥).

بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْـمَحْيَا وَالْـمَمَاتِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْـمَأْثَمِ وَالْـمَغْرَمِ، قَالَتْ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْـمَغْرَمِ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْـمَأْثَمِ وَالْـمَغْرَمِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَتَعَوَّذُ مِنَ الْـمَغْرَمِ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ وَعَدَ فَأَخْلَفَ، وَحَدَّثَ فَكَذَبَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الْـمَغْرَمِ وَالْـمَأْثَمِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الْـمَغْرَمِ وَالْـمَأْثَمِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٣٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٨٨(٢٥٠٨٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ٨٩(٢٥٠٨٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعنِي ابن الهَادِ. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا صالح بن أَبي الأَخضر. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٢١١(٨٣٢ و٨٣٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٣/ ١٥٤(٢٣٩٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب (ح) وحَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتِيق. وفي ٩/ ٧٥ (٧١٢٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. و«مُسلم» ٢/ ٩٢

(١) اللفظ لابن حِبان.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٥٨).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٦٤.

(١٢٦١) قال: حَدثني عَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٢/ ٩٣(١٢٦٤) قال: حَدثني أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«أَبو داوُد» (٨٨٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا شُعيب. و«النَّسائي» ٣/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (١٢٣٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبي، عَن شُعيب. وفي ٨/ ٢٥٨، وفي «الكُبرَى» (٧٨٣٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن عُثمان بن أَبي صَفوان، قال: حَدثني سَلَمة بن سَعيد بن عَطِية، وكان خيرَ أَهل زمانه، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٨/ ٢٦٤، وفي «الكُبرَى» (٧٨٥٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا بَقِيَّة، قال: حَدثني أَبو سَلَمة، سُليمان بن سُليم الحِمْصي. و«ابن خُزيمة» (٨٥٢) قال: أَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن أَباه، وشُعيبًا أَخبَراهم، قالا: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن الهَادِ. و«ابن حِبَّان» (١٩٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعي، بحِمْص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب، ويَزيد بن الهَادِ، وصالح بن أَبي الأَخضر، وصالح بن كَيسان، ومُحَمد بن أَبي عَتِيق، وسُليمان بن سُليم) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد المَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري عَن عُروة، عَن عَائِشَة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنَ الدَّيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَاكَ تَسْتَعِيذُ مِنَ الدَّيْنِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الدَّائِنَ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»، مُختصرٌ.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٥٨ و١٦٤٦٣ و١٦٤٦٤ و١٦٤٩٦ و١٦٦٢٤ و١٦٦٧٥)، وأَطراف المسند (١١٧٩٣ و١١٨٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (٧٤١ و٧٤٢)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٨٧١)، وأَبو عَوانة (٢٠٤٢ و٢٠٤٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٦١٣ و٨٧٧٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٥٤ و٥/ ٣٥٦، والبَغَوي (٦٩١).

١٧٧٨٦ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٢٢) قال: حَدثنا حُميد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَطاء، قال: حَدثنا الوَليد بن مُحمد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي الزُّبير، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: أَبو الزُّبَير، في سَماعِه من عائِشة نظر. «علل التِّرمِذي الكبير» (٢٣٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو الزُّبَير لم يَسمَع من عَائِشة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧١٠).

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم.

* * *

١٧٧٨٧ - عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، فِي الْعِشَاءِ الآخِرَةِ كَلِمَاتٍ، كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ جِدًّا، يَقُولُ:

«أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ».

قَالَ: كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَاوُوسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ كَلِمَاتٍ، كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ جِدًّا، قُلْتُ: فِي الـمَثْنَى كِلَيْهِمَا؟ قَالَ: بَلْ فِي الـمَثْنَى الأَخِيرِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ». قَالَ: كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٠٨٦). وأَحمد ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن خُزيمة» (٧٢٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفراني، قال: حَدثنا رَوح.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ورَوح بن عُبادة) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَبد الله بن طاوُوس، عَن أَبيه، فذكره[1].

- صرح ابن جُرَيج بالسماع عند ابن خُزيمة.

* * *

١٧٧٨٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلاَةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَمِيلُ إِلَى الشِّقِّ الأَيْمَنِ شَيْئًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ، يُمِيلُ بِهَا وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً، تِلْقَاءَ وَجْهِهِ»[4].

أَخرجه ابن ماجة (٩١٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن مُحمد الصَّنعاني. و«التِّرمِذي» (٢٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى النَّيسَابوري، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة. و«ابن خُزيمة» (٧٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ومُحمد بن خَلف العَسقلاني، ومُحمد بن مَهدي العَطار، قالوا: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (١٩٩٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة.

كلاهما (عَبد المَلِك، وعَمرو) عَن زُهير بن مُحمد المَكِّي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٣٤)، وأَطراف المسند (١١٥٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٦١٨).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) المسند الجامع (١٦٢٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٥٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧٤٦)، والدَّارَقُطني (١٣٥٢)، والبَيهَقي ٢/ ١٧٩.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث عَائِشة لا نَعرفُهُ مَرفُوعًا إِلَّا مِن هذا الوَجه.

قال مُحمد بن إِسماعيل (يَعني البُخاري): زُهير بن مُحمد أَهلُ الشَّام يَروُونَ عَنه مَناكِير، ورِواية أَهل العِراق أَشبَهُ.

قال مُحمد: وقال أَحمد بن حَنبل: كأَنَّ زُهير بن مُحمد الذي كان وقع عندَهم لَيس هو هذا الذي يُروَى عنه بالعِراق، كأَنهُ رجلٌ آخرُ قَلَبُوا اسمَهُ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حَدِيث مُنكر، هو عَن عائِشة مَوقوفًا. «علل الحَدِيث» (٤١٤).

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيث رواه غيرُ واحد موقوفًا، ولا نعلم أَسنده إِلا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير. «مُسنده» ١٨/ (٥٥).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٣١٠، في ترجمة عَمرو بن أَبي سَلَمة التِّنِّيسي، وقال: ورِوايَة الوَليد بن مُسلم أَولَى، يَعنِي الموقوفة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه زُهَير بن مُحمد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو حَفص السلمي عَمرو بن أَبي سَلَمة، وعَبد المَلك بن مُحمد الصَّنعاني النَّهشَلي، عَن زُهَير، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وخالَفهما الوَليد بن مُسلم، فرَواه عَن زُهَير بن مُحمد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

قال الوَليد: قلتُ لزُهَير بن مُحمد: فهَل بَلَغَك عَن رَسول الله ﷺ فيه شَيءٌ؟ قال: نَعم، أَخبَرني يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، أَن رَسول الله ﷺ كان يُسلِّم تَسليمَةً. «العِلل» (٣٥١٣).

***

• حَدِيثُ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«شَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ، قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَمَشَى حَافِيًا وَنَاعِلًا، وَانْصَرَفَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ».

تقدم من قبل.

ـ انصرف؛ يعني بعد التسليم.

* * *

١٧٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَجْلِسُ بَعْدَ صَلَاتِهِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠٢(٣١٠٢) و١/ ٣٠٤(٣١١٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم. و«أحمد» ٦/ ٦٢(٢٤٨٤٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عاصم بن سُليمان. وفي ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٢) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن الحذَّاء. وفي ٦/ ٢٣٥ (٢٦٥٠٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عاصم الأَحوَل. و«الدَّارِمي» (١٤٦٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عاصم. و«مُسلم» ٢/ ٩٤(١٢٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم. وفي ٢/ ٩٥(١٢٧٥) قال: وحَدثناه ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو خالد، يَعنِي الأَحمر، عَن عاصم، بهذا الإِسناد. وفي (١٢٧٦) قال: وحَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم، وخالد. و«ابن ماجَة» (٩٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد المَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قالا: حَدثنا عاصم الأَحوَل. و«أَبو داوُد» (١٥١٢) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم الأَحوَل،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٤٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٠٦).

(٣) اللفظ لابن ماجَة.

وخَالد الحَذَّاء. و«التِّرمِذي» (٢٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (٢٩٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، وأَبو مُعاوية، عَن عاصم الأَحوَل، بهذا الإِسناد، نحوَهُ. و«النَّسائي» ٣/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (١٢٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، ومُحمد بن إِبراهيم بن صُدران، عَن خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم. وفي «الكُبرَى» (٧٦٧٠ و٩٨٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم. وفي (٩٨٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عاصم. وفي (٩٨٤٥) قال: أَخبَرني عَبد الله بن الهَيثم بن عُثمان، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم، وخالد. وفي (١٠١٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن خالد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٠٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (٢٠٠١) قال: أَخبَرنا شَباب بن صالح، بِواسِط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن خالد.

كلاهما (عاصم بن سُليمان الأَحوَل، وخالد بن مِهران الحَذَّاء) عَن أَبي الوَليد، عَبد الله بن الحارِث الأَنصاري، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حَديثُ عَائِشة حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى خَالد الحَذَّاء هذا الحَدِيثَ، مِن حَديث عَائِشة، عَن عَبد الله بن الحارِث، نحوَ حَديث عاصم.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٩٨٤٣): أَبو الوَليد، اسمُه: عَبد الله بن الحارِث، رَوى عَنه خالد بن مِهرَان الحذَّاء، وعاصم بن سُليمان.

- وقال أَيضًا (٩٨٤٥): حديثُ شُعبة ويَزيد بن هارون أَولَى عندنا بالصَّواب مِن الحَدِيث الأَول، والحَدِيثُ الأَوَلُ خطأٌ، والله أَعلم.

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعَ هذا الخبر، عاصم الأَحوَل، عَن عَبد الله بن الحارِث،

(١) المسند الجامع (١٦٢٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨٧)، وأَطراف المسند (١١٥٧٣ و١٢٢٩٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٦ و١٣٥٧)، وأَبو عَوانة (٢٠٦١-٢٠٦٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٦٠٠)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٣، والبَغَوي (٧١٣).

عَن عَائِشة، وسَمِعَهُ عَن عَوْسَجة بن الرَّمَّاح، عَن ابن أَبي الهُذَيل، عَن ابن مَسعود، الطريقان جميعًا محفوظان. «صحيحه» (٢٠٠٢).

***

١٧٧٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحمَن بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣١٩٧) عَن ابن عُيينة، عَن عاصم الأَحول، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الرَّماح، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩٨٤٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم، عَن رجل يُقال له: عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، أَحدهما عَن الآخر، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا قَضَى الصَّلاَةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ»[١].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالَفَه يَزيد بن هارون، رَواه عَن عاصم، عَن أَبي الوَليد، عَن عَائِشة.

وقال أَيضًا، عَقِب (٩٨٤٥): حديثُ شُعبة ويَزيد بن هارون أَولَى عندنا بالصَّواب مِن الحَدِيث الأَول، والحَدِيثُ الأَولُ خطأٌ، والله أَعلم.

يَعنِي هذا الحَدِيث.

ـ فوائد:

ـ قال عَلي ابن المَديني: رواه عاصم الأَحوَل، عَن رَجُل، يُقال له: عَوْسَجة بن الرَّمَّاح، ولَا نعلم أَحَدًا رَوى عَن عَوْسَجة هذا، إِلَّا عاصمًا الأَحول، وما أَظنه إِلَّا كذا، لأَنَّه يَروي عَن ابن أَبي الهُذَيل، وابن أَبي الهُذَيل كُوفي، من أَصحاب عَبد الله، واسمه

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٦٤٦).

عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، ويُكنى أَبا الـمُغيرة، ولَا أَحفظ هذا عَن عَبد الله بن مَسعود إِلَّا من هذا الطريق.

وقد رُوِيَ عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٢٣٠).

ـ وقال المِزِّي: رواه سُفيان بن عُيَينة، عَن عاصم، فاختلف عليه فيه؛

فقال أَحمد بن حَرب الـمَوْصِلي: عَن سُفيان، عَن عاصم، عَن رجل، يُقال له: عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، أَحدهما عَن الآخر، عَن عَائِشة.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن سُفيان بن عُيَينة، عَن عاصم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح، عَن عَائِشة.

وكلاهما غير مَحفوظ، والمحفوظ ما تقدم ذكره، والوهم في ذلك من ابن عُيَينة، ولعله مما رواه بعد الاختلاط، فإِنه لم يُتابِعه عليه أَحدٌ، ولا يُعرَف في رواة الحَدِيث من اسمه عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح لا في هذا الحَدِيث، ولا في غيره، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٣١ و٤٣٢.

ـ وقال المِزِّي: المحفوظ في هذا حَدِيث عاصم، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن عَائِشة.

وحديث عاصم، عَن عَوْسَجة، وابن الرَّمَّاح، عَن عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، عَن ابن مَسعود.

وقد رَواه عَبد الرَّزاق، عَن سُفيان بن عُيَينة، عَن عاصم الأَحوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح، عَن عَائِشة. «تُحفة الأَشراف» (١٦٣٠٠).

ـ رواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وإِسرائيل بن يُونُس، وإِسماعيل بن زَكريا، عَن عاصم الأَحوَل، عَن عَوْسَجة بن الرَّمَّاح، عَن عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، عَن عَبد الله بن مَسعود، وسلف في مُسنده رَضي الله عَنه.

***

١٧٧٩١- عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: «دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ، فَقُلْتُ: كَذَبْتِ، فَقَالَتْ: بَلَى، إِنَّا لَنَقْرِضُ مِنْهُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى

الصَّلَاةِ، وَقَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ، فَقَالَ: صَدَقَتْ، قَالَتْ: فَمَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ يَوْمِئِذٍ، إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٢(١٣١٦). و«أحمد» ٦/ ٦١(٢٤٨٢٨). و«النَّسائي» ٣/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (١٢٦٩ و٩٨٨٩) قال: أخبَرنا أَحمد بن سُليمان.

ثلاثتهم (أبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن سُليمان) عَن يَعلَى بن عُبيد الطَّنافسي، عن قُدامة بن عَبد الله العامري، عَن جَسْرة بنت دِجَاجة، فذَكَرَته.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٧٨، وفي «الكُبرَى» (٧٩٠٥) قال: أخبَرنا أَحمد بن حَفص، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم، عَن سُفيان بن سَعيد، عَن أَبي حَسان، عَن جَسْرة، عن عَائشة، أَنها قالت:

«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عند جَسْرة عَجائب. «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٧.

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: أَما فُلَيت، فهو فُلَيت العَامِري، يَروي عن جَسْرَة بنت دِجاجة، عن أَبي ذَر، واسمه قُدامة بن عَبد الله. «المُؤتَلِف والمُختَلف» ٤/ ١٨٥٧، وكذلك قال: أَبو نَصر بن ماكولا. «الإِكمال» ٧/ ٧٠.

ـ وعَقَّب المِزِّي على ابن ماكولا، فقال: وفيما قاله نظرٌ، فإِنه فُليت بن خَليفة، وكُنيته أَبو حَسان. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٤٧.

ـ وعَقَّب ابن حَجَر بقوله: لم ينفرد بذلك ابن ماكولا، فقد سبقه إِليه الدَّارقُطني،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٩ و١٧٨٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١١٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٨٥٨)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (١٢٩ و٣٥٧).

وفرَّق بينه وبين فُليت بن خَليفة الذي يُكنى أَبا حَسان، وذَكر ابن أَبي خَيثَمة أَن سُفيان الثَّوْري كان يُسَمِّي قُدامة بن عَبد الله العامري، فُليتًا. «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٦٤.

* * *

١٧٧٩٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«فُضِّلَتْ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

- في «السنن الكُبرَى»: «خَمْسًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٥). والنَّسائي ٢/ ١٠٣، وفي «الكُبرَى» (٩١٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعُبَيد الله) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمار - قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: وكان ثقةً، ويُقال له: ابن عَمار بن أَبي زَينب مَديني - قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال المِزِّي: وفي نسخة: «ابن عامر» وهو وَهمٌ. «تُحفة الأَشراف» (١٧٤٧١).

* * *

١٧٧٩٣ - عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ، إِلَّا فِي مَسْجِدٍ، أَوْ فِي جِنَازَةِ قَتِيلٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٨٠) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٨) قال: حَدثنا حَجاج.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٧١)، وأَطراف المسند (١٢٠٢١).

كلاهما (حَسن بن مُوسَى، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي الوَليد، قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد يُخبر، فذكره(١).

***

١٧٧٩٤- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»(٢).

(*) وفي رواية: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا فِي هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا».

أَخرجه ابن ماجة (٧٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٨٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وأَبَان) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني مُحمد بن إبراهيم التَّيمي، قال: حَدثني عِيسى بن طَلحَة، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عِيسى بن طَلحَة، عَن عائشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لو يعلمُ الـمُتخلفون عَن هاتين الصلاتين.

قال أَبي: رواه أَبان، وشَيبان، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن يُحَنَّس، عَن عائِشة.

والصَّحيح عِندي، والله أَعلم، مُحمد بن إِبراهيم، عَن عِيسى، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٣ و٣٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٣٥٩).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٩٩٠).

وقال أَبو زُرعَة: أَشبه عندي: عن يُحَنَّس، وأَخاف أَن «عيسى» إِنما صُحِّف فيه، وأَراد «يُحَنَّس».

قلتُ لأَبِي زُرعَة: إِن مُسلم بن إِبراهيم رَوى عن أَبَان، عن يَحيى، عن مُحمد بن إِبراهيم، عن عيسى؟ قال: أَخاف أَن يكون غَلِط مُسلم.

حدثنا أَبو سَلمة، عن أَبَان، عن يَحيى، عن مُحمد بن إِبراهيم، عن يُحَنَّس.

وهذا أَصح من حديث مُسلم. «علل الحديث» (٤٨٥).

***

١٧٧٩٥ - عَنْ يُحَنَّسَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»[1].

(*) وفي رواية: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٣٧٥) قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى. و«أَحمد» ٦/ ٨٠ (٢٥٠١١) قال: حدثنا حسن. و«النَّسَائي» في «الكبرى» (٣٨٥) قال: أَخبرني إِبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن، هو ابن موسى.

كلاهما (عُبيد الله، والحسن) عن شيبان بن عبد الرَّحمَن، عن يَحيى بن أَبي كثير، عن مُحمد بن إِبراهيم، عن يُحَنَّس الأَسدي، مَولَى مصعب، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٤١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨٠)، وأَطراف المسند (١٢١٦٦).
والحديث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «الترغيب في فضائل الأَعمال» (٦٨).

١٧٧٩٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَلَائِكَتَهُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَلَائِكَتَهُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِي يَصِلُ الصَّفَّ(٣) الأَوَّلِ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٧٠) قال: أَخبَرنا الثَّوْري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عَبد الله بن عُروة. و«أحمد» ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أُسامة، عَن عَبد الله بن عُروة. وفي ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أُسامة، عَن عُثمان بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٤) قال: حَدثنا قَبيصة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة. و«ابن ماجَة» (٩٩٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (١٥٥٠) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان الـمُرادي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أُسامة، عَن عُثمان بن عُروة بن الزُّبير. و«ابن حِبَّان» (٢١٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، بِعَسقَلان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة بن الزُّبير. وفي (٢١٦٤) قال: حَدثنا العَباس بن الفَضل بن شَاذَان الـمُقْرِئ، أَبو القاسم، بالرَّي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُمر رُسْتَه، قال: حَدثنا حُسين بن حَفص، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٨٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٩٤).

(٣) تَصَحَّف في طبعة المجلس العلمي إِلى: «يُصلي في الصَّف الأَول»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٢٤٧٣).

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

ثلاثتهم (عَبد الله، وهِشام، وعُثمان) عَن أَبيهم عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أُسامة بن زَيد هذا، هو اللَّيثي مَولًى لهم، مِن أَهل الـمَدينَة، مُستقيم الأَمر، صحيحُ الكتاب، وأُسامة بن زَيد بن أَسلم مَدنيٌّ وَاهٍ، وكانا في زَمَن واحد، إلا أَن اللَّيثي أَقدمُ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٠(٣٨٤٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الـمَقبُري، عَن عُروة بن الزُّبير، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». «مُرسَل».

ـ وفي (٣٨٤٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال: كان يُقال ذلك.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه إِسماعيل بن عَياش، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الله وملائِكته يُصلون على الذين يَصِلون الصفوف، ومن سَدَّ فُرجةً رفعه الله بها درجةً.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو عُروةُ؛ أَن النَّبي ﷺ... مُرسلًا، وإِسماعيل عنده من هذا النحو مَناكير. «علل الحَدِيث» (٤١٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن أَبي ذِئب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن حَسان التِّنِّيسي، عَن وَكيع، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن وَهب، فرَواه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن عُروة، عَن النَّبي ﷺ، قال: ... مُرسَلًا.

وقَول ابن وَهب أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٤٥٧).

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٤)، وأَطراف المسند (١١٧٠٧ و١١٧١٩ و١١٩٢٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٢١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٧٩٧)، والبَيهَقي ٣/ ١٠١ و١٠٣.

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: يَرويه أُسامة بن زَيد اللَّيثي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه سُليمان بن بِلال، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، وحاتم بن إِسماعيل، وأَبو ضَمرَة، وعَبد الله بن وَهْب، ومُحمد بن عُمر الواقِدي، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فرَواه الأَشجَعي، وأَبو أَحمد الزُّبيري، ومُعاوية بن هِشام، وقَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة.

وخالَفه عَبد الرَّزاق، وعَبد الله بن الوَليد العَدَني، ويَزيد أَبي حَكيم، فرَوَوْه عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عَبد الله بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وكَذلك قال السَّري العَسقَلاني: عَن ابن وَهب، عَن أُسامة، عَن عَبد الله بن عُروة.

ورَواه مُحمد بن مَعمَر البَحراني، عَن قَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، وذَلك وَهمٌ مِنه.

ورُوِيَ عَن حُسين بن حَفص الأَصْبَهاني، عَن الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر أُسامةَ.

والصَّحيح قَول مَن قال: عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروةَ.

وكَذلك رَواه هِشام بن سَعد، عَن عُثمان بن عُروة. «العِلل» (٣٥٦٤).

***

١٧٧٩٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ»[١].

أَخرجه ابن ماجة (١٠٠٥). وأَبو داوُد (٦٧٦). وابن حِبَّان (٢١٦٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع.

ثلاثتهم (ابن ماجة، مُحمد بن يَزيد، وأَبو داوُد، سُليمان بن الأَشعث، وعِمران)

(١) اللفظ لهم.

عَن عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوْري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

١٧٧٩٨ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلِّفَهُمُ اللهُ فِي النَّارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ فِي النَّارِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لَا يَزَالُ أَقْوَامٌ مُتَخَلِّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، حَتَّى يَجْعَلَهُمُ اللهُ، تَعَالَى، فِي النَّارِ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٥٣). وأَبو داوُد (٦٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين. و«ابن خُزيمة» (١٥٥٩) قال: حَدثنا الحُسين بن مَهدي. و«ابن حِبَّان» (٢١٥٦) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا حُسين بن مَهدي.

كلاهما (يَحيَى، والحُسين) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: أَخبَرنا عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٥].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: أَحاديث عِكرمة بن عَمار عَن يَحيى بن أَبي

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٦)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٢١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٠٣، والبَغَوي (٨١٩).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق «المُصنَّف».

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(٥) المسند الجامع (١٦٢٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٠٣.

كَثير ضِعَاف، ليست بصحاح، قلت له: مِنْ عِكرِمة، أو مِن يَحيى؟ قال: لا، إلا من عِكرمة. «العِلل» (٣٢٥٥).

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ: آمِينَ».

• وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ، ذَكْوَانَ السَّمَّانِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ، وَإِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى السَّلَامِ، وَعَلَى آمِينَ».

يأْتيان، إن شاء الله تعالى.

* * *

١٧٧٩٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَقَامُوا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: الإِمَامُ يُؤْتَمُّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى فِي مَرَضِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَصَلَّى وَخَلْفَهُ

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٦٤).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٠٠).

قَوْمٌ قِيامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا»[١].

(*) وفي رواية: «اشْتَكَى رَسُولُ الله ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى بِالنَّاسِ فِي وَجَعِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَامُوا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ فَجَلَسُوا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، فَصَلَّوْا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، وَقَالَ: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمُّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا»[٤].

أَخرجه مالك[٥] (٣٥٩). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٥(٧٢١٢) و٢/ ٤٩٣(٨٥٨٩) و١٤/ ١٧٤ (٣٧٢٨٨) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَحمد» ٦/ ٥١(٢٤٧٥٤) و٦/ ١٩٤ (٢٦١٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٦٨ (٢٤٩٠٠) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٦/ ١٤٨ (٢٥٦٦٤) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. و«البُخاري» ١/ ١٧٦(٦٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٨٥٦).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٠٧).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٠)، وسُويد بن سَعيد (١٠٨)، والقَعنَبي (١٨٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٦).

يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٥٩(١١١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٢/ ٨٩(١٢٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٧/ ١٥٢(٥٦٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٢/ ١٩ (٨٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٨٥٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (١٢٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَبو داوُد» (٦٠٥) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٧٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٦) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٨٠٧) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن خُزيمة» (١٦١٤) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن حِبَّان» (٢١٠٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، وعَبدَة، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد، وأَيوب السَّخْتياني) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٨٠٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ، يَا رَسُولَ الله، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلِيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٦٦ و١٦٩٩٢ و١٧٠٦٧ و١٧١٥٦ و١٧٣١٥)، وأَطراف المسند (١١٨٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٧٢)، وأَبو عَوانة (١٦٢١-١٦٢٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٢٢٠)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦١ و٣٠٤ و٣/ ٧٩، والبَغَوي (٨٥١).

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا»[١].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، فَمَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ قَاعِدًا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ فِي مَرَضِهِ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، فَإِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَقَالَ: مُرُوهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَرَدَّتْ عَلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: دَعِينِي، فَإِنَّكُنَّ أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، لِيَؤُمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ»[٣].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي شَكْوَاهُ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، وَإِنَّهُ إِنْ قَامَ فِي مُصَلاَّكَ بَكَى، فَمُرْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَلْيُصَلِّ بِهِمْ، قَالَتْ: فَقَالَ: مَهْلاً، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَتْ: فَعُدْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَهْلاً، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَتْ: فَعُدْتُ لَهُ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَا بَكْرٍ، أَنْ يُصَلِّيَ لِلنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ»[٥].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَا بَكْرٍ، أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ،

---

(١) اللفظ لمالك «الموطأ».
(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٧٧٢).
(٣) اللفظ لأحمد (٢٥١٥٤).
(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٨٥٤).
(٥) اللفظ لأحمد (٢٦٤٦٩).

فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَوَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ كَمَا أَنْتَ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: مُرِي أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ: إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ، مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقَّ، فَعَادَ، فَعَادَتْ، قَالَ شُعْبَةُ: فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «وَجِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ مِثْلَهَا، فَقَالَ ﷺ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ ﷺ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: مَا رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْكِ قَطُّ، قَالَتْ: فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَمَكَثَ مَكَانَهُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِذَائِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ»[3].

أَخرجه مالك[4] (٤٧٣) عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٩٦(٢٥١٥٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٢)

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٨٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٣٨٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٦٦٠١).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٦٨)، والقَعنَبي (٣٢٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٠).

قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٢) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٦٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٤) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبيه. و«البُخاري» ١/ ١٧٣(٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٧٤(٦٨٣) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٨٣(٧١٦) و٩/ ١٢٠(٧٣٠٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٤/ ١٨٢(٣٣٨٤) قال: حَدثنا بَدَل بن الـمُحَبَّر، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم. و«مُسلم» ٢/ ٢٣(٨٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، وأَلفَاظهُم مُتقاربة، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن ماجَة» (١٢٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (٣٦٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١١٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم، عَن مالك، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٨) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٦٦٠١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وسَعد بن إِبراهيم) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

١٧٨٠١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣٤١ و١٦٩٧٩ و١٧١٥٣)، وأطراف المسند (١١٦٩٠ و١١٩٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٨٠ و٥٨١)، وابن أبي عاصم، في «السنة» (١١٦٧)، والبَزَّار ١٨/ (٤٣ و٤٥)، وأَبو عَوانة (١٦٤٤-١٦٤٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٠ و٣٠٤ و٣/ ٨٢.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَأَيَّةُ خِلَافَةٍ أَبْيَنُ مِنْ هَذَا.

هكذا ذكره أَبو يَعلَى عَقِب الحَدِيث السَّابق، ولم يَسُق مَتنَه كاملًا.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٧٩) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيْكة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠(٤٥٦٦) قال: حَدثنا أَبو خَالد الأَحمَر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عُبَيد بن عُمَير، قال: كَانَ أَبو بَكرٍ لَا يَلتَفِت إِذا صَلَّى.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن عاصِم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وخالَفه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ويَعلَى بن عُبيد، فرَوياه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عُبيد بن عُمير، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيحُ.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، ولَم يُجاوِز به. «العِلل» (٣٧٠٠).

ـ أَيوب؛ هو ابن أَبي تَمِيمَة السَّخْتياني، وحَماد؛ هو ابن زَيد، وإِبراهيم؛ هو ابن الحَجاج السَّامي.

***

١٧٨٠٢- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: بَلَى؛

«ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْت: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَك يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَك، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: هُمْ يَنْتَظِرُونَك يَا رَسُولَ اللهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ،

(١) أَخرجَه الدَّارقُطني، في «جزء أَبي طاهر» (١٣٥).

يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأَيَّامَ، قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَقَالَ لَهُمَا: أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي، وَهُوَ قَائِمٌ، بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ».

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي بِهِ عَائِشَةُ، عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى؛ ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَغُشِيَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ، يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ: بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا رَقِيقًا، فَقَالَ: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَجَدَ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِصَلَاةِ

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٧٢٤٦).

الظُّهْرِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَأَمَرَهُمَا فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا، وَرَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي قَاعِدًا». فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: هَاتِ، فَحَدَّثْتُهُ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: هَلْ سَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ، رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَرَسُولُ الله ﷺ، فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٩٨(٢٠٩٢) و٢/ ٣٣٢(٧٢٤٦) و١٤/ ٥٦٠(٣٨١٩٤) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أحمد» ٢/ ٥٢(٥١٤١) و٦/ ٢٥١(٢٦٦٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، يَعنِي أَبا داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٥١ (٢٦٦٦٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، ومُعاوية بن عَمرو، قالا: حَدثنا زَائِدة. و«الدَّارِمي» (١٣٦٩ و١٣٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زَائِدة. و«البُخاري» ١/ ١٧٥ (٦٨٧) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زَائِدة. و«مُسلم» ٢/ ٢٠(٨٦٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زَائِدة. و«النَّسائي» ٢/ ٨٣، وفي «الكُبرَى» (٨٧٤) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثني أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٢/ ١٠١، وفي «الكُبرَى» (٩١٠) قال: أَخبَرنا العَباس بن عَبد العظيم العَنبَري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي «الكُبرَى» (٧٠٤٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر بن سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن زَائِدة. و«ابن خُزيمة» (٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي (١٦٢١)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٥١٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٦٧).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة (١٦٢١).

قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا بَدَل بن الـمُحَبَّر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢١١٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. وفي (٢١١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا بَدَل بن الـمُحَبَّر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٦٠٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا زَائِدة.

كلاهما (زَائِدة بن قُدامة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن مُوسى بن أَبي عَائِشة، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره(١).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُوسى بن أَبي عَائِشة، ثقةٌ، كان سُفيان الثَّوْري يُحسن الثناءَ على مُوسى بن أَبي عَائِشة، وهو كُوفيٌّ.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: يُريبني رواية مُوسى بن أَبي عَائِشة، حَدِيث عُبَيد الله بن عَبد الله؛ في مرض النَّبي ﷺ.

قلتُ: ما تقول فيه؟ قال: صالح الحَدِيث، قلت: يُحتَج بِحَديثه؟ قال: يُكتَبُ حديثُهُ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ١٥٦.

* * *

١٧٨٠٣ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعْتَمِدًا عَلَى الْعَبَّاسِ، وَعَلَى رَجُلٍ آخَرَ، وَرِجْلاَهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ».

فَقَالَ عُبَيْدُ الله: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَكِنَّ عَائِشَةَ لاَ تَطِيبُ لَهُ نَفْسًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣١٧ و١٦٣١٩)، وأَطراف المسند (١١٦٥٩ و١١٦٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٩١ و١٠٩٢)، وابن الجارود (١٣ و٣٢٨)، وأَبو عَوانة (١٦٣٢ و١٦٣٣)، والبَيهَقي ١/ ١٢٣ و٣/ ٨٠ و٨/ ١٥١.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، لِعَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ: مُرِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا، فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ، فَعَرَفَهُ، وَكَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَيْسَ هَذَا صَوْتَ عُمَرَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: يَأْبَى اللهُ، جَلَّ وَعَزَّ، ذَلِكَ، وَالـمُؤْمِنُونَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ(١).

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ: إِنَّهُ لَـمَّا دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ بَكَى، قَالَتْ: وَمَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ، أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَرَاجَعْتُهُ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ، أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَتْ: عَلِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، يَنْفُثُ كَمَا يَنْفُثُ آكِلُ الزَّبِيبِ، وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَهُنَّ فِي أَنْ يَكُونَ عِنْدِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ. قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: لَمْ تُخْبِرْكَ بِالآخَرِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: الآخَرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»(٤).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ

(١) هذه الفقرة مُرسلة.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٦٢).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٧٠).
(٤) اللفظ للحُميدي (٢٣٣).

يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تُحَدِّثُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ، وَأُجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ، وَآخَرَ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهَا، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ: هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ، قَالَتْ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ القِرَبِ، حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، قَالَتْ: وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، تُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَـمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، قَالَ: هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ، فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ،

(١) اللفظ للبُخاري (١٩٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٧١٤).

زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ. أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا كُنْتُ أُرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ، إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَإِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ، إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِهَا، وَأَذِنَّ لَهُ، قَالَتْ: فَخَرَجَ وَيَدٌ لَهُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَيَدٌ لَهُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ، وَهُوَ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ فِي الأَرْضِ. فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ هُوَ عَلِيٌّ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ، أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتِ: اشْتَكَى، فَعَلِقَ يَنْفُثُ، فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ نَفْثَ آكِلِ الزَّبِيبِ، وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ، اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، وَأَنْ يَدُرْنَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ بِالأَرْضِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّهِ عَائِشَةُ؟ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»(٤).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٤٢ و٤٤٤٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٨٦٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٨٦٧).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٢٣٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٤(٢٤٥٦٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٣٨ (٢٤٦٠٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٠) قال: حَدثنا إِبراهيم، وعلي بن إِسحاق، قالا: أَخبَرنا ابن مُبارك، عَن مَعمَر، ويُونُس (ح) وعلي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ٢٢٨ (٢٦٤٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٦١(١٩٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ١/ ١٦٩ (٦٦٥) و٣/ ٢٠٧(٢٥٨٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر. وفي ٤/ ٩٩(٣٠٩٩) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، ومُحمد، قالا: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ١٣(٤٤٤٢) و٦/ ١٤(٤٤٤٥) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٧/ ١٦٥(٥٧١٤) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر، ويُونُس. و«مُسلم» ٢/ ٢١(٨٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، واللَّفْظ لابن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٢/ ٢٢(٨٦٨ و٨٦٩) قال: حَدثني عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. و«ابن ماجة» (١٦١٨) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٠٤٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر بن سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن مَعمَر، ويُونُس. وفي (٧٠٥١ و٨٨٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤٠) قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨٨) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٦٨٧٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان مِن كتابه، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، يَحيَى بن سُلَيمان الجُعْفي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقَيل بن خَالد، ومُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٩ و١٦٣١٢)، وأَطراف المسند (١١٦٥٩ و١١٦٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٦٣٤-١٦٣٧ و١٦٤٠ و٤٤٧٠)، والبَيهَقي ١/ ٣١ و٨/ ١٥٢.

ـ في رواية الحُميدي: «حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، وحفِظْتُهُ مِنه، وكان طويلًا، فحفظتُ مِنه هذا».

ـ وفي رواية أَحمد (٢٤٦٠٤): «حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن عَائِشة، قال سُفيان: سَمِعتُه مِنه حَديثًا طويلًا، لَيس أَحفظ مِن أَوله إِلا قليلًا».

ـ قال البُخاري (٤٤٤٥): رَواه ابن عُمر، وأَبو مُوسى، وابن عَباس، رَضي الله عَنهم، عَن النَّبي ﷺ.

* * *

١٧٨٠٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، قَالَتْ: فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ: أَنْ قُمْ كَمَا أَنْتَ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَاءَهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، قَالَ الأَعْمَشُ: رَقِيقٌ، وَمَتَى مَا يَقُومُ مَقَامَكَ يَبْكِي، فَلَا يَسْتَطِيعُ،

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٠١).

فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ؟ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَمَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ يَبْكِي، فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَيْ مَكَانَكَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَتَاهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ، قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ، فَقُلْتُ مِثْلَهُ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ، فَصَلَّى، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ الأَرْضَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ صَلِّ، فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَذَكَرْنَا الـمُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ، وَالتَّعْظِيمَ لَهَا، قَالَتْ: لَـمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأُذِّنَ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ، فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنَ الوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، قِيلَ لِلأَعْمَشِ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٢٨٠).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧١٢).

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: نَعَمْ»[1].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْت رَسُولَ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَيُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا وَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥٠(٣٥٤١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. وفي ٢/ ٣٢٩ (٧٢٣٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٢١٠(٢٦٢٨٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٤٠١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ١/ ١٦٩(٦٦٤) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثني أَبي. قال البُخاري: رَواه أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن الأَعمش بَعضَهُ، وزاد أَبو مُعاوية: «جَلَسَ عَن يَسَار أَبِي بَكرٍ، فَكانَ أَبو بَكرٍ يُصَلِّي قَائمًا». وفي ١/ ١٨٢(٧١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. قال البُخاري: تابَعَه مُحاضر، عَن الأَعمش. وفي (٧١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٢/ ٢٢(٨٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي ٢/ ٢٣(٨٧٢) قال: حَدثنا مِنجاب بن الحارِث التَّمِيمي، قال: أَخبَرنا ابن مُسْهِر (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن ماجَة» (١٢٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٢/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٩٠٩) قال: أَخبَرنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (١٦١٦) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا سَلْم أَيضًا، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٦١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢١٢٠) قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٦٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٥٣٨).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢١٢١).

أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، وعُمر بن مُحمد بن بُجَير، قالا: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢١٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٦٨٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثمانيتهم (أَبو خالد الأَحمر، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وحَفص بن غِيَاث، وعَبد الله بن داوُد، وعلي بن مُسْهِر، وعِيسى بن يُونُس، وشُعبة بن الحَجاج) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

* * *

١٧٨٠٥- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْتِي، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: وَالله مَا بِي إِلَّا كَرَاهِيَةُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ: لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَمْلِكْ دَمْعَهُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِمَقَامِ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ، تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ، فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٥)، وأَطراف المسند (١١٤٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨١-١٤٨٣)، وأَبو عَوانة (١٦٤١-١٦٤٣)، والبَيهَقي ٢/ ٣٠٤ و٣/ ٨١ و٩٤، والبَغَوي (٨٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤/ ٧). وأَحمد ٦/ ٢٢٨(٢٦٤٤٢). ومُسلم ٢/ ٢٢ (٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٢٢٨) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وابن رافع، وعَبد بن حُميد، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، قال: قال الزُّهْري: وأَخبَرني حَمزة بن عَبد الله بن عُمر[1]، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر، عَن عائِشة.

ورَواه عُقَيل بن خَالد، واختُلِف عَنه؛

فقال اللَّيث: عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر، مُرسَلاً، ولم يَذكُر عائِشة.

وخالَفه سَلامة بن رَوح، فقال: عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن عائِشة.

وكَذلك قال يُونُس بن يَزيد، ومُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري.

وكِلاهُما مَحفُوظ عَن الزُّهْري، والله أَعلم. «العِلل» (٣٦٦٦).



١٧٨٠٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أُوذِنَ رَسُولُ الله ﷺ بِالصَّلاَةِ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ

---

(١) تحرف في المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق» إِلى: «وأَخبرني عَبد الله بن عُمر»، والحديث؛ أَخرجه أَحمد، ومسلم، والنَّسَائي في «الكُبرى»، من طريق عَبد الرَّزاق، على الصَّواب.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٥١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦١)، وأَطراف المسند (١١٦٦١) ضمن حَديث.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٦٦)، وأَبو عَوانة (١٦٣٨ و١٦٣٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ١٨٧.

أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: هَلْ أَمَرْتُنَّ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، فلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَرُبَّ قَائِلٍ مُتَمَنٍّ، وَيَأْبَى اللهُ وَالْـمُؤْمِنُونَ».

أَخرجه الدَّارِمي (٨٧) قال: أَخبَرنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا فُليح بن سُليمان، عَن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم بن محُمد، فذكره[١].

* * *

١٧٨٠٧ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصَّفِّ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٣٢(٧٢٤٥) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«أَحمد» ٦/ ١٥٩ (٢٥٧٧٠) قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى. وفي (٢٥٧٧١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«التِّرمِذي» (٣٦٢) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلان، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«النَّسائي» ٢/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٨٦٣) قال: أَخبَرنا محُمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى، صاحب البَصري. و«ابن خُزيمة» (١٦٢٠) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى، صاحب البَصري. و«ابن حِبَّان» (٢١١٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة.

كلاهما (شَبابة، وبَكر) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن نُعَيم بن أَبي هِند، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، عَن مَسروق، فذكره[٤].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٥٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٣٢٩).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧١).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧٠).
(٤) المسند الجامع (١٦٢٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٢)، وأَطراف المسند (١٢١٤١).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٧)، والبَيهَقي ٣/ ٨٢ و٨٣.

وقد رُوي عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: إِذا صلَّى الإِمام جالسًا فصلوا جلوسًا.

ورُوي عَنها؛ أَن النَّبي ﷺ، خرجَ في مَرضه، وأَبو بَكر يُصلي بالناس، فصلَّى إِلى جَنب أَبي بَكر، والناس يأْتمُّون بأَبي بَكر، وأَبو بَكر يأْتمُّ بالنَّبي.

ورُوي عَنها؛ أَن النَّبي ﷺ، صلَّى خلفَ أَبي بَكر قاعدًا.

ورُوي عَن أَنس بن مالِك؛ أَن النَّبي ﷺ، صلَّى خلف أَبي بَكر وهو قاعدٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: خالف نُعَيم بن أَبي هِند، عاصم بن أَبي النَّجُود في متن هذا الخبَر، فجعل عاصمٌ أَبا بَكر مأْمُومًا، وجعل نُعَيمُ بن أَبي هِند أَبا بَكر إِمامًا، وهما ثِقَتان حافظان مُتْقنان، فكيف يجوز أَن يُجعل خبَر أَحدهما ناسخًا لأَمر مُتقدِّم، وقد عارضه في الظَّاهر مثلُهُ؟.

***

١٧٨٠٨- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قَالَتْ: فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، (قَالَ عَاصِمٌ: الأَسِيفُ: الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ)، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَك لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ: فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوْبَةَ، تَخُطُّ نَعْلَاهُ، إِنِّي لأَرَى بَيَاضَ بُطُونِ قَدَمَيْهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، قَالَتْ: فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ بِجَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ، يُصَلِّي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ عَاصِمٌ: وَالأَسِيفُ: الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَرُدُّ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَجَدَ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ، فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ، إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى نَعْلَيْهِ تَخُطَّانِ فِي الحَصَى، وَأَنْظُرُ إِلَى بُطُونِ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: مُرِي بِلَالًا فَلْيُبَادِرْ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ، قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: مُرِي بِلَالًا فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: فَأَوْمَأَتْ إِلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا يَبْكِي، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا حِينَ فَرَغَتْ مِنْ كَلامِهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: مُرِي بِلَالًا فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَاءَ بِنُوبَةَ وَبَرِيرَةَ فَاحْتَمَلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ قَدَمَيْ رَسُولِ الله ﷺ، تَخُطُّ فِي الأَرْضِ، قَالَتْ: فَلَمَّا أَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَجِيءِ النَّبِيِّ ﷺ، أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْخِرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنْ يَثْبُتَ، قَالَتْ: وَجِيءَ بِنَبِيِّ الله ﷺ، فَوُضِعَ بِحِذَاءِ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّفِّ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٢١١٨).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢١٢٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٣١(٧٢٤٤) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود. و«ابن حِبَّان» (٢١١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة العَبْسي، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم. وفي (٢١٢٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، قال: حَدثنا نُعَيم بن أَبي هِند.

كلاهما (عاصم، ونُعَيم) عَن شَقيق أَبي وائل، عَن مَسروق، فذكره[1].

- في رواية نُعَيم بن أَبي هِند: «عَن أَبي وائل، أَحْسَبُهُ عَن مَسروق».

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ: آمِينَ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٠٩ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّاسُ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ بِهَيْئَتِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ يَخْدُمُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَرُوحُ بِهَيْئَتِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ، رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»[4].

---

(١) أخرجه الفَسَوي ١/ ٤٥٣.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاةٌ، فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ تَفَلٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٣١٥) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١٧٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٩٥(٥٠٤٤) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٦/ ٦٢(٢٤٨٤٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٢/ ٨(٩٠٣) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«مُسلم» ٣/ ٣(١٩١١) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«أَبو داوُد» (٣٥٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن حِبَّان» (١٢٣٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

ستتهم (سُفيان بن عُيينة، وهُشَيم بن بَشير، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وعَبد الله بن الـمُبارك، واللَّيث بن سَعد، وحَماد) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[2].

- في رواية الحُمَيدي، قال سُفيان: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد ما لا أُحصي.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِفَ عنه في إِسناده، وفي متنه؛

فرواه الثَّوري، وشُعبة، وحَماد بن زَيد، وسُفيان بن عُيَينة، واللَّيث بن سَعد، وزفر بن الهُذَيل، وعلي بن مُسهِر، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وهُشيم، ومَروان بن مُعاوية، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، وقالوا فيه: فقيل لهم: لو اغتسلتُم.

ورَواه أَبو حَنيفة، عَن يَحيَى بن سَعيد كذلك، فقال فيه: فكان الرجل يروح إِلى الجُمُعة، وقد عرق وتلطخ، فكان يُقال: من جاء إِلى الجُمُعة فليغتسل.

---

(١) اللفظ لمسلم (١٩١١).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٨٩)، والبَزَّار ١٨/ (٢٦٩)، والبَيهَقي ١/ ٢٩٥ و٣/ ١٨٩.

وقال عَدِي بن الفَضل: عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة؛ أَن النَّبي ﷺ قال: إِذا راح أَحدُكم إِلى الجُمُعة، فليغتسل.

وخالفهم يَحيى بن سَعيد في إِسناده، وزاد عليهم في متنه، لم يأت بذلك غيره، فقال: عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عُروة، عَن عَائشة؛ كان النَّاس عُمال أَنفسهم، فكانت ثيابهم الضَّأْن، فيروحون بهيئتهم، فقال رَسول الله ﷺ: لو اغتسلتُم، وما على أَحدكم أَن يتخذ ليوم الجُمُعة ثوبين، سوى ثوبي مهنته.

ولم يُتَابَع على هذا.

والصواب ما قال الثَّوري، وشُعبة، ومَن تابَعَهما. «العِلل» (٣٧٦٦).

***

١٧٨١٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ، يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الْعَرَقُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ، فَتَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ كَهَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»(٤).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٠٧١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٩٠٢).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١٧٥٣).

أخرجه البُخاري ٢/ ٨(٩٠٢) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير حَدَّثه. وفي ٣/ ٧٤ (٢٠٧١) قال: حَدثني مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدثني أَبو الأَسود. قال البُخاري: رواه هَمام، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة. و«مُسلم» ٣/ ٣(١٩١٠) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر حَدَّثه. و«أَبو داوُد» (١٠٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر حَدَّثه. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٦٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ الـمَكِّي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدثني أَبو الأَسود. و«ابن خُزيمة» (١٧٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا قُريش بن أَنس، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (١٧٥٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: أَخبَرني عَمرو، وهو ابن الحارِث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر حَدَّثه. و«ابن حِبَّان» (١٢٣٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير حَدَّثه.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهِشام) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٧٨١١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

«إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ، فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٣ و١٦٣٩٢ و١٧٢٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٧٣ و١٨٩ و١٩٠.

الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ، فَيَتَأَذَّى بِهَا النَّاسُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَوَلَا يَغْتَسِلُونَ».

أخرجه النَّسائي ٣/ ٩٣، وفي «الكُبرَى» (١٦٩٥) قال: أخبَرنا محمود بن خالد، عَن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الله بن العلَاء، أَنه سمع القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، فذكره[١].

- فوائد:

- الوَليد؛ هو ابن مُسلم.

***

١٧٨١٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً، أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ».

أخرجه ابن ماجة (١٠٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أخرجه ابن خُزيمة (١٧٦٥). وابن حِبَّان (٢٧٧٧) قال: أخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة (ح) ويَحيَى بن سَعيد، عَن رجلٍ مِنهم؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً، أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ».

• أخرجه مالك[٢] (٢٩٢) عَن يَحيى بن سَعيد، أَنه بَلَغَهُ، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوِ اتَّخَذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٦٩).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٤٦٥)، وسُويد بن سَعيد (١٤٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٩٦)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٥٠٧).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٥٦).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ خطب النَّاس يَوْم الجُمُعة، فرأَى عليهم ثِياب النِّمار، فقال رَسولُ الله ﷺ: ما على أَحدكم، إِن وجد سَعةً، أَن يتَّخذ ثوبين لجُمُعته، سوى ثوبي مهنته.

قال أَبي: هذا حَدِيثٌ مُنكرٌ بهذا الإِسناد.

قال بعض أَهل العربيَّة: ثياب النِّمار، أَكسيةٌ قِصار. «علل الحَدِيث» (٥٨٨).

* * *

١٧٨١٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلاَةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلاَةِ الْحَضَرِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ زِيدَ فِيهَا، فَجَعَلَ لِلْمُقِيمِ أَرْبَعًا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ الصَّلاَةَ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ، فَزِيدَ فِي صَلاَةِ الْحَضَرِ، وَأُقِرَّتْ صَلاَةُ السَّفَرِ».

فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بَالُ عَائِشَةَ كَانَتْ تُتِمُّ الصَّلاَةَ فِي السَّفَرِ، وَهِيَ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ(٣).

(*) وفي رواية: «فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا، وَتُرِكَتْ صَلاَةُ السَّفَرِ عَلَى الأُولَى»(٤).

---

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٢٥٠).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٢٦٦).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٩٣٥).

(*) وفي رواية: «فَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا فِي الْحَضَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الأُولَى»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ أَوَّلَ مَا افْتُرِضَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، الصَّلَاةُ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ، إِلَّا الْـمَغْرِبَ فَإِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَمَّ اللهُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ أَرْبَعًا فِي الْحَضَرِ، وَأَقَرَّ الصَّلَاةَ عَلَى فَرْضِهَا الأَوَّلِ فِي السَّفَرِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِمَكَّةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْـمَدِينَةِ فُرِضَتْ أَرْبَعًا، وَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: فَمَا كَانَ يَحْمِلُ عَائِشَةَ عَلَى أَنْ تُتِمَّ فِي السَّفَرِ، وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ؟ فَقَالَ: تَأَوَّلَتْ مِنْ ذَلِكَ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ مِنْ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ بِمِنًى[(٣)].

أَخرجه مالك[(٤)] (٣٩٠) عَن صالح بن كَيسان. و«عَبد الرَّزاق» (٤٢٦٧) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن شِهاب. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٤٩(٨٢٥٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٢/ ٤٥١(٨٢٦٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ١٤/ ١٢٩(٣٧١٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٢/ ٢٧٢(٢٦٨٦٩) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني صالح بن كَيسان. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٨) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (١٦٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة، قال: سَمِعتُ الزُّهْري يَذكُر. و«البُخاري» ١/ ٩٨(٣٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن صالح بن كَيسان. وفي ٢/ ٥٤ (١٠٩٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٨٧

---

(١) اللفظ لمسلم (١٥١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد (١٤٧٧).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٧٦)، وسُويد بن سَعيد (١١٩)، والقَعنَبي (٢٠٨)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٢٧٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٤٥).

(٣٩٣٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. قال البُخاري: تابَعَه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«مُسلم» ٢/ ١٤٢(١٥١٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن صالح بن كَيسان. وفي (١٥١٧) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرملة بن يَحيَى، قالا: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ١٤٣(١٥١٨) قال: وحَدثني علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (١١٩٨) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن صالح بن كَيسان. و«النَّسائي» ١/ ٢٢٥، وفي «الكُبرَى» (٣١٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ٢٢٥ قال: أَخبَرنا مُحمد بن هاشم البَعلَبَكي، قال: أَنبأَنا الوَليد، قال: أَخبَرني أَبو عَمرو، يَعنِي الأَوزاعي، أَنه سأَل الزُّهْري عَن صَلاة رَسُولِ الله ﷺ، بمَكَّة قبل الهِجرَة إِلى المَدِينة. وفي ١/ ٢٢٥ قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك، عَن صالح بن كَيسان. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٣٨) قال: قُرِئَ على بِشر بن الوَليد: أَخبَركم أَبو يُوسُف، عَن عَبد الله بن علي، عَن إِسحاق بن عَبد الله، عَن صالح بن كَيسان[١]. وفي (٤٦٤٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجِيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٣٠٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء العَطار، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ الزُّهْري. وفي (٣٠٣م) قال: وحَدثنا به سَعيد بن عَبد الرَّحمَن المَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، بمِثلِه. و«ابن حِبَّان» (٢٧٣٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن صالح بن كَيسان. وفي (٢٧٣٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، بحَرَّان، قال: أَخبَرنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى بن سَعيد.

أَربعتُهم (صالح بن كَيسان، ومُحَمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

---

(١) تحرف في المطبوع إِلى: «طلحة بن كيسان».

(٢) المسند الجامع (١٦٢٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٨ و١٦٤٣٩ و١٦٦٥٠ و١٦٧٢٩)، وأَطراف المسند (١١٦٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٧٣-٥٧٧)، وأَبو عَوانة (١٣٢٤-١٣٣١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٩٠١ و٩٢٧٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٦٢ و٣٦٣ و٣/ ١٣٥ و١٤٣.

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدارقطني فوائد الحديث التالي.

❊ ❊ ❊

١٧٨١٤ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فُرِضَتْ صَلاَةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْـمَدِينَةِ، زِيدَ فِي صَلاَةِ الْحَضَرِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ، وَتُرِكَتْ صَلاَةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ، وَصَلاَةُ الْـمَغْرِبِ لأَنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ»(١).

أَخرجه ابن خُزيمة (٣٠٥ و٩٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن نَصر الـمُقْرِئ، وعَبد الله بن الصَّبَّاح العَطار البَصري. و«ابن حِبَّان» (٢٧٣٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا عَبد الله بن الصَّبَّاح العَطار.

كلاهما (أَحمد بن نَصر، وعَبد الله بن الصَّبَّاح) عَن مَحبوب بن الحَسن، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامِر الشَّعْبي، عَن مَسروق، فذكره.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: هذا حديثٌ غريبٌ، لم يُسنده أَحدٌ أَعلمُه غير مَحْبوب بن الحَسن، رَواه أَصحاب داوُد، فقالوا: عَن الشَّعبي، عَن عَائِشة، خلا مَحْبوب بن الحَسن.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٨٢(٦٧٧٤) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٢٤١ (٢٦٥٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. وفي ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء.

ثلاثتهم (أَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان، وابن أَبي عَدِي، وعَبد الوَهَّاب) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامِر الشَّعْبي، عَن عَائِشة، قالَت:

«أَوَّلُ مَا فُرِضَت الصَّلاَة رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبُ فَإِنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ»(٢).

(❊) وفي رواية: «قَدْ فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٩٤٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

الله ﷺ الـمَدِينَةَ، زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ فَإِنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ لِطُولِ قِرَاءَتِهَا، قَالَ: وَكَانَ إِذَا سَافَرَ صَلَّى الصَّلَاةَ الأُولَى»[1].

(*) وفي رواية: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ فُرِضَتْ ثَلَاثًا لأَنَّهَا وِتْرٌ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ صَلَّى الصَّلَاةَ الأُولَى إِلَّا الـمَغْرِبَ، فَإِذَا قَامَ زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ لأَنَّهَا وِتْرٌ، وَالصُّبْحَ لأَنَّهُ يُطَوِّلُ فِيهَا الْقِرَاءَةَ»[2].

لَيس فيه: «عَن مَسروق»[3].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٣٢(٣٧١٥٦) قال: حَدثنا عَبيدة، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، قال:

«أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ، فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: ما رَوَى الشَّعبي عَن عَائِشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٨٩).

ـ وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَلي بن الـمَديني: لم يسمع الشَّعبي مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هند، واختُلِفَ عنه؛

فرواه محبوب بن الحَسَن، ومُرَجَّى بن رَجاء، والقاسم بن يَحيَى بن عَطاء بن مُقَدَّم، وبكار بن يُونُس، أَبو يُونُس الرَّام، وعلي بن عاصم، واختُلِفَ عنه، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨١٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٥٩)، وأَطراف المسند (١١٥٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٥٤.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٦٣ و٣/ ١٤٥.

ورَواه الحارِث بن أَبي أُسامة، عَن عَلي بن عاصم، فلم يذكر مَسرُوقًا.

وكذلك رَواه الحارِث بن أَبي أُسامة، عَن عَلي بن عاصم.

وكذلك رَواه الثَّوري، ووُهَيب بن خالد، وزفر بن الهُذَيل، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وزُهير بن إِسحاق السَّلُولي، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن داوُد.

ورَواه عُروة، عَن عَائشة، حَدَّث به الزُّهْري، وصالح بن كَيسان، وهِشام بن عُروة، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وحَماد بن زَيد، ولَيث بن سَعد، وعُبيد الله بن عَمرو، وزفر بن الهُذَيل، وعباد بن العَوَّام، وأَبو حَمزة السُّكَّري، ومُحمد بن فُضيل، ومُحبَّر بن قَحذم، وجَعفر بن عَون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وقال عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن يَحيَى: أُخبِرتُ عَن عُروة؛ أَنه حَدَّث عَن عَائشة.

ورَواه زُهير بن مُعاوية، عَن يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وسَمِعه زُهير من هِشام.

وحَدَّثَ به شيخٌ يُعرف بمُحمد بن عَبد الوَهَّاب بن دهلج الـمَوصِلي، ويُقال له: الدعلجي، عَن أَبي شيخ الحَرَّاني، واسمه عَبد الله بن مَروان، عَن زُهير، عَن أَبي إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، ووهِمَ فيه على أَبي شيخ.

حَدثناه أَبو بَكر بن أَبي داوُد، عَن الدعلجي بذلك.

وإِنما رَواه أَبو شيخ، عَن زُهير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن أُسامة بن زيد، عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن أُسامة بن زيد؛

ورَواه عَبد الله بن مُوسى التَّيمِي، عَن أُسامة بن زيد، عَن رَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، عَن عَائشة.

وخالفه عَبد الله بن فَرُّوخ، وأَبو أُسامة، عَن القاسم، لم يذكر بينهما أَحَدًا.

ورَواه سَعيد بن أَبي هِلال، عَن رَبيعَة، عَن صالح بن كَيسان، عَن عُروة، وقد تقدم في حَديث صالح بن كَيسان.

وهو صَحِيح عَن صالح بن كَيسان، وعن الزُّهْري، وعن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٢٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: غريبٌ من حَدِيث الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عَائِشة، تَفَرَّد بِه داوُد بن أَبي هِنْد، واختُلِف عنه، وهو غريبٌ من حَدِيث مُرَجَّى بن رَجاء، عَن داوُد، تَفَرَّد بِه أَبو عُمَر الحَوْضي، حَفص بن عُمَر، عنه.

وقال في موضع آخر: تَفَرَّد بِه علي بن عاصم، عَن داوُد، عنه، بهذا اللفظ. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٢٣).

* * *

١٧٨١٥ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ، فَزَادَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ، وَتَرَكَ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى نَحْوِهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٤(٢٦٤٩٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد اللَّيثي، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدارقطني فوائد الحديث السابق.

* * *

١٧٨١٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا اعْتَمَرَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الـمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَصَرْتَ وَأَتْمَمْتُ، وَأَفْطَرْتَ وَصُمْتُ، قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ، وَمَا عَابَ عَلَيَّ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٠)، وأَطراف المسند (١٢٠١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو بكر مُحمد بن عَبد الله بن إِبراهيم الشَّافعي، في «الفوائد» (الغَيْلانيات) (٨٩٦ و٨٩٧).

أَخرجه النَّسائي ٣/ ١٢٢، وفي «الكُبرَى» (١٩٢٧) قال: أَخبَرني أَحمد بن يَحيَى الصُّوفي، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا العلَاء بن زُهير الأَزْدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، أُدخل على عَائِشة وهو صغيرٌ، ولم يَسمَع منها. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٦٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه العَلاء بن زُهَير، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الفِريَابي، عَن العَلاء بن زُهير، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه أَبو نُعَيم، فرواه عَن العَلَاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن عائِشة.

والـمُرسَل أَشبَه بِالصَّواب.

وعَبد الرَّحمَن قَد دَخَل على عائِشة، وسَمِع مِنها، كان أَبوه يُرسِلَه إِلَيها في الحاجَة، فقال: دَخلت عَلَيها عام احتَلَمت، وقالَت: فعَلتَها يا لُكَع، وأَرسَلَت الحِجاب. «العِلل» (٣٦٠٧).

* * *

١٧٨١٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ وَيَقْصُرُ، وَيَصُومُ وَيُفْطِرُ، وَيُؤَخِّرُ الظُّهْرَ، وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَيُؤَخِّرُ الـمَغْرِبَ، وَيُعَجِّلُ الْعِشَاءَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ، وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَيُؤَخِّرُ الـمَغْرِبَ، وَيُعَجِّلُ الْعِشَاءَ، فِي السَّفَرِ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٢٩٣ و٢٢٩٤)، والبَيهَقي ٣/ ١٤٢.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٢٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٥٢(٨٢٧١) و٢/ ٤٥٧(٨٣٢٣). وأَحمد ٦/ ١٣٥ (٢٥٥٥٣) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُغيرة بن زِياد، عَن عَطاء، فذكره[١].

- فوائد:

- قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة لَا يُحتَجُّ بِها إِلا أَن يقول: سَمِعتُ. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

- وقال العُقَيلي: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: الـمُغيرَة بن زياد الـمَوصِليّ، ضَعيف الحَديث، كُل حَديث رَفَعَه مُغيرَة فَهو مُنكَر، ومُغيرَة بن زياد مُضطَرِب الحَديث.

فَقلت لأَبي: كَيف؟ فقال: رَوى عَن عَطاء، عَن عائِشة، أَنَّ النَّبي ﷺ كان يَقصُر الصَّلاة في السَّفَر ويُتِم، وهَذا يَرويه النَّاس عَن عَطاء، عَن رَجُل آخر، لَيس هو عَن عائِشة، هَذا يُروى عَن عائِشة مَوقُوفًا. «الضُّعفاء» ٥/ ٤٦٧.

- وأَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السنن» (٢٢٩٩)، وقال: الـمُغيرة بن زِياد لَيس بالقويِّ.

* * *

١٧٨١٨- عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«قَدْ كَانَتِ الْكِعَابُ تَخْرُجُ لِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ خِدْرِهَا، فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى»[٢].

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ الْكِعَابُ مِنْ خِدْرِهَا لِرَسُولِ الله ﷺ، فِي الْعِيدَيْنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ أَبِي قِلَابَةَ خُرُوجَ النِّسَاءِ فِي الْعِيدِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَتِ الْكِعَابُ تَخْرُجُ لِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ خِدْرِهَا».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦١)، وأَطراف المسند (١١٩٧٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٥٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٥٨١)، والمطالب العالية (٧٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢١٣)، والدَّارَقُطني (٢٢٩٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٢٨).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٨٢(٥٨٣٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ٦/ ١٨٤ (٢٦٠٢٨) قال: حَدثنا علي. وفي ٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٤) قال: حَدثنا إِسماعيل.

ثلاثتهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعلي بن عاصم، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة) عَن خَالد بن مِهرَان الحذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَبد الله بن زَيد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن زَيد، أَبو قِلابة الجَرمِيّ، رَوى عَن عَائِشة، وابن عُمَر، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٥٧.

* * *

١٧٨١٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا وَخَمْسًا، قَبْلَ الْقِرَاءَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَخَمْسًا فِي الآخِرَةِ، سِوَى تَكْبِيرَتَي الرُّكُوعِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، فِي الأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل. وفي ٦/ ٧٠(٢٤٩١٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد. و«ابن ماجة» (١٢٨٠) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد، وعُقيل. و«أَبو داوُد» (١١٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل. وفي (١١٥٠) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٠٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٩١٣).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (١١٤٩).

كلاهما (عُقَيل بن خَالد، وخالد بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلتُه (يَعني البُخاري) عَن حَدِيث ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يكبر في الفِطر والأَضحى، في الأُولى سبعَ تكبيرات، وفي الثانية خمسَ تكبيرات.

ورَواه بعضُهم عَن ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد، عَن الزُّهْري عَن عُروة، عَن عائِشة؟

فضعَف هذا الحَديث.

قلتُ له: رواه غير ابن لَهِيعَة؟ قال: لَا أَعلمه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٥٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، وأَبو الأَسود، واختُلِف فيه؛

فأَما الزُّهْري، فرَوَى حَديثَه عَبد الله بن لَهِيعَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيى بن إِسحاق السالَحيني، عَن ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد، قال: بَلَغَنا عَن الزُّهْرِيِّ.

ورَواه ابن وَهب، وأَسَد بن مُوسَى، ومُحمد بن مُعاوية، عَن ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، ويُونُس، عَن الزُّهْرِيِّ.

وقيل: عَن ابن لَهِيعَة، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري.

وقال إِسحاق بن الفُرات، وسَعيد بن عُفَير: عَن ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة، وأَبي واقِد اللَّيثي، عَن النَّبي ﷺ.

والاضطِراب فيه مِن ابن لَهِيعَة. «العِلل» (٣٤٥٨).

* * *

١٧٨٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٥)، وأَطراف المسند (١١٧٦٠).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١٧٢٠-١٧٢٢ و١٧٢٦)، والبيهَقي ٣/ ٢٨٦ و٢٨٧.

«سَجْدَتَا السَّهْوِ تُجْزِئَانِ مِنْ كُلِّ زِيادَةٍ وَنُقْصَانٍ»(١).

(*) وفي رواية: «سَجْدَتَا السَّهْوِ تُجْزِئُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٩٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (٤٦٨٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا حَفص بن بِشر الأَسَدي.

كلاهما (أَبو مَعمَر، وحَفص) عَن حَكيم بن نافِع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٢/ ٥١٥، في ترجمة حَكيم بن نافِع، وقال: وهذا الحَدِيث لا أَعلم رواه عَن هِشام بن عُروة غير حَكيم بن نافِع، ورُوِي عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن هِشام بن عُروة، ويُقال: إِن أَبا جَعفر هو كُنية حَكيم بن نافِع، فكأَن الحَدِيث رجع إِلى أَنه لم يروه عَن هِشام غير حَكيم.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حكيم بن نافِع الجَزَري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وحَدَّثَ به عَبد الصَّمَد بن الفَضل، عَن عَلي بن مُحمد الـمَنجوري، عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

ووَهِمَ في قوله: أَبي جَعفر الرَّازي، وهو حكيم بن نافِع. «العِلل» (٣٤٩٦).

* * *

١٧٨٢١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قُحُوطَ الـمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الـمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ،

---

(١) لفظ (٤٦٨٤).

(٢) المقصد العلي (٣٢٤ و٣٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٥١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٤٦٢)، والمطالب العالية (٦٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٥٧٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥١٣٣ و٧١٥٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٤٦.

حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَبَّرَ ﷺ، وَحَمِدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِئْخَارَ الـمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ، وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى خَيْرٍ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ، أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللهُ سَحَابَةً، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ، ضَحِكَ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»(1).

ـ في رواية ابن حِبَّان: «... فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَثَقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ..».

أَخرجه أَبو داوُد (١١٧٣) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي. و«ابن حِبَّان» (٩٩١ و٢٨٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، قال: حَدثنا طاهر بن خالد بن نِزار الأَيلي.

كلاهما (هارون، وطاهر) عَن خالد بن نِزَار، قال: حَدثنا القاسم بن مَبرُور، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(2).

ـ قال أَبو داوُد: وهذا حديثٌ غريبٌ، إِسنادُه جَيِّدٌ، أَهلُ الـمَدينَة يَقرؤُونَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وإِن هذا الحَديثَ حُجَّةٌ لهم.

***

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٥١٩)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢١٧٠ و٢١٧١ و٢١٨٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٤٩.

١٧٨٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ الله، وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا، وَادْعُوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَالله لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، وَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ، وَلَمْ يَسْجُدْ، فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَى عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا لِلصَّلَاةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ الـمُصَلَّى،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٨٢٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٠٧٨).

فَكَبَّرَ، فَكَبَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلاةِ»(١).

(*) وفي رواية: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، غَيْرَ أَنَّ أَوَّلَ قِيَامِهِ أَطْوَلُ مِنْ آخِرِهِ، وَأَوَّلَ رُكُوعِهِ أَطْوَلُ مِنْ آخِرِهِ، فَقَضَى صَلاتَهُ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَرَأَ سُورَةً طَوِيلَةً، ثم رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قَضَاهَا وَسَجَدَ، ثمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُهُ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، وَهِيَ دُونَ قِرَاءَتِهِ الأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، دُونَ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٩٧٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥٤٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٢١٢).

فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، يُرِيهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلًا فَنَادَى: أَنِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا مِثْلَ رُكُوعِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَقَامَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ أَدْنَى مِنْ سُجُودِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، فَأَيُّهُمَا خُسِفَ بِهِ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا، فَافْزَعُوا إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِذِكْرِ الصَّلَاةِ»[2].

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ قَامَ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ

(١) اللفظ للبُخاري (١٠٥٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٥٠.

فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ تَعَالَى، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي أَرَدْتُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لُحَيٍّ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، مُنَادِيًا يُنَادِي: أَنِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعُوا وَاصْطَفُّوا، فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً يَجْهَرُ فِيهَا، ثُمَّ رَكَعَ عَلَى نَحْوِ مَا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ، ثُمَّ رَكَعَ عَلَى نَحْوِ مَا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الأُولَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ إِبرَاهِيمَ كَانَ مَاتَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِمَوْتِ إِبرَاهِيمَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ»[(٤)].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٣٠.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢٧.

(٣) اللفظ لابن خُزيمة (١٣٧٩).

(٤) اللفظ للبخاري (١٠٦٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، يَعْنِي فِي الْكُسُوفِ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٥٠٧) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (٤٩٢٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٤٩٢٢م) قال: قال مَعمَر: وأَخبَرني هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٨٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٦٧(٨٣٨٨) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام. وفي (٨٣٨٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٨) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، قال: حَدثني أَبي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٦٤(٢٥٨٢٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٥٨٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: وأَخبَرني هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٦٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعقُوب، يُوسُف البُوَيطي، عَن مُحمد بن إِدريس، وهو الشَّافعي، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٢/ ٤٢(١٠٤٤) و٧/ ٤٥(٥٢٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٢/ ٤٣(١٠٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثني اللَّيث، عَن عُقَيل، عَن ابن شِهاب (ح) وحَدثني أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة، قال: حَدثنا يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ٤٤(١٠٤٧) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ٤٨(١٠٥٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. وفي ٢/ ٤٩(١٠٦٥ و١٠٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران، قال: حَدثنا الوَليد، قال: أَخبَرنا ابن نَمِر، سَمِعَ ابن شِهاب (ح) وقال الأَوزاعي، وغيرُه: سَمِعتُ الزُّهْري (ح) قال: وأَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، سَمِعَ ابن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٦٩).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٠٥)، وسُويد بن سَعيد (١٩٤)، والقَعنَبي (٣٥٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٢).

شِهاب، مِثلَهُ. قال البُخاري: تابَعَه سُفيان بن حُسين، وسُليمان بن كَثير، عَن الزُّهْري، في الجَهر. وفي ٢/ ٨٢(١٢١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٤/ ١٣٢ (٣٢٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٦٩ (٤٦٢٤) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي يَعقُوب، أَبو عَبد الله الكِرْماني، قال: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ١٦٠(٦٦٣١) قال: حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٣/ ٢٧(٢٠٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٢٨(٢٠٤٥) قال: حَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٠٤٦) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرني ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثني أَبو الطاهر، ومُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ٢٩(٢٠٤٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن مِهرَان الرَّازي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: قال الأَوزاعي أَبو عَمرو، وغيرُه: سَمِعتُ ابن شِهاب الزُّهْري يُخبر. وفي (٢٠٤٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن مِهرَان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سَمِع ابن شِهاب يُخبر. و«ابن ماجَة» (١٢٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«أَبو داوُد» (١١٨٠) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (١١٨٨) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد بن مَزْيَد، قال: أَخبَرني أَبي، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: أَخبَرني الزُّهْري. وفي (١١٩٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سَأَل الزُّهْري، فقال الزُّهْري. وفي (١١٩١) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (٥٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٥٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن أَبَان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن صَدَقة، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري.

و«النَّسائي» ٣/ ١٢٧، وفي «الكُبرَى» (١٨٦١) قال: أَخبَرَني عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ١٢٨، وفي «الكُبرَى» (١٨٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن خالد بن خَلي، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ١٣٠، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ١٣٢، وفي «الكُبرَى» (٥٠٦ و١٨٧١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ١٣٢، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٢ و١١٧٦٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٣/ ١٤٨، وفي «الكُبرَى» (١٨٩٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سَمِع الزُّهْري يُحدِّث. وفي ٣/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (١٨٩٧) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير، عَن الوَليد، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سَأَلَ الزُّهْري عَن سُنة صَلاة الكُسوف. وفي ٣/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (١٩٠٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي «الكُبرَى» (١٨٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي (١٨٩٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي (٧٧٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن القاسم، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (١٣٧٨م و١٣٩١) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٧٩) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقُوب الجَزَري، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعنِي ابن صَدَقة، قال: حَدثنا سُفيان، وهو ابن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي (١٣٨٧) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (١٣٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُريب، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي (١٣٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري (ح) وزاد فيه هِشام: «إِذا رأَيتم ذلك فَتَصَدَّقُوا، وَصَلُّوا». و«ابن حِبَّان» (٢٨٤١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله،

قال: أَخبَرَنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي (٢٨٤٢) قال: أَخبَرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان القُرشي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أنه سأَل الزُّهْري عَن سُنة صَلاة الكُسوف. وفي (٢٨٤٥) قال: أَخبَرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بِمَنبج، قال: أَخبَرَنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٤٦) قال: أَخبَرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرَنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٤٩ و٢٨٥٠) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، عَن الزُّهْري.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

ـ في روايتي أَحمد ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٨)، والبُخاري ٢/ ٤٣ و٤٤(١٠٤٦)، زيادةٌ، قال الزُّهْري: وكان كَثير بن عَباس يُحدثُ، أَن عَبد الله بن عَباس كان يُحدثُ، عَن صَلاة رَسُولِ الله ﷺ؛ يَوْم كَسفتِ الشَّمس...، مثل ما حَدث عُروة، عَن عَائِشة، زَوجِ النَّبي ﷺ.

فقلتُ لعُروة: فإِن أَخاك يَوْم كَسفت الشَّمس بالـمَدينَة لم يزد على رَكعَتين، مثل صَلاة الصُّبح؟ فقال: أَجل، إِنه أَخطأَ السُّنة.

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، عند البُخاري (١٠٦٦)، وابن حِبَّان (٢٨٤٢): قال الزُّهْري: فقلتُ لعُروة: والله ما صَنَعَ هذا أَخُوك عَبد الله حين انكسفت الشَّمس، وهو بالـمَدينَة، وما صلى إِلا رَكعتين مثل صَلاة الصُّبح، قال: أَجل كذلك صَنَعَ، وأَخطأَ السُّنة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٨ و١٦٤٥٩ و١٦٤٨٧ و١٦٥١١ و١٦٥١٧ و١٦٥٢٨ و١٦٥٤٩ و١٦٦٣٩ و١٦٦٩٢ و١٦٧١٧ و١٧٠٠٨ و١٧٠٧٨ و١٧٠٩٢ و١٧١٤٨ و١٧١٥٩ و١٧١٧٣ و١٧١٧٦ و١٧٢٢٠ و١٧٢٤٦)، وأَطراف المسند (١١٨٣٠ و١١٨٣١ و١١٨٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٩٥-٥٩٩ و٦٤٠-٦٤٢)، وابن الجارود (٢٤٩ و٢٥٠)، وأَبو عَوانة (٢٤٤٦-٢٤٥٠ و٢٤٥٦ و٢٤٦٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٩٠٦)، والدَّارَقُطني (١٧٨٦-١٧٨٨)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٥ و٣/ ٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٨ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و١٠/ ٢٦، والبَغَوي (١١٤٢ و١١٤٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَيضًا: هذا حَديث حَسنٌ صحيحٌ. ورَوى أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن سُفيان بن حُسين، نَحوَهُ.

***

١٧٨٢٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ».

أَخرجه أَبو داود (١١٨٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد، قال: حَدثنا عَمي، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، وعَبد الله بن أَبي سَلَمة، وسُليمان بن يَسار[١]، كلهم قد حَدثني عَن عُروة، فذكره[٢].

***

١٧٨٢٤ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ، حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ قَائِمًا، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، فَانْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ

---

(١) في طَبعَتَيْ دار القِبلة، والرسالة: «عن سُليمان بن يَسار»، والـمُثبت عن طبعة المكنز، و«تُحفة الأَشراف» (١٦٣٤٥).

- وذكر المِزِّي: في الرواة عن عُروة بن الزُّبير: سُلَيمان بن يسار، وعَبد الله بن أَبي سلمة الماجشون، وهشام بن عُروة. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٤.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٥).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٣/ ٣٣٥.

قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ اللهِ، يُخَوِّفُ اللهُ بِهِمَا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا فَاذْكُرُوا اللهَ حَتَّى يَنْجَلِيَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، رَكَعَ الثَّالِثَةَ ثُمَّ سَجَدَ، حَتَّى إِنَّ رِجَالًا يَوْمَئِذٍ يُغْشَى عَلَيْهِمْ، حَتَّى إِنَّ سِجَالَ الْمَاءِ لَتُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ، يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، يُخَوِّفُكُمْ بِهِمَا، فَإِذَا كَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَنْجَلِيَا»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٢٦). ومُسلم ٣/ ٢٩(٢٠٥١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر. و«أَبو داوُد» (١١٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«النَّسائي» ٣/ ١٢٩، وفي «الكُبرَى» (١٨٦٦) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«ابن خُزيمة» (١٣٨٣) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة (ح) وحَدثنا مُحمد بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعنِي ابن عُلَيَّة.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحَمد بن بَكر، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، قال: سَمعتُ عُبيد بن عُمير، فذكره[3].

ـ صرح ابن جُرَيج بالسماع، في روايتي عَبد الرَّزاق، ومُحَمد بن بَكر، عَنه.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢٩.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٨١)، والبَزَّار ١٨/ (١٨٤)، وأَبو عَوانة (٢٤٤٠ و٢٤٤١)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٢٣٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٢٥.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول، في حَدِيث عَبد الملك بن أَبي سُلَيمان، عَن عَطاء، عَن جابر؛ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ: خالفه ابنُ جُرَيج، عَن عَطاء، عَن عُبيد بن عُمَير، قال: أَخبَرَني مَن أُصَدِّق، فظننته يُريد عَائِشة.

قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: رواه قَتادة، عَن عَطاء، عَن عُبيد بن عُمَير، عَن عَائِشة.

قال عَبد الله: قال أَبي: أَقضي بابن جُرَيج على عَبد الـمَلِك، في حَدِيث عَطاء. «العلل ومعرفة الرجال» (٥١٢٣).

* * *

١٧٨٢٥ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الآيَاتِ، فَيَرْكَعُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَرْكَعُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَسْجُدُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي كُسُوفٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَاةُ الآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد. و«مُسلم» ٣/ ٢٩(٢٠٥٢) قال: وحَدثني أَبو غَسان المِسمَعي، ومُحَمد بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا مُعاذ، وهو ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«النَّسائي» ٣/ ١٣٠، وفي «الكُبرَى» (٥٠٨ و١٨٦٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«ابن خُزيمة» (١٣٨٢) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، وابن أَبي عَدِي، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٢٨٣٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٧٦).

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وهِشام الدَّستُوائي) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره.

- في رواية إِسحاق بن إِبراهيم: قلتُ لمُعاذ: عَن النَّبي ﷺ؟ قال: لا شَكَّ، ولا مِريَة.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٧٠(٨٤٠٠) و١٤/ ٢٧١(٣٧٦٥٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٠٩ و١٨٦٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع. وفي (٥١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، ويَحيَى) عَن هِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عُبيد بن عُمير، عَن عَائِشة، قالت: صلاةُ الآيات سِتُّ رَكَعاتٍ، في أَربع سجداتٍ[1].

«مَوقوف»[2].

* * *

١٧٨٢٦- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَائِذًا بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضُحًى، فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانَي الْحُجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢٥)، وأَطراف المسند (١١٦٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٩)، والبَزَّار ١٨/ (١٨١)، وأَبو عَوانة (٢٤٤٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٢٢٩ و٢٢٣٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٢٥.

- وأَخرجه موقوفًا: إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٨٠).

دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَتْ يَهُودِيَّةٌ فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنُعَذَّبُ فِي قُبُورِنَا؟ فَقَالَ كَلِمَةً: أَيْ عَائِذٌ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمًا فِي مَرْكَبٍ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَنِسْوَةٌ بَيْنَ الْحُجَرِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ سَرِيعًا، حَتَّى قَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَكَبَّرَ، وَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الأَوَّلِ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَكَانَ صَلَاتُهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ كَفِتْنَةِ الْـمَسِيحِ، أَوْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْنِي يَهُودِيَّةٌ تَسْأَلُنِي، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُعَذَّبُ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَ: عَائِذٌ بِاللهِ، فَرَكِبَ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْتُ فَكُنْتُ بَيْنَ الْحُجَرِ مَعَ النِّسْوَةِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ، فَأَتَى مُصَلَّاهُ، فَصَلَّى النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ أَيْسَرَ مِنْ سُجُودِهِ الأَوَّلِ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، فَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٣).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَتْهُ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ قَالَ: عَائِذٌ بِاللهِ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَكِبَ يَوْمًا مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَزَلَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْهَا، فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ لَيُعَذَّبُونَ فِي الْقُبُورِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَائِذًا بِاللهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ مَخْرَجًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا نِسَاءٌ، وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَذَلِكَ ضَحْوَةً، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ دُونَ الرَّكْعَةِ الأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ، وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَرْكَبًا لَهُ قَرِيبًا، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ، فَكُنَّا بَيْنَ يَدَيِ الْحُجْرَةِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ مَرْكَبِهِ سَرِيعًا، وَقَامَ مَقَامَهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، وَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (١٦٤٨).

(٢) اللفظ للنَّسَائي ٣/ ١٣٣.

السُّجُودِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا دُونَ السُّجُودِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، وَانْصَرَفَ، فَكَانَتْ صَلاَتُهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، فَجَلَسَ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ، فَقَامَ، فَرَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ، إِلَّا أَنَّ قِيَامَهَا وَرُكُوعَهَا دُونَ الأَوَّلِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ، الأَوَّلُ الأَوَّلُ أَطْوَلُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي كُسُوفٍ، فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ»(٥).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنِّي أُرِيتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ، كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي صَلاَتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٦).

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (١٣٧٨).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٤٩٢٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٠٦٤).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٣٥.

(٥) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٠٥.

(٦) اللفظ لابن خُزيمة (٨٥١).

أخرجه مالك[1] (٥٠٩). وعَبد الرَّزاق (٤٩٢٣) عَن الثَّوْري. وفي (٤٩٢٤) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١٧٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٥٣(٢٤٧٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى. و«الدَّارِمي» (١٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (١٦٥١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعقُوب، يُوسُف البُوَيطي، عَن مُحمد بن إِدريس، وهو الشَّافعي، قال: أَخبَرنا مالك. و«البُخاري» ٢/ ٤٥(١٠٤٩ و١٠٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، عَن مالك. وفي ٢/ ٤٧ (١٠٥٥ و١٠٥٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٢/ ٤٩(١٠٦٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ٣٠(٢٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة القَعنَبي، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلال. وفي (٢٠٥٤) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٣/ ١٣٣ و١٥١، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٣ و١٨٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. وفي ٣/ ١٣٤، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٣٥، وفي «الكُبرَى» (٥٠٧ و١٨٧٥) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الرَّحيم، قال: أَنبأَنا ابن عُيينة. وفي ٤/ ١٠٥ و٨/ ٢٧٤، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٣ و٧٦٧٤ و٧٨٨٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٨٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا أَبو خالد. وفي (١٣٧٨ و١٣٩٠) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٢٨٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، ببيت الـمَقدِس، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

تسعتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وسُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٠٧)، والقَعنَبي (٣٥٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٢).

سَعيد القَطَّان، وحَماد بن زَيد، وسُلَيمان بن بِلال، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَمرو بن الحارِث، وأَبو خالد الأَحمر) عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد رُوي عَن عَائِشة، رَضِي الله عَنها، من وجوه في الكُسُوف، ولا نعلم أَحدًا قال عَن عَائِشة، رَضِي الله عَنها، أَنه صلى أَربع رَكَعات، إِلا يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٢٧٣).

***

١٧٨٢٧ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحمَن، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتِ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ بِالنَّاسِ فِي الـمَسْجِدِ، فَصَفُّوا[2] وَرَاءَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ، حَتَّى صُرِعَ رِجَالٌ حَرًّا، حَتَّى رَأَيْتُ رِجَالًا تُنْضَحُ وُجُوهُهُمْ بِالـمَاءِ، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ قِيَامِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ رِجَالًا يُصْرَعُونَ أَيْضًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ دُونَ قِيَامِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رَكْعَتِهِ الأُولَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ أَيْضًا دُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٤١) قال: حَدثنا كامل، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُميَّة، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وكامل؛ هو ابن طَلحَة الجَحدَري.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٧ و١٦٤٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٦ و١٧٩٣٩ و١٧٩٤٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٧٠-٢٧٣)، وأَبو عَوانة (٢٣٩٤ و٢٤٥١-٢٤٥٥)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٢٢٢)، والبَيهَقي ٣/ ٣٢٣، والبَغَوي (١١٤١).

(٢) تَصَحَّف في طبعة دار المأمون إِلى «فَضَفُّوا»، وهو على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٤٨٢٢).

١٧٨٢٨ - عَنْ أَبِي حَفْصَةَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهُ لَـمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَوَضَّأَ، وَأَمَرَ فَنُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ فِي صَلَاتِهِ، قَالَتْ: فَأَحْسِبُهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ مِثْلَ مَا قَامَ، وَلَمْ يَسْجُدْ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، وَجُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٨(٢٥١٧٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٢) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٣/ ١٣٧، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٩) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو زَيد، سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، أَبو مُعاوية، وعلي بن الـمُبارك) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي حَفصَة، فذكره[(٢)].

- قلنا: صرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع في رواية النَّسائي.

- فوائد:

- قال البَرقانيّ: سَمِعتُ الدَّارَقُطني يقول: أَبو حَفصة مَولَى عَائِشة مَجهُول، لا أَعلم حَدث به عنه غير يَحيى بن أَبي كَثير، فيُخرَّج حَديث الكُسُوف إِذا حَسُن طريقه إِلى يَحيى. «سؤالاته» (٦١١).

***

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ:

«خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً».

قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ، وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٧٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٨)، وأَطراف المسند (١٢١٩٤).

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو، رَضي الله عَنه.

***

١٧٨٢٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، بِذَاتِ الرِّقَاعِ، مِنْ نَخْلٍ، قَالَتْ: فَصَدَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، النَّاسَ صِدْعَيْنِ، فَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وَرَاءَهُ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ، قَالَتْ: فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفُّوا خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَرَفَعُوا مَعَهُ، ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسًا، وَسَجَدُوا لأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَامُوا، فَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَى، حَتَّى قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، قَالَتْ: وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ رَكَعُوا لأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَجْدَتَهُ الثَّانِيَةَ، فَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي رَكْعَتِهِ، وَسَجَدُوا هُمْ لأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا، فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعُوا مَعَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَرِيعًا جِدًّا، لَا يَأْلُو أَنْ يُخَفِّفَ مَا اسْتَطَاعَ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ شَرَكَهُ النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٨٦). وأَبو داوُد (١٢٤٢) قال: وأَما عُبيد الله بن سَعد فحَدثنا. و«ابن خُزيمة» (١٣٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن مُحرز، وأَحمد بن الأَزهر. و«ابن حِبَّان» (٢٨٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعُبيد الله، ومُحمد بن علي، وأَحمد بن الأَزهر) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٤)، وأَطراف المسند (١١٧٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٦٥.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على عُروة؛

فرَواه مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة، عَن أَبي هُريرة.

قاله يُونُس بن بُكَير، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير.

وخالَفه أَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، فرَواه عَن عُروة، عَن مَروان بن الحَكم، عَن أَبي هُريرة، وهو أَشبه بالصَّواب.

وقيل: عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن أَبي هُريرة؛ أَن مَروان سَأَل أَبا هُريرة.

وقيل: عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة، عَن عائِشة رَضي الله عَنها. «العِلل» (١٦٣٧).

***

١٧٨٣٠- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، سِوَى الفَرِيضَةِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ»(٣).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «الـمُصنَّف».

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٦٠.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٠٣(٦٠٢٨). وابن ماجة (١١٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (٤١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع. و«النَّسائي» ٣/ ٢٦٠، وفي «الكُبرَى» (١٤٧١) قال: أَخبَرنا الحُسين[1] بن مَنصور بن جَعفر النَّيسَابوري. وفي ٣/ ٢٦١، وفي «الكُبرَى» (١٤٨٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٥) قال: حَدثنا إِسحاق.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحَمد بن رافع، والحُسين، ومُحمد بن بِشر، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن أَبي يَحيَى، إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، عَن الـمُغيرة بن زِياد، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث عَائِشة حَديثٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه، ومُغيرة بن زِياد قد تَكلَّم فيه بعضُ أَهل العِلم مِن قِبَلِ حِفْظِه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (١٤٧١): هذا خطأٌ، ولعله أَراد عَنبسَة بن أَبي سُفيان فصَحَّفه.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال العُقَيلي: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: الـمُغيرَة بن زياد الـمَوصِليّ، ضَعيف الحَديث، كُل حَديث رَفعَه مُغيرَة فَهو مُنكَر، ومُغيرَة بن زياد مُضطَرِب الحَديث، فَقلت لأَبي: كَيف؟ فقال: رَوى عَن عَطاء، عَن عائِشة؛ مَن صَلَّى في يَوم ثِنتَي عَشرَة رَكعَةً، والناس يَروونهُ عَن عَطاء، عَن عنبَسَة، عَن أُم حَبيبَةَ. «الضُّعفاء» ٥/ ٤٦٧.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٧٣، في ترجمة مُغيرة بن زياد الـمَوْصِلي،

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «الحَسن»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى» (١٤٧١)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٣٩٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٣).

والحَديث؛ أَخرجه الدُّولَابي، في «الكنى» ١/ ١١٨٦.

وقال: رَوى عَن عَطاء، عَن عائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن صَلَّى في يَوْم، اثنتي عَشرةَ ركعةً، ويُروَى عَن عَطاء، عَن عَنبسة عَن أُم حَبيبة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه الـمُغيرة بن زياد الـمَوصِلي، عَن عَطاء، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ووَهِم فيه، وإِنما أَراد عَطاءٌ، عَن عَنبَسَة، عَن أُم حَبيبَة. «العِلل» (٤٠٢٦).

***

١٧٨٣١ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، حُصَيْنِ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: أَرْسَلَ أَبِي امْرَأَةً إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا: أَيُّ الصَّلَاةِ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنْ يُوَاظِبَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، وَيُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ يَدَعُ صَحِيحًا وَلَا مَرِيضًا، وَلَا غَائِبًا وَلَا شَاهِدًا، فَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَّا مَا لَمْ يَدَعْ صَحِيحًا وَلَا مَرِيضًا، فِي سَفَرٍ وَلا حَضَرٍ، غَائِبًا وَلَا شَاهِدًا، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٩(٣٩٥٠) و٢/ ٢٠٠(٦٠٠٣) مُقطعًا. وأَحمد ٦/ ٤٣ (٢٤٦٦٥). وابن ماجَة (١١٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن قابوس بن أَبي ظَبيان، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

١٧٨٣٢ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا فَاتَتْهُ الأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ، صَلاَّهَا بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٩٥٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٠)، وأَطراف المسند (١١٤٧٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٦٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٦).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، صَلَّاهُنَّ بَعْدَهَا».

أخرجه ابن ماجة (١١٥٨) قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ، وزيد بن أخزم، ومحمد بن مَعمر، قالوا: حدثنا موسىٰ بن داود الكوفي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن شعبة. و«التِّرمِذي» (٤٢٦) قال: حدثنا عبد الوارث بن عُبيد الله العَتكي المَرْوَزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك.

كلاهما (شعبة بن الحجاج، وابن المبارك) عن خالد بن مِهران الحَذَّاء، عن عبد الله بن شَقيق العُقيلي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عبد الله بن ماجة: لم يُحَدِّث به إِلا قيس، عن شعبة[2].

ـ وقال أَبو الحسن[3]: حدثناه إِدريس بن عبد الكريم الحداد المُقرئ، وعلي ابن عبد العزيز، قالا: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن شعبة، فذكر نحوه.

ـ وقال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إِنما نعرفه من حديث ابن المبارك مِن هذا الوجه، وقد رواه قيس بن الربيع، عن شعبة، عن خالد الحَذَّاء نحو هذا، ولا نعلم أَحدًا رواه عن شعبة غيرَ قيس بن الربيع.

وقد رُوي عن عبد الرَّحمَن ابن أَبي ليلىٰ، عن النبي ﷺ، نحو هذا.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داود: ذَكَرتُ لأَحمد بن حنبل حديث قيس بن الربيع، عن شُعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة؛ أَن النبي ﷺ كان إِذا فاتَه الأَربَع قَبل الظهر، صَلَّاها بعد الظهر، فقال أَحمد: يرويه غير واحد، ليس يذكرون هذا فيه، يعني يَروون حديث خالد، عن عبد الله بن شقيق: سأَلت عائشة عن تطوع رسول الله ﷺ؛ أَي: فليس هذا فيه. «مسائل أَحمد» (١٨٧٦).

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٨).

(٢) قول ابن ماجة هذا، لم يرد في طبعتي الرسالة والتأصيل، وهو ثابتٌ في طبعات: المكنز، والجيل، والصِّدِّيق، وعلىٰ حاشية طبعة التأصيل.

(٣) هو أَبو الحسن القطان القزويني، علي بن إبراهيم بن سلمة، راوي «السنن» عن ابن ماجة، فهذا من زياداته علىٰ «السنن»، وهذا القول ورد علىٰ حاشية نسخة السُّلَيمة، الورقة (٥٧/ أ)، وطبعة الصديق الثانية.

١٧٨٣٣- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٧) قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

* * *

١٧٨٣٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، عِنْدِي قَطُّ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا قَطُّ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ»[٤].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَطُّ»[٥].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا»[٦].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٥)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٩/ ٥٥.
والحَديث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧٣).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأحمد (٢٤٧٣٩).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٨٧٣).

(٥) اللفظ للدَّارِمي.

(٦) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٧٨) عَن ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ عَبد الله بن عُروة بن الزُّبير يَذكر. و«الحُمَيدي» (١٩٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٥١ (٧٤٢٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٩٦(٢٥١٥٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦٩(٢٥٨٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ عَبد الله بن عُروة بن الزُّبير يَزعم. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٥٥٤) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغرَاء[1]، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ١/ ١٥٣(٥٩١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٢/ ٢١١(١٨٨٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، جميعًا عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ٢٨٠، وفي «الكُبرَى» (١٥٦٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي «الكُبرَى» (٣٦٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (١٥٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح الدِّمشقي، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (عَبد الله بن عُروة، وهِشام بن عُروة) عَن أَبيهما عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه عَبد الله بن عُروة، وهِشام بن عُروة، عَن أَبيهما، عَن عائِشة.

---

(١) تحرف في طبعة دار البشائر إلى: «فَروَة بن أَبي الغراءِ»، وهو على الصَّواب في النسخة المغربية الخطية العتيقة المتقنة، الورقة (١٢١/ أ)، والنسخة الأَزهرية الخطية، الورقة (١١٣/ أ)، وطبعة دار الـمُغني (١٤٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٧٢ و١٦٩٩٦ و١٧٣١١)، وأَطراف المسند (١١٧٠٨ و١١٨٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦١١)، وأَبو عَوانة (٢١١٣)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨، والبَغَوي (٧٨٢).

ورَواه مَسرُوق، عَن عائِشة، نَحو ذَلك.

ورَواه أَبو الضُّحَى، عَن مَسروق، ومَدار حَديثه على مِسْعَر، واختُلِف عَن مِسعَر في إِسناده؛

فَرَواه إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، وزياد بن عَبد الله البَكائي، وخالِد بن سَلَمة الجُهَني، عَن مِسعَر، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفهم جَعفر بن عَون، فقال: عَن مِسعَر، عَن أَبي حَصِين، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفه جَماعَة من أَصحاب جَعفر، الحُفَّاظ عَنه، فرَوَوْه عَن جَعفر، عَن مِسعَر، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه مُجالدٌ، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه إِبراهيم بن مُحمد بن المنتشر، واختُلِف عَنه في إِسناده، ومتنه؛

فرَواه أَبو حَمزة السُّكَّري، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، كان لا يَدَع ركعَتَين قَبل الفَجر، وركعَتَين بَعد العَصرِ.

ورَواه شُعبة، عَن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة، كان النَّبي ﷺ لا يَدَع أَربَعًا قَبل الظُّهر، وركعَتَي الفَجر.

خالَف أَبا حَمزة في مَتنِه، ووافقَه في إِسنادِه.

حَدثنا أَبو بَكر بن مُجاهد، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَيوب الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، بِذَلك.

ورَواه أَصحاب شُعبة الحُفاظ، عَنه، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا فيه مَسرُوقًا.

ووافَقَه عُثمان بن عُمر في مَتنِه، بِخِلاف قَول أَبي حَمزة، وقَول شُعبة أَولَى بالصَّواب في الـمَتنِ.

ورَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود، ومَسروق، عَن عائِشة، ما كان عِندي النَّبي ﷺ، في يَومي، إِلا صَلَّى الرَّكعَتَين بَعد العَصر.

قال ذَلك شُعبة، وإِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق.

وقال يُونُس بن أَبي إِسحاق: عَن أَبيه، عَن الأَسود، وحده، عَن عائِشة، مثل ذَلك.

وكَذلك قال عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مِثل قَول أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، ومَسروق.

وخالَفهما عُبَيدة بن مُعَتِّب، وكان ضَعيفًا، فرَواه عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ دَخَل عَلَيها بَعد العَصر، فصَلَّى ركعَتَين، فقُلتُ: يا رَسول الله، أُحدِّث الناس؟ قال: لا، إِن بِلالا عَجَّل الإِقامَة، فلَم أُصَل الرَّكعتَين قَبل العَصر، فأَنا أَقضيَهُما الآن، قُلتُ: يا رَسُول الله، أَفنَقضيهُما إِذا فاتَتنا؟ قال: لا.

ولا أَعلَم أَتَى بهذا اللَّفظ سِوَى عُبيدة بن مُعَتِّب، وهو ضَعيف لا تَقُوم به حُجَّةٌ.

ورَوَى القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، ما دَخَل عَلَي رَسول الله ﷺ بَعد العَصر إِلا صَلاهُما.

قاله عَمار الدُّهني، عَنه.

ووَقفَه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه.

ورَواه شُرَيح بن هانِئ، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُصلِّيهُما.

وكَذلك رَواه طَاوُوس، وأَيمَن الـمَكِّي، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ لَم يَترُكهُما بَعد العَصرِ.

وكَذلك رُوي عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عائِشة.

وكَذلك رَوَى مُغيرة، عَن أَبي مُوسَى، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عائِشة.

وكَذلك رَوَى مغيرة، عن أُم موسى، عَن عَائشة.

وكَذلك رَوَى عَبد الجَليل، عَن خالَتِه أُم قَيس، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَبو الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورُويَ هَذا الحَديث، عَن عَبد الله بن الزُّبير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن ابن الزُّبير، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ لَم يَدخُل بَيتَها إِلا صَلاهُما.

قاله عَبيدة بن حُميد، عَنه.

ورَواه عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، واختُلِف عَنه في الإِسناد؛

فقيل: عَن مُصعب بن ثابت، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وقيل: عَن عامر، عَن عائِشة، والله أَعلم بِالصَّواب.

إِلا أَنهم اتفَقُوا على نَحو قَول عَبد العَزيز بن رُفَيع.

ورَوَى هَذا الحَديث عِمران بن حُدَير، عَن أَبي مِجلَز، أَن ابن الزُّبير، كان يُصلِّي الرَّكعَتَين قَبل المَغرِب، فأَنكَرَها عَلَيه مُعاوية فأَلجأ الحَديث إِلَى أُم سَلَمة، أَن رَسُول الله ﷺ كان يُصلِّيهُما قَبل العَصر فشُغِل عَنهما فصَلاهُما قبل المَغرِب، وأَنَّها لَم تَرَه صَلاهُما قَبل ولا بَعد.

ورَوَى حَديث ابن الزُّبير، أَيضًا يَزيد بن أَبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث، أَن ابن الزُّبير، حَدَّث عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يُصلِّيهُما، فأَنكَر ذَلك مُعاوية، فأَرسَل إِلَى عائِشة، فسَأَلَها فقالَت: لَم أَسمَعه من النَّبي ﷺ، ولَكِن حَدَّثَتني أُم سَلَمة فسَأَلت أُم سَلَمة ... فأَخبَر نَحو ما حَكَى أَبو مِجلَز.

ورَواه حَنظَلة بن أَبي سُفيان، فخالَف يَزيد بن أَبي زياد في الإِسناد، ووافَقَه في المَتن.

رَواه عن عَبد الله بن الحارث، عَن مَيمونَة زَوج النَّبي ﷺ.

ورَوَى هَذا الحَديث الأَزرق، عَن ذَكوان، مَولَى عائِشة، عَن عَائشة، قالَت: حَدَّثَتني أُم سَلَمة أَن رَسُول الله ﷺ دَخَل بَيتَها فصَلاهُما، نَحو قَول أَبي مِجلَز.

ورَواه مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ذَكوان، مَولَى عائِشة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر أُم سَلَمة، أَنه كان يُصلِّي الرَّكعَتَين بَعد العَصر، وينهَى عَنهما.

قال ذَلك مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء.

وخالَفه الوَليد بن كَثير؛

فرَواه عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي سُفيان، أَن مُعاوية، أَرسَل إِلَى عائِشة، فسَأَلَها عَن هاتَين الرَّكعَتَين، فقالَت: لَيس عِندي صَلاَّهُما، ولَكِن أُم سَلَمة حَدَّثَتني، ثُم ذَكَر نَحو حَديث أَبي مِجلَز.

ورُوي هَذا الحَديث عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن أَبي لَبيد، عَن أَبي سَلَمة، أَن مُعاوية أَرسَل إِلَى عائِشة، فسَأَلَها عَن هاتَين الرَّكعَتَين، فقالَت: لا عِلم لي، ولَكِن اذهَب إِلَى أُم سَلَمة، فاسأَلْها، ثُم قَص القِصَّة نَحو حَديث أَبي مِجلَز.

وكَذلك رَواه مُحمد بن عَمرو، ويَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة، نَحو ذَلك، ولَم يَذكُر في الإِسناد عائِشة.

ونُورِد الأَحاديث الَّتي تُسنَد عَن أُم سَلَمة في مُسند أُم سَلَمة في مَوضِعِها، إِن شاء الله؛

وخالَفهم مُحمد بن أَبي حَرمَلة؛

فرَواه عَن أَبي سَلَمة، أَنه سَأَل عائِشة، عَن هاتَين الرَّكعَتَين، فقالَت: كان رَسول الله ﷺ يُصلِّيهُما، ثُم شُغِل عَنهما، فصَلاَّهُما بَعد العَصر، ثُم أَثبتهما، وكان إِذا صَلَّى صَلاةً أَثبتها، ولَم يَذكُر فيه أُم سَلَمة.

ورَواه بُكَير بن الأَشَج، عَن كُرَيب، مَولَى ابن عَباس، أَنه سَأَل عائِشة عَنهما، فقالَت: سَل أُم سَلَمة، ثُم أَسنَدَه عَن أُم سَلَمة.

قال ذَلك عَمرو بن الحارث، عَنه.

ورَواه مُصعب بن ثابت، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه طَلحة بن يَحيَى، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن أُم سَلَمة.

ورَوَى هَذا الحَديث عَبد الله بن أَبي قَيس، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ كان يُصلِّيهُما بَعد الظُّهر، فشُغِل عَنهما، فصَلاهُما بَعد العَصر في بَيتِه، ثُم لَم يَترُكهُما حَتَّى مات.

قال ذَلك مُعاوية بن صالح، عَنه.

وخالَفه عُتبَة بن ضَمرَة بن حَبيب، فرَواه عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، عَن عائِشة؛ أَنه شُغِل عَنهما قَبل العَصر، فصَلاَّهُما بَعد العَصر، قالَت: ثُم لَم أَرَه عاد لهما.

قال ذَلك عَنه الوَليد بن مُسلم.

ورَواه أَبو الـمُغيرة، واسمُه عَبد القُدوس بن الحَجاج، عَن عُتبَة بن ضَمرَة، فلَم يَذكُر هَذِه الكَلِمَة، لَم يَزِد على قَولها: صَلاهُما بَعد العَصرِ.

ورَواه شُعبة، عَن يَزيد بن خُمَير، فقال: عَن عَبد الله بن أَبي مُوسَى، وإِنما هو عَبد الله بن أَبي قَيس، نَحو قَول أَبي الـمُغيرة.

ورَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، عَن مَضاء أَبي إِبراهيم، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان لا يُصلِّي بَعد العَصر، ولا بَعد الفَجر.

قال الشَّيخُ: وهو مَضاء الفايشيُّ.

وكَذلك رُوي عَن النَّضر، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائشة.

والصَّحيح من ذَلك عَن عائِشة ما ذَكَرنا أَوَّل الباب: عَن عَبد الله، وهِشام ابني عُروة، عَن أَبيهما، عَن عائِشة قالَت: ما دَخَل عَلَي رَسول الله ﷺ بَعد العَصر إِلا صَلَّى ركعَتَين. «العِلل» (٣٦١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: هو حَديث اختُلِف فيه على عائِشة، وقَد ذَكَرنا الاختِلاف عَلَيها في مُسندها، ونذكَر هاهُنا مَن أَسنَدَه عَن أُم سَلَمة.

حَدَّث به الأَزرق بن قَيس، عَن ذَكوان، مَولَى عائِشة، عَن عائِشة قالَت: حَدَّثَتني أُم سَلَمة.

وخالَفه مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، رَواه عَن ذَكوان، مَولَى عائِشة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر أُم سَلَمة.

قال ذَلك مُحمد بن إِسحاق، عَنه.

وخالَفه الوَليد بن كَثيرٍ، فرَواه عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي سُفيان، عَن عائِشة قالَت: حَدَّثَتني أُم سَلَمة.

ورَواه يَزيد بن أَبي زياد، عَن عَبد الله بن الحارث، عَن عائِشة قالَت: لَم أَسمَعه من النَّبي ﷺ، ولَكِن حَدَّثَتني أُم سَلَمة.

وخالَفه حَنظَلة بن أَبي سُفيان، فرَواه عَن عَبد الله بن الحارث، عَن مَيمونَة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرواه عَبد الله بن أَبي لَبيد، عَن أَبي سَلَمة، أَنه انطَلَق، ومَعَه عَبد الله بن الحارث بن نَوفَل، إِلَى عائِشة، فسَأَلَها، فقالَت: لا عِلم لي بِذَلك، ولَكِن اذهَبُوا إِلَى أُم سَلَمة.

ورَواه مُحمد بن عَمرو، ويَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة، ولَم يَذكُرا فيه عن عائشة شيئًا.

وخالَفهما مُحمد بن أَبي حَرمَلة، فرَواه عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر فيه عَن أُم سَلَمة شَيئًا، وقَد كَتَبنا حَديثَه في مُسند عائِشة.

ورَوَى هَذا الحَديث بُكَير بن الأَشَج، عَن كُرَيب، مَولَى ابن عَباس؛ أَنهم أَرسَلُوه إِلَى عائِشة، فسَأَلَها عَن ذَلك، فقالَت: سَل أُم سَلَمة.

قال ذَلك عَمرو بن الحارث، عَن بُكَير.

ورَواه أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن هِشام، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه عِمران بن حُدَير، عَن أَبي مِجلَز، عَن أُم سَلَمة.

وحَديث بُكَير بن الأَشَج أَثبَت هَذِه الأَحاديث وأَصَحُّها، والله أَعلم. «العِلل» (٣٩٨٦).

* * *

١٧٨٣٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْتَشِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ عَلَى حَالٍ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٦٢).

(٣) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«الدَّارِمي» (١٥٥٨) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر. و«البُخاري» ٢/ ٧٤(١١٨٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. قال البُخاري: تابعَه ابن أَبي عَدِي، وعَمرو، عَن شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٢٥٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥١، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٥) قال: أَخبَرني أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي «الكُبرَى» (٣٣١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٤٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن جَعفر، وعُثمان بن عُمر، ويَحيَى بن سَعيد، وخالد بن الحارِث) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن الـمُنْتَشِر، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الصَّواب عندنا، وحَديث عُثمان بن عُمر خطأٌ، والله تعالى أَعلم.

• أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٥١، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

زاد فيه: «عَن مَسروق».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفه عامَّة أَصحاب شُعبة ممن رَوى هذا الحَدِيث، فلم يذكروا مَسروقًا.

- وقال أَيضًا (١٤٥٤): هذا الحَدِيث لم يُتابعه أَحدٌ على قوله: «عَن مَسروق».

- وقال أَيضًا (١٤٥٥): خالَفَه مُحمد بن جَعفر وعامَّة أَصحاب شُعبة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٩٩ و١٧٦٣٣)، وأَطراف المسند (١٢١٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٥ و١٦٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٢، والبَغَوي (٨٧١).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: حَدثنا أَبو بَكر بن مُجاهد، قال: حَدثنا أَبو مُحمد عَبد الله بن أَيوب المُخَرِّمي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: قال شُعبة: عَن إِبراهيم بن مُحمد بن المُنتَشِر، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة، كان النَّبي ﷺ لا يَدَع أَربَعًا قَبل الظُّهر، وركعَتَي الفجر.

رَواه عَن شُعبة: غُندَر، وابن المُبارك، وعَمرو بن مَرزُوق، ويَحيَى القَطان، وأَبو داوُد، والنَّضر، وأَبو إِسحاق الفَزاري، لَم يَذكُروا في الإِسناد مَسرُوقًا، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣١٨٤).

- وانظر قول الدَّارَقُطنيّ، في «العِلل» (٣٦١٩ و٣٩٨٦)، في فوائد الحديث السابق.

- وقال المِزِّي: مُحَمد بن المُنتَشِر بن الأَجدَع، رَوى عَن مَسروق بن الأَجدَع، على خلاف فيه. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٩٧.

* * *

١٧٨٣٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، وَمَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، أَنَّهُمَا قَالاَ: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي، إِلَّا صَلاَّهُمَا رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِي: تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي يَوْمِي قَطُّ إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ بَعْدَ العَصْرِ، إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٥١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٣٤).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

أخرجه أحمد ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٤) قال: حَدثنا أبو أحمد، قال: حَدثنا إسرائيل. وفي ٦/ ١٣٤ (٢٥٥٤١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧٦ (٢٥٩٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٥٥٣) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٥٤(٥٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٢١١ (١٨٨٩) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أبو داوُد» (١٢٧٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٢٨١، وفي «الكبرى» (١٥٦٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، عَن خالد بن الحارِث، عَن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٥٧٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، عَن شُعبة. وفي (١٥٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد البَاهِلي، أَبو بَكر، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة بن الحَجاج) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود، ومَسروق، فذكراه[1].

- صرح أَبو إِسحاق السَّبيعي بالسماع، عند أَحمد (٢٥٥٤١)، والدَّارِمي، والبُخاري، والنَّسائي، وابن حِبَّان (١٥٧١).

* * *

١٧٨٣٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلاَتَانِ لَمْ يَتْرُكْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٢٨)، وأَطراف المسند (١١٤٥٦)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٣٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٠)، وأَبو عَوانة (٢١١٠)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، يَدَعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِي قَطُّ، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، إِلَّا صَلَّاهُمَا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَيُضْرَبُ عَلَيْهِمَا؟ مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ قَطُّ، إِلَّا صَلَّاهُمَا»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٦) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد، قال: حَدثنا خالد، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«البُخاري» ١/ ١٥٣(٥٩٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا الشَّيباني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«مُسلم» ٢/ ٢١١(١٨٨٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر (ح) وحَدثنا عَلي بن حُجْر، واللَّفْظ له، قال: أَخبَرنا علي بن مُسْهِر، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«النَّسائي» ١/ ٢٨١، وفي «الكُبرى» (١٥٦٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي ١/ ٢٨١، وفي «الكبرى» (٣٧٢) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا علي بن مُسْهِر، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«ابن حِبَّان» (١٥٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، بِتُستر، قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي عِمران، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن الـمُغيرة، عَن إِبراهيم.

---

(١) اللفظ للبُخاري.
(٢) اللفظ لمسلم.
(٣) اللفظ للنَّسائي (١٥٦٦).
(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي) عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

* * *

١٧٨٣٨- عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«مَا أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ فِي يَوْمٍ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: إِنَّ نَاجِيَةَ بِنْتَ قُرْظَةَ أَرْسَلَتْنِي إِلَى عَائِشَةَ، أَسْأَلُهَا عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُهَا وَمَا أُبَالِي مَا قَالَتْ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: فَأَخْبَرَتْ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٩(٢٥٢٩٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وخالد بن عَبد الله) عَن الـمُغيرة بن مِقسَم، عَن أُم مُوسى، سُرِّيَّةِ علي بن أَبي طالب، فَذَكَرَتْه[3].

* * *

١٧٨٣٩- عَنْ عطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، إِلَّا رَكَعَ عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرْساني، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن قَيس، قال: أَخبَرني عَطاء، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٧٨ و١٦٠٠٩)، وأَطراف المسند (١١٤٥٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢١١١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٣).

(٤) المسند الجامع (١٦٢٨٠)، وأَطراف المسند (١١٩٨٠).

١٧٨٤٠ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ الله الـمُبَرَّأَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ» فَلَمْ أُكَذِّبْهَا[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَا دَخَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٥٣(٧٤٣٢) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن مِسْعَر، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«أَحمد» ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا مِسْعَر، عَن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (حَبيب، وعَمرو) عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق، فذكره[٢].

* * *

١٧٨٤١ - عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهَى عَنْهَا، وَيُوَاصِلُ وَيَنْهَى عَنِ الْوِصَالِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٢٨٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ذَكوان، مَولَى عَائِشة، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، وعَمُّ عُبيد الله بن سَعد؛ هو يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٨١)، وأَطراف المسند (١٢١٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٥٨.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٨٩٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨.

١٧٨٤٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا، أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً أَثْبَتَهَا».

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: تَعْنِي داوَمَ عَلَيْهَا[١].

أَخرجه مُسلم ٢/ ٢١١(١٨٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة، وعَلي بن حُجْر. و«النَّسائي» ١/ ٢٨١، وفي «الكبرى» (١٥٦٨) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. و«ابن خُزيمة» (١٢٧٨) قال: عَلي بن حُجْر حَدثنا. و«ابن حِبَّان» (١٥٧٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الهَروي، وابن خُزيمة، قالا: حَدثنا عَلي بن حُجْر.

ثلاثتهم (يَحيَى، وقُتيبة بن سَعيد، وعَلي) عَن إِسماعيل بن جَعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَرملة، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[٢].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَبد الله بن مُحمد بن هَاجَك مِن العُبَّاد.

ـ **فوائد:**

ـ انظر قول الدارقطني في «العِلل» (٣٩٨٦)، في فوائد الحديث رقم (١٧٨٣٤).

* * *

١٧٨٤٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَشُغِلَ عَنْهُمَا حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَكَعَهُمَا فِي بَيْتِي، فَمَا تَرَكَهُمَا حَتَّى مَاتَ».

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي قَيْسٍ: سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْهُ؟ قَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُهُ، ثُمَّ تَرَكْنَاهُ.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١١٣٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٧، والبَغَوي (٧٨٣).

أخرجه أحمد ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية، يَعنِي ابن صالح، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ رواه شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي مُوسى، فذكر الحديث عن عائشة، ويأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٤٤- عَنْ عَبْدِ العَزيز بن رُفَيع، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلاَّهُمَا».

أخرجه البُخاري ٢/ ١٩٠(١٦٣٠ و١٦٣١) قال: حَدثني الحَسن بن مُحمد، هو الزَّعفراني، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن رُفَيع، فذكره[٢].

* * *

١٧٨٤٥- عَنْ أَيْمَنَ الْحَبَشِيِّ الـمَكِّيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللهَ، وَمَا لَقِيَ اللهَ تَعَالَى، حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الـمَسْجِدِ، مَخَافَةَ أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٨٣)، وأطراف المسند (١١٦٢٣).

والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٨ و١٦٦٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٨٥)، وتحفة الأشراف (١٦١٩١).

والحَدِيث؛ أخرجه أبو عَوانة (٢١١٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨ و٤٦٢.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلاَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ».

أخرجه أحمد ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٤). والبُخاري ١/ ١٥٣(٥٩٠) كلاهما عَن أَبي نُعيم، الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن أَيمن، قال: حَدثني أَبي، فذكره[1].

* * *

١٧٨٤٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: صَلَّى مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ الْعَصْرَ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَدَخَلَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَأَوْسَعَ لَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى السَّرِيرِ فَجَلَسَ مَعَهُ، قَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ الَّتِي رَأَيْتُ النَّاسَ يُصَلُّونَهَا؟ وَلَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّيهَا، وَلاَ أَمَرَ بِهَا، قَالَ: ذَاكَ مَا يُفْتِيهِمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَسَلَّمَ، فَجَلَسَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ الَّتِي تَأْمُرُ النَّاسَ يُصَلُّونَهَا؟ لَمْ نَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلاَّهَا، وَلاَ أَمَرَ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أُمُّ الْـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلاَّهَا عِنْدَهَا فِي بَيْتِهَا».

قَالَ: فَأَمَرَنِي مُعَاوِيَةُ، وَرَجُلٌ آخَرُ، أَنْ نَأْتِيَ عَائِشَةَ، فَنَسْأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا أَخْبَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْهَا، فَقَالَتْ: لَمْ يَحْفَظِ ابْنُ الزُّبَيْرِ، إِنَّمَا حَدَّثْتُهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى هَذِهِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي، فَسَأَلْتُهُ، قُلْتُ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهِمَا؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ أَتَانِي شَيْءٌ، فَشُغِلْتُ فِي قِسْمَتِهِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَأَتَانِي بِلاَلٌ فَنَادَانِي بِالصَّلاَةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَحْبِسَ النَّاسَ، فَصَلَّيْتُهُمَا».

قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَأَخْبَرْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَلَيْسَ قَدْ صَلاَّهُمَا؟ لاَ نَدَعُهُمَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: لاَ تَزَالُ مُخَالِفًا أَبَدًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٢)، وأَطراف المسند (١١٤٦١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٩٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٧٦٢)، والبيهَقي ٢/ ٤٥٨.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٣(٢٦٠٢١) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: أَخبَرنا حَنظلة السَّدُوسِي، عَن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفَل، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ حَنظلة السَّدُوسِي؛ هو أَبو عَبد الرَّحيم البَصريُّ.

* * *

١٧٨٤٧ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ، فَدَخَلَ شَابَّانِ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَدَعَاهُمَا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ الَّتِي صَلَّيْتُمَاهَا، وَقَدْ كَانَ أَبُوكُمَا يَنْهَى عَنْهَا؟ قَالاَ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلاَّهُمَا عِنْدَهَا».

فَسَكَتَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئًا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٢(٢٢٦٩٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن عَطاء بن السَّائب، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو طالب: سأَلتُ أَحمد بن حَنبل، عَن عَطاء بن السَّائب؟ قال: مَن سَمِع منه قديمًا كان صحيحًا، ومَن سَمِع منه حديثًا لم يكن بشيءٍ، سَمِع منه قديمًا شُعبَة، وسُفيان، وسَمِع منه حديثًا جَرير، وخالد بن عَبد الله، وإِسماعيل، يَعنِي ابن عُلَيَّة، وعَلي بن عاصم. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٣٣٣.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى غُطَيْفِ بْنِ عُفَيْفٍ؛ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الله، مَوْلَى غُطَيْفِ بْنِ

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٨٤)، وأَطراف المسند (١١٥٧٥).

(٢) أَطراف المسند (١٢٣١٩).

عَازِبٍ، فَقَالَتِ: ابْنُ عُفَيْفٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ؛ أَرَكَعَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ آلَ الزُّبَيْرِ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَكَانُوا يُصَلُّونَهَا».

سلف في مسند زَيد بن ثابت، رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٨٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عِشْرِينَ رَكْعَةً، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٣٧٣). وأَبو يَعلَى (٤٩٤٨) قالا: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَعقُوب بن الوَليد الـمَدني، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

- فوائد:

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوِي عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن صلَّى بعد الـمَغرب عِشرين ركعةً، بَنى الله له بيتًا في الجَنَّة. «السنن» (٤٣٥).

- قال العُقَيلي: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: يَعقوب بن الوَليد، أَبو يُوسُف، مِن أَهل الـمَدينَة، وكان مِن الكَذابين الكِبار.

وسَمِعت أَبي مَرَّةً أُخرَى وذَكَرَهُ، فقال: كَتَبتُ عنه، وخَرَّقنا حَديثه مُنذ دَهر، كان يَضَع الحَديث عَن هِشام بن عُروة، وأَبي حازِم، وابن أَبي ذِئب.

وسَمِعت أَبي غَير مَرَّة وَذَكَرَهُ، فقال: كَذاب يَضَع الحَديث. «الضُّعفاء» ٦/ ٤٣١.

* * *

١٧٨٤٩- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «الترغيب في فضائل الأَعمال» (٧٦ و١٠٤).

«لَمْ تَكُنْ صَلَاةٌ أَحْرَى أَنْ يُؤَخِّرَهَا، إِذَا كَانَ عَلَى حَدِيثٍ، مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، وَمَا صَلاَّهَا قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا، أَوْ سِتًّا، وَمَا رَأَيْتُهُ يَتَّقِي عَلَى الأَرْضِ بِشَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنِّي أَذْكُرُ أَنَّ يَوْمَ مَطَرٍ أَلْقَيْنَا تَحْتَهُ بَتًّا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى خَرْقٍ فِيهِ يَنْبُعُ مِنْهُ الـمَاءُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، الْعِشَاءَ قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ، إِلَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، أَوْ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَلَقَدْ مُطِرْنَا مَرَّةً بِاللَّيْلِ، فَطَرَحْنَا لَهُ نِطَعًا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ثُقْبٍ فِيهِ يَنْبُعُ الـمَاءُ مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَّقِيًا الأَرْضَ بِشَيْءٍ مِنْ ثِيَابِهِ قَطُّ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٨(٢٤٨٠٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٢٤٨١٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«أَبو داوُد» (١٣٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكلي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣٩٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث.

أَربعتهم (عَبد الله بن نُمَير، وعُثمان، وزَيد، وخالد) عَن مالك بن مِغول، عَن مُقاتل بن بَشير العِجْلي، عَن شُريح بن هانِئ، فذكره(٣).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٥٥) عَن ابن عُيينة، عَن مالك بن مِغْول، عَمَّن سَمِعَ ابن شُريح بن هانِئ، عَن أَبيه، يُحدثُ عَن عَائِشة، قالَت:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مُتَّقِيًا وَجْهَهُ بِشَيْءٍ».

تَعْني في السُّجُود.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٩).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٩١)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٥٥. والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٦٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٧.

١٧٨٥٠ - عَمَّنْ يُصَدِّقُ ابْنُ جُرَيْجٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ».

لَمْ يَضْطَجِعْ لِسُنَّةٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَدْأَبُ لَيْلَةً فَيَسْتَرِيحُ.

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْصِبُهُمْ إِذَا رَآهُمْ يَضْطَجِعُونَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٢٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني مَن أُصدق، فذكره.

ـ فوائد:

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز.

* * *

١٧٨٥١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُخَفِّفُ رَكْعَتَي الْفَجْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «كان رَسول الله ﷺ، إِذا صلى رَكعتَيِ الفَجر، اضطجع على شقه الأَيمن»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ، وَيُخَفِّفُهُمَا»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٣(٦٤٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٦٤٠٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ١٣٢(٢٥٥٢٣)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٩٩).

(٤) اللفظ لمسلم (١٦٢٨).

قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلان، قال: حَدثنا الـمُفَضل، يَعنِي ابن فَضالة، قال: حَدثني يَزيد بن الهَادِ. وفي ٦/ ٢٠٤ (٢٦٢١١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن أَبي أَيوب، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. و«البُخاري» ٢/ ٦٩(١١٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني أَبو الأَسود. و«مُسلم» ٢/ ١٥٩(١٦٢٨) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (١٦٢٩) قال: وحَدثنيه عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي، يَعنِي ابن مُسْهِر (ح) وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثناه أَبو بَكر، وأَبو كُريب، وابن نُمَير، عَن عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثناه عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا وَكيع، كلهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«ابن حِبَّان» (٢٤٦٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، ويَزيد بن الهَادِ، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(١).

***

١٧٨٥٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يَقُومَ إِلَى الصَّلَاةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اضْطَجَعَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً نَامَ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٩٦ و١٦٨٤١ و١٦٩٩١ و١٧٠٧٩ و١٧١١٨ و١٧٢٦٨)، وأَطراف المسند (١١٧٣٨ و١١٧٧٧ و١١٨٩٣ و١١٩٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٢٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨)، وأَبو عَوانة (٢١٥١ و٢١٥٩ و٢١٦٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٧٧٧)، والبَيهَقي ٣/ ٤٤.

(٢) اللفظ للحُميدي (١٧٥).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَنِي بِهَا، وَإِلَّا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤْذَنَ بِالصَّلَاةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ».

قُلْتُ لِسُفيَانَ: فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَرْوِيهِ: رَكْعَتَيِ الفَجْرِ، قَالَ سُفيَانُ: هُوَ ذَاكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً أَيْقَظَنِي، وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطجعَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ»(٤).

(*) وفي رواية: «إِذَا كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِذَا كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ، يَعْنِي إِذَا أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ»(٦).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧١٨) عَن ابن عُيينة، عَن أَبي النَّضر، أَو مُحمد بن عَمرو. و«الحُمَيدي» (١٧٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي (١٧٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا زِياد بن سَعد الخُراساني، عَن ابن أَبي عَتاب. وفي (١٧٧)

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.
(٢) اللفظ للبُخاري (١١٦١).
(٣) اللفظ للبُخاري (١١٦٢).
(٤) اللفظ لأَبي داوُد (١٢٦٢).
(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٦) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة اللَّيثي. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤٩(٦٤٥٨) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن أَبي النَّضر. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن سالم أَبي النَّضر. و«الدَّارِمي» (١٥٦٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر. و«البُخاري» ٢/ ٧٠(١١٦١) قال: حَدثنا بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني سالم أَبو النَّضر. وفي ٢/ ٧١(١١٦٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: أَبو النَّضر حَدثني. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ونَصر بن علي، وابن أَبي عُمر، قال أَبو بَكر: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَبي النَّضر. وفي (١٦٨٠) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زِياد بن سَعد، عَن ابن أَبي عَتاب. و«أَبو داوُد» (١٢٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر. وفي (١٢٦٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زِياد بن سَعد، عَمَّن حَدَّثه: ابن أَبي عَتاب، أَو غيره. و«التِّرمِذي» (٤١٨) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: سَمعتُ مالك بن أَنس، عَن أَبي النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن سالم أَبي النَّضر. و«ابن خُزيمة» (١١٢٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن سالم أَبي النَّضر.

ثلاثتهم (سالم أَبو النَّضر، وابن أَبي عَتاب، ومُحمد بن عَمرو) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال الحُميدي: وكان سُفيان يشكُّ في حَديث أَبي النَّضر، ويَضطرب فيه، ورُبَّما شكَّ في حَدِيث زِياد، ويقول: يَختَلِطُ عَلَيَّ، ثم قال لنا غيرَ مَرَّةٍ: حديثُ أَبي النَّضر كذا، وحديثُ زِياد كذا، وحديثُ مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة كذا، على ما ذكرتُ كلُّ ذلك.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٧ و١٧٧١١)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥٤)، وأَبو عَوانة (٢١٥٥-٢١٥٨ و٢١٦٠ و٢١٦١)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٨ و٣/ ٤٥ و٤٦.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه خَلَف بن خَليفَة، عَن مالِك، عَن أَبي الـمُنذِر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

قاله حَجاج بن إِبراهيم الأَزرق، ومُحمد بن مُعاوية بن صالح، وأَبو مُسلم الواقِدي، عَن خَلَف، عَن مالِك.

ورَواه حَماد بن الحَسن بن عَنبسة، عَن أَبيه، عَن خَلَف بن خَليفَة، عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

وكَذلك رَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن إِدريس، ومَعْن بن عيسَى، والقَعنَبي، ورَوحٌ، والوَليد بن مُسلم، وبِشر بن عُمر، عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٣٩).

ـ وقال المِزِّي: سَمّاه أَبو مَسعود: عَبد الرَّحمَن بن أَبي عتاب، وكذلك سَمّاه أَبو العَباس، مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي السَّراج، عَن مُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر العَدَني، وإِسحاق بن إِبراهيم، في هذا الحَديث، وسَماه النَّسائي: زَيد بن أَبي عَتاب. «تُحفة الأَشراف» (١٧٧٠٧).



١٧٨٥٣ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ مِنَ التَّخْفِيفِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى إِنْ كُنْتُ لأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ؟!»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ، لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَأَقُولُ: قَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟!»[(٣)].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٩).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ لَمْ يُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، أَقُولُ: يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ، فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى إِنِّي لأَشُكُّ: أَقَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، أَمْ لَا؟»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنْتُ لأَرَى رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَي الْفَجْرِ، فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى أَقُولَ: مَا قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْكِتَابِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى رَكْعَتَي الْفَجْرِ خَفَّفَهُمَا، حَتَّى يَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»(٤).

- في رواية ابن خُزيمة؛ قال: وَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: «حَتَّى أَقُولَ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِشَيْءٍ؟».

أخرجه الحُميدي (١٨١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤٤(٦٤١٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن يَحيى بن سَعيد. و«أحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٩) قال: حَدثنا يَحيى، عَن شُعبة. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٤) و٦/ ١٧٢(٢٥٩١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٦٤(٢٥٨٢٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٦/ ١٨٦(٢٦٠٤٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني يَحيى، يَعنِي ابن سَعيد. وفي ٦/ ٢٣٥ (٢٦٥١٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيى. و«البُخاري» ٢/ ٧٢(١١٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيى، هو ابن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٠(١٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيى بن سَعيد. وفي (١٦٣٢) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩٤ و٢٥٩١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٤٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٢٠).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٦٥).

حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٢٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٢/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (١٠٢٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (١١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقفي، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا أَبو خالد، جميعًا عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٢٤٦٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، ويَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٤٦٦) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وشُعبة بن الحَجاج) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٦٤١٤): «عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٤٦٢٦ و٢٥١٩٤ و٢٥٩١٠)، والبُخاري (١١٦٥) رواية شُعبة: «عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمَّته عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٦٠٤٥): «ابن أَخي عَمرة، عَن عَمَّته عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٦٥١٠): «مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي عَمرة، عَن عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٤٦٢٦): «عَن ابن أَخي عَمرة، يَعنِي هذا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٤٧٢٩): «عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَسعَد بن زُرارة، عَن عَمرة».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٩٢) عَن ابن عُيينة[1]، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَمَّن سمع عَمرة تُحدِّث، عَن عَائِشة، قالَت:

---

(١) في طبعة المجلس العلمي: «عَن ابن جُرَيج، عَن ابن عُيينة»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٤٨٠٤).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، أَمْ لَا؟».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٧٤ و٤٧٩٣) عَن مَعمَر. و«أبو يَعلَى» (٤٦٢٤) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا شَرِيك.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ لِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، أَمْ لَا؟ لِخِفَّتِهِ إِيَّاهُمَا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ، وَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى أَرَى أَنَّهُ مَا قَرَأَ فِيهَا شَيْئًا، إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، أَوْ مَا قَرَأَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ»[2].

ـ لفظ عَبد الرَّزاق: (٤٧٧٤): «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُخَفِّفُهُمَا، يَعْنِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ».

لَيس فيه: «مُحمد بن عَبد الرَّحمَن».

• وأخرجه مالك[3] (٣٣٧) عَن يَحيَى بن سَعيد، أَن عَائِشة، زَوج النَّبي ﷺ قالَت:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُخَفِّفُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ: أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، أَمْ لَا؟».

لَيس فيه: «مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ولا عَمرة»[4].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٤٧٩٣).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري للموطأ (٣١٨)، وسُويد بن سَعيد (١٠٣)، والقَعنَبي (١٧٢).

(٤) المسند الجامع (١٦٢٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩١٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٠ و٩٩١)، وأَبو عَوانة (٢١٤٩ و٢١٥٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٦٥٣)، والبَيهَقي ٣/ ٤٣، والبَغَوي (٨٨٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زُهَير بن مُعاوية، وعَباد بن العَوام، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وأَبو خالد الأَحمَر، ويَزيد بن هارون، وأَبو ضَمرَة أَنس بن عِياض، والقاسم بن مَعن، وأَبو إِسحاق الفَزاري، وجَعفر بن عَون، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وعَبد الوَهَّاب بن سَعيد، عَن يَحيى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

فإِن كان حَفِظ هَذا، فإِن مُحمد بن عَمرَة هذا هو أَبو الرِّجال، أُمه عَمرَة بِنت عَبد الرَّحمَن، واسمُه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثني أَبو الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه مَروان بن مُعاوية عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبان، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد القَطان، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن يَحيَى، عَن رَجُل سَمِع عَمرَة، لَم يُسَمِّياه.

واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه الحُميدي، وأَحمَد بن حَنبَل، عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهو ابن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن الصَّباح الجَرجَرائي، عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

واختُلِف عَن عُبيد الله بن عَمرو الرَّقّي؛

فرَواه عيسَى بن سالِم، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو نُعَيم الحَلبي، عَن عُبيد الله، واختُلِف عَنه؛

فحَدَّث به البَاغَنْدي عنه مَرَّةً، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وقال فيه مَرَّةً: عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عائِشة، لَم يَذكُر فيه عَمرَة.

وحَدَّث به عُبيد الله بن إِسحاق الصَّفوي، عَن أَبي نُعَيم، عَن عُبيد الله، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه أَبو طالِب عَبد الجَبار بن عاصِم، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، لَم يَذكُر عمرة.

ورَواه عَبد الحَميد بن جَعفر، وإِسماعيل بن عَياش، وعَبد السَّلام بن حَرب، وبحر السَّقاء، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا بَينهُما أَحَدًا.

ورُوي عَن الثَّوري، عَن أَبي طُوالَة، ويَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه هُشيم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عائِشة، لَم يَذكُر عمرة.

ورَواه حَمزة الزَّيات، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر عَمرَة.

ورَواه زياد البَكَّائي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

ورَواه عَباد بن العَوام، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الزُّهْري، وعَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة، عَن عائِشة، ولَم يَقُل عَن عَمرَة.

ورَواه مالِك بن أَنس في «المُوَطَّأ»، عَن يَحيَى بن سَعيد؛ أَن عائِشة قالَت، لَم يَذكُر بينهَما أَحَدًا.

ورَوى هَذا الحَديث سَعد بن سَعيد، أَخو يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه شُعبة بن الحَجاج، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن ابن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

قال ذَلك عَنه يَحيَى القَطان، وغُندَر، وخالِد بن الحارِث، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَمرو بن مَرزُوقٍ؛

وخالَفهم أَبو داوُد، فرَواه عَن شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي بَكر، أَخي عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورُوِي عَن فِطْر بن خَليفَة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

والصَّحيح من ذَلك قَول مَن قال: عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن ابن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٥٣).

- وقال المِزِّي: رَواه سَعد بن سَعيد الأَنصاري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرة كما تقدم مِن رواية أَخيه يَحيَى بن سَعيد، عَنه.

وقد اختُلِف فيه على يَحيَى بن سَعيد؛

فمِنهم مَن رَواه عَنه، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرة كما تقدم.

ومِنهم مَن رَواه عَنه، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمته عَمرة، كما قال شُعبة، وهم الأَكثرون، وكِلَا القولين صواب.

ومِنهم مَن رَواه عَنه، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه عَمرة، وهو وَهمٌ.

ورَواه مَروان بن مُعاوية الفَزَاري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمرة، وهو وَهمٌ أَيضًا، لم يُتابِعه عليه أَحد.

ورَواه هُشَيم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن عَمرة، وهو وَهمٌ أَيضًا، لم يُتابَع عليه.

ورَواه جماعة جَمَّةٌ، عَن شُعبة كما تقدم مِنهم: يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وخالد بن الحارِث، وعُثمان بن عُمر بن فارِس، وعَمرو بن مَرزوق.

ورَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن شُعبة، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن عَمرة، ولم يُتابَع على ذلك، وهو معدود مِن أَوهامه.

وذكره أَبو مَسعود في ترجمة أَبي الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه عَمرة، ووَهِمَ في ذلك أَيضًا، وتبعه الحُميدي في «الجمع بين الصَّحيحين» على وَهمه، والله أعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٧٩١٣).

***

١٧٨٥٤ - عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى أَقُولَ: أَقَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٠٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مَروان، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمِّه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ مَروان؛ هو ابن مُعاوية الفَزَاري.

***

١٧٨٥٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ قِيَامُ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، قَدْرَ مَا يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٣(٦٤٠٨). وأَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٤) كلاهما عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا خَالد الحَذَّاء، عَن مُحمد بن سِيرين، فذكره[2].

***

١٧٨٥٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَقُولُ فِي مُصَلاَّهُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٩٥)، وأَطراف المسند (١٢١٠١)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٥٦)، والمطالب العالية (٦١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٨٠٤).

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى صَلَاتِهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٩) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن عُبيد الله بن أَبي حُميد، عَن أَبي مَلِيح، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَباح الأَنصاري، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو مَلِيح؛ هو ابن أُسامة الهُذَلي، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح.

***

١٧٨٥٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الفَجْرِ، قَالَ: هُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِرَكْعَتَي الْفَجْرِ: لَهُمَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ يَتْبَعُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَيَقُولُ: لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[٣].

(*) وفي رواية: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»[٥].

(*) وفي رواية: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[٦].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤١(٦٣٩٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٦/ ٥٠ (٢٤٧٤٥) قال: حَدثنا يَحيى، عَن التَّيمي، وابن أَبي عَرُوبة. وفي ٦/ ١٤٩ (٢٥٦٨٠)

(١) المقصد العلي (١٦٥٨). ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢١٩ و١٠/ ١٠٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٠٧٨).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٤٥).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٨٠).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٨١٦).
(٥) اللفظ لمسلم (١٦٣٦).
(٦) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٥٢.

قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن سَعيد. وفي ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٠(١٦٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الغُبَري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٦٣٦) قال: وحَدثنا يَحيَى بن حَبيب، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: قال أَبي. و«التِّرمِذي» (٤١٦) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله التِّرمِذي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٢، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٦) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد. وفي «الكُبرَى» (٤٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سَعيد، وسُليمان التَّيمي. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٦٦) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٨٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، أَخو حَجاج، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن خُزيمة» (١١٠٧) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قالا: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار، ويَحيَى بن حَكيم، والدَّورقي، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وسُليمان التَّيمي (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (١١٠٧م) قال: حَدثنا مُحمد بن أَسلم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، نحوَهُ. و«ابن حِبَّان» (٢٤٥٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِسحاق بن بُهلول، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا سُليمان التَّيمي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة.

أَربعتهم (شُعبة بن الحَجاج، وسُليمان بن طَرخان التَّيمي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن زُرارة بن أَوفَى، عَن سَعد بن هِشام، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوى أَحمد بن حَنبل، عَن صالح بن عَبد الله التِّرمِذي حديثًا.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٧٨) عَن عُثمان بن مَطَر، عَن سَعيد. وفي (٤٧٨٦) عَن مَعمَر.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن زُرارة بن أَوفَى، عَن عَائِشة، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«رَكْعَتَا الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

لَيس فيه: «سَعد بن هِشام»(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه زُرارَة بن أَوفَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُليمان التَّيمي، وشُعبة، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبو عَوانة، وهَمامٌ، عَن قَتادة، عَن زُرارَة بن أَوفَى، عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة، مِنهم مَن اختَصَرَه، ومِنهم مَن أَتَى به بِطُولِه.

وخالَفه بَهز بن حَكيمٍ، فرَواه عَن زُرارَة بن أَوفَى، عَن عائِشة، لَم يَذكُر سَعد بن هِشام.

وقَول قَتادة أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٥٧).

***

١٧٨٥٨ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ، عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، بِأَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ، عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ أَمَامَ الصُّبْحِ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ، أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ»(٤).

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦١٠٦)، وأَطراف المسند (١١٥٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠١)، وأَبو عَوانة (٢١٤٢ و٢١٤٣)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٠، والبَغَوي (٨٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٧٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧٨).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١١٠٨).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ، وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَغْتَنِمُهَا»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٠(٦٣٨١) قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث. و«أحمد» ٦/ ٤٣ (٢٤٦٦٨) و٦/ ٥٤(٢٤٧٧٥) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٧٠(٢٥٨٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر. و«البُخاري» ٢/ ٧١(١١٦٣) قال: حَدثنا بَيان بن عَمرو، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٠(١٦٣٣) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٦٣٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، جميعًا عَن حَفص بن غِياث، قال ابن نُمَير: حَدثنا حَفص. و«أَبو داوُد» (١٢٥٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٥٦) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص. و«ابن خُزيمة» (١١٠٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث. وفي (١١٠٩) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، وعَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، ويَحيَى بن حَكيم، قالوا: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٢٤٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورقي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٤٥٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٢٤٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

أَربعتهم (حَفص بن غِياث، ويَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن بَكر) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٥٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢١)، وأَطراف المسند (١١٦٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٨٢)، وأَبو عَوانة (٢١١٤ و٢١١٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٠، والبَغَوي (٨٨٠).

ـ في رواية أَحمد (٢٥٨٧٨)، قال ابن جُرَيج: سَمعتُ هذا مِن عَطاء مِرارًا.

ـ صرح ابن جُرَيج بالسماع عند أَحمد (٢٤٦٦٨ و٢٤٧٧٥)، ومُسلم (١٦٣٣)، وأَبي داوُد، والنَّسائي، وابن خُزيمة (١١٠٩)، وابن حِبَّان (٢٤٥٦ و٢٤٦٣).

* * *

١٧٨٥٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِلَى شَيْءٍ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ، وَلاَ إِلَى غَنِيمَةٍ يَطْلُبُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يُسَارِعُ إِلَى شَيْءٍ، مَا يُسَارِعُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٧٧). وأَحمد ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وإِسحاق، ويَحيَى) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن حَكيم بن جُبَير، عَن سَعيد بن جُبَير، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسُئِل أَبي عما رَوى سَعيد بن جُبير، عَن عَائِشة، على السماع؟ فقال: لا أُراه سمع منها؛ عَن الثِّقة، عَن عَائِشة. «العِلل» (٥٢٦١).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: لم يسمع سَعيد بن جُبير مِن عَائِشة رَضي الله عَنها. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٦١).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٩٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٩٩)، وأَطراف المسند (١١٥١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن المظفر، في «حَدِيث شُعبَة» (٩٢).

١٧٨٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: رَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَقُولُ: نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا يَقْرَؤُونَهُمَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ لَا يَدَعُهُمَا، قَالَتْ: وَكَانَ يَقُولُ: نِعْمَتِ السُّورَتَانِ يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ»[٣].

(*) وفي رواية: «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، تُقْرَآنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٠٠(٦٠٠٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ٢٣٩ (٢٦٥٥٠) قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن ماجة» (١١٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن خُزيمة» (١١١٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق. و«ابن حِبَّان» (٢٤٦١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يَزيد، وإِسحاق) عَن سَعيد بن إِياس الجُرَيري، عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، فذكره[٥].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة «الـمُصنَّف».

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

(٥) المسند الجامع (١٦٣٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢١٦)، وأَطراف المسند (١١٥٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٢٤٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٢٣).

١٧٨٦١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُسِرُّ الْقِرَاءَةَ فِيهِمَا، وَذَكَرَتْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُخَفِّفُهُمَا، قَالَتْ: فَأَظُنُّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِنَحْوٍ مِنْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، يُسِرُّ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخْفِي مَا يَقْرَأُ فِيهِمَا، وَذَكَرَتْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ سَعِيدٌ: فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٨٨) عَن هِشام بن حَسان. وفي (٤٧٨٩) قال: وذَكَرهُ الثَّوْري، عَن هِشام. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤٢(٦٣٩٥) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ١٨٣ (٢٦٠١٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن أَيوب. وفي ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٥) قال: حَدثنا علي، عَن خالد، وهِشام. وفي (٢٦٠٢٦) قال: وحَدثنا عَن خالد، يَعنِي عليًا. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام. و«الدَّارِمي» (١٥٦١) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، عَن هِشام.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ للدَّارِمي.

ثلاثتهم (هِشام بن حَسان، وأَيوب السَّخْتياني، وخَالد الحَذَّاء) عَن مُحمد بن سِيرِين، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٢(٦٤٠٠) قال: حَدثنا أَزهَر، عَن ابن عَون، قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد بن سِيرِين، عَن ابن سِيرِين؛ أَنه كانَ يَقرأُ في الرَّكعَتَين قَبل الفَجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. «مَوقوف».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٣٤(٦٤٠١) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن هِشام، عَن ابن سِيرِين، قال: كانوا يَقرؤُون فِيهِما بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. «مَوقوف».

***

١٧٨٦٢- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ، أَوْ قَالَ: الْغَدَاةَ، فَقَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَيَذْكُرُ اللهَ حَتَّى يُصَلِّيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، لَا ذَنْبَ لَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٥) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا طَيب بن سَلمان، قال: سَمعتُ عَمرة تقول، فَذَكَرَتْه[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠١)، وأَطراف المسند (١٢١٠٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٥٦)، والمطالب العالية (٦١٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣٨-١٣٤٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٩٥).

(٢) المقصد العلي (١٦٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٠٥، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٧٧١ و٦٠٧٣)، والمطالب العالية (٦٥٥ و٣٣٩٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (١٤٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٩٤٠).

ـ فوائد:

ـ قال البَرقاني: قلتُ للدارَقُطني: الطيب بن سَلْمان، عَن عِمرة؟ فقال: شيخ ضَعيف، بصري. «سؤالاته» (٢٤٣ و٦٦٠).

***

١٧٨٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لأَسْتَحِبُّهَا، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ، خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ، يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى، قَالَتْ: وَكَانَ يَتْرُكُ أَشْيَاءَ كَرَاهَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بِهِ فِيهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «وَاللهِ مَا سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لأُسَبِّحُهَا، وَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَتْرُكُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ، خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنَّ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُحِبُّ مَا خَفَّ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْفَرَائِضِ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ، خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ»(٤).

أَخرجه مالك(٥) (٤١٧). وعَبد الرَّزاق (٤٨٦٧) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٠٦ (٧٨٦٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. وفي (٧٨٦٤) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٧٨٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٦٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٥).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٠٤)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٣٧)، والقَعنَبي (٢٢٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٤).

وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٥٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٨٦(٢٥٠٦٦) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا شُعيب. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٦٩ (٢٥٨٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ١٧٧(٢٥٩٥٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦٥) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٦) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ٢٢٣ (٢٦٣٩٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. وفي ٦/ ٢٣٨ (٢٦٥٣٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٦٢ (١١٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٧٣(١١٧٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. و«مُسلم» ٢/ ١٥٦(١٦٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. و«أَبو داوُد» (١٢٩٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٨٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢١٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٣١٢ و٢٥٣٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل. وفي (٣١٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

سبعتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقَيل، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٩٠ و١٦٦٢١)، وأَطراف المسند (١١٧٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٩ و٨٢٠ و٨٧٠)، وأَبو عَوانة (٢١٢٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٩ و٢٩٠٠ و٢٩٠٤ و٣٠٩٣)، والبَيهَقي ٣/ ٤٩ و٥٠، والبَغَوي (١٠٠٤).

١٧٨٦٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا سَبَّحَ رَسُولُ الله ﷺ، سُبْحَةَ الضُّحَى، فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«الدَّارِمي» (١٥٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف.

كلاهما (مُحمد بن مُصعب، ومُحمد بن يُوسُف) عن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

* * *

١٧٨٦٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى، إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣١(٢٤٥٢٦). و«ابن خزيمة» (١٢٣٠) قال: حَدثنا يَعقُوب الدَّورقي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ويَعقُوب) عن مُعتَمر بن سُليمان، عَن خالد بن مِهران الحَذَّاء، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٦٦ - عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«كَمْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٢)، وأَطراف المسند (١١٧٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٠٣)، وأَطراف المسند (١١٥٨٤).

(٣) اللفظ لمسلم (١٦١٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ»(١).

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِي مِنَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨٥٣) عَن مَعمَر(٣)، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٠) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثني الـمُبارك، عَن أُمِّه. وفي ٦/ ٩٥(٢٥١٤٥) و٦/ ١٢٠(٢٥٤٠١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٢٣ (٢٥٤٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: يَزيد الرِّشْك أَخبَرني. وفي ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمُبارك، يَعنِي ابن فَضالة، قال: أَخبَرتني أُمِّي. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة. وفي (٢٥٨٦٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي ٦/ ٢٦٥ (٢٦٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«مُسلم» ٢/ ١٥٧(١٦١٠) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي الرِّشْك. وفي (١٦١١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد، بهذا الإِسناد مثلَهُ، وقال: «يَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ». وفي (١٦١٢) قال: وحَدثني يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، عَن سَعيد، قال: حَدثنا قَتادة. وفي (١٦١٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وابن بَشار، جَميعًا عَن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، بهذا الإِسناد مثلَهُ. و«ابن ماجَة» (١٣٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٨٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٦٠).

(٣) تحرف في طبعة المجلس العلمي إِلى: «ومَعمَر»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٤٨٧٠).

حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٨١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا يَزيد الرِّشْك. و«ابن حِبَّان» (٢٥٢٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، وابن كَثير، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني يَزيد الرِّشْك.

ثلاثتهم (قَتادة بن دِعَامة، وأُم الـمُبارَك بن فَضالة، ويَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك) عَن مُعاذة بنت عَبد الله العَدوية، فَذَكَرَتْه[1].

ـ صرح قَتادَة بالتحديث في رواية أَحمد (٢٥٨٦٣)، ومُسلم (١٦١٢)، والنَّسائي (٤٨١).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال يَزيد الرِّشْك وقَتادَة: عَن معاذة، عَن عَائِشة؛ كان النَّبي ﷺ يصلي الضُّحَى أَربعًا، وحَمَل أَحمدُ بن حَنبل على يَزيد في هذا، وليس علية حَمْلٌ. «التاريخ الأَوسَط» ٢/ ٩٥١.

***

١٧٨٦٧ - عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ عَائِشَةَ تُصَلِّي الضُّحَى، وَتَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي إِلَّا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عُثمان بن عَبد الـمَلِك، أَبو قُدامة العُمَري، قال: حَدثتنا عَائِشة بنت سَعد، عَن أُم ذَرَّة، فَذَكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو سَعيد؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، مَولَى بَني هاشِم.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٧)، وأَطراف المسند (١٢٤١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٨٩ و١٣٩١)، وأَبو عَوانة (٢١٢٥ و٢١٢٦)، والبَيهَقي ٣/ ٤٧، والبَغَوي (١٠٠٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٢٩٦).

١٧٨٦٨ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ تَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِكَلَامٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٦) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا طَيب بن سَلمان، قال: قالت عَمرة، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَرقاني: قلتُ للدارَقُطني: الطيب بن سَلْمان، عَن عِمرة؟ فقال: شيخ ضَعيف، بصري. «سؤالاته» (٢٤٣ و٦٦٠).

***

١٧٨٦٩ - عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْتِي، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمانَ رَكَعَاتٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٥٣١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى الطَّائفي، قال: حَدثني الـمُطَّلِب بن عَبد الله بن حَنطب، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: الـمُطَّلِب بن عَبد الله، لم يُدرِك عائشةَ، رَضِي الله عنها. «المراسيل» (٧٨٤).

***

١٧٨٧٠ - عَنْ رُمَيْثَةَ، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَامَتْ فَاغْتَسَلَتْ، ثُمَّ دَخَلَتْ بَيْتًا لَهَا فَأَجَافَتِ الْبَابَ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا أَصْبَحْتُ عِنْدَكِ إِلَّا لِهَذِهِ السَّاعَةِ، قَالَتْ: فَادْخُلِي، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ، فَقَامَتْ فَصَلَّتْ ثَمانِيَ رَكَعَاتٍ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُنَّ أَطْوَلُ، أَمْ رُكُوعُهُنَّ، أَمْ سُجُودُهُنَّ، ثُمَّ الْتَفَتَتْ إِلَيَّ، فَضَرَبَتْ فَخِذِي، فَقَالَتْ: يَا رُمَيْثَةُ؛

(١) المقصد العلي (٣٩٣).

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّيهَا، وَلَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ عَلَى تَرْكِهَا، مَا تَرَكْتُهَا»[1].

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٤٨٤) قال: أَخبَرني عُبيد الله بن فَضالة بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن حاتم.

كلاهما (يَحيَى بن يَحيَى النَّيسَابوري، وأَحمد) عَن يُوسُف بن يعقوب بن أَبي سَلمة الماجِشُون، عَن أَبيه، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن جَدَّته رُمَيثَة، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠٩(٧٨٩٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن ابن رُمَيثة، عَن جَدَّته، قالت: دخلتُ على عَائِشة، وهي تُصلي مِن الضُّحَى، فصلت، ثمان رَكَعات. «مَوقوف».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤١٠(٧٨٩٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن ابن عَجلان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٨٥) عَن مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن الأَشجِّ، عَن يَعقوب بن الأَشجِّ.

كلاهما (مُحمد بن عَجلان، ويَعقوب) عَن القَعقاع بن حَكيم، عَن جَدَّته رُمَيثة، قالت: دخلتُ على عَائِشة بيتًا كانت تَخلُو فيه، فرأَيتها صلَّت مِن الضُّحَى ثمان رَكَعات. «مَوقوف».

• وأَخرجه مالك[2] (٤١٨). وعَبد الرَّزاق (٤٨٦٦) عَن مالك، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَائِشة؛ أَنها كانت تُصلِّي الضُّحَى ثماني رَكَعات، ثم تقول: لو نُشِر لي أَبوَايَ، ما تَركتُهُنَّ. «مَوقوف»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، وعاصِم بن عُمر بن قَتادة، عَن جَدَّتِه رُمَيثَة، عَن عائِشة؛ أَنها كانَت تُصَلِّي ثَمان ركَعات، ولَم يَقُل على عَهد رَسول الله ﷺ.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٠٥)، وسُويد بن سَعيد (١٢٦)، والقَعنَبي (٢٢٠م).

(٣) تُحفة الأَشراف (١٧٨٣٩)، والمقصد العلي (٣٩٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٥٤)، والمطالب العالية (٦٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٩٢).

ورَواه القَعقاع بن حَكيم، عَن رُمَيثَة، وهي جَدَّتُه أيضًا، عَن عائِشة، وفيه: كُنت أُصَلِّيها على عَهد رَسول الله ﷺ.

وكَذلك رَواه أَبَان بن صالح، عَن أُم حَكيم، عَن رُمَيثَة، عَن عائِشة.

ورَواه مالِك بن أَنس، في «المُوَطَّأ»، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ولَعَل زَيد بن أَسلَم أَخذَه، عَن رُمَيثَة، والله أعلم. «العِلل» (٣٧٨٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: غريبٌ من حَدِيث عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن أَخيه يَعقُوب، عَن القَعقَاع؛ أَن جَدَّته رُميثة.

تَفَرَّد بِه عَبد الله بن وَهْب، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٦٢).

* * *

١٧٨٧١ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلَّيْتُ صَلاَةً، كُنْتُ أُصَلِّيهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، لَوْ أَنَّ أَبِي نُشِرَ، فَنَهَانِي عَنْهَا، مَا تَرَكْتُهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٨(٢٥٥٩٠/ ٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن سَعيد بن مَسروق، عَن أَبان بن صالح، عَن أُم حَكيم، فَذَكَرَته[١].

* * *

١٧٨٧٢ - عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الضُّحَى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، حَتَّى قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ»[٢].

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرَد» (٦١٩). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٩٨٥٥) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب.

كلاهما (البُخاري، وإِبراهيم) عَن مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، عَن خالد بن عَبد الله

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٨٩)، وأَطراف المسند (١٢٤٣١).

(٢) اللفظ للبُخاري.

الواسطي، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، عَن هِلال بن يِسَاف، عَن زَاذَان، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٣٥(٢٩٨٧٦) و١٣/ ٤٦٢(٣٦٢٢٢) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أَحمد» ٥/ ٣٧١(٢٣٥٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٨٥١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، عَن ابن فُضَيل. وفي (٩٨٥٢) قال: أَخبَرني مُحمد بن هِشام السَّدُوسي، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٨٥٣) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني عَبد الله بن الرَّبيع، خُراسانيٌّ، بالمِصيصَة، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. وفي (٩٨٥٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن علي بن سُويد بن مَنْجوف، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد العَزيز بن مُسلم.

أَربعتُهم (مُحمد بن فُضَيل، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبَّاد، وعَبد العَزيز) عَن حُصَين بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِلال بن يِسَاف، عَن زَاذَان أَبي عُمر، قال: حَدثَني رَجلٌ مِنَ الأَنصار، قال:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ، مِئَةَ مَرَّةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، نَسِيَ اسْمَهُ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى رَكْعَتَيِ الضُّحَى، فَلَمَّا جَلَسَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، حَتَّى بَلَغَ مِئَةَ مَرَّةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَى، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ، حَتَّى عَدَدْتُ مِئَةَ مَرَّةٍ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الدعوات» (٤٣٨).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٩٨٧٦).
(٣) اللفظ للنَّسَائي (٩٨٥٣).
(٤) اللفظ للنَّسَائي (٩٨٥٤).

ـ جَعلَه: عن رجل من الأَنصار[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حديثُ شُعبة، وعَبد العَزيز بن مُسلم، وعَباد بن العَوَّام أَولَى عندنا بالصَّواب من حَدِيث خالد، وبالله التَّوفيق، وقد كان حُصين بن عَبد الرَّحمَن اختَلَط في آخر عُمُره.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حُصَين بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه خالِد بن عَبد الله، عَن حُصين، عَن هِلال بن يَساف، عَن زَاذان، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه غيرُه، عَن حُصين، عَن هِلال بن يَسَاف، عَن زَاذان، عَن رَجُل من الأَنصار، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٣٦٧٠).

***

١٧٨٧٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الـمَدِينَةِ، لِيَبِيعَ عقَارًا لَهُ بِهَا، وَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالكُرَاعِ، ثُمَّ يُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَلَقِيَ رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ، فَحَدَّثُوهُ؛ أَنَّ رَهطًا مِنْ قَوْمِهِ سِتَّةً، أَرَادُوا ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى رَجْعَتِهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَأَخْبَرَنَا؛ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَقَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ائْتِ عَائِشَةَ فَاسْأَلْهَا، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ، فَاسْتَلْحَقْتُهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا، إِنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ شَيْئًا، فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا، فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ مَعِي، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: حَكِيمٌ؟ وَعَرَفَتْهُ، قَالَ: نَعَمْ، أَوْ بَلَى، قَالَتْ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ، قَالَ: فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: نِعْمَ الـمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ، قُلْتُ:

---

(١) المسند الجامع (١٥٤٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٥٧٥)، وأَطراف المسند (١١٠٢٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٠٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٣٩٤ و١٧٥٦).

«يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ».

فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ، ثُمَّ بَدَا لِي قِيَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ:

«يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُزَّمِّلُ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا، حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، خَاتِمَتَهَا فِي السَّمَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا مِنْ بَعْدِ فَرِيضَةٍ».

فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ، ثُمَّ بَدَا لِي وِتْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ:

«يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، فَيَجْلِسُ، وَيَذْكُرُ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدْعُو وَيَسْتَغْفِرُ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، فَيَقْعُدُ، فَيَحْمَدُ رَبَّهُ، وَيَذْكُرُهُ، وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَخَذَ اللَّحْمَ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ، فَتِلْكَ تِسْعٌ يَا بُنَيَّ، وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ، أَوْ وَجَعٌ، أَوْ مَرَضٌ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا قَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ».

فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا، فَقَالَ: صَدَقَتْ، أَمَا لَوْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهَا، لَأَتَيْتُهَا حَتَّى تُشَافِهَنِي مُشَافَهَةً(١).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٧٧٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَأَتَى الْـمَدِينَةَ لِبَيعِ عَقَارِهُ، فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ، فَلَقِيَ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالُوا: أَرَادَ ذَلِكَ سِتَّةٌ مِنَّا، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَنَعَهُمْ، وَقَالَ: أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ؟ ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْلَمِ النَّاسِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: أُمُّ الْـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ، فَأْتِهَا فَسَلْهَا، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَحَدِّثْنِي بِمَا تُحَدِّثُكَ، فَأَتَيْتُ حَكِيمَ بْنَ أَفْلَحَ، فَقُلْتُ لَهُ: انْطَلِقْ مَعِي إِلَى أُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قَالَ: إِنِّي لَا آتِيهَا، إِنِّي نَهَيْتُها عَنْ أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ شَيْئًا، فَأَبَتْ إِلَّا مُضِيًّا، قُلْتُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا انْطَلَقْتَ، فَانْطَلَقْنَا، فَسَلَّمْنَا، فَعَرَفَتْ صَوْتَ حَكِيمٍ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قُلْتُ: هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَتْ: نِعْمَ الْـمَرْءُ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، قُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّهُ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَلْحَقَ بِاللهِ.

فَعَرَضَ لِيَ الْقِيَامُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْـمُزَّمِّلُ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّهَا كَانَتْ قِيَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أُنْزِلَ أَوَّلُ السُّورَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَحُبِسَ آخِرُهَا فِي السَّمَاءِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أُنْزِلَ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ فَرِيضَةً.

فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَلْحَقَ بِاللهِ، فَعَرَضَ لِيَ الْوِتْرُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا نَامَ وَضَعَ سِوَاكَهُ عِنْدِي، فَيَبْعَثُهُ اللهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ، فَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَجْلِسَ فِي التَّاسِعَةِ، وَيَحْمَدُ اللهَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَحَمَلَ اللَّحْمَ، صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي السَّادِسَةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي السَّابِعَةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ

وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ تِسْعٌ، يَا بُنَيَّ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ، أَوْ مَرَضٌ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَخَذَ خُلُقًا أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ، وَمَا قَامَ نَبِيُّ الله ﷺ، لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ.

فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَتْكَ، أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهَا، لَشَافَهْتُهَا مُشَافَهَةً، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا، مَا حَدَّثْتُكَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَتْ: رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، وَلَكِنْ أَخْبِرِينِي، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ عِشَاءَ الآخِرَةِ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى طَهُورِهِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، يُسَوِّي بَيْنَ الْقِرَاءَةِ فِيهِنَّ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَضَعُ رَأْسَهُ، فَرُبَّمَا جَاءَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَغْفُوَ، وَرُبَّمَا شَكَكْتُ: أَغْفَى، أَوْ لَمْ يُغْفِ، حَتَّى يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى أَسَنَّ وَلَحُمَ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قَامَ إِلَى طَهُورِهِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ، يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَرُبَّمَا لَمْ يُغْفِ حَتَّى يَجِيءَ بِلَالٌ فَيُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ، وَرُبَّمَا شَكَكْتُ: أَغْفَى، أَوْ لَمْ يُغْفِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، وَيُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَذَكَرَتِ الْوُضُوءَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ إِلَى

(١) اللفظ للدَّارمي.
(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٥١٣).

صَلاتِهِ، فَيَأْمُرُ بِطَهُورِهِ وَسِوَاكِهِ، فَلَمَّا بَدَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرَ بِالسَّابِعَةِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قُبِضَ، قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنِ التَّبَتُّلِ، فَمَا تَرَيْنَ فِيهِ؟ قَالَتْ: فَلَا تَفْعَلْ، أَمَا سَمِعْتَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ فَلَا تَبَتَّلْ. قَالَ: فَخَرَجَ وَقَدْ فَقُهَ، فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَى أَرْضِ مُكْرَانَ، فَقُتِلَ هُنَاكَ عَلَى أَفْضَلِ عَمَلِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؟ قُلْتُ: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَتَّلَ، قَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، أَمَا تَقْرَأُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَتَتَبَّعُ السُّلْطَانَ، فَأَخَذَنِي أَبِي فَحَبَسَنِي، قَالَ مُبَارَكٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَقَيَّدَنِي، فَقَالَ لِي: وَاللهِ لَا تَخْرُجُ حَتَّى تَسْتَظْهِرَ كِتَابَ اللهِ، فَاسْتَظْهَرْتُ كِتَابَ اللهِ، فَنَفَعَنِي اللهُ بِهِ، فَذَهَبَتْ عَنِّي الدُّنْيَا، وَجَعَلْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَتَزَوَّجَ وَأَصْنَعُ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ عَامِرًا، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَتَّلَ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا هِشَامُ، لَا تَبَتَّلْ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَزَوَّجَ وَوُلِدَ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، حَدِّثِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ اللهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، خُلُقُ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، حَدِّثِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، وَمَنْ يُطِيقُ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥١٦٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥١٠٨).

كَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَجَعَ هَجْعَةً، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَةً، أَوْ قَالَتْ: فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَةً، صَلَاةً بَعْدَ الْعِشَاءِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، فَلَمَّا بَدُنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَثُرَ لَحْمُهُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَةً، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قُلْتُ لأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَائِمًا، يَرْفَعُ صَوْتَهُ كَأَنَّهُ يُوقِظُنَا، بَلْ يُوقِظُنَا، ثُمَّ يَدْعُو بِدُعَاءٍ يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرِضَ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ»(٣).

(*) وفي رواية: «لَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ حَتَّى الصَّبَاحِ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوضَعُ لَهُ وَضُوءُهُ وَسِوَاكُهُ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَخَلَّى، ثُمَّ اسْتَاكَ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ لَا يُسَلِّمُ فِي رَكْعَتَيِ الْوِتْرِ»(٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، يَقْعُدُ فِي الثَّامِنَةِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَةً»(٧).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٥).
(٣) اللفظ لمسلم (١٦٩١).
(٤) اللفظ لابن ماجة (١٣٤٨).
(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٥٦).
(٦) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٣٤.
(٧) اللفظ للنَّسائي (١٤١٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ الأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، وَيُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَخَذَ اللَّحْمَ، جَعَلَ الثَّمَانَ سِتًّا، وَيُوتِرُ بِالسَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، افْتَتَحَ صَلاَتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧١٣) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي (٤٧١٤) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٧٢(٦٦٨٢) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا أَبو حُرَّة، قال: حَدثنا الحَسن. وفي ٢/ ٢٩٥(٦٩١٢) و٣/ ١٠١(٩٨٤٢) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«أَحمد» ٦/ ٣٠(٢٤٥١٨) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي حُرَّة، عَن الحَسن. وفي ٦/ ٥٣(٢٤٧٧٣) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ٩١(٢٥١٠٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا مُبارك، عَن الحَسن. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٤٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ٩٧(٢٥١٦٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع الـمَازِني ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: حُصين هذا صالح الحَدِيث ـ قال: حَدثنا الحَسن. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٨٤) قال:

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (١١٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥١٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٦).

حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٥٢٨٦) قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ١١٢(٢٥٣٢١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا الـمُبارك، عَن الحَسن. وفي ٦/ ١٦٣(٢٥٨١٦) و٦/ ١٦٨(٢٥٨٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن أَبي حُرَّة، قال: حَدثنا الحَسن. وفي ٦/ ٢٢٧ (٢٦٤٢٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي (٢٦٤٢٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد، عَن حُميد، عَن بَكر بن عَبد الله. وفي ٦/ ٢٣٥ (٢٦٥١٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن الحَسن. وفي ٦/ ٢٣٦(٢٦٥١٥) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عِمران بن يَزيد العَطَّار، عَن بَهز بن حَكيم، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٥) قال: حَدثنا أَزهر بن القاسم، قال: حَدثنا هِشام، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«الدَّارِمي» (١٥٩٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٣٩٠) قال: حَدثنا الـمَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى العَنَزي، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة. وفي ٢/ ١٧٠(١٦٨٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٦٨٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٦٨٩) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، كلاهما عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٢/ ١٧١(١٦٩٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وقُتيبة بن سَعيد، جميعًا عَن أَبي عَوانة، قال سَعيد: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٦٩١) قال: وحَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى، وهو ابن يُونُس، عَن شُعبة، عَن

قَتادة، عَن زُرارة. وفي ٢/ ١٨٤ (١٧٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، جميعًا عَن هُشَيم، قال أَبو بَكر: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو حُرَّة، عَن الحَسن. و«ابن ماجَة» (١١٩١ و١٣٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«أَبو داوُد» (٥٦ و١٣٤٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن بَهز بن حَكيم، عَن زُرَارة بن أَوفَى. وفي (١٣٤٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٣٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد، عَن قَتادة، بإِسناده نَحوَهُ. وفي (١٣٤٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد، بهذا الحَدِيث. وفي (١٣٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، بهذا الحَدِيث، قال ابن بَشار: بنحو حَديث يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٣٥٢) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى[1]، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام، عَن الحَسن. و«التِّرمِذي» (٤٤٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٦٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«النَّسائي» ٣/ ٦٠ و١٩٩، وفي «الكُبرَى» (١٢٣٩ و١٢٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة. وفي ٣/ ٢١٨ و٢٤١ و٤/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (١٣٣٧ و٢٥٠٣) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (١٤٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام، عَن الحَسن. وفي ٣/ ٢٣٤، وفي «الكُبرَى» (١٤٠٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضَّل، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٤٠ و٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٤٢٤ و١٤١٢ و١٤١٨ و٢٦٦٩ و٢٦٦٣ و١١٥٦٣)

(١) تحرف في طبعة الرسالة إِلى: «حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد (ح) وحَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام»، وصوابه أَن رواية «وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد» هي متابعة للحَديث السابق (١٣٥١)، ولا صِلَة لها بالحَديث (١٣٥٢)، وجاء ذلك على الصَّواب، في طبعَتَيْ دار القبلة (١٣٤٦)، والمكنز (١٣٥٣)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٤١١)، و«سنن البَيهَقي» ٣/ ٣٢، إِذ نقل الحَديث عَن «سنن أَبي داوُد».

قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، عَن خالد، قال: حَدثنا سَعيد[1]، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (١٤١٣) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٤١، وفي «الكُبرَى» (٤٤٨) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٤٢، وفي «الكُبرَى» (٤٤٩) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي ٣/ ٢٤٢، وفي «الكُبرَى» (١٤١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي ٣/ ٢٤٢ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الخَلَنْجِي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، يَعنِي مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع، قال: حَدثنا الحَسن. وفي ٣/ ٢٥٩، وفي «الكُبرَى» (١٤٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة. وفي «الكُبرَى» (٤٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن حَرب الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع العَنبَري، عَن الحَسن. وفي (٤٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا هِشام، عَن الحَسن. وفي (١٤١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عَن حُميد، عَن بَكر. وفي (١٤١٩) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَبي حُرَّة، عَن الحَسن. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٢) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة، قال: حَدثنا الحَسن. و«ابن خُزيمة» (١٠٧٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبة (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، جميعًا عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٠٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشام، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١١٠٤) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا أَبو

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» ٣/ ٢٤٠ إِلى: «شُعبة»، وهو على الصَّواب في ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٤٢٤ و١٤١٢ و١٤١٨ و٢٦٦٩ و١١٥٦٣).

داوُد، قال: حَدثنا أَبو حُرَّة، عَن الحَسن. وفي (١١٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وقرأ علينا مِن كتابه، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة (ح) وحَدثنا بُنْدار أَيضًا، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي (ح) وحَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا مُحمد بن سواء، عَن سَعيد، جميعًا عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١١٦٩ و١١٧٨) قال: حَدثنا علي بن خَشْرَم، قال: حَدثنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١١٧٠) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار أَيضًا، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، كلاهما عَن سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار أَيضًا، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، كلاهما عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١١٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«ابن حِبَّان» (٢٤٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، قال: حَدثنا زَيد بن أَخْزَم، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٤٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٤٤٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثنا أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٥٥١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٥٥٢) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثنا أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٦٣٥ و٢٦٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا أَبو حُرَّة، عَن الحَسن. وفي (٢٦٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعِيدي، قال: حَدثنا علي بن خَشْرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٦٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو فِراس، مُحمد بن جُمعة الأَصم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَحمد بن يَعِيش، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن

قَتادة، قال: سَمعتُ زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٦٤٥) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٦٤٦) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن مُحمد بن الفَضل السِّجِستاني، بِدِمَشق، قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرَنا عِيسى بن يُونُس، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى.

ثلاثتهم (الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، وزُرارة بن أَوفَى، وبَكر بن عَبد الله) عَن سَعد بن هِشام، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وسَعد بن هِشام، هو ابن عامر الأَنصاري، وهِشام بن عامر هو مِن أَصحاب النَّبي ﷺ.

ـ وقال التِّرمِذي (٤٤٥م): حَدثنا عَباس، هو ابن عَبد العَظيم العَنبَري، قال: حَدثنا عَتاب بن الـمُثَنى، عَن بَهز بن حَكيم، قال: كان زُرارة بن أَوفَى قاضي البَصرة، فكان يَؤُم في بَني قُشير، فقرأَ يومًا في صَلاة الصُّبح: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ. فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾، خَرَّ ميتًا، وكنتُ فيمن احتمله إِلى داره.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة (١٠٧٨): قال لنا بُندار في حَديث ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن قَتادة: «ويُسَلِّمُ تَسلِيمَةً يُسمِعُنا».

قال بُندار: قلتُ لِيَحيَى: إِن الناسَ يقولون: تَسليمةً، فقال: هكذا حِفظي عَن سَعيد، وكذا قال هارون في حَديث عَبدة، عَن سَعيد: «ثُم يُسَلِّمُ تَسلِيمًا يُسمِعُنا»، كما قال يَحيَى.

وقال عَبد الصَّمَد، عَن هِشام، عَن قَتادة، في هذا الخبَر: «ثُم يُسَلِّمُ تَسلِيمَةً يُسمِعُنا».

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٢٦٣٥ و٢٦٤٠): أَبو حُرَّة اسمُه واصل بن عَبد الرَّحمَن.

• أَخرجه النَّسائي ٦/ ٦٠، وفي «الكُبرَى» (٥٣٠٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله الخَلَنجي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، يَعنِي مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع، قال: حَدثنا الحَسن، عَن سَعد بن هِشام؛ أَنه دخل على أُم الـمُؤمنين عائِشة، قال: قلتُ: إِني أُريد أَن أَسأَلكِ عَن التَّبتل، فما تَرَين فيه؟ قالَت: فلا تفعل، أَمَا سَمِعتَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، يقول: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ فَلَا تَتبَتَّلْ. «مَوقوف».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٥١) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن أَبَان بن أَبي عَياش. و«أَحمد» ٦/ ٢٣٦(٢٦٥١٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا بَهز بن حَكيم، وقال مَرَّةً: أَخبَرنا. و«أَبو داوُد» (١٣٤٦) قال: حَدثنا علي بن حُسين الدِّرْهَمي، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (١٣٤٧) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا بَهز بن حَكيم. وفي (١٣٤٨) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان[١]، قال: حَدثنا مَروان، يَعنِي ابن مُعاوية، عَن بَهز.

كلاهما (أَبَان بن أَبي عَياش، وبَهز بن حَكيم) عَن زُرارة بن أَوفَى، قال: سأَلتُ عَائِشة عَن صَلاة رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فقالت:

«كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ، وَعِنْدَهُ وَضُوءُهُ مُغَطًّى، وَسِوَاكُهُ، اسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَقَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَمَا شَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَالَ مَرَّةً: مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلاَ يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ فِيهَا فَيَتَشَهَّدُ، ثُمَّ يَقُومُ، وَلاَ يُسَلِّمُ، فَيُصَلِّي رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَتَشَهَّدُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، حَتَّى يُوقِظَنَا، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَيَقْرَأُ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَيُصَلِّي جَالِسًا رَكْعَتَيْنِ، فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ، جَعَلَ التِّسْعَ سَبْعًا، لاَ يَقْعُدُ إِلَّا كَمَا يَقْعُدُ فِي الأُولَى، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَاعِدًا، فَكَانَتْ هَذِهِ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى؛ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ وَيَنَامُ، وَطَهُورُهُ مُغَطًّى عِنْدَ رَأْسِهِ، وَسِوَاكُهُ مَوْضُوعٌ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ سَاعَتَهُ الَّتِي يَبْعَثُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ، وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى مُصَلاَّهُ، فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِأُمِّ الْكِتَابِ،

---

(١) في «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٨٦): «عَمرو بن علي».

(٢) اللفظ لأَحمد.

وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَمَا شَاءَ اللهُ، وَلَا يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى يَقْعُدَ فِي الثَّامِنَةِ، وَلَا يُسَلِّمُ، وَيَقْرَأُ فِي التَّاسِعَةِ، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَدْعُو بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَهُ، وَيَسْأَلُهُ، وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ، وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً، يَكَادُ يُوقِظُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شِدَّةِ تَسْلِيمِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعِدٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الثَّانِيَةَ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ، ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى بَدُنَ فَنَقَصَ مِنَ التِّسْعِ ثِنْتَيْنِ، فَجَعَلَهَا إِلَى السِّتِّ وَالسَّبْعِ، وَرَكْعَتَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، حَتَّى قُبِضَ عَلَى ذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «... يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، لَمْ يَذْكُرِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ، إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، وَلَا يُسَلِّمُ، فَيُصَلِّي رَكْعَةً يُوتِرُ بِهَا، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، حَتَّى يُوقِظَنَا، ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَيْ عَشَرَ رَكْعَةً»(٣).

لَيس فيه: «سَعد بن هِشام»(٤).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٣٤٦).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (١٣٤٧).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١٦١٤٧ و١٦٢٩٦ و١٦٣٠٧ و١٦٣٢٤ و١٧١٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٦ و١٦٠٩٥-١٦١٠٠ و١٦١٠٤ و١٦١٠٥ و١٦١٠٧-١٦١١١ و١٦١١٣-١٦١١٦)، وأَطراف المسند (١١٤٧٦ و١١٤٩٦ و١١٥٠٢ و١١٥٠٣)، واستدركه المحقق ٩/ ٤٦.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٠و١٦٠٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣١٠ و١٣١٦-١٣١٨ و١٤٧٨ و١٧٧٩ و١٨١٤)، والطبري ٢٣/ ١٥١، وأَبو عَوانة (٢٢٤٣و٢٢٧١ و٢٢٩٤ و٢٢٩٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٠٢ و٤٤٠٤ و٥٦٧٧ و٦٦٦١ و٨١٣٤)، والدَّارَقُطني (١٦٦٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٩ و٣٥٨ و٢/ ٤٨٥ و٤٩٩ و٣/ ٥ و٣٠ و٣١ و٣٢، والبَغَوي (٨٩٨ و٩٦٣ و٩٨٦ و٩٨٧).

• وأخرجه أحمد ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن يُونُس، عَن الحَسن، قال:

«سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ».

مُنقطعٌ.

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثني آدَمُ، قال: سَمِعتُ البُخاري قال: واصِل بن عَبد الرَّحمَن أَبو حُرَّة بَصري، تَكَلَّمُوا في رِوايَتِه عَن الحَسنِ. «الضُّعفاء» للعقيلي ٦/ ٢٣٥ و٢٣٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الأَنصاري، عَن بَهز بن حكيم، عَن زُرَارة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يوضع له وضوؤه وسواكه من اللَّيل.

ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن بَهز، عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، أَيهما أَصح؟.

قال أَبي: إِن كان حفظ حَماد فهذا أَشبه. «علل الحَدِيث» (٢١).

* * *

١٧٨٧٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ الله، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجْلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، أَتَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(٢).

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لمسلم.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٥(٢٥٣٥٦) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني أَبو صَخر، عَن ابن قُسَيط. و«البُخاري» ٦/ ١٦٩(٤٨٣٧) قال: حَدثنا الحَسن بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا حَيْوة، عَن أَبي الأَسود. و«مُسلم» ٨/ ١٤١ (٧٢٢٨) قال: حَدثنا هارون بن معروف، وهارون بن سَعيد الأَيلي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أَبو صَخر، عَن ابن قُسَيط.

كلاهما (يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٧٨٧٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا، فقَالَ: أَقُولُ يَا أُمَّهْ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا، قَالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ رَطَانَتِكُمْ هَذِهِ، قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَالَتْ:

«لَـمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي، قُلْتُ: وَالله إِنِّي لأُحِبُّ قُرْبَكَ، وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ، قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ الأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، لِمَ تَبْكِي، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ، وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٢٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٠ و١٧٣٦٥)، وأَطراف المسند (١١٩٦٢). والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الصَّغير» (١٩٠)، والبَيهَقي ٧/ ٣٩.

عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن[1] إِبراهيم بن سُويد النَّخَعي، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، عَن عَطاء، فذكره.

* * *

١٧٨٧٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ عِنْدَهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: هَذِهِ فُلاَنَةُ، لَا تَنَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا، أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتٍ مَرَّتْ عَلَى عَائِشَةَ، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ الْحَوْلَاءُ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ: لَا تَنَامُ اللَّيْلَ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَسْأَمُ اللهُ حَتَّى تَسْأَمُوا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَتِ امْرَأَةٌ تَدْخُلُ عَلَيْهَا، تَذْكُرُ مِنِ اجْتِهَادِهَا، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ»[4].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ: مَهْ، مَهْ، خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَأَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَّ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا فُلَانَةُ لِامْرَأَةٍ، فَذَكَرَتْ

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «عَن»، وأَثبتناه على الصَّواب عَن «موارد الظمآن» (٥٢٣)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٢٥٠٧) إِذ نقله عَن هذا الموضع، والحَديث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ، في «أَخلاق النَّبي» (٥٦٨) مِن طريق عُثمان بن أَبي شَيبة، به، وانظر ترجمته في: «الجَرح والتَّعديل» لابن أَبي حاتم ٩/ ١٤٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٢٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩٣).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٠).

مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ: مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى تَمَلُّوا، إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»[١].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: هَذِهِ فُلَانَةُ، وَهِيَ تَقُومُ اللَّيْلَ، أَوْ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، حَتَّى رَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: فُلَانَةُ، لَا تَنَامُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا، قَالَتْ: وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: هَذِهِ فُلَانَةُ، وَلَا تَنَامُ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَبُّ الدِّينِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٦٦) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٤٦ (٢٤٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٥١ (٢٤٧٤٩) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ١٩٩ (٢٦١٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢١٢ (٢٦٢٩١) قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن بَكر، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣١ (٢٦٤٧١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٤٧ (٢٦٦٢٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي (٢٦٦٢٤) قال: حَدثناه وَهب، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ النُّعمان، عَن الزُّهْري. وفي (٢٦٦٢٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. و«عَبد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٤٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٩١).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

حُميد» (١٤٨٦) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ١/ ١٧(٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٢/ ٦٧ (١١٥١) قال تعليقًا: وقال عَبد الله بن مَسلَمة: عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٢/ ١٨٩ (١٧٨٣) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى، ومُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ١٩٠(١٧٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٤٢٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣١١) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٨ و٨/ ١٢٣، وفي «الكُبرَى» (١٣٠٩) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، عَن يَحيَى، وهو ابن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٥١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (١٢٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٣٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاعِي، بحِمْص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي (٢٥٨٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه مالك[2] (٣١٠) عَن إِسماعيل بن أَبي حَكيم، أَنَّهُ بَلَغَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سَمِعَ امْرَأَةً مِنَ اللَّيْلِ تُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ الْحَوْلاَءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، لاَ تَنَامُ اللَّيْلَ، فَكَرِهَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى عُرِفَتِ

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٣٠ و١٦٨٢١ و١٧٠٩٠ و١٧١٧١ و١٧٣٠٧)، وأَطراف المسند (١١٨٠٦ و١١٨٦١ و١١٩٢٤ و١١٩٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٥-٦٢٧)، وأَبو عَوانة (٢٢٢٤-٢٢٢٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٦٤)، والبَيهَقي ٣/ ١٧، والبَغَوي (٩٣٣ و٩٣٤).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٨)، وسُويد بن سَعيد (٩٨).

الْكَرَاهِيَةُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ»[1]. «مُنقطعٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يُونُس، ومَعمَر، وشُعَيب، والنُّعمان بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم الزُّبَيديُّ، فَرَواه عَن الزُّهْري، عَن حَبيب مَولَى عُروة، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قال ذَلك عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبَيدي.

والقَول الأَول هو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٣٤٥٤).

* * *

١٧٨٧٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«مَرَّتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا تُصَلِّي بِاللَّيْلِ صَلَاةً كَثِيرَةً، فَإِذَا غَلَبَهَا النَّوْمُ ارْتَبَطَتْ بِحَبْلٍ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلْتُصَلِّ مَا قَوِيَتْ عَلَى الصَّلَاةِ، فَإِذَا نَعَسَتْ فَلْتَنَمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٨ (٢٦٨٤٠) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، ويعقوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٩)، وأَطراف المسند (١١٩٢٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن نصر، في «قيام الليل» (٢٥٢).

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ قَلَّتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَتْ دِيمَةً.

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٧٨ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله مَا دَامَ، وَإِنْ قَلَّ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ، حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، وَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ يُحَجِّرُهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى فِيهِ، فَتَبعَ لَهُ نَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، قَالَتْ: فَفَطِنَ بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَتَرَكَ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِمْ أَمْرٌ لَا يُطِيقُونَهُ، ثُمَّ قَالَ: اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، قَالَتْ: وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ لَنَا حَصِيرَةٌ، نَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ، وَنَتَحَجَّرُهَا عَلَيْنَا بِاللَّيْلِ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةً، فَسَمِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ صَلَاتَهُ، فَأَصْبَحُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٨٦١).

(٢) اللفظ للحُميدي (١٨٣).

لِلنَّاسِ، فَكَثُرَ النَّاسُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَدْوَمَهَا، وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا.

وَقَالَ يَزِيدُ: حَصِيرَةٌ نَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ، وَنَحْتَجِرُهَا بِاللَّيْلِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَصِيرٌ، وَكَانَ يُحَجِّرُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، فَثَابُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَثْبَتُوهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَصِيرَةٌ، يَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ، وَيَحْتَجِرُهَا بِاللَّيْلِ، فَيُصَلِّي فِيهَا، فَفَطَنَ لَهُ النَّاسُ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْحَصِيرَةُ، فَقَالَ: اكْلُفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ، ثُمَّ تَرَكَ مُصَلَّاهُ ذَلِكَ فَمَا عَادَ لَهُ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ»[3].

أَخرجه الحُمَيدي (١٨٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا به مُحمد بن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقبُري. و«أَحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٥) قال: حدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد. وفي ٦/ ٦١ (٢٤٨٢٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. وفي ٦/ ٢٤١ (٢٦٥٦٦) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. و«البُخاري» ١/ ١٨٦(٧٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الـمَقْبُري. وفي ٧/ ١٩٩(٥٨٦١) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عَن عُبيد الله، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٦٨.

و«مُسلم» ٢/ ١٨٨(١٧٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقفي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد. و«ابن ماجَة» (٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عَن عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي سَعيد. و«أَبو داوُد» (١٣٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقبُري. و«النَّسائي» ٢/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٨٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقْبُري. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٨٩) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن مُحمد بن عَمرو. و«ابن خُزيمة» (١٦٢٦) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد، وهو الـمَقْبُري. و«ابن حِبَّان» (٢٥٧١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ عُبيد الله بن عُمر، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد.

كلاهما (سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، ومُحَمد بن عَمرو بن عَلقَمة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سَعيد الـمَقبُري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عَجلان، وعُبيد الله بن عُمر، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة.

وخالَفهم عَبد الله بن عُمر العُمري، وأَبو مَعشَر، فرَوَياه عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي هُريرة.

وحَديث أَبي سَلَمة، عَن عائِشة هو الصَّواب. «العِلل» (٣٦٣٧).

* * *

١٧٨٧٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٠)، وأَطراف المسند (١٢٢١١ و١٢٢٣٨).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٥ و١٠٨٠)، وأَبو عَوانة (٣٠٦٢ و٣٠٦٣)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٩.

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى فِي الـمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ، إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ»(١).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، فَثَابَ رِجَالٌ فَصَلَّوْا مَعَهُ بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ تَحَدَّثُوا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ خَرَجَ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَاجْتَمَعَ اللَّيْلَةَ الـمُقْبِلَةَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى وَصَلَّوْا مَعَهُ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ نَاسٌ كَثِيرٌ، حَتَّى كَثُرَ أَهْلُ الـمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى، فَصَلَّوْا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ، اجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى كَادَ الـمَسْجِدُ يَعْجِزُ عَنْ أَهْلِهِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَخْرُجْ، قَالَتْ: حَتَّى سَمِعْتُ نَاسًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ: الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، وَصَلَّى خَلْفَهُ نَاسٌ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ نَزَلَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ كَثُرُوا فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ، غَصَّ الـمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَلَمْ يَنْزِلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا فِي ذَلِكَ: مَا شَأْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَنْزِلْ؟ فَسَمِعَ بِمَقَالَتِهِمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمْ، وَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ، إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ قِيَامُ هَذَا الشَّهْرِ»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً فِي الـمَسْجِدِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ،

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٨٧٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٠١١).

وَمَعَهُ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى الثَّانِيَةَ، فَاجْتَمَعَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَكْثَرُ مِنَ الأُولَى، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، أَوِ الرَّابِعَةُ، امْتَلأَ الـمَسْجِدُ حَتَّى اغْتَصَّ بِأَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُنَادُونَهُ: الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطابِ: مَا زَالَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَكَ الْبَارِحَةَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ أَمْرُهُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى نَاسٌ خَلْفَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ غَصَّ الـمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ، وَعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ نَاسٌ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ كَثُرَ أَهْلُ الـمَسْجِدِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الـمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يُنَادُونَ: الصَّلَاةَ، فَلَا يَخْرُجُ، فَكَمَنَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ قَامَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا.

وَكَانَ(٣) رَسُولُ الله ﷺ، يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، فَكَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٨١).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٣) من هنا حتى نهاية الفقرة من كلام الزُّهْري، انظر قول النسائي في الفوائد.

حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَصَلَّى بِهِمْ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى قِيَامِ رَمَضَانَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى النَّاسُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّى عَجَزَ الـمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَطَفِقَ النَّاسُ يَقُولُونَ: الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاةَ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَتَعْجِزُوا عَنْ ذَلِكَ.

وَكَانَ(٢) يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، يَقُولُ: مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، قَالَ: فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ»(٣).

أَخرجه مالك(٤) (٢٩٩). وعَبد الرَّزاق (٤٧٢٣ و٧٧٤٧) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج. وفي (٧٧٤٦) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١٦٩ (٢٥٨٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ١٧٧ (٢٥٩٦٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك.

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٢٢٠٧).

(٢) من هنا حتى نهاية الفقرة من كلام الزُّهْري، انظر قول النسائي في الفوائد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٥٤٣).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧٤)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٣٦)، والقَعنَبي (١٤٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٥).

وفي ٦/ ١٨٢(٢٦٠١١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، يَعنِي ابن حُسين. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (٢٦٤٨٢) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٠) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين. و«البُخاري» ٢/ ١٣(٩٢٤) و٣/ ٥٨(٢٠١٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. قال البُخاري عَقِب (٩٢٤): تابَعَه يُونُس. وفي ٢/ ٦٢(١١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٣/ ٥٨(٢٠١١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٢/ ١٧٧ (١٧٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (١٧٣٤) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (١٣٧٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ٣/ ٢٠٢، وفي «الكُبرَى» (١٢٩٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٤/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٢٥١٤) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: أَنبأَنا إِسحاق، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الحارِث، عَن يُونُس الأَيلي. وفي ٤/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٢٥١٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن خالد، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، عَن أَبيه. و«ابن خُزيمة» (١١٢٨) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٢٢٠٧) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (١٤١) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنبِج، قال: حَدثنا سَعيد بن حَفص النُّفَيلي، قال: قرأْنا على مَعقِل بن عُبيد الله. وفي (٢٥٤٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٢٥٤٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث الـمَخزُومي، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي. وفي (٢٥٤٤ و٢٥٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، بعَسقَلان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ثمانيتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن

جُرَيج، وسُفيان بن حُسين، ويُونُس بن يَزيد الأَيلي، وعُقَيل بن خَالد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ومَعقِل) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٥٤، وفي «الكُبرَى» (٢٥١٣ و٣٤١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَبلَة، قال: حَدثنا الـمُعافَى، قال: حَدثنا مُوسى، عَن إِسحاق بن راشد، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرَني عُروة بن الزُّبير، أَنَّ عَائِشةَ، زَوجَ النَّبيِّ ﷺ، أَخبَرَتْه؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُرَغِّبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ فِيهِ، فَيَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٤١٢): إِسحاق بن رَاشِد لَيس بذاك القَوي في الزُّهْري، ومُوسى بن أَعْيَن ثقةٌ.

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي عَقِب إِيراده لهذا الحَديث في «تُحفة الأَشراف» (١٦٤١١): ذَكره، يَعني النَّسائي، في جملة أَحاديث، ثم قال: وكلها عِندي خطأٌ، وينبغي أَن يكون: «كان يُرغبهم» مِن كلام الزُّهْري، لَيس عَن عُروة، عَن عَائِشة، وإِسحاق بن رَاشِد لَيس في الزُّهْري بذاك القَوي، ومُوسى بن أَعْيَن ثقةٌ.

***

١٧٨٨٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ أَوْزَاعًا، يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَكُونُ مَعَهُ النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَوِ السِّتَّةُ، أَوْ أَقَلُّ مِنْ

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤١١ و١٦٤٨٨ و١٦٥٥٣ و١٦٥٩٤ و١٦٧١٣)، وأَطراف المسند (١١٨١٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٤٦ و٨٢٧ و٨٦٥)، وابن الجارود (٤٠٢)، وأَبو عَوانة (٣٠٤٧-٣٠٥١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٠٤٣ و٤٩٢٢ و٩٢٩٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٢ و٤٩٣، والبَغَوي (٩٨٩).

(٢) تحفة الأَشراف (١٦٤١١).

ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرُ، يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، قَالَتْ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً مِنْ ذَلِكَ، أَنْ أَنْصِبَ لَهُ حَصِيرًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، فَفَعَلْتُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَعْدَ أَنْ صَلَّى عِشَاءَ الآخِرَةِ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلًا طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ، وَتَرَكَ الْحَصِيرَ عَلَى حَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ تَحَدَّثُوا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الـمَسْجِدِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: وَأَمْسَى الـمَسْجِدُ رَاجًّا بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ وَثَبَتَ النَّاسُ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُ النَّاسِ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعَ النَّاسُ بِصَلَاتِكَ الْبَارِحَةَ بِمَنْ كَانَ فِي الـمَسْجِدِ، فَحَشَدُوا لِذَلِكَ لِتُصَلِّيَ بِهِمْ، قَالَتْ: فَقَالَ: اطْوِ عَنَّا حَصِيرَكِ يَا عَائِشَةُ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، وَبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَيْرَ غَافِلٍ، وَثَبَتَ النَّاسُ مَكَانَهُمْ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الصُّبْحِ، فَقَالَتْ: فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا وَاللهِ مَا بِتُّ وَالْحَمْدُ للهِ لَيْلَتِي هَذِهِ غَافِلًا، وَمَا خَفِيَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَلَكِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ يُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ، فَاكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي الـمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ أَوْزَاعًا، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَضَرَبْتُ لَهُ حَصِيرًا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ فِيهِ: قَالَ: وَتَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا وَاللهِ مَا بِتُّ لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَمْدِ اللهِ غَافِلًا، وَلَا خَفِيَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ إِلَى الـمَسْجِدِ، بَعْدَ الْعِشَاءِ، فَصَلَّى، فَرَآهُ نَاسٌ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّانِيَةُ خَرَجَ أَيْضًا، فَرَآهُ النَّاسُ فَثَابُوا وَكَبَّرُوا وَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ مُلِئَ الـمَسْجِدُ، فَلَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلُوا كَأَنَّهُمْ يُؤْذِنُونَهُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لأبي داود.

عَائِشَةُ، مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، صَلَّوْا مَعَكَ هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ، فَأَحَبُّوا أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله دَوْمُهَا، وَإِنْ قَلَّ، مَا زِلْتُمْ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ قَائِمًا، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ صَلاَتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى هَذَا».

أخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمي. و«أَبو داوُد» (١٣٧٤) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٨) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني عَبد الله بن عُمر، عَن أَبي النَّضر.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، وسالم أَبو النَّضر) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

١٧٨٨١- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ، فَقَامَ مَعَهُ أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ، أَوْ ثَلاثَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلاَةُ اللَّيْلِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤٧)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٢٨١).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجْرَتِي، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ، يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٧) قال: حَدثنا هُشَيم. و«البُخاري» ١/ ١٨٦ (٧٢٩) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«أَبو داوُد» (١١٢٦) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (هُشَيم بن بَشير، وعَبدَة بن سُليمان) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[2].

* * *

١٧٨٨٢- عَنْ رَجُلٍ؛ أَنَّ عَائِشة، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا مِنِ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ، يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً»[3].

أَخرجه مالك[4] (٣٠٧). وأَحمد ٦/ ١٨٠(٢٥٩٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (١٣١٤) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٧، وفي «الكُبرَى» (١٤٦١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن مَسلمة القَعنَبي، وقُتيبة) عَن مالك بن أَنس، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن رَجُل عنده رِضًا، أَنه أَخبَره، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٥٨، وفي «الكُبرَى» (١٤٦٢) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١١٠.

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٥)، وسُويد بن سَعيد (٩٨)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٨٦)، والقَعنَبي (١٥٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٣٧).

قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن الأَسود بن يَزيد، عَن عَائِشة، قالَت: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ صَلاَّهَا مِنَ اللَّيْلِ، فَنَامَ عَنْهَا، كَانَ ذَلِكَ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ، وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ».

ـ في «السنن الكُبرَى»: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ صَلاَّهَا مِنَ اللَّيْلِ..».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: «مُحمد بن سُليمان بن أَبي داوُد، وكان يُقال له: بُومة، لَيس به بأْسٌ، وأَبوه لَيس بِثقةٍ ولا مأْمُون». «السنن الكُبرَى».

سَمَّى الرَّجُل: «الأَسود بن يَزيد».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي. وفي ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٥) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٨ قال: أَخبَرنا أَحمد بن نَصر، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي.

كلاهما (أَبو جَعفر الرَّازي، وأَبو أُوَيس) عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن عَائِشة، قالَت: قال رَسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ يَقُومُهَا، فَيَنَامُ عَنْهَا، إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً تُصُدِّقَ بِهِ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مِنَ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ، فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ ذَلِكَ صَدَقَةً»(٢).

لَيس فيه واسطة بين سَعيد، وعَائِشة(٣).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو جَعفر الرَّازي، لَيس بالقوي في الحَدِيث.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٤٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٤٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٣١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٧)، وأَطراف المسند (١١٥١٢ و١٢٣٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «الزهد» (١٢٣٧ و١٢٣٨)، والطَّيالِسي (١٦٣١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٤٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٣٣٨ و٦١٧٢)، والبَيهَقي ٣/ ١٥.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنه في إِسناده.

فرواه مالك بن أَنس، عَن مُحَمد بن الـمُنكَدِر، واختلف عنه؛

فَرواه أَصحاب «الـمُوَطَّأ» مِنهم القَعنَبي، ومَعْن بن عيسَى، وعَبد الـمَلك الماجِشُون، وقُتيبة، ويَحيَى القَطان، وابن الـمُبارك، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وابن وَهب، وأَبو مُصعب، ويَحيَى بن بُكَير، عَن مالِك، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن رَجُل عِندَه رِضًا، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن عَون بن أَبي عَون، عَن مالِك عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عُثمان بن عُمر، ومُحمد بن القاسم، عَن مالِك، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عائِشة، ولَم يَذكُرا بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك رَواه أَبو أُوَيس، ووَرقاء بن عُمر، وأَبو جَعفر الرَّازي، واختُلِف عَنه؛

فَرواه عَبد الرَّحمَن الدَّشتكي، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو أَحمد الزُّبيري، عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن سُليمان بن أَبي داوُد، عَن أَبي جَعفر، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن الأَسود بن يَزيد، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَمَّن حَدَّثه، عَن عائِشة.

ورَواه إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، عَن ابن الـمُنكَدِر، وصَفوان بن سُلَيم، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عائِشة.

ورَواه الـمُنكَدِر بن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أَبيه، عَن جابر، ووَهِم في قَوله جابرٌ.

والصَّحيح ما قاله مالك في «الـمُوَطَّأ»، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن رَجُل عِندَه رِضًا، عَن عائِشة.

ورَواه أَيوب بن سَيَّار، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عُروة، عَن

عائشة بِلَفظ غَير مَضبُوط، وهو أن النَّبي ﷺ قال: مَن صَلَّى ثِنتَي عَشرَة ركعَةً، من النَّهار، فحافَظ عَلَيهن، بَنَى الله له بَيتًا في الجَنَّة، وهَذا اللَّفظ غَير الأَوَّل.

قاله مُحمد بن بُكَير الحَضرَمي، عَن أَيوب. «العِلل» (٣٦٧٢).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ:

«لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ، أَوْ كَسِلَ، صَلَّى قَاعِدًا».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٨٣ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتَقَرَّ وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ»(١).

(*) وفي رواية: «مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ: مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَوَسَطِهِ، وَآخِرِهِ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ»(٣).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَتَى كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ، أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَوَسَطَهُ، وَآخِرَهُ، وَلَكِنِ انْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٢٤) عَن الثَّوْري، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«الحُمَيدي» (١٨٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو يَعفور بن عُبيد بن نِسطاس،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢١٣).

(٣) اللفظ لمسلم (١٦٨٥).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

عَن مُسلم بن صُبيح. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٨٦(٦٨٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. وفي ٢/ ٢٨٧(٦٨٢٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«أَحمد» ٦/ ٤٦ (٢٤٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم (ح) وابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، قال: سَمعتُ أَبا الضُّحَى. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، قال: سَمعتُ أَبا الضُّحَى. وفي ٦/ ١٠٧ (٢٥٢٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. وفي ٦/ ١٢٩(٢٥٤٨٧) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن عاصم، عَن مُسلم (ح) وأَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. وفي ٦/ ٢٠٤ (٢٦٢١٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي الضُّحَى. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٣) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. وفي (٢٦٢١٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. و«الدَّارِمي» (١٧٠٩) قال: أَخبَرنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. و«البُخاري» ٢/ ٣١(٩٩٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني مُسلم. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَبي يَعفور، واسمُه وَاقِد، ولقبُه: وَقدان (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، كلاهما عَن مُسلم. وفي (١٦٨٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. وفي (١٦٨٥) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا حَسان، قاضي كِرْمان، عَن سَعيد بن مَسروق، عَن أَبي الضُّحَى. و«ابن ماجَة» (١١٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (١٤٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. و«التِّرمِذي» (٤٥٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، قال: حَدثنا أَبو حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٠، وفي

«الكُبرَى» (١٣٩٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٠) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«ابن حِبَّان» (٢٤٤٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب.

كلاهما (مُسلم بن صُبَيح، أَبو الضُّحَى، ويَحيَى بن وثَّاب) عَن مَسروق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: أَبو حَصِين اسمُه عُثمان بن عاصم الأَسدي، حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، عَن الأَعمش، واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فرَواه سَعد بن سَعيد الجُرجاني، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفه أَصحابُ الثَّوري، فرَوَوْه، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق.

وكَذلك رَواه أَصحابُ الأَعمش، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى.

وكَذلك رَواه سَعيد بن مَسروق، وعاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٦٢٢).



١٧٨٨٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٩ و١٧٦٥٣)، وأَطراف المسند (١٢١٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤٨-١٤٥١)، وابن الجارود (٢٦٨)، وأَبو عَوانة (٢٢٥١-٢٢٥٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٨٣١)، والبيهَقي ٣/ ٣٤ و٣٥، والبَغَوي (٩٧٠).

«أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتِ: الدَّائِمُ، قُلْتُ: فَأَيُّ سَاعَةٍ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّرْخَةَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْجِبُهُ الدَّائِمُ مِنَ الْعَمَلِ، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ اللَّيْلِ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُحِبُّ الدَّائِمَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيَّ حِينٍ كَانَ يُصَلِّي؟ فَقَالَتْ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى»[(٤)].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ، يَعْنِي الدِّيكَ، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ»[(٥)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٤(٢٥١٣٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١١٠ (٢٥٢٩٩) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ورَوح، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩٠) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٧٩ (٢٦٩٢٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا شَيبان. و«البُخاري» ٢/ ٦٣(١١٣٢) و٨/ ١٢٢(٦٤٦١) قال: حَدثني عَبْدان، قال: أَخبَرني أَبي، عَن شُعبة. وفي (١١٣٢م) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَام، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص. و«مُسلم» ٢/ ١٦٧(١٦٧٧) قال: حَدثني هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو داوُد» (١٣١٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص (ح) وحَدثنا هَناد، عَن أَبي الأَحوَص. و«النَّسائي»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٩٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٠).

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ لابن حِبَّان.

٣/ ٢٠٨، وفي «الكُبرَى» (١٣١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم البَصري، عَن بِشر، هو ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢٤٤٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، عَن إِسرائيل.

خمستهم (شُعبة بن الحَجاج، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن التَّمِيمي، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُلَيم، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَشعَث بن سُليم، عَن أَبيه، عَن مَسروق، فذكره[1].

* * *

١٧٨٨٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُوقِظُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِاللَّيْلِ، فَمَا يَجِيءُ السَّحَرُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ جُزْئِهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٣١٦) قال: حَدثنا حُسين بن يَزيد الكُوفي، قال: حَدثنا حَفص، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

- فوائد:

- حَفص؛ هو ابن غِياث.

* * *

١٧٨٨٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا أَلْفَى النَّبِيَّ ﷺ، السَّحَرُ الآخِرُ قَطُّ عِنْدِي، إِلَّا نَائِمًا»[3].

(*) وفي رواية: «مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٩)، وأَطراف المسند (١٢١٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٦٦)، وأَبو عَوانة (٢٢٤٧ و٢٢٤٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣ و٤ و١٧.

(٢) المسند الجامع (١٦٣١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣.

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «مَا أَلْفَى رَسُولَ الله ﷺ، السَّحَرُ الأَعْلَى فِي بَيْتِي، أَوْ عِنْدِي، إِلَّا نَائِمًا»(١).

(*) وفي رواية: «مَا كُنْتُ أُلْفِي، أَوْ أَلْقَى، النَّبِيَّ ﷺ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ عِنْدِي».

قَالَ وَكِيعٌ: تَعْنِي بَعْدَ الْوِتْرِ(٢).

(*) وفي رواية: «مَا أَلْفَى النَّبِيَّ ﷺ، عِنْدِي بِالأَسْحَارِ، إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ»(٣).

أَخرجه الحُمَيدي (١٨٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسْعَر. و«أَحمد» ٦/ ١٣٧ (٢٥٥٧٥) و٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسْعَر، وسُفيان. وفي ٦/ ١٦١ (٢٥٧٩٢) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا مِسْعَر. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٦) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ٢/ ٦٣ (١١٣٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٧(١٦٧٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: أَخبَرنا ابن بِشر، عَن مِسْعَر. و«ابن ماجَة» (١١٩٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسْعَر، وسُفيان. و«أَبو داوُد» (١٣١٨) قال: حَدثنا أَبو تَوبَة، عَن إِبراهيم بن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مِسْعَر. وفي (٤٨٣٥) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٢٦٣٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله الوَاسِطي، وجُمعة بن عَبد الله البَلْخي، قالا: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد.

ثلاثتهم (مِسْعَر بن كِدَام، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٤).

***

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٣٥).

(٤) المسند الجامع (١٦٣١٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٠ و١٧٧١٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٨٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥١ و١٠٥٢)، وأَبو عَوانة (٢٢٥٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣.

١٧٨٨٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ الَـمَ بِأَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ الأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ عَمَّا حَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيُحْيِي آخِرَهُ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَامَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النِّدَاءِ الأَوَّلِ، قَالَتْ: وَثَبَ، وَلَا وَالله مَا قَالَتْ: قَامَ، فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، وَلَا وَالله مَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا تُرِيدُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ وُضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَخْبِرِينِي عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَإِذَا قَامَ تَوَضَّأَ وَصَلَّى مَا قَضَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ أَتَى أَهْلَهُ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِنْ كَانَ أَتَى أَهْلَهُ نَامَ كَهَيْئَتِهِ، لَمْ يَمَسَّ مَاءً، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ الأَذَانِ وَثَبَ، وَالله مَا قَالَتْ: قَامَ، وَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، وَالله مَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ، وَلَا تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الـمَسْجِدِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَيْفَ صَلاَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٩٤٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٢١٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٣١١).

(٤) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ، وَإِلَّا نَامَ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَثَبَ، وَمَا قَالَتْ: قَامَ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الـمَاءِ، وَمَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ»(1).

أخرجه أحمد ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، وأَبي. وفي ٦/ ١٠٢ (٢٥٢١٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٥٢١٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٨٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٧٦ (٢٥٩٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٥٩٥٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢١٤(٢٦٣١١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٢/ ٦٦(١١٤٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثني سُليمان، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ١٦٧(١٦٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. و«ابن ماجَة» (١٣٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٨، وفي «الكُبرَى» (١٣١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٢٣٠، وفي «الكُبرَى» (١٣٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٩٤) قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن مَهدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٢٥٨٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. وفي (٢٥٩٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦٣٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٢٥٩٣).

خمستهم (إِسرائيل بن يُونُس، والجرَّاح بن مَلِيح، والد وَكيع، وزُهَير بن مُعاوية، أَبو خَيثَمة، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة، الوضاح بن عَبد الله) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

- في رواية زُهير، عند أَحمد (٢٥٢١٥)، والنَّسائي: «قال أَبو إِسحاق: أَتيتُ الأَسود بن يَزيد، وكان لي أَخًا، أَو صديقًا، فقلتُ: أَبا عَمرو، قال: حَدِّثني ما حَدَّثَتْك أُم الـمُؤمنين عَن صلاةِ رسولِ الله ﷺ».

- صرح أَبو إِسحاق بالسماع عند أَحمد (٢٥٩٥٠).

- فوائد:

- قال مُسلم: ذِكْرُ الأَحاديث التي نُقِلَت على الغلط في متونها؛

حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، قال: سأَلتُ الأَسود بن يَزيد عما حَدَّثَت به عَائِشة، عَن صَلاة رَسول الله ﷺ، قالت: كان ينام أَول اللَّيل، ويُحيي آخره، وإِن كانت له حاجة إِلى أَهله قَضَى حاجته، ولم يمس ماء حَتى ينام.

قال مُسلم: فهذه الرواية عَن أَبي إِسحاق خاطئة، وذلك أَنَّ النَّخعي، وعَبد الرَّحمَن بن الأَسود جاءا بخلاف ما رَوى أَبو إِسحاق. «التمييز» (٤٠).

***

١٧٨٨٨ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ:

«سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُهُ كَانَ يُفَضِّلُ لَيْلَةً عَلَى لَيْلَةٍ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠١٧ و١٦٠٢٠ و١٦٠٢٩)، وأَطراف المسند (١١٤٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥١٣-١٥١٨)، وأَبو عَوانة (٢٢٤٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢١٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٢٠١، والبَغَوي (٩٤٥).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٧(٢٥٤٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، فذكره[(١)].

ـ **فوائد:**

ـ شُعبة؛ هو ابن الحَجاج.

❊ ❊ ❊

١٧٨٨٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِـمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفْتُ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

قَالَ يَحْيَى: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هَمْزُهُ وَنَفْخُهُ وَنَفْثُهُ؟ قَالَ: أَمَّا هَمْزُهُ: فَهَذِهِ الـمُوتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَأَمَّا نَفْخُهُ: فَالْكِبْرُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ: فَالشِّعْرُ[(٢)].

(❊) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاَتَهُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِـمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٩)، وأَطراف المسند (١١٤٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[(١)].

أخرجه أحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٠ و٢٥٧٤١) قال: حَدثنا قُرَاد أَبو نُوح. و«مُسلم» ٢/ ١٨٥ (١٧٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحَمد بن حاتم، وعَبد بن حُميد، وأَبو مَعْن الرَّقَاشي، قالوا: حَدثنا عُمر بن يُونُس. و«ابن ماجَة» (١٣٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُمر، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس اليَمامي. و«أَبو داوُد» (٧٦٧) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس. وفي (٧٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو نُوح قُرَاد. و«التِّرمِذي» (٣٤٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، وغير واحد، قالوا: أَخبَرنا عُمر بن يُونُس. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٢، وفي «الكُبرَى» (١٣٢٤) قال: أَخبَرنا العَباس بن عَبد العظيم، قال: أَنبأَنا عُمر بن يُونُس. و«ابن خُزيمة» (١١٥٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٢٦٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن غَزوان، قُرَاد أَبو نُوح، وعُمر بن يُونُس) عَن عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[(٢)].

- في رواية ابن ماجة، قال عَبد الرَّحمَن بن عُمر: احفظوه «جَبْرَئِيلُ» مَهمُوزةً، فإِنه كذا عَن النَّبي ﷺ.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

***

١٧٨٩٠- عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ:

«مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٢٤٤ و٢٢٤٥)، والبَيهَقي ٣/ ٥، والبَغَوي (٩٥٢).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي عَشْرًا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ عَشْرًا»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٥). والنَّسائي، في «الكُبرَى» (١٠٦٤٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو داوُد، سُليمان بن سَيف) عَن يَزيد بن هارون، عَن الأَصبغ بن زَيد، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعْدان، قال: حَدثني رَبيعة الجُرَشي، فذكره[2].

- فوائد:

- أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٠٥، في ترجمة أَصبغ بن زيد، وقال: هذه الأَحاديث لأَصبغ غير محَفُوظة، يرويها عنه يَزيد بن هارون، ولا أَعلم رَوى عَن أَصبغ هذا غير يَزيد بن هارون.



١٧٨٩١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«مَاذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الـمُقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٢)، وأَطراف المسند (١١٤٩٣)، ومجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٦٣.

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٤٢٧).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

يُصَلِّي، يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ عَشْرًا، ثُمَّ يُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، عَشْرًا، وَيَعُوذُ بِالله مِنْ ضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٠(٢٩٩٤٨) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«ابن ماجَة» (١٣٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَبو داوُد» (٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي» ٣/ ٢٠٨، وفي «الكُبرَى» (١٣١٩) قال: أَخبَرنا عِصمة بن الفَضل، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٨/ ٢٨٤، وفي «الكُبرَى» (٧٩٢١) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبَّان» (٢٦٠٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن أَزهر بن سَعيد الحَرَازي، عَن عاصم بن حُميد، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد تعليقًا: ورَواه خالد بن مَعْدان، عَن رَبيعة الجُرَشي، عَن عائِشة، نَحوَهُ.

ـ في رواية النَّسائي ٨/ ٢٨٤: «زَيد بن الحُباب، أَن مُعاوية بن صالح حَدَّثه، قال: وحَدثني أَزهر بن سَعيد، يُقال له: الحَرَازي، شاميٌّ عَزيز الحَديث».

***

١٧٨٩٢- عَنْ شَرِيْقٍ الْهَوْزَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْتُهَا: «بِمَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا، وَحَمِدَ عَشْرًا، وَقَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا، وَقَالَ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٤٨)، والبَغَوي (٩٥١).

عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَشْرًا، ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ»[1].

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠٨٥) قال: حَدثنا كَثير بن عُبيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٤١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (كَثير، وعَمرو) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، عَن عُمر بن جُعثُم، قال: حَدثني الأَزهر بن عَبد الله الحَرَازي، قال: حَدثني شَريق الهَوزَني، فذكره[2].

* * *

١٧٨٩٣- عَنْ أَبِي الـمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً».

أَخرجه التِّرمِذي (٤٤٨)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن نافِع البَصري، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن إِسماعيل بن مُسلم العَبدي، عَن أَبي الـمُتَوكل النَّاجي، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه.

* * *

١٧٨٩٤- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مِخْرَاقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَاسًا يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَتْ: أُولَئِكَ قَرَؤُوا وَلَمْ يَقْرَؤُوا؛

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ اللَّيْلَةَ التَّمَامَ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، وَسُورَةَ النِّسَاءِ، ثُمَّ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا اسْتِبْشَارٌ إِلَّا دَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَغِبَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ إِلَّا دَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَعَاذَ»[4].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٤٥٧، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٦١).

(٣) المسند الجامع (١٦٣٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٠٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (٩١٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٨٧).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١١٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي ٦/ ١١٩ (٢٥٣٨٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٢) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة الجَحدري.

ثلاثتهم (قُتيبة، وعَبد الله بن الـمُبارك، وكامل) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن زِياد بن نُعَيم الحَضرَمي، عَن مُسلم بن مِخْرَاق، فذكره[١].

***

١٧٨٩٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ:

«كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ، فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: كَانَتْ صَلاَتُهُ فِي رَمَضَانَ، وَغَيْرِ رَمَضَانَ وَاحِدَةً، كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَقَلْبِي لاَ يَنَامُ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٢٦)، وأَطراف المسند (١٢١٤٦)، والمقصد العلي (٤١١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٧٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٦٩٢)، والمطالب العالية (٥٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٥٧)، والبَيهَقي ٢/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٣٩).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِعْظَامًا لِلْوِتْرِ: تَنَامُ عَنِ الْوِتْرِ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»[1].

أَخرجه مالك[2] (٣١٥). وعَبد الرَّزاق (٤٧١١). وأَحمد ٦/ ٣٦(٢٤٥٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. وفي ٦/ ١٠٤(٢٥٢٣٩) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة. و«البُخاري» ٢/ ٦٦(١١٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. وفي ٣/ ٥٩(٢٠١٣) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٤/ ٢٣١(٣٥٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«مُسلم» ٢/ ١٦٦ (١٦٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (١٣٤١) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (٤٣٩)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٤ قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. وفي «الكُبرَى» (٣٩٢) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. وفي (٣٩٣ و١٤٢٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. وفي (٤١١ و٤٥٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (٤٩ و١١٦٦) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٢٤٣٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر. وفي (٢٦١٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعْنَبي. وفي (٦٣٨٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، وأَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا مُحرِز بن عَون.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن عِيسى، وأَبو سَلَمة، مَنصور بن سَلَمة، وعَبد الله بن يُوسُف، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، ويَحيَى بن يَحيَى، ومَعْن بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وقُتيبة،

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦٣٨٥).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٩٣)، وسُويد بن سَعيد (٩٩)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٤١٧)، والقَعنَبي (١٥٨م)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٧٧).

وعَبد الله بن وَهب، وأَحمد بن أَبي بَكر، ومُحرِز بن عَون) عَن مالك بن أَنس، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٩٢): أَبو سَعيد، اسمُه كَيسان.

* * *

١٧٨٩٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: «أَيْ أُمَّهْ، أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ، وَعَنْ صِيَامِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَمَا رَأَيْتُهُ صَائِمًا فِي شَهْرٍ قَطُّ، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيْ أُمَّهْ، أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سَوَاءً، ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فِيهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ، قُلْتُ: فَأَخْبِرِينِي عَنْ صِيَامِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: لَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرٍ قَطُّ، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّه، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٠)، وأَبو عَوانة (٢٣٠٤ و٣٠٥٢)، والبَيهَقي ١/ ١٢٢ و٢/ ٤٩٥ و٣/ ٦ و٧/ ٦٢، والبَغَوي (٨٩٩).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦١٧).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٨٥٩).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٨٥٩). والحُميدي (١٧٣). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٩١ (٨٥٧٣) و٣/ ١٠٣ (٩٨٥٩). وأَحمد ٦/ ٣٩ (٢٤٦١٧). ومُسلم ٢/ ١٦٧ (١٦٧٣) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد. وفي ٣/ ١٦١ (٢٦٩٢) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد. و«ابن ماجَة» (١٧١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي ٤/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (٣٩١ و٢٥٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد. وفي «الكُبرَى» (٤١٣ و٤٥٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (٤٨٦٠) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرسي. و«ابن خُزيمة» (٢٢١٣) قال: حَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب (ح) وحَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء. و«ابن حِبَّان» (٣٦٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا ابن كَاسِب.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعَمرو بن مُحمد النَّاقد، ومُحَمد بن عَبد الله بن يزيد، وقُتيبة، وعبد الأَعلى بن حَماد، والعَباس بن الوَليد، وأَبو هاشم، وعَبد الجَبَّار، ويَعقوب بن حُميد بن كاسب) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبي لَبيد، قال: سَمعتُ أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن يقول، فذكره[1].

- في رواية الحُميدي: «حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي لَبيد، وكان مِن عُبَّاد أَهل الـمَدينة».

- وفي رواية النَّسائي (٣٩١): «أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي لَبيد، ثقةٌ».

- فوائد:

- رواه سالم أَبو النَّضر، ومُحَمد بن عَمرو بن عَلقمة، ومُحَمد بن إِبراهيم، ويَحيَى بن سَعيد، وزَيد بن أَبي عَتاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عن عائشة، مختصرًا على الصيام، ويأتي، إن شاء الله.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٢١٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٦.

١٧٨٩٧ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيْ أُمَّتَاهُ، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ؟ قَالَتْ: تِسْعًا قَائِمًا، وَثِنْتَيْنِ جَالِسًا، وَثِنْتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تِسْعًا قَائِمًا، وَرَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى يُؤَذَّنَ بِالأُولَى مِنَ الصُّبْحِ، فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ بِتِسْعٍ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»(٦).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٠٧٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٧٧٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٣٨٢).

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(٦) اللفظ لأبي داوُد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تِسْعَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا، يُوتِرُ فِيهَا، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ وَسَجَدَ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدَ الْوِتْرِ، فَإِذَا سَمِعَ نِدَاءَ الصُّبْحِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ بَعْدَ ذَلِكَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤١(٦٣٩١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي بن مُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«أَحمد» ٦/ ٥٢(٢٤٧٦٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٥٥ (٢٤٧٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٨١ (٢٥٠٢٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨١) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٨٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي، يَعنِي ابن مُبارك، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٤) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٢٢ (٢٦٣٨٢) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر بن رَبيعة. وفي ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٥١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وأَبو عامر، قالا: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩٢١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وهاشم، وحُسين بن مُحمد، قالوا: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى. و«الدَّارِمي» (١٥٩٥) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، ووَهب بن جَرير، قالا: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى. و«البُخاري» ١/ ١٦٠(٦١٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٥١.
(٢) اللفظ للنَّسائي (٤١٢).

شَيبان، عَن يَحيَى. و«مُسلم» ٢/ ١٦٠(١٦٣٠) و٢/ ١٦٦(١٦٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي (١٦٧٢) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى (ح) وحَدثني يَحيَى بن بِشر الحَريري، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن سَلاَّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«ابن ماجَة» (١١٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«أَبو داوُد» (١٣٤٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، ومُسلم بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا أَبان، عَن يَحيَى. وفي (١٣٥٠) قال: حَدثنا مُوسى، يَعنِي ابن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥١، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن فَضالة بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن الـمُبارك الصُّوري، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن سَلاَّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. وفي ٣/ ٢٥٦ قال: أَخبَرنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن أَبي عَمرو، عَن يَحيَى. وفي ٣/ ٢٥٦ قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشام، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي «الكُبرَى» (٤١٢ و١٤٢٦) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، عَن يَحيَى، وهو ابن حَمزة، قال: حَدثني الأَوزاعي، عَن يَحيَى. وفي (٤١٤ و٤٥١) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن إِسحاق الصَّغَاني، قال: حَدثنا يُونُس، وهو ابن مُحمد الـمُعلم البَغدادي، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، عَن جَعفر بن رَبيعة. وفي «الكُبرَى» (٤٥٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر، قال: حَدثني الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كَثير. و«ابن خُزيمة» (١١٠٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، قال: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام بن أَبي عَبد الله، عَن يَحيَى. و«ابن حِبَّان» (٢٦١٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن

إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى. وفي (٢٦٣٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير.

ثلاثتهم (يَحيَى بن أَبي كَثير، ومُحَمد بن عَمرو، وجَعفر بن رَبيعة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

- صرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع عند أَحمد (٢٦٩٢١)، ومُسلم (١٦٧٢)، والنَّسائي ٣/ ٢٥١ و٣/ ٢٥٦، وفي «الكُبرَى» (٤٥٠ و١٤٥٣)، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (٢٦٣٤).

* * *

١٧٨٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ، بِاللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلاَّ فِي آخِرِهَا، فَإِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَرْقُدُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، يَجْلِسُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يُوتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ، لاَ يَجْلِسُ إِلاَّ فِي الْخَامِسَةِ، وَلاَ يُسَلِّمُ إِلاَّ فِي الْخَامِسَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بِرَكْعَتَيْهِ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، سِتٌّ مِنْهُنَّ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لاَ يَقْعُدُ فِيهِنَّ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٢٩ و١٦٣٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٢ و١٧٧٥٥ و١٧٧٨١ و١٧٧٨٣ و١٧٧٩١)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٠ و١٢٢٤٢ و١٢٢٥٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٨٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٩ و١٠٥٠ و١١٤٥ و١١٤٦)، وأَبو عَوانة (٢١٥٣ و٢١٥٤ و٢٣٠٥-٢٣٠٨)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٣٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٢، والبَغَوي (٩٦٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٣٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٩٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ سَجَدَاتٍ، لَا يَجْلِسُ بَيْنَهُنَّ، حَتَّى يَجْلِسَ فِي الْخَامِسَةِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَتْ صَلَاتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ، حَتَّى يَجْلِسَ فِي الآخِرَةِ، فَيُسَلِّمَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ صَلاةَ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ، سِوَى الْوِتْرِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مَا بَيْنَ العِشَاءِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، يُسَلِّمُ فِي الخَامِسَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ»[5].

أَخرجه الحُمَيدي (١٩٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٥٠ (٢٤٧٤٣) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٦٤(٢٤٨٦١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن هِشام. وفي ٦/ ١٢٣(٢٥٤٣٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٨٠٠) قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢١) و٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٦٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٩٠) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة بن الزُّبير، ومُحمد بن جَعفر بن الزُّبير. و«الدَّارِمي» (١٧٠٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٢/ ١٦٦(١٦٦٧) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٦١).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٥٠).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٢٦).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٤٠).

حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام. وفي (١٦٦٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان (ح) وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو أُسامة، كُلُّهم، عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجَة» (١٣٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (١٣٣٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. قال أَبو داوُد: رَواه ابن نُمَير، عَن هِشام نَحوَهُ. وفي (١٣٥٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى الحَرَّاني، قال: حَدثني مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير. و«التِّرمِذي» (٤٥٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوْسَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٠، وفي «الكُبرى» (٤٣٤ و١٤١١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٢٠ و١٤٢٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٦٥٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (١٠٧٦) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (١٠٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكَم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٢٤٣٧ و٢٤٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٤٣٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُمر بن مُوسى الحَادِي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن جَعفر) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٥ و١٦٨٤٢ و١٦٩٢١ و١٦٩٨١ و١٧٠٥٢ و١٧٢٧١ و١٧٢٩٤)، وأَطراف المسند (١١٨٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦١٦)، والبَزَّار ١٨/ (٦٦)، وأَبو عَوانة (٢٢٩٦-٢٢٩٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٧١٤)، والبَيهَقي ٣/ ٢٧ و٢٨، والبَغَوي (٩٦٠ و٩٦١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٦٧) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَائِشة؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، مَا يَقْعُدُ بَيْنَهُنَّ».

لَيس فيه: «عَن أَبيه».

* * *

١٧٨٩٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»[١].

أَخرجه مالك[٢] (٣١٦). وأَحمد ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦١) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٢/ ٧٢(١١٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«أَبو داوُد» (١٣٣٩) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٩ و١٤٢٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

أَربعتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن يُوسُف، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وقُتيبة) عَن مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

* * *

١٧٩٠٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا سَكَتَ الـمُؤَذِّنُ بِالأُولَى مِنْ صَلَاةِ

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٩٤)، والقَعنَبي (١٥٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٣٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧١٥٠)، وأَطراف المسند (١١٨٧٤).

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ لِلإِقَامَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ فِي سُبْحَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ بِخَمْسِينَ آيَةً، قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الـمُؤَذِّنُ بِالأُولَى مِنْ أَذَانِهِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ فَيَخْرُجَ مَعَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا ثَوَّبَ الـمُؤَذِّنُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيهِ بِلَالٌ فَيُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ، إِلَى الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الـمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، وَجَاءَهُ الـمُؤَذِّنُ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ لِلإِقَامَةِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ بِاللَّيْلِ، سِوَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَيَسْجُدُ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً، تُرِيدُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ»(٦).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٢٦).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٦٥).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٥٧).
(٤) اللفظ لمسلم (١٦٦٥).
(٥) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٤٩.
(٦) اللفظ لابن حِبَّان (٢٦١٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ، رُبَّمَا اضْطَجَعَ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٣١٤). وعَبد الرَّزاق (٤٧٠٤ و٤٧٢١ و٤٧٧٠) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤٧(٦٤٣٩) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي ٢/ ٢٩١(٦٨٧١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٩/ ٧٦(٢٧٠٦٧) قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، عَن شُعبة، عَن أَبي الـمُؤَمَّل. و«أَحمد» ٦/ ٣٤ (٢٤٥٥٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٣٥(٢٤٥٧١) و٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك. وفي ٦/ ٤٨(٢٤٧٢١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب (ح) وأَبو النَّضر، عَن ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ٨٣(٢٥٠٤٤) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ٨٥ (٢٥٠٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ٨٨(٢٥٠٨٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن الأَوزاعي، ومَعمَر. وفي ٦/ ١٢١ (٢٥٤١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَبو الـمُؤَمَّل أَخبَرني. وفي ٦/ ١٤٣ (٢٥٦١٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ١٦٧ (٢٥٨٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٥) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٥) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٤٨٧) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي الـمُؤَمَّل، رجل مِن أَهل الشَّام. و«الدَّارِمي» (١٥٦٧ و١٥٩٤ و١٧٠٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، عَن ابن أَبي ذِئب. و«البُخاري» ١/ ١٦١ (٦٢٦) و٢/ ٣١

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤١٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٩٢)، وسُويد بن سَعيد (٩٩)، والقَعنَبي (١٥٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٣).

(٩٩٤) و٢/ ٦١(١١٢٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٨/ ٨٤ (٦٣١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ٢/ ١٦٥(١٦٦٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (١٦٦٥) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. وفي (١٦٦٦) قال: وحَدثنيه حَرملة، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«ابن ماجَة» (١١٧٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة، عَن ابن أَبي ذِئب. وفي (١١٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي (١٣٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة، عَن ابن أَبي ذِئب (ح) وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (١٣٣٥) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. وفي (١٣٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، ونَصر بن عاصم، قالا: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، وقال نَصر: عَن ابن أَبي ذِئب، والأَوزاعي. وفي (١٣٣٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهْرِي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن أَبي ذِئب، وعَمرو بن الحارِث، ويُونُس بن يَزيد. و«التِّرمِذي» (٤٤٠)، وفي «الشَّمائل» (٢٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، قال: حَدثنا مالك. وفي (٤٤١) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك. وفي «الشَّمائل» (٢٧٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا مَعْن، عَن مالك (ح) وحَدثنا قُتيبة، عَن مالك. و«النَّسائي» ٢/ ٣٠، وفي «الكُبرَى» (٤١٨ و١٦٦١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن أَبي ذِئب، ويُونُس، وعَمرو بن الحارِث. وفي ٣/ ٦٥، وفي «الكُبرَى» (١٢٥٢) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد بن حَماد بن سَعد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن أَبي ذِئب، وعَمرو بن الحارِث، ويُونُس بن يَزيد. وفي ٣/ ٢٣٤ و٢٤٣، وفي «الكُبرَى» (٤٤٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مالك. وفي ٣/ ٢٤٩، وفي «الكُبرَى» (١٤٤٩) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقَيل. وفي ٣/ ٢٥٢، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال:

حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا شُعيب. وفي «الكُبرَى» (٤١٧ و١٤٢٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر، قال: حَدثني الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (٢٤٢٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن ابن أَبي ذِئب. وفي (٢٤٢٣ و٢٤٣١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٢٤٢٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٢٤٦٧ و٢٦١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلَاعي، بحِمْص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٢٦١٠) قال: أَخبَرنا علي بن عَبد الحَميد الغضائري، بحَلَب، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل، عَن الأَوزاعي. وفي (٢٦١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

عشرتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، وأَبو المُؤَمَّل، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، وعَمرو بن الحارِث، وعُقَيل بن خَالد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٦٥ و١٦٤٧٢ و١٦٥٠٩ و١٦٥١٥ و١٦٥٦٨ و١٦٥٧٣ و١٦٥٩٣ و١٦٦١٨ و١٦٦٥٢ و١٦٧٠٤)، وأَطراف المسند (١١٧٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٠٩ و٦١٠)، والبَزَّار ١٨/ (١١٦ و١١٩ و١٢٦ و١٥٩ و١٦٦)، وابن الجارود (٢٧٩)، وأَبو عَوانة (٢٢٩٩-٢٣٠١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٦٦١)، والدَّارَقُطني (١٥٤٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٦ و٣/ ٧ و٢٣ و٤٤، والبَغَوي (٨٨٥ و٩٠٠ و٩٠١).

١٧٩٠١ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ حِينَ قُبِضَ، وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، آخِرُ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوِتْرُ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَى فِرَاشِهِ هَذَا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ»[(١)].

أَخرجه ابن خُزيمة (١١٦٨). وابن حِبَّان (٢٦١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعنِي ابن عُلَيَّة، عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، وهو الغُدَاني، الذي يُقال له: الأَشَلُّ، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، عَن مَسروق، فذكره[(٢)].

- فوائد:

- أَبو إِسحاق الهَمْداني؛ هو عَمرو بن عَبد الله.

* * *

١٧٩٠٢ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤٢٩ و١٣٥٦ و١٤١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، فذكره[(٣)].

- فوائد:

- أَبو الضُّحَى؛ هو مُسلم بن صُبَيح، والأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهرَان، وأَبو عَوانة؛ هو الوَضَّاح بن عَبد الله.

* * *

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (١١٦٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُنْذِر، في «الأَوسَط» (٢٥٧٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٣٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «أَخبار أصبهان» (١٥٢٣).

١٧٩٠٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً، وَكَانَ أَكْثَرُ صَلاتِهِ قَائِمًا، فَلَمَّا كَبِرَ وَثَقُلَ كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، وَكَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرْقُدُ عَلَيْهِ، حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يُوتِرَ فَيَغْمِزُنِي فَأَقُومُ، فَيُوتِرُ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ حَتَّى يَسمَعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ يُلْصِقُ جَنْبَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

***

١٧٩٠٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ:

«سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: سَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رَكْعَتَي الْفَجْرِ»[2].

أَخرجه البُخاري ٢/ ٦٤(١١٣٩) قال: حَدثنا إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٥ و١٤٢١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان.

كلاهما (إِسحاق بن رَاهُوْيَه، وأَحمد بن سُليمان) عَن عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي حَصِين، عُثمان بن عاصِم، عَن يَحيَى بن وَثَّاب، عَن مَسروق، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٣٤)، وأَطراف المسند (١١٧٤٢).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (٩٠٣).

١٧٩٠٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَتَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ ﷺ، حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، آخِرُ صَلاَتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوِتْرُ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٣٦٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أَبو إِسحاق الهَمْداني؛ هو عَمرو بن عَبد الله.

* * *

١٧٩٠٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ، مَعَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٣) قال: حَدثنا حَجاج. و«مُسلم» ٢/ ١٦٦(١٦٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (١٣٦٠) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (حَجاج بن مُحمد، وقُتيبة) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِراك بن مالك، عَن عُروة، فذكره(٣).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧١)، وأَطراف المسند (١١٧٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٢٣٠٢)، والبَيهَقي ٣/ ٧.

١٧٩٠٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ عَشَرَ رَكَعَاتٍ، يُوتِرُ بِسَجْدَةٍ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَتِلْكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا الوِتْرُ، وَرَكْعَتَا الفَجْرِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ورَوح، الـمَعنَى. و«البُخاري» ٢/ ٦٤ (١١٤٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«مُسلم» ٢/ ١٦٧ (١٦٧٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (١٣٣٤) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢١ و١٤٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب.

خمستهم (عَبد الله بن نُمَير، ورَوح بن عُبادة، وعُبَيد الله، ومُحَمد بن أَبي عَدِي، وعَبد الله بن وَهب) عَن حَنظلة بن أَبي سُفيان، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره(٣).

* * *

١٧٩٠٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ، لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٤). والبُخاري ٢/ ٩٦(١١٥٩). وأَبو داوُد (١٣٦١) قال: حَدثنا نَصر بن علي، وجَعفر بن مُسافر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٥ و٤٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد.

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٢٣٠٣)، والبَيهَقي ٣/ ٦، والبَغَوي (٩٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد.

خمستهم (أحمد بن حَنبل، والبُخاري، ونَصر، وجَعفر، ومُحمد بن عَبد الله) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، عَبد الله بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك بن مالك، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١٧٩٠٩- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ»[2].

(❊) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٩٢(٨٥٧٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (١٣٦٠) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٤٤٣)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٣) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٤٤٤)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوْري. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٢، وفي «الكُبرَى» (٤٢٦ و١٣٥٢) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن أَبي الأَحوَص. وفي «الكُبرَى» (٤٣٠ و١٣٥٥ و١٤١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٣٥١) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٧ و٤٧٩٣) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٤٧٩١) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن عاصم، قال: حَدثني مُوسى بن أَعْيَن الحَراني. و«ابن حِبَّان» (٢٦١٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

أَربعتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وأَبو عَوانة،

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٣٥)، وأَطراف المسند (١٢٢١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٧٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٤٣٠).

الوَضَّاح بن عَبد الله، ومُوسى بن أَعْيَن) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

ـ في رواية النَّسائي ٣/ ٢٤٢: «عَن أَبي الأَحوص، عَن الأَعمش، أُراه عَن إِبراهيم».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ مِن هذا الوجه.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (١٣٥١): رَوَى أَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، الحَديثين جميعًا.

* * *

١٧٩١٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ بِتِسْعٍ، فَلَمَّا أَسَنَّ وَثَقُلَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا، فَلَمَّا أَسَنَّ وَثَقُلَ صَلَّى سَبْعًا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ وَأَسَنَّ صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧١٥) عَن الثَّوْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٩٣(٦٨٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوْري. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٨، وفي «الكُبرَى» (١٣٥٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة. وفي «الكُبرَى» (٤٢٧ و١٣٥٣) قال: أَخبَرني أَحمد بن سَعيد الرِّباطي، قال: حَدثنا العلَاء بن عُصَيم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (١٣٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤١)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٥١)، وأَطراف المسند (١١٤٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٣٠٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسَائي ٣/ ٢٣٨.

(٤) اللفظ للنَّسَائي (٤٢٧).

خمستهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وابن فُضَيل، وزَائِدة بن قُدامة، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن يَحيَى بن الجَزار، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (١٣٥٣): تابَعَه أَبو عَوانة فحَدث بالحَديثين جميعًا وآخر معهما.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن مُسهِر، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن يَحيى بن الجَزار، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن فُضيل، رَواه عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن يَحيَى بن الجَزار، عَن عائِشة.

وقَول ابن فُضيل أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٦٩٧).

ـ رواه حَبيب بن أَبي ثابت، عَن يَحيَى بن الجَزَّار، عَن ابن عَباس، وسلف في مسنده.

ـ ورواه أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن يَحيَى بن الجَزَّار، عَن أُمِّ سَلَمة، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسندها.



١٧٩١١ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ، أَوْ مَزْيَدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: سَمعتُ سُليمان بن مَرثد، أَو مَزيد، يُحدِّث، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال لي قَيس: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨١)، وأَطراف المسند (١٢١٦٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن نَصر، في «صَلاة الوتر» (١١٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٤٣)، وأَطراف المسند (١١٥٢٥).

شُعبة، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: حَدثنا سُليمان بن مَرثَد، عَن عَائِشة، قالت: كان النَّبي ﷺ يُصلِّي مِن اللَّيلِ تِسعًا.

قال أَبو عَبد الله: ولا يُعرف له سماعٌ من عَائِشة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٩.

ـ أَبو التَّيَّاح؛ هو يَزيد بن حُميد، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج.

***

١٧٩١٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرَ بِسَبْعٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٤٣٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: قال عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: هاهنا قومٌ يُحدِّثون عَن شُعبة، ما رأَيتُهم. قلتُ له: مَنْ يَعني بهذا؟ قال: وَهب بن جَرير، قال أَبي: ما رُئيَ وَهب عند شُعبة، ولكن كان صاحبَ سُنَّة، حَدَّث، زعموا، عَن شُعبة نحوًا من أَربعَة آلاف حديثٍ، قال عَفان: هذه أَحاديث الرَّصاصي، قلتُ لأَبي: ما هذا الرَّصاصي؟ قال: كان إِنسان بالبَصرة، يُقال له: الرَّصاصي، وكان قد سَمِع مِن شُعبة حديثًا كثيرًا، قال أَبو عَبد الرَّحمَن: الرَّصاصي هذا عَبد الرَّحمَن بن زياد، وقع إِلى مصر، قال أَبي: قال وَهب بن جَرير: كتب إِليَّ شُعبة فكنتُ أَجيء فأَسأَله. «العِلل» (٢٣٨٦ و٢٣٨٧).

ـ شُعبة؛ هوابن الحَجاج.

***

١٧٩١٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ

---

(١) أَخرجه ابن نَصر، في «صَلاة الوتر» (١٠٩).

وَسِتٍّ، وَثَلَاثٍ وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَلَا أَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَكَانَ لَا يَدَعُ رَكْعَتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ، وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ، وَثَلَاثٍ، وَثَمَانٍ، وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ، وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ. زَادَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ: وَسِتٍّ، وَثَلَاثٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٩(٢٥٦٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (١٣٦٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، ومُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قالا: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[2].

* * *

١٧٩١٤- عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمِقْسَمٍ: أُوتِرُ بِثَلَاثٍ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ مَخَافَةَ أَنْ تَفُوتَنِي، قَالَ: لَا وِتْرَ إِلَّا بِخَمْسٍ، أَوْ سَبْعٍ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، وَمُجَاهِدٍ، فَقَالَا لِي: سَلْهُ عَمَّنْ؟ فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: عَنِ الثِّقَةِ، عَنِ الثِّقَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، ومَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قُلْتُ لِمِقْسَمٍ: إِنِّي أَسْمَعُ الأَذَانَ فَأُوتِرُ بِثَلَاثٍ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ خَشْيَةَ أَنْ تَفُوتَنِي، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِسَبْعٍ،

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٢)، وأَطراف المسند (١١٦٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩١٨)، والبيهقي ٣/ ٢٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٣٤).

أَوْ خَمْسٍ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُجَاهِدًا، وَيَحْيَى بْنَ الْجَزَّارِ، فَقَالَا: سَلْهُ عَمَّنْ؟ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عَنِ الثِّقَةِ، عَنِ الثِّقَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَمَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»(١).

أخرجه أحمد ٦/ ١٩٣(٢٦١٣٤) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٣٣٥(٢٧٣٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ويَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٣١ و١٤١٠) قال: أَخبَرني إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع. و«أَبو يَعلَى» (٧١٠٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هاشِم بن القاسِم.

أَربعتهم (يَحيَى، وابن جَعفر، ويَزيد، وهاشم) عَن شُعبة بن الحَجاج، قال: حَدثني الحَكم، فذكره.

ـ اختلفت النسخ الخطية، والمطبوعة، لمسند أَحمد، وسنن النسائي، ففي بعضها: «عَن الثِّقَة، عَن الثِّقَة، عَن عَائشَة، ومَيمونَة»، وفي بعضها، ومسند أَبي يعلى: «عَن الثِّقَة، عَن عَائشَة، ومَيمونَة».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٥٦) عَن عَبد الله، عَمَّن سَمعَهُ، عَن الحَكم، قال: قلتُ لِمِقسَم: إِني أُوترُ بثلاثٍ، ثُمَّ أَخرجُ إِلى الصُّبحِ خَشيَةَ أَنْ تَفُوتَني الصَّلاةُ، فكَرِهَ ذَلكَ، أَنْ يُوترَ إِلَّا بِخَمْسٍ، أَو سَبْعٍ، قُلتُ: عَمَّنْ هَذا؟ قَالَ: عَن الثِّقَة، عَن مَيمونة، وعَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

• وأَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٣٩ وفي «الكُبرَى» (١٤٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان بن الحُسين، عَن الحَكم، عَن مِقْسم، قال: الوِترُ سَبْعٌ، فَلَا أَقَلَّ مِن خَمْسٍ، فَذكرتُ ذلك لإِبراهيم، فقال: عَمَّن ذكرَهُ؟ قلتُ: لا أَدري، قال الحَكم: فَحَججتُ، فلقيتُ مِقسمًا، فقلتُ له: عَمَّن؟ قال: عَن الثِّقَة، عَن عَائِشة، وعَن مَيمونة.

لَيس فيه: «عَن النَّبي ﷺ»(٢).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٤٣١).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٨)، وأَطراف المسند (١٢١٥٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٤٥)، والمطالب العالية (٦٣٧ و٦٣٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٣٢)، وإِسحاق بن راهُوْيَه (٢٠١٤ و٢٠١٥)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٢٢٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٦٩)، و٢٤/ (٦٥).

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحكم، قلتُ لِمقسَم: إني أُوتر بثلاث؟ فقال: لا، بخَمس، أَو سَبع، فقلتُ: عَمَّن؟ قال: عَن الثِّقَة، عَن عَائِشة، ومَيمونة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال سُفيان: عَن مَنصور، عَن الحكم، عَن مِقسَم، عَن أُمِّ سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ.

ولا يُعرف لِمِقسَم سماع مِن أُم سَلَمَة، ولا مَيمونة، ولا عَائِشة. «التاريخ الأَوسَط» ٣/ ١٩٨.

ـ وسُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث ابن عَباس، عَن عائِشة، ومَيمونَة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُوتِر بِسَبع أَو بِخَمسٍ.

فقال: يَرويه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَجاج بن أَرطَاة، عَن الحَكم، عَن مِقسَم، عَن ابن عَباس، عَن عائِشة، ومَيمونَة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه سُفيان بن حُسين، رَواه عَن الحَكم، عَن مِقسَم، عَن عائِشة، ومَيمونَة، لَم يَذكُر ابن عَباس، ولَم يرفعه.

ورَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن الحَكم، واختُلِف عَنه، وأَسنَدَه عَن أُم سَلَمة. «العِلل» (٣٤٣٨).

***

١٧٩١٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي صَلاَةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى أَسَنَّ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ قَائِمًا، فَلَمَّا أَسَنَّ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ ثَلاثُونَ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ رَكَعَ»(٢).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَـمَّا بَدَّنَ وَثَقُلَ، يَقْرَأُ مَا شَاءَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ثَلاثُونَ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ سَجَدَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي جَالِسًا، بَعْدَ مَا دَخَلَ فِي السِّنِّ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلاثُونَ آيَةً، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ، وَكَانَ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلاثُونَ آيَةً، أَوْ أَرْبَعُونَ، قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ سَجَدَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ، قَامَ فَقَرَأَ قَدْرَ عَشْرِ آيَاتٍ، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَرْكَعُ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ ثَلاثِينَ آيَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ»[5].

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ، فَكَانَ يَقْرَأُ السُّوَرَ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْهَا آيَاتٌ قَامَ فَقَرَأَهُنَّ، ثُمَّ رَكَعَ».

هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: السُّوَرُ[6].

أَخرجه مالك[7] (٣٦٤). وعَبد الرَّزاق (٤٠٩٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٠٩٧) عَن الثَّوْري. و«الحُمَيدي» (١٩٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٨٨ (٣٩٤٤) قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ١/ ٣٨٩(٣٩٤٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٤٦(٢٤٦٩٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٥٢(٢٤٧٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٢٧

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩٥).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٠٨).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٧٤).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٧).
(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٧٧).
(٦) اللفظ لابن خُزيمة (١٢٤٧).
(٧) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٣)، والقَعنَبي (١٨٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٧).

(٢٥٤٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦٢) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٦/ ١٨٣ (٢٦٠١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، عَن أَيوب، يَعنِي أَبا العلاء القَصَّاب، عَن أَبي هاشم. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٦٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٦٠(١١١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٦٧(١١٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٣(١٦٥١) قال: حَدثني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) قال: وحَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (١٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو مَروان العُثماني، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو داوُد» (٩٥٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (١٣٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي (٤٨٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي. و«ابن خُزيمة» (١٢٤٠) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا جَرير (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير. وفي (١٢٤٣) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي مَرَّةً، قال: أَخبَرنا جَرير. وفي (١٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: قال أَبو خالد. و«ابن حِبَّان» (٢٥٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد. وفي (٢٦٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا عَمرو بن هِشام، وأَحمد بن بَكار، قالا: حَدثنا مَخلَد بن يَزيد، عَن سُفيان. وفي (٢٦٣٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد. وفي (٢٦٣٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير.

جميعهم (مالك بن أنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وسُفيان بن عُيينة، وعَبدَة بن سُليمان، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو هاشم الرُّمَّاني، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن زَيد، ومَهدي بن مَيمون، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وزُهير بن مُعاوية، وعِيسى بن يُونُس، ووُهَيب بن خالد، وجَرير بن عَبد الحَميد، وأَبو خالد الأَحمر) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٧٩١٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ»[3].

أَخرجه مالك[4] (٣٦٥). وأَحمد ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦٣) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٢/ ٦٠(١١١٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٢/ ١٦٣(١٦٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٩٥٤) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٠ قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن القاسم.

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٦٧ و١٦٩٠٣ و١٧٠١٣ و١٧٠٣٠ و١٧١٣٩ و١٧١٦٧ و١٧٢٥٠ و١٧٢٧٧ و١٧٣٠٨)، وأَطراف المسند (١١٨٨٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦١٢-٦١٥)، وأَبو عَوانة (١٩٨٤-١٩٨٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٠، والبَغَوي (٩٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٤)، وسُويد بن سَعيد (١١١)، والقَعنَبي (١٩٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٨٤ و٤٦٠).

خمستهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن يُوسُف، ويَحيَى، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن يَزيد الـمَدني، وأَبي النَّضر[1]، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: رَوَاه عَلقَمة بن وَقاص، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، نحوَهُ.

• وأَخرجه التِّرمِذي (٣٧٤)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ».

لَيس فيه: «عَبد الله بن يَزيد»[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

١٧٩١٧ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٦). ومُسلم ٢/ ١٦٤(١٦٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«ابن ماجَة» (١٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن

---

(١) قال ابن عبد البَر: هذا الحديث في «الموطأ»: عن عبد الله بن يزيد، وأَبي النضر، جميعًا، عن أَبي سلمة، عن عائشة، وقال فيه عُبيد الله بن يحيى، عن أَبيه، عن مالك: عن عبد الله بن يزيد، عن أَبي النضر، فسقط له الواو، وإِنما هو: وعن أَبي النضر، هذا ما لا خلاف بين الرواة فيه، ولا إِشكال، ورواية عُبيد الله، عن أَبيه، وَهْمٌ واضح، لا يُعرج عليه، ولا يُلتفت إِليه، ولا إِلى مثله، والله المستعان. «التمهيد» ٢١/ ١٦٥.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٢١٧).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٠ قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٨٥) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (١٢٤٤) قال: حَدثنا يَعقُوب الدَّورقي (ح) وحَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، وزياد بن أَيوب.

سبعتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن أَبي شيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم الحنظلي، وزياد، ومجاهد، ويَعقُوب، ومُؤَمَّل) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة، عَن الوَليد بن أَبي هِشام، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن عَمرة[1] بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[2].

* * *

١٧٩١٨ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: «كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣٠) قال: حَدثنا يَزيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٤(١٦٥٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وابن بِشر) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، عَن عَلقَمة بن وَقاص، فذكره[4].

* * *

١٧٩١٩ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ، وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ، يَقْرَأُ فِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ».

---

(١) تصحف في المطبوع من «مسند أَبي يَعلَى» إِلى: «عن عُروة»، وهو على الصواب في مصادر التخريج.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٥٠)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٥٥)، والبَزَّار ١٨/ (٣١٧)، وأَبو عَوانة (١٩٩١)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩١.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٦٣٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٠)، وأَطراف المسند (١١٩٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٢٤)، وأَبو عَوانة (١٩٩٠).

أَخرجه أَبو داوُد (١٣٥١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. وفي (١٣٥١م) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وخالد بن عَبد الله الطَّحَّان) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيْمي، عَن عَلقَمة بن وقاص، فذكره[١].

ـ قال أَبو داوُد: رَوى الحَديثَين خالد بن عَبد الله الوَاسِطي مثلَهُ، قال فيه: قال عَلقمة بن وَقاص: يا أُمتاه، كيف كان يُصلي الرَّكعتين، فذكر مَعنَاه.

***

١٧٩٢٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ التَّطَوُّعِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا فِي بَيْتِي، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الـمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فِيهِنَّ الْوِتْرُ.

وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا جَالِسًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ.

وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلاَةَ الْفَجْرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَهَا، وَثِنْتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا، قُلْتُ: أَقَائِمًا، أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَتْ: يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، قُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ إِذَا

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٢.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٢٠).

كَانَ قَائِمًا، وَكَيْفَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا؟ قَالَتْ: إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الـمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الـمَغْرِبِ ثِنْتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فِيهِنَّ الْوِتْرُ»(٤).

أخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥٢٠) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٩) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٢/ ١٦٢(١٦٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا هُشَيم. و«ابن ماجَة» (١١٦٤) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَبو داوُد» (١٢٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل(٥)، قال: حَدثنا هُشَيم (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«التِّرمِذي» (٣٧٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٤٣٦)، وفي «الشَّمائل» (٢٨٦) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيَى بن خَلف، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٤) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، عَن يَزيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«ابن خُزيمة» (١١٦٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١١٩٩ و١٢٤٥) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، وأَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٣٩).
(٢) اللفظ لابن ماجة (١١٦٤).
(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٤٣٦).
(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١١٦٧).
(٥) قال المِزِّي: وفي بعض النسخ: «عَن أَحمد بن مَنيع». «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٠٧).

هُشَيم. و«ابن حِبَّان» (٢٤٧٤) قال: أَخبَرنا شَباب بن صالح، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد. وفي (٢٤٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الصَّيْرَفي، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. وفي (٢٥١٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد.

ستتهم (هُشيم بن بَشير، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، ويَزيد بن زُرَيع، وبِشر بن الـمُفَضل، وخالد بن عبد الله الواسطي، ووُهَيب بن خالد) عَن خَالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٩٢١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ:

«كَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا.

وَسَأَلْتُهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ يَصُمْ شَهْرًا تَامًّا مُنْذُ أَتَى الـمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧١)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٧)، وأَطراف المسند (١١٥٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٩٩)، وابن الجارود (٢٧٧)، وأَبو عَوانة (٢١٠٨ و٢٣١٠)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧١، والبَغَوي (٨٦٩ و٨٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٣٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٧٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ، فَكُنْتُ أُصَلِّي قَاعِدًا، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ، أَوْ خَشَعَ، قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ الصَّلَاةَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ»(٤).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٤٠٩٨ و٧٨٦٠) عَن هِشام بن حَسان، عَن مُحمد بن سِيرين. وفي (٤٠٩٩) عَن مَعمَر، والثَّوْري، عَن أيوب، عَن ابن سِيرين. و«أحمد» ٦/ ٩٨ (٢٥١٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن حُميد. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُديل. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣٢٠) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد. وفي ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٢) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري، مَولَى بَني أَسد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب، عَن مُحمد. وفي ٦/ ١٥٧ (٢٥٧٥١) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن هِشام، عَن ابن سِيرين. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن ابن سِيرين. وفي (٢٥٨٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، والثَّوْري، عَن أَيوب، فَذكر مَعناه. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن إِبراهيم،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥١٩٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٢٠٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٧٨٧).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٦٨٩).

عَن ابن سِيرين. وفي ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا بُديل بن مَيسَرة. وفي (٢٦٤٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن مُحمد بن سِيرين. وفي ٦/ ٢٢٨ (٢٦٤٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن ابن سِيرين. وفي ٦/ ٢٣٦(٢٦٥٢٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حُميد. وفي ٦/ ٢٤١(٢٦٥٦٧) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: حَدثنا حُميد الطَّوِيل. وفي ٦/ ٢٦٢ (٢٦٧٨٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن بُديل. وفي (٢٦٧٨٧) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو هِلال، عَن مُحمد بن سِيرين. وفي ٦/ ٢٦٥ (٢٦٨٢٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن بُديل بن مَيسَرة. و«مُسلم» ٢/ ١٦٢ (١٦٤٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن بُديل، وأَيوب. وفي ٢/ ١٦٣(١٦٤٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُديل. وفي (١٦٤٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن حُميد. وفي (١٦٥٠) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن حَسان، عَن مُحمد بن سِيرين. وفي ٣/ ١٦٠(٢٦٨٩) قال: وحَدثني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، وهِشام، عَن مُحمد. قال حَماد: وأَظن أَيوب قد سَمِعه مِن عَبد الله بن شَقيق. وفي (٢٦٩٠) قال: وحَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب. و«ابن ماجة» (١٢٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن حُميد. و«أَبو داوُد» (٩٥٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: سَمعتُ بُديل بن مَيسَرة، وأَيوب يُحَدِّثان. و«التِّرمِذي» (٧٦٨)، وفي «الشَّمائل» (٢٩٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٩، وفي «الكُبرَى» (١٣٥٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن بُديل، وأَيوب. وفي ٣/ ٢١٩ قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الرَّحيم، قال: أَنبأَنا وَكيع، قال: حَدثني يَزيد بن إِبراهيم، عَن ابن سِيرين. وفي ٤/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي يُوسُف الصَّيدَلاني، حَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن ابن سِيرين. وفي ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد، قال: حَدثنا حُميد. و«ابن خُزيمة» (١٢٤٦) قال: حَدثنا

أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن بُديل، وأَيوب. وفي (١٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو خالد، قال: حَدثنا حُميد. وفي (١٢٤٨) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن يَزيد بن إِبراهيم، عَن ابن سِيرين. و«ابن حِبَّان» (٣٥٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن هِشام بن حَسان، عَن مُحمد بن سِيرِين. وفي (٢٥١١) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن يَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري، عَن ابن سِيرِين. وفي (٢٦٣١) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، وبُديل.

أَربعتهم (مُحمد بن سِيرين، وحُميد الطَّوِيل، وبُديل بن مَيسَرة، وأَيوب السَّخْتياني) عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديثُ عَائِشة، حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة (١٢٤٧): قال أَبو خالد: فحَدثتُ به هِشام بن عُروة، فقال: كَذَب حُميد، وكَذَب عَبد الله بن شَقيق، قال: حَدثني أَبي، عَن عَائِشة، قالت: ما صلى رَسول الله ﷺ، قاعدًا قطُّ حَتى دخل في السِّن، فكان يقرأُ السُّوَر، فإِذا بَقِي مِنها آياتٌ قام فقرَأَهُن، ثم ركع.

هكذا قال أَبو بَكر: السُّور.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن سِيرِين، عَن عائِشة؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧١و ١٦٦٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠١ و١٦٢٠٢و ١٦٢٠٣و ١٦٢٠٥ و١٦٢١٠ و١٦٢٢٢ و١٦٢٢٣)، وأَطراف المسند (١١٥٨٣ و١١٥٨٥)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (١٣٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٠٢-١٣٠٥)، وأَبو عَوانة (١٩٨١-١٩٨٣و و٢٩٣٨ و٢٩٣٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٥٩ و٩٦٠ و٣٨٢٤)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٩، والبَغَوي (١٨٠٩).

وخالَفه هِشام الدَّستُوائي، ومَطَر الوَرَّاق، ويَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري، وابن عَون، وسالِم الخياط، فرَوَوْه عَن ابن سِيرِين، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومَعمَر، والثَّوري، عَن أَيوب، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

ورَواه حَماد بن زَيد، وحَفص بن عِمران، عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

وكِلاهُما صَحيحان، قَد سَمِعَه أَيوب، عَن عَبد الله بن شَقيق، وأَخَذَه عَن ابن سِيرِين، عَنه.

ورَواه حُميد الطَّويل، والصَّلت بن دينار، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

وقال حُسين بن مُحمد الـمَرُّوْذي: عَن الـمَسعودي، عَن يُونُس، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

آخِر كَلام أَبي الحَسن.

قيل له: فإِن عَبدَة بن سُليمان، رَواه عَن الـمَسعودي، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن عَبد الله بن مَعقِل، عَن عائِشة؟ فقال: كذا هو، قاله عَبدَة بن سُليمان، وغيره عَن عَبد الله بن مَعقِل.

وقال حُسين: عَن عَبد الله بن شَقيق. «العِلل» (٣٧٢١).

* * *

١٧٩٢٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّديقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَائِمًا صَلَّى قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَاعِدًا صَلَّى قَاعِدًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٤) قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن القاسم، فذكره[(١)].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦١٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٠)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٣٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٨).

١٧٩٢٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٩٥) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن الـمَسعودي، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن عَبد الله بن مَعقل، فذكره.

ـ فوائد:

ـ الـمَسعودي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله.

* * *

١٧٩٢٤- عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عُثْمَانَ بْنِ نَهِيكٍ؛ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ: أَنْ لَا وِتْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، فَانْطَلَقَ رِجَالٌ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ إِلَى عَائِشَةَ، وَأَخْبَرُوهَا، فَقَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ فَيُوتِرُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٨٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد، أن أَبا نَهيك أَخبَره، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٠٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبِرتُ عَن أَبي الدَّرداءِ، قال: لَا وِترَ لَمن أَدركَهُ الصُّبح، فَذُكِرَ ذلكَ لعَائِشة، فقالَت: كَذَبَ أَبو الدَّرداءِ؛

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ فَيُوتِرُ».

«منقطعٌ».

ـ فوائد:

ـ زِياد؛ هو ابن سَعد الخُراسَاني، وابنُ جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ورَوح؛ هو ابن عُبادة.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٥٢)، وأَطراف المسند (٧٩٨٧ و١٢٢٩١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٤٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢١٣٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٨.

١٧٩٢٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَوْتَرَ، قَالَ: قُومِي فَأَوْتِرِي يَا عَائِشَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ لِي: قُومِي فَأَوْتِرِي»(٢).

(*) وفي رواية: «أَيْقَظَنِي، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قُومِي فَأَوْتِرِي»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦١٤) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١٥٢(٢٥٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٨١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة، عَن عُروة، فذكره(٤).

***

١٧٩٢٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ دَخَلَ الْمَنْزِلَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهُمَا رَكْعَتَيْنِ أَطْوَلَ مِنْهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ لَا يَفْصِلُ فِيهِنَّ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَرْكَعُ وَهُوَ جَالِسٌ، وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ جَالِسٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٥(٢٥٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن راشد، عَن يَزيد بن يَعفُر، عَن الحَسن، عَن سَعد بن هِشام، فذكره(٥).

- فوائد:

- الحَسن؛ هو ابن أَبي الحَسن البَصري، وأَبو النَّضر؛ هو هاشِم بن القاسِم.

***

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٩٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢١٦).

(٤) المسند الجامع (١٦٣٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣٣)، وأَطراف المسند (١١٦٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٠٥)، وأَبو عَوانة (٢٢٦٢ و٢٢٦٣).

(٥) المسند الجامع (١٦٣٥٤)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٤٤.

١٧٩٢٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوِتْرُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٨). ومُسلم» ٢/ ١٦٧(١٦٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلَاء) عَن يَحيى بن آدم، عَن عَمار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

***

١٧٩٢٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي الْحُجْرَةِ، وَأَنَا فِي الْبَيْتِ، فَيَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٣(٢٥٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني أُسامة بن زَيد، قال: حَدثني زَبان بن عَبد العَزيز، قال: حَدثني عُمر بن عَبد العَزيز، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال العلائي: وجدت بخط الحافظ الضياء: لا يُعرف له، يَعني عُمر بن عَبد العَزيز، سماع من خولة بنت حكيم، ولم يَسمع من تَميم الدَّاري، ولا مِن عَائِشة أُم المؤمنين رَضِي الله عَنها. «جامع التحصيل» ١/ ٢٤٢.

ـ الأَوزاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وأَبو الـمُغيرة؛ هو عَبد القُدوس بن الحَجاج الخَولاني.

***

١٧٩٢٩- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣١)، وأَطراف المسند (١١٤٥٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٣٠٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٤.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٤٢.

«كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَالـمُعَوِّذَتَيْنِ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٣١). وابن ماجة (١١٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وأبو يُوسُف الرَّقِّي، مُحمد بن أَحمد الصَّيدَلاني. و«أبو داوُد» (١٤٢٤) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب. و«التِّرمِذي» (٤٦٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهيد البَصري.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وابن الصَّبَّاح، وأَبو يُوسُف، وأَحمد بن أَبي شُعيب، وإِسحاق) عَن مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، عَن خُصيف بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد العَزيز بن جُرَيج، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وعَبد العَزيز هذا هو والد ابن جُرَيج صاحب عَطاءٍ، وابن جُرَيج اسمُه عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج.

وقد رَوَى هذا الحَديث يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٩٨) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبِرتُ عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الثَّلاثِ رَكَعَاتِ الأَوَاخِرِ، فِي الأُولَى بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»، «منقطعٌ».

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٤٦٨ و٤٦٩، في ترجمة عَبد العَزيز بن جُرَيج، وقال: وهو شَبيه بِالـمُرسَل عَن عائِشة، يُشَك في لقائِه عائِشة.

قال العُقَيلي: حَدثني آدَم بن مُوسَى، قال: سَمِعتُ البُخاري، قال: عَبد العَزيز بن جُريج، عَن عائِشة، في الوِتر، رَوى عنه ابنه عَبد الـمَلك، ولا يُتابَع عَليه.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٦)، وأَطراف المسند (١١٦٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٧٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨، والبَغَوي (٩٧٤).

ـ وقال البَرقانيّ: قلتُ للدَّارَقُطنيّ: عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَائِشة؟ قال: مَجهُول، وقيل: هو والد ابن جُرَيج، فإِن كان هو فلم يَسمَع مِن عَائِشة، يُترَك هذا الحَديث. «سؤالاته» (٢٩٧).

❊ ❊ ❊

١٧٩٣٠ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهَا: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَيَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»[1].

(❊) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنَ الْوِتْرِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٤٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَبد الله، مُحمد بن عَمرو الغَزِّي، قال: حَدثنا ابن عُفير. وفي (٢٤٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مَيمون بن الأَصبغ، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريَم.

كلاهما (سَعيد بن عُفير، وسَعيد بن أَبي مَريَم) عَن يَحيى بن أَيوب الغَافِقي، عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه[2].

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٣٤٣، في ترجمة يَحيى بن أَيوب، وقال: أَما الـمُعوِّذتين فلا يَصحُّ.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٥٥، في ترجمة يَحيَى بن أَيوب الغَافِقي، وقال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَمزة، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريَم، قال: وأَخبَرنا عُثمان بن

---

(١) لفظ (٢٤٣٢).

(٢) أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٦٦ و٢٦٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣١٤٧)، والدَّارَقُطني (١٦٤٩ و١٦٧٥ و١٦٧٦)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧، والبَغَوي (٩٧٣).

الحَكَم، قالَ: سأَلتُ يَحيَى بن سَعيد عَن هذا الحَدِيث، فلم يرفعه يَحيَى، عَن عَمرة، عَن عَائِشة؛ في الوتر.

حَدثنا مُوسى بن العَبَّاس، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سُليمان البُرُلُّسي، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا عُثمان بن الحَكَم الحِزامي، سأَلتُ يَحيى بن سَعيد عَن حَدِيث عَمرة، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فلم يعرفه وأنكره.

وهذا يوصله عَن يَحيى بن سَعيد يَحيى بن أَيوب هذا.

***

• حَدِيثُ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، أَوْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خَفَتَ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً».

تقدم من قبل.

• حَدِيثُ يَحيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ:

«سَأَلَهَا رَجُلٌ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا رَفَعَ، وَرُبَّمَا خَفَضَ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً، قَالَ: فَهَلْ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً».

تقدم من قبل.

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ آخِرَهُ، قُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ

سَعَةً، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ يُسِرُّ، أَوْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً».

تقدم من قبل.

• حَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَهَجَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، وَتَهَجَّدَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٧٩٣١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي رَكْعَةٍ مِنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣١(٢٥٥١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، عَن مُحمد بن عَباد، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ خَالد الحَذَّاء؛ هو ابن مِهرَان، ووُهَيب؛ هو ابن خالد، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

***

١٧٩٣٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»(٢).

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٥٨)، وأَطراف المسند (١٢١٠٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٧٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٦٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧٣)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٥٤٧).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَصُدُورُ قَدَمَيْهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»(١).

أَخرجه مالك(٢) (٥٧١). والتِّرمِذي (٣٤٩٣) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. وفي (٣٤٩٣م) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٢، وفي «الكُبرَى» (٧١٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، واللَّيث بن سَعد، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيْمي، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، قد رُوِيَ مِن غير وَجه عَن عَائِشة.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٨٢) عَن ابن جُرَيج، عَن رجل، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عَائِشة، مِثلَهُ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٨٣) عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، قال:

«فَقَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَذَهَبَتْ بِيَدِهَا، فَوَقَعَتْ عَلَى أَخْمَصِ قَدَمِهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ، وَلَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». «مُرسَل».

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٢٠)، وسُويد بن سَعيد (٢٠٢)، والقَعنَبي (٣٦١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨١٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٣٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٤٥ و١١٥٦)، والبَغَوي (١٣٦٦).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه فَرَج بن فَضالة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، وفيه ذُكِر الدُّعاء: أَعُوذ بِرِضاك من سَخَطِك ... إِلَى آخِرِهِ.

وخالَفه أَصحاب يَحيى الحُفاظ، عَنه، مِنهم: مالِك بن أَنس، واللَّيث بن سَعد، وحَماد بن سَلَمة، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعَباد بن العَوام، وحَماد بن زَيد، وأَبو خالد الأَحمَر، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَلي بن مُسهِر، والقاسم بن مَعن، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمير، رَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث، عَن عائِشة.

ومِنهم مَن قال: إِن عائِشة قالَت، ومُحمد بن إِبراهيم لَم يَسمَع من عائِشة.

وقَول فَرَج بن فَضالة وَهْم، ومُحمد بن إِبراهيم هو الصَّواب.

والحَديث مُرسَلٌ. «العِلل» (٣٧٥٨).

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السنن» (٥١٥) من طريق الفَرَج بن فَضالة، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشَة، وقال: خالَفه يَزيد بن هارون، ووُهَيب، وغَيرهُما، رَوَوْه عَن يَحيى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عائِشَة مُرسَلًا.

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وابن عُيينة؛ هو سُفيان.

***

١٧٩٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»(١).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْفِرَاشِ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بِيَدِي، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ، وَهُمَا مُنْتَصِبَتَانِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي مَدْحَكَ، وَلَا ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩١(٢٩٧٥٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٢٠١ (٢٦١٧٤) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة. و«مُسلم» ٢/ ٥١(١٠٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجَة» (٣٨٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٨٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنباري، قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» ١/ ١٠٢، وفي «الكُبرَى» (١٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، ونُصَير بن الفَرَج، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٢/ ٢١٠، وفي «الكُبرَى» (٦٩١ و٧٧٠١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة[2]. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٥) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن خُزيمة» (٦٥٥ و٦٧١) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، وعلي بن شُعيب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (١٩٣٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبدَة بن سُليمان) عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمُز الأَعرج، عَن أَبي هُرَيرة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٨(٢٤٨١٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن مُحمد بن يَحيَى، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج، عَن عَائشة، قالَت:

«فَزِعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَفَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَمَدَدْتُ يَدِي، فَوَقَعَتْ عَلَى قَدَمَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُمَا مُنْتَصِبَتَانِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة (٦٥٥).

(٢) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «عُبيدَة» وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى» (٦٩١ و٧٧٠١)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٨٠٧).

سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

لَيس فيه: «عَن أَبي هُريرة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عُبيد الله بن عُمر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو أُسامة، وعَبدَة بن سُليمان، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن يَحيَى، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرَج، عَن أَبي هُريرة، عَن عائِشة.

وخالَفهما وُهَيب بن خالد، ومُعتَمِر بن سُليمان، وعَبد الله بن نُمَير، فرَوَوْه عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن الأَعرَج، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا فيه أَبا هُريرة.

ويُشبِه أَن يَكُون القَول قَول أَبي أُسامة، وعَبدَة لأَنهما زادا، وهُما ثِقَتان. «العِلل» (٣٤٣٥).

* * *

١٧٩٣٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَكَانَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًّا عَقِبَيْهِ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، أُثْنِي عَلَيْكَ، لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَخَذَكِ شَيْطَانُكِ، فَقَالَتْ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ، فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

ـ فِي رواية ابن حِبَّان: «... يَا عَائِشَةُ، أَحَرَّبَكِ شَيْطَانُكِ؟ فَقُلْتُ: مَا لِيَ مِنْ شَيْطَانٍ، فَقَالَ: مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٠٧)، وأَطراف المسند (١١٦٥٤ و١٢٢٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٤٤)، وأَبو عَوانة (١٨٢١ و١٨٨٨)، والدَّارَقُطني (٥١٣)، والبَيهَقي ١/ ١٢٧.

أَخرجه ابن خُزيمة (٦٥٤). وابن حِبَّان (١٩٣٣) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم البَرْقي، وإِسماعيل بن إِسحاق الكُوفي، سكن الفُسطاط، قالا: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثني عُمارة بن غَزِيَّة، قال: سَمعتُ أَبا النَّضر يقول: سَمِعتُ عُروة بن الزُّبير يقول، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُمية، وابن أَبي مَريم؛ هو سَعيد.

* * *

١٧٩٣٥ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَلَبْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي، فَلَمْ أُصِبْهُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى رَأْسِ الْفِرَاشِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٨٣، وفي «الكُبرَى» (٧٩٢٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني العلَاء بن هِلال، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن زَيد، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، وهو ابن عَبد الله بن مَسعود، عَن مَسروق بن الأَجدَع، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ زَيد؛ هو ابن أَبي أُنيسة، وعُبيد الله؛ هو ابن عَمرو الرَّقي.

* * *

١٧٩٣٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُهُ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ١١٦.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (٢٤٠٧).

فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٩٨). وأحمد ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«مُسلم» ٢/ ٥١(١٠٢٣) قال: حَدثني حَسن بن علي الحُلْواني، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٣ و٧/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٧٢١ و٨٨٥٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الحَسن المِصِّيصي المِقْسَمي، قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٧/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٨٨٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، عَن عَطاء[2] بن أَبي رَباح، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائِشة، قالَت:

«افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَاءِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّزاقِ: فَتَحَسَّسْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّكَ لَفِي شَأْنٍ، وَإِنِّي لَفِي آخَرَ».

لَيس فيه: «عَن عَطاء»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مُحمد بن بَكر البُرْساني، ومَكِّي بن إِبراهيم، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٧٢١).

(٢) قوله «عَن عَطاءٍ» لم يرد في المطبوع من «المجتبى» ٧/ ٧٢، وهو على الصَّواب في «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٥٦)، وعن التحفة أَثبته محقق «السنن الكُبرى».

(٣) المسند الجامع (١٦٣٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٥٦)، وأَطراف المسند (١١٦١٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٨٢٠)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٦٠٥)، والبَغَوي (٦١٩).

وخالَفهم حَجاجٌ، وعَبد الرَّزاق، رَوَياه، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، قال: أَخبَرَني ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشَة.

وكذلك قال أَبو الأَشعث عَن البُرْساني، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٧١٠).

* * *

١٧٩٣٧- عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَطَلَبْتُهُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»[١].

(*) وفي رواية: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنْ مَضْجَعِهِ، فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/١٤٧(٢٥٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (٧١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٢/ ٢٢٠ قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة[٣].

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن هِلال بن يِسَاف، فذكره[٤].

* * *

١٧٩٣٨- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَلَبْتُ رَسُولَ الله ﷺ لَيْلَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَتْ: فَظَنَنْت أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، أَوْ نِسَائِهِ، قَالَتْ: فَرَأَيْته وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٢٢٠.

(٣) هذا الإِسناد لم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» (١٧٦٧٨).

(٤) المسند الجامع (١٦٣٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧٨)، وأَطراف المسند (١٢١٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٢٣(٢٩٨٤٧) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، فذكره.

ـ فوائد:

ـ مَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمر.

***

١٧٩٣٩- عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْسَلَّ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا انْسَلَّ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَخَرَجْتُ غَيْرَى، فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثَّوْبِ الطَّرِيحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، فَاغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، قَالَتْ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكِ؟ قَالَتْ: ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ، قَالَ: إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ، وَاسْتَغْفِرِي اللهَ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتِ، فَقُولِيهَا فِي سُجُودِكِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ، أَظُنُّهُ قَالَ: لَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٦١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ مُحمد بن عُثَيم، أَبا ذَر[1] الحَضرمي، قال: حَدثني عُثَيم، عَن عُثمان بن عَطاء الخُراساني، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

١٧٩٤٠- عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا فَقَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ، مِنْ مَضْجَعِهِ، فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا».

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «أَبا زر»، وهو على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٤٦٤٢)، و«التاريخ الكبير» ١/ ٢٠٥، و«الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٥١، و«الكُنى والأَسماء» لمسلم (١٠٩٠).

(٢) المقصد العلي (٢٧٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٢٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٣١٤ و١٣٤٥)، والمطالب العالية (٥١٠).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ، في «أَخلاق النَّبي وآدابه» (٥٦٩).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن نافِع، يَعنِي ابن عُمر، عَن صالح بن سعيد، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح الرُّؤاسي.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَجْمَعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، الـمُفَصَّلَ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٩٤١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَرَأَ فِي صَلاَةِ الـمَغْرِبِ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ، فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه النَّسائي ٢/ ١٧٠، وفي «الكُبرى» (١٠٦٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، وأَبو حَيْوة، عَن ابن أَبي حَمزة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ **فوائد:**

ـ ابن أَبي حَمزة؛ هو شُعيب، وأَبو حَيْوة؛ هو شُريح بن يَزيد، وبَقِيَّة؛ هو ابن الوَليد.

* * *

١٧٩٤٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَسَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٦٥)، وأَطراف المسند (١١٥٤٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٢٧ و١٠/ ١١٠.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٣٦٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٢.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٢٤) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد سَجَّادة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٧٩٤٣- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، يَقُولُهُ فِي السُّجُودِ مِرَارًا: سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٠(٤٤٠٧). وأَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤١). وأَبو داوُد (١٤١٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«ابن خُزيمة» (٥٦٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُسَدد، ويَعقوب) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، عَن رجلٍ، عَن أَبي العالية، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة (٤٤٠٥) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٦/ ٣٠(٢٤٥٢٣) قال: حَدثنا هُشَيم. و«التِّرمِذي» (٥٨٠ و٣٤٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٢، وفي «الكُبرَى» (٧١٨) قال: أَخبَرنا سَوَّار بن عَبد الله بن سَوَّار القاضي، ومُحمد بن بَشار، عَن عَبد الوَهَّاب. و«ابن خُزيمة» (٥٦٤) قال: حَدثناه بُنْدار، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثنا أَبو بِشر الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن عَبد الله.

ثلاثتهم (هُشَيم بن بَشير، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وخالد بن عَبد الله) عَن خَالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن أَبي العالية، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[3].

---

(١) المقصد العلي (٤٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٧٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٧١٠ و٥٦١١)، والمطالب العالية (٥٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو يَعلَى، في «معجمه» (١٥٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ: سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْلِ: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[2].

- زاد خالد بن عَبد الله في روايته: «... يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

ليس فيه: «عَن رجل»[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة عَقِب (٥٦٣): وإِنما كنتُ تركتُ إِملاءَ خبَرَ أَبي العالية، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ، كان يقولُ في سُجود القُرآنِ باللَّيل: سجدَ وجهي للذي خلَقَه، وشَقَّ سمعَهُ وبصرَهُ، بحولِه وقُوتِه؛ لأَن بين خالد الحَذَّاء وبين أَبي العالية رجلًا مُسمًّى، لم يَذكر الرَّجلَ عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد، وخالد بن عَبد الله الوَاسِطي.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة (٥٦٤): وإِنما أَمليتُ هذا الخبَر وبَيَّنتُ عِلَّتَهُ في هذا الوقتِ مخافة أَن يَغتَرَّ بعضُ طلاَّب العِلم برواية الثَّقَفي، وخالد بن عَبد الله، فَيُتَوَهَّمَ أَن رواية عَبد الوَهَّاب، وخالد بن عَبد الله صحيحةٌ.

- فوائد:

- قال ابن حَجَر: قال أَحمد بن حنبل: خالد الحَذَّاء لم يَسمَع مِن أَبي العالية.

قال ابن حَجَر: وذَكَر ابن خُزَيمة ما يوافق ذلك ويشهد له. «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٢١.

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه خالِد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧١٠٣)، وتحفة الأشراف (١٦٠٨٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٤٧٦)، والدَّارَقُطني (١٥١٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٥، والبَغَوي (٧٧٠).

فرَواه هُشيم، ومَحبوب بن الحَسن، عَن خالد، عَن أَبي العاليَة، عَن عائِشة.

وخالَفهما ابن عُلَيَّة، فرَواه عَن خالد الحَذَّاء، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي العاليَة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٧٥٠).

***

كتاب الجَنائِز

١٧٩٤٤ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقِّنُوا هَلْكَاكُمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»(١).

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٥، وفي «الكُبرَى» (١٩٦٦) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني أَحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا مَنصور ابن صَفِية، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٤٢) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٣٧(١٠٩٦٤) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

كلاهما (عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، وابن عُيينة) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه صَفية ابنة شَيبة، أَنها سَمِعتْ عَائِشة تقول: لا تذكروا موتاكُم إِلا بخيرٍ، وَلَقِّنوهُم شهادةَ أَن لا إِلَهَ إِلا الله(٢).

(*) وفي رواية: «لَقِّنُوا موتاكُم: لَا إِلهَ إِلا الله». «مَوقوف».

- في رواية سُفيان بن عُيينة: «مَنصور ابن صَفية، عَن أُمِّه»(٣).

- فوائد:

- مَنصور ابن صَفِية؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن، ووُهَيب؛ هو ابن خالد.

***

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٥.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١١٤٦).

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ، وَلَا تَقَعُوا فِيهِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٩٤٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ؟ فَقَالَ: رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْفَاجِرِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٦(٢٥٥٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عُبيد الله بن الوَليد، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن حَزم: عَبد الله بن عُبيد بن عُمَير لَم يُدرِك عائِشَةَ. «المحلى» ٢/ ٣٢.

- وَكيع؛ هو ابن الجَراح.

* * *

١٧٩٤٦- عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَوْتُ الْفُجَاءَةِ تَخْفِيفٌ عَلَى الـمُؤْمِنِ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ عَلَى الْكَافِرِ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٨١) عَن يَحيَى بن العلاء، عَن ابن سابط، عَن حَفصة ابنة عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَته.

- فوائد:

- ابن سابط؛ هو عَبد الرَّحمَن.

* * *

١٧٩٤٧- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٧٥)، وأَطراف المسند (١١٦١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٣١٨. والحَديث؛ أخرجه البيهقي ٣/ ٣٧٩.

«فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا، فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ، رَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَآهُمْ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ، أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الـمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٩٩) قال: حَدثنا الوَليد بن عَمرو بن السُّكَين، قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، قال: حَدثنا مُصعب بن مُحمد، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو هَمام؛ هو مُحمد بن الزِّبرِقان الأَهوازِي.

❊ ❊ ❊

١٧٩٤٨ - عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ وَاشِقٍ[٢] الْعَتَكِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الأُمَمَ السَّالِفَةَ، الْمِئَةُ أُمَّةٌ، إِذَا شَهِدُوا لِعَبْدٍ بِخَيْرٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنَّ أُمَّتِي الْخَمْسُونَ مِنْهُمْ أُمَّةٌ، فَإِذَا شَهِدُوا لِعَبْدٍ بِخَيْرٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وَقَالَتْ زَيْنَبُ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ نُسَّاكِ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتِ: الْقُرْآنُ يَا بُنَيَّ، قَالَتْ: فَقَالَ شَهْرٌ: حَسْبُكُمْ، وَمَنْ يُطِيقُ الْقُرْآنَ؟ قَالَتْ: مَنْ طَوَّقَهُ اللهُ يَا بُنَيَّ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١١ و٩/ ٣٧.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٤٤٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٠٢.

(٢) في طبعة دار المأمون: «راشق»، وفي طبعة دار القبلة: (٤٣٥٢) «واسق»، والـمُثبت عَن «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٨٦، إذ نقل المِزِّي هذا الحَديث في ترجمة شَهر بن حَوشَب، وقال: «قال حَرب بن سُريج: عَن زَينب بنت يَزيد بن واشق»، فذكره.
ـ وقال المِزِّي: حَرب بن سُريج، روى عَن زَينب بنت يَزيد بن واشق العَتَكِيَّة. «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٢٢.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٩) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا حَرب بن سُريج، قال: حَدثتني زَينب بنت يَزيد بن واشق العَتكِيَّة، فذَكَرَته[١].

ـ **فوائد:**

ـ شَيبان؛ هو ابن فَرُّوخ.

* * *

١٧٩٤٩- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ؟ قَالُوا: قَدْ مَاتَ، قَالَتْ: فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لَكِ لَعَنْتِيهِ، ثُمَّ قُلْتِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٠(٢٥٩٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٦٧٠) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ١٢٩ (١٣٩٣) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: ورَواه عَبد الله بن عَبد القُدُّوس، عَن الأَعمش، ومُحَمد بن أَنس، عَن الأَعمش. تابَعَه علي بن الجَعد، وابن عَرعَرة، وابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة. وفي ٨/ ١٣٤(٦٥١٦) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ٥٣، وفي «الكُبرَى» (٢٠٧٤) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن بِشر، وهو ابن الـمُفَضل، عَن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٠٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا عَبثَر.

---

(١) المقصد العلي (٢٠٠٤)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٠٣٧)، والمطالب العالية (٤١٨٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١٩٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وعَبثَر بن القاسم) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُجاهد، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ماتت عَائِشة سَنَة سبع وخمسين، ووُلِد مُجاهد سَنَة إِحدى وعشرين في خلافة عُمر، فدَلَّك هذا على أَن مَن زَعَم أَن مُجاهدًا لم يَسمع مِن عَائِشة كان واهمًا في قوله ذلك.

ـ فوائد:

ـ قال عَمرو بن علي الصَّيْرَفي، سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: كتبتُ عَن الأَعمش أَحاديث عَن مُجاهِد، كُلها مُلزقة، لم يَسمَعها. «الجرح والتعديل» ١/ ٢٤١.

ـ وقال ابن طَهمَان: سَمِعتُ يَحيَى، يَعني ابن مَعين، يَقول: الأَعمَش سَمِعَ من مُجَاهِد، وكل شيءٍ يُروَى عنه لم يَسمع، إِنما مُرسَلَةٌ مُدَلَّسَةٌ. «تاريخه» (٥٩).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: الأَعمَش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلَّس. «علل الحديث» (٢١١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قيل: إِن الأَعمش لم يسمع من مُجاهد. «العِلل» (١٥٤١).



١٧٩٥٠- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، هَالِكٌ بِسُوءٍ، فَقَالَ: لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٥٢، وفي «الكُبرَى» (٢٠٧٣) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني أَحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٩٩)، والبَزَّار ١٨/ (٢٤٩)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٠٦٤)، والبَيهَقي ٤/ ٧٥، والبَغَوي (١٥٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (١١٦٥) موقوفًا.

- فوائد:

- وُهَيب؛ هو ابن خالد.

***

١٧٩٥١ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا حَمِيمٌ لَهَا، يَخْنُقُهُ الـمَوْتُ، فلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا بِهَا، قَالَ لَهَا: لَا تَبْتَئِسِي عَلَى حَمِيمِكِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَسَنَاتِهِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٤٥١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن عَطاء، فذكره[١].

- فوائد:

- قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

- وقال أَبو حاتم الرازي: هذا حَدِيثٌ مُنكَر. «علل الحَدِيث» (١٠٦٦).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: الوَليد بن مُسلِم يُرسِل في أَحاديث الأَوزاعي، عند الأَوزاعي أَحاديث عَن شيوخ ضعفاء، عَن شيوخ أَدركهم الأَوزاعي، مثل: نافِع، والزُّهْري، وعَطاء، فيسقط الضُّعفاء ويجعلها عَن الأَوزاعي، عَن نافِع، والزُّهْري، وعَطاء. «سؤالات السلمي» (٤٠٠).

- الأَوزاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو.

***

١٧٩٥٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَبَّلَ رَسول الله ﷺ، عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٧١)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة «الـمُصنَّف».

(*) وفي رواية: «قَبَّلَ رَسُولُ الله ﷺ، عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، حَتَّى رَأَيْتُ الدُّمُوعَ تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى رَأَيْتُ الدُّمُوعَ تَسِيلُ عَلَى وَجْنَتَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، وَهُوَ يَبْكِي، أَوْ قَالَ: عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٧٥). وابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٥(١٢١٩٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٦) و٦/ ٥٥(٢٤٧٩٠) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٣١) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢٧) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجَة» (١٤٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«التِّرمِذي» (٩٨٩)، وفي «الشَّمائل» (٣٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

خمستهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، ويَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن كَثير) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن عاصم بن عُبيد الله بن عاصم، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[4].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٩٥٣ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٦).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

(٤) المسند الجامع (١٦٣٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٨ و١٥٢٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٢١)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٧، والبَغَوي (١٤٧٠).

«كَسْرُ عَظْمِ الـمَيِّتِ، كَكَسْرِهِ حَيًّا»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ كَسْرَ عَظْمِ الـمُؤْمِنِ مَيْتًا، مِثْلُ كَسْرِ عَظْمِهِ حَيًّا»[2].

(*) وفي رواية: «كَسْرُ عَظْمِ الـمَيِّتِ، كَكَسْرِهِ وَهُوَ حَيٌّ».

قَالَ: يَرَوْنَ أَنَّهُ فِي الإِثْمِ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَظُنُّهُ قَوْلَ دَاوُدَ[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٢٥٦ و١٧٧٣٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، وداوُد بن قَيس، عَن سَعد[4] بن سَعيد، أَخي يَحيَى. وفي (٦٢٥٧) عَن الثَّوْري، عَن حارِثة بن أَبي الرِّجال. وفي (٦٢٥٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجَحْشي. وفي (١٧٧٣٣) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن مُحمد، عَن سَعد[4] بن سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٥٨ (٢٤٨١٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد. وفي ٦/ ١٠٥(٢٥٢٤٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، مِن بَني النَّجار، قال: سَمعتُ أَبي أَبا الرِّجال يُحدث. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا داوُد بن قَيس، عَن سَعد بن سَعيد، أَخي يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٠ (٢٦١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سَعد بن سَعيد، أَخو يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٥) قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد، عَن سَعد بن سَعيد، أَخي يَحيَى بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (١٦١٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٣٢٠٧) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن سَعد، يَعنِي ابن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٣١٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٠٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧٠).

(٤) تحرف في طبعة المجلس العلمي (١٧٧٣٢ و١٧٧٣٣) إِلى: «سَعيد»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (١٨٠٥٠ و١٨٠٥١).

خمستهم (سَعد بن سَعيد الأَنصاري، وحارِثة بن أَبي الرِّجال، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، أَبو الرِّجال، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، قال: قالت لي عَمرةُ: أَعطني قِطعةً مِن أَرضكَ أُدفَن فيها، فإِني سَمِعتُ عَائِشة تقول: كَسرُ عَظمِ الـمَيِّت، مِثلُ كَسرِ عَظمِ الحَي.

قال مُحمد: وكان مَولًى مِن أَهل الـمَدينَة يُحدِّثه، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

• وأَخرجه مالك[1] (٦٣٨) أَنه بَلَغَهُ؛ أَن عَائِشة، زَوج النَّبي ﷺ، كانت تقول: كَسرُ عَظْمِ الـمُسلِمِ مَيتًا، كَكَسرِه وهو حَيٌّ، تَعنِي فِي الإِثمِ. «مَوقوف»[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال لنا آدم: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، سَمِعتُ عَمَّتي، سَمِعَت عَائِشة، قالت: كَسرُ عَظمِ الـمَيِّتِ كَكَسرِهِ حَيًّا.

وعن عَمرَة، عَن عَائِشة، قولها.

ورَفَعَهُ سَعد بن سَعيد، وحارِثة، عَن عَمرَة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوى سُليمان، والدَّراوَرْدي، عَن سَعد، ولم يرفعاه.

قال أَبو عَبد الله: وغير مرفوع أَكثر.

ورواه عُروة، والقاسم، عَن عَائِشة، قولها. «التاريخ الكبير» ١/ ١٤٩.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حارِثَة بن أَبي الرِّجال، وأَبوه أَبو الرِّجال، واسمُه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن حارِثَة بن النُّعمان، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وأَخوه سَعد بن سَعيد، وعَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٠٠)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٦ و١١٧١)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨٥)، وابن الجارود (٥٥١)، والدَّارَقُطني (٣٤١٣ و٣٤١٤)، والبَيهَقي ٤/ ٥٨.

ورَواه سُفيان الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو حُذيفَة، وعَباد بن مُوسَى، وإِبراهيم بن داوُد، وعَبد الله بن الوَليد العَدَني، وعُبيد الله بن مُوسَى، وعَبد الرَّزاق، عَن الثَّوري، عَن حارِثَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه قَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن حارِثَة، عَمَّن حَدَّثه وهي عَمرة، عَن النَّبي ﷺ، وشذ في رفعه.

ورَواه أَبو إِسحاق الفَزاري، واختُلِف عَنه؛

فقال الـمُسَيَّب: عَن أَبي إِسحاق، عَن ابن أَبي الرِّجال.

وخالَفه أَبو صالح الفَراء، رَواه عَن الفَزاري، عَن الثَّوري، عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال ابن عَسكَر، عَن عَبد الرَّزاق، عَن الثَّوري، عَن أَبي الرِّجالِ.

وكَذلك رَواه عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، عَن أَبيه.

ورَواه ابن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن مُجاهد، عَن ابن إِسحاق، عَن أَبي الرِّجال، عَن أُمِّه، عَن عائِشة، موقوفًا.

وقال أَبو أَحمد الزُّبيريُّ: عَن الثَّوري، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وتابعه أَبو مُعاوية الضَّرير، وسُليمان بن بِلال، فروياه عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه يَعلَى بن عُبيد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَخيه سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، قالَت: كان يُقال ... ولَم يَذكُر عائِشة، ولا النَّبي ﷺ.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، مِن قَولها كَذلك.

ورَواه ابن الـمُبارك، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن أُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ.

قاله أَبو هَمام، ولَيس بمَحفُوظ.

وعَن الثَّوري، فيه قَول رابع، قاله عُبيد الله بن مُوسَى، عَن الثَّوري، عَن سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال ابن الـمُبارك: وداوُد بن قَيس، وابن جُرَيج، والدَّراوَرْدي، وابن نُمَير، وأَبو أُسامة، وأَبو مُعاوية، وأَبو بَدر، عَن سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، مَرفوعًا.

ورَواه شُعبة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

قال شُعبة: قال مُحمد، وكان مَوْلَى بالـمَدينَة، يُحَدِّثُه عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مالك في «الـمُوَطَّأ»، أَنه بَلَغَه عَن عائِشة، مَوقوفًا بِغَير إِسنادٍ.

والصَّحيح عَن سَعد بن سَعيد، وعَن حارِثة، ولَيس بِالقَوي، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، وعَن يَحيَى بن سَعيد مَوقوفًا.

ويُقال: إِن يَحيَى بن سَعيد أَخَذَه عَن أَخيه سَعد بن سَعيد، بَيَّن ذَلك يَعلَى بن عُبيد في رِوايَتِهِ. «العِلل» (٣٧٥٦).

***

١٧٩٥٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ تُؤْمِنُ بِالله، أَنْ تُحِدَّ عَلَى أَحَدٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا»(٣).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ للنَّسَائي (٥٦٨٩).

(*) وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى هَالِكٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»[(١)].

أخرجه الحُمَيدي (٢٢٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٢٧٩(١٩٦٢٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٣) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٤٩ (٢٦٦٥٠) و٦/ ٢٨١(٢٦٩٤٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير. و«الدَّارِمي» (٢٤٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُليمان بن كَثير. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٤(٣٧٣٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن ماجَة» (٢٠٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٦/ ١٩٨، وفي «الكُبرَى» (٥٦٨٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا سُفيان. وفي ٦/ ١٩٨، وفي «الكُبرَى» (٥٦٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا حَبَّان، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٣٠١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (٤٣٠٣) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُليمان بن كَثير، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[(٢)].

ـ قال الحُمَيدي عَقِب الحَدِيث: فقيل لسُفيان: فإِنها تُحِدُّ عليه أَربعةَ أَشهُرٍ وعَشرًا، فقال سُفيان: لم يقل لنا هذا الزُّهْري في حَديثه، إِنما قاله لنا أَيوب بن مُوسى في حَديثه.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٣٠١).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤١ و١٦٤٦١)، وأَطراف المسند (١١٧٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣٥)، وابن الجارود (٧٦٤)، وأَبو عَوانة (٤٦٧٠)، والبَيهَقي ٧/ ٤٣٨.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢١٣٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشَة، قالت: لا يَحِلُّ لِامرأَةٍ تُؤْمن بالله واليَوم الآخِر، تُحِدُّ على هالكٍ فوق ثلاثٍ، إلا على زَوج. «مَوقوف».

* * *

• حَدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

سلف في مسند حَفصَة بنت عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٩٥٥ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَعَبْدِ الله بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، فَذَكَرَ مِنْ بُكَائِهِنَّ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وَإِنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَهُ، حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، فَزَعَمَتْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: احْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: أَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ، وَالله، مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ مَا قَالَ لَكَ، وَلَا تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ الله بْنِ رَوَاحَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ، تَعْنِي مِنْ شَقِّ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ الله، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُطِعْنَهُ، قَالَ: فَأَمَرَ أَيْضًا، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ غَلَبْنَنَا، فَزَعَمَتْ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ، فَوَاللهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مِنَ الْعَنَاءِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا جَاءَ نَعْيُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَذِهِ نِسَاءُ جَعْفَرٍ يَنُحْنَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَكْثَرْنَ بُكَاءَهُنَّ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَمَكَثَ شَيْئًا ثُمَّ رَجَعَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ نَهَاهُنَّ، فَأَبَيْنَ أَنْ يُطِعْنَهُ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، قَالَ: فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبْنَهُ، قَالَ: فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَرْغَمَ اللهُ بِآنَافِهِنَّ، وَاللهِ، مَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥١٦(٣٨١٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٨ (٢٤٨١٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ٢/ ١٠٤(١٢٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٢/ ١٠٦(١٣٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٥/ ١٨٢(٤٢٦٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«مُسلم» ٣/ ٤٥ (٢١١٧) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، وابن أَبي عُمر، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٣/ ٤٦(٢١١٨) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، عَن مُعاوية بن صالح (ح) وحَدثني أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن مُسلم. و«أَبو داوُد» (٣١٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير. و«النَّسائي» ٤/ ١٤، وفي «الكُبرَى» (١٩٨٦) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: قال مُعاوية بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٣١٤٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، بحَرَّان، قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي (٣١٥٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٢٦٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣١٤٧).

ستتهم (عَبد الله بن نُمَير، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومُعاوية، وعَبد العَزيز، وسُليمان، وعُبَيد الله) عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، قال: أَخبَرتني عَمرة، فَذكَرَته[1].

* * *

١٧٩٥٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«لَـمَّا أَتَى قَتْلُ جَعْفَرٍ، عَرَفْنَا فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُزْنَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ غَلَبْنَنَا وَفَتَنَّنَا، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ، قَالَ: فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ: وَرُبَّمَا ضَرَّ التَّكَلُّفُ أَهْلَهُ، قَالَ: فَاذْهَبْ فَأَسْكِتْهُنَّ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ، قَالَتْ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: أَبْعَدَكَ اللهُ، فَوَاللهِ مَا تَرَكْتَ نَفْسَكَ، وَمَا أَنْتَ بِمُطِيعٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: عَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَحْثُوَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا أَتَتْ وَفَاةُ جَعْفَرٍ، عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُزْنَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النِّسَاءَ يَبْكِينَ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ، مَا تَرَكْتَ نَفْسَكَ، وَلَا أَنْتَ مُطِيعٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٢(١٢٢٤٦) و١٤/ ٥١٧(٣٨١٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩٥) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (ابن نُمَير، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقُوب) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٢)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٧٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٧٧)، والبَيهَقي ٤/ ٥٩، والبَغَوي (١٥٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٧٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٩)، والطَّبَراني (١٤٧١).

١٧٩٥٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، تَقُولُ، وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَغْفِرُ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ، أَوْ أَخْطَأَ؛

«إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِيَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِيَهُودِيَّةٍ، وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهَا: إِنَّ أَهْلَهَا الآنَ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ؛ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ حِينَ مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: إِنَّ بُكَاءَ الْحَيِّ عَلَى الـمَيِّتِ عَذَابٌ لِلْمَيِّتِ، فَأَتَيْتُ عَمْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِيَهُودِيَّةٍ: إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ، وَقَرَأَتْ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ لَـمَّا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ لَهُمْ: لَا تَبْكُوا، فَإِنَّ بُكَاءَ الْحَيِّ عَذَابٌ لِلْمَيِّتِ، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُهُ اللهُ؛ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِيَهُودِيَّةٍ وَأَهْلُهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا: إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»(٤).

أَخرجه مالك(٥) (٦٣٠). والحُمَيدي (٢٢٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٩ (٢٤٦١٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٠٧ (٢٥٢٦٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثني مالك. و«البُخاري» ٢/ ١٠١ (١٢٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٣/ ٤٤ (٢١١٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».
(٢) اللفظ للحُميدي.
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦١٦).
(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٣١٣٧).
(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٩٧)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥١١).

و«التِّرمِذي» (١٠٠٦) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مُوسى، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٤/ ١٧، وفي «الكُبرَى» (١٩٩٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك بن أَنس. و«ابن حِبَّان» (٣١٢٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٣١٣٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (مالك، وسُفيان بن عُيينة) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن أَبيه، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، أَنها أَخبَرته، فَذَكَرَتْه[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، أَنها سَمِعتْ عَائِشة تقول:

«إِنَّما مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكَى عَلَيْهَا، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

لَيس فيه: أَبو بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧١١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه؛ أَن عَبد الله بن عُمر لَـمَّا مات رافع بن خَدِيج قال: لا تَبكُوا عليه، فإِن بُكاءَ الحَي على الـمَيت عذابٌ على الـمَيت، فقالَت عَائِشة:

«إِنَّما قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِيَهُودِيَّةٍ أَهْلُهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا: إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

لَيس فيه: «عَن عَمرة».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فَرواه القَعنَبي، والشافِعي، وقُتيبة، ومَعنٌ، وابن القاسم، وإِسحاق بن عيسَى،

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٧٢، والبَغَوي (١٥٣٨).

عَن مالِك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن أَبيه، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى القَطان، وعُثمان بن عُمر، عَن مالِك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَقُل: عَن أَبيه.

وكَذلك رَواه ابن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ويُشبه أَن يَكُون عَبد الله بن أَبي بَكر سَمِعَه هو وأَبوه من عَمرَة، والله أَعلم. «العِلل» (٣٧٥٥).

* * *

١٧٩٥٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَانَ الْكَافِرُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَمُوتُ، فَيَبْكِيهِ أَهْلُهُ، فَيَقُولُونَ: الـمُطْعِمُ الْجِفَانَ، الـمُقَاتِلُ الَّذِي، فَيَزِيدُهُ اللهُ عَذَابًا بِمَا يَقُولُونَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٧) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، أَنه سمع عُروة بن الزُّبير يُحدث، فذكره[1].

- فوائد:

- أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وحَسن؛ هو ابن مُوسى.

* * *

١٧٩٥٩- عَنِ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُ اللهُ عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ، (وَهِيَ حِينَئِذٍ تَذْكُرُ قَوْلَهُمَا فِي الْبُكَاءِ عَلَى الـمَيِّتِ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ)[2]، سَمِعَا شَيْئًا لَمْ يَحْفَظَاهُ؛

«إِنَّمَا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، بِهَالِكٍ يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٧٩)، وأَطراف المسند (١١٧٤٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في طبعة المجلس العلمي، وأَثبتناه عَن طبعة الكتب العلمية (٦٧٠٨).

قَالَتْ: وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ أَحْرَمَ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٧٩) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره.

ـ فوائد:

ـ مَعمَر؛ هو ابن راشد.

* * *

١٧٩٦٠ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الخَطابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الـمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ، فَوَاللهِ مَا هُمَا بِكَاذِبَيْنِ وَلَا مُكَذَّبَيْنِ وَلَا مُتَزَيِّدَيْنِ، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَمَرَّ بِأَهْلِهِ وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

«إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيُعَذِّبُهُ فِي قَبْرِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨١(٢٦٩٤١) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ فِي كِتاب أَبي: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن راشد، عَن حَبيب بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، تَفَرَّد بِهِ حبيب بن أَبي حبيب الدِّمَشقي، عَن عَبد الرَّحمَن، وتَفَرَّد بِهِ مُحمد بن راشد، عَن حبيب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٣٦٦).

* * *

١٧٩٦١ - عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَضَرْتُ جِنَازَةَ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُثْمَانَ، وَفِي الجِنَازَةِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَجَلَسْتُ بَيْنَهُمَا، فَبَكَى النِّسَاءُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ بُكَاءَ الحَيِّ عَلَى الـمَيِّتِ عَذَابٌ لِلْمَيِّتِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

(١) المسند الجامع (١٦٣٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٧).

صَدَرْنَا مَعَ عُمَرَ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ نُزُولٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ يَا عَبْدَ الله، فَانْظُرْ مَنِ الرَّكْبُ، ثُمَّ الْحَقْنِي، قَالَ: فَذَهَبْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فَقُلْتُ: هَذَا صُهَيْبٌ، مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ، فَقَالَ: مُرُوهُ فَلْيَلْحَقْنِي، فَلَمَّا قَدِمَا الـمَدِينَةَ لَمْ يَلْبَثْ عُمَرُ أَنْ طُعِنَ، فَجَاءَ صُهَيْبٌ وَهُوَ يَقُولُ: وَاأُخَيَّاهُ، وَاصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْ يَا صُهَيْبُ، إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ عُمَرَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَضَى اللهُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جِنَازَةَ أُمِّ أَبَانَ ابْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُودُهُ قَائِدُهُ، قَالَ: فَأُرَاهُ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، وَكُنْتُ بَيْنَهُمَا، فَإِذَا صَوْتٌ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَأَرْسَلَهَا عَبْدُ الله مُرْسَلَةً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَازِلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ فَاعْلَمْ مَنْ ذَاكَ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلَمَ لَكَ مَنْ ذَاكَ، وَإِنَّهُ صُهَيْبٌ، فَقَالَ: مُرُوهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا، فَقُلْتُ: إِنَّ مَعَهُ أَهْلَهُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلُهُ، وَرُبَّمَا قَالَ أَيُّوبُ: مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا، فَلَمَّا بَلَغْنَا الـمَدِينَةَ، لَمْ يَلْبَثْ أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ أَنْ أُصِيبَ، فَجَاءَ صُهَيْبٌ، فَقَالَ: وَاأَخَاهُ، وَاصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَعْلَمْ، أَوْ أَلَمْ تَسْمَعْ، أَوْ قَالَ: أَوَلَمْ تَعْلَمْ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَأَمَّا عَبْدُ الله فَأَرْسَلَهَا مُرْسَلَةً، وَأَمَّا عُمَرُ فَقَالَ: بِبَعْضِ بُكَاءٍ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَتْ: لَا وَالله مَا قَالَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ،

---

(١) اللفظ للحُميدي.

وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزِيدُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا، وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾. قَالَ أَيُّوبُ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ، قَالَ: لَـمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ قَوْلُ عُمَرَ، وَابْنِ عُمَرَ، قَالَتْ: إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ وَلَا مُكَذَّبَيْنِ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَتِ ابْنَةٌ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِمَكَّةَ، وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا، أَوْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا، ثُمَّ جَاءَ الآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ: أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَدْ كَانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبُ، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا صُهَيْبٌ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ، فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ، دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي، يَقُولُ: وَاأَخَاهُ، وَاصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ، أَتَبْكِي عَلَيَّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، وَاللهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّ اللهَ لَيُعَذِّبُ الْـمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ: حَسْبُكُمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى. قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَاللهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، شَيْئًا»(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٨٨).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: لَـمَّا هَلَكَتْ أُمُّ أَبَانَ حَضَرْتُ مَعَ النَّاسِ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَبَكَيْنَ النِّسَاءُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَا تَنْهَى هَؤُلَاءِ عَنِ الْبُكَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، رَأَى رَكْبًا تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنِ الرَّكْبُ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ وَأَهْلُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، هَذَا صُهَيْبٌ وَأَهْلُهُ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِصُهَيْبٍ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الـمَدِينَةَ أُصِيبَ عُمَرُ، فَجَلَسَ صُهَيْبٌ يَبْكِي عِنْدَهُ يَقُولُ: وَاأُخَيَّاهُ، وَاأُخَيَّاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صُهَيْبُ لَا تَبْكِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَمَا وَاللهِ مَا تُحَدِّثُونَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ كَاذِبَيْنِ مُكَذَّبَيْنِ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ، وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ لَمَا يَشْفِيكُمْ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَضَرْتُ جِنَازَةَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ فَجَلَسَ، وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَلَسَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَا تَنْهَى هَؤُلَاءِ عَنِ الْبُكَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُجِيبًا لَهُ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا رَاكِبٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنِ الرَّاكِبُ، فَجِئْتُ، فَإِذَا صُهَيْبٌ مَعَهُ أَهْلُهُ، فَقَالَ لِيَ: ادْعُ لِي صُهَيْبًا، فَصَحِبَهُ حَتَّى دَخَلَ الـمَدِينَةَ، فَأُصِيبَ عُمَرُ، فَقَالَ: وَاأَخَاهُ، وَاصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ، لَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يُعَذَّبُ الـمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا تُحَدِّثُونَ عَنْ كَذَّابِينَ وَلَا مُكَذَّبِينَ، وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ مَا يَكْفِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»(٢).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٨.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٧٥) عَن ابن جُرَيج. و«الحُمَيدي» (٢٢٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار. و«أَحمد» ١/ ٤١(٢٨٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ١/ ٤٢ (٢٨٩ و٢٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٢/ ١٠١(١٢٨٦-١٢٨٨) قال: حَدثنا عَبدان، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٣/ ٤٢(٢١٠٤ و٢١٠٥) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٣/ ٤٣ (٢١٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٤٤(٢١٠٧) قال: وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثنا سُفيان، قال عَمرو. و«النَّسائي» ٤/ ١٨، وفي «الكُبرَى» (١٩٩٧) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَنصور البَلْخِي، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن الوَرد. و«ابن حِبَّان» (٣١٣٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا نافِع بن عُمر.

خمستهم (عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، وعَمرو بن دينار، وأَيوب السَّخْتياني، وعَبد الجَبَّار بن الوَرد، ونافع بن عُمر) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره.

- في رواية مُسلم (٢١٠٧): «عَن ابن أَبي مُلَيكة؛ كُنا في جِنازة أُم أَبان بنت عُثمان... وساق الحَديث، ولم يَنُصَّ رَفْعَ الحَديث عَن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، كما نَصَّه أَيوب، وابن جُرَيج، وحَديثُهما أَتم مِن حَديث عَمرو.

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨، وفي «الكُبرَى» (١٩٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء بن عَبد الجَبَّار. و«ابن حِبَّان» (٣١٣٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد.

كلاهما (عَبد الجَبَّار، وعَبد الأَعلى) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: قَصَّهُ لنا عَمرو بن دينار، قال: سَمعتُ ابن أَبي مُلَيكَة يقول: قال ابن عَباس: قالَت عَائشة:

«إِنَّما قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»(١).

(١) اللفظ للنَّسَائي ٤/ ١٨.

(*) وفي رواية: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزْدَادُ عَذَابًا بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

• وأخرجه أحمد ١/ ٥٤(٣٨٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا رَباح بن أَبي مَعروف، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، سَمِعَ ابنَ عَباسٍ؛ قال لي عُمر: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

• وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٨(٢٥٥٩١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن وَرد. و«ابن ماجَة» (١٥٩٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو.

كلاهما (عَبد الجَبَّار، وعَمرو بن دينار) عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائِشة، قال: ذُكِرَ لها أَن الميتَ يُعذبُ ببُكاءِ الحَي، فقالَت:

«إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي رَجُلٍ كَافِرٍ: إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَتْ يَهُودِيَّةٌ مَاتَتْ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، يَبْكُونَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَإِنَّ أَهْلَهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا تُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

ليس فيه بين ابن أَبي مُليكة، وعائشة، أَحدٌ[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِفَ عنه؛

فرواه وَرقاء، عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن عَباس، عَن عَائشة.

وخالفه ابن عُيَينة، فرواه عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن ابن عَباس، عَن عَائشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٤٣٩).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧٤٤٨ و١٦٣٨١ و١٦٣٨٢)، وتحفة الأَشراف (٧٢٧٦ و١٦٢٢٧ و١٦٢٥٩)، وأَطراف المسند (٦٥٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٦٩١)، والبَيهَقي ٤/ ٧٣، والبَغَوي (١٥٣٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن مُسلم الطائِفي، عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن عَباس، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن عُيينة، فرَواه عَن عَمرو، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن ابن عَباس، وهو الصَّواب.

وكَذلك رَواه أَيوب السَّختياني، وابن جُرَيج، ونافِع بن عُمر، ورَباح بن أَبي مَعرُوف، وعَبد الجَبار بن الوَرد، عَن ابن أَبي مُلَيكَةَ.

والصَّحيح قَول ابن عُيينة، عَن عَمرو. «العِلل» (٣٨٠٠).

***

١٧٩٦٢ - عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَيُعَذَّبُ الآنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: غَفَرَ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ وَهِلَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيُعَذَّبُ الآنَ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الـمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُهُ اللهُ، لَمْ يَكْذِبْ، وَلَكِنَّهُ وَهِمَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيًّا: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٢/ ٣١(٤٨٦٥) قال: حَدثنا يَزيد. و«التِّرمِذي» (١٠٠٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد الـمُهَلَّبي.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعَباد) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧٤٤٩)، وتحفة الأَشراف (٨٥٦٤)، وأَطراف المسند (٥٠٤٥)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٥١.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ مِن غير وجه عَن عَائِشة.

* * *

١٧٩٦٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَهِلَ، تَعْنِي ابْنَ عُمَرَ؛

«إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى قَبْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا لَيُعَذَّبُ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ».

ثُمَّ قَرَأَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لَهَا: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ. قَالَتْ: وَهِلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الـمَيِّتِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِجُرْمِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، أَخطَأَ سَمْعُهُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ رَجُلًا يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِعَمَلِهِ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهَا وَالله، مَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَهَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ؛ إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ. قَالَتْ: وَهِلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمَا وَهِلَ يَوْمَ قَلِيبِ بَدْرٍ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، يَعْنِي الْكَافِرَ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ، بِبُكَاءِ أَهْلِهِ. فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٩٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٧٣).

رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الآنَ. قَالَتْ: وَذَاكَ مِثْلُ قَوْلِهِ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ عَلَى الْقَلِيبِ، وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ: إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ، إِنَّمَا قَالَ: إِنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْـمَوْتَى﴾ ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ تَقُولُ: حِينَ تَبَوَّؤُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: الْـمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ؛ إِنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتُمْ تَبْكُونَ وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٢(١٢٢٤٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٣/ ٣٩٣(١٢٢٥٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٢/ ٣٨(٤٩٥٩) قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٩٥(٢٥١٤٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٥/ ٩٨(٣٩٧٨ و٣٩٧٩) قال: حَدثني عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٣/ ٤٤(٢١٠٩) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، جميعًا عَن حَماد، قال خَلف: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٢١١٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٢١١١) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣١٢٩) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، عَن عَبدَة، وأَبي مُعاوية، الـمَعنَى. و«النَّسائي» ٤/ ١٧، وفي «الكُبرَى» (١٩٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عَن عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٥٦٨١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبدَة.

سبعتهم (عَبد الله بن نُمَير، ووَكيع بن الجَراح، وعَبدَة بن سُليمان، وهَمام بن يَحيَى، وأَبو أُسامة حَماد بن أُسامة، وحَماد بن زَيد، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لمسلم (٢١٠٩).

• أخرجه أحمد ٦/ ٧٨(٢٥٠٠٠) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد التَّيمي، وهو العَيشي، قال: أَخبَرنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عَائِشة، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِذَنْبِهِ».

لَيس فيه: «ابن عُمر»[1].

***

١٧٩٦٤- عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا، فَأَدَّى فِيهِ الأَمَانَةَ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ: لِيَلِيهِ أَقْرَبُكُمْ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، فَإِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ، فَمَنْ تَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الأَمَانَةَ، يَعْنِي أَنْ لَا يُفْشِيَ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِيَلِيهِ أَقْرَبُ أَهْلِهِ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، فَإِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ، فَلْيَلِيهِ مِنْكُمْ مَنْ تَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ وَرَعٍ، أَوْ أَمَانَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٩(٢٥٣٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك. وفي ٦/ ١٢٢ (٢٥٤٢٣) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (أَحمد بن عَبد الـمَلِك، وعَفان بن مُسلم) عَن سَلاَّم بن أَبي مُطيع، عَن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعْبي، عَن يَحيَى بن الجَزار، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٧٤٥٠)، وتحفة الأَشراف (٧٣٢٣ ضمن حديث و٧٣٢٤ و١٦٨١٨)، وأَطراف المسند (٤٤٢٢ و١١٨٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٧٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٨٣)، وأَطراف المسند (١٢١٦٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٢١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٥٧٥ و٧٥٤٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٩٦.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه جابر الجُعفي، عَن الشَّعبي، عَن يَحيَى بن الجَزار، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فرَواه سَلام بن أَبي مُطيع، عَن جابر، بهذا الإِسناد، مَرفُوعًا.

وكَذلك رَواه عَن حسَين الخَلقاني، عَن جابر.

وقيل: عَن سَلام، عَن حُسين، عَن جابر.

وكَذلك قال عَمرو بن عاصِم، عَن هَمام، عَن حُسين.

ورَواه شَريك، عَن جابر الجُعفي، بهذا الإِسناد، مَوقوفًا.

ولَعَل هَذا الاضطِراب من جابر، والله أَعلم. «العِلل» (٣٦٩٨).

* * *

١٧٩٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ.

فَقُلْنَا لِعَائِشَةَ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّهُ كَانَ كُفِّنَ فِي بُرْدٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَتْ: قَدْ جَاؤُوا بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ، وَلَمْ يُكَفِّنُوهُ فِيهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ، كُرْسُفٍ، يَعْنِي قُطْنًا، قَالَتْ: لَيْسَ فِي كَفَنِهِ قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ»[(٣)].

أَخرجه مالك[(٤)] (٥٩٦). و«عَبد الرَّزاق» (٦١٧٢) عَن الثَّوْري. و«ابن أَبي

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١١١٥٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٩).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠١١)، وابن القاسم (٤٦٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٦).

شَيبة» ٣/ ٢٥٨ (١١١٥٥) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«أَحمد» ٦/ ١٦٥ (٢٥٨٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. وفي ٦/ ١٩٢ (٢٦١١٩) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٣ (٢٦١٩٩) و٦/ ٢١٤ (٢٦٣١٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٨) قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل. و«البُخاري» ٢/ ٩٥ (١٢٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي ٢/ ٩٧ (١٢٧١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٢٧٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (١٢٧٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٣/ ٤٩ (٢١٣٧) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، وابن عُيينة، وابن إِدريس، وعَبدَة، ووَكيع (ح) وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«ابن ماجَة» (١٤٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«أَبو داوُد» (٣١٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٣١٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص. و«التِّرمِذي» (٩٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«النَّسائي» ٤/ ٣٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٣٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٤/ ٣٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٣٧ و٧٠٧٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص. و«ابن حِبَّان» (٣٠٣٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان الثَّوْري، وحَفص بن غِياث، وعَبد الله بن إِدريس، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجرَّاح، والنَّضر بن شُميل، وعَبد الله بن الـمُبارك، وسفيان بن عُيينة، وعَبدَة بن سليمان، وعَبد العَزيز بن مُحمد) عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٨٦ و١٦٩١١ و١٦٩٣٢ و١٦٩٦٧ و١٦٩٧٣ و١٧٠٣٥ و١٧٠٨٣ و١٧١٦٠ و١٧٢٨٠ و١٧٣٠٩)، وأَطراف المسند (١١٨٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧١)، والبَزَّار ١٨/ (٦٣)، وابن الجارود (٥٢١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٣٨٨ و٧٥٨٤ و٨٣٧٣ و٨٥٠٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٩٩ و٤٠٠، والبَغَوي (١٤٧٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.
ـ وقال أَيضًا عَقِب (٩٩٧): حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي في كَفَن النَّبي ﷺ روايات مختلفة، وحديثُ عَائِشة أَصح الأَحاديث التي رُويت في كَفَن النَّبي ﷺ.

• وأَخرجه مالك[1] (٥٩٧) عَن يَحيَى بن سَعيد؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ»

* * *

١٧٩٦٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ:

«فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِدريس، يَعنِي الشَّافعي. و«مُسلم» ٣/ ٤٩(٢١٣٨) قال: حَدثني ابن أَبي عُمر.

كلاهما (الشَّافعي، ومُحمد بن أَبي عُمر) عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[3].

* * *

١٧٩٦٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ رِيَاطٍ يَمَانِيَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٦) قال: حَدثنا مِسكِين بن بُكير، عَن سَعيد، يَعنِي ابن عَبد العَزيز، قال: مَكحول حَدَّثني، عَن عُروة، فذكره[4].

* * *

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠١٠)، وسويد بن سعيد (٣٩٤).
(٢) اللفظ لأَحمد.
(٣) المسند الجامع (١٦٤٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٩٩.
(٤) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وأَطراف المسند (١١٨٤٨).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشاميين» (٢٩٧ و١٥١٧ و٣٦٠٧ و٣٦٠٨ و٣٦٠٩)، وأَبو نُعيم ٦/ ١٢٧.

١٧٩٦٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ بِيضٍ»[١].

يَعْنِي مِنْ ثِيَابِ السَّحُولِيِّ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧١). وأَحمد ٦/ ٢٣١ (٢٦٤٧٥). والنَّسائي ٤/ ٣٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٣٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

كلاهما (أَحمد بن حنبل، وإِسحاق بن إِبراهيم) عن عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

١٧٩٦٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ، وَلُحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ نَصْبًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٢٨). وابن حِبان (٦٦٣٢) قال: أَخبرَنا الحسن بن سُفيان.

كلاهما (أَبو يَعلَى أَحمد بن علي بن الـمُثنى، والحسن بن سُفيان) عن مُحمد بن عباد الـمَكِّي، عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه في مَتنِه؛

فرَواه الدَّراوَرْدي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كُفِّن في ثَلاثَة أَثواب سُحُوليَّة، ولُحِد له، ونُصِب عَلَيه اللَّبِن نَصبًا.

وخالَفه جَماعَة من أَصحاب هِشام، مِنهم الثَّوري، وأَبو ضَمرَة، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، وشُعيب بن إِسحاق، وعَبد الله بن نُمَير، وعُمر بن عَلي، وأَبو مُعاوية، وزَمعَة بن صالح، عَن هِشام، ولَم يَذكُروا فيه اللَّحد ولا اللَّبِن.

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق، في «الـمُصَنَّف».

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧٠)، وأَطراف المسند (١١٨٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٢).

تَفَرَّد بِذَلك الدَّراوَرْدي، عَن هِشام.

ورَواه مَكحولٌ، عَن عُروة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر فيه أَيضًا اللَّحد ولا اللَّبِن، وهو الـمَحفُوظ عَن هِشام بن عُروة. «العِلل» (٣٥٥١).

***

١٧٩٧٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَتْ:

«دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمُ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، فَنَظَرَ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ، كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِ، بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، فَكَفِّنُونِي فِيهَا، قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلَقٌ، قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ، فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ»(١).

(*) وفي رواية: «كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، أَمَّا الْحُلَّةُ، فَإِنَّمَا شُبِّهَ عَلَى النَّاسِ فِيهَا، أَنَّهَا اشْتُرِيَتْ لَهُ لِيُكَفَّنَ فِيهَا، فَتُرِكَتِ الْحُلَّةُ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَأَحْبِسَنَّهَا حَتَّى أُكَفِّنَ فِيهَا نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَضِيَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِنَبِيِّهِ لَكَفَّنَهُ فِيهَا، فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أُدْرِجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ، كَانَتْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ نُزِعَتْ عَنْهُ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولٍ يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ، وَلَا قَمِيصٌ، فَرَفَعَ عَبْدُ اللهِ الْحُلَّةَ، فَقَالَ: أُكَفَّنُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُكَفَّنْ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأُكَفَّنُ فِيهَا؟ فَتَصَدَّقَ بِهَا»(٣).

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٣٨٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٢١٣٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٢١٣٦).

(*) وفي رواية: «كُفِّنَ رَسُولَ الله ﷺ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ بيضٍ، وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: فِي أَيِّ شَيْءٍ كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، قَالَ: كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، وَاشْتَرُوا ثَوْبًا آخَرَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ، إِنِّي لأَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَفِيمَ كَفَّنْتُمُوهُ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: انْظُرِي ثَوْبِي هَذَا فِيهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ، أَوْ مِشْقٌ، فَاغْسِلِيهِ، وَاجْعَلِي مَعَهُ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أَبَتِ، هُوَ خَلَقٌ، قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ، وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَعْطَاهُمْ حُلَّةً حِبَرَةً، فَأُدْرِجَ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوهُ مِنْهَا، فَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، قَالَ: فَأَخَذَ عَبْدُ الله الْحُلَّةَ، فَقَالَ: لأُكَفِّنَنَّ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مَسَّ جِلْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَالله لَا أُكَفِّنُ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مَنَعَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَبِيَّهُ ﷺ، أَنْ يُكَفَّنَ فِيهِ، فَمَاتَ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ لَيْلًا، وَمَاتَتْ عَائِشَةُ، فَدَفَنَهَا عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ لَيْلًا».

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهَا: يَا بُنَيَّةُ، أَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، قَالَ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمْ رَسُولَ الله ﷺ؟ قُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَفَّنَّاهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، جُدُدٍ يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، أُدْرِجَ فِيهَا إِدْرَاجًا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَرَأَيْتُ بِهِ الْمَوْتَ، فَقُلْتُ: هَيْجٌ هَيْجٌ،

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا   فَإِنَّهُ فِي مَرَّةٍ مَدْفُوقُ

فَقَالَ لَهَا: لَا تَقُولِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُولِي: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٥١٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٣٨١).

مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾، ثُمَّ قَالَ: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ، فَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، قَالَتْ: وَقَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلا عِمَامَةٌ، فَنَظَرَ إِلَى ثَوْبٍ كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِ، فِيهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ، أَوْ مِشْقٌ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، فَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، وَكَفِّنُونِي فِيهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلَقٌ، قَالَ: الْحَيُّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْـمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَتَمَثَّلْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

مَـنْ لَا يَـزَالُ دَمْعُـهُ مُقَنَّعًـا ... يُوشِـكُ أَنْ يَكُـونَ مَـدْفُوقًا

فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَلَكِنْ قُولِي: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْـمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾، ثُمَّ قَالَ: فِي كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ، فَقَالَ: كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، وَاشْتَرُوا إِلَيْهِمَا ثَوْبًا جَدِيدًا، فَإِنَّ الْحَيَّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْـمَيِّتِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمِهْنَةِ، أَوْ لِلْمُهْلَةِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٥٨(١١١٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٣) قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ٦/ ٤٥ (٢٤٦٩٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١١٨(٢٥٣٨١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٣٢(٢٥٥١٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٢/ ١٢٧ (١٣٨٧) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهَيب، عَن هِشام. و«مُسلم» ٣/ ٤٩ (٢١٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، واللَّفْظ ليَحيَى، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢١٣٦) قال: وحَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا علي بن مُسْهِر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٥١).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣٠٣٦).

وفي (٢١٣٧) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، وابن عُيينة، وابن إِدريس، وعَبدَة، ووَكيع (ح) وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، كُلهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٥١) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٩٥) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٣٠٣٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن مُجاهد بن وَردان. وفي (٦٦١٥) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا زَكريا بن الحَكم، قال: حَدثنا الفِريابي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٦٢٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُجاهد بن وَردان) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٦). وعَبد بن حُميد (١٤٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال:

«سَأَلَ أَبو بَكرٍ عَائِشَةَ: فِي كَم كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، قَالَ: وَأَنَا فَكَفِّنُونِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، ثَوْبِي مَعَ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، فَاغْسِلُوهُ، لِثَوْبِهِ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا نَشْتَرِي لَكَ جَدِيدًا؟ قَالَ: لَا، الحَيُّ أَحْوجُ إِلَى الجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلمُهْلَةِ، يَعْنِي مَا يَخْرُجُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ يَوم مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الاثْنَيْنِ، قَالَ: أَيُّ يَوم هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمُ الاثْنَيْنِ، قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو إِلَى اللَّيْلِ، فَتُوُفِّيَ حِينَ أَمْسَى، فَدُفِنَ لَيْلَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[١]. «مُرسَل».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٣) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، قال:

«لُفَّ النَّبِيُّ ﷺ، فِي ثَوْبِ حِبَرَةٍ جُفِّفَ فِيهِ، ثُمَّ نُزِعَ وَجُعِلَ مَكَانَهُ السَّحُولُ، وَكَانَ الثَّوْبُ الحِبَرَةُ لِعَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَا أَلْبَسُ ثَوْبًا نَزَعَهُ اللهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَبَدًا». «مُرسَل».

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

• وأخرجه مالك[1] (٥٩٨) عَن يَحيَى بن سَعيد، أنه قال: بَلَغَنِي؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِعَائِشَةَ، وَهُوَ مَرِيضٌ: فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: خُذُوا هَذَا الثَّوْبَ، لِثَوْبٍ عَلَيْهِ، قَدْ أَصَابَهُ مِشْقٌ، أَوْ زَعْفَرَانٌ، فَاغْسِلُوهُ، ثُمَّ كَفِّنُونِي فِيهِ، مَعَ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، وَإِنَّمَا هَذَا لِلْمُهْلَةِ».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٨) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، قالَت: قال أَبو بَكر لِثَوبَيهِ اللَّذَين كَانَ يُمرَّض فيهما: اغْسِلُوهُمَا وَكَفِّنُونِي فيهما، فقالَت عَائِشة: أَلَا نَشتَري لك جديدًا؟ قال: لَا، إن الحَيَّ أَحوَج إِلَى الجَديد مِن الـمَيتِ.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٥) عَن الثَّوْري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ أَنَّ أَبا بَكر كُفِّنَ في ثَلَاثةِ أَثوابٍ، وصُلِّيَ عَلَيه في الـمَسجِد، ودُفِن ليلًا. «مَوقوف».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٩٩) عَن مَعمَر، وابن جُريج، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، أَن أَبا بَكر، أَخذته غَشْيةٌ من الموت، فَبَكت عليه، يَعني عَائشة، بِبيت من الشِّعر:

مَــنْ لَا يَــزَالُ دَمْعُــهُ مُقَنَّعًــا ... لَا بُــدَّ يَوْمًــا أَنَّــهُ مهــرَاقُ

قال: فَأَفاق قال: بَل ﴿جَاءَتْ سَكْرَةُ الـمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾. «مختصرٌ»[2].

***

١٧٩٧١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠١٢)، وسُويد بن سَعيد (٣٩٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٧١٢٠ و١٧٢١٠ و١٧٢٨٩)، وأَطراف المسند (٣١٤٦ و١١٨٥٨)، والمقصد العلي (٤٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٢٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٧٧)، والمطالب العالية (٧٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٠ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٥ و٦٤٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٩٩ و٤٠٠ و٤/ ٣١.

«قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمْ رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ، قَالَ: فَاغْسِلُوا ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، وَاشْتَرُوا لِي ثَوْبًا مِنَ السُّوقِ، قَالَتْ: إِنَّا مُوسِرُونَ، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، الْحَيُّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ وَالصَّدِيدِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٥٩(١١١٦١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ عَمرو؛ هو ابن دينار.

***

١٧٩٧٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أُدْرِجَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي ثَوْبِ حِبَرَةٍ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنْهُ».

قَالَ الْقَاسِمُ: إِنَّ بَقَايَا ذَلِكَ الثَّوْبِ لَعِنْدَنَا بَعْدُ[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٤). و«أَبو داوُد» (٣١٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى (ح) وأَخبَرنا مُجاهد بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثَنى، ومُجاهِد، والحُسَين) عَن الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٥٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه البيهقي ٣/ ٤٠١.

فرواه صالح بن كَيسان، وشُعَيب، وعُقَيل، ومَعمَر، ويونُس، وإِسحاق بن راشد، وعُمر بن سَعيد، وعَبد الله بن بِشر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائشة.

وخالفهم الأَوزاعي، فرواه عَن الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

والصَّحيح: عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٥٤).

* * *

١٧٩٧٣- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَاتَ إِبراهيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ»[(١)].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٦). وأَبو داوُد (٣١٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[(٢)].

* * *

١٧٩٧٤- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَتْ أَنْ يُمَرَّ بِجِنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ؛

«مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ، إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٠٤)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٣٢٨. والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٩٣).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٢١٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا لَـمَّا تُوُفِّي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ يَمُرُّوا بِجِنَازَتِهِ فِي الـمَسْجِدِ، فَيُصَلِّينَ عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا، فَوُقِفَ بِهِ عَلَى حُجَرِهِنَّ يُصَلِّينَ عَلَيْهِ، أُخْرِجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى الـمَقَاعِدِ، فَبَلَغَهُنَّ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا كَانَتِ الْجَنَائِزُ يُدْخَلُ بِهَا الـمَسْجِدَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى أَنْ يَعِيبُوا مَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ، عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّ بِجِنَازَةٍ فِي الـمَسْجِدِ، وَمَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي جَوْفِ الـمَسْجِدِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَـمَّا تُوُفِّيَ سَعْدٌ، وَأُتِيَ بِجِنَازَتِهِ، أَمَرَتْ بِهِ عَائِشَةُ أَنْ يُمَرَّ بِهِ عَلَيْهَا، فَشُقَّ بِهِ فِي الـمَسْجِدِ، فَدَعَتْ لَهُ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى الْقَوْلِ، مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»(٢).

(*) وفي رواية: «وَالله مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ فِي الـمَسْجِدِ»(٤).

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي جَوْفِ الـمَسْجِدِ»(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٦٤(١٢٠٩٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان، عَن صالح بن العَجلان. و«أَحمد» ٦/ ٧٩(٢٥٠٠٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا فُلَيح، عَن صالح بن عَجلان. وفي (٢٥٠٠٤) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٢١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٠٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧١).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) اللفظ للتِّرمِذي.

فُليح، عَن مُحمد بن عَباد بن عَبد الله، وصالح بن عَجلان. وفي ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٨) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان، عَن صالح بن عَجلان، ومُحمد بن عَبد الله بن عَباد. و«مُسلم» ٣/ ٦٢(٢٢١٢) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، واللَّفْظ لإِسحاق، قال علي: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن عَبد الواحد بن حَمزة. وفي (٢٢١٣) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الواحد. و«ابن ماجَة» (١٥١٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان، عَن صالح بن عَجلان. و«أَبو داوُد» (٣١٨٩) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا فُليح بن سُليمان، عَن صالح بن عَجلان، ومُحمد بن عَبد الله بن عَباد. و«التِّرمِذي» (١٠٣٣) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن عَبد الواحد بن حَمزة. و«النَّسائي» ٤/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٢١٠٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَلي بن حُجْر، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن عَبد الواحد بن حَمزة. وفي ٤/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٢١٠٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الواحد بن حَمزة.

ثلاثتهم (صالح بن عَجلان، ومُحمد بن عَباد بن عَبد الله، وقيل: مُحمد بن عَبد الله بن عَباد، وعَبد الواحد بن حَمزة) عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره.

- في رواية سَعيد بن مَنصور، عند أَحمد، وأَبي داوُد: «مُحمد بن عَبد الله بن عَباد».
- قال ابن ماجة: حديثُ عَائِشة أَقوى.
- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٩(٢٥٨٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الواحد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَائِشة، زَوجِ النَّبي ﷺ؛

«أَنَّهَا أَرْسَلَتْ هِيَ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى أَهْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنْ مُرُّوا بِهِ عَلَيْنَا فِي الـمَسْجِدِ، حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَمَرُّوا بِهِ عَلَيْهِنَّ فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنَ

النَّاسِ حِينَ يُنْكِرُونَ هَذَا، فَوَاللهِ مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»(١).

كذا سَمَّاه: «عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن الزُّبير»، بدل: «عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه فُلَيح بن سُليمان، عَن مُحمد بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، وصالح بن عَجلان، عَن عباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورُوي عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَباد بن عَبد الله، عَن عائِشة.

ورَوَى هَذا الحَديث مُوسَى بن عُقبة، فاختُلِف عَنه؛

فرَواه نَصر بن حاجِب، عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن عَباد بن عَبد الله، عَن عائِشة.

وخالَفه وُهَيب، فرَواه عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن عَبد الواحد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَباد بن عَبد الله، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن الـمُبارك، رَواه عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

وخالَفهُم ابن جُرَيج، فرَواه عَن مُوسَى بن عُقبة عَن عَبد الواحد بن حَمزة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

وقيل: عَن ابن الـمُبارك، عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن رَجُل لَم يُسَمه، عَن عائِشة.

والصَّحيح ما رَواه وهَيب، عَن مُوسَى بن عُقبة.

وكَذلك حَدَّث الدَّراوَرْدي، عَن عَبد الواحد بن حَمزة، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٢٨).



---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٦٨(٢١٠٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٤ و١٦١٧٥)، وأَطراف المسند (١١٥٦٠ و١١٦٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١٠)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٣٤، والطَّبَراني (٦٠٣٠)، والبَيهَقي ٤/ ٥١.

١٧٩٧٥- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس. و«ابن حِبَّان» (٣٠٦٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر القَطِيعي.

كلاهما (إِبراهيم، وأَبو مَعمَر) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

١٧٩٧٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ لَـمَّا تُوُفِّي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَتِ: ادْخُلُوا بِهِ الـمَسْجِدَ حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ:

«وَاللهِ، لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى ابْنَيْ بَيْضَاءَ فِي الـمَسْجِدِ: سُهَيْلٍ، وَأَخِيهِ»(٣).

أَخرجه مُسلم ٣/ ٦٣(٢٢١٤) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، ومُحمد بن رافع، واللَّفْظ لابن رافع. و«أَبو داوُد» (٣١٩٠) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٣٠٦٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (هارون، وابن رافع، وعَبد الرَّحمَن) عَن مُحمد بن إِسماعيل، ابن أَبي فُديك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن أَبي النَّضر، سالم بن أَبي أُمية، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

- قال مُسلمٌ: سُهيل بن دَعْدٍ، وهو ابن البَيضاءِ، أُمهُ بَيضاءُ.

• وأَخرجه مالك(٤) (٦١٤). وعَبد الرَّزاق (٦٥٧٨) عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن عَائِشة، زَوج النَّبي ﷺ؛ أَنها أَمرَت أَن يُمَرَّ عَلَيها بسَعد بن أَبي وَقَّاص في الـمَسجِد، حين مات، لِتَدعُوَ لَه، فأَنكَر ذلكَ النَّاسُ عَلَيها، فقالَت عَائِشة: ما أَسرعَ النَّاسَ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٨٦)، وأَطراف المسند (١١٤٨١).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠١٨)، وسُويد بن سَعيد (٣٩٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٩٦).

«مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»[١].

لَيس فيه: «أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن»[٢].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥٨(٣٤٦١١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر، قال: لَـمَّا تُوُفِّيَ سَعد، أَمَرت عَائِشة أَن يُمَرَّ به عَلَيها، فتَستَغفِرَ لَه. «مُختصرٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو النَّضر سالم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الضَّحاك بن عُثمان، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة.

وكَذلك رَواه حَماد بن خالد الخياط، عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفه القَعنَبي، وأَصحاب «الـمُوَطَّأ» فرَوَوْه عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، عَن عائِشة، ولَم يَذكُروا فيه أَبا سَلَمة.

وأَرسَلَه يَحيَى القَطان فقال: عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، أَن رَسول الله ﷺ...، ولَم يَذكُر عائِشة.

وكَذلك قال عَنه حَفص بن عَمرو الرَّبالي.

وقال بُندَار، عَن يَحيَى، مِثل قَول القَعنَبيِّ.

ورَواه عَبد العَزيز بن الماجِشُون، عَن أَبي النَّضر، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر أَبا سَلَمة.

والصَّحيح الـمُرسَلُ. «العِلل» (٣٦٤٧).

ـ وقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني أَيضًا: أَخرج مُسلم حَدِيث الضَّحاك بن عُثمان، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة؛ صلى على سُهيل ابن بيضاء وأَخيه في الـمَسجِد.

---

(١) اللفظ لمَالك «الـمُوَطأ».

(٢) المسند الجامع (١٦٣٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٥١، والبَغَوي (١٤٩١ و١٤٩٢).

قال أَبو الحسن: خالفه رجلان حافظان: مالك، والمَاجِشون، عن أَبي النضر، عن عائشة، مُرسلًا.

وقيل: عن الضحاك، عن أَبي النضر، عن أَبي بكر بن عبد الرَّحمَن، ولا يصح، ولا أَبو سلمة. «التَّتبُّع» (٢٠١).

* * *

١٧٩٧٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ، رَضِيعًا لِعَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[1]، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً، فَيَشْفَعُوا لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ، كُلُّهُمْ يَشْفَعُ لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»[3].

(*) وفي رواية: «لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً، فَيَشْفَعُوا لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ.

وقَالَ عَلي بن حُجْر فِي حَدِيثِهِ: مِئَةٌ فَمَا فَوْقَهَا»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٨١) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«الحُمَيدي» (٢٢٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٢١ (١١٧٤٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٣٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٨) قال: حَدثنا سُفيان،

---

(١) قوله: «عَن عَائِشة» سقط مِن المطبوعتين مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، وأَثبتناه عَن: «مسند أَحمد» (٢٦٤٧٦)، إِذ أَخرجه مِن طريق عَبد الرَّزاق، به.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦٤).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

عَن أَيوب. وفي ٦/ ٩٧(٢٥١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ خالدًا يُحدِّث. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«التِّرمِذي» (١٠٢٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن أَيوب (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، وعَلي بن حُجْر، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٤/ ٧٦، وفي «الكُبرَى» (٢١٣٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن زُرارة، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٨ و٤٨٧٤) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجَبار بن عاصم، قال: حَدثني عُبيد الله بن عَمرو، عَن أَيوب. وفي (٤٨٠٦) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجيد، عَن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٣٠٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا الثَّقفي، قال: حَدثنا أَيوب.

كلاهما (أَيوب السَّخْتياني، وخَالد بن مِهرَان الحَذَّاء) عَن أَبي قِلابة، عَبد الله بن زَيد، عَن عَبد الله بن يَزيد، رَضِيع عَائِشة، فذكره.

ـ قال عَبد الرَّزاق: والأُمة مِئَة رجل، قالَه الثَّوْري، ومَعمَر. «الـمُصنَّف».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، وقد أَوقَفَهُ بعضُهُم ولَم يَرفَعهُ.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٦٦(١٣٨٤٠ و١٣٨٤١) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق (ح) وعَتاب. و«مُسلم» ٣/ ٥٢(٢١٥٥ و٢١٥٦) قال: حَدثنا الحَسن بن عِيسى. و«النَّسائي» ٤/ ٧٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٢٩) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر.

أَربعتهم (علي، وعَتاب بن زِياد، والحَسن، وسُويد) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سَلاَّم بن أَبي مُطيع الدِّمَشقي، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي قِلابة، عَبد الله بن زَيد، عَن عَبد الله بن يَزيد، رَضِيع عَائِشة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً، فَيَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ».

قَالَ سَلاَّم: فحَدثتُ به شُعيب بن الحَبحاب، فقال: حَدثني به أَنس بن مالك، عَن النَّبي ﷺ[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب، وخَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنهما.

فرَواه حَماد بن سَلَمة، ووُهَيب، ومَعمَر، وابن جُرَيج، والحارِث بن نَبهان، وسُفيان بن عُيينة، وابن عُلَيَّة، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، والحَسن بن أَبي جَعفر، وسَلام بن أَبي مُطيع، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

واختُلِف عَن حَماد بن زَيد، فوَقفَه عَنه سُليمان بن حَرب، ومُسَدَّد، ولَم يَرفَعاهُ.

وتابَعَهُما على ذَلك قُتيبة بن سَعيد، رَواه عَن حَماد بن زَيد كَذلك.

ورفَعه غَيرُهم، عَن حَماد، ورَفعُه صَحيحٌ.

ورَواه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن الـمُبارك، عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن عائِشة، مَوقوفًا غَير مَرفُوع.

ورفَعه شُعبة، وعُتبَة بن حُميد، وخالِد بن عَبد الله، وبِشر بن الـمُفَضَّل، وعَلي بن عاصِم، فرَوَوْه عَن خالد بهذا الإِسناد، مَرفُوعًا.

ورَواه هُشيم، عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَن عَمرو بن سَلَمة، وابن أَبي عائِشة؛ قال رَسول الله ﷺ ...، مُرسَلًا.

والصَّحيح قَول شُعبة، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٧٢٣).

* * *

(١) المسند الجامع (٥٨٨ و١٦٣٨٨)، وتحفة الأَشراف (٩١٨ و١٦٢٩١)، وأَطراف المسند (٦٣٣ و١١٦٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٩ و١٣٣٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٠٣٩)، والبَيهَقي ٤/ ٣٠، والبَغَوي (١٥٠٤).

١٧٩٧٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«كَيْفَ كَانَ صَلاةُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى الـمَيِّتِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَلِصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَلِغَائِبِنَا وَشَاهِدِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَام، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٨٥١) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن عَبد العظيم العَنبَري، عَن عُمَر بن يُونُس، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ رواه أَيوب بن عُتبة، والأَوزَاعي، وسَعيد بن يُوسُف، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوْف، عَن أَبي هُرَيرة، وسلف في مسنده.

ـ ورواه هِشام الدَّستُوائي، وأَبان بن يَزيد، والأَوزاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي إِبراهيمَ الأَنصاري الأَشهَلي، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، وسلف في مسنده.

وتُنظر فوائده في الموضعين، لفائدتها، وارتباطها بحديثنا هذا.

* * *

١٧٩٧٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الـمَيِّتِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَارِكْ فِيهِ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٩٧) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى بن عَبد الله بن أَبي سَعيد الرَّقاشي، بَصري، قال: حَدثنا ابن هِلال أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٤٠.

(٢) المقصد العلي (٤٦٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٣٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٩٢)، والمطالب العالية (٨٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٣٠٩).

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٤٠٦، في ترجمة عاصم بن هِلال البَارِقي، أَبي النَّضر، وقال: وهذا الحَديث عَن أَيوب عَن هِشام، يرويه عنه عاصم بن هِلال، ولعاصم غير ما ذَكَرتُ من الحَديث، وعامَّة ما يَرويه لَيس يُتابِعه عليه الثِّقات.

* * *

١٧٩٨٠- عَنْ أَبِي مُزاحِمٍ الـمَدَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

أَخرجه التِّرمِذي في «العِلل» ٦/ ٢٥٥ قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو مُزاحم، فذكره.

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا مَروان بن مُحمد، عَن مُعاوية بن سَلاَّم، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثنا أَبو مُزاحم، سَمِعَ أَبا هُريرة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ..». فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

ـ قال عَبد الله: وأَخبَرنا مَروان، عَن مُعاوية بن سَلاَّم، قال: قال يَحيَى: وحَدثني أَبو سَعيد، مَولَى الـمَهْري، عَن حَمزة بن سَفِينة، عَن السَّائب، سَمِعَ عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ... نحوَهُ.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قلتُ لأَبي مُحمد، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن: ما الَّذي استَغربوا مِن حَديثك بالعِراق؟ فقال: حديثَ السَّائب، عَن عَائِشة، عَنِ النَّبي ﷺ، فذكر هذا الحَدِيث.

وسَمِعتُ مُحمد بن إِسماعيل يُحدِّث بهذا الحَدِيث، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن.

قال أَبو عِيسى: وهذا حَديثٌ قد رُوِيَ مِن غَير وجه، عَن عَائِشة، عَن

النَّبي ﷺ، وإنَّما يُستَغربُ هذا الحَدِيث لحال إِسناده لرواية السَّائب، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ(١).

ـ فوائد:

ـ السَّائب؛ هو السَّائب بن يَزيد الكِندي، يُعرف بابن أُخت النَّمِر.

***

• حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الـمَقْصُورَةِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ، إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ».

فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الـمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ».

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَبَا هِرٍّ، انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٤٦٢ و١٦٠٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخَاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٠، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٥٢).

هُرَيْرَةَ، حَتَّى انْطَلَقَ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْشُدُكِ بِاللهِ، أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ». ؟

فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَشْغَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَرْسُ الْوَدِيِّ، وَلَا صَفْقٌ بِالأَسْوَاقِ، إِنِّي إِنَّمَا كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَلِمَةً يُعَلِّمُنِيهَا، وَأَكْلَةً يُطْعِمُنِيهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَعْلَمَنَا بِحَدِيثِهِ.

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ نَافِعٍ، قَالَ: حُدِّثَ ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، يَقُولُ: مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا، فَصَدَّقَتْ، يَعْنِي عَائِشَةَ، أَبَا هُرَيْرَةَ، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٩٨١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي اللَّحْدِ وَالشَّقِّ، حَتَّى تَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصْخَبُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَيًّا وَلَا مَيِّتًا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَأَرْسَلُوا إِلَى الشَّقَّاقِ وَاللاَّحِدِ جَمِيعًا، فَجَاءَ اللاَّحِدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ دُفِنَ ﷺ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٥٨) قال: حَدثنا عُمر بن شَبَّة بن عَبيدَة بن زَيد، قال: حَدثنا عُبيد بن طُفَيل الـمُقرئ، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي مُلَيكَة القُرشي، قال: حَدثنا ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٩)، وتحفة الأشراف (١٦٢٤٦).

• حَدِيثُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْصَى أَنْ يُلْحَدَ لَهُ».
ـ وَفيهِ: نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُلْحِدَ لَهُ لَحْدٌ».
سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٩٨٢ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الـمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ».
قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالـمَسَاحِي: الـمَرُورُ[1].
أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٤٧(١١٩٦١). وأَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٧) و٦/ ٢٤٢ (٢٦٥٧٧) قالا: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن فاطمة بنت مُحمد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.
• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٨١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن امرأَته فاطمة بنت مُحمد بن عُمارة، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، عَن عَائِشة، أُم الـمُؤمنين، قالَت:
«مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الـمَسَاحِي مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ».
قال مُحمد: وقد حَدثتني فاطمة بهذا الحَدِيث.
زاد فيه: «عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم».
• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٥١) عَن ابن جُرَيج، وغيره، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، قالَت:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

«مَا شَعَرْنَا بِدَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الـمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

لَيس فيه: «ابن إِسحاق، ولا فاطمة»(١).

***

١٧٩٨٣ - عَنْ مَرْجَانَةَ، أُمِّ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي بَرِيرَةَ تَتْبَعُهُ، فَتَبِعَتْهُ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَوَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقِفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ فَأَخْبَرَتْنِي، فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَرْسَلْتُ بَرِيرَةَ فِي أَثَرِهِ لِتَنْظُرَ أَيْنَ ذَهَبَ، قَالَتْ: فَسَلَكَ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَوَقَفَ فِي أَدْنَى الْبَقِيعِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَرَجَعَتْ إِلَيَّ بَرِيرَةُ فَأَخْبَرَتْنِي، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ خَرَجْتَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ»(٣).

أَخرجه مالك(٤) (٦٥٠). وأَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١١٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«البُخاري» في «رفع اليدين» (١٥٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«النَّسائي» ٤/ ٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢١٧٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَليه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. و«ابن حِبَّان» (٣٧٤٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٢)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٧)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٩٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٣)، والبَزَّار ١٨/ (٢٩٢)، والبيهقي ٣/ ٤٠٩.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٨٨)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٦١٣).

كلاهما (مالك بن أنس، وعَبد العَزيز بن مُحمد) عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، فذَكَرَتْه(١).

***

١٧٩٨٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الـمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي؟ فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قَالَتْ:

«لَـمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشُ، حَشْيَا رَابِيَةً؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لَتُخْبِرِنِّي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَزَنِي فِي ظَهْرِي لَهْزَةً أَوْجَعَتْنِي، وَقَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ عَلَيْكِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ، فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ، جَلَّ وَعَزَّ، يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَالَتْ: فَكَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الـمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالـمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ»(٢).

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٠)، وتحفة الأشراف (١٧٩٦٢)، وأطراف المسند (١٢٤٣٨).
(٢) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِّي؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَتْ: لَـمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي انْقَلَبَ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَبَسَطَ إِزَارَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا، وَخَرَجَ وَأَجَافَهُ رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي فَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، وَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ انْحَرَفَ، وَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، وَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، وَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشُ رَابِيَةً؟ قَالَ: سُلَيْمَانُ حَسِبْتُهُ قَالَ: حَشْيَا، قَالَ: لَتُخْبِرِنِّي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَدَنِي لَهْدَةً فِي صَدْرِي أَوْجَعَتْنِي، قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ، قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ فَنَادَانِي، فَأَخْفَى مِنْكِ فَأَجَبْتُهُ، وَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»(١).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٢١(٢٦٣٨٠) قال: حَدثنا حجاج. و«مُسلم» ٣/ ٦٤(٢٢١٦) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. قال مُسلم: وحَدثني مَن سَمِع حجَّاجًا الأعور، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«النَّسائي» ٧/ ٧٢، وفي «الكُبرى» (٨٨٦١ و٧٦٣٩) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٧١١٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله العَصَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

ثلاثتهم (حَجاج بن مُحمد، وعَبد الله بن وَهب، وعَبد الرَّزاق بن هَمام) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَبد الله بن كَثير بن المُطَّلب، عَن مُحمد بن قَيس بن مَخرمة بن المُطَّلب، فذكره.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٧٢.

ـ في رواية حَجاج بن مُحمد الأَعور: عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الله، رجل مِن قُريش، أَنه سَمِع مُحمد بن قَيس بن مَخرمة بن الـمُطَّلب.

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ٩١ و٧/ ٧٣، وفي «الكُبرى» (٢١٧٥ و٧٦٣٨ و٨٨٦٢) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، أَنه سمع مُحمد بن قَيس بن مَخرَمة يقول: سَمِعتُ عَائِشة تُحدِّثُ، قالَت: أَلَا أُحدِّثُكم عَني، وعَن النَّبي ﷺ؟ قُلنا: بَلَى، قالَت:

«لَـمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي هُوَ عِنْدِي، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، انْقَلَبَ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا، وَخَرَجَ رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، وَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَطَالَ ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، وَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ حَشْيَا رَابِيَةً؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: لَتُخْبِرِنِّي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَلَهَزَنِي فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ قُلْتُ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللهُ؟ قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، فَنَادَانِي فَأَخْفَى مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، فَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْبَقِيعَ، فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، يَرْحَمُ اللهُ الـمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالـمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»(١).

سَمَّاه: «عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٨٨٦٢): حَجاج بن مُحمد في ابن جُرَيج أَثبت

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٩١.

عندنا مِن ابن وَهب، رَواه عاصم، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعَة، عَن عَائِشة، على غير هذا اللفظ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧١٢ و٦٧٢٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا مُحمد بن قَيس بن مَخرَمَة، قَالَ: سَمِعتُ عَائِشة، زَوْجَ النَّبي ﷺ تقول: أَلَا أُخبِرُكُم عَني، وعَن النَّبي ﷺ؟ قُلنا: بَلَى، قالَت:

«لَـمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، ثُمَّ تَقَنَّعْتُ بِإِزَارِي، فَانْطَلَقْتُ فِي أَثَرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، وَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، وَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، حَشْيَا رَابِيَةً؟ قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: أَتُخْبِرِينَنِي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَزَ فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ فَقُلْتُ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَ اللهُ؟ نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَ عَلَيْكِ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، فَنَادَانِي وَأَخْفَى مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ قَدْ رَقَدْتِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُسْلِمِينَ، يَرْحَمُ اللهُ الْـمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْـمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ».

ـ لفظ (٦٧٢٢): «عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ نَقُولُ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الْقُبُورِ؟ فَقَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْـمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْـمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ»[1].

هكذا في «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» لَيس فيه بين ابن جُرَيج ومُحمد بن قَيس أَحدٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٩٣)، وأَطراف المسند (١٢١٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١٢٤٦)، والبَيهَقي ٤/ ٧٩.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال ابن وَهب: أَخبرنا ابن جُرَيج، عَن عَبد الله بن كَثير بن الـمُطَّلب، سَمِع مُحمد بن قَيس، سَمِع عَائِشة؛ جاء النَّبي ﷺ البَقيعَ، فَرَفَع يَديه.

وقال حَجاج: أَخبرنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الله القُرَشي، سَمِع مُحمد بن قَيس بن مَخرَمة بن الـمُطَّلب، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال رَوح: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مَن سَمِع مُحمد بن قَيس بن مَخرَمة، سَمِع عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ٢١١.

***

١٧٩٨٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْرُجُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ عَائِشَةَ، إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَي اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: تُؤَجَّلُونَ ـ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ مُتَوَاعِدُونَ غَدًا وَمُتَوَكِّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٠(٢٥٩٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدثنا أَبو عامر،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لمسلم.

قالا: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«مُسلم» ٣/ ٦٣(٢٢١٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، ويَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، قال يَحيَى بن يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٧/ ٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، وقُتيبة، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«النَّسائي» ٤/ ٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢١٧٧ و١٠٨٦٥) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٥٨ و٤٨٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٣١٧٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي (٤٥٢٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد.

ثلاثتهم (زُهير، وإِسماعيل بن جَعفر، وعَبد العَزيز) عَن شَريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[1].

- قال مُسلم بن الحَجاج، عَقِب الحَديث: «ولَم يُقِم قُتيبة قولَهُ: «وَأَتاكُم»».

- وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَطاءٌ هذا هو عَطاءُ بن يَسار، مَولَى مَيمُونة.

* * *

١٧٩٨٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ فِرَاشِهِ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَقَابِرِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا بِكُمْ لَلَاحِقُونَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ، قَالَتْ: فَالْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقَالَ: وَيْحَهَا، لَوْ تَسْتَطِيعُ مَا فَعَلَتْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن عاصم بن عُبيد الله. وفي ٦/ ٧٦(٢٤٩٨٠) و٦/ ١١١(٢٥٣١٢) قال: حَدثنا أَسود،

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٦)، وأَطراف المسند (١١٩٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٥٦)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٩٢)، والبَيهَقي ٤/ ٧٨ و٥/ ٢٤٩، والبَغَوي (١٥٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣١٢).

قال: حَدثنا شَريك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٩) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (عاصم، ويَحيَى) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه شَريك بن عَبد الله، واختُلِف عَنه؛

فرَواه بِشر بن الوَليد الكِندي، وأَسوَد بن عامر، عَن شَريك، عَن عاصِم بن عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال عَلي بن حكيم الأَودي: عَن شَريك، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعاصِم بن عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عائِشة.

فصَح القَولان، عَن شَريك.

ورَواه جَماعَة، عَن شَريك، مِنهم: إِبراهيم بن أَبي العَباس، ومُحمد بن الصَّباح البَزار، وعَلي بن حُجْر، وإِسماعيل ابن بِنت السُّدِّي، فقالُوا: عَن شَريك، عَن عاصِم بن عُبيد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن عامر بن رَبيعة، عَن عائِشة.

ورَوى هَذا الحَديث يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، وعَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم، واختُلِف عَنهما؛

فرَواه إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، عَن أَبيه، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وقال ابن شَبيب: عَن ابن أَبي أُوَيْس، عَن أَبيه، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه زُهَير بن مُحمد، فقال: عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ولا يَثبُت قَوله: «عَن أَبيه»، والله أَعلم. «العِلل» (٣٥٨٣).

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٧٨٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٨٨).

١٧٩٨٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ، فَاتَّبَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَإِنَّا لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: وَيْحَهَا، لَوْ تَسْتَطِيعُ مَا فَعَلَتْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس. و«ابن ماجَة» (١٥٤٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٧/ ٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز. و«النَّسائي» ٧/ ٧٥، وفي «الكُبرَى» (٨٨٦٣) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز[3]. وفي (٤٦٢٠) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد. وفي (٤٧٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى.

خمستهم (إِبراهيم، وإِسماعيل، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وعلي، وبِشر) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن عاصم بن عُبيد الله[4]، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٢٠).

(٣) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «البَزَّار»، قال ابن حَجَر: البَزَّاز بمعجمتين، مُحمد بن الصَّباح الدُّولابي، وغيره «تقريب التهذيب» ١/ ٧٠٥.

(٤) تحرف في طبعَتَي الرسالة، ودار القبلة، لسنن أَبي داوُد إِلى: «عاصم بن عَبد الله»، وأَثبتناه على الصَّواب عَن «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٢٦)، وفيها: «عاصم بن عُبيد الله العُمَري». وهو: عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عُمر بن الخَطاب، القُرشي، العَدَوي، المَدَني. انظر «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٠٠.

(٥) المسند الجامع (١٦٣٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢٦)، وأَطراف المسند (١١٥٩٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٧٨)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٩١).

- فوائد:

- انظر فوائد الحَديث السابق.

***

١٧٩٨٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسول الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ لِي: أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسول الله، ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْت إِلَى جَنْبِ النَّبِيُّ ﷺ، فَفَقَدْته فَابْتَغَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ، أَخَشِيتِ أَنَّ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ إِنَّ اللهَ يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ فِيهَا مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ مَعْزِ كَلْبٍ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٣٨(٣٠٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٢٣٨ (٢٦٥٤٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٠) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجَة» (١٣٨٩) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، ومُحمد بن عَبد المَلِك، أَبو بَكر، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٧٣٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (أَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان، ويَزيد) عَن الحَجاج بن أَرطَاة، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عُروة، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٥٠)، وأَطراف المسند (١١٩٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٥٠ و١٧٠٠ و١٧٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٥٤٣ و٣٥٤٥)، والبَغَوي (٩٩٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة لا نعرفُه إِلَّا مِن هذا الوجه، مِن حَديث الحَجاج، وسَمِعتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) يُضَعِّفُ هذا الحَديث، وقال: يَحيَى بن أَبي كَثير لم يَسمع مِن عُروة، والحَجَّاج بن أَرطَاة لم يَسمع مِن يَحيَى بن أَبي كَثير.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عُروة.

ورَوَى هَذا الحَديث مَكحول الدِّمَشقي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُليمان بن مُوسَى، عَن مَكحول، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

قال ذَلك هِشام بن الغاز، عَنه.

ورَواه أَبو خُلَيد، عتبة بن حَماد القارِئ، عَن الأَوزاعي، عَن مَكحول، وعَن ابن ثَوبان، عَن مَكحول، من غَير أَن يَذكُر في الحَديث ثابت بن ثَوبان.

ورُوي هَذا الحَديث عَن الـمُهاجِر بن حَبيب، عَن مَكحول، عَن أَبي ثَعلَبة الخُشَني.

حَدَّث به الأَحوَص بن حَكيم، عَنه، واختُلِف عَنه؛

فقال الـمُحارِبيُّ: عَن الأَحوَص، عَن الـمُهاجِر بن حَبيب، عَن أَبي ثَعلَبة، ولَم يَذكُر مَكحولًا.

وقال عيسَى بن يُونُس: عَن الأَحوَص، عَن حَبيب بن صُهَيب، عَن أَبي ثَعلَبة.

ورَواه حَجاج بن أَرطاة، عَن مَكحول، عَن كَثير بن مُرَّة الحَضرَمي، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

وإِسناد الحَديث مُضطَرِب غَير ثابت. «العِلل» (٣٥٧٣).

* * *

١٧٩٨٩- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَدْعُوَ لَهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، عَن زُهير، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ زُهير؛ هو ابن مُحمد التَّمِيمي.

* * *

١٧٩٩٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ، اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَاحِبَيْهِ، فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلَاثَةِ قُبُورٍ، لَا مُشْرِفَةٍ، وَلَا لَاطِئَةٍ، مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ الْعَرْصَةِ الْحَمْرَاءِ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّهْ، اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَاحِبَيْهِ، فَكَشَفَتْ عَنْ ثَلَاثَةِ قُبُورٍ لَاطِئَةٍ، مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ الْعَرْصَةِ الْحَمْرَاءِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُقَدَّمًا، وَأَبَا بَكْرٍ رَأْسُهُ بَيْنَ كَتِفَي النَّبِيِّ ﷺ، وَعُمَرَ رَأْسُهُ عِنْدَ رِجْلَي النَّبِيِّ ﷺ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير.

كلاهما (أَحمد، وابن نُمَير) عَن مُحمد بن إِسماعيل، ابن أَبي فُديك، قال: حَدثني عَمرو بن عُثمان بن هانِئ، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[٣].

ـ قال أَبو علي اللُّؤلُؤي، راوي «السُّنن» عَن أَبي داوُد: يُقال: رَسول الله ﷺ مُقدَّم، وأَبو بَكر عند رأْسه، وعُمر عند رجليه، رأْسُه عند رِجلَي رسولِ الله ﷺ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٦)، وأَطراف المسند (١٢١٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) تُحفة الأَشراف (١٧٥٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣.

١٧٩٩١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَقْبَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الـمَقَابِرِ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: مِنْ قَبْرِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ نَهَى عَنْ زِيَارَتِهَا، وَقَدْ كَانَ نَهَى عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُؤْكَلَ فَوْقَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَكْلِهَا، وَكَانَ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٧٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنْهال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، ويَزيد) عَن بِسطام بن مُسلم، عَن أَبي التَّياح، يَزيد بن حُميد، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدَّثني أَبي، قال: حدَّثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، قال: ذَكَر ابن أَبي مُلَيكَة زيارة القبور والأَوعية، فقلتُ: يا أَبا بكر، مَن حدثك؟ قال: حَدَّثني أَبو الزِّنَاد، عَن بعض الكوفيين.

قال أَبي: وهذا الحَديث يرويه رَوح، عَن بِسطام بن مُسلِم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في زيارة القبور، وهو خطأ، إِنما الحَديث حَديث أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن أَبي الزِّنَاد، عَن بعض الكوفيين. «العِلل» (٣٢٠ و١٢٩٣).

- وقال أَبو عَبد الله البُخاري: قال لي ابن أَبي الأَسود: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، ذكر ابن أَبي مُلَيكة زيارة القبور، والأَوعية، فقلتُ: يا أَبا بكر، مَن حدثك؟ قال: حَدَّثني أَبو الزِّناد، عَن بعض الكوفيين.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٤٧)، والبَزَّار ١٨/ (٢١٤ و٢٣٠)، والبَيهَقي ٤/ ٧٨.

وحَدثني أُمَيَّة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عَن بِسطام، قال: حَدثنا أَبو التَّيَّاح، قال: حَدثنا ابن أَبي مُلَيكَة، سأَلت عَائِشة، عَن النَّبيِّ ﷺ...، نحوه.

قال أَبو عَبد الله: والأَول، بإِرساله، أَصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٥.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه بِسطام بن مُسلم، عَن أَبي التَّياح يَزيد بن حُميد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وتابَعَه عُثمان بن أَبي الكَنات مَكِّيٌّ، ومُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عُمَير، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وخالَفهم عَبد الجَبار بن الوَرد، فرَواه عَن ابن أَبي مُلَيكَة، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وقال إِسماعيل ابن عُلَيَّة: عَن أَيوب قال: ذَكَر ابن أَبي مُلَيكَة، زيارَة القُبُور، والأَوعيَة، فقُلتُ: يا أَبا بَكر مَن حَدَّثَك؟ قال: حَدثني أَبو الزِّناد، عَن بَعض الكُوفيّين.

وهَذا هو الحَديث، وحَديث ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشةَ وهمٌ. «العِلل» (٣٧٠٩).

***

١٧٩٩٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَتْ عَلَيْهَا يَهُودِيَّةٌ، فَوَهَبَتْ لَهَا طِيبًا، فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِلْقَبْرِ عَذَابًا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي صَلَاةً بَعْدُ، إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ عَلَيَّ يَهُودِيَّةٌ، فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَكَذَّبْتُهَا، فَدَخَلَ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٣٣).

عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: صَدَقَتْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، حَتَّى تَسْمَعَ أَصْوَاتَهُمُ الْبَهَائِمُ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَتْ: فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ، فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ: صَدَقَتَا، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ، قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ، إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٣(١٢١٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. وفي (١٢١٥١) قال: حَدثنا عَبيدة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٨١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَشعث بن سُليم، عَن أَبيه. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«البُخاري» ٢/ ١٢٣(١٣٧٢) قال: حَدثنا عَبْدان، قال: أَخبَرني أَبي، عَن شُعبة، قال: سَمِعتُ الأَشعث، عَن أَبيه. قال البُخاري عَقِبه: زاد غُنْدَر: «عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ». وفي ٨/ ٩٧(٦٣٦٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي وائل. و«مُسلم» ٢/ ٩٢(١٢٥٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلاهما عَن جَرير، قال زُهير: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي وائل. وفي (١٢٦٠) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَشعَث، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ٣/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (١٢٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَشعَث، عَن أَبيه. وفي ٤/ ١٠٥، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٤) قال: أَخبَرنا هَناد، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. وفي ٤/ ١٠٥، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي وائل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٢٥).

(٢) اللفظ لمسلم (١٢٥٩).

ثلاثتهم (شَقيق بن سَلَمة، أَبو وائل، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخعي، وأَبو الشَّعثاء، سُليم بن أَسود، والد أَشعَث) عَن مَسروق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو وائِل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عاصِم بن بَهدَلَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَرقاء، وعَمرو بن أَبي قَيس، وإِبراهيم بن طَهمان، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عَائِشة.

وخالَفهم حَماد بن سَلَمة، فرَواه عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عائِشة.

ورَواه الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَرقاء، وعَمرو بن أَبي قَيس، وأَسباط بن نَصر، عَن مَنصور، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفهم إِبراهيم بن طَهمان، وحَماد بن شُعيب، رَوَياه عَن مَنصور، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عَائِشة.

والصَّحيح: عَن مَنصور، والأَعمش، وعاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٢٣).

***

١٧٩٩٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ لِي: أَشَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ فَارْتَاعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّمَا تُفْتَنُ الْيَهُودُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١١ و١٧٦٦٠)، وأَطراف المسند (١٢١١٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٤-١٤١٦ و١٤٧٦)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٨٧٤)، والبَغَوي (١٥٢٥).

فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ، يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ فَأَعْطَتْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَنْكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ لَهُ، فَقَالَ: لَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٨٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ٢٣٨ (٢٦٥٣٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٧١(٢٦٨٦٤) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«مُسلم» ٢/ ٩٢(١٢٥٧) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد، وحَرملة بن يَحيَى، قال هارون: حَدثنا، وقال حَرملة: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. و«النَّسائي» ٤/ ١٠٤، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٢) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس.

أَربعتهم (شُعيب بن أَبي حَمزة، وسُفيان بن حُسين، ويُونُس، وابن أَخي ابن شِهاب) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

١٧٩٩٤- عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي، أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ، قَالَ: وَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: تَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٣٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٠١)، وتحفة الأَشراف (١٦٧١٢)، وأَطراف المسند (١١٨٠٠).

والحَديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٨٧٣)، وأَبو عَوانة (٢٠٤٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٧٥٠ و٣٠٨٨)، والبَيهَقي، في «إِثبات عذاب القَبر» (١٠١).

أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ، فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ، غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسْلَامِ، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ، أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا، فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا، فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُعَذَّبُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٩(٢٥٦٠٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ذَكوان أَبي عَمرو، مولى عائشة فذكره[(١)].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٢)، وأَطراف المسند (١١٤٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٤٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٠١٨ و٧٦٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٠)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٧٨٥)، وابن مَنده، في «الإِيمان» (١٠٥٥ و١٠٦٧).

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي ذِئب؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحَمن.

* * *

١٧٩٩٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بن سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا، فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْـمَعْرُوفِ، إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ: وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: لَا، وَعَمَّ ذَاكِ؟ قَالَتْ: هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ لَا نَصْنَعُ إِلَيْهَا مِنَ الْـمَعْرُوفِ، إِلَّا قَالَتْ: وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ: كَذَبَتْ يَهُودُ، وَهُمْ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كُذُبٌ، لَا عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَتْ: ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَاكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ، مُشْتَمِلًا بِثَوْبِهِ، مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَظَلَّتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْـمُظْلِمِ، أَيُّهَا النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ بَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ هاشم؛ هو ابن القاسِم.

* * *

١٧٩٩٦ - عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يُرْسَلُ عَلَى الْكَافِرِ حَيَّتَانِ: وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، وَأُخْرَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، تَقْرِضَانِهِ قَرْضًا، كُلَّمَا فَرَغَتَا عَادَتَا، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٣)، وأَطراف المسند (١١٥١٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٥٤.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد، عَن علي بن زَيد، عَن أُم مُحمد، فَذَكَرَته[١].

ـ فوائد:

ـ حَماد؛ هو ابن سَلَمة، ورَوح؛ هو ابن عُبادة.

* * *

• حَدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ، لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

كتاب الزَّكاة

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٩٩٧ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسول الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٧٩٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد، قال: حَدثنا حارِثة بن مُحمد، عَن عَمرة، فَذَكَرَته[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٥٥.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣٠٤)، والدَّارَقُطني (١٨٨٩ و١٨٩٠ و١٨٩٣)، والبَيهَقي ٤/ ٩٥ و١٠٣.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٥٩ (١٠٣٢٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن حارِثة بن مُحمد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة، قالَت: ليسَ في مالٍ زكاةٌ، حَتى يَحولَ عَلَيه الحَولُ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» (١٤٠٩)، في ترجمة حارِثَة بن أَبي الرِّجال، وقال: لَم يُتابعه عَليه إِلَّا مَن هو دُونهُ.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حارِثَة بن أَبي الرِّجال، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هُرَيم بن سُفيان، وأَبو بَدر شُجاع بن الوَليد، عَن حارِثة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، مَرفُوعًا.

ووَقفَه الثَّوري، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وأَبو خالد الأَحمَر، عَن حارِثة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، قَولَهَا.

ويُشبه أَن يَكُون هَذا من حارِثَة. «العِلل» (٣٧٧٤).

ـ أَبو أُسامة؛ هو حَماد بن أُسامة.

* * *

١٧٩٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا ابْنَ أُخْتِي، قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[١].

(*) وفي رواية: «جَاءَهَا سَائِلٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْخَادِمُ دَعَتْهَا فَنَظَرَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أَوَمَا يَخْرُجُ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي لأَعْلَمُ، قَالَ: لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠ (٢٤٩٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة ـ قال

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٧٥).

أبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا مِن ابن أَبي شَيبة ـ قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَعمش، عَن الحَكم. وفي ٦/ ١٠٨(٢٥٢٧٥) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَعمش، عَن الحَكم. و«ابن حِبَّان» (٣٣٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم البَزَّار، بالبَصرة، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَعمش، عَن الحَكم[(١)].

كلاهما (الحَكم بن عُتَيبة، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[(٢)].

* * *

١٧٩٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَذَكَرَتْ شَيْئًا قَلِيلًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَعْطِي، وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «لَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ ـ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَعْطِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ»[(٥)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُحمد، يَعنِي ابن شَرِيك. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨١) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا مُحمد بن شَرِيك. و«أَبو داوُد» (١٧٠٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٤٣)، وأَطراف المسند (١١٦٨٨) واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٧٩، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٢٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٣).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (مُحمد بن شَريك، وأَيوب السَّخْتياني) عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨ (٢٥٢٨٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا نافِع، عَن ابن أَبي مُلَيكَة؛

«أَنَّ عَائِشَةَ تَصَدَّقَتْ بِشَيْءٍ، فَأَمَرَتْ بَرِيرَةَ أَنْ تَأْتِيَهَا، فَتَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ»، «مُرسَل»[1].

***

١٨٠٠٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا، وَنَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً، وَعِنْدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتَكِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْكِ».

أَخرجه النَّسائي ٥/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (٢٣٤١) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعيب، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثنا خالد، عَن ابن أَبي هِلال، عَن أُمَية بن هِند، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي هِلال؛ هو سَعيد، وخالد؛ هو ابن يَزيد، واللَّيث؛ هو ابن سَعد، وشُعيب؛ هو ابن اللَّيث بن سَعد.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٣٤)، وأَطراف المسند (١١٦٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣٩ و١٢٤٠)، والبَزَّار ١٨/ (٢٠٠ و٢٣٧ و٢٣٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٩، والبَزَّار ١٨/ (١٨٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٦٤).

١٨٠٠١- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ الشَّبْعَانِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا كَثير بن زَيد، عَن الـمُطَّلب بن عَبد الله، فذكره[١].

* * *

١٨٠٠٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٢].

* * *

١٨٠٠٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ لَيُرَبِّي لأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥١(٢٦٦٦٤). وابن حِبَّان (٣٣١٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٦)، وأَطراف المسند (١٢١٥٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٠٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «الترغيب في فضائل الأَعمال» (٣٧٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٤٧)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٨٠، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٠٥.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٣٢)، والقُضاعي (٦٧٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُنَاني، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

- فوائد:

- رواه أَيوب السَّخْتياني، وعَبد الواحد بن صَبِرَة، وعَبَّاد بن مَنصور، وهِشام بن حَسان، عَن القاسم بن مُحَمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عن أَبي هُريرة، وسلف في مسنده، رضي الله عنه.

- وانظر فوائده، وأَقوال التِّرمِذي في «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٨٤ و١٨٥)، والدَّارَقُطني، في «العِلل» (٢١٨٤)، هناك، لِزامًا.



١٨٠٠٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا رَسُولَ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: الـمَاءُ، وَالمِلْحُ، وَالنَّارُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا الـمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ المِلْحِ وَالنَّارِ؟ قَالَ: يَا حُمَيْرَاءُ، مَنْ أَعْطَى نَارًا، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتْ تِلْكَ النَّارُ، وَمَنْ أَعْطَى مِلْحًا، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَتْ تِلْكَ المِلْحُ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ، حَيْثُ يُوجَدُ الـمَاءُ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ الـمَاءُ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٤٧٤) قال: حَدثنا عَمار بن خالد الوَاسِطي، قال: حَدثنا علي بن غُراب، عَن زُهير بن مَرزُوق، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن سَعيد بن الـمُسيَّب، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١١١.
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٣٣.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٥٩٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائِشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء الستر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِهِ زُهير بن مَرزوق، عَن علي بن زيد، ولم يَرْوِه عنه غير علي بن غراب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٠٣٤).

***

١٨٠٠٥ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اجْتَمَعَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْنَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ فَقَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَأَخَذْنَا قَصَبًا فَذَرَعْنَاهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ أَطْوَلَنَا ذِرَاعًا، فَقَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَسْرَعَنَا بِهِ لُحُوقًا، فَعَرَفْنَا بَعْدُ إِنَّمَا كَانَ طُولُ يَدِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً تُحِبُّ الصَّدَقَةَ».

وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «قَصَبَةً نَذْرَعُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ قَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدُ، أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ، لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَّتُنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ فَقَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، قَالَ: فَأَخَذْنَ قَصَبَةً يَتَذَارَعْنَهَا، فَمَاتَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الصَّدَقَةِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا بِالصَّدَقَةِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢١(٢٥٤١١) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ٢/ ١٣٧(١٤٢٠)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٥/ ٦٦، وفي «الكُبرَى» (٢٣٣٣) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد الحَرَّاني، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد. و«ابن حِبَّان» (٣٣١٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُدرك السَّدُوسي، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، ومُوسى، ويَحيَى) عَن أَبي عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، عَن فِراس بن يَحيَى، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[1].

* * *

١٨٠٠٦- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ، لأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ»[2].

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٤٤(٦٣٩٨). وابن حِبَّان (٣٣١٤ و٦٦٦٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (مُسلم بن الحَجاج، والحَسن) عَن أَبي أَحمد، مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى السِّيناني، قال: أَخبَرنا طَلحَة بن يَحيَى بن طَلحَة، عَن عَائِشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه[3].

* * *

١٨٠٠٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا قَطُّ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٩)، وأَطراف المسند (١٢١٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٢٧٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٧١.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٧٤.

قَالَ: قَدْ يَكُونُ قَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ صَدَقَةٌ، فَلَا تُخْرِجُهَا، فَيُهْلِكَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

أخرجه الحُمَيدي (٢٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان بن صَفْوان الجُمَحي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: قُلت لأَحمد بن حَنبل: هِشام بن عُرْوَةَ، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، قالت: قال النَّبي ﷺ: ما خالَطَت الصَّدَقةُ مالًا إِلَّا أَهلَكَته؟ قال: هَذا كَتَبتُه عَن شَيخٍ كان بِمَكَّة يُقال لَهُ: مُحَمَّد بن عُثمان بن صَفوانَ.

قُلت لأَحمد: كيف حديثه؟ قال: هو حديثٌ منكرٌ. «مسائل أَحمد» (١٨٨٧).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحَمد بن عُثمان بن خَلَف[2]، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: ما خالطت الصَّدَقةُ مالًا إِلَّا أَهلكَته.

سأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: هكذا حَدثونا عَن مُحَمد بن عُثمان بن خَلَف مرفوعًا، وهذا حديثه، ولَا أَعلم أَحَدًا رفعَ هذا الحَدِيث غيره. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٨٨).

***

١٨٠٠٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

«لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ مَرِضَهُ، قَالَتْ: وَكَانَ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ، (قَالَ مُوسَى: أَوْ سَبْعَةٌ)، قَالَتْ: فَأَمَرَنِي نَبِيُّ الله ﷺ، أَنْ أُفَرِّقَهَا، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٥١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٦٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٠٥٣)، والمطالب العالية (٩٣٢).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٨٨١)، والقُضاعي (٧٨١ و٧٨٢)، والبيهَقي ٤/ ١٥٩.

(٢) هو مُحمد بن عُثمان بن صَفْوان بن أُمية بن خَلَف، الجُمَحي.

فَشَغَلَني وَجَعُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، حَتَّى عَافَاهُ اللهُ، قَالَتْ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا، فَقَالَ: مَا فَعَلَتِ السِّتَّةُ؟ قَالَ: أَوِ السَّبْعَةُ؟ قُلْتُ: لَا وَاللهِ، لَقَدْ كَانَ شَغَلَني وَجَعُكَ، قَالَتْ: فَدَعَا بِهَا، ثُمَّ صَفَّهَا فِي كَفِّهِ، فَقَالَ: مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللهِ لَوْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟!»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٠٤(٢٥٢٤٠) قال: حدثنا أبو سَلمة. و«ابن حِبَّان» (٣٢١٣) قال: أخبرنا مُحمد بن عبد الله بن الجُنيد، بِبُست، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد.

كلاهما (أبو سَلمة الخُزاعي، وقُتيبة) عن بكر بن مُضَر، عن موسى بن جُبير، عن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره[2].

***

١٨٠٠٩- عن مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَكَانَ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَطْعَمَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، لَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ»[4].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٢)، وأطراف المسند (١١٤١١ و١٢١٨٢).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٦/ ٣٥٦.

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ للبخاري (١٤٤٠).

(٥) اللفظ لمسلم (٢٣٢٨).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَعْطَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، بِطِيبِ نَفْسٍ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ، لَهَا مَا نَوَتْ حَسَنًا، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ»[(١)].

أَخرجه عبد الرَّزاق (٧٢٧٥ و١٦٦١٩) عن الثَّوري، عن الأَعمش. و«الحُميدي» (٢٧٨) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأَعمش. و«ابن أَبي شيبة» (٢٢٥١٤) قال: حدثنا ابن أَبي زَائدة، وأَبو معاوية، عن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٣) قال: حدثنا أَبو معاوية، وابن نُمَير، قالا: حدثنا الأَعمش. وفي (٢٤٦٨٠) قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا سفيان، عن الأَعمش. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩٠٢) قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا شيبان، عن منصور. و«البُخاري» ٢/ ١١٢ (١٤٢٥) و٣/ ٥٦(٢٠٦٥) قال: حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، قال: حدثنا جَرير، عن منصور. وفي ٢/ ١١٤(١٤٣٧) قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي ٢/ ١١٤ (١٤٣٩) قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شُعبة، قال: حدثنا منصور، والأَعمش. وفي (١٤٤٠) قال: حدثنا عُمر بن حفص، قال: حدثنا أَبي، قال: حدثنا الأَعمش. وفي (١٤٤١) قال: حدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبرنا جَرير، عن منصور. و«مُسلم» ٣/ ٩٠(٢٣٢٨) قال: حدثنا يَحيى ابن يَحيى، وزُهير بن حرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عن جَرير، قال يَحيى: أَخبرنا جَرير، عن منصور. وفي (٢٣٢٩) قال: وحدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حدثنا فُضيل بن عِياض، عن منصور، بهذا الإِسناد. وفي (٢٣٣٠) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا أَبو معاوية، عن الأَعمش. وفي (٢٣٣١) قال: وحدثناه ابن نُمَير، قال: حدثنا أَبي، وأَبو معاوية، عن الأَعمش، بهذا الإِسناد نَحوَه. و«ابن ماجة» (٢٢٩٤) قال: حدثنا مُحمد بن عبد الله بن نُمَير، قال: حدثنا أَبي، وأَبو معاوية، عن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (١٦٨٥) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن منصور. و«التِّرمِذي» (٦٧٢) قال: حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا المُؤَمَّل، عن سفيان، عن منصور. و«النَّسَائي» في «الكبرى» (٩١٥٣) قال: أَخبرني مُحمد بن

(١) اللفظ للترمذي (٦٧٢).

قُدامة، قال: حدثنا جَرير، عن منصور. وفي (٩١٥٤) قال: أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أَبو معاوية، عن الأَعمش.

كلاهما (سليمان بن مِهران الأَعمش، ومنصور بن المُعتَمر) عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلمة، عن مَسروق، فذكره.

- قال أَبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهو أَصحُّ من حديث عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي وائل، وعَمرو بن مُرَّة لا يَذكر في حديثه: عن مَسروق.

• أَخرجه أَبو يَعلى (٤٣٥٩). وابن حِبَّان (٣٣٥٨) قال: أخبرنا أَحمد بن مُحمد بن الحسين[١].

كلاهما (أَبو يَعلى المَوصِلي، وأَحمد بن مُحمد بن الحسين) عن شيبان بن أَبي شيبة، قال: حدثنا جَرير بن حازم، قال: حدثنا الأَعمش، عن أَبي الضُّحَى، عن مَسروق، عن عائشة، رضي الله عنها، أَن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا تَصَدَّقَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرُ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ»[٢].

- قال فيه جَرير بن حازم، عن الأَعمش: «عن أَبي الضُّحى، عن مَسروق».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٩٩(٢٥١٨٧). و«التِّرمِذي» (٦٧١) قال: حدثنا مُحمد ابن المُثنى. و«النَّسائي» ٥/ ٦٥، وفي «الكبرى» (٢٣٣١ و٩١٥٢) قال: أَخبرنا مُحمد ابن المُثنى، ومُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن المُثنى، ومُحمد بن بَشار) عن مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ أَبا وائل يُحدثُ، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، قال:

---

(١) تحرف في المطبوع من «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» إلى: « أَحمد بن يَحيى، حدثنا مُحمد ابن الحسين»، وهو على الصواب في «التقاسيم والأنواع» (٢٥١)، و«موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» (٨٢٣)، و«إِتحاف المَهَرة» لابن حَجر (٢٢٧٦٥)، وهو: أَبو العباس، أَحمد ابن مُحمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي. «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٤٠٥

(٢) اللفظ لابن حبان.

«إِذَا تَصَدَّقَتِ الـمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، كَانَ لَهَا بِهِ أَجْرٌ، وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا، لِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ»(١).

لَيس فيه: «مَسروق».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وَقَفَهُ حَبيب بن أَبي ثابت.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩١٥٥) قال: أَخبَرنا يُوسف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَسروق، عَن عَائِشة، قالت: ما تَصدَّقتِ الـمَرأَةُ من عَرْض بَيتها، فالأَجر بينهما شَطران. «مَوقوف»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، ومَنصور، واختُلِف عَلَيهما.

فأَما الأَعمش؛ فرَواه عَنه أَبو مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَياش، وأَبو حَمزَة، وشُعبة، وقَيس، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفهم جَريرٌ، فرَواه عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وكَذلك قال إِبراهيم بن خالد الصَّنعاني، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى.

وأَما مَنصور؛ فرَواه عَنه شُعبة، والثَّوري، وقَيس، وجَرير بن عَبد الحَميد، وقالُوا: عَن مَنصور، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٤ و١٧٦٠٧ و١٧٦٠٨)، وأَطراف المسند (١٢١٢١ و١٢٢٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٨ و١٦٤٥ و١٦٤٦ و١٧٢٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٧٣٩)، والبَيهَقي ٤/ ١٩٢، والبَغَوي (١٦٩٢ و١٦٩٣).

وخالَفهم عَبد الصَّمَد بن حَسان، فرواه عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن أَبي وائِل، عَن الأَسود، عَن عَائشة، ووَهِم في قَوله.

ورَوَى هَذا الحَديث شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي وائِل، عَن عائِشة.

قال ذَلك غُندَر، وأَبو النَّضر وأَبو داوُد.

وخالَفهم مُعاذ بن مُعاذ، وأَبو قُتيبَة، رَوَياه عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفهم عَبد الله بن أَبي جَعفر الرَّازي، رَواه عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه هَذا، ومَن رَواه عَنه.

رَواه أَحمَد بن عَبد الله العَتكي، وهو مَترُوك، عَن عَبد الله بن أَبي جَعفر.

والصَّحيح عَن الأَعمش، ومَنصور: عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق.

والصَّحيح عَن عَمرو بن مُرَّة: عَن أَبي وائِل، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٢٩).

***

١٨٠١٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ لِي مِنْهُ إِلَّا مَا أُدْخِلُ عَلَى بَيْتِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالـمَعْرُوفِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَإِنَّهُ لَا يُعْطِينِي وَوَلَدِي مَا يَكْفِينَا، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، قَالَ: خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالـمَعْرُوفِ»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، وَالله مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ،

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣٥).

وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ لَهَا: لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ خِبَاءٌ، أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ الْيَوْمَ، أَهْلُ خِبَاءٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.

ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ، مِنْ مَالِهِ، بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا حَرَجَ عَلَيْكِ، أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالـمَعْرُوفِ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، لَا يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالـمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ»(٣).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ مُضَيِّقٌ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي، أَفَآخُذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ؟ قَالَ: خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالـمَعْرُوفِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ»(٤).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ هِنْدٌ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أُصِيبَ مِنْ مَالِهِ، فَأُنْفِقَ عَلَيَّ وَعَلَى

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧١٦١).
(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق، في «الـمُصَنَّف».
(٣) اللفظ لمسلم (٤٤٩٧).
(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٤٢٥٦).

وَلَدِي؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ الله ﷺ: «لَا حَرَجَ عَلَيْكِ، أَنْ تَأْخُذِي مِنْ مَالِ أَبِي سُفْيَانَ، فَتُنْفِقِيهِ عَلَيْكِ وَعَلَى وَلَدِكِ بِالْمَعْرُوفِ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٦١٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري[2]. وفي (١٦٦١٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٤٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٥٨٤(٢٢٥١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣٩(٢٤٦١٨) قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى، ووَكيع، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٢٥ (٢٦٤١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٤٠٥) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ١٠٣(٢٢١١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ٣/ ١٧٢(٢٤٦٠) و٩/ ٨٢(٧١٦١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٤٩(٣٨٢٥) قال: وقال عَبْدان: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ٨٤(٥٣٥٩) قال: حَدثنا ابن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٧/ ٨٥(٥٣٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٧/ ٨٦(٥٣٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٨/ ١٦٣ (٦٦٤١) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٩/ ٨٩(٧١٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن هِشام. و«مُسلم» ٥/ ١٢٩(٤٤٩٧) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٢٥٨).

(٢) في طبعة المجلس العلمي لـ «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»: «الزُّهْري، عَن عَائِشة»، لَيس فيه: «عَن عُروة»، وأَثبتناه عَن الطبعات الثلاث لـ «مسند أَحمد»: عالم الكتب (٢٦٤١٣)، والرسالة (٢٥٨٨٨)، والمكنز (٢٦٥٢٨) إِذ أَخرجه مِن طريق عَبد الرَّزاق على الصَّواب.

ـ والحَدِيث؛ أَخرجه مُسلم (٤٤٩٩)، وأَبو داوُد (٣٥٣٣)، و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١٤٦)، وابن حِبَّان (٤٢٥٧) مِن طريق عَبد الرَّزاق، به.

مُسْهِر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٩٨) قال: وحَدثناه مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو كُريب، كلاهما عَن عَبد الله بن نُمَير، ووَكيع (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: أَخبَرنا الضَّحاك، يَعنِي ابن عُثمان، كُلُّهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد. وفي ٥/ ١٣٠(٤٤٩٩) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا معمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٤٥٠٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي الزُّهْري، عَن عَمِّه. و«ابن ماجَة» (٢٢٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، وأَبو عُمر الضَّرير، قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٣٥٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٣٥٣٣) قال: حَدثنا خُشَيش بن أَصرَم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤٦ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي «الكُبرَى» (٥٩٤١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٩١٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٩١٤٧) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٤٢٥٥) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٢٥٦) قال: سَمعتُ مُحمد بن أَحمد بن سُليمان بن أَبي شَيخ، أَبا بَكر، بواسط، يقول: سَمِعتُ عُبيد الله بن مُحمد بن عائِشة يقول: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٢٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٤٢٥٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٠١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا، وَأُرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصِ، وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ لَتَصَدَّقَتْ، فَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا، وَلِيَ أَجْرٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا، وَإِنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، فَتَصَدَّقَ عَنْهَا»[4].

أَخرجه مالك[5] (٢٢١٢). والحُمَيدي (٢٤٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٨٦ (١٢٢٠٣) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«أَحمد» ٦/ ٥١(٢٤٧٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى. و«البُخاري» ٢/ ١٢٧(١٣٨٨) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ١٠(٢٧٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٣/ ٨١(٢٢٨٩) و٥/ ٧٣(٤٢٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي (٢٢٩٠) قال: وحَدثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٧٥ و١٦٦١٧ و١٦٦٣٣ و١٦٧١٥ و١٦٩٠٤ و١٦٩٠٩ و١٦٩٦٠ و١٦٩٩٣ و١٧٠٣٦ و١٧١٢١ و١٧٢٢٨ و١٧٢٦١ و١٧٣١٤)، وأَطراف المسند (١١٨٢١ و١١٨٥٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣٢-٧٣٤)، والبَزَّار ١٨/ (٣٥)، وابن الجارود (١٠٢٥)، وأَبو عَوانة (٦٣٨١-٦٣٨٤)، والطَّبَراني ٢٥/ (١٧١-١٧٦)، والدَّارَقُطني (٤٥٦٤)، والبَيهَقي ٧/ ٦٦ و٤٦٦ و٤٧٧ و١٠/ ١٤١ و١٤٢ و٢٦٩ و٢٧٠، والبَغَوي (٢١٤٩ و٢١٥٠ و٢٣٩٧).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٠٠٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٩).

يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثني عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسْهِر (ح) وحَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق. وفي ٥/ ٧٣(٤٢٢٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٤٢٣١) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثني الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق (ح) وحَدثني أُمَية بن بِسْطام، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن زُريع، قال: حَدثنا رَوح، وهو ابن القاسم (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«ابن ماجَة» (٢٧١٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن القاسم، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢٤٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٣٣٥٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وجَعفر، ويَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، ومُحمد بن بِشر، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعلي، وشُعيب، ورَوح، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

- في رواية الحُمَيدي: قال سُفيان: وحفظ النَّاس عَن هِشام كلمة لم أَحفظها، أَنه قال: «إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا فَمَاتَتْ» ولم أَحفظ من هِشام، إِنَّما هذه الكلمة أَخبَرنِيها أَيوب السَّخْتياني، عَن هِشام.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٣٤٣) قال: حَدثنا مَعمَر، والثَّوْري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَقَدْ عَلِمَتُ أَنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ». «مُرسَل».

• وأَخرجه أَبو داوُد (٢٨٨١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائشة؛

«أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَصَدَّقَتْ وَأَعْطَتْ، أَفَيُجْزِئُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، فَتَصَدَّقِي عَنْهَا».

خالف حمادُ بن سلمة، فجعل السائل امرأة[1].

***

١٨٠١٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ، وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَبْعَثُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِلَى الْيَهُودِ، فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ، قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ يَهُودَ: أَيَأْخُذُونَهُ بِذَلِكَ الْخَرْصِ، أَمْ يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَ أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْخَرْصِ، لِكَيْ تُحْصَى الزَّكَاةُ، قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثَّمَرَةُ وَتُفَرَّقَ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ١٦٣(٢٥٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي (٢٥٨٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«أبو داوُد» (١٦٠٦ و٣٤١٣) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعين، قال: حَدثنا حَجاج.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن بَكر، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، قال: أُخْبِرت عَن ابن شِهاب، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

- في رواية مُحمد بن بَكر: «ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، أنه بَلَغَهُ عَنه».

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٢١٩). وابن خُزيمة (٢٣١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّهَا قَالَتْ، وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَبْعَثُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِلَى الْيَهُودِ، فَيَخْرُصُ النَّخْلَ، حِينَ يَطِيبُ أَوَّلُ الثَّمرِ، قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ، ثُمَّ يُخَيِّرُ الْيَهُودَ بِأَنْ

(١) المسند الجامع (١٦٤٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٨٣ و١٦٨١٩ و١٦٨٨٣ و١٦٨٩٠ و١٦٩٥٨ و١٧١١٩ و١٧١٦١ و١٧١٩٠ و١٧١٩٣ و١٧٣٢٩)، وأَطراف المسند (١١٨٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥١ و٧٥٢)، وأَبو عَوانة (٥٨١٨-٥٨٢٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٠٣)، والبَيهَقي ٤/ ٦٢ و٦/ ٢٧٧، والبَغَوي (١٦٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨١٩).

يَأْخُذُوهَا بِذَلِكَ الْخَرْصِ، أَوْ يَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، أَمَرَ بِذَلِكَ الْخَرْصِ، لِكَيْ تُحْصَى الزَّكَاةُ، قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثِّمَارُ وَتَفْتَرِقَ»(١).

لم يَقل فيه ابن جُرَيج: «أُخبِرتُ عَن ابن شِهاب».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: إِن صحَّ الخبَر، فإِني أَخاف أَن يكونَ ابن جُرَيج لم يَسمع هذا الخبَر مِن ابن شِهاب(٢).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٢٠٣) عَن ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، قال:

«فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، عُمَّالٌ يَعْمَلُونَ بِهَا عَلَى نَخْلِ خَيْبَرَ وَزَرْعِهَا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، يَهُودَ خَيْبَرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ خَيْبَرَ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا عَلَى النِّصْفِ، فَيُؤَدُّوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصحَابِهِ، وَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: أُقِرُّكُمْ فِيهَا مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَبْعَثُ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ، حِينَ يَطِيبُ أَوَّلُ الثَّمَرِ، قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ يُخَيِّرُ الْيَهُودَ أَنْ يَأْخُذُوهَا بِالْخَرْصِ، أَوْ يَدْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ الْخَرْصِ، وَإِنَّمَا كَانَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْخَرْصِ، لِكَيْ تُحْصَى الزَّكَاةُ قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثِّمَارُ وَتَفْتَرِقَ، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ. «مُرسَل»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يبعَث ابن رَواحة إِلى اليهود فيَخرُص النَّخل... الحَديثَ.

حَدثنا مُسلِم بن عَمرو الحذاءُ الـمَدِيني، قال: حَدثني عَبد الله بن نافِع، عَن مُحَمد بن

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق، «الـمُصنَّف».

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣١ و١٦٧٥٢)، وأَطراف المسند (١١٨١٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٧٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٤)، والطَّبَراني (١٥٠٠٢)، والدَّارَقُطني (٢٠٥٢ و٢٠٥٣)، والبَيهَقي ٤/ ١٢٣.

(٣) أَخرجه الطَّبَراني (١٥٠١٠).

صالح التَّمار، عَن ابن شِهاب، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عَتاب بن أَسيد، أَن رَسول الله ﷺ كان يبعَث عَلى النَّاس من يَخرص كُرومهم وثمارهم.

فسأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) فقال: حَدِيث ابن جُرَيج غلط، وحديث عَتاب بن أَسيد أَصح. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (١٨٠ و١٨١).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قاله عَبد الرَّزاق، عَنه.

وخالَفه مُطَرِّف بن مازِن، فرَواه عَن ابن جُرَيج، فقال: أُخبِرت عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه مَعمَر، وعُقَيل، رَوَياه عَن الزُّهْري، عَن ابن الـمُسَيِّب، مُرسَلًا.

وقال عُبيد الله بن أَبي زياد: عَن الزُّهْري، مُرسَلًا، لَم يُجاوِز بِه.

والـمُرسَل عَن سَعيد أَصَحُّ. «العِلل» (٣٤٥٩).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا، فَصَاعِدًا، نِصْفَ دِينَارٍ، وَمِنَ الأَرْبَعِينَ دِينَارًا، دِينَارًا».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله عَنهما.

***

١٨٠١٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَرَأَى فِي يَدَيَّ فَتَخَاتٍ مِنْ وَرِقٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لَكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟ قُلْتُ: لَا، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: هُوَ حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٥٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِدريس الرَّازي، قال: حَدثنا

عَمرو بن الربيع بن طارق، قال: حدثنا يَحيىٰ بن أَيوب، عن عُبيد الله بن أَبي جعفر، أَن مُحمد بن عَمرو بن عطاء أَخبره، عن عبد الله بن شداد بن الهَادِ، فذكره[1].

***

١٨٠١٣م- عَنْ جَدَّةِ ابْنِ بُجَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٢٨) قال: حدثني يَحيىٰ بن عبد الحميد، قال: حدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن منصور بن حَيَّان، عن ابن بُجَيد، عن جدته، فذكرته[2].

- رواه زيد بن أَسلم، ومنصور بن حَيَّان، عن ابن بُجَيد الأَنصاري، ثم الحارثي، عن جَدَّته، عن النَّبي الله ﷺ، ويأتي في مسند أُم بُجيد، رضي الله عنها، برقم (١٩١٦٢).

***

١٨٠١٤- عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ بَعَثَ إِلىٰ عَائِشَةَ بِنَفَقَةٍ وَكِسْوَةٍ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: إِنِّي يَا بُنَيَّ لَا أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ: رُدُّوهُ عَلَيَّ، فَرَدُّوهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَكَرْتُ شَيْئًا قَالَهُ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«يَا عَائِشَةُ، مَنْ أَعْطَاكِ عَطاءً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ، فَاقْبَلِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَضَهُ اللهُ لَكِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٥١١٨) قال: حدثنا منصور بن سلمة. وفي ٦/ ٢٥٩(٢٦٨٧٤) قال: حدثنا يونس.

كلاهما (منصور بن سلمة، ويونس بن مُحمد المُؤَدب) عن ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهَادِ، عن عَمرو بن أَبي عَمرو، عن المُطلب بن

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٠).
والحديث؛ أَخرجه الدارقطني (١٩٥١)، والبيهقي ٤/ ١٣٩.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٩).

(٣) لفظ (٢٥١١٨).

حَنطب، فذكره[1].

***

١٨٠١٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهُ كَانَ تُصُدِّقَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ مِنْ لَحْمِ الصَّدَقَةِ، فَأَهْدَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مِنْ لَحْمِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ تُصُدِّقَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ مِنْ لَحْمِ الصَّدَقَةِ، فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنْ لَحْمِ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٢٣(٢٥٥٥٩) قال: حدثنا عفان. وفي ٦/ ١٥٠ (٢٥٨٠٩) قال: حدثنا أبو كامل.

كلاهما (عفان بن مُسلم، وأبو كامل، مُظَفر بن مُدرِك) عن حماد بن سلمة، عن حُميد بن أَبي حُميد الطَّويل، عن عبد الله بن أَبي عُتبة، فذكره[3].

***

كتاب الصيام

١٨٠١٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا مَضَىٰ مِنْ عَمَلِهِ».

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٨٩٦٩) قال: حدثنا جعفر بن عَون، قال: أَخبرنا إِبراهيم بن إِسماعيل، عن الزُّهْري، عن عُروة، فذكره.

- فوائد:

- رواه سفيان بن عُيينة، عن مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمَن بن عَوف، عن أَبي هُريرة، وسلف في مسنده برقم (١٤٦١٨).

وانظر فوائده هناك لِزامًا.

***

(١) المسند الجامع (١٦٤٦٠)، وأَطراف المسند (١٢١٥٣)، ومَجمَع الزوائد ٣/ ١٠٠.
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٦/ ١٨٤.

(٢) لفظ (٢٥٥٥٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٦١)، وأَطراف المسند (١١٦١٨).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٥٠٩٧).

١٨٠١٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلَا يَجْهَلْ يَوْمَئِذٍ، وَإِنِ امْرُؤٌ جَهِلَ عَلَيْهِ، فَلَا يَشْتُمْهُ وَلَا يَسُبَّهُ، وَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٦٧، وفي «الكُبرَى» (٣٢٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَزيد الأَدَمي، قال: حَدثنا مَعْن، عَن خارجة بن سُليمان، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[1].

- فوائد:

- خارجة بن سُليمان؛ هو ابن عَبد الله بن سُليمان، يُنْسَب إِلى جَدِّه، ومَعْن؛ هو ابن عِيسى.

* * *

١٨٠١٨- عَنْ أُمِّ سَالِمٍ بِنْتِ مَالِكٍ الرَّاسِبِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٠(٢٦٥٦٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا جعفر بن بُرد، عَن أُم سالم الرَّاسبية، فَذَكَرَتْه[2].

- فوائد:

- قال البَرقانيّ: سأَلتُ الدَّارَقُطني عَن جَعفر بن برد، عَن مَولاته أُم سالم الرَّاسبية، عَن عَائِشة؟ فقال: يُترك الحَديث، وليس يَروي عَن أُم سالم غير جَعفر هذا، وهو شيخ بصري مُقل، يُعتبَر به. «سؤالاته» (٧٥).

- يَزيد؛ هو ابن هارون.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٥٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤١٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٤).

١٨٠١٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَتَحَفَّظُ مِنْ هِلَالِ شَعْبَانَ، مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، ثُمَّ صَامَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٩(٢٥٦٧٦). وأَبو داوُد (٢٣٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«ابن خُزيمة» (١٩١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم. و«ابن حِبَّان» (٣٤٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن هاشم، وإِسحاق) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره(٢).

* * *

١٨٠٢٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْـمُؤْمِنِينَ، رُئِيَ هَذَا الشَّهْرُ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَتْ: وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَاكَ؛

«لَمَا صُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْتُ ثَلَاثِينَ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢٣) و٦/ ٩٠(٢٥١٠٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، عَن أَبيه، فذكره(٤).

* * *

١٨٠٢١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْـمُنْكَدِرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٣)، وأَطراف المسند (١١٦٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٧٥)، وابن الجارود (٣٧٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩٢١)، والدَّارَقُطني (٢١٤٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٦.

(٣) لفظ (٢٥٠٢٣).

(٤) المسند الجامع (١٦٥٦٨)، وأَطراف المسند (١١٥١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٤٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٢٤٩)، والدَّارَقُطني (٢٣٥١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥٠.

«الفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ النَّاسُ، وَالأَضْحَى يَوْمَ يُضَحِّي النَّاسُ».

أخرجه التِّرمذي (٨٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا يَحيَى بن اليَمان، عَن مَعمَر، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، فذكره[(١)].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) قلتُ له: مُحمد بن الـمُنْكَدر سَمِع مِن عَائِشة؟ قال: نعم، يقول في حَديثه: سَمِعتُ عَائِشة.

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ صحيحٌ مِن هذا الوَجه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث وقلتُ له: مُحَمد بن الـمُنكَدِر سمعَ من عائِشة؟ فقال: نعَم، رَوى مَخرمَة بن بُكير، عَن أَبيه، عَن مُحَمد بن الـمُنكَدِر قال: سَمِعتُ عائِشة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢١٩).

ـ وقال البَزَّار: مُحمد بن المنكَدِر لم يَسمَع من عائِشة. «كشف الأَستار» (٧٤).

ـ مَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٨٠٢٢- عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْوَادِعِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْنَا لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: فَقَالَتْ: أَيُّهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: قُلْنَا: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَتْ: كَذَاكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالآخَرُ أَبُو مُوسَى[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ: رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الـمَغْرِبَ وَالإِفْطَارَ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الـمَغْرِبَ وَالإِفْطَارَ؟

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٢)، والدَّارَقُطني (٢٤٤٧)، والبَغَوي (١٧٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٦).

فَقَالَتْ: مَنْ يُعَجِّلُ الـمَغْرِبَ وَالإِفْطَارَ؟ قَالَ: عَبْدُ الله، فَقَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٤٨(٢٤٧١٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٤٧١٨) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ١٣١(٢٥٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلاء، قالا: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٥٢٥) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زَائِدة. و«أَبو داوُد» (٢٣٥٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٧٠٢) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤٨١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة. وفي ٤/ ١٤٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤٨٢) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن أَبي مُعاوية.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وزَائِدة بن قُدَامة) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي عَطِية، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو عَطِية اسمُه مالك بن أَبي عامر الهَمْداني، ويُقال: ابن عامر الهَمْداني، وابن عامر أَصحُّ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٨(٢٤٧١٧) و٦/ ١٧٣(٢٥٩١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٣، وفي «الكُبرَى» (٢٤٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٤٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وسُفيان الثَّوْري) عَن سُليمان الأَعمش، قال: سَمعتُ خَيثَمة يُحدِّث، عَن أَبي عَطية، قال: قلنا لعَائِشة:

«إِنَّ فِينَا رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ السُّحُورَ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيُّهُمَا الَّذِي

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٥٢٥).

يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عَبْدُ الله، فَقَالَتْ: كَذَا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ»[(١)].

لَيس فيه: «ومَسروق»[(٢)].

ـ صرح الأَعمش بالسماع عند أَحمد.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه سُليمان بن حَرب، عَن شُعبَة، عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة، عَن أَبي عَطية، عَن عائِشة، قالت: قيل للنبي ﷺ: رجلان، أَحدهُما يُعجل الإِفطار، ويُؤخر السحور، وذكر الحَديث.

ورواه يَزيد بن أَبي حكيم، عَن الثَّوْري، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي عَطية، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

أَيهما أَصح؟ قال أَبي: حَدِيث عُمارة عِندي الصَّحيح.

فقيل: إِن الأَشجعي رَوى عَن الثَّوْري، عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة، وعُمارة جميعًا.

فقال: لَا أَعرفه. «علل الحَديث» (٧٠٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: أَخرج مسلم حديثًا، من حديث ابن أَبي زائدة، عن الأَعمش، عن عمارة، عن أَبي عطية؛ في تعجيل الإِفطار والصلاة.

من حديث أَبي معاوية أَيضًا، تابعهما الثوري، وزائدة، وغيرهما.

وقال شعبة: عن الأَعمش، عن خيثمة، ولا يصح. «التَّتبُّع» (٢١٤).

ـ وقال المِزِّي: قرأْتُ بخط النَّسائي: أَبو عطية: مالك بن عامر. «تُحفة الأَشراف» (١٧٧٩٩).

* * *

١٨٠٢٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَرِّبِي إِلَيْنَا الْغَدَاءَ الْمُبَارَكَ، يَعْنِي السَّحُورَ، وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَمرَتَيْنِ». قَالَ الزُّهْري: السَّحُورُ سُنَّةٌ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٩٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٤).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٦١٥)، وإِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٤٨٠).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام، مُحمد بن يَزيد بن رِفَاعة، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[(١)].

- **فوائد:**

- الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومُعاوية؛ هو ابن يَحيَى الصَّدَفي.

* * *

• حَدِيثُ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٠٢٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«نَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»[(٢)].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»[(٣)].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الوِصَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ رَحِمَكُمُ اللهُ، إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ اللهِ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»[(٤)].

أَخرجه البُخاري ٣/ ٤٨(١٩٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحمد. و«مُسلم» ٣/ ١٣٤ (٢٥٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعُثمان بن أَبي شَيبة.

---

(١) المقصد العلي (٥١١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٢٥٨)، والمطالب العالية (١٠٥٥).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٢٥٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (عُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحَمد بن سَلاَم، وإِسحاق) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: لم يَذكر عُثمان «رَحمَةً لَهُم».

* * *

١٨٠٢٥ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: وَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَنْهَى عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ، وَيَأْمُرُ بِتَبْكِيرِ الإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرِ السُّحُورِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٧) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا طَيِّب بن سَلْمان، قال: سَمعتُ عَمرة قالت، فَذَكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَرقاني: قلتُ للدارَقُطني: الطيب بن سَلْمان، عَن عَمرة؟ فقال: شيخٌ ضَعيفٌ، بَصريٌّ. «سؤالاته» (٢٤٣ و٦٦٠).

* * *

١٨٠٢٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَرْسَلَنِي مُدْرِكٌ، أَوِ ابْنُ مُدْرِكٍ، إِلَى عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا هِيَ تُصَلِّي الضُّحَى، فَقُلْتُ: أَقْعُدُ حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، فَقُلْتُ لآذِنِهَا: كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: قُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، السَّلاَمُ عَلَى أُمَّهَاتِ الـمُؤْمِنِينَ، أَوْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَخُو عَازِبٍ، نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْوِصَالِ؟ فَقَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٦٩)، وأَبو عَوانة (٢٨٠٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٢.

(٢) المقصد العلي (٥٠٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٢٨٠)، والمطالب العالية (١٠٢٤).

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدَ[1]، وَاصَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَأَوُا الْهِلَالَ، أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ زَادَ لَزِدْتُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَاكَ، أَوْ شَيْئًا نَحْوَهُ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

وَسَأَلْتُهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ، قَالَتْ: فَجَاءَتْهُ عِنْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الظُّهْرَ، وَشُغِلَ فِي قِسْمَتِهِ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ صَلاَّهَا».

وَقَالَتْ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُهُ، فَإِنْ مَرِضَ قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: بِحَسْبِي أَنْ أُقِيمَ مَا كُتِبَ لِي، وَأَنَّى لَهُ ذَاكَ».

وَسَأَلْتُهَا عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي يُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: لأَنْ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالَ: أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَعْلَمُ بِذَاكَ مِنَّا.

أخرجه أَحمد ٦/ ١٢٥(٢٥٤٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي مُوسى، فذكره.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: يَزيد بن خُمير صالحُ الحَدِيث.

قال أَبي: عَبد الله بن أَبي مُوسى هو خطأٌ، أَخطأَ فيه شُعبة، هو عَبد الله بن أَبي قَيس.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٣). والبُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو داوُد» (١٣٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«ابن خُزيمة» (١١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. وفي (١١٣٧م) قال: حَدثنا به علي بن مُسلم، وقال: «إِذَا مَلَّ، أَوْ كَسِلَ».

---

(١) تصَحَّف ضبطُه في الطبعات الثلاث، عالم الكتب، والرسالة (٢٤٩٤٥)، والمكنز (٢٥٥٨٥)، إلى: «يوم أُحُدٍ»، وقد بيَّنَه على الصواب ابنُ حَجَر، في «أَطراف المسند» (١١٦٢٥)، وفيه: «لما كان يَوْم أَحَدَ، يَعنِي وعشرين».

ـ وعامة الذين كتبوا في السيرة، ذكروا أَن غزوة أُحُد كانت في شهر شوال، ولم يقل أَحَدٌ بأَنها كانت في رمضان، حتى يكون هناك وِصالٌ، وصيامٌ.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد، وعلي) عَن سُليمان بن داوُد، أَبي داوُد، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي مُوسى يقول: قَالَت لِي عَائِشةُ:

«لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ، أَوْ كَسِلَ، صَلَّى قَاعِدًا»(١).

مُختَصرٌ(٢).

- في رواية أَبي داوُد: «عَبد الله بن أَبي قَيس».

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: وإِنما هو عَبد الله بن أَبي قَيس، وهو الصَّواب، مَولًى لبَني نَصر بن مُعاوية.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: هذا الشَّيخ، عَبد الله، هو عِندي الذي يقول له المِصريون والشَّاميون: عَبد الله بن أَبي قَيس، رَوَى عَنه مُعاوية بن صالح أَخبارًا.

- فوائد:

- قال أَبو داوَد: سَمِعت أَحمَد بن حَنبل، ذَكَر حَديث شُعبَة، عَن يَزيد بن خُمَير، عَن عَبد الله بن أَبي مُوسى، عَن عائِشَة: لَأَن أَصوم يَومًا مِن شَعبان أَحَبّ إِلَي مِن أَن أُفطِر يَومًا مِن رَمَضان؟ فَقال: أَخطَأَ فيه شُعبة؛ إِنَّما هو عَبد الله بن أَبي قيس، رَوى عَنه مُعاويَة بن صالح، ومُحَمَّد بن زيادٍ الأَلهاني. «مسائل أَحمد» (٢٠١٥).

- وقال البُخاري: عَبد الله بن أَبي قَيس، الشَّامي، سَمِع عَائِشة، رَضي الله عَنها، سمع منه مُعاوية بن صالح.

وقال شُعبَة: عَن يَزيد بن خُمَير، عَن عَبد الله بن أَبي مُوسى. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٧٢.

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلت أَبي عَن حَدِيث؛ رواه شُعبَة، عَن يَزيد بن خُمَير، عَن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٤٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٣١٣ و١٦٥٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨١)، وأَطراف المسند (١١٦٢٣-١١٦٢٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٤٨ و٨/ ٤٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٢)، والبَيهَقي ٣/ ١٤.

عَبد الله بن أَبي مُوسى، قال: قالت عائِشةُ لَا تدع قيام اللَّيل، فإِن رَسول الله ﷺ كان لَا يدعُ قيام اللَّيل، وكان إِذا شَغَله أَمرٌ، أَو مَرض، صلى قاعدًا.

قال أَبي: هذا خطأٌ، وَهمَ فيه شُعبَة، إِنما هو يَزيد بن خُمَير، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، عَن عائِشة. «علل الحَدِيث» (٢٤٢).

***

١٨٠٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٣) قال: حَدثنا حَيْوة بن شُريح. وفي ٦/ ٩٣(٢٥١٣١) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٣) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد.

ثلاثتهم (حَيْوة، وعَبد الجَبَّار، وسُويد) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن زِياد، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي قَيس يقول، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

١٨٠٢٨- عَنْ قُرَيْبَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الْوِصَالِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ أُطْعَمُ وَأُسْقَى»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٩٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٧٨)، وأَطراف المسند (١١٦٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٧٠ و١٠٣٦ و١٤٠٧ و١٦٧٣)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٨٤٤ و٨٤٥).

(٣) لفظ (٢٦٧٤١).

(٤) لفظ (٢٦٥٨٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢ (٢٦٥٨٢) قال: حَدثنا رَوح. وفي (٢٦٥٨٣) قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي ٦/ ٢٥٨ (٢٦٧٤١) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، ووَهب) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن عاصم، مَولَى قُرَيبة، عَن قُرَيبة بنت مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، فَذكَرَته[1].

- في رواية رَوح: «عَن أَبي بَكر، عاصم مَولًى لقُرَيبة بنت مُحمد بن أَبي بَكر».

***

١٨٠٢٩- عَنْ مُعَاذَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ، وَأَنَا شَاهِدَةٌ، عَنْ وَصْلِ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ لَهَا: أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، عَنْ وِصَالِ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً، ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَّا أَنَا فَوَاللهِ مَا صُمْتُ لَيْلاً قَطُّ، إِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا[3] الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٠ (٢٦٦٥٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٠) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وجَعفر) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي الرِّشْك، عَن مُعاذة، فَذكَرَته[4].

***

١٨٠٣٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٤١٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٥ و١٤٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) في المطبوع مِن «مسند أَبي يَعلَى»: «وأَتموا»، والتلاوة ما أَثبتناه.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٧٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٦٥.

«مَنْ مَاتَ، وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة (ح) ومُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«البُخاري» ٣/ ٤٥(١٩٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثنا أَبي، عَن عَمرو بن الحارِث. قال البُخاري: تابَعه ابن وَهب، عَن عَمرو، ورَواه يَحيَى بن أَيوب، عَن ابن أَبي جَعفر. و«مُسلم» ٣/ ١٥٥(٢٦٦٢) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو بن الحارِث. و«أَبو داوُد» (٢٤٠٠ و٣٣١١) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٣١) قال: أَخبَرنا علي بن عُثمان الحَراني النُّفَيلي، وإِسماعيل بن يَعقُوب الحَراني الصَّبيحي، قالا: حَدثنا ابن مُوسى، وهو مُحمد بن مُوسى بن أَعْيَن الحَراني، قال: حَدَّثَني أَبي، عَن عَمرو بن الحارِث. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٧ و٤٧٦١) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن خُزيمة» (٢٠٥٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثني عَمرو بن الحارِث (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب (ح) وحَدثنا زَكريا بن يَحيَى بن أَبان، قال: حَدثنا عَمرو بن طارق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٣٥٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

ثلاثتهم (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعَمرو، ويَحيَى بن أَيوب) عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

- في رواية يَحيَى بن أَيوب: «ابن أَبي جَعفر» لم يُسمِّه.

***

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٩٥٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٢)، وأَطراف المسند (١١٧١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٤٣)، وأَبو عَوانة (٢٨٩٤ و٢٨٩٥)، والدَّارَقُطني (٢٣٣٥-٢٣٣٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥٥ و٦/ ٢٧٩، والبَغَوي (١٧٧٣).

١٨٠٣١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا مَيِّتٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، فَلْيَصُمْهُ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٦) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: قال حَيْوة: أَخبَرني سالم، أَنه عَرَضَ هذا الحَدِيث على يَزيد، فعَرَفه، أَن عُروة بن الزُّبَير قال: فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ يَزيد؛ هو ابن رُومان، وسالم؛ هو ابن غَيلان التُّجِيبي، وحَيْوة؛ هو ابن شُريح، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، وهارون؛ هو ابن معروف.

***

١٨٠٣٢ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدِ احْتَرَقَ، فَسَأَلَهُ: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: أَصَابَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ، فَأَتَاهُ مِكْتَلٌ يُدْعَى الْعَرَقَ، فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهَذَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ فَارِعِ أُجُمِ حَسَّانَ، جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: احْتَرَقْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَتْ: وَذَاكَ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ، فَأَتَى رَجُلٌ بِحِمَارٍ عَلَيْهِ غِرَارَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، قَالَ: هَذِهِ صَدَقَتِي يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ آنِفًا؟ فَقَالَ: هَا هُوَ ذَا أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ، قَالَ: وَأَيْنَ الصَّدَقَةُ يَا رَسُولَ الله، إِلَّا عَلَيَّ وَلِي، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ أَنَا وَعِيَالِي شَيْئًا، قَالَ: فَخُذْهَا، فَأَخَذَهَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٧٩)، وأَطراف المسند (١١٩٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهُوْيَه، في «مُسنَده» (٩٠٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤١٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٠٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٩١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: احْتَرَقْتُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِمَ؟ قَالَ: وَطِئْتُ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ نَهَارًا، قَالَ: تَصَدَّقْ، تَصَدَّقْ، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ، فَجَاءَهُ عَرَقَانِ فِيهِمَا طَعَامٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ»(1).

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ، فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، احْتَرَقْتُ، احْتَرَقْتُ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي، قَالَ: تَصَدَّقْ، فَقَالَ: وَاللهِ، يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا لِي شَيْءٌ، وَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ، أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْنَ الـمُحْتَرِقُ آنِفًا؟ فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَصَدَّقْ بِهَذَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَغَيْرَنَا؟ فَوَاللهِ إِنَّا لَجِيَاعٌ، مَا لَنَا شَيْءٌ، قَالَ: فَكُلُوهُ»(2).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي احْتَرَقْتُ، فَسَأَلَهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمِكْتَلٍ عَظِيمٍ، يُدْعَى الْعَرَقَ، فِيهِ تَمْرٌ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ: أَيْنَ الـمُحْتَرِقُ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهَذَا»(3).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي ظِلِّ فَارِعٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، احْتَرَقْتُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لَكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ بِامْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَعْتِقْ رَقَبَةً، قَالَ: لَا أَجِدُهُ، قَالَ: أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِعَرَقٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا، فَقَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا؟ قَالَ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا لَنَا عَشَاءُ لَيْلَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَعُدْ بِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ»(4).

---

(1) اللفظ لمسلم (٢٥٧٠).

(2) اللفظ لمسلم (٢٥٧٢).

(3) اللفظ للنَّسائي (٣٠٩٩).

(4) اللفظ لابن خُزيمة (١٩٤٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٠٦(٩٨٨١) و٤/ ١:٦٤(١٢٧٢٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَحمد» ٦/ ١٤٠ (٢٥٦٠٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«الدَّارِمي» (١٨٤٢) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم أَخبَره. و«البُخاري» ٣/ ٤١(١٩٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُنير، سَمِع يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى، هو ابن سَعيد، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم أَخبَره. وفي ٨/ ٢٠٦(٦٨٢٢) قال تعليقًا: وقال اللَّيث: عَن عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«مُسلم» ٣/ ١٣٩(٢٥٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح بن الـمُهاجر، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٣/ ١٤٠(٢٥٧١) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد يقول: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٢٥٧٢) قال: حَدَّثَني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. و«أَبو داوُد» (٢٣٩٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهري، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. وفي (٢٣٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٩٧) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. وفي (٣٠٩٨) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٣٠٩٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن القاسم يقول. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٤٨٠٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري يقول: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن خُزيمة» (١٩٤٦) قال:

حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وأَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أَخبَرهم، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. وفي (١٩٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد بن أَبي عُبيد[1] الدَّراوَرْدي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَياش بن أَبي رَبيعة الـمَخزومي. و«ابن حِبَّان» (٣٥٢٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، ومُحمد بن إِسحاق، وعَبد الرَّحمَن بن الحارِث) عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير بن العَوام بن خُوَيلد، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري (٦٨٢٢): الحَديث الأَول أَبين، قولُه: «أَطْعِمْ أَهْلَكَ».

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣١٠٠) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَبيب بن عَربي، قال: حَدثنا حَماد، عَن يَحيى، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عَبَّاد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَجُلًا أَتى النَّبيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، احْتَرَقْتُ، قَالَ: وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِمِكْتَلٍ فِيهِ طَعَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيْنَ الـمُحْتَرِقُ؟ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ».

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن القاسم»[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، حَدَّث به عَنه عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد.

---

(١) تحرف في طبعة الميمان إِلى: «عَبد العَزيز بن مُحمد بن أَبي عُبيدة»، وهو على الصَّواب في طبعة الأَعظمي الثَّالِثة، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤، و«الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٣٩٥، و«تهذيب الكمال» ١٨/ ١٨٧.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٦)، وأَطراف المسند (١١٥٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٧)، وأَبو عَوانة (٢٨٦٠-٢٨٦٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٦٦٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٢٣ و٢٢٤.

فَرَواه عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، واختُلِف عَن يَحيَى؛

فَرَواه اللَّيث بن سَعد، ويَزيد بن هارون، وأَبو ضَمرَة، وسَعيد بن مَسلَمة، عَن يَحيى، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، مِثل قَول عَمرو.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن جَعفر، أَسقَط من الإِسناد عَبد الرَّحمَن، والَّذي قَبلَه أَصَحُّ.

وكَذلك رَواه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث الـمَخزُومي، ومُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر، عَن عَباد، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٦٢).

* * *

١٨٠٣٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«نَزَلَتْ: (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ مُتَتَابِعَاتٍ)، فَسَقَطَتْ: مُتَتَابِعَاتٍ»[(١)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٦٥٧) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني ابن شِهاب، قال: قال عُروة، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الدَّارَقُطنيُّ (٢٣١٦) من طريق عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، عن عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، قال: قَالَت عَائِشةُ: نَزَلَت: (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ مُتَتَابِعَاتٍ)، فَسَقَطَت: مُتَتَابِعَاتٌ.

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: لَم يَقُل: عَن عُروَة.

* * *

١٨٠٣٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ:

---

(١) القائل: «ابن شِهاب».

(٢) أَخرجه الدارقطني (٢٣١٥)، والبيهقي ٤/ ٢٥٨.

«إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَّ الصِّيَامُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَصُومُهُ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ.

قَالَ يَحْيَى: الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتُفْطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ»[3].

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصُومَهُ حَتَّى يَجِيءَ شَعْبَانُ.

وَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِمَكَانِهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، يَحْيَى يَقُولُهُ.

قَالَ: وَكَانَ يَسْتَنْظِرُهُ مَا لَمْ يُدْرِكْهُ رَمَضَانُ آخَرُ»[4].

أَخرجه مالك[5] (٨٥٧) عَن يَحيَى بن سَعيد. و«عَبد الرَّزاق» (٧٦٧٦) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرَني يَحيَى بن سَعيد. وفي (٧٦٧٧) عَن الثَّوْري، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٩٨ (٩٨١٨) قال: حَدثنا حَفص، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» ٣/ ٤٥ (١٩٥٠) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٣/ ١٥٤(٢٦٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٥٥(٢٦٥٨) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا بِشر بن عُمر الزَّهراني، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، بهذا الإِسناد. وفي (٢٦٥٩) قال: وحَدثنيه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال:

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للبُخاري (١٩٥٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٦٦١).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (٢٠٤٨).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٣٤)، وسُويد بن سَعيد (٤٧٣)، والقَعنَبي (٥٢٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٨).

أَخبَرَنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد، بهذا الإِسناد. وفي (٢٦٦٠) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان، كلاهما عَن يَحيَى، بهذا الإِسناد. وفي (٢٦٦١) قال: وحَدثني مُحمد بن أَبي عُمر الـمَكِّي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«ابن ماجَة» (١٦٦٩) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، وعَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٣٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (٢٤٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعد بن الحَكم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا نافِع بن يَزيد، أَن ابن الهَادِ حَدَّثه، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. وفي ٤/ ١٩١، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٠) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦١) قال: قال أَبو الفَضل[1]: وسَمِعتُ سُفيان، (عَن ابن أَبي لَبيد). و«ابن خُزيمة» (٢٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى. وفي (٢٠٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن يَحيَى. وفي (٢٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٣٥١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيْمي.

أَربعتُهم (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ومُحمد بن إِبراهيم، وعَمرو بن دينار، وعَبد الله بن أَبي لَبِيد) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَدِيث مُحمد بن سلمة، عَن ابن إِسحاق،

---

(١) هو؛ العَباس بن الوَليد النَّرسي.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٨١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤١ و١٧٧٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٣ و١٠٧٤)، وابن الجارود (٤٠٠)، وأَبو عَوانة (٢٨٨٢-٢٨٩٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥٢ و٢٩٢، والبَغَوي (١٧٧٠).

عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، قالت: إِن كان ليكون علي الأَيامُ من رَمضَان في عهد رَسول الله ﷺ، فما أَقضيها إِلَّا في شعبان من العام الـمُقبل، وكان رَسول الله ﷺ يصومُ شعبان إِلَّا قَليلًا.

قال أَبي: هذه الكلمةُ الأخيرةُ لم يروِها أَحَدٌ غير ابن إِسحاق: كان يصومُ شعبان إِلَّا قَليلًا. «علل الحَدِيث» (٦٩٥).

- قال الدَّارَقُطنيّ: قال ابن صَاعِد: حَدِيث يَحيى بن سَعيد مَشهور، وحديث عَمْرو لم أَسمعه إِلا من عَلي بن الـمُنْذِر الطريقي، عَن ابن عُيَينة.

قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه سُفيان، وتَفَرَّد بِه علي بن الـمُنْذِر، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٤٦).

* * *

١٨٠٣٥ - عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ، إِلَّا فِي شَعْبَانَ، حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَبْقَى عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ، حَيَاةَ رَسُولِ الله ﷺ كُلَّهَا، إِلَّا فِي شَعْبَانَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٩٨(٩٨١٩) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤١) و٦/ ١٣١(٢٥٥١٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٧٩ (٢٥٩٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٧٨٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن خُزيمة» (٢٠٤٩) قال: حَدثنا علي بن شُعيب، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الأَشجعي، عَن سُفيان. وفي (٢٠٥٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَسعود الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي (٢٠٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن شَيبان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٧٦).

أَربعتهم (زَائِدة بن قُدَامة، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عَن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَرِيمة السُّدِّي، عَن عَبد الله البَهِي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوى يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائِشة، نَحوَ هذا.

* * *

١٨٠٣٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَنَا وَحفصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَدَرَتْنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ، وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ الْيَوْمَ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَ: اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ»[2].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ شَاةٌ، وَنَحْنُ صَائِمَتَانِ، فَفَطَّرَتْنِي، فَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَبْدِلَا يَوْمًا مَكَانَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ، وَكُنَّا صَائِمَتَيْنِ، فَأَفْطَرْنَا، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، فَاشْتَهَيْنَاهَا، فَأَفْطَرْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا عَلَيْكُمَا، صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهَا وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ، وَهُمَا صَائِمَتَانِ، فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ، فَسَأَلَتْ حَفْصَةُ رَسُولَ الله ﷺ، وَكَانَتِ ابْنَةَ عُمَرَ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تَصُومَ يَوْمًا مَكَانَهُ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٣)، وأَطراف المسند (١١٦٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٩٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٠٧).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٤١(٢٥٦٠٧) و٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، يَعنِي ابن حُسين، عَن الزُّهري. وفي ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٧) قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٢٤٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني حَيْوة بن شُريح، عَن ابن الهَادِ، عَن زُمَيل، مَولَى عُروة. و«التِّرمِذي» (٧٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٢٧٧) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيْوة، وعُمر بن مالك، عَن ابن الهَادِ، قال: حَدثني زُمَيل، مَولَى عُروة. وفي (٣٢٧٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي (٣٢٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثَنى، عَن يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي (٣٢٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سمعناه مِن صالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٢٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، عَن إِسماعيل بن عُقبة، قال: وعندي في موضع آخر: إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن ابن شِهاب (ح) قال يَحيَى بن أَيوب: وسَمِعتُ صالح بن كَيسان بمثله، وجدتُه عِندي في موضع آخر: حَدثني صالح بن كَيسان، ويَحيَى بن سَعيد مِثلَه. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، قال: حَدثنا الزُّهْري.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وزُميل مولى عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: ورَوَى صالح بن أَبي الأَخضر، ومُحمد بن أَبي حَفصة هذا الحَدِيثَ، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة مِثلَ هذا.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨٠).

ورَواه مالك بن أَنس، ومَعمَر، وعُبيد الله بن عُمر، وزياد بن سَعد، وغيرُ واحدٍ مِن الحُفاظ، عَن الزُّهْري، عَن عَائِشة مُرسلًا، ولم يذكروا فيه: «عَن عُروة»، وهذا أَصحُّ، لأَنه رُوِيَ عَن ابن جُرَيج، قال: سأَلتُ الزُّهْري، قلتُ له: أَحَدَّثَكَ عُروة، عَن عَائِشة؟ قال: لم أَسمع مِن عُروة في هذا شيئًا، ولكني سَمِعتُ في خِلَافة سُليمان بن عَبد الـمَلِك مِن ناسٍ، عَن بعض مَن سأَل عَائِشة، عَن هذا الحَدِيث.

(٧٣٥م) حَدثنا بذلك علي بن عِيسى بن يَزيد البَغدادي، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، عَن ابن جُرَيج، فذكرَ الحَدِيثَ.

ـ وفي رواية محُمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سأَلوا الزُّهْري، وأَنا شاهدٌ: أَهو عَن عُروة؟ قال: لا.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٢٣٨٠): الصَّواب ما رَوَى ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، وصالح بن أَبي الأَخضر ضعيفٌ في الزُّهْري، وفي غير الزُّهْري، وسُفيان بن حُسين، وجَعفر بن بُرْقان لَيسا بالقَوِيَّين في الزُّهْري، ولا بَأْس بهما في غَير الزُّهْري.

ـ وقال النَّسائي عَقِب رواية يَحيَى بن أَيوب: وهذا أَيضًا خطأٌ.

ـ وقال النَّسائي: أَما حَديث عُروة: فزُمَيل لَيس بالـمَشهور، وأَما حَديث الزُّهْري الذي أَسنَده جَعفر بن بُرقان، وسُفيان بن حُسين، فلَيسا بالقويين في الزُّهْري خاصةً، وقد خالفهما مالك، وعُبيد الله بن عُمر، وسُفيان بن عُيينة، وهَؤُلاءِ أَثبت وأَحفظ مِن سُفيان بن حُسين، ومِن جَعفر بن بُرقان. «السُّنن الكُبرَى» (٣٢٩٥).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٩١) عَن ابن جُرَيج، قال: قُلتُ لِابنِ شِهَاب: أَحدَّثكَ عُروةُ، عَن عَائِشة، أَنَّ النَّبي ﷺ قال:

«مَنْ أَفْطَرَ فِي تَطَوُّعٍ فَلْيَقْضِهِ».؟

قال: لَم أَسمَع مِن عُروةَ في ذلكَ شيئًا، ولَكِنْ حَدثني في خِلافةِ سُلَيمانَ إِنسانٌ، عَن بَعض مَن كانَ يَسأَلُ عَائِشة، ثُم ذَكر مِثلَ حَديثِ مَعمَر، عَن الزُّهْري.

• أَخرجه مالك[1] (٨٤٨). وعَبد الرَّزاق (٧٧٩٠) عَن مَعمَر. و«النَّسائي» في

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٢٧)، وسُويد بن سَعيد (٤٧١).

«الكُبرَى» (٣٢٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن مَعمَر. وفي (٣٢٨٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي (٣٢٨٥) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعُبَيد الله بن عُمر) عَن ابن شِهاب الزُّهْري؛

«أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ، أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَتْ حَفْصَةُ، وَبَدَرَتْنِي بِالْكَلَامِ، وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اقْضِيَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ، فَأَعْجَبَهُمَا، فَأَفْطَرَتَا، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمَا، بَادَرَتْهَا(٢) حَفْصَةُ، وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمَا أَنْ تَصُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ صَامَتَا يَوْمًا تَطَوُّعًا، فَأَفْطَرَتَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَبَادَرَتْنِي حَفْصَةُ، وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا، فَسَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهَا بِقَضَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهْرِي، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ..» وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٥).

---

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٢) في طبعة المجلس العلمي: «بادرها»، والمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٧٨٢٠).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨٤).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨٣).

«مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: زُمَيل بن عَباس، مَولَى عُروة بن الزُّبَير، القُرَشي، عَن عُروة، ولا يعرف لزُمَيل سماع من عُروة، ولا ليَزيد من زُمَيل، ولا تقوم به الحُجَّة. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٥٠.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لَا يصح حَدِيث الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة في هذا، وجَعفر بن بُرْقان ثقة وربما يخطئُ في الشيءِ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٠٣).

ـ وقال مُسلم بن الحَجَّاج: أَما حَدِيث الزُّهْري؛ فقد أَخطأَ كُل مَن قال: عَن عُروة، عَن عَائِشة، وبيان ذلك في رواية ابن جُرَيج؛

حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن بكر، قال: حَدثنا ابن جُريج قال: قلتُ للزُّهْري: أَخبرك عُروة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ أَنه قال: مَن أَفطر في تطوع فليقضه؟ فقال: لم أَسمع مِن عُروة في ذلك شيئًا، ولكن حَدثني في خلافة سُليمان بن عَبد الملك نَاسٌ، عَن بعض مَن كان سأَل عَائِشة أَنها قالت: أَصبحت أَنا وحَفصة ...، فذكر الحَديث.

قال مُسلِم: فقد شفى ابن جُرَيج في رواية الزُّهْري هذا الحَديث عَن التصحيح، فلا حاجة بأَحَد إِلى التنقير عَن حَدِيث الزُّهْري إِلى أَكثر مما أَبان عنه ابن جُرَيج مِن النقر والتنقير في جمع الحَديث إِلى مجهولين، عَن مجهُول، وذلك أَنه قال له: حَدثني ناسٌ، عَن بعض مَن كان سأَل عَائِشة، ففسد الحَديث لفساد الإِسناد.

وأَما حَدِيث زُميل مولى عُروة؛ فزُميل لا يُعرف له ذِكر في شَيْء إِلَّا في هذا الحَديث فقط، وذكره بالجرح والجهالة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٠ و١٦٣٣٧ و١٦٤١٣ و١٦٤١٩ و١٦٤٢٩ و١٦٤٩٠)، وأَطراف المسند (١١٢٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٨-٦٦١ و٨٨٥)، والبَزَّار ١٨/ (١٤٧ و١٤٨) والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٣٢١ و٧٣٩٢)، والبيهَقي ٤/ ٢٨٠ و٢٨١، والبَغَوي (١٨١٤).

وأَما حَدِيث يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة؛ فلم يُسنده عَن يَحيى إِلَّا جَرير بن حازم، وجرير لم يعن في الرواية عَن يَحيى، إِنما رَوى مِن حَديثه نَذرًا، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة. «التمييز» (١٠٧ و١٠٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث، رواه عَبد الله العُمَري، وسُفيان بن حُسَين، وجَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة قالت: أَصبحت حَفصَة وعَائِشة صائمتين فأُهدى لهما هدية... فذكر الحَديث.

قال أَبي: حَدثنا ابن أَبي مَريَم، عَن ابن عُيَينة قال: سُئِل الزُّهْري عَن هذا الحَديث؟ فقال: لم أَسمعه مِن عُروة، إِنما حَدثني رَجُل على باب عَبد المَلِك بن مَرْوان؛ أَن عَائِشة أَصبحت صائمة.

وحَدثنا حرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن حَيْوَة بن شُريح، عَن ابن الهادِ، عَن زُميل مولى عُروة، عَن عُروة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، هذا الحَديث. «علل الحَدِيث» (٦٥٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الله بن عُمر العُمَري، وسُفيان بن حُسَين، وجَعفر بن بُرْقان، فقالوا: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَنها صامت هي وحَفصة، فأُهدي للنبي ﷺ طعام، فأَفطرتا، فسأَلتا النَّبي ﷺ، فقال: اقضيا يَومًا مكانه.

فقالا: هو خطأٌ، الصَّواب ما رواه مالك، وابن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وعُبَيد الله العُمَري، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (٧٨٢).

ـ وقال البَزَّار: رَواه حَماد بن زيد، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن الزُّهْري قال: بَلَغني أَن عَائِشة وحَفصة، والذي رَواه حَماد بن زيد هو المحفوظ، عَن يَحيى بن سَعيد. «مُسنده» ١٨/ (٣٠١).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٣٩٤ و٣٩٥، في ترجمة زُمَيل، وقال: وهَذا الحَديث يُروى مِن حَديث الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهو مِن مَعلُول حَديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: حَدَّث به هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

قاله شُعيب بن إِسحاق، وهِشام بن عَبد الله بن عِكرمة الـمَخزُومي، عَنه.

ورَواه زُمَيلٌ، مَولَى عُروة، عَن عُروة، عَن عائِشة أَيضًا.

حَدَّث به يَزيد بن الهَادِ، عَن زُمَيل.

ورَواه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه جَعفر بن بُرْقان، وسُفيان، وسُلَيمان بن حَنبَش، ورَبيعة بن عُثمان، وابن أَبي ذِئب، وصالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن صالح؛

فرواه رَوح بن عُبادة، وسُفيان بن عُيينة، عَن صالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة.

وقيل: عَن النَّضر بن شُمَيل، عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن عَمرة، عَن عائِشة، وحَفصَةَ.

قاله خَلاد بن أَسلَم، عَنه، ولا يَصِحُّ.

ورَواه حَجاج بن أَرطاة، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وأَبو خالد الأَحمَر، وعَباد بن العَوام، عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، فرَواه عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ورَواه عَبد الله العُمري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه القَعنَبي، وسَعيد بن أَبي مَريم، عَن العُمري، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه ابن وَهب، عَن العُمري، عَن الزُّهْري، أَن عَائِشة وحَفصة.

ورَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو هَمام الأَهوازي، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه زُهَير بن مُعاوية، وسُفيان الثَّوري، ويَحيَى بن سَعيد القَطان، وشُجاع بن الوَليد، وعَلِي بن مُسهِر، وعَباد الـمُهَلَّبي، وأَبو خالد الأَحمَر، فرَوَوْه عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا، عَن عائِشة.

ورَواه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن رَبيعة القُدامي، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك رُوي عَن مُطَرِّف، ورَوح بن عُبادة.

وخالَفهم أَصحاب «الـمُوَطَّأ»: القَعنَبي، ويَحيَى بن يَحيَى، ومَعنٌ، ومُحمد بن الحَسن، وبِشر بن عُمر، وابن وَهب، فرَوَوْه عَن مالِك، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا، عَن عائِشة، وحَفصَة.

ورَواه سُفيان بن عُيينة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حُسين الجُعفي، وأَبو الجواب، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم الحُميدي، وسَعيد بن مَنصور، وعَبد الجَبار بن العَلاء، وسُرَيج بن يُونُس، والجواز، فرَوَوْه عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْريّ، مُرسَلًا.

ورَواه مَعمَر بن رَاشِد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عَرَبي، عَن حَماد بن زَيد، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أَن عائِشة وحَفصَة ...، ووَهِم في ذِكر سَعيد.

وخالَفه الـمُقَدَّمي، والقَواريري، وغَيرُهما، رَوَوْه عَن حَماد، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، وبَكر بن وائِل، ومُحمد بن إِسحاق، وأَبو مُعَيد حَفص بن غَيلان، وأَبو أُوَيس، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا، عَن عَائِشة.

وكَذلك رَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن الزُّهْري مُرسَلًا، عَن عَائِشة.

واختُلِف عَن يَحيَى، ويذكر الخِلاف عَنه، بَعد فراغِنا من ذِكر الزُّهْريِّ.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، فبين في رِوايَتِه إِيَّاه أَوهام مَن قال: عَن عُروة، وقال فيه: قلتُ لابن شِهاب: أَحَدَّثَك عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؟ قال: لم أَسمع من عُروة في ذَلك شيئًا، ولَكِن حَدثني في خِلافَة سُليمان بن عَبد الـمَلك ناسٌ، عَن بَعض مَن كان يسأَل عائِشةُ.

وأَمَّا ابن عُيينة، فقال في حَديثه: عَن الزُّهْري، قُلنا له: إِن صالح بن أَبي الأَخضَر حَدثنا عَنك، عَن عُروة؟ فقال: لا.

وقيل: عَن قُرَّة بن عَبد الرَّحمَن بن حَيْويل ، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة.

وقيل: عَن إِسحاق بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن حَفص، عَن عائِشة.

وأمَّا حَديث يَحيَى بن سَعيد والخِلاف فيه؛

فإن الفَرَج بن فَضالة، وجَرير بن حازم، رَوَياه، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، ووَهِما فيه.

وخالَفهما حَماد بن زَيد، وعَباد بن العَوام، ويَحيَى بن أَيوب، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الزُّهْري مُرسَلًا.

وقال الثَّقفي، عَن يَحيَى: بَلَغَني عَن الزُّهْري، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ورُوي هَذا الحَديث عَن زَيد بن أَسلَم، واختُلِف عَنه؛

فرُوي عَن حَفص بن مَيسَرة، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، أَن عائِشة، وحَفصَة.

وخالَفه العَطاف بن خالد، فَرَواه عَن زَيد بن أَسلَم، أَن عائِشة وحَفصَة، وهو أَصَحُّ.

ورَواه خُصيفٌ، واختُلِف عَنه؛

فقال خَطاب بن القاسم: عَن خُصيف، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، أَن عائِشة وحَفصَة.

وقال عَبد السَّلام بن حَرب: عَن خُصيف، عَن سَعيد بن جُبير، مُرسَلًا، عَن عائِشة.

ورُوي عَن إِبراهيم بن أَبي عَباد، عَن عُقبة بن رياح، عَن عَبد الله بن مُطَرِّف، عَن عائِشة، وحَفصَة، ولا يَثبت هَذا الضَّعف ممن رَواه عَن إِبراهيم.

ورُوي هَذا الحَديث عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

ورَواه شَيخ يُعرَف بِمحمد بن أَبي سَلَمة الـمَكِّي، وهو مَجهولٌ، عَن مَعمَر، عَن عمر ولَم يُتابع عَلَيه.

ورُوي عَن أَبي العَلاء يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عَن عائِشة.

رَوى ذَلك خالِد بن عَبد الله، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، جَميعًا، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي العَلاءِ.

ولا يَثبُت سَماع أَبي العَلاء، من عائِشة.

وخالَفه سُليمان التَّيمي، عَن أَبي العَلاء، فأَرسله.

ورُوي عَن قَتادة، مُرسَلًا، عَن حَفصَة، وعائِشة، ولا يَثبُتُ.

وليس فيها كلها شَيْء ثابت. «العِلل» (٣٨١٨).

***

١٨٠٣٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَصْبَحْتُ صَائِمَةً أَنَا وَحَفْصَةُ، أُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ، فَأَعْجَبَنَا فَأَفْطَرْنَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَدَرَتْنِي حَفْصَةُ فَسَأَلَتْهُ؟ فَقَالَ: صُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ، صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٢٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عِيسى. و«ابن حِبَّان» (٣٥١٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة.

كلاهما (أَحمد، وحَرملة بن يَحيَى) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن جَرير بن حازم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه[٢].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هُما جميعًا خطأٌ[٣].

- **فوائد:**

- قال مُسلم بن الحَجَّاج: جَرير بن حازم لم يَعن في الرواية عَن يَحيى بن سَعيد، إِنما رَوى مِن حَديثه نَذرًا، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة. «التمييز» (١٠٨).

- وقال البَزَّار: هَذا الحَديث لا نَعلَم أَحدًا تابع جَرير بن حازم على روايته، ولا أَحدًا تابع ابن وَهب على روايته، عَن جَرير، ورواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيى بن سَعيد،

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣٠١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٤٣٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨١.

(٣) قال المِزِّي: يَعنِي أَن الصَّواب حديث يَحيَى بن سَعيد، عَن الزُّهري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقد مضى. «تحفة الأَشراف».

عَن الزُّهْري، قال: بَلغني أَن عَائِشة وحَفصة، والذي رواه حَماد بن زَيد هو المحفوظ عَن يَحيَى بن سَعيد. «مُسنده» ١٨/ (٣٠١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفرَّد بِه عَبد الله بن وَهب، عَن جَرير بن حازم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة.

ورُوي عَن فَرَج بن فَضالة، عَن يَحيَى، نحو هذا. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٧٢).

* * *

١٨٠٣٨ - عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا صَامَتْ فِي رَمَضَانَ، فَأُجْهِدَتْ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ تُفْطِرَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا ضَعُفَتْ يَوْمًا عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تَقْضِيَ مَكَانَهُ يَوْمَيْنِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا أَفْطَرَتْ يَوْمًا، قَالَ: فَأُمِرَتْ أَنْ تَقْضِيَ يَوْمًا، أَوْ قَالَ: يَوْمَيْنِ. قَالَ خَالِدٌ: وَأَنَا أَجْرَأُ عَلَى يَوْمَيْنِ»[(٣)].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٢٥٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا عَبثَر، وهو ابن القاسم، أَبو زُبيد، كُوفي ثقةٌ، عَن سُليمان التَّيمي. وفي (٣٢٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو بن حَنَان، حِمْصي، قال: حَدثنا بَقيَّة، قال: حَدثني يَزيد بن هارون، عَن سُليمان التَّيمي. وفي (٣٢٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (سُليمان التَّيمي، وخَالد بن مِهرَان الحَذَّاء) عَن يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، أَبي العلاء، فذكره[(٤)].

---

(١) لفظ (٣٢٥٨).

(٢) لفظ (٣٢٥٩).

(٣) لفظ (٣٢٦٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٥٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨٩).

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٢٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير؛

«أَنَّ عَائِشَةَ صَامَتْ يَوْمًا، فَجَهَدَهَا الصَّوْمُ فَأَفْطَرَتْ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: لأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا تَفْعَلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَذْكُرُ لَهُ، فَأَحْسِبُهُ أَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ يَوْمًا، أَوْ يَوْمَيْنِ»، «مُرسَلٌ»[(١)].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطنيّ، في «العِلل» (٣٨١٨)، في فوائد الحديث قبل السابق.

* * *

١٨٠٣٩- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٩(٩٤٨٤) و٣/ ٦٣(٩٥٢١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٥٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٧٢٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا خالد، عَن مُغيرة. وفي (٣٠٨٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد، ويُعرف بالضَّعيف، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش.

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٧ و١٣٢٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٤٨٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٠٧٣).

كلاهما (سُليمان الأَعمش، ومُغيرة بن مِقسَم) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود، وعَلقَمة، فذكراه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو مَيسَرة، اسمُه عَمرو بن شُرَحبيل، ومَعنى لإِرْبه: لنفسه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٨(٢٥٤٧٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«الدَّارِمي» (١٨٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن هِشام صاحب الدَّستُوائي، عَن حَماد. وفي (١٨٤٧) قال: أَخبَرنا أَبو حاتم البَصري، رَوح بن أَسلم، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن سُليمان. و«البُخاري» ٣/ ٣٨(١٩٢٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: عَن شُعبة، عَن الحَكم. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: سَمعتُ ابن عَون. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٨٤ و٩٠٨٠) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: أَخبَرنا أَبو النَّضر، عَن الأَشجعي، عَن الثَّوْري، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٥) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرم الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن الأَعمش. وفي (٣٠٨٦) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا النَّضر، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن سُليمان. وفي (٣٠٨٩) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، بَصري، عَن بِشر، وهو ابن الـمُفَضل البَصري، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي (٣٠٩٠) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن ابن عَون. وفي (٣٠٩١) قال: وفيما قَرَأَ علينا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا ابن عَون. وفي (٣٠٩٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن حَفص، بَصري، اسمُه إِسماعيل، عَن مُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن مُغيرة. وفي (٣٠٩٦) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين الدِّرهَمي، بَصري، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن هِشام بن أَبي عَبد الله، عَن حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. و«ابن خُزيمة» (١٩٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا ابن عَون.

ستتهم (حَماد بن أَبي سُليمان، وسُليمان الأَعمش، والحَكَم بن عُتَيبة، وعَبد الله بن

عَون، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، ومُغيرة بن مِقسَم) عَن إِبراهيم بن يَزيد، عَن الأَسود بن يَزيد، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، لأَنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُبَاشِرُ الصَّائِمُ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ؟ قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: أَلَيْسَ رَسُولُ الله ﷺ، قَدْ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقُلْنَا لَهَا: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ، أَوْ مِنْ أَمْلَكِكُمْ لإِرْبِهِ».

شَكَّ أَبُو عَاصِمٍ[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْنَا: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكَ لأَرَبِهِ مِنْكُمْ»[6].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الـمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ؟

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٧٨).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ للنَّسائي (٣٠٨٤).

(٦) اللفظ للنَّسائي (٣٠٩٠).

فكَرِهَتْهَا، فَقُلْتُ لَهَا: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ أَمْلَكَ لإِرْبِهِ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَى أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، نَسْأَلُهَا عَنِ الـمُبَاشَرَةِ، فَاسْتَحْيَيْنَا، قَالَ: قُلْتُ: جِئْنَا نَسْأَلُ حَاجَةً فَاسْتَحْيَيْنَا، فَقَالَتْ: مَا هِيَ؟ سَلَا عَمَّا بَدَا لَكُمَا، قَالَ: قُلْنَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لإِرْبِهِ مِنْكُمْ»[2].

لَيس فيه: «عَلقَمة».

• وأخرجه الحُمَيدي (١٩٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور. و«أحمد» ٦/ ٤٠ (٢٤٦٣١) و٦/ ٢٠١(٢٦١٧٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٣٠) قال: حَدثنا عَبيدة، قال: حَدثنا مَنصور. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٦) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٥٤٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، هو الجَوَّاز، مِن أَهل مَكَّة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبيدة، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، (قال: حَدثنا مُحمد)[3]

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع، ولا بُد مِنه، فمُحمد بن بَشار لا يَروي عَن شُعبة إِلا بواسطة مُحمد بن جَعفر، وهذا الإِسناد لم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأَشراف».

وقد تكرر هذا الإِسناد على الصَّواب في مواضع مِن «السُّنن الكُبرَى» مِنها: (٧٦ و١١٤ و٢١٢ و٢٣٦ و٢٩٤ و٢٩٩ و٥٨٦ و٨٨٠).

قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٧) قال: أَخبَرنا تَميم بن الـمُنتَصِر الوَاسِطي، قال: أَخبَرنا إِسحاق، عَن شَرِيك، عَن سُليمان.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان الأَعمش) عَن إِبراهيم بن يَزيد، عَن عَلقمة، قال: خرجنا حُجَّاجًا، فتذاكر القومُ الصَّائِم يُقبِّل، فقال رجلٌ مِن القوم: نعم، وقال آخرُ، قد صام سنتين وقام لَيلَهُما: لقد هَممتُ أَن آخُذ قَوْسي هذه فأَضربَكَ بها، فلما قدمنا الـمَدينة دخلنا على عَائِشة، فقالوا: يا أَبا شِبل، سَلْها، فقلتُ: والله لَا أَرفُثُ عندَها سائِر اليَوم، فَسَمِعَتْ مَقالتَهُم، فقالَت: ما كُنتم تقولونَ؟ إنما أَنا أُمُّكُم، فقالوا: يا أُم الـمُؤمنينَ، الصائِمُ يُقبِّلُ؟ فقالَت عَائِشة:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ بَعْضُنَا: إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنَا عَنْكِ أَنَّكِ قُلْتِ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَتْ: أَجَلْ، وَلَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمْلَكُكُمْ لإِرْبِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: خَرَجَ نَفَرٌ مِنَ النَّخَعِ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُدْعَى شُرَيْحًا، فَحَدَّثَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ رَأْسَكَ بِالْقَوْسِ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّخَعِ، قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ: فَلْيَكُفَّ قَوْسَهُ عَنِّي حَتَّى نَأْتِيَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا قَالُوا لِعَلْقَمَةَ:

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٣٠).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٥٤٦).

سَلْهَا، فَقَالَ: لَا أَرْفُثُ عِنْدَهَا الْيَوْمَ، فَسَمِعَتْهُ، فَقَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: أَذَكَرْتِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ»(١).

لَيس فيه: «الأَسود».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٤١) عَن ابن عُيينة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، قال: خرجنا حُجاجًا، فتذاكرنا الصائِمَ يُقبِّل ويُباشِر، فقال رجلٌ مِن النَّخَع، قد صام سنتين، وقامهما، وهو مُعَضِّدٌ: لقد هممتُ أَن آخُذ قَوسي هذه فأَضرِبَك بها، فقَدِموا إِلى عَائِشة، فقالوا لعَلقَمة: يا أَبا شِبل، فقال: ما أَنا بالذي أَرفُثُ عندها اليومَ، فسَمِعَته، فقالَت:

«قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، كَانَ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ».

لم يقل فيه إِبراهيم: «عَن عَلقَمة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٦ (٢٦٣٣٥) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥ (٢٥٤٩) قال: حَدثنيه يَعقُوب الدَّورقي، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٩٣) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (٣٠٩٤) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن يَزيد، وهو ابن زُريع.

كلاهما (إِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد) عَن عَبد الله بن عَون، عَن إِبراهيم بن يَزيد، عَن الأَسود، ومَسرُوق، قالا: أَتينا عَائِشة لنسأَلَها عَن الـمُباشرة للصَّائم، فَاستحينا، فَقُمنا قبلَ أَن نَسأَلها، فمشينا لا أَدري كم ثَمَّ، قلنا: جئنا لنسأَلَها عَن حاجة ثم نَرجعُ قبلَ أَن نسأَلَها، فرجعنا، فقلنا: يا أُم الـمُؤمنينَ، إِنا جِئنا لنسأَلك عَن شيءٍ، فَاستحيينا فقمنا، فقالَت: ما هو؟ سَلَا عمَّا بدا لكما، قُلنا:

«أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَاكَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لإِرْبِهِ مِنْكُمْ»(٢).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٠٩٤): رَواه الـمُغيرة، وحَماد، فقالا: «عَن الأَسود، عَن عَائِشة».

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٣٠٨٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

قال فيه: «عَن الأَسود، ومَسرُوق».

• وأَخرجه ابن ماجة (١٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن ابن عَون، عَن إِبراهيم، قال: دخلَ الأَسودُ، ومَسرُوق على عَائِشة، فقالا:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: كَانَ يَفْعَلُ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ».

لم يقل فيه: «عَن الأَسود، ومَسروق» فصار مِن رواية إِبراهيم.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٤) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر، عَن عامر. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٥) قال: حَدثنا شُجاع بن مَخلَد، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٦٨) قال: أَخبَرنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثني ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم. وفي (٣٠٩٢) قال: وفيما قَرَأَ علينا أَحمد بن مَنيع مَرَّة أُخرى، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا ابن عَون، عَن إِبراهيم.

ثلاثتهم (عامر الشَّعبي، ومُسلم بن صُبيح، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي) عَن مَسروق بن الأَجدَع، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لإِرْبِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لأَرَبِهِ مِنْكُمْ»(٢).

لَيس فيه: «الأَسود».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٧٤ و٣٠٧٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، وشُريح بن أَرطَاة، أَنهم ذَكروا عند عَائِشة القُبْلة للصَّائِم، فقالَت:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٠٩٢).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ ﷺ»(١).

قال فيه: «عَن عَلقَمة، وشُريح بن أَرطَاة».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٠٧٨): خالَفَه عَبد الرَّحمَن فأَرسَله.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٦(٢٥٤٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٧٥ و٣٠٧٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن الحَكم بن عُتيبة، عَن إِبراهيم بن يَزيد؛ أَن عَلقَمة، وشُريح بن أَرطَاة، كانا عند عَائِشة، فقال أَحدُهُما: سَلها عَن القُبْلة للصَّائِم، فقال أَحدُهُما: لا أَرفُثُ عند أُم الـمُؤمنين، فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»(٢). «مُرسَل»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه سُفيان بن حُسَين، عَن حَفصَة بنت سِيرين، عَن أُم عَطية، وعن الحكم بن عُتَيبة، عَن إِبراهيم، عَن شُريح بن أَرطَاة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في الـمُباشرة للصائِم.

---

(١) اللفظ (٣٠٧٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٢ و١٥٩٣٩ و١٥٩٥٠ و١٥٩٧٢ و١٥٩٨٠ و١٥٩٨١ و١٥٩٩٩ و١٦١٤١ و١٧٤٠٧ و١٧٦٤٤)، وأَطراف المسند (١١٤٢٤ و١١٩٩١ و١٢١١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٤-١٤٩٦ و١٥٦٢ و١٦٣٦)، وابن الجارود (٣٩١)، وأَبو عَوانة (٢٨٦٦-٢٨٦٩ و٢٨٧٨ و٢٨٧٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٦٦٨و١٧٨٠ و٥٠٨٨ و٥٥٤٢)، والدَّارَقُطني (٢٢٥٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٢ و٢٣٣، والبَغَوي (١٧٤٨ و١٧٤٩).

فقالا: هذا خطأٌ، رواه شُعبَة، عَن الحكم.

فحَدثنا أَبي عَن آدم، وعَبد الله بن رَجاء، عَن شُعبَة، عَن الحكم، عَن إِبراهيم، قال: كان عَلقَمة، وشريح بن أَرطَاة عند عائِشة، فقالت عائِشةُ: كان رَسول الله ﷺ، يُقبل ويُباشر وهو صائِمٌ. «علل الحَدِيث» (٦٧٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَنه: سُفيان بن عُيينة، وإِسرائيل بن يُونُس، وعَمرو بن أَبي قَيس، وعَبيدَة بن حُميد، وجَرير بن عَبد الحَميد، وشُعبة بن الحَجاج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه غُندَر، وحَجاجٌ، عَن شُعبة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة.

وقال ابن أَبي صَفوان: عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة، عَن حَماد، ومَنصور، عَن إِبراهيم، قال: دَخَل عَلقمة، وشُريَح بن أَرطاة، على عائِشة، فقالَت عائِشةُ ...

ورَواه غُندَر أَيضًا، وأَبو النَّضر، وسُليمان بن حَرب، وابن أَبي عَدي، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم؛ أَن عَلقمة، وشُرَيح بن أَرطاة، دَخَلا على عائِشة، إِلا أَن ابن أَبي عَدِي قال: عَن عَلقمة، وشُرَيح بن أَرطاة.

ورَواه البُخاري، عَن سُليمان بن حَرب، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو خالد الدَّالاني، والحَسن بن الحُرّ، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، قال: خَرَج عَلقمة، والأَسود، ومَسرُوق في نَفَر من أَصحاب عَبد الله، فدَخَلُوا على عائِشة.

ورَواه ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم، عَن شُرَيح بن أَرطاة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر إِبراهيم.

ورَواه مَنصور بن زَاذان، عَن الحَكم، عَن عَلقمة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر إِبراهيم.

ورَواه مُغيرة بن مِقسَم، عَن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَندَل بن عَلي، ومُحمد بن عَبد العَزيز التَّيمي، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عائِشة.

ورَواه جَرير بن عَبد الحَميد، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وتابَعَه أَبو إِسحاق الفَزاري، وعَلي بن عاصِم، عَن مُغيرة.

ورَواه الحَجاج بن أَرطاة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُعَمَّر بن سُلَيمان الرَّقِّي، ومُعتَمِر بن سُليمان التَّيمي، عَن حَجاج، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وقال الزّياديُّ: عَن مُعتَمِر، عَن حَجاج، عَن فُضيل بن عَمرو، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، وهو أَشبَه بِالصَّواب، لأَن حَجاجًا كان يُدَلِّس.

كَذلك رَواه عُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه حَماد بن أَبي سُليمان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِشام الدَّستُوائي، وحَماد بن سَلَمة، ومُحمد بن طَلحة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وقال مُحمد بن الحَسن: عَن أَبي حَنيفَة، عَن حَماد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

قاله عَلي بن سَعيد، عَنه.

ورَواه سُليمان الأَعمش واختُلِفَ عنه؛

فرَواه قُطبة بن عَبد العَزيز، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وابن نُميَر، وشُعبة، من رِواية النَّضر بن شُمَيل، عَنه، وحَفص بن غِياث، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وقال أَبو مُعاوية الضَّرير: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، والأَسود، عَن عائِشة.

وعند الأَعمش إِسنادان آخَران؛

أَحَدُهُما رَواه يَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَنه، عَن مُسلم أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

والآخَر يَرويه قَيس بن الرَّبيع، عَن الأَعمش، ومَنصور، عَن أَبي الضُّحَى، عَن شُتَير بن شَكَل، عَن عائِشة، وحَفصَة.

وروَاه ابن عَون، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة قال ذَلك: حَماد بن زَيد، وثابِت بن يَزيد، ومَنصور بن عِكرمة.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن ابن عَون، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، ومَسروق؛ أَنهما دَخَلا على عائِشة.

وكُلُّها صِحاح إِلا قَول مَن أَسقَط في حَديث الحَكَم: إِبراهيم، وإِلا قَول قَيس: عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحى، عَن شُتَير بن شَكَل، عَن عائِشة، وحَفصَة، فإِنه لَم يُتابَع عَلَيه. «العِلل» (٣٨٦٧).

* * *

١٨٠٤٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ، أَوْ يُقَبِّلُنِي، وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ كَانَ أَمْلَكَ لإِرْبِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٣١) عَن عَبد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥ (٢٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن عُبيد الله بن عُمر. و«ابن ماجَة» (١٦٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن عُبيد الله. و«ابن حِبَّان» (٣٥٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله الفَنْدَوِري[٤]، بحَرَّان، قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) كذا في المطبوع، وفي «إِتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٢٦٢١) نقلًا عَن هذا الموضع: «الغَندُوري»، وكلاهما لم نقف عليه.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، وعُبَيد الله) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أخرجه الحُمَيدي (١٩٨). وأَحمد ٦/ ٣٩(٢٤٦١١). والدَّارِمي (٦٦٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الـمُنذر. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٢) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، وابن أَبي عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٤٠ و٩٠٨١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة. وفي (٤٧١٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء.

ثمانيتهم (الحُمَيدي، وأَحمد بن حَنبل، وإِبراهيم، وعَلي بن حُجْر، ومُحمد بن أَبي عُمر، وعَبد الجَبَّار، ومُحمد بن قُدامة، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: قلتُ لعَبد الرَّحمَن بن القاسم: أَسَمِعتَ أَباك يُحدِّثُ، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟».

فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُخْبِرُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لِي: نَعَمْ، كَأَنَّهُ اسْتَصْغَرَنِي»[2][3].

* * *

١٨٠٤١- عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله الـمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لإِرْبِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟».

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٩٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٥٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٨٦ و١٧٥٤٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٣٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٢٣٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٨(٢٥١٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن حُميد، عَن بَكر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ حُميد؛ هو ابن أَبي حُميد الطَّويل.

***

١٨٠٤٢ - عَمَّنْ بَلَّغَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ؛

«أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، تَقُولُ: وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟».

أَخرجه مالك[2] (٨٠٢) أنه بَلَغه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَبد البَرِّ: وَهذا الحَديثُ يَتَّصِلُ ويَستَنِدُ عَن عَائِشة مِن وُجوه صِحاح. «التمهيد» ٢٤/ ٢٦٤.

***

١٨٠٤٣ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٥٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعافَى العابد، بصَيْدَا، قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر التِّنِّيسي، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسان، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٨٦)، وأَطراف المسند (١١٤٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٠٣٢).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٧٨٧)، والقَعنَبي (٤٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» ٦/ ٢٨٠.

(٣) أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٦٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه يَحيَى بن حَسَّان، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبلها وهو صائِمٌ.

فقالا: هذا خطأٌ، إِنما هو اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، أَنه بلغه عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبلها، وهو الصَّحيح. «علل الحَدِيث» (٧١٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرْعَة، وحَدثنا، عَن سَعيد بن أَسد بن مُوسى، عَن يَحيَى بن حَسَّان، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عمرة، عَن عائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ يُقبلني وهو صائِمٌ.

فسَمِعتُ أَبا زُرْعَة، وذكر هذا الحَديث، فقال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الله بن بُكير، قال: حَدثني اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، لَيس بينهما عَمرَةُ.

فجعل أَبا زُرْعَة حَدِيث ابن بُكير علةً لحديث يَحيَى بن حَسَّان. «علل الحَدِيث» (٧٦٢).

* * *

١٨٠٤٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَحِكَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَضَحِكَتْ، فَظَنَنَّا أَنَّهَا هِيَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ. فَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَدْعُو إِلَى خَيْرٍ»(٣).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَيُّكُمْ كَانَ أَمْلَكَ لأَرَبِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَحِكَتْ»(٢).

أَخرجه مالك(٣) (٧٩٨) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (٧٤٠٩) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج، عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٩٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٥٩(٩٤٨٣) قال: حَدثنا شَرِيك، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ١٩٢(٢٦١١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٣١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام، يَعنِي الدَّستُوائي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٥) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٨٤٨) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ٣٩ (١٩٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام (ح) وحَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام. و«مُسلم» ٣/ ١٣٤(٢٥٤١) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٤١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُوسى بن طارق، قال: سَمعتُ مُوسى بن عُقبة يَذكر. وفي (٣٠٤٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي (٣٠٤٣) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣٠٤٣).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٠٤١).

(٣) هو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٨٣)، وسُويد بن سَعيد (٤٦٠)، والقَعنَبي (٤٨٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٣).

الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أُسامة بن زَيد، أَنَّ ابن شِهاب حَدَّثه. وفي (٣٠٤٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: في كتاب خالي: عَن عُقيل، أَنَّ ابن شِهاب أَخبَره. وفي (٣٠٥١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام، قال: حَدثني يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٠٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو سَلَمة. وفي (٣٠٥٣) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا هارون بن إِسماعيل، أَبو الحَسن، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٧١٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٧٣٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٥٤٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٥٤٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

أَربعتهم (هِشام بن عُروة، وأَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، ومُوسى، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«الدَّارِمي» (١٨٤٩) قال: أَخبَرنا سَعد بن حَفص الطَّلحي، قال: حَدثنا شَيبان. و«مُسلم» ٣/ ١٣٦(٢٥٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٢٥٥١) قال: وحَدثنا يَحيَى بن بِشر الحَريري، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن سَلاَّم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر البُخاري، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا شَيبان. وفي (٣٠٥٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعمَر، قال: حَدثنا مُعاوية، وهو ابن سَلاَّم. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، ومُعاوية) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن عُمر بن عَبد العَزيز أَخبَره، أَن عُروة بن الزُّبَير أَخبَره، أَن عَائِشة، أُم الـمُؤمنين أَخبَرته؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ»[١].

زاد فيه: «عُمر بن عَبد العَزيز».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٠٨) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج، عَن الزُّهْري[٢].

و«أَحمد» ٦/ ٢٢٣ (٢٦٣٩٢) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثنا عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٦٣٩٣) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، فذكره بإِسناده ومَعنَاه. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٥٦ (٢٦٧٢٦) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب، وصالح بن أَبي حَسان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٤٥) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٠٤٦) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثني مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٠٤٧) قال: أَخبَرنا عِيسى بن أَحمد العَسقَلاني البَلْخي، والرَّبيع بن سُليمان، عَن ابن وَهب، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب، وصالح بن أَبي حَسان. وفي (٣٠٤٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٠٤٩) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد الدِّمشقي، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَمرو، عَن يَحيَى. وفي (٣٠٥٠) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم الطَّرسوسي، قال: حَدثنا إِسحاق، يَعنِي ابن يُوسُف، عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، هو ابن أَبي كَثير. و«ابن حِبَّان» (٣٥٤٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) قوله: «عَن الزُّهْري» سقط مِن المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، والحَديث أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٢)، وأَحمد (٢٦٤٨٠)، وابن حِبَّان (٣٥٤٥) مِن طريق عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، على الصَّواب.

أَربعتهم (ابن شِهاب الزُّهْري، وصالح بن أَبي حَسان، والحارِث بن عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن أَبي كَثير) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَبَّلَهَا وَهُوَ صَائِمٌ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ. قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: فِي كُلِّ ذَلِكَ، فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ»[٣].

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير»[٤].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِع هذا الخبَرَ أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عَائِشة، وسَمِعه مِن عَائِشة نفسها، والدليل على صِحته أَن مَعمَرًا قال: عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، قال: قلتُ لعَائِشة: في الفريضة والتطوع؟ فمَرَّةً أَدى الخبَرَ عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عَائِشة، وأُخرى أَدى الخبَرَ عَنها نفسها.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا خلاَّد بن أَسلم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، عَن عائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ يقبلني وهو صائِم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٢٦).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧٩ و١٦٤٠٨ و١٦٥٦٩ و١٦٧٥٩ و١٦٩٣٣ و١٧١٧٠ و١٧٣١٣ و١٧٣٦٩ و١٧٧٠٤ و١٧٧٢٣ و١٧٧٧٣ و١٧٧٨٩)، وأَطراف المسند (١١٧٢٦ و١١٩٤٣ و١٢٢٥٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٨٣.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٧٢ و٨٤٣ و٩٠١ و١٠٦١ و١٠٦٢)، والبَزَّار ١٨/ (٦٥)، وأَبو عَوانة (٢٨٧٠-٢٨٧٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٧٠١ و١٧٨٥ و٧٠٤٨)، والدَّارَقُطني (٥١٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣، والبَغَوي (١٧٥٠).

سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رَوى شَيبان هذا الحَديث عَن يَحيى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَوى الزُّهْري هذا الحَدِيث عَن أَبي سَلَمة قال: أَخبرتني عائِشة.

قال مُحَمد: وكان حَدِيث شَيبان عِندي أَحسن. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٠٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عُقيل، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، أَن عائِشة أَخبرته؛ أَن رَسول الله ﷺ قَبَّلَها وهو صائِمٌ.

قال أَبي: رَوى يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن زَينب بنت أُم سَلَمة، عَن أُم سَلَمة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّلها وهو صائمٌ.

ورَوى مُعاوية بن سَلاَّم، وشَيبان، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: حَدِيث يَحيى بن أَبي كثير أَشبه من حَدِيث عُقيل.

قال أَبي: كان الزُّهْريُّ أَضبط مِن أَن يَخفَى عليه مثل هذا، ولكن أَخاف أَن يكون لم يضبط عُقيل عنه. «علل الحَديث» (٧٣٩).

ـ وسُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، كان رَسول الله ﷺ يَخرُج إِلَى الصَّلاة ثُمَّ يُقَبِّلُني ولا يَتَوَضَّأ.

ورُوي: كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ.

فقال: يَرويه الزُّهْري، ويَحيَى بن أَبي كَثير، وأَبو بَكر بن الـمُنكَدِر، وأَبو إِسحاق.

وأَمَّا الزُّهْري فاختُلِف عَنه في لَفظِه، وفي إِسناده؛

فرَواه مَنصور بن زَاذان، عَن الزُّهري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، كان رَسول الله ﷺ يَخرُج إِلَى الصَّلاة، ثُمَّ يُقَبِّلُني، ولا يَتَوَضَّأ.

تَفَرَّد بِه سَعيد بن بَشير، عَن مَنصُور بن زَاذان، عَن الزُّهْريّ.

وخالَفه عُقَيل بن خَالد، وابن أَبي ذِئب، ويَزيد بن عِياض، ومَعمَر بن رَاشِد، فرَوَوْه عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم ولَم يَذكُر الوُضُوء.

واختُلِف عَن مَعمَرٍ؛

فرَواه إِسماعيل ابن بِنت السُّدِّي، عَن عيسَى بن يُونُس، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ، ثُمَّ يُصَلِّي ولا يَتَوَضَّأ.

فوَهِم في إِسناده ومَتنِه؛ فأَما وهمُه في إِسناده فقَولهُ: عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، وإِنما رَواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وأَما قَوله في مَتنِه: ولا يَتَوَضَّأ، فهو وَهمٌ أَيضًا، والـمَحفُوظُ: كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ.

ورَواه إِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم، ووَهِم فِي قَوله: عَن أُم سَلَمة.

ورُوي هَذا الحَديث عَن أُسامة بن زَيد، والأَوزاعي، وابن عُيينة، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم.

وأَما يَحيَى بن أَبي كَثير، فاختُلِف عَنه فِي رِوايَته عَن أَبي سَلَمة؛

فرَواه هِشام الدَّستُوائي، وعَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهما شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، ومُعاوية بن سَلاَّم، وأَيوب بن خُوط، وسُليمان بن أَرقَم، رَوَوْه عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الأَوزاعيّ؛

فرَواه الوَليد بن مُسلم من رِواية يَزيد بن عَبد الله بن رُزَيق، عَن الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، بِمُتابَعَة رِواية شَيبان، ومَن تابَعَهُ.

وتابَعَه يَزيد بن سِنان أَبو فَروة الجَزَري، عَن الأَوزاعيِّ.

وخالَفَهم مُبَشِّر بن إِسماعيل، وهِقل، فروياه عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

والقَول: قَول شَيبان ومَن تابَعه مِمَّن ذَكَر فيه عُمر بن عَبد العَزيز.

وروَاه يَحيَى بن أَبي كَثير بإِسناد آخَر، واختُلِف عَنه فيه أَيضًا؛

فرَواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلمة، عَن أُم سَلَمة.

وخالَفه مُعاوية بن سَلاَّم، وشَيبان، وهِشام الدَّستُوائي، فرَوَوْه عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلمة، عَن زَينَب، عَن أُم سَلَمة.

وكَذلك رَواه أَبو بَكر بن الـمُنكَدِر، عَن أَبي سَلَمة، عَن زَينَب، عَن أُم سَلَمة.

قاله بُكير بن الأَشَج، عَنه. «العِلل» (٣٩٠٢).

* * *

١٨٠٤٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّجُلِ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ صَائِمٌ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٩(٩٤٨٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ١٣٠ (٢٥٥٠٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو بَكر النَّهشَلي. وفي ٦/ ٢٢٠ (٢٦٣٧١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٠) قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَيَّاط، قال: حَدثنا أَبو بَكر النَّهشَلي (ح) وأَبو الـمُنذر، قال: حَدثني أَبو بَكر. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٦) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨١١) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. و«مُسلم» ٣/ ١٣٦ (٢٥٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٨١١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٤٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٥٥٢).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٥٥٣).

الآخران: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٢٥٥٣) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا أَبو بَكر النَّهشَلي. و«ابن ماجَة» (١٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن الجَراح، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٣) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٧٢٧) قال: حَدثنا هَناد، وقُتيبة، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٧٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم.

خمستهم (أَبو الأَحوَص، وأَبو بَكر النَّهشَلي، وشَريك بن عَبد الله، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وزَائِدة بن قُدامة) عَن زِياد بن عِلاقة، عَن عَمرو بن مَيمون، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه زياد بن عِلاقَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو إِسحاق الشَّيباني، وشُعبة، وعَلي بن صالح، وأَبو بَكر النَّهشَلي، وأَبو الأَحوَص، والوَليد بن أَبي ثَور، وأَبو حَنيفَة، وقَيس بن الرَّبيع، عَن زياد بن عِلاقَة، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عائِشة.

وخالَفهم عَمرو بن أَبي قَيس، فرَواه عَن زياد بن عِلاقَة، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن مَيمونَة، ووَهِم فيه.

وقال أَبو بَكر النَّهشَلي، وأَبو الأَحوَص، والوَليد بن أَبي ثَور، من بَينِهِم، عَن زياد بن عِلاقَة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبل في شَهر الصَّوم، فجَوَّدُوا هَذا اللَّفظِ.

ورَواه السُّدِّي، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عائِشة، وزاد فيه مَع القُبلَة، الـمُباشَرَة.

قاله شَرِيك، عَنه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٦٦-١٥٦٨)، وأَبو عَوانة (٢٨٧٧)، والدَّارَقُطني (٢٢٥٤ و٢٢٥٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣.

وقيل: عَن شَريك، عَن السُّدِّي، أَو زياد، عَن عَمرو بن مَيمون.
وحَديث زياد بن عِلاقَة صَحيحٌ. «العِلل» (٣٨٦٦).

* * *

١٨٠٤٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن السُّدِّي، عَن عَمرو بن مَيمون، فذكره.

- قال أَحمد بن حَنبل ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٣): قال أَسود بن عامر: عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَائِشة[١].

قال أَسود: وقال مَرَّة: السُّدِّي، أَو زِياد بن عِلاقة، وذاك أَنَّ ابنه عَبد الرَّحمَن قال له في البيت: إِنهم يذكرونه عَنك، عَن السُّدِّي، فقال: السُّدِّي، أَو زِياد[٢].

- فوائد:

- انظر فوائد الحديث السابق.
- السُّدِّي؛ هو إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن، وشَرِيك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

* * *

١٨٠٤٧- عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:
«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق، عَن شَريك، عَن إِسماعيل السُّدِّي، عَن البَهِي، مَولَى الزُّبير، فذكره[٣].

---

(١) مَعناه أن أَسود بن عامر، رواه عَن شَرِيك، عَن السُّدِّي، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَائِشة. وذكر أَحمد بن حَنبل هذا الإِسناد عَقِب حَدِيث إِسحاق، عَن شَرِيك، عَن إِسماعيل السُّدِّي، عَن البَهِي، مَولَى الزُّبير، عَن عَائِشة، أَنها قالت: كان النَّبي ﷺ، يُقبِّل وهُو صائِمٌ.
(٢) المسند الجامع (١٦٥٨٨)، وأَطراف المسند (١١٦٤٠ و١٢٠٠٧).
(٣) المسند الجامع (١٦٥٨٩)، وأَطراف المسند (١١٦٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٨٦٥).

ـ فوائد:

ـ البَهِي؛ هو عَبد الله، وشَرِيك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي، وإِسحاق؛ هو ابن يُوسُف الأَزرَق.

* * *

١٨٠٤٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٠) و٦/ ٢٨١(٢٦٩٤٤). و«مُسلم» ٣/ ١٣٦ (٢٥٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثَنى) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن أَبي الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، عَن علي بن حُسين، فذكره[٢].

* * *

١٨٠٤٩ - عَنْ مُعَاذَةَ بِنْتِ عَبْدِ الله الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ وُجُوهِنَا، وَهُوَ صَائِمٌ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٨(٢٥١٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٨٤) قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُلَيم بن أَخضر.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، ورَوح بن عُبادة، وسُلَيم) عَن عَوف بن أَبي جَميلة الأَعرابي، عَن أَوفَى بن دَلْهم العَدَوي، عَن مُعاذة، فَذَكَرَتْه[٤].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٢٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٤)، وأَطراف المسند (١١٩٩٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٩١)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٩٥).

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ـ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى الْخَفَّافُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرُّؤُوسِ، وَهُوَ صَائِمٌ».

سلف في مسند عَبد الله بن عَباس، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٨٠٥٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَمْتَنِعُ مِنْ وَجْهِي، وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٢١، وفي «الكُبرَى» (١٣٦١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن حَديث أَبي عاصم. وفي (٣٠٧٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (أَبو عاصم الضحاك بن مَخلَد، وعبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن عُمر بن أَبي زَائِدة، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

* * *

١٨٠٥١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِي، وَهُوَ صَائِمٌ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ وَجْهِي، وَأَنَا صَائِمَةٌ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٦٠(٩٤٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا، عَن العَباس بن ذَرِيح. و«أَحمد» ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٥) و٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: حَدثني أَبي، عَن صالح الأَسدي. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٦) و٦/ ٢١٣ (٢٦٣٠١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا، عَن العَباس بن ذَرِيح. و«النَّسائي» في

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٩٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٠١).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

«الكُبرَى» (٣٠٦٤ و٩٠٨٤) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: أَخبَرني أَبي، عَن صالح الأَسدي. وفي (٣٠٦٥) قال: أَخبَرني عَبد الـمَلِك الرَّقِّي، ابن عَبد الحَمِيد، مِن ولد مَيمون بن مِهرَان، قال: حَدثنا ابن حَنبل، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عَباس بن ذَرِيح. و«ابن حِبَّان» (٣٥٤٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن العَباس بن ذَرِيح.

كلاهما (العَباس بن ذَرِيح، وصالح بن أَبي صالح الأَسدي) عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مُحمد بن الأَشعث بن قَيس، فذكره.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٢٦٣٠٢): مُحمد بن الأَشعث، يَعنِي ابن قَيس.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٦٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُوسى بن مَروان، قال: حَدثنا أَبو سَعد(١)، يَعنِي الأَنصاري، عَن زَكريا، قال: حَدثني صالح بن أَبي صالح، قال: حَدثني مُحمد بن الأَشعث، عَن عَائِشة، قالَت:

«مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِي، وَهُوَ صَائِمٌ».

لَيس فيه: «الشَّعبي»(٢).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عامر الشَّعبي، واختُلِف عَنه، فَرَواه مُطَرِّف بن طَريف، وحُرَيث بن أَبي مَطَر، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو حَنيفَة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو يَحيَى الحِماني، عَن أَبي حَنيفَة، عَن الهَيثم يَعني الصَّيْرَفي، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

---

(١) في «تُحفة الأَشراف»: «عَن أَبي سَعيد»، وكلاهما وجه.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٤.

وخالَفه عَلي بن سَعيد، فرواه عَن مُحمد بن الحَسن، عَن أَبي حَنيفَة، عَن حَماد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه زَكريا بن أَبي زَائِدة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن أَبيه.

وتابَعَه القاسم بن الحَكم العُرَني، عَن زَكريا، فقالا: عَن صالح الأَسَدي، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن الأَشعَث بن قَيس، عَن عائِشة

وخالَفهما وَكيع، فرَواه عَن زَكريا، عَن العَباس بن ذَرِيح، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن عائِشة.

ورَواه داوُد بن رُشَيد، عَن عُمر بن حَفص بن عُمر بن ثابِت بن أَبي سَعيد الأَنصاري، عَن زَكريا، عَن صالح، عَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر بَينَهُما عامرًا الشَّعبي.

ويُشبِه أَن يَكُون القَولان صَحيحَين عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، وعَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن عائِشة، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨٩٥).

***

١٨٠٥٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَظَلُّ صَائِمًا، مَا يُبَالِي مَا قَبَّلَ مِنْ وَجْهِي، حَتَّى يُفْطِرَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَظَلُّ صَائِمًا، فَيُقَبِّلُ أَيَّ مَكَانٍ شَاءَ مِنْ وَجْهِي، حَتَّى يُفْطِرَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١(٢٥٢٠٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٥٤ (٢٦٧٠١) قال: حَدثنا أَسباط (ح) وعَبِيدة. وفي ٦/ ٢٦٣(٢٦٨٠٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٦٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، عَن عَبيدة. وفي (٩٠٨٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَخبَرنا جَرير.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٠١).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٠٦٦).

و«ابن خُزيمة» (٢٠٠١) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا عَبيدة (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

ستتهم (أَبو عَوانة، الوَضاح بن عَبد الله، وأَسباط بن مُحمد، وعَبيدَة بن حُميد، وعلي بن عاصم، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، ومُحَمد بن فُضَيل) عَن مُطرف بن طَرِيف، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ انظر قول الدَّارَقُطني في فوائد الحَديث السابق.

* * *

١٨٠٥٣ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَهْوَى إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ لِيُقَبِّلَنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ، قَالَ: وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَبَّلَنِي»[٢].

(*) وفي رواية: «تَنَاوَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ: وَأَنَا صَائِمٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَنَا صَائِمَةٌ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٦٢ (٢٥٨٠٤) قال: حَدثنا يَحيى بن زَكريا، قال: أَخبَرني أَبي. وفي ٦/ ١٧٥ (٢٥٩٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرني شُعبة (ح) وحَدثناه يَعقُوب، عَن أَبيه. وفي ٦/ ١٧٩(٢٥٩٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٥١) قال: حَدثنا يَعقُوب، وسَعد، قالا: حَدثنا أَبي. وفي ٦/ ٢٧٠

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٩)، وأَطراف المسند (١٢١١٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الصَّغير» (١١٣١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٤٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٠٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٧٠).

(٢٦٨٥٢) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني شُعبة بن الحَجاج. وفي (٢٦٨٥٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٣٨ و٩٠٨٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٤) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة.

خمستهم (أَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وشُعبة بن الحَجاج، وإِبراهيم بن سَعد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري) عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن طَلحَة بن عَبد الله، فذكره[1].

- في رواية أَبي عَوانة عند أَحمد، والنَّسائي، ورواية سُفيان، عند أَحمد: «عَن طَلحة».
- وفي رواية زَكريا بن أَبي زَائِدة: «عَن رجلٍ مِن قُرَيش مِن بَني تَيم، يُقال له: طَلحَة».
- وفي رواية محمد بن جعفر، وابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة: «عَن طَلحة بن عَبد الله».
- وفي رواية حَجاج، عَن شُعبة: «عَن طَلحة بن عَبد الله بن عَوف».
- وفي رواية يعقوب بن إِبراهيم بن سَعد: «عَن طَلحة بن عَبد الله بن عُثمان».
- وفي رواية سَعد بن إِبراهيم بن سَعد: «عَن طَلحة بن عَبد الله بن عُثمان التَّيْمي».
- وفي رواية مُحمد بن إِسحاق: «طَلحَة بن عَبد الله بن عُثمان بن عُبيد الله بن مَعمَر».
- وفي رواية سُفيان، عند أَبي داوُد: «عَن طَلحة بن عَبد الله، يَعنِي ابن عُثمان القُرَشي».
- وفي رواية أَبي عَوانة عند ابن خُزيمة: «عَن طَلحة رجل مِن قومه».

- قال أَحمد بن حَنبل (٢٥٩٤٤): قال حَجاج: قال شُعبة: وقال لي سَعد: طَلحَة عَم أَبي سَعد.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤١٠) عَن ابن جُرَيج، عَن رجل، عَن طَلحة بن عَبد الله بن عُثمان، قال: سَمعتُ عَائِشة، تقول:

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٤)، وأَطراف المسند (١١٥٤٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣.

«تَنَاوَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ يُقَبِّلُنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ، قَالَ: وَأَنَا صَائِمٌ، ثُمَّ قَبَّلَنِي».

لم يُسمِّ الرجل الذي رَوى عَن طَلحة.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: طَلحَة بن عَبد الله يُختَلَف في نَسَبِه.

فرواه الثَّوري، عَن سَعد، عَن أَبيه، عَن رجل من بني تيم، يُقال له: طَلحَة، عَن عَائشة.

وقال زَكريا بن أَبي زَائِدة: عَن رجل من بني تيم، لم يُسَمِّه، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن شُعبة، فرواه غُندَر، وابن أَبي عَدِي، وعَبد الله بن خيرَان، عَن شُعبة، عَن سَعد، عَن طَلحَة بن عَبد الله بن عُثمان بن عُبيد الله بن مَعمر، عَن عَائشة.

ويُشبه أَن يكون القول قول مُحمد بن إِسحاق؛ لعلمه بالنَّسَب.

ورَواه صالح بن كَيسان، عَن طَلحَة الأَعرج، عَن عَائشة.

قاله سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن صالح. «العِلل» (٣٨٥٦).

* * *

١٨٠٥٤ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكُمْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٩٢(٢٦١٠٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن حَبيب بن شَهِيد، عَن عِكرِمة، فذكره[١].

* * *

١٨٠٥٥ - عَنْ مِصْدَعٍ أَبِي يَحْيَى الأَنصارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ، وَيَمَصُّ لِسَانَهَا»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٧)، وأَطراف المسند (١١٩٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٨٤٦ و٩٤٧١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٢٩).

أخرجه أحمد ٦/ ١٢٣(٢٥٤٢٩) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٤٩٣) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد. و«أبو داوُد» (٢٣٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٣) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، وهِشام بن سَعيد، ومُحَمد بن عِيسى، وبِشر) عَن مُحمد بن دينار الطَّاحي، عَن سَعد بن أَوس العَبدِي، عَن مِصدع أَبي يَحيَى، فذكره[1].

- قال عَفان: قلتُ: سَمِعتَه مِن سَعد بن أَوس؟ قال: نعم.

- وقال ابن الأَعرابي[2]: بَلَغني عَن أَبي داوُد، أنه قال: لَيس هذا الإِسناد بصحيح.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: باب الرخصة في مَص الصائِم لسان المرأَة، خلاف مذهب مَن كَره القُبلة للصائِم على الفَمِ، إِن جاز الاِحتجاج بمِصدَع أَبي يَحيَى، فإِني لا أَعرفُه بعدالة ولا جَرح.

- **فوائد:**

- أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤١٣، في ترجمة مُحمد بن دينار الطاحي، وقال: وقوله: ويمص لسانها في المتن، لا يقوله إِلَّا مُحَمد بن دينار، وَهو الذي رواه.

وفي ٨/ ٢٣٠، في ترجمة مِصدَع مولى مُعاذ بن عفراء.

***

• حَدِيثُ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَإِنْ قَالَتْ: لَا، فَقُلْ لَهَا: إِنَّ عَائِشَةَ تُخْبِرُ النَّاسَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: فَسَأَلَهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: إِنَّ عَائِشَةَ تُخْبِرُ النَّاسَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: لَعَلَّهُ إِيَّاهَا، كَانَ لَا يَتَمَالَكُ عَنْهَا حُبًّا، أَمَّا إِيَّايَ فَلَا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٦٣)، وأَطراف المسند (١٢١٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٢٣٤.

(٢) هو أَحمد بن مُحمد بن زياد أَبو سَعيد، ابن الأَعرابي، تُوفِّي سنة (٣٤٠ هـ).

يأتي في مسند أُم المؤمنين أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها.

* * *

١٨٠٥٦- عَنْ سَلْمَى، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ مِنْ كِسْرَةٍ؟ فَأَتَيْتُهُ بِقُرْصٍ، فَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ دَخَلَ بَطْنِي مِنْهُ شَيْءٌ؟ كَذَلِكَ قُبْلَةُ الصَّائِمِ، إِنَّمَا الإِفْطَارُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٠٢ و٤٩٥٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مَروان، عَن رَزِين البَكري، قال: حَدثتنا مَولاة لنا يُقال لها: سَلمَى، مِن بَكر بن وائل، فَذَكَرَته[1].

- فوائد:

- مَروان؛ هو ابن مُعاوية.

* * *

١٨٠٥٧- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ثَوْبًا، يَعْنِي الْفَرْجَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٩(٢٤٨١٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن طَلحة بن يَحيَى، قال: حَدثتني عَائِشة بنت طَلحة، فَذَكَرَته[2].

- فوائد:

- ابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨٠٥٨- عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ».

---

(١) المقصد العلي (٥١٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٦٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٣١٦)، والمطالب العالية (١٠٦٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٩٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٤).

أَخرجه التِّرمِذي (٧٢٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي مَيسَرة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو مَيسَرة، اسمُه عَمرو بن شُرَحبيل، ومَعنى لإِرْبه: لنفسه. «السنن» (٧٢٩).

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح، وابن أَبي عُمر؛ هو مُحمد بن يَحيَى.

* * *

١٨٠٥٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اكْتَحَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ صَائِمٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «رُبَّمَا اكْتَحَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه ابن ماجة (١٦٧٨) قال: حَدثنا أَبو التَّقِي، هِشام بن عَبد الـمَلِك الحِمصي. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٩٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن عاصم.

كلاهما (هِشام، وعَبد الجَبار) عَن بَقِيَّة بن الوَليد الحِمصي، أَبي يُحْمِد، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الزُّبَيدي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

ـ في رواية ابن ماجة: «عَن الزُّبَيدي»، لم يُسَمِّه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤٦٤، في ترجمة سَعيد بن أَبي سَعيد الزُّبَيدي، وقال: وهذه الأَحاديث عامَّتُها ليست بمحفوظة.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٦٦٠١)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٠٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٨٣٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٦٢.

١٨٠٦٠ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مِنْ خَيْرِ خِصَالِ الصَّائِمِ السِّوَاكُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٦٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السنن» (٢٣٧١)، وقال عَقِبه: مُجالد، غيره أَثبتُ منه.

ـ الشَّعبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، ومُجالد؛ هو ابن سَعيد، وأَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب؛ هو إِبراهيم بن سُليمان.

***

١٨٠٦١ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٧(٢٥٧٥٦) و٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر[٣]، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣١٧٨) قال: أَخبَرنا سَعيد بن يَعقُوب الطَّالْقاني، قال: حَدثنا خالد. وفي (٣١٧٩) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا خَلف بن سالم، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو مُعاوية، شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وخالد بن عَبد الله الوَاسِطي) عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَطاء، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥١(٩٤٠٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى، عَن شَيبان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣١٨٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٤٢٠ و٨٥٢٦)، والدَّارَقُطني (٢٣٧١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٧٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) في الموضع رقم (٢٦٧٤٧): «حَدثنا هاشم»، وهو أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم.

حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٣١٨١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا عَباس النَّرسي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الواحد) عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَطاءٍ، عَن عَائِشة، قالَت: أَفطرَ الحاجمُ وَالـمَحجُوم[١]. «مَوقوف».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣١٨٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: وحَدثنا شَيبان، عَن لَيث، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عَن عِياض بن عُروة، عَن عَائِشة، قالت: أَفطرَ الحاجمُ والـمَحجُوم. «مَوقوف»[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال البُخاري: روى عَمرو بن دينار، عَن عَطاء، عَن رجُلٍ، عَن أَبي هُرَيرة، قَولَه. ورَفَعه بعضُهم، ولا يصح.

وقال لَيث: عَن عَطاء، عَن عَائِشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، ولا يصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٩.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يُختَلَف فيه على عَطاء بن أَبي رَباحٍ؛

فرَواه لَيث بن أَبي سُلَيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شَيبان، وخالد الواسِطي، وأَبو الأَحوَص، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَطاء، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفهم عَبد الواحد بن زياد، وعَبد الوارث بن سَعيد، رَوَياه عَن لَيث، عَن عَطاء، عَن عائِشة مَوقوفًا.

وخالَفهما عُبيد بن سَعيد الأُمَوي، رَواه عَن لَيث، عَن عَطاء، عَن عُروة بن عِياض، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٢ و١٧٤٢٧)، وأَطراف المسند (١١٩٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، في «كشف الأَستار» (٩٩٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٠٢٠).

ورَواه مَطَر الوَرَّاق، عَن عَطاء، عَن جابر.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن عَطاء، واختُلِف عَنه؛

فرَواه داوُد العَطار، ومُسلم بن خالد، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال أَبو حاتم الرَّازي، عَن الأَنصاري، عَن ابن جُرَيج.

وغَيرُهم يَرويه عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن أَبي هُريرة، مَوقوفًا.

ورَواه فِطْر بن خَليفَة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه قَبيصَة، عَن فِطَر، عَن عَطاء، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

حَدَّث به عَنه جَعفر الصائِغ، وجَعفر بن عامر.

وغَيرُهما يَرويه عَن قَبِيصَة، عَن فِطر، عَن عَطاء، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٨٧٦).

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمُسْتَحْجِمُ».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

***

١٨٠٦٢- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ أَمِيرُ الـمَدِينَةِ، فَذُكِرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَتَذْهَبَنَّ إِلَى أُمَّيِ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَلْتَسْأَلَنَّهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَذَهَبْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّا كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَذُكِرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَتَرْغَبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا وَالله، قَالَتْ عَائِشَةُ:

«فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ.

قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا قَالَتَا، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَتَرْكَبَنَّ دَابَّتِي، فَإِنَّهَا بِالْبَابِ، فَلْتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَإِنَّهُ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَلْتُخْبِرَنَّهُ ذَلِكَ، فَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَرَكِبْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَاعَةً، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا عِلْمَ لِي بِذَاكَ، إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ مُخْبِرٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمَا قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومُ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، فَكِلْتَاهُمَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَتَيَا مَرْوَانَ، فَحَدَّثَاهُ، ثُمَّ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَا انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَدَّثْتُمَاهُ، فَانْطَلَقَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَخْبَرَاهُ، قَالَ: هُمَا قَالَتَاهُ لَكُمَا؟ فَقَالَا: نَعَمْ، قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، إِنَّمَا أَنْبَأَنِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ لَهُ،

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ» (٧٩٥).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ» (٧٩٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٢٠٣).

قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، فَسَأَلْنَاهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَتَانَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَحَدَّثَهُ أَبِي، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُنَّ أَعْلَمُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، زَوْجَا النَّبِيِّ ﷺ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ مِنْ أَهْلِهِ جُنُبًا، فَيَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَئِذٍ. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، أَخْبَرَنِي ذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُصُّ، يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنُبًا فَلَا يَصُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ـ لأَبِيهِ ـ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَسَأَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَكِلْتَاهُمَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَجِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ حَاضِرُ ذَلِكَ كُلِّهِ، قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَهُمَا قَالَتَاهُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، ثُمَّ رَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَرَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ. قُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: أَقَالَتَا فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: كَذَلِكَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَصُومُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧١٦٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٠٤).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٥٥٨).

كُنْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَذَكَرُوا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يقولُ: مَنِ احْتَلَمَ وَعَلِمَ بِاحْتِلَامِهِ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَا يَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: اذْهَبْ فَاسْأَلْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ وَذَهَبْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَى عَلَى عَائِشَةَ، فَسَلَّمَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يَحْتَلِمُ فَيَعْلَمُ بِاحْتِلَامِهِ، وَلَا يَغْتَسِلُ حَتَّى يُصْبِحَ، هَلْ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَلَيْسَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ لَهَا كَمَا قُلْتُ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَأَتَيْتُ مَرْوَانَ فَأَخْبَرْتُهُ قَوْلَهُمَا، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ اخْتِلَافُهُمْ، تَخَوُّفًا أَنْ يَكُونَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا أَتَيْتَهُ فَحَدَّثْتَهُ، أَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَرْوِي هَذَا؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرْتُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَلَا يَصُمْ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَاهُ، فَأَخْبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا سَأَلْتَ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَهُمَا؟ فَقَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لَقِيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ: أَتَخَوَّفُ أَنْ يَقُولَ: يَتَعَقَّبُ كَلَامِي، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِأَرْضٍ لَهُ قَرِيبٍ مِنَ الْجُحْفَةِ، فَأَخْبَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَن أَبِي بَكْرِ بن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٢٩٤٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٦٢).

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلا صَوْمَ لَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلْنَاهُمَا عَن ذَلِكَ، فَأَخْبَرَتَانَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِهِمَا، وَقَوْلِ أَبِي هُرَيرَةَ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَـمَا ذَهَبْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيرَةَ، فَأَخْبَرْتُمَاهُ بِقَوْلِهِمَا، قَالَ: فَلَقِينَا أَبُو هُرَيرَةَ عِنْدَ بَابِ الـمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنَّ الأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ لِنَذْكُرَهُ لَكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَهُ أَبِي، قَالَ: فَتَلَوَّنَ وَجْهُ أَبِي هُرَيرَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن الْعَبَّاسِ، وَهُوَ أَعْلَمُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَحَوَّلَ الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِهِ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٧٩٤) عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. وفي (٧٩٥ و٧٩٦) عَن سُمَي، مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام. و«عَبد الرَّزاق» (٧٣٩٦) عَن معمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٧٣٩٨) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. و«أَحمد» ١/ ٢١١ (١٨٠٤) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب، عَن عَمِّه. وفي ٦/ ٣٤(٢٤٥٦٣) و٦/ ٢٨٩(٢٧٠١٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٦(٢٤٥٧٥) و٦/ ٢٩٠(٢٧٠١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن سُمَي (ح) وعَبد رَبِّه بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٣ (٢٦١٩٢) و٦/ ٣١٣(٢٧٢٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام. وفي ٦/ ٣٠٨ (٢٧١٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٣/ ٣٨(١٩٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، عَن مالك، عَن سُمَي، مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام بن الـمُغيرة. وفي ٣/ ٤٠(١٩٣١ و١٩٣٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عَن سُمَي، مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٧٣٩٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٧٩-٧٨١)، وسُويد بن سَعيد (٤٥٧ و٤٥٨)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٤٣٧)، والقَعنَبي (٤٨٠-٤٨٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٠٨ و٤٠٩ و٥٩٨).

الحارِث بن هِشام بن الـمُغيرة. و«مُسلم» ٣/ ١٣٧(٢٥٥٨) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٣/ ١٣٨ (٢٥٦١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٨) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك (ح) وحَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق الأَذْرمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٧٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٤٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن فُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو حازم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام. وفي (٢٩٤٥) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث. وفي (٢٩٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم، عَن مالك، قال: حَدثني سُمَي. وفي (٢٩٥٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٩٥٨) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٩٦٢) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر بن مُضَر، قال: حَدثني أَبي، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك بن مالك. وفي (٢٩٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، عَن مالك، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٠١١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن عِكرِمة بن خالد (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر. و«ابن حِبَّان» (٣٤٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام. وفي (٣٤٨٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٤٨٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن عَبد رَبِّه بن

سَعيد. وفي (٣٤٩٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدَّثني اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٤٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

ستتهم (عَبد رَبِّه بن سَعيد، وسُمَي، وابن شِهاب الزُّهْري، وعَبد المَلِك بن أَبي بَكر، وعِراك بن مالك، وعِكرِمة بن خالد) عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، فذكره.

- قال أَبو داوُد: وما أَقل مَن يقول هذه الكلمة: يَعنِي يُصبح جُنبًا في رَمضَان، وإِنما الحَديث؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا وَهُوَ صَائِمٌ».

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة وأُم سَلَمة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٢٩٤٥): رَواه سُمَي، عَن أَبي بَكر، عَن أَبي هُريرة، أَنه قال: لا علم لي إِنما أَخبَرنيه مُخبر.

- وقال أَيضًا (٢٩٤٦): رَواه أَبو قِلابَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، أَنه أَخبَر أَبا هُريرة بقول عَائِشة وأُم سَلَمة، فقال: هكذا كنتُ أَحسبُ، ولَم يُحِلْهُ على أَحدٍ.

• أَخرجه الحُمَيدي (٢٠٠) قال: قال سُفيان(١): حَدثنا سُمَي، مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٠(٩٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن عُمارة. وفي (٩٦٦١) قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن الشَّيباني، عَن الشَّعبي. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن سُمَي. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر. وفي ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب، عَن عِكرِمة بن خالد. وفي ٦/ ٢٢٩ (٢٦٤٤٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٩) قال: حَدثنا عَبيدة، قال: حَدثني مَنصور، عَن مُجاهد. وفي ٦/ ٢٧٨ (٢٦٩٠٤) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَنصور، عَن مُجاهد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٤٢) قال: وفيما قرأَ علينا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب، عَن عِكرِمة بن خالد. وفي (٢٩٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال:

---

(١) قوله: «قال سُفيان» سقط من المطبوع، وأَثبتناه عَن نسخة الظاهرية الخطية (الورقة/ ٣٠ ب).

حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمعتُ خالدًا، يَعنِي ابن زَيد أَبا عَبد الرَّحمَن الشَّامي. وفي (٢٩٧٤) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبيدة، وهو ابن حُميد، قال: حَدَّثَني مَنصور، عَن مُجاهد. وفي (٢٩٧٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر. وفي (٢٩٧٧) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو حَفص، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُجالد، عَن عامر (ح) قال[1]: فذَكرتُه ليَحيَى، فقال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر. وفي (٢٩٧٨) قال: أَخبَرني عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا سُليمان الشَيباني، قال: حَدثنا الشَّعبي. وفي (٢٩٨٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عُمارة. وفي (٢٩٨٩) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن جامع بن شَداد. وفي (٢٩٩٠) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى مَرَّة أُخرى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن عُمارة، وجامع بن شَداد. وفي (٢٩٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوي، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مالك بن مِغْول، قال: سَمعتُ الحَكم بن عُتَيبَة يُحدِّث. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن سُمَي. وفي (٤٦٣٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن سُمَي. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٩) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني سُمَي، وسَمِعتُه مِن سُمَي، وحَدثني سُمَي. وفي (٢٠١٠) قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا سُفيان، عَن سُمَي (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا سُمَي. و«ابن حِبَّان» (٣٤٨٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: إِسماعيل بن أَبي خالد أَخبَرنا، عَن عامر. وفي (٣٤٩٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام.

تسعتهم (سُمَي، وعُمارة بن عُمير، وعامر الشَّعبي، وعِكرِمة، ومُجاهد بن جَبر،

---

(١) القائل؛ هو أَبو حَفص، عَمرو بن علي الفَلاَّس.

وخالد بن زَيد الشَّامي، وجامع، والحَكم، وعَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر) عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام؛

«أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُفْتِينَا؛ أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَسْتُ أَقُولُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، قَدْ كَانَ الـمُنَادِي يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَأَرَى حَدَرَ الـمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي الْفَجْرَ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: بَلَغَ مَرْوَانُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَلَا يَصُومَنَّ يَوْمَئِذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَاكَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهَا، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَرَجَعَ إِلَى مَرْوَانَ، فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: الْقَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَحَدِّثْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَإِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِمَا يَكْرَهُ، فَقَالَ: أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَتَلْقَيَنَّهُ، قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَكَ بِمَا تَكْرَهُ، وَلَكِنَّ الأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيَّ، قَالَ: فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ الْفَضْلُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا صَوْمَ لَهُ، فَأَرْسَلَ مَرْوَانُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا صَوْمَ لَهُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُجْنِبُ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ، فَكَفَّ أَبُو هُرَيْرَةَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَنْ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ جُنُبًا لَمْ يَصُمْ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا، قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ فِينَا جُنُبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَيَأْتِيهِ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٣١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٢٩).

بِلَالٌ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَيَخْرُجُ، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ وَالـمَاءُ يَنْحَدِرُ فِي جِلْدِهِ، ثُمَّ يَظَلُّ يَوْمَهُ ذَلِكَ صَائِمًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قُلْتُ: أَخبِرنِي عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ عَائِشَةَ، وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ، فَيُتِمُّ صَوْمَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَام، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومَنَّ، فَدَخَلَ أَبِي عَلَى عَائِشَةَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهَا، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَام، فَيَصُومُ يَوْمَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَرْوَانَ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا لَقِيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَام، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَإِنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنَ الْغُسْلِ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا، فَذَكَرَهُ أَبِي لِمَرْوَانَ، فَقَالَ: لَتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَتَّى تُخْبِرَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَام، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُفْتِينَا؛ أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ بِلَالٌ يَأْتِي رَسُولَ الله ﷺ، فَيُؤْذِنُهُ لِلصَّلَاةِ، وَإِنَّهُ لَجُنُبٌ، فَيَقُومُ وَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لأَرَى جَرْيَ الـمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٩٠٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٧٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٩٧٨).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٩٩١).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٣٤٨٨).

الْحَارِثِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ أَبِي، فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَيَصُومُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِهِ، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَيَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»(٢).

لَيس فيه: «أُم سَلَمة».

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٧٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٧).

كلاهما (أَبو بَكر، وأَبو يَعلَى الـمَوصِلي) قالا: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَيُتِمُّ صَوْمَهُ».

لَيس فيه: «أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه مُسلم ٣/ ١٣٨(٢٥٦٠) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، وهو ابن الحارِث، عَن عَبد رَبِّه، عَن عَبد الله بن كَعب الحِميَري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٦٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك، ثُم ذَكَر كلمةً معناها: عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر. وفي (٢٩٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر. وفي (٢٩٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الهَيثَم، قاضي الثَّغر، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، عَن عَبد رَبِّه، وهو ابن سَعيد، عَن عَبد الله بن كَعب الحِميَري. و«أَبو يَعلَى» (٦٩٦٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن يَحيَى، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر. و«ابن خُزيمة» (٢٠١٣) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٣٤٨٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٦٦١).

كلاهما (عَبد الله بن كَعب، وعَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر) عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، أَن مَرْوان أَرسَلَهُ إِلى أُمِّ سَلَمة، رَضي الله عَنها، يَسأَلُ عَن الرَّجُل يُصبح جُنُبًا، أَيصُومُ؟ فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، لَا مِنْ حُلُمٍ، ثُمَّ لَا يُفْطِرُ، وَلَا يَقْضِي»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ النِّسَاءِ، مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»(٤).

لَيس فيه: «عَائِشة».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٨٠(٩٦٦٣) قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي (٢٩٦٦) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار، قال: حَدثني خالد بن مَخلَد، قال: حَدثني سُليمان(٥).

ثلاثتهم (عَبدَة بن سُليمان، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، وسُليمان بن بِلال) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر، أَن أُم سَلَمة، زَوج النَّبي ﷺ، كانت تقول:

---

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٦٤).
(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٩٦٥).
(٤) اللفظ لابن خُزيمة.
(٥) ذكر المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» (١٨١٩٢)، أَن هذا الإِسناد لَيس فيه: «عِراك بن مالك»، وهو ثابت في المطبوع مِن «السُّنن الكُبرَى» نقلًا عَن النسخ الخطية، كما أَشار لذلك محقق الكتاب.

«إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ النِّسَاءِ، مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»[2].

لَيس فيه: «أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه البُخاري ٣/ ٣٩(١٩٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«مُسلم» ٣/ ١٣٧ (٢٥٥٩) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٦١) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان.

ثلاثتهم (أَحمد، وحَرملة، والرَّبيع) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، وأَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَائِشَة قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَصُومُ»[3].

لَيس فيه: «أُم سَلَمة»، وزاد فيه مع أَبي بَكر عُروة بن الزُّبير.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٦٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني مُحمد بن كَثير، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ لَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ صَوْمٍ».

لَيس فيه: «أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٩٧) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨١ (٩٦٧٠) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، عَن لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٦/ ٣٠٨(٢٧١٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٣١٣(٢٧٢٠٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (١٨٥١ و١٨٥٢) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٢) اللفظ للنَّسَائي (٢٩٦٣).
(٣) اللفظ للنَّسَائي (٢٩٦١).

أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك، يَعنِي ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٣/ ٣٨(١٩٢٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٥٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا أَبو حَيْوة، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٢٩٥٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج. وفي (٢٩٥٦) قال: أَخبَرني شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا مَروان، قال: حَدثنا لَيث، وهو ابن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٣٤٩٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد.

ثلاثتهم (ابن جُرَيج، واللَّيث، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، أَن أَباهُ عَبد الرَّحمَن أَخبَر مَرْوان، أَن عَائِشة وأُم سَلَمة أَخبَرَتاه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ».

وَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أُقْسِمُ بِالله، لَتُقَرِّعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الـمَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَرِهَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَعْلَمُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام، أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَصُومُ»[2].

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا بَكر، عَن عِيسى، قال: حَدثني مُحمد، وهو ابن أَبي لَيلى، عَن إِسماعيل بن أُمية، عَن مُحمد، وهو ابن شِهاب، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، وحَفصَة، أَنهما قالَتا:

---

(١) اللفظ للبخاري (١٩٢٦).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ».
- جعله من حديث «عَائِشة، وحَفصَة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٣٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١١٢(٢٥٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عامر. وفي ٦/ ٣١٣(٢٧٢٠١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا صالح، قال: حَدثنا ابن شِهاب، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٤٣) قال: أَخبرَنا جَعفر بن مُسافر، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن عُمر بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه. وفي (٢٩٤٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحَمد بن بَشار، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا وذكر خالدًا، عَن أَبي قِلابة. وفي (٢٩٧٧) قال: أَخبرَني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو حَفص، قال: وسَمِعتُ يَحيَى يقول: أَنا سَمِعتُ مُجالدًا، يُحدِّث عَن عامر. وفي (٢٩٨٠) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. وفي (٢٩٨١) قال: أَخبرَنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عَباد، عَن شُعبة، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي. وفي (٢٩٨٢) قال: أَخبرَني عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبرَنا خالد، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي. وفي (٢٩٩٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (عامر الشَّعبي، وأَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو قِلابة عَبد الله بن زَيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَغْدُو إِلَى الصَّلاَةِ، فَأَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ، وَيَصُومُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٣).

فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَغْدُو إِلَى الـمَسْجِدِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. فَأَخبَرْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ بِقَوْلِهَا، فَقَالَ لِي: أَخْبِرْ أَبَا هُرَيْرَةَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لِي صَدِيقٌ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَنِي، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا انْطَلَقْتَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهَا، فَقَالَ: عَائِشَةُ إِذًا أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤْذِنُهُ لِلصَّلَاةِ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَأْتِي الـمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، وَأَنَا أَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ، مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، نِكَاحًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا. فَذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتَهُ هَذَا، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، إِنَّهُ لِي صَدِيقٌ، وَلَا أُحِبُّ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنِ احْتَلَمَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ وَاقَعَ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَاغْتَسَلَ، فَلَا يَصُمْ، قَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَخْبَرَهُ ذَاكَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَهِيَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَّا، إِنَّمَا كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ»(٤).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُومُ عَلَى الْمِخْضَبِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَ يَوْمِهِ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥١٨٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥١٨٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٢٠١).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٩٤٣).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٢).

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحَمد بن بَشار، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا وذكر خالدًا، عَن أَبي قِلابة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، أَن أَبا هُرَيرة كان يقول: مَن أَصبح جُنُبًا فليُفطر، فأَرسَلَ مَرْوانُ إِلى عَائِشة، فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

ثُمَّ أَتَى أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ».

فَأَتَى مَرْوَانَ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَقَالَ: امْشِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَقَالَ: هَكَذَا كُنْتُ أَحْسِبُ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَرسله خالد بن عَبد الله، وعَبد العَزيز.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٤٨) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن خالد، يَعنِي الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا».

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الحارِث».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٤٩) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. وفي (٢٩٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب.

كلاهما (عَبد العَزيز بن الـمُختار، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي) عَن خالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَبد الله بن زَيد، عَن أُم سَلَمة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، ثُمَّ يَصُومُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي خالَفَه أَيوب.

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٢٩٥١).

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٥٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، عَن بعض أَزواجِ النَّبي ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، وَيَصُومُ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٢) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن سَيَّار. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٨٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثني جَرير، عَن مُغيرة. وفي (٢٩٨٦) قال: أَخبَرني يَعقُوب بن ماهان، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا سَيَّار. وفي (٢٩٨٧) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عَن عاصم الأَحوَل.

ثلاثتهم (سَيَّار أَبو الحَكم، ومُغيرة بن مِقسَم، وعاصم) عَن عامر الشَّعبي، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْتِي الْمِخْضَبَ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَعْدَ مَا يُصْبِحُ، ثُمَّ يَظَلُّ يَوْمَهُ ذَلِكَ صَائِمًا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَغْتَسِلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْرُجُ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ»(٤).

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الحارِث».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٨٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٦).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٧).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٣).

حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن مُحمد، وهو ابن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب بن أَبي بَلْتعة، أَن أَبا هُريرة كان يُحدِّث، أَنه مَن أَدركَ الفجر وهو جُنُب، فلا يَصُم، فقال مَرْوان لعَبد الرَّحمَن بن الحارِث: إِن أَبا هُرَيرة ليُحدِّث حَديثًا قد فظعنا به، فاذهب إِلى أُم سَلَمة فسَلْها عَن ذلك، فذهبَ إِلى أُم سَلَمة، فسأَلها عَن ذلك؟ فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنِّي، فَيَصُومُ، وَيَأْمُرُنِي بِالصِّيَامِ».

فَرَجَعَ إِلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: اذْهَبْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ مَرْوَانَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ أُمَّ سَلَمَةَ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، ثُمَّ رُحْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَكَ فَأُخْبِرَكَ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا عَلَيْكَ، إِنَّمَا حَدَّثَنِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

لَيس فيه: «عَائِشة».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٩٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَسباط، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، قال: قال أَبو هُرَيرة: مَن أَدركَ الصُّبح وهو جُنُب فليُفطر، ففَظِع النَّاس مِن قول أَبي هُريرة، وأَرسلَ مَرْوان، وهو أَمير الـمَدينَة، عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، قال: اذهب إِلى عَمَّتك أُم سَلَمة، فسَلْها عَن هذا الحَديث الذي يُحدِّث به أَبو هُرَيرة، فجاءَها، فذكر ذلك لها، فقالَت:

«أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، لَكَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنِّي، ثُمَّ يَصُومُ، وَيَأْمُرُ بِالصِّيَامِ فِي رَمَضَانَ».

فَقَالَ مَرْوَانُ: فَحَدِّثْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَتْكَ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ، وَنَزَعَ عَنْهُ.

لَيس فيه: «عَائِشة، ولا يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٢١٣(١٨٢٦) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٤١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (إسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد بن هارون) عَن عَبد الله بن عَون، عَن رَجاء بن حَيْوة، قال: بَنَى يَعلَى بن عُقبَة فِي رَمضَان، فأَصبحَ جُنُبًا، فسأَل أَبا هُرَيرة؟ فقال: أَفطِر، فقال: أَلا أَصوم هذا اليومَ وأُجزيه بيوم مكانه؟ قال: لا، فأَتَى مَرْوان فذكر ذلك له، فأَرسلَ أَبا بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام إِلى عَائِشة، فسأَلها عَن ذلك، فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا».

قَالَ: الْقَ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَارِي جَارِي، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لَقِيتَهُ، فَلَقِيتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

قُلْتُ لِرَجَاءٍ: مَنْ حَدَّثَكَ عَنْ يَعْلَى؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ بِهِ يَعْلَى[1].

- في رواية إِسماعيل: «فأَرسلَ أَبا بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث إِلى أُم المُؤمنين فسأَلها» لم يُسَمِّها.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣١٣(٢٧٢٠٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا صالح، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٦٧) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد المَلِك بن أَبي بَكر.

كلاهما (ابن شِهاب، وعَبد المَلِك) عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن أَبيه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن أُم سَلَمة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ».

لَيس فيه: «عَائِشة».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٧٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا داوُد، عَن عامر، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، أَن أَباه أَرسلَ إِلى عَائِشة يَسأَلها عَن الجُنُب يُصبحُ هل يصوم؟ قالَت:

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٢٩٤١).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٦٧).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ، فَيَغْتَسِلُ وَيُصَلِّي، وَيُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ». «مُرسل»[1].

- فوائد:

- قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: ما رَوى الشَّعبي عَن عَائِشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٨٩).

- وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَلي بن الـمَديني: لم يسمع الشَّعبي مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن زَيد، أَبو قِلابة الجَرْمي، رَوى عَن عَائِشة، وابن عُمر، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٥٧.

- وقال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديث يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عُقَيل بن خَالد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ، وذَكَر في آخِرِه عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، صَدق قَول عائِشة، وأُم سَلَمة.

قال ذَلك لَيث بن سَعد، عَن عُقَيل.

وتابَعَه سَلَمة بن رَوح، عَن عُقَيل، على إِسناده، ولَم يَذكُر في آخِرِه رُواية أَبي هُريرة، عَن الفَضل.

وكَذلك رَواه ابن جُرَيج، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن أَبي الأَخضَر، واللَّيث بن سَعد، واختُلِف عَنه في إِسنادِهِ.

ورَواه عُبيد الله بن أَبي زياد الرُّصَافي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، وأَسنَدَه في آخِرِه عَن أَبي هُريرة، عَن ابن عَباس، كَما رَواه لَيث، عَن عُقَيل.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٦٣ و١٦٦٠٤ و١٦٦١٢)، وتحفة الأَشراف (١٢٥ و١١٠٦٠ و١٥٨٠٨ و١٦١٧١ و١٦٢٩٩ و١٦٥٢٢ و١٦٧٠١ و١٧٥٨٣ و١٧٦٩٦ و١٨١٧٧ و١٨١٩٠ و١٨١٩٢ و١٨٢٢٨ و١٨٢٤٠)، وأَطراف المسند (٦٩٢٥ و١١٦٤٧ و١٢١٨٦ و١٢٥٨٧ و١٢٦٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٦٤ و١٠٨٣ -١٠٨٩ و١٨٢٩ -١٨٣٢)، والبَزَّار (٢١٦٦) و١٨/ (١٠٦)، وأَبو عَوانة (٢٨٤٣ -٢٨٤٥ و٢٨٤٩)، والطَّبَراني ١٨/ (٧٤٩-٧٥١) و٢٣/ (٥٨٨ و٥٨٩ و٥٩٣ -٥٩٩ و٩٧١)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٤، والبَغَوي (١٧٥١).

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَنه دَخَل هو وأَبوه على عائِشة، وأُم سَلَمة، فأَخبَرتاهُما عَن النَّبي ﷺ، وأَسنَدَه في آخِرِه عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس.

ورَواه ابن أَخي الزُّهْري، عَن عَمِّه، عَن أَبي بَكر، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، ولَم يَذكُر أَباه، وأَسنَدَه في آخِرِه عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس.

ورَواه ابن أَبي حَفصَة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر، عَن عائِشة، وحدَها، ولَم يَذكُر أُم سَلَمة، ولا الفَضل بن عَباس.

واختُلِف عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي؛

فرَواه شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة.

وأَسنده في آخِرِه عَن الفَضل بن عَباس، بمتابَعَة رواية لَيث، عَن عُقَيل، ومَن تابَعَه عَن الزُّهْريّ.

وخالَفه ابن وَهب، فرَواه عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وأَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، وحدَها، ولَم يَذكُر أُم سَلَمة، ولا الفَضل.

ورَواه الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر حَديث أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن.

قال ذَلك مُحمد بن كَثير، عَن الأَوزاعي.

وأَصَحُّها عِندي مَعمَر، عَن الزُّهْري، لأَنه ضبطَه وذَكَر فيه دُخُول أَبي بَكر وأَبيه عَلَيهما ومشافهتهما إِياهُما بِذَلك.

ورَوَى هَذا الحَديث عِكرمة بن خالد الـمَخزُومي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن عِكرمة بن خالد، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، وأَسنَدَه في آخِرِه عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس.

وخالَفه عُثمان بن الأَسود، فرَواه عَن عِكرمة بن خالد، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، أَخي أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر حَديث الفَضل بن عَباس.

ورَوَى هَذا الحَديث عِراك بن مالِك، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، وهو أَخو الماجِشُون، عَن عِراك بن مالِك، والنُّعمان بن أَبي عَياش، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث دَخَل على أُم سَلَمة، فأَخبَرَته عَن النَّبي ﷺ، ثم إِن عَبد الرَّحمَن أَرسَل ذَكوان مَولَى عائشة إِلَى عائِشة، فأَخبَرَته بِذَلك عَن النَّبي ﷺ، وأَسنَدَه في آخِره عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس.

وخالَفه رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، فرَواه عَن عِراك بن مالِك، واختُلِف عَن رَبيعة؛

فَرَواه الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، ويَزيد بن عِياض، عَن رَبيعة، عَن عِراك، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُم سَلَمة، وحدَها، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفهما إِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّيُّ، فرَواه عَن رَبيعة، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن حَزم، عَن أُم سَلَمة، وعائِشة.

فوَهِم في الإِسناد في مَوضِعَين: في إِسقاطه عِراك بن مالِك، وفي قَوله: عَن أَبي بَكر بن حَزم، وإِنما هو أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه جَرير بن عَبد الحَميد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن أُم سَلَمة، وحدَها.

وخالَفه عَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، فرَوَياه عَن يَحيَى، عَن عِراك بن مالِك، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أُم سَلَمة وحدَها، ولَم يَقُولا: عَن أَبيه.

ورَواه اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى، فأَسقَط عِراكًا، وقال: عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن أُم سَلَمة وحدَها.

ورَوَى هَذا الحَديث ابن جُرَيج، سَمِعَه من عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، وأَسنَدَه في آخِره عَن الفَضل بن عَباس.

وذَكَر ابن جُرَيج فيه: أَن أَبا بَكر، وأَباه عَبد الرَّحمَن، دَخَلا على عائِشة، وأُم سَلَمة، كِلتَيهما.

ورَواه عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن جَدِّه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عائِشة وحدَها.

ورَواه ابن أَبي ذِئب، عَن عُمر بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عائِشة.

وقال أَحمَد بن أَبي طَيبَة: عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عَمرو بن عَبد الرَّحمَن، ووَهِم في قَوله: عَمرو وإِنما هو عُمر.

ورَواه شَبابة، عَن ابن أَبي ذِئب، وأَسقَط من الإِسناد عَبد الرَّحمَن بن الحارِث.

والصَّحيح عَن ابن أَبي ذِئب، قَول مَن قال فيه: عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه.

ورَوى هَذا الحَديث سُمَي مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي بَكر، أَنه دَخَل وأَبوه على عائِشة، وأُم سَلَمة، فحَدَّثَتاهُما عَن النَّبي ﷺ بِذَلك.

حَدَّث به عَنه مالِك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، ورَوى مالك في آخِرِه، قال أَبو هُريرة: لا عِلم لي بِذَلك وإِنما أَخبَرَنيه مُخْبِر، ولَم يُسَمِّهِ.

ورَواه مالك أَيضًا عَن عَبد رَبه بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه أَبو الزِّناد، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَنه دَخَل على عائِشة، أَو أُم سَلَمة، وهو غَريب من حَديث ابن أَبي الزِّناد.

حَدَّث به ابن وَهب، عَن ناجيَة بن بَكر، عَنه.

ورَوَى هَذا الحَديث مُجاهد بن جَبر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو حَفص الأَبَّار، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وخالَفه عَبيدَة بن حُميد، وزياد البَكَّائي، وجَرير، وأَبو الأَشهَب جَعفر بن الحارِث.

فرَوَوْه عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَن مَروان أَرسَل عَبد الرَّحمَن بن الحارِث إِلَى عائِشة، فذَكَرَت عَن النَّبي ﷺ نَحو هَذا.

ورَواه أَبو الزُّبير الـمَكِّي، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة؛ أَن عائِشة حَدَّثَتهُ.

قال ذَلك بَكر بن مُضَر، عَن خالد بن يَزيد، عَن أَبي الزُّبير.

وخالَفه ابن إِسحاق، فرَواه عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عِراك بن مالِك،

والنُّعمان بن أَبي عَياش، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، وقَد تَقَدم حَديث ابن إِسحاق، وهو أَصَحُّ.

ورَواه عَلي بن عاصِم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، ولَم يُتابَع عَلَيه.

والـمَحفُوظ عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك بن مالِك، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أُم سَلَمة، وقَد تَقَدم.

ورَوَى هَذا الحَديث عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي صالح ذَكوان، عَن عائِشة، ولَم يُختَلَف عَنه.

ومِمَّن رَوَى هَذا الحَديث من أَهل الكُوفَة عامر بن شَراحيل الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مُطَرِّف بن طَريف، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة، ولَم يُتابَع عَلَيه.

حَدَّث به عَنه مُحمد بن فُضيل، وأَسباط بن مُحمد، ومُوسَى بن أَعْيَن، وصالح بن عَمرو، وسابِق الجَزَري، وزُفَر بن الهُذَيل، وأَبو عَوانة، وعَمرو بن أَبي قَيس، وأَبو حَمزة السُّكَّري، إِلا أَنه من بينهم قال: عَن مُطَرِّف بن عَبد الرَّحمَن، وإِنما هو مُطَرِّف بن طَريف، وأَحسَب أَن أَبا حَمزة لَم يَحفَظ اسم أَبيه فنَسَبَه إِلَى عَبد الرَّحمَن.

وخالَفه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عَن إِسماعيل؛

فَرَواه يَعلَى بن عُبيد، ويَحيَى القَطان، ويَزيد بن هارون، وأَبو بَكر النَّهشَلي، ومُوسَى بن أَعْيَن، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُعتَمِر بن سُليمان، رَواه عَن إِسماعيل، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن أَبي بَكر، عَن عائِشة.

ولَم يُتابَع مُعتَمِر على ذِكرِه بين إِسماعيل، والشَّعبي مُجالدًا، ووَهِم فيه، لأَن يَحيَى القَطان رَواه عَن إِسماعيل، قال: حَدثنا عامرٌ، ولأَن مُجالدًا يَرويه عَن الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عائِشة، ولا يَقول: عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه أَبو إِسحاق الشَّيباني، عَن الشَّعبي، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَنه عَلي بن مُسهِر، وعَبد الواحد بن زياد، وأَبو حَمزة السُّكَّري، إِلا أَن

أَبا حَمزة زاد عَلَيهما في رِوايَتِه، عَن الشَّيبَاني، فقال: عَن الشَّعبي، والحَكم حَدَّثاه بِذَلك جَميعًا، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه عَبد الله بن أَبي السَّفَر، ومُغيرة بن مِقسَم، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، ومُجالدٌ، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن عائِشة، ولَم يَقُولُوا: عَن أَبي بَكر.

واختُلِف عَن عاصِم الأَحوَل؛

فرَواه عَبد الواحد بن زياد، وعَلي بن مُسهِر، عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عائِشة.

ورَواه سَعيد، عَن عاصم، عَن الشَّعبي، عَن عَائشة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك رَواه سَيار أَبو الحَكم، عَن الشَّعبي، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، أَخي أَبي بَكر.

واختُلِف عَن داوُد؛

فقال عَبد الوَهَّاب الخَفافُ: عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، قال أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن: لا يُفطِر فأَصبَح يَومًا جُنُبًا، فأَمَرَه أَبو هُريرة بِالفِطر، فأَرسَلُوا إِلَى عائِشة فأَخبَرَتهُم.

وقال يَزيد بن هارون: عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، أَن أَباه أَرسَل إِلَى عائِشة.

وقال أَبو عاصِم الـمَسجِدي: عَن يَزيد بن هارون، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

والصَّحيح عَن داوُد: قَول عَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى عَنه.

ورَواه الحَكم بن عُتَيبة، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

قال ذلك غُندَر، ومُعاذٌ، ورَوحٌ، وأَبو داوُد.

وقال أَبو النَّضر: عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر، قال: دَخَل أَبي على عائِشة،

وقال مالِك بن مِغوَلٍ: عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر، قال: دَخَلت على عائِشة، ولَم يَذكُر دُخُول أَبيه مَعَه.

وقال النَّسائي في أَحاديث الشَّعبيّ: ورَواه عَمار بن عُمير، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، حَدَّث به عَنه سُليمان الأَعمش وحدَهُ.

ورَواه قَتادة، عَن عَبد رَبه، عَن أَبي عِياض، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، قال: أَرسَلَني مَروان إِلَى عائِشة، فلَقيت غُلامَها، ذَكوان أَبا عَمرو فأَرسَلتُه إِلَيها.

حَدَّث به عَنه الحَجاج بن الحَجاج، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، ولَم يُتابَع قَتادة على هَذا القَول.

ورَواه مُعتَمِر، عَن خالِد بن زَيد شَيخ لِلشاميّين، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَنه سَمِع عائِشة تَقُول ذَلك.

ورَواه أَبو قِلابَة، عَن عائِشة مُرسَلًا، حَدَّث به عَنه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الأَعلَى، عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن الـمُبارك، فرَواه عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، مُرسَلًا.

ورَواه ابن سِيرِين، عَن عائِشة، مُرسَلًا، حَدَّث به عَنه سَلَمة بن عَلقمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه بِشر بن الـمُفَضَّل، عَن سَلَمة، عَن مُحمد بن سِيرِين، قال: نُبِّئتُ عَن عائِشة.

وخالَفه وُهَيب، فرَواه عَن سَلَمة، عَن ابن سِيرِين، عَن عائِشة.

ورَوَى هَذا الحَديث رَجاء بن حَيوَة، عَن يَعلَى بن عُقبة، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَبد الله بن عَون، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَشهَل بن حاتم، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، والعَلاء بن هارون، ومَسعود بن واصِل، رَوَوْه عَن ابن عَون، وقالُوا في آخِرِه: قال أَبو هُريرة: ولَم أَسمَعه من النَّبي ﷺ، إِنما أَنبَأَنيه الفَضل بن عَباس.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن ابن عَون، فلَم يَذكُر حَديث الفَضل بن عَباس فيه.

ورَواه بَكر بن مُضَر، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، شَيخ يَروي عَنه المِصريُّون، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وتابَعَه مُوسَى بن رَبيعة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة.

ورَواه عِسل بن سُفيان، عَن عَطاء، أَن مَروان أَرسَل إِلَى أُم سَلَمة، وإِلَى عائِشة، فذَكَرَتا عَن النَّبي ﷺ نَحو هَذا.

ورَواه أَبو طُوالَة، عَن أَبي يُونُس، عَن عائِشة.

ورَواه حَمادٌ، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَنه الثَّوري، وحَمزة الزَّيات. «العِلل» (٣٨٦٣).

* * *

١٨٠٦٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَم بعَثَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، قَالَ: فَلَقِيتُ غُلَامَهَا نَافِعًا، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا، قَالَ: فَرَجعَ إِلَيَّ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، وَيُصْبِحُ صَائِمًا».

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى عَائِشَةَ، فَلَقِيتُ غُلَامَهَا ذَكْوَانَ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَرَجعَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا».

قَالَ: فَأَتَيْتُ مَرْوَانَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَأْتِيَنَّ أَبَا هُرَيْرَة فَلَتُخْبِرَنَّهُ بِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: هُنَّ أَعْلَمُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام؛ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَم بعَثَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ غُلَامَ أُمِّ سَلَمَةَ نَافِعًا، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَرَجعَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٣).

احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا. قَالَ: ثُمَّ لَقِيَ غُلَامَ عَائِشَةَ ذَكْوَانَ أَبَا عَمْرٍو، فَبَعَثَهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي مَرْوَانُ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَتَيْتُهَا، فَلَقِيتُ غُلَامَهَا ذَكْوَانَ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ، فَأَتَيْتُ مَرْوَانَ فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَنِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَتَيْتُهَا، فَلَقِيتُ غُلَامَهَا نَافِعًا، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٥(٢٦٦١٠) و٦/ ٣١٢(٢٧١٩٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٦/ ٣١٢(٢٧١٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٥٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم، عَن الحَجاج. وفي (٢٩٥٣) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، والحَجاج بن الحَجاج) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن عَبد رَبِّه بن أَبي يَزيد، عَن أَبي عِياض الـمَدني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، فذكره.

- في رواية زَكريا بن يَحيَى: «عَبد رَبٍّ»، وفيه: «فَلَقِيتُ غُلَامَهَا» ولم يُسمِّ غُلام أُم سَلَمة.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣١٢(٢٧١٩٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة، أَن أَبا عِياض حَدَّثَ؛ أَن مَروان بَعَثَ إِلى أُم سَلَمة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، فأَرسلَ إِليها مَولَاها، فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، فَيَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٢٧).

قَالَ: فَرَجعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ، فَبعَثَهُ إِلَى عَائِشَةَ، فَبعَثَ إِلَيْهَا مَوْلَاهَا، أَوْ غُلَامَهَا، ذَكْوَانَ، فَقَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلُمٍ، فَيَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ».

فَقَالَ لَهُ: ائْتِ أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْهُ، فَانْطَلَقَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرَهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَنْ عَائِشَةَ، فَقَالَ: هُمَا أَعْلَمُ.

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الحارِث»[1].

- فوائد:

- انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٠٦٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا صَوْمَ لَهُ، قَالَ: فَأَرْسَلَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَا وَرَجُلًا آخَرَ إِلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، نَسْأَلُهُمَا عَنِ الْجُنُبِ يُصْبِحُ فِي رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَ: فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا:

«قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيُتِمُّ صِيَامَ يَوْمِهِ».

قَالَ: وَقَالَتِ الأُخْرَى:

«كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَلِمَ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ».

قَالَ: فَرَجَعَا، فَأَخْبَرَا مَرْوَانَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَخْبِرْ أَبَا هُرَيْرَةَ بِمَا قَالَتَا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَذَا كُنْتُ أَحْسَبُ، وَكَذَا كُنْتُ أَظُنُّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: بِأَظُنُّ وَبِأَحْسَبُ تُفْتِي النَّاسَ؟!.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٤) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن خالد، عَن أَبي قِلَابة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَتاب، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٠ و١٨٢٢٠)، وأَطراف المسند (١١٤٩١ و١٢٦١٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٩١٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٠٥)، وأَطراف المسند (١١٦٥٢).

ـ فوائد:

ـ أَبو قِلَابة؛ هو عَبد الله بن زَيد الجَرْمي، وخالد؛ هو ابن مِهرَان الحَذَّاء.

***

١٨٠٦٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يُفْتِي النَّاسَ: أَنَّهُ مَنْ يُصْبِحُ جُنُبًا، فَلَا يَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ عَائِشَةُ: لَا تُحَدِّثْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِمِثْلِ هَذَا؛

«فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَصُومُ».

فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِيهِ.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٣٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان، ومُعاوية بن صالح، قالا: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن عُمير، قال: سَمعتُ الـمَقبُري يقول، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ خالد؛ هو ابن مَخلَد.

***

١٨٠٦٦- عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُصْبِحُ جُنُبًا، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ؟ فَقَالَ ﷺ: وَأَنَا أُصْبِحُ جُنُبًا، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، فَأَغْتَسِلُ وَأَصُومُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: وَالله، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي»[٢].

ـ في رواية أَبي داوُد: «... وَالله، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّبِعُ».

(١) المسند الجامع (١٦٦٠٦)، وتحفة الأَشراف (١١٠٦٠ و١٦١١٧).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَسْتَفْتِيهِ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ، فَقَالَ: لَسْتَ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ الله، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: وَالله، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله، وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا أَتَّقِي»[1].

(*) وفي رواية: «سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ، وَأَنَا قَائِمَةٌ وَرَاءَ الْبَابِ أَسْمَعُ، فَقَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ تُدْرِكُنِي وَأَنَا جُنُبٌ، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، ثُمَّ أَغْتَسِلُ وَأَصُومُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَسْتُ مِثْلَكَ، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَتْقَاكُمْ لله، وَأَعْلَمَكُمْ بِحُدُودِ الله»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: رُبَّمَا أَدْرَكَنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَقُومُ، وَأَغْتَسِلُ، وَأُصَلِّي الصُّبْحَ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي»[3].

أخرجه مالك[4] (٧٩٣). وأحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُنذر، إِسماعيل بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، يَعنِي ابن أَنس. وفي ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٢) قال: حَدثنا أَبو نُوح، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنس. وفي ٦/ ٢٤٥(٢٦٦١١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٣/ ١٣٨ (٢٥٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة، وابن حُجر، قال ابن أَيوب: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٩) قال:

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٣٥٠١).
(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٧٧)، وسُويد بن سَعيد (٤٥٧)، والقَعنَبي (٤٧٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٥٥).

حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، يَعنِي القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠١٣ و١١٤٣٦) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد. و«ابن خُزيمة» (٢٠١٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٣٤٩٢ و٣٥٠١) قال: أَخبَرنا الحُسين[1] بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَريمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة. وفي (٣٤٩٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن هاجك العابد، بهَرَاةَ، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

أَربعتهم (مالك، وإِسماعيل، ومُسلم، وزَيد) عَن أَبي طُوالة، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر بن حَزْم الأَنصاري، عَن أَبي يُونُس، مَولَى عَائِشة، فذكره[2].

***

١٨٠٦٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَيُصْبِحُ صَائِمًا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»[4].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاَةِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، كَانَ جُنُبًا فَاغْتَسَلَ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ»[5].

---

(١) تحرف في المطبوع (٣٤٩٢) إِلى: «الحَسن»، وصوبناه عَن «إِتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٣٠٠٨)، إِذ نقله عَن هذا الموضع، وفي الموضع (٣٥٠١) «قال ابن حِبَّان: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة»، وهو الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٨٤٦-٢٨٤٨)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٣ و٢١٤.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٨٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٧٨).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٢١٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَأْتِي الـمَسْجِدَ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ مِنَ الْمِخْضَبِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَصُومُهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»[(٣)].

أخرجه أحمد ٦/ ١٠٢(٢٥٢١٢) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ١١١(٢٥٣١٧) قال: حَدثنا حُسين، وأَبو أَحمد الزُّبَيري، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٢١ (٢٦٣٧٨) قال: حَدثنا حَجاج، عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا حَسن بن عَياش، أَليس ذُكِرَ عَن النَّبي ﷺ، أَنه كان يُصبحُ وهو جُنُب فيغتسلُ ويصومُ؟ فقال سُفيان: حَدثنيه حَماد، عَن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٩٨٤ و٣٠١١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن حَفص، عَن الـمُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن الـمُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي (٣٠١٠) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، عَن الأَشجعي، عَن الثَّوري، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي (٣٠١٢) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن أَبي إِسحاق. وفي (٣٠١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي (٣٠١٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق.

كلاهما (أَبو إِسحاق السَّبِيعي، وإِبراهيم بن يَزيد) عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[(٤)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٣١٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٠١٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٦٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٠ و١٥٩٧٩ و١٦٠٢٢ و١٦٠٢٧)، وأَطراف المسند (١١٤٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٥٧ و١٥٥٨).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب (٣٠١٠): هذا أَولى بالصَّواب مِن حَديث كَعب، وكَعب بن عَبد الله، فلا نعرفُه، وحَديثه خطأٌ، وزَائِدة أَثبت مِن أَبي عاصم، ومِن النَّضر، وحَديث النَّضر أَولى بالصَّواب.

***

١٨٠٦٨- عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، مِنْ جِمَاعٍ لَا احْتِلَام، ثُمَّ يَصُومُ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٢(٢٦٧٨٤) قال: حَدثنا يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، وعَبد الأَعلى) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن أَبي صالح، فذكره[٢].

***

١٨٠٦٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ، فَيَغْتَسِلُ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، ثُمَّ يُتِمُّ صِيامَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا قَامَ اغْتَسَلَ، وَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ بَقِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَيَنَامُ وَيَسْتَيْقِظُ، وَيُصْبِحُ جُنُبًا، فَيُفِيضُ عَلَيْهِ مِنَ الماءِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ»[٥].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو خَيثمة، في «العلم» (١٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٩).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٥٧).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ مَسْرُوقًا سَأَلَ عَائِشَةَ، قَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، الرَّجُلُ يُصْبِحُ جُنُبًا هَلْ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ، جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فَرِيضَةً غَيْرَ تَطَوُّعٍ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى، وَأَتَمَّ صَوْمَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَجاج. وفي ٦/ ٢٠٣ (٢٦١٩٣) قال: حَدثنا يَحيى، عَن عَبد المَلِك. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن عَبد المَلِك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٠٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا أَبو عاصم النَّبيل وسأَلتُه، عَن هِشام، عَن قَيس بن سَعد. وفي (٣٠٠٥) قال: وأَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا هِشام، عَن قَيس بن سَعد. وفي (٣٠٠٧) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة، عَن عَبد المَلِك. وفي (٣٠٠٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق (ح) وأَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد المَلِك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٦) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق الدِّمشقي، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور.

أَربعتهم (حَجاج بن أَرطَاة، وعَبد المَلِك بن أَبي سُليمان، وقَيس بن سَعد، وعَباد بن مَنصور) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٠٦) قال: أَخبَرنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الكُوفي المَسْروقي، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة، عَن هِشام، قال: حَدثنا عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣٠٠٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

لَيس فيه: «قَيس بن سَعد»(١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٨٠٧٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، تَقُولَانِ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٩٤) قال: أَخبَرني سُليمان بن أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا ابن عَمرو، وهو الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٩٣). و«ابن حِبَّان» (٣٤٩٣ و٣٤٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، بِبُست.

كلاهما (النَّسائي، ومُحَمد بن عَبد الله) عَن قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ طَرُوقَةٍ، ثُمَّ يَصُومُ»(٢).

ـ في رواية النَّسائي: «مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ».

لَيس فيه: «أُم سَلَمة»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٦١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨٤ و١٧٣٩١ و١٧٣٩٥)، وأَطراف المسند (١١٩٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢١٠ و١٢١١).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣٤٩٤).

(٣) المسند الجامع (١٦٦١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٨ و١٧٧٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٣٧٤).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن هذا هو ابن مَعمَر بن حَزم، أَبو طُوالة، مِن أَهل الـمَدينة، ثِقةٌ.

ـ فوائد:

ـ الوَليد؛ هو ابن مُسلم، ويَزيد؛ هو ابن عَبد الله بن رُزَيق.

* * *

١٨٠٧١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «وَقَعَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ نَامَ وَهُوَ جُنُبٌ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، وَصَامَ يَوْمَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَيَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ يَوْمَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَاقَعَ أَهْلَهُ، ثُمَّ نَامَ وَلَمْ يَغْتَسِلْ حَتَّى أَصْبَحَ، فَاغْتَسَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَامَ يَوْمَهُ ذَلِكَ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢١(٢٦٣٧٩) و٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٢) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. وفي ٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣١) قال: حَدثنا أَبو القاسم بن أَبي الزِّناد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٠٠) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى قال: حَدثنا ابن وَهب. وفي (٣٠٠١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، عَن حَماد بن خالد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن زَيد، قال: حَدثنا حَماد بن خالد. وفي (٤٧٨٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

ثلاثتهم (حَماد، وأَبو القاسم، وعَبد الله بن وَهب) عَن أَفلح بن حُميد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٠٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة، قاضي دِمَشق، عَن أَبي عامر، عَن أَفلح، عَن القاسم؛

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٢٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٠٠٠).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَاقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ نَامَ وَلَمْ يَغْتَسِلْ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِلصُّبْحِ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَمَّ صِيَامَهُ». «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ القاسم؛ هو ابن مُحمد، وأَفلح؛ هو ابن حُميد، وأَبو عامر؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَمرو العَقَدي.

***

١٨٠٧٢ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَبِيتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى الـمَاءِ يَنْحَدِرُ فِي جِلْدِهِ وَشَعَرِهِ، فَأَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا.

قَالَ مُطَرِّفٌ: قُلْتُ لِعَامِرٍ: فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: سَوَاءٌ عَلَيْكَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَبِيتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَيَقُومُ، فَيَغْتَسِلُ، فَأَنْظُرُ إِلَى تَحَدُّرِ الـمَاءِ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَأَسْمَعُ صَوْتَهُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.

قَالَ مُطَرِّفٌ: فَقُلْتُ لِعَامِرٍ: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: رَمَضَانُ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَبِيتُ جُنُبًا، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَوَثَبَ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَسِيلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ، فَيُنَادِيهِ بِلَالٌ بِالأَذَانِ، فَيَقُومُ

---

(١) المسند الجامع (١٦٦١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٤٢)، وأَطراف المسند (١٢٠١٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٩٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٠٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

فَيَغْتَسِلُ، فَإِنِّي لأَرَى الـمَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَى جِلْدِهِ وَشَعَرِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، فَأَسْمَعُ بُكَاءَهُ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا. قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: سَوَاءٌ»(١).

أخرجه ابن أبي شَيبة ٣/ ٨٠(٩٦٥٩) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أحمد» ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٧٠٠) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد. و«ابن ماجة» (١٧٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٨٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٩) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو بن زُهير، قال: حَدثنا صالح بن عُمر. و«ابن حِبَّان» (٣٤٩٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٣٤٩١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَسباط.

خمستهم (مُحمد بن فُضَيل، وأَبو عَوانة، وأَسباط بن مُحمد، وجَرير بن عَبد الحَميد، وصالح بن عُمر) عَن مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن عامر الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره(٢).

***

١٨٠٧٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

أخرجه أَحمد ٦/ ١٨٣(٢٦٠١٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا أَيوب، عَن مُحمد، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ أَيوب؛ هو ابن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي؛ هو ابن عَبد الـمَجِيد.

***

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٦١٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٢)، وأَطراف المسند (١٢١١٧)، والمقصد العلي (٢٩١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٨٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٤٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (٢٠٧٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٦١٥)، وأَطراف المسند (١٢١٠٢).

١٨٠٧٤ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، فَيَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٩(٢٦٩٢٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا الفُضَيل، يَعنِي ابن سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٩٧) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي.

كلاهما (الفُضَيل، وأَبو بَكر الحَنَفِي عَبد الكبير بن عَبد الـمَجيد) عَن خُثَيم بن عِراك بن مالك، عَن سُليمان بن يَسَار، فذكره[(٢)].

* * *

١٨٠٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الـمَاجِشُونِ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ نِسَائِهِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»[(٣)].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٦٩) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الحَكم. وفي (٢٩٧٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عُثمان بن صالح.

كلاهما (عَبد الله، وعُثمان) عَن بَكر بن مُضر، عَن خالد بن يَزيد، عَن أَبي الزُّبير الـمَكِّي مُحمد بن مُسلم، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، فذكره[(٤)].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: عَبد الله بن أَبي سلمة، الـمَاجِشون، رَوى عَن عَائِشة، وأُم سَلَمة، وقيل: لم يَسمع منهما. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٥.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٦١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٩)، وأَطراف المسند (١١٠١٥).

(٣) لفظ (٢٩٧٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٦١٧)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٦٩ و٣٥٠).

١٨٠٧٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ، وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[١].

(*) وفي رواية: «جَاءَ حَمْزَةُ الأَسْلَمِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ رَجُلًا يَسْرُدُ الصَّوْمَ، فَقَالَ: أَنْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[٤].

أَخرجه مالك[٥]، رواية أَبي مُصعَب (٧٩٤). والحُمَيدي (٢٠١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٦(٩٠٧٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٤٦(٢٤٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٥) و٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٤) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (١٨٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٤٣ (١٩٤٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. وفي (١٩٤٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٣/ ١٤٤ (٢٥٩٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٢٥٩٦) قال: وحَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، وهو ابن زَيد. وفي ٣/ ١٤٥(٢٥٩٧) قال: وحَدثناه يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٥٩٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب،

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٤٩).

(٤) اللفظ للبُخاري (١٩٤٣).

(٥) وهو في رواية سُويد بن سَعيد (٤٦٣)، والقَعنَبي (٤٩٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٤).

قالا: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وقال أَبو بَكر: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«ابن ماجَة» (١٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٢٤٠٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، ومُسَدد، قالا: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (٧١١) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«النَّسائي» ٤/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. وفي ٤/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٧) قال: أَخبَرني عَمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن عَجلان. وفي ٤/ ١٨٨، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٨ و٢٦٢٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ٤/ ٢٠٧، وفي «الكُبرَى» (٢٧٠٥) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عربي، قال: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٢) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٦٥٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن عُمر بن علي. وفي (٤٩١٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان. و«ابن خُزيمة» (٢٠٢٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسْنِيم، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن بَكر، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٥٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسْنِيم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا شُعبة.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، ويَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، واللَّيث بن سَعد، وحَماد، وعَبد الرَّحيم، وعَبدَة، ومُحَمد بن عَجلان، وعُمر بن علي، وشُعبة بن الحَجاج) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عائِشة أَن حَمزة بن عَمرو سأَل النَّبي ﷺ، حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٥٧ و١٦٩٨٦ و١٧٠٢٥ و١٧٠٧١ و١٧١٤٦ و١٧١٦٢ و١٧٢٢١ و١٧٢٣٨ و١٧٣١٩)، وأَطراف المسند (١١٨٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٦٥ و٦٦٧ و٦٦٨)، وابن الجارود (٣٩٧)، وأَبو عَوانة (٢٨٢٩ و٢٨٣٠ و٢٩٤٠ و٢٩٤١)، والطَّبَراني (٢٩٦٤ و٢٩٦٦-٢٩٧٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٤٣، والبَغَوي (١٧٦٠).

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٥) قال: أَخبَرنا علي بن الحَسن اللاَّنِي، بالكُوفة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم الرَّازي، عَن هِشام، عَن عُروة، عَن عَائِشة، عَن حَمزة بن عَمرو، أَنه قال:

«يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

جعله مِن حَديث: «عَائِشة، عَن حَمزة بن عَمرو»[١].

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن بِشر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو الأَسلمي؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: أَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

لَيس فيه: «عَن عَائِشة»[٢].

• أَخرجه مالك[٣] (٨٠٩). وعَبد الرَّزاق (٤٥٠٢) عَن مَعمَر. وفي (٤٥٠٣) عَن ابن جُرَيج.

---

(١) المسند الجامع (٣٤٧٢)، وتحفة الأَشراف (٣٤٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٣)، والطَّبَراني (٢٩٦٢ و٢٩٦٣).
(٢) المسند الجامع (٣٤٧٣)، وتحفة الأَشراف (٣٤٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٢٩٧٨).
(٣) قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال يَحيَى: عَن مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَن حَمزة بن عَمرو، وقال سائر أَصحاب مالك: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، أَن حَمزة بن عَمرو الأَسلمي قال: يا رَسول الله، أَصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام.
والحَدِيث مَحفوظ عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، كذلك رواه جماعة عَن هِشام منهم: ابن عُيينة وحَماد بن سَلَمة، ومُحمد بن عَجلان، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، ويَحيَى القَطَّان، ويَحيَى بن هاشم، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالم، وعَمرو بن هاشم، وابن نُمَير، وأَبو أُسامة، ووَكيع، وأَبو مُعاوية بن سَعد، وأَبو ضَمْرة، وأَبو إِسحاق الفَزَاري، كلهم رَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، كما رواه جمهور أَصحاب مالك، عَن مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.
ورواه أَبو مَعْشَر المَدَني، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، والمُفضل بن فَضالة، كلهم عَن هِشام، عَن أَبيه أَن حَمزة بن عَمرو، كما رواه يَحيَى، عَن مالك سواء. «التمهيد» ٢٢/ ١٤٦.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك ابن جُرَيج) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

«مُرسَل»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عُروة بن الزُّبير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالِم بن عَبد الله بن عُمر بن الخَطاب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن حَمزة بن عَمرو.

وخالَفهُم الحُفاظ مِمَّن رَوَى عَن هِشام، مِنهم سُفيان الثَّوري، ومالك، وشُعبة، وزائدة، وابن عُيينة، ومُحمد بن عَجلان، وحَماد بن زَيد، وإِسماعيل بن زَكريا، والدَّراوَرْدي، ويَحيَى القَطان، وجَريرٌ، ومَروان بن مُعاوية، ووَكيع، وأَبو أُسامة، وابن نُمَير، وابن أَبي الزِّناد، وعَمرو بن هاشم، وعَلي بن مُسهِر، ويَحيَى بن مُعَلَّى، وابن الـمُبارك، وأَبو أُوَيس، ووُهَيب، وأَبو ضَمرَة، ومالِك بن سُعَير، وشُعيب بن إِسحاق، ومسلَمَة بن قَعنَب، وعُمر بن حَبيب، وعَباد بن صُهَيب، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن حَمزة بن عَمرو.

---

(1) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(2) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٤٥٠٢).

(3) أَخرجه الطَّبَراني (٢٩٦٥).

واختُلِف عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاريّ؛

فرَواه سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه سُليمان بن كَثير، عَن يَحيَى، عَن هِشام، عَن أَبيه، لَم يَذكُر فيه عائِشة.

واختُلِف عَن الحَجاج بن أَرطاة؛

فرَواه يَزيد بن هارون، عَن الحَجاج، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه مُعتَمِرٌ، عَن حَجاج، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو، ولَم يَذكُر عائِشة.

واختُلِف عَن الـمَسعوديّ؛

فرَواه مُوسَى بن داوُد، عَن الـمَسعودي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وقيل: عَنه، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلاً.

ورَواه أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، وآدَم بن أَبي إِياس، عَن الـمَسعودي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو، ولَم يَذكُرا عائِشة.

ورَواه أَيوب السَّختياني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن أَيوب، عَن هِشام، عَن حَمزة، لَم يَذكُر عُروة، ولا عائِشة.

ورَواه بِشر بن الـمُفَضَّل، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو، لَم يَذكُر عائِشة.

وَيُقال: إِن بِشرًا لَم يَسمَع من هِشام غَيرَه.

وكَذلك رَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة، لَم يَذكُر عائِشة.

وتابَعَه سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه مُفَضَّل بن فَضالة، عَن هِشام، عَن أَبيه؛ أَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه يَعقُوب الحَضرَمي، عَن هَمام، عَن هِشام؛ أَن حَمزة، لَم يَذكُر عُروة، ولا عائِشة.

وكَذلك رَواه مُحمد بن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة، عَن حَمزة بن عَمرو، لَم يَذكُر عائِشة.

ورَواه أَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، يَتيم عُروة، عَن عُروة، عَن أَبي مُراوِح، عَن حَمزة بن عَمرو.

وحَديث أَبي الأَسود هَذا صَحيحٌ، وأَبو الـمُراوِح قيل: عَبد الرَّحمَن بن مِخراق، ولا يَصِحُّ.

وحَديث هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن حَمزة بن عَمرو، صَحيح أَيضًا.

ورَوَى هَذا الحَديث عِمران بن أَبي أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سُليمان بن يَسار، عَن أَبي مُراوح، عَن حَمزَة.

وخالفه عِمران بن عُيَينة، ويُونُس بن بُكير، فروياه عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن حَنظَلَة بن عَلي، عَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه أَحمَد بن خالد الوَهْبي، عَن ابن إِسحاق، عَن عِمران، عَن سُليمان بن يَسار، وحَنظَلَة بن عَلي، حَدَّثاه عَن حَمزة بن عَمرو.

وقال يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي: عَن ابن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سُليمان بن يَسار، وحَنظَلَة بن عَلي، وعن أَبي مُراوح، عَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه عَبد الحَميد بن جَعفر، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سُليمان بن يَسار، عَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه ابن لَهِيعَة، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن حَمزة بن عَمرو، ووَهِم فيه ابن لَهِيعَة.

والصَّحيح عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سُليمان بن يَسار.

ورَواه بُكَير بن الأَشَج، عَن سُليمان بن يَسار؛ أَن حَمزة بن عَمرو سَأَل النَّبي ﷺ.

وكَذلك رَواه قَتادة، عَن سُليمان بن يَسار؛ أَن حَمزة بن عَمرو.

والصَّحيح، والله أَعلم: عَن سُليمان بن يَسار، عَن أَبي مُراوِح، عَن حَمزة بن عَمرو.

والصَّحيح كَما قال إِبراهيم بن سَعد، عَن ابن إِسحاق، بِمُتابَعَة رِواية أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن أَبي مُراوِح، عَن حَمزة، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨١٧).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا اعْتَمَرَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الـمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَصَرْتَ وَأَتْمَمْتُ، وَأَفْطَرْتَ وَصُمْتُ، قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ، وَمَا عَابَ عَلَيَّ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُتِمُّ الصَّلاَةَ فِي السَّفَرِ وَيَقْصُرُ، وَيَصُومُ وَيُفْطِرُ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ حُمَيْدٍ، قَالَ: خَرَجْتُ فَصُمْتُ، فَقَالُوا لِي: أَعِدْ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ أَنَسًا أَخْبَرَنِي؛ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ، كَانُوا يُسَافِرُونَ، فَلاَ يَعِيبُ الصَّائِمُ عَلَى الـمُفْطِرِ، وَلاَ الـمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

فَلَقِيتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، بِمِثْلِهِ.

سلف في مسند أنس بن مالك، رَضي الله عَنه.

***

١٨٠٧٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ، فَلاَ يَصُومَنَّ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ»[١].

(*) وفي رواية: «إِذَا نَزَلَ الرَّجُلُ بِقَوْمٍ، فَلاَ يَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ».

أَخرجه ابن ماجة (١٧٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الأَزْدي، قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، وخالد بن أَبي يَزيد، قالا: حَدثنا أَبو بَكر الـمَدني. و«التِّرمِذي» (٧٨٩) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي البَصري، قال: حَدثنا أَيوب بن وَاقِد الكُوفي.

كلاهما (أَبو بَكر، وأَيوب بن وَاقِد) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٧ و١٧٣٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه القُضاعي (٥٣٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ منكرٌ، لا نعرف أَحدًا مِن الثِّقات رَوَى هذا الحَدِيث عَن هِشام بن عُروة، وقد رَوَى مُوسى بن داوُد، عَن أَبي بَكر الـمَدني، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، نحوًا مِن هذا، وهذا حديثٌ ضعيفٌ أَيضًا، وأَبو بَكر ضعيفٌ عند أَهل الحَدِيث، وأَبو بَكر الـمَدِيني الذي رَوى عَن جابر بن عَبد الله، اسمُه الفَضل بن مُبَشِّر، وهو أَوثَق مِن هذا وأَقدَم.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: هذا حَدِيث مُنكر، وأَيوب بن وَاقِد رَوى عَنه مُحَمد بن عُقبة السَّدُوسي. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٢١٧).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٨، في ترجمة أَيوب بن وَاقِد، وقال: عامَّة ما يَرويه، لَا يُتابعُ عَليه.

❊ ❊ ❊

١٨٠٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ، فَيَقُولُ: أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ تُطْعِمُونِيهِ، فَتَقُولُ: لَا، مَا أَصْبَحَ عِنْدَنَا شَيْءٌ كَذَاكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، فَخَبَأْنَاهَا لَكَ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَتْ: حَيْسٌ، قَالَ: قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَكَلَ»(١).

(❊) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ، وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ شَيْئًا، قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: حَيْسٌ، قَالَ: هَاتِيهِ، فَجِئْتُ بِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِمًا.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٤).

قَالَ طَلْحَةُ: فَحَدَّثْتُ مُجَاهِدًا بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: ذَاكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ الصَّدَقَةَ مِنْ مَالِهِ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِذَا قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، (زَادَ وَكِيعٌ:) فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَحَبَسْنَاهُ لَكَ، فَقَالَ: أَدْنِيهِ.

قَالَ طَلْحَةُ: فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَأَفْطَرَ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: إِنَّ عِنْدَنَا حَيْسًا قَدْ خَبَأْنَاهُ لَكَ، قَالَ: قَرِّبُوهُ، فَأَكَلَ، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ الصَّوْمَ، وَلَكِنْ أَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُحِبُّ طَعَامَنَا، فَجَاءَ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ»(٤).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٩٣) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١٩٠ و١٩١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٥٠) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وابن نُمَير. و«مُسلم» ٣/ ١٥٩(٢٦٨٤) قال: حَدثنا أبو كامل، فُضَيل بن حُسين، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي (٢٦٨٥) قال: وحَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أبو داوُد» (٢٤٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٧٣٣) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٧٣٤)، وفي «الشَّمائل» (١٨٢) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٤/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٦٨٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨٦).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (٢١٤١).

أَخبَرنا وَكيع. وفي «الكُبرَى» (٣٢٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٣) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤٥٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا. و«ابن خُزيمة» (٢١٤١) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، وأَبو قِلَابة، عَبد المَلِك بن مُحمد الرَّقَاشي، قالا: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٤٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٣٦٢٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٣٦٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٦٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا.

تسعتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد الواحد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وإِسماعيل بن زَكريا، وشُعبة بن الحَجاج) عَن طَلحَة بن يَحيَى بن طَلحة بن عُبيد الله، عَن عَمَّته عَائِشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه.

- في رواية عَبد الواحد بن زياد، عند مُسلم: «طَلحة بن يَحيَى بن عُبيد الله».
- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.
- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب (٣٢٨٦): هذا اللَّفْظ خطأٌ، قد رَوَى هذا الحَدِيث جماعةٌ عَن طَلحة، فلم يذكر أَحدٌ مِنهم: «وَلَكِن أَصُومُ يَومًا مَكانَه».

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٩) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرني أَبي، عَن القاسم بن مَعْن، عَن طَلحَة بن يَحيَى، عَن عَائِشة بنت طَلحة، ومُجاهد، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَاهَا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا قَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَكَلَ».

زاد فيه: «ومُجاهد».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥١) قال: أَخبَرني صَفوان بن عَمرو، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن سِمَاك بن حَرب، قال: حَدثني رجلٌ، عَن عَائِشة بنت طَلحة، عَن عَائِشة، أُم الـمُؤمنين، قالَت:

«جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِذًا أَصُومَ، قَالَتْ: وَدَخَلَ عَلَيَّ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: إِذًا أُفْطِرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ فَرَضْتُ الصَّوْمَ».

لم يُسَم الرَّجل الذي رَوى عَن عَائِشة بنت طَلحة.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٩٢) عَن إِسرائيل، عَن سِمَاك بن حَرب، عَن عَائِشة بنت طَلحة، عَن عَائِشة، قالَت:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِذًا أَصُومَ الْيَوْمَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: قَدْ أُهْدِيَ لَنَا حُسَيْسٌ، أَوْ حَيْسٌ[1] ـ شَكَّ عَبْدُ الرَّزاقِ ـ فَقَالَ: إِذًا أُفْطِرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ كُنْتُ فَرَضْتُ الصِّيَامَ».

لَيس فيه: «عَن رجل».

• وأَخرجه ابن ماجة (١٧٠١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَرِيك. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٣ و٢٦٦١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عاصم بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ٤/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَرِيك. وفي ٤/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الهَيثم، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (شَرِيك بن عَبد الله، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وسُفيان الثَّوري) عَن طَلحة بن يَحيَى بن طَلحة، عَن مُجاهد بن جَبر، عَن عَائِشة، قالَت:

---

(١) في طبعة المجلس العلمي: «حبشيش»، والـمُثبت عَن النسخة الخطية (الورقة/ ١٣٥ أ)، وطبعة الكتب العلمية (٧٨٢٢)، ولم أقف على شَيْء منهما.

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَنَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَيُقِيمُ عَلَى صَوْمِهِ، ثُمَّ يُهْدَى لَنَا شَيْءٌ، فَيُفْطِرُ، قَالَتْ: وَرُبَّمَا صَامَ وَأَفْطَرَ، قُلْتُ: كَيْفَ ذَا؟ قَالَتْ: إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يَخْرُجُ بِصَدَقَةٍ، فَيُعْطِي بَعْضًا، وَيُمْسِكُ بَعْضًا»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ حَيْسٌ، فَخَبَأْتُ لَهُ مِنْهُ، وَكَانَ يُحِبُّ الْحَيْسَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَخَبَأْتُ لَكَ مِنْهُ، قَالَ: أَدْنِيهِ، أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ صَوْمِ الْمُتَطَوِّعِ، مَثَلُ الرَّجُلِ يُخْرِجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدَقَةَ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا، وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «دَارَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَوْرَةً، قَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: فَأَنَا صَائِمٌ، قَالَتْ: ثُمَّ دَارَ عَلَيَّ الثَّانِيَةَ، وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَجِئْتُ بِهِ فَأَكَلَ، فَعَجِبْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَخَلْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَكَلْتَ حَيْسًا، قَالَ: نَعَمْ، يَا عَائِشَةُ، إِنَّمَا مَنْزِلَةُ مَنْ صَامَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، أَوْ غَيْرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ، أَوْ فِي التَّطَوُّعِ، بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ أَخْرَجَ صَدَقَةَ مَالِهِ، فَجَادَ مِنْهَا بِمَا شَاءَ فَأَمْضَاهُ، وَبَخِلَ مِنْهَا بِمَا بَقِيَ فَأَمْسَكَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجِيءُ، وَيَقُولُ: هَلْ عِنْدَكُمْ غَدَاءٌ؟ فَنَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَأَتَانَا يَوْمًا، وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ أُرِيدُ الصَّوْمَ، فَأَكَلَ»(٤).

لَيس فيه «عَائِشَة بنت طَلحَة».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٠) قال: أَخبَرني عَمرو بن

---

(١) اللفظ لابن ماجة.
(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٣.
(٣) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٤، رواية شَريك.
(٤) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٤، رواية سُفيان.

يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا الـمُعافى بن سُليمان، قال: حَدثنا القاسم، عَن طَلحَة بن يَحيَى، عَن مُجاهد، وأُم كُلثوم؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ..» نَحْوَهُ. «مُرسَل»(١).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وقد رَواه سِماك بن حَرب، قال: حَدثني رجلٌ، عَن عَائِشة بنت طَلحة.

ـ رَواه لَيث بن أَبي سُليم، فخالف في إِسناده ومَتنه.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٠(٩١٩٥) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن لَيث، عَن عَبد الله، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«رُبَّمَا أُهْدِيَتْ لَنَا الطُّرْفَةُ، فَنَقُولُ: لَوْلَا صَوْمُكَ قَرَّبْنَاهَا إِلَيْكَ، فَيَدْعُو بِهَا فَنُفْطِرُ عَلَيْهَا».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣١(٩١٩٨) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن لَيث، عَن عَبد الله، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«رُبَّمَا دَعَا رَسُولُ الله ﷺ، بِغَدَائِهِ، فَلَا يَجِدُهُ، فَيَفْرِضُ عَلَيْهِ صَوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٤٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو خالد، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ هَدِيَّةٌ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَوْلَا صِيَامُكَ لأَتْحَفْنَاكَ بِشَيْءٍ، قَالَ: هَاتِي».

لَيس فيه: «عَبد الله» بين اللَّيث ومجاهد.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٨ و١٧٨٧٢ و١٧٨٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٢٣ و١٠٢٤)، وأَبو عَوانة (٢٨٣٨-٢٨٤٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٣٦٤)، والدَّارَقُطني (٢٢٣٢ و٢٢٣٦-٢٢٣٨)، والبيهَقي ٤/ ٢٠٣ و٢٧٤ و٢٧٥، والبَغَوي (١٧٤٥).

• وأخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٤٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو خالد، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَطْلُبُ الْغَدَاءَ، فَنَقُولُ: لَيْسَ...، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ».

لَيس فيه: «عَبد الله»، ومتنه مختلف عَن الذي قبله.

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول، في حَدِيث طَلحَة بن يَحيَى، عَن عَائِشة بنت طَلحَة، عَن عَائِشة، قالت: دَخَل النَّبي ﷺ، فَقَالَ: هَل عِندَكُم شَيء؟: بعضهم يَرويه عَن طَلحَة بن يَحيَى، عَن مُجاهِد، عَن عَائِشة، وإِنما الحَديث عَن عَائِشة بنت طَلحَة، عَن عَائِشة أُم الـمُؤمِنين. «تاريخه» (١٠٢٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَسد بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن سماك، عَن عائِشة بنت طَلحَة، عَن عائِشة أُم الـمُؤمنين قالت: جاءنا النَّبي ﷺ يَومًا، فقال: هل عندكم من طعام؟ قلتُ: لَا فقال: إِذًا أَصومَ اليومَ، ثم دخل يَومًا آخر، فقال: هل عندكم من طعامٍ؟ قلتُ له: قد أُهدي إِليَّ حيس، فقال: إِذًا أُفطرَ، وقد كُنتُ فَرَضْتُ الصومَ.

فقال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر، سماك، عَن عائِشة بنت طَلحَة، لَا يجيء، لعله دخل له حَدِيث في حَدِيث. «علل الحَدِيث» (٧١١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه طَلحة بن يَحيَى بن طَلحة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وشُعبة، وزائدة، ويَحيَى القَطان، وإِسماعيل بن زَكريا، وابن عُيينة، وأَبو مُعاوية، ووَكيع، وأَبو أُسامة، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن طَلحة بن يَحيَى، عَن عائِشة بِنت طَلحة، عَن عائِشة.

وكَذلك رُوي عَن سِماك بن حَرب، عَن رَجُل من آل طَلحة، وهو طَلحة بن يَحيَى، عَن عائِشة بِنت طَلحة، عَن عائِشة.

وخالَفهم شَريك، وأَبَان بن تَغلِب، فرَوَياه عَن طَلحة، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

ورَواه القاسم بن غُصن، والقاسم بن مَعن، عَن طَلحة بن يَحيَى، عَن مُجاهد، وعائِشة بِنت طَلحة، عَن عائِشة، فصَحَّحا، بِروايَتِهما لِذَلك، القَولَين جَميعًا، عَن طَلحة بن يَحيَى.

ورَواه لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن مُجاهد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن فُضيل، فرَواه عَن لَيث، عَن عَبد الله، لَم يَنسُبه، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وقال طَلحة بن سِنان: عَن لَيث، عَن عَبد الله بن أَبي نَجيح، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وقال عَبد الواحد بن زياد: عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ، ولَم يُسَمِّها.

وحَديث طَلحة بن يَحيَى صَحيح عَنه. «العِلل» (٣٩٢٣).

- وأَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السُّنن» (٢٢٣٨)، من طريق لَيث، عَن عَبد الله، عَن مُجاهد، عَن عائِشة، وقال: عَبد الله هذا لَيس بمعروف.

- مُجاهد؛ هو ابن جَبر، ولَيث؛ هو ابن أَبي سُليم، وابن فُضَيل؛ هو مُحمد.

- أَبو خالد؛ هو سُليمان بن حَيَّان الأَحمر، وأَبو سَعيد الأَشَج؛ هو عَبد الله بن سَعيد.

***

١٨٠٧٩- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الأَضْحَى»(١).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الأَضْحَى».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٠٤(٩٨٦١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«مُسلم» ٣/ ١٥٣ (٢٦٤٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن سَعد بن سَعيد بن قَيس الأَنصاري، قال: أَخبَرتني عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَته(٢).

***

١٨٠٨٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٩١٣ و٢٩١٤).

«أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرِنُ السُّورَ؟ قَالَتِ: الـمُفَصَّلَ.

قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ.

قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ.

قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا سِوى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: لَا وَاللهِ، إِنْ صَامَ شَهْرًا تَامًّا سِوى رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَهُ كُلَّهُ، حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا.

قُلْتُ: أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، (قَالَ يَزِيدُ:) قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ.

قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بَعْدَ مَا حَطَمَهُ السِّنُّ.

قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّوَرِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، مِنَ الـمُفَصَّلِ.

قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: وَاللهِ إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ ﷺ، وَلَا أَفْطَرَهُ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ، وَسَأَلْتُهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ شَهْرًا تَامًّا؟ قَالَتْ: لَا وَاللهِ، مَا صَامَ شَهْرًا تَامًّا غَيْرَ رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَمَا مَضَى شَهْرٌ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ، وَمَا أَفْطَرَهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ، وَسَأَلْتُهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي مَعَ السَّحَرِ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَا الـمُصَلِّينَ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٣٤٩).

(٢) اللفظ لابن حِبان (٢٥٢٧).

(٣) اللفظ لابن خزيمة (٢١٣٢).

قَالَ أَبو بَكْرٍ[(١)]: تَعْنِي الَّذِينَ يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ الْكَثِيرَ.

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الله بن شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي صَلاَةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ، قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَهُ صَوْمٌ مَعْلُومٌ سِوَى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: وَالله إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، وَلَا أَفْطَرَ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ سَفَرٍ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّوَرِ فِي رَكْعَةٍ؟ قَالَتِ: الـمُفَصَّلُ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ؟ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ حَتَّى يُفْطِرَ مِنْهُ، إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَ شَهْرًا كُلَّهُ، حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، أَوْ لِسَبِيلِهِ، ﷺ»[(٥)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا قَطُّ كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ، وَمَا كَانَ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَصُومُ فِي شَعْبَانَ»[(٦)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٦٨(٣٧٢٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا كَهْمَس. وفي ٢/ ٤٨(٤٦٣٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن كَهْمَس. وفي ٢/ ٤٠٦ (٧٨٧٠) و٣/ ١٠١ (٩٨٤٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا كَهْمَس بن الحَسن. و«أَحمد» ٦/ ٦٢ (٢٤٨٣٨) و٦/ ١٣٩ (٢٥٥٩٦) و٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٦ و٢٦٢١٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا

---

(١) أَبو بكر؛ هو محمد بن إِسحاق ابن خُزيمة، صاحب «صحيح ابن خُزيمة».
(٢) اللفظ للنسائي ٤/ ١٥٢ (٢٥٠٦).
(٣) اللفظ لابن حِبان (٢٥٢٦).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٠٦).
(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٦١٥).
(٦) اللفظ لابن حِبان (٣٥٨٠).

كَهْمَس بن الحَسن. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا (ح) وأَبو عَبد الرَّحمَن، عَن كَهْمَس. وفي ٦/ ٢١٨ (٢٦٣٤٩-٢٦٣٥٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، ويَزيد، الـمَعنَى، قالا: أَخبَرنا الجُرَيْري. وفي ٦/ ٢٤٦(٢٦٦١٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا كَهْمَس. و«مُسلم» ٢/ ١٥٦ (١٦٠٧) و٣/ ١٦٠(٢٦٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، عَن سَعيد الجُرَيْري. وفي ٢/ ١٥٦(١٦٠٨) و٣/ ١٦٠(٢٦٨٨) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا كَهْمَس بن الحَسن القَيسي. وفي ٢/ ١٦٤(١٦٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، عَن سَعيد الجُرَيْري. وفي (١٦٥٦) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا كَهْمَس. و«أَبو داوُد» (٩٥٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا كَهْمَس بن الحَسن. وفي (١٢٩٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا الجُرَيْري. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٩١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا كَهْمَس بن الحَسن. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٣ قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، عَن يَزيد بن زُرَيع، قال: أَنبأَنا الجُرَيْري. وفي ٤/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: أَنبأَنا خالد، وهو ابن الحارِث، عَن كَهْمَس. وفي ٤/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٦) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا الجُرَيْري. وفي «الكُبرَى» (٤٨٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُوسى مَروَزي، قال: أَخبَرنا عَبد الله، هو ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا خَالد الحَذَّاء. و«ابن خُزيمة» (٥٣٩) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن كَهْمَس بن الحَسن. وفي (١٢٣٠م) قال: حَدثناه الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن كَهْمَس (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا سالم بن نُوح، قال: حَدثنا الجُرَيْري (ح) وحَدثنا يَعقُوب الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن الجُرَيْري. وفي (١٢٤١) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) وحَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن الجُرَيْري. وفي

(٢١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا سالم بن نُوح، قال: حَدثنا الجُرَيْري.
و«ابن حِبَّان» (٢٥٢٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن كَهْمَس بن الحَسن. وفي (٢٥٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن الجُرَيْري. وفي (٣٥٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن الخليل، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيْري.

ثلاثتهم (كَهْمَس بن الحَسن، وسَعيد بن إِياس الجُرَيْري، وخَالد بن مِهرَان الحَذَّاء) عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ».

تقدم من قبل.

***

١٨٠٨١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٤ و١٦٣٠٣ و١٦٣٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٩ و١٦٢١١ و١٦٢١٤ و١٦٢١٧ و١٦٢١٩ و١٦٢٢٠)، وأَطراف المسند (١١٥٨٤ و١١٥٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٨ و١٦٥٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٠٠ و١٣٠١)، وأَبو عَوانة (١٩٩٨ و٢١٢٧ و٣٠٠٩ و٣٠١٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٤٧٥)، والبَيهَقي ٢/ ٦٠ و٢/ ٤٨٩ و٣/ ٤٩، والبَغَوي (١٠٠٣).
(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ، يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ لله فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ، أَوْ عَامَّةَ شَعْبَانَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا يَصُومُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَوْمِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، شَعْبَانُ عَامَّتُهُ، أَوْ كُلُّهُ»[4].

أَخرجه مالك[5] (٨٥٩) عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«عَبد الرَّزاق» (٧٨٦١) عَن مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٠٣(٩٨٥٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. و«أَحمد» ٦/ ١٠٧(٢٥٢٦٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي النَّضر. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. وفي ٦/ ١٥٣ (٢٥٧١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مالك، قال: حَدثنا سالم أَبو النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن عَمرو. وفي ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٨١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٦/ ٢٦٨(٢٦٨٤١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمي.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي، في «الشمائل» (٣٠٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٥٠(٢٤٩٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٥٠(٢٤٩٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٩٢١).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٨٥٢)، وسُويد بن سَعيد (٤٨٠)، والقَعنَبي (٥٣٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٨٦).

و«عَبد بن حُميد» (١٥١٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. و«البُخاري» ٣/ ٥٠(١٩٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن أَبي النَّضر. و«مُسلم» ٣/ ١٦٠(٢٦٩١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«أَبو داوُد» (٢٤٣٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«التِّرمِذي» (٧٣٧)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٢) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن مُحمد بن عَمرو. وفي «الشَّمائل» (٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو مُصعب الـمَديني، عَن مالك بن أَنس، عَن أَبي النَّضر. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (٢٤٩٨) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أُسامة بن زَيد، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. وفي ٤/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (٢٤٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعد بن الحَكم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا نافِع بن يَزيد، أَن ابن الهَادِ حَدَّثه، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. وفي ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧٢) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مالك، وعَمرو بن الحارِث، وذَكر آخر قبلهما، أَن أَبا النَّضر حَدثهم. وفي ٤/ ٢٠٠، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم. وفي ٤/ ٢٠٠، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧٦) قال: أَخبَرني عَمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٩٢٠) قال: أَخبَرني عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن مُحمد. وفي (٢٩٢١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الضَّعيف، قال: حَدثنا زَيد، وهو ابن الحُباب، قال: حَدثنا نُوح بن أَبي بِلال، قال: حَدثني زَيد بن أَبي عَتاب. و«ابن خُزيمة» (٢١٣٣) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان الـمُرادي، وبَحر بن نَصر، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد اللَّيثي، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. و«ابن حِبَّان» (٣٥١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا يَعقُوب بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي. وفي (٣٦٤٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله.

خمستهم (سالم أَبو النَّضر، ومُحَمد بن عَمرو بن عَلقمة، ومُحَمد بن إِبراهيم، ويَحيَى بن سَعيد، وزَيد بن أَبي عَتاب) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رَوى سالم أَبو النَّضر، وغير واحد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة، نحوَ رواية مُحمد بن عَمرو.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَدِيث مُحمد بن سلمة، عَن ابن إِسحاق، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، قالت: إِن كان ليكون علي الأَيامُ من رَمضَان في عهد رَسول الله ﷺ، فما أَقضيها إِلَّا في شعبان من العام الـمُقبل، وكان رَسول الله ﷺ يصومُ شعبان إِلَّا قَليلًا.

قال أَبي: هذه الكلمةُ الأَخيرةُ لم يروِها أَحَدٌ غير ابن إِسحاق: كان يصومُ شعبان إِلَّا قَليلًا. «علل الحَدِيث» (٦٩٥).

ـ رواه سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبي لَبيد، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، وتقدم من قبل.

***

١٨٠٨٢ - عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالزُّمَرِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالزُّمَرَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٨ و١٧٧١٠ و١٧٧٢٩ و١٧٧٤١ و١٧٧٤٩ و١٧٧٥٠ و١٧٧٥٦ و١٧٧٥٧ و١٧٧٧٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٥ و١٢٢٣٥ و١٢٢٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٠٠)، وأَبو عَوانة (٢٧١٦ و٢٧١٧ و٢٩٣٦ و٢٩٣٧ و٣٠٠٥ و٣٠٠٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٣٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٢ و٢٩٩، والبَغَوي (١٧٧٦ و١٧٧٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧١).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٢٩٢٠).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ تَنْزِيلَ السَّجْدَةَ، وَالزُّمَرَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٢) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٦/ ١٢٢(٢٥٤٢٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«التِّرمِذي» (٢٩٢٠ و٣٤٠٥) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٨ و١٠٤٨٠ و١١٣٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن النَّضر بن مُساور الـمَرْوَزي. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٤٣ و٤٧٦٤) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق. و«ابن خُزيمة» (١١٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة.

سبعتهم (حَسن بن مُوسى، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن، وصالح، ومُحَمد بن النَّضر، والحَسن بن عُمر، وأَحمد بن عَبدَة) عَن حَماد بن زَيد، عَن مَروان أَبي لُبابة العُقَيلي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَبو لُبابة هذا شَيخٌ بَصريٌّ، قد رَوى عَنه حَماد بن زَيد غير حَديث، ويُقال اسمُه مَروان، قال: حَدثنا بذلك مُحمد بن إِسماعيل في كتاب «التاريخ».

ـ وقال أَيضًا: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل، قال: أَبو لُبابة هذا اسمُه مَروان، مَولَى عَبد الرَّحمَن بن زِياد، وسَمِع مِن عَائِشة، سَمِع مِنه حَماد بن زَيد.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: باب استحباب قراءَة بني إِسرائيل والزُّمر كلَّ ليلةٍ، استنانًا بالنَّبي ﷺ، إِن كان أَبو لُبابة هذا يجوز الِاحتجاج بخبَره، فإِني لا أَعرفُه بعدالةٍ ولا جَرحٍ.

* * *

١٨٠٨٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٠١ و١٧٦٠٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٨)، والمقصد العلي (١٢٢٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٧٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٧٨٥)، والمطالب العالية (٣٦٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧٢)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦٧٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٤٢).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ حَتَّى أَعْرِفَ عَنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى أَقُولَ: مَا هُوَ بِصَائِمٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢١٣٥) قال: أَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أَخبَرهم، قال: وأَخبَرني ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي الزِّناد؛ هو عَبد الرَّحمَن، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، وابن عَبد الحَكم؛ هو مُحمد بن عَبد الله المِصري.

***

١٨٠٨٤ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ قَلَّتْ، كَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ أَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ قَلَّتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ﴾»[٣].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن وَهب، في «الجامع» (٣٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٥٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٩).

(*) وفي رواية: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ، أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ يَقُولُ: خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ يَقُولُ: أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ قَلَّ»(1).

- في رواية ابن خُزيمة (٢٠٧٩): «... وَكَانَ يَقُولُ: خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا مِنْهَا، وَإِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٤(٢٥٠٤٧ و٢٥٠٤٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي. وفي ٦/ ١٨٩ (٢٦٠٧٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، أَبو عامر، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣٣(٢٦٤٩٠ و٢٦٤٩١) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي عَبد الله. وفي ٦/ ٢٤٩ (٢٦٦٥٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وأَبو عامر، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا هِشام. و«البُخاري» ٣/ ٥٠(١٩٧٠) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضالة، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٣/ ١٦١(٢٦٩٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«النَّسائي» ٤/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«ابن خُزيمة» (١٢٨٣) قال: حَدثنا علي بن خَشْرم، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن الأَوزاعي. وفي (٢٠٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُزيز الأَيلي، أَن سَلَامة حَدثهم، عَن عُقيل. وفي (٢٠٧٩) قال: حَدثنا الصَّنعاني، مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا هِشام بن سَنبر. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣ و١٥٧٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثني الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي.

أَربعتهم (عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وهِشام بن أَبي عَبد الله، سَنبر،

---

(١) اللفظ لمسلم.

الدَّستُوائي، وأَبَان، وعُقَيل بن خَالد) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير اليَمامي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ صرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع، في رواية مُسلم، والنَّسائي، وابن خُزيمة (٢٠٧٨)، وابن حِبَّان.

***

١٨٠٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمْ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ يَكْتُبُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ تِلْكَ السَّنَةَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِينِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩١١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد، عَن طَرِيف، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٧١، في ترجمة طَرِيف، وقال: طَرِيفٌ، رَوى عنه مُسلم بن خالد، لا يُعرَف إِلَّا به، لا يُتابَع عَليه.

ـ أَبو هُريرة؛ هو الدَّوْسي، وأَبو سَلَمة؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، وطَرِيف؛ هو ابن دفاع.

***

١٨٠٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«كَانَ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٨ و١٥٨٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥٥ و١٠٥٦)، وأَبو عَوانة (٢٧١٨ و٢٧١٩ و٣٠٠٧ و٣٠٠٨)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٠.

(٢) المقصد العَلِي(٥٤٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٩٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٢٤١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (٢٤٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧١ و٢٩٢٢) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«ابن خُزيمة» (٢٠٧٧) قال: حَدثنا بَحر بن نَصر بن سابق الخَولاني، قال: حَدثنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[(١)].

* * *

١٨٠٨٧ - عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصُومُ شَعْبَانَ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن خالد بن سَعد، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال النَّسائي عَقِب الحَديث: هذا خطأٌ.

قال المِزِّي: يَعنِي أَن الصَّواب عَن سُفيان، عَن ثَوْر، عَن خالد بن مَعْدان، عَن عَائِشة. «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٦٣).

ـ مَنصور؛ هو ابن المُعتَمِر، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوْري، وأَبو داوُد؛ هو عُمر بن سَعد الحَفَري.

* * *

١٨٠٨٨ - عَنْ رَبيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ، وَيَتَحَرَّى الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ»[(٣)].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٠)، وأَطراف المسند (١١٦٣٢٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩١٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٢، والبَغَوي (١٧٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٥٣.

(*) وفي رواية: «عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْغَازِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، حَتَّى يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ، وَكَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَتَحَرَّى صَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ»(٢).

أَخرجه ابن ماجة (١٦٤٩ و١٧٣٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة. و«التِّرمِذي» (٧٤٥)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٤) قال: حَدثنا أَبو حَفص، عَمرو بن علي الفَلاَّس، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٣ و٢٠٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٨ و٢٦٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٥١) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا ابن داوُد. و«ابن حِبَّان» (٣٦٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعافَى العابد، بصَيدَا، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة.

كلاهما (يَحيى بن حَمزة، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي) عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، عَن رَبيعة الجُرَشي، فذكره.

- في رواية يَحيى بن حَمزة: «رَبيعة بن الغاز».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هذا الوجه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٠(٢٥٠١٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الأَشجعي. وفي (٢٥٠١٤) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا مُحمد بن حُميد، أَبو سُفيان. وفي ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عُبيد(٣) بن سَعيد الأُموي.

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٣٦٤٣).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) في المجتبى: «عُبيد الله»، وفي «الكُبرى»، وتحفة الأَشراف: «عُبيد»، قال ابن حَجر في «تقريب التهذيب»: عُبيد الله بن سَعيد الأُموي، هو عُبيد.

أَربعتهم (عُبيد الله بن عُبيد الرَّحمَن الأَشجعي، ومُحمد بن حُميد، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، وعُبَيد بن سَعيد) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، عَن عَائِشة؛

«أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَوْمِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ، وَيَتَحَرَّى الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَتَحَرَّى صَوْمَ شَعْبَانَ، وَصَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»(٢).

لَيس فيه: «رَبيعة الجُرَشي»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرْعَة الرَّازي: خالد بن مَعْدان لم يَلْق عَائِشة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٨٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن الحَديث، رَواه الحَفَري أَبو داوُد، عَن سُفيان الثَّوْري، عَن مَنصور، عَن خالد، عَن عائِشة قالت: كان النَّبي ﷺ يصومُ شعبان ويتحرى الاثنين، والخميس.

قال أَبي: هذا خطأٌ، لَيس هذا من حَدِيث مَنصور، إِنما هو الثَّوْري، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن رَبيعَة بن الغاز، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

كذا رَواه الثَّوري، ويَحيَى، وجماعة، عَن ثَور. «علل الحَدِيث» (٧٠٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ثَور بن يَزيد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن حَمزة، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن رَبيعة بن الغاز، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١٤).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٣١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٥ و١٦٠٨١)، وأَطراف المسند (١١٤٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣١٥٤).

وخالَفهُم الثَّوْريّ، فرَواه عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن عائِشة، أَسقَط مِنه رَبيعة بن الغاز.

والقَول قَول مَن أَثبَتَه فيه. «العِلل» (٣٨٥١).

ـ وقال المِزِّي: خالد بن مَعْدان الكَلَاعي الحِمْصِي، عَن عَائِشة، ولم يسمع منها، ثم ذكر هذا الحَديث. «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٦٥).

* * *

١٨٠٨٩ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَقَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَيَتَحَرَّى صِيَامَ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩١) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٢ و٢٠١ و٢٠٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٧ و٢٦٧٧ و٢٦٨١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (حَيوة، وعَمرو) عَن بَقيَّة بن الوَليد، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[٢].

* * *

١٨٠٩٠ - عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَحَرَّى يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن خالد بن سَعد، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ مُنكر، ما يُشبه حديثَ مَنصور، يُشبه أَن يكون أَتى مِن أَبي داوُد.

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٥٢.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٠-١٦٠٥٢)، وأَطراف المسند (١١٤٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٢ و١٦٦٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٥٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٤).

١٨٠٩١- عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ»(١).

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٥ و٢٧٩٩). وابن خُزيمة (٢١١٦) قال النَّسائي: أَخبَرنا، وقال ابن خُزيمة: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن يَمان، عَن سُفيان، عَن عاصم، عَن الـمُسَيَّب بن رافع، عَن سَوَاء الخُزَاعي، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه عاصِم بن بَهدَلَة، واختُلِف عَنه؛

فرواه يَحيَى بن يَمان، عَن الثَّوْري، عَن عاصم، عَن الـمُسَيَّب بن رافع، عَن سواء الخُزَاعِي، عَن عَائِشة.

وغيره يرويه عَن عاصم، ويسنده عَن حَفصَة، وهو أَشبه بالصواب. «العِلل» (٣٨٥٤).

- وقال المِزِّي: سواء الخُزاعِي، رَوى عَن حَفصَة أُم الـمُؤمنين، وعَائِشة، إِن كان محفُوظًا. «تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٣١.

- عاصم؛ هو ابن أَبي النَّجُود، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوْري.

- رُوي عَن عاصم ابن بَهْدَلة، عَن سَواءٍ الخُزاعي، عَن أُم الـمُؤمنين حَفصة بنت عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما، وقد تقدم من قبل.

ورُوي عَن عاصم ابن بَهْدَلة، عَن سَواءٍ الخُزاعي، عَن أُم الـمُؤمنين أُم سَلَمة، رَضي الله تعالى عَنها، ويأتي، إِن شاء الله.

* * *

١٨٠٩٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ الأَيَّامَ الـمَعْلُومَةَ مِنَ الشَّهْرِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ.

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٠).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٥(٢٥٩٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خالد، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ خالد؛ هو ابن مِهران الحَذَّاء، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج.

* * *

١٨٠٩٣ - عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ؟ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ كَانَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَيَّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ صَامَ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٥(٢٥٦٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٣/ ١٦٦(٢٧١٤) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«ابن ماجة» (١٧٠٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٤٥٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«التِّرمِذي» (٧٦٣)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨١) قال: حَدثنا جَعفر، قال: حَدثنا عَبد الوارث.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٣٦)، وأَطراف المسند (١١٥٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٠٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٤٠).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

و«ابن خُزيمة» (٢١٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٥٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، عَن شُعبة. وفي (٣٦٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وعَبد الوارث بن سَعيد) عَن يَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك، عَن مُعاذة العَدَوية، فَذَكَرَته[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ويَزيد الرِّشْك، هو يَزيد الضُّبَعي، وهو يَزيد القاسم، وهو القَسَّام، والرِّشْك هو القَسَّام بِلُغَة أَهل البَصرة.

وقال أَيضًا: يَزيد الرِّشْك هو يَزيد الضُّبَعي البَصري، وهو ثقةٌ، رَوى عَنه شُعبة، وعَبد الوارث بن سَعيد، وحَماد بن زَيد، وإِسماعيل بن إِبراهيم، وغير واحد مِن الأَئِمة، وهو يَزيد القاسم، ويُقال: القَسَّام، والرِّشْك بِلُغَة أَهل البَصرة هو القَسَّام.

***

١٨٠٩٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، صَائِمًا أَيَّامَ الْعَشْرِ قَطُّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَصُمِ الْعَشْرَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤١(٩٣١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٢ (٢٤٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَعلَى، قالا: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٢٤(٢٥٤٣٩) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٩٣ و١٣٩٤)، وأَبو عَوانَة (٢٩٥٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٥، والبَغَوي (١٨٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٨٣).

الأَعمش. قال عَبد الرَّحمَن: وأَسنده أَبو عَوانة، عَن الأَسود. و«مُسلم» ٣/ ١٧٦ (٢٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٢٧٦٠) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن نافِع العَبدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. و«ابن ماجة» (١٧٢٩) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري[1]، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٢٤٣٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٧٥٦) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٨٨٥) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد الضَّعيف، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٢٨٨٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن الأَعمش. وفي (٢٨٨٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا حَفص، عَن الأَعمش. و«ابن خُزيمة» (٢١٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو خالد، عَن الأَعمش (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (١٤٤١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن طَلحة اليَربوعي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. وفي (٣٦٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّياني، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى الـمُخَرِّمي، ويَعقوب بن حُميد بن كَاسِب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش.

كلاهما (سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا رَوَى غيرُ واحد، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائِشة.

---

(١) في «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٠١): «عَن أَبي بَكر»، قال المِزِّي: في رواية إِبراهيم بن دينار: عَن هَناد بن السَّري، بدل أَبي بَكر.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٩ و١٦٠٠١)، وأَطراف المسند (١١٤١٨).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠٥ و١٥٠٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٥، والبَغَوي (١٧٩٣).

ورَوى الثَّوْري، وغيرهُ هذا الحَديثَ، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، لَمْ يُرَ صَائِمًا فِي العَشْرِ.

ورَوَى أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَائِشة، ولم يذكر فيه: عَن الأَسود.

وقد اخْتَلَفوا على مَنصور في هذا الحَديث.

ورواية الأَعمش أَصَحُّ وأَوصل إِسنادًا.

وسَمِعتُ مُحمد بن أَبَان يقول: سَمِعتُ وَكيعًا يقول: الأَعمش أَحفظُ لإِسناد إِبراهيم مِن مَنصور.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨١٢٧) عَن الثَّوْري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، قال: حُدِّثْتُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يُرَ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤١(٩٣١٠) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، لَمْ يَصُمِ الْعَشْرَ قَطُّ»، «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، قالت: ما رأَيتُ النَّبي ﷺ صام العشر من ذِي الحِجَّة قَطُّ.

ورواه أَبو الأَحوَص، فقال: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة.

فقالا: هذا خطأٌ.

ورواه الثَّوْري، عَن الأَعمش، ومَنصور، عَن إِبراهيم، قال: حُدثتُ عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (٧٨١).

* * *

١٨٠٩٥- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ

دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَالـمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفْطِرِي، فَقَالَتْ: أُفْطِرُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ:

«إِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَطاء الخُراساني، فذكره[1].

ـ عَفان؛ هو ابن مُسلم.

ـ فوائد:

ـ قال إِسحاق بن مَنصور، عَن يَحيَى بن مَعين، أنه قيل له: عَطاء الخُراساني لَقِيَ أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: لا أَعلمه. «المراسيل» (٥٧٦).

***

• حَدِيثُ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قَالاَ:

«لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ، إِلاَّ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عنهما.

• وَحَدِيثُ الصَّمَّاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلاَّ فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ».

سلف في مسند الصَّمَّاء، رَضي الله عَنها.

• وَحَدِيثُ كُرَيْبٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَعَثَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَإِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهُمَا: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُحِبُّ أَنْ يَصُومَ مِنَ الأَيَّامِ؟ فَقَالَتَا:

«مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَالأَحَدِ، وَيَقُولُ: هُمَا عِيدَانِ لأَهْلِ الْكِتَابِ، فَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ نُخَالِفَهُمْ».

يأتي في مسند أُم المؤمنين، أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٣٩)، وأَطراف المسند (١١٩٨٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٨٩.

١٨٠٩٦- عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ: السَّبْتَ، وَالأَحَدَ، وَالاِثْنَيْنِ، وَمِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ: الثُّلاَثَاءَ، وَالأَرْبِعَاءَ، وَالخَمِيسَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٧٤٦)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، ومُعاوية بن هِشام، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن خَيثمة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، ورَوى عَبد الرَّحمَن بن مَهدي هذا الحَديث عَن سُفيان، ولم يَرفعه.

- فوائد:

- قال أَبو داوُد: خَيثَمة لم يسمع من عَائِشة. «السنن» (٢١٢٨).

- مَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمِر، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوْري، وأَبو أَحمد؛ هو مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري.

* * *

١٨٠٩٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ، صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةَ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، وَكَانَ يَوْمًا فِيهِ تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ، فَلَمَّا فَرَضَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رَمَضَانَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن نصر الطُّوسي، في «مستخرجه» ٣/ ٣٩٦.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٩٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، حَتَّى إِذَا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ يُصَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ، مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ»[3].

أَخرجه مالك[4] (٨٢٢) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (٧٨٤٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٧٨٤٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٧٨٤٥) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنِي هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٠٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٥٥(٩٤٤٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٢٩(٢٤٥١٢) قال: حَدثنا عَباد بن عَباد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٥٩٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصة، قال: حَدثنا ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٦) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (١٨٨٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري. وفي (١٨٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٢/ ١٨٢(١٥٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (١٨٨٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٨٩٣).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٦٠٩).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٤٢)، وسُويد بن سَعيد (٤٧٥)، والقَعنَبي (٥٢٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٥).

حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب (ح) وحَدثني مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرني عَبد الله، هو ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبي حَفصة، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٣١(١٨٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَنَّ عِراك بن مالك حَدَّثه. وفي ٣/ ٥٧(٢٠٠١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي (٢٠٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٥/ ٥١(٣٨٣١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال هِشام. وفي ٦/ ٢٩(٤٥٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٠(٤٥٠٤) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٣/ ١٤٦(٢٦٠٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٦٠٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام، بهذا الإِسناد. وفي ٣/ ١٤٧(٢٦٠٩) قال: حَدثني عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٢٦١٠) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٦١١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ومُحَمد بن رُمح، جميعًا عَن اللَّيث بن سَعد، قال ابن رُمح: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن عِراكًا أَخبَره. و«ابن ماجَة» (١٧٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٢٤٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (٧٥٣)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٩) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٨٥٠ و١٠٩٤٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن عِراكًا أَخبَره. وفي (٢٨٥١ و١٠٩٤٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي (٢٨٥٢) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٠٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان»

(٣٦٢١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري، وعِراك بن مالك) عَن عُروة[1] بن الزُّبير، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهو حديثٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وحَدَّث به شَيخ يُعرَف بِمُحمد بن عَبد الله بن ....، عَن مَعْن بن عيسَى، عَن مالِك بن أَنس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة.

ووَهِم في رِوايَتِه إِيَّاه، عَن مالِك، وإِنما رَواه مَعْن بن عيسَى، وغَيرُه، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري.

وحَدَّث به أَيضًا مُحمد بن يُونُس الكُدَيمي، عَن أَبي عَلي الحَنَفي، عَن مالِك، عَن الزُّهْري.

ووَهِم فيه، وإِنما رَواه أَبو عَلي الحَنَفي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْرِيِّ. «العِلل» (٣٨٠٩).

***

---

(١) تَصَحَّف في طبعة المجلس العلمي «لمُصنَّف عَبد الرَّزاق» (٧٨٤٢) إِلى: «عَن عَبدة»، وهو على الصَّواب في طبعة الكتب العلمية (٧٨٧٢)، و«مسند أَبي عَوانة» (٢٩٨٣)، إِذ رواه مِن طريق إِسحاق بن إِبراهيم الدَّبَري، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، به.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٨ و١٦٤٤٤ و١٦٤٧٠ و١٦٥٥٦ و١٦٦١٣ و١٦٦٢٢ و١٦٧٣٥ و١٦٧٧٦ و١٦٩٩٨ و١٧٠٨٨ و١٧١٥٧ و١٧٣١٠)، وأَطراف المسند (١١٨٠٣ و١١٨٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٤٧-٦٥١ و٨٣٦ و٨٩٧)، والبَزَّار ١٨/ (١٢١ و١٢٢)، وأَبو عَوانة (٢٩٧٩-٢٩٩٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٦١٦ و٧٤٩٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٨ و٢٩٠ و٥/ ١٥٩، والبَغَوي (١٧٠٢).

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي الـمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ، إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ».

تقدم من قبل.

***

١٨٠٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«السُّنَّةُ عَلَى الـمُعْتَكِفِ: أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا، وَلَا يَشْهَدَ جِنَازَةً، وَلَا يَمَسَّ امْرَأَةً، وَلَا يُبَاشِرَهَا، وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤٧٣) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره.

- قال أَبو داوُد: غيرُ عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق لا يقول فيه: قالت: السُّنَّةُ.

قال أَبو داوُد: جعله قول عَائِشة.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٠٤١) عَن مَعمَر. وفي (٨٠٥٤) عَن الثَّوْري. وفي (٨٠٦٣) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٧(٩٧١٨) و٣/ ٨٩(٩٧٣٩) قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العزيز بن جُرَيج، ووَكيع بن الجَراح) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: لَا اعتِكافَ إِلا بصَومٍ[١].

(*) وفي رواية: «الـمُعتكِفُ لَا يُجِيبُ دَعوَةً، وَلا يَعودُ مَرِيضًا، وَلا يَتبَعُ جِنازَةً، وَلا اعتِكافَ إِلَّا بِصِيامٍ، وَلا اعتِكافَ إِلَّا فِي مَسجِدِ جَماعةٍ»[٢].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٠٤١).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٠٥٤).

(*) وفي رواية: «لا يَعودُ الـمُعتَكِفُ مَريضًا، وَلا يُجيبُ دَعوَةً، وَلا يتبعُ جِنَازَةً»[1].

«مَوقوف».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٠٥١) عَن مَعمَر. وفي (٨٠٥٢) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٩(٩٧٣٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وابن جُرَيج) عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، قال: لَا يَخرجُ الـمُعتَكِفُ إِلَّا لِحاجَةٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنها، مِن غَائِطٍ، أَو بَولٍ، وَلا يَتبَعُ جِنازةً، وَلا يَعودُ مَريضًا، وَلا يُجيبُ دَعوَةً، وَلا يَمَسُّ امرَأَةً، وَلا يُباشِرُها[2].

(*) وفي رواية: «عَن الزُّهري، قال: لَا يَتبَعُ جِنازةً، وَلا يَعودُ مَريضًا، وَلا يُجيبُ دَعوَةً». «مَوقوف»[3].

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، وخالد؛ هو ابن عَبد الله الوَاسِطي.

* * *

١٨٠٩٩ - عَنِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، (قَالَ النُّفَيْلِيُّ: قَالَتْ):

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَمُرُّ بِالـمَرِيضِ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ، وَلَا يُعَرِّجُ، يَسْأَلُ عَنْهُ».

وَقَالَ ابْنُ عِيسَى: قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعُودُ الـمَرِيضَ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، ومُحمد بن عِيسى،

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٠٦٣).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٠٥١).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٢١.

قالا: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨١٠٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ الـمَوْتُ ﷺ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٦٨٢) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج. و«أحمد» ٢/ ٢٨١(٧٧٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٦٩(٢٥٨٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«التِّرمِذي» (٧٩٠) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٢١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن خُزيمة» (٢٢٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسنيم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرسَاني، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٣٦٦٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، وابن جُرَيج.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُرَيرة، وعُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة، فذكراه[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥١٥).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٢١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٧٧٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧٢).

(٤) المسند الجامع (١٣٥٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٣٢٨٥ و١٦٦٤٧)، وأَطراف المسند (٩٤٧٢ و١١٨٠٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٢)، والبَزَّار (٧٧٣٨)، والدَّارَقُطني (٢٣٦٢).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٢٥٨٧٢): سَمِعتُ أَبي يقول: هذا الحَديث هو هكذا في كتاب الصيام، عَن أَبي هُريرة وعَائِشة، وفي الاعتكاف عَن عَائِشة وَحدَها.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي هُرَيرة، وعَائِشة، حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١٢٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن عُقيل. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١٢) قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني يُونُس بن يَزيد. و«البُخاري» ٣/ ٦٢(٢٠٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«مُسلم» ٣/ ١٧٥(٢٧٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن عُقيل. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٢٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل.

ثلاثتهم (عُقَيل بن خَالد، ومَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَعْتكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

لَيس فيه: «حَديث أَبي هُرَيرة»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٢٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٧٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣٨)، وأَطراف المسند (١١٨٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٣)، وابن الجارود (٤٠٧)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٤ و٣١٥ و٣٢٠، والبَغَوي (١٨٣٢).

• وأَخرجه أَحمد ٦/١٦٨(٢٥٨٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر.
و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٢٢) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحَمد بن بَكر، وحَجاج بن مُحمد) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني ابن شِهاب، عَن الاعتكاف وكيفَ سُنَّتُهُ، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، وعُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة، أَنها أَخبَرتهُما؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ»[١].

لَيس فيه: «حَديث أَبي هُرَيرة»، وزاد فيه «سَعيد بن الـمُسَيِّب»[٢].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي(٣٣٢٢): رَواه اللَّيث، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، مُرسلًا.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٣٢٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب، أَن سَعيد بن الـمُسَيِّب قال:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

والزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يعتكف العشر الأَواخِر من رَمضَان حَتى قبضه الله.

قال أَبو مُحمد: وبَعضُ أَصحاب الزُّهْري يَروي عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) تُحفة الأَشراف (١٦١٣٠)، وأَطراف المسند (١١٥٢٣).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٣٦٣ و٢٣٦٤).

قال: ونافع بن يَزيد رَوى عَن عُقيل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وابن الـمُسيِّب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (٧٣٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد العَزيز بن الحُصَين، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن عُقَيل؛ فقال نافِع بن يَزيد: عَن عُقَيل، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، وسَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عائِشة.

وزاد على اللَّيث فيه زيادةً كَثيرَةً، ذَكَر فيه سُنَّة الاعتِكافِ.

ورَواه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وابن الـمُسَيِّب، وعُروة، عَن عائِشة، وأَتى به بِطُولِه، وذَكَر فيه سُنَّة الاعتِكاف.

وخالَفهما عَبد الـمَجيد بن عَبد العَزيز، فرَواه عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وسَعيد بن الـمُسَيِّب، يُحَدِّثُه، عَن عُروة، عَن عائِشة، وابن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُريرة، وأَتى به بِطُولِه، وذَكَر فيه سُنَّة الاعتِكافِ.

ورَواه ابن وَهب، عَن عُمر بن قَيس، ويَزيد بن عِياض، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، وعُروة بن الزُّبير، أَنهما سَمِعا عائِشة، سُنَّة الاعتِكاف، دُون فِعل النَّبي ﷺ، فإِنه لَم يَذكُرهُ.

ورَواه سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، مُختَصَرًا، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن يَزيد الواسِطي، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، لا اعتِكاف إِلا بِصيام، مَوقوفًا.

وخالَفه سُوَيد بن عَبد العَزيز، فرَواه عَن سُفيان بن حُسين، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وقَول مُحمد بن يَزيد أَصَحُّ.

والصَّواب من هَذِه الأَحاديث: قَول مَن قال: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يَعتكِف العَشر الأَواخِر حَتَّى تَوَفاه الله، وسُنَّة الاعتِكاف من قَول عائِشة. «العِلل» (٣٩٢٧).

* * *

١٨١٠١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ».

أَخرجه مُسلم ٣/ ١٧٤ (٢٧٥٢) قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان، قال: حَدثنا عُقبة بن خالد السَّكُوني، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[(١)].

* * *

١٨١٠٢- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَأَذِنَ لِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ حَفْصَةُ، فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ زَيْنَبُ، فَأَذِنَ لَهَا، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكَفِهِ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ رَأَى فِي الـمَسْجِدِ أَرْبَعَةَ أَبْنِيَةٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لِعَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آلْبِرَّ يُرِدْنَ بِهَذَا؟ فَلَمْ يَعْتَكِفْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، تِلْكَ الْعَشْرَةَ، وَاعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الـمَكَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ فَضُرِبَ لَهُ خِبَاءٌ، وَأَمَرَتْ عَائِشَةُ فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ، وَأَمَرَتْ حَفْصَةُ فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ، فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ خِبَاءَهُمَا أَمَرَتْ فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ، قَالَ: آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «المستخرج» (٢٦٧٦).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٢٢).

فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً، فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ، رَأَى الأَخْبِيَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آلْبِرَّ تُرَوْنَ بِهِنَّ؟ فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، وَإِذَا صَلَّى الغَدَاةَ، دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً، فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةُ، فَضَرَبَتْ قُبَّةً، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا، فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الغَدِ، أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ، فَقَالَ: مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ آلْبِرُّ؟ انْزِعُوهَا فَلَا أَرَاهَا، فَنُزِعَتْ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ العَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ، فَأَذِنَ لَهَا، وَسَأَلَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا، فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِبِنَاءٍ، فَبُنِيَ لَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَى بِنَائِهِ، فَبَصُرَ بِالأَبْنِيَةِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: بِنَاءُ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: آلْبِرَّ أَرَدْنَ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ، فَرَجَعَ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ، أَرَادَ الِاعْتِكَافَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَتْ زَيْنَبُ بِخِبَائِهَا فَضُرِبَ، وَأَمَرَ غَيْرُهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، نَظَرَ، فَإِذَا الأَخْبِيَةُ، فَقَالَ: آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟ فَأَمَرَ بِخِبَائِهِ فَقُوِّضَ، وَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الأَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ»[٤].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٠٣٣).
(٢) اللفظ للبُخاري (٢٠٤١).
(٣) اللفظ للبُخاري (٢٠٤٥).
(٤) اللفظ لمسلم (٢٧٥٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، قَالَتْ: وَإِنَّهُ أَرَادَ مَرَّةً أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَتْ: فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَمَرْتُ بِبِنَائِي فَضُرِبَ، قَالَتْ: وَأَمَرَ غَيْرِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ نَظَرَ إِلَى الأَبْنِيَةِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟ قَالَتْ: فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَقُوِّضَ، وَأَمَرَ أَزْوَاجُهُ بِأَبْنِيَتِهِنَّ فَقُوِّضَتْ، ثُمَّ أَخَّرَ الاِعْتِكَافَ إِلَى الْعَشْرِ الأُوَلِ، تعْنِي مِنْ شَوَّالٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الأُوَلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ، فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ حَفْصَةُ، فَأَذِنَ لَهَا، وَكَانَتْ زَيْنَبُ لَمْ تَكُنِ اسْتَأْذَنَتْهُ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاسْتَأْذَنَتْ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَتَى مُعْتَكَفَهُ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ إِذَا هُوَ بِأَرْبَعَةِ أَبْنِيَةٍ، فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: آلْبِرَّ تَقُولُونَ يُرِدْنَ بِهَذَا؟ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي ذَلِكَ الْعَشْرِ، وَاعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، صَلَّى الصُّبْحَ، فَدَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَرَأَى أَخْبِيَةً: خِبَاءَ عَائِشَةَ، وَكَانَتِ اسْتَأْذَنَتْهُ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آلْبِرَّ تُرِدْنَ بِهِنَّ؟ فَأَخَّرَ اعْتِكَافَهُ إِلَى شَوَّالَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَرَادَ الاِعْتِكَافَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ لِتَعْتَكِفَ مَعَهُ، فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءَهَا، فَسَأَلَتْهَا حَفْصَةُ لِتَسْتَأْذِنَهُ لَهَا لِتَعْتَكِفَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ضَرَبَتْ مَعَهُنَّ، وَكَانَتِ امْرَأَةً غَيُورًا، فَرَأَى رَسُولُ الله ﷺ أَخْبِيَتَهُنَّ،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.
(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٣٣٣).
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩١٢).

فَقَالَ: مَا هَذَا؟ آلْبِرَّ يُرِدْنَ بِهَذَا؟ فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ حَتَّى أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي عَشْرٍ مِنْ شَوَّالٍ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٠٣١) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١٩٦) قال: قال سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٩(٩٧٤٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٨٤ (٢٥٠٥١) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ٢٢٦(٢٦٤٢٢) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«البُخاري» ٣/ ٦٣(٢٠٣٣) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٢٠٣٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك[2]. وفي ٣/ ٦٦(٢٠٤١) قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن سَلَام، قال: أَخبَرنا مُحمد بن فُضَيل بن غَزوان. وفي ٣/ ٦٧(٢٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، أَبو الحَسن، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا الأَوزاعي. و«مُسلم» ٣/ ١٧٥(٢٧٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٧٥٦) قال: وحَدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني عَمرو بن سَوَّاد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو بن الحارِث (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«ابن ماجَة» (١٧٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَعلَى بن

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٢٢٢٤).

(٢) قال ابن حَجَر، في «فتح الباري» ٤/ ٢٧٧، عَقِب رواية مالك هذه، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشَة: وسقط قَولُهُ: «عَن عَائِشَة» في رواية النَّسَفي، والكشميهني، يَعني لصحيح البُخاري، وكذا هو في الـمُوَطآت كلها، وأَخرجه أَبو نُعَيم في المستخرج مِن طريق عَبد الله بن يُوسُف شَيخ البُخاري فيه، مُرسلًا أَيضًا، وجَزم بأَن البُخاري أَخرجه عَن عَبد الله بن يُوسُف موصولًا، قال التِّرمِذي: رواه مالك، وغير واحدٍ، عَن يَحيَى، مُرسلًا، وقال الدَّارَقُطني: تابَعَ مالكًا على إِرساله عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ورواه إِلياس، عَن يَحيَى، موصولًا، وقال الإِسماعيلي: تابَعَ مالكًا أَنس بن عِياض، وحَماد بن زَيد، على اختلاف عنه.

عُبيد. و«التِّرمِذي» (٧٩١) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٢/ ٤٤، وفي «الكُبرَى» (٧٩٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعلَى. وفي «الكُبرَى» (٣٣٣١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، أَبو الحُسين الرُّهَاوي، قال: حَدثنا مِسكين بن بُكير الحَراني، عَن الأَوزاعي. وفي (٣٣٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٦ و٤٩١٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«ابن خُزيمة» (٢٢١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. وفي (٢٢٢٤) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٣٦٦٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَعلَى. وفي (٣٦٦٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

جميعهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، ويَعلَى، وحَماد، ومالك، ومُحَمد بن فُضَيل، وأَبو مُعاوية، مُحَمد بن خازِم، وعَمرو بن الحارِث، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، ومُحمد بن إِسحاق، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

ـ قال أَبو بَكر الحُميدي: ورُبَّما قال سُفيان في هذا الحَديثِ: «آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟».

ـ قال أَبو داوُد: رَواه ابن إِسحاق، والأَوزاعي، عَن يَحيَى بن سَعيد، نحوَهُ، ورواه مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: «اعتكف عِشرِين مِن شَوَّال».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوِيَ هذا الحَديثُ عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

رَواه مالك، وغير واحدٍ، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، مُرسلًا.

ورَواه الأَوزاعي، وسُفيان الثَّوْري، وغير واحدٍ، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة[1].

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٧٦)، وسُوَيد (٤٤٩)، والقَعنَبي (٥٥١)، وفيهم: مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عمرة، مُرسلًا، لم يذكروا: «عَن عَائِشة».

• أخرجه مالك[1] (٨٨٠) قال يَحيَى بن يَحيَى: حَدثني زِياد، عَن مالك، عَن ابن شِهاب[2]، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ، وَجَدَ أَخْبِيَةً: خِبَاءَ عَائِشَةَ، وَخِبَاءَ حَفْصَةَ، وَخِبَاءَ زَيْنَبَ، فَلَمَّا رَآهَا سَأَلَ عَنْهَا، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا خِبَاءُ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ».

«مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٥٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٦٨)، وابن الجارود (٤٠٨)، وأَبو عَوانة (٣٠٧٢-٣٠٧٦)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٥ و٣٢٢ و٣٢٣، والبَغَوي (١٨٣٣).

(٢) قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا هذا الحَديث ليَحيَى في «المُوَطأ»: عَن مالك، عَن ابن شِهاب، وهو غلط، وخطأٌ مُفرط، لم يُتابعه أَحدٌ مِن رواة «المُوَطأ» فيه: عَن ابن شِهاب، وإِنما هو في «المُوَطأ» لمالك عَن يَحيَى بن سَعيد، إلا أَن رواة «المُوَطأ» اختلفوا في قَطعِه وإِسناده، فمِنهم مَن يرويه عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد؛ أَن رَسول الله ﷺ، لا يذكر: «عَمرة»، ومِنهم مَن يرويه عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، لا يذكر: «عَائشة»، ومِنهم مَن يرويه عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، يَصِلُهُ بسنده.

ـ وأَما رِوايَة يَحيَى، عَن مالِك، عَن ابن شِهابٍ، فَلَم يُتابعه أَحدٌ على ذلك، وإِنما هذا الحَديثُ لمالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة، لا عَن ابن شِهاب، عَن عَمرة، كَذلك رَواه مالِك، وغَيرُه، وجماعة عَنه، ولا يُعرَفُ هذا الحَديثُ لِابن شِهابٍ لا مِن حَديث مالِك، ولا مِن حَديث غَيرِه مِن أَصحاب ابن شِهاب، وهو مِن حَديث يَحيَى بن سَعيد مَحفوظٌ صَحيحٌ سَنَدُه.

ـ وهذا الحَديثُ مِمَّا فَاتَ يَحيَى سَماعُه عَن مَالِك في «المَوطَّأ» فَرواه عَن زياد بن عَبد الرَّحمَن المَعروف بشَبطون، وكانَ ثِقَة، عَن مَالِك، وكانَ يَحيَى بن يَحيَى قَد سَمِعَ المَوطَّأَ مِنه بالأَندَلُس، ومَالِك يومئِذ حَيٌّ ثُم رَحَلَ فَسَمِعَه مِن مَالِك حاشَى ورَقَة في الاِعتِكاف لَم يَسمَعها، أَو شَكَّ في سَماعِها مِن مَالِك، فَرواها عَن زيَاد، عَن مَالِك، وفيها هذا الحَديثُ، فَلا أَدري مِمَّن جاءَ هذا الغَلَطُ في هذا الحَديث، أَمِن يَحيَى أَم مِن زيَاد؟ ومِن أَيِّهِما كانَ ذلك، فَلَم يُتابعه أَحَدٌ عَلَيه، وهو حَديثٌ مُسنَدٌ ثَابتٌ مِن حَديث يَحيَى بن سَعيد، ذَكَرَه البُخاريّ، عَن عَبد الله بن يوسُف، عَن مَالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عَائِشَة مُسنَدًا. «التمهيد» ١١/ ١٨٨-١٩٠.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو شِهاب الحَناط، ومالِك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، والثَّوري، والأَوزاعي، وعَمرو بن الحارِث، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، ويَعلَى بن عُبيد، وأَبو يُوسُف القاضي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن يَحيَى، وقَد اختُلِف عَنه؛

فَرَواه عُبيد بن هِشام أَبو نُعَيم، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وخالَفه عيسَى بن سالم الشاشيُّ، فرَواه عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن رائِطَة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ولَم يُتابَع عَلَيه، والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٩١٥).

* * *

١٨١٠٣ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٠٤). والحُميدي (١٨٧). وأَحمد ٦/ ٤٠(٢٤٦٣٢). والبُخاري ٣/ ٦١(٢٠٢٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٣/ ١٧٥(٢٧٥٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، وابن أَبي عُمر. و«ابن ماجَة» (١٧٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (١٣٧٦) قال: حَدثنا نَصر بن علي، وداوُد بن أُمية. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٧، وفي «الكُبرَى» (١٣٣٦ و٣٣٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد. و«ابن خُزيمة» (٢٢١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، ومُحمد بن الوَليد. و«ابن حِبَّان» (٣٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لمسلم.

حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي. وفي (٣٤٣٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي. وفي (٣٤٣٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العلاَء.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله، ابن الـمَديني، وإِسحاق، ومُحمد بن أَبي عُمر، وعَبد الله بن مُحمد، ونَصر، وداوُد، ومُحمد بن عَبد الله، ومُحمد بن الوَليد، والعَباس النَّرْسي، وعَبد الجَبار) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن أَبي يَعفور بن عُبيد بن نِسطاس، عَن مُسلم بن صُبَيح، أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد، وعَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، عند ابن ماجة، وداوُد بن أُمية، وعَبد الجَبار بن العلاَء: «ابن عُبيد بن نِسطاس»، زاد أَحمد: يَعنِي أَبا يَعفُور.

ـ قال أَبو داوُد: وأَبو يَعفُور، اسمُهُ عَبد الرَّحمَن بن عُبيد بن نِسطاس.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: وقد ذَكر سُفيان مَرَّة فيه: «وَجَدَّ»، أَبو يَعفُور اسمُه عَبد الرَّحمَن بن عُبيد بن نِسطاس.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٠٢) عَن الثَّوري، عَن بعض أَصحابه، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخلَتِ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ، أَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ».

يَقُولُ سُفْيَانُ: شَدَّ الْمِئْزَرَ: لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ.

* * *

١٨١٠٤ - عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٧)، وأَطراف المسند (١٢١١٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤٠)، وأَبو عَوانة (٣٠٥٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٥٧٧)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٣، والبَغَوي (١٨٢٩).

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٢١٦) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني سُليمان، وهو ابن بِلال، قال: حَدثني عَمرو، وهو ابن أَبي عَمرو، عَن الـمُطلب بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨١٠٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا بَقِيَ عَشْرٌ مِنْ رَمَضَانَ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَاعْتَزَلَ أَهْلَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٨١) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو مَعشَر؛ هو نَجيح بن عَبد الرَّحمَن، وسُريج؛ هو ابن النُّعمان الجَوْهَري.

* * *

١٨١٠٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ اجْتِهَادًا، لَا يَجْتَهِدُه فِي غَيْرِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٥(٨٧٨٣) و٣/ ٧٨(٩٦٤١) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٣) و٦/ ١٢٢(٢٥٤٢٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٥٥

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٣٥٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٤٩)، وأَطراف المسند (١١٨٩٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٧١٨).

(٢٦٧١٨) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«مُسلم» ٣/ ١٧٦(٢٧٥٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو كامل الجَحْدري. و«ابن ماجَة» (١٧٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، وأَبو إِسحاق الهَرَوي، إِبراهيم بن عَبد الله بن حاتم. و«التِّرمِذي» (٧٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٧٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٢١٥) قال: حَدثنا علي بن مَعبد، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور.

سبعتهم (عَفان بن مُسلم، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وقُتيبة، وأَبو كامل، فُضَيل بن حُسين، ومُحمد بن عَبد الـمَلِك، وأَبو إِسحاق الهَرَوي، ومُعَلَّى) عَن عَبد الواحد بن زِياد، عَن الحَسن بن عُبيد الله النَّخَعي، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[(١)].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

* * *

١٨١٠٧- عَنْ لِيسَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: الـمَرْأَةُ تَصْنَعُ الدُّهْنَ تَحَبَّبُ إِلَى زَوْجِهَا؟ فَقَالَتْ: أَمِيطِي عَنْكِ تِلْكَ الَّتِي لَا يَنْظُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيْهَا، قَالَتْ: وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّهْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنِّي لَسْتُ بِأُمِّكُنَّ، وَلَكِنِّي أُخْتُكُنَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ:

«وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْلِطُ الْعِشْرِينَ بِصَلَاةٍ وَنَوْمٍ، فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ شَمَّرَ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ، أَوْ شَدَّ الإِزَارَ، وَشَمَّرَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ يَخْلِطُ فِي الْعِشْرِينَ الأُولَى النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ نَوْمٍ وَصَلَاةٍ، فَإِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ جَدَّ، وشَدَّ الْمِئْزَرَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٤) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ١٤٦ (٢٥٦٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٤)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٦.

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٠٥٥)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٣، والبَغَوي (١٨٣٠).

(٢) لفظ (٢٥٦٥١).

كلاهما (شَرِيك بن عَبد الله، وشُعبة بن الحَجاج) عَن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عَن يَزيد بن مُرَّة، عَن لِيس، فَذَكَرَتْه(١).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه جابر الجُعفي، واختُلِف عَنه، حَدَّث به عَنه شُعبة، واختُلِف عَنه أَيضًا؛

فَرَواه غُندَر، عَن شُعبة، عَن جابر، عَن يَزيد بن مُرَّة الجُعفي، عَن لَمِيس، عَن عائِشة.

وكَذلك قال مُحمد بن خالد بن خِداش، عَن أَبي قُتَيبَة، عَن شُعبة، عَن جابر، عَن يَزيد بن مُرَّة.

ورَواه سُرَيج بن يُونُس، عَن أَبي قُتَيبَة، فلَم يَذكُر في الإِسناد يَزيد بن مُرَّة، لَعَلَّه سَقَط عَنه، وقال فيه: عَن جابر، عَن لَمِيس، عَن عائِشة.

وقال قائِلٌ: عَن شُعبة، عَن جابر، عَن القاسم، عَن عائِشة، وصَحَّف وإِنما أَراد عَن لَمِيس.

والقَول قَول غُندَر ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٩٢٥).

* * *

١٨١٠٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«إِنْ كُنْتُ لأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ، وَالـمَرِيضُ فِيهِ، فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا مَارَّةٌ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا».

وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ: «إِذَا كَانُوا مُعْتَكِفِينَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اعْتَكَفَ أَدْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥١)، وأَطراف المسند (١٢٤١٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٧٠.

(٢) اللفظ لمسلم (٦١١).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٨٠٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ إِذَا اعْتَكَفَتْ فِي الْـمَسْجِدِ، فَدَخَلَتْ بَيْتَهَا لِحَاجَةٍ، لَمْ تَسْأَلْ عَنِ الْـمَرِيضِ، إِلَّا وَهِيَ مَارَّةٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ، وَكَانَ يُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الْـمَسْجِدِ، فَأُرَجِّلُهُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢٦) قال: حَدثنا هاشم، ويُونُس، قالا: حَدثنا لَيث. و«البُخاري» ٣/ ٦٣(٢٠٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث. و«مُسلم» ١/ ١٦٧ (٦١١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«ابن ماجة» (١٧٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وعَبد الله بن مَسلَمة، قالا: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (٨٠٤) قال: حَدثنا أَبو مُصعب الـمَدَني، قراءَةً، عَن مالك بن أَنس. وفي (٨٠٥) قال: حَدثنا بذلك قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٦١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«ابن خُزيمة» (٢٢٣٠) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٢٢٣١) قال: أَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أَخبَرهم، قال: أَخبَرني يُونُس، ومالك، واللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٣٦٦٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. وفي (٣٦٧٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثلاثتهم (اللَّيث بن سَعد، ومالك بن أَنس، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة وعَمرة، فذكراه.

- قال أَبو داوُد: وكذلك رَواه يُونُس، عَن الزُّهْري، ولم يُتابع أَحدٌ مالكًا على عُروة، عَن عَمرة.

ورَواه مَعمَر، وزِياد بن سَعد، وغيرُهما، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، هكذا رَواه غير واحدٍ، عَن مالك، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائِشة.

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٢٢٣٠).

ورَواه بعضُهُم، عَن مالك، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عَمرة، عَن عَائِشة.

والصَّحِيحُ: عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائِشة.

• أَخرجه مالك[1] (٨٦٦). وأَحمد ٦/ ١٠٤ (٢٥٢٣٨) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة. وفي ٢/ ٢٦٢ (٢٦٧٩١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. وفي ٦/ ٢٨١ (٢٦٩٤٠) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي: حَدثنا عامر بن صالح. و«مُسلم» ١/ ١٦٧ (٦١٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣٣٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم.

ستتهم (أَبو سَلَمة الخُزاعي، وإِسحاق، وعامر، ويَحيَى، وعَبد الله بن مَسلَمة، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة، زَوج النَّبي ﷺ، أَنها قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اعْتَكَفَ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الـمَسْجِدِ، إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[5].

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٦٠)، وسُويد بن سَعيد (٤٤٧)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٤٦)، والقَعنَبي (٥٤٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٧٢).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٣٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٩١).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٤٠).

جعله مِن حَديث «عُروة، عَن عَمرة».

• وأَخرجه مالك[1] (١٥٥) عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٨٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٢(٢١٢٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ويَعلَى بن عُبيد، عَن الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي (٢١٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٨٨(٩٧٣٤) و٣/ ٩٤(٩٧٩٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي ٦/ ٥٠(٢٤٧٤٢) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٨٦(٢٥٠٧١) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٨١(٢٥٩٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠١) و٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) ويَعلَى، قال: أَخبَرنا الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٣٥ (٢٦٥١١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٤٧ (٢٦٦٣١) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، عَن سُفيان، يَعنِي ابن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٧٢ (٢٦٨٦٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: أَخبَرنا ابن أَخي ابن شِهاب، عَن عَمِّه. و«الدَّارِمي» (١١٥١) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (١١٥٢) قال: أَخبَرنا خالد، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١١٥٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن سُليمان، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي (١١٦٢) قال: أَخبَرنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٢٩٥) و٧/ ٢١١(٥٩٢٥م) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا مالك،

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٦٨ و١٦٩)، وسُويد بن سَعيد (٦٦)، والقَعنَبي (٨٩م)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٢ و٧٤١).

عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٨٢(٢٩٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف، أَن ابن جُرَيج أَخبَرهم، قال: أَخبَرني هِشام. وفي ٣/ ٦٢ (٢٠٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٣/ ٦٧(٢٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ٢١١ (٥٩٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ١/ ١٦٨(٦١٢) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل. وفي (٦١٣) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٦٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٧٧٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، ومُسَدد، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ١٤٨، وفي «الكُبرَى» (٣٣٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، وذَكر آخر، عَن أَبي الأَسود. وفي ١/ ١٤٨ و١/ ١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦ و٣٣٧١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٤٨، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك (ح) وأَخبَرنا علي بن شُعيب، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٣٣٦٣) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٣٣٦٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا الفُضَيل، وهو ابن عِياض، عَن الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي «الكُبرَى» (٣٣٥٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد بن سَعد، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٣٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عُثمان، وهو ابن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي (٣٣٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي (٣٣٥٩) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم،

قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي (٣٣٦٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٣٦٧) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٣٦٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٢٣٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٦٧٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري.

أَربعتهم (هِشام بن عُروة، وتَميم بن سَلَمة، وابن شِهاب الزُّهْري، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل) عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعْتَكِفًا فِي الـمَسْجِدِ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ رَأْسَهُ، فَغَسَلْتُهُ وَأَنَا حَائِضٌ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُدْنِي رَأْسَهُ إِلَيَّ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ مُجَاوِرٌ، تَعْنِي مُعْتَكِفًا، فَيَضَعُهُ فِي حَجْرِي، فأَغْسِلُهُ وَأُرَجِّلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ مُعْتَكِفًا فِي الـمَسْجِدِ، فَتَجِيءُ عَائِشَةُ، فَيُخْرِجُ رَأْسَهُ فَتُرَجِّلُهُ، وَهِيَ حَائِضٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْتِينِي وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الـمَسْجِدِ، حَتَّى يَتَّكِئَ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، فَأَغْسِلُ رَأْسَهُ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَسَائِرُ جَسَدِهِ فِي الـمَسْجِدَ»(٤).

---

(١) اللفظ للحُميدي.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢١٢٥).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩٠).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٧١).

(*) وفي رواية: «وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِلَّا إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُعْتَكِفًا، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ، قَالَتْ: فَغَسَلْتُ رَأْسَهُ، وَإِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَعَتَبَةُ الْبَابِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهِيَ طَامِثٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَيَتَّكِئُ إِلَى أُسْكُفَّةِ بَابِ عَائِشَةَ، فَتَغْسِلُ رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَوْ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ، وَهِيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ، تَعْنِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتُرَجِّلُهُ، وَهِيَ حَائِضٌ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأُرَجِّلُهُ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ»[(٥)].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ، إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا»[(٦)].

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنْتُ لَآتِي الْبَيْتَ، وَفِيهِ الْمَرِيضُ، فَمَا أَسْأَلُ إِلَّا وَأَنَا قَائِمَةٌ، وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَأْتِي الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ، إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ»[(٧)].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٦٣١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٥١١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٨٦٧).

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٩٦).

(٥) اللفظ لابن ماجة (١٧٧٨).

(٦) اللفظ للنَّسائي (٣٣٥٥).

(٧) اللفظ للنَّسائي (٣٣٥٦).

ـ جعله من حديث عُروة، عَن عَائِشة[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٣٥٨): سُفيان بن حُسين لا بأسَ به في غير الزُّهْري، ولَيس هو في الزُّهري بالقَوي، ونظيرُه في الزُّهري سُليمان بن كَثير، وجَعفر بن بُرْقان، ولَيس بهما بأسٌ في غير الزُّهْري.

وقال أَيضًا (٣٣٧٠): رَواه هِشام بن عُروة ولم يذكر: «وهو مُجاوِرٌ».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٤٧) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروةَ، قال:

«كَانَتْ عَائِشَةُ تُرَجِّلُ[2] رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، مُعْتَكِفًا، وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يُنَاوِلُهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الـمَسْجِدِ». «مُرسَل».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٨٨(٩٧٢٦) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٨٨(٩٧٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٥٧) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه، وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسِم، قال مالك: عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وعَبد الله بن أَبي بَكر) عَن عَمرة، عَن عَائِشة؛ كانَت لا تَعودُ المريضَ مِن أَهلِها، وهي مُعتكِفةٌ، إِلا وهي مَارَّةٌ[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣٤ و١٦٣٩٤ و١٦٤٢٧ و١٦٤٣٠ و١٦٥٢٥ و١٦٥٧٩ و١٦٦٠٢ و١٦٦٠٤ و١٦٦٤١ و١٦٧٤٦ و١٦٨٧٠ و١٦٩٠٠ و١٧٠٤٠ و١٧١٥٤ و١٧٢٨٨ و١٧٣٢٣ و١٧٩٠٨)، وأَطراف المسند(١١٦٨٢ و١١٧٩٤ و١١٨٧٣ و١٢٣٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٦ و٦٥٧ و٨٤٦ و٨٩٢)، والبَزَّار ١٨/ (٢٧٨)، وابن الجارود (١٠٤ و٤٠٩)، وأَبو عَوانَة (٩٠٥ و٩٠٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٥٤٤ و٢٠٦٦ و٦٦٠٤ و٧٧٥٠)، والبَيهَقي ١/ ١٨٦ و٣٠٨ و٤/ ٣١٥ و٣٢٠، والبَغَوي (١٨٣٦ و١٨٣٧ و٣١٦٣).

(٢) كذا في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»: «عَن عُروة، قال: كانت عَائِشة تُرَجِّلُ»، وفي «مسند إِسحاق بن رَاهُوْيَه» (٦٥٧)، و«مسند أَحمد»، و«سنن النَّسائي» (٣٣٦٢) مِن طريق عَبد الرَّزاق: «عَن عُروة، عَن عَائِشة، أَنها كانت تُرَجِّلُ».

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٧٢٦).

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشة؛ أَنها كانَت تَمُرُّ بالمريضِ مِن أَهلِها، وهي مُعتكِفةٌ، فلَا تَعرِضُ لَه»[1].

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشة؛ أَنها كانَت إِذا اعتكَفَت، لَا تَسأَلُ عَن المريضِ، إِلا وهي تَمشي، لا تَقِفُ». «مَوقوف»[2].

• وأَخرجه مالك[3] (٨٦٧) عَن ابن شِهابٍ، عَن عَمرة بنتِ عَبد الرَّحمَن؛ أَن عَائِشة كانَت إِذا اعتكَفَت لا تَسأَلُ عَن المريضِ، إِلا وهي تَمشي، لا تَقِفُ. «مَوقوف»، ولم تقل فيه عَمرة: «عَن عَائِشة».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٣٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتِم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهرِي، قال: حَدثني عُروة، وعَمرة؛ أَن عَائِشة كانَت إِذا اعتكَفَت، اعتكَفَت في الـمَسجِدِ، وكانَت تَعتكِفُ العَشرَ الغَوابِرَ مِن رَمضانَ، فلا تَدخلُ بَيتهَا إِلا لحاجةِ الإِنسانِ التي لَا بُدَّ لَه مِنها. «مَوقوف».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٣٢٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْرِي، عَن عُروة، قال: كانَت عَائِشة تَعتكِفُ العَشرَ الأَواخرَ، فلا تَدخلُ بَيتهَا إِلا لحاجة الإِنسانِ التي لَا بُدَّ لَه مِنها. «مَوقوف»، ولَيس فيه: «عَمرة»[4].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٥١) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: سُئِل أَتخدُمُني الحائِضُ، أَو تَدنُو مِني، أَو تخدُمُني الـمَرأَةُ وهي جُنُبٌ؟ فقال عُروة: كل ذَلك عِندي هَيِّنٌ، وكل ذَلك تَخدُمُني، ولَيس عَلَيَّ في[5] ذَلك بأْسٌ. «مَوقوف».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٧٣٥).

(٢) تُحفة الأَشراف (١٧٩٢٩).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٨٦١)، وسُويد بن سَعيد (٤٤٧).

(٤) تُحفة الأَشراف (١٦٥٢٤).

(٥) قوله: «في» سقط مِن طبعة المجلس العلمي، وأَثبتناه عَن طبعة الكتب العلمية (١٢٥٣).

فرَواه عُبيد الله بن عُمر، وأَبو أُوَيس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وكَذلك رَواه مالك في «الـمُوَطَّأ»، واختُلِف عَنه؛

فرَواه القَعنَبي، ويَحيَى بن يَحيَى، ومَعْن بن عيسَى، وأَبو مُصعب، ومُحمد بن الحَسن، ورَوح بن عُبادة، وخالِد بن مَخلد، ومَنصُور بن سَلَمة، وإِسحاق بن الطَّباع، عَن مالِك، عَن الزُّهري، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وخالَفهم عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، والوَليد بن مُسلم، وعيسَى بن خالد، والحَجَبي، فرَوَوْه عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، لَم يَذكُروا فيه عَمرَة.

وقيل: عَن الوَليد بن مُسلم، عَن مالِك، عَن الزُّهري، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، ولَم يَذكُر فيه عُروة.

ورُويَ عَن عَبد الـمَلك بن عَبد العَزيز الماجِشُون، عَن مالِك، فوَهِم فيه وهمًا قَبيحًا، فقال: عَن مالِك، عَن سُويد بن أَبي صالح، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه ابن وَهب، عَن مالِك، واللَّيث بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرَة، كِلاهُما عَن عائِشة.

وكَذلك قال شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، وكَذلك قال القَعنَبي، وابن رُمح، عَن اللَّيث، عَن الزُّهْريِّ، وكَذلك قال عَبد العَزيز بن الحُصَين، عَن الزُّهري، كُلهم قالُوا: عَن عُروة، وعَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه زياد بن سَعد، والأَوزاعي، ومُحمد بن إِسحاق، ومُحمد بن مَيسَرة، وهو ابن أَبي حَفصَة، وسُفيان بن حُسين، وعَبد الله بن بُدَيل بن وَرقاء، عَن الزُّهري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك قال ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عائِشة.

وقال شَبيب بن سَعيد: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرَني مَن لا أَتَّهِم، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وقال عُثمان بن عُمر: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقال أَحمَد بن حَنبل: عَن عُثمان بن عُمر، عَن يُونُس، عَن الزُّهْريِّ.

وأَما الحَديث الـمَوقُوف عَن عائِشة؛ أَنها كانَت إِذا اعتكَفَت لا تَعُود الـمَريض إِلا أَن تَمُرّ مُجتازَةً، فقَد اختُلِف فيه على الزُّهْري أَيضًا، فرَواه مالك، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يَحيَى القَطان، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.
وقال الشَّافعي: عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، لَم يَذكُر عَمرَة.
وقال بِشر بن عُمر: عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.
وقال عُبيد الله بن عُمر، وأَبو أُوَيس: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.
وقال يُونُس، واللَّيث بن سَعد، وعَبد العَزيز بن الحُصَين: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمْرَة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٩١٤).
ـ وقال المِزِّي: قال البُخاري: هو صحيحٌ عَن عُروة وعَمرة، ولا أَعلم أَحدًا قال: «عَن عُروة، عَن عَمرة» غير مالك، وعُبيد الله بن عُمر. «تُحفة الأَشراف» (١٦٦٠٢).

* * *

١٨١٠٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُخْرِجُ رَأْسَهُ، وَهُوَ يَعْتَكِفُ، فَأَغْسِلُهُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٦٦٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبة، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الجَرجَرائي، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره.

* * *

• حَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ مِنَ الـمَسْجِدِ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيَأْمُرُنِي فَأَغْسِلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ».
تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا فِي الـمَسْجِدِ، فَيُخْرِجُ رَأْسَهُ، فَأَغْسِلُهُ بِالْخِطْمِيِّ، وَأَنَا حَائِضٌ».
تقدم من قبل.

* * *

١٨١١٠ - عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَبْدِ اللهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كُنْتُ أَسْمُرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ».

وَرُبَّمَا قَالَ: قَالَتْ: «كُنْتُ أَسْهَرُ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٢٣٥) قال: حَدثنا الفَضل بن أَبي طالب، قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن عَبد الرَّحمَن الوَاسِطي، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن أَبي مَعمَر، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: هذا خبرٌ لَيس له مِن القَلب موقعٌ، وهو خبرٌ منكرٌ، لولا ما استدللتُ مِن خبَر صَفِية على إِباحة السَّمر للمُعتكف لم يَجز أَن يُجعل لهذا الخبَر بابٌ على أَصلنا، فإِن هذا الخبَر لَيس مِن الأَخبار التي يجوز الاِحتجاج بها، إِلا أَن في خبَر صَفِية غِنًى عَنه في هذا، فأَما خبرُ صَفِية ثابتٌ صحيحٌ، وفيه ما دلَّ على أَن مُحادثة الزَّوجة زَوجَهَا في اعتِكَافه ليلًا جائزٌ، وهو السَّمَرُ نَفسُه.

***

١٨١١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَيَقُولُ: الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١١(٨٧٥١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٧٥(٩٦١٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٩) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وابن نُمَير. و«البُخاري»

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٣).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣٧).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٩٦).
(٤) اللفظ للبُخاري (٢٠٢٠).
(٥) اللفظ لمسلم (٢٧٥٣).

٣/ ٦١(٢٠١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٢٠٢٠) قال: حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«مُسلم» ٣/ ١٧٣(٢٧٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير، ووَكيع. وفي ٣/ ١٧٥(٢٧٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا سَهل بن عُثمان، قال: أَخبَرنا حَفص بن غِياث (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، واللَّفظ لهما، قالا: حَدثنا ابن نُمَير. و«التِّرمِذي» (٧٩٢) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

ستتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد، وعَبدَة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وحَفص) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقولها: يُجاور يَعنِي: يَعتكف.

وأَكثر الروايات عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: التمسوها في العَشر الأَواخِر، في كل وِترٍ.

ورُوِي عَن النَّبي ﷺ، في لَيلَة القَدْر أَنها لَيلة إِحدى وعشرين، ولَيلة ثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، وآخر لَيلة مِن رَمضان.

• أَخرجه مالك (٨٩١) قال: وحَدَّثني زِيادٌ، عَن مَالِك، عَن هِشام بن عُروةَ، عَن أَبيه، أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قال:

«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»، «مُرسَلٌ»(٢).

***

١٨١١٢- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٨٩ و١٦٩٩٩ و١٧٠٠٩ و١٧٠٦١ و١٧٢٢٢ و١٧٢٧٩ و١٧٣٢٢)، وأَطراف المسند (١١٨٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٥ و٦٧٠م و٨٤٢)، والبَيهَقي ٤/ ٣٠٧ و٣١٤، والبَغَوي (١٨٢٢).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٨٨٤)، وسُويد بن سَعيد (٤٥١)، والقَعنَبي (٥٥٩).

(٣) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٤٩) قال: حَدثنا سُليمان. و«البُخاري» ٣/ ٦٠(٢٠١٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (سُليمان بن داوُد، وقُتيبة) عَن إِسماعيل بن جَعفر، عَن أَبي سُهيل، نافِع بن مالك بن أَبي عامر، عَن أَبيه، فذكره[١].

***

١٨١١٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، بِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»[٢].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا كُنْتُ أَدْعُو بِهِ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ مَا كُنْتُ أَسْأَلُهُ؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَاذَا أَدْعُو بِهِ؟ قَالَ: قَوْلِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَافِيَةَ، فَاعْفُ عَنِّي»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٣(٢٦٠١٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا كَهْمَس. وفي (٢٦٠٢٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: أَخبَرنا الجُرَيْري. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا كَهْمَس. و«ابن ماجَة» (٣٨٥٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن كَهْمَس بن الحَسن. و«التِّرمِذي» (٣٥١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عَن كَهْمَس بن الحَسن. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٤٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَعفر، وهو ابن سُليمان، عَن كَهْمَس. وفي (١٠٦٤٥) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَرزُوق، عَن أَبي مَسعود الجُرَيْري.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٠٨، والبَغَوي (١٨٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٢٠).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٦٤٥).

كلاهما (كَهْمَس بن الحَسن، وسَعيد بن إِياس، أَبو مَسعود الجُرَيْري) عَن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا كَهْمَس. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الأَشجَعي، عَن سُفيان، عَن عَلقمة بن مَرثَد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٦٥ و١٠٦٤٣ و١١٦٢٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارِث، عَن كَهْمَس. وفي (١٠٦٤٦) قال: أَخبَرنا عَبد الحَمِيد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الجُرَيْري.

ثلاثتهم (كَهْمَس بن الحَسن، وعَلقمة بن مَرثَد، وسَعيد بن إِياس الجُرَيْري) عَن ابن بُرَيدة، قال: قالَت عَائِشة:

«يَا نَبِيَّ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»[1].

لم يُسَمّ ابن بُرَيدة.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٦٤٧) قال: أَخبَرنا العَباس بن عَبد العظيم، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الأَشجَعي، عَن سُفيان الثَّوْري، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن سُليمان بن بُرَيدة، عَن عَائِشة، قالَت:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قَولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».

سَمَّاه سُليمان بن بُرَيدة.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٢(٢٦٠١٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن بُرَيدة؛

«أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَبِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي». «مُرسَل».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٩٨).

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٦٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمعتُ كَهْمَسا، عَن ابن بُرَيدة؛

«أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله..»، «مُرسَل»، ولم يُسَمِّ ابن بُرَيدة[١].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الجُرَيْري، وكَهْمَس بن الحَسن، واختُلِف عَنهما؛

فأَما الجُرَيْري فرَواه عَنه الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

فقال إِسحاق الأَزرق: عَن الثَّوري، عَن الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن عائِشة.

وخالَفه الأَشجَعيُّ، فرَواه عَن الثَّوري، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن عائِشة.

وقَول الأَزرق أَصَحُّ.

ورَواه ابن واصِل عَبد الحَميد، عَن الجُرَيْري، فوَهِم فيه، فقال: عَن الجُرَيْري، عَن أَبي عُثمان النَّهدي، عَن عَائِشة.

والصَّحيح عَن الجُرَيْري، عَن ابن بُرَيدَة.

فأَما كَهْمَس؛ فرَواه عَلي بن غُرابٍ، وغيره، عَن كَهْمَس، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن عائِشة.

وخالفه عرز بن عمارة (كذا)، فرواه عَن كَهْمَس، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ووَهِم في قَوله عَن أَبيه.

والصَّحيح عَن ابن بُرَيدَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٦٠).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: عَبد الله بن بُريدة لم يسمع من عائِشة شيئًا. «السنن» (٣٥٥٧).

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٨ و١٧٠٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٤ و١٦١٨٥)، وأَطراف المسند (١١٥٧١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٦١ و١٣٦٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٩١٦)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٦٧)، والقُضاعي (١٤٧٤ و١٤٧٥ و١٤٧٧ و١٤٧٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٤٢٦ و٣٤٢٧).

تابع مسند عَائِشة، رَضي الله تعالى عَنها

كتاب الحج

• حَدِيثُ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

تقدم من قبل.

***

١٨١١٤- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ نُجَاهِدُ مَعَكُمْ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَكِ أَحْسَنُ الْجِهَادِ، وَأَجْمَلُهُ، الْحَجُّ، حَجٌّ مَبْرُورٌ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلاَ أَدَعُ الْحَجَّ أَبَدًا بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[١].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ جِهَادٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لاَ قِتَالَ فِيهِ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ»[٢].

(*) وفي رواية: «يَا رَسُولَ اللهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلاَ نُجَاهِدُ؟ قَالَ: لاَ، لَكُنَّ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الجِهَادِ، فَقَالَ: نِعْمَ الجِهَادُ الحَجُّ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٣٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٥٢٠).

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٨٧٦).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ نَخْرُجُ فَنُجَاهِدَ مَعَكَ، فَإِنِّي لاَ أَرَى عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ، قَالَ: لاَ، وَلَكُنَّ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ، حَجُّ الْبَيْتِ، حَجٌّ مَبْرُورٌ»[1].

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: جِهَادُكُنَّ، أَوْ حَسْبُكُنَّ الْحَجُّ»[2].

(*) وفي رواية: «جِهَادُ النِّسَاءِ حَجُّ هَذَا الْبَيْتِ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٨١١) عَن الثَّوري، عَن مُعاوية بن إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٧٩(١٢٧٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن حَبيب بن أَبي عَمْرة. و«أَحمد» ٦/ ٦٧ (٢٤٨٨٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُعاوية بن إِسحاق. وفي ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٧) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَريك، عَن مُعاوية بن إِسحاق. وفي ٦/ ٧١ (٢٤٩٢٦) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن عَطاء، عَن حَبيب، يَعنِي ابن أَبي عَمْرة. وفي ٦/ ٧٩ (٢٥٠٠٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الواحد، عَن حَبيب بن أَبي عَمْرة. وفي ٦/ ١٢٠ (٢٥٤٠٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبيدة بن أَبي رائطة الـمُجاشعي، قال: أَخبَرني مُعاوية بن إِسحاق. وفي ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي عَمْرة. وفي (٢٥٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُعاوية بن إِسحاق. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مُعاوية بن إِسحاق. و«البُخاري» ٢/ ١٦٤(١٥٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك، قال: حَدثنا خالد، قال: أَخبَرنا حَبيب بن أَبي عَمْرة. وفي ٣/ ٢٤(١٨٦١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي عَمْرة. وفي ٤/ ١٨(٢٧٨٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي عَمْرة. وفي ٤/ ٣٩ (٢٨٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مُعاوية بن إِسحاق (ح) قال: وقال عَبد الله بن الوَليد: حَدثنا سُفيان، عَن مُعاوية. وفي (٢٨٧٦) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١١٤.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٨٧).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٠٠).

قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُعاوية بهذا، وعن حَبيب بن أَبي عَمْرة. و«ابن ماجَة» (٢٩٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن حَبيب بن أَبي عَمْرة. و«النَّسائي» ٥/ ١١٤، وفي «الكُبرَى» (٣٥٩٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير، عَن حَبيب، وهو ابن أَبي عَمْرة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى الطَّلحي، عَن مُعاوية بن إِسحاق. وفي (٤٧١٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن حَبيب بن أَبي عَمْرة. و«ابن خُزيمة» (٣٠٧٤) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي عَمْرة. و«ابن حِبَّان» (٣٧٠٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن حَبيب بن أَبي عَمْرة.

كلاهما (مُعاوية بن إِسحاق، وحَبيب بن أَبي عَمْرة) عَن عَائشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه[1].

* * *

١٨١١٥- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَعَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ، هُوَ جِهَادُ النِّسَاءِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥(٢٤٩٦٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا حُميد بن مِهران، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عِمران بن حِطَّان السَّدُوسي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: عِمران بن حِطانَ، عَن عائِشة، ولا يُتابَع على حَديثه، وكان يَرَى رَأي الخَوارِج، ولا يَثْبُتَن سَماعُه مِن عائِشة. «الضُّعفاء» ٤/ ٣٥٣.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧١ و١٧٨٨١)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٧).
والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢٣٣٩)، وابن سَعد ١٠/ ٧١، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠١٤ و١٠١٥)، والدَّارَقُطني (٢٧١٦)، والبَيهَقي ٤/ ٣٢٦ و٩/ ٢١، والبَغَوي (١٨٤٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٦٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٠١).
والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٧١٥)، والبَيهَقي ٤/ ٣٥٠.

١٨١١٦- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ[١] فِي هَذَا الْوَجْهِ، بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَمَاتَ فِيهِ، لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٠٨) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد، قال: حَدثنا حُسين، يَعنِي الجُعْفي، عَن ابن السَّمَّاك، عَن عَائِذ، عَن عَطاء، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال أَبو بكر أَحمد بن محُمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

- وقال البُخاري: محُمد بن عَبد الله النَّصري، عَن عَطاء، عَن عَائشة، قال النَّبي ﷺ: مَن مات حاجًّا، أَو مُعتَمِرًا، لَم يُحاسَب.

قاله ابن السَّمَّاك، عَن عائِذ العِجلي. «التاريخ الكبير» ١/ ١٤٢.

- جعل البُخاري بين عَائِذ وعَطاء: محُمد بن عَبد الله النَّصري.

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٥/ ٣٢٢، في ترجمة عَائِذ بن نُسَير، وقال: عائِذ بن نُسَيرٍ، عَن عَطاء، مُنكر الحَديث.

وأَخرجه العُقَيلي بسنده، عَن عَطاء قال: قال رَسولُ الله ﷺ، ... مُرسَل.

قال العُقَيلي: هَذا أَولَى.

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٦١، في ترجمة عَائِذ بن نُسَير، مع أَحاديث أُخَر، وقال: وكل هذه الأَحاديث غير محَفُوظة.

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عائِذ بن نُسَير العِجلي، واختُلِف عَنه؛

---

(١) في طبعة دار المأمون: «من مات»، والـمُثبت عن طبعة دار القبلة (٤٥٨٩)، و«المقصَد العَلي»، و«مجَمَع الزَّوائد»، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة»، و«المطالب العالية».

(٢) المقصد العلي (٥٤٧)، ومجَمَع الزَّوائد ٣/ ٢٠٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٤٣٤)، والمطالب العالية (١١٦٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٣٨٨)، والدَّارَقُطني (٢٧٧٩)، والبَيهَقيُّ، في «شُعَب الإِيمان» (٣٨٠٢-٣٨٠٤).

فرَواه يَحيَى بن يَمان، ومُحمد بن الحَسَن الهَمْداني، ومُحمد بن صُبَيح بن السَّماك، عَن عَائِذ، عَن عَطاء، عَن عَائشة.

وخالَفهم عَبد الحَميد بن صالح، فرَواه عَن ابن السَّماك، عَن عائِذ، عَن مُحمد بن عَبد الله النَّصري، عَن عَطاء، عَن عائِشة.

وقيل: عَن أَحمد بن حاتم الطَّويل، عَن ابن يَمان، عَن عَائِذ، عَن عَطاء، عَن ابن عَباس، ولَيس بمحفُوظٍ.

ورَواه مَندَل بن عَلي، عَن عائِذ، عَن عَطاء، مُرسَلًا، لَم يَذكُر فيه عائِشة.

ورَواه سُفيان الثَّوري، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عَطاء، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه في رَفعِه.

قال ابن السَّماك: الرَّجُل الَّذي لَم يَذكُره الثَّوري، هو عائِذ بن نُسَير، حَدَّث به عَن الثَّوري، مُحمد بن مُسلم الطائِفي، واختُلِف عَنه؛

فقال حُسين الجُعفيُّ: عَن مُحمد بن مُسلم، عَن الثَّوري، عَن رَجُل، عَن عَطاء، عَن عائِشة.

وقال مُحمد بن عَبد الوَهَّاب: عَن مُحمد بن مُسلم، عَن رَجُل، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر الثَّوري، ولا عَطاءً.

وقال داوُد العَطارُ: عَن مُحمد بن مُسلم، عَن عائِشة، مُرسَل، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحدًا.

ورَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل بن عَبد الـمَلك، عَن عَطاء، قَولَه، لَم يُجاوِز به.

والحَديث حَديث عائِذ بن نُسَيرٍ.

وحَدثنا يَحيَى بن مُحمد بن صاعِد، قال: حَدثنا عَلي بن حَرب، قال: حَدثنا الحُسين بن عَلي الجُعفي، عَن مُحمد بن السَّماك، عَن عائِذ، عَن عَطاء، عَن عائِشة، قال رَسول الله ﷺ: مَن بَلَغ الثَّمانين من أُمَّتي لَم يُعرَض، ولَم يُحاسَب، وقيل: ادخُل الجَنَّة.

هَكَذا رَواه عَلي بن حَرب بهذا الإِسناد، وهَذا الـمَتن، وقيل إِنه حَدَّث به من حِفظِه.

والصَّواب عن عائشة: مَن مات في طريق مكة لم يُعرَض ولم يُحاسَب. «العلل» (٣٨٧٢).

* * *

١٨١١٧ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَكَمَ، فِي بَيْضِ النَّعَامِ، فِي كُلِّ بَيْضَةٍ صِيَامُ يَوْمٍ[1]».

أَخرجه أَبو داوُد، في «المراسيل» (١٣٨) قال: حدثنا يَحيى بن خَلف، قال: حدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُريج، قال: أَخبرني زياد، عن أَبي الزِّناد، فذكره[2].

- قال أَبو داوُد: أُسنِدَ هذا الحديث، وهذا هو الصحيح.

• أَخرجه ابن أَبي (١٥٤٤٣) قال: حدثنا حفص، عن ابن جُريج، عن عبد الله بن ذكوان؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ مُحْرِمٍ، أَصَابَ بَيْضَ نَعَامٍ، قَالَ: فَرَأَى عَلَيْهِ فِي كُلِّ بَيضَةٍ صِيَامَ يَوْمٍ، أَوْ إِطْعَامَ مِسْكِينٍ».

- وفي (١٥٤٤٤) قال أَبو بكر بن أَبي شيبة: حدثنا أَبو خالد، عن ابن جُريج، عن أَبي الزِّناد، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، بِنحو من حديث حفص، عن ابن جُريج.

- فوائد:

- زياد؛ هو ابن سعد، وابن جُريج، هو عبد الملك بن عبد العزيز، وأَبو عاصم؛ هو الضَّحاك بن مَخلَد، وحفص؛ هو ابن غِياث، وأَبو خالد؛ هو سليمان بن حَيان.

* * *

١٨١١٨ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) زاد هنا في طبعة الرسالة (١٣٨): «أَو إِطعام مسكين»، وهذه الزيادة لم ترد في النسخة الخطية، الورقة (٦/ أ)، و«تحفة الأَشراف» (١٧٨١٤ و١٨٩٠٠)، وطبعة الصميعي.

(٢) تحفة الأَشراف (١٧٨١٤ و١٨٩٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الدارقطني (٢٥٦٠) من طريق ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن أَبي الزناد، عن رجل، عن عائشة.

«كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُحْرِمَاتٌ، فَإِذَا حَاذَوْا بِنَا، أَسْدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا، فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، فَإِذَا لَقِيَنَا الرَّاكِبُ، أَسْدَلْنَا ثِيَابَنَا مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِنَا، فَإِذَا جَاوَزَنَا رَفَعْنَاهَا»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٣٢٤(١٤٤٤٦) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أحمد» ٦/ ٣٠ (٢٤٥٢٢) قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن ماجَة» (٢٩٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي (٢٩٣٥م) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أَبو داوُد» (١٨٣٣) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن خُزيمة» (٢٦٩١) قال: حَدثناه عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن إِدريس (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا مُحمد بن هِشام، قال: حَدثنا هُشَيم.

أَربعتهم (مُحمد بن فُضَيل، وهُشَيم بن بَشير، وعَبد الله بن إِدريس، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن مُجاهد، فذكره[3].

ـ قال ابن خُزيمة: وقد رَوَى يَزيد بن أَبي زِياد، وفي القلب منه، عَن مُجاهد، عَن عَائشة.

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم بن الحَجَّاج: يَزيد بن أَبي زياد، هو مِمَّن قد اتَّقَى حديثَه الناسُ، والاحتجاج بخبره إِذا تَفَرَّد، للذين اعتبروا عليه مِن سوء الحفظ، والمتون في رواياته التي يرويها. «التمييز» ١/ ٢١٤.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (١١٨٩)، والبَزَّار ١٨/ (٢٥٣)، وابن الجارود (٤١٨)، والدَّارَقُطني (٢٧٦٣)، والبَيهَقي ٥/ ٤٨.

١٨١١٩- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ عَبْدَ الله، يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ، يَعْنِي يَقْطَعُ الْخُفَّيْنِ لِلْمَرْأَةِ الـمُحْرِمَةِ، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ كَانَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُفَّيْنِ».

فَتَرَكَ ذَلِكَ[١].

(*) وفي رواية: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ أُمَّ وَلَدٍ لِعَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَتْهُ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ ابْتَاعَ جَارِيَةً بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَعْتَقَهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ تَحُجَّ مَعَهُ، فَابْتَغَى لَهَا نَعْلَيْنِ، فَلَمْ يَجِدْهُمَا، فَقَطَعَ لَهَا خُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ شِهَابٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، أَنَّ عَبْدَ الله كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُرَخِّصُ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُفَّيْنِ».

فَتَرَكَ ذَلِكَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٢٩(٤٨٣٦) و٦/ ٣٥(٢٤٥٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«أَبو داوُد» (١٨٣١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن خُزيمة» (٢٦٨٦) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقُوب الجَزَري، بخبر غريب، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (مُحمد بن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: ذكرتُ لابن شِهاب، فقال: حَدثني سالم بن عَبد الله، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٦٨).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٠).
والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٦٧٠)، والبَيهَقي ٥/ ٥٢.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن امرَأَتِه صَفيَّة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه يُونُس، واللَّيث بن سَعد، وابن عُيينة، رَوَوْه عَن الزُّهْري بهذا الإِسناد مَوقوفًا، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٣٩١٩).

* * *

١٨١٢٠- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، وَذُكِرَ عِنْدَهَا الـمُحْرِمُ يَتَطَيَّبُ، فَذَكَرَتْ عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّهُنَّ كُنَّ يَخْرُجْنَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَيْهِنَّ الضِّمَادُ، قَدِ اضْطَمَدْنَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمْنَ، ثُمَّ يَغْتَسِلْنَ وَهُوَ عَلَيْهِنَّ، يَعْرَقْنَ وَيَغْتَسِلْنَ لاَ يَنْهَاهُنَّ عَنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ مَعَهُ عَلَيْهِنَّ الضِّمَادُ، يَغْتَسِلْنَ فِيهِ وَيَعْرَقْنَ، لاَ يَنْهَاهُنَّ عَنْهُ مُحِلاَّتٍ وَلاَ مُحْرِمَاتٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَنُضَمِّدُ جِباهَنَا بِالسُّكِّ الـمُطَيَّبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ، فَإِذَا عَرِقَتْ إِحْدَانَا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا، فَيَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلاَ يَنْهَاهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ تَضَمَّخْنَا بِالزَّعْفَرَانِ وَالْوَرْسِ، وَقَدْ أَحْرَمْنَا، فَنَعْرَقُ فَيَسِيلُ عَلَى وُجُوهِنَا، فَيَرَاهُ رَسُولُ الله ﷺ فَلاَ يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْنَا»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير. وفي ٦/ ١٣٧ (٢٥٥٧٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٢٥٤) قال: حَدثنا نَصر بن علي،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٠٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٧٦).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (١٨٣٠).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. وفي (١٨٣٠) قال: حَدثنا الحُسين بن الجُنيد الدَّامغاني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٨٦) قال: حَدثنا مُجاهد، قال: حَدثنا القاسم بن مالك.

خمستهم (مُحمد بن عَبد الله، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن داوُد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، والقاسم بن مالك) عَن عُمر بن سُويد بن غَيلان الثَّقفي، عَن عَائشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه(١).

***

١٨١٢١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ لإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ»(٢).

(*) وفي رواية: «طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ عِنْدَ إِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ»(٣).

(*) وفي رواية: «طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، وَحِينَ رَمَى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ»(٤).

(*) وفي رواية: «طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ لِحُرْمِهِ، وَطَيَّبْتُهُ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ»(٥).

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٦٦ و١٦٤٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٨ و١٧٨٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٢١و١٠٢٢ و١٧٧٢ و١٧٩٧)، والبَيهَقي ١/ ١٨١ و٥/ ٤٨.

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٠٩).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٤٥).

(*) وفي رواية: «طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ، وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا»[1].

أَخرجه مالك[2] (٩٢٠). والحُمَيدي (٢١٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٢٠٤ (١٣٦٥٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٦/ ٣٩(٢٤٦١٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٨١ (٢٥٩٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٨٦(٢٦٠٣٩) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور. وفي (٢٦٠٤٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦٠٤١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، وصَخر، وحَماد. وفي ٦/ ٢١٤(٢٦٣٠٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٣٨ (٢٦٥٤٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (١٩٣١) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، وجَعفر بن عَون، قالا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» ٢/ ١٦٨ (١٥٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٢١٩ (١٧٥٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ٢١٠ (٥٩٢٢) قال: حَدثني أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٤/ ١٠(٢٧٩٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأتُ على مالك. وفي ٤/ ١٢ (٢٨١٢) قال: حَدثني أَحمد بن مَنيع، ويَعقُوب الدَّورقي، قالا: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور. و«ابن ماجَة» (٢٩٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (١٧٤٥) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك (ح) وحَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا مالك. و«التِّرمِذي» (٩١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور، يَعنِي ابن زَاذَان. و«النَّسائي» ٥/ ١٣٧، وفي «الكُبرَى» (٣٦٥١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٥/ ١٣٧، وفي «الكُبرَى» (٣٦٥٢) قال: أَخبَرنا حُسين بن مَنصور بن جَعفر النَّيسَابوري، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٧٥٤).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٥٣)، والقَعنَبي (٥٧٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٩١)، وابن القاسم (٣٨٦)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٥٨٦).

١٣٨/٥، وفي «الكُبرَى» (٣٦٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا ابن إدريس، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي ١٣٨/٥، وفي «الكُبرَى» (٣٦٥٨) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا مَنصور. وفي «الكُبرَى» (٤١٤٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٤١٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى. وفي (٤١٤٥) قال: أَخبَرني الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عِيسى، هو ابن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (٤١٤٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الضعيف، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب. وفي (٤١٥١) قال: أَخبَرنا هارون بن مُوسى الفَرْوي، قال: حَدثنا أَبو ضَمرة، عَن عُبيد الله. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٢٥٨١) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. وفي (٢٥٨٢ و٢٩٣٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٥٨٣) قال: حَدثنا يَعقُوب الدَّورقي، وأَحمد بن مَنيع، ومُحمد بن هِشام، قالوا: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور، وهو ابن زَاذَان. و«ابن حِبَّان» (٣٧٦٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٣٧٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كَاسِب، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مَنصور بن زَاذَان. وفي (٣٧٧١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، ومَنصور بن زَاذَان، وشُعبة بن الحَجاج، وصَخر بن جُويرية، وحَماد بن سَلَمة، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وعُبيد الله بن عُمر) عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٩٨/٦(٢٥١٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ١٩٢/٦(٢٦١٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. وفي ٢١٦/٦(٢٦٣٣٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«مُسلم» ١٠/٤(٢٧٩٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر. و«ابن ماجَة» (٣٠٤٢) قال: حَدثنا علي بن

مُحمد، قال: حَدثنا خالي مُحمد، وأَبو مُعاوية، وأَبو أُسامة، عَن عُبيد الله. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٤٧) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم قال: أَخبَرنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. وفي (٤١٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله.

كلاهما (عُبيد الله بن عُمر، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني) عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة، قالت:

«طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ لإِحْرَامِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ»[(٢)].

لَيس فيه «عَبد الرَّحمَن بن القاسم».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤١٤٦) قال: أَخبَرنا أَيوب بن مُحمد الوزان، قال: حَدثنا عُمر بن أَيوب، قال: أَخبَرنا أَفلَح بن حُميد، عَن أَبي بَكر، أَن سُليمان بن عَبد الـمَلِك عام حَجَّ، جمع أُناسًا من أَهل العِلم، فيهم عُمر بن عَبد العَزيز، وخارجة بن زَيد بن ثابت، والقاسم بن مُحمد، وسالم، وَعَبد الله، ابنا عَبد الله، وابن شِهاب، وأَبو بَكر، فسأَلهم عَن الطِّيب قبل الإِفاضة، فكلُّهُم أَمرهُ بالطِّيب، وقال القاسم: أَخبَرتني عَائشة؛

«أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ الله ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ».

وَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، إِلاَّ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ عَبْدُ الله رَجُلًا جَادًّا مُجِدًّا، كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، ثُمَّ يَذْبَحُ، ثُمَّ يَحْلِقُ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَيُفِيضُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ.

قال سالم: صَدَقَ.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٤/ ١٠ (٢٧٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٣٧).

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن مَسلَمة) عَن أَفلَح بن حُميد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها، زَوج النَّبيِّ ﷺ، قالت:

«طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ»(١).

لَيس فيه «أَبو بَكر بن مُحمد».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٦(٢٦٠٤٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور، قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد، ويُوسُف بن مَاهَك، وعَطاء، يَذكُرُون عَن عَائشة، أَنها قالت:

«قَدْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ عِنْدَ إِحْلاَلِهِ، وَعِنْدَ إِحْرَامِهِ»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الثَّوري، ومالِك بن أَنس، واللَّيث بن سَعد، والأَوزاعي، وأَيوب بن مُوسَى، والحَجاج بن الحَجاج، ومُوسَى بن عُقبة، وابن مِغول، وحَماد بن سَلَمة، ووَرقاء، وعَمرو بن أَبي قَيس، وابن عُيينة، وعَبد الكَريم الجَزري، وصَخر بن جُوَيرية، ونافِع بن أَبي نُعَيم، ومُحمد بن إِسحاق، وبُكَير بن الأَشَج، وأَبو حَماد الحَنَفي، رَوَوْه عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ طَيَّبتُ رَسول الله ﷺ لِحِلِّه وحرمِه.

ورَواه مَنصور بن زَاذان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، وقال فيه: بِطيب فيه مسك.

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٧٩٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٩ و١٧٤٤٥ و١٧٤٧٥ و١٧٤٨٥ و١٧٥٠٠ و١٧٥٠٦ و١٧٥١٤ و١٧٥١٨ و١٧٥٢٦ و١٧٥٢٩ و١٧٥٣٨ و١٧٥٦٤)، وأَطراف المسند (١٢٠١٧ و١٢١٨١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢١ و١٥٣٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٢٦-٩٣٣ و٩٦٢ و٩٦٣ و٩٨٢)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨٨)، وابن الجارود (٤١٤)، وأَبو عَوانة (٣٢٨٢-٣٢٨٨ و٣٢٩٢ و٣٢٩٣ و٣٦٥١-٣٦٥٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١١٣٩)، والدَّارَقُطني (٢٦٧٨ و٢٦٧٩)، والبَيهَقي ٥/ ٣٤ و١٣٦، والبَغَوي (١٨٦٣).

ورَواه يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن هارون، وعَبد الله بن إِدريس، ومُحمد بن فُضيل، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعَلي بن عاصِم، والقاسم بن مَعن، وأَبو الأَحوَص، وعَباد بن العَوام، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

واختُلِف على يَزيد بن هارون؛

فرَواه مُجاهد بن مُوسَى، عَن يَزيد، عَن هِشام، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وخالَفه عَبد الله بن أَيوب الـمُخَرِّمي، رَواه عَن يَزيد، عَن هِشام، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، لَم يَذكُر بينهما أَحَدًا.

والصَّحيح عَن يَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو حَماد الحَنَفي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وتابَعَه أَبو ضَمرَة، عَن يَحيَى، ولَم يَذكُر في الإِسناد القاسم.

ورَواه عَبد الله بن نُمَير، وأَبو خالد الأَحمَر، وإِسماعيل بن عَياش، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، ولَم يَذكُروا عَبد الرَّحمَن.

واختُلِف عَن عُبيد الله بن عُمر؛

فرَواه أَبو ضَمرَة، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه يَحيَى القَطان، رَواه عَن عُبيد الله، قال: سَمعتُ القاسم، عَن عائِشة.

وتابَعَه عيسَى بن يُونُس، وعَلي بن مُسهِر، ومُحمد بن عُبيد، ومُعتَمِر، وشُجاع بن الوَليد، ومُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، وابن نُمَير، رَوَوْه عَن عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن أَيوب السَّخْتياني؛.

فَرَواه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ووُهَيب بن خالد، عَن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهما حَماد بن زَيد، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعُمر بن عامر، رَوَوْه عَن أَيوب، عَن القاسم، عَن عائِشة ويَحتَمِل أَن تَصِح جَميعُها، لأَن جَميع الرُّواة لَها ثِقاتٌ.

واختُلِف عَن مِسعرٍ؛ فرَواه مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

قال ذَلك أَبو زَيد أَحمَد بن مُحمد بن طَريفٍ، عَن أَبيه، عنه.

وتابَعَه أَبو مُقاتِل السَّمَرْقَندي، عَن مِسعَرٍ.

ورَواه عَبد الله بن بَرَّاد، عَن مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر بَينَهُما القاسم، وهو الـمَحفُوظ عَن مِسعَرٍ.

واختُلِف عَن شُعبة؛

فرَواه هانِئ بن يَحيَى، عَن شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وقال أَبو زَيد: عَن شُعبة، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وقال غُندَر: عَن شُعبة، عَن يَعلَى بن حَكيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَوَى هَذا الحَديث عَباد بن مَنصور، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن عَباد بن مَنصور، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفه مُحمد بن بَكر، فرَواه عَن عَباد بن مَنصور، عَن عَطاء، عَن عائِشة.

وتابَعَه غَير واحِد، فرَواه رَوح بن عُبادة، وأَبو بَكر الحَنَفي عَبد الكَبير بن عَبد الـمَجيد، عَن عَباد، عَن القاسم، وعَطاء بن أَبي رَباح، ويُوسُف بن مَاهَك، عَن عائِشة، فصَح القَولان جَميعًا عَن عَباد.

ورَوَى هَذا الحَديث أُسامة بن زَيد اللَّيثي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن يُوسُف، وابن وَهب، عَن أُسامة، عَن القاسم، وحَدَّث به ابن وَهب في مَوضِع آخَر، عَن أُسامة، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، في قِصَّة طَويلَة ذكرها، وكِلاهُما صَحيحان.

وكَذلك رَواه أَفلَح بن حُميد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن زَيد، وعَبد الله بن داوُد، ووَكيع، ومُحمد بن عَبد الوَهَّاب، عَن أَفلَح، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهم حَماد بن مَسعَدَة، وعُبيد بن مَيمون، رَوَياه عَن أَفلَح، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن القاسم، في قِصَّة طَويلَة، وكِلاهُما صَحيحان، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨٨٧).

* * *

١٨١٢٢- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطابِ: إِذَا رَمَيْتُم الجَمْرَةَ، وَذَبَحْتُمْ، وَحَلَقْتُمْ، فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ، إِلاَّ النِّسَاءَ، وَالطِّيبَ.

قَالَ سَالِـمُ بْنُ عَبْدِ الله: وَقَالَتْ عَائِشَةُ:

«طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ لِحُرْمِهِ قَبْلَ[1] أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ بَعْدَ مَا رَمَى الجَمْرَةَ، وَقَبْلَ أَنْ يَزُورَ».

قَالَ سَالِمٌ: وَسُنَّةُ رَسُولِ الله ﷺ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ سَالِمٌ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَا يَرْمِي الجَمْرَةَ، قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ إِلَى الْبَيْتِ».

قَالَ سَالِمٌ: فَسُنَّةُ رَسُولِ الله ﷺ أَحَقُّ أَنْ نَأْخُذَ بِهَا مِنْ قَوْلِ عُمَرَ[3].

---

(١) قوله: «قَبْلَ» سقط من المطبوع، وهو ثابت في طبعة حبيب الرَّحمَن الأعظمي (٢١٢).
(٢) اللفظ للحُميدي.
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٥٧).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، وَعِنْدَ إِحْلاَلِهِ قَبْلَ أَنْ يُحِلَّ بِيَدَيَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِذَا رَمَى وَحَلَقَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، إِلاَّ النِّسَاءَ، وَالطِّيبَ.

قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ:

حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، إِلاَّ النِّسَاءَ، أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ»[3].

أخرجه الحُمَيدي (٢١٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار. و«أحمد» ٦/ ١٠٦ (٢٥٢٥٧) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمرو بن دينار. وفي ٦/ ١٠٧ (٢٥٢٦٨) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن عَمرو. و«النَّسائي» ٥/ ١٣٦، وفي «الكُبرى» (٣٦٥٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عَن عَمرو. وفي «الكُبرى» (٤١٥٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٢٩٣٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا حَماد، عَن عَمرو بن دينار. وفي (٢٩٣٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمرو. وفي (٢٩٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٣٨٨١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد العابد، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِساب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن عَمرو بن دينار.

كلاهما (عَمرو بن دينار، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن سالم بن عَبد الله، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٦٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٣٦.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٤١٥٢).

(٤) المسند الجامع (١٦٤٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٩١)، وأَطراف المسند (١١٤٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢١)، والبَيهَقي ٥/ ١٣٥.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: سالم بن عَبد الله، قال البُخاريّ: لم يسمع من عَائشة. «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٥٢.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِفَ عنه؛

فرَواه ابن عُيينة، وحَماد بن زَيد، عَن عَمرو بن دينار، عَن سالم، عَن عائِشة.

وزاد ابن عُيينة في حَديثه عَن سالم، عَن أَبيه، عَن عُمر، قَولَهُ.

ورَواه أَبو حُذيفة، عَن الثَّوري، فخَلَط الحَديثَين، وقال: عَن عَمرو، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة: كُنت أُطَيِّبُ ... ووَهِم فيه.

والصَّحيح ما قاله ابن عُيينة، عَن سالم، عَن عائِشة، وعَن أَبيه، عَن عُمر، قَولَه.

ورَوَى هَذا الحَديث مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن زُرَيع، ويَزيد بن هارون، وابن أَبي عَدي، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عائِشة.

ورَواه أَسد بن عَمرو البَجَلي، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، والقاسم، عَن عائِشة.

ورَواه النَّضر بن شُمَيل، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن يَحيى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطِب، عَن عائِشة.

وقيل: عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

قاله مَنصور بن أَبي سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو.

ويُشبِه أَن تَكُون الأَقاويل كُلُّها صِحاحًا، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨٥٥).

***

١٨١٢٣- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَيَّبْت رَسُولَ الله ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ»[1].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُحْرِمُ، وَحِينَ يَحِلُّ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١ :٢٠٧(١٣٦٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أحمد» ٦/ ٢٣٧ (٢٦٥٣٤) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، ويَزيد بن هارون) عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبيه، عَن جَدِّه عَلقَمة بن وَقَّاص، فذكره[1].

- فوائد:

- انظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحَديث السابق.

* * *

١٨١٢٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ»[2].

(*) وفي رواية: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِحُرْمِهِ وَلِحِلِّهِ، قُلْتُ: أَيُّ الطِّيبِ؟ قَالَتْ: بِأَطْيَبِ الطِّيبِ»[3].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بِأَطْيَبِ الطِّيبِ، وَقَالَتْ: عِنْدَ إِحْلاَلِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ»[4].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ»[5].

(*) وفي رواية: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ بَعْدَ مَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ»[6].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٧٠)، وأَطراف المسند (١١٩٩٦).

(٢) اللفظ للحُميدي (٢١٣).

(٣) اللفظ للحُميدي (٢١٥).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٣٦٥٢).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٠٢).

(٦) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٣٧(٣٦٥٣).

أَخرجه الحُميدي (٢١٣) قال: حدثنا سفيان، قال: سَمعتُ الزُّهْري يُحدِّث. وفي (٢١٥) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عثمان بن عُروة بن الزُّبير. و«ابن أَبي شيبة» (١٣٦٥٢) قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عثمان بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٦) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عثمان بن عُروة. وفي ٦/ ١٣٠ (٢٥٥٠٢) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وُهَيب، قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن عثمان بن عُروة. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٨٠١) قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا هشام، عن عثمان بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٩٣٠) قال: أَخبرنا عبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، عن هشام، عن عثمان بن عُروة. و«البُخاري» ٧/ ١٦٤(٥٩٢٨) قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا وُهَيب، قال: حدثنا هشام، عن عثمان بن عُروة. و«مُسلم» ٤/ ١٠(٢٧٩٤) قال: حدثنا مُحمد بن عَباد، قال: أَخبرنا سفيان، عن الزُّهْري. وفي (٢٧٩٩) قال: وحدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، وزُهير بن حرب، جميعًا عن ابن عُيينة، قال زُهير: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عثمان بن عُروة. وفي ٤/ ١١(٢٨٠٠) قال: وحدثناه أَبو كُريب، قال: حدثنا أَبو أُسامة، عن هشام، عن عثمان بن عُروة. و«النَّسائي» ٥/ ١٣٧، وفي «الكبرى» (٣٦٥٣) قال: أَخبرنا سعيد بن عبد الرَّحمَن، أَبو عُبيد الله المَخزومي، قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهْري. وفي ٥/ ١٣٧، وفي «الكبرى» (٣٦٥٥) قال: أَخبرنا مُحمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عثمان بن عُروة. وفي ٥/ ١٣٨، وفي «الكبرى» (٣٦٥٦) قال: أَخبرنا أَحمد بن يَحيى بن الوزير بن سليمان، قال: أَنبأَنا شُعيب بن اللَّيث، عن أَبيه، عن هشام بن عُروة، عن عثمان بن عُروة.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وعثمان بن عُروة) عن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو بكر الحُميدي (٢١٣): وهذا مما لم يكن يُحدِّث به سفيان قديمًا عن الزُّهْري، فَوَقَفْناهُ عليه، فقال: قد سَمعتُه من الزُّهْري.

ـ وقال الحُميدي في (٢١٦): قال سفيان: فقال لي عثمان بن عُروة: ما يَروي هشام بن عُروة هذا الحديث إِلا عَني.

• أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٣٦٦٩) قال: حدثنا وكيع. و«أَحمد» ٦/ ٢٠٧

(٢٦٢٤٤) قال: حدثنا وكيع. و«الدَّارِمي» (١٩٢٩) قال: أَخبرنا حجاج بن مِنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٤١٤٩) قال: أَخبرنا عبد الله بن مُحمد، قال: حدثنا عبد الوَهَّاب، عن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٣٧٧٢) قال: أَخبرنا مُحمد بن عَلان، بِأَذَنة، قال: حدثنا مُحمد بن يَحيى الزِّمَّاني، قال: أَخبرنا عبد الوَهَّاب الثقفي، قال: حدثنا أَيوب.

ثلاثتهم (وكيع بن الجَراح، وحماد بن سلمة، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني) عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، قالت:

«طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ بِأَطْيَبِ الطِّيبِ».

قَالَ: فَكَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ لَنَا: تَطَيَّبُوا قَبْلَ أَنْ تُحْرِمُوا، وَقَبْلَ أَنْ تُفِيضُوا يَوْمَ النَّحْرِ[(٢)].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ لِحُرْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ»[(٣)].

ليس فيه: «عثمان بن عُروة»[(٤)].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه هشام بن عُروة، وعثمان بن عُروة، وعُمر بن عبد الله بن عُروة، والزُّهْري.

فأَما هشام بن عُروة، فاختُلِف عنه فيه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٤٤).

(٢) اللفظ للدارمي (١٩٢٩).

(٣) اللفظ للنسائي (٤١٤٩).

(٤) المسند الجامع (١٦٤٧١)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٥ و١٦٤٤٦ و١٦٧٦٨)، وأَطراف المسند (١١٧١٨ و١١٨٩٧).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٦٧٩ و٨٨٦)، وأَبو عَوانة (٣٦٦٠: ٣٦٦٣).

فرواه أَيوب السَّخْتياني، وعبد الله بن المُبارك، وسعيد بن عبد الرَّحمَن، وحماد بن سلمة، ووكيع، وأَبو مَروان الغَساني، ومالك بن سُعير، والضَّحاك بن عثمان، والقَسْمَلي، وإِبراهيم بن طَهمان، والمُنذِر بن عبد الله الحِزامي، ويَحيى بن أَيوب، والمُفَضَّل بن فَضالة، وعلي بن مُسهِر، وعبد الرحيم بن سليمان، وشُجاع بن الوليد، وأَبو ضَمرة، وشُعيب بن إِسحاق، ومُحاضِر، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة.

وكذلك قيل عن مالك بن أَنس، عن هشام، واختُلِف عن اللَّيث؛

فرواه عبد الله بن عبد الحكم، وعيسى بن حماد زُغبة، عن اللَّيث، عن هشام، عن عثمان بن عُروة، عن عُروة، عن عائشة.

وخالَفهما يعقوب بن إِبراهيم بن سعد، وأَحمد بن يُونس، ومُحمد بن حرب المَكِّي، رَوَوْه عن اللَّيث، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة.

وقيل: عن أَحمد بن يُونس، عن لَيث، عن هشام، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة ولا يصح هذا القول.

ورواه أَبو أُسامة، وداوُد العطار، ووُهَيب بن خالد، وعلي بن هاشم، وعلي بن غُراب، وابن عُيينة، واختُلِف عنه، رَوَوْه عن هشام بن عُروة، عن عثمان، عن عُروة، عن عائشة. قال ذلك إِبراهيم بن سعيد الجَوْهري، عن ابن عُيينة، عن هشام، عن عثمان بن عُروة. وقال سفيان: ثم لَقيت عثمان فحدثني به.

وقال الحُميدي، وغَيره: عن ابن عُيينة، عن عثمان بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة. قال عثمان: ما يرويه هشام إِلا عَنِّي.

ورواه نافع بن يزيد، عن هشام، عن القاسم، عن عائشة.

والصحيح: عن هشام بن عُروة، أَنه سَمِع هذا الحديث من أَخيه عثمان بن عُروة، عن عُروة، وكان أَحيانًا يُرسله.

وأَما حديث عُمر بن عبد الله بن عُروة؛ فإِنه يرويه عن عُروة، والقاسم، عن عائشة. قال ذلك ابن جُريج، عنه، حَدَّث به عن ابن جُريج جماعة، كذلك.

ورُوي عن إِسماعيل بن عَياش، عن ابن جُريج، فقال: عَمرو بن دينار، مكان عُمر بن عبد الله بن عُروة، وهو وَهمٌ، والقول الأَول عن ابن جُريج هو الصواب.

وأَما الزُّهْري، فاختُلِف عنه في لفظه، ولم يُختَلَف عنه في إِسناده؛

فرواه ابن عُيينة، ويُونُس، والزُّبَيدي، وإِسحاق بن راشد، رَوَوْه عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة، لَفظ مَن تَقَدم.

وخالَفهم في لفظه ضَمرة بن ربيعة، فرواه عن الأَوزاعي، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة وزاد فيه: طَيَّبْتُه بِطيب لا يُشبه طيبَكُم هذا، يعني ليس له بقاء.

تَفرَّد بهذه الأَلفاظ ضَمرة، وليست بِمحفوظة. «العلل» (٣٨٢٤).

* * *

١٨١٢٤م- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ لإِحْلَالِهِ، وَطَيَّبْتُهُ لإِحْرَامِهِ، طِيبًا لَا يُشْبِهُ طِيبَكُمْ هَذَا، تَعْنِي لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ»[١].

أَخرجه النَّسَائي ٥/ ١٣٧، وفي «الكبرى» (٣٦٥٤) قال: أَخبرنا عيسى بن مُحمد، أَبو عُمير. و«أَبو يَعلى» (٤٣٩١) قال: حدثنا هارون بن مَعروف.

كلاهما (عيسى، وهارون) عن ضَمرة بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن عَمرو الأَوزاعي، عن الزُّهْري، عن عروة بن الزبير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفرَّد بهذه الأَلفاظ ضَمرة، وليست بِمحفوظة. انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨١٢٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ، بِذَرِيرَةٍ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، لِلْحِلِّ وَالإِحْرَامِ»[٣].

(*) وفي رواية: «طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ، بِذَرِيرَةٍ، لِحَجَّةِ الْوَدَاعِ،

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٧١)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٢٣).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٢٨٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٦٠).

لِلْحِلِّ، وَالإِحْرَامِ حِينَ أَحْرَمَ، وَحِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦٠) قال: حدثنا مُحمد بن بكر، والأَنصاري. وفي ٦/ ٢٤٤ (٢٦٦٠٦) قال: حدثنا رَوح. و«البُخاري» ٧/ ١٦٤(٥٩٣٠) قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، أَو مُحمد عنه. و«مُسلم» ٤/ ١٠(٢٧٩٨) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وعَبد بن حُميد، قال عبد: أَخبرنا، وقال ابن حاتم: حدثنا مُحمد بن بكر.

أَربعتهم (مُحمد بن بكر، ومُحمد بن عبد الله بن عبد الله بن المُثنى الأَنصاري، ورَوح بن عُبادة، وعثمان بن الهيثم) عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، قال: أَخبرني عُمر بن عبد الله بن عُروة، أَنه سمع عُروة والقاسم، يُخبران، فذكراه[(٢)].

ـ قال أَحمد: وقال الأَنصاري: حدثنا ابن جُريج، عن عَمرو بن عبد الله بن عُروة.

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث رقم (١٨١٢٤).

***

١٨١٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «طَيَّبْتُهُ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ أَهَلَّ، بِأَطْيَبِ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ طِيبِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠٧) قال: حدثنا رَوح، قال: حدثنا أَبو عامر الخَزَّاز، عن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره[(٣)].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٠٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧٧ و١٧٥٤٥)، وأَطراف المسند (١١٧٢٥).

والحديث؛ أَخرجه البزار ١٨/ (٩٤)، وأَبو عَوانة (٣٢٩٤ و٣٦٧٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٧٢)، وأَطراف المسند (١١٥٩٧).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٦٠٩)، والبزار ١٨/ (٢١٧ و٢٤٥).

١٨١٢٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ:

«طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ، بِأَطْيَبِ مَا وَجَدْتُ».

أخرجه مُسلم ٤/ ١١(٢٨٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك، قال: أَخبَرنا الضَّحاك، عَن أَبي الرِّجال، عَن أُمه، فَذَكَرَتْه[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزْم، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عَمرَة، عَن عَائشة.

وخالفه الحُسين بن زيد العلوي، فرواه عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن القاسم، عَن عَائشة.

وهو مَحفوظ عَن عَمرَة.

ورَواه أَبو الرِّجال، وغيره، عَن عَمرَة.

ورَواه عَن القاسم أَيضًا عددٌ كبيرٌ، وهو صَحِيح عَنهُما، يُشبه أَن يكون أَخذه عَنهُما.

وقال أُسامة بن زيد: حَدثني أَبو بَكر بن حَزْم، عَن عَمرَة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٩١٦).

- أَبو الرِّجال؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، والضَّحَّاك؛ هو ابن عُثمان، وابن أَبي فُديك؛ هو مُحمد بن إِسماعيل.

* * *

١٨١٢٨- عَنْ أُمِّ دَاوُدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ، بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٩١٨).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٦٨١)، والبَيهَقي ٥/ ١٣٦.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٥٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَيوب، يَعنِي ابن ثابت، قال: حَدثتني أُم داوُد، فَذَكَرَته[١].

- **فوائد:**

- يُونُس؛ هو ابن مُحمد.

* * *

١٨١٢٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْتَشِرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَخُ طِيبًا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبراهيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ؟ فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا يَنْضَخُ مِنِّي رِيحُ الطِّيبِ، وَلأَنْ أَتَمَسَّحَ بِالْقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ أَبِي: فَأَرْسَلَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ الله إِلَى عَائِشَةَ لِيُسْمِعَ أَبَاهُ مَا قَالَتْ، فَجَاءَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَكَتَ ابْنُ عُمَرَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبراهيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَطَيَّبُ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، فَقَالَ: لأَنْ أَطَّلِيَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَهُ، قَالَ: فَسَأَلَ أَبِي عَائِشَةَ، وَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْتَضِحُ طِيبًا»[٤].

أَخرجه الحُمَيدي (٢١٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١٧٥(٢٥٩٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ٧٥(٢٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، ويَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة. وفي ١/ ٧٦(٢٧٠)

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٧٤)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨١٤).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ لأَحمد.

قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٤/ ١٢(٢٨١٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وأَبو كامل، جميعًا عَن أَبي عَوانة، قال سَعيد: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٤/ ١٣(٢٨١٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٨١٥) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر، وسُفيان. و«النَّسائي» ١/ ٢٠٣ و٥/ ١٤١، وفي «الكُبرَى» (٣٦٧١) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن وَكيع، عَن مِسعر[1]، وسُفيان. وفي ١/ ٢٠٩ و٥/ ١٤١، وفي «الكُبرَى» (٣٦٧٠) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن بِشر، وهو ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٢٥٨٨) قال: حَدثنا محُمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن أَبي عَدِي، عَن شُعبة.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، ومِسْعَر بن كِدَام، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن إِبراهيم بن محُمد بن الـمُنتشر، عَن أَبيه، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٤/ ١:٢٠٩(١٣٦٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر وسُفيان، عَن إِبراهيم بن محُمد بن الـمُنتَشِر، عَن أَبيه، قال: سَمِعتُ ابنَ عُمر يقول: لأَن أُصبح، يَعنِي: مَطليًا بِقَطِران، أَحبُّ إِلَيَّ من أَن أُصبح محُرِمًا، أَنضَخُ طِيبًا.

***

١٨١٣٠- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ»[3].

(*) وفي رواية: «لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُهِلُّ»[4].

---

(١) تحرف في المطبوع ١/ ٢٠٣ إِلى «سَعْدٍ»، وجاء على الصَّواب في ٥/ ١٤١، وفي «الكُبرَى» (٣٦٧١).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٩٨)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٢٨.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٧ و١٦٢٨)، وأَبو عَوانة (٣٦٧٨-٣٦٨٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٣٧)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٤١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٩).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُلَبِّي»[1].

(*) وفي رواية: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ مِنَ الطِّيبِ، حَتَّى إِنِّي أَرَى وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيت بَصِيصَ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ الله ﷺ بَعْدَ ثَلاَثٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ»[4].

أَخرجه الحُمَيدي (٢١٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب، عَن إِبراهيم. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٢٠٤(١٣٦٤٨) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (١٣٦٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (١٣٦٥٣) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن إِبراهيم. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الحَسن بن عُبيد الله، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٤١(٢٤٦٣٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: رَأَيتُ وَبِيصَ الطِّيبِ، وقُرِئ على سُفيان: سَمِعتَ عَطاء بن السَّائب، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٠٩ (٢٥٢٩٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا زُهير، عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا حَماد، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٧٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٧٥(٢٥٩٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، قال: سَمعتُ إِبراهيم يُحدِّث. وفي ٦/ ١٨٦(٢٦٠٣٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد، عَن إِبراهيم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٥٩).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٤٧).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٩٣).
(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٣٦٥٣).

وفي (٢٦٠٤٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي عَبد الله، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٩١(٢٦١٠٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم، وسُليمان، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق (ح) وأَسود، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي ٦/ ٢١٢ (٢٦٢٩٤) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٣٠ (٢٦٤٥٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٤٥(٢٦٦٠٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرنا الحَكم، وحَماد، ومَنصور، وسُليمان، عَن إِبراهيم. وفي (٢٦٦٠٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا الثَّوري، عَن الحَسن بن عُبيد الله النَّخَعي، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٥٠ (٢٦٦٥٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا مالك، يَعنِي ابن مِغْول، قال: سأَلتُ عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن الطِّيب للمُحرم. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٢٦٦٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٢) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٤) قال: حَدثنا عَبيدة، قال: حَدثني مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، قال: حَدثنا مَنصور، عَن إِبراهيم. و«البُخاري» ١/ ٧٦(٢٧١) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي ٢/ ١٦٨(١٥٣٧ و١٥٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن سَعيد بن جُبَير، قال: كان ابن عُمر، رَضي الله عَنهما، يَدَّهنُ بالزَّيت، فذكرتُهُ لإِبراهيم، قال: ما تَصنعُ بقوله: حَدثني الأَسود. وفي ٧/ ٢٠٩(٥٩١٨) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، وعَبد الله بن رَجاء، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي ٧/ ٢١٠(٥٩٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن نَصر، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«مُسلم» ٤/ ١١(٢٨٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وسَعيد بن

مَنصور، وأَبو الرَّبيع، وخَلَف بن هِشام، وقُتيبة بن سَعيد، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٢٨٠٣) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (٢٨٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (٢٨٠٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، قال: سَمعتُ إِبراهيم يُحدِّث. وفي ٤/ ١٢(٢٨٠٨) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مالك بن مِغْول، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي (٢٨٠٩) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، وهو السَّلُولي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، وهو ابن إِسحاق بن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، سمع ابن الأَسود يَذكُر. وفي (٢٨١٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الواحد، عَن الحَسن بن عُبيد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم. وفي (٢٨١١) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد، أَبو عاصم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الحَسن بن عُبيد الله، بهذا الإِسناد مِثْلَه. و«أَبو داوُد» (١٧٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن الحَسن بن عُبيد الله، عَن إِبراهيم. و«النَّسائي» ٥/ ١٣٨، وفي «الكُبرَى» (٣٦٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الوَليد، يَعنِي العَدَني، عَن سُفيان (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَنبأَنا إِسحاق، يَعنِي الأَزرق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عَن الحَسن بن عُبيد الله، عَن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٠) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عَن مَنصور، قال: قال لي إِبراهيم. وفي ٥/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم وفي ٥/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٢) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَنبأَنا شُعبة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٣) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٤٠، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٤)

قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد العسكري، قال: أَنبأَنا مُحمد، وهو ابن جَعفر، غُنْدَر، عَن شُعبة، عَن سُليمان، عَن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٤٠، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٥) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٤٠، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٧) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَنبأَنا يَحيَى بن آدم، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي ٥/ ١٤٠، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان[1]، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (٢٥٨٥) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٢٥٨٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (٢٥٨٧) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم، وحَماد، ومَنصور، وسُليمان، عَن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (١٣٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن سُفيان، عَن الحَسن بن عُبيد الله، عَن إِبراهيم. وفي (١٣٧٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا داوُد بن مُصَحِّح العَسْقلاني، قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (٣٧٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٣٧٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الحَسن الـمَدائني، بمِصر، قال: حَدثنا يَزيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَن سُفيان الثَّوري، عَن الحَسن بن عُبيد الله، عَن إِبراهيم.

كلاهما (إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، وعَبد الرَّحمَن بن الأَسود) عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٠٤(١٣٦٥٠) قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٣٦٥١) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ١٠٩(٢٥٢٩٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ٢٣٦(٢٦٥١٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا

---

(١) تحرف في المطبوع من المجتبى إِلى: «أَخبَرنا عِمران بن يَزيد، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا سُفيان»، والصواب حذف: «قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر» كما جاء في «الكُبرَى» (٣٦٦٨)، و«تُحفة الأَشراف» (١٥٩٧٥).

زَكريا. و«ابن ماجَة» (٢٩٢٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك. و«النَّسائي» ٥/ ١٤٠، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، وهَنَّاد بن السَّري، عَن أَبي الأَحوَص. وفي ٥/ ١٤٠، وفي «الكُبرَى» (٣٦٦٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا شَريك. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٣٣) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (٣٧٦٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى زَحْمُوْيه الوَاسِطي، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وزَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن أَبي إِسحاق[1] السَّبِيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن الأَسود بن يَزيد، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ ادَّهَنَ بِأَطْيَبِ دُهْنٍ يَجِدُهُ، حَتَّى أَرَى وَبِيصَهُ فِي لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَتَطَيَّبُ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، فَيُرَى أَثَرُ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلاَثٍ»[3].

(*) وفي رواية: «كَأَنِّي أَرَى وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ الله ﷺ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ»[4].

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الأَسود»[5].

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون، من «مسند أَبي يَعلَى» (٤٨٣٣)، إِلى: «عَن ابن إِسحاق»، وجاء على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٤٨١٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٣٦٥١).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٣٦٥٠).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٢٩٢٨).

(٥) المسند الجامع (١٦٤٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٥ و١٥٩٢٨ و١٥٩٥٤ و١٥٩٧٥ و١٥٩٨٨ و١٦٠١٠ و١٦٠٢٦ و١٦٠٣٥)، وأَطراف المسند (١١٤١٥ و١١٤٣٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٥ و١٤٨٢ و١٤٩٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠٩-١٥١١ و١٥٣٣-١٥٣٦ و١٧٨٨)، وابن الجارود (٤١٥)، وأَبو عَوانة (٣٢٩٥ و٣٦٦٤-٣٦٦٩ و٣٦٧٢-٣٦٧٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٠٣٣ و٥٨٤٨ و٦٢٧٤ و٩٣٢٣)، والبَيهَقي ٥/ ٣٤ و٣٥، والبَغَوي (١٨٦٤ و٣١٦٦).

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو الطاهر بن السَّرْح، قال: حَدثنا أَشعَث بن سَعيد، عَن حَنَش، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: رأَيتُ الطيب فِي مَفْرِق رَسول الله ﷺ، وهو مُحرِمٌ.

فقال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا حَنَش، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ولم يقل: عَن أَبيه.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَشبه؟ قال: أَبو نُعَيم أَثبت، ولاَ أُبعد أَن يكون قال لهم مرَّةً: عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٧٨٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه عَنه أَبو إِسحاق، وابنُه عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، وإِبراهيم النَّخَعيّ، واختُلِفَ عَن أَبي إِسحاق؛

فرَواه الثَّوري، وإِسرائيل، ويُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عن أَبيه، عن عائشة.

وخالَفهم يُونُس بن أَبي إِسحاق، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وشَرِيك، وأَبو الأَحوَص، فرَووه عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عن عائشة.

وأَما عبد الرَّحمَن بن الأَسود، فلَم يُختَلَف عليه، فيه.

واختُلِف على إِبراهيم النَّخَعي، فِي إِسناده، ومَتنِه؛

فَرَواه مَنصور، والأَعمش، والحَكَم، والزُّبير بن عَدي، وعَطاء بن السَّائب، ومُحمد بن قَيس، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه حَماد بن أَبي سُليمان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وعُمر بن عامر، وهِشام الدَّستُوائي وأَبو إِسرائيل الـمُلائي، وابن أَبي عَرُوبة، وشُعبة، واختُلِف عَنه عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

قال ذَلك يَحيَى القَطان، ورَوح بن عُبادة، عَن شُعبة.

وقال غُندَر: عَن شُعبة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة.

وقيل: عن أَبي عَوانة، عن مُغيرة، عن إِبراهيم، عن الأَسود، عن عائِشة.

وقال الحَسن بن عُبيد الله، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، وقال فِي مَتنِه: كَأَنّي أَنظُرُ إِلَى وبيص المِسك فِي رَأس رَسول الله ﷺ.

ولَم يَقُل هَذا غَيرُه عَن إِبراهيم.

والصَّحيحُ عَن إِبراهيم، قَول مَن قال: عَن الأَسود، عَن عائِشة.

والصَّحيح عَن أَبِي إِسحاق، قَول مَن قال: عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٤٨).

* * *

١٨١٣١- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُلَبِّي»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٦:٢٠٦(١٣٦٦٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٠٩ (٢٥٢٩١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ٢٠٧ (٢٦٢٤٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٤/ ١١(٢٨٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وأَبو سَعيد الأَشج، قالوا: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٨٠٦) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن ماجَة» (٢٩٢٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (١٣٧٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا داوُد بن مُصَحِّح العَسقلاني، قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وزُهير بن مُعاوية، وسُليمان بن حَيَّان) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح، أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، فذكره[(٢)].

* * *

١٨١٣٢- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٤٥)، وأَطراف المسند (١٢١٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤٧)، وأَبو عَوانة (٣٦٧٠ و٣٦٧١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٢١٩ و٥٨٤٨)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩٧).

(*) وفي رواية: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ الله ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٠(٢٥٤٩٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٨٦(٢٦٠٤٤) قال: حَدثنا رَوح. وفي ٦/ ٢١٢(٢٦٢٩٤) قال: حَدثنا أَبو كامل.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، ورَوح بن عُبادة، وأَبو كامل، مُظفر بن مُدرك) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[2].

* * *

١٨١٣٣- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٣) قال: حَدثنا علي، عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن مُجاهد، فذكره[3].

- فوائد:

- علي؛ هو ابن عاصم.

* * *

١٨١٣٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٣٨٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن أَبي عاصم، هو النَّبيل، عَن عُثمان بن الأَسود، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٤٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٧٩)، وأَطراف المسند (١١٩٩٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٢١٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٤).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٥٤).

(٤) المسند الجامع (١٦٤٨١)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٥٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦١٨١)، والبَيهَقي ٧/ ٢١٢.

قلتُ لأَبي عاصم: أَنتَ أَمليتَ علينا هذا من الرُّقعَة لَيس فيه: عَائشة، فقال: دَعْ عَائشة حَتى أَنظر فيه.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمذي: حَدثنا علي بن نَصر بن عَلي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عُثمان بن الأَسود، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عائِشة، أَن النَّبي، ﷺ تزوَّج مَيمونة وهو مُحرمٌ.

سأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: يَروون هذا الحَدِيث عَن ابن أَبي مُلَيكة مُرسلًا. «علل التِّرمذي الكبير» (٢٢٥).

* * *

١٨١٣٥ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَاحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤١٣٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج النِّيلي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الـمُغيرة، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٣٨٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، واسمُهُ وَضَّاح، عَن الـمُغيرة، عَن شِباك، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، قال:

«تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ». «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو عَوانة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه معلَّى بن أَسَد، وإِبراهيم بن الحَجاج، عَن أَبي عَوانة، عَن مُغيرة، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وقال يَحيَى بن حَماد: عَن أَبي عَوانة، قال مَرَّةً: عَن مَسروق، ثُمَّ رَجع عَنه.

وقال خالِد السَّمْتي: عَن أَبي عَوانة، عَن مُغيرة، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، وهو أَشبَهُها بالصَّواب. «العِلل» (٣٨٩٨).

---

(١) تُحفة الأَشراف (١٩٤٣٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٦٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٣٢٣٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (١٤٤٣)، والبَيهَقي ٧/ ٢١٢.

ـ أَبو الضُّحَى؛ هو مُسلم بن صُبيح، ومُغيرة؛ هو ابن مِقسم.

***

١٨١٣٦ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ؛ «أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَشِيقَةُ ظَبْيٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهَا».

قَالَ سُفْيَانُ: الْوَشِيقَةُ: مَا طُبِخَ وَقُدِّدَ[١].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَشِيقَةُ ظَبْيٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٢٤) عَن الثَّوري. وفي (٨٣٢٥) عَن مَعمَر، عَن عَبد الكَريم أَبي أُمَية. و«أَحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الكَريم. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا الثَّوري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٦) قال: حَدثنا هارون أَبو مُوسى الحَمَّال، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الكَريم. وفي (٤٦١٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، هارون البَزَّاز، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرْساني، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن عَبد الكَريم. وفي (٤٨٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخارق.

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وعَبد الكَريم بن أَبي الـمُخارق) عَن قَيس بن مُسلم الجَدَلي، عَن الحَسن بن مُحمد بن علي بن أَبي طالب، فذكره[٣].

ـ قال أَبو يَعلَى: حَدثنا أَبو مُوسَى، قال: حَدثنا سُفيان في الـمَوسم على رُؤُوس الـمَلأ.

ـ وقال هارون: وسَمِعتُ سُفيان يقول: الوَشِيقة: لحمٌ يُطبخ، ثُم يُيَبَّس.

***

١٨١٣٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٢٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٠٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٨٢)، وأَطراف المسند (١١٤٧١)، والمقصد العلي (٥٦٤ و٥٦٥ و٥٦٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٣/ ٢٣٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٦٤٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٩ و١١١٠).

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: أَرَدْتِ الحَجَّ؟ قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَجِدُنِي إِلاَّ وَجِعَةً، فَقَالَ لَهَا: حُجِّي وَاشْتَرِطِي، فَقُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

وَكَانَتْ تَحْتَ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ الحَجَّ، وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٤(٢٥٨٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشَام. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٧٨) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة، قال: أَخبَرنا هِشام. و«البُخاري» ٧/ ٩(٥٠٨٩) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«مُسلم» ٤/ ٢٦(٢٨٧٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٢٨٧٤) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٨٧٥) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٥/ ١٦٨، وفي «الكُبرَى» (٣٧٣٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، وعَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٦٠٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، كلاهما عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٣٧٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٧٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨٧٤).

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية النَّسائي: قال إِسحاق: قلتُ لعَبد الرَّزاق: كلاهما عَن عَائشة، هِشام، والزُّهْري؟ قال: نعم.

قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا أَعلم أَحدًا أَسنَد هذا الحَديثَ عَن الزُّهْري غيرَ مَعمَر، والله سُبحانه وتعالى أَعلم.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو بَكر بن عَياش، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال لضُبَاعة: اشترطي.

قال أَبو مُحمد: ورَواه الثَّوْري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن ضُبَاعة، عَن النَّبي ﷺ.

فقال أَبي: إِن عامّة النَّاس يقولون: هِشام، عَن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ قال لضُبَاعة.

قال أَبي: أَشبه عِندي مُرسلًا: هِشام، عَن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٨٠٣).

ـ وقال البَزَّار: هَذا الحَديثُ لا نَعلَم أَحدًا أَسنده، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها، إِلا أَبو أُسَامة.

ورَواه غير أَبي أُسَامة، مُرسلًا.

وقال بعض النَّاس: عَن ضُبَاعة. «مُسنده» ١٨/ (٤٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عنه؛

فرَواه ابن عُيينة، وأَبو أُسامة، ومَعمر، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وعلي بن هاشم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٤٤ و١٦٨١١ و١٧٢٤٥)، وأَطراف المسند (١١٨١٨ و١١٨٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٧٧)، والبَزَّار ١٨/ (٤٤)، وابن الجارود (٤٢٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٨٣٣-٨٣٥)، والدَّارَقُطني (٢٤٢٩ و٢٤٩٢)، والبَيهَقي ٥/ ٢٢١ و٧/ ١٣٧، والبَغَوي (٢٠٠٠).

واختُلِف عَن ابن عُيينة، فيه؛

فقيل: عَن عَبد الجَبار، عَن ابن عُيينة، قال: حَدثنا ... ومرة لَم يَقُل فيه عَن عائِشة.

وأَرسله الحُميدي، عَن ابن عُيَينة، ولَم يَقُل فيه: عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فَرواه أَبو قِلابَة، عَن مُحمد بن كَثير، عَن الثَّوري، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وغَيرُه يُرسِلُهُ.

ورَواه اللَّيث، وحَماد بن زَيد، والـمُفَضَّل بن فَضالة، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَن النَّبي ﷺ دَخَل على ضُباعَة ... مُرسَلًا.

واختُلِف عَن الزُّهْريّ؛

فَرواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه، عَن الزُّهْري، عَن عُروة مُرسَلًا، والـمُرسَل أَصَحُّ.

وكَذلك رَواه أَبو الأَسود، عَن عُروة، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٨٢٥).

ـ رواه مُحمد بن فُضَيل، ووَكيع بن الجَراح، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن ضُباعة، وسلف في مُسندها، رَضي الله عَنها.

* * *

١٨١٣٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ: حُجِّي وَاشْتَرِطِي، أَنَّ مَحِلِّيَ حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٧٧٣) قال: أَخبَرنا مُسَدَّد بن يَعقوب بن إِسحاق القُلُوسي، بِنَصِيبين، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو هَمام، الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

* * *

١٨١٣٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٤٩٦).

«خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْحُدَيَّا، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ»[1].

(*) وفي رواية: «لِيَقْتُلِ الـمُحْرِمُ الْفَأْرَةَ، وَالْغُرَابَ، وَالْحِدَأَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ، وَالْعَقْرَبَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»[3].

(*) وفي رواية: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ الأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٧٤) عَن معمَر، عَن الزُّهْري (قال عَبد الرَّزاق عَقِبَهُ: وذكره ابن جُرَيج، عَن هِشام بن عُروة). و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٤٢٢:١(١٥٠٦٢) و٤/ ٩٥:٢ (١٥٩٨٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٣٣ (٢٤٥٥٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٦) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، قال: أَخبَرني أَبي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٢٢(٢٥٤٢٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦٤(٢٥٨٢٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٦٤ (٢٥٨٢٥) و٦/ ٢٥٩(٢٦٧٦٠) قال: حَدثنا يَعقُوب، عَن ابن أَخي ابن شِهاب، عَن عَمِّه. وفي ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٩٤٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٣/ ١٧(١٨٢٩) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٧٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٢٤).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦٣٣).

يَحيَى بن سُلَيمان، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٤/ ١٥٧(٣٣١٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ٤/ ١٨(٢٨٣٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، وهو ابن زَيد، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٣٥) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٢٨٣٦) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٨٣٧) قال: وحَدثناه عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٨٣٨) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«التِّرمِذي» (٨٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد المَلك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ٥/ ٢٠٨، وفي «الكُبرَى» (٣٨٥٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام ابن عُروة. وفي ٥/ ٢٠٩، وفي «الكُبرَى» (٣٨٥٦) قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن خالد الرَّقِّي القَطَّان، قال: حَدثنا حَجاج، قال: قال ابن جُرَيج: أَخبَرني أَبَان بن صالح، عَن ابن شِهاب. وفي ٥/ ٢١٠، وفي «الكُبرَى» (٣٨٥٧) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَنبأَنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٥/ ٢١٠، وفي «الكُبرَى» (٣٨٥٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٢١١، وفي «الكُبرَى» (٣٨٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَنبأَنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام، وهو ابن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٣) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن حِبَّان» (٥٦٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن شِيرُوْيَه الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٥٦٣٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنْهال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشَام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال النَّسَائي (٣٨٥٩): قال عَبد الرَّزاق: وذَكر بَعضُ أَصحابِنا، أَنَّ مَعمَرا كَان يَذكره عَن الزُّهري، عَن سالم، عَن أَبيه، وعن عُروة، عَن عائِشَة، عَن النَّبي ﷺ.

• أَخرجه مالك[2] (١٠٢٨) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». «مُرسَل».

* * *

١٨١٤٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الحِلِّ وَالحَرَمِ: الحَيَّةُ، وَالْغُرَابُ الأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالحُدَيَّا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٢٢(١٥٠٦٣) قال: حَدثنا غُنْدَر. و«أَحمد» ٦/ ٩٧ (٢٥١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩٧) قال: حَدثنا يَحيَى، وابن جَعفر. وفي (٢٦١٩٨) قال: حَدثنا حَجاج. و«مُسلم» ٤/ ١٧(٢٨٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُنْدَر (ح) وحَدثنا ابن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجَة» (٣٠٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن الوَليد، قالوا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠١ و١٦٦٢٩ و١٦٦٩٩ و١٦٨٦٢ و١٧٠٠٠ و١٧٢٨٣)، وأَطراف المسند (١١٧٧٠ و١١٩١٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٨٨ و٦٨٩ و٨٠٥)، وأَبو عَوانة (٣٦٣٢-٣٦٣٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٠٢ و٧٠٢ و٥٤٨٠)، والدَّارَقُطني (٢٤٧٥)، والبَيهَقي ٥/ ٢٠٩ و٩/ ٣١٦.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١١٨٥)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٢٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦٨).

و«النَّسائي» ٥/ ١٨٨، وفي «الكُبرَى» (٣٧٩٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٢٠٨، وفي «الكُبرَى» (٣٨٥١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل. و«ابن خُزيمة» (٢٦٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار بُنْدار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

أَربعتهم (مُحمد بن جَعفر غُنْدَر، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وحَجَّاج بن مُحمد، والنَّضر بن شُمَيل) عَن شُعبة، قال: سَمعتُ قَتادة يُحدِّث، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ صرح قَتادة بالسماع في رواية النَّضر بن شُمَيل عند النَّسائي.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

* * *

١٨١٤١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ فَاقْتُلُوهُنَّ فِي الْحَرَمِ: الْحِدَأُ، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَيَّةُ فَاسِقَةٌ، وَالْعَقْرَبُ فَاسِقَةٌ، وَالْفَأْرَةُ فَاسِقَةٌ، وَالْغُرَابُ فَاسِقٌ»[3].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: أَرْبَعٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٢)، وأَطراف المسند (١١٥١٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٢)، وأَبو عَوانة (٣٦٣٠)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٦٢٩)، والبَيهَقي ٥/ ٢٠٩ و٩/ ٣١٦، والبَغَوي (١٩٩١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٤٠).

قَالَ: فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَيَّةَ؟ قَالَ: تُقْتَلُ بِصُغْرٍ لَهَا[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١ :٤٢٢(١٥٠٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن حَنظَلَة. و«أَحمد» ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن الـمَسعودي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«مُسلم» ٤/ ١٧(٢٨٣٢) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمة بن بُكير، عَن أَبيه، قال: سَمعتُ عُبيد الله بن مِقْسم. و«ابن ماجَة» (٣٢٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا الـمَسعودي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصديق.

ثلاثتهم (حَنظلة بن أَبي سُفيان، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وعُبيد الله بن مِقْسم) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[2].

ـ في رواية ابن ماجة: فقيل للقاسم: أَيُؤْكَلُ الغُرابُ؟ قال: من يَأْكُلُه بعد قول رَسُولِ الله ﷺ فَاسِقٌ؟.

* * *

١٨١٤٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَحَلَّ مِنْ قَتْلِ الدَّوَابِّ وَالرَّجُلُ مُحْرِمٌ، أَنْ يَقْتُلَ الْحَيَّةَ، وَالْعَقْرَبَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ، وَالْغُرَابَ الأَبْقَعَ، وَالْحُدَيَّا، وَالْفَأْرَةَ.

وَلَدَغَ رَسُولَ الله ﷺ عَقْرَبٌ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٠(٢٦٦٦١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا زَيد، يَعنِي ابن مُرَّة، أَبو الـمُعَلَّى، عَن الحَسن، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٨ و١٧٥٤٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (١٩٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٥)، وأَبو عَوانة (٣٦٣١)، والبَيهَقي ٥/ ٢٠٩ و٩/ ٣١٦.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٨٧)، وأَطراف المسند (١١٤٧٨).

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: لم يَسمع الحسن من عائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

***

١٨١٤٣- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، يُحَدِّثَانِ ذَاكَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، لَا أَحْفَظُ[1] حَدِيثَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا، قَالَ:

«قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَينِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهُرْتِ فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهِلِّي مِنْهُ، ثُمَّ الْقَيْنَا، وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ وَافِينَا بِجَبَلِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: كَذَا، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ، أَوْ قَدْرِ نَفَقَتِكِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣ (٢٤٦٦٠) قال: حدثنا إِسماعيل، قال: أَخبرنا ابن عَون، عن إِبراهيم، عن الأَسود، عن أُم المُؤمنين، وعن القاسم بن مُحمد، يحدثان ذاك، عن أُم المُؤمنين، لا أَحفظ حديثَ هذا من حديث هذا، فذكراه.

• أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٣١٧٥)، ومُسلم ٤/ ٣٢(٢٨٩٨ و٢٨٩٩) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٤٢١٩) قال: وفيما قرأَ علينا أَحمد بن مَنيع. و«ابن خُزيمة» (٣٠٢٧) قال: حدثنا الدَّوْرَقي.

ثلاثتهم (أَبو بكر بن أَبي شيبة، وأَحمد بن مَنيع، ويعقوب بن إِبراهيم الدَّوْرَقي) عن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَة، عن عبد الله بن عَون، عن إِبراهيم بن يزيد التَّيمي، عن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، عَن أُم المُؤمنين (ح) وعن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، عن أُم المُؤمنين، قالت:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَينِ، وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهُرْتِ فَاخْرُجِي إِلى التَّنْعِيمِ، فَأَهِلِّي مِنْهُ، ثُمَّ الْقَيْنَا عِنْدَ كَذَا وَكَذَا،

---

(١) القائل: «لا أَحفظ» عبد الله بن عَون.

وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ، أَوْ قَالَ: نَفَقَتِكِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ»[(١)].

لم يُسم أُم المُؤمنين.

• وأَخرجه النَّسَائي في «الكبرى» (٤٢١٩) قال: أَخبرنا الحسن بن مُحمد الزَّعفراني. و«ابن خُزيمة» (٣٠٢٧) قال: حدثنا أَبو موسى، مُحمد بن المُثنى، والحسن بن مُحمد الزَّعفراني.

كلاهما (ابن المُثنى، والحسن) عن حسين بن الحسن بن يسار البصري، عن عبد الله بن عَون، عن القاسم بن مُحمد، وإِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عن أُم المُؤمنين؛

«أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَيَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ، وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهُرْتِ فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي مِنْهُ، ثُمَّ ائْتِينَا بِجَبَلِ كَذَا وَكَذَا»[(٢)].

ليس فيه: «الأَسود».

• وأَخرجه البُخاري ٣/ ٥(١٧٨٧) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا يزيد بن زُريع، قال: حدثنا ابن عَون، عن القاسم بن مُحمد (ح) وعن ابن عَون، عن إِبراهيم، عن الأَسود، قالا:

«قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ الله عَنْهَا: يَا رَسُولَ الله، يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَينِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ؟ فَقِيلَ لَهَا: انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهُرْتِ فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي، ثُمَّ ائْتِينَا بِمَكَانِ كَذَا، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ، أَوْ نَصَبِكِ»، مُرسَلٌ.

• وأَخرجه مُسلم ٤/ ٣٣(٢٩٠٠) قال: حدثنا ابن المُثنى، قال: حدثنا ابن أَبي عَدي، عن ابن عَون، عن القاسم، وإِبراهيم، قال: لا أَعرفُ حديثَ أَحدهما من الآخر؛

«أَنَّ أُمَّ المُؤْمِنِينَ، رَضِيَ الله عَنْهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، يَصْدُرُ النَّاسُ

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٩٨).

(٢) اللفظ للنسائي.

بِنُسُكَينِ...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. مُرسَل، وليس فيه: «الأَسود»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه ابن عَون، عن إِبراهيم، عن الأَسود، عن عائشة، واختُلِف عنه؛

فرواه يزيد بن زُريع، وعبد الوَهَّاب بن عطاء، وأَزهَر، عن ابن عَون، عن القاسم بن مُحمد، عن عائشة. وعن إِبراهيم، عن الأَسود، عن عائشة.

وخالَفهم أَبو أُسامة، وحسين بن الحسن البَصري، رَوَياه، عن ابن عَون، عن إِبراهيم، عن عائشة، مُرسلًا. وقول يزيد بن زُريع صَحيحٌ، والخِلاف فيه من قِبَل ابن عَون، لأَنه كان كثير الشَّكِّ. ورواه منصور، والأَعمش، وحَبيب بن أَبي ثابت، عن إِبراهيم، عن الأَسود، عن عائشة. ورواه مُغيرة، عن إِبراهيم، عن عائشة، مُرسلًا. وقول منصور، والأَعمش، أَصَحُّ.

ورواه عبد الرَّحمَن بن الأَسود، عن أَبيه، عن عائشة، حَدَّث به جابر الجُعْفي.

ورواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عن عبد الرَّحمَن، عن عائشة، مُرسلًا، لم يَقل: عن أَبيه.

وقال قائل في هذا الحديث: عن مُعتَمِر، عن إِسماعيل، عن أَبي الأَسود، عن أَبيه، وليس ذلك بِمحفوظ. «العلل» (٣٨٤٥).

***

١٨١٤٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِسَرِفَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ يَا عَائِشَةُ؟ فَقَالَتْ: قُلْتُ: يَرْجِعُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ ثُمَّ أَرْجِعُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: إِنِّي حِضْتُ، قَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، اصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٦ و١٥٩٧١)، وأَطراف المسند (١١٤٢٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٢٦)، وأَبو عَوانة (٣١٨٦)، والبَيهَقي ٤/ ٣٣١ و٣٣٢.

قَالَتْ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا إِلَى مِنًى، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا إِلَى عَرَفَةَ، ثُمَّ وَقَفْنَا مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ وَقَفْتُ بِجَمْعٍ، ثُمَّ رَمَيْتُ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَمَيْتُ الْجِمَارَ مَعَ النَّاسِ تِلْكَ الأَيَّامَ، قَالَتْ: ثُمَّ ارْتَحَلَ حَتَّى نَزَلَ الْحَصْبَةَ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا نَزَلَهَا إِلاَّ مِنْ أَجْلِي - وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْهَا: إِلاَّ مِنْ أَجْلِهَا - ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: احْمِلْهَا خَلْفَكَ حَتَّى تُخْرِجَهَا مِنَ الْحَرَمِ، فَوَاللهِ مَا قَالَ: فَتُخْرِجَهَا إِلَى الْجِعْرَانَةِ، وَلاَ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، قَالَتْ: فَانْطَلَقْنَا، وَكَانَ أَدْنَى مَا إِلَى الْحَرَمِ التَّنْعِيمُ، فَأَهْلَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ فَطُفْتُ بِهِ، وَطُفْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَارْتَحَلَ».

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدُ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى الْحَجِّ، فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي وَلْيَرْدِفْكِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٥(٢٦٦١٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا صالح بن رُستم. و«البُخاري» ٤/ ٦٧(٢٩٨٤) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عُثمان بن الأَسود.

كلاهما (صالح بن رُستم، وعُثمان بن الأَسود) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره(٢).

* * *

١٨١٤٥- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَرْجِعُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ، فَأَمَرَ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٥٥)، وأَطراف المسند (١١٥٩٥).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (١٢٥٧)، والبَزَّار ١٨/ (٢٠٩).

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِي إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ عَلَى جَمَلٍ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْحَرِّ، فَكُنْتُ أَحْسِرُ خِمَارِي عَنْ عُنُقِي، فَيَتَنَاوَلُ رِجْلِي فَيَضْرِبُهَا بِالرَّاحِلَةِ، فَقُلْتُ: هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟ فَانْتَهَيْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِالْعُمْرَةِ، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ لَمْ يَبْرَحْ، وَذَلِكَ يَوْمَ النَّفْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ أَدْخُلُ الْبَيْتَ؟ فَقَالَ: ادْخُلِي الْحِجْرَ فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيْتِ»[١].

(*) وفي رواية: «قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَرْجِعُ النَّاسُ بِأَجْرَيْنِ وَأَرْجِعُ بِأَجْرٍ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، قَالَتْ: فَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَرْفَعُ خِمَارِي أَحْسُرُهُ عَنْ عُنُقِي، فَيَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ، قُلْتُ لَهُ: وَهَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالْحَصْبَةِ»[٢].

أخرجه مُسلم ٤/ ٣٤(٢٩٠٧) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٨، وفي «الكُبرَى» (٣٨٨٠ و٩١٩٠) قال: أخبَرنا أَحمد بن سَعيد الرباطي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير.

كلاهما (خالد بن الحارِث، ووَهْب بن جَرير) عَن قُرَّة بن خالد، عَن عَبد الحَميد بن جُبير بن شَيبة، قال: حَدثتنا صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَته[٣].

* * *

١٨١٤٦- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَرْجِعُ نِسَاؤُكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ لَيْسَ مَعَهَا عُمْرَةٌ؟ فَأَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، وَأَمَرَهَا فَخَرَجَتْ إِلَى التَّنْعِيمِ،

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٩١٩٠).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٥ و١٦٦٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٦ و١٢٧٧)، وأَبو عَوانة (٣١٦٤ و٣١٦٧).

وَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَأَحْرَمَتْ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ أَتَتِ الْبَيْتَ، فَطَافَتْ بِهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصَّرَتْ، فَذَبَحَ عَنْهَا بَقَرَةً».

أخرجه أحمد ٦/ ١٦٥ (٢٥٨٣٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد المَلِك، عَن عَطاء، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن محمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال أَبو داوُد: قلت لأَحمد بن حَنبل: عَبد الملك بن أَبي سُليمان؟ قال: ثقة. قلتُ: يخطئ؟ قال: نعم، وكان من أَحفظ أَهل الكوفة، إِلا أَنه رفع أَحاديث عَن عَطاء. «سؤالاته» (٣٥٨).

ـ عَبد المَلِك؛ هو ابن أَبي سُليمان، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.



١٨١٤٧ - عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ، فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ، فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، وَقَدْ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ: يَسَعُكِ طَوَافُكِ لِحَجِّكِ وَلِعُمْرَتِكِ، فَأَبَتْ، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ١٢٤ (٢٥٤٤٥) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ٤/ ٣٤ (٢٩٠٥) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وبَهز بن أَسد) عَن وُهَيب بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الله بن طاوُوس، عَن أَبيه، فذكره(٣).



---

(١) المسند الجامع (١٦٤٩٣)، وأَطراف المسند (١١٩٧٦).
والحَديث؛ أخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٢٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٩١)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦١)، وأَطراف المسند (١١٥٤٢).
والحَديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٣١٦٣)، والبَيهَقي ٥/ ١٠٦ و١٧٣.

١٨١٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِخِطْمِيٍّ وَأُشْنَانٍ، وَدَهَنَهُ بِشَيْءٍ مِنْ زَيْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ، قَالَتْ: وَحَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَّةً، فَأَعْمَرَ نِسَاءَهُ وَتَرَكَنِي، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْمَرَ نِسَاءَهُ وَتَرَكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْمَرْتَ نِسَاءَكَ وَتَرَكْتَنِي؟ فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: اخْرُجْ بِأُخْتِكَ فَلْتَعْتَمِرْ، فَطُفْ بِهَا الْبَيْتَ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، ثُمَّ لِتَقْصُرْ، ثُمَّ ائْتِنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ أَبْرَحَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ، قَالَتْ: فَإِنَّمَا أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْحَصْبَةِ مِنْ أَجْلِي».

أخرجه أحمد ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٥) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن عُروة، فذكره[١].

* * *

١٨١٤٩- عَنْ أُمِّ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيِّ السُّلَمِيِّ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْعُمْرَةِ بَعْدَ الْحَجِّ، قَالَتْ:

«أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعِي أَخِي، فَخَرَجْتُ مِنَ الْحَرَمِ فَاعْتَمَرْتُ».

أخرجه أحمد ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٦) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا عِيسى بن عَبد الرَّحمَن البَجَلي السُّلَمي، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[٢].

- فوائد:

- أبو أحمد؛ هو مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري.

* * *

١٨١٥٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٩٤)، وأَطراف المسند (١١٧١٠)، ومَجمَع الزَّوائد ٣/ ٢١٧.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (١٠٨٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١١٥٠ و١١٥١)، والدَّارَقُطني (٢٤٥١).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٩٥)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٥).

«نُفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ يَأْمُرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ»[١].

أخرجه الدَّارِمي (١٩٣٢) قال: أخبرنا عثمان بن مُحمد. و«مُسلم» ٤/ ٢٧ (٢٨٧٩) قال: حدثنا هَنَّاد بن السَّري، وزُهير بن حرب، وعثمان بن أَبي شيبة. و«ابن ماجة» (٢٩١١) قال: حدثنا عثمان بن أَبي شيبة. و«أَبو داوُد» (١٧٤٣) قال: حدثنا عثمان بن أَبي شيبة.

ثلاثتهم (عثمان بن مُحمد بن أَبي شيبة، وهَنَّاد، وزُهير) عن عَبدة بن سليمان، عن عُبيد الله بن عُمر، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، فذكره[٢].

- **فوائد:**

- قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أَخرج مُسلم حديث عَبدة، عن عبيد الله، عن ابن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة؛ نُفِسَت أَسماء بمحمد بن أَبي بكر، فأَمر النبي ﷺ أَبا بكر أَن تغتسل وتُهل.

قال أَبو الحسن: خالفه مالك، عن عبد الرَّحمَن، عن أَبيه، مُرسلًا، ليس فيه عائشة، وهو الصواب، وحديث عَبدة خطأ.

وقال سليمان: عن يَحيىٰ، عن القاسم، عن أَبيه.

ولا يصح عن أَبيه. «التَّتبُّع» (٢٠٥).

- رواه عبد الرَّحمَن بن مهدي، وعبد الرَّحمَن بن القاسم بن خالد، عن مالك بن أَنس، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، عن أَسماء بنت عُميس، رضي الله عنها، وسلف في مسندها برقم (١٧٣٢١)، وانظر باقي فوائده هناك.

***

١٨١٥١- عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الْحَائِضُ تَقْضِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ»[٣].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٠٢).والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٥/ ٣٢.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «حِضْتُ فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الـمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلاَّ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٤٢:١(١٤٥٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١٣٧ (٢٥٥٦٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٩٤٥) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَريك.

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشَريك بن عَبد الله النَّخَعي) عَن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، فذكره(٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوِيَ هذا الحَديثُ عَن عَائشة من غير هذا الوجه أَيضًا.

* * *

١٨١٥٢- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّهَا حَاضَتْ بِسَرِفَ، فَتَطَهَّرَتْ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يُجْزِئُ عَنْكِ طَوَافُكِ بِالصَّفَا وَالـمَرْوَةِ عَنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ».

أَخرجه مُسلم ٤/ ٣٤(٢٩٠٦) قال: حَدَّثني حَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني إِبراهيم بن نافِع، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد، فذكره(٣).

* * *

١٨١٥٣- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: طَوَافُكِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، يَكْفِيكِ لِحَجَّتِكِ وَعُمْرَتِكِ».

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠١٣)، وأَطراف المسند (١١٤٤٥).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٩ و١٥٣٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٥٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٩).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣١٦٢)، والبَيهَقي ٥/ ١٠٦.

أَخرجه أَبو داوُد (١٨٩٧) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان الـمُؤذن، قال: أَخبَرني الشَّافعي، عَن ابن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن عَطاء، فذكره[١].

ـ قال الشَّافعي: كان سُفيان رُبَّما قال: عَن عَطاء، عَن عَائشة، ورُبَّما قال: عَن عَطاء، أَن النَّبيَّ ﷺ قال لعَائشة، رَضي الله عَنها.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الشَّافعي؛

حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو ثَور، قال: حَدثنا الشَّافعي، عَن سُفيان بن عُيينة. وحَدثنا هِشام بن عَمار، عَن سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن عَطاء، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ، قال لها: إِن طوافك بالبيت، وسعيك بين الصَّفا، والمروة يكفيك لحجك، وعُمرتك.

قال أَبي: حَدثنا أَبو نُعَيم، عَن ابن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن عَطاء؛ أَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: النَّاس يقولون: ابن أَبي نَجِيح، عَن عَطاء؛ أَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (٨٦١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو ثَور، عَن ابن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن عَطاء، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ، قال لها: طوافك بالبيت، وبين الصَّفا الـمَروَة يكفيك لحجك، وعُمرتك. قال سُفيان: يَعني بعد الـمُعَرَّف.

قال أَبي: هكذا حَدثنا به أَبو ثَور، مُوَصَّلًا.

وحَدثنا علي بن هاشم بن مَرزوق، عَن ابن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن عَطاء، أَن النَّبي ﷺ قال لعائِشة: مُرسلًا، ومُرسلًا أَصح. «علل الحديث» (٨٨٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه قَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨١).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٦٢٥)، والبَيهَقي ٥/ ١٠٦ و١٧٣.

وخالَفه مُعاوية بن هِشام، رَواه عَن الثَّوري، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، مُرسَلًا.
وكَذلك قال ابن عُيينة، عَن ابن جُرَيج، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٣٨٧٥).
- ابن أَبي نَجِيح، هو عَبد الله، وابن عُيينة؛ هو سُفيان، والشَّافعي؛ هو مُحمد بن إِدريس.

* * *

١٨١٥٤ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛
«أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ حَاضَتْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ فَقِيلَ: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فَقَالَ: فَلاَ إِذًا»[١].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلاَّ حَابِسَتَنَا؟ قَالَ: وَمَا شَأْنُهَا؟ قُلْتُ: حَاضَتْ، قَالَ: أَمَا كَانَتْ أَفَاضَتْ؟ قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ بَعْدُ، قَالَ: فَلاَ حَبْسَ عَلَيْكِ، فَنَفَرَ بِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَتَخَوَّفُ أَنْ تَحِيضَ صَفِيَّةُ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ، قَالَتْ: فَجَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَحَابِسَتُنَا صَفِيَّةُ؟ قُلْنَا: قَدْ أَفَاضَتْ، قَالَ: فَلاَ إِذًا»[٣].

(*) وفي رواية: «ذَكَرْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ حَاضَتْ فِي أَيَّامِ مِنًى، فَقَالَ: أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلاَ إِذًا»[٤].

أَخرجه مالك[٥] (١٢٣١) عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«الحُمَيدي» (٢٠٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:١٥٥ (١٣٣٣٨) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَحمد» ٦/ ٣٩(٢٤٦١٤) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨١) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٢١).
(٣) اللفظ لمسلم (٣٢٠٤).
(٤) اللفظ للتِّرمذي.
(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٤٣٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٥١٥)، وابن القاسم (٣٨٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٨٨).

مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ٦/ ١٦٤(٢٥٨٢٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١٢١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَفلَح. و«البُخاري» ٢/ ٢٢٠ (١٧٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«مُسلم» ٤/ ٩٤(٣٢٠٣) قال: حَدثنا قُتيبة، يَعنِي ابن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب، كلهم عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٣٢٠٤) قال: وحَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب، قال: حَدثنا أَفلَح. و«التِّرمِذي» (٩٤٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٧٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٤١٨٠) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٣٩٠٠ و٣٩٠٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، عَن عُبيد الله بن عُمر. وفي (٣٩٠٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، وعُبيد الله بن عُمر، وأَفلح بن حُميد) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عُبيد الله بن عُمر، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٩٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٧ و١٧٤٧٤ و١٧٤٨٨ و١٧٥١٢ و١٧٥٢١)، وأَطراف المسند (١٢٠٥١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٦ و٩٢٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٤٤ و٣٠٤٥)، وأَبو عَوانة (٣٢٩٧ و٣٢٩٩-٣٣٠١ و٣٣٠٨-٣٣١١)، والبَيهَقي ٥/ ١٦٢، والبَغَوي (١٩٧٤).

فرَواه يَحيَى بن سَعيد القَطان، وأَبو أُسامة، ومُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، ومُحمد بن عُبيد، وداوُد بن الزِّبرِقان، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال يَحيَى القَطان من بَينِهم: عَن عُبيد الله، سَمِعت القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَبو ضَمرَة، فرَواه عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

والصَّحيح عَن عُبيد الله، قَول يَحيَى القَطان، ومَن تابَعَه.

وهو مَحفُوظ أَيضًا، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه.

حَدَّث به عَنه أَيوب السَّخْتياني، ومالِك بن أَنس، واللَّيث بن سَعد، ونافِع بن أَبي نُعَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَفلَح بن حُميد، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وهو حَديث صَحيح من حَديث القاسم، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٧٩).

***

١٨١٥٥- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ؟ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: فَاخْرُجْنَ»[1].

أَخرجه مالك[2] (١٢٣٢). وأَحمد ٦/ ١٧٧(٢٥٩٥٦) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ١/ ٩٠(٣٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٤/ ٩٤(٣٢٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«النَّسائي» ١/ ١٩٤ قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي «الكُبرَى» (٤١٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٤٣٥)، وسُوَيد بن سَعيد (٥١٥)، وابن القاسم (٣١٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٠٩).

أَربعتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن يُوسُف، ويَحيَى بن يَحيَى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن أَبيه، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[1].

***

١٨١٥٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَهَا لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الإِفَاضَةِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلْتَنْفِرْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٠) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. و«البُخاري» ٥/ ٢٢٣ (٤٤٠١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ٤/ ٩٣ (٣٢٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٣٢٠٢) قال: حَدَّثَني أَبو الطاهر، وحَرمَلة بن يَحيَى، وأَحمد بن عِيسى، قال أَحمد: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«ابن ماجة» (٣٠٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٣٩٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث. وفي (٣٩٠٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد.

ثلاثتهم (اللَّيث بن سَعد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، وأَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكراه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٤٩)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٤).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٣٠٦ و٣٣٠٧)، والبَيهَقي ٥/ ١٦٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٣٠).

• أَخرجه مالك[1] (١٢٣٤) عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٠٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١٥٥:١(١٣٣٣٧) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٢) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٦٤(٢٥٨٢٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٠٧ (٢٦٢٤٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٢٩٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣١ (٢٦٤٧٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٣٠٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٢٠٠٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٧٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٣٠٠٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائشة، أُم المُؤمنين؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا قَدْ حَاضَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَعَلَّهَا حَابِسَتُنَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا قَدْ طَافَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلاَ إِذًا»[2].

(*) وفي رواية: «حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ، فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا حَاضَتْ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ، قَالَ: فَلْتَنْفِرْ»[3].

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٤٣٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٥١٦)، وابن القاسم (٤٦٨)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٥٨).

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ للحُمَيدي (٢٠٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ أُخْبِرَ أَنَّ صَفِيَّةَ حَائِضٌ، فَقَالَ: أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فَأَمَرَهَا بِالْخُرُوجِ»[1].

لَيس فيه: «أَبو سَلَمة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم (قال ابن مُصعب: ما سَمِعتُهُ يَذكُرُ، يَعنِي الأَوزَاعي، مُحمد بن إِبراهيم إِلا مَرَّةً). وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن إِسحاق، عَن عِمران. و«البُخاري» ٢/ ٢١٤ (١٧٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن الأَعرج. و«مُسلم» ٤/ ٩٤(٣٢٠٦) قال: حَدثني الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثني يَحيَى بن حَمزة، عَن الأَوزَاعي، لعله قال: عَن يَحيَى بن أَبي كثير[2]، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٧٤) قال: أَخبَرنا عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد[3]، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرْمز.

ثلاثتهم (مُحمد بن إِبراهيم، وعِمران بن أَبي أَنس، وعَبد الرَّحمَن بن هُرمُز الأَعرج) عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، قالت:

«لَـمَّا أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ، أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: عَقْرَى، أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ طَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، فَنَفَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ»[4].

(*) وفي رواية: «حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، وَهِيَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِمِنًى بَعْدَ أَنْ أَفَاضَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: عَسَى أَنْ تَحْبِسَنَا، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، قَالَ: فَلْتَنْفِرْ»[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٢٣).

(٢) قال المِزِّي في «تُحفة الأَشراف»: سقط يَحيَى بن أَبي كثير من بعض النسخ من «صَحِيح مُسلم».

(٣) تحرف في المطبوع إِلى: «سَعِيد» والصواب «سَعْد»، كما جاء في «تُحفة الأَشراف» (١٧٧٣٣)، وانظر: «تهذيب الكمال» ١٨/ ٣٢٩.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٦٥).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٤).

(*) وفي رواية: «حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَفَضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَأَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: اخْرُجُوا»[1].

لَيس فيه: «عُروة».

• وأخرجه ابن خُزيمة (٢٩٥٤) قال: حَدثنا الرَّبيع، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر، عَن الأَوزَاعي، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمي، قال: حَدثني أَبو سَلَمة، قال: حَدثتني عَائشة، قالت:

«أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟ فَقَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فَنَفَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ».

لَيس فيه: «عُروة، ولا يَحيَى بن أَبي كثير»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث، عَن أَبي سَلَمة، حَدَّث به عَنه الأَوزاعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن عيسَى بن سُمَيع، وبِشر بن بكر، والوَليد بن مَزْيَد، عَن الأَوزاعي، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة.

وخالَفهم مُحمد بن مُصعب، فرَواه عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم، ووَهِمَ فيه، وإِنما الأَوزاعي سَمِعَه من مُحمد بن إِبراهيم.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٤١٧٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٠١)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٥٠ و١٦٤٨٣ و١٦٥٨٧ و١٦٧٢٦ و١٧١٧٢ و١٧٧٣٣ و١٧٧٤٣ و١٧٧٦٨)، وأَطراف المسند (١١٧٦٥ و١١٨٩٦ و١٢٢٢٢ و١٢٢٣٢ و١٢٢٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٨٥ و٦٨٦ و٨١٦)، وابن الجارود (٤٩٦)، وأَبو عَوانة (٣٢٩٨ و٣٣٠٣-٣٣٠٥ و٣٣١٢)، والطَّبَراني ٢٣/ (٥٦٧)، والبَيهَقي ٥/ ١٦٢.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن هُرمُز الأَعرَج، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

قاله اللَّيث بن سَعد، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن ابن هُرمُز.

ورَواه عِمران بن أَبي أَنس، عَن أَبي سَلَمة، حَدَّث به عَنه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن سَعد، ومُحمد بن سَلَمة، ومُحمد بن عُبيد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الأَعلَى، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عِمران، فقال: عَن سُليمان بن يَسار، وأَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وكِلاهُما مَحفُوظٌ.

ورُوي عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة. وعُروة، عَن عائِشة.

قاله أَيوب بن مُوسَى، عَنه، وهو حَديث غَريب تَفَرَّد بِه عَنه أَرطاة بن الـمُنذِر.

وكَذلك رَواه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، ومُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، وعُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك قال اللَّيث بن سَعد، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٩٠٠).

***

١٨١٥٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ: وَمَا شُبْرُمَةُ؟ فَذَكَرَ قَرَابَةً، فَقَالَ: أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَاحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦١١) قال: حَدثنا أَحمد بن حاتم الطَّويل، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء، فذكره[1].

---

(١) المقصد العلي (٥٥٥)، ومَجمَع الزَّوائد ٣/ ٢٨٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٤٤١)، والمطالب العالية (١١٥١).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٦٥٦).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١٨٧:١(١٣٥٣٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن عَطَاء، قال:

«سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ حَجَجْتَ فَلَبِّ عَنْ شُبْرُمَةَ، وَإِلاَّ فَلَبِّ عَنْ نَفْسِكَ». «مُرسَل».

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هُشيم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء، عَن عائِشة.

وخالَفه إِبراهيم بن طَهمان، فرواه عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء، عَن ابن عَباس.

وأَرسَلَه شَرِيك، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء، عَن النَّبي ﷺ.

وكان ابن أَبي لَيلى سيِّئ الحِفظ، ويُشبِه أَن يَكُون الاختِلاف من قِبَلِه.

والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٣٨٧٤).

* * *

١٨١٥٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«وَقَّتَ رَسُولُ الله ﷺ لأَهْلِ الـمَدينةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ»(٢).

أَخرجه أَبو داوُد (١٧٣٩) قال: حَدثنا هِشام بن بَهْرام المدائني. و«النَّسائي» ٥/ ١٢٣، وفي «الكُبرَى» (٣٦١٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا هِشام بن بَهْرام. وفي ٥/ ١٢٥، وفي «الكُبرَى» (٣٦٢٢) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَمار الـمَوصلي، قال: حَدثنا أَبو هاشم، مُحمد بن علي.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٢٥.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (هِشام، وأَبو هاشم) عَن الـمُعافى بن عِمران، عَن أَفلَح بن حُميد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم بن الحَجَّاج: الصَّحيح المحفوظ من توقيت رَسول الله ﷺ يكون ذلك ما حُفِظ عَن نافِع، عَن ابن عُمَر؛ أَنَّ النَّبي ﷺ وَقَّت قَرنًا لأَهل العراق، هذا ما لا يحتمل التوهم على مالك.

وقد رَوى عُبَيد الله، كما ذكرنا مِن قبل، عَن نافِع، عَن ابن عُمَر؛ حَدَّ لأَهل العراق ذَات عِرْق، وذكر أَلفاظ كل رجل من هَؤُلاء الـمُسلمين بعد أَن كانت رواية عَبد الرَّزاق عَن مالك خطأ غير مَحفوظ.

فأَما الأَحاديث التي ذكرناها من قبل، أَنَّ النَّبي ﷺ وَقَّت لأهل العراق ذَات عِرْق، فليس منها واحد يَثبُت، وذلك أَن ابن جُرَيج قال في حَدِيث أَبي الزُّبَير: عَن جابر.

أَمَّا رِواية الـمُعافى بن عِمران، عَن أَفلح، عَن القاسم، عَن عَائشة؛ فليس بمستفيض عَن المعافى، إنما رَوى هِشام بن بَهْرام، وهو شيخ من الشيوخ، ولا يقر الحَديث بمثله إِذا تَفَرَّد. «التمييز» ١/ ٢١٤.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٢٢، في ترجمة أَفلَح بن حُميد، وقال: قال لنا ابن صَاعِد: كان أَحمد بن حَنبل يُنكر هذا الحَديث مع غيره على أَفلح بن حُميد، فقيل له: يَروي عنه غير المعافى؟ فقال: المعافى بن عِمران ثقةٌ.

***

١٨١٥٩- عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُلَبِّي، قَالَ: فَكَانَتْ تُلَبِّي بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٨).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٥٠١)، والبَيهَقي ٥/ ٢٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٦١).

(*) وفي رواية: «كَانَتْ تَلْبِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «حفِظْت مِنْ رَسُولِ الله ﷺ كَمَا كَانَ يُلَبِّي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَك لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٠١(١٣٦٣٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، وابن نُمَير، عَن الأَعمش، عَن عُمارة. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٧) و٦/ ٢٤٣(٢٦٥٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، قال: سَمعتُ خَيثَمة يُحدِّث. وفي ٦/ ١٨١(٢٥٩٩٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن عُمارة (ح) وابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، قال: سَمعتُ خَيثَمة يُحدِّث. وفي ٦/ ٢٢٩(٢٦٤٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عُمارة. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٦١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: أَخبَرنا الأَعمش، عَن عُمارة. وفي ٦/ ٢٤٣(٢٦٥٩٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا سُليمان، عَن خَيثَمة. و«البُخاري» ٢/ ١٧٠(١٥٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن عُمارة (قال البُخاري: تابعه أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وقال شُعبة: أَخبَرنا سُليمان، سَمعتُ خَيثَمة). و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عُمارة.

كلاهما (عُمارة بن عُمير، وخَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن) عَن أَبي عَطِية الوادعي، فذكره[3].

ـ قال أَحمد بن حَنبل (٢٦٥٩٠): أَبو عَطية اسمُهُ مالك بن حُمْرَة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٤٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٠٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٩٢)، والبيهقي ٥/ ٤٤.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عن حديث؛ رواه شُعبة، عن الأَعمش، عن خيثمة، عن أَبي عطية، عن عائشة، عن النبي ﷺ، في التلبية.

فقالا: هذا خطأٌ، يُخالفه أَصحاب الأَعمش، فقالوا: عن الأَعمش، عن عُمارة، عن أَبي عطية، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

قلتُ لهما: الوهمُ ممن هو؟ فقالا: من شُعبة. «علل الحديث» (٨٠٧).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديث؛ رواه مُسلم بن إِبراهيم، وأَبو زيد الهروي، عن شُعبة، عن الأَعمش، عن خيثمة، عن أَبي عطية، عن عائشة، قالت: كانت تلبية رسول الله ﷺ: لبيك اللهم لبيك.

رواه معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن الأَعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أَبي عطية، عن عائشة.

قلتُ: أَيهما أَصح؟ فأَجاب أَبي: هذا حديث غَلِط فيه شُعبة؛ وأَما أَصحاب الأَعمش، فيقولون كلهم كما رَوىٰ الثَّوري، عن الأَعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أَبي عطية، عن عائشة، عن النبي ﷺ وهو الصحيح عندي. «علل الحديث» (٨٤٣).

- وقال الدَّارَقُطني: يرويه الأَعمش، واختُلِف عنه؛

فرواه الثَّوري، وإِسرائيل، ومُحمد بن فُضيل، وعَبيدة بن حُميد، وسعد بن الصَّلت، وعبد الله بن داوُد الخُريبي، عن الأَعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أَبي عطية، عن عائشة.

وخالفهم شُعبة، فرواه عن الأَعمش، عن خيثمة، عن أَبي عطية، عن عائشة.

وقول شُعبة وَهمٌ.

وقال أَبو معاوية: عن الأَعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن عبد الرَّحمَن بن يزيد، عن عائشة[1]. «العلل» (٣٩٠٦).

---

(١) كذا في المطبوع، وقد رواه أَحمد في «مسنده» (٢٦٥٥٨)، وفيه: «أَبو معاوية، عن الأَعمش، عن عمارة، عن أَبي عطية، عن عائشة»، وقال البخاري عقب رواية سفيان، عن الأَعمش، عن عمارة، عن أَبي عطية، عن عائشة، قال: تابعه أَبو معاوية، عن الأَعمش.

- وقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أَخرَج البُخاري حديث الثَّوري، عن الأَعمش، عن عمارة، عن أَبي عطية، في التلبية.

وقال: تابعه أَبو معاوية.

وقال شُعبة: عن سليمان، عن خيثمة.

وقال أَبو العباس بن سعيد: تابع شُعبة يَحيىٰ القطان، عن خيثمة.

وخالفهما إِسرائيل، وأَبو الأَحوص، وعَمار بن رُزَيق، وزُهير بن معاوية، وابن فُضيل، وأَبو خالد، وجراح بن الضَّحاك، وغيرهم، تابَعوا الثوري.

قال أَبو الحسن: رواه الخُريبي عبد الله بن داوُد، عن الأَعمش، عن عمارة، عن أَبي عطية، عن عائشة، إِني لأَحفظ تلبية النبي ﷺ التي كان يلبي بها، فسمعتُها تلبي ثلاثًا.

قال الأَعمش: وذكر خيثمة، عن الأَسود، أَنه كان يزيد: والمُلك لا شَريك لك.

ورواه الشافعي، عن معاذ بن المثنىٰ، عن مُسَدَّد، عنه.

قال الخُريبي: لم أُصب عندي ذلك.

ويُشبه أَن يكون الوَهم دخل علىٰ شُعبة من ذِكر الأَعمش خيثمة في حديثه، والله أَعلم. «التتبع» (٢١٣).

***

١٨١٦٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ»(١).

أَخرجه مالك(٢) (٩٤٣) عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أحمد» ٦/ ٣٦(٢٤٥٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٠٤(٢٥٢٣٦)

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٧٦)، والقَعنَبي (٥٩٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٠٦)، وابن القاسم (٣٨٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٨٥).

قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، عَن مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٠٧ (٢٥٢٦٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني الـمُنكدر بن مُحمد، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارِمي» (١٩٤٠) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«مُسلم» ٤/ ٣١(٢٨٩٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني خالي مالك بن أَنس (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن ماجَة» (٢٩٦٤) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وأَبو مُصعب، قالا: حَدثنا مالك بن أَنس، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَبو داوُد» (١٧٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن قاسم. و«التِّرمِذي» (٨٢٠) قال: حَدثنا أَبو مُصعب، قراءَةً، عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«النَّسائي» ٥/ ١٤٥، وفي «الكُبرَى» (٣٦٨١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، وإِسحاق بن مَنصور، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٦١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، عَن مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٤٥٤٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنب، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٣٩٣٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، وعَبد الله بن عَبد الوَهَّاب الحَجَبي، قالا: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٣٩٣٥) قال: أَخبَرنا حَاجِب بن أَركِين، بدمَشق، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن أَبي السَّفَر، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، ورَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٨١٦١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٥١٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ٣، والبَغَوي (١٨٧٣).

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ»[1].

أخرجه مالك[2] (٩٤٤). وأحمد ٦/ ٢٤٣(٢٦٥٩١) قال: حَدثنا رَوح. و«ابن ماجَة» (٢٩٦٥) قال: حَدثنا أَبو مُصعب. و«عَبد الله بن أَحمد» ٦/ ٢٤٣(٢٦٥٩٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن حِبَّان» (٣٩٣٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، وأَبو مُصعب، أَحمد بن أَبي بَكر، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن مالك بن أَنس، عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوْفل، وكان يتيمًا في حِجْر عُروة بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أخرجه أَحمد ٦/ ١٠٧(٢٥٢٧٠ و٢٥٢٧١ و٢٥٢٧٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، عَن عُروة، عَن عَائشة (ح) وعن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، عَن عَائشة (ح) وعن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ»[3].

* * *

١٨١٦٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، وَأَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ، وَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ»[4].

---

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٧٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٠٦)، وابن القاسم (٨٨)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٢٤٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٥٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٩)، وأَطراف المسند (١١٧٠٣ و١١٧٣٦).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٧٨ و٩٠٦ و١٠٢٦)، والبَزَّار ١٨/ (٨٠ و٨١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٤٨٦)، والدَّارقُطني (٢٥٠٨).

(٤) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمِنَّا مَنْ أَفْرَدَ، وَمِنَّا مَنْ قَرَنَ، وَمِنَّا مَنِ اعْتَمَرَ، فَأَمَّا مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْـمَرْوَةِ، حَلَّ، وَأَمَّا مَنْ أَفْرَدَ، أَوْ قَرَنَ، فَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مُهِلاًّ بِالْحَجِّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالْحَجِّ»[3].

أخرجه مالك[4] (٩٤٢). والحُمَيدي (٢٠٧) قال: حَدثنا أبو ضَمرة، أنس بن عِياض اللَّيثي. و«أحمد» ٦/ ٣٦(٢٤٥٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك. وفي ٦/ ١٠٤(٢٥٢٣٤) قال: حَدثنا أبو سَلَمة الخُزاعي، قال: أخبَرنا مالك. و«البُخاري» ٢/ ١٧٤(١٥٦٢) و٥/ ٢٢٥(٤٤٠٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أخبَرنا مالك. وفي ٥/ ٢٢٥(٤٤٠٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك (ح) وحَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك. و«مُسلم» ٤/ ٢٩(٢٨٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. و«أبو داوُد» (١٧٧٩) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. وفي (١٧٨٠) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: أخبَرنا ابن وَهب، قال: أخبَرني مالك. و«النَّسائي» ٥/ ١٤٥، وفي «الكُبرَى» (٣٦٨٢) قال: أخبَرنا قُتيبة، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، وأبو ضَمرة) عَن أبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[5].

* * *

١٨١٦٣- عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لِلحَجِّ عَلَى أَنْوَاعٍ ثَلاَثَةٍ: فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٢٣٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٧٥)، والقَعنَبي (٥٩٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٠٥)، وابن القاسم (٨٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٥٠).

(٥) المسند الجامع (١٦٥٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٩)، وأَطراف المسند (١١٧٣٦ و١١٧٣٧). والحَديث؛ أخرجه أبو عَوانَة (٣٣٤٢)، والبَيهَقي ٤/ ٣٤٥ و٥/ ٢ و١٠٩، والبَغَوي (١٨٧٤).

مَعًا، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ مَعًا، لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرُمَ مِنْهُ، حَتَّى يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرُمَ مِنْهُ، حَتَّى يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَةٍ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، حَلَّ مِمَّا حَرُمَ عَنْهُ، حَتَّى يَسْتَقْبِلَ حَجًّا»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤١(٢٥٦٠٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجَة» (٣٠٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدي. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٥٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد. و«ابن خُزيمة» (٢٧٩٠) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن بِشر العَبدي.

ثلاثتهم (يَزيد، ومُحمد بن بِشر، وشُجاع) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب، فذكره(٢).

* * *

١٨١٦٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«مِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، وَمِنَّا مَنْ قَرَنَ، وَمِنَّا مَنْ تَمَتَّعَ».

أَخرجه مُسلم ٤/ ٣٢(٢٨٩٤) قال: حَدثني يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد الـمُهَلَّبي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره(٣).

• أَخرجه مُسلم ٤/ ٣٢(٢٨٩٥) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، قال: جَاءَتْ عَائِشَةُ حَاجَّةً.

لم يزد على ذلك.

* * *

---

(١) اللفظ لابن ماجَة.

(٢) المسند الجامع (١٦٥١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨٤)، وأَطراف المسند (١٢١٧٠).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٥٨، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٦ و١١٠٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٥١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٤١).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٣١٨٨)، والبَيهَقي ٥/ ٢.

١٨١٦٥- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لاَ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا، قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلاَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْـمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ، قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْـمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ، فَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَطَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَنَزَلْنَا الشَّجَرَةَ، فَقَالَ: مَنْ شَاءَ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُهِلَّ بِحَجَّةٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَهَلَّ مِنْهُمْ بِعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ مِنْهُمْ بِحَجَّةٍ، قَالَتْ: وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَذَرِي عُمْرَتَكِ وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، أَمَرَنِي فَاعْتَمَرْتُ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي تَرَكْتُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلاَ يَحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَ هَدْيَهُ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَحِضْتُ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَلَمْ أُهْلِلْ إِلاَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ، وَأُهِلَّ بِحَجٍّ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٩٥٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٦١٤).

حَجَّتِي، بَعَثَ مَعِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي أَدْرَكَنِي الْحَجُّ وَلَمْ أَحْلِلْ مِنْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَأَهَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَجٍّ، وَأَهَلَّ بِهِ نَاسٌ مَعَهُ، وَأَهَلَّ نَاسٌ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ، وَأَهَلَّ نَاسٌ بِعُمْرَةٍ، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهِلاَلِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلِلْ، فَإِنِّي لَوْلاَ أَنِّي أَهْدَيْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، فَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ، وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: دَعِي عُمْرَتَكِ، وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِحَجٍّ، فَفَعَلْتُ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، أَرْسَلَ مَعِي أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي».

قَالَ هِشَامٌ: وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ، وَلاَ صَوْمٌ، وَلاَ صَدَقَةٌ[3].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهِلاَلِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، قَالَتْ: فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ، ذَكَرْتُ الْمَحِيضَةَ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجِ الْعَامَ، وَذَكَرَتْ مَحِيضَتَهَا، قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ، قَالَتْ: فَأَطَعْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الصَّدَرِ، أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَخْرَجَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، قَالَتْ: فَأَهْلَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ»[4].

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٨٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨٨٤).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣١٧).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٣٧٩٢).

أَخرجه مالك[1] (١٢٢٨) عَن ابن شِهاب. و«الحُمَيدي» (٢٠٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٢١١ (٣٧٤٢٤) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٢/ ١٤٠ (٦٢٤٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٣٥(٢٤٥٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٧ (٢٤٥٩٤) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٩(٢٥٣٨٨) قال: حَدثنا يَعْمَر بن بِشر، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٦٣(٢٥٨٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٧٧(٢٥٩٥٥) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك، عَن ابن شِهاب (ح) وحَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مالك، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٩١(٢٦١٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشام، قال يَحيَى: أَملاَهُ عليَّ هِشام. وفي (٢٦١٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٤٥ (٢٦٦١٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب. و«البُخاري» ١/ ٨٦(٣١٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن شِهاب. وفي (٣١٧) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي ١/ ٨٧(٣١٩) و٢/ ٢٠٦(١٦٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ١٧٢(١٥٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ١٩١ (١٦٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ٤(١٧٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٥(١٧٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٥/ ٢٢١(٤٣٩٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثنا مالك، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٤/ ٢٧(٢٨٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٨٨٢) قال: وحَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب. وفي ٤/ ٢٨(٢٨٨٣) قال: وحَدثنا عَبد بن

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣٠٣ و١٣٢٤)، والقَعنَبي (٦٨٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٥١٣ و٥٥٣)، وابن القاسم (٣٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٧٣).

حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٨٨٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٢٨٨٥) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام. وفي ٤/ ٢٩(٢٨٨٦) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٢٨٨٧) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن ماجَة» (٣٠٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (١٧٧٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة (ح) وحَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا وُهَيب، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٧٨١) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن ابن شِهاب (قال أَبو داوُد: رواه إِبراهيم بن سَعد، ومَعمَر، عَن ابن شِهاب). و«النَّسائي» ١/ ١٣٢ قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَشهَب، عَن مالك، أَن ابن شِهاب، وهِشام بن عُروة، حَدثاه. وفي ٥/ ١٤٥، وفي «الكُبرَى» (٣٦٨٣) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عَربي، عَن حَماد، عَن هِشام. وفي ٥/ ١٦٥، وفي «الكُبرَى» (٣٧٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٥/ ٢٤٦ قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَنبأَنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي «الكُبرَى» (٣٨٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله النَّيسَابوري، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر الزَّهراني، قال: حَدثني مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٨٩٨ و٤١٥٩) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك، عَن الزُّهْري. وفي (٤١٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحكم، قال: أَخبَرنا أَشهَب، أَن مالكًا حَدثهم، أَن ابن شِهاب، وهِشَام بن عُروة حَدثاه. وفي (٤١٦١) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن ابن أَبي زَائدة، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنس، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن خُزيمة» (٢٦٠٤) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجْلي، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٦٠٥) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، وزياد بن يَحيَى الحساني،

قالا: حدثنا سفيان، عن الزُّهْري. وفي (٢٦٠٧ و٢٧٨٤ و٢٧٨٩ و٢٩٤٨) قال: حدثنا يُونس بن عبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبرنا ابن وَهب، أَن مالكًا أَخبره (ح) وحدثنا الفضل بن يعقوب الجَزَري، قال: حدثنا مُحمد، يعني ابن جعفر، قال: حدثنا مالك بن أَنس، عن ابن شِهاب. وفي (٢٧٤٤) قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم، ويَحيى بن حَكيم، قالا: حدثنا عبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حدثنا مالك بن أَنس، عن الزُّهْري. وفي (٢٧٨٨) قال: حدثنا يُونس بن عبد الأَعلى، قال: أَخبرنا ابن وَهب، أَن مالكًا حَدَّثه، عن ابن شِهاب. وفي (٣٠٢٨) قال: حدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حدثنا يَحيى، قال: حدثنا هشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٣٧٩٢) قال: أَخبرنا مُحمد بن عثمان بن سعيد الدَّارمي أَبو بكر، قال: حدثنا أَحمد بن مِقدام العِجْلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عُروة. وفي (٣٩١٢ و٣٩١٧) قال: أَخبرنا عُمر بن سعيد بن سِنان، قال: أَخبرنا أَحمد بن أَبي بكر، عن مالك، عن ابن شِهاب. وفي (٣٩٢٦) قال: أَخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حِبَّان بن موسى، قال: أَخبرنا عبد الله، قال: أَخبرنا يُونس بن يزيد، عن الزُّهْري. وفي (٣٩٢٧) قال: أَخبرنا عبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا مَعمر، عن الزُّهْري. وفي (٣٩٤٢) قال: أَخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا مُحمد بن عبد الله بن نُمَير، قال: حدثنا أَبي، قال: حدثنا هشام بن عُروة.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عن عُروة بن الزُّبير بن العَوام، فذكره[1].

ـ قال أَبو عبد الرَّحمَن النَّسائي عقب رواية يُونس بن عبد الأَعلى ١/ ١٣٢: هذا حَديثٌ غريبٌ من حديث مالك، عن هشام بن عُروة لم يَروِه أَحَدٌ إِلَّا أَشهَب.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٤ و١٦٤٥٢ و١٦٥٤٣ و١٦٥٩١ و١٦٦٠١ و١٦٦٥٧ و١٦٧٤٩ و١٦٨٢٨ و١٦٨٦٣ و١٦٨٨٢ و١٧٠١٤ و١٧٠٤٨ و١٧١٧٥ و١٧٢٠٧ و١٧٢٧٢ و١٧٢٩٥ و١٧٣٢٤)، وأَطراف المسند (١١٧٨٦ و١١٩٥٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٨٠-٦٨٣ و٨٦٩)، وابن الجارود (٤٢١ و٤٢٢)، وأَبو عَوانة (٣١٥٧-٣١٦١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١١٥١ و٧٣٨٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٢ و٤/ ٣٤٦ و٣٥٣ و٣٥٥ و٥/ ٣ و١٠٥، والبَغَوي (١٨٨٧).

ـ وقال النَّسائي، عقب رواية ابن الحكم (٤١٦٠): لم يَقُل أَحدٌ عن مالك، عن هشام بن عُروة غيرُ أَشهَب، والله أَعلم.

• أَخرجه مالك (١٢٢٧) عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة، أُم المُؤمنين، أَنها قالت:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا، قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَن رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا».

ـ وعن ابن شِهاب، عن عُروة بن الزُّبير، عن عائشة، بمثل ذلك(١).

---

(١) كذا ورد في رواية يحيى بن يحيى، والصواب أَن إِسناده الأَول: «ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة»، والثاني: «عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة، بمثل ذلك»، قال ابن عَبد البَر: هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك بهذا الإِسناد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة، ولم يتابعه عليه أَحد فيما علمت من رواة «الموطأ» وإِنما هذا الحديث في «الموطأ» عند جماعة الرواة عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، هكذا بهذا الإِسناد، وهو عند يحيى بهذا الإِسناد كذلك أَيضا، وبإِسناد آخر عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة، فانفرد يحيى لهذا الحديث بهذا الإِسناد، وحمل عنده هذا الحديث بهذين الإِسنادين عن مالك في «الموطأ» وليس ذلك عند أَحد غيره في الموطأ، والله أَعلم. «التمهيد» ١٩/ ٢٦٣ و٢٦٤.

ـ وهو على الصواب في رواية ابن القاسم (٣٨)، والقعنبي، النسخة الأَزهرية الخطية، الورقة (٨١/ أ)، وأَبي مصعب الزهري (١٣٠٣)، وسويد بن سعيد (٥١٣ و٥١٤).

• أَخرجه ابن خُزيمة (٣٠٢٩) قال: حدثناه مُحمد بن عَمرو بن تَمام، قال: حدثنا يَحيى بن عبد الله بن بُكير، قال: حدثني ميمون، عن مَخرمة[(١)]، عن أَبيه، قال: وسمعتُ مُحمد بن عبد الرَّحمَن بن نَوفل يقول: سمعتُ هشام بن عُروة يُحدِّث، عن عُروة يقول: سمعتُ عائشة، فذكر قِصَّةً طويلةً، وذكر هذا الكلام الذي ذكرت في آخر الخبر، ثم قال: وقال: سمعتُ مُحمد بن عبد الرَّحمَن يُحدِّث عن عُروة، عن عائشة أَنها حَدثَتهم عن عُمرتهم بعد الحجِّ مع رسول الله ﷺ، قالت: حِضتُ، فاعتمرتُ بعد الحجِّ، ثم لم أَصم، ولم أُهدِ.

* * *

١٨١٦٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ، وَأَهَلَّ نَاسٌ مَعَهُ بِالْعُمْرَةِ، وَسَاقُوا الْهَدْيَ، وَأَهَلَّ نَاسٌ بِالْعُمْرَةِ، وَلَمْ يَسُوقُوا هَدْيًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ أَسُقْ هَدْيًا، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَا يَحِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَيَنْحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، وَلَمْ يَسُقْ مَعَهُ هَدْيًا، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ لْيُقَصِّرْ، وَلْيَحِلَّ، ثُمَّ لْيُهِلَّ بِالْحَجِّ، وَلْيُهْدِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدَّمَ رَسُولُ الله ﷺ الْحَجَّ الَّذِي خَافَ فَوْتَهُ، وَأَخَّرَ الْعُمْرَةَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٣(٢٦٥٩٣) قال: حدثنا رَوح، قال: حدثنا صالح بن أَبي الأَخضر، قال: أَخبرنا ابن شِهاب، أَن عُروة أَخبره، فذكره[(٢)].

- فوائد:

- قال ابن كثير: هُو حَديثٌ مِنْ أَفرادِ الإِمامِ أَحمد، وفي بعض أَلفاظه نَكارَةٌ،

---

(١) تحرف في المطبوع إِلى: «ميمون بن مخرمة»، وهو مَيمون بن يَحيى بن مُسلم. انظر «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٤٢، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٢٣٩.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٠٩)، وأَطراف المسند (١١٧٨٦).

ولِبَعضِه شَاهِدٌ في الصحيح، وصَالِحُ بن أَبي الأَخضَر لَيْسَ مِن عِليَة أَصحَاب الزُّهْري، لا سيَّما إِذا خَالَفَهُ غَيرُه، كَما هَاهُنا في بَعْضِ أَلفاظِ سياقِه هذا. «البداية والنهاية» ٧/ ٤٤٣.

***

١٨١٦٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لا نُرَى إِلَّا إِنَّمَا هُوَ الحَجُّ، فَقَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، فَطَافَ وَلَمْ يَحْلِلْ، وَكَانَ مَعَهُ الهَدْيُ، فَطَافَ مَنْ مَعَهُ مِن نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، وَحَاضَتْ هيَ، فَقَضَينَا مَناسِكَنا مِنْ حَجِّنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيلَةُ الحَصْبَةِ، لَيلَةُ النَّفْرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَيَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَرْجِعُ أَنا بِحَجٍّ؟ فَقَالَ: أَمَا كُنتِ طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لا، قَالَ: انْطَلِقِي مَعَ أَخِيكِ إِلى التَّنْعِيمِ، فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَقَالَ: عَقْرَى، أَوْ حَلقَى، إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا، أَمَا كُنتِ طُفْتِ بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: لا بَأْسَ، فَانْفِرِي، قَالَتْ: فَلَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ مُدَّلِجًا، وَهُوَ مُصْعِدٌ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهِمْ، أَوْ هُوَ مُنْهَبِطٌ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا مُصْعِدَةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أَن يَنْفِرَ رَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَئِيبَةً، أَوْ حَزِينَةً، وَحَاضَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَقْرَى، أَوْ حَلقَى، إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا، أَكُنتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْفِرِي إِذًا»(٢).

(*) وفي رواية: «ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: قَدْ حَاضَتْ، قَالَتْ: فَقَالَ: عَقْرَى حلقَى، مَا أُرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنا؟ قَالَتْ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا قَدْ طَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: فَلَا إِذًا، مُرُوهَا فَلْتَنْفِرْ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤١٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٠٠).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١٥٦:١(١٣٣٣٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ١٢٢(٢٥٤١٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا مَنصور بن الـمُعتَمِر. وفي ٦/ ١٧٥(٢٥٩٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٦/ ١٩١ (٢٦٠٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني مَنصور، وسُليمان. وفي ٦/ ٢١٣ (٢٦٢٩٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٤٠٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ٢٣٣(٢٦٤٩٢) و٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٩٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٣١) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر. وفي (٢٦٨٣٢) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور. و«الدَّارِمي» (٢٠٤٩) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٢٠٥٠) قال: حَدثنا سَهل بن حَماد، عَن شُعبة، عَن الحَكم. و«البُخاري» ٢/ ١٧٤ (١٥٦١) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٢/ ٢٢٠ (١٧٦٢) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مَنصور (قال البُخاري عَقِبَه: وقال مُسَدَّد: قلتُ: لاَ، تابعه جَرير، عَن مَنصور، في قوله: لاَ). وفي ٢/ ٢٢٣(١٧٧١) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٧٧٢) قال أَبو عَبد الله البُخاري: وزادني مُحمد، قال: حَدثنا مُحاضر، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٧/ ٧٥(٥٣٢٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٨/ ٤٥(٦١٥٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم. و«مُسلم» ٤/ ٣٣(٢٩٠١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال زُهير: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٢٩٠٢) قال: وحَدثناه سُويد بن سَعيد، عَن علي بن مُسهِر، عَن الأَعمش. وفي ٤/ ٩٤(٣٢٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي (٣٢٠٨) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير،

عَن مَنصور. و«ابن ماجَة» (٣٠٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَبو داوُد» (١٧٨٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٥/ ١٤٦، وفي «الكُبرَى» (٣٦٨٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل الطَّبَراني، أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني مَنصور، وسُليمان. وفي ٥/ ١٧٧، وفي «الكُبرَى» (٣٧٧١ و٤١٧٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير، عَن مَنصور. وفي «الكُبرَى» (٤١٧٥) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله بن عَمرو الغَيلاني البَصري، قال: حَدثنا أُمَية، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي (٤١٧٦) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٤١٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. و«ابن خُزيمة» (٢٩٩٧) قال: حَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا زِياد، يَعني ابن عَبد الله، قال: حَدثنا مَنصور.

أَربعتهم (سُليمان بن مِهران الأَعمش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، والحَكم بن عُتَيبة، وحَماد بن أَبي سُليمان) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

* * *

١٨١٦٨- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، تَقُولُ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلاَ نُرَى إِلاَّ أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، أَنْ يَحِلَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: نَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٥١٢ و١٦٥٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٧ و١٥٩٤٦ و١٥٩٥٧ و١٥٩٨٤ و١٥٩٩٣)، وأَطراف المسند (١١٤٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٥-١٥٢٨)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٤ و٣٢٥)، وأَبو عَوانة (١٣٨٣ و٣٣٠٢)، والبَيهَقي ٥/ ٦ و١٦٢، والبَغَوي (١٩٧٥).

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَتَتْكَ وَاللهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، لاَ نَرَى إِلاَّ الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ذَبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ».

قَالَ يَحْيَى: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْقَاسِمَ، فَقَالَ: جَاءَتْكَ وَاللهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ[2].

أَخرجه مالك[3] (١١٦٧). والحُمَيدي (٢٠٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ١٩٤ (٢٦١٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وابن نُمَير. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٩ (١٧٠٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٢١١(١٧٢٠) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٤/ ٥٩(٢٩٥٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«مُسلم» ٤/ ٣٢(٢٨٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنب، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلال. وفي (٢٨٩٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٩٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«النَّسائي» ٥/ ١٢١، وفي «الكُبرَى» (٣٦١٦ و٤١١٧) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن ابن أَبي زَائدة. وفي ٥/ ١٧٨، وفي «الكُبرَى» (٣٧٧٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي «الكُبرَى» (٤١١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك بن أَنس. و«ابن خُزيمة» (٢٩٠٤) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٩٢٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣٧٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٨٣)، وابن القاسم (٤٩٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٣).

ثمانيتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الله بن نُمَير، وسُليمان بن بِلال، وعَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجِيد الثَّقفي، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[1].

• أَخرجه ابن حِبَّان (٣٩٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي عَمرة، عَن عَمرة، عَن عَائشة، قالت:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ كَانَ طَافَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سَاقَ هَدْيًا، قَالَتْ: وَأُتِينَا بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ذَبَحَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ».

زاد فيه: «مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي عَمرة»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مالك، وسُليمان بن بِلال، وأَبو أُوَيس، وابن جُرَيج، وجَرِيرٌ، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَلي بن مُسهِر، عَن يَحيَى، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، وقال في آخِرِه: قال يَحيَى: فذَكَرت هَذا الحَديث لِلقاسِم، فقال: أَتتكَ بِالحَديث على وجهِهِ.

وكَذلك رَواه يَحيَى القَطان، عَن يَحيَى، سَمِعَه من يَحيَى.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، وزاد في آخِرِه مما لَم يَأت به غَيرُه، قال يَحيَى: فذَكَرت هَذا الحَديث لِلقاسِم، فقال: أَتتك بهذا الحَديث على وجهِه، وكَذلك حَدَّثتني عائِشة، فأَسنَدَه عَن يَحيَى، عَن القاسم، عَن عائِشة أَيضًا. «العِلل» (٣٩١٢).



---

(١) المسند الجامع (١٦٥١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٣)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٧٧)، وابن الجارود (٤٨٠)، وأَبو عَوانة (٣١٨٩-٣١٩٣ و٣٣٩١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٩٤٤)، والبَيهَقي ٥/ ٥، والبَغَوي (١٨٧٥).

(٢) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٨٦).

١٨١٦٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حِجَّتِهِ، لاَ نَرَى إِلاَّ الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِسَرِفَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَكِ، أَنُفِسْتِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: وَضَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا، وَكَانَتْ حَاضت، أَنْ تَقْضِيَ الـمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لاَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا، وَحَاضَتْ بِسَرِفَ، قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ، قَالَ لَهَا: اقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ»(٣).

أخرجه الحُمَيدي (٢٠٨). و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٣٣٣(١٤٥١٠) و٤/ ١:٣٤٢ (١٤٥٧٣). و«أحمد» ٦/ ٣٩ (٢٤٦١٠ و٢٤٦١٣). و«البُخاري» ١/ ٨١(٢٩٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي ٧/ ١٢٩ (٥٥٤٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد. وفي ٧/ ١٣٢(٥٥٥٩) قال: حَدثنا قُتيبة. و«مُسلم» ٤/ ٣٠(٢٨٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب. و«ابن ماجة» (٢٩٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد. و«النَّسائي» ١/ ١٥٣ و١٨٠، وفي «الكُبرَى» (٢٧٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (٣٧٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، والحارث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع. وفي ٥/ ٢٤٥ قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، عَن يَحيَى، وهو ابن آدم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن خُزيمة» (٢٩٠٥) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم (ح) وحَدثنا

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٤٥٧٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦١٠).

أَبو مُوسى. وفي (٢٩٣٦) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء. و«ابن حِبَّان» (٣٨٣٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم.

جميعهم (الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله ابن الـمَديني، ومُسدد، وقُتيبة بن سَعيد، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، وعلي بن مُحمد، وإِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، والحارِث بن مِسكين، ويَحيَى بن آدم، وعَبد الأَعلى بن حَماد، وعَبد الجَبَّار، وعلي بن خَشرَم، وأَبو مُوسى مُحمد بن الـمُثنى) عَن سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، عَن أَبيه، فذكره[١].

***

١٨١٧٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ:

«قَدِمْتُ مَكَّةَ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلاَ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، قَالَتْ: فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: افْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ، حَتَّى تَطْهُرِي»[٢].

- في «الموطأ»: «... غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ، وَلاَ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ».

أَخرجه مالك[٣] (١٢٢٩). و«الدَّارِمي» (١٩٧٧) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد. و«البُخاري» ٢/ ١٩٥(١٦٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«ابن حِبَّان» (٣٨٣٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر.

ثلاثتهم (خالد بن مَخلَد، وعَبد الله بن يُوسُف، وأَحمد بن أَبي بَكر أَبو مُصعب

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٨٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١٧)، وابن الجارود (٤٦٦ و٩٠٣)، وأَبو عَوانة (٣١٨٠-٣١٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٣٠٨ و٥/ ٨٦، والبَغَوي (١٩١٣).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣٢٥)، والقَعنَبي (٦٨٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٥١٤)، وابن القاسم (٣٨٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٨٧).

الزُّهْري) عن مالك بن أَنس، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨١٧١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحُرُمِ الْحَجِّ، فَنَزَلْنَا سَرِفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلاَ، وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةً، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ لأَصْحَابِكَ مَا قُلْتَ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قُلْتُ: لاَ أُصَلِّي، قَالَ: فَلاَ يَضُرَّكِ، أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كُتِبَ عَلَيْكِ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ، عَسَى اللهُ أَنْ يَرْزُقَكِهَا، قَالَتْ: فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مِنًى، فَنَزَلْنَا الـمُحَصَّبَ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: اخْرُجْ بِأُخْتِكَ الْحَرَمَ، فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا، أَنْتَظِرْكُمَا هَاهُنَا، فَأَتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: فَرَغْتُمَا؟ قُلْتُ: نَعم، فَنَادَى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ مُوَجِّهًا إِلَى الـمَدِينَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ، وَلَيَالِي الحَجِّ، وَحُرُمِ الحَجِّ، فَنَزَلْنَا بِسَرِفَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً، فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الهَدْيُ، فَلاَ، قَالَتْ: فَالآخِذُ بِهَا، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعَهُمُ الهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى العُمْرَةِ، قَالَتْ:

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٢٠).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣١٧٨)، والبَيهَقي ٥/ ٨٦، والبَغَوي (١٩١٤).
(٢) اللفظ للبُخاري (١٧٨٨).

فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ يَا هَنْتَاه؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ قَوْلَكَ لأَصْحَابِكَ، فَمُنِعْتُ العُمْرَةَ، قَالَ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قُلْتُ: لاَ أُصَلِّي، قَالَ: فَلاَ يَضِيرُكِ، إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كَتَبَ اللهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ، فَعَسَى اللهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا، قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ، حَتَّى قَدِمْنَا مِنًى، فَطَهَرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى، فَأَفَضْتُ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَتْ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الآخِرِ، حَتَّى نَزَلَ الْـمُحَصَّبَ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الحَرَمِ، فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرُغَا، ثُمَّ ائْتِيَا هَاهُنَا، فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي، قَالَتْ: فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ، وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرَ، فَقَالَ: هَلْ فَرَغْتُمْ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَآذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْـمَدِينَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «آذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ، فَمَرَرْنَا بِالْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَأَيَّامِ الْحَجِّ، حَتَّى قَدِمْنَا سَرِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ سَاقَ هَدْيًا، فَأَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ مِنْ حَجِّهِ بِعُمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»(٣).

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْتُ، فَقَضَيْتُ عُمْرَتِي، وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالأَبْطَحِ، حَتَّى فَرَغْتُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ، قَالَتْ: وَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ»(٥).

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٥٦٠).
(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (١٥٣٣٢).
(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (١٦٠٣٠).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٤١).
(٥) اللفظ لأَبي داود (٢٠٠٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١: ٣٣٣ (١٤٥١١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ١: ٤٦١ (١٥٣٣٢) و٤/ ٢: ١٠٢ (١٦٠٣٠) قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل. و«أَحمد» ٦/ ٢٠٧ (٢٦٢٤١) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٢/ ١٧٣ (١٥٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثني أَبو بَكر الحَنفي. وفي ٣/ ٦ (١٧٨٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«مُسلم» ٤/ ٣١ (٢٨٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان. و«أَبو داوُد» (٢٠٠٥) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد. وفي (٢٠٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعنِي الحَنفي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٢٨) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن حاتم بن إِسماعيل. و«ابن خُزيمة» (٢٩٩٨ و٣٠٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعنِي الحَنَفي. و«ابن حِبَّان» (٣٧٩٥ و٣٩١٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي.

ستتهم (وَكيع بن الجَراح، وحاتم، وأَبو بَكر الحَنفي عَبد الكَبير بن عَبد الـمَجيد، وأَبو نُعيم الفَضل بن دُكَين، وإِسحاق بن سُليمان، وخالد بن عَبد الله الواسطي) عَن أَفلح بن حُميد الأَنصاري، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

* * *

١٨١٧٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، اذْهَبْ بِأُخْتِكَ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فَأَحْقَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ، فَاعْتَمَرَتْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَخْرُجُ نِسَاؤُكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، وَأَنَا أَخْرُجُ بِحَجَّةٍ، فَقَالَ لأَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٤ و١٧٤٤٠ و١٧٤٤١)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٨٠)، وأَبو عَوانة (٣١٧٦ و٣١٧٧)، والبَيهَقي ٤/ ٣٥٦ و٥/ ١٦١.

(٢) اللفظ للبخاري.

أَخرجه البُخاري ٢/ ١٦٤ (١٥١٨) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر.

كلاهما (أَبو عاصم الضَّحَّاك بن مخلد، ومُعتَمِر بن سُليمان) عن أَيمن بن نَابِل، عن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨١٧٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ يَا عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: حِضْتُ، لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ حَجَجْتُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّمَا ذَاكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، انْسُكِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً، إِلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، قَالَتْ: وَذَبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيلَةُ البَطْحَاءِ طَهُرْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَرْجِعُ صَوَاحِبِي بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَذَهَبَ بِي إِلَى التَّنْعِيمِ، فَلَبَّيْتُ بِعُمْرَةٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٩(٢٦٣٦٢) قال: حَدثنا بَهز. و«مُسلم» ٤/ ٣١(٢٨٩١) قال: وحَدثني أَبو أَيوب الغَيلاني، قال: حَدثنا بَهز. و«أَبو داوُد» (١٧٨٢) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، مُوسى بن إِسماعيل.

كلاهما (بهز بن أَسَد، ومُوسى بن إِسماعيل) عن حَماد بن سَلَمة، عن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٧)، وتحفة الأشراف (١٧٤٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٦٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٥٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٧٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٦).

١٨١٧٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْحَجِّ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلاَ يَذْكُرُ النَّاسُ إِلاَّ الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِفَ، وَقَدْ سَاقَ رَسُولُ الله ﷺ مَعَهُ الْهَدْيَ، وَأَشْرَافٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَحِلُّوا بِعُمْرَةٍ إِلاَّ مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ، وَحِضْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَالله لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجْ مَعَكُمْ عَامِي هَذَا فِي هَذَا السَّفَرِ، قَالَ: لاَ تَفْعَلِي، لاَ تَقُولِي ذَلِكَ، فَإِنَّكِ تَقْضِينَ كُلَّ مَا يَقْضِي الْحَاجُّ إِلاَّ أَنَّكِ لاَ تَطُوفِينَ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: فَمَضَيْتُ عَلَى حَجَّتِي، وَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، فَحَلَّ كُلُّ مَنْ كَانَ لاَ هَدْيَ مَعَهُ، وَحَلَّ نِسَاؤُهُ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ كَثِيرٍ، فَطُرِحَ فِي بَيْتِي، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ذَبَحَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ مَعَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ، مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي فَاتَتْنِي».

وحَدَّثَنَاهُ يَعْقُوبُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي الْحَجِّ: «وَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ فَحَلَلْنَ بِعُمْرَةٍ، وَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ أَنْ يَحِلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، وَأَمَرَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى حُرْمِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٣ (٢٦٨٧٦) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: فَحدَّثني عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، ويَعقُوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد.

❊ ❊ ❊

١٨١٧٥- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ:

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٠).

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ نَذْكُرُ إِلاَّ الْحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا سَرِفَ طَمِثْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجِ الْعَامَ، قَالَ: لَعَلَّكِ نَفِسْتِ، يَعْنِي حِضْتِ، قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: اجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَحَلَّ النَّاسُ إِلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، وَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَذَوِي الْيَسَارَةِ، قَالَتْ: ثُمَّ رَاحُوا مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ طَهُرْتُ، فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَفَضْتُ، تَعْنِي: طُفْتُ، قَالَتْ: فَأُتِينَا بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَبَحَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَأَرْجِعُ بِحَجَّةٍ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْدَفَنِي عَلَى جَمَلِهِ، قَالَتْ: فَإِنِّي لأَذْكُرُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، أَنِّي أَنْعَسُ، فَتَضْرِبُ وَجْهِي مُؤْخِرَةُ الرَّحْلِ، حَتَّى جَاءَ بِي إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، جَزَاءً لِعُمْرَةِ النَّاسِ الَّتِي اعْتَمَرُوا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُجَّاجًا، حَتَّى قَدِمْنَا سَرِفَ، فَحِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ فَقُلْتُ: لَيْتَنِي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ، قَالَ: مَا لَكِ؟ قُلْتُ: حِضْتُ، قَالَ: هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاصْنَعِي كَمَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَفَعَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْيًا حَلَّ، وَسَاقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الْيَسَارِ، فَلَمْ يَحِلُّوا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ، وَطَهُرْتُ، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ، وَسَعَيْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى، فَلَمَّا نَفَرْنَا أَرْسَلَنِي مَعَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْمُحَصَّبِ، فَقَالَ: أَرْدِفْ أُخْتَكَ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فَأَرْدَفَنِي، فَأَهْلَلْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَصَدَرْنَا»(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٨٧٥).

(٢) اللفظ لابن حبان.

أخرجه أحمد ٦/ ٢٧٣(٢٦٨٧٥) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن عَبد الله بن أَبي سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٠٣٦) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، هو الـماجِشون. و«البُخاري» ١/ ٨٤(٣٠٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة. و«مُسلم» ٤/ ٣٠(٢٨٩٠) قال: حَدثني سُليمان بن عُبيد الله، أَبو أَيوب الغَيلاني، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة الـماجِشون. و«ابن حِبَّان» (٤٠٠٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: قال عَمرو بن الحارِث.

كلاهما (عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة الـماجِشون، وعَمرو بن الحارِث) عن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٨١٧٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ، قَالَ: فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مِثْلَهُ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ، ثُمَّ رَأَيْتُ الـمُهاجِرِينَ وَالأَنصارَ يَفْعَلُونَهُ».

وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي، أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا[2].

(*) وفي رواية: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ: سَلْ لِي عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ رَجُلٍ يُهِلُّ بِالحَجِّ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَيَحِلُّ أَمْ لاَ؟ فَإِنْ

(١) المسند الجامع (١٦٥٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٠١)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٠).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ٣.

(٢) اللفظ للبُخاري (١٦١٤ و١٦١٥).

قَالَ لَكَ: لاَ يَحِلُّ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لاَ يَحِلُّ مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ إِلاَّ بِالْحَجِّ، قُلْتُ: فَإِنَّ رَجُلًا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ: بِئْسَ مَا قَالَ، فَتَصَدَّانِي الرَّجُلُ فَسَأَلَنِي، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: فَقُلْ لَهُ: فَإِنَّ رَجُلًا كَانَ يُخْبِرُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَمَا شَأْنُ أَسْمَاءَ وَالزُّبَيْرِ فَعَلاَ ذَلِكَ، قَالَ: فَجِئْتُهُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: فَمَا بَالُهُ لاَ يَأْتِينِي بِنَفْسِهِ يَسْأَلُنِي، أَظُنُّهُ عِرَاقِيًّا، قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ كَذَبَ، قَدْ حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ».

ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا بِعُمْرَةٍ وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ أَفَلاَ يَسْأَلُونَهُ، وَلاَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَؤُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ أَوَّلَ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لاَ يَحِلُّونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لاَ تَبْدَآنِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ، ثُمَّ لاَ تَحِلاَّنِ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا أَقْبَلَتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ بِعُمْرَةٍ قَطُّ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا، وَقَدْ كَذَبَ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ(١).

أخرجه البُخاري ٢/ ١٨٦(١٦١٤ و١٦١٥) قال: حَدثنا أَصبَغ. وفي ٢/ ١٩٢ (١٦٤١ و١٦٤٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى. و«مُسلم» ٤/ ٥٤(٢٩٧٥) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي. و«ابن خُزيمة» (٢٦٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٣٨٠٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى.

---

(١) اللفظ لمسلم.

خمستهم (أَصبَغ بن الفَرَج، وأَحمد بن عِيسى، وهارون بن سَعيد، وأَحمد بن عَبد الرَّحمَن، وحَرملة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل القُرشي، فذكره(١).

***

١٨١٧٧ - عَنْ ذَكْوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ لأَرْبَعِ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، أَوْ خَمْسٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ غَضْبَانُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ الله، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ، قَالَ: أَوَمَا شَعَرْتِ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ، فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ ـ قَالَ الْحَكَمُ: كَأَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ، أَحْسِبُ ـ وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا سُقْتُ الْهَدْيَ مَعِي حَتَّى أَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَحِلُّ كَمَا حَلُّوا»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٥(٢٥٩٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ورَوح. و«مُسلم» ٤/ ٣٣ (٢٩٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، جميعًا عَن غُنْدَر، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ٣٤(٢٩٠٤) قال: وحَدثناه عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن خُزيمة» (٢٦٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٣٩٤١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، ووَهب بن جَرير.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر غُنْدَر، ورَوح بن عُبادة، ومُعاذ بن مُعاذ، والنَّضر، ووَهب) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن الحَكم بن عُتَيبة، عَن علي بن حُسين، عَن ذَكوان، مَولَى عَائشة، فذكره(٣).

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٥١٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٩٠).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣١٣٢ و٣٣٢٥ و٣٣٢٦)، والبَيهَقي ٥/ ٧٧ و٨٦، والبَغَوي (١٨٩٨).
(٢) اللفظ لمسلم (٢٩٠٣).
(٣) المسند الجامع (١٦٥١٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٨)، وأَطراف المسند (١١٤٩٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٤٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٩٩)، وأَبو عَوانة (٣٣٦٣ و٣٣٦٤)، والبَيهَقي ٥/ ١٩.

١٨١٧٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا سُقْتُ الْهَدْيَ، وَلأَحْلَلْتُ مَعَ الَّذِينَ حَلُّوا مِنَ الْعُمْرَةِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٧(٢٦٦٢٢) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«البُخاري» ٩/ ١٠٣(٧٢٢٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«أَبو داوُد» (١٧٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس.

كلاهما (يُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خَالد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[٢].

* * *

١٨١٧٩- عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ النَّاسَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْدَأَ مِنْكُمْ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ الْحَجِّ فَلْيَفْعَلْ، وَأَفْرَدَ رَسُولُ الله ﷺ الْحَجَّ وَلَمْ يَعْتَمِرْ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ النَّاسَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ الْحَجِّ فَلْيَفْعَلْ»[٤].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٠٦) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي. و«أَحمد» ٦/ ٩٢ (٢٥١٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«ابن خُزيمة» (٣٠٧٩) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، وبَحر بن نَصر، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا ابن أَبي الزِّناد.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٥١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٥٩ و١٦٧٤٢)، وأَطراف المسند (١١٨٠١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

كلاهما (عَبد العَزيز بن مُحمد، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد) عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، فذَكَرَتْه[1].

* * *

١٨١٨٠ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ وَأَكْثَرَ، أَيَجْعَلُ نَفَقَتَهُ فِي صِلَةٍ، أَوْ عِتْقٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: طَوَافُ سَبْعٍ لاَ لَغْوَ فِيهِ يَعْدِلُ رَقَبَةً».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٨٣٣) قال: أَخبَرنا ابن مُحَرَّر، قال: سَمعتُ عَطاء بن أَبي رَباح يُحدِّث، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ ابن مُحَرَّر؛ هو عَبد الله الجَزَري.

* * *

١٨١٨١ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَخْبَرَ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبراهيمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ».

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَا أُرَى رَسُولَ الله ﷺ تَرَكَ اسْتِلاَمَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ، إِلاَّ أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبراهيمَ[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥١٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٩)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٤٧٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٢٦).

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

أَخرجه مالك[1] (١٠٥٤). وأَحمد ٦/ ١٧٦(٢٥٩٥٤) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٤٧(٢٦٦٢٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«البُخاري» ٢/ ١٧٩(١٥٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. وفي ٤/ ١٧٧(٣٣٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. وفي ٦/ ٢٤(٤٤٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٤/ ٩٧(٣٢٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٤، وفي «الكُبرَى» (٣٨٦٩ و٥٨٧٣ و١٠٩٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٦٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن خُزيمة» (٢٧٢٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٣٨١٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر.

عشرتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعُثمان بن عُمر، وعَبد الله بن مَسلَمة، وعَبد الله بن يُوسُف، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، ويَحيَى بن يَحيَى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وعَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، وعَبد الله بن وَهب، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب، عَن سالم بن عَبد الله، فذكره[2].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس، عَن الزُّهْري، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، أَن عَبد الله بن عُمر أَخبَره، أَن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّديق أَخبَره، أَن عَائشة قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبراهيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ».

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، فَوَالله لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَا أُرَى رَسُولَ الله ﷺ تَرَكَ اسْتِلاَمَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ، إِلاَّ أَنَّ الْبَيْتَ

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢٧٨)، والقَعنَبي (٦٦٣)، وابن القاسم (٦٠)، و«مسند الـمُوَطأ» (١٨١).

(٢) المسند الجامع (١٦٥١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٧)، وأَطراف المسند (١١٦٣٣ و١١٦٥٣). والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ٧٧ و٨٨، والبَغَوي (١٩٠٣).

لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِرَادَةَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ النَّاسُ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ كُلِّهِ مِنْ وَرَاءِ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

• وأَخرجه عبد الرَّزاق (٨٩٤١). وأَبو داوُد (١٨٧٥) قال: حدثنا مَخلَد بن خالد، حدثنا عبد الرَّزاق، أَخبرنا مَعمر، عن الزُّهْري، عن سالم، عن ابن عُمر أَنه أُخْبِرَ بقول عائشة: إِن الحِجْرَ بَعضُه من البيتِ. فقال ابن عُمر: والله إِني لأَظن عائشة إِن كانت سَمِعت هذا من رسول الله ﷺ إِني لأَظن رسول الله ﷺ لم يترك استلامَهما، إِلا أَنهما ليسا على قواعد البيت، ولا طاف الناسُ وراءَ الحِجْرِ إِلا لذلك[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عبد الله بن مُحمد بن أَبي بكر، القُرشي، التَّيمي، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ؛ في الكَعبة. قاله مالك، عن الزُّهْري، عن سالم. قال علي: قال هشام بن يُوسف: عن مَعمر، عن الزُّهْري، عن مُحمد بن أَبي بكر. وقال عبد الرَّزاق: سالم، عن عائشة، رضي الله عنها. وحديث مالك أَصح. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٥.

* * *

١٨١٨١م- عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، يُحَدِّثُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، أَوْ قَالَ: بِكُفْرٍ، لأَنْفَقْتُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ فِي سَبِيلِ الله، وَلَجَعَلْتُ بَابَهَا بِالأَرْضِ، وَلأَدْخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْحِجْرِ».

أَخرجه مُسلم ٤/ ٩٧(٣٢٢٢) قال: حَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبرنا عبد الله بن وَهب، عن مَخرَمة (ح) وحَدثني هارون بن سعيد الأَيلي، قال: حدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني مَخرَمة بن بُكير، عن أَبيه، قال: سمعتُ نافعًا، مَولى ابن عُمر، فذكره[2].

* * *

١٨١٨٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (٧٥٦٠)، وتحفة الأَشراف (٦٩٥٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٥١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٧).

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ قُرَيْشًا حِينَ بَنَتِ الْبَيْتَ اسْتَقْصَرَتْ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفًا»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ٥٧(٢٤٨٠١) قال: حدثنا ابن نُمَير، وأَبو أُسامة، المَعنَى. و«الدَّارِمي» (١٩٩٩) قال: حدثنا فَروة بن أَبي المَغراء، قال: حدثنا علي بن مُسهِر. و«البُخاري» ٢/ ١٤٦ (١٥٨٥) قال: حدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حدثنا أَبو أُسامة (قال البُخاري: قال أَبو معاوية: حدثنا هشام؛ خَلْفًا، يَعنِي بَابًا). و«مُسلم» ٤/ ٩٧(٣٢١٩) قال: حدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبرنا أَبو معاوية. وفي (٣٢٢٠) قال: وحدثناه أَبو بكر بن أَبي شيبة، وأَبو كُريب، قالا: حدثنا ابن نُمَير. و«النَّسَائي» ٥/ ٢١٥، وفي «الكبرى» (٣٨٧١) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبدَة، وأَبو معاوية. و«ابن خُزيمة» (٢٧٤٢) قال: حدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حدثنا أَبو أُسامة (ح) وحدثناه سَلْم بن جُنادة، قال: حدثنا أَبو معاوية.

خمستهم (عبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حماد بن أُسامة، وعلي بن مُسهِر، وأَبو معاوية، مُحمد بن خازم، وعَبدَة بن سليمان) عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

١٨١٨٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا: لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِشِرْكٍ، أَوْ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، فَأَلْزَقْتُهَا بِالأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، وَزِدْتُ فِيهَا مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْهَا حِينَ بَنَتِ الْكَعْبَةَ»[٣].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٥١٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣١ و١٧٠٠٢ و١٧٠٩٣ و١٧١٩٧)، وأَطراف المسند (١١٨٨٩).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٦٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٧٧).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: لَـمَّا احْتَرَقَ الْبَيْتُ، زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، حِينَ غَزَاهَا أَهْلُ الشَّام، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، تَرَكَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَدِمَ النَّاسُ المَوْسِمَ، يُرِيدُ أَنْ يُجَرِّئَهُمْ، أَوْ يُحَرِّبَهُمْ، عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الْكَعْبَةِ، أَنقُضُهَا، ثُمَّ أَبْنِي بِنَاءَهَا، أَوْ أُصْلِحُ مَا وَهَى مِنْهَا؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنِّي قَدْ فُرِقَ لِي رَأْيٌ فِيهَا، أَرَى أَنْ تُصْلِحَ مَا وَهَى مِنْهَا، وَتَدَعَ بَيْتًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَأَحْجَارًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَبُعِثَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَوْ كَانَ أَحَدُكُمُ احْتَرَقَ بَيْتُهُ، مَا رَضِيَ حَتَّى يُجِدَّهُ، فَكَيْفَ بَيْتُ رَبِّكُمْ، إِنِّي مُسْتَخِيرٌ رَبِّي، ثَلَاثًا، ثُمَّ عَازِمٌ عَلَى أَمْرِي، فَلَمَّا مَضَى الثَّلَاثُ، أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى أَن يَنْقُضَهَا، فَتَحَامَاهُ النَّاسُ أَن يَنزِلَ بِأَوَّلِ النَّاسِ، يَصْعَدُ فِيهِ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى صَعِدَهُ رَجُلٌ، فَأَلْقَى مِنْهُ حِجَارَةً، فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ النَّاسُ، أَصَابَهُ شَيْءٌ تَتَابَعُوا، فَنَقَضُوهُ حَتَّى بَلَغُوا بِهِ الأَرْضَ، فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَعْمِدَةً، فَسَتَّرَ عَلَيْهَا السُّتُورَ، حَتَّى ارْتَفَعَ بِنَاؤُهُ.

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثٌ عَهْدُهُم بِكُفْرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يُقَوِّي عَلَى بِنَائِهِ، لَكُنْتُ أَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ، وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ».

قَالَ: فَأَنَا الْيَوْمَ أَجِدُ مَا أُنفِقُ، وَلَسْتُ أَخَافُ النَّاسَ، قَالَ: فَزَادَ فِيهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ، حَتَّى أَبْدَى أُسًّا نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَبَنَى عَلَيْهِ الْبِنَاءَ، وَكَانَ طُولُ الْكَعْبَةِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا زَادَ فِيهِ اسْتَقْصَرَهُ، فَزَادَ فِي طُولِهِ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَجَعَلَ لَهُ بَابَيْنِ، أَحَدُهُمَا يُدْخَلُ مِنْهُ، وَالآخَرُ يُخْرَجُ مِنْهُ.

فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، وَيُخْبِرُهُ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ وَضَعَ الْبِنَاءَ عَلَى أُسٍّ، نَظَرَ إِلَيْهِ الْعُدُولُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنَّا لَسْنَا مِنْ تَلْطِيخِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي شَيْءٍ، أَمَّا مَا زَادَ فِي طُولِهِ

فَأَقَرَّهُ، وَأَمَّا مَا زَادَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ فَرُدَّهُ إِلَى بِنَائِهِ، وَسُدَّ الْبَابَ الَّذِي فَتَحَهُ، فَنَقَضَهُ وَأَعَادَهُ إِلَى بِنَائِهِ[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَهَدَمْتُ الْبَيْتَ، حَتَّى أُدْخِلَ فِيهِ مَا أَخْرَجُوا مِنْهُ فِي الْحِجْرِ، فَإِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ نَفَقَتِهِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ: بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، وَأَلْصَقْتُهُ بِالأَرْضِ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ».

قَالَ: فَكَانَ ذَاكَ الَّذِي دَعَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِلَى هَدْمِهِ وَبِنَائِهِ، قَالَ: فَشَهِدْتُهُ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ، فَاسْتَخْرَجَ أَسَاسَ الْبَيْتِ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ مُتَلَاحِكَةً.

قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَطُوفُ مَعَهُ، أَرِنِي مَا أَخْرَجُوا مِنَ الْحِجْرِ مِنْهُ، قَالَ: أُرِيكَهُ الآنَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ، قَالَ: هَذَا الْمَوْضِعُ.

قَالَ أَبِي: فَحَزَرْتُهُ نَحْوًا مِن سِتَّةِ أَذْرُعٍ[2].

أخرجه أحمد ٦/ ١٧٩ (٢٥٩٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَلِيم بن حَيَّان، عَن سَعيد بن مِيناء. وفي ٦/ ١٨٠ (٢٥٩٨٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثني سَلِيم بن حَيَّان، قال: حَدثنا سَعيد. و«مُسلم» ٤/ ٩٨ (٣٢٢٣) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثني ابن مَهدي، قال: حَدثنا سَلِيم بن حَيَّان، عَن سَعيد، يَعنِي ابن مِيناء. وفي (٣٢٢٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا ابن أَبي زائِدة، قال: أَخبَرني ابن أَبي سُليمان، عَن عَطاء. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٨، وفي «الكُبرَى» (٣٨٧٩) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا ابن أَبي سُليمان، عَن عَطاء. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، عَن سَلِيم بن حَيَّان، عَن سَعيد بن مِيناء. و«ابن خُزيمة» (٣٠٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ يَزيد بن رُومان يُحدِّث. وفي (٣٠٢١) قال: حَدثناه مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جَرير،

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٢٢٤).

(٢) اللفظ لابن خزيمة (٣٠٢٠).

قال: حَدثنا يَزيد بن رُومان. و«ابن حِبَّان» (٣٨١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهلي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ يَزيد بن رُومان يُحدِّث. وفي (٣٨١٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، بِتُسْتَر، قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان القَطَّان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سَلِيم بن حَيَّان، قال: حَدثنا سَعيد بن مِيناء.

ثلاثتهم (سَعيد بن مِيناء، وعَطاء بن أَبي رَباح، ويَزيد بن رُومان) عَن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث التالي.

* * *

١٨١٨٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ، وَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ: بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَإِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ بِنَائِهِ، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبراهيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ»[2].

ـ زاد البُخاري في آخره: فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَلَى هَدْمِهِ.

قَالَ يَزِيدُ: وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبراهيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الإِبِلِ.

قَالَ جَرِيرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ: أُرِيكَهُ الآنَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ، فَقَالَ: هَاهُنَا، قَالَ جَرِيرٌ: فَحَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ، أَوْ نَحْوَهَا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٠)، وأَطراف المسند (١١٥٧٨).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٥١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٣٧٩ و٩٣٨٦)، والبَيهَقي ٥/ ٨٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

ـ وزاد النَّسائي، وابن خُزيمة: قَالَ: فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى هَدْمِهِ، قَالَ يَزِيدُ: وَقَدْ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الإِبِلِ مُتَلَاحِكَةً.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٧). والبُخاري ٢/ ١٤٧(١٥٨٦) قال: حدثنا بَيَان بن عَمرو. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٦، وفي «الكبرى» (٣٨٧٢) قال: أخبرنا عبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلَّام. و«ابن خُزيمة» (٣٠٢١) قال: حدثناه الزَّعفراني.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وبَيَان، وعبد الرَّحمَن، والحسن بن مُحمد الزَّعفراني) عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا جَرير بن حازم، قال: حدثنا يزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: اختُلِف فيه على جَرير بن حازم؛

فرواه موسى بن إِسماعيل أَبو سَلمة، ووَهب بن جَرير، عن جَرير بن حازم، عن يزيد بن رُومان، عن عبد الله بن الزُّبير، عن عائشة.

وخالَفهما، يزيد بن هارون، فرواه، عَنْ جَرير، عن يزيد بن رُومان، عَن عُروة بن الزُّبير، عن عائشة.

والأَول أَصَحُّ. «العلل» (٣٨٠٢).

* * *

١٨١٨٤م- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لأَدْخَلتُ الْحِجْرَ فِي الْبَيْتِ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٣٠١٩) قال: حدثنا الربيع، قال: حدثنا ابن وَهب، قال: وأَخبرني ابن أَبي الزِّناد، عن هشام بن عُروة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٥٣)، وأَطراف المسند (١١٩٥٨).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٥/ ٨٩.

قال ابن خزيمة: قال لنا بَحر بن نَصر في عقب حَديثه[1]: قال ابن أَبي الزِّناد: وحَدثني هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره[2].

***

١٨١٨٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي بِمَا كَانَتْ تُفْضِي إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، يَعْنِي عَائِشَةَ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ».

قَالَ: فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَدَمَهَا، وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: حَدِّثْنِي بَعْضَ مَا كَانَتْ تُسِرُّ إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَرُبَّ شَيْءٍ كَانَتْ تُحَدِّثُكَ بِهِ تَكْتُمُهُ النَّاسَ، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ حَدَّثَتْنِي حَدِيثًا حَفِظْتُ أَوَّلَهُ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِجَاهِلِيَّةٍ، أَوْ قَالَ: بِكُفْرٍ، قَالَ: يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ فِي الأَرْضِ، بَابًا يُدْخَلُ مِنْهُ، وَبَابًا يُخْرَجُ مِنْهُ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَأَنَا رَأَيْتُهَا كَذَلِكَ[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٢(٢٥٢١٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. و«البُخاري» ١/ ٤٣(١٢٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٨٧٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن شُعبة. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٥، وفي «الكُبرَى» (٣٨٧٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، عَن خالد، عَن شُعبة. وفي «الكُبرَى» (٥٨٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، عَن

(١) يعني الحديث السابق، قال ابن خزيمة: حدثنا الربيع بن سليمان، وبحر بن نصر، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني ابن أَبي الزناد، عن علقمة، عن أُمه، عن عائشة.
(٢) المسند الجامع (١٦٥٢٠).
(٣) اللفظ للترمذي.
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٢١٦).

خالد، عَن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٨١٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، عَن شُعبة.

ثلاثتهم (زُهير بن مُعاوية، وإِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة بن الحَجاج) عَن عَمرو بن عَبد الله، أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٦(٢٥٩٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: قال ابن الزُّبَير، للأَسود: حَدِّثْنِي عَن أُم الـمُؤمنين، عَائشة، رَضي الله عَنها، فإِنها كانت تُفضي إِليك، قال: أَخبَرتني؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ لَهَا: لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، ثُمَّ لَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ».

فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَدَمَهَا، وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ.

لم يقل: «عَن الأَسود»[١].

* * *

١٨١٨٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ، أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ، قَالَ: إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: فَعَلَ ذَلِكِ قَوْمُكِ، لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُوا، وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُوا، وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالأَرْضِ»[٢].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْحِجْرِ؟ فَقَالَ: هُوَ مِنَ الْبَيْتِ، قُلْتُ: مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهُ فِيهِ؟ قَالَ: عَجَزَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠١٦ و١٦٠٣٠)، وأَطراف المسند (١١٤٥٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٥٨٤).

مُرْتَفِعًا، لاَ يُصْعَدُ إِلَيْهِ إِلاَّ بِسُلَّمٍ؟ قَالَ: ذَلِكِ فِعْلُ قَوْمِكِ، لِيُدْخِلُوهُ مَنْ شَاؤُوا، وَيَمْنَعُوهُ مَنْ شَاؤُوا، وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، مَخَافَةَ أَنْ تَنْفِرَ قُلُوبُهُمْ، لَنَظَرْتُ هَلْ أُغَيِّرُهُ، فَأُدْخِلَ فِيهِ مَا انْتُقِصَ مِنْهُ، وَجَعَلْتُ بَابَهُ بِالأَرْضِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٩٦(٨٦٢١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا شَيبان. و«الدَّارِمي» (٢٠٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«البُخاري» ٢/ ١٧٩(١٥٨٤) و٩/ ١٠٦(٧٢٤٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«مُسلم» ٤/ ١٠٠(٣٢٢٨) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٣٢٢٩) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعنِي ابن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«ابن ماجَة» (٢٩٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسَلاَّم بن سُلَيم، أَبو الأَحوَص) عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[2].

* * *

١٨١٨٧- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ، قَالَ: أَدْخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ قُرَيْشٍ وَمُكَبَّرَتِهِمْ، فَأَخْبَرَتْهُمْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا:

«لَوْلاَ حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِالشِّرْكِ، لَبَنَيْتُ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبراهِيمَ وَإِسماعِيلَ، وَهَلْ تَدْرِينَ لِمَا قَصَّرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبراهِيمَ؟ قَالَتْ: لاَ، قَالَ: قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ».

قَالَ: فَكَانَتِ الْكَعْبَةُ قَدْ وَهَتْ مِنْ حَرِيقِ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: فَهَدَمَهَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَكَشَفَ عَنْ رَبَضٍ فِي الْحِجْرِ، آخِذٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَتَرَكَهُ مَكْشُوفًا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ،

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٩٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٥٩)، والبَيهَقي ٥/ ٨٩، والبَغَوي (١٩٠٤).

لِيُشْهِدَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَبَضَهُ ذَلِكَ كَخَلِفِ الإِبِلِ، خَمْسُ حِجَارَاتٍ، وَجْهُ حَجَرٌ، وَوَجْهُ حَجَرَانِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَأْخُذُ الْعَتَلَةَ فَيَهُزُّهَا مِنْ نَاحِيَةِ الرُّكْنِ، فَيَهْتَزُّ الرُّكْنُ الآخَرُ، قَالَ: ثُمَّ بَنَى عَلَى ذَلِكَ الرَّبَضِ، وَصَنَعَ بِهِ بَابَيْنِ لَاصِقَيْنِ بِالأَرْضِ: شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا، فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، هَدَمَهُ الحَجَّاجُ مِنْ نَحْوِ الْحِجْرِ، ثُمَّ أَعَادَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ: وَدِدْتُ أَنَّكَ تَرَكْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَا تَحَمَّلَ.

قَالَ: قَالَ مَرْثَدٌ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَوْ وَلِيتُ مِنْهُ مَا وَلِيَ الْحِجْرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، أَدْخَلْتُ الْحِجْرَ كُلَّهُ فِي الْبَيْتِ، فَلِمَ يُطَافُ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَيْتِ؟!.

أَخرجه عبد الرَّزاق (٩١٥٧) قال: أَخبرني أَبي، قال: سَمعتُ مَرثد بن شُرحبيل يُحدِّث، فذكره(١).

***

١٨١٨٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عَطَاءٍ، يُحَدِّثَانِ عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُبَيْدٍ: وَفَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الله عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ: مَا أَظُنُّ أَبَا خُبَيْبٍ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ، سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ مَا كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا، قَالَ الْحَارِثُ: بَلَى أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا، قَالَ: سَمِعْتَهَا تَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ، وَلَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالشِّرْكِ، أَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ، فَإِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمِّي لأُرِيَكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ».

فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ.

هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدٍ، وَزَادَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ:

---

(١) مَجمَع الزوائد ٣/ ٢٩٠.

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٥٥٢).

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الأَرْضِ: شَرْقِيًّا، وَغَرْبِيًّا، وَهَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكِ رَفَعُوا بَابَهَا؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: تَعَزُّزًا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَدَعُونَهُ يَرْتَقِي، حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ دَفَعُوهُ فَسَقَطَ».

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَارِثِ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَنَكَتَ سَاعَةً بِعَصَاهُ، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ وَمَا تَحَمَّلَ[1].

أَخرجه عبد الرَّزاق (٩١٥٠). ومُسلم ٤/ ٩٩(٣٢٢٥) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حدثنا مُحمد بن بكر. وفي ٤/ ١٠٠(٣٢٢٦) قال: وحدثناه مُحمد بن عَمرو بن جَبَلة، قال: حدثنا أَبو عاصم (ح) وحدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبرنا عبد الرَّزاق. و«ابن خُزيمة» (٢٧٤١) قال: حدثنا الفضل بن يعقوب الجَزَري، قال: أَخبرنا ابن بكر (ح) وحدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حدثنا عبد الرَّزاق. وفي (٣٠٢٣) قال: حدثنا الفضل بن يعقوب الجَزَري، قال: حدثنا ابن بكر، يعني مُحمدًا.

ثلاثتهم (مُحمد بن بكر، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلَد، وعبد الرَّزاق بن هَمام) عن عبد الملك بن جُريج، قال: سَمعتُ عبد الله بن عُبيد بن عُمير، والوليد بن عطاء يُحدِّثان، فذكراه[2].

***

١٨١٨٨م- عَنْ أَبِي قَزَعَةَ سُوَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، إِذْ قَالَ: قَاتَلَ اللهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، كَيْفَ يَكْذِبُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهَا وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ، نَقَضْتُ الْبَيْتَ، حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرُوا فِي الْبِنَاءِ».

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٢٢٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٦).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (١٦٩٣).

قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ هَذَا، قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: لَوْ سَمِعْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ أَنْقُضَهُ، لَتَرَكْتُهُ عَلَى مَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ[1].

أخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨١) قال: حدثنا عبد الله بن بكر السَّهمي. وفي ٦/ ٢٦٢(٢٦٧٨٦) قال: حدثنا مُحمد بن عبد الله الأَنصاري. و«مُسلم» ٤/ ١٠٠ (٣٢٢٧) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السَّهمي.

كلاهما (عبد الله بن بكر، ومُحمد بن عبد الله) عن حاتم بن أَبي صَغيرة، أَبي يُونس القُشَيري، قال: حدثني أَبو قَزَعة، فذكره[2].

***

١٨١٨٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرِي، فَقَالَ: أَرْسِلِي إِلَى شَيْبَةَ فَيَفْتَحَ لَكِ الْبَابَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ شَيْبَةُ: مَا اسْتَطَعْنَا فَتْحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ بِلَيْلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَلِّي فِي الْحِجْرِ، فَإِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا عَنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٨) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبير، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ حسن؛ هو ابن موسى الأَشيب.

***

١٨١٩٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٦)، وأَطراف المسند (١١٤٦٧).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٥/ ٨٩.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٢٥)، وأَطراف المسند (١١٥١٣)، ومَجمَع الزوائد ٣/ ٢٩٣.
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٧٠٩٨)، والبيهقي ٥/ ١٥٨.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَوْ كَانَ عِنْدَنَا سَعَةٌ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَلَبَنَيْنَاهَا، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ، وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ».

قَالَتْ: فَلَمَّا وَلِيَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَدَمَهَا، فَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ كَذَلِكَ، فَلَمَّا ظَهَرَ الحَجَّاجُ عَلَيْهِ هَدَمَهَا، وَأَعَادَ بِنَاءَهَا الأَوَّلَ[1].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٤٣٠٨). وأَحمد ٦/١٣٦(٢٥٥٦٢)، كلاهما عن وكيع بن الجراح، قال: حدثنا إِسماعيل بن عبد الملك بن أَبي الصُّفَيراء، عن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، فَإِنَّهُم تَرَكُوهَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ فِي الْحِجْرِ، ضَاقَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ، وَالْخَشَبُ».

وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

سلف في مسند أَبي الطُّفَيل، عامر بن واثلة، برقم (٤٩٨٧).

* * *

١٨١٩١- عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي، فَأَدْخَلَنِي فِي الْحِجْرِ، فَقَالَ لِي: صَلِّي فِي الْحِجْرِ إِذَا أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ، فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، وَلَكِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٢٦)، وأَطراف المسند (١١٦٠٩).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (١٢٤١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١٢٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (٢٠٢٨) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. و«التِّرمِذي» (٨٧٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٩، وفي «الكُبرَى» (٣٨٨١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«ابن خُزيمة» (٣٠١٨) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، وبَحر بن نَصر، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني ابن أَبي الزِّناد.

كلاهما (عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد) عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه(١).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وعَلقمة بن أَبي عَلقمة، هو عَلقمة بن بِلال.

***

١٨١٩٢- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ:

«عَجَبًا لِلْمَرْءِ الـمُسْلِمِ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ كَيْفَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّقْفِ، يَدَعُ(٢) ذَلِكَ إِجْلاَلًا لله وَإِعْظَامًا، دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْكَعْبَةَ، مَا خَلَفَ بَصَرُهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ، حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا».

أَخرجه ابن خُزيمة (٣٠١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى بن زَيد بن عَبد الجَبَّار بن مالك اللَّخمي التِّنِّيسي، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد الـمَكِّي، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن سالم بن عَبد الله، فذكره(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦١)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٦).

(٢) في «إِتحاف المهرة» لابن حَجر (٢١٦٦٥): «لاَ يَدَعُ».

(٣) المسند الجامع (١٦٥٢٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ١٥٨.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: سالم بن عَبد الله، قال البُخاريّ: لم يسمع من عَائشة. «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٥٢.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَمرو بن أَبي سَلَمة التِّنِّيسي، عَن زُهير بن مُحمد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن سالم بن عَبد الله، عَن عائِشة، قالت: دخل رَسول الله ﷺ الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حَتى خرج منها.

فسَمِعتُ أَبي يقول: هو حَدِيث مُنكر. «علل الحديث» (٨٩٥).

***

١٨١٩٣- عَنْ عَرْفَجَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ، دَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَأَخْشَى أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ دُخُولَهُ، فَيَرْجِعُ وَفِي نَفْسِهِ مِنْهُ شَيْءٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن جابر، عَن عَرْفجة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَرْفجة؛ هو ابن عَبد الله الثَّقَفي، وجابر؛ هو ابن يَزيد الجُعْفي؛ ومَعمَر؛ هو ابن راشد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

***

١٨١٩٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِي وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ، طَيِّبُ النَّفْسِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ حَزِينٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنْتَ قَرِيرُ الْعَيْنِ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٣٠)، وأَطراف المسند (١١٦٧٩)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٨٨٣)، والمطالب العالية (١٣٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦١٥).

طَيِّبُ النَّفْسِ، وَرَجَعْتَ وَأَنْتَ حَزِينٌ؟ فَقَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَتْعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا دَخَلْتُهَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَى أُمَّتِي»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٣٠٦٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٢٠٢٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«التِّرمِذي» (٨٧٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (٣٠١٤) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن داوُد) عَن إِسماعيل بن عَبد المَلِك، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره(٣).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٨١٩٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرِهِ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ»(٤).

(*) وفي رواية: «طَافَ رَسُولُ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ النَّاسُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٣١)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٣٠)، وأَطراف المسند (١١٦١٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٤١م)، والبَزَّار ١٨/ (٢٢٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧٤٨)، والبَيهَقي ٥/ ١٥٩.

(٤) اللفظ لمسلم.

أَخرجه مُسلم ٤/ ٦٨(٣٠٥٢) قال: حَدثني الحَكم بن مُوسى القَنْطَري. و«النَّسائي» ٥/ ٢٢٤، وفي «الكُبرَى» (٣٩٠٩) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير بن دِينار الحِمْصي.

كلاهما (الحَكم، وعَمرو بن عُثمان) عَن شُعيب بن إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١٨١٩٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ، لإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٢(١٥٥٧١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٦٤ (٢٤٨٥٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٧٥ (٢٤٩٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«الدَّارِمي» (١٩٨٥) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، ومُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٨٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«التِّرمِذي» (٩٠٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، وعلي بن خَشرَم، قالا: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن خُزيمة» (٢٧٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد (ح) وحَدثنا علي بن سَعيد الـمَسْروقي، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا مَكي بن إِبراهيم (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٢٨٨٢ و٢٩٧٠) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٤٢٠ و٣٤٢١)، والبَيهَقي ٥/ ١٠٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥٥).

ستتهم (سفيان بن سعيد الثَّوري، ومُحمد بن بكر، وعيسى بن يُونس، ويَحيى بن سعيد القطَّان، ويَحيى بن أَبي زَائدة، ومَكي بن إِبراهيم) عن عُبيد الله بن أَبي زياد، عن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٥٥٧٠) قال: حدثنا ابن عُيينة. و«الدَّارِمي» (١٩٨٤) قال: أَخبرنا أَبو عاصم.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، وأَبو عاصم الضَّحاك بن مَخلد) عن عُبيد الله بن أَبي زياد المَكِّي، عن القاسم بن مُحمد، عن عائشة، قالت: إِنما جُعِلَ الطَّوافُ بالبيت، والسَّعيُ بين الصَّفا والمَروة، لإِقامة ذكر الله. «مَوقوف».

قال أَبو عاصم: كان يَرفَعُه.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه عُبيد الله بن أَبي زياد القَدَّاح، عن القاسم.

حَدَّث به عنه الثَّوري، وعيسى بن يُونس، ومُحمد بن ربيعة، ويَحيى القَطان، وعبد الله بن داوُد، ووكيع، وأَبو عاصم، وابن بكر البُرساني.

وحَدَّث بهذا الحديث علي بن عبد الحميد[2] الغَضائري، عن الحسين بن الحسن المَرْوَزي، عن بِشر بن السَّري، عن الثَّوري، عن عُبيد الله بن عُمر، عن القاسم، عن عائشة.

ووَهِم في ذلك، وإِنما هو عُبيد الله بن أَبي زياد.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٣٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٢).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٩٢٨)، وابن الجارود (٤٥٧)، والبيهقي ٥/ ١٤٥.

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «علي بن عبد الله»، والحديث؛ أَخرجه الخطيب، في «تاريخ بغداد» ١٣/ ٢٣٥، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١١٣، و«سِير أَعلام النبلاء» ١٧/ ٤٤٦، من طريق علي بن عبد الحميد الغضائري، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا بِشر بن السري، عن سفيان، عن عُبيد الله، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله، ﷺ: إِنما جُعل الطواف بالبيت، والسَّعي، لإِقامة ذِكر الله، عز وجل.

ـ وقال الخطيب: وهو حديثٌ غريبٌ، رواه الغضائري هكذا على الخطأ، وصوابه: عن الثوري، عن عُبيد الله بن أَبي زياد، عن القاسم، كذلك رواه وكيع، وأَبو نُعيم.

ورَواه عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عائِشة، من قَولها، وفيه خِلاف على القَدَّاح؛ يَرفَعُه عَنه عيسَى بن يُونُس، ومُحمد بن رَبيعة، ووَكيع والبُرْساني، وأَبو عاصِم، والجُرَشيُّ.

ورفَعه يَحيَى القَطان أَيضًا في رِواية بُندار.

ووَقفَه في رِواية عَمرو بن عَلي، عَنه.

وأَمَّا الثَّوري؛ فرفَعه عَنه أَبو نُعَيم، وقَبِيصَة، ووَقفَه عَنه ابن قُتَيبَة، والحُسين بن حَفص. «العِلل» (٣٨٨٢).

***

١٨١٩٧ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٠٩) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد، قال: حَدثنا حُسين، يَعنِي الجُعْفي، عَن ابن السَّمَّاك، عَن عَائِذ، عَن عَطاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال العُقَيلي: عائِذ بن نُسَيرٍ، عَن عَطاء، مُنكر الحَديث. «الضُّعفاء» ٥/ ٢٢.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٦١، في ترجمة عَائِذ بن نُسَير، مع أَحاديث أُخَر، وقال: كل هذه الأَحاديث غير مَحفُوظة.

ـ ابن السَّمَّاك؛ هو مُحمد بن صُبَيح، وحُسين الجُعْفيّ؛ هو ابن علي.

***

١٨١٩٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا

---

(١) المقصد العلي (٥٤٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٣/ ٢٠٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٤٣٤)، والمطالب العالية (١٢١٦).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٨٠٢ و٣٨٠٣).

يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالـمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فَمَا عَلَى الرَّجُلِ شَيْءٌ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلاَّ، لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ، لَكَانَتْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الأَنْصَارِ، كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلاَمُ، سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالـمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالـمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قَالَ: فَقُلْتُ: فَوَاللهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بِئْسَمَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ عَلَى مَا أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ: فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ، أَنَّ الأَنْصَارَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ، الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ عِنْدَ الـمُشَلَّلِ، وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا تَحَرَّجَ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالـمَرْوَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالـمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ الطَّوَافَ بِهِمَا، فَلَيْسَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَدَعَ الطَّوَافَ بِهِمَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالـمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِمَّنْ يُهِلُّ لِمَنَاةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنَاةُ: صَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَطَّوَّفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ تَعْظِيمًا

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٦٢٥).

لِمَنَاةَ، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطَّوَّفَ بِهِمَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي لأَظُنُّ رَجُلًا، لَوْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، مَا ضَرَّهُ، قَالَتْ: لِمَ؟ قُلْتُ: لأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَتْ: مَا أَتَمَّ اللهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلاَ عُمْرَتَهُ، لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ: فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَهَلْ تَدْرِي فِيمَا كَانَ ذَاكَ؟ إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ أَنَّ الأَنْصَارَ كَانُوا يُهِلُّونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِصَنَمَيْنِ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ، يُقَالُ لَهُمَا: إِسَافٌ، وَنَائِلَةُ، ثُمَّ يَجِيئُونَ فَيَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَحْلِقُونَ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلاَمُ كَرِهُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَهُمَا لِلَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ إِلَى آخِرِهَا، قَالَتْ: فَطَافُوا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا، وَمَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، قَالَتْ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، فَكَانَتْ سُنَّةً، وَإِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ، لاَ يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلاَمُ سَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، لَكَانَتْ: فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ لاَ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ، يَقُولُونَ: إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الأَنْصَارِ: إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالطَّوَافِ

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٨١٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٠٥٥).

بِالْبَيْتِ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالـمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَأُرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ الأَنْصَارَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا هُمْ وَغَسَّانُ يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، فَتَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي آبَائِهِمْ، مَنْ أَحْرَمَ لِمَنَاةَ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، وَأَنَّهُمْ حِينَ أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالـمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: هِيَ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ»[2].

أَخرجه مالك[3] (١٠٩٢) عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٢١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ الزُّهْري يُحدِّث. و«أَحمد» ٦/ ١٤٤(٢٥٦٢٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشِمي، قال: أَخبَرنا إِبراهيم، يَعنِي ابن سَعد، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨١٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٣٠) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«البُخاري» ٢/ ١٩٣(١٦٤٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٧(١٧٩٠) و٦/ ٢٨(٤٤٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة (قال البُخاري عقب (١٧٩٠): زاد سُفيان، وأَبو مُعاوية، عَن هِشام: مَا أَتم الله حَج امرئ ولا عُمرته، لم يطُف بين الصَّفا والـمَروة). وفي ٦/ ١٧٦(٤٨٦١) قال: حَدثنا الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري (قال البُخاري: وقال عَبد الرَّحمَن بن خالد، عَن ابن شِهاب، قال عُروة: قالت عَائشة: نزلت في الأَنصار، كانوا هم وغَسان قبل أَن يُسلموا يُهلون لِمَنَاةَ، مِثْلَهُ. وقال مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، كان رجال من الأَنصار ممن كان يُهل لمَناة، ومناة صَنَم بين مَكة والـمَدينَة، قالوا: يا نَبِيَّ الله،

(١) اللفظ لمسلم (٣٠٥٧).

(٢) اللفظ لابن خُزيمة (٢٧٦٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣١٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٤٥)، وابن القاسم (٤٦٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٧).

كُنا لا نطوف بين الصَّفا والمروة تعظيمًا لمناة، نَحْوَهُ). و«مُسلم» ٤/ ٦٨(٣٠٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٠٥٦) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٤/ ٦٩(٣٠٥٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وابن أَبي عُمر، جميعًا عَن ابن عُيينة، قال ابن أَبي عُمر: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ الزُّهْري يُحدِّث. وفي (٣٠٥٨) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا لَيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٤/ ٧٠(٣٠٥٩) قال: وحَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«ابن ماجَة» (٢٩٨٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (١٩٠١) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا ابن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (٢٩٦٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ الزُّهْري يُحدِّث. و«النَّسائي» ٥/ ٢٣٧، وفي «الكُبرَى» (٣٩٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٢٣٨، وفي «الكُبرَى» (٣٩٤٦ و١١٤٨٤) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبي، عَن شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي «الكُبرَى» (١٠٩٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٢٧٦٦) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري (ح) وحَدثناه الـمَخزُومي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٢٧٦٧) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، يَعنِي ابن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٣٨٣٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٨٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاعي، بحِمص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن الزُّهْري.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١: ٣١٩ (١٤٤١٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: ما أَتمَّ الله حَجَّ من لم يسعَ بين الصَّفا والـمَروة، ثم قرأَت: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالـمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾.

* * *

١٨١٩٩ - عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كَانَ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالـمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلاَمُ، أَمَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاةً، إِلاَّ الْحُمْسَ، وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، كَانُوا يَطُوفُونَ عُرَاةً، إِلاَّ أَنْ تُعْطِيَهُمُ الْحُمْسُ ثِيَابًا، فَيُعْطِي الرِّجَالُ الرِّجَالَ، وَالنِّسَاءُ النِّسَاءَ، وَكَانَتِ الْحُمْسُ لاَ يَخْرُجُونَ مِنَ الـمُزْدَلِفَةِ، وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَبْلُغُونَ عَرَفَاتٍ، قَالَ هِشَامٌ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتِ: الْحُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِمْ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَكَانَ الْحُمْسُ يُفِيضُونَ مِنَ الـمُزْدَلِفَةِ، يَقُولُونَ: لاَ نُفِيضُ إِلاَّ مِنَ الْحَرَمِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ رَجَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٣٨ و١٦٤٧١ و١٦٥١٠ و١٦٥٦٦ و١٦٦٥٤ و١٦٧٣٦ و١٦٨٢٠ و١٧١٥١ و١٧٢٢٣)، وأَطراف المسند (١١٨٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٩٠ و٦٩١)، والبَزَّار ١٨/ (١٢٨)، وأَبو عَوانة (٣٢٠٣ و٣٢٠٤ و٣٢١٥ و٣٣٢١-٣٣٢٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٠٥٢)، والبَيهَقي ٥/ ٩٦ و٩٧، والبَغَوي (١٩٢٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٩٢٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٩٢٧).

(*) وفي رواية: «قَالَتْ قُرَيْشٌ: نَحْنُ قَوَاطِنُ الْبَيْتِ، لاَ نُجَاوِزُ الْحَرَمَ، فَقَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهَا وَهُمُ الْحُمْسُ يَقِفُونَ بِالْـمُزْدَلِفَةِ، يَقُولُونَ: نَحْنُ قَطِينُ اللهِ، وَكَانَ مَنْ سِوَاهُمْ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَتْ قُرَيْشٌ قُطَّانَ الْبَيْتِ، وَكَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ مِنًى، وَكَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾»(٣).

أَخرجه البُخاري ٢/ ١٩٩(١٦٦٥) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي ٦/ ٣٤(٤٥٢٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم. و«مُسلم» ٤/ ٤٣(٢٩٢٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٩٢٧) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجَة» (٣٠١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«أَبو داوُد» (١٩١٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، عَن أَبي مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٨٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني البَصري، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥٤، وفي «الكُبرَى» (٣٩٩٩ و١٠٩٦٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (٣٠٥٨) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٣٨٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سُفيان.

خمستهم (علي بن مُسهِر، ومُحمد بن خازم، أَبو مُعاوية، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٥٢ و١٦٩٢٢ و١٧١١١ و١٧١٩٥ و١٧٢٣٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٩٧)، والبَزَّار ١٨/ (٦٠)، والطبري ٣/ ٥٢٥، وأَبو عَوانة (٣٤٧١-٣٤٧٣)، والبَيهَقي ٥/ ١١٣، والبَغَوي (١٩٢٥).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٨٢٠٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الـمَلاَئِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ؟»[١].

أَخرجه مُسلم ٤/ ١٠٧(٣٢٦٧) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى. و«ابن ماجَة» (٣٠١٤) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد المِصْري، أَبو جَعفر. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥١، وفي «الكُبرَى» (٣٩٨٢) قال: أَخبَرنا عِيسى بن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (٢٨٢٧) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم الغَافِقي (ح) وحَدثنا إِبراهيم بن مُنْقِذ.

أَربعتهم (هارون بن سَعيد، وأَحمد بن عِيسى، وعِيسى بن إِبراهيم، وإِبراهيم بن مُنْقِذ) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمة بن بُكير، عَن أَبيه، قال: سَمعتُ يُونُس بن يُوسُف يقول: عَن ابن الـمُسيِّب، فذكره[٢].

ـ في رواية النَّسائي: «يُونُس، عَن ابن الـمُسيِّب»، وقال: يُشبه أَن يكون يُونُس بن يُوسُف الذي رَوَى عنه مالك، والله تعالى أَعلم.

ـ فوائد:

ـ قال ابن مُحرِز: سَمعتُ يَحيَى بن مَعين، وسُئِل عَن مَخرَمَة بن بُكير، سَمِعَ مِن أَبيه؟ فقال: كتابٌ، وقال يَحيَى: مَخرَمَة لا يُكتب حديثُه. «سؤالاته» ١/ (٥٣).

ـ وقال البُخاري: قال ابن هِلال: سَمِعتُ حَماد بن خالد الخَيَّاط، قال: أَخرج مَخرَمة بن بُكير كتبًا، فقال: هذه كُتب أَبي، لم أَسمع منها شيئًا. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٦.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣١).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٤٧٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩١٣٤)، والدَّارَقُطني (٢٧٩٢)، والبَيهَقي ٥/ ١١٨.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

***

١٨٢٠١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ، فَأُصَلِّي الصُّبْحَ بِمِنًى، وَأَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ، فَقِيلَ لَهَا: وَكَانَتِ اسْتَأْذَنَتْهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا أَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ فِي الإِفَاضَةِ قَبْلَ الصُّبْحِ مِنْ جَمْعٍ، لأَنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً ثَبِطَةً»[2].

(*) وفي رواية: «نَزَلْنَا الـمُزْدَلِفَةَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةُ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، فَلأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَخْمَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَيْتَنِي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ».

وَكَانَتْ عَائِشَةُ لاَ تُفِيضُ إِلاَّ مَعَ الإِمَامِ[4].

(*) وفي رواية: «وَدِدْتُ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ، فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ، وَكَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهَا، فَصَلَّتِ الْفَجْرَ بِمِنًى، وَرَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ»[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٢٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥١٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٦٨١).

(٤) اللفظ لمسلم (٣٠٩٧).

(٥) اللفظ للنَّسَائي ٥/ ٢٦٦.

أخرجه أحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٦) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أخبَرنا مَنصور، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٤٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٩٨(٢٥١٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٣٣(٢٥٥٣١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٦٤ (٢٥٨٢٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«الدَّارِمي» (٢٠١٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا أَفلَح. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٣(١٦٨٠)، وفي «الأدب الـمُفرَد» (٧٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، هو ابن القاسم. وفي (١٦٨١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا أَفلَح بن حُميد. و«مُسلم» ٤/ ٧٦(٣٠٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب، قال: حَدثنا أَفلَح، يَعنِي ابن حُميد. وفي (٣٠٩٧) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن الـمُثَنى، جميعًا عَن الثَّقفي، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٣٠٩٨) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٤/ ٧٧(٣٠٩٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، كلاهما عَن سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن ماجَة» (٣٠٢٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«النَّسائي» ٥/ ٢٦٢، وفي «الكُبرَى» (٤٠١٨) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا مَنصور، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٥/ ٢٦٦، وفي «الكُبرَى» (٤٠١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم بن سُليمان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن عُبيد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي «الكُبرَى» (٤٠٢٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الضعيف، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠٨) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن

عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن خُزيمة» (٢٨٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٣٨٦١) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. وفي (٣٨٦٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا صالح بن زِياد السُّوسي، قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن أَبيه، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٣٨٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا الثَّقَفي، قال: حَدثنا أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَفلَح بن حُميد) عَن القاسم بن مُحمد، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٣٧٧(١٤٨٠٦) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم، عَن عَائشة، قال: قالت:

«وَدِدْت أَنِّي كُنْت اسْتَأْذَنْت رَسُولَ الله ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ، أَنْ تَأْتِيَ مِنًى بِلَيْلٍ، وَتَرْمِيَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ، فَأَذِنَ لَهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَبِطَةً ثَقِيلَةً».

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن القاسم»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عُبيد الله بن عُمر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وابن نُمَير، والـمُحاربي، وعلي بن غُراب، وأَبو ضَمْرة، وعَبد الله بن الحارِث، ومُحمد بن عُبيد، عَن عُبيد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وخالفهم حَماد بن زَيد، فرواه عَن عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عَائشة.

قاله مُعَلَّى بن مَنصور، عنه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٦ و١٧٤٧٣ و١٧٤٧٩ و١٧٥٠٣ و١٧٥٢٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٥٦ و١٩٦، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٧١ و٩٨١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٣٩-٣٠٤٣)، وأَبو عَوانة (٣٥٢٩-٣٥٣٥)، والبَيهَقي ٥/ ١٢٤.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مَعمَر، عَن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن عَبد الوَهَّاب؛ فقيل عنه كقول مَعمر.

وقال الرَّبالِيّ: عَن عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب، عَن القاسم، أَو ابن القاسم، عَن عَائشة.

وقال عُمر بن شَبَّة: عَن عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم، أَو ابن القاسم، عَن عَائشة.

والصَّحيح قول من قال: عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٨٨٠).

***

١٨٢٠٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّ سَلَمةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتِ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ الله ﷺ، تَعْنِي عِنْدَهَا».

أَخرجه أَبو داوُد (١٩٤٢) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك، عَن الضَّحاك، يَعنِي ابن عُثمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الضَّحاك بن عُثمان، وعَبد الله بن مُحمد بن يَحيَى بن عُروة، ومُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، وشَريك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، رَواه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن زَينَب، عَن أُم سَلَمة.

وخالَفهم أَصحاب هِشام الحُفاظ، عَنه، رَووه عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٦١).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٦٨٩)، والبَيهَقي ٥/ ١٣٣.

وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٣٨٢٢).

- ابن أَبي فُديك؛ هو مُحمد بن إِسماعيل.

***

١٨٢٠٣ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ خَالَتِهَا عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ إِحْدَى نِسَائِهِ أَنْ تَنْفِرَ مِنْ جَمْعٍ لَيْلَةَ جَمْعٍ، فَتَأْتِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَتَرْمِيَهَا، وَتُصْبِحَ فِي مَنْزِلِهَا».

وَكَانَ عَطاءٌ يَفْعَلُهُ حَتَّى مَاتَ.

أَخرجه النَّسائي ٥/ ٢٧٢، وفي «الكُبرَى» (٤٠٥٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الطائفي، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، قال: حَدثتني عَائشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه[1].

***

١٨٢٠٤ - عَنْ مُسَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ نَبْنِي لَكَ بِمِنًى بَيْتًا، أَوْ بِنَاءً، يُظِلُّكَ مِنَ الشَّمْسِ؟ فَقَالَ: لاَ، إِنَّمَا هُوَ مُنَاخٌ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ نَبْنِي لَكَ بَيْتًا بِمِنًى يُظِلُّكَ؟ قَالَ: لاَ، مِنًى مُنَاخٌ لِمَنْ سَبَقَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٧ (٢٦٠٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وزَيد بن الحُباب. وفي ٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٣٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٢٠٦٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٣٠٠٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٣٠٠٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله، قالا: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الأَوسَط» ٣/ ٢٠٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٥٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٣٧).

وَكيع. و«أبو داوُد» (٢٠١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«التِّرمِذي» (٨٨١) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى، ومُحمد بن أَبان، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (٢٨٩١) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وزَيد بن الحُباب، ووَكيع بن الجَراح) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن يُوسُف بن مَاهَك، عَن أُمِّه مُسيكة، فَذكَرَتْه[١].

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وزَيد بن الحُباب: «عَن أُمِّه»، ولم يُسَمِّها.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

***

١٨٢٠٥- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زِيادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ، حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ، وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَدْيٍ، فَاكْتُبِي إِلَيَّ بِأَمْرِكِ، أَوْ مُرِي صَاحِبَ الْهَدْيِ، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ؛

«أَنَا فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللهُ لَهُ، حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَلَّدَ رَسُولُ الله ﷺ هَدْيَهُ وَأَشْعَرَهَا، وَبَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا أَحَلَّهُ اللهُ، حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٣)، وأَطراف المسند (١٢٤١٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٨٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٥٨٤)، والبَيهَقي ٥/ ١٣٩.

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٥٣).

أَخرجه مالك[1] (٩٦٤). وأَحمد ٦/ ١٨٠(٢٥٩٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٧(١٧٠٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. وفي ٣/ ١٣٤(٢٣١٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله. و«مُسلم» ٤/ ٩٠(٣١٨٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«النَّسائي» ٥/ ١٧٥، وفي «الكُبرَى» (٣٧٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«ابن خُزيمة» (٢٥٧٤) قال: حَدثنا يَعقُوب الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

خمستهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن يُوسُف، وإِسماعيل بن عَبد الله بن أَبي أُوَيْس، ويَحيَى بن يَحيَى، وعُثمان بن عُمر) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[2].

***

١٨٢٠٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْغَنَمِ، ثُمَّ لاَ يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الـمُحْرِمُ»[3].

(*) وفي رواية: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيَّ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْغَنَمِ، ثُمَّ لاَ يُمْسِكُ عَنْ شَيْءٍ»[4].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ غَنَمًا، ثُمَّ لاَ يَحْرُمُ مِنْهُ شَيْءٌ»[5].

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٩٦)، والقَعنَبي (٦٠٧ و٦٠٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٥١٠)، وابن القاسم (٣٠٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٩٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٤١)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠١١)، والبَيهَقي ٥/ ٢٣٤ و٩/ ٢٦٧، والبَغَوي (١٨٩١).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥١١٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٥).

(*) وفي رواية: «رُبَّمَا فَتَلْتُ الْقَلاَئِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيُقَلِّدُ هَدْيَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهِ، ثُمَّ يُقِيمُ، لاَ يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ الـمُحْرِمُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُقَلِّدُ الشَّاءَ، فَنُرْسِلُ بِهَا، وَرَسُولُ الله ﷺ حَلاَلٌ، لَمْ يَحْرُمْ مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَا يَدَعُ حَاجَةً لَهُ إِلَى امْرَأَةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْحَاجُّ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنْتُ لأَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، وَيُخْرَجُ بِالْهَدْيِ مُقَلَّدًا، وَرَسُولُ الله ﷺ مُقِيمٌ، مَا يَمْتَنِعُ مِنْ نِسَائِهِ»[4].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٢٠) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد الضَّبِّي، عَن مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٨٧(١٢٨٥٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٩١(٢٥١١٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، قال: حَدثنا مَنصور. وفي ٦/ ١٠٢(٢٥٢١٧) و٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٦) قال: حَدثنا أَبو داوُد، سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق. وفي ٦/ ١٠٢(٢٥٢١٨) قال: حَدثنا به حَسن بن مُوسى، قال: «وما يدعُ حاجةً إِن كانت له إِلى امرأَةٍ حَتى يرجع الحاج». وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. وفي ٦/ ١٩١(٢٦٠٩٨) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني مَنصور، وسُليمان. وفي (٢٦٠٩٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢١٢ (٢٦٢٩٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٣٩٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ٢٣٦(٢٦٥١٩) قال: حَدثنا يَزيد،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٥٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢١٧).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٧٥، رواية أَبي إِسحاق.

قال: أَخبَرنا زَكريا، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ٢٥٠(٢٦٦٥٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا مُحمد بن جُحادة، عَن الحَكم. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٦٢(٢٦٧٨٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن مَنصور. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٨ (١٧٠٢) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٧٠٣) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا مَنصور بن الـمُعتَمِر (ح) وحَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٤/ ٩٠ (٣١٨٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٣١٨١) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٣١٨٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني مُحمد بن جُحادة، عَن الحَكم. و«ابن ماجَة» (٣٠٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٩٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٥/ ١٧١، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الضعيف، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ١٧١، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، عَن عَبيدة، عَن مَنصور. وفي ٥/ ١٧٣، وفي «الكُبرَى» (٣٧٥١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٥/ ١٧٣، وفي «الكُبرَى» (٣٧٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي ٥/ ١٧٤، وفي «الكُبرَى» (٣٧٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٥/ ١٧٤، وفي «الكُبرَى» (٣٧٥٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عِيسى، ثِقَةٌ، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي، عَن مُحمد بن جُحادة (ح) وأَنبأَنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: أَنبأَنا مُحمد بن جُحادة، عَن الحَكم. وفي ٥/ ١٧٥، وفي «الكُبرَى» (٣٧٦٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال:

حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٥/ ١٧٥، وفي «الكُبرَى» (٣٧٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر[1]. و«ابن خُزيمة» (٢٦٠٨) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا عَبيدة، يَعنِي ابن حُميد، قال: حَدثني مَنصور (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٤٠١١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش.

ستتهم (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، وأَبو إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، وأَبو مَعشَر، زياد بن كُليب، وحَماد بن أَبي سُليمان، والحَكم بن عُتَيبة) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على إِبراهيم النَّخَعيّ؛

فرَواه مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وقال هارون بن أَبي بُردَة: عَن أَسباط بن مُحمد، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمَير، عَن الأَسود، عَن عَائِشة.

والأَول أَصح عَن الأَعمش.

ورَواه مَنصور، عَن الـمُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٤٣).



(١) تحرف في المطبوع إِلى: «عَن أَبي مَعشَر النَّخَعي»، والصواب: «عَن أَبي مَعشَر، عَن النَّخَعي»، كما جاء في طبعة دار القبلة (٤٨٣٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣١ و١٥٩٤٧ و١٥٩٨٥ و١٦٠٣٦)، وأَطراف المسند (١١٤٣١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٨ و١٤٩٩ و١٥٣١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٢٨٣ و٧٤٢٣)، والبَيهَقي ٥/ ٢٣٢ و٢٣٣.

١٨٢٠٧- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّجُلِ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ، هَلْ يُمْسِكُ عَمَّا يُمْسِكُ عَنْهُ الـمُحْرِمُ؟ قَالَ: فَسَمِعْتُ صَوْتَ يَدَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، ثُمَّ قَالَتْ:

«قَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ يُرْسِلُ بِهِنَّ، ثُمَّ لاَ يَحْرُمُ مِنْهُ شَيْءٌ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْعَثُ بِالْبُدْنِ مِنَ الـمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَفْتِلُ قَلاَئِدَ الْبُدْنِ بِيَدَيَّ، ثُمَّ يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلاَلُ، قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْبُدْنُ مَكَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَيَأْمُرُ الَّذِي يَسُوقُهَا لَهُ، مِنْ مَعْلَمٍ قَدْ أَمَرَهُ، فَيُقَلِّدُهَا، وَلاَ يَزَالُ مُحْرِمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ تَصْفِيقَ يَدَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ؛ لَقَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ الْهَدْيِ لِرَسُولِ الله ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَدْيِهِ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا يَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ تُصَفِّقُ، وَتَقُولُ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا، وَمَا يُمْسِكُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يُمْسِكُ عَنْهُ الـمُحْرِمُ، حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥٢١) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي ٦/ ٣٥(٢٤٥٦٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن داوُد. وفي ٦/ ١٢٧ (٢٥٤٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِسماعيل. وفي ٦/ ١٩٠ (٢٦٠٩١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن إِسماعيل، يَعنِي ابن أَبي خالد. وفي ٦/ ١٩١ (٢٦٠٩٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن زَكريا. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٥) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٦٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٦٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٩١).

(٤) اللفظ لمسلم (٣١٨٥).

حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«الدَّارِمي» (٢٠٦٦) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعنِي ابن أَبي خالد. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٨(١٧٠٤) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٧/ ١٣٣(٥٥٦٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٤/ ٩١(٣١٨٥) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (٣١٨٦) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا داوُد (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا. و«النَّسائي» ٥/ ١٧١، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٥٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند. و«القَطِيعي» في زوائده على مسند أَحمد (٣٥٤٧/ ١) و٦/ ٢٨٢(٢٦٩٤٤م) قال: حَدثنا بِشر بن مُوسى بن صالح بن شَيخ بن عَميرة الأَسَدي، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن أَبي خالد، وداوُد بن أَبي هند، وزَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[1].

***

١٨٢٠٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُهْدِي مِنَ الـمَدِينَةِ، فَأَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِهِ، ثُمَّ لاَ يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الـمُحْرِمُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مُقَلَّدَةً، وَيُقِيمُ بِالـمَدينةِ، وَلاَ يَجْتَنِبُ شَيْئًا، حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٦)، وأَطراف المسند (١٢١١١).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣٤ و١٤٣٥ و١٧٦٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٢٩).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

أخرجه أَحمد ٦/ ٨٢(٢٥٠٢٩) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. و«الدَّارِمي» (٢٠٦٧) قال: أَخبَرنا الحَكم بن نافِع، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٧ (١٦٩٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث. و«مُسلم» ٤/ ٨٩(٣١٧٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، ومُحمد بن رُمح، قالا: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٣١٧٤) قال: وحَدثنيه حَرمَلة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«ابن ماجَة» (٣٠٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (١٧٥٨) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد الرَّملي الهَمْداني، وقُتيبة بن سَعيد، أَن اللَّيث بن سَعد حَدثهم. و«النَّسائي» ٥/ ١٧١، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤١ و٣٧٦١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٤٠٠٩ و٤٠١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد.

ثلاثتهم (اللَّيث بن سَعد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، وعَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذكراه.

• أَخرجه الحُمَيدي (٢١٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٦ (٢٤٥٨٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٢) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٩١ (٢٦٠٩٧) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢١٢ (٢٦٢٩٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٣٩٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤١٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ٤/ ٨٩(٣١٧٥) قال: حَدثناه سَعيد بن مَنصور، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري (ح) وحَدثنا سَعيد بن مَنصور، وخَلف بن هِشام، وقُتيبة بن سَعيد، قالوا: أَخبَرنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٥/ ١٧٥، وفي «الكُبرَى» (٣٧٦٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وقُتيبة، عَن سُفيان، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٤) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، قال: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٥٠٥) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام. وفي (٤٩٤٢) قال: حَدثنا

علي بن الجَعد، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب. و«ابن خُزيمة» (٢٥٧٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء العَطَّار، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزُومي، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٤٠١٠) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلَة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٠١٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائشة، قالت:

«لَقَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهِ وَيُقِيمُ، فَمَا يَتَّقِي مِنْ شَيْءٍ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلاَئِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَبْعَثُ بِهَا، ثُمَّ يُقِيمُ عِنْدَنَا، وَلاَ يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ الـمُحْرِمُ»(٢).

لَيس فيه: «عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن»(٣).

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحديث التالي.

* * *

١٨٢٠٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ، ثُمَّ لاَ يَعْتَزِلُ شَيْئًا مِمَّا يَعْتَزِلُهُ الـمُحْرِمُ وَلاَ يَتْرُكُهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٩٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٥٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤٧ و١٦٥٨٢ و١٦٧٣١ و١٦٨٦٤ و١٧٩٢٣)، وأَطراف المسند (١١٧٥١ و١١٩٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٩٢-٦٩٤)، وابن الجارود (٤٢٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٧٧)، والبَيهَقي ٥/ ٢٣٣ و٢٣٤.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا نَعْلَمُ الْحَاجَّ يُحِلُّهُ شَيْءٌ إِلاَّ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ، أَفْتِلُ قَلاَئِدَهَا بِيَدَيَّ، ثُمَّ لاَ يُمْسِكُ عَنْ شَيْءٍ لاَ يُمْسِكُ عَنْهُ الْحَلاَلُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَا فَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلاَئِدَ مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ حَلاَلًا، يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلاَلُ مِنْ أَهْلِهِ، أَوْ يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «فَتَلْتُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ لَمْ يُحْرِمْ وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَبْعَثُ بِهَا، ثُمَّ يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلاَلُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ»[(٥)].

أَخرجه الحُمَيدي (٢١١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَحمد» ٦/ ٨٥(٢٥٠٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٢٩(٢٥٤٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفَاوي، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٦/ ١٨٣(٢٦٠١٣) و٦/ ٢٣٨(٢٦٥٣٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٢١٦ (٢٦٣٣٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٨(١٧٠٥) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا ابن عَون. و«مُسلم» ٤/ ٨٩(٣١٧٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٣١٧٩) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا حُسين بن الحَسن، قال: حَدثنا ابن عَون. و«التِّرمِذي» (٩٠٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٣٨).

(٣) اللفظ لمسلم (٣١٧٩).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

(٥) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٧١.

القاسم. و«النَّسائي» ٥/ ١٧١، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفراني، قال: أَنبأَنا يَزيد، قال: أَنبأَنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٥/ ١٧٢، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفراني، قال: حَدثنا حُسين، يَعنِي ابن حَسن، عَن ابن عَون. وفي ٥/ ١٧٣، وفي «الكُبرَى» (٣٧٥٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٥/ ١٧٥، وفي «الكُبرَى» (٣٧٦٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٥٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وعَبد الله بن عَون) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

- في رواية ابن عَون: «عَن أُمِّ المؤمنين»، ولم يُسَمِّها.
- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه مُسلم ٤/ ٨٩(٣١٧٨) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، ويَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال ابن حُجر: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، عَن القاسم، وأَبي قِلابة، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ، أَفْتِلُ قَلاَئِدَهَا بِيَدَيَّ، ثُمَّ لاَ يُمْسِكُ عَنْ شَيْءٍ لاَ يُمْسِكُ عَنْهُ الْحَلاَلُ».

- زاد فيه أَبا قِلابة.

• وأَخرجه أَبو داوُد (١٧٥٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، قال: حَدثنا ابن عَون، عَن القاسم بن مُحمد، وعَن إِبراهيم، زَعَمَ أَنه سمعَهُ منهما جميعًا، ولم يَحفظ حَدِيث هذا من حَدِيث هذا، ولا حَدِيث هذا من حديثِ هذا، قالا: قالت أُم الـمُؤمنين:

«بعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْهَدْيِ، فَأَنَا فَتَلْتُ قَلاَئِدَهَا بِيَدَيَّ مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَصْبَحَ فِينَا حَلاَلًا، يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ».

ـ زاد فيه إِبراهيم النَّخَعي[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن هارون، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن القاسم، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ورَواه إِسماعيل بن عَياش، عَن يَحيَى، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقَول يَزيد بن هارون، وسُويد أَصَح.

وكَذلك رَواه عُمر، وعَبد الله بن عَون، عَن القاسم، عَن عائِشة، وهو صَحيح عَنهما.

ورَوَى هَذا الحَديث الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أُسامة بن زَيد، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفه أَيوب بن مُوسَى، وابن أَبي ذِئب، فرَوَياه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وقال يَعقُوب بن عَطاء: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمْرَة، عَن عَائشة.

ويُشبِه أَن تَصِح جَميعها، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨٨١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه السَّخْتياني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن زَيد، عَن أَيّوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن عَائشة؛

وخالَفه ابن عُلَيَّة، رَواه عَن أَيوب، عَن القاسم، وأَبي قِلابَة، عَن عائِشة.

وقال هِشام بن حَسان: عَن أَيوب، عَن بَعض أَصحابِه، أَن عائِشة قالت، ولَم يُسَم أَحَدًا بينه وبينها. «العِلل» (٣٩٠٨).

* * *

١٨٢١٠ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٨ و١٦١٩٦ و١٧٤٤٤ و١٧٤٦٦ و١٧٤٨٧ و١٧٥١٣ و١٧٥٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٠١٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٩٢ و٩٢٤)، وابن الجارود (٤٢٣)، والبَيهَقي، في «الصُّغرَى» (١٧١٨).

«فَتَلْتُ قَلائِدَ بُدْنِ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ، وَأَقَامَ بِالـمَدِينَةِ، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلًّا»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَلَّدَ وَأَشْعَرَ، وَأَرْسَلَ بِهَا، وَلَمْ يَجْتَنِبْ مَا يَجْتَنِبُ الـمُحْرِمُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَشْعَرَ بُدْنَهُ»[(٣)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:١٦١(١٣٣٧٥) و١٤/ ١٥٦(٣٧٢٣٢) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. و«أَحمد» ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٧ (١٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. وفي (١٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«مُسلم» ٤/ ٨٩(٣١٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب. و«ابن ماجَة» (٣٠٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَماد بن خالد. و«أَبو داوُد» (١٧٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي. و«النَّسائي» ٥/ ١٧٠، وفي «الكُبرَى» (٣٧٣٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: أَنبأَنا وَكيع. وفي ٥/ ١٧٣، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم، وهو ابن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٤٠٠٣) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى السَّاجي، قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن وَهب.

سبعتهم (حَماد بن خالد، ومُحمد بن عَبد الله، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، وعَبد الله بن مَسلَمة، ووَكيع بن الجَراح، وقاسم بن يَزيد، وعَبد الله بن وَهب) عَن أَفلَح بن حُميد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[(٤)].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد يقول: لم يُحدث يَحيَى عَن أَفلح، قال: ورَوى أَفلح

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٧٠.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٣)، وأَطراف المسند (١٢٠١٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٢٥)، والبَيهَقي ٥/ ٢٣٣، والبَغَوي (١٨٩٠).

حديثين منكرين: أَن النَّبي ﷺ أَشعَر، وحديث وَقَّت لأَهل العراق ذَات عِرْق. «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٦٧.

***

١٨٢١١- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَهْدَى رَسُولُ الله ﷺ مَرَّةً غَنَمًا إِلَى الْبَيْتِ فَقَلَّدَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَهْدَى مَرَّةً غَنَمًا مُقَلَّدَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُهْدِي الْغَنَمَ»(٣).

أَخرجه الحُمَيدي (٢١٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش (قال الحُمَيدي: زادني أَبو مُعاوية فيه: فَقَلَّدَهَا). و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:١١٣(١٣٠٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (١٣٠٥١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤١(٢٤٦٣٧) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ٤٢ (٢٤٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. و«الدَّارِمي» (٢٠٤٣) قال: أَخبَرنا يَعلَى بن عُبيد، وأَبو نُعَيم، قالا: حَدثنا الأَعمش. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٨ (١٧٠١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا الأَعمش. و«مُسلم» ٤/ ٩٠(٣١٨٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«ابن ماجَة» (٣٠٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (١٧٥٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. و«النَّسائي» ٥/ ١٧٣، وفي «الكُبرَى» (٣٧٥٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان. وفي ٥/ ١٧٣، وفي «الكُبرَى» (٣٧٥٣) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي «الكُبرَى» (٣٧٥٤) وعن ابن بَشار، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٥٦).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٥٦).
(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٧٣(٣٧٥٢).

سُفَيان (ح) وعن إِسماعيل بن مَسعود، عَن خالد بن الحارِث، عَن شُعبة، كلاهما سُفيان، وشُعبة، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٨٩) قال: حَدثنا مُجاهد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش.

كلاهما (سُليمان بن مِهران الأَعمش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبثَر، عَن الأَعمَش، عَن أَبي سُفيان، عَن جابر، قال: كان فيما أَهدَى رَسولُ الله ﷺ غَنمًا مُقَلَّدة.

قال أَبي: رَوى جماعة عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائشة؛ أَن النَّبي ﷺ أَهدَى مَرةً غَنمًا، وليس في حديثهم: مُقَلَّدة.

قال أَبي: اللفظان ليسا بمتفقين، وأَرجو أَن يكونا جَميعًا صحيحين. «علل الحَدِيث» (٨٤٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الثَّوري، وابن عُيَينة، وأَبو مُعاوية، وحَفص بن غِياث، وابن فُضيل، وأَبو نُعَيم، ويَعلَى، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وقال شَريك: عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

وقال عَبثر: عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن جابر.

وقيل: عَن أَبي نُعَيم، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله.

والمحفوظ حَديث الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وأَغرب مُسلِم بن إِبراهيم، عَن شُعبة، فقال: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٤ و١٥٩٩٥)، وأَطراف المسند (١١٤١٦).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠٠)، وابن الجارود (٤٢٦)، والبَيهَقي ٥/ ٢٣٢، والبَغَوي (١٨٩٢).

وكذلك قال أَبو أَحمد الزُّبيري، عَن الثَّوري، عَن مَنصور.

وقال هارون بن أَبي بُردَة: عَن أَسباط، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمَير، عَن عَائشة، ولم يُتَابَع عليه. «العِلل» (٣٨٤٤).

***

١٨٢١٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا النَّبِيُّ ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٩ (٢٥٢٩٧) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن الأَعمش سُليمان، عَن مُسلم، عَن مَسروق، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ مُسلم؛ هو ابن صُبيح، والأَعمش؛ هو سليمان بن مِهران، وشَريك؛ هو ابن عبد الله النَّخَعي.

ـ وانظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحَديث السابق.

***

١٨٢١٣- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَحَرَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَقَرَةً وَاحِدَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا ذُبِحَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِلاَّ بَقَرَةٌ»(٣).

أَخرجه ابن ماجَة (٣١٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصْري، أَبو طاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«أَبو داوُد» (١٧٥٠) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤١١٣)

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٤٨)، وأَطراف المسند (١٢١١٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٥٣٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٤١١٦).

قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٤١١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر.

كلاهما (يُونُس بن يَزيد، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٨). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٤١١٢) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ويَعقُوب) عَن عُثمان بن عُمر، عَن يُونُس بن يزيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ عَنْ أَزْوَاجِهِ بَقَرَةً فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ».

قال عُثمان: وجَدتُهُ في كتابي هذا في مَوضِعَين: مَوضع عَن عَمرة، عَن عَائشة، ومَوضع عَن عُروة، عَن عَائشة[1].

***

١٨٢١٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «ذَبَحَ عَنَّا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ حَجَجْنَا بَقَرَةً بَقَرَةً».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤١١٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عَن عَمار، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ عَمار؛ هو ابن مُعاوية الدُّهني، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس، وعُبيد الله؛ هو ابن مُوسى.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٤٨ و١٧٩٢٤)، وأَطراف المسند (١١٨٠٤).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٥٣.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٠٧).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٢٧٦).

١٨٢١٥- عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَاقَتْ بَدَنَتَيْنِ، فَأَضَلَّتْهُمَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ بِبَدَنَتَيْنِ فَنَحَرَتْهُمَا، ثُمَّ وَجَدَتِ الْبَدَنَتَيْنِ الأَوَّلَتَيْنِ، فَنَحَرَتْهُمَا أَيْضًا، ثُمَّ قَالَتْ: هَكَذَا السُّنَّةُ فِي الْبُدْنِ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٩٢٥) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٤/ ٣٥٤:١(١٤٦٥٩) قال: حدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَنها أَهدَت بَدَنَتين، فأَضَلَّتْهُما، فأَهدَى لها ابنُ الزُّبَير بَدَنَتين، فنحَرَتْهُما، ثُم وَجَدَت البَدَنَتين، فَنَحَرَتْهُما.

«مَوقوف»، لَيس فيه: «هكذا السُّنَّة».

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: أَبو مُعاوِية الضَّرير في غير حَدِيث الأَعمش مُضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. «العِلل» (٧٢٦ و٢٦٦٧).

- هِشام؛ هو ابن عُروة بن الزُّبَير، وأَبو مُعاوية؛ هو مُحمد بن خَازِم.

* * *

١٨٢١٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَاقَتْ بَدَنَتَيْنِ فَضَلَّتَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ بَدَنَتَيْنِ مَكَانَهُمَا، قَالَ: فَنَحَرَتْهُمَا، ثُمَّ وَجَدْتِ الْبَدَنَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، فَنَحَرَتْهُمَا أَيْضًا، وَقَالَتْ: هَكَذَا السُّنَّةُ فِي الْبُدْنِ»[2].

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٩٢٥) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم. و«الدَّارَقُطني»

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٥١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٩٥ و٦٩٦)، والبَيهَقي ٥/ ٢٤٤.

وأَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٩٥)، مَوقوفًا، عَن عِيسى بن يُونُس، عَن هِشام بن عُروَة.

(٢) أضفنا هنا إِسناد «سنن الدَّارَقُطني» لأَن ابن خُزيمة لم يذكر متن الحَديث، أَحاله على الحَديث السابق، وأَثبتنا متن الحَديث من «سنن الدَّارَقُطني».

(٢٥٢٦) قال: حَدثنا القاضي بَدر بن الهَيثم، قال: حَدثنا أَبو كُريب (ح) وحَدثنا أَبو بَكر النَّيسَابوري، قال: حَدثنا سَعدان بن نَصر.

ثلاثتهم (يعقُوب، وأَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء، وسَعدان) عَن أَبي مُعاوية مُحمد بن خازم، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

***

١٨٢١٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُمْ، فَقَدْ حَلَّ لَكُمُ الطِّيبُ، وَالثِّيَابُ، وَكُلُّ شَيْءٍ، إِلاَّ النِّسَاءَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٦). و«ابن خُزيمة» (٢٩٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع) عَن يَزيد بن هارون، عَن الحَجاج بن أَرطَاة، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه أَبو داوُد (١٩٧٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا الحَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، إِلاَّ النِّسَاءَ».

- قال أَبو داوُد: هذا حَديثٌ ضعيفٌ، الحَجاج لم يَرَ الزُّهْري، ولم يسمع منه.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٥٤:١(١٣٩٨٩). و«أَبو يَعلَى» (٤٤٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن حَجاج، عَن أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي الجَهم، عَن عَمرة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٢٨٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٢٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٣)، والمقصد العلي (٥٩٥ و٥٩٦)، إِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٦٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُويَه (٩٩٥ و٩٩٧)، والطبري ٣/ ٥٦٩، والدَّارَقُطني (٢٦٨٦- ٢٦٨٨)، والبَيهَقي ٥/ ١٣٦.

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١ :٢٥٤(١٣٩٨٨). وأَبو يَعلَى (٤٤٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن حَجاج، عَن عَطاء، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ، وَذَبَحَ، وَحَلَقَ، حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، إِلاَّ النِّسَاءَ»، «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حَجاج بن أَرطاة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن هارون، وأَبو خالد الأَحمَر، عَن حَجاج، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمْرة، عَن عائِشة.

وخالَفهما عَبد الواحد بن زياد، وعَمرو بن صالح، رَوَيا عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن حَجاج، فجمَع بين الإِسنادين جَميعًا.

ورَواه أَبو مُعاوية، فقال: عَن حَجاج، عَن أَبي بَكر بن أَبي الجهم، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، ووَهِم في ذَلك. «العِلل» (٣٩٠٩).

* * *

١٨٢١٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى، فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الأُولَى وَعِنْدَ الثَّانِيَةِ، فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ، وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ لاَ يَقِفُ عِنْدَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ الثَّلاثَ، يَرْمِي الْجِمَارَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ كُلَّ جَمْرَةٍ، وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً، يَقِفُ عِنْدَ الأُولَى وَعِنْدَ الْوُسْطَى بِبَطْنِ

---

(١) مَجمَع الزَّوائد ٣/ ٢٦١.
أخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٦).
(٢) اللفظ لأَحمد.

الْوَادِي، فَيُطِيلُ الـمَقَامَ، وَيَنْصَرِفُ إِذَا رَمَى الْكُبْرَى، وَلاَ يَقِفُ عِنْدَهَا، وَكَانَتِ الْجِمَارُ مِنْ آثَارِ إِبراهيمَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٠(٢٥٠٩٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَبو داوُد» (١٩٧٣) قال: حَدثنا علي بن بَحر، وعَبد الله بن سَعيد، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان. و«ابن خُزيمة» (٢٩٥٦ و٢٩٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا أَبو خالد، وهو سُليمان بن حَيَّان. و«ابن حِبَّان» (٣٨٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (أَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

١٨٢١٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ لَمْ يَطُوفُوا حَتَّى رَمَوا الْجَمْرَةَ».

- في رواية النَّسَائي: «لَمْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٨٩٦). و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٥٨).

كلاهما، عَن قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، فذكره[3].

***

١٨٢٢٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٢٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٣).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٩٢)، والدَّارَقُطني (٢٦٨٠)، والبَيهَقي ٥/ ١٤٨.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٠١).

«إِنَّ نُزُولَ الأَبْطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمُحَصَّبَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ، وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ، فَمَنْ شَاءَ نَزَلَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَنْزِلْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ أَسْمَاءَ وَعَائِشَةَ كَانَتَا لاَ تُحَصِّبَانِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:١٨٢(١٣٥١٣) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«أَحمد» ٦/ ٤١ (٢٤٦٤٤) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٣٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٣٠ (٢٦٤٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ٢/ ٢٢١(١٧٦٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٤/ ٨٥ (٣١٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي (٣١٤٨) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث (ح) وحَدثنيه أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) وحَدثناه أَبو كامل، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا حَبيب الـمُعَلِّم. و«ابن ماجَة» (٣٠٦٧) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، وعَبدَة، ووَكيع، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«أَبو داوُد» (٢٠٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٩٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا حَبيب الـمُعَلِّم. وفي (٩٢٣م) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٩٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن خُزيمة» (٢٩٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٢٩٨٨)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٩٢).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٣٨٩٦) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

جميعهم (حَفص بن غِياث، وعَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن زَيد، وحَبيب المُعَلِّم، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، وسُفيان بن عُيينة، وعِيسى بن يُونُس) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه الحُمَيدي (٥٠٧) قال: حَدثنا سُفيان، حين حَدَّثَ بهذا الحَديث (يَعنِي حَديث عَطاء، عَن ابن عَباس، قال: لَيس المُحَصَّبُ بشيءٍ، وإِنما هو منزلٌ نزله ﷺ) وحَدَّثَ هِشام بن عُروة، في المُحَصَّب، وحَديث صالح بن كَيسان، وهذه الأَحاديثُ حَدثنا بها هَؤُلاء، ولا يُوجدُ فيها مِثلُهَا.

* * *

١٨٢٢١- عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَابْنَ عُمَرَ، كَانُوا يَنْزِلُونَ الأَبْطَحَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفعَلُ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: «إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ مَنْزِلًا أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَنزِلُ الأَبْطَحَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفعَلُ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ لأَنَّهُ كَانَ هَذَا أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٨٥ و١٦٧٨٨ و١٦٨٦٨ و١٦٩١٢ و١٦٩٣٦ و١٧٠٠١ و١٧٠٩٥ و١٧١٤٠ و١٧٢٣٣ و١٧٢٨٦ و١٧٣٠٠ و١٧٣٣٠)، وأَطراف المسند (١١٨٦٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٧٤ و٦٧٦ و٨٥٢)، والبَزَّار ١٨/ (٧٠)، والبَيهَقي ٥/ ١٦١.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٥(٢٦٤١٠). ومُسلم ٤/ ٨٥(٣١٤٩ و٣١٥٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٩٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن رافع.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، وإِسحاق، ومُحمد بن رافع) عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره[1].

- في رواية أَحمد لم يذكر حَديث سالم الذي في أَول الحَديث.

***

١٨٢٢٢- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَدْلَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْبَطْحَاءِ لَيْلَةَ النَّفْرِ إِدْلاَجًا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:١٨١(١٣٥٠٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٨) قال: حَدثنا أَبو الجَوَّاب. و«ابن ماجَة» (٣٠٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٩١) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد الدُّوري، قال: حَدثنا الأَحوَص بن جَوَّاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام.

كلاهما (مُعاوية بن هِشام، والأَحوَص بن جَوَّاب، أَبو الجَوَّاب) عَن عَمار بن رُزَيق، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[3].

***

١٨٢٢٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، قَالاَ:

«أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مِنًى لَيْلًا»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٤٥)، وأَطراف المسند (١١٨٠٢).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٧٥ و٨٩٦).
(٢) اللفظ لأَحمد.
(٣) المسند الجامع (١٦٥٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٠)، وأَطراف المسند (١١٤٢٩).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «أَخبار أَصبهان» (٩٠٦).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦١١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ زَارَ الْبَيْتَ لَيْلًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَّرَ طَوَافَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى اللَّيْلِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:١٣٧(١٣٢١٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٢٨٨ (٢٦١١) قال: حَدثنا نُوح بن مَيمون. وفي (٢٦١٢) و١/ ٣٠٩(٢٨١٦) و٦/ ٢١٥ (٢٦٣١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٣٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٢٠٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذِيّ» (٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٥٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٠٠) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، ونُوح بن مَيمون، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

ـ ذكره البُخاري تعليقًا ٢/ ٢١٤ عقب (١٧٣١) قال: وقال أَبو الزُّبير، عَن عَائشة، وابن عَباس، رَضي الله عَنهم؛ أَخَّرَ النَّبيُّ ﷺ الزِّيارَةَ إِلى اللَّيلِ.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

• أَخرجه ابن ماجة (٣٠٥٩) قال: حدثنا بكر بن خلف، أَبو بِشر، قال: حدثنا يَحيىٰ بن سعيد، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: حدثني مُحمد بن طارق، عن طاوُوس (ح) وأَبو الزُّبير، عن عائشة، وابن عباس؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلىٰ اللَّيْلِ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٢).

(٣) المسند الجامع (٦٣٠٣ و٦٣٦٨)، وتحفة الأَشراف (٦٤٥٢ و١٧٥٩٤)، وأَطراف المسند (٣٩٦٦ و٣٩٦٧ و١٢١٩٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٣/ ٢٦٥.

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ١٤٤.

(٤) تُحفة الأَشراف (١٧٥٩٤ و١٨٨٤٥)، وهذا الحَديث رواه يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان الثوري، عَن مُحمد بن طارق، عَن طاوُوس، مُرسلًا، ورواه يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان الثوري، عَن أَبي الزُّبَير، عَن عَائشة، وابن عَباس، مرفوعًا.

• وأخرجه أحمد ٢/ ٥٠(٥١١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي الزُّبَير، عَن عَائشة، وابن عُمرَ؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ زَارَ لَيْلًا»[1].

- فوائد:

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث، وقلتُ له: أَبو الزُّبَير سمعَ من عائِشة وابن عَباس؟ قال: أَما ابن عَباس فنعَم، وإِن في سماعه من عائِشة نَظرًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٣٠).

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو الزُّبَير لم يَسمَع من عَائشة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧١٠).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: رُوي عَن الفِريابي، عَن الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، عَن عائِشة، وهو وهمٌ، وإِنما رَواه الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، عَن عائِشة، وابن عَباس، لَيس فيه جابرٌ.

ورَواه أَبو أَحمد الزُّبيري، عَن الثَّوري، فوَهِم فيه، فقال: عَن أَبي الزُّبير، عَن عائِشة، وابن عُمر. «العِلل» (٣٨٠١).

***

١٨٢٢٤- عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ حَبْسِ النِّسَاءِ عَلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ إِذَا حِضْنَ قَبْلَ النَّفْرِ، وَقَدْ أَفَضْنَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ:

«إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ رُخْصَةً لِلنِّسَاءِ».

وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ بِعَامٍ[2].

أَخرجه الدَّارِمي (٢٠٦٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٨٤) قال: أَخبَرنا عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي.

---

(١) المسند الجامع (٧٤٦٤)، وأَطراف المسند (٥٠٧٣).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

كلاهما (عَبد الله بن صالح، وشُعيب بن اللَّيث) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل بن خالد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن طاوُوس اليَماني، أَنه حَدَّثه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ له طرق عَن طاوُوس، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، وطاوُوس، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، سلفت في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله تعالى عَنهما.

***

١٨٢٢٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَحْمِلُهُ».

(*) لفظ أَبي يَعلَى: «أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فِي الْقَوَارِيرِ، وَتَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَحْمِلُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٩٦٣). وأَبو يَعلَى (٤٦٨٣) كلاهما عَن أَبي كُريب، مُحمد بن العلاَء الهَمْداني، قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَزيد الجُعْفي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ إِلاَّ من هذا الوجه.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري، في ترجمة خَلاَّد: قال أَحمد: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَزيد الجُعْفي، عَن زُهير بن مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة؛ أَنَّها حَمَلَت ماء زَمزَم في القَوارير، وقالت: حَمَلَهُ رَسولُ الله ﷺ في الأَداوَى والقِرَب، فكان يَصُبُّ عَلى الـمَرضَى ويَسقيهِم.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: لا يُتَابَعُ عليه. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٨٩.

(١) المسند الجامع (٧٦٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه البيهَقي ٥/ ٢٠٢.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد به أَبو كُرَيب، عَن خلاَّد بن يَزيد الجُعفي، عَن زُهَير بن مُعاوية، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٣٢٤).

***

١٨٢٢٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ: عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً فِي شَوَّالٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٩٩١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

***

١٨٢٢٧ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا نَحْنُ بِعَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، فَجَالَسْنَاهُ، قَالَ: فَإِذَا رِجَالٌ يُصَلُّونَ الضُّحَى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ؟ فَقَالَ: بِدْعَةٌ، فَقُلْنَا لَهُ: كَم اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، قَالَ: فَاسْتَحْيَيْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَلاَ تَسْمَعِي مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَرْبَعًا، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَعْتَمِرْ عُمْرَةً إِلاَّ وَهُوَ شَاهِدُهَا، وَمَا اعْتَمَرَ شَيْئًا فِي رَجَبٍ[٢].

أَخرجه أَحمد ٢/ ١٢٩(٦١٢٦) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد. وفي ٢/ ١٥٥(٦٤٣٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل. و«البُخَاريّ» ٣/ ٣(١٧٧٥ و١٧٧٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٥/ ١٨٠(٤٢٥٣ و٤٢٥٤) قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«مُسلم» ٤/ ٦١(٣٠١٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٣٩٤٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ١١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٦١٢٦).

ثلاثتهم (عَبيدَة بن حُميد، ومُفَضَّل بن مُهلهَل، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن مُجاهد، فذكره.

• أخرجه التِّرمِذي (٩٣٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٠٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٤٢٠٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. و«ابن خُزيمة» (٣٠٧٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعًا، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُرْوَةُ لِعَائِشَةَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فِي رَجَبٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، قَالَ: وَإِذَا النَّاسُ فِي الـمَسْجِدِ يُصَلُّونَ صَلاَةَ الضُّحَى، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلاَتِهِمْ، فَقَالَ: بِدْعَةٌ، ثُمَّ قَالَ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعٌ»(٣).

لَيس فيه حَديث عَائشة(٤).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٤٢٠٧).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة.

(٤) المسند الجامع (٧٦٣٢)، وتحفة الأَشراف (٧٣٨٤ و١٧٥٧٤)، وأَطراف المسند (٤٤٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٩٤ و١١٨٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٧٠٥)، والبَيهَقي ٥/ ١٠.

فرَواه عيسَى بن يُونُس، وابن نُمَير، عَن الأَعمش، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر.

وخالَفهما أَبو جَعفر الرَّازي، وأَبو عُبَيدة بن مَعْن، فرَوَياه عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مُجاهد، وهَذا أَصَحُّ.

ورَوَى هَذا الحَديث مَنصور، عَن مُجاهد، وهو صَحيح عَنه. «العِلل» (٣٨٨٩).

* * *

١٨٢٢٨- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئِلَ كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: مَرَّتَيْنِ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدِ اعْتَمَرَ ثَلاَثَةً، سِوَى الْعُمْرَةِ الَّتِي قَرَنَهَا بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتِ: اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ، قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، مِنْهُنَّ عُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٧٠(٥٣٨٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٢/ ١٣٩ (٦٢٤٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن شَريك. و«عَبد بن حُميد» (٨١٠) قال: حَدثني مالك بن إِسماعيل النَّهْدي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. و«أَبو داوُد» (١٩٩٢) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٠٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا الحَسن، هو ابن مُحمد بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وشَريك بن عَبد الله) عَن عَمرو بن عَبد الله، أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن مُجاهد، فذكره[٣].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٥٣٨٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٦٢٤٢).

(٣) المسند الجامع (٧٦٣٢)، وتحفة الأَشراف (٧٣٨٤)، وأَطراف المسند (٤٦٦٣)، وإِتحاف الخِيَرة المَهرة (٣٢٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٣٥٢٩)، والبَيهَقي ٥/ ١٠.

١٨٢٢٩- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: سَأَلَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَ عُمَرَ: فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: فِي رَجَب، فَسَمِعْنَا عَائِشَةُ، فَسَأَلَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ؟ فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ عُمْرَةً إِلاَّ قَدْ شَهِدَهَا، وَمَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً قَطُّ إِلاَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

أخرجه أحمد ٢/ ١٤٣(٦٢٩٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: أَخبَرنا الأعمش، عَن مُجاهد، فذكره.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:١٣٥(١٣٢٠٤). وابن ماجة (٢٩٩٧) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن الأعمش، عَن مُجاهد، عَن عَائشة، قالت:

«مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ عُمْرَةً إِلاَّ شَهِدْتُهَا، وَمَا اعْتَمَرَ إِلاَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ».

لَيس فيه حَديث ابن عُمر[١].

ـ فوائد:

ـ قال عَمرو بن علي الصَّيْرَفي: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: كتبتُ عَن الأَعمش أَحاديث عَن مُجاهِد، كُلها مُلزقة، لم يَسمَعها. «الجرح والتعديل» ١/ ٢٤١.

ـ وقال ابن طَهمان: سَمِعتُ يَحيَى، يَعني ابن مَعين، يَقول: الأَعمَش سَمِعَ من مُجاهِد، وكل شيءٍ يُروَى عنه لم يَسمع، إِنما مُرسَلَةٌ مُدَلَّسَةٌ. «تاريخه» (٥٩).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: الأَعمَش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلَّس. «علل الحديث» (٢١١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قيل: إِن الأَعمش لم يسمع من مُجاهد. «العِلل» (١٥٤١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عيسَى بن يُونُس، وابن نُمَير، عَن الأَعمش، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر.

وخالَفهما أَبو جَعفر الرَّازي، وأَبو عُبَيدة بن مَعْن، فرَوَياه عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مُجاهد، وهَذا أَصَحُّ.

---

(١) المسند الجامع (٧٦٣٢ و١٦٥٦١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٤)، وأَطراف المسند (٤٤٦٣).

ورَوَى هَذا الحَديث مَنصور، عَن مُجاهد، وهو صَحيح عَنه. «العِلل» (٣٨٨٩).

* * *

١٨٢٣٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وابْنُ عُمَرَ مُسْتَنِدَيْنِ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، إِنَّا لَنَسْمَعُهَا تَسْتَنُّ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ، مَا تَسمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ، قَالَتْ: يَغْفِرُ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَسِيَ، مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ، قَالَ: وَابْنُ عُمَرَ يَسمَعُ، فَمَا قَالَ: لاَ، وَلاَ نَعَمْ، سَكَتَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ: فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فِي رَجَبٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَجَبٍ قَطُّ، وَمَا اعْتَمَرَ إِلاَّ وَهُوَ مَعَهُ، تَعْنِي ابْنَ عُمَرَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٧٢(٥٤١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا حَبيب، يَعنِي الـمُعَلِّم، عَن عَطاء. وفي ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ عَطاء يقول. وفي ٦/ ١٥٧(٢٥٧٥٢) قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء. و«مُسلم» ٤/ ٦٠(٣٠١١) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر البُرساني، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ عَطاء يُخبر. و«ابن ماجة» (٢٩٩٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن حَبيب، يَعنِي ابن أَبي ثابت. و«التِّرمِذي» (٩٣٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٠٨) قال: أَخبَرني عِمران بن يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعيب، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ عَطاء يقول.

كلاهما (عَطاء بن أَبي رَباح، وحَبيب بن أَبي ثابت) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٨٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، سَمِعتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) يقول: حَبيب بن أَبي ثابت، لم يسمع من عُروة بن الزُّبير.

• أَخرجه البُخاري ٣/ ٣(١٧٧٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، عَن عُروة بن الزُّبَير، قال: سأَلتُ عَائشة، رَضي الله عَنها، قالت:

«مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فِي رَجَبٍ».

لَيس فيه: حَديث ابن عُمر(١).

* * *

١٨٢٣١ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: «مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلاَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَقَدِ اعْتَمَرَ ثَلاَثَ عُمَرٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٨(٢٦٤٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد، عَن أَبيه عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد.

* * *

كتاب النِّكَاح

١٨٢٣٢ - عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَام، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٥(٢٥٤٥٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثني خالد بن الحارِث.

---

(١) المسند الجامع (٧٦٣٣ و١٦٥٦٣)، وتحفة الأَشراف (٧٣٢١ و١٦٣٧٤ و١٧٣٧٣)، وأَطراف المسند (١١٧٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٩٣)، والبَيهَقي ٥/ ١١.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٦٢)، وأَطراف المسند (١١٥٦٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٦).

وفي ٦/ ١٥٧(٢٥٧٥٣) و٦/ ٢٥٢(٢٦٦٨٠) قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة. و«الدَّارِمي» (٢٣٠٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٨٠) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (قال عَبد الله بن أَحمد: فحَدثَتُهُ أَبي، فقال: لم أَسمَعْهُ من يَحيَى). و«النَّسائي» ٦/ ٥٨، وفي «الكُبرَى» (٥٣٠٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد.

ثلاثتهم (خالد بن الحارِث، وحَماد بن مَسعَدة، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان) عَن الأَشعث بن عَبد المَلِك، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، عَن سَعد بن هِشام، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: قَتادة أَثبتُ عندنا وأَحفظُ من أَشعث، وحديثُ أَشعث هذا أَشبهُ بالصواب، والله أَعلم.

• أَخرجه النَّسائي ٦/ ٦٠، وفي «الكُبرَى» (٥٣٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الخَلَنْجِي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع المازني، قال: حَدثني الحَسن، عَن سَعد بن هِشام، أَنه دخل على أُم المُؤمنين عَائشة، قال: قلتُ: إِني أُريد أَن أَسأَلك عَن التَّبَتُّل، فما ترين فيه؟ قالت: فلا تفعلْ، أَما سَمِعتَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ فلا تَتَبَتَّلْ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، وزَيْد بن أَخزم، قالا: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه، عَن قَتادَة، عَن الحسن، عَن سَمُرة، أَن النَّبي ﷺ نَهى عَن التَّبتل.

حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن المُثَنى الأَنصاري، قال: حَدثنا الأَشعَث، عَن الحسن، عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة، قالت: نَهى رَسول الله ﷺ عَن التَّبتل.

سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: حَدِيث الحسن، عَن سَمُرة مَحفوظٌ، وحديث الحسن عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة هو حَسنٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٦١٠٠)، وأَطراف المسند (١١٥٠٦).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣١١)، وأَبو عَوانة (٤٠٠٠).

قال مُحمد: وقد رُوِيَ عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة مَوقوفًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٦١ و٢٦٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَشعَث بن عَبد المَلِك، عَن الحسن، عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ نَهى عَن التَّبتُّل.

ورواه مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه، عَن قَتادَة، عَن الحسن، عَن سَمُرة؛ أَن النَّبي ﷺ نَهى عَن التَّبتُّل.

قلتُ: أَيهما أَصح؟ قال أَبي: قَتادَة أَحفظ من أَشعَث، وأَحسِب الحديثين صحيحين، لأَن لسعد بن هِشام قصةً في سؤاله عائِشة عَن ترك النِّكاح، يَعني التَّبتُّل. «علل الحَدِيث» (١٢٠٣).

ـ رواه قَتادة عَن الحسن، عَن سَمُرة، وسلف في مسنده رَضي الله عَنه.

* * *

١٨٢٣٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«النِّكَاحُ مِنْ سُنَّتِي، فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَتَزَوَّجُوا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، وَمَنْ كَانَ ذَا طَوْلٍ فَلْيَنْكِحْ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ».

أَخرجه ابن ماجة (١٨٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا عِيسى بن مَيمون، عَن القاسم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ آدم؛ هو ابن أَبي إِياس.

* * *

١٨٢٣٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٤٩).

«دَخَلَتْ عَلَيَّ خُوَيْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الأَوْقَصِ السُّلَمِيَّةُ، وَكَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَتْ: فَرَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَذَاذَةَ هَيْئَتِهَا، فَقَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ، مَا أَبَذَّ هَيْئَةَ خُوَيْلَةَ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، امْرَأَةٌ لاَ زَوْجَ لَهَا، يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَهِيَ كَمَنْ لاَ زَوْجَ لَهَا، فَتَرَكَتْ نَفْسَهَا وَأَضَاعَتْهَا، قَالَتْ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَجَاءَهُ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَرَغْبَةً عَنْ سُنَّتِي؟ قَالَ: فَقَالَ: لاَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ: فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي، قَالَ: لاَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ: فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٨(٢٦٨٣٩). وأَبو داوُد (١٣٦٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعُبيد الله) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣٧٥) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائشة، قالت:

«دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، واسْمُهَا خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ بَاذَّةُ الْهَيْئَةِ، فَسَأَلَتْهَا: مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٧١٨٣)، وأَطراف المسند (١١٨٢٠ و١١٩٢٣)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٠١.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٤٩).

فَدَخلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ عَائِشَةُ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمانَ، فَقالَ: يَا عُثْمانُ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟ فَوَاللهِ إِنَّ أَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنَا»(١).

• وأخرجه ابن حِبَّان (٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها، قالت:

«دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَاسْمُهَا خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ بَذَّةُ الْهَيْئَةِ، فَسَأَلَتْهَا عَائِشَةُ: مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمانَ بْنَ مَظْعُونٍ، فَقَالَ: يَا عُثْمانُ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَوَاللهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ ﷺ».

لَيس فيه: «عَمْرة».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٥٩١). وأَحمد ٦/ ٢٢٦(٢٦٤١٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، قال:

«دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ، أَحْسِبُ اسْمَهَا خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ، عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ بَاذَّةُ الْهَيْئَةِ، فَسَأَلَتْهَا مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ، فَلَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمانَ، فَقَالَ: يَا عُثْمانُ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَفَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ، فَوَاللهِ إِنَّ أَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنا»، «مُرسَل».

***

١٨٢٣٥- عَنْ يَحيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتِ امْرَأَةُ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ تَخْتَضِبُ وَتَطَيَّبُ، فَتَرَكَتْهُ، فَدَخَلَتْ عَلَيَّ، فَقُلْتُ لَهَا: أَمُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ؟ فَقَالَتْ: مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ، قُلْتُ لَهَا: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: عُثْمانُ لاَ

(١) أَخرجه الطَّبَراني (٨٣١٩).

يُرِيدُ الدُّنْيَا، وَلاَ يُرِيدُ النِّسَاءَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَلَقِيَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا نُؤْمِنُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَأُسْوَةٌ مَا لَكَ بِنَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٦ (٢٥٢٦٠) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُويد، عَن يَحيَى بن يَعمَر، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين قال: يَحيى بن يَعمَر، لم يَسمع مِن عَائشة. «تاريخه» (٤٠٢٦).

ـ وقال الآجُرِّي: قلتُ لأَبي داوُد: يَحيى بن يَعمَر سَمع من عَائشة؟ قال: لا. «سؤالاته» (٧١٦).

ـ وقال مُحَمد بن نَصر الـمَرْوَزي: المؤَمَّل إِذا انفرد بحديثٍ، وجب أَن يُتَوَقَّفَ ويُتَثَبَّتَ فيه، لأَنه كان سَيِّئ الحفظ، كثيرَ الغلط. «تعظيم قدر الصَّلاة» ٢/ ٥٧٤.

ـ حَماد؛ هو ابن سَلَمة، ومُؤَمَّل؛ هو ابن إِسماعيل.

* * *

١٨٢٣٦ - عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ[٢]، وَزَادَ فِيهِ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ: أَتُؤْمِنُ بِمَا نُؤْمِنُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٦ (٢٥٢٦١) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُويد، عَن أَبي فَاخِتَة، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ أَبو فَاخِتَة؛ هو سَعيد بن عِلاَقة، وحَماد؛ هو ابن سَلَمة، ومُؤَمَّل؛ هو ابن إِسماعيل.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٦٦٠)، وأَطراف المسند (١٢١٧٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٠١.

(٢) يعني بمثل الحديث السابق.

(٣) المسند الجامع (١٦٦٦١)، وأَطراف المسند (١٢١٧٦).

١٨٢٣٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «تُزَوَّجُ الـمَرْأَةُ لِثَلاَثٍ: لِمَالِهَا، وَجَمَالِهَا، وَدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا الحَسن بن ذَكوان، عَن عَطاء، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعتُ. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ عَبد الصَّمَد؛ هو ابن عَبد الوارث بن سَعيد.

***

١٨٢٣٨- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَنْكِحُوا الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ».

ـ قال أَبو مُحمد الدَّارِمي: وسقط عليَّ من الحَديث: «فَمَا تَبِعَهُمْ بَعْدُ فَحَسَنٌ».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٣٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن إِبراهيم بن عُمر بن كَيسان، عَن أَبيه، عَن وَهْب بن أَبي مُغيث، قال: حَدثتني أَسماء بنت أَبي بَكر، فَذَكَرَتْه[٢].

ـ فوائد:

ـ أَبو عاصم؛ هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد.

***

١٨٢٣٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، وَانكِحُوا الأَكفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٦٤)، وأَطراف المسند (١١٩٧٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُنذر، في «الأَوسَط» (٧١٢١).

أَخرجه ابن ماجة (١٩٦٨) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا الحارث بن عِمران الجعفري، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٧٧٢١) قال: حدثنا أَبو معاوية، عن مُختار بن منيح، عن قتادة، عن عُروة بن الزُّبير، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ»، «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو محمد بن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديث؛ رواه الحارث بن عِمران الجعفري، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، أَنه قال: تَخَيَّروا لنُطَفكم.

قال أَبي: الحديث ليس له أَصلٌ، وقد رواه مِنْدل أَيضًا.

قلتُ: فحَدثنا علي بن الحرب، عن الحارث بن عِمران، هذا الحديث، هذا المقدار من المتن.

أخبرنا أَبو محمد، قال: حدثنا أَبو سعيد الأَشج، عن الحارث بن عِمران، هذا الحديث، وزاد فيه: وانْكِحوا الأَكفَاء، وأَنْكِحوا إِليهم.

قال أَبي: الحارث ضَعيف الحديث، وهذا حديث مُنكر.

وقلتُ لأَبي: ورواه أَبو أُمَية بن يَعلى، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، قال: انْكِحوا الأَكفَاء، واختاروا لنطفكم...، الحديثَ.

قال أَبي: هذا حديثٌ باطلٌ، لا يَحتمِل هشام بن عُروة هذا.

قلتُ: فمِمَّن هو؟ قال: مِن راويه.

قلتُ: ما حال أَبي أُمَية بن يَعلى؟ قال: ضعيفُ الحديث. «علل الحديث» (١٢٠٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمعتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، وذكرا حديث هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، قال: انْكِحوا الأَكفَاء، وأَنْكِحوا إِليهم.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٨٤).

والحديث؛ أَخرجه الدارقطني (٣٧٨٨)، والقُضاعي (٦٦٧)، والبيهقي ٧/ ١٣٣.

فقالا جميعًا: لا يصح هذا الحديث.

وقالا: رواه جعفر بن خالد الزُّبيري، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه.

ورواه هشام بن عَمار، عن الحكم بن هشام، عن مِنْدل، عن هشام بن عُروة.

وقال أَبي بحضرة أَبي زُرعَة: ولا أُراه إِلَّا ومِنْدل قد دَلَّسه، عن هشام.

فقال أَبو زُرعَة: الحديث ليس بصحيح. «علل الحديث» (١٢١٩).

ـ وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٢/ ٤٦٧، في مناكير الحارث بن عِمران الجعفري، وقال: وللحارث أَحاديث غير ما ذَكَرتُ عن جعفر بن مُحمد، وعن غيره، والضَّعف بَيِّن على رواياته.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه هشام بن عُروة، واختُلِف عنه؛

فرواه عِكرمة بن إِبراهيم، ومِنْدل بن علي، والحارث بن عِمران الجعفري، وأَيوب بن واقد، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ.

ورواه هشام بن زياد، عن هشام، عن أَبيه، مُرسلًا.

وهو أَشبَه بالصَّواب. «العلل» (٣٨٣٣).

***

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ كِتَابًا:... وَلَا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، برقم (١٨٣٨٦).

***

• ١٨٢٤٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النِّكَاحَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ، فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ، يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ، أَوِ ابْنَتَهُ، فَيُصْدِقُهَا، ثُمَّ يَنْكِحُهَا، وَنِكَاحٌ آخَرُ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا: أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا، وَلاَ يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي

نَجابَةِ الْوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الِاسْتِبْضَاعِ، وَنِكَاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشَرَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْـمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيَالِيَ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، تَقُولُ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَقَدْ وَلَدْتُ، فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلاَنُ، تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ، فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا، لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ، وَنِكَاحُ الرَّابِعِ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْـمَرْأَةِ، لاَ تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا، وَهُنَّ الْبَغَايَا، كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا، جُمِعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهُمُ الْقَافَةَ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ، فَالْتَاطَ بِهِ وَدُعِيَ ابْنَهُ، لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ، هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ، إِلاَّ نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ»[(١)].

أخرجه البُخاري ٧/ ١٩(٥١٢٧) قال تعليقًا: قال يَحيى بن سُلَيمان: حَدثنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة. و«أَبو داوُد» (٢٢٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة بن خالد.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، وعَنبسة) عَن يُونُس بن يَزيد، قال: قال مُحمد بن مُسلم بن شِهاب: أَخبَرني عُروة بن الزُّبير، فذكره[(٢)].

***

١٨٢٤١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾؟ قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ، إِلاَّ أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ،

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٧١١).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٥٤)، وأَبو عَوانة (٤٠٤٠)، والدَّارَقُطني (٣٥١١ و٣٥١٢)، والبَيهَقي ٧/ ١١٠ و١٩٠.

وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ قَالَتْ: فَبَيَّنَ اللهُ فِي هَذِهِ، أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا، وَلَمْ يُلْحِقُوهَا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، تَرَكُوهَا وَالْتَمَسُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَ: فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلاَّ أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ، وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا عَنْ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ، فَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾: رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، قَالَتْ: فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا عَمَّنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلاَّ بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلاَتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ»(٢).

أَخرجه البُخاري ٣/ ١٨٢(٢٤٩٤) و٦/ ٥٣ (٤٥٧٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله العامري الأُوَيسي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. قال البُخاري

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٧٦٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٥٧٤).

(٢٤٩٤): وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. وفي ٤/ ١٠(٢٧٦٣) و٧/ ٢٣(٥١٤٠) و٩/ ٣١ (٦٩٦٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. قال البُخاري (٥١٤٠): وقال اللَّيث: حَدثني عُقيل. وفي ٧/ ٢(٥٠٦٤) قال: حَدثنا علي، سمع حَسان بن إِبراهيم، عَن يُونُس بن يَزيد. وفي ٧/ ١٠(٥٠٩٢) قال: حَدثني يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«مُسلم» ٨/ ٢٣٩(٧٦٣١) قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرح، وحَرمَلة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال أَبو الطاهر: حَدثنا، وقال حَرمَلة: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ٨/ ٢٤٠(٧٦٣٢) قال: وحَدثنا الحَسن الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، جميعًا عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«أَبو داوُد» (٢٠٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصْري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«النَّسائي» ٦/ ١١٥، وفي «الكُبرَى» (٥٤٨٨) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، وسُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي «الكُبرَى» (١١٠٢٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبَّان» (٤٠٧٣) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

أَربعتهم (صالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حمزة، وعُقَيل بن خالد) عَن محُمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٨٢٤٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَنكَحَهَا، وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ، وَكَانَ يُمْسِكُهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾».

أَحْسِبُهُ قَالَ: كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ، وَفِي مَالِهِ[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٧٤ و١٦٤٩٣ و١٦٥٥٧ و١٦٦٩٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٠٩)، والبَزَّار ١٨/ (١٧٣)، وأَبو عَوانة (٤٤٨٦-٤٤٨٨)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٨٧٥٨)، والدَّارَقُطني (٣٦٦٧-٣٦٦٩)، والبَيهَقي ٧/ ١٤١ و١٤٢.

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٥٧٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾، قَالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ، هُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا، فَأَشْرَكَتْهُ فِي مَالِهِ، حَتَّى فِي الْعِذْقِ، فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ، فَيَعْضُلَهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾، قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا، وَلَهَا مَالٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا، فَلاَ يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا، فَيَضُرُّ بِهَا وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا، فَقَالَ: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى، فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ يَقُولُ: مَا أَحْلَلْتُ لَكُمْ، وَدَعْ هَذِهِ الَّتِي تَضُرُّ بِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاَّتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ، وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾ قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ، تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، فَتَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا غَيْرَهُ، فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ، فَيَعْضِلُهَا فَلاَ يَتَزَوَّجُهَا، وَلاَ يُزَوِّجُهَا غَيْرَهُ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٥٧(١٧٦٨٦) قال: حَدثنا عَبدَة. و«البُخاري» ٦/ ٥٣(٤٥٧٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٦١(٤٦٠٠) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٠(٧٦٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٧٦٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٠٥٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسَى بن يُونُس.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٦٠٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٦٣٣).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٦٣٤).

أَربعتهم (عَبدَة بن سُليمان، وابن جُريج، وأَبو أُسامة حَماد بن أُسامة، وعِيسَى بن يُونُس) عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٥٩ (١٧٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عَائِشَة؛ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ يَقولُ: مَا أَحْلَلتُ لَكُم.

• وأَخرجه البُخاري ٧/ ١١(٥٠٩٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة. وفي ٧/ ٢٠ (٥١٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٧/ ٢١(٥١٣١) قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«مسلم» ٨/ ٢٤٠(٧٦٣٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

أَربعتهم (عَبدَة بن سُليمان، ووَكيع، وأَبو مُعاوية مُحمد بن خازم، وأَبو أُسامة حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عَائِشَة؛ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ قالَتِ: اليَتيمَةُ تَكونُ عِندَ الرَّجُلِ، وهوَ وليها، فَيَتَزَوَّجُها عَلَى مالِها، ويُسيءُ صُحبَتَها، ولاَ يَعدِلُ في مالِها، فَلْيَتَزَوَّج ما طابَ لَهُ مِنَ النِّساءِ سِواها، مَثنَى وثُلاَثَ ورُباعَ[2].

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشَة؛ ﴿وَما يُتلَى عَلَيكُم في الكِتابِ في يَتامَى النِّساءِ اللاَّتي لاَ تُؤتونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وتَرغَبونَ أَن تَنكِحوهُنَّ﴾ قالت: هَذا في اليَتيمَةِ الَّتي تكونُ عِندَ الرَّجُلِ، لَعَلَّها أَن تكونَ شَريكَتَهُ في مالِهِ، وهوَ أَولَى بِها، فَيَرغَبُ عَنها أَن يَنكِحَها، فَيَعضُلَها لِمالِها، ولاَ يُنكِحَها غَيرَهُ، كَراهيَةَ أَن يَشرَكَهُ أَحَدٌ في مالِها»[3].

(*) وفي رواية: «عَن عائِشَة، رَضي اللهُ عَنها، في قَولِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قالت: هي اليَتيمَةُ تَكونُ في حَجرِ الرَّجُلِ، قَد

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٦٨ و١٦٦٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٩٣ و١٦٨١٧ و١٦٨٣٧ و١٧٠٤١ و١٧٠٥٨ و١٧٠٧٦ و١٧١٤١ و١٧٢٠٦ و١٧٢٦٥).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٤٨٩-٤٤٩٠)، والدَّارَقُطني (٣٦٧٠)، والبَيهَقي ٧/ ١٣٠ و١٤٢.

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٠٩٨).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥١٢٨).

شَرِكَتهُ في مالِهِ، فيَرغَبُ عَنها أَن يَتزَوَّجها، ويَكرَهُ أَن يُزَوِّجها غَيرَهُ، فيَدخُلَ عَلَيهِ في مالِهِ، فيَحبِسُها، فنَهاهُمُ اللهُ عَن ذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَن عائِشَة، في قَولِهِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ الآيَةَ، قالت: هي اليَتيمَةُ الَّتي تَكونُ عِندَ الرَّجُلِ، لَعَلَّها أَن تَكونَ قَد شَرِكَتهُ في مالِهِ، حَتَّى في العَذقِ، فيَرغَبُ، يَعني أَن يَنكِحَها، ويَكرَهُ أَن يُنكِحَها رَجُلًا فيَشرَكُهُ في مالِهِ، فيَعضِلُها»[2].

موقوفٌ.

* * *

١٨٢٤٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَتْ فِي حَجْرِي جَارِيَةٌ مِنَ الأَنصارِ، فَزَوَّجْتُهَا، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عُرْسِهَا، فَلَمْ يَسمَعْ لَعِبًا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنَ الأَنصارِ يُحِبُّونَ كَذَا وَكَذَا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ فِي حَجْرِي جَارِيَةٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَزَوَّجْتُهَا، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عُرْسِهَا، فَلَمْ يَسمَعْ غِنَاءً وَلاَ لَعِبًا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ غَنَّيْتُمْ عَلَيْهَا؟ أَوَلاَ تُغَنُّونَ عَلَيْهَا؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنَ الأَنصَارِ يُحِبُّونَ الْغِنَاءَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٤٤) قال: حَدثنا يَعقُوب، وسَعد. و«ابن حِبَّان» (٥٨٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد الزُّهْري، قال: حَدثنا عَمِّي.

كلاهما (يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، عم عُبيد الله بن سَعد، وسَعد بن إِبراهيم بن

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥١٣١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأَحمد.

سَعد) عَن أبيهما إبراهيم بن سَعد الزُّهْري، عَن مُحمد بن إسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، عَن إسحاق بن سَهل بن أبي حَثمَة، عَن أَبيه، فذكره(١).

***

١٨٢٤٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا زَفَّتِ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ، فَإِنَّ الأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ».

أَخرجه البُخاري ٧/ ٢٨(٥١٦٢) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقُوب، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٣٣، في ترجمة إِسرائيل بن يُونُس بن أَبي إِسحاق السَّبيعي، وقال: وهذه الأَحاديث التي ذكرتُها مِن أَنكر أَحاديثه التي رواها، وكل ذلك يحتمل.

***

١٨٢٤٥ - عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ، وَاجْعَلُوهُ فِي الـمَسَاجِدِ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالدُّفُوفِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَعْلِنُوا النِّكَاحَ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٨٩٥) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، والخليل بن عَمرو، قالا: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن خالد بن إِلياس، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (١٠٨٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عِيسى بن مَيمون الأَنصاري.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٧٨)، وأَطراف المسند (١١٥٣٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٥٢٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٨٨، والبَغَوي (٢٢٦٧).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

كلاهما (رَبيعة، وعِيسى) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ غريبٌ حسنٌ في هذا الباب، وعِيسى بن مَيمون الأَنصاري يُضَعَّفُ في الحَديث.

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: قال يَحيَى بن مَعين: عيسَى بن مَيمون، الذي يَروي: أَعظم النِّكَاح بَرَكة أَيسره مَؤُونَة، يُقال له: ابن تَليدان، وهو مِن وَلَد أَبي قُحَافة، ويروي عنه حَماد بن سَلَمة يَقول: ابن سَخبَرة، وهو هذا.

قال يَحيى: وابن سَخبَرة هذا يَروي عنه وَكيع، وأَبو نُعَيم، وليس به بأسٌ.

وعيسَى الذي يروي: أَعلنوا النِّكَاح، ويَروي حَدِيث مُحَمد بن كَعب القُرَظي، هو الضعيف، لَيس بشيءٍ. «تاريخه» (٣٩٥٠ و٣٩٥١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن مَهدي يقول: استعَديت على عِيسى بن مَيمون في هذه الأَحاديث، عَن القاسم بن مُحَمد؛ في النِّكَاح وغيره، فقال: لا أَعود. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٢٨٧.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه خالد بن إِلياس، واختُلف على خالد في الرواية؛

فروى عِيسى بن يُونس، عَن خالد، عَن رَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ، قال: أَظهِروا النِّكَاح.

ورَوى القَعنَبي، عَن خالد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

فقال أَبو زُرْعَة: الصَّحيح كما رواه القَعنَبي، عَن خالد. «علل الحَدِيث» (١١٩١ و١٢٨٠).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٤١٦، في ترجمة خالد بن إِلياس، وقال:

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٣ و١٧٥٤٧)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣١٥٤).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٦٣٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٤٥)، والبَيهَقي ٧/ ٢٩٠.

ولخالد بن إلياس غير ما ذَكَرتُ القليل، وأَحاديثه كأَنها غرائب وإِفرادات عَمَّن يُحَدِّث عَنهم، ومع ضعفه يُكتب حديثه.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٤١٨، في ترجمة عِيسى بن مَيمون، وقال: ولعِيسى بن مَيمون غير ما ذَكَرتُ من الحَديث، وعامَّة ما يَرويه لا يُتابِعه أَحَدٌ عليه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: حَدَّث به رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، وعِيسى بن مَيمون، عَن القاسم، عَن عائِشة، فَأَمَّا رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، فرَوَى حَديثَه عيسَى بن يُونُس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه جَماعَة من الحُفاظ عَنه، مِنهم: نَصر بن عَلي، وعَلي بن خَشرَم، وأَبو هَمام، والحُسين بن حُرَيث أَبو عَمار الـمَرْوَزي، ومَخلَد بن مالِك، رَوَوه عَن عِيسى بن يُونُس، عَن خالد بن إِلياس، عَن رَبيعة.

وخالَفهم أَبو خَيثمة مُصعب بن سَعيد، فرَواه عَن عيسَى، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن رَبيعة، ووَهِم في ذَلك، وإِنما هو خالِد بن إِلياس.

وكَذلك رَواه الـمُعافَى بن عِمران الـمَوصِلي، عَن خالد بن إِلياس، عَن رَبيعة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٨٨٦).

***

١٨٢٤٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَعْظَمَ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُ مَؤُونَةً»(١).

(*) وفي رواية: «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مَؤُونَةً»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١٨٩:٢(١٦٦٤١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ٨٢ (٢٥٠٣٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٢) قال: حَدثنا يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٢٢٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٣٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٣٢).

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ابن سَخْبرة، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

- في رواية عَفان: «ابن الطُّفيل بن سَخْبرة».

- فوائد:

- قال ابن الجُنيد: سَمِعت يَحيَى بن مَعِين يقول: عِيسى بن مَيمون، الذي يُحدث عَن القاسم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ: أَعظم النِّكَاح بَرَكة، أَيسره مَؤُونَة، يُقال له: ابن تليدان، وهو من آل أَبي قحافة، لَيس به بأس، وهو الذي يُحدث عنه حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثني ابن سَخْبَرة، هو هذا. «سؤالاته» (١٣٢ و١٣٣).

- وقال المِزِّي: عيسى بن مَيمون المَدَني، المعروف بالواسطي، مولى القاسم بن محمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، يقال له: ابن تَليدان، ويُقال: إِنه الذي يُحَدِّث عنه حماد بن سلمة، ويُسَميه: الطفيل بن سخبرة. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٨.

- انظر فوائد الحديث السابق.

***

١٨٢٤٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ يُمْنِ الـمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مِنْ يُمْنِ الـمَرْأَةِ تَسْهِيلُ أَمْرِهَا، وَقِلَّةُ صَدَاقِهَا».

قَالَ عُرْوَةُ: وَأَنَا أَقُولُ مِنْ عِنْدِي: وَمِنْ شُؤْمِهَا تَعْسِيرُ أَمْرِهَا، وَكَثْرَةُ صَدَاقِهَا[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٤٩٨٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن مُبارك. وفي ٦/ ٩١(٢٥١١٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«ابن

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٥٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣١٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٤٦ و٩٤٧)، والبَيهَقي ٧/ ٢٣٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٨٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

حِبَّان» (٤٠٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن جِبريل الشَّهرَزُوري، بطَرَسُوس، قال: حَدثنا الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن وَهب.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وعَبد الله بن وَهب) عَن أُسامة بن زَيد اللَّيثي، عَن صَفوان بن سُليم، عَن عُروة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: تَفرَّد بِه أُسامة بن زيد، عَن صَفوان، عَن عُروة. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦١٣٢).

* * *

١٨٢٤٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ:

«كَانَ صَدَاقُهُ لأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا، قَالَتْ: أَتَدْرِي مَا النَّشُّ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُ مِئَةِ دِرهَمٍ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ الله ﷺ لأَزْوَاجِهِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إِدريس. و«الدَّارِمي» (٢٣٤٠) قال: أَخبَرنا نُعَيم بن حَماد. و«مُسلم» ٤/ ١٤٤(٣٤٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم (ح) وحَدثني مُحمد بن أَبي عُمر الـمَكِّي. و«ابن ماجَة» (١٨٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«أَبو داوُد» (٢١٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي. و«النَّسائي» ٦/ ١١٦، وفي «الكُبرَى» (٥٤٨٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

ستتهم (مُحمد بن إِدريس، ونُعَيم، وإِسحاق، ومُحمد بن أَبي عُمر، ومُحمد بن

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٧١)، وأَطراف المسند (١١٦٩٩)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٥٥ و٢٨١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣١٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٦١٢)، والبَيهَقي ٧/ ٢٣٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

الصَّبَّاح، والنُّفَيلي) عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٤٠٧) عَن ابن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:١٨٨ (١٦٦٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن فُضَيل) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم، قال:

«أَصْدَقَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا، وَالنَّشُّ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَذَلِكَ خَمْسُ مِئَةِ دِرهَمٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ صَدَاقُ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَدَاقُ نِسَائِهِ خَمْسَ مِئَةِ دِرهَمٍ».

مُرسَل.

* * *

١٨٢٤٩- عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أُدْخِلَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئًا»[3].

أَخرجه ابن ماجَة (١٩٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الهَيثَم بن جَميل. و«أَبو داوُد» (٢١٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢٢) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد.

ثلاثتهم (الهَيثَم، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وبِشر) عَن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن طَلحَة بن مُصَرِّف، عَن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٣٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٤).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٥)، وأَبو عَوانة (٤١٤٦-٤١٤٨)، والدَّارَقُطني (٣٥٢٢)، والبَيهَقي ٤/ ١٣٤ و٧/ ٢٣٣، والبَغَوي (٢٣٠٤).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (١٦٦٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٩)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٢٨٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٨٤٤)، والبَيهَقي ٧/ ٢٥٣.

ـ في رواية الهَيثَم بن جميل: «عَن مَنصور، أَظنه عَن طَلحَة».

ـ قال أَبو داوُد: خَيثَمة لم يسمع من عَائشة.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢: ١٩٧ (١٦٦٩١) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن مَنصور، عَن طَلحة، عَن خَيثَمة، قال:

«زَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلًا مِنَ الـمُسْلِمِينَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، فَأَمَرَ بِامْرَأَتِهِ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهِ، فَصَارَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدُ مِنْ أَشْرَافِ الـمُسْلِمِينَ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٩، في ترجمة شَريك بن عَبد الله، وقال: وهذا أَيضًا الـمَشهور من حَدِيث شَرِيك، عَن مَنصور، عَن طَلحَة بن مُصَرِّف، ومنهم مَن أَفسد إِسناده عَن شَرِيك.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه طَلحة بن مُصَرِّف، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شَرِيك، عَن مَنصور، عَن طَلحة، عَن خَيثمة، عَن عائِشة.

وخالَفه الحَجاج بن أَرطاة، فرَواه عَن طَلحة، عَن خَيثمة، مرسلًا، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٨٥٠).

* * *

١٨٢٥٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ[1]: وَحَدَّثَنِيهِ مَكْحُولٌ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا اسْتُحِلَّ بِهِ فَرْجُ الـمَرْأَةِ مِنْ مَهْرٍ، أَوْ عِدَةٍ، فَهُوَ لَهَا، وَمَا أُكْرِمَ بِهِ أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ وَلِيُّهَا، بَعْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لَهُ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ بِهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ وَأُخْتُهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٢ (٢٥٤٢١ و٢٥٤٢٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

(١) القائل هو: الحَجاج بن أَرطَاة.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٧٤)، وأَطراف المسند (١١٧٢٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٨٤.
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٤٨.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٤٠) قال: سَمعتُ الـمُثَنى يُحدِّث، أَنه سمع عَمرو بن شُعيب يُحدِّث، قال: وأَخبَرني عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٢٩(٢١٢٥٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن حَجاج، عَن مَكحول، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ، أَوْ عِدَةٍ، فَهُوَ لَهَا، إِذَا كَانَ قَبْلَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ، فَإِنْ حَبَاَ أَهْلَهَا حِبَاءً بَعْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لَهُمْ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ بِهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ وَأُخْتُهُ». «مُرسَل».

***

١٨٢٥١- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، وَتَزَوَّجَهَا».

أَخرجه ابن ماجة (١٩٥٨) قال: حَدثنا حُبَيش بن مُبشِّر، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن عِكرِمة، فذكره[1].

***

١٨٢٥٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ سَبَايَا بَنِي الـمُصْطَلِقِ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلاَحَةً، لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ إِلاَّ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَالله مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلاَءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، أَوْ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي، قَالَ: فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٠٩٩ و٥٦٤٢)، والدَّارَقُطني (٣٧٣٩ و٣٧٤٠).

رَسُولَ الله؟ قَالَ: أَقْضِي كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَتْ: وَخَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصْهَارُ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أَعْتَقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِئَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الـمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٧(٢٦٨٩٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٣٩٣١) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى، أَبو الأَصبغ الحَرَّاني، قال: حَدثني مُحمد، يَعنِي ابن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«ابن حِبَّان» (٤٠٥٤ و٤٠٥٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي.

أَربعتهم (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقُوب، ومُحمد بن سَلَمة، ويَحيَى بن زَكريا، وجَرير بن حازم) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[(٢)].

***

١٨٢٥٣- عَنْ أَيْمَنَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ، ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ؛

«وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالـمَدِينَةِ إِلاَّ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٦)، وأَطراف المسند (١١٧٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٥)، وابن الجارود (٧٠٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٥٩)، والبَيهَقي ٩/ ٧٤.

أَخرجه البُخاري ٣/ ٢١٦(٢٦٢٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن أيمن، قال: حَدثني أَبي، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ أَبو نُعَيم؛ هو الفَضل بن دُكين.

* * *

١٨٢٥٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ أَصَابَهَا فَلَهَا الـمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا، فَإِنِ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ، وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بَاطِلٌ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ»[(٤)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٤٧٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سُليمان بن مُوسى، أَن ابن شِهاب أَخبَره. و«الحُمَيدي» (٢٣٠) قال: حَدثنا سُفيان، وعَبد الله بن رَجاء الـمُزَني، قالا: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١٢٨:٢(١٦١٦٧) و١٤/ ١٦٨(٣٧٢٧٠) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. وفي ٤/ ١٣٠:٢(١٦١٨٢) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن حَجاج، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ١/ ٢٥٠ (٢٢٦١) قال: حَدثنا مُعَمَّر بن سُلَيمان الرَّقِّي، قال: حَدثنا حَجاج، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٤٧ (٢٤٧٠٩)

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٩٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٧٦١)، والبَيهَقي ٦/ ٨٨، والبَغَوي (٢١٥٩).

(٢) اللفظ للحُميدي (٢٣٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٦٥).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٤٠٧٥).

قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا جَعفر بن رَبيعة، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٦٥(٢٥٨٤٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سُليمان بن مُوسى، أَن ابن شِهاب أَخبَره. وفي ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٦٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، أَبو خالد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٣٢٥) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. و«ابن ماجَة» (١٨٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. وفي (١٨٨٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن حَجاج، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٢٠٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. وفي (٢٠٨٤) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن جَعفر، يَعني ابن رَبيعة، عَن ابن شِهاب. و«التِّرمِذي» (١١٠٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٣٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير، هو ابن مُعاوية، قال: حَدثنا يَحيَى، هو ابن سَعيد الأَنصاري، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٠٨ و٤٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن حَجاج، عَن الزُّهْري. وفي (٤٦٨٢) قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زَمْعة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٧٤٩) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا علي بن ثابت، قال: حَدثنا مِنْدل، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٧٥٠) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. وفي (٤٨٣٧) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا جَعفر بن رَبيعة، عَن ابن شِهاب. وفي (٤٩٠٦) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا هُشَيم بن بَشير، عَن حَجاج، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٤٠٧٤) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن واصل بن عَبد الأَعلى،

قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري. وفي (٤٠٧٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، من أَصل كتابه، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشَام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال ابن جُرَيج: فلقيتُ الزُّهْري فسأَلتُهُ عَن هذا الحَديث، فلم يعرفه، قال: وكان سُليمان بن مُوسَى، وكان، فأَثنَى عليه.

قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: السُّلطان القاضي، لأَن إِليه أَمر الفُرُوج والأَحكام.

ـ وقال أَبو داوُد: جَعفر لم يسمع من الزُّهْري، كَتَبَ إِليه.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رَوَى يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ويَحيَى بن أَيوب، وسُفيان الثَّوْري، وغيرُ واحد من الحُفَّاظ، عَن ابن جُرَيج نَحوَ هذا.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي عقب (١١٠٢م): وحَديثُ عَائشة في هذا الباب عَن النَّبيِّ ﷺ: لا نِكاح إِلاَّ بِوَلِيٍّ حَدِيث عِندي حَسَنٌ، رواه ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورواه الحَجَّاج بن أَرطَاة، وجَعفر بن رَبيعَة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٨١)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٠ و١٦٤٦٢)، وأَطراف المسند (٣٦٣٤ و١١٧٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٦٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٩٨ و٦٩٩)، والبَزَّار ١٨/ (٥٩ و١٣٥)، وابن الجارود (٧٠٠)، وأَبو عَوانة (٤٠٣٧-٤٠٣٩ و٤٢٥٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٣٥٢ و٦٩٢٧ و٩٢٩١)، والدَّارَقُطني (٣٥٢٠ و٣٥٣٣ و٣٥٣٤)، والبَيهَقي ٧/ ١٠٥ و١٠٦ و١١٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٣٨ و١٠/ ١٤٨، والبَغَوي (٢٢٦٢).

ورُوي عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائشة، عَن النَّبي ﷺ، مِثْلَهُ.

وقد تكلم بعضُ أَصحاب الحَدِيث في حَدِيث الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال ابن جُرَيج: ثم لَقيتُ الزُّهْري، فسأَلتُه، فأَنكَره، فضعَفُّوا هذا الحَدِيث من أَجل هذا.

وذُكر عَن يَحيَى بن مَعين أَنه قال: لم يذكر هذا الحرف، عَن ابن جُرَيج، إِلا إِسماعيل بن إِبراهيم.

قال يَحيَى بن مَعين: وسماع إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن ابن جُرَيج، لَيس بذاك، إِنما صحح كُتُبه على كُتب عَبد الـمَجِيد بن عَبد العَزيز بن أَبي رَوَّاد، ما سمع من ابن جُرَيج.

وضعف يَحيَى رواية إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن ابن جُرَيج.

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: سَمعتُ يَحيى بن مَعين يقول: رَوى مِندَل، عَن هِشَام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِي. قال يَحيى: وهذا حديثٌ لَيس بشيءٍ. «تاريخه» (٢٩٨٣).

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقدي، عَن زمعَة بن صالح، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ قال: أَيما امرأَة نَكحت بغير إِذن وَلِيِّها، فَنكاحُها بَاطلٌ.

سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فضعَّف زمعَة بن صالح، وقال: هو مُنكر الحَدِيث كثير الغلط، وذكر أَحاديثه عَن سلمة بن وَهْرام، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، وجعل يتعَجب منه.

قال مُحَمد: ولاَ أَروي عَنه شيئًا، وما أُراه يكذب، ولكنه كثير الغَلَط. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٦٧).

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: قال مُحَمد (يَعنِي البُخاري): وسُليمان بن مُوسى مُنكر الحَدِيث، أَنا لاَ أَروي عَنه شيئًا، رَوى سُليمان بن مُوسى أَحاديث عامَّتُها مَناكير.

وذكر له أَحاديث ومنها، قال: رَوى عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن رَسول الله ﷺ قال: أَيما امرأَة نكحت بغير إِذن وَلِيِّها فنكاحُها باطلٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٦٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَحمد بن حَنبل عَن حَدِيث سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ نِكاح إِلاَّ بولي، وذكرتُ له حكاية ابن عُلَيَّة؟ فقال: كتُب ابن جُرَيج مُدونةٌ فيها أَحاديثه، مَن حدث عنهم، ثم لقيتُ عَطاءً، ثم لقيتُ فُلانًا، فلو كان محَفوظًا عنه، لكان هذا في كتُبه، ومُراجعاته. «علل الحَدِيث» (١٢٢٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، وأَبو حازم، وثابِت بن قَيس أَبو الغُصن، وهِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عائِشة.

فأَما الزُّهْريُّ؛ فرَواه عَنه جَماعَة مِنهم: سُليمان بن مُوسَى، وجَعفر بن رَبيعة، وقُرَّة بن عَبد الرَّحمَن بن حَيْويل ، وعُثمان الوَقاصي، ومُحمد بن أَبي قَيس، وإِبراهيم بن أَبي عَبلَة، ويُونُس الأَيلي، ومُحمد بن إِسحاق، وحَجاج بن أَرطاة، رَوَوْه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهم سُليمان بن أَرقَم، فرَواه عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وسُليمان بن أَرقَم مَترُوك الحَديث.

فأَما حَديث سُليمان بن مُوسَى، عَن الزُّهْري، فتَفَرَّد بِه ابن جُرَيج، عَنه، واختُلِف عَنه في إِسناده ومَتنِه؛

فَرَواه عيسَى بن يُونُس، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، لا نِكاح إِلا بوَلي، وشاهِدَيْ عَدل.

قال ذَلك عَنه أَبو هَمام، وسُليمان بن عُمر بن خالد، وعَبد الرَّحمَن بن يُونُس، وغُلَيب بن سَعيد الأَزديُّ.

وخالَفهم عَلي بن خَشرَم، فرَواه عَن عيسَى، ولَم يَذكُر فيه الشاهِدَين.

ورَواه حَفص بن غِياث، وخالِد بن الحارِث، عَن ابن جُرَيج، بهذا الإِسناد، وذَكَرا فيه الشاهِدَين.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وسُفيان الثَّوري، وغَيرُهما من الحُفاظ، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُروا فيه الشاهِدَين.

ورَواه عَبد الله بن فرُّوخ الأَندَلُسي عَن ابن جُرَيج، عَن أَيوب بن مُوسَى، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، ووَهِم في قَوله: أَيوب بن مُوسَى، وإِنما هو سُليمان بن مُوسَى.

وقال الهَياج بن بِسطام: عَن الثَّوري، عَن ابن جُرَيج، عَن مُوسى، عَن الزُّهْري، ووَهِم فيه وإِنما هو سُليمان بن مُوسَى.

وقال ضَمرَة بن رَبيعة: عَن الثَّوري، عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، وأَسقَط سُليمان بن مُوسَى، ووَهِم في إِسقاطِه.

وتابَعَه ابن لَهِيعَة، عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، ولَم يَذكُر بَينَهُما سُليمان، ووَهِم أَيضًا في إِسقاط سُليمان.

ورَواه مُحمد بن مُحمد الكَعبي، شَيخ لا أَعرِفُه، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا، وابن عُيينة يَرويه، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، فأَسقَط من إِسناده رَجُلَين.

وأَما حَديث أَبي حازم، عَن عُروة، فرواه إِسماعيل بن جَعفر، ومُحمد بن الفَضل بن عَطية، عَنه.

وأَما حَديث أَبي الغُصن، فَرَواه عَنه خالِد بن يَزيد العُمَري الـمَكِّي.

وأَمَّا حَديث هِشام بن عُروة، فَرَواه عَنه حَجاج بن أَرطاة، وأَبو مالِك الجَنْبي، وزَمعَة بن صالح، ومَندَلٌ، وابن جُرَيج، وجَعفر بن بُرْقَان، ويَزيد بن سِنان، وسعيد بن خالد العُثماني، وشَرِيك، ونوح بن دَراج.

فأَما الحَجاج بن أَرطاة، فاختُلِف عَنه؛

فَرَواه عُمر بن حَفص بن غِياث، عَن أَبيه، عَن حَجاج، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وتابَعَه هِشام بن يُونُس الكُوفي، عَن أَبي مالِك الجَنْبي، عَن حَجاج، عَن هِشام، عَن أَبيه.

والصَّحيح: عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقَد تَقدم.

ورَواه سَهل بن عُثمان، وإِبراهيم بن يُوسُف الصَّيْرَفي، عَن أَبي مالِك الجَنْبي، عَن هِشام، ولَم يَذكُروا فيه حَجاجًا.

وأَمَّا حَديث ابن جُرَيج، عَن هِشام، فتَفَرَّد بِه مُطَرِّف بن مازِن، عَنه، ووَهِم فيه.

والصَّحيح: عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن الزُّهْري.

ورَوى هَذا الحَديث بَكر بن الشَّرُود، عَن الثَّوري، عَن عَبد المَلك بن عُمير، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن عائِشة، تَفرَّد بِه بَكر بن الشَّرُود.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن ابن جُرَيج، أَنه سَأَل الزُّهْري عَنه فلَم يَعرِفه، ولَم يُتابَع ابن عُلَيَّة على هَذا.

وقَد تَكَلَّم يَحيى بن مَعين في سَماع ابن عُلَيَّة مِن ابن جُرَيج، وذَكَر أَنه عَرَض سَماعَه مِنه على عَبد المَجيد، وسُليمان بن مُوسَى من الثِّقات الحُفاظ، أَثنَى عَلَيه عَطاء بن أَبي رَباح، وأَثنى عليه الزُّهْري، وابن جُرَيج مِمَّن يُعتَمَد عَلَيه إِذا قال: أَخبَرني، وسَمِعتُ، كَذلك قال أَحمَد بن حَنبَل، وقَد قيل في هَذا الحَديث ما يَدُل على سَماعِه مِنه.

قال عَبد الرَّزاق، وأَبو عاصِم، وغَيرُهما: عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سُليمان بن مُوسَى. «العِلل» (٣٨٠٦).

* * *

١٨٢٥٥ - عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ، قَالَ: قِيلَ: فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي أَنْ تَكَلَّمَ؟ قَالَ: سُكَاتُهَا إِذْنُهَا»(١).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٨٩).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْجَارِيَةِ يُنْكِحُهَا أَهْلُهَا، أَتُسْتَأْمَرُ أَمْ لاَ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: تُسْتَأْمَرُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّهَا تَسْتَحِي، فَتَسْكُتُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَذَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ»(1).

(*) وفي رواية: «تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضُعِهِنَّ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ، قَالَ: الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ، فَسُكَاتُهَا إِقْرَارُهَا»(2).

(*) وفي رواية: «يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي، قَالَ: رِضَاهَا صَمْتُهَا»(3).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٢٨٥) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:١٣٦ (١٦٢١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا ابن جُرَيج (ح) ويَحيَى، الـمَعنَى، عَن ابن جُرَيج. وفي ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٧/ ٢٣(٥١٣٧) قال: حَدثنا عَمرو بن الرَّبيع بن طارق، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي ٩/ ٢٦(٦٩٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن جُرَيج. وفي ٩/ ٣٣ (٦٩٧١) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٤/ ١٤٠(٣٤٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، جميعًا عَن عَبد الرَّزاق، وقال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٦/ ٨٥، وفي «الكُبرَى» (٥٣٥٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠٣) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج. وفي (٤٨٩٠) قال: حَدثنا مُجاهد، قال: حَدثنا مُعاذ، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٤٠٨٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن ابن جُرَيج. وفي (٤٠٨١) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٣٨).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٦٢١٧).
(٣) اللفظ للبُخاري (٥١٣٧).

الـمُثَنى، قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (٤٠٨٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن ذَكوان أَبي عَمرو، مولى عَائشة، فذكره[1].

ـ قال ابن جُرَيج: سَمِعتُ ابن أَبي مُلَيكَة يُحدِّث.

***

١٨٢٥٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ، جَلَسَ إِلَى خِدْرِهَا، فَقَالَ: إِنَّ فُلاَنًا يَذْكُرُ فُلاَنَةَ، يُسَمِّيهَا وَيُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَذْكُرُهَا، فَإِنْ هِيَ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ نَقَرَتِ السِّتْرَ، فَإِذَا نَقَرَتْهُ لَمْ يُزَوِّجْهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٩) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَيوب بن عُتبة، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه أَيوب بن عُتبة، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، أَو عائِشة؛ أَن رَسول الله ﷺ كان إِذا أَراد أَن يُزَوِّج المرأَة من بناته، جلس إِلى خِدرها، ... الحَديثَ.

قال أَبو زُرْعَة: هذا خطأٌ، روي عَن يَحيى، عَن الـمُهاجر بن عِكرِمة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، قال: كان النَّبي ﷺ.

وقالا: هذا الصَّحيح.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٥)، وأَطراف المسند (١١٤٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٩٨ و١٧٤٦)، وابن الجارود (٧٠٨)، وأَبو عَوانة (٤٢٤٦-٤٢٤٨)، والبَيهَقي ٧/ ١١٩ و١٢٢ و١٢٣، والبَغَوي (٢٢٥٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٨٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٦٣)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٧٧، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٣١٢١).

قال أَبي: وكان أَيوب قدم بغداد، ولم يكن معه كتُبه، وكان يُحدث من حفظه على التَّوهم، فيغلط، وأَما كتُبه في الأَصل، فهي صحيحة، عَن يَحيَى بن أَبي كثير. «علل الحَدِيث» (١١٩٨).

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٤، في ترجمة أَيوب بن عُتبة، وقال: ولأَيوب بن عُتبَة هذا غير ما ذَكَرتُ أَحاديث، وأَحاديثه في بعضها الإِنكار، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

***

١٨٢٥٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، قَالَ: إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ، يَخْطُبُ فُلاَنَةَ ابْنَةَ فُلاَنٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٨٣) قال: حَدثنا الحارِث بن سُريج، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا فُضَيل أَبو مُعاذ، عَن أَبي حَرِيز، عَن الشَّعبي، فذكره[١].

- **فوائد:**

- قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقولُ: ما رَوى الشَّعبيّ عَن عَائشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٨٩).

- وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَليّ بن الـمَديني: لم يسمع الشَّعبيّ مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٢٦٥، في ترجمة عَبد الله بن الحُسين، أَبي حَرِيز، وقال: ولأَبي حَرِيز هذا من الحَديث غير ما ذَكَرتُه، وعامَّة ما يَرويه لا يُتابعه أَحَدٌ عليه.

***

١٨٢٥٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ، لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ وَأَنَا كَارِهَةٌ، قَالَتِ: اجْلِسِي حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ،

---

(١) المقصد العلي (٧٦١)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣١٢١)، والمطالب العالية (١٥٨٢).

فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهَا فَدَعَاهُ، فَجَعَلَ الأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَلِلنِّسَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ، يَرْفَعُ بِي خَسِيسَتَهُ، فَجَعَلَ الأَمْرَ إِلَيْهَا، قَالَتْ: فَإِنِّي قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ لِلآبَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٦(٢٥٥٥٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٦/ ٨٦، وفي «الكُبرَى» (٥٣٦٩) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا علي بن غُراب.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعلي بن غُراب) عَن كَهْمَس بن الحَسن، عَن عَبد الله بن بُريدة، فذكره[2].

- قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: هذا الحدِيثُ يُرسِلُونَه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣٠٢) عَن جَعفر بن سُليمان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:١٣٧ (١٦٢٣٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس[3].

كلاهما (جَعفر، وابن إِدريس) عَن كَهْمَس بن الحَسن، أَنَّ عَبد الله بن بُريدَة حَدَّثه، قَالَ:

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِكْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخٍ لَهُ يَرْفَعُ خَسِيسَتَهُ بِي وَلَمْ يَسْتَأْمِرْنِي، فَهَلْ لِي فِي نَفْسِي مِنْ أَمْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لأَرُدَّ عَلَى أَبِي شَيْئًا صَنَعَهُ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمَ النِّسَاءُ أَلَهُنَّ فِي أَنْفُسِهِنَّ أَمْرٌ أَمْ لاَ»[4].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨٦)، وأَطراف المسند (١١٥٧٢).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٩ و١٣٦٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٨٤٢)، والدَّارَقُطني (٣٥٥٥-٣٥٥٧)، والبَيهَقي ٧/ ١١٨.

(٣) في المطبوع: «خالد بن إِدريس» وقال محقق «الـمُصَنَّف» هكذا في النسخ، والصواب: «عَبد الله بن إِدريس» كما أَشار الدَّارَقُطني في «العِلل» أَن عَبد الله بن إِدريس رَوَى هذا الحَديث الـمُرسل.

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِن ابْنِ أَخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ، وَإِنِّي كَرِهْتُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: انْتَظِرِي حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، أَرْسَلَ إِلى أَبِيهَا، فَجَعَلَ الأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَمَّا إِذَا كَانَ الأَمْرُ إِلَيَّ فَقَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ لِلنِّسَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ». «مُرسَل».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه كَهْمَس بن الحَسن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وعَلي بن غُراب، ووَكيع، عَن كَهْمَس، عَن ابن بُرَيدَة، عَن عائِشة.

وخالَفهم عَبد الله بن إِدريس، ويَزيد بن هارون، وعَون بن كَهْمَس، رَوَوْه عَن كَهْمَس، عَن ابن بُرَيدَة؛ أَن فتاةً أَتَت عائِشة، فقالَت: إِن أَبي زَوَّجَني، ولَم يَستَأمِرني، فجاء النَّبي ﷺ، فذَكَرَت ذَلك له، فيَكُون مُرسَلًا في رِواية هَؤُلاء الثَّلاثة، وهو أَشبَه بِالصَّواب. «العِلل» (٣٨٦١).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: هذه كُلها مَراسيل، ابن بُريدة لم يسمع من عَائشة شيئًا. «السنن» (٣٥٥٧).

- رواه هَنَّاد بن السَّري، عَن وَكيع، عَن كَهْمَس بن الحَسن، عَن ابن بُرَيْدَة، عَن أَبيه، وسلف في مسند بُرَيدة بن الحُصَيب، رضي الله عَنه.

* * *

١٨٢٥٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي، فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ، وَقَالَ: ابْنُ أَخِي، قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ الله، ابْنُ أَخِي، قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: أَخِي، وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: احْتَجِبِي مِنْهُ، لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَتْ: فَمَا رَآهَا حَتَّى لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ»[١].

(*) وفي رواية: «اخْتَصَمَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنِ أَمَةِ زَمْعَةَ، قَالَ عَبْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخِي، ابْنُ أَمَةِ أَبِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي، وَقَالَ سَعْدٌ: أَوْصَانِي أَخِي إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ فَانْظُرِ ابْنَ أَمَةِ زَمْعَةَ فَاقْبِضْهُ فَإِنَّهُ ابْنِي، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ، قَالَ: هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ»[٢].

(*) وفي رواية: «اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، انْظُرْ إِلَى شَبَهِهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللهِ، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى شَبَهِهِ، فَرَأَى شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ ابْنَةَ زَمْعَةَ، قَالَتْ: فَلَمْ يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ لأَخِيهِ سَعْدٍ: أَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ جَارِيَةِ زَمْعَةَ ابْنِي؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ رَأَى سَعْدٌ الْغُلامَ، فَعَرَفَهُ بِالشَّبَهِ وَاحْتَضَنَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: ابْنُ أَخِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ أَخِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ جَارِيَتِهِ، فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا ابْنُ أَخِي، انْظُرْ إِلَى شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَرَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ شَبَهًا، لَمْ يَرَ النَّاسُ شَبَهًا أَبْيَنَ مِنْهُ بِعُتْبَةَ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلْ هُوَ أَخِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ جَارِيَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَاحْتَجِبِي عَنْهُ يَا سَوْدَةُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَوَاللهِ، مَا رَآهَا حَتَّى مَاتَتْ»[٤].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥٨٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥٤٨٨).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٤١٩).

(*) وفي رواية: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٢١٥٧). وعَبد الرَّزاق (١٣٨١٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٣٨١٩ و١٣٨٢٤) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«الحُمَيدي» (٢٤٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٤١٥(١٧٩٨٠) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٦/ ٣٧ (٢٤٥٨٧ و٢٤٥٩٥) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٢٩(٢٥٤٨٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٢٠٠ (٢٦١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٢٢٦(٢٦٤١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٢٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ٦/ ٢٤٦ (٢٦٦٢١) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا مالك. و«الدَّارِمي» (٢٣٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا مالك. وفي (٢٣٧٨) قال: حَدثنا الحكم بن نافِع، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«البُخاري» ٣/ ٧٠(٢٠٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن قَزَعة، قال: حَدثنا مالك. وفي ٣/ ١٠٦(٢٢١٨) و٨/ ١٩٤(٦٧٦٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٣/ ١٦١(٢٤٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ١٩١(٢٥٣٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٤/ ٤(٢٧٤٥) و٥/ ١٩٢ (٤٣٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك (وقال البُخاري في (٤٣٠٣) تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس). وفي ٨/ ١٩١(٦٧٤٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٨/ ٢٠٥(٦٨١٧) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا اللَّيث. (قال البُخاري: زاد لنا قُتيبة، عَن اللَّيث: وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ). وفي ٩/ ٩٠(٧١٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٤/ ١٧١ (٣٦٠٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٣٦٠٤) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٢١).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٧٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٧٣)، وابن القاسم (٤١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٧١).

عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (٢٠٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٢٢٧٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، ومُسَدد، قالا: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ١٨٠، وفي «الكُبرَى» (٥٦٤٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٦/ ١٨١، وفي «الكُبرَى» (٥٦٥١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤١٠٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثمانيتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن إِسحاق، وشُعيب بن أَبي حَمزة، واللَّيث بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- في رواية الحُميدي، فقيل لسُفيان فإِن مالكًا يقول: «ولِلعَاهِرِ الحَجَر»، فقال سُفيان: لكنَّا لم نحفظ عَن الزُّهْري أَنه قال في هذا الحَديثِ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: ذَكَرَه أَبو دَاوُد السِّجِستاني فقال: رَوى مالك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ: الولد للفِراش، وللعاهر الحَجَر، وقد وافقه عُقَيل.

ورَواه ابن عُيينة، ومَعمر، فلم يذكرا فيه: وللعاهر الحجر، هذا آخر كلام أَبي دَاوُد.

قال الدَّارَقُطنيّ: لم يَتَقَص أَبو دَاوُد رَحمه الله طرق هذا الحَديث، وأَحسبه أَخذه عَن قول ابن عُيينة، لأَن ابن عُيينة رحمه الله قال: لم يقل الزُّهْري في هذا الحَديث: وللعاهر الحَجَر، وإِنما قال في حَديث سَعيد، وأَبي سَلَمة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٣٥ و١٦٤٧٨ و١٦٥٨٤ و١٦٦٠٥ و١٦٦٦٠ و١٦٧٢٣)، وأَطراف المسند (١١٧٥٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٧)، وسَعيد بن مَنصور (٢١٣٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٦ و٧٢٧)، والبَزَّار ١٨/ (١٦٧)، وابن الجارود (٧٣٠)، وأَبو عَوانة (٤٤٤٧-٤٤٥٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٠٨٠ و٣٠٨١)، والدَّارَقُطني (٣٨٥٠ و٤٥٩٠-٤٥٩٤)، والبَيهَقي ٦/ ٨٦ و٧/ ٤١٢ و١٠/ ١٥٠ و٢٦٦، والبَغَوي (٢٣٧٨).

ولعمري قد تابع ابنَ عُيينة: مَعمر، وسُفيان بن حُسين، وسُليمان بن كَثير، فرَوَوْه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، ولم يقولوا: وللعاهر الحَجَر.

وخالفهم أَكثر منهم عددًا، فتابعوا مالِكًا وقالوا فيه: وللعاهر الحَجَر، منهم: عَبد الـمَلِك بن جُريج، وصالح بن كَيْسان، ومُحمد بن إِسحاق، وشُعيب بن أَبي حَمزَة، وابن أَخي الزُّهْري، ويونُس بن يَزيد، واللَّيث بن سَعد، وغيرهم، كل هَؤُلاء رَوَوْه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، وقالوا فيه: وللعاهر الحَجَر، وتابعوا مالِكًا على قوله ذلك في رِوايته عَن الزُّهْري.

وأَما عُقَيل، فرَواه عَن الزُّهْري بهذا الإِسناد، ولم يقل فيه: الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر، لم يَذكُر الكلمتين جَميعًا، كذا رأَيتُه عِندي، عَن سلامة بن رَوح، عَن عُقَيل، والله أَعلَم. «الأَحاديث التي خولف فيها مالك» (١٩).

* * *

١٨٢٦٠- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَوْلَمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٢) قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٥٧١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن يَمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٨٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الله، أَبو أَحمد الزُّبَيري، ويَحيَى بن يَمان، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن مَنصور ابن صَفِية، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه الحُمَيدي (٢٣٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثُونا، عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِشَعِيرٍ».

- قال الحُمَيدي: فوقفنا سُفيان، فقال: لم أَسمعْهُ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣١٣:٢(١٧٤٤٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري»

---

(١) اللفظ لأَحمد.

٧/ ٣١ (٥١٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٥٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن يُوسُف، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور ابن صَفِية، عَن أُمِّه صَفية بنت شَيبة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ»[١].

لَيس فيه: «عَائشة»[٢].

ـ قال النَّسائي: مُرسل.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مَنصور ابن صَفيَّة، حَدَّث به ابن جُرَيج، وابن عُيينة، عَن مَنصُور ابن صَفيَّة، عَن أُمِّه، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فَرَواه يَحيَى بن يَمان، وأَبو أَحمد الزُّبيري، ومُؤَمَّلٌ، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن أُمِّه، عَن عائِشة.

وغَيرُهم يَرويه عَن الثَّوري، عَن مَنصُور ابن صَفيَّة، عَن أُمِّه، مُرسَلًا.

وذِكر عائِشة فيه صَحيحٌ. «العِلل» (٣٩١٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه ابن جُرَيج، والثَّوري، عَن مَنصُور ابن صَفيَّة، عَن أُمِّه، واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فَرَواه وَكيع، ومُحمد بن كَثير، عَن الثَّوري، عَن مَنصُور ابن صَفيَّة، عَن أُمه، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٧ و١٧٨٦٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٤)، والمقصد العلي (٧٨٨)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٤٩.

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٦٠.

ورواه يَحيى بن أَبي زَائدة، وأَبو أَحمد الزُّبيري، ومُؤَمَّل، عن الثَّوري عن منصور ابن صَفية، عن أُمِّه، عن عائشة.

والأَول أَصَحُّ. «العلل» (٤٠٥٦).

***

١٨٢٦١- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَن نُجَهِّزَ فَاطِمَةَ، حَتَّى نُدْخِلَهَا عَلَى عَلِيٍّ، فَعَمَدْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَفَرَشْنَاهُ تُرَابًا لَيِّنًا مِنْ أَعْرَاضِ الْبَطْحَاءِ، ثُمَّ حَشَوْنَا مِرْفَقَتَيْنِ لِيفًا، فَنَفَشْنَاهُ بِأَيدِينَا، ثُمَّ أَطْعِمْنَا تَمرًا وَزَبِيبًا، وَسُقِينَا مَاءً عَذْبًا، وَعَمَدْنَا إِلَى عُودٍ، فَعَرَضْنَاهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، يُلْقَى عَلَيْهِ الثَّوْبُ، وَيُعَلَّقُ عَلَيْهِ السِّقَاءُ، فَمَا رَأَيْنَا عُرْسًا أَحْسَنَ مِنْ عُرْسِ فَاطِمَةَ».

أَخرجه ابن ماجة (١٩١١) قال: حدثنا سُويد بن سعيد، قال: حدثنا المُفَضل بن عبد الله، عن جابر، عن الشَّعْبي، عن مَسروق، فذكره[1].

- فوائد:

- الشَّعْبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، وجابر؛ هو ابن يزيد الجُعْفي.

***

١٨٢٦٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَا: لَـمَّا هَلَكَتْ خَدِيجَةُ، جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَلَا تَزَوَّجُ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكْرًا، وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّبًا، قَالَ: فَمَنِ الْبِكْرُ، قَالَتِ: ابْنَةُ أَحَبِّ خَلْقِ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ، عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: وَمَنِ الثَّيِّبُ؟ قَالَتْ: سَوْدَةُ ابْنَةُ زَمْعَةَ، قَدْ آمَنَتْ بِكَ، وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا تَقُولُ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَاذْكُرِيهِمَا عَلَيَّ، فَدَخَلَتْ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ رُومَانَ، مَاذَا أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ قَالَتْ: وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ أَرْسَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَتِ: انْتَظِرِي أَبَا بَكْرٍ حَتَّى يَأْتِيَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَاذَا أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣١ و١٨٢١٢).

عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَ: وَهَلْ تَصْلُحُ لَهُ، إِنَّمَا هِيَ ابْنَةُ أَخِيهِ، فَرَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ: أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي الإِسْلَامِ، وَابْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي، فَرَجَعْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: انْتَظِرِي وَخَرَجَ، قَالَتْ أُمُّ رُومَانَ: إِنَّ مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ قَدْ كَانَ ذَكَرَهَا عَلَى ابْنِهِ، فَوَاللهِ، مَا وَعَدَ وَعْدًا قَطُّ فَأَخْلَفَهُ لأَبِي بَكْرٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَعِنْدَهُ امْرَأَتُهُ، أُمُّ الْفَتَى، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ، لَعَلَّكَ مُصْبِئٌ صَاحِبَنَا، مُدْخِلُهُ فِي دِينِكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، إِنْ تَزَوَّجَ إِلَيْكَ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ: أَقَوْلَ هَذِهِ تَقُولُ؟ قَالَ: إِنَّهَا تَقُولُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِدَتِهِ الَّتِي وَعَدَهُ، فَرَجَعَ، فَقَالَ لِخَوْلَةَ: ادْعِي لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَدَعَتْهُ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، وَعَائِشَةُ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَدَخَلَتْ عَلَى سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: مَاذَا أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ قَالَتْ وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخْطُبُكِ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَدِدْتُ، ادْخُلِي إِلَى أَبِي فَاذْكُرِي ذَاكِ لَهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَدْرَكَتْهُ السِّنُّ، قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجِّ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَحَيَّتْهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَتْ: خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، قَالَ: فَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَرْسَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَخْطُبُ عَلَيْهِ سَوْدَةَ، قَالَ: كُفْءٌ كَرِيمٌ، مَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتُكِ؟ قَالَتْ: تُحِبُّ ذَاكَ، قَالَ: ادْعِيهَا لِي، فَدَعَتْهَا فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّةُ، إِنَّ هَذِهِ تَزْعُمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكِ، وَهُوَ كُفْءٌ كَرِيمٌ، أَتُحِبِّينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ بِهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: ادْعِيهِ لِي، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَهَا أَخُوهَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنَ الْحَجِّ، فَجَعَلَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ التُّرَابَ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ: لَعَمْرُكَ إِنِّي لَسَفِيهٌ، يَوْمَ أَحْثِي فِي رَأْسِي التُّرَابَ، أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ.

«قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فِي السُّنْحِ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْتَنَا، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَنِسَاءٌ، فَجَاءَتْ بِي أُمِّي، وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ بَيْنَ عَذْقَيْنِ، تُرَجِّحُ بِي،

فَأَنْزَلَتْنِي مِنَ الأُرْجُوحَةِ، وَلِي جُمَيْمَةٌ فَفَرَقَتْهَا، وَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَقُودُنِي، حَتَّى وَقَفَتْ بِي عِنْدَ الْبَابِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ، حَتَّى سَكَنَ مِنْ نَفْسِي، ثُمَّ دَخَلَتْ بِي، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرٍ فِي بَيْتِنَا، وَعِنْدَهُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَجْلَسَتْنِي فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُكَ، فَبَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهِمْ، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيكَ، فَوَثَبَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَخَرَجُوا، وَبَنَى بِي رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِنَا، مَا نُحِرَتْ عَلَيَّ جَزُورٌ، وَلَا ذُبِحَتْ عَلَيَّ شَاةٌ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِجَفْنَةٍ، كَانَ يُرْسِلُ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ إِذَا دَارَ إِلَى نِسَائِهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٢١٠(٢٦٢٨٨) قال: حدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حدثنا أَبو سَلمة، ويَحيى، فذكراه.

• أخرجه أَبو داوُد (٤٩٣٧) قال: حدثنا عُبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أَبي. و«أَبو يَعلى» (٤٦٧٣) قال: حدثنا عبد الله بن عامر بن زُرارة الحَضرمي، قال: حدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة.

كلاهما (معاذ بن معاذ، ويَحيى بن زكريا) عن مُحمد بن عَمرو، عن يَحيى بن عبد الرَّحمَن بن حاطب، قال: قالت عائشة:

«فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَالَتْ: فَوَالله إِنِّي لَعَلَى أُرْجُوحَةٍ بَيْنَ عَذْقَيْنِ، فَجَاءَتْنِي أُمِّي فَأَنْزَلَتْنِي، وَلِي جُمَيْمَةٌ...» وسَاقَ الحَدِيثَ.

(*) رواية أَبي يَعلى: «عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، زَوَّجَهَا إِيَّاهُ أَبو بَكْرٍ».

ليس فيه: «أَبو سَلمة»، ولا القصة التي في أَول الحديث، وهي مُرسلة[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨٢)، وأَطراف المسند (١١٣٥٧ و١٢٢٣٩)، ومَجمَع الزوائد ٩/ ٢٢٥.

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (١١٦٤)، والطبراني ٢٣/ (٥٧) و٢٤/ (٨٠).

١٨٢٦٣ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَعَلَيَّ حَوْفٌ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ تَزَوَّجَنِي، فَأُلْقِيَ عَلَيَّ الْحَيَاءُ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَالْحَوْفُ: ثِيَابٌ مِنْ سُيُورٍ تُلْبِسُهُ الأَعْرَابُ أَبْنَاءَهُمْ[(١)].

(*) وفي رواية: «مَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ عَلَيَّ حَوْفٌ، فَلَمَّا تَزَوَّجَنِي أَوْقَعَ اللهُ عَلَيَّ الْحَيَاءَ».

أَخرجه الحُمَيدي (٢٣٤). وأَبو يَعلَى (٤٨٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكِّي.

كلاهما (عَبد الله بن الزُّبَير الحُمَيدي، ومُحمد بن عَباد) عَن سُفيان بن عُيَينة، عَن سَعيد بن الـمَرْزُبان، أَبي سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

* * *

١٨٢٦٤ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:
«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْحَرِّ انْصَرَفْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ، وَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ، وَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْ ذَلِكَ السَّمُرِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَا عَرُوسَاهْ، قَالَتْ: فَوَالله إِنِّي لَعَلَى ذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ: أَنْ أَلْقِي الْخِطَامَ، فَأَلْقَيْتُهُ، فَأَعْلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٤١) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شَدَّاد، عَن مُجاهد، فذكره[(٣)].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٩٠)، والمقصد العلي (١٣٧٩)، ومَجمَع الزَّوائد ٩/ ٢٢٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٢٦٥)، والمطالب العالية (٤٠٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٢٩)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٦٥٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (٦٤ و١٥٤).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٩١)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٥)، ومَجمَع الزَّوائد ٩/ ٢٢٨.

- فوائد:

- يُونُس؛ هو ابن يَزيد الأَيلي.

* * *

١٨٢٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَت:
«تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، فَوُعِكْتُ فتَمَرَّقَ رَأْسِي، فَأَوْفَى جُمَيْمَةً، فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبَاتٌ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا، وَمَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِّي لأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنصارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلاَّ رَسُولُ الله ﷺ ضُحًى، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ مُتَوَفَّى خَدِيجَةَ، قَبْلَ مَخْرَجِهِ إِلَى الـمَدينةِ بِسَنَتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثٍ، وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الـمَدينةَ جَاءَتْنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا أَلْعَبُ فِي أُرْجُوحَةٍ، وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ، فَذَهَبْنَ بِي، فَهَيَّأْنَنِي وَصَنَعْنَنِي، ثُمَّ أَتَيْنَ بِي رَسُولَ الله ﷺ، فَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا»[(٤)].

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٢٩).

(٤) اللفظ للبخاري (٥١٣٣).

(*) وفي رواية: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ لِستِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، قَالَتْ: فَقَدِمْنَا الـمَدينةَ، فَوُعِكْتُ شَهْرًا، فَوَفَى شَعْرِي جُمَيْمَةً، فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أُرْجُوحَةٍ، وَمَعِي صَوَاحِبِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا، وَمَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي، فَأَخَذَتْ بِيَدِي، فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: هَهْ هَهْ، حَتَّى ذَهَبَ نَفَسِي، فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتًا، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فغَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحْنَنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلاَّ وَرَسُولُ الله ﷺ ضُحًى، فَأَسْلَمْنَنِي إِلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَلُعَبُهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتٍّ، وَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَكُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ»(٣).

أخرجه الحُميدي (٢٣٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، وكان من جَيِّد ما يَروِي. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٦٢(٣٤٦٢٨) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ١١٨(٢٥٣٧٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (٢٤٠٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن خليل، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، عَن هِشام. و«البُخاري» ٥/ ٧٠(٣٨٩٤) و٧/ ٢٧(٥١٥٦) و٧/ ٢٨(٥١٦٠) قال: حَدثني فَروة بن أَبي الـمَغْراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن هِشام. وفي ٧/ ٢٢(٥١٣٣) قال: حَدثنا محُمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي (٥١٣٤) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٤٦٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٤٦٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٣١.

حَدثنا وُهَيب، عَن هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٤/ ١٤١(٣٤٦٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: وجَدْتُ في كِتابي: عَن أَبي أُسامة، عَن هِشام. وفي ٤/ ١٤٢ (٣٤٦٤) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة، هو ابن سُليمان، عَن هِشام. وفي (٣٤٦٥) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن ماجَة» (١٨٧٦) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٢١٢١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، وأَبو كامل، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٩٣٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قالا: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٩٣٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، مِثلَهُ. وفي (٤٩٣٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٩٣٦) قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٦/ ٨٢، وفي «الكُبرَى» (٥٣٤٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٨٢، وفي «الكُبرَى» (٥٣٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن النَّضر بن مُساور، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٣١، وفي «الكُبرَى» (٥٥٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عَن عَبدَة، عَن هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٠) قال: حَدثنا حَوثَرة بن أَشرَس، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٨٩٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن الرُّومي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٧٠٩٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٧١١٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة الحَرَّاني، قال: حَدثنا زَكريا بن الحَكم، قال: حَدثنا الفِريابي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣٤٩) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (١٠٣٥٠ و١٤٠٠٣) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٩١(٣٥٠٢٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«البُخاري» ٥/ ٧١(٣٨٩٦) قال: حَدثني عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي ٧/ ٢٧(٥١٥٨) قال: حَدثنا قَبيصة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٥٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة،) عَن عُروة بن الزُّبير، قال:

«نَكَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ، وَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَلُعَبُهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلاَثِ سِنِينَ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَتَزَوَّجَ عَائِشَةَ قَرِيبًا مِنْ مَوْتِ خَدِيجَةَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٥٨ و١٦٦٧٧ و١٦٧٨١ و١٦٨٠٩ و١٦٨٥٥ و١٦٨٧١ و١٦٨٨١ و١٦٩١٠ و١٧٠٦٦ و١٧١٠٦ و١٧٢٠٣ و١٧٢٩٠)، وأَطراف المسند (١١٩٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢١ و٧٢٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٢٨)، وابن الجارود (٧١١)، وأَبو عَوانة (٤٢٦٠ و٤٢٦٥-٤٢٦٧ و٤٢٧١)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٠ و٤٤-٥٠ و٥٨)، والبَيهَقي ٧/ ١١٤ و١٤٨ و٢٥٣ و١٠/ ٢٢٠، والبَغَوي (٢٢٥٨ و٣٢٢٤).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (١٤٠٠٣).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (١٠٣٤٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الـمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَ عَائِشَةَ، وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ سِتٍّ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا»(٢).

«مُرْسَل»(٣).

* * *

١٨٢٦٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَزَوَّجَهَا رَسُولُ الله ﷺ وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٤٥:٢(١٧٦٢٦) و١٣/ ٤٦(٣٤٥٦٤). وأَحمد ٦/ ٤٢(٢٤٦٥٣). ومُسلم ٤/ ١٤٢(٣٤٦٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وإِسحاق بن إِبراهيم، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب. و«النَّسائي» ٦/ ٨٢ قال: أَخبَرنا مُحمد بن العلاَء، وأَحمد بن حَرب. وفي «الكُبرَى» (٥٣٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العلاَء الكُوفي.

ستتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ويَحيَى بن يَحيَى، وإِسحاق بن إِبراهيم، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، وأَحمد بن حَرب) عَن أَبي مُعاوية، مُحمد بن خازم، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره(٥).

* * *

(١) اللفظ للبُخاري (٣٨٩٦).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥١٥٨).

(٣) أَخرجه مُرسلاً؛ الطَّبَراني ٢٣/ (٢٩-٣١).

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) المسند الجامع (١٦٦٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٥٦)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٦.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٣٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٩)، وأَبو عَوانة (٤٢٦٨-٤٢٧٠)، والطَّبَراني ٢٣/ (٥١ و٥٩)، والبَيهَقي ٧/ ١١٤.

١٨٢٦٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَدَخَلَ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٣٤٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن رَاهُوْيَه، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر، وهو ابن عَياش، عَن الأَجلح، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره(١).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو بَكر بن عَياش اختُلف في اسمه، فقيل: اسمه شُعبة، وقيل: مُحمد، وقيل: اسمه كُنيته.

* * *

١٨٢٦٨ - عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ لِتِسْعِ سِنِينَ، وَصَحِبْتُهُ تِسْعًا».

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٨٢، وفي «الكُبرَى» (٥٣٤٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبثَر، عَن مُطَرِّف، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، فذكره(٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا يَحيى بن أَكثم، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيلُ، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة، عَن عَبد الله، قال: تَزوَّج رَسولُ الله ﷺ عائِشةَ، وهِي ابنةُ سِتِّ سِنِين، ودخل بِها وهِي ابنةُ تِسعِ سِنِين، وقُبِض ﷺ وهِي ابنةُ ثمانِ عشرة.

سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحدِيث؟ فقال: هذا خطأٌ، إِنما هُو أَبو إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة؛ أَن النَّبيّ ﷺ تَزوَّج عائِشةَ، هكذا حدَّثُوا عَن إِسرائِيل،

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣٨ و١٧٨٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨١١٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٥٣-٥٥)، والبَيهَقيُّ، في «البعث والنشور» (١٣٣).

عَن أَبي إِسحاق. ويقُولُون: عَن أَبي عُبيدة، عَن عائِشة أَيضًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٩٦ و٢٩٧).

ـ أَبو عُبيدة؛ هو ابن عَبد الله بن مَسعود، وأَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله، ومُطَرِّف؛ هو ابن طَريف، وعَبْثَر؛ هو ابن القاسم، وقُتيبة؛ هو ابن سَعيد.

ـ رواه إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي عُبَيدَة، عَن عَبد الله بن مَسعود، رَضي الله عَنه، وسلف في مسنده.

***

١٨٢٦٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ».

أَخرجه النَّسائي ٦/ ١٣١ قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعد بن الحَكم بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: أَخبَرني عُمارة بن غَزِيَّة، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(١).

***

١٨٢٧٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ فِي شَوَّالٍ، وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟».

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٤٥٩). وأَحمد ٦/ ٥٤(٢٤٧٧٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٣٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«الدَّارِمي» (٢٣٥٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«مُسلم» ٤/ ١٤٢(٣٤٦٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع. وفي (٣٤٦٨) قال: وحَدثناه ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (١٩٩٠) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٥١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٣٥).

حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَرَّاح (ح) وحَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خلف، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (١٠٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٦/ ٧٠، وفي «الكُبرَى» (٥٣٣٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٣٠، وفي «الكُبرَى» (٥٥٤٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: أَنبأَنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٤٠٥٨) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

سبعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، وعُبيد الله بن مُوسى، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن إِسماعيل بن أُمية، عَن عَبد الله بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من حَدِيث الثَّوْري، عَن إِسماعيل بن أُمية.

***

١٨٢٧١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ، قَالَ: فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا، تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا».

أَخرجه البُخاري ٧/ ٦(٥٠٧٧). وابن حِبَّان (٤٣٣١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، بالصُّغْد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان بن بِلال، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٥٥)، وأَطراف المسند (١١٧٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٣ و٧٢٤ و٨٠٢)، وأَبو عَوانة (٤٢٧٢-٤٢٧٥)، والطَّبَراني ٢٣/ (٦٨ و٧٠)، والبَيهَقي ٧/ ٢٩٠، والبَغَوي (٢٢٥٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٨٢.

ـ فوائد:

ـ أخو إِسماعيل؛ هو عَبد الحَميد بن عَبد الله بن أَبي أُوَيْس، أَبو بَكر.

* * *

١٨٢٧٢ - عَنْ مَوْلًى لِعَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَطُّ، أَوْ مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَطُّ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ الله ﷺ قَطُّ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٠٦(١١٣٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٦٣ (٢٤٨٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن ماجَة» (٦٦٢ و١٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٥٩) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن مُوسى بن عَبد الله بن يَزيد الخَطْمي، عَن مَولًى لعَائشة، فذكره(٣).

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: «عَن مَولاة لعَائشة».

ـ وفي رواية ابن ماجة: قال أَبو بَكر: كان أَبو نُعَيم يقول: «عَن مَولاةٍ لعَائشة».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه بَركة بن مُحمد الحَلَبي، وهو مَتروكٌ، عَن يُوسُف بن أَسباط، عَن الثَّوري، عَن مُحمد بن جُحادَة، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن عَائشة.

وإِنما يُروَى هذا عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن عَبد الله بن يَزيد الأَنصاري، عَن مَولاة لعَائشة، عَن عَائشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٤٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٨٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٣٠ و١٠/ ١٨٤، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٨)، والبَيهَقي ٧/ ٩٥.

وهذا يضع الحَديث على الثَّوري، وعلى غيره.

ولاَ يَصِح هذا، لا عَن الثَّوري، ولا عَن مُحمد بن جُحادَة، ولا عَن قَتادة. «العِلل» (٣٤٤٤).

* * *

١٨٢٧٣- عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ»[١].

(*) وفي رواية: «مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَحَلَّ اللهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٠(٢٥٩٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا وُهَيب. و«الدَّارِمي» (٢٣٨٣) قال: أَخبَرنا الـمُعَلَّى، قال: حَدثنا وُهَيب. و«النَّسائي» ٦/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (٥٢٩٥ و١١٣٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو هِشام، وهو الـمُغيرة بن سَلَمة الـمَخزُومي، قال: حَدثنا وُهَيب. و«ابن حِبَّان» (٦٣٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي.

كلاهما (وُهَيب بن خالد، وعَبد الله بن رَجاء) عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٠٠١). وأَحمد ٦/ ٢٠١(٢٦١٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: وزعم عَطاء، أَن عَائشة قالت:

«مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَحَلَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ».

قلتُ: عَمن تأْثرُ هذا؟ قال: لا أَدري، حَسبتُ أَني سَمعتُ عُبيد بن عُمير يقول ذلك.

ـ وزاد عَبد الرَّزاق في «المصنف»: قال: وقال لي عَمرو: سَمِعتُ عَطاء مُنذ حين يقول: ما ماتَ النَّبيُّ ﷺ حَتى أُحل له أَن يَنكح ما شاء.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

• وأخرجه الحُمَيدي (٢٣٧). وابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٦٩:٢(١٧١٨٧). وأحمد ٦/ ٤١ (٢٤٦٣٨). والتِّرمِذي (٣٢١٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر. و«النَّسائي» ٦/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (٥٢٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور.

خمستهم (عَبد الله بن الزُّبَير الحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، ومُحمد بن مَنصور) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن عَطاء، عَن عَائشة، أَنها قالت:

«مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ».

لَيس فيه: «عُبيد بن عُمير»[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

- وقال الدَّارَقُطنيُّ: رَواه ابن جُرَيج، واختُلِفَ عنه؛

فرواه هِشام بن يُوسُف، ووُهَيب، وعَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن عُبيد بن عُمَير، عَن عَائشة.

ورَواه عَمرو بن دينار، عَن عَطاء، عَن عبيد بن عُمَير، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو عاصم، وعَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن عَائشة، لم يذكرا بين عَطاء وعَائشة أحدًا.

وكذلك قاله سُفيان بن عُيَينة، عَن عَمرو.

وقيل: عَن عَبد الرَّزَّاق، عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو، عَن عَطاء، عَن عَائشة، مثل قول ابن عُيَينة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢٨ و١٧٣٨٩)، وأَطراف المسند (١١٦٧٤ و١١٩٦٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٨٥، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٨٣ و١١٨٤)، والبَزَّار ١٨/ (١٨٥-١٨٧)، والطبري ١٩/ ١٥٤ و١٥٥، والبَيهَقي ٧/ ٥٤.

والصَّحيح حَديث هِشام بن يُوسُف، ومَن تابَعَه. «العِلل» (٣٨٦٥).

***

١٨٢٧٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تُعَيِّرُ النِّسَاءَ اللاَّتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: أَلاَ تَسْتَحْيِي الْمَرْأَةُ أَنْ تَعْرِضَ نَفْسَهَا بِغَيْرِ صَدَاقٍ؟ فَنَزَلَ، أَوْ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قَالَتْ: إِنِّي أَرَى رَبَّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللاَّئِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحِي الْمَرْأَةُ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَرَى رَبَّكَ إِلاَّ يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللاَّتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَأَقُولُ: وَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ قَالَتْ: قُلْتُ: وَالله، مَا أَرَى رَبَّكَ إِلاَّ يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ»[(٣)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٤٣(١٧٦١٥) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أحمد» ٦/ ١٣٤ (٢٥٥٤٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي ٦/ ٢٦١(٢٦٧٨١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. و«البُخاري» ٦/ ١٤٧(٤٧٨٨) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٤/ ١٧٤(٣٦٢١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٣٦٢٢) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٦٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥١١٣).

(٣) اللفظ لمسلم (٣٦٢١).

أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«ابن ماجَة» (٢٠٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«النَّسائي» ٦/ ٥٤، وفي «الكُبرَى» (٥٢٨٧ و٨٨٧٨ و١١٣٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٦٣٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

أَربعتهم (عَبدَة بن سُليمان، وحَماد بن سَلَمة، ومُحمد بن بِشر، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجَه البُخاري ٧/ ١٥(٥١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا هِشام، عَن أَبيه، قال:

«كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللاَّئِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحِي الـمَرْأَةُ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَرَى رَبَّكَ إِلاَّ يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ».

مُرسَل، لم يقل عُروة: «عن عائشة».

ـ قال البُخاري: رواه أَبو سَعيد الـمُؤَدِّب، ومُحمد بن بِشر، وعَبدَة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، يَزيد بعضُهم على بعضٍ.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٢٢٦٨) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (١٢٢٦٩) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٣١٥(١٧٤٥٦) قال: حَدثنا عَبدة بن سُليمان.

ثلاثتهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ومَعمَر بن راشد، وعَبدة) عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة؛

«أَنَّ خَوْلَةَ ابْنَةَ حَكِيمِ بْنِ الأَوْقَصِ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، كَانَتْ مِنَ اللاَّئِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٩٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٩٩ و١٧٠٤٩ و١٧١٨٦ و١٧٢٣٩ و١٧٣٤٢)، وأَطراف المسند (١١٩١٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٨٥، والطبري ١٩/ ١٤١ و١٤٢، وأَبو عَوانة (٤٤٨٢-٤٤٨٥)، والبَيهَقي ٧/ ٥٥، والبَغَوي (٢٢٦٩).

- زاد مَعمَر: «قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّهُ قَبِلَهَا».

- لفظ ابن أَبي شَيبة: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ مِنَ اللاَّئِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ»، «مُرسَل».

****

١٨٢٧٥ - عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْـمَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتِ تَقُولِينَ لَهُ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ، فَإِنِّي لاَ أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْـمَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ مَا نَزَلَتْ: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ فَقَالَتْ لَهَا مُعَاذَةُ: فَمَا كُنْتِ تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكِ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ لَمْ أُوثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٦(٢٤٩٨١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن مُبارك (ح) وعلي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«البُخاري» ٦/ ١٤٧(٤٧٨٩) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله. (قال البُخاري: تابعه عَباد بن عَباد). و«مُسلم» ٤/ ١٨٦(٣٦٧٤) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد. وفي (٣٦٧٥) قال: وحَدثناه الحَسن بن عِيسى، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٢١٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، ومُحمد بن عِيسى، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا عَباد بن عَباد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٨٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن عامر، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد. و«ابن حِبَّان» (٤٢٠٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الفَضل بن زِياد الطَّسْتي، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٣٦٧٤).

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَباد بن عَباد) عَن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، عَن مُعاذة بنت عَبد الله العَدَوية، فَذَكَرَتْه(١).

* * *

١٨٢٧٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَيَعْدِلُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ هَذَا فِعْلِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلاَ تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلاَ أَمْلِكُ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٨٦(١٧٨٣١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٤٤ (٢٥٦٢٤) قال: حَدثنا يَزيد، وعَفان. و«الدَّارِمي» (٢٣٤٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عاصم. و«ابن ماجَة» (١٩٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن يَحيَى، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٢١٣٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (١١٤٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري. و«النَّسائي» ٧/ ٦٣، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٤٢٠٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

خمستهم (يَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم، وعَمرو بن عاصم، ومُوسى بن إِسماعيل، وبِشر بن السَّري) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن عَبد الله بن يَزيد الخَطْمي، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَديثُ عَائشة هكذا رواه غيرُ واحد، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن عَائشة، أَن النَّبيَّ ﷺ كان يَقْسِمُ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٥)، وأَطراف المسند (١٢٤١٧).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٤٧٥ و٤٤٧٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٣٠٨)، والبَيهَقي ٧/ ٧٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٧٨٣١).

(٣) المسند الجامع (١٦٧٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٠)، وأَطراف المسند (١١٦٣٧).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧٠)، والبَيهَقي ٧/ ٢٩٨.

ورواه حَماد بن زَيد، وغيرُ واحد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، مُرسلًا، أَن النَّبيَّ ﷺ كان يَقْسِمُ، وهذا أَصحُّ من حَديث حَماد بن سَلَمة.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَرسله حَماد بن زَيد.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٨٦(١٧٨٣٠) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ هَذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلاَ تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ أَنْتَ وَلاَ أَمْلِكُ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن أَبي قلاَبة مُرسلًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٨٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرْعَة، وحَدثنا، عَن أَبي سَلَمة مُوسى بن إِسماعيل، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، عَن عَبد الله بن يَزيد الخَطْمي، عَن عائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ يقسمُ بين نسائِه، فيعدل، ثم يقول: اللهُم هذا قسمي فيما أَملك، فلا تلمني فيما تملك، ولاَ أَملك.

فسَمِعتُ أَبا زُرْعَة يقول: لاَ أَعلم أَحَدًا تابع حَمادًا على هذا.

قلتُ: رَوى ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، قال: كان رَسول الله ﷺ يقسمُ بين نسائِه... الحَديث مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (١٢٧٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِفَ عنه؛

فرواه حَماد بن سَلَمة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن عَائشة.

وأَرسله عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، فقالا: عنه، عَن أَبي قِلاَبة؛ أَن النَّبي ﷺ.

والمرسل أَقرب إِلى الصَّواب. «العِلل» (٣١٧٦).

***

١٨٢٧٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قَالَتْ: نَزَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَسْتَكْثِرَ مِنْهَا، وَتَكُونُ لَهَا صُحْبَةٌ وَوَلَدٌ، فَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ لَهُ: أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ شَأْنِي»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾، فِي رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ طَالَتْ صُحْبَتُهَا، وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِهَا، فَرَاضَتْهُ عَلَى أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهَا وَلَا يَقْسِمَ لَهَا»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٦٧٢٧) قال: حدثنا عَبدَة. و«البُخاري» ٣/ ١٧٠ (٢٤٥٠) و٦/ ٦٢(٤٦٠١) قال: حدثنا مُحمد بن مُقاتل[٣]، قال: أَخبرنا عبد الله. و«مُسلم» ٨/ ٢٤١(٧٦٤٠) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا عَبدَة بن سليمان. وفي (٧٦٤١) قال: حدثنا أَبو كُريب، قال: حدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجة» (١٩٧٤) قال: حدثنا حفص بن عَمرو، قال: حدثنا عُمر بن علي. و«النَّسائي» في «الكبرى» (١١٠٦٠) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرنا أَبو معاوية.

خمستهم (عَبدَة بن سليمان، وعبد الله بن المُبارك، وأَبو أُسامة، حماد بن أُسامة، وعُمر بن علي، وأَبو معاوية، مُحمد بن خازم) عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره.

• أخرجه البُخاري ٣/ ٢٤٠(٢٦٩٤) قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان. وفي ٧/ ٤٢(٥٢٠٦) قال: حدثنا ابن سَلَام، قال: أَخبرنا أَبو معاوية.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، وأَبو معاوية، مُحمد بن خازم) عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، رَضيَ الله عنها؛

«﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قَالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنِ امْرَأَتِهِ مَا لا يُعْجِبُهُ كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي، وَاقْسِمْ لِي مَا شِئْتَ،

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٦٤١).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) في الموضع الثاني (٤٦٠١): قال: «حدثنا مُحمد» ولم يَنسُبه. قال ابن حَجَر: مُحمد شَيخُه، هو ابن مُقاتل وعبد الله، هو ابن المبارك. «فتح الباري» ٥/ ١٠٢.

قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذا تَرَاضَيَا»[1].

(*) وفي رواية: «﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قَالَتْ: هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، لا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا، فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا، تَقُولُ لَهُ: أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجْ غَيْرِي، فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾»[2].

مَوقوف، لم تُخبر فيه أُم المؤمنين بنزول الآية[3].

* * *

١٨٢٧٨ - عَنْ سُمَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَجَدَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ فِي شَيْءٍ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا عَائِشَةُ، أَرْضِي عَنِّي رَسُولَ الله ﷺ، وَلَكِ يَوْمِي، فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ، فَرَشَّتْهُ بِالْمَاءِ لِيَفُوحَ رِيحُهُ، فَقَعَدَتْ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِلَيْكِ يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ يَوْمَكِ، قَالَتْ: ذَلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالأَمْرِ، فَرَضِيَ عَنْهَا»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٥(٢٥١٤٧) قال: حدثنا عفان. وفي ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٥) قال: حدثنا يزيد، وعفان. و«ابن ماجة» (١٩٧٣) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، ومُحمد بن يَحيى، قالا: حدثنا عفان. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٨٨٨٤) قال: أَخبرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حدثنا يزيد.

كلاهما (عفان بن مُسلم، ويزيد بن هارون) عن حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عَن سُمية، فَذكَرَته[5].

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٦٩٤).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٢٠٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٧١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٥١ و١٦٩٣١ و١٦٩٧١ و١٧٠٥٩ و١٧١٢٨ و١٧٢٠١).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٧١٠)، والطبري ٧/ ٥٥١، والبيهقي ٧/ ٢٩٦.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٧).

(٥) المسند الجامع (١٦٧٠١)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٥).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (١٤٠٩)، والطبراني ٢٤/ (١٨٧).

ـ **فوائد:**

ـ رواه جَعفر بن سُليمان، عَن ثابت، عَن شميسة، أَو سمية، عَن صَفِية بنت حُيَي، رضي الله تعالى عنها، وسلف في مسندها.

* * *

١٨٢٧٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي؛

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ، مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا، فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى، وَفِي أَشْبَاهِهَا، أُرَاهُ قَالَ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مَا مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا امْرَأَةً امْرَأَةً، فَيَدْنُو وَيَلْمِسُ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يُفْضِيَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا، فَيَبِيتُ عِنْدَهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٧(٢٥٢٧٤) قال: حَدثنا سُريج. و«أَبو داوُد» (٢١٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس.

كلاهما (سُريج بن النُّعمان، وأَحمد بن يُونُس) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

١٨٢٨٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٢٤)، وأَطراف المسند (١١٩٣٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٨١)، والدَّارَقُطني (٣٧٣٥ و٣٧٣٦)، والبَيهَقي ٧/ ٧٥ و٣٠٠.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ كَانَتْ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا النَّبِيِّ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٥٢(٢٣٨٥٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَمان، عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١١٧(٢٥٣٧١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، وعلي، قالا: حَدثنا ابن مُبارك (قال علي: أَخبَرنا ابن مُبارك)، عَن يُونُس (قال علي: أَخبَرنا يُونُس). و«الدَّارِمي» (٢٣٤٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس بن يَزيد. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٨(٢٥٩٣) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٣/ ٢٣٨(٢٦٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«ابن ماجَة» (١٩٧٠ و٢٣٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن يَمان، عَن مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٢١٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٧٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٨٨٨٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٧) قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرْزُبان، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس بن يَزيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة (١٩٧٠).

(٣) اللفظ للنَّسَائي (٨٨٨٠).

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزِيد) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٨٢٨١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلاَخِهَا مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، مِنِ امْرَأَةٍ فِيهَا حِدَّةٌ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَبِرَتْ جَعَلَتْ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لِعَائِشَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ، يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمِ سَوْدَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَبِرَتْ سَوْدَةُ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِي، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِي بِيَوْمِهَا مَعَ نِسَائِهِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدِي»[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٠٤:٢(١٦٧٣٣) قال: حَدثنا عُقبة بن خالد. و«أَحمد» ٦/ ٦٨ (٢٤٨٩٩) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ٧٦(٢٤٩٨٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن مُبارك (ح) وعلي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«البُخاري» ٧/ ٤٣ (٥٢١٢) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا زُهير. و«مُسلم» ٤/ ١٧٤(٣٦١٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٣٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُقبة بن خالد (ح) وحَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧٨ و١٦٧٠٣ و١٦٧٠٨)، وأَطراف المسند (١١٨٤٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٦٢، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣٠)، وابن الجارود (٧٢٥)، وأَبو عَوانة (٤٤٧٩ و٤٤٨٠)، والبَيهَقي ٧/ ٢٩٦.

(٢) اللفظ لمسلم (٣٦١٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٢١٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٩٩).

عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا شَرِيك. و«ابن ماجَة» (١٩٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُقبة بن خالد (ح) وحَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٨٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢١) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا شَرِيك. و«ابن حِبَّان» (٤٢١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير.

ستتهم (عُقبة بن خالد، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، وعَبد الله بن المُبارك، وزُهير بن مُعاوية، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٦٥٥) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٢٠٣ (١٦٧٣٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الله بن نُمَير) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ سَوْدَةَ لَـمَّا أَسَنَّتْ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ حَتَّى لَقِيَتِ اللهَ»، «مُرسَل».

***

١٨٢٨٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفصَةَ، فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ مَعَهَا، فَقَالَتْ حَفصَةُ لِعَائِشَةَ: أَلاَ تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٧١ و١٦٨٩٧ و١٦٩٥٤ و١٧٠٣٩ و١٧١٠١)، وأَطراف المسند (١١٩٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٣)، وابن سَعد ١٠/ ٦٣ و٦٥، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧١٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٦٣)، وأَبو عَوانَة (٤٤٧٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٨٣ و٨٤)، والبَيهَقي ٧/ ٧٥ و٢٩٦، والبَغَوي (٢٣٢٤).

و أَخرجه مُرسلًا؛ ابن سَعد ١٠/ ٥٤، وأَبو عَوانَة (٤٤٧٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٩٣).

فَتَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ قَالَتْ: بَلَى، فَرَكِبَتْ عَائِشَةُ عَلَى بَعِيرِ حَفصَةَ، وَرَكِبَتْ حَفصَةُ عَلَى بَعِيرِ عَائِشَةَ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفصَةُ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا حَتَّى نَزَلُوا، فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَغَارَتْ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَهَا بَيْنَ الإِذْخِرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا، أَوْ حَيَّةً، تَلْدَغُنِي، رَسُولُكَ، وَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٥٢(٢٣٨٥١). وأَحمد ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٥). والدَّارِمي (٢٥٧٩). والبُخاري ٧/ ٤٣(٥٢١١). ومُسلم ٧/ ١٣٨(٦٣٧٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، وحَدثنا عَبد بن حُميد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٨٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان.

سبعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، ومُحمد بن إِسماعيل البُخاري، وإِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، وأَحمد بن سُليمان) عَن أَبي نُعَيم، الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن أَيمن، قال: حَدثني ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، فذكره(٣).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الواحد بن أَيمَن، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، واختُلِف عَنه؛

فرواه أَبو نُعيم، ومُحَمد بن خالد الوَهْبِي، عَن عَبد الواحِد بن أَيمن، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهما خَلاَّد بن يَحيَى، فرواه عَن عَبد الواحِد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، مُرسَلًا. والـمُتَّصِل أَصح.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٧٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٦٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٧).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٤٢)، وأَبو عَوانة (٤٤٨١)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٢.

ورَواه عُثمان بن الأَسود، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُر القاسم. «العِلل» (٣٨٨٨).

***

١٨٢٨٣ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ مَا خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٤٥) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد بن قَيس الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[1].

- فوائد:

- ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، ويَعقُوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد.

***

١٨٢٨٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَقُولُ: إِنَّ زَوْجِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الـمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي زَوْجًا وَلِي ضَرَّةً، وَإِنِّي أَتَشَبَّعُ مِنْ زَوْجِي، أَقُولُ: أَعْطَانِي كَذَا، وَكَسَانِي كَذَا، وَهُوَ كَذِبٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الـمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٥٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«مُسلم» ٦/ ١٦٨(٥٦٣٤) قال: حَدثنا

(١) المسند الجامع (١٦٧٠٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٠١).
والحَديث؛ أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (٩٤٥).
(٢) اللفظ لمسلم.
(٣) اللفظ لأَحمد.

أخرجه عبد الرَّزاق (٢٠٤٥٢) قال: أخبرنا مَعمر. و«أحمد» ٦/ ١٦٧ (٢٥٩٧٧) قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: حدثنا مَعمر. و«مُسلم» ٦/ ١٦٨ (٥٦٣٤) قال: حدثنا مُحمد بن عبد الله بن نُمَير، قال: حدثنا وكيع، وعَبدة. و«النَّسَائي» في «الكبرىٰ» (٨٨٧١) قال: أخبرنا زكريا بن يَحيىٰ، قال: حدثنا إِسحاق، قال: أَخبرنا عبد الرَّزاق، قال: حدثنا مَعمر.

ثلاثتهم (مَعمر بن راشد، ووكيع بن الجراح، وعَبدة بن سليمان) عن هشام ابن عُروة، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه أَبو عبد الرَّحمَن النَّسَائي، في «الكبرىٰ» (٨٨٧٢) من طريق هشام بن عُروة، عن فاطمة بنت المُنذر، عن أَسماء بنت أَبي بكر، أَن امرأَة قالت: يا رسول الله، إِن لي ضرة، .. الحديث.

قال النَّسَائي: هذا الصواب، والذي قبله خطأ، يعني حديث هشام، عن أَبيه، عن عائشة.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه هشام بن عُروة، واختُلِف عنه؛

فرواه مَعمر، ومُبارك بن فضالة، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة.

وغيرهما يرويه عن هشام، عن فاطمة بنت المُنذر، عن أَسماء بنت أَبي بكر، وهو الصحيح. «العلل» (٣١٧٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: أَخرج مُسلم، عن ابن نُمير، عن وكيع، وعَبدة، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة؛ المُتشبع بما لم يُعط.

وهذا لا يصح، أَحتاج أَن أَنظر في كتاب مُسلم، فإِني وجدتُه في رُقعة.

والصواب: عن عَبدة، ووكيع، وغيرهما، عن فاطمة، عن أَسماء. «التَّتبُّع» (٢٠٤).

***

(١) المسند الجامع (١٦٧٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٨٠ و١٧٢٤٨ و١٧٢٧٠)، وأَطراف المسند (١١٩٥٠).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهَوَيْه (٧٣٦)، والطبراني، في «الصغير» (١٠٦٤)، والبيهقي في «شعب الإِيمان» (٤٤٨٣).

١٨٢٨٥- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَيُحِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حفصة فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: أَهْدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ الله ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَالله لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ، قُلْتُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ، فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَقُولِي لَهُ: يَا رَسُولَ الله، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لاَ، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ تُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: سَقَتْنِي حفصة شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ، قُلْتُ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُبَادِرَهُ بِالَّذِي قُلْتِ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ فَرَقًا مِنْكِ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: سَقَتْنِي حفصة شَرْبَةَ عَسَلٍ، قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ، قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حفصة، قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي بِهِ، قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: سُبْحَانَ الله، لَقَدْ حَرَمْنَاهُ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلْوَاءُ وَالْعَسَلُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ».

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٩٧٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٤٣١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٦٨٢).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٥٧).

قَالَ أَبُو يَعْلَى: يَعْنِي رِيحَ الثُّومِ وَالْبَصَلِ[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٦(٢٤٦٧٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٥٩(٢٤٨٢٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٠) قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة. و«الدَّارِمي» (٢٢٠٩) قال: أَخبَرنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. و«البُخاري» ٧/ ٤٤(٥٢١٦) و٧/ ٥٧(٥٢٦٨) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي ٧/ ١٠٠(٥٤٣١) قال: حَدثني إِسحاق بن إبراهيم الحَنظلي، عَن أَبي أُسامة. وفي ٧/ ١٤٠(٥٥٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٧/ ١٤٣(٥٦١٤) و٧/ ١٥٩(٥٦٨٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٩/ ٣٣(٦٩٧٢) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٤/ ١٨٥(٣٦٧٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، وهارون بن عَبد الله، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٣٦٧٢) قال: وحَدثنيه سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«ابن ماجَة» (٣٣٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قالوا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٣٧١٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (١٨٣١)، وفي «الشَّمائل» (١٦٣) قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبِيب، ومَحمود بن غَيلان، وأَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قالوا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٧٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن عُبيد بن مُحمد، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٦٦٧١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة. وفي (٧٥١٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشجّ، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٤٨٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٤٨٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن الرُّومي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٤٩٥٦ و٤٩٥٧ و٤٩٦٠) قال: حَدثنا هارون الحَمَّال، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٥٢٥٤) قال: أَخبَرنا ابن زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٦٠).

ثلاثتهم (حَماد بن أُسامة، أَبو أُسامة، وعلي بن مُسهِر، وحَفص بن غِياث) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ جاء في «صَحِيح مُسلم» ٤/ ١٨٥(٣٦٧١) قال أَبو إِسحاق، إِبراهيم[2]: حَدثنا الحَسن بن بِشر بن القاسم، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، بهذا سواء.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ رواه عِمران بن أَبي الفَضل الأَيلي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن عائشة؛ أَن رَسولَ الله ﷺ كان يَكرَه أَن يُوجَد مِنه رِيحٌ، يُتَأَذَّى مِنها. ويأتي، إن شاء الله.

***

١٨٢٨٦ - عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تُخْبِرُ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتواصَيْتُ أَنَا وَحَفصَةُ، أَنَّ أَيَّتَنَا مَا دَخل عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ﴾ ﴿إِنْ تَتُوبَا﴾ لِعَائِشَةَ وَحَفصَةَ ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ لِقَوْلِهِ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفصَةُ عَنْ أَيَّتُنا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٩٣ و١٦٧٩٦ و١٧١٠٤)، وأَطراف المسند (١١٩٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٨٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣١)، وأَبو عَوانة (٤٥٥٥ و٤٥٥٦)، والبَيهقيُّ ٧/ ٣٥٤، والبَغَوي (٢٨٦٥ و٢٨٦٦).

(٢) هو إِبراهيم بن مُحمد بن سُفيان، راوي «صَحِيح مُسلم» عَن مُسلم بن الحَجاج، وهذا من زياداته على «صَحِيح مُسلم».

(٣) اللفظ لأَحمد.

إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ لاَ تُخْبِرِي بِذَلِكِ أَحَدًا»(١).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٢١(٢٦٣٧٧) قال: حَدثنا حَجاج. و«البُخاري» ٦/ ١٩٤ (٤٩١٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف. وفي ٧/ ٥٦ (٥٢٦٧) و٨/ ١٧٥(٦٦٩١) قال: حَدثني الحَسن بن مُحمد بن صبَّاح، قال: حَدثنا حَجاج (وقال البُخاري عقب (٦٦٩١): وقال لي إِبراهيم بن مُوسَى: عَن هِشام). و«مُسلم» ٤/ ١٨٤(٣٦٦٩) قال: حَدثني مُحمد بن حاتِم، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (٣٧١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«النَّسائي» ٦/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (٥٥٨٤ و١١٥٤٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن حَجاج. وفي ٧/ ١٣ و٧١، وفي «الكُبرَى» (٤٧١٨ و٨٨٥٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن حِبَّان» (٤١٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا حَجاج.

كلاهما (حَجاج بن مُحمد، وهِشَام بن يُوسُف) عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء بن أَبي رباح، أَنه سمع عُبيد بن عُمير، فذكره(٢).

ـ صرح ابن جُرَيج بالتحديث في رواية مُسلم.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٥٥٨٤): هذا الحَديثُ إِسناده جَيِّدٌ، غَايةٌ صَحِيح حَديثِ عَائشة هذا في العَسَل.

***

١٨٢٨٧ - عَنْ شُمَيْسَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ، فَاعْتَلَّ بَعِيرٌ لِصَفِيَّةَ، وَفِي إِبِلِ زَيْنَبَ فَضْلٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ بَعِيرًا لِصَفِيَّةَ اعْتَلَّ، فَلَوْ أَعْطَيْتِهَا بَعِيرًا مِنْ إِبِلِكِ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٩١٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٧١٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢٢)، وأَطراف المسند (١١٦٧٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٠٤، والبَزَّار ١٨/ (١٩٣)، وأَبو عَوانة (٤٥٥٣ و٤٥٥٤)، والبَيهَقي ٧/ ٣٥٣، والبَغَوي (٢٣٥٨).

فَقَالَتْ: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ، قَالَ: فَتَرَكَهَا رَسُولُ الله ﷺ ذَا الْحِجَّةِ، وَالـمُحَرَّمَ، شَهْرَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةً، لاَ يَأْتِيهَا، قَالَتْ: حَتَّى يَئِسْتُ مِنْهُ، وَحَوَّلْتُ سَرِيرِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا بِنِصْفِ النَّهَارِ، إِذَا أَنَا بِظِلِّ رَسُولِ الله ﷺ مُقْبِلٌ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ اعْتَلَّ بَعِيرٌ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، وَعِنْدَ زَيْنَبَ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِزَيْنَبَ: أَعْطِيهَا بَعِيرًا، فَقَالَتْ: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، فَهَجَرَهَا ذَا الْحِجَّةِ، وَالـمُحَرَّمَ، وَبَعْضَ صَفَرٍ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ١٣١(٢٥٥١٦) و٦/ ٣٣٨(٢٧٤٠٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٦١ (٢٦٧٨٠) قال: حَدثنا يُونُس. و«أَبو داوُد» (٤٦٠٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، ويُونُس بن مُحمد، ومُوسى بن إِسماعيل) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُناني، عَن شُميسة، فَذَكَرَتْه[3].

- في رواية أَحمد (٢٧٤٠٤)، وأَبي داوُد: «سُمَيَّة».

- قال عَفان عقب (٢٥٥١٦): حَدَّثنيه حَماد، عَن شُميسة، عَن النَّبيِّ ﷺ، ثم سَمِعتُهُ بعدُ يُحدِّثه عَن شُميسة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، وقال بعدُ: في حَج، أَو عُمرةٍ، قال: ولاَ أَظنه إِلا قال: في حَجة الوَداع.

- فوائد:

- رواه جَعفر بن سُليمان، عَن ثابت، عَن شُميسة، أَو سُمَيَّة، عَن صَفِية بنت حُيَي، وسلف في مسندها، رضي الله عَنها.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥١٦).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٦٧١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٢٢.

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٢٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٠٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٨٨).

١٨٢٨٨ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«(خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ نِسَاءَهُ)[١]، وَكَانَ مَتَاعِي فِيهِ خَفٌّ، وَكَانَ عَلَى جَمَلٍ نَاجٍ، وَكَانَ مَتَاعُ صَفِيَّةَ فِيهِ ثِقَلٌ، وَكَانَ عَلَى جَمَلٍ ثِقَالٍ بَطِيءٍ يَتَبَطَّأُ بِالرَّكْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حَوِّلُوا مَتَاعَ عَائِشَةَ عَلَى جَمَلِ صَفِيَّةَ، وَحَوِّلُوا مَتَاعَ صَفِيَّةَ عَلَى جَمَلِ عَائِشَةَ حَتَّى يَمْضِيَ الرَّكْبُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: يَا لَعِبَادِ اللهِ، غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ، إِنَّ مَتَاعَكِ كَانَ فِيهِ خَفٌّ، وَكَانَ مَتَاعُ صَفِيَّةَ فِيهِ ثِقَلٌ، فَأَبْطَأَ بِالرَّكْبِ، فَحَوَّلْنَا مَتَاعَهَا عَلَى بَعِيرِكِ، وَحَوَّلْنَا مَتَاعَكِ عَلَى بَعِيرِهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ، قَالَ: أَوَفِي شَكٍّ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ؟ أَفَهَلاَّ عَدَلْتَ؟ وَسَمِعَنِي أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ فِيهِ غَرْبٌ، أَيْ حِدَّةٌ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَلَطَمَ وَجْهِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَهْلاً يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْغَيْرَى لاَ تُبْصِرُ أَسْفَلَ الْوَادِي مِنْ أَعْلاَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٧٠) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق بن أَسماء الجَرْمي البَصري، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: سَلَمة بن الفَضل، أَبو عَبد الله الأَبرَش، عَن مُحَمد بن إِسحاق، وغَيرِه، في حَديثه بَعض المَناكير. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٢/ ٥٦٢.

* * *

(١) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع، وأَثبتناه عن «إِتحاف الخِيرَة المَهَرة»، و«المطالب العالية»، إذ ورد من طريق أَبي يَعلَى، و«الأَمثال» لأَبي الشيخ (٥٦)، إِذ أَخرجه من طريق الحسن بن عُمر.

(٢) المقصد العلي (٨٠٠)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٢٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٤٢٦ و٣١٩٠)، والمطالب العالية (١٥٩٩ و١٩٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ، في «الأَمثال» (٥٦).

١٨٢٨٩- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ وَهُوَ عَرُوسٌ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، جِئْنَ نِسَاءُ الأَنْصَارِ فَأَخْبَرْنَ عَنْهَا، قَالَتْ: فَتَنَكَّرْتُ وَتَنَقَّبْتُ فَذَهَبْتُ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَيْنِي فَعَرَفَنِي، قَالَتْ: فَالْتَفَتَ، فَأَسْرَعْتُ الـمَشْيَ، فَأَدْرَكَنِي فَاحْتَضَنَنِي، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: أَرْسِلْ، يَهُودِيَّةٌ وَسْطَ يَهُودِيَّاتٍ».

أَخرجه ابن ماجة (١٩٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَدر، عَباد بن الوَليد، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة، عَن علي بن زَيد، عَن أُم مُحمد، فَذَكَرَتْه[١].

* * *

١٨٢٩٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«زَارَتْنَا سَوْدَةُ يَوْمًا، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي حِجْرِي، وَالأُخْرَى فِي حِجْرِهَا، فَعَمِلْتُ لَهَا حَرِيرَةً، أَوْ قَالَ: خَزِيرَةً، فَقُلْتُ: كُلِي، فَأَبَتْ، فَقُلْتُ: لِتَأْكُلِي، أَوْ لأَلْطَخَنَّ وَجْهَكِ، فَأَبَتْ، فَأَخَذْتُ مِنَ الْقَصْعَةِ شَيْئًا فَلَطَخْتُ بِهِ وَجْهَهَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رِجْلَهُ مِنْ حِجْرِهَا تَسْتَقِيدُ مِنِّي، فَأَخَذَتْ مِنَ الْقَصْعَةِ شَيْئًا فَلَطَخَتْ بِهِ وَجْهِي، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَإِذَا عُمَرُ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُومَا فَاغْسِلاَ وُجُوهَكُمَا، فَلاَ أَحْسَبُ عُمَرَ إِلاَّ دَاخِلًا».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٨٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[٢].

- فوائد:

- مُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقمة.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٧١٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٧١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٦٠).

١٨٢٩١- عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِخَزِيرَةٍ قَدْ طَبَخْتُهَا لَهُ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا: كُلِي، فَأَبَتْ، فَقُلْتُ: لِتَأْكُلِنَّ أَوْ لأَلْطَخَنَّ وَجْهَكِ، فَأَبَتْ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ، فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَ بِيَدِهِ لَهَا، وَقَالَ لَهَا: الْطَخِي وَجْهَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا، فَمَرَّ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، يَا عَبْدَ اللهِ، فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ، فَقَالَ: قُومَا فَاغْسِلاَ وُجُوهَكُمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٧٦) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب، فذكره[١].

- فوائد:

- مُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقَمة، وحَماد؛ هو ابن سَلَمة، وإِبراهيم؛ هو ابن الحَجاج السَّامي.

* * *

١٨٢٩٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى، ثُمَّ قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَحْسِبُكَ إِذَا قَلَبَتْ لَكَ بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيِّعَتَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دُونَكِ فَانْتَصِرِي، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا قَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فَمِهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: دُونَكِ فَانْتَصِرِي»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا منه)، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«البُخاري» في «الأَدب

(١) المقصد العلي (٧٩٢)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣١٥، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣١٨٤).
والحَديث؛ أَخرجه أَحمد، في «فضائل الصَّحابة» (٥٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري.

الـمُفرَد» (٥٥٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرني ابن أَبي زَائِدة. و«ابن ماجَة» (١٩٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٦٥ و١١٤١٢) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله الصَّفار البَصري، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بِشر. وفي (٨٨٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن مَنصور، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، ويَحيى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن خالد بن سَلَمة، عَن البَهي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٨٦٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق، عَن زَكريا، عَن خالد بن سَلَمة، عَن البَهي، عَن عَائشة، قالت:

«مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ. لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير»(١).

* * *

١٨٢٩٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ، وَلاَ تَقَعُوا فِيهِ»(٣).

أَخرجه الدَّارِمي (٢٤٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٨٩٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٣٨٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٠١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعيّ، بحِمْص، قال: حَدثنا كثير بن عُبيد الـمَذْحِجي، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان. وفي

(١) المسند الجامع (١٦٧١٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٤ و١٦٣٦٢)، وأَطراف المسند (١١٧١٥). والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٨١).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣٠١٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا علي بن هاشم، ووَكيع. وفي (٤١٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعي، بحِمْص، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، ويَحيَى بن عُثمان، قالا: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عَن الثَّوري.

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، ووَكيع بن الجَرَّاح، وعلي بن هاشم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورُوِيَ هذا عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَل.

- فوائد:

- أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٣١٢، في ترجمة علي بن هاشم بن البَريد، وقال: وَعلي بن هاشم هو من الشيعة المعروفين بالكوفة.

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وأَبو سَعيد مُحمد بن مُسلم الـمُؤَدِّب، وعَلي بن هاشم، ووَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن عُثمان، شَريك شُعبة، وهو بَصريٌّ جَليلٌ، وهو عَبد الله بن عُثمان بن مُعاوية، أَجَل مَن رَوى عَن شُعبة، حَدَّث به عَنه يَحيى القَطان، والأَجِلَّة، واختُلِف عنه؛

فقال أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَنه، مِثل قَول مَن ذَكَرنا مُتَّصِلا.

وخالَفه يَحيَى القَطان، فرَواه عَن عَبد الله بن عُثمان، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال رَسول الله ﷺ... «العِلل» (٣٥٥٨).

- وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: غريبٌ من حَدِيث الثَّوريّ، عَن هِشام. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٢٨٧).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٧١٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٩١٩ و١٧٢٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (١٤٨١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦١٤٥)، والبَيهَقي ٧/ ٤٦٨.

١٨٢٩٤- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا.

قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لاَ أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ، وَلاَ مَخَافَةَ وَلاَ سَآمَةَ.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ، وَلاَ يُولِجُ الْكَفَّ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ، أَوْ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ، أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلاًّ لَكِ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلاَتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي، فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ.

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجِعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا.

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لاَ تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا.

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ.

قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ»[(١)].

أخرجه البُخاري ٧/ ٣٤(٥١٨٩) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، وعَلي بن حُجْر، قالا: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس (قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال سَعيد بن سَلَمة، عَن هِشام: وَلا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا). و«مُسلم» ٧/ ١٣٩(٦٣٨٦) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، وأَحمد بن جَناب، كلاهما عَن عِيسى، قال ابن حُجر: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. وفي ٧/ ١٤٠(٦٣٨٧) قال: وحَدثنيه الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سَعيد بن سَلَمة. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٥٣) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٠٨٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر بن إِياس، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠١) قال: حَدثنا أَحمد بن جَنَاب، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٧١٠٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُصعب بن سَعيد، وعَلي بن حُجْر، قالوا: حَدثنا عِيسى بن يُونُس.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥١٨٩).

كلاهما (عِيسى بن يُونُس، وسَعيد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَخيه عَبد الله بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩٠٩٠ و٩٠٩١) قال: أَخبَرنا أَبو عُقبة، خالد بن عُقبة بن خالد السَّكُوني الكُوفي، قال: حَدثني أَبي عُقبة بن خالد، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت:

«اجْتَمَعْنَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ...» الحَديث.

قال هِشام: فحَدثني يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، بِمِثْلِ ذَلِكَ، يَعني آخرَ الحَدِيثِ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩٠٩٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سلاَّم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن رَيحان بن سَعيد بن الـمُثنى، أَبي عِصمَة النَّاجي، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه عُروة بن الزُّبَير، عَن عَائشة، قالت:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، وَمَنْ كَانَ أَبُو زَرْعٍ؟ قَالَ: اجْتَمَعَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ نِسْوَةٍ، فَأَقْسَمْنَ لَيَصْدُقْنَ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: لاَ أُخْبِرُ خَبَرَهُ، أَخْشَى أَنْ لاَ أَذَرَهُ مِنْ سُوءٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ إِلَيَّ مِنْ أَبِي زَرْعٍ».

لَيس فيه: «عَبد الله بن عُروة».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩٠٩٣) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن إِبراهيم، سنة ثلاث ومئتين أَملاه علينا، قال: حَدثنا مُحمد بن مُحمد، أَبو نافِع، قال: حَدثني القاسم بن عَبد الواحد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٣) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن داوُد بن شابور.

كلاهما (القاسم بن عَبد الواحد، وداوُد بن شابور) عَن عُمر بن عَبد الله بن عُروة، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت:

«فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ أَلَّفَ أَلْفَ وَقِيَّةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اسْكُتِي يَا عَائِشَةُ، فَإِنِّي كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُ يُحَدِّثُ: إِنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً اجْتَمَعْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَعَاهَدْنَ لَتُخْبِرَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا فِي زَوْجِهَا وَلاَ تَكْذِبُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتِ: اللَّيْلُ لَيْلُ تِهَامَةَ، لاَ حَرَّ وَلاَ بَرْدَ وَلاَ مَخَافَةَ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتِ: الرِّيحُ رِيحُ الزَّرْنَبِ، وَالْـمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَنَغْلِبُهُ، وَالنَّاسَ يَغْلِبُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: نَكَحْتُ مَالِكًا، وَمَا مَالِكٌ؟ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْـمَسَارِحِ، قَلِيلاَتُ الْـمَبَارِحِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: ذَرْنِي لاَ أَذْكُرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ، أَخْشَى أَنْ لاَ أَذَرَهُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَى جَبَلٍ، لاَ سَمِينٍ فَيُرْتَقَى عَلَيْهِ، وَلاَ بِالسَّهْلِ فَيُنْتَقَلُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ إِذَا دَخَلَ فَهِدَ، وَإِذَا خَرَجَ فَأَسِدَ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ إِذَا أَكَلَ اقْتَفَّ، وَإِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِذَا ذَبَحَ اغْتَثَّ، وَإِذَا نَامَ الْتَفَّ، وَلاَ يُدْخِلُ الْكَفَّ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: نَكَحْتُ الْعَشَنَّقَ، إِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ، وَإِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلاًّ لَكِ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ، قَالَتْ: نَكَحْتُ أَبَا زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ أُذُنَيَّ، وَفَرَّعَ فَأَخْرَجَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، فَبَجَّحَ نَفْسِي، فَبَجَحَتْ إِلَيَّ، فَوَجَدَنِي فِي غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ، فَجَعَلَنِي بَيْنَ جَامِلٍ وَصَاهِلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَأَنَا أَنَامُ عِنْدَهُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ، وَأَنْطِقُ فَلاَ أُقَبَّحُ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ مَسَلُّ الشَّطْبَةِ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.

ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ مِلْءُ إِزَارِهَا، وَصِفْرُ رِدَائِهَا، وَزَيْنُ أَبِيهَا، وَزَيْنُ أُمِّهَا، وَحَيْرُ جَارَتِهَا.

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لاَ تُخْرِجُ حَدِيثَنَا تَفْتِيشًا، وَلاَ تُهْلِكُ مِيرَتَنَا تَبْثِيثًا، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي، وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَإِذَا هُوَ بِأُمِّ غُلاَمَيْنِ كَالصَّقْرَيْنِ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو زَرْعٍ، وَطَلَّقَنِي، فَاسْتَبْدَلْتُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ، فَنَكَحْتُ شَابًّا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَعْطَانِي نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: امْتَارِي بِهَذَا يَا أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكِ، فَجَمَعْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَلَمْ يَمْلأْ أَصْغَرَ وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ»[1].

***

١٨٢٩٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الـمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَهِيَ يُسْتَمْتَعُ بِهَا عَلَى عِوَجٍ فِيهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١٦) قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٧١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٥٤ و١٦٣٧٨ و١٦٩٦٥ و١٧١٠٢ و١٧٣٦٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٤٤ و٧٤٥)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٦٥-٢٧٤)، والبَغَوي (٢٣٤٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٧١٧)، وأَطراف المسند (١١٩١٩)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٠٣.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧١٣ و٨٠٣)، والبَزَّار ١٨/ (٥٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٦٨).

١٨٢٩٦- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَمَا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ امْرَأَتَهُ، كَمَا يَضْرِبُ الْعَبْدَ، يَضْرِبُهَا أَوَّلَ النَّهَارِ، ثُمَّ يُضَاجِعُهَا آخِرَهُ، أَمَا يَسْتَحْيِي».

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٤٣) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، فذكره. «مُرسَل».

- وفي (١٧٩٤٤) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَهُ.

* * *

١٨٢٩٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ الـمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَبْيَضَ، كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ الـمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ، لَكَانَ نَوْلُهَا أَنْ تَفْعَلَ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢٨(٨٨٨٠) و٤/ ٣٠٦:٢(١٧٤١٩) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان. و«ابن ماجَة» (١٨٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٦٧١٩)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٠)، وأَطراف المسند (١١٥٢٠)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣١٠ و٩/ ٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٢٠٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

* * *

١٨٢٩٨ - عَنْ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى الـمَرْأَةِ؟ قَالَ: زَوْجُهَا، قُلْتُ: فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ؟ قَالَ: أُمُّهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩١٠٣) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا مِسعَر، عَن أَبي عُتبة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو عُتبة، رَوى عَن عَائشة، رَوى عَنه مِسعَر، لا يُدرَى مَن هو، ولا يُعرف. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٤١٢.

ـ وقال البَزَّار: لا نَعلمُه مَرفوعًا إِلا بهذا الإِسناد، وأَبو عُتبة لا نَعلمُ حَدَّث عنه إِلا مِسعَر. «كشف الأَستار» (١٤٦٢).

ـ وقال المِزِّي: رواه مُعاوية بن هِشام، عَن مِسعَر، عَن أَبي عُتبة، عَن رجل، عَن عَائشة. «تُحفة الأَشراف» (١٧٧٩٧).

ـ مِسعر؛ هو ابن كِدام، وأَبو أَحمد؛ هو مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبَير.

* * *

أَبواب الرَّضاع

١٨٢٩٩ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٩٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٠٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٢٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (١٤٦٢).

«كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُنَّ فِيمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ أَيْضًا خَمْسٌ مَعْلُومَاتٌ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ سَقَطَ، لاَ يُحَرِّمُ إِلاَّ عَشْرُ رَضَعَاتٍ، أَوْ خَمْسٌ مَعْلُومَاتٌ»[(٣)].

أَخرجه مالك[(٤)] (١٧٨٠) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. و«عَبد الرَّزاق» (١٣٩١٣) عَنِ ابن عُيَينة، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٣٩٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«مُسلم» ٤/ ١٦٧(٣٥٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. وفي (٣٥٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى، وهو ابن سَعيد. وفي ٤/ ١٦٨(٣٥٨٩) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (١٩٤٢) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه. و«أَبو داوُد» (٢٠٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. و«التِّرمِذي» (١١٥٠م) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«النَّسائي» ٦/ ١٠٠، وفي «الكُبرَى» (٥٤٢٥) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٥٨٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٥٨٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٥٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٩١)، وابن القاسم (٣١١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٠١).

مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن حِبَّان» (٤٢٢١ و٤٢٢٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم.

ثلاثتهم (عَبد الله بن أَبي بَكر، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، والقاسم بن مُحمد) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، واختُلِفَ عَن عَبد الرَّحمَن؛

فرواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

قاله أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن حَماد بن سَلَمة.

وخالفه مُحمد بن إِسحاق، فرواه عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

لم يذكر: عَمرة.

وقول حَماد بن سَلَمة أَشبه بالصواب.

وأَما يَحيَى بن سَعيد، فرواه عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

قال ذلك ابن عُيَينة، وأَبو خالد الأَحمر، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، وسُليمان بن بِلال.

وحدث مُحمد بن إِسحاق لفظا آخر، وهو: عَن عَائشة؛ لقد نزلت آيه الرجم، ورضاعة الكبير عشرًا، فَلَما مات رَسول الله ﷺ تشاغلنا بموته، فدخل داجن فأَكلها. «العِلل» (٣٩١٣).



(١) المسند الجامع (١٦٧٢١)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٧ و١٧٩١١ و١٧٩٤٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٧)، وابن الجارود (٦٨٨)، وأَبو عَوانة (٤٤٢١- ٤٤٢٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٦١١)، والدَّارَقُطني (٤٣٨٤)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥٣ و٤٥٤، والبَغَوي (٢٢٨٣).

١٨٣٠٠ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، وَرَضَاعَةُ الْكَبِيرِ عَشْرًا، وَلَقَدْ كَانَ فِي صَحِيفَةٍ تَحْتَ سَرِيرِي، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَشَاغَلْنَا بِمَوْتِهِ، دَخَلَ دَاجِنٌ فَأَكَلَهَا»[1].

أخرجه ابن ماجة (١٩٤٤) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيَى بن خَلف. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٧ و٤٥٨٨) قال: حَدثنا جَعفر.

كلاهما (يَحيَى بن خَلف، وجَعفر بن مِهران) عَن عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرة، عَن عَائشة (ح) وعن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة، فَذَكَرَته.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٤٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، قالت:

«لَقَدْ أُنْزِلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، وَرَضَعَاتُ الْكَبِيرِ عَشْرًا، فَكَانَتْ فِي وَرَقَةٍ تَحْتَ سَرِيرٍ فِي بَيْتِي، فَلَمَّا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ تَشَاغَلْنَا بِأَمْرِهِ، وَدَخَلَتْ دُوَيْبَةٌ لَنَا فَأَكَلَتْهَا».

لَيس فيه حَديث القاسم[2].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

١٨٣٠١ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أُخْتِهَا أُمِّ كُلْثُومٍ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ لِتُرْضِعَهُ عَشْرَ رَضَعَاتٍ لِيَلِجَ عَلَيْهَا إِذَا كَبِرَ،

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٠٣ و١٦٨٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٢٤ و١٧٨٩٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٧١).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٩٨ و٢٩٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٨٠٥)، والدَّارَقُطني (٤٣٧٦)، والبَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» (١٥٤٦٨).

فَأَرْضَعَتْهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَرِضَتْ، فَلَمْ يَكُنْ سَالِمٌ يَلِجُ عَلَيْهَا، قَالَ: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«لَقَدْ كَانَ فِي كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ، ثُمَّ رُدَّ ذَلِكَ إِلَى خَمْسٍ، وَلَكِنْ مِنْ كِتَابِ الله مَا قُبِضَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٢٨) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: سمعتُ نافعًا يُحدث، أَن سالم بن عَبد الله، حَدثه، فذكره.

• أَخرجه مالك[1] (١٧٦٨) عَن نافع، أَن سالم بن عَبد الله بن عُمر أَخبَره، أَن عائشة، أُم الـمُؤمنين، أَرسلتْ به، وهو يَرضعُ إِلى أُختها أُم كُلثوم بنت أَبي بَكر، فقالت: أَرضعيه عشرَ رَضَعَات حتى يدخلَ عليَّ، قال سالم: فأَرضعتني أُم كُلثوم ثلاثَ رضعات، ثم مَرِضت، فلم تُرضعني غيرَ ثلاث مَرَّات، فلم أَكن أَدخلُ على عائشة، من أَجلِ أَن أُم كُلثوم لم تُتِمَّ لي عشرَ رَضَعَات. «مَوقوف».

***

١٨٣٠٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تُحَرِّمُ الـمَصَّةُ، وَلاَ الـمَصَّتَانِ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ، وَلاَ الرَّضْعَتَانِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣١(٢٤٥٢٧) قال: حَدثنا مُعتَمِر. وفي ٦/ ٩٥(٢٥١٥١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٢) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٤/ ١٦٦(٣٥٨٠) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) وحَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان. و«ابن ماجَة» (١٩٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن خِداش، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أَبو داوُد» (٢٠٦٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٧٤٠)، وسُويد بن سَعيد (٣٨٦).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٣٢).
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨١٢).

مُسَرهد، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (١١٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان. و«النَّسائي» ٦/ ١٠١، وفي «الكُبرَى» (٥٤٢٨) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة[1]. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا وُهَيب. و«ابن حِبَّان» (٤٢٢٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا وُهَيب.

ثلاثتهم (مُعتَمِر بن سُليمان، ووُهَيب بن خالد، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة) عَن أَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٤٢٧) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَكيم البَصري، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، ومُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٤) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن أَبي عَبد الـمَلِك الـمَكِّي.

كلاهما (أَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وأَبو عَبد الـمَلِك الـمَكِّي) عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، أَن النَّبيَّ ﷺ، قال:

«لاَ تُحَرِّمُ الـمَصَّةُ، وَالـمَصَّتَانِ».

لَيس فيه: «عَبد الله بن الزُّبير»[2].

• وأَخرجه عَبد بن حُميد (٥٢٠) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَبد الله بن الزُّبَير، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) في «تُحفة الأَشراف» (٥٢٧٢) ذكر المِزِّي أَن النَّسائي رواه عَن زِياد بن أَيوب، عَن ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيْكة، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، لَيس فيه: «عَن عَائشة»، لكنه أَعاده في (١٦١٨٩) بهذا الإِسناد، وفيه: «عَن عَائشة».

(٢) المسند الجامع (١٦٧٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨٩ و١٦٢٣٥)، وأَطراف المسند (١١٥٧٧).
والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٩٦٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٤٦)، وابن الجارود (٦٨٩)، وأَبو عَوانة (٤٤١٠-٤٤١٣)، والدَّارَقُطني (٤٣٥٧ و٤٣٨٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥٤.

«لاَ تُحَرِّمُ الـمَصَّةُ وَالـمَصَّتَانِ».

لَيس فيه: «عَن عَائشة»[1].

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٢٢) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، أَن ابن الزُّبَير كان يقول: لاَ تُحَرِّم المصَّة، والمصَّتان، يَروي ابن الزُّبَير ذلك، عَن عَائشة.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: رَواه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُعتَمِر بن سُليمان، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَبد الوارث بن سَعيد، وابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

وخالَفهم شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه نَصر بن مُزاحِم، عَن شُعبة، عَن أَيوب، كَذلك.

وخالَفَه أَصحاب شُعبة، رَوَوْه عَن شُعبة، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، لم يذكروا فيه ابن الزُّبير.

ورَواه ابن أَبي عَرُوبة، عَن أَيوب، عَن ابن الزُّبير، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر عائِشة، فصار من مُسند ابن الزُّبير.

ورَوَى هَذا الحَديث هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه حَجاج الأَعور، فرَواه عَن ابن جُرَيج، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن ابن الزُّبير، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر عائِشة.

كَذلك رَواه الثَّوري، وعُبيد الله بن عُمر، وإِسماعيل بن زَكريا، ويَحيَى القَطان، والـمُفَضَّل بن فَضالة، واللَّيث بن سَعد، وابن نُمَير، وعَبدَة، وأَبو مَروان، ويَحيَى بن أَبي زَكريا الغَساني، ووَكيع، وابن عُيينة، وحَماد بن سَلَمة، وأَنس بن عِياض، والضَّحاك بن

---

(١) المسند الجامع (٥٨١٧).

والحَديث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣٣٥).

عثمان، وابن هشام، رَوَوْه عن هشام، عن أَبيه، عن ابن الزُّبير، عن النَّبي ﷺ، لم يَذكُروا فيه عائشة.

ورواه أَبو معاوية، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة، وابن الزُّبير، مَوقوفًا عليهما.

ورُوي هذا الحديث عن الزُّهْري، واختُلِف عنه؛

فرواه اللَّيث، عن يُونس، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ.

ورواه عَنبسة بن خالد، عن يُونس، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عبد الله بن الزُّبير، عن النَّبي ﷺ، ولم يذكر عائشة.

وكذلك رواه أَبو الأَسود، عن عُروة، عن عبد الله بن الزُّبير، وَحدَه.

ورواه مَكحول، عن عُروة، عن عائشة، واختُلِف عنه في رَفعِه؛

فَرفَعه زيد بن أَخزم، عن عبد الصَّمد، عن أَبيه، عن حسين المُعَلِّم، عن مَكحول.

وغَيرُه لا يَرفَعُه عنه، والمحفوظ عن مَكحول مَوقوفًا.

والمحفوظ عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن ابن الزُّبير، عن النَّبي ﷺ، ليس فيه عائشة.

وعن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة، وابن الزُّبير، عن النَّبي ﷺ. «العلل» (٣٨٠٣).

***

١٨٣٠٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ المَصَّةُ، وَلَا المَصَّتَانِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٧(٢٦٦٢٨) قال: حدثنا عثمان، قال: حدثنا يُونس، عن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٣٩٦) قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يونس، عن ابن شهاب. و«ابن حِبَّان» (٤٢٢٧) قال: أَخبرنا عبد الله، قال: حدثنا إِسماعيل بن زكريا الكوفي، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن هشام بن عُروة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهشام) عن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٣٠٤- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ الـمُحَارِبِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«لاَ تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ».

أخرجه النَّسائي ٦/ ١٠١، وفي «الكُبرَى» (٥٤٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الله، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن قَتادة، قال: كَتَبنا إِلى إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، نسأَلُه عَن الرَّضاع، فكتب أَن شُريحًا حَدثنا، أَنَّ عليًّا، وابن مَسعود، كانا يقولان: يُحَرِّم من الرَّضاع قليلُه وكثيرُه، وكان في كتابه، أَن أَبا الشَّعثاء الـمُحاربي حَدثنا، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو الشَّعثاء الـمُحاربي؛ هو سُليم بن الأَسود، وقَتادة؛ هو ابن دَعامة.

* * *

١٨٣٠٥- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَخْبَرَتْهَا؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُرَاهُ فُلاَنًا، لِعَمٍّ لِحَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله،

(١) المسند الجامع (١٦٧٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٥٨)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٥١.

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٨٢٣)، والدارقطني (٤٣٦٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٠١٢٤ و١٦١٣٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٢١٨)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥٨.

لَوْ كَانَ فُلاَنٌ حَيًّا، لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلاَدَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلاَدَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»(٣).

أَخرجه مالك(٤) (١٧٦٢). وعَبد الرَّزاق (١٣٩٥٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، وإِبراهيم. و«أحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٢) و٦/ ٥١(٢٤٧٤٧) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا مالك. وفي ٦/ ١٧٨ (٢٥٩٦٧) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. و«الدَّارِمي» (٢٣٩١) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك. وفي (٢٣٩٥) قال: أَخبَرنا صدقة بن الفَضل، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن مالك. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٢(٢٦٤٦) و٤/ ١٠٠(٣١٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٧/ ١١(٥٠٩٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٤/ ١٦٢(٣٥٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٣٥٥٩) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثني أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم الهُذَلي، قال: حَدثنا علي بن هاشم بن البَرِيد، جميعًا عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٥٦٠) قال: وحَدثنيه إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٦/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٥٤١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مالك. وفي ٦/ ١٠٢، وفي «الكُبرَى» (٥٤٤٦) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٤) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا علي بن هاشم، عَن هِشام بن عُروة.

أَربعتهم (مالك بن أَنس، وعَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وإِبراهيم بن

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٢) اللفظ لمسلم (٣٥٥٩).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٩٩.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٣٥)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٨١)، وابن القاسم (٣١٠)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٥٠٠).

مُحمد بن أَبي يَحيَى، وهِشَام بن عُروة) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه النَّسائي ٦/ ٩٩ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا علي بن هاشم. وفي «الكُبرَى» (٥٤١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الكُوفي، قال: حَدثنا علي بن هاشم (ح) وأَخبَرني مُوسى بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة.

كلاهما (علي بن هاشم، وزَائِدة بن قُدامة) عَن هِشام بن عُروة[١]، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن أَبيه، عَن عَمرة، قالت: سَمِعتُ عَائشة، تقول: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلاَدَةِ».

ـ قال فيه عَبد الله بن أَبي بَكر: «عَن أَبيه»[٢].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الثَّوري، ومالِك بن سُعَير، وشَرِيك، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة مَوقوفًا.

ورَواه شَرِيك أَيضًا، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، مَرفُوعًا.

وخالَف شَريكًا جَماعَةٌ، مِنهم: عَلي بن هاشم، وعَبد الله بن داوُد، وأَبو أُسامة، وحُميد بن الأَسود، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم، عَن أَبيه، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وقال زَائِدة: عَن هِشام، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

---

(١) قوله: «عَن هِشام بن عُروة»، سقط من المطبوع من المجتبى، وجاء على الصَّواب في «الكُبرَى» (٥٤١٢)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٩٥٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٠٠ و١٧٩٠٢ و١٧٩٥٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠١٠)، والبَزَّار ١٨/ (٣١٦)، وابن الجارود (٦٨٧)، وأَبو عَوانة (٤٣٧٠-٤٣٧٤)، والبَيهَقي ٧/ ١٥٩ و٤٥١، والبَغَوي (٢٢٧٨).

وقال أَبو كَرِيمة: عَن هِشام، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن أَبيه، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

والقَول في ذَلك قَول عَلي بن هاشم، ومَن تابَعَه، عَن هِشام، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وكَذلك قال مالِك بن أَنس، ومُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه إِسماعيل بن عَياش، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٨٣٢).

***

١٨٣٠٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ عَلَيَّ، حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ عَمُّكِ فَأْذَنِي لَهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْـمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ضُرِبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلاَدَةِ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ عَلَيَّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ، وَقَدْ أَرْضَعَتْهُمَا امْرَأَةُ أَخِيهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَزَعَمَ عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: فَهَلاَّ أَذِنْتِ لَهُ؟ فَإِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلاَدَةُ، فَفَزِعَ أَهْلُ الْـمَدِينَةِ لِذَلِكَ، فَطَلَّقَ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ، امْرَأَتَهُ عِنْدَ ذَلِكَ»[3].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ» (١٧٦٣).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ» (١٧٦٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٧٦٤٤).

(*) وفي رواية: «جَاءَنِي أَفْلَحُ بْنُ أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ، وَالَّذِي أُرْضِعَتْ عَائِشَةُ مِنْ لَبَنِهِ، هُوَ أَخُوهُ، فَجَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ائْذَنِي لَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عَمُّكِ، قُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، قَالَ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ، هُوَ عَمُّكِ»(١).

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَبُو الْجَعْدِ ـ قَالَ رَوْحٌ: أَبُو الْجُعَيْدِ، قَالَ عَبْدُ الرَّزاقِ، يَعْنِي ابْنَ جُرَيْجٍ: قَالَ لَهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: فَرَدَّتْهُ، فَقَالَ لِي هِشَامٌ: إِنَّمَا هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ ـ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَهَلاَّ أَذِنْتِ لَهُ تَرِبَتْ يَمِينُكِ، أَوْ يَدُكِ»(٢).

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ، فَلَمْ آذَنْ لَهُ، فَقَالَ: أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمُّكِ؟ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي بِلَبَنِ أَخِي، فَقَالَتْ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: صَدَقَ أَفْلَحُ، ائْذَنِي لَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: لاَ آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا مَنَعَكِ أَنْ تَأْذَنِينَ عَمُّكِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَقَالَ: ائْذَنِي لَهُ، فَإِنَّهُ عَمُّكِ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَمَّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ يُسَمَّى أَفْلَحَ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٦٠٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦١٧٠).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٦٤٤).

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٧٩٦).

فَحَجَبْتُهُ، فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ لَهَا: لاَ تَحْتَجِبِي مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ عَمُّكِ، فَأْذَنِي لَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الـمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلاَدَةِ»[2].

أَخرجه مالك[3] (١٧٦٣) عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٧٦٤)[4] عَن ابن شِهاب. و«عَبد الرَّزاق» (١٣٩٣٧) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (١٣٩٣٨) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٩٣٩) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن عَطاء. وفي (١٣٩٤٠) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني هِشام. وفي (١٣٩٤١) عَن الثَّوري، عَن هِشام. و«الحُمَيدي» (٢٣١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ الزُّهْري يُحدِّث. وفي (٢٣٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: وحَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢٨٨:٢(١٧٣٢١) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ٤/ ٢٨٩:٢(١٧٣٢٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن حَجاج، عَن الحَكم، عَن عِرَاك بن مالك. وفي ٤/ ٣٤٨:٢ (١٧٦٤٤) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن مُحمد بن عَمرو، قال: قدِمَ الزُّهْري الـمَدينَةَ في أَوَّل خلافة هِشام فَذكَرَ. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٥٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٦(٢٤٥٨٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام، والزُّهْري. وفي ٦/ ١٧٧

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٥٦٩).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٤١٠٩).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٣٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٨٢)، وابن القاسم (٤٦٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٦٠).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٣٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٨٣)، وابن القاسم (٣٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٧٠).

(٢٥٩٥٧) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٩٤ (٢٦١٣٨) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٠١ (٢٦١٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء (ح) ورَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء. وفي ٦/ ٢٧١ (٢٦٨٦٥) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب، عَن عَمِّه. و«الدَّارِمي» (٢٣٩٢ و٢٣٩٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٢ (٢٦٤٤) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرنا الحَكم، عَن عِراك بن مالك. وفي ٦/ ١٥٠ (٤٧٩٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ١٢ (٥١٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٧/ ٤٩ (٥٢٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٨/ ٤٥ (٦١٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٤/ ١٦٢ (٣٥٦١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٤/ ١٦٣ (٣٥٦٢) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (٣٥٦٣) قال: وحَدثني حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٥٦٤) قال: وحَدثناه عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٥٦٥) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. وفي (٣٥٦٦) قال: وحَدثني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٤/ ١٦٤ (٣٥٦٧) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام. وفي (٣٥٦٨) قال: وحَدثني الحَسن بن علي الحُلْواني، ومُحمد بن رافع، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن عَطاء. وفي (٣٥٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِرَاك. وفي (٣٥٧٠) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن عِرَاك بن مالك. و«ابن ماجَة» (١٩٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي

شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن الحَجاج، عَن الحَكم، عَن عِرَاك بن مالك. وفي (١٩٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (١٩٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٢٠٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (١١٤٨) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٦/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٥٤٢١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِرَاك. وفي ٦/ ١٠٣، وفي «الكُبرَى» (٥٤٤٥) قال: أَخبَرني إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء. وفي ٦/ ١٠٣، وفي «الكُبرَى» (٥٤٤٧) قال: أَخبَرنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي[1]، قال: حَدثني أَبي، عَن أَيوب، عَن وَهْب بن كَيسان. وفي ٦/ ١٠٣، وفي «الكُبرَى» (٥٤٤٨) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: أَنبأَنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٠٣، وفي «الكُبرَى» (٥٤٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء بن عَبد الجَبَّار، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، وهِشَام بن عُروة. وفي ٦/ ١٠٤، وفي «الكُبرَى» (٥٤٤٩) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، وإِسحاق بن بَكر، قالا: حَدثنا بَكر بن مُضر، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِرَاك بن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠١) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن حِبَّان» (٤١٠٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٢١٩ و٤٢٢٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا داوُد بن شَبيب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٧٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعِي، بحِمْص، قال: حَدثنا كثير بن عُبيد الـمَذْحِجي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري.

---

(١) قوله: «قال: حَدثني أَبي» سقط من المطبوع من المجتبى، وجاء على الصَّواب في «الكُبرَى» (٥٤٤٧)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٣٤٨).

خمستهم (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وعَطاء بن أَبي رَباح، وعِراك بن مالك، ووَهب بن كَيسان) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٤١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة الحِمْصي، قال: حَدثنا عُثمان، يَعنِي ابن سَعيد بن كَثير بن دينارالحِمْصِي، عَن شُعيب، يَعنِي ابن أَبي حَمزة الحِمْصي، قال: سأَلتُ الزُّهْري: مَاذَا يَحرُم من الرَّضاعة؟ فقال: أَخبَرني عُروة، أَن عَائشة كانت تقول: حَرِّمُوا من الرَّضاعة من تُحرِّمون من النَّسَب. «مَوقوف».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٤٩) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: يَحرُم من الرَّضاعة ما يَحرُم من الوِلادة. «مَوقوف».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٨٩:٢(١٧٣٢٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال: كانت عَائشة تُحرِّم من الرَّضاعة ما تُحرِّم من الوِلادة. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِراك بن مالِك، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وتابَعَه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن بَزيع، عَن أَبي حَنيفَة، والحَسن بن عُمارة، عَن الحَكم، عَن عِراك، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه سُوَيد بن عَبد العَزيز، رَواه عَن أَبي حَنيفَة، والحَجاج بن أَرطاة، وعَبد الله بن شُبرُمَة، وشُعبة، عَن الحَكم، عَن عِراك، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر عُروة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٩ و١٦٣٧٥ و١٦٤٤٣ و١٦٤٨١ و١٦٤٨٩ و١٦٥٦٣ و١٦٥٩٧ و١٦٦٥٩ و١٦٧٣٧ و١٦٨٦٩ و١٦٩١٧ و١٦٩٢٦ و١٦٩٨٢ و١٧١٦٨ و١٧٢٢٤ و١٧٣٤٨)، وأَطراف المسند (١١٧٢٢ و١١٧٥٢ و١١٩٥١).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٩٥١ و٩٥٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٠٠-٧٠٢)، والبَزَّار ١٨/ (٦٢ و٢٩٠)، وابن الجارود (٦٩٢)، وأَبو عَوانة (٤٣٧٥-٤٣٩٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٤٨)، والدَّارَقُطني (٤٣٧٤ و٤٣٧٥)، والبيهَقي ٧/ ٤٥٢، والبَغَوي (٢٢٨٠).

قال ذَلك مُحمد بن هاشم البَعلَبَكّي، عَن سُوَيد بن عَبد العَزيز.

ورَواه داوُد بن رشيد، عَن سُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن الحَجاج، عَن الحَكم، عَن عِراك، عَن عائِشة.

وقال ابن نُمَير: عَن الحجاج، عَن الحَكم، عَن عِراك، عَن عُروة، عَن عَائشة.

والقَول قَول شُعبة، ومن تابَعَهُ.

وكَذلك رَواه عَطاءٌ، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وكَذلك رَواه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوارث، عَن أَيوب، عَن هِشام بن عُروة، عَن وَهْب بن كَيسان، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقال أَبو أُسامة: عَن هِشام بن عُروة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وكَذلك قال وُهَيب، وعَبد الله بن داوُد: عَن هِشام.

وغَيرُه يَرويه، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وهو الـمَحفُوظُ.

ورَواه الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٣٨).

* * *

١٨٣٠٧ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، قَالَتْ: فَقَالَ: انْظُرْنَ إِخْوَتَكُنَّ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الـمَجَاعَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، كَأَنَّهُ شَقَّ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: انْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُنَّ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الـمَجَاعَةِ»(٢).

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٥٩٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥١٣٩).

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الـمَجَاعَةِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٢٨٥(١٧٣٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٩٤ (٢٥١٣٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢١٤(٢٦٣١٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٤٠٢) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٢(٢٦٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان (قال البُخاري: تابعه ابن مَهدي عَن سُفيان). وفي ٧/ ١٢ (٥١٠٢) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٤/ ١٧٠(٣٥٩٦) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٣٥٩٧) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قالا جميعًا: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، جميعًا عَن سُفيان (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا حُسين الجُعْفي، عَن زَائِدة. و«ابن ماجَة» (١٩٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٠٥٨) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ١٠٢، وفي «الكُبرَى» (٥٤٤٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري في حَديثه، عَن أَبي الأَحوَص.

أَربعتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وزَائِدة بن قُدامة) عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن مَسروق، فذكره[2].

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٨)، وأَطراف المسند (١٢١٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٥)، وسَعيد بن مَنصور (٩٦٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٦٧-١٤٦٩ و١٤٧٥)، وابن الجارود (٦٩١)، وأَبو عَوانة (٤٤٣٥-٤٤٣٨)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥٦ و٤٦٠، والبَغَوي (٢٢٨٥).

١٨٣٠٨- عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: امْرَأَةُ أَبِي أَرْضَعَتْ جَارِيَةً مِنْ عُرْضِ النَّاسِ بِلَبَنِ أَخَوَيَّ، فَتَرَى لِي أَتَزَوَّجُهَا؟ فَقَالَ: لاَ، أَبُوكَ أَبُوهَا، قَالَ: ثُمَّ حَدَّثَ حَدِيثَ أَبِي الْقُعَيْسِ، قَالَ: إِنَّ أَبَا الْقُعَيْسِ أَتَى عَائِشَةَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا قُعَيْسٍ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَلَمْ آذَنْ لَهُ، فَقَالَ: هُوَ عَمُّكِ فَلْيَدْخُلْ عَلَيْكِ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الـمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، فَقَالَ: هُوَ عَمُّكِ فَلْيَدْخُلْ عَلَيْكِ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: حَدَّث به عَباد بن مَنصور، عَن القاسم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، وأَبو داوُد، عَن عَباد، عَن القاسم، عَن عائِشة، استَأذَن عَليَّ أَبو قُعَيسٍ.

وخالَفهم مُحمد بن بَكر، فرَواه عَن عَباد بن مَنصور، عَن القاسم، قال: حَدثني أَبو قُعَيس؛ أَنه استَأذَن على عائِشة.

والأَول أَصَحّ.

كَذلك رَواه ابن القاسم، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٨٤).

- إِسماعيل؛ هو ابن إِبراهيم ابن عُلَيَّة.



١٨٣٠٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلاَدَةِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٤١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٧)، وسَعيد بن مَنصور (٩٥٤).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُوا مِنَ الْوِلاَدَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الوِلاَدَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا حَرَّمَتْهُ الْوِلاَدَةُ حَرَّمَهُ الرَّضَاعُ»[3].

أَخرجه مالك[4] (١٧٧٨) عَن عَبد الله بن دينار، عَن سُليمان بن يَسار[5]. و«أَحمد» ٦/ ٤٤ (٢٤٦٧١) و٦/ ٥١(٢٤٧٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا مالك، قال: حَدثنا عَبد الله بن دينار، عَن سُليمان بن يَسار. وفي ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. وفي ٦/ ٧٢(٢٤٩٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا شَرِيك، عَن أَبي بَكر بن صُخَير. و«الدَّارِمي» (٢٣٩٤) قال: أَخبَرنا صدقة بن الفَضل، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن مالك، قال: حَدثني عَبد الله بن دينار، عَن سُليمان بن يَسار. و«أَبو داوُد» (٢٠٥٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن عَبد الله بن دينار، عَن سُليمان بن يَسار. و«التِّرمِذي» (١١٤٧) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا مالك (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الله بن دينار، عَن سُليمان بن يَسار. و«النَّسائي» ٦/ ٩٨، وفي «الكُبرَى» (٥٤١٣) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٥).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٥٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٨٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٩٢).

(٥) في رواية يَحيَى بن يَحيَى للمُوَطأ: «عَن سُليمان بن يَسار، وعَن عُروة بن الزُّبير». قال ابن عَبد البَرّ: هكذا في كِتاب يَحيَى: «وعَن عُروَة بن الزُّبَير» بواو العَطف، وهو خَطأٌ، والصَّوابُ في إِسناد هذا الحَديث: سُليمان بن يَسار، عَن عُروة بن الزُّبَير، وكَذلك هو عِند القَعنَبي، وابن بُكَير، وابن وَهْب، وابن القَاسم، والتِّنِّيسي، وأَبي الـمُصعَب وجماعتهم في المَوَطَّأ، عَن مَالِك، عَن عَبد الله بن دينَار، عَن سُلَيمان بن يَسار، عَن عُروَة بن الزُّبَير، عَن عَائِشَة، وَهو مَعروفٌ لسُليمان بن يَسار، عَن عُروة، وغَيرُ نَكيرٍ رواية النظير عَن النظير، فكيف وسُليمان دون عُروة في السِّنّ واللِّقاء، وإِن كانا جميعًا من فُقَهاء عَصرِهمَا، ورواه يَحيَى القَطَّان، عَن مالك كما رواه سائرُ أَصحاب مالك، غيرَ يَحيَى بن يَحيَى، وحَسبُكَ بيَحيَى بن سَعيد القَطَّان إِتقانًا وحِفظًا وجَلاَلَة. «التمهيد» ١٧/ ١٢١ و١٢٢.

عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: أَنبأَنا مالك، قال: حَدثني عَبد الله بن دينار، عَن سُليمان بن يَسار. و«ابن حِبَّان» (٤٢٢٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن عَبد الله بن دينار، عَن سُليمان بن يَسار.

ثلاثتهم (سُليمان بن يَسار، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل، وأَبو بَكر بن صُخَير) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٥٤) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني مُسلم بن أَبي مَريَم، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عَائشة، أَنها كانت تقول: يَحرُم من الرَّضاعة ما يَحرُم من الولادة. «مَوقوف».

***

١٨٣١٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّ عَائِشَةَ، أُمَّ الْـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، مِنْ خَالٍ، أَوْ عَمٍّ، أَوِ ابْنِ أَخٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٢(٢٥٢١٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان، فذكره[2].

- **فوائد:**

- يَحيَى؛ هو ابن أَبي كَثير، وشَيبان؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن، وحَسن؛ هو ابن مُوسى.

***

١٨٣١١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ كَرَاهِيَةً، فَقَالَ: أَرْضِعِيهِ، فَقَالَتْ: كَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٤)، وأَطراف المسند (١١٦٩٦ و١١٧٤٦ و١١٩٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٤٠٨)، والبَيهَقي ٦/ ٢٧٥ و٧/ ١٥٨، والبَغَوي (٢٢٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٢٨)، وأَطراف المسند (١٢١٠٤)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٦١.

كَبِيرٌ؟ فتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ، قَالَتْ: فَأَرْضَعَتْهُ، ثُمَّ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ شَيْئًا أَكْرَهُهُ مُنْذُ أَرْضَعْتُهُ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ سَالِمًا، لِسَالِمٍ، مَولَى أَبِي حُذَيْفَةَ، مَعَنَا فِي بَيْتِنَا، وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ ـ قَالَ عَبْدُ الرَّزاقِ: وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ ـ قَالَ: أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ».

قَالَ: فَمَكَثْتُ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، لاَ أُحَدِّثُ بِهِ رَهبَتُهُ، ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ، فَقُلْتُ: لَقَدْ حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا مَا حَدَّثْتُهُ بَعْدُ، قَالَ: مَا هُوَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَحَدِّثْهُ عَنِّي، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْنِيهِ[2].

(*) وفي رواية: «أَتَتْ سَهْلَةُ ابْنَةُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ سَالِمًا كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا وَاضِعَةٌ ثَوْبِي، ثُمَّ إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيَّ الآنَ بَعْدَ مَا شَبَّ وَكَبِرَ، فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَرْضِعِيهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ بِالَّذِي تَجِدِينَ فِي نَفْسِكِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ سَالِمًا، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ، فَأَتَتْ، تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ، النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ، وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ، وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَرَجَعَتْ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ، فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، حَتَّى تَذْهَبَ غَيْرَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَأَرْضَعَتْهُ وَهُوَ رَجُلٌ».

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٦٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٤٤).

(٤) اللفظ لمسلم (٣٥٩١).

قَالَ رَبِيعَةُ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِسَالِمٍ[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٨٨٤) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرَني عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة. و«الحُمَيدي» (٢٨٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٢٠١ (٢٦١٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) ورَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة. وفي ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرساني، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن أَبي زِياد. و«مُسلم» ٤/ ١٦٨ (٣٥٩٠) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وابن أَبي عُمر، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٣٥٩١) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، ومُحمد بن أَبي عُمر، جميعًا عَن الثَّقَفي، قال ابن أَبي عُمر: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة. وفي (٣٥٩٢) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، قال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا ابن أَبي مُلَيكَة. و«ابن ماجَة» (١٩٤٣) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«النَّسائي» ٦/ ١٠٤، وفي «الكُبرَى» (٥٤٥٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سمعناه من عَبد الرَّحمَن، وهو ابن القاسم. وفي ٦/ ١٠٥، وفي «الكُبرَى» (٥٤٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن[2] الوزير، قال: سَمعتُ ابن وَهب، قال: أَخبَرني سُليمان، عَن يَحيَى، ورَبيعة. وفي ٦/ ١٠٥، وفي «الكُبرَى» (٥٤٥٢) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن سُفيان، وهو ابن حَبيب، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة. وفي ٦/ ١٠٥، وفي «الكُبرَى» (٥٤٥٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن عَبد الوَهَّاب، قال: أَنبأَنا أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة. و«ابن حِبَّان» (٤٢١٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ورَبِيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٠٥(٥٤٥٦).

(٢) قوله: «بن» تحرف في المطبوع من المجتبى إِلى «أَبو»، وجاء على الصَّواب في «الكُبرَى» (٥٤٥٦)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٤٥٢).

خمستهم (عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وعُبيد الله بن أَبي زِياد، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ورَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٤٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، يَعنِي الثَّوري، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَهْلَةَ: أَرْضِعِيهِ، قَالَتْ: إِنَّهُ رَجُلٌ..» فَسَاقَ الْحَدِيثَ. «مُرسَل».

***

١٨٣١٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ تَبَنَّى سَالِمًا، وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ ابْنَهُ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾، فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ، فَمَوْلًى وَأَخٌ فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَيَرَانِي فُضُلًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَقَالَ: أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهِ مِنَ الرَّضَاعَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، تَبَنَّى سَالِمًا، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٢ و١٧٤٦٤ و١٧٤٨٤ و١٩٢٠٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٣٨ و٩٣٩)، وأَبو عَوانة (٤٤٢٥-٤٤٢٩)، والطَّبَراني (٦٣٧٣-٦٣٧٦)، و٢٤/ (٧٣٧-٧٤٠)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٦٩).

رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾، فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ، ثُمَّ الْعَامِرِيِّ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا كَانَ يُدْعَى لِأَبِي حُذَيْفَةَ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَنْزَلَ كِتَابَهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ، وَنَحْنُ فِي مَنْزِلٍ ضَيِّقٍ، فَقَالَ: أَرْضِعِي سَالِمًا تَحْرُمِي عَلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ فَأَرْضَعَتْ سَالِمًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَتَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ سَالِمًا كَانَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، إِنَّا كُنَّا نَعُدُّهُ وَلَدًا، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ كَيْفَ شَاءَ، لَا نَحْتَشِمُ مِنْهُ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ مَا أَنْزَلَ، أَنْكَرْتُ وَجْهَ أَبِي حُذَيْفَةَ، إِذَا رَآهُ يَدْخُلُ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَرْضِعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ، ثُمَّ لِيَدْخُلْ عَلَيْكِ كَيْفَ شَاءَ، فَإِنَّمَا هُوَ ابْنُكِ.

فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَرَاهُ عَامًّا لِلْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ مَنْ سِوَاهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَرَى أَنَّهَا كَانَتْ خَاصَّةً لِسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، الَّذِي ذَكَرَتْ سَهْلَةُ مِنْ شَأْنِهِ رُخْصَةً لَهُ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ تَبَنَّى سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَيُقَالُ: أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، حَتَّى نَزَلَ فِيهِمْ مَا نَزَلَ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٠٨٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٤٣٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٧٠٩).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٨٤٦).

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا تَبَنَّيْنَا سَالِمًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيَّ، وَأَنَا فُضُلٌ، وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بَيْتٌ وَاحِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرْضِعِيهِ، فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَكَانَ سَالِمٌ يَوْمَئِذٍ رَجُلاً»[(١)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٨٨٥) عَن مَعمَر. وفي (١٣٨٨٦) عَن مالك. وفي (١٣٨٨٧) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«أحمد» ٦/ ٢٠١(٢٦١٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٢٢٨(٢٦٤٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧٠٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٤٦) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. وفي ٦/ ٢٧٠ (٢٦٨٦١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«الدَّارِمي» (٢٤٠٣) قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، الحَكم بن نافِع، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«البُخاري» ٥/ ١٠٤ (٤٠٠٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٧/ ٩(٥٠٨٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«النَّسائي» ٦/ ٦٣، وفي «الكُبرَى» (٥٣١٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكار بن راشد، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَنبأَنا شُعيب. وفي «الكُبرَى» (٥٣١٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: أَخبَرنا الحَكم بن نافِع، قال: أَخبَرني شُعيب، يَعنِي ابن أَبي حَمزة. وفي (٥٤٢٦) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، واسمه النَّضر بن عَبد الجَبَّار، وإِسحاق بن بَكر بن مُضر، قالا: حَدثنا بَكر بن مُضر، عَن جَعفر بن رَبيعة. و«ابن حِبَّان» (٤٢١٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثمانيتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ومالك بن أَنس، وعَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ومُحمد بن إِسحاق، ومُحمد بن عَبد الله بن مُسلم ابن أَخي ابن شِهاب، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقَيل بن خَالد، وجَعفر بن رَبيعة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٥٤٢٦).

• أخرجه النَّسائي ٦/ ٦٤، وفي «الكُبرَى» (٥٣١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن نَصر، قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان بن بِلال، قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي أُوَيس، عَن سُليمان بن بِلال، قال: قال يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد: وأَخبَرني ابن شِهاب، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبير، وابن عَبد الله بن رَبِيعة، عَن عَائشة، زَوج النَّبِيِّ ﷺ، وأُم سَلَمة، زَوج النَّبي ﷺ؛

«أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، تَبَنَّى سَالِمًا، وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ الله ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ سَالِمًا ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ ابْنَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ مِنَ الـمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامَى قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله﴾ رُدَّ كُلُّ أَحَدٍ يَنْتَمِي مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ أَبُوهُ، رُدَّ إِلَى مَوَالِيهِ».

• وأَخرجه أَبو داوُد (٢٠٦١) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة، قال: حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبَير، عَن عَائشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، وأُم سَلَمة؛

«أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، كَانَ تَبَنَّى سَالِمًا، وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ الله ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوُرِّثَ مِيرَاثَهُ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي ذَلِكَ: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾، فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخًا فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ، ثُمَّ الْعَامِرِيِّ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَكَانَ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَيَرَانِي فُضُلًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَرْضِعِيهِ، فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ».

فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْمُرُ بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا، خَمْسَ رَضَعَاتٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يُرْضَعَ فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللهِ مَا نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ.

• وأخرجه مالك[1] (١٧٧٥). وابن حِبَّان (٤٢١٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن ابن شِهاب، أَنه سُئِلَ عَن رضَاعة الكبير؟ فقال: أَخبَرني عُروة بن الزُّبَير؛

«أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ تَبَنَّى سَالِمًا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ سَالِمًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ، أَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامَى قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ رُدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ أَبُوهُ رُدَّ إِلَى مَوْلاَهُ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ، وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بَيْتٌ وَاحِدٌ، فَمَاذَا تَرَى فِي شَأْنِهِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنَا: أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَيَحْرُمُ بِلَبَنِهَا، وَكَانَتْ تَرَاهُ ابْنًا مِنَ الرَّضَاعَةِ».

فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، فِيمَنْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ، فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَبَنَاتِ أَخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ، وَأَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٤٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٨٨)، وابن القاسم (٤٠)، وورد في «مسند الـمُوطأ» (١٧٥).

يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَقُلْنَ: لاَ وَاللهِ مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلاَّ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ، لاَ وَاللهِ لاَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ، فَعَلَى هَذَا كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ. «مُرسَل». لَيس فيه: «عَن عَائشة».

• وأَخرجه النَّسائي ٦/ ١٠٦، وفي«الكُبرَى» (٥٤٥٣) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَنبأَنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، ومالك، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، قال:

«أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضْعَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، يُرِيدُ رَضَاعَةَ الْكَبِيرِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللهِ مَا نُرَى الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ، إِلاَّ رُخْصَةً فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لاَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضْعَةِ وَلاَ يَرَانَا». «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، عَن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فحَدَّث به ابن أَخي الزُّهْري، ومُحمد بن إِسحاق، وصالح بن أَبي الأَخضَر، ويُونُس، وجَعفر بن رَبيعة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهم مالِك بن أَنس؛ فرَواه في «المُوَطَّأ» عَن الزُّهْري، عَن عُروة، مُرسَلًا.

وحَدَّث ببعضه عُثمان بن عُمر، وعَبد الرَّزاق، وعَبد الكَريم بن رَوح، وأَسنَدوه عَن عائِشة.

والصَّحيح عَن عائِشة مُتَّصِلا. «العِلل» (٣٨١٣).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٣٢ و١٧٧٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢١ و١٦٤٦٧ و١٦٥٦٤ و١٦٦٨٦ و١٦٧٤٠ و١٨١٩٧ و١٨٣٧٧)، وأَطراف المسند (١١٧٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٠٤-٧٠٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٢)، وابن الجارود (٦٩٠)، وأَبو عَوانة (٤٤٣٠ و٤٤٣١)، والطَّبَراني (٦٣٧٧)، والبَيهَقي ٦/ ٢٦٣ و٧/ ١٣٧ و٤٥٩.

١٨٣١٣- عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكِ الْغُلاَمُ الأَيْفَعُ الَّذِي مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا لَكِ فِي رَسُولِ الله ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ قَالَتْ:

«إِنَّ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ، وَفِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكِ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرْضِعِيهِ، قُلْتُ: إِنَّهُ لَذُو لِحْيَةٍ، فَقَالَ: أَرْضِعِيهِ يَذْهَبْ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ، قَالَتْ: وَالله مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ بَعْدُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٤(٢٥٩٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٤/ ١٦٩(٣٥٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٥٩٤) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وهارون بن سَعيد الأَيلي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمة بن بُكير، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ٦/ ١٠٤، وفي «الكُبرَى» (٥٤٥٥) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمة بن بُكير، عَن أَبيه.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وبُكير بن عَبد الله بن الأَشج) عَن حُميد بن نافِع، عَن زَينب بنت أُم سَلَمة، فذَكَرَته(٣).

* * *

الطلاق

١٨٣١٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الـمَكِّيِّ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، فَبَعَثَنِي إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ صَاحِبِ الْكَعْبَةِ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٦٧٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤١)، وأَطراف المسند (١٢٣٤١).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٤٣٢ و٤٤٣٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٥٦٩).

أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعَتْهَا مِنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَتْنِي، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ طَلاَقَ، وَلاَ عِتَاقَ فِي إِغْلاَقٍ»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩٢) قال: حَدثنا سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٢١٩٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد الزُّهْري، أَن يَعقُوب بن إِبراهيم حَدثهم، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد الزُّهْري، وعَبد الله بن نُمَير) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن ثَور بن يَزيد[٢]، عَن مُحمد بن عُبيد بن أَبي صالح، فذكره.

ـ في رواية أَحمد: «عن ثَور بن يَزيد الكَلاَعي، وكان ثِقَةً، عَن مُحمد بن عُبيد بن أَبي صالح الـمَكِّي».

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «عَن ثَور بن يَزيد، الحِمْصي، عَن مُحمد بن عُبيد بن أَبي صالح، الذي كان يسكن إِيلياء».

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤٩(١٨٣٤٢). وابن ماجة (٢٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن ثَور، عَن عُبيد بن أَبي صالح، عَن صَفية بنت شَيبة، قالت: حَدثَتني عَائشة، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«لاَ طَلاَقَ، وَلاَ عَتَاقَ فِي إِغْلاَقٍ».

ـ سماه: عُبيد بن أَبي صالح.

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون لمسند أَبي يَعلَى، إِلى: «ثَور بن زيد»، وجاء على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٤٥٥٢).

ابن إِسحاق، عَن ثَور، عَن عَبيدة بن سُفيان[1]، عَن صَفية بنت شَيبة، عَن عَائشة، أَن رَسولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ طَلاَقَ وَلاَ عِتَاقَ فِي إِغْلاَقٍ»[2].

ـ سَمَّاه: عَبيدة بن سُفيان.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مُحمد بن إِسحاق، عَن ثَور بن زيد[3] الدِّيلي، عَن مُحمد بن عُبيد، عَن صفيَّة بنت شَيبَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: لاَ طلاق، ولاَ عتاق في غَلاَق.

ورَواه عطاف بن خالد، قال: حَدثني مُحمد بن عُبيد، عَن عَطاء، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ: أَيهما الصَّحيح؟ قال: حَدِيث صفيَّة أَشبه.

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون لمسند أَبي يَعلَى، إِلى: «مُحمد بن عُبيد بن أَبي صالح» مع إِقرار محققه بأَنه في الأَصلين: «عبيدة بن سُفيان»، وجاء على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٤٤٢٧).
ـ قال المِزِّي: عُبيد بن أَبي صالح، عَن صفية بنت شَيبَة، عن عائشة، حديث؛ لا طلاق، ولا عتاق، في إِغلاق، وعَنه ثور بن يزيد الحِمصي، قاله ابن ماجة، عَن أَبي بكر بن أَبي شَيبَة، عن عَبد الله بن نُمَير، عن محمد بن إِسحاق، عن ثور.
وقال أَبو داود: عن عُبيد الله بن سعد الزُّهري، عن عمه يعقوب بن إِبراهيم بن سعد، عَن أَبيه عن ابن إِسحاق، عن ثور، عن محمد بن عُبيد بن أَبي صالح، عن صفية بنت شَيبَة.
وقال أَبو يَعلَى الموصلي: عَن أَبي بكر بن أَبي شَيبَة: «عَبيدة بن سفيان»، بدل: «عُبيد بن أَبي صالح». «تهذيب الكمال» ١٩/ ٢١٥.
ـ وهنا يلزم الـمُحقق أَن يُثبت ما قاله صاحبُ الكتاب، لا يُغير فيه حرفًا، وهذه آفة قلما يتنبه إِليها كثير ممن ينسب نفسه إِلى التحقيق.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٣ و١٧٨٥٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٩).
والحَديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٧١، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٠٠)، والدَّارَقُطني (٣٩٨٨ و٣٩٨٩)، والبَيهَقي ٧/ ٣٥٧ و١٠/ ٦١.

(٣) كذا ورد في الـمَوضعين، في النسخ الخطية لعلل الحَديث: «ثَور بن زَيد»، والذي في مصادر تخريج الحَديث: «ثَور بن يَزيد».

قيل لأَبي: ما معنى قول النَّبي ﷺ: لاَ طلاق، ولاَ عتاق في غَلاَق؟ قال: يَعني في استكراه. «علل الحَدِيث» (١٢٩٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عطاف بن خالد، عَن أَبي صَفوان، عَن مُحمد بن عُبيد، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ طلاق، ولاَ عتاق في غَلاَق.

قال أَبي: رَوى هذا الحَديث مُحمد بن إِسحاق، عَن ثَور بن زيد، عَن مُحمد بن عُبيد يَعني ابن أَبي صالح، عَن صفيَّة بنت شَيبَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَشبه؟ قال: أَبو صَفوان، وابن إِسحاق جميعًا ضعيفين.

قلتُ لأَبي: ما معنى غَلاَق؟ قال: الإِكراه. «علل الحَدِيث» (١٣٠٠).

* * *

١٨٣١٥ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ بَعْضَهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ بَعْدَ الصُّبْحِ، فَاشْتَكَتْهُ إِلَيْهِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثَابِتًا، فَقَالَ: خُذْ بَعْضَ مَالِهَا وَفَارِقْهَا، فَقَالَ: وَيَصْلُحُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَصْدَقْتُهَا حَدِيقَتَيْنِ وَهُمَا بِيَدِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُذْهُمَا وَفَارِقْهَا، فَفَعَلَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٢٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو عَمرو السَّدوسي الـمَدِيني، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه أَحمد بن مُحمد بن شُعيب الرَّجاني، عَن مُحمد بن مَعمَر، عَن أَبي عامر العَقدي، عَن سَعيد بن سلمة بن أَبي الحسام، عَن عَبد الله بن أَبي بكر.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٠٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٤/ ١٣٨، والبَيهَقي ٧/ ٣١٥.

ورواه مالك وغيرُه، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن حَبيبة بنت سَهل. «تُحفة الأَشراف» (١٧٩٠٣).

ـ أَبو عَمرو السَّدوسي؛ هو سَعيد بن سلمة بن أَبي الحُسام.

***

١٨٣١٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«طَلاَقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ»[١].

أَخرجه الدَّارِمي (٢٤٤٢). وابن ماجَة (٢٠٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو داوُد» (٢١٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مَسعود. و«التِّرمِذي» (١١٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى النَّيسَابوري.

أَربعتهم (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، ومُحمد بن بَشار، ومُحمد بن مَسعود، ومُحمد بن يَحيَى) عَن أَبي عاصم، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن مُظاهر بن أَسلم، عَن القاسم، فذكره[٢].

ـ في رواية الدَّارِمي (٢٤٤٣)، قال أَبو عاصم: سمعْتُه من مُظاهر.

ـ وفي رواية ابن ماجة، قال أَبو عاصم: فذكرتُه لمُظاهر، فقلتُ: حَدِّثني كما حَدَّثْتَ ابن جُرَيج، فأَخبَرَني عَن القاسم، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال: طلاقُ الأَمة تطليقتان، وقُرؤُها حَيضتان.

وفي رواية أَبي داوُد، قال أَبو عاصم: حَدثني مُظاهر، قال: حَدثني القاسم، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثْلَه، إلا أَنه قال: «وعِدَّتها حَيضتان».

وفي رواية التِّرمِذي، قال مُحمد بن يَحيَى: وحَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا مُظاهر بهذا.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧٤٩)، والدَّارَقُطني (٤٠٠٣)، والبَيهَقي ٧/ ٣٧٠.

ـ قال أَبو داوُد: وهو حَديثٌ مجهولٌ.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَديثُ عَائشة حَديثٌ غريبٌ، لاَ نَعرِفُه مرفوعًا إلا من حَديث مُظاهر بن أَسلم، ومُظاهر لا نعرف له في العلم غير هذا الحَديث.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنيد: سَمعتُ يَحيَى بن مَعين، وسُئِل عَن ابن جُرَيج، عَن مُظاهِر، مَن مُظاهِر هذا؟ قال: هذا مُظَاهِر بن أَسلَم، شيخٌ له، لَيس بشيءٍ، قد سَمِعَ منه أَبو عاصم النَّبيل أَيضًا، يَعني مِن مُظاهِر هذا. «سؤالاته» (١٠١).

ـ وقال البُخاري: مُظاهِر بن أَسلَم، عَن القاسم، عَن عَائشة، رَفَعَتهُ؛ في طلاق الأَمَة. كان أَبو عاصم يُضَعِّفُه. «التاريخ الكبير» ٨/ ٧٣.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٥٣٩، في ترجمة مُظاهِر، وقال: غَير مَحفُوظ إلاَّ عَن مُظاهِر هَذا.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُظاهِر بن أَسلَم، مِن البَصرَة، قيل لا ... معه، قال: لا، عَن القاسم، عَن عَائشة، حَدَّث به عَنه ابن جُرَيج، وأَبو عاصِم النَّبيل، وصغدي بن سِنَان، وحَدَّث به شَيخٌ كان بِبَغداد، يُعرَف بِمُحمد بن سَعيد البزوري، عَن عَلي بن حَرب، عَن أَبي عاصِم، عَن مالِك، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن القاسم، عَن عائِشة، ومُظاهِر هَذا ضَعيفٌ.

والصَّحيح عَن القاسم بن مُحمد، من قَولِهِ.

وقيل له: فهَل بَلَغَك عَن رَسول الله ﷺ في ذَلك شَيءٌ؟ قال: لا.

قاله هشام بن سَعد، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن القاسم، وهو الصَّواب.

قال الشَّيخ: لَيس لمظاهِر حَديث غير هَذا، وحَديث آخَر، وأَخطأَ فيه. «العِلل» (٣٨٨٥).

ـ وقال المِزِّي: رَوى أُسامة بن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، أَنه كان جالسًا عند أَبيه فأَرسل الأَمير فأَخبره أَنه سأَل القاسم بن مُحمد، وسالم بن عَبد الله، عَن ذلك، فقالا هذا، وقالا له: قل له: إِن هذا لَيس في كتاب الله، ولا سُنَّة رَسول الله ﷺ، ولكن عمل به الـمُسلِمون، فدل ذلك على أَن الحَدِيث المرفوع غير مَحفوظ. «تُحفة الأَشراف» (١٧٥٥٥).

* * *

١٨٣١٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّاسُ، وَالرَّجُلُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ مَا شَاءَ أَنْ يُطَلِّقَهَا، وَهِيَ امْرَأَتُهُ إِذَا ارْتَجَعَهَا وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ، وَإِنْ طَلَّقَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ، أَوْ أَكْثَرَ، حَتَّى قَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ: وَاللهِ، لاَ أُطَلِّقُكِ فَتَبِينِي مِنِّي، وَلاَ آوِيكِ أَبَدًا، قَالَتْ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: أُطَلِّقُكِ، فَكُلَّمَا هَمَّتْ عِدَّتُكِ أَنْ تَنْقَضِيَ رَاجَعْتُكِ، فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاسْتَأْنَفَ النَّاسُ الطَّلاَقَ مُسْتَقْبَلاً مَنْ كَانَ طَلَّقَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ طَلَّقَ».

أَخرجه التِّرمِذي (١١٩٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَعلَى بن شَبِيب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[(١)].

• أَخرجه مالك[(٢)] (١٧٢١). وابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٦٠(١٩٥٦٢) قال: حدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«التِّرمِذي» (١١٩٢م) قال: حدثنا أَبو كُرَيب، قال: حدثنا عَبد الله بن إِدريس.

كلاهما (مالك بن أَنس، وعَبد الله بن إِدريس) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَنه قال:

«كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ ارْتَجَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا، كَانَ ذَلِكَ لَهُ، وَإِنْ طَلَّقَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ، فَعَمَدَ رَجُلٌ إِلَى امْرَأَتِهِ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا شَارَفَتِ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا، رَاجَعَهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا، ثُمَّ قَالَ: لاَ وَاللهِ لاَ آوِيكِ إِلَيَّ، وَلاَ تَحِلِّينَ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ الطَّلاَقَ جَدِيدًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، مَنْ كَانَ طَلَّقَ مِنْهُمْ، أَوْ لَمْ يُطَلِّقْ»[(٣)].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٣٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٣٣٣.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْريّ للمُوطأ (١٦٩٧)، وسُويد بن سَعيد (٣٦٧).

(٣) اللفظ لمالك.

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَال: قَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ: لاَ أَقْرَبُكِ، وَلاَ تَحِلِّينَ مِنِّي، قَالَتْ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: أُطَلِّقُكِ، حَتَّى إِذَا دَنَا مُضِيُّ عِدَّتِكِ رَاجَعْتُكِ، فَجَزِعَتْ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ جَدِيدًا، مَنْ كَانَ طَلَّقَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ طَلَّقَ»[1].

مُرسَل[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا أَصحُّ من حَديثِ يَعلَى بن شَبِيب.

- فوائد:

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟

فقال: الصَّحيح عَن هِشام، عَن أَبيه مُرسَلًا.

وروى الحُمَيدي، عَن يَعلَى بن شَبِيب. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٠٥).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه يَعلَى بن شَبيب الـمَكِّي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وخالفه حَماد بن زَيد، وجَرير، فروياه عَن هِشام، عَن أَبيه مُرسَلًا، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٨٣٥).

* * *

١٨٣١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ ابْنَةَ الجَوْنِ لَـمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ الْكِلاَبِيَّةَ لَـمَّا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ»[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) أَخرجه مُرسلًا؛ الطَّبَري ٤/ ١٢٥ و١٢٦، والبَيهَقي ٧/ ٣٣٣ و٤٤٤.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه البُخاري ٧/ ٥٣(٥٢٥٤) قال: حَدثنا الحُمَيدي. و«ابن ماجَة» (٢٠٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (٥٥٨٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٠٣) قال: حَدثنا سَهل بن زَنْجَلَة الرَّازي. و«ابن حِبَّان» (٤٢٦٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

أَربعتهم (عَبد الله بن الزُّبَير الحُمَيدي، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، والحُسين بن حُريث، وسَهل بن زَنْجَلَة) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: سأَلتُ الزُّهْري: أَي أَزواج النَّبيِّ ﷺ استعاذت منه؟ قال: أَخبَرني عُروة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري عقب روايته: رواه حَجاج بن أَبي مَنيع، عَن جَدِّه، عَن الزُّهْري، أَنَّ عُروة أَخبَره، أَنَّ عَائشة قالت.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٩٥) قال: قال مَعمَر: وأَخبَرني الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير؛

«لَـمَّا دَخَلَتِ الْكِنْدِيَّةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: أَعُوذُ بالله مِنْكَ، فَقَالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ». «مُرسَل»[2].

* * *

١٨٣١٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ الْجَوْنِ تَعَوَّذَتْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ، فَطَلَّقَهَا، وَأَمَرَ أُسَامَةَ، أَوْ أَنَسًا، فَمَتَّعَهَا بِثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ رَازِقِيَّةٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٠٣٧) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، أَبو الأَشعث العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد بن القاسم، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٥١٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٣٧، وابن الجارود (٧٣٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٣٢٩)، والدَّارَقُطني (٣٩٧١)، والبَيهَقي ٧/ ٣٩ و٣٤٢.

(٢) مَجمَع الزَّوائد ٩/ ٢٥٢.
وأَخرجه الطَّبَراني ٢٢/ (١٠٨٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٧٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٩٧).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٧٤٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة، عَن عُبيد بن القاسم، فقال: كوفي، قَدِم البَصرة، حَدَّث بأَحاديث مُنكرة، لا ينبغي أَن يُحَدَّث عَنه. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٤١٢.

***

١٨٣٢٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثًا، فَتَزَوَّجَهَا آخَرُ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ؟ فَقَالَ: لاَ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا، كَمَا ذَاقَ الأَوَّلُ»[١].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، أَتَرْجِعُ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ؟ قَالَ: لاَ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا مَا ذَاقَ صَاحِبُهَا»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٧٤:٢(١٧٢١٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن عُبيد الله. و«أَحمد» ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٢) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عُبيد الله. و«البُخاري» ٧/ ٥٥(٥٢٦١) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. و«مُسلم» ٤/ ١٥٥(٣٥٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن عُبيد الله بن عُمر. وفي (٣٥٢٢) قال: وحَدثناه مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثناه مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد، جميعًا عَن عُبيد الله. و«النَّسائي» ٦/ ١٤٨، وفي «الكُبرَى» (٥٥٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثني عُبيد الله. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن عُبيد الله. وفي (٤٩٦٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٤١١٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزْدي، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري. وفي (٤١٢٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبَة، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، عَن عُبيد الله بن عُمر.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٤١١٩).

كلاهما (عُبيد الله بن عُمر، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

• أَخرجه مالك[2] (١٥١٧) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَنها سُئِلَتْ عَن رجل طَلَّق امرأَته البَتَّة، فتزوجها رجل آخرُ فطلَّقَها قبل أَن يَمَسَّها، هل يصلحُ لزوجها الأَول أَن يتزوجها؟ فقالت عَائشة: لا، حتى يَذُوقَ عُسيلتها. «مَوقوف».

* * *

١٨٣٢١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ:

«جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ، فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلاَقِي، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هَذِهِ الهُدْبَةِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لاَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ، قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَنَادَى، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى مَا تَجْهَرُ بِهِ هَذِهِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «دَخَلَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي الْبَتَّةَ، وَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ تَزَوَّجَنِي، وَإِنَّمَا عِنْدَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْبَابِ، لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلاَ تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا زَادَ

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٣٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٥) والمقصد العلي (٨٠٧ و٨١٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٣١٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٢٠)، والطبري ٤/ ١٧١ و١٧٢، وأَبو عَوانة (٤٣٢٩-٤٣٣٢)، والبيهقي ٧/ ٣٢٩ و٣٣٤ و٣٧٤.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٤٩٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٢١).

(٣) اللفظ للحُميدي (٢٢٨).

رَسُولُ الله ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَأَنَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ، لاَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ مِنْهُمْ، فَطَلَّقَهَا، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَتِي هَذِهِ، فَقَالَ: لاَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، أَوْ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ، هِشَامٌ شَكَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَطَلَّقَهَا، وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تُرِيدُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَدَخَلَ بِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلاَّ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلاَّ هَنَةً وَاحِدَةً، لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ، فَأَحِلُّ لِزَوْجِي الأَوَّلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَحِلِّينَ لِزَوْجِكِ الأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الآخَرُ عُسَيْلَتَكِ، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ يَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ، فَيُطَلِّقُهَا، فَتَتَزَوَّجُ رَجُلًا، فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الأَوَّلِ؟ قَالَ: لاَ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١١٣١) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج، أَن ابن شِهاب أَخبَره. و«الحُمَيدي» (٢٢٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهري. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢٧٤:٢(١٧٢١١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (١٧٢١٤) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٣٤(٢٤٥٥٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٣) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٢٦(٢٦٤١٧)

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٢٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٢٦٥).

(٤) اللفظ لمسلم (٣٥١٩).

قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا معمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٢٩ (٢٦٤٤٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (٢٤١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (٢٤١٥) قال: أَخبَرنا فَروة بن أَبي الـمَغْراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٠ (٢٦٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ٥٥(٥٢٦٠) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٧/ ٥٦(٥٢٦٥) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٧/ ٧٢(٥٣١٧) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام. وفي ٧/ ١٨٤(٥٧٩٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٢٧(٦٠٨٤) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ٤/ ١٥٤(٣٥١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٣٥١٧) قال: حَدَّثَني أَبو الطاهر، وحَرمَلة بن يَحيَى، قال أَبو الطاهر: حَدثنا، وقال حَرمَلة: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٤/ ١٥٥(٣٥١٨) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد[1]، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٥١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٣٥٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن فُضَيل (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، جميعًا عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (١٩٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«التِّرمِذي» (١١١٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، وإِسحاق بن مَنصور، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ٦/ ٩٣ و١٤٨، وفي «الكُبرَى» (٥٥٠٩ و٥٥٧٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٤٦، وفي «الكُبرَى» (٥٥٧١) قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث، عَن أَبيه، قال: حَدثني أَيوب بن مُوسى، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٤٦، وفي «الكُبرَى» (٥٥٧٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري.

---

(١) في «تُحفة الأَشراف» (١٦٦٣١): «عَن إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد».

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشَام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية الحُمَيدي، قيل لسُفيان: فإن مالكًا لا يرويه عَن الزُّهْري، إنَّما يرويه عَن المِسوَر بن رِفَاعة، فقال سُفيان: لكنَّا قد سَمِعنَاهُ من الزُّهْري كما قصصناه عليكم.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٨٣٢٢ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ الْقُرَظِيُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا، وَأَرَتْهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الـمُؤْمِنَاتُ، لَجِلْدُهَا أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا.

قَالَ: وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، قَالَتْ: وَالله مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ، إِلاَّ أَنَّ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا، فَقَالَ: كَذَبَتْ وَالله يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأَنْفُضُهَا نَفْضَ الأَدِيمِ، وَلَكِنَّهَا نَاشِزٌ، تُرِيدُ رِفَاعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحِلِّي لَهُ، أَوْ لَمْ تَصْلُحِي لَهُ، حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكِ، قَالَ: وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ، فَقَالَ: بَنُوكَ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ، فَوَالله لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٤١)، وتحفة الأشراف (١٦٤١٦ و١٦٤٣٦ و١٦٤٧٦ و١٦٥٥١ و١٦٦٣١ و١٦٧٢٧ و١٦٨٤٣ و١٧٠٧٣ و١٧٢٠٠ و١٧٢٤٠ و١٧٣١٧)، وأطراف المسند (١١٧٦٤ و١١٩٣٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٠ و١٥٧٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧١٤-٧١٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٣٥)، وابن الجارود (٦٨٣)، وأَبو عَوانة (٤٣١٨-٤٣٢٨ و٤٥٤٣-٤٥٤٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٤٦٩ و٨٦٤٠)، والبَيهَقي ٧/ ٣٣٣ و٣٧٣ و٣٧٤، والبَغَوي (٢٣٦١).

أَخرجه البُخاري (٥٨٢٥) قال: حدثنا مُحمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوَهَّاب، قال: أَخبرنا أَيوب، عن عكرمة، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِف عنه؛

فرواه عبد العزيز بن الحُصين، عن أَيوب، عن عكرمة، عن عائشة.

ورواه ابن عُلَية، والحارث بن عُمير، عن أَيوب، عن عكرمة، مُرسلًا.

والمُرسَل أَولىٰ بالصواب. «العلل» (٣٨٦٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: أَخرج البُخاري حديث الثقفي، عن أَيوب، عن عكرمة؛ قصة امرأَة رفاعة، وفيه ذِكر عائشة، ولكنه مُرسَل.

وكذلك رواه حماد بن زيد، عن أَيوب. «التَّتبُّع» (٢١٠).

ـ قلنا: عكرمة؛ هو أَبو عبد الله، مَولَىٰ ابن عباس، وأَيوب؛ هو ابن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وعبد الوَهَّاب؛ هو ابن عبد المَجيد الثقفي، وأَصل قصة رِفاعة وامرأَته تقدمت من طريق عُروة، عن عائشة، عند البُخاري (٢٦٣٩).

* * *

١٨٣٢٣ - عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَدَخَلَ بِهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا، أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الأَوَّلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا تَحِلُّ لِلأَوَّلِ حَتَّىٰ يَذُوقَ الآخَرُ عُسَيلَتَهَا، وَتَذُوقَ عُسَيلَتَهُ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٧٢١٢). وأَحمد ٦/ ٤٢(٢٤٧٨٣). وأَبو داوُد (٢٣٠٩) قال: حدثنا مُسَدَّد. و«النَّسائي» ٦/ ١٤٦، وفي «الكبرىٰ» (٥٥٧٠) قال: أَخبرنا مُحمد بن العلاء. و«ابن حِبَّان» (٤١٢٢) قال: أَخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا مُحمد بن عبد الله بن نُمير.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٠٢).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٧/ ٢٢٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُسَدد، ومُحمد بن العلاَء، ومُحمد بن عَبد الله) عَن أَبي مُعاوية مُحمد بن خازم، عَن سليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: ولم يرفعه يَعلَى.

***

١٨٣٢٤ - عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا آخَرُ، ثُمَّ طَلَّقَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَسَّهَا، قَالَ: لاَ يَنْكِحُهَا الأَوَّلُ حَتَّى تَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهِ، وَيَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٦(٢٥١٥٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عَن أُم مُحمد، فَذَكَرَتْه[2].

***

١٨٣٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الْعُسَيْلَةُ هِيَ الْجِمَاعُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا عَنَى بِالْعُسَيْلَةِ: النِّكَاحَ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٥). وأَبو يَعلَى (٤٨١٣) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس. وفي (٤٨٨١) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٥٨)، وأَطراف المسند (١١٤٢٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٣٨)، والطبري ٤/ ١٦٩.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٤٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٤)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٣١٨).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٤)، والطبري ٤/ ١٧٢، والدَّارَقُطني (٣٩٧٧).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨١٣).

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وسُريج، ومُجاهد) عَن مَروان بن مُعاوية، قال: أَخبَرنا أَبو عَبد الـمَلِك الـمَكِّي، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

***

١٨٣٢٦ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ؛ أَنَّ جَمِيلَةَ كَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ، فَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِ، كَفَّارَةَ الظِّهَارِ.

أَخرجه أَبو داوُد (٢٢١٩) قال: حدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة، فذكره، «منقطع».

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٢٢٠) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عائشة، مِثْلَهُ[2].

***

١٨٣٢٧ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«آلَى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَحَرَّمَ، فَجَعَلَ الْحَلاَلَ حَرَامًا، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَّارَةً»[3].

أَخرجه ابن ماجة (٢٠٧٢). والتِّرمِذي (١٢٠١). وابن حِبَّان (٤٢٧٨) قال: حَدثنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني.

ثلاثتهم (مُحمد بن يَزيد، ابن ماجة، ومُحمد بن عِيسى التِّرمِذي، وعُمر بن مُحمد) عَن الحَسن بن قَزعة البَصري، قال: حَدثنا مَسلَمة بن عَلقَمة، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر، عَن مَسروق، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٤٥)، وأَطراف المسند (١١٦٠٦)، والمقصد العلي (٨٠٨ و٨٠٩)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٤١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٣٢٢ و٣٣٢٣)، والمطالب العالية (١٧٠٩ و١٧١٠).
والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣٦١٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٨٤).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٣٨٢.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٦٧٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢١).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٣٥٢.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَديثُ مَسلَمة بن عَلقمة، عَن داوُد، رواه علي بن مُسهِر، وغيره، عَن داوُد، عَن الشَّعبي؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، مُرسلًا، وليسَ فيه: عَن مَسروق، عَن عَائشة، وهذا أَصَحُّ من حَديثِ مَسلَمة بن عَلقمة.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: مَسلمة بن عَلقَمة، شيخ ضَعيف الحَديث، حَدَّث عَن دَاود بن أَبي هِند أَحاديث مَناكير، وأَسند عنه. «العِلل» (٣٤٥٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه مَسلمة بن عَلقَمة، عَن دَاوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعبِيّ، عَن مَسروق بن الأَجدع، عَن عَائشة. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٠٤).

* * *

١٨٣٢٨ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّمَا آلَى، لأَنَّ زَيْنَبَ رَدَّتْ عَلَيْهِ هَدِيَّتَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ أَقْمَأَتْكَ، فَغَضِبَ ﷺ، فَآلَى مِنْهُنَّ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٠٦٠) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن حارِثة بن مُحمد، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[١].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

* * *

١٨٣٢٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«لَـمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ، بَدَأَ بِي، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، وَلاَ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تُذَاكِرِي أَبَوَيْكِ، قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٠).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٨٠.

أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَقُلْتُ: فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فَإِنِّي قَدِ اخْتَرْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مَا فَعَلْتُ»[1].

(*) وفي رواية: «لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْخِيَارِ، دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَكِ أَمْرًا، فَلاَ تَقْضِينَ فِيهِ شَيْئًا دُونَ أَبَوَيْكِ، فَقَالَتْ: مَا هُوَ؟ قَالَتْ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ ﴿إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: قَدِ اخْتَرْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَتْ: فَفَرِحَ لِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ، قَالَ: بَدَأَ بِعَائِشَةَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكِ أَمْرًا، فَلاَ تَفْتَاتِنَّ فِيهِ بِشَيْءٍ حَتَّى تَعْرِضِيهِ عَلَى أَبَوَيْكِ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمِّ رُومَانَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: قَالَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا. وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَتْ: فَإِنِّي أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَلاَ أُؤَامِرُ فِي ذَلِكَ أَبَوَيَّ أَبَا بَكْرٍ، وَأُمَّ رُومَانَ، قَالَتْ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقْرَأَ الْحُجَرَ، فَقَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقُلْنَ مِثْلَ الَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ»[3].

أخرجه أحمد ٦/ ٧٧(٢٤٩٩٢) و٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٨) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٨) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عُمر. وفي ٦/ ٢١١(٢٦٢٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٧) قال: حَدثنا عُثمان،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٣٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٠٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٨٩).

قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٦/ ١٤٦(٤٧٨٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي (٤٧٨٦) قال تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب (وقال البُخاري عقبه: تابعه مُوسى بن أَعْيَن، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري). و«مُسلم» ٤/ ١٨٥(٣٦٧٣) قال: حَدثني أَبو الطاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب (ح) وحَدثني حَرمَلة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب. و«التِّرمِذي» (٣٢٠٤) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ٦/ ٥٥، وفي «الكُبرَى» (٥٢٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله بن خالد النَّيسابوري، قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثنا أَبي، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٥٩، وفي «الكُبرَى» (٥٢٩٠ و٥٦٠٣) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَنبأَنا يُونُس بن يَزيد، ومُوسى بن عُلَي، عَن ابن شِهاب.

ثلاثتهم (عُمر بن أَبي سَلَمة، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٨٣٣٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَـمَّا مَضَى تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، بَدَأَ بِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لاَ تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّكَ دَخَلْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَعُدُّهُنَّ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، فَلاَ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ وَالله

(١) المسند الجامع (١٦٧٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٦٧)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٤ و١٢٢٤٠ و١٢٢٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٩)، وابن الجارود (٧٣٩)، والطبري ١٩/ ٨٨ و٨٩، وأَبو عَوانة (٤٥٥٧-٤٥٥٩)، والبَيهَقي ٧/ ٣٦ و٣٤٤، والبَغَوي (٢٣٥٤).

أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَوَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ».

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أيوبُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لاَ تُخْبِرْ نِسَاءَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا، وَلَمْ يُرْسِلْنِي مُتَعَنِّتًا[1].

(*) وفي رواية: «أَقْسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا، قَالَتْ: فَلَبِثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ بَدَأَ بِهِ، فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَيْسَ كُنْتَ أَقْسَمْتَ شَهْرًا، فَعَدَدْتُ الأَيَّامَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»[2].

(*) وفي رواية: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَدَأَ بِي، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، فَلاَ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَعْجَلِي فِيهِ، حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ؟ قَالَتْ: قَدْ عَلِمَ، وَاللهِ، أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَعْرِضُ عَلَيْكِ أَمْرًا، فَلاَ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَعْجَلِي فِيهِ، حَتَّى تُشَاوِرِي أَبَوَيْكِ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الأَمْرُ؟ قَالَتْ: فَتَلاَ عَلَيَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً. وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: وَفِي ذَلِكَ تَأْمُرُنِي أَنْ أُشَاوِرَ أَبَوَيَّ؟ بَلْ أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَتْ: فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ، وَقَالَ: سَأَعْرِضُ عَلَى صَوَاحِبِكِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: فَلاَ تُخْبِرْهُنَّ بِالَّذِي اخْتَرْتُ، فَلَمْ يَفْعَلْ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: قَدِ اخْتَارَتْ عَائِشَةُ اللهَ، وَرَسُولَهُ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ.

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٦٨٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥٥١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥٨١٣).

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَرَ ذَلِكَ طَلاَقًا»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٤٩٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٥١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ١٦٣(٢٥٨١٣ و٢٥٨١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٣) و٦/ ٢٦٣(٢٦٨٠١) قال: حَدثنا كثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرقان. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٤) قال: حَدثنا كثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرقان. و«البُخاري» ٦/ ١٤٧(٤٧٨٦) قال تعليقًا: وقال عَبد الرَّزاق، وأَبو سُفيان الـمَعمَري: عَن مَعمَر. و«مُسلم» ٣/ ١٢٥(٢٤٨٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٤/ ١٩٤ (٣٦٨٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، ومُحمد بن أَبي عُمر، وتقاربا في لَفظ الحَديثِ، قال ابن أَبي عُمر: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (٢٠٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«التِّرمِذي» (٣٣١٨) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«النَّسائي» ٤/ ١٣٦، وفي «الكُبرَى» (٢٤٥٢) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي الجَهضمي، عَن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٦٠، وفي «الكُبرَى» (٥٦٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور، عَن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٤٢٦٨) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وجَعفر بن بُرقان) عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، قد رُوِيَ من غير وجه عَن ابن عَباس.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٣٢ و١٦٦٣٥)، وأَطراف المسند (١١٧٦٩ و١١٧٩٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٦٨، وأَبو عَوانة (٢٧٢٢ و٤٥٨١)، والبَيهَقي ٧/ ٣٧، والبَغَوي (٢٣٤٥).

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي ٦/ ١٦٠، عَقِب رِواية مُحمد بن ثَور: هذا خطأٌ، والأَوَّلُ أَولَى بالصَّواب، والله سُبحانه وتعالى أَعلم.

قلنا: الأَول يَعني حَدِيث يُونُس بن يَزيد، ومُوسَى بن عُلَي، عَن ابن شِهاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٩٨٤) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: قالت عَائشة: «قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَاخْتَرْنَا اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ طَلاَقًا».

لَيس فيه: «عَن عُروة بن الزُّبير».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وسئِل عَن حَدِيث؛ رواه كثير بن هِشام، عَن جَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ في التَّخيير.

قلتُ لأَبي: أَليس أَبو نُعَيم يُحدث عَن جَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهري، عَن النَّبي ﷺ؟

قال أَبي: جَعفر لما قَدِمَ الكوفة، ولم يكن معه كتُبه، وكان مُرسلًا، والصَّحيح: الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (١٣٠٢).

* * *

١٨٣٣١ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا كَانَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الشَّهْرِ جَاءَ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَحْلِفْ شَهْرًا؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَقْسَمَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا، فَمَكَثَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، حَتَّى إِذَا كَانَ مَسَاءَ ثَلاَثِينَ دَخَلَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لاَ تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، فَقَالَ: الشَّهْرُ كَذَا، يُرْسِلُ أَصَابِعَهُ فِيهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَالشَّهْرُ كَذَا، وَأَرْسَلَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَمْسَكَ إِصْبَعًا وَاحِدًا فِي الثَّالِثَةِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٥(٢٥٢٥٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«ابن ماجَة» (٢٠٥٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار.

كلاهما (أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، وهِشَام) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، عَن أَبيه، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[١].

***

١٨٣٣٢- عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي تَيْمٍ، قَالَ: أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ، وَقَالَتْ: يَغْفِرُ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَيْسَ كَذَلِكَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَكِنَّهُ قَالَ:

«الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٣(٢٦٥٩٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن رجل من بني تَيم لا يُكَذِّبُهُ، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٣(٢٦٥٩٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا أَبو عامر الخَزَّاز، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، قالت:

«دَخَلَ عَلَيَّ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: إِنِّي مَا خَفِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُنَّ لَيْلَةٌ، إِنَّمَا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

لَيس فيه: «عَن رجل من بني تَيم»[٢].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٥١)، وتحفة الأَشراف (١٧٩١٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٩١).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم ٩/ ٤٠.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٥٠)، وأَطراف المسند (١١٥٩٦ و١٢٣١١)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢١٧٩)، والمطالب العالية (٩٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٦٠ و١٢٦١).

١٨٣٣٣- عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ صَفَّقَ الثَّالِثَةِ، وَقَبَضَ إِبْهَامَهُ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: غَفَرَ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ وَهِلَ، إِنَّمَا هَجَرَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ نَزَلْتَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ.

فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهِلَ؛

«هَجَرَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقِيلَ لَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٨٥(٩٧٠١) قال: حَدثنا يَزيد بن هَارون. و«أَحمد» ٢/ ٣١ (٤٨٦٦) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٢/ ٥٦(٥١٨٢) و٦/ ٥١(٢٤٧٥١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَزيد بن هَارون، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب، فذكره(٣).

* * *

١٨٣٣٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«قَدْ خَيَّرَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ، فَاخْتَرْنَهُ، أَفَكَانَ ذَلِكَ طَلاَقًا؟!»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٨٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٥١٨٢).

(٣) المسند الجامع (٧٦٤٢)، وأَطراف المسند (٥٠٤٦ و١٢١٧١).

(٤) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «خَيَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَعْدُدْهَا عَلَيْنَا شَيْئًا»(١).

(*) وفي رواية: «خَيَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَاخْتَرْنَا اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: مَا أُبَالِي خَيَّرْتُ امْرَأَتِي وَاحِدَةً، أَوْ مِئَةً، أَوْ أَلْفًا، بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي، وَلَقَدْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَفَكَانَ طَلاَقًا؟!»(٣).

(*) وفي رواية: «خَيَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَعُدَّهُ طَلاَقًا»(٤).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، خِفْتُ أَنْ أَكُونَ أُمِرَ فِيَّ بِشَيْءٍ، فَخَيَّرَنِي، فَقُلْتُ: هَلْ ذَكَرْتَ هَذَا لأَحَدٍ قَبْلِي؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَإِنِّي قَدِ اخْتَرْتُكَ، وَخَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ، فَاخْتَرْنَهُ، فَلَمْ يَعُدَّهُ شَيْئًا»(٥).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٩٨٥) عَن ابن عُيينة، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي. و«الحُمَيدي» (٢٣٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، قال: سَمِعتُ الشَّعبي يُحدِّث. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٥٩(١٨٣٩٩) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي. وفي ٥/ ٦١ (١٨٤٠٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. و«أحمد» ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٤) و٦/ ٤٧ (٢٤٧١٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح. وفي ٦/ ٩٧ (٢٥١٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، قال: سَمِعتُ الشَّعبي يُحدِّث. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة عَن سُليمان، قال: سَمِعتُ أَبا الضُّحَى يُحدِّث. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٥) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٨٤).
(٢) اللفظ للبُخاري (٥٢٦٢).
(٣) اللفظ لمسلم (٣٦٧٧).
(٤) اللفظ لمسلم (٣٦٧٩).
(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٧٤).

يَحيَى، عَن إِسماعيل، قال: أَخبَرَني عامر. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥١)[١] قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان الثَّوري، عَن الأَعمش، يَعني عَن أَبي الضُّحَى. وفي ٦/ ٢٤٠(٢٦٥٦٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي. و«الدَّارِمي» (٢٤١٦) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي. و«البُخاري» ٧/ ٥٥(٥٢٦٢) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثنا مُسلم. وفي (٥٢٦٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر. و«مُسلم» ٤/ ١٨٦(٣٦٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، قال: أَخبَرنا عَبْثر، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي. وفي (٣٦٧٧) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي. وفي (٣٦٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم، عَن الشَّعبي. وفي (٣٦٧٩) قال: وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن عاصم الأَحوَل، وإِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي. وفي ٤/ ١٨٧(٣٦٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. وفي (٣٦٨٢) قال: وحَدَّثَني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. و«ابن ماجَة» (٢٠٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. و«أَبو داوُد» (٢٢٠٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«التِّرمِذي» (١١٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي. وفي (١١٧٩م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«النَّسائي» ٦/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (٥٢٩٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد العسكري، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال:

---

(١) قال أَبو بَكر القَطِيعي، راوي مسند أَحمد بن حَنبل، عَن عَبد الله بن أَحمد، عقب هذا الحَديث: سقط من كتابي «أَبو الضُّحَى».

حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، قال: سَمِعتُ أَبا الضُّحَى. وفي ٦/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (٥٢٩٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ١٦٠، وفي «الكُبرَى» (٥٦٠٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، هو ابن سَعيد، عَن إِسماعيل، عَن عامر. وفي ٦/ ١٦١، وفي «الكُبرَى» (٥٦٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم، قال: قال الشَّعبي. وفي ٦/ ١٦١، وفي «الكُبرَى» (٥٦٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم بن صُدْران، عَن خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا أَشعَث، وهو ابن عَبد الـمَلِك، عَن عاصم، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ١٦١، وفي «الكُبرَى» (٥٦٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، عَن أَبي الضُّحَى. وفي ٦/ ١٦١، وفي «الكُبرَى» (٥٦٠٩) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد الضَّعِيف، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٢) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم. وفي (٤٥٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا خَلاد، عَن عُبيد الله بن سَعيد، أَبي مُسلم، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«ابن حِبَّان» (٤٢٦٧) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، بحَرَّان، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى (ح) وعَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي.

كلاهما (عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، ومُسلم بن صُبَيح، أَبو الضُّحَى) عَن مَسرُوق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِفَ عنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٤ و١٧٦٣٤)، وأَطراف المسند (١٢١٢٩).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٥٢ و١٤٥٤ و١٧٣٨ و١٧٣٩)، وابن الجارود (٧٤٠)، وأَبو عَوانة (٤٥٦١-٤٥٦٩ و٤٥٧١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٢١٤ و٣٥٢٣ و٤٢٥٦ و٦٠٧١)، والبَيهَقي ٧/ ٣٨ و٣٤٥، والبَغَوي (٢٣٥٥).

فرواه شَريك، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وأَبو عَوَانة، وقيس بن الرَّبيع، وأَبو بدر، والثَّوري، واختُلِفَ عنه، والقاسم بن معن، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

وقال مِهران بن أَبي عَمرو، ومُؤَمَّل: عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

وقال عَمرو بن عَبد الغفار: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، ومسلم، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

ورَواه الشَّعبي، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الثَّوري، عَن جابر، وعاصم، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

قال ذلك الفِريَابي، عنه.

وقال أَبو حُذيفة: عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

وقال قَبيصَة: عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، وعاصم الأَحوَل، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

وقال أَبو قُتيبة: عَن شُعبة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، فقال: عُروة، عَن عَائشة، ووهِمَ فيهِ.

والصواب: عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق.

وكذلك رَواه بَيَان، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

ورَواه إِسماعيل بن زَكريا، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وكذلك قال عُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود.

واختُلِفَ عَن مُغيرة؛

فقيل: عَن إِسرائيل، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود.

وقال حسن بن صالح، عَن ...، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة.

وكذلك قال شُعَيب بن الحبحاب، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة.

والصَّحيح: عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، وعن إِبراهيم، عَن الأَسود. «العِلل» (٣٨٩١).

* * *

١٨٣٣٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«خَيَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ طَلاَقًا»[1].

أَخرجه مُسلم ٤/ ١٨٧ (٣٦٨١). وأَبو يَعلَى (٤٣٧١).

كلاهما (مُسلم بن الحَجاج، وأَبو يَعلَى أَحمد بن علي بن المُثنى) عَن أَبي الرَّبيع الزَّهراني سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠ (٢٥٨٩٠) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، قالت:

«قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ طَلاَقًا».

لَيس فيه: «الأَسود»[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي، وذكر مُغيرة بن مِقسَم الضَّبِّي، فقال: كان صاحبَ سُنَّةٍ ذكيًّا حافظًا، وعامة حديثه عَن إِبراهيم مدخول، عامة ما رَوى عَن إِبراهيم إِنما سمعه من حَماد، ومن يَزيد بن الوَليد، والحارِث العُكْلي، وعن عُبيدة، وعن غيره.

وجعل يُضعف حَديث المُغيرة عَن إِبراهيم وحده. «العِلل» (٢١٧ و٢١٨).

* * *

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٤)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٨.
والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (١٦٤٤ و١٦٤٧)، وأَبو عَوانة (٤٥٧٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٣٣٤)، والبَيهَقي ٧/ ٣٤٥.

١٨٣٣٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوانَ، فَقُلْتُ لَهُ: امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِكَ طُلِّقَتْ، فَمَرَرْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْتَقِلُ، فَقَالَتْ: أَمَرَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيسٍ، وَأَخْبَرَتْنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ، فَقَالَ مَرْوانُ: هِيَ أَمَرَتْهُمْ بِذَلِكَ؟ قَالَ عُرْوَةُ: فَقُلْتُ: أَمَا وَالله، لَقَدْ عَابَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ، وَقَالَتْ: إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَسْكَنٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَيْهَا، فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: لَقَدْ عَابَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَشَدَّ الْعَيْبِ، يَعْنِي حَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيسٍ، وَقَالَتْ: إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا، فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ».

أخرجه ابن ماجَة (٢٠٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله. و«أبو داوُد» (٢٢٩٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيسي، وعَبد الله بن وَهب) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ أخرجه البُخاري ٧/ ٧٤(٥٣٢٦) تعليقًا، قال: وزاد ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام، عَن أَبيه؛ عابت عَائشة أَشدَّ العيب، وقالت: إِن فَاطِمة كانت في مكان وَحِشٍ فَخِيفَ على ناحيتها، فلذلك أَرخصَ لها النَّبيُّ ﷺ.

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيسٍ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيَّ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَحَوَّلَ».

يأْتي على الصَّواب، إِن شاء الله تعالى، في مُسند فاطمة بنت قَيس، رَضي الله عَنها، لَيس فيه: «عن عَائشة».

* * *

---

(١) اللفظ لابن ماجَة.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٠١٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٤٣٣.

كتاب العتق

١٨٣٣٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الرِّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَغْلاَهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا».

أَخرجه مالك[١] (٢٢٦٣) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالِك بن أَنس، عَن هِشام، واختُلِف عَن مالِك؛

فرَواه رَوح بن عُبادة، ومُطَرِّف بن عَبد الله، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، عَن مالِك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهم حَبيب بن رُزَيق الكاتِب، وسَعيد بن داوُد، رَوَياه عَن مالِك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَبي مُراوِح الغِفاري، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه مالك في «الـمُوَطَّأ»، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، لَم يُجاوِز به عُروةَ.

---

(١) قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا رَوى يَحيَى هذا الحَديث في «الـمُوَطأ» عَن مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، وكذلك رواه أَبو الـمُصعَب، ومُطرف، وابن أَبي أُوَيس، ورَوح بن عُبادة.
وحَدث به إِسماعيل بن إِسحاق، عَن أَبي مُصعَب، عَن مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسلًا؛ أَن رَسول الله ﷺ سُئل عَن الرقاب، وهو عندنا في موطأ أَبي الـمُصعَب: عَن عَائشة.
ورَواه قوم عَن مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسلًا، لم يذكروا عَائشة.
ورواه أَصحاب هِشام بن عُروة، غير مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَبي مراوح، عَن أَبي ذر.
وزَعم قومٌ أَن هذا الحَديث كان أَصله عند مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، فلما بلغه أَن غيره من أَصحاب هِشام يخالفونه في الإِسناد، جعله عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسلًا. هكذا قالت طائفةٌ من أَهل العلم بالحَديث، فالله أَعلم. «التمهيد» ٢٢/ ١٥٧، وينظر تعليق الدكتور بشار على «الموطأ».
- وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧٤٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٢٩)، مُرسلًا، لَيس فيه: «عَن عَائشة».

(٢) المسند الجامع (١٦٧٥٧).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «الحلية» ٦/ ٣٥٤.

والصَّحيح: حَديث أَبي مُراوِح، عَن أَبي ذرٍّ.

ورَوى هَذا الحَديث الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن أَبي مُراوِح، عَن أَبي ذَرٍّ.

وخالَفه مالك، رَواه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٥٢٠).

***

١٨٣٣٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاَثُ سُنَنٍ: فَكَانَتْ إِحْدَى السُّنَنِ الثَّلاَثِ، أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِلَحْمٍ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟ فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لاَ تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاَثُ قَضِيَّاتٍ، أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا الْوَلاَءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، قَالَ: وَعَتَقَتْ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا، فَتُهْدِي لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ، فَكُلُوهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ، فَاشْتَرَطُوا وَلاَءَهَا، فَذَكَرَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَأُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ لَحْمٌ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَذَا مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ، وَخُيِّرَتْ».

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩١).

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا، قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ زَوْجِهَا؟ فَقَالَ: لاَ أَدْرِي[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ نَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَاشْتَرَطُوا الْوَلاَءَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْوَلاَءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ، قَالَ: وَخَيَّرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا، فَأَهْدَتْ إِلَى عَائِشَةَ لَحْمًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ صَنَعْتُمْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَرِيرَةَ حِينَ أَعْتَقَتْهَا عَائِشَةُ كَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَحُضُّهَا عَلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَلَيْسَ لِي أَنْ أُفَارِقَهُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَقَدْ فَارَقْتُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَرِيرَةَ كَانَتْ مُكَاتَبَةً لأُنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَتْ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَهَا فَأُعْتِقَهَا، فَأَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيَهُمْ فَتُخْبِرَهُمْ، فَقَالُوا: إِنْ جَعَلْتِ لَنَا وَلاَءَهَا بِعْنَاهَا، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ، فَلَمَّا أُعْتِقَتْ، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: اخْتَارِي، إِنْ شِئْتِ تَسْتَقِرِّي تَحْتَ هَذَا الْعَبْدِ، وَإِنْ شِئْتِ أَنْ تُفَارِقِيهِ، قَالَتْ: فَإِنِّي قَدْ فَارَقْتُهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَالْمِرْجَلُ يَفُورُ بِاللَّحْمِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ فَقَالَتْ: أَهْدَتْهُ لَنَا بَرِيرَةُ، تُصُدِّقَ بِهِ عَلَيْهَا، فَقَالَ: هُوَ لِبَرِيرَةَ صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ»[4].

أَخرجه مالك[5] (١٦٢٥) عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٣٩٦ (١٧٨٨٠) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن سِمَاك، عَن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٠٧).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٥٠).
(٣) اللفظ للدَّارِمي (٢٤٣٩).
(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٦٠٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٤٩)، وابن القاسم (١٦٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٣٤).

عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أحمد» ٦/ ٤٥(٢٤٦٩١) قال: حَدثنا أبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١١٥(٢٥٣٥٠) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا سِماك بن حَرب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٨) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن رَبيعة. وفي ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦٦) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك (ح) وحَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرني مالك، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٨٠ (٢٥٩٨٢) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٥) و٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. و«الدَّارِمي» (٢٤٣٨) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن خليل، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٢٤٣٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن الضَّحاك، عَن الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزُومي، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٣(٢٥٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، قال: سَمعتُهُ منه. وفي ٧/ ١١(٥٠٩٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. وفي ٧/ ٦١(٥٢٧٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثني مالك، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٣/ ١٢٠(٢٤٥٤) و٤/ ٢١٤ (٣٧٧٤) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٣/ ١٢٠(٢٤٥٥) و٤/ ٢١٥(٣٧٧٥ و٣٧٧٦) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن سِماك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٣/ ١٢٠ (٢٤٥٦) و٤/ ٢١٥(٣٧٧٩) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مالك بن أَنس، عَن رَبيعة. وفي ٤/ ٢١٥(٣٧٧٧) قال: وحَدثناه أَحمد بن عُثمان النَّوْفلي،

قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، بهذا الإسناد نَحْوه. و«ابن ماجَة» (٢٠٧٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أُسامة بن زَيد. و«أَبو داوُد» (٢٢٣٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، والوَليد بن عُقبة، عَن زَائِدة، عَن سِماك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«النَّسائي» ٦/ ١٦٢، وفي «الكُبرَى» (٥٦١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَنبأَنا ابن القاسم، عَن مالك، عَن رَبيعة. وفي ٦/ ١٦٢، وفي «الكُبرَى» (٥٦١٢) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٦٥، وفي «الكُبرَى» (٥٦١٨ و٦٣٧٣) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة، عَن سِماك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٦٥، وفي «الكُبرَى» (٥٦١٩ و١١٧٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير الكِرْماني، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٧/ ٣٠٠، وفي «الكُبرَى» (٦١٩٤ و٦٣٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. و«ابن خُزيمة» (٢٤٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٤٢٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، ويَحيَى بن طَلحة اليَربُوعي، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٥١١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم[1] البَزَّاز، بالبَصرة، قال: حَدثنا علي بن مُسلم الطُّوسي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٥١١٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن رَبِيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن.

(١) تحرف في المطبوع إِلى: «مُحمد بن الحَسَن بن مُكْرَم»، والـمُثبت عَن «سير أَعلام النبلاء» ١٤/ ٢٨٦ حيث قال الذهبي: ابن مُكْرَم، الإِمام الحافظ البارع الحجة، أَبو بَكر، مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم البَغدادي، نزيل البَصرة.

ثلاثتهم (رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأُسامة بن زَيد) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

• أَخرجه البُخاري ٧/ ١٠٠(٥٤٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، عَن رَبيعة، أَنه سمع القاسم بن مُحمد يقول:

«كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاَثُ سُنَنٍ، أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَتُعْتِقَهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: وَلَنَا الْوَلاَءُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لَوْ شِئْتِ شَرَطْتِيهِ لَهُمْ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، قَالَ: وَأُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي أَنْ تَقِرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا، أَوْ تُفَارِقَهُ، وَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا بَيْتَ عَائِشَةَ، وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَفُورُ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ، فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَأُدْمٍ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَرَ لَحْمًا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا، فَقَالَ: هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا، وَهَدِيَّةٌ لَنَا». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطنيّ: رَوى هَذا الحَديث حاتم بن إِسماعيل، وعَبدة بن سُليمان، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو مُعاوية الضَّرير، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وزاد فيه: أَن زَوجَها كان عَبدًا.

وكَذلك رَواه أَبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن بَريرَة لَمَّا عُتِقَت كانَت تَحت عَبد مَملُوك.

وكَذلك رَواه يَحيى بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن زَوجَها كان عَبدًا يُقال له: مِقسَم.

وكَذلك قال يَزيد بن رُومان: عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٢ و١٧٤٤٩ و١٧٤٩٠ و١٧٤٩١ و١٧٥٢٨)، وأَطراف المسند (١٢٠١٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٠)، وإِسحاق بن رَاهُويَه (٩٦٨)، وابن الجارود (٩٧٧)، وأَبو عَوانة (٤٧٦٨-٤٧٧٠ و٤٧٧٣ و٤٧٧٥ و٤٧٧٨-٤٧٨٤ و٤٨٣٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٠٠٢)، والدَّارَقُطني (٣٧٦٤)، والبَيهَقي ٦/ ١٨٤و١٨٥ و٧/ ١٦٨ و٢٢٠ و١٠/ ٣٢٨ و٣٣٨، والبَغَوي (١٦١١).

وكَذلك رَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَنها كانت تحت عَبدٍ حَتَّى عُتِقَت.

ورَواه أُسامة بن زَيد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حاتم بن إِسماعيل، وعَبد الله بن مُوسَى التَّيمي، عَن أُسامة، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة؛ أَن زَوج بَريرَة كان مَملُوكًا.

وخالَفهما وَكيع، وعُثمان بن عُمر، فرَوَياه عَن أُسامة بن زَيد، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وكذلك رواه جابر الجُعْفي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وكل هؤلاء قالوا في أَحاديثِهِم: إِن زَوج بَريرَة كان عَبدًا.

ورَوَى هَذا الحَديث إِبراهيم النَّخَعي، عَن الأَسود، عَن عائِشة، فخالَف مَن قَدَّمنا ذِكرَهُم، فقال فيه: إِن زَوج بَريرَة كان حُرًّا.

واختُلف عَن إِبراهيم؛ فرَواه مَنصور، والأَعمش، وأَبو مَعشَر زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

واختُلف عَن أَبي مَعشَر؛ فقال السَّهميُّ: عَن سَعيد، عن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، وعَلقمة، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه عَن سَعيد لا يَذكُر فيه عَلقمة.

ورَواه شُعبة، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، مُرسَلًا، وهو غَريب عَن شُعبة.

واختُلف عَن شُعبة، فرُوي عَن مُحمد بن سُليمان، لوين، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن إِبراهيم.

وخالَفه أَصحاب شُعبة، فرَوَوْه عَن شُعبة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، وهو الصَّواب.

ورَوَى هَذا الحَديث عِمران بن حدير، عَن عِكرمة، عَن عائِشة وقال فيه: إِن زَوجَها كان حُرًّا.

والحِجازيُّون أَعلَم بالحَديث.

وخالَفه سِماك بن حَرب، وخَالد الحَذَّاء، وقَتادة، فرَوَوْه عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، ومِنهم مَن أَرسَلَه، ومِنهم مَن وصَلَه.

ويُذكَر اختِلافُهُم في ذَلك في حَديث عِكرمة، عَن ابن عَباس، إِن شاء الله. «العِلل» (٣٨٤٩).

***

١٨٣٣٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «جَاءَتْ بَرِيرَةُ، فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ، فَأَعِينِينِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَدْتُهَا، وَيَكُونَ لِي وَلاَؤُكِ، فَعَلْتُ، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا، فَقَالَتْ لَهُمْ ذَلِكَ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَتْ لِعَائِشَةَ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا عَلَيَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْوَلاَءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَأَلَهَا، فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلاَءَ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، فَفَعَلَتْ عَائِشَةُ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ الله، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ الله فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِئَةَ شَرْطٍ، قَضَاءُ الله أَحَقُّ، وَشَرْطُ الله أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكِ، فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتَكِ، وَيَكُونَ وَلاَؤُكِ لِي فَعَلْتُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لأَهْلِهَا، فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ، وَلْيَكُنْ لَنَا وَلاَؤُكِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ابْتَاعِي وَأَعْتِقِي، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، قَالَتْ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا

---

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ شَرَطَ مِئَةَ مَرَّةٍ، شَرْطُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَحَقُّ وَأَوْثَقُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ مَرْدُودٌ، وَإِنِ اشْتَرَطُوا مِئَةَ مَرَّةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَعَلَيْهَا خَمْسَةُ أَوَاقٍ، نُجِّمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ، وَنَفِسَتْ فِيهَا: أَرَأَيْتِ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً أَيَبِيعُكِ أَهْلُكِ فَأُعْتِقَكِ فَيَكُونَ وَلاَؤُكِ لِي، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: لاَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوَلاَءُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ»[3].

(*) وفي رواية: «كَاتَبَتْ بَرِيرَةُ عَلَى نَفْسِهَا بِتِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ سَنَةٍ أُوقِيَّةٌ، فَأَتَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا، فَقَالَتْ: لاَ، إِلاَّ أَنْ يَشَاؤُوا أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً، وَيَكُونَ الْوَلاَءُ لِي، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ فَكَلَّمَتْ بِذَلِكَ أَهْلَهَا، فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْوَلاَءُ لَهُمْ، فَجَاءَتْ إِلَى عَائِشَةَ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَهَا مَا قَالَ أَهْلُهَا، فَقَالَتْ: لاَ هَا اللهِ إِذًا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْوَلاَءُ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَرِيرَةَ أَتَتْنِي تَسْتَعِينُ بِي عَلَى كِتَابَتِهَا، فَقُلْتُ: لاَ، إِلاَّ أَنْ يَشَاؤُوا أَنْ أَعُدَّهَا عَدَّةً وَاحِدَةً، وَيَكُونَ الْوَلاَءُ لِي، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لأَهْلِهَا، فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْوَلاَءُ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ابْتَاعِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلاَءَ، فَإِنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، ثُمَّ قَامَ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٥٦٠).

شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ، يَقُولُونَ: أَعْتِقْ فُلانًا وَالْوَلاءُ لِي، كِتَابُ اللهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ، وَكُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِئَةَ شَرْطٍ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا، وَكَانَ عَبْدًا، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا.

قَالَ عُرْوَةُ: وَلَوْ كَانَ حُرًّا، مَا خَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرْهَا»[2].

أخرجه مالك[3] (٢٢٦٥) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (١٣٠٠٦ و١٦١٦١) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري[4]. وفي (١٦١٦٤) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني هِشام بن عُروة[5]. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ١٣٦(٢٣٠٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٥٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٨١(٢٥٠٢٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني لَيث، قال: حَدثني ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨١) قال: حَدثنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٨٣ (٢٦٠١٩) قال: حَدثنا علي، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٧١(٢٦٨٦٦) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب، عَن عَمِّه. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٣٦) و٦/ ٢١٣ (٢٦٣٠٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. و«البُخاري» ٣/ ٩٣(٢١٥٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٩٥ (٢١٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٣/ ١٩٨ (٢٥٦٠) قال تعليقًا: وقال اللَّيث:

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٤٩٩٦).

(٢) اللفظ للتِّرمذي (١١٥٤).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧٤٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٣٠)، وابن القاسم (٤٧٠)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٦٢).

(٤) يوجد سقط في الإِسناد رقم (١٣٠٠٦).

(٥) في المطبوع من «المصنف»: «هِشام بن عُروة، عَن عَائشة»، والصواب: «هِشام بن عُروة عَن أَبيه، عَن عَائشة» كما جاء في مسند أَبي عوانة (٤٧٩٠) من طريق عَبد الرَّزاق.

حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٥٦١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ١٩٩(٢٥٦٣) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي ٣/ ٢٤٧(٢٧١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ٢٥١(٢٧٢٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٤/ ٢١٣(٣٧٧٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث عَن ابن شِهاب. وفي (٣٧٧١) قال: حَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٤/ ٢١٤(٣٧٧٢) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٣٧٧٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن جَرير، كُلُّهُم عَن هِشام بن عُروة. و«ابن ماجَة» (٢٥٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٢٢٣٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٩٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وقُتيبة بن سَعيد، قالا: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٩٣٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (١١٥٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢١٢٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ٦/ ١٦٤، وفي «الكُبرَى» (٤٩٩٦ و٥٦١٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٧/ ٣٠٥، وفي «الكُبرَى» (٦٢٠٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي ٧/ ٣٠٥، وفي «الكُبرَى» (٤٩٩٧ و٦٢٠٧) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَنبأَنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني رجال من أَهل العِلم، منهم يُونُس، واللَّيث، أَن ابن شِهاب أَخبَرهم. وفي (٦٣٧٠) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى، يَعنِي ابن عَبد الأَعلى السَّامي، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهري. وفي «الكُبرَى» (٦٣٧١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة الحِمصي، قال: حَدثنا

عُثمان، يَعنِي ابن سَعيد بن كَثير بن دينار، عَن شُعيب، قال الزُّهْري. وفي «الكُبرَى» (٩٩٩١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٥) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٥٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٤٢٧٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا جَرير بن عَبد الحَميد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٣٢٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنْبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٠٠٨) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، أَنه سَمِعَ عُروة بن الزُّبَير يقول:

«جَاءَتْ وَلِيدَةٌ لِبَنِي هِلاَلٍ، يُقَالُ لَهَا بَرِيرَةُ، تَسْتَعِينُ عَائِشَةُ فِي كِتَابَتِهَا، فَسَامَتْ عَائِشَةُ بِهَا أَهْلَهَا، فَقَالُوا: لاَ نَبِيعُهَا إِلاَّ وَلَنَا وَلاَؤُهَا، فَتَرَكَتْهَا، وَقَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلاَّ وَلَهُمُ الْوَلاَءُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: لاَ يَمْنَعُكِ ذَلِكَ، إِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، فَابْتَاعَتْهَا عَائِشَةُ وَأَعْتَقَتْهَا، فَخُيِّرَتْ بَرِيرَةُ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، فَقَسَمَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَاةً، فَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ نِصْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٦٦ و١٦٥٨٠ و١٦٦٦٧ و١٦٧٠٢ و١٦٧٧٠ و١٦٨١٣ و١٧٠٠٣ و١٧١٦٥ و١٧٢٦٣ و١٧٢٩٦ و١٧٣٥٤)، وأَطراف المسند (١١٧٧١ و١١٨٩٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٢٢٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٤٣ و٧٤٦-٧٤٨)، وأَبو عَوانة (٤٧٧١ و٤٧٧٢ و٤٧٧٦ و٤٧٨٥-٤٧٨٧ و٤٧٨٩-٤٧٩٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٠٤٦)، والدَّارَقُطني (٢٨٧١)، والبَيهَقي ٥/ ٣٣٦ و٣٣٨ و٧/ ١٣٢ و٢٢١ و٢٤٨ و١٠/ ٢٩٥ و٢٩٩ و٣٣٦ و٣٣٨، والبَغَوي (٢١١٤).

طَعَام؟ قَالَتْ: لاَ، إِلاَّ ذَا الشَّاةَ الَّتِي أَعْطَيْتَ بَرِيرَةَ، فَنَظَرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: قَدْ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا، هِيَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ، فَأَكَلَ مِنْهَا.

وَقَالَ عُرْوَةُ: ابْتَاعَتْهَا مُكَاتَبَةً عَلَى ثَمَانِ أَوَاقٍ لَمْ تَقْضِ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا. «مُرسَل».

• وأخرجه مُسلم ٤/ ٢١٥(٣٧٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار. و«النَّسائي» ٦/ ١٦٥، وفي «الكُبرَى» (٥٦١٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (ابن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي) عَن أَبي هِشام الـمُغيرة بن سَلَمة الـمَخزومي، عَن وُهَيب بن خالد، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشَة، قَالَت: كَانَ زَوجُ بَرِيرَةَ عَبدًا.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦١٦٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، أَن عُروَة أَخبَرَه عَن عَائِشَة؛

«أَنَّهَا ابْتَاعَتْهَا مُكَاتَبَةً عَلَى ثَمَانِ أَوَاقٍ لَمْ تُنْقِصْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، يَعْنِي بَرِيرَةَ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: رَوى هَذا الحَديث عُروة بن الزُّبير، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه في لَفظِه؛

فَرواه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ، قال لَها: خُذيها واشتَرِطي لهم الوَلاء.

حَدَّث به عَن هِشام كَذلك مالك، وابن جُرَيج، وابن الـمُبارك، واللَّيث بن سَعد، وعَلي بن مُسهِر، وعَبد الله بن نُمَير، وشُجاع بن الوَليد، ومالِك بن سُعَير، وسَعيد بن يَحيَى اللَّخمي، وعَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلي، ومُفَضَّل بن فَضالة، ووُهَيب، وأَبو أُسامة، ومُحاضِرٌ، وابن أَبي لَيلَى، عَن هِشام.

ورَواه جَرير بن عَبد الحَميد، عَن هِشام، فذَكَره بِطُولِه، وزاد عَلَيهم فيه لَفظًا حَسَنًا، فقال فيه: وكان زَوجُها عَبدًا فخَيَّرَها رَسول الله ﷺ، ولَو كان حُرًّا لَم يُخَيِّرْها، وجَرير من الثِّقات الحُفاظِ.

ورَواه أَبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن عائِشة، بِمُتابَعَة رِواية هِشام، وقال فيه: فقال رَسول الله ﷺ: اشتَريها واشتَرِطي لهم الوَلاء، فإِن الوَلاء لِمَن أَعتَق.

ورَواه أَبو الزُّبير الـمَكِّي، عَن عُروة، سَمِعَه مِنه، وقال فيه: فقُلتُ: يا رَسول الله أَبَوا أَن يَبيعُونيها إِلا ولَهُم الوَلاء فقال: لا يَمنَعُك ذَلك فإِن الوَلاء لِمَن أَعتَق، ولَم يَقُل: واشتَرِطي لهم الوَلاء.

وكَذلك رَواه الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَوى هَذا الحَديث حاتم بن إِسماعيل، وعَبدة بن سُليمان، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو مُعاوية الضَّرير، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وزاد فيه: أَن زَوجَها كان عَبدًا.

وكَذلك رَواه أَبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن بَريرَة لَما عُتِقَت كانَت تَحت عَبد مَملُوك.

وكَذلك رَواه يَحيى بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن زَوجَها كان عَبدًا يُقال له: مِقسَم.

وكَذلك قال يَزيد بن رُومان: عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَنها كانت تحت عَبدٍ حَتَّى عُتِقَت. «العِلل» (٣٨٤٩).

* * *

١٨٣٤٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ بَرِيرَةُ عِنْدَ عَبْدٍ، فَعُتِقَتْ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ أَمْرَهَا بِيَدِهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٤٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، وهِشَام بن عُروة بن الزُّبير، كلاهما حَدَّثني عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٧٥٩)، وأَطراف المسند (١١٧٩٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٠٩٠)، والدَّارَقُطني (٣٧٥٧ و٣٧٦١)، والبَيهَقي ٧/ ٢٢١.

١٨٣٤١- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ، فَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلاَءَهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا، وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقِيلَ: هَذَا مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلاَءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ، قَالَتْ: فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا، قَالَتْ: فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَشْتَرِي بَرِيرَةَ وَأَشْتَرِطُ لَهُمُ الْوَلاَءَ؟ قَالَ: اشْتَرِي، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ، أَوْ لِمَنْ أَعْتَقَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَرِيرَةَ تُصُدِّقَ عَلَيْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»(٤).

(*) وفي رواية: «اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اشْتَرِيهَا، فَإِنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَأُهْدِيَ لَهَا شَاةٌ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

قَالَ الْحَكَمُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا، وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهُ عَبْدًا(٥).

(*) وفي رواية: «الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ، وَوَلِيَ النِّعْمَةَ»(٦).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٩٤٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٨٨٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٠٨١).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦١٠٣).

(٥) اللفظ للبُخاري (٦٧٥١).

(٦) اللفظ للبُخاري (٦٧٦٠).

(*) وفي رواية: «وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقِيلَ: هَذَا مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ حُرًّا حِينَ أُعْتِقَتْ، وَأَنَّهَا خُيِّرَتْ، فَقَالَتْ: مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَهُ، وَإِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرًّا، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ الله ﷺ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٢١١(١٦٧٩١) و٤/ ٢:٣٩٦(١٧٨٧٩) قال: حَدثنا حَفص، عَن الأَعمش. وفي ٤/ ٢:٣٩٥(١٧٨٧١) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَعمش. وفي (١٧٨٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. وفي ١٤/ ٢١٦(٣٧٤٤٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٢ (٢٤٦٥١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٠) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٧٥(٢٥٩٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٦/ ١٨٦(٢٦٠٤٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٩١(٢٦١٠٣) قال: حَدثنا يَحيى، عَن شُعبة، عَن الحَكم. و«الدَّارِمي» (٢٤٣٧) قال: أَخبَرنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. و«البُخاري» ٢/ ١٥٨(١٤٩٣) و٧/ ٦٢(٥٢٨٤) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم. وفي ٣/ ١٩٢(٢٥٣٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٨/ ١٨٢(٦٧١٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٨/ ١٩١(٦٧٥١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٨/ ١٩٣(٦٧٥٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٦٧٦٠) قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٣/ ١٢٠(٢٤٥٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٤٥٣).
(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٢٢٣٥).
(٣) اللفظ للتِّرمذي (١١٥٥).

شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. و«ابن ماجَة» (٢٠٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٢٢٣٥) قال: حَدثنا ابن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٩١٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَرَّاح، عَن سُفيان الثَّوْري، عَن مَنصور. و«التِّرمِذي» (١١٥٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (١٢٥٦ و٢١٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٥/ ١٠٧، وفي «الكُبرَى» (٢٤٠٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم. وفي ٦/ ١٦٣ و٧/ ٣٠٠، وفي «الكُبرَى» (٥٦١٣ و٦١٩٣ و٦٣٦٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٦٣، وفي «الكُبرَى» (٥٦١٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي «الكُبرَى» (٦٣٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، بُنْدار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي غُنْدرًا، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي (٦٣٦٨) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، يَعنِي الثَّوري، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (٤٢٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج النِّيلي، إِملاءً من كتابه، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مَنصور.

أَربعتهم (سُليمان بن مِهران الأَعمش، وأَبو مَعشَر، زياد بن كُليب، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، والحَكم بن عُتيبة) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

هكذا رَوَى هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: كان زَوج بَريرة عَبدًا.

ورَوَى عِكرمة، عَن ابن عَباس، قال: رأَيتُ زَوج بَرِيرة، وكان عَبدًا يُقال له: مُغِيثٌ.

ورَوَى الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة، قالت: كان زَوج بَرِيرة حُرًّا، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ الله ﷺ.

ورَوَى أَبو عَوَانة هذا الحَديثَ، عَن الأَعمَش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة، فِي قِصَّة بَرِيرة، قال الأَسود: وكان زَوجها حُرًّا.

• أَخرجه البُخاري ٧/ ٦٢(٥٢٨٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٨/ ١٩٢(٦٧٥٤) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مَنصور.

كلاهما (الحَكم بن عُتيبة، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود؛

«أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلاَءَ، فَذَكَرَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا مَا تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلاَءَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لأُعْتِقَهَا، وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وَلاَءَهَا، فَقَالَ: أَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، أَوْ قَالَ: أَعْطَى الثَّمَنَ، قَالَ: فَاشْتَرَتْهَا فَأَعْتَقَتْهَا، قَالَ: وَخُيِّرَتْ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَقَالَتْ: لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ».

قَالَ الأَسْوَدُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا، قَوْلُ الأَسْوَدِ مُنْقَطِعٌ.

وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَيْتُهُ عَبْدًا أَصَحُّ.

«مُرسَل»[2].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٢٨٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٠ و١٥٩٣٣ و١٥٩٥٩ و١٥٩٩٧ و١٥٩٩١ و١٥٩٩٢)، وأَطراف المسند (١١٤٢١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٨)، وسَعيد بن مَنصور (١٢٥٩ و١٢٦٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٣٩-١٥٤٢ و١٥٦٣)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٠)، والدَّارقُطني (٣٧٥٩)، والبَيهَقي ٧/ ٣٣ و٢٢٣ و٢٢٤ و١٠/ ٢٩٥ و٢٩٩ و٣٣٨.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: رَوى هَذا الحَديث إبراهيم النَّخَعي، عَن الأَسود، عَن عائِشة، فخالَف مَن قَدَّمنا ذِكرَهُم، فقال فيه: إِن زَوج بَريرَة كان حُرًّا، واختُلِف عَن إبراهيم؛

فرَواه مَنصور، والأَعمش، وأَبو مَعشَر زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن أَبي مَعشَر؛

فقال السَّهميُّ: عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، وعَلقمة، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه عَن سَعيد لا يَذكُر فيه عَلقمة.

ورَواه شُعبة، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

وهو غَريب عَن شُعبة، واختُلِف عَن شُعبة؛

فرُوي عَن مُحمد بن سُليمان لوين، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن إِبراهيم.

وخالَفه أَصحاب شُعبة، فرَوَوْه عَن شُعبة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، وهو الصَّواب.

ورَوَى هَذا الحَديث عِمران بن حُدَير، عَن عِكرمة، عَن عائِشة وقال فيه: إِن زَوجَها كان حُرًّا.

والحِجازيُّون أَعلَم بالحَديث.

وخالَفه سِماك بن حَرب، وخَالد الحَذَّاء، وقَتادة، فرَوَوْه عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، ومِنهم مَن أَرسَلَه، ومِنهم مَن وصَلَه، ويُذكَر اختِلافُهُم في ذَلك في حَديث عِكرمة، عَن ابن عَباس، إِن شاء الله. «العِلل» (٣٨٤٩).

***

١٨٣٤٢ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتُ أَهْلَكِ وَيَكُونُ الْوَلاَءُ لِي، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَكَّرْتُهُ ذَلِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ابْتَاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ

لِمَنْ أَعْتَقَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ الله، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنِ اشْتَرَطَ مِئَةَ شَرْطٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَتْنِي بَرِيرَةُ تَسْتَعِينُنِي فِي مُكَاتَبَتِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شَاءَ مَوَالِيكِ صَبَبْتُ لَهُمْ ثَمَنَكِ صَبَّةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقْتُكِ، فَاسْتَأْمَرَتْ مَوَالِيَهَا، فَقَالُوا: لاَ، إِلاَّ أَنْ تَشْتَرِطَ لَنَا الْوَلاَءَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اشْتَرِيهَا، فَإِنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ إِلَى عَائِشَةَ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتِ بَاقِيَ كِتَابَتِهَا وَيَكُونُ لَنَا الْوَلاَءُ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ النَّاسِ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله لَمْ يَجُزْ لَهُ، وَإِنِ اشْتَرَطَ مِئَةَ شَرْطٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ الله، فَهُوَ بَاطِلٌ»(٤).

أخرجه الحُمَيدي (٢٤٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١٣٥(٢٥٥٤٥) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«البُخاري» ١/ ١٢٣(٤٥٦) و٣/ ٢٥٩(٢٧٣٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان (قال البُخاري عقب (٤٥٦): قال علي: قال يَحيَى، وعَبد الوَهَّاب: عَن يَحيَى، عَن عَمرة. وقال جَعفر بن عَون، عَن يَحيَى، قال: سَمعتُ عَمرة، قالت: سَمِعتُ عَائشة. رواه مالك، عَن يَحيَى، عَن عَمرة، أَن بَرِيرة، ولم يذكر صَعِدَ المِنْبر). و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٩٩٩ و١١٧٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان. وفي (٦٣٧٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوي، ومُحمد بن إِسماعيل، ومُوسى بن عَبد الرَّحمَن، قالوا: حَدثنا جَعفر بن عَون. وفي (١١٧٤١) عَن إِسحاق بن إِبراهيم، عَن سُفيان.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٧٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٤٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٤٩٩٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١١٧٤١).

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وجَعفر بن عَون) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه.

• أَخرجه مالك[1] (٢٢٦٧). والبُخاري ٣/ ٢٠٠(٢٥٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٣٧٥) قال: الحارث بن مِسْكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٤٣٢٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

ثلاثتهم (عَبد الله بن يُوسُف، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن؛

«أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنَكِ صَبَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقَكِ فَعَلْتُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لأَهْلِهَا، فَقَالُوا: لاَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَنَا وَلاَؤُكِ».

قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحيَى بْنُ سَعِيدٍ: فَزَعَمَتْ عَمْرَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ[2].

- قال النَّسائي: مُرسَل[3].

* * *

١٨٣٤٣ - عَنْ أَيْمَنَ الـمَكِّيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: كُنْتُ غُلاَمًا لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، وَمَاتَ وَوَرِثَنِي بَنُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلاَءَ، فَقَالَتْ:

«دَخَلَتْ بَرِيرَةُ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ، فَقَالَتِ: اشْتَرِينِي وَأَعْتِقِينِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لاَ يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلاَئِي، فَقَالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧٤٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٣١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٥).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) المسند الجامع (١٦٧٦١)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٨).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٣٧.

ﷺ، أَوْ بَلَغَهُ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا، وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاؤُوا، فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلاَءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنِ اشْتَرَطُوا مِئَةَ شَرْطٍ»(١).

أخرجه البُخاري ٣/ ٢٠٠(٢٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. وفي ٣/ ٢٥٠(٢٧٢٦) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيَى.

كلاهما (أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكَين، وخَلاَّد) عَن عَبد الواحد بن أَيمن الـمَكِّي، عَن أَبيه، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: رَواه عَبد الواحد بن أَيمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَنه دَخَل عَلَيها فسَأَلَها، فأَخبَرَته بِحَديث بَريرَة، وقال فيه: فقال النَّبي ﷺ: اشتَرِيها فأَعتِقيها وليَشتَرِطُوا ما شاؤُوا.

وهو حَديث صَحيح عَنه. «العِلل» (٣٨٤٩).

* * *

١٨٣٤٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق. وفي ٦/ ١٢١ (٢٥٤٠٨) قال: حَدثنا عَفان.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٥٦٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٩٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٧٦٣)، والدَّارَقُطني (٢٨٧٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٣٩.

(٣) لفظ (٢٥٢٢٩).

كلاهما (يَحيى بن إِسحاق، وعَفان بن مُسلم) عَن أَبي عَوانة الوَضَّاح، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: نَبِيعُكِهَا عَلَى أَنَّ وَلاَءَهَا لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لاَ يَمْنَعُكِ ذَلِكِ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

سلف في مسند عبد الله بن عُمر، رضي الله عنهما، برقم (٧٢٧٧).

* * *

١٨٣٤٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ بَرِيرَةَ أُعْتِقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مُغِيثٍ، عَبْدٍ لآلِ أَبِي أَحْمَدَ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ لَهَا: إِنْ قَرِبَكِ فَلاَ خِيَارَ لَكِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٢٣٦) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى الحَرَّاني، قال: حَدثني مُحمد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبي جَعفر (ح) وعن أَبان بن صالح، عَن مُجاهد (ح) وعن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

- رواية أَبي جَعفر، ومُجاهد مُرسلة، ورواية عُروة متصلة.

* * *

١٨٣٤٦ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُمِرَتْ بَرِيرَةُ أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلاَثِ حِيَضٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٠٧٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٦٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٦).
والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢٧٩ و١٢٦٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٧١٨٤ و١٩٢٦٠).
والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣٧٧٥)، والبَيهَقي ٧/ ٢٢٥.

(٣) المسند الجامع (١٦٧٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٢).

- فوائد:

- إبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، ومَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمِر، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوري، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح.

***

١٨٣٤٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَعَلَ عِدَّةَ بَرِيرَةَ حِينَ فَارَقَهَا زَوْجُهَا عِدَّةَ الـمُطَلَّقَةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

- فوائد:

- أَبو مَعشَر؛ هو نَجِيح بن عَبد الرَّحمَن.

***

١٨٣٤٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَ لَهَا غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ زَوْجٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ أَعْتَقْتِهِمَا، فَابْدَئِي بِالرَّجُلِ قَبْلَ الـمَرْأَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ مَمْلُوكَيْنِ لَهَا زَوْجٌ، قَالَ: فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الـمَرْأَةِ»(٣).

أَخرجه ابن ماجَة (٢٥٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة (ح) وحَدثنا مُحمد بن خَلف العسقلاني، وإِسحاق بن مَنصور، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد. و«أَبو داوُد» (٢٢٣٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، ونَصر بن علي، قال زُهير: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، وقال نَصر: أَخبَرني أَبو علي الحَنَفي. و«النَّسائي»

(١) مَجمَع الزَّوائد ٥/ ٣.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (١٥١٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٣٦٠)، والدَّارَقُطني (٣٧٧٦)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥١.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

في «الكُبرَى» (٤٩١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٥٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد الحَنفي. و«ابن حِبَّان» (٤٣١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن الشَّرْقي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهلي، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة.

كلاهما (حَماد بن مَسعَدة، وعُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، أَبو علي الحَنفي) عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن مَوهَب، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٦/ ١٦١، وفي «الكُبرَى» (٤٩١٥ و٥٦١٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا ابن مَوهَب، عَن القاسم بن مُحمد، قال:

«كَانَ لِعَائِشَةَ غُلاَمٌ وَجَارِيَةٌ، قَالَتْ: فَأَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَهُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: ابْدَئِي بِالْغُلاَمِ قَبْلَ الْجَارِيَةِ».

لم يقل: «عَن عَائشة»[1].

***

١٨٣٤٩- عَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ خَوْلاَنَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ، فَنَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٨) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا مِسعَر، عَن عُبيد بن حَسن، عَن ابن مَعقل، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٧)، والدَّارَقُطني (٣٧٥١ و٣٧٥٢)، والبَيهَقي ٧/ ٢٢٢.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٦٨)، وأَطراف المسند (١١٦٣٥)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٤٢ و١٠/ ٤٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٩٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٨٢٧).

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٨(١٢٦٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدي، عَن مِسعَر، عَن عُبيد بن الحَسن، عَن ابن مَعقِل، قال:

«كَانَ عَلَى عَائِشَةَ رَقَبَةٌ أَوْ نَسَمَةٌ تُعْتِقُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: فَقَدِمَ بِسَبْيٍ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ مِنْ قَبِيلَةٍ يُقال لَهَا: خَوْلاَنُ، قَالَ: فَنَهَاهَا أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ، قَالَ: فَقَدِمَ بِسَبْيٍ مِنْ مُضَرَ، أُرَاهُ قَالَ: مِنْ بَنِي العَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ»، «مُرسَل»[(١)].

ـ فوائد:

ـ ابن مَعقِل؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨٣٥٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا، لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمُ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ، قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ...﴾ الآيَةَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالله يَا رَسُولَ الله مَا أَجِدُ لِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٦٥) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى البَغدادي، والفَضل بن سَهل الأَعرج، وغير واحد، قالوا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن غَزوان، أَبو نُوح، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مالك بن أَنس، عَن الزُّهري، عَن عُروة، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، لا نعرفُهُ إلاَّ من حَديث عَبد الرَّحمَن بن غَزوان، وقد رَوَى أَحمد بن حَنبل، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَزوان، هذا الحَديث.

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٦٨)، والبَيهَقي ٩/ ٧٥.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٣٣) قال: حَدثنا أَبو نُوح قُراد، قال: أَخبَرنا لَيث بن سَعد، عَن مالك بن أَنس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ (ح) وعَن بعض شُيُوخهم، أَنَّ زيادًا مَولَى عَبد الله بن عَياش بن أَبي رَبيعة حَدثهم، عَمَّن حَدَّثه، عَن النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ جلَس بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ وَأَسُبُّهُم فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لاَ لَكَ، وَلاَ عَلَيْكَ، وإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمُ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قِبَلَكَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لَهُ أَمَا يَقْرَأُ كِتَابَ الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا، وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ فِرَاقِ هَؤُلاَءِ، يَعْنِي عَبِيدَهُ، إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه قُراد، عَن اللَّيث، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عُروَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَن رجلًا أَتى النَّبي ﷺ، فقال: إِن لي مماليك أَضربهم، قال: إِن ضربتَهم بقدر ذنبهم فلا بأس، وإِن زدتَ اقتُص منك، فقال الرجل: فمماليكي أَحرار لاَ أَملك بعد اليَوم.

قال أَبي: نرى أَن قُرادًا غَلَط، بحثنا عَن هذا الحَديث من حَديث مالك، ولم نصب له أَصلًا.

(١) المسند الجامع (١٦٧٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٠٨)، وأَطراف المسند (١١٧٧٢)، ومجمَع الزَّوائد ١٠/ ٣٥١.
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٠٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٢٢٣).

وَبحثنا من حَدِيث اللَّيث فإذا حَدثنا أَبو صالح، عَن اللَّيث، عَن ابن الهَادِ، عَن زياد مَولى ابن عَيَّاش؛ أَن رجلًا أَتى النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٢٣٤٢).

ـ وقال البَزَّار: هَذا الحَديث لا نَعلَم أَحدًا رَواه عَن اللَّيث إِلا عَبد الرَّحمَن بن غَزوان، عَن اللَّيث، عَن مالك، ولم يُتابَع. «مُسنده» ١٨/ (١٠٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه اللَّيث بن سَعد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه قُرَاد أَبو نُوح، عَن اللَّيث، عَن مالِك بن أَنس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ولَم يُتابَع على هَذا الإِسناد.

وخالَفه ابن وَهب، رَواه عَن اللَّيث، عَن زياد بن عَجلان، عَن زياد مَولَى ابن عَيَّاش، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا، وهو الصَّواب.

وسُئل ـ الدَّارَقُطنيُّ ـ عَن حَديث؛ حَدَّث به أَحمد بن حَنبل، ومُجاهِد بن مُوسى، وعباس الدُّوري، عَن قُرَاد، ولكن دخل عليه الوهم، ولكن رأَيت من حَديث السَّرَّاج، عَن شيخ له، عَن حُجَين بن المُثنَّى، عَن لَيث، عَن مالك، نحو حَديث قُرَاد، والله أَعلم. «العِلل» (٣٤٦٣).

ـ وقال الدَّارَقُطْنيّ في «غرائب مالك»: حَدثنا أَبو بَكر النَّيسَابوري، قال: حَدثنا العَباس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو نوح، عَبد الرَّحمَن بن غَزْوان قُرَاد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن رجلًا من أَصحاب النَّبي ﷺ جلس بين يَدَيه، فقال: يا رَسول الله إِن لي مملوكين يَكذِبونني ويَخونونَني... الحَديث.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: قال لنا أَبو بَكر: لَيس هذا من حَديث مالك، وأَخطأَ فيه قُرَاد، والصواب: عَن اللَّيث ما حَدثنا به بَحر بن نَصر من كتابه، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني اللَّيث، عَن زِياد بن عَجلان، عَن زِياد مولى ابن عَياش، قال: أَتى رجل فجلس بين يدي رَسول الله ﷺ... فذكره.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لم يروه عَن مالك، عَن الزُّهْري غير قراد، عَن اللَّيث، وليس بمحفوظ، وساقه الدَّارَقُطْنيّ من عدة طرق غير هذه عَن قُراد كذلك. «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٤٨.

***

١٨٣٥١- عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَّجِرُ إِلَى الشَّام، أَوْ إِلَى مِصْرَ، قَالَ: فَتَجَهَّزْتُ إِلَى الْعِرَاقِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ تَجَهَّزْتُ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ وَلِمَتْجَرِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ:

«إِذَا كَانَ لأَحَدِكُمْ رِزْقٌ فِي شَيْءٍ، فَلاَ يَدَعْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَهُ، أَوْ يَتَنَكَّرَ لَهُ».

فَأَتَيْتُ الْعِرَاقَ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، وَالله مَا رَدَدْتُ الرَّأْسَ مَالٍ، فَأَعَادَتْ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، أَوْ قَالَتِ: الْحَدِيثُ كَمَا حَدَّثْتُكَ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ أُجَهِّزُ إِلَى الشَّام وَإِلَى مِصْرَ، فَجَهَّزْتُ إِلَى الْعِرَاقِ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، كُنْتُ أُجَهِّزُ إِلَى الشَّام، فَجَهَّزْتُ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَتْ: لاَ تَفْعَلْ، مَا لَكَ وَلِمَتْجَرِكَ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَبَّبَ اللهُ لأَحَدِكُمْ رِزْقًا مِنْ وَجْهٍ، فَلاَ يَدَعْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَهُ، أَوْ يَتَنَكَّرَ لَهُ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٦(٢٦٦٢٠). وابن ماجة (٢١٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى) عَن الضَّحَّاك بن مَخْلَد، أَبي عاصم، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني الزُّبير بن عُبيد، عَن نافِع، فذكره(٢).

- في رواية أَحمد بن حَنبل: «قال أَبو عاصم: قال أَبي: ولا أَدري من هو، يَعنِي نافعًا هذا».

- فوائد:

- قال البُخاري: الزُّبَير بن عُبيد، عَن نافِع، لَيس مَولَى ابن عُمر، رَوى عَنه مَخلَد بن الضَّحَّاك.

حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبرني أَبي، قال: حَدثني الزُّبَير بن عُبيد، قال: حَدثني نافِع.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧٤)، وأَطراف المسند (١٢١٦١).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١١٨٧).

ولا يُدرى مَن نافِع. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١٣.

ـ وأخرجه العُقَيلِيّ، في «الضُّعفاء» ٦/ ٩٢، في ترجمة مَخلد بن الضَّحاك، والد أَبي عاصم، وقال: لا يُعرَف إلاَّ به.

ـ وقال المِزِّي: ذكره أَبو القاسم في ترجمة نافِع، مَولَى ابن عُمر، وقد ذكر عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم، وغير واحد، أَن نافعًا هذا غير مَولَى ابن عُمر، وقال أَبو حاتم بن حِبَّان في كتاب «الثِّقات»: إِنه نافِع بن عَطاء. «تُحفة الأَشراف» (١٧٦٧٤).

* * *

١٨٣٥٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الأَرْضِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٤) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثني هِشام بن عَبد الله بن عِكْرمة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، تَفَرَّد به هِشام بن عَبد الله الـمَخزومي، ولم يَرْوِه عنه غير مُصعب بن عَبد الله الزُّهْري. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٢٩٩).

* * *

١٨٣٥٣ - عَنْ عَمَّةِ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «إِنَّ أَوْلاَدَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ، فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلاَدِكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَحَقَّ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ»[3].

---

(١) مَجمَع الزَّوائد ٤/ ٦٣، والمقصد العلي (٦٥٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٧١٩)، والمطالب العالية (١٣٦١).

والحَديث؛ أَخرجه عَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصَّحَابة» (٤٣١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٩٥ و٨٠٩٧)، والبَيهَقيُّ، في «شُعَب الإِيمان» (١١٧٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٣٦).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ فِي حَجْرِ عَمَّةٍ لِي، ابْنٌ لَهَا يَتِيمٌ، وَكَانَ يَكْسِبُ، فَكَانَتْ تَحْرَجُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كَسْبِهِ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٦٤٣) عَن الثَّوري، عَن مَنصور. و«الحُمَيدي» (٢٤٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٣١(٢٤٥٣٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور (ح) ويَحيَى، عَن سُفيان، قال: حَدثني مَنصور. وفي ٦/ ٤١(٢٤٦٣٦) و٦/ ٢٠١ (٢٦١٧٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ١٢٧(٢٥٤٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان، قال: حَدثني مَنصور. وفي ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن شَرِيك، عَن الأَعمش. و«الدَّارِمي» (٢٦٩٧) قال: أَخبَرنا قَبيصة، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٣٥٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٧/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (٦٠٠٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، أَبو قُدامة السَّرْخسي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٧/ ٢٤١، وفي «الكُبرَى» (٦٠٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (٤٢٥٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن عُمارة بن عُمير، عَن عَمَّته، فذَكَرَتْه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٥٨(٢٣١٤٥) و١٤/ ١٩٦(٣٧٣٦٦) قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. و«أَحمد» ٦/ ١٦٢(٢٥٨١٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (٢٢٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. و«التِّرمِذي» (١٣٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع،

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٠٠٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عَن عُمر بن سَعيد.

ثلاثتهم (يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائد، وشُعبة بن الحَجاج، وعُمر بن سَعيد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن عَمَّته، عَن عَائشة، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ أَوْلاَدَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ، مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ»[2].

لَيس فيه: «إِبراهيم».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ حسنٌ، وقد رَوَى بعضُهُم هذا عَن عُمارة بن عُمير، عَن أُمِّه، عَن عَائشة، وأَكثرهم قالوا: عَن عَمَّته، عَن عَائشة.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٥٨(٢٣١٤٤) قال: حَدثنا وَكيع، وغُنْدَر. و«أَحمد» ٦/ ١٢٦ (٢٥٤٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى، ومُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٣٥٢٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسرة، وعُثمان بن أَبي شَيبة، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن جَعفر غُنْدَر، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن الحَكم بن عُتيبة، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أُمِّه، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، أنه قال:

«وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ، مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ، فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ هَنِيئًا»[3].

ـ جعله: عَن أُمِّه[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩١٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٦٤).

(٤) المسند الجامع (١٦٧٧١)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٩٢)، وأَطراف المسند (١١٤١٩ و١٢٤٤٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨٥)، وسَعيد بن مَنصور (٢٢٨٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠٨و١٦٥٥-١٦٥٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٤٨٧)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧٩ و٤٨٠.

ـ قال أَبو داوُد: حَماد بن أَبي سُليمان، زاد فيه: «إِذا احْتَجْتُم»، وهو مُنكرٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الخَلاَّل: أَخبَرنا عَبد الله، يعني ابن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن الحكم، عَن عُمارة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ وَلَد الرجل من كَسبه، من أَطيبِ كَسبه، فكلوا من أَموالهم هنيئًا.

قال أَبي: وحَدثني ابن سَعيد، قال: كان سَعيد بن أَبي عَرُوبة يُحدث به عَن مَطَر، عَن الحكم، عَن ابن عُمر، وأُراه سمع عُمارة، فظن أَنه ابن عُمر.

قال الأَثرمُ: وسَمِعت أَبا عَبد الله أَحمد بن حَنبل، ذكر حَدِيث عَائشة هذا، فقال: حَدِيث مضطربٌ؛ رواه مَنصور والأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عُمارة، عَن عَمَّتهِ، عَن عَائشة.

كذلك قال سُفيان بن عُيينة، عَن الأَعمش.

ورَواه الحكم، عَن عُمارة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وقال الأَعمش: عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

قلتُ لأَبي عَبد الله: فقال هذا عَن الأَعمش، غير سُفيان بن عُيينة؟ قال: ما أَعلمه.

قال: وحدثنا أَبو عَبد الله، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن عُمارة، عَن عَمةٍ له، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ: إِنَّ أَولاَدكم من كسبكم، فكلوا من كسب أَولاَدكم.

قال أَبو عَبد الله: خلَّط في هذا.

قال: وسَمِعه الأَعمَشُ مِن عُمارة نَفْسِه.

قلتُ لأَبي عَبد الله: رَوى أَبو حَمزَة السُّكَّريُّ، عَن إِبراهيم الصَّائغ، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ: أَطيبُ ما أَكل الرجلُ من كسب ولده، فكلوا من كسب أَولاَدكم إِذا احتجتم إِليه.

فعجب أَبو عَبد الله منه، وقال: رَواه سُفيان، عَن حَماد، لم يرفعه. «المنتخب من كتاب العلل» (٢٠٨ و٢٠٩).

ـ وقال البُخاري: قال لي عُثمان: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن

عُمارة، قال: كان في حِجرِ عَمَّة لي بني لها يتيم، فَسأَلت عَائشةَ، فقالت: قال النَّبي ﷺ: إِن أَطيَب ما أَكَل الرَّجُلُ مِن كَسبِه، وإِن ولَد الرَّجُلِ مِن كَسبِه.

وقال لنا مُحمد بن كَثير: عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عُمارة بن عُمَير، عَن عَمَّته، قالت: سأَلتُ عَائشة، فقالت: قال النَّبي ﷺ، مِثلَه.

وعن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمَير، عَن عَمَّته، عَن عَائشة، قولَها.

وقال لي أُمَية: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا رَوح بن القاسم، عَن مَنصور، عَن النَّخَعي، عَن عُمارة بن عُمَير، عَن عَمَّته، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثلَه. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٠٦.

ـ وانظر علل الحَديث لابن أَبي حاتم، وعلل الدَّارَقُطنيّ، في فوائد الحَدِيث التالي.

***

١٨٣٥٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٥٧(٢٣١٤١) و١٤/ ١٩٦(٣٧٣٦٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَعلَى. وفي ٦/ ٢٢٠ (٢٦٣٦٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن شَرِيك. و«ابن ماجَة» (٢١٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، وإِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٧/ ٢٤١، وفي «الكُبرَى» (٦٠٠٢) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَنبأَنا الفَضل بن مُوسى. وفي ٧/ ٢٤١، وفي «الكُبرَى» (٦٠٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله النَّيسَابوري، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عَن عُمر بن سَعيد[2]. و«ابن حِبَّان» (٤٢٦٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا تَميم بن الـمُنتَصِر، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، عَن شَرِيك. وفي (٤٢٦١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٤٩).

(٢) تحرف في المطبوع من المجتبى إِلى: «عَمرو بن سَعيد»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى» (٦٠٠٣)، و«تُحفة الأَشراف» (١٥٩٦١).

خمستهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَعلَى بن عُبيد، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، والفَضل بن مُوسى، وعُمر بن سَعيد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه وَكيع، والفَضل بن مُوسى السِّيناني، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ: إِن أَطيب ما أَكل الرجلُ مِن كَسبه.

ويُروى عَن إِبراهيم، عَن عُمارة، عَن عَمَّته، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: عَن عُمارة أَشبه، وأَرجو أَن يكونا جميعًا صحيحين.

قال أَبو زُرْعَة: ورُويَ أَيضًا عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرْعَة: وهذا الصَّحيح، وحديث إِبراهيم، عَن عُمارة، عَن عَمَّته، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (١٣٩٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن أَبي سُليمان، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه الثَّوري، عَن حَماد، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فرفَعه عَنه يَحيَى بن سَعيد القَطان، ووَقفَه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَنه.

ورَواه إِبراهيم الصائِغ، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ورفَعه أَيضًا.

ورَواه أَبو عَبد الرَّحيم خالِد بن أَبي يَزيد، عَن حَماد، ورفَعه أَيضًا.

ورَواه الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَنه أَبو مُعاوية الضَّرير، وشَرِيك، وعُمر بن سَعيد الثَّوري، وعُمر بن

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦١)، وأَطراف المسند (١١٤١٩).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢٢٨٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠٧ و١٥٦١)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٤٨٦)، والبَيهَقي ٧/ ٤٨٠، والبَغَوي (٢٣٩٨).

عَبد الغَفار، وحَفص بن غِياث، وابن فُضيل، فرَوَوْه، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه الحَكم بن عُتيبة، عَن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه، أَشعث بن سَوَّار، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

قاله الحَسن بن صالح عَنه.

وخالَفه مَطَر الوَرَّاق، رَواه عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، عَن شُرَيح، عَن عائِشة.

وخالَفه شُعبة رَواه عَن الحَكم، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أُمه، عَن عَائشة.

ورَواه الأَعمش أَيضًا عَن عُمارة بن عُمَير فقال: عَن عَمَّته، عَن عائِشة.

حَدَّث بِه عَن الأَعمش كَذلك: سُفيان الثَّوري، وأَخوه عُمر بن سَعيد، وحَفص بن غِياث، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وشُعبة بن الحَجاج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن خيران، عَن شُعبة، عَن الأَعمش، ومَنصور، عَن عُمارة، عَن عَمَّته، عَن عائِشة.

وخالَفه أَبو النَّضر، وغُندَر، عَن شُعبة، فقالا: عَن الأَعمش، ومَنصور، عَن عُمارة، عَن عائِشة، لَم يَذكُرا بَينهُما عَمَّته، وكُلهم رَفَع الحَديث.

ووَقفَه يَحيَى القَطان، ومُحمد بن كَثير، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن عُمارة.

ورَواه أَبو حَمزة السُّكَّري، عَن الأَعمش، فقال: عَن ... وإِبراهيم، عَن عائِشة، مُرسَلًا عَنها، ورفَعه.

ورَوى الحَديث مَنصور بن الـمُعتَمِر، فحَفِظ إِسنادَه، رَواه عَن إِبراهيم، عَن عُمارة بن عُمير، عَن عَمَّتِه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك عَنه الثَّوري، وجَريرٌ، ومُفَضَّل بن مُهَلهَل، وعَمرو بن أَبي قَيس.

ورَواه مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، مَوقوفًا، ولَم يَذكُر بَين إِبراهيم، وبَين عائِشة أَحَدًا.

وكَذلك رَواه طَلحة بن مُصَرِّف، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة.

ورَواه إِبراهيم بن عَبد الأَعلَى، عَن سُوَيد بن غَفَلَة، عَن عائِشة.

حَدَّث به الثَّوري عَنه، واختُلِف عَنه؛
فوَقَفَه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن الثَّوري، بِرواية جَماعَة من البَصريّين عَنه.
ورَفعه عَمرو بن عَلي وحدَه، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.
وكَذلك قال يَحيَى القَطان: عَن الثَّوري، مَوقوفًا.
ورَواه جابر الجُعفي، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.
والصَّحيح: حَديث مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عُمارة، عَن عَمَّتِه، عَن عائِشة.

أَخبرَنا مُحمد بن مخلد، قال: حَدثنا صالح بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا علي، يَعني ابن الـمَدِيني، قال سأَلت يَحيى عَن حَديث سُفيان، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة؛ إِن أَطيب ما أَكلتُم من كَسبكم، فقال: قال لي سُفيان: هذا وَهْمٌ.

قال يَحيَى: وقد حملته عنه، وهو عِندي هكذا، أَي: وَهْمٌ، كما قال سُفيان: وَهْمٌ. «العِلل» (٣٦٠٠).

***

١٨٣٥٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاح، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ لَهُ عَلَيْهِ، فقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤١٠ و٤٢٦٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم التَّاجر، بمَرْو، قال: حَدثنا حُصين بن الـمُثَنى الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن عَبد الله بن كَيسان، عَن عَطاء، فذكره[(١)].

- فوائد:

- قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إلا أَن يقول: سَمِعتُ. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

- وقال البُخاري: عَبد الله بن كَيسان، الـمَرْوَزي، أَبو مُجاهد، سَمِعَ منه عيسَى بن موسَى، والفَضل بن موسَى، مُنكَر، لَيس من أَهل الحَديث. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٧٨.

***

(١) إِتحاف الـمَهَرة، لابن حَجَر (٢٢٤٩٩).

١٨٣٥٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٦) قال: حَدثنا مُصعب، قال: حَدثني بِشر بن السَّري، عَن مُصعب بن ثابت، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٨٤، في ترجمة مُصعب بن ثابت، وقال: وهذا لم يَروِه عن هشام غير مُصعب هذا، وعن مُصعب بشر بن السري.

ـ مُصعب؛ هو ابن عَبد الله الزُّبَيري.

***

١٨٣٥٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ تَبِيعُوا ثِمَارَكُمْ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَتَنْجُوَ مِنَ الْعَاهَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَتَأْمَنَ مِنَ الْعَاهَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ تُبَاعُ الثَّمَرَةُ حَتَّى تَنْجُوَ مِنَ الْعَاهَةِ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١١) قال: حَدثنا الحَكم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرجال. وفي ٦/ ١٠٥(٢٥٢٥١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٢) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا خارجة بن عَبد الله.

---

(١) المقصد العلي (٦٩٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٩٨، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٩٤٢)، والمطالب العالية (١٣٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٩٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٩٢٩- ٤٩٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٥١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨٢).

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، وخارجة بن عَبد الله) عَن أَبي الرِّجال مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن حارِثة، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: خارجة ضعيفُ الحَديث.

• أَخرجه مالك[2] (١٨٠٩) عَن أَبي الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن حارِثة، عَن أُمه عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهى عَنْ بَيْعِ الثِّمارِ حَتَّى تَنْجُوَ مِنَ الْعَاهَةِ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو الرِّجال، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، خارِجة بن عَبد الله بن سُليمان، عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمْرَة، عَن عائشة.

وتابَعَه ابن أَبي الرِّجال، عَن أَبيه.

ورَواه مالك، عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمرَة، مُرسَلًا.

ومِن عادة مالِك أَن يُرسِل أَحاديث. «العِلل» (٣٧٧٢).

* * *

١٨٣٥٨- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَـمَّا أُنْزِلَتِ الآيَاتُ الأَوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَرَأَهُنَّ فِي الـمَسْجِدِ، فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ»[3].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ الرِّبَا، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتلاَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٧٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٨)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٠٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٨٣٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٨)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٤٣٠).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٥٠٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٢٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٤٨).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْخَمْرِ، وَالرِّبَا»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٠٤٥ و١٤٦٧٤ و١٤٨٥٢) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عَن مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٤٤٥(٢٢٠٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٢٠٣٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٦ (٢٤٦٩٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ٤٦(٢٤٦٩٨) و٦/ ١٠٠(٢٥١٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان. وفي ٦/ ١٢٧(٢٥٤٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٨٦(٢٦٠٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٩٠ (٢٦٠٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة، قال: حَدثني مَنصور. وفي ٦/ ٢٧٨ (٢٦٩٠٧) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَنصور. و«الدَّارِمي» (٢٧٣١) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٢٧٣٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. و«البُخاري» ١/ ١٢٤(٤٥٩) قال: حَدثنا عَبدان، عَن أَبي حَمزة، عَن الأَعمش. وفي ٣/ ٧٧(٢٠٨٤) و٦/ ٤٠(٤٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٣/ ١٠٨(٢٢٢٦) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ٤٠ (٤٥٤٠) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٤٥٤١) قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن سُليمان. وفي (٤٥٤٣) قال: وقال لنا مُحمد بن يُوسُف: عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. و«مُسلم» ٥/ ٤٠(٤٠٥١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال زُهير: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٤٠٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«ابن ماجَة» (٣٣٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٣٤٩٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان. وفي (٣٤٩١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ٧/ ٣٠٨، وفي «الكُبرَى» (٦٢١٦ و١٠٩٩٠) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي «الكُبرَى» (١٠٩٨٩) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن الأَعمش (ح) وأَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا غُنْدَر، عَن شُعبة، عَن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٦٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عَن الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (٤٩٤٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش) عَن مُسلم بن صُبَيح، أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق، فذكره[1].

* * *

١٨٣٥٩- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَقْعِ الْبِئْرِ، وَهُوَ الرَّهْوُ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يُمْنَعُ نَقْعُ مَاءٍ، وَلاَ رَهْوُ بِئْرٍ»[3].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ الْبِئْرِ».

قَالَ يَزِيدُ: يَعْنِي فَضْلَ الـمَاءِ[4].

(*) وفي رواية: «لاَ يُمْنَعُ نَقْعُ مَاءٍ فِي بِئْرٍ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٦)، وأَطراف المسند (١٢١٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٥)، وسَعيد بن مَنصور (٤٥٠ و٤٥١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤٤-١٤٤٦)، وابن الجارود (٥٧٦)، وأَبو عَوانة (٥٣٤٣-٥٣٤٧)، والبَيهَقي ٦/ ١١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٤٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٢٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٠٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٧٧).

(*) وفي رواية: «لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ الـمَاءِ، وَلاَ يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٥٧(٢١٣٤٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَحمد» ٦/ ١٠٥(٢٥٢٤٨) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي الرِّجال، قال: سَمعتُ أَبي يُحدِّث. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣٢٢) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس، قال: حَدثنا أَبو الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٣٩(٢٥٦٠٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٧) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا خارجة بن عَبد الله، من ولد زَيد بن ثابت، عَن أَبي الرِّجال. وفي ٦/ ٢٦٨ (٢٦٨٤٢) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني أَبو الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن ماجَة» (٢٤٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن حارِثة. و«ابن حِبَّان» (٤٩٥٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، أَبو الرِّجال، وحارِثة بن أَبي الرِّجال) عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[2].

ـ قال ابن حِبَّان: أُمُّه عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، وكانت من أَعلم النِّساء بحديث عَائشة.

• أَخرجه مالك[3] (٢١٧٠). وعَبد الرَّزاق (١٤٤٩٣) عَن الثَّوري.

كلاهما (مالك بن أَنس، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن أَبي الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمه عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، أَنها أَخبَرته؛ أَن رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ يُمْنَعُ نَقْعُ بِئْرٍ». «مُرسَل».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٤١)، والبَزَّار ١٨/ (٣٠٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٦٦)، والبَيهَقي ٦/ ١٥٢.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٩٠١)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٨٠).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو الرِّجال، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، خارِجة بن عَبد الله بن سُليمان بن زَيد بن ثابت، وابن إِسحاق، والثَّوري، وأَبو أُوَيس، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمْرَة، عَن عائشة.

واختُلِف عَن مالِك؛

فرَواه اللَّيث، عَن سَعيد الجُمَحي، عَن مالِك، عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمرَة، مُرسَلًا.

ورَواه حارِثة بن أَبي الرِّجال، عَن جَدَّتِه عَمْرَة، عَن عَائشة، وهو صَحيحٌ، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٧١).

* * *

١٨٣٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا ابْتَاعَ غُلامًا فَاسْتَغَلَّهُ، ثُمَّ وَجَدَ، أَوْ رَأَى، بِهِ عَيْبًا، فَرَدَّهُ بِالْعَيْبِ، فَقَالَ الْبَائِعُ: غَلَّةُ عَبْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ الْغَلَّةَ بِالضَّمَانِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى أَنَّ خَرَاجَ الْعَبْدِ بِضَمَانِهِ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ شُرَكَاءَ لِي عَبْدٌ، فَاقْتَوَيْنَاهُ بَيْنَنَا، وَكَانَ بَعْضُ الشُّرَكَاءِ غَائِبًا، فَقَدِمَ وَأَبَى أَنْ يُجِيزَهُ، فَخَاصَمَنَا إِلَى

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٩٠).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٢٢٤٢).

هِشَام، فَقَضَى بِرَدِّ الْغُلَامِ، وَالْخَرَاجِ، وَكَانَ الْخَرَاجُ بَلَغَ أَلْفًا، فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ هِشَامًا فَأَخْبَرْتُهُ، فَرَدَّهُ، وَلَمْ يَرُدَّ الْخَرَاجَ[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٧٧٧) عَن الثَّوري، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٣٢٤(٢١٥٨٩) قال: حَدثنا وَكيع، وابن إِدريس، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. وفي ١٠/ ١٦٧(٢٩٦٨٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف بن إِيماء بن رَحضة الغِفاري. و«أَحمد» ٦/ ٤٩ (٢٤٧٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن أَبي ذِئب، قال: حَدثني مَخلَد بن خُفاف بن إِيماء. وفي ٦/ ٨٠(٢٥٠١٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني مُسلم، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١١٦(٢٥٣٥٩) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٠) قال: حَدثنا قُرَّان بن تَمَّام، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف بن إِيماء بن رَحضة الغِفاري. وفي ٦/ ٢٣٧ (٢٦٥٢٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. و«ابن ماجَة» (٢٢٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف بن إِيماء بن رَحضةَ الغِفاري. وفي (٢٢٤٣) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد الزَّنْجِي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٣٥٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. وفي (٣٥٠٩) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الفِريابي، عَن سُفيان، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن مَخلَد بن خُفاف الغِفاري. وفي (٣٥١٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَروان، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد الزَّنْجِي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (١٢٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، وأَبو عامر العَقَدي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. وفي (١٢٨٦) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيَى بن خَلف، قال:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٩٢٨).

أَخبَرنا عُمر بن علي الـمُقَدَّمي، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٧/ ٢٥٤، وفي «الكُبرَى» (٦٠٣٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، ووَكيع، قالا: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. وفي (٤٥٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف. وفي (٤٦١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٤٩٢٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد الزَّنْجِي، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٩٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف.

كلاهما (مَخلَد بن خُفاف، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد عقب رواية مُسلم بن خالد: هذا إِسنادٌ لَيس بذاك.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي (١٢٨٥): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَيضًا (١٢٨٦): هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من حَديث هِشام بن عُروة، وقد رَوَى مُسلم بن خالد الزَّنْجِي هذا الحَديثَ، عَن هِشام بن عُروة، ورواه جَرير، عَن هِشام أَيضًا، وحَديثُ جَرير، يُقال: تَدْلِيس دَلَّس فيه جَرير لم يَسمَعه من هِشام بن عُروة.

اسْتَغربَ مُحمد بن إِسماعيل (يَعنِي البُخاري) هذا الحَديثَ من حَديثِ عُمر بن علي، قلتُ: تُراه تَدليسًا؟ قال: لا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٥٥ و١٧١٢٦ و١٧٢٤٣)، وأَطراف المسند (١١٨٤٥ و١١٩١١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٦٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٠ و٧٧٥ و٧٧٦)، وابن الجارود (٦٢٦ و٦٢٧)، وأَبو عَوانة (٥٤٩٣-٥٤٩٦)، والدَّارَقُطني (٣٠٠٤ و٣٠٠٥)، والبَيهَقي ٥/ ٣٢١ و٣٢٢، والبَغَوي (٢١١٨ و٢١١٩).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال إِبراهيم بن الـمُنذر: حَدثنا أَبو زَيد، مُحمد بن الـمُنذر الزُّبَيري، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ الخَراجُ بالضَّمان.

وقال مُسلم بن خالد: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، ولا يصح.

ورواه جَرير، عَن هِشام، ولم يَسمَعه مِن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو عَبد الله: ولا يصح. «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤٣.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَدِيث ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلد بن خُفَاف، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ قَضَى أَن الخراج بالضمان.

فقال: مخلد بن خُفَاف لا أَعرف له غير هذا الحَديث، وهذا حَدِيث مُنكر.

قال: فقلتُ له: فحديث هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؟ فقال: إِنما رواه مُسلِم بن خالد الزَّنْجِي، ومُسلم ذاهب الحَدِيث.

فقلتُ له: قد رَواه عُمر بن عَلي، عَن هِشام بن عُروة؟ فلم يعرفه من حَدِيث عُمر بن عَلي.

قال: قلتُ له: ترى أَن عُمر بن عَلي دلس فيه؟ فقال مُحَمد: لاَ أَعرف أَن عُمر بن عَلي يُدَلِّس.

قلتُ له: رواه جَرير، عَن هِشام بن عُروة؟ فقال: قال مُحَمد بن حُمَيد: إِن جَريرًا رَوى هذا في المناظرة، ولاَ يدرون له فيه سماعًا.

وضعَّف مُحَمد حَدِيث هِشام بن عُروة في هذا الباب. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٣٧ و٣٣٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبي عَن مخلد بن خُفَاف، فقال: لم يَرو عَنه غير ابن أَبي ذِئب، وليس هذا إِسناد تقوم به الحجة، يعَني الحَديث الذي يَروي مخلد بن خُفَاف عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ إِن الخراج بالضمان، غير أَني أقول به، لأَنه أصلح من أراء الرجال. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٤٧.

ـ وقال أَبو عَوانة: اختلف أَهلُ العلم في صحة هذا الحَديث؛ ورُويَ عَن ثَلاَثة، عَن هِشام بن عُروَة.

رَواه جَرير، ومُسلم بن خالد، ولعله عُمر بن عَليّ، فأَمَّا مُسلم؛ فليس بالثبت كما ينبغي، وأَمَّا عُمر بن عَليّ؛ فإِنه كان يُدَلِّس، ولعله أَخذه عَن مُسلم بن خالد، وأَمَّا جَرير؛ فإِن هذا الحَديث لَيس بمَشهور عنه، ولا نعلم كتبناه من غير حَدِيث قُتيبة بن سَعيد. «مُسنده» (٥٤٩٦).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٦/ ٩١، في ترجمة مَخلَد بن خُفاف، وقال: هَذا الحَديث حَدثناه مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن مَخلَد بن خُفاف، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَنَّ رَسول الله ﷺ قال: الخَراج بِالضَّمانِ.

وتابَعَه الزَّنْجِي بن خالد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، بِهذا أَيضًا، وهَذا الإِسناد فيه ضَعفٌ.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٩٢، في ترجمة عُمر بن علي، وقال: وهذا يُعرف بمُسلم بن خالد، عَن هِشام بن عُروة، وقد رَواه بعض الضُّعفاء أَيضًا عَن هِشام بن عُروة.

***

١٨٣٦١ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَتِ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: أَيْ بِأَبِي وَأُمِّي، إِنِّي ابْتَعْتُ أَنَا وَابْنِي مِنْ فُلاَنٍ ثَمَرَ مَالِهِ، فَأَحْصَيْنَاهُ وَحَشَدْنَاهُ، لاَ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ، مَا أَصَبْنَا مِنْهُ شَيْئًا، إِلاَّ شَيْئًا نَأْكُلُهُ فِي بُطُونِنَا، أَوْ نُطْعِمُهُ مِسْكِينًا رَجَاءَ الْبَرَكَةِ، فَنَقَصْنَا عَلَيْهِ، فَجِئْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نُقِصْنَا، فَحَلَفَ بِاللهِ: لاَ يَضَعُ لَنَا شَيْئًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَأَلَّى لاَ أَصْنَعُ خَيْرًا، ثَلاَثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ التَّمْرِ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: أَيْ بِأَبِي وَأُمِّي، إِنْ شِئْتَ وَضَعْتُ مَا نُقِصُوا، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ مَا شِئْتَ؟ فَوَضَعَ لَهُمْ مَا نُقِصُوا»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٩) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى (قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من الحَكم). وفي ٦/ ١٠٥(٢٥٢٤٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٥٠٣٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا عِمران بن أَبي جَميل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٠٩).

ثلاثتهم (الحَكم بن مُوسى، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، وعِمران بن أَبي جَميل) قالوا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، قال: سَمعتُ أَبي يُحدِّث، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[1].

• أَخرجه مالك[2] (١٨١٦) عَن أَبي الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمه عَمْرة بنت عَبد الرَّحمَن، أَنه سَمِعَها تقول:

«ابْتَاعَ رَجُلٌ ثَمَرَ حَائِطٍ، فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ فَعَالَجَهُ، وَقَامَ فِيهِ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ النُّقْصَانُ، فَسَأَلَ رَبَّ الْحَائِطِ أَنْ يَضَعَ لَهُ، أَوْ أَنْ يُقِيلَهُ، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يَفْعَلَ، فَذَهَبَتْ أُمُّ الـمُشْتَرِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَأَلَّى أَنْ لاَ يَفْعَلَ خَيْرًا، فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَبُّ الْحَائِطِ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هُوَ لَهُ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو الرِّجال، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وخالَفه مالك، رَواه عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمرَة، مُرسَلًا.

والصَّحيح المتصلُ. «العِلل» (٣٧٧٠).

* * *

١٨٣٦٢ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اشْتَرَى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا نَسِيئَةً، فَأَعْطَاهُ دِرْعًا لَهُ رَهْنًا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٢٤.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٥٠٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ٣٠٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٤٧).

(*) وفي رواية: «اشْتَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ بِنَسِيئَةٍ، وَرَهَنَهُ دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، فَرَهَنَهُ دِرْعَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ابْتَاعَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَصْوُعًا مِنْ دَقِيقٍ، وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٠٩٤) قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ١٦ (٢٠٣٨١) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، وابن فُضَيل. و«أَحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٤٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٦٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ٣/ ٧٣ (٢٠٦٨) و٣/ ١٥١(٢٣٨٦) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٣/ ٨٠ (٢٠٩٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٣/ ١٠١ (٢٢٠٠) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٣/ ١١٣ (٢٢٥١) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا يَعلَى. وفي (٢٢٥٢) قال: حَدثني مُحمد بن مَحبوب، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٣/ ١٨٦(٢٥٠٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٣/ ١٨٧(٢٥١٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«مُسلم» ٥/ ٥٥(٤١٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن العلاَء، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤١٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، وعلي بن خَشرم، قالا: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. وفي (٤١٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا المَخزُومي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي (٤١٢٤) قال: حَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«ابن ماجَة» (٢٤٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٨، وفي «الكُبرَى» (٦١٥٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدم، عَن حَفص بن غِياث. وفي

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٢٥١).
(٢) اللفظ للبُخاري (٢٢٠٠).
(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق «المصنف».

٧/ ٣٠٣، وفي «الكُبرَى» (٦٢٠١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٥٩٣٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

عشرتهم (سُفيان بن عُيينة، وحَفص بن غِياث، ومُحمد بن فُضَيل، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَحيَى بن زَكريا، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد الواحد بن زِياد، ويَعلَى بن عُبيد، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسى بن يُونُس) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

***

١٨٣٦٣ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ، بِثَلاَثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلاَثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٢٦) قال: حَدثنا يَزيد. و«البُخاري» ٤/ ٤٩(٢٩١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. وفي ٦/ ١٩(٤٤٦٧) قال: حَدثنا قَبِيصَة. و«ابن حِبَّان» (٥٩٣٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، ومُحمد بن كَثير، وقَبيصَة بن عُقبة) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٨)، وأَطراف المسند (١١٤١٧).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠١-١٥٠٤)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٢)، وابن الجارود (٦٦٤)، وأَبو عَوانة (٥٤٩٩ و٥٥٠٣)، والبَيهَقي ٦/ ١٩ و٣٦، والبَغَوي (٢١٣٠).
(٢) اللفظ لأَحمد.
(٣) اللفظ للبُخاري (٢٩١٦).
(٤) المسند الجامع (١٦٧٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٨)، وأَطراف المسند (١١٤١٧).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٥١)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٢)، وابن الجارود (٦٦٤)، وأَبو عَوانة (٥٥٠٠ و٥٥٠١)، والبَيهَقي ٦/ ٣٦، والبَغَوي (٢١٢٩).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، عَن الأَسود، عَن عائِشة، واختُلِف على الثَّوريّ؛

فرَواه أَبو كُرَيب، عَن عَبد الله بن أَبان العِجْلي، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وخالَفه أَصحاب الثَّوري، مِنهم: يَزيد بن هارون، وقَبيصَة، وأَبو حُذيفة، رَوَوْه عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

وكَذلك رَواه أَصحاب الأَعمش، عَن الأَعمش. «العِلل» (٣٦٠٣).

***

١٨٣٦٤ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا، ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَأَنَا وَلِيُّهُ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٥٩) و٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد[٢]، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُقيل. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢٣) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُقيل، ويُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٣٨) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدثني عُقيل، ويُونُس.

كلاهما (عُقَيل بن خَالد، ويُونُس بن يَزيد) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٣].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٢٦).

(٢) في (٢٥٧٢٦): «قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ»، وهو عَبد الله بن يَزيد.

(٣) المسند الجامع (١٦٧٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٤٩)، والمقصد العلي (٧٠٠)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٣٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٩١٣ و٦٤١٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٣٣٨)، والبَيهَقي ٧/ ٢٢.

١٨٣٦٥- عَنْ وَرْقَاءَ الْهُنَائِيَّةِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمَّهُ قَضَاؤُهُ، أَوْ هَمَّ بِقَضَائِهِ، لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللهِ حَارِسٌ».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا طَلحة، قال: حَدثتني وَرْقاء، فَذَكَرَتْه[١].

- فوائد:

- طَلحَة؛ هو ابن شَجَّاح، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله.

* * *

١٨٣٦٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَدَّانُ، فَقِيلَ لَهَا: مَا يَحْمِلُكِ عَلَى الدَّيْنِ وَلَكِ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ؟ قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَدَّانُ، وَفِي نَفْسِهِ أَدَاؤُهُ، إِلاَّ كَانَ مَعَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ».

فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ دَايَنَ النَّاسَ بِدَيْنٍ، يَعْلَمُ اللهُ مِنْهُ أَنَّهُ حَرِيصٌ عَلَى أَدَائِهِ، كَانَ مَعَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ وَحَافِظٌ».

فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ[٣].

أخرجه أحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. وفي ٦/ ١٣١(٢٥٥٠٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠٤) قال: حَدثنا عَبد الواحد الحَدَّاد. وفي ٦/ ٢٥٠(٢٦٦٥٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٨١)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٣٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٩١٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٧٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٥٦).

خمستهم (مُؤَمَّل بن إِسماعيل، ويَحيَى بن أَبي بُكير، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الواحد بن واصل الحدَّاد، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث) عَن القاسم بن الفَضل، عَن مُحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أَبي طالبٍ، أَبي جَعفر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو طالب أَحمد بن حُميد: سأَلتُ أَحمد بن حَنبل عَن مُحمد بن عَليّ، سَمِع مِن أُم سَلَمة شيئًا؟ قال: لا يصح أَنه سمع، قلتُ: سَمِع مِن عَائشة؟ فقال: لا، ماتت عَائشة قبل أُم سَلَمة. «المراسيل لابن أَبي حاتم» (٦٧٢).

****

١٨٣٦٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ابْتَاعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَعْرَابِ جَزُورًا، أَوْ جَزَائِرَ، بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذُّخْرَةِ، وَتَمْرُ الذُّخْرَةِ: الْعَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، فَالْتَمَسَ لَهُ التَّمْرَ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ الله، إِنَّا قَدِ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا، أَوْ جَزَائِرَ، بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذُّخْرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، قَالَ: فَقَالَ الأَعرابِيُّ: وَا غَدْرَاهُ، قَالَتْ: فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ، أَيَغْدِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله، إِنَّا ابْتَعْنَا جَزَائِرَكَ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، فَقَالَ الأَعرابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ، فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ، أَيَغْدِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَلَمَّا رَآهُ لاَ يَفْقَهُ عَنْهُ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: اذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ لَكِ: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذُّخْرَةِ، فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَذَهَبَ إِلَيْهَا

(١) المسند الجامع (١٦٧٨٢)، وأَطراف المسند (١٢١٠٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٣٢، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٩١٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٨)، وإِسحاق بن رَاهُوَيه (١١١١ و١١١٢)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٤٤٥)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٤.

الرَّجُلُ، ثُمَّ رَجعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ الله، فَابْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اذْهَبْ بِهِ، فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ، قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ، فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الأَعرابيُّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْيَبْتَ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ الله عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ الـمُوفُونَ الـمُطَيِّبُونَ»(١).

(*) وفي رواية: «اشْتَرَى رَسُولُ الله ﷺ جَزُورًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِوَسْقِ عَجْوَةٍ، فَطَلَبَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ أَهْلِهِ تَمْرًا فَلَمْ يَجِدْهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلأَعْرَابِيِّ، فَصَاحَ الأَعْرَابِيُّ وَاغَدْرَاهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: بَلْ أَنْتَ يَا عَدُوَّ الله أَغْدَرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، وَبَعَثَ الأَعْرَابِيَّ مَعَ الرَّسُولِ، فَقَالَ: قُولُوا لَهَا: إِنِّي ابْتَعْتُ هَذِهِ الْجَزُورَ مِنْ هَذَا الأَعْرَابِيِّ بِوَسْقِ تَمْرٍ وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ أَهْلِي، فَأَسْلِفِينِي وَسْقَ تَمْرٍ عَجْوَةٍ لِهَذَا الأَعْرَابِيِّ، فَلَمَّا قَبَضَ الأَعْرَابِيُّ حَقَّهُ رَجعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: قَبَضْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَوْفَيْتَ وَأَطَبْتَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خِيَارُ النَّاسِ الـمُوفُونَ الـمُطَيِّبُونَ».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٦٨(٢٦٨٤٣) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إسحاق. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٠) قال: حَدثني خالد بن مَخلَد البَجَلي، قال: حَدثني يَحيَى بن عُمير.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، ويَحيَى بن عُمير) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٣٥٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٥٩١ (٢٢٥٤١) قال: حَدثنا وَكيع.

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٨٣)، وأَطراف المسند (١١٩٢٥)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٣٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٨١٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٨٨)، والبيهَقي ٦/ ٢٠.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ووَكيع بن الجَراح) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال:

«اشْتَرَى النَّبيُّ ﷺ مِنْ أَعرابيٍّ بَعِيرًا بِوَسْقِ تَمْرٍ، فَاسْتَنْظَرَهُ النَّبيُّ ﷺ إِلَى أَجْلٍ مُسَمًّى، فَقَالَ الأَعرابيُّ: وَاغدْرَاهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا، اذْهَبوا بِهِ إِلَى فُلاَنَةَ، امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأْمُرُوهَا فَلْتَقْضِهِ، فَقَالَتْ: لَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ تَمْرٌ أَجْوَدَ مِنْ حَقِّهِ، فَقَالَ: لِتَقْضِهِ، وَلْتُطْعِمْهُ، فَفَعَلَتْ، فَمَرَّ الأَعرابيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ قَضَيْتَ وَأَطْيَبْتَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، الْقَاضُونَ الـمُطَيِّبُونَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ أَعرابيٍّ جَزُورًا بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَأَرْسَلَ(٢) إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ فَأَوْفَتْهُ، وَقَالَ: خِيَارُكُمُ الـمُوفُونَ الـمُطَيِّبُونَ».

«مُرسَل»(٣).

* * *

١٨٣٦٨ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبَانِ عُمَانِيَّانِ، أَوْ قِطْرِيَّانِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: إِنَّ هَذَيْنِ ثَوْبَانِ غَلِيظَانِ تَرْشَحُ فِيهِمَا فَيَثْقُلاَنِ عَلَيْكَ، وَإِنَّ فُلاَنًا قَدْ جَاءَهُ بَزٌّ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ يَبِيعُكَ ثَوْبَيْنِ إِلَى الـمَيْسَرَةِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَبِيعُهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الـمَيْسَرَةِ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ مَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِثَوْبَيَّ، أَوْ لاَ يُعْطِيَنِي دَرَاهِمِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ شُعْبَةُ: أُرَاهُ قَالَ: قَدْ كَذَبَ - لَقَدْ عَرَفُوا أَنِّي أَتْقَاهُمْ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ»(٤).

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) تحرف في المطبوع من «مصنف ابن أَبي شَيبة» إِلى: «فأَرسَلني»، وعُروَة لم يُدرك النَّبيَّ ﷺ حَتى يقول: «أَرسلني».

(٣) المطالب العالية (١٤٥٢).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «كَانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بُرْدَانِ قِطْرِيَّانِ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فَعَرِقَ فِيهِمَا ثَقُلاَ عَلَيْهِ، وَقَدِمَ لِفُلاَنٍ الْيَهُودِيِّ بَزٌّ مِنَ الشَّام، فَقُلْتُ: لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْـمَيْسَرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي، أَوْ يَذْهَبَ بِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لله، وَآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٧ (٢٥٦٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.
و«التِّرمِذي» (١٢١٣) قال: حَدثنا أَبو حَفص، عَمرو بن علي، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع.
و«النَّسائي» ٧/ ٢٩٤، وفي «الكُبرَى» (٦١٧٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، ويَزيد بن زُرَيع) عَن عُمارة بن أَبي حَفصَة، عَن عِكرِمة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَدِيث عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواه شُعبة أَيضًا، عَن عُمارة بن أَبي حَفصَة.

وسَمِعتُ مُحمد بن فِراس البَصري يقول: سَمِعتُ أَبا داوُد الطَّيالِسي يقول: سُئل شُعبة يومًا عَن هذا الحَدِيث، فقال: لست أُحدثكم حَتى تقوموا إِلى حَرَمي بن عُمارة بن أَبي حَفصة، فَتُقَبِّلوا رأْسه، قال: وحَرَمي في القوم، أَي إِعجابا بهذا الحَدِيث.

* * *

- حَدِيثُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا، فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله عَنهما.

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٦٧٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٠٠)، وأَطراف المسند (١١٩٨٨).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠٠)، والبَيهَقي ٦/ ٢٥.

كتاب الـمُزارعة

١٨٣٦٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ، وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الأَرْضَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠٠٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا حُسين. وفي ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَرب. و«البُخاري» ٣/ ١٧٠ (٢٤٥٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا حُسين. وفي ٤/ ١٢٩ (٣١٩٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن عُلَيَّة، عَن علي بن الـمُبارك. و«مُسلم» ٥/ ٥٩(٤١٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، يَعنِي ابن عَبد الوارث، قال: حَدثنا حَرب، وهو ابن شداد. وفي (٤١٤٥) قال: وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا حَبَّان بن هِلال، قال: أَخبَرنا أَبان.

أَربعتهم (حُسَين بن ذَكوان الـمُعَلِّم، وحَرب بن شدَّاد، وعلي بن الـمُبارك، وأَبان بن يَزيد) عَن يَحيَى بن أَبي كثير، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم، أَن أَبا سَلَمة حَدَّثه، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٧) و٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٤) قال: حَدثنا يُونُس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٥) قال: حَدثنا هُدْبة.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، وهُدْبة بن خالد) عَن أَبان العَطار، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَنه دخل على عَائشة وهو يُخاصم في دارٍ، فقالت عَائشة: يا أَبا سَلَمة اجتنب الأَرض فإِن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ، طُوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٠٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٥٤).

لَيس فيه: «مُحمد بن إِبراهيم»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن الـمُبارك، وأَبَان بن يَزيد العَطار، وحرب بن شداد، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن حَرب؛ فرَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن حَرب، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوْبَان، عَن أَبي سَلَمة، ووَهِم فيه، وإِنما هو عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث.

وقال بَكار بن قُتَيبَة: عَن أَبي داوُد، عَن حَرب، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

والصَّحيح، قَول عَلي بن الـمُبارك، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٦٤٤).

* * *

١٨٣٧٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا، لَيْسَتْ لأَحَدٍ، فَهْوَ أَحَقُّ».

قَالَ عُرْوَةُ: قَضَى بِهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي خِلاَفَتِهِ[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، لَيْسَتْ لأَحَدٍ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٥) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. و«البُخاري» ٣/ ١٤٠(٢٣٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٣١ و١٢٢٦٢).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٥٣٥-٥٥٣٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٤٨٤)، والبَيهَقي ٦/ ٩٨ و٩٩.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ للنَّسَائي.

عُبيد الله بن أَبي جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٧٢٧) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعُبيد الله بن أَبي جَعفر) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، أَبي الأَسود، عَن عُروة، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٧٢٨) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة بن شُريح، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة بن الزُّبير، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا، لَيْسَتْ لأَحَدٍ، فَهِيَ لَهُ، وَلاَ حَقَّ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ».

قَالَ مُحمد: قال عُروة: العِرْق الظَّالِم الرَّجلُ يَعْمُرُ الأَرض الخَرِبة، وهي للناس قد عجزوا عنها، فتركوها حَتى خَرِبت.

«مُرسَل»، لَيس فيه: «عَائشة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنْذِر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: قال اللَّيث بن سَعد: لم أَسمَع مِن عُبَيد الله بن أَبي جعفر، إِنما كان صحيفة كَتَبَ إِلَيَّ، ولم أَعرضه عليه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٥٤).

ـ رواه أَيوب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن زَيد، رَضي الله عَنه، عَن النَّبيِّ ﷺ، وسلف في مسنده.

***

كتاب الوصايا

١٨٣٧١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى سَعْدًا يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ الله، أُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ؟ قَالَ:

(١) المسند الجامع (١٦٧٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٩٣ و١٩٠١٤)، وأَطراف المسند (١١٧٣٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٩٥٣).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٠١٤)، والبَيهَقي ٦/ ١٤١ و١٤٧، والبَغَوي (٢١٨٨).

نَعَمْ، الثُّلُثَ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، أَوْ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ فُقَرَاءَ يَتَكَفَّفُونَ».

أخرجه النَّسائي ٦/ ٢٤٣، وفي «الكُبرَى» (٦٤٢٧) قال: أخبَرنا مُحمد بن الوَليد الفَحَّام، قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن رَبيعة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة ووَهِم في ذِكر عَائشة.

والصَّحيح عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن سَعد.

كَذلك رَواه أَصحاب هِشام الحُفاظ، عَن هِشام. «العِلل» (٣٥٢٩).

ـ رواه وَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن سَعد بن أَبي وقاص، رَضي الله عَنه، وسلف.

* * *

كتاب الفرائض

١٨٣٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَيَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ؟»[2].

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ، يَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلاَ تَتَّقِينَ اللهَ؟ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الـمَالِ، فَانْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرَتْهُنَّ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٢٣٤).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

قَالَ: فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، كِلاَهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلاَنِهَا، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ الله ﷺ حَقًّا[1].

(*) وفي رواية: «... قُلْتُ: أَلاَ تَتَّقِينَ اللهَ؟ أَلَمْ تَسْمَعْنَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّمَا هَذَا الـمَالُ لآلِ مُحَمَّدٍ لِنَائِبَتِهِمْ وَلِضَيْفِهِمْ، فَإِذَا مُتُّ فَهُوَ إِلَى وَلِيِّ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي؟»[2].

أخرجه مالك[3] (٢٨٤٠). وأحمد ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٨) قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى، قال: أَخبَرنا أُسامة بن زَيد. وفي ٦/ ٢٦٢(٢٦٧٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرنا مالك. و«البُخاري» ٥/ ١١٥(٤٠٣٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٨/ ١٨٥(٦٧٢٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبان، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس. وفي ٨/ ١٨٧(٦٧٣٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«مُسلم» ٥/ ١٥٣(٤٦٠٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. و«أَبو داوُد» (٢٩٧٦) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. وفي (٢٩٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن أُسامة بن زَيد. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٤٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى، عَن أُسامة بن زَيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٢٧٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٦٦١١) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٠٣٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٢٩٧٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٠٩٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٨٢)، وابن القاسم (٤٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٨).

أَربعتهم (مالك بن أَنس، وأُسامة بن زَيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٧٣) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرة، قالا:

«إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلْنَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، يَسْأَلْنَ مِيرَاثَهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ عَائِشَةُ: أَلاَ تَتَّقِينَ اللهَ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ؟».

قَالَ: فَرَضِينَ بِقَوْلِهَا، وَتَرَكْنَ ذَلِكَ[2].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمْرَة، عَن عَائشة.

وخالَفه أَصحاب الزُّهْري، فرَوَوْه، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وحدَه، عَن عائِشة.

فإِن كان مَعمَر حَفِظَه عَن عمرَة، فقَد أَغرَب فيه، إِذ جَمَع بَينَها وبَين عُروة، والله أَعلم. «العِلل» (٣٧٦٥).

* * *

١٨٣٧٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«هَاجَرَ عُبَيْدُ الله بْنُ جَحْشٍ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ، إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ مَرِضَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، أَوْصَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَبَعَثَ مَعَهَا النَّجَاشِيُّ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٧ و١٦٤٧٩ و١٦٥٩٢ و١٦٧١٦)، وأَطراف المسند (١١٨١٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٦٨)، وأَبو عَوانة (٦٦٧٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٧١٧ و٨٨٠٩)، والبَيهَقي ٦/ ٣٠١، والبَغَوي (٣٨٣٩).

(٢) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٢).

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٠٢٧) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهلي، قال: حَدثنا سَعيد بن كَثير بن عُفير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن مُسافر، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ابن شِهاب؛ هو مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، وابن مُسافر؛ هو عَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافر، واللَّيث؛ هو ابن سَعد، وابن خُزيمة؛ هو مُحمد بن إِسحاق.

* * *

١٨٣٧٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ مَوْلًى لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَعَ مِنْ نَخْلَةٍ، فَمَاتَ، وَتَرَكَ مَالًا، وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا، وَلاَ حَمِيمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مَوْلًى لِلنَّبِيِّ ﷺ خَرَّ مِنْ عَذْقِ نَخْلَةٍ، فَمَاتَ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ لَهُ مِنْ نَسَبٍ، أَوْ رَحِمٍ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: أَعْطُوا مِيرَاثَهُ بَعْضَ أَهْلِ قَرْيَتِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مَوْلًى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ، فَذَكَرُوا لَهُ مِيرَاثَهُ، فَقَالَ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَرْضِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَادْفَعُوهُ إِلَيْهِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مَوْلًى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ، فَجِيءَ بِمَالِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ قَرَابَتِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَاهُمْ مَالَهُ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤١٢(٣٢٢٤٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١٣٧(٢٥٥٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٧٤ (٢٥٩٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، وحَجَّاج، قالوا: حَدثنا شُعبة، قال

(١) أَخرجه ابن مَندَه، في «معرفة الصَّحَابة» (٨٣٦).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٩٣).
(٤) اللفظ للنَّسَائي (٦٣٥٨).
(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.

حَجاج، وبَهز: أَخبَرني شُعبة. وفي ٦/ ١٨١(٢٥٩٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي (٢٥٩٩٤) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد، عَن سُفيان. و«ابن ماجَة» (٢٧٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٩٠٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عَن سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢١٠٥) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٣٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، عَن شُعبة. وفي (٦٣٥٩) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد بن تَميم المِصِّيصي، قال: حَدثنا حَجاج، يَعنِي ابن مُحمد الأَعور، قال: حَدثني شُعبة. وفي (٦٣٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، أَبو مُوسى، ومُحمد بن بَشار، بُنْدار، عَن عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، يَعنِي الثَّوري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٤٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج) عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني، عَن مُجاهد بن وَردان، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

***

١٨٣٧٥ - عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللهُ وَرَسُولُهُ مَولَى مَنْ لاَ مَولَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨١)، وأَطراف المسند (١١٨٤٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٥٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (١٦٦)، والطَّيالِسي (١٥٦٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٥٣)، والبَيهَقي ٦/ ٢٤٣، والبَغَوي (٢٢٣٠).

(٢) اللفظ للنَّسَائي (٦٣١٨).

أخرجه التِّرمِذي (٢١٠٤) قال: أخبَرنا إِسحاق بن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٣١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، أَبو حَفص.

كلاهما (إِسحاق، وعَمرو) عَن أَبي عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن مُسلم، عَن طاوُوس، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وقد أَرسَلَهُ بعضُهم، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشة».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٢٠٢ و١٩١٢٤). والدَّارِمي (٣١٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٣١٩) قال: أَخبَرنا عَبد الحَمِيد بن مُحمد الحَراني، قال: حَدثنا مَخلَد.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد، ومخلد بن يَزيد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَمرو بن مُسلم، قال: حَدثني طاوُوس، عَن عَائشة، أَنها قالت: اللهُ ورسولُه مَولَى من لا مَولَى له، والخالُ وارثُ من لا وارث له. «مَوقوف»[2].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٤٨٨) عَن مَعمَرٍ، قَالَ: قَالَ ابن طَاوُوسٍ: أُخبرتُ، عَن رَجلٍ مِن أَهل الـمَدينة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

«الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْلَى مَنْ لاَ مَوْلَى لَهُ»، مُرسَل.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٤٨٩) عَن ابن عُيينة، عَن ابن طاوُوس، مِثْلَهُ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦١٩٩ و١٩١٢٢) عَن مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، قال: سمعتُ بالـمَدِينة، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لاَ مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٤٨)، وأَبو عَوانة (٥٦٣٨-٥٦٤٠)، والدَّارَقُطني (٤١١٢ و٤١١٣)، والبَيهَقي ٦/ ٢١٥.

(٢) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣٢)، وأَبو عَوانة (٥٦٤١ و٥٦٤٢)، والدَّارَقُطني (٤١١٤ و٤١١٥ و٤١١٨-٤١٢٠)، والبَيهَقي ٦/ ٢١٥.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٢٠١ و١٩١٢٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن طاوُوس، عَن رجل مُصَدَّق، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثْلَ حَديثِ مَعمَر.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هَذا الحَديثُ لا نَعلَمُ أَسنده عَن ابن جُرَيج إِلا أَبو عاصم. «مُسنده» ١٨/ (٢٤٨).

ـ وقال المِزِّي: قال النَّسائي عَقِب روايته للحديث: عَمرو بن مُسلم لَيس بذاك القوي، وقد اختُلِف على ابن جُرَيج فيه. «تُحفة الأَشراف» (١٦١٥٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه رَوح بن عُبادة، عَن ابن جُرَيج، عَن الحَسن بن مُسلم، عَن طاوُوس، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

حدثناه النَّيسَابوري، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا رَوح، قال: حدثنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني الحَسَن بن مُسلم، عَن طاوُوس، وَوَهِم رَوح في قوله: الحَسَن بن مُسلِم.

وخالفه عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بكر، وأَبو عاصم، فرَوَوه عَن ابن جُريج، عَن عَمرو بن مُسلِم، عَن طاوُوس، عَن عائِشة، وكان أَبو عاصم ربما رفعه وربما وَقَفَه، ورفعه وَهم.

حدثنا أَبو بكر النَّيسَابوري، قال: حدثنا عَبد الله بن أَحمد، قال: حدثنا أَبي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بكر، قالا: حدثنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَمرو بن مُسلم، عَن طاوُوس، عَن عائِشة، مَوقوفٌ.

قيل له: فقَد رَواه النَّيسَابوري، عَن أَبي الأَزهَر، عَن رَوح كَما ذَكَرَه عَن عَبد الله بن أَحمد، عَن أَبيه، عَنه، فلَم تَسمَعه مِنهُ؟ قال: لا أَعرِفُه الآن. «العِلل» (٣٦٧٩).

* * *

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ كِتَابًا:... وَلاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

كتاب الأَيمان والنذور

١٨٣٧٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ﴾ قَالَ: قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي قَوْلِهِ: لاَ وَاللهِ، بَلَى وَاللهِ»[١].

أخرجه البُخاري ٦/ ٦٦(٤٦١٣) قال: حَدثنا علي بن سَلَمة، قال: حَدثنا مالك بن سُعَير. وفي ٨/ ١٦٨(٦٦٦٣) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيى. و«النَّسَائي» في «الكُبرَى» (١١٠٨٤) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، عَن يَحيَى.

كلاهما (مالك بن سُعَير، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

• أَخرجه مالك[٣] (١٣٦٦) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، أُم الـمُؤمنين، أَنها كانت تقول: لَغوُ اليَمِين قولُ الإِنسان: لا والله، وبلى والله. «مَوقوف»[٤].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٥٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت: هم القومُ يتدارَؤون في الأَمر، يقول هذا: لا والله، وبلى والله، وكلا والله، يتدارَؤون في الأَمر، لا يعقدُ عليه قلوبهم. «مَوقوف».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مالِك بن أَنس، وشُعبة، وحَماد، وأَبو مَروان الغَساني، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وقال مالِك بن سُعَير: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أُنزِلَت هَذِه الآيَة في قَول الرَّجُلِ ... فنَحا به نَحو الرَّفع.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٦٦٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٩١)، وتحفة الأَشراف (١٧١٧٧ و١٧٣١٦).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٢٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٤٨.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٢١٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٢٧٠).

(٤) أَخرجه سعيد بن مَنصور (٧٨١)، والبَيهَقي ١٠/ ٤٨، والبَغَوي (٢٤٣٤).

وكذلك رُوي عَن شُعبة، عَن هِشام. «العِلل» (٣٥٠٢).

* * *

١٨٣٧٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً، عَنِ اللَّغْوِ فِي الْيَمِينِ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«هُوَ كَلاَمُ الرَّجُلِ: كَلاَّ وَالله، وَبَلَى وَالله»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ، عَنْ عَطَاءٍ؛ اللَّغْو فِي الْيَمِينِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: هُوَ كَلاَمُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ، كَلاَّ وَالله، وَبَلَى وَالله».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢٥٤). وابن حِبَّان (٤٣٣٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (سُلَيمان بن الأَشعَث، أَبو داوُد، والحَسن بن سُفيان) عَن حُمَيد بن مَسعَدة السَّامي[2]، عَن حَسان بن إِبراهيم، عَن إِبراهيم بن مَيمُون الصَّائغ، عَن عَطاء بن أَبي رباحٍ، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) تَصَحَّف في المطبوع من «سنن أَبي داوُد» طبعَات المكنز، ودار القبلة (٣٢٤٩)، والرسالة، ودار ابن حَزْم، إِلى: «الشَّامي»، بالـمُعجَمة، وهو على الصَّواب في طبعة دار الأَفكار الدولية.

ـ قال ابن الأَثير: حُمَيد بن مَسْعَدَة، هو أَبو علي حميد بن مسْعَدَة السامي، من بني سامة بن لؤي البصري، مَسْعَدَة: بفتح الميم، وسكون السين المهملة، والسامي: بالسين المهملة. «جامع الأصول» ١٢/ ٣٢٢.

ـ وقال ابن نقطة: باب السامي، والشامي؛ أَما الأَول، بالسين المهملة، فهو حُميد بن مَسعَدة السامي البصري. «إِكمال الإِكمال» ٣/ ٢٨١.

ـ وقال ابن حَجَر: حُميد بن مَسعَدة بن المبارك السامي، بالمهملة، أَو الباهلي، بصري. «تقريب التهذيب» (١٥٥٩).

ـ وانظر: «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٢٩، و«الإِكمال» لابن ماكولا ١/ ٣٥١ و٤/ ٤٩٦، و«تهذيب الكمال» ٧/ ٣٩٥.

(٣) المسند الجامع (١٦٧٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٧٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٤/ ١٦، والبَيهَقي ١٠/ ٤٩.

- قال أَبو داوُد: كان إِبراهيم الصَّائِغ رجلًا صالحًا، قتله أَبو مُسلم بِفرَنْدُس، قال: وكان إِذا رفع المطرقة فسمع النداء سيبها.

قال أَبو داوُد: رَوَى هذا الحَديث داوُد بن أَبي الفُرات، عَن إِبراهيم الصَّائِغ، عَن عَطاء، عَن عَائشة، موقوفًا.

ورواه الزُّهْري، وعَبد المَلِك بن أَبي سُليمان، ومالك بن مِغْول، كلهم عَن عَطاء، عَن عَائشة، موقوفًا أَيضًا.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٥١) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، أَنه جاء عَائشة، أُم المُؤمنين، مع عُبيد بن عُمير، وكانت مُجاورة في جَوف ثَبِير في نحو مِنًى، فقال عُبيد: أَي هَنْتَاهُ، ما قول الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾؟ قالت: هو الرجل يقول: لا والله، وبلى والله.

قال عُبيد: أَي هَنْتَاه، فمتى الهِجْرَةُ؟ قالت: لا هِجرة بعد الفتح، إِنما كانت الهِجرة قبل الفتح، حين يُهاجر الرجلُ بِدِينِه إِلى رَسول الله ﷺ، فأَما حين كان الفتح، فحيثما شاء رجل عَبَدَ اللهَ، لا يَضِيعُ.

قال ابن جُرَيج: قلتُ لعَطاء: فما ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ﴾؟ قال: والله الذي لا إِله إِلا هو، قال: قلتُ له: لشيء يَعتَمده ويعقل عنه، قولي: والله لا أَفعلُهُ ولم أَعقد، إِلا أَنِّي والله قلتُ: لا أَفعله؟ قال: وذلك أَيضًا مما كَسَبت قلوبُكم، وتلا: ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾. «مَوقوف».

- فوائد:

- قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

- وقال الدَّارَقُطني: رَواه الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، مَوقوفًا.

ورَواه عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عَائشة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إِبراهيم الصَّائِغ، عَن عَطاء، عَن عَائشة، مَوقوفًا.

ورَواه ....

قاله عُقَيل بن خَالد، عَن الزُّهْري.

وخالفه اللَّيث بن سَعد، فرواه عَن الزُّهْري؛ أنه بلغه عَن عَائشة.
والصَّحيح في جميعه الموقوف. «العِلل» (٣٤٨٦).

***

١٨٣٧٨- عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:
«أَهْدَتْ إِلَيْهَا امْرَأَةٌ تَمْرًا فِي طَبَقٍ، فَأَكَلَتْ بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ، فَقَالَتْ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ إِلاَّ أَكَلْتِ بَقِيَّتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبِرِّيهَا، فَإِنَّ الإِثْمَ عَلَى الـمُحْنِثِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: أَخبَرني أَبو الزَّاهرية، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو داوُد في «المراسيل» (٣٨٨) قال: حَدثنا هارون بن عَباد الأَزْدي، قال: حَدثنا حَجاج، عَن لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن أَبي الزَّاهِرية، وراشد بن سَعد؛
«أَهْدَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ تَمْرًا، فَأَكَلَتْ وَبَقِيَتْ تَمَرَاتٌ، فَقَالَتِ الـمَرْأَةُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ إِلاَّ أَكَلْتِهِ كُلَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الإِثْمَ عَلَى الـمُحْنِثِ». «مُرسَل»[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو الزَّاهرية؛ هو حُدير بن كُرَيب.

***

١٨٣٧٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لَمْ يَحْنَثْ، حَتَّى نَزَلَتْ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ، فَقَالَ ﷺ: لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٣٥٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح البُخاري، ببَغداد،

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٩٣)، وأَطراف المسند (١٢١٩٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٨٢.
والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٤٢٧١)، والبَيهَقي ١٠/ ٤١.
(٢) تُحفة الأَشراف (١٨٤٨٨).

قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الطُّفاوي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٤(١٢٤٣٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٦/ ٦٦ (٤٦١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا النَّضر. وفي ٨/ ١٥٩ (٦٦٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، أَبو الحَسن، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، والنَّضر بن شُميل، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة؛ أَن أَبا بَكر، رَضي الله عَنه، لم يكن يَحْنَث في يمين قَطُّ، حَتى أَنزلَ اللهُ كَفَّارة اليمين، وقال: لا أَحلفُ على يمين، فرأَيتُ غيرها خيرًا منها، إِلا أَتيتُ الذي هو خير، وكَفَّرتُ عَن يميني[2].

(*) وفي رواية: «عَن عَائشة، رَضي الله عَنها؛ أَن أَباها كَانَ لا يَحنَثُ في يمين، حَتى أَنزلَ اللهُ كفارة اليَمِين، قال أَبو بَكر: لا أَرى يمينًا أُرَى غيرها خيرًا منها، إِلا قبلتُ رُخصة الله، وفعلتُ الذي هو خيرٌ»[3].

«مَوقوف»[4].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَدِيث مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفَاوي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، كان رَسول الله ﷺ إِذا حلف عَلى يمين، لم يَحنث، حَتى أَنزل الله كفارة اليمين.

فقال: حَدِيث الطُّفَاوي خطأٌ، والصَّحيح: عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، كان أَبو بَكر. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٥٣ و٤٥٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: هو حديثٌ يَرويه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن أَبي بكر.

---

(١) إِتحاف الـمَهَرَة لابن حَجَر (٢٢٣٩٧).
(٢) اللفظ للبُخاري (٦٦٢١).
(٣) اللفظ للبُخاري (٤٦١٤).
(٤) تُحفة الأَشراف (١٦٩٧٤ و١٧٢٥٥).
وأَخرجه موقوفًا: البَيهَقي ١٠/ ٣٤.

حَدَّثَ به عنه جَرير بن عَبد الحميد، وأَبو ضَمْرة، وشَريك، وابن هِشام بن عُروة، وسُفيان الثَّوري، ومالك بن سُعَير، كذلك.

وخالفهم مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، فرواه عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، ورَفَعَه إِلى النَّبي ﷺ، ووَهِمَ فيه.

والقول قول جَرير، ومَن تابَعَه. «العِلل» (٥٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ووَهِم في رَفعِه.

وخالَفه يَحيَى القَطان، ومُفَضَّل بن فَضالة، واللَّيث بن سَعد، وأَبو مُعاوية الضَّرير، والثَّوري، والنَّضر بن شُمَيل، وعَمرو بن الحارِث، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن أَبا بَكر كان إِذا حَلَف ... وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٣٥٠٦).

* * *

١٨٣٨٠ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ فِيمَا لاَ يَصْلُحُ، فَبِرُّهُ أَنْ لاَ يَتِمَّ عَلَى ذَلِكَ».

أَخرجه ابن ماجة (٢١١٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن حارِثة بن أَبي الرِّجال، عَن عَمرة، فذَكَرَتْه[١].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٤/ ٣٠.

١٨٣٨١ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلاَ يَعْصِهِ»(١).

أَخرجه مالك(٢) رواية أَبي مُصعب (٢٢١٦) عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك الأَيلي.

و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:١(١٢٢٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. و«أَحمد» ٦/ ٣٦(٢٤٥٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. وفي ٦/ ٤١(٢٤٦٤٢) و٦/ ٢٢٤ (٢٦٤٠٣) قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمعتُ عُبيد الله بن عُمر، وأَخبَرنا مالك بن أَنس، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا علي بن مُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كثير. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٤٠٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. و«الدَّارِمي» (٢٤٩٠) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مالك، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك الأَيلي. و«البُخاري» ٨/ ١٧٧(٦٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا مالك، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. وفي (٦٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن مالك، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. و«ابن ماجَة» (٢١٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عُبيد الله، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. و«أَبو داوُد» (٣٢٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك الأَيلي. و«التِّرمِذي» (١٥٢٦)

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) هذا الحَدِيث لم يرد في رواية يَحيَى بن يَحيَى، وهو في رواية سُوَيد بن سَعيد (٢٦٩)، وابن القاسم (١٨٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٤٩).

ـ قال ابن عَبد البَرِّ: طَلحة بن عَبد الـمَلِك الأَيلي، رَوَى عنه مالك حديثًا واحدًا مسندًا صحيحًا، وليس عند يَحيَى، عَن مالك، وقد رواه القَعنَبي، وأَبو الـمُصعب، وابن بُكير، والتِّنِّيسي، وابن وَهب، وابن القاسم، وجماعة الرواة للموطأ فكرهنا، أَن نُخلي كتابنا من ذِكره، لأَنه أَصل من أُصول الفقه، وما أَظنه سقط عَن أَحد من الرواة إِلا عَن يَحيَى بن يَحيَى، فإِني رأَيتُه لأَكثرهم، والله أَعلم.

وقد رواه من غير رواة الـمُوَطأ قوم جلة عَن مالك، منهم: يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو نُعَيم، وعَبد الله بن إِدريس، وغيرهم. «التمهيد» ٦/ ٨٩.

قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك الأَيلي. وفي (١٥٢٦م) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك الأَيلي. و«النَّسائي» ٧/ ١٧، وفي «الكُبرَى» (٤٧٢٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. وفي ٧/ ١٧، وفي «الكُبرَى» (٤٧٣٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا مالك، قال: حَدثني طَلحة بن عَبد الـمَلِك. وفي ٧/ ١٧، وفي «الكُبرَى» (٤٧٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن عُبيد الله، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك. و«ابن خُزيمة» (٢٢٤١) قال: أَخبَرني الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، عَن الشَّافعي، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنس، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك الأَيلي. و«ابن حِبَّان» (٤٣٨٧ و٤٣٨٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلِك الأَيلي. وفي (٤٣٨٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، قال: حَدثنا الحَسن بن ناصح الخَلال، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثني علي بن الـمُبارك، عَن أَيوب السَّخْتياني، ويَحيَى بن أَبي كثير. وفي (٤٣٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن خليل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثني مُحمد بن أَبان.

أَربعتهم (طَلحة بن عَبد الـمَلِك، ويَحيَى بن أَبي كثير، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني، ومُحمد بن أَبان) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن القاسم بن مُحمد.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حنبل، عقب الحديث (٢٦٤٠٣): حَديثٌ غريبٌ من حَديث يَحيَى بن سَعيد، ما سَمِعته إِلا من أَبي، عَن ابن نُمَير، وطَلحة بن عَبد الـمَلِك، رجل من أَهل أَيلة، قال أَبو عَبد الرَّحمَن: قال أَصحاب الحَديث لَيس هذا بالكوفة، إِنما هذا عَن ابن نُمَير، عَن عُبيد الله، يَعنِي العُمَري، فقلت لهم: امضوا إِلى أَبي خَيثَمة، فإِن سماعَهم بالكوفة واحدٌ من ابن نُمَير، فذهبوا فأَصابوه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: طَلحَة بن عَبد الـمَلِك ثِقةٌ، ثِقةٌ، ثِقةٌ.

• أخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٦٣) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كثير، أَن مُحمد بن أَبان حَدَّثه، عَن القاسم بن مُحمد حَدَّثه، أَن عَائشة حَدثتْهُ، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلاَ يَعْصِهِ».

زاد فيه: «مُحمد بن أَبان».

• وأَخرجه النَّسائي ٧/ ٢٦ قال: أَخبَرنا كثير بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري[1]، أَنه بَلَغَه عَن القاسم، عَن عَائشة، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ»[2].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه طَلحة بن عَبد الـمَلك الأَيلي، عَن القاسم، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَنه مالِك بن أَنس، ولَم يُختَلَف عَنه فيه.

ورَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلك، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى القَطان، وعَبد الله بن إِدريس، وعَبد الله بن نُمَير، وابن أُسامة، ومُحمد بن بِشر، عَن عُبيد الله، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلك، عَن القاسم، عَن عَائشة.

واختُلِف عَن عَبد الله بن نُمَير؛

فرَواه أَحمَد بن حَنبَل، عَن ابن نُمَير، عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلك.

---

(١) قوله: «عَن الزُّهْري» لَم يرد في «تُحفة الأَشراف» (١٧٥٦٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٨ و١٧٥٦٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٨٦٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٤٣ و٩٤٤)، وابن الجارود (٩٣٤)، وأَبو عَوانة (٥٨٥١-٥٨٥٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٣٦٤)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣١ و١٠/ ٦٨ و٧٤، والبَغَوي (٢٤٤٠).

وخالَفه جَماعَة من الثِّقات، مِنهم أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وغَيرُه، فرَوَوْه عَن عَبد الله بن نُمَير، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلك، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ورَواه ابن عُيينة، عَن عُبيد الله بن عُمر، واختُلِف عَنه فيه؛

فرَواه أَبو مُسلم الـمُستَملي، عَن ابن عُيينة، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفه الحُميدي، وإِبراهيم بن بَشار، فرَوَياه، عَن ابن عُيينة، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي، عَن عُبيد الله، عَن القاسم.

ورَوى هَذا الحَديث يَحيَى بن أَبي كثير، وأَيوب السَّخْتياني، واختُلِف عَنهما؛

فرَواه عَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، وأَيوب، عَن القاسم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك عُثمان بن عُمر، عَنه.

وخالَفه وَكيع، رَواه عَن عَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى وحده، عَن القاسم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه أَبان العَطار، رَواه عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن أَبان، عَن القاسم، عَن عائِشة، ورفَعهُ.

وكَذلك رَواه الأَوزاعي، عَن مُحمد بن أَبان.

ورَواه وُهَيب، وحَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن القاسم، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

والصَّواب ما رَواه مالك، ومَن تابَعَه، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلك.

حَدثنا أَبو عَلي المالِكي مُحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا مالك، عَن طَلحة بن عَبد الـمَلك الأَيلي، عَن القاسم، عَن عائِشة؛ أَن رَسول الله ﷺ قال: مَن نَذَر أَن يُطيع الله فليُطِعه، ومَن نَذَر أَن يَعصي الله فلا يَعصِه. «العِلل» (٣٥٩٠).

* * *

١٨٣٨٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهَا كَفَّارَةُ يَمِينٍ»(١).

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢٩٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد الـمَرْوَزي. و«التِّرمِذي» (١٥٢٥) قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل التِّرمِذي، مُحمد بن إِسماعيل بن يُوسُف. و«النَّسائي» ٧/ ٢٧ قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل التِّرمِذي.

كلاهما (أَحمد بن مُحمد الـمَرْوَزي، ومُحمد بن إِسماعيل) عَن أَيوب بن سُليمان بن بِلال، قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال، عَن مُحمد بن أَبي عَتِيق، ومُوسَى بن عُقبة، عَن ابن شِهاب، عَن سُليمان بن أَرقم، أَن يَحيَى بن أَبي كَثير، الذي كان يسكنُ اليَمامة حَدَّثه، أَنه سَمِعَ أَبا سَلَمة يُخبِرُ، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل يقول: أَفسَدُوا علينا هذا الحَديثَ، قيل له: وصَحَّ إِفساده عندك؟ هل رَواه غير ابن أَبي أُوَيس؟ قال: أَيوب كان أَمْثَل منه، يَعني أَيوب بن سُليمان بن بِلال، وقد رواه أَيوب.

قال أَبو داوُد: وسَمِعتُ أَحمد بن شَبُّوْيَه يقول: قال ابن الـمُبارك، يَعني في هذا الحَدِيث: حَدَّثَ أَبو سَلَمة، فَدَلَّ ذلك على أَن الزُّهْري لم يسمعْهُ من أَبي سَلَمة.

وقال أَحمد بن مُحمد: وتصديق ذلك ما حَدثنا أَيوب، يَعنِي ابن سُليمان، وقصَّ هذا الحَدِيث.

قال أَحمد بن مُحمد الـمَرْوَزي، وإِنما الحَديثُ حَديثُ علي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحمد بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عِمران بن حُصين، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَراد أَن سُليمان بن أَرقم وَهِمَ فيه، وحمله عنه الزُّهْري، وأَرسله عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة.

قال أَبو داوُد: سَمِعتُ مَن يقول: سقط من كتاب ابن أَبي أُوَيس: «ابن شِهاب».

ورَوَاه بَقِيَّة، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن الزُّبير، بإِسناد علي بن الـمُبارك، مثله.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٧.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، وهو أَصَحُّ من حَديث أَبي صَفوان، عَن يُونُس، وأَبو صَفوان، هو مَكِّي، واسمه عَبد الله بن سَعيد بن عَبد الـمَلِك بن مَروان، وقد رَوى عنه الحُمَيدي، وغير واحد من أَجِلَّة أَهل الحَديث.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: سُليمان بن أَرقم متروك الحَديث، والله أَعلم.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٧(٢٦٦٢٦) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«ابن ماجَة» (٢١٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصْري، أَبو طاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«أَبو داوُد» (٣٢٩٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (٣٢٩١) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«التِّرمِذي» (١٥٢٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو صَفوان. و«النَّسائي» ٧/ ٢٦ قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب. وفي ٧/ ٢٦ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. وفي ٧/ ٢٦ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا عُثمان بن عُمر. وفي ٧/ ٢٧ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو صَفوان. وفي ٧/ ٢٧ قال: أَخبَرنا هارون بن مُوسى الفَرْوي، قال: حَدثنا أَبو ضَمرة. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٣) قال: حَدثنا عَباد بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك.

خمستهم (عُثمان بن عُمر، وعَبد الله بن وَهب، وعَبد الله بن الـمُبارك، وأَبو صَفوان الأُموي، وأَبو ضَمْرة) عَن يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الله، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ الله، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ»(٢).

ـ ليس فيه: «سُليمان بن أَرقم»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٦٧٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٠ و١٧٧٨٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٤).
والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (١٧٦)، والطَّيالِسي (١٥٨٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٦٠٤)، والبَيهَقي ١٠/ ٦٩، والبَغَوي (٢٤٤٧).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ لا يصحُّ، لأَن الزُّهْري لم يسمع هذا الحَديث من أَبي سَلَمة، سَمِعتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) يقول: رَوى غيرُ واحد منهم: مُوسى بن عُقبة، وابن أَبي عَتِيق، عَن الزُّهْري، عَن سُليمان بن أَرقم، عَن يَحيى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال مُحمد: والحَديثُ هو هذا.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وقد قيل: إن الزُّهْري لم يسمع هذا من أَبي سَلَمة.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال ابنُ أَبي أُوَيس: عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتيق، وموسى بن عُقبة، عَن ابن شِهاب، عَن سُليمان بن أَرقَم، أَن يَحيى بن أَبي كَثير، الذي يسكن اليمامة حَدَّثه، أَنه سَمِع أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ لا نَذر في مَعصيَةٍ، وكَفارتُه كَفَّارةُ يَمينٍ.

وقال عَبد الله: عَن اللَّيث، عَن يونُس، عَن ابن شِهاب، عَن أَبي سَلَمة، أَن عَائشة قالت، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

وقال ابن الـمُبارك: عَن يونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، قَولَها.

حَدثنا ابن عُثمان، عَن ابن المبارك، عَن يونُس، عَن الزُّهْري، بَلَغني عَن أَبي سَلَمة، قالت عَائشة.

وقال حَيوَة: عَن مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَن رَجُل، عَن القاسم، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن نَذَر أَن يَعصي الله فَلا يَعصِه.

وقال مُسلم: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن أَبان، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

وقال ابن يوسُف: عَن مالك، عَن طَلحة بن عَبد الملك، عَن القاسم، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

وقال سَعد: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيى، عَن مُحمد الحَنظَلي، عَن أَبيه، عَن عِمران بن حُصين، عَن النَّبي ﷺ؛ لا نَذر في مَعصيَةٍ، وكَفارتُه كَفَّارةُ يَمينٍ.

وقال أَبو غَسَّان: حَدثنا أَبو بَكر النَّهشَلي، عَن مُحمد بن الزُّبَير، عَن الحسن، عَن عِمران، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

وقال مُسَدَّد: حَدثنا هُشيم، عَن مَنصور، عَن الحسن، عَن عِمران، عَن النَّبي ﷺ: لا نَذر في مَعصيَةٍ، ولا فيما لا يَملِك. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو صَفوان، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ قال: لا نَذر في مَعصيَةٍ، وكَفارتُه كَفَّارةُ يَمينٍ.

سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رَوى ابن الـمُبارَك، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري قال: أُخبرت عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَوى مُوسى بن عُقبة، وابن أَبي عَتيق، عَن الزُّهْري، عَن سُليمان بن أَرقم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

قال مُحَمد: وسُليمان بن أَرقم متروك ذاهب الحَدِيث. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٥٠ و٤٥١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُقَيلٌ، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن يُونُس فرَواه ابن الـمُبارك، وابن وَهب، وعُثمان بن عُمر، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة.

وقال أَبو ضَمرَة: عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: حَدَّث أَبو سَلَمة.

ورَواه مُحمد بن أَبي عَتيق، ومُوسَى بن عُقبة، عَن الزُّهْري، عَن سُليمان بن أَرقَم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه زَيد بن مَسروق (كذا)، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقال الزُّبَيديُّ: عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وكَذلك قال مَروان بن بَشير، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري.

والصَّحيح: حَديث ابن أَبي عَتيق، ومُوسَى بن عُقبة، عَن الزُّهْريِّ. «العِلل» (٣٦٤٢).

***

كتاب الحدود والدِّيَات

١٨٣٨٣ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ، إِلاَّ الْحُدُودَ»[(١)].

أخرجه أحمد ٦/ ١٨١ (٢٥٩٨٨). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٧٢٥٤) قال: أخبَرنا عَمرو بن علي.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وعَمرو بن علي) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن زَيد المَدَني، عَن مُحمد بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٤٦٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثني أَبو بَكر بن نافِع، واسمه أَبو بَكر، مَولَى زَيد بن الخَطاب. و«أَبو داوُد» (٤٣٧٥) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر، ومُحمد بن سُليمان الأَنباري، قالا: أَخبَرنا ابن أَبي فُدَيك، عَن عَبد المَلِك بن زَيد، نسبه جَعفر بن مُسافر إِلى سَعيد بن زَيد بن عَمرو بن نُفيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٢٥٣) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب الجُوزْجَاني، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا عطاف بن خالد، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن أَبي بَكر بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٩٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الجَبار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وقُتيبة بن سَعيد، قالوا: حَدثنا أَبو بَكر بن نافِع العُمَري.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن نافِع، وعَبد المَلِك بن زَيد، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد) عَن مُحمد بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ، إِلاَّ الْحُدُودَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلاَّتِهِمْ»[(٣)].

لَم يقل مُحمد بن أَبي بَكر: «عَن أَبيه».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٨٨).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤٣٧٥).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٩٤).

• وأخرجه أبو يَعلَى (٤٩٥٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن نافِع، مَولَى آل زَيد بن الخَطاب، قال: حَدَّثَني أَبو بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، قال: قالت عَمرة: قالت عَائشة: قال رَسولُ الله ﷺ:

«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلاَّتِهِمْ».

قال: فحضرتُ أَبا بَكر بن عَمرو بن حَزم قَضَى بذلك.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٢٥٧) قال: أَخبَرَني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن أَبي الرِّجال، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن عَبد الله بن عُمر بن الخَطاب، قال: اسْتَأْدَى عليَّ مَولًى لي جَرَحْتُهُ، يُقال له: سَلاَّم البَربَري إِلى ابن حَزم، فَأُتِيَ بي، فقال: أَجرحتَهُ؟ قلتُ: نعم، فقال: سَمِعتُ من خالتي عَمرة تقول: قالت عَائشة: إِن النَّبيَّ ﷺ قال:

«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَتَهُمْ».

قال: فَخَلَّى سبيله، ولم يُعاقبه.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٢٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا سُويد، هو ابن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم. وفي (٧٢٥٦) قال: أَخبَرني هِلال بن العلاَء بن هِلال، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن عَبد العَزيز بن عَبد المَلِك، عَن مُحمد بن أَبي بَكر. وفي (٧٢٥٨) قال: أَخبَرني يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعْن، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله.

كلاهما (مُحمد بن أَبي بَكر، وعَبد العَزيز بن عَبد الله) عَن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «تَجَاوَزُوا عَنْ زَلَّةِ ذِي الْهَيْئَةِ»[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٧٢٥٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٧٢٥٥).

لَيس فيه: «عَائشة». «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٤٢٦، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن مُحَمد بن أَبي بَكر بن مُحَمد بن عَمرو بن حَزم، وقال: وقَد رُوي بِغَير هذا الإِسناد، وفيه أَيضًا لين، ولَيس فيه شَيء يَثبُتُ.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٥٣٤، في ترجمة عَبد الـمَلِك بن زَيد، وقال: هذا حَدِيث مُنكر بهذا الإِسناد، لم يروه غير عَبد الـمَلِك بن زَيد.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابنُه مُحمد بن أَبي بَكر، واختُلِف عَنه أَيضًا؛

فرَواه عَبد الـمَلك بن زَيد الـمَدني، عَن مُحمد بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وخالَفه أَبو بَكر بن نافِع الـمَدَني، فرَواه عَن مُحمد بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، ولَم يَذكُر أَباهُ.

وكَذلك قال العطاف بن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن أَبي بَكر بن حَزم، عَن أَبيه، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، ولَم يَذكُر أَبا بَكر بن حَزم فيه.

ورَواه عَبد العَزيز بن عَبد الله بن عُمر بن الخَطاب، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

واختُلِف عَن ابن أَبي ذِئب، فيه؛

فرَواه عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وخالَفه القَعنَبي، فرَواه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الـمَلك، عَن مُحمد بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عَمرَة، مُرسَلًا، لَم يَذكُر فيه: عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩١٢ و١٧٩٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٤٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣١٣٩)، والدَّارَقُطني (٣٤٧٣)، والبَيهَقي ٨/ ٢٦٧ و٣٣٤.

وقيل: عَن القَعنَبي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الـمَلك، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر، عَن أَبيه، عَن عمرة، قال رَسول الله ﷺ...، مُرسَلًا.

ورَواه، عُمر بن سُليمان، شَيخ لأَهل الـمَدينَة، عَن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر عَمرَة. «العِلل» (٣٧٦٤).

***

١٨٣٨٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ادْرَؤُوا الحُدُودَ عَنِ الـمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ، فَإِنَّ الإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي العَفْوِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي العُقُوبَةِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٤٢٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، أَبو عَمرو البَصري، قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعة، قال: حَدثنا يَزيد بن زِياد الدِّمَشقي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٥٦٩(٢٩٠٩٤). والتِّرمِذي (١٤٢٤م) قال: حَدثنا هَنَّاد.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهَنَّاد بن السَّري) عَن وَكيع، عَن يَزيد بن زِياد البَصري، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت: ادرؤُوا الحدود عَن الـمُسلمين ما استطعتم، فإِذا وجدتم للمُسلم مَخرَجًا، فَخَلُّوا سَبيلَه، فإِن الإِمام أَن يُخطئُ في العَفو، خيرٌ من أَن يُخطئ في العُقُوبة. «مَوقوف».

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَديث عَائشة لا نَعرِفُه مرفوعًا إِلا من حَديث مُحمد بن رَبيعة، عَن يَزيد بن زِياد الدِّمَشقي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورواه وَكيع، عَن يَزيد بن زِياد، نحوه، ولم يرفعه، ورواية وَكيع أَصح، وقد رُوِيَ نحو هذا عَن غير واحدٍ من أَصحاب النَّبي ﷺ، أَنهم قالوا مثل ذلك، ويَزيد بن زِياد الدِّمَشقي ضَعيف في الحَديث، ويَزيد بن أَبي زِياد الكُوفي أَثبت من هذا وأَقدم.

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٩٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٨٩).
والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣٠٩٧)، والبَيهَقي ٨/ ٢٣٨ و٩/ ١٢٣.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود أَبو عَمرو البَصْري، قال: حَدثنا مُحَمد بن ربيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن زياد الدِّمَشقي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، قالت: قال: رَسول الله ﷺ: ادرؤوا الحدود عَن الـمُسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الإِمام أَن يُخطئ في العَفو، خير من أَن يُخطئ في العُقوبة.

حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن يَزيد بن زياد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، نحوه، ولم يرفعه.

سأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: يَزيد بن زياد الدِّمَشقي مُنكر الحَدِيث، ذاهب. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٠٩ و٤١٠).

***

١٨٣٨٥ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الـمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ».

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: «وَعَنِ الـمَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ»[١].

(*) وفي رواية: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الـمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ»[٢].

(*) وفي رواية: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الـمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ، أَوْ يُفِيقَ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٦٨(١٩٥٩١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٠٠ (٢٥٢٠١) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٠١(٢٥٢١٠) قال: حَدثنا حَسن بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٢٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

مُوسى، وعَفان، ورَوح. وفي ٦/ ١٤٤ (٢٥٦٢٧) قال: حَدثنا يَزيد. و«الدَّارِمي» (٢٤٤٥) قال: أَخبَرنا عَفان. و«ابن ماجَة» (٢٠٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون (ح) وحَدثنا مُحمد بن خالد بن خِداش، ومُحمد بن يَحيَى، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (٤٣٩٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (٥٥٩٦) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٠) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«ابن حِبَّان» (١٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ.

ستتهم (يَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم، وحَسن بن مُوسى، ورَوح بن عُبادة، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وشَيبان بن فَرُّوخ) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد بن أَبي سُليمان، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: قال رجلٌ ليَحيى بن مَعِين، وأَنا أَسمع: حَدِيث حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسوَد، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ رُفِعَ القَلمُ عَن ثَلاثَة، هو عندك وَاهٍ؟.

فقال يَحيى: لَيس يَروي هذا أَحدٌ إِلا حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد. «سؤالاته» (٣٠٨).

ـ وقال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل يقول: حَماد بن سَلَمة عِنده عنه تخليط، يَعني عَن حَماد بن أَبي سُليمان. «سؤالاته» (٣٣٨).

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، أَن رَسول الله ﷺ قال: رُفعَ القلمُ عَن ثلاثَة: عَن النائِم حَتى يَستيقظ، وعَن المُبتَلى حَتى يَبرأَ، وعَن الصَّبي حَتى يَعقل.

سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: أَرجو أَن يكون مَحفوظًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٥)، وأَطراف المسند (١١٤٣٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧١٣)، وابن الجارود (١٤٨ و٨٠٨)، والبَيهَقي ٦/ ٨٤ و٢٠٦ و٨/ ٤١ و١٠/ ٣١٧.

قلت له: رَوى هذا الحَدِيث غير حَماد؟ قال: لاَ أَعلمه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٠٤).

***

١٨٣٨٦ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ كِتَابًا: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عُتُوًّا مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ تَوَلَّى غَيْرَ أَهْلِ نِعْمَتِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِالله وَرَسُولِهِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلًا، وَفِي الأَجْرِ الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، وَلاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ، وَلاَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلاَ عَلَى خَالَتِهَا، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلاَ تُسَافِرُ امْرَأَةٌ ثَلاَثَ لَيَالٍ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٥٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد المَجِيد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، قال: سَمعتُ مالك بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: سَمعتُ عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن تُحدِّث، فذَكَرَته[1].

- فوائد:

- أَبو خَيثَمة؛ هو زُهير بن حَرب.

***

١٨٣٨٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنِ ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٥٦٣) عَن الأَسلمي، عَن سُليمان، عَن عاصم، عَن عُروة، فذكره.

---

(١) المقصد العلي (٨٩٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٦/ ٢٩٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٣٠٣٥ و٤٨٩٩)، والمطالب العالية (١٥٤٨ و١٥٥٥ و١٧٩٣ و١٩٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الديات» (١٢٣و٢٥٣)، والطبري، «تهذيب الآثار» ٣/ ٢٠٠، والدَّارَقُطني (٣٢٤٩)، والبَيهَقي ٨/ ٢٦ و٣٠.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو طالب: قال أَحمد بن حَنبل: إِبراهيم بن أَبي يَحيى لا يُكتب حديثُه، ترك الناسُ حديثَه، كان يروي أَحاديثَ مُنكرةً، لَيس لها أَصل، وكان يأخذ حديثَ النَّاس يضعها في كتبه. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ١٢٦.

ـ عاصم؛ هو ابن بَهدلة، وسُليمان؛ هو ابن مِهران الأَعمش، والأَسلمي؛ هو إِبراهيم بن مُحمد بن أَبي يَحيَى.

* * *

١٨٣٨٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: جَاءَ عَمَّارٌ وَمَعَهُ الأَشْتَرُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّهْ، فَقَالَتْ: لَسْتُ لَكَ بِأُمٍّ، قَالَ: بَلَى، وَإِنْ كَرِهْتِ، قَالَتْ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: الأَشْتَرُ، قَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ قَتْلَ ابْنِ أُخْتِي؟ قَالَ: قَدْ أَرَدْتُ قَتْلَهُ، وَأَرَادَ قَتْلِي، قَالَتْ: أَمَا لَوْ قَتَلْتَهُ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ إِحْدَى ثَلاَثَةٍ: رَجُلٌ قَتَلَ فَقُتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ مَا أُحْصِنَ، أَوْ رَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ أَنَا وَعَمَّارٌ وَالأَشْتَرُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّتَاهُ، فَقَالَتِ: السَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، حَتَّى أَعَادَهَا عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَالله إِنَّكِ لأُمِّي وَإِنْ كَرِهْتِ، قَالَتْ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا الأَشْتَرُ، قَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ أَنْ تَقْتُلَ ابْنَ أُخْتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ وَأَرَادَهُ، قَالَتْ: أَمَا لَوْ فَعَلْتَ مَا أَفْلَحْتَ، أَمَّا أَنْتَ يَا عَمَّارُ، فَقَدْ سَمِعْتَ، أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: إِلاَّ مَنْ زَنَى بَعْدَ مَا أُحْصِنَ، أَوْ كَفَرَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا فَقُتِلَ بِهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلاَّ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ، أَوِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢١٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤١٤(٢٨٤٨١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٨٤٨٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ٥٨(٢٤٨٠٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ١٨١(٢٥٩٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وإِسرائيل. وفي ٦/ ٢١٤(٢٦٣١٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ٩١، وفي «الكُبرَى» (٣٤٦٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧٦) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

أَربعتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن عَمرو بن غالب، فذكره(٢).

• أخرجه النَّسائي ٧/ ٩١، وفي «الكُبرَى» (٣٤٦٧) قال: أَخبَرنا هِلال بن العلاَء، قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن عَمرو بن غالب، قال: قالت عَائشة: يا عَمَّار، أَما إِنك تعلمُ أَنه لا يَحِلُّ دمُ امرئٍ إِلا ثَلاَثَةٌ: النَّفسُ بالنَّفس، أَو رجلٌ زَنَى بَعد ما أُحصنَ، وساق الحَدِيثَ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الثَّوري، وإِسرائيل، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، وأَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن غالِب، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٠١)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٦)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٤٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٤٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٢ و١٦٠٣).

ورَواه إِسماعيل بن أَبَان الغَنَوي، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي إِسحاق مُرسَلًا، عَن عائِشة.

وتابَعَه حَماد بن زَيد، عَن عُقبة بن أَبي ثبيت الراسِبي، عَن أَبي إِسحاق.

والصَّواب: قَول الثَّوري ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٧٣٤).

***

١٨٣٨٩- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا للهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، أَوْ يُصْلَبُ، أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا، فَيُقْتَلُ بِهَا»[١].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثِ خِصَالٍ: زَانٍ مُحْصَنٍ يُرْجَمُ، أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ رَجُلًا مُتَعَمِّدًا فَيُقْتَلُ، أَوْ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الإِسْلاَمِ يُحَارِبُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولَهُ، فَيُقْتَلُ، أَوْ يُصْلَبُ، أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ»[٢].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٣٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان الباهِلي. و«النَّسائي» ٧/ ١٠١، وفي «الكُبرَى» (٣٤٩٧) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد الدُّوري قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي. وفي ٨/ ٢٣، وفي «الكُبرَى» (٦٩١٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي.

ثلاثتهم (مُحمد بن سِنان، وأَبو عامر العَقَدي، عَبد المَلِك بن عَمرو، وحَفص بن عَبد الله) عَن إِبراهيم بن طَهمان، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[٣].

***

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٠١.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢٦).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٨٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٧٦٠)، والدَّارَقُطني (٣٠٨٧)، والبَيهَقي ٨/ ٢٨٣.

• حَدِيثُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، لاَ يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلاَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ: التَّارِكُ الإِسْلاَمَ، وَالـمُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ».

قَالَ الأَعْمَشُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ، فَحَدَّثَنِي عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ.

سلف في مسند عَبد الله بن مَسعود، رضي الله عَنه.

***

١٨٣٩٠- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٥) قال: حَدثنا عُبيد بن أَبي قُرَّة، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بلال، عَن عَلقمة، عَن أُمه، في قصة ذكرها، فَذَكَرَته[١].

- فوائد:

- أُم عَلقَمة؛ هي مَرجَانة.

***

١٨٣٩١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ حَزِينًا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الَّذِي يُحْزِنُكَ؟ قَالَ: شَيْءٌ تَخَوَّفْتُ عَلَى أُمَّتِي، أَنْ يَعْمَلُوا بَعْدِي بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٤٩٣) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

- فوائد:

- قال أَبو طالب: قال أَحمد بن حَنبل: إِبراهيم بن أَبي يَحيى لا يُكتب حديثُه، ترك

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣٨)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٩٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٣٩٢).

الناسُ حديثَه، كان يروي أَحاديثَ مُنكرةً، لَيس لها أَصل، وكان يأخذ حديثَ النَّاس يضعها في كتبه. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ١٢٦.

***

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، وَرَضَاعَةُ الْكَبِيرِ عَشْرًا، وَلَقَدْ كَانَ فِي صَحِيفَةٍ تَحْتَ سَرِيرِي، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ وَتَشَاغَلْنَا بِمَوْتِهِ، دَخَلَ دَاجِنٌ فَأَكَلَهَا».

تقدم من قبل.

***

١٨٣٩٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ».

وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٢٢٥) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَمار بن أَبي فَرْوة، أَن مُحمد بن مُسلم حَدثه، أَن عُروة، وعَمرة حَدثاه، فذكراه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٥٩(٣٧٢٤٣) قال: حَدثنا شَبابة، عَن لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَمار بن أَبي فَرْوة، عَن عُروة، عَن عَائشة، أَن النَّبِيَّ ﷺ قال:

«إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدُوهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدُوهَا، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ».

وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ.

ـ لَيس فيه: مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، ولا عَمرة.

• وأخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٥) قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن ماجَة» (٢٥٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٢٢٤) قال: أَخبَرَني الرَّبيع بن سُليمان، صاحب الشَّافعي، قال: أَخبَرَني شُعيب.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، ومُحمد بن رُمح، وشُعيب بن اللَّيث) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَمار بن أَبي فَرْوة، أَن مُحمد بن مُسلم حَدثه، أَن عُروة حَدثه، أَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن حَدَّثته، أَن عَائشة حَدثَتْهَا، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا، وَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، وَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ».

وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ[1].

- جعله عَن عُروة، عَن عَمرة.

- في رواية أَحمد: «عُمارة بن أَبي فَرْوة».

- فوائد:

- قال آدَم بن مُوسَى: سَمِعتُ البُخاري، قال: عَمار بن أَبي فَروةَ، عَن الزُّهري، لا يُتابَع على حَديثه. «الضُّعفاء» للعقيلي ٤/ ٣٩٧.

- وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٤/ ٣٩٧، في ترجمة عَمار بن أَبي فروة.

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ١٤٠، في ترجمة عَمار بن أَبي فَروة، وقال: عَمار بن أَبي فَروَة، أَبو عُمَر، مولى عُثمان بن عَفان، عنِ الزُّهْريّ، لاَ يُتَابَعُ عَليه.

وسَمِعتُ ابن حَماد يذكره، عَن البُخارِيّ.

- رواه مالك بن أَنس، ومَعمر بن راشد، وصالح بن كَيسان، وسُفيان بن عُيينة، ويَحيى بن سَعيد، عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُريرة، وزَيد بن خالد، وسلف في مُسند زَيد بن خالد الجُهني، رَضي الله عَنه.

وانظر قول الدَّارَقُطنيّ، في «العِلل» (٢١٢٢)، هناك، وفيه:

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٧١ و١٧٩٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٨١).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٧٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٧٩٢).

ورَواه عَمار بن أَبي فَروة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمرَة، عَن عائشة.

والصَّحيح حَديث عُبيد الله، عَن أَبي هُريرة، وزَيد بن خالد.

****

١٨٣٩٣ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«هُوَ شَرُّ الثَّلاَثَةِ، إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ».

يَعْنِي وَلَدَ الزِّنَا.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٩ (٢٥٢٩٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، عَن إِبراهيم بن عُبيد بن رفاعة، فذكره[١].

- **فوائد:**

- إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

****

١٨٣٩٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الـمَرْأَةِ الـمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الـمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا، فَأَتَى أَهْلُهَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَكَلَّمُوهُ، فَكَلَّمَ أُسَامَةُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١٨)، وأَطراف المسند (١١٤٠١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٢٥٧، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٥٢٦).

(٢) اللفظ للدَّارمي.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أُسَامَةُ، أَلاَ أَرَاكَ تُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، بِأَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، فَقَطَعَ يَدَ الـمَخْزُومِيَّةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُوم سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الْحَدَّ عَلَى الْوَضِيعِ، وَيَتْرُكُونَ الشَّرِيفَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ فَاطِمَةُ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الـمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ فِيهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاخْتَطَبَ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الـمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقُطِعَتْ يَدُهَا».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٨١١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٧٣٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٧٨٧).

قَالَ يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدُ، وَتَزَوَّجَتْ، وَكَانَتْ تَأْتِينِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ(١).

(*) وفي رواية: «اسْتَعَارَتِ امْرَأَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ أُنَاسٍ يُعْرَفُونَ، وَهِيَ لاَ تُعْرَفُ، حُلِيًّا، فَبَاعَتْهُ، وَأَخَذَتْ ثَمَنَهُ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَسَعَى أَهْلُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَكَلَّمَ رَسُولَ الله ﷺ فِيهَا، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَشْفَعُ إِلَيَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ الله، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَشِيَّتَئِذٍ، فَأَثْنَى عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ فِيهِمْ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، ثُمَّ قَطَعَ تِلْكَ الـمَرْأَةَ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٨٣٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١٦٢(٢٥٨١١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (٢٤٥١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا اللَّيث. و«البُخاري» ٤/ ٢١٣ (٣٤٧٥) و٥/ ٢٩(٣٧٣٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٥/ ٢٩(٣٧٣٣) قال: وحَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: ذهبتُ أَسأَل الزُّهْري عَن حَديث الـمُخزومية، فصاح بي، قلتُ لسُفيان: فلم تحتمله عَن أَحد؟ قال: وجدته في كتاب كان كتبه أَيوب بن مُوسى. وفي ٨/ ١٩٩ (٦٧٨٧) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٦٧٨٨) قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٨/ ٢٠١(٦٨٠٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثني ابن وَهب، عَن يُونُس. و«مُسلم» ٥/ ١١٤(٤٤٢٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٤٤٢٩) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلة بن يَحيى، واللَّفظ لحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. وفي ٥/ ١١٥(٤٤٣٠) قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٤٢٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٧٣ (٧٣٤٤).

وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (٢٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح المِصري، قال: أَخبَرَنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٤٣٧٣) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن عَبد الله بن مَوهَب الهَمْداني، قال: حَدثني اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد الثَّقفي، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٤٣٧٤ و٤٣٩٧) قال: حَدثنا عَباس بن عَبد العظيم، ومُحمد بن يَحيَى، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر. وفي (٤٣٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا أَبو صالح، عَن اللَّيث، قال: حَدثني يُونُس. و«التِّرمِذي» (١٤٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٨/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٠) قال: أَخبَرَنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا سُفيان قال: كانت مخزومية تستعير متاعًا وتجحده، فرفعت إِلى رَسول الله ﷺ وكُلِّم فيها، فقال: لو كانت فاطمة لقطعت يدها، قيل لسُفيان: مَن ذكره؟ قال: أَيوب بن مُوسى. وفي ٨/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤١) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى. وفي ٨/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٢) قال: أَخبَرَنا رزق الله بن مُوسى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى. وفي ٨/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٤) قال: أَخبَرَنا عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، قال: أَخبَرَني أَبي. وفي ٨/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٥) قال: أَخبَرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٨/ ٧٤، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٦) قال: أَخبَرَنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو الجواب، قال: حَدثنا عَمار بن رُزَيق[1]، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن إِسماعيل بن أُمية. وفي ٨/ ٧٤، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٧) قال: أَخبَرَني مُحمد بن جَبلَة، قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى بن أَعيَن، قال: حَدثنا أَبي، عَن إِسحاق بن راشد. وفي ٨/ ٧٤، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٨) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرَني يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٤٤٠٢) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، بعَسْقلان، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد.

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع من المجتبى إِلى: «عَمار بن زريق»، بتقديم الزاي، انظر «الإِكمال» لابن ماكولا ٤/ ٥٧، و«توضيح المشتبه» ٤/ ١٧٩، و«تهذيب الكمال» ٢١/ ١٨٩، وهو: عَمَّار بن رُزَيق، الضَّبِّي التَّمِيمِي، أَبو الأَحْوَص الكُوفِي.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، واللَّيث بن سَعد، وأَيوب بن مُوسى، ويُونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وإِسماعيل بن أُمية، وإِسحاق بن راشد) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٣٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب بن مُوسى، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عن عَائشة؛

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا كُنَّا نَرَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ هَذَا، قَالَ: لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُهَا».

ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: لاَ أَدْرِي كَيْفَ هُوَ؟.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٦٦(٢٨٦٦٢). والنَّسائي ٨/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٣) قال: أَخبَرنا علي بن سَعيد بن مَسروق، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويَحيَى بن زَكريا، ومُحمد بن عَباد) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: مَا نُكَلِّمُهُ فِيهَا، مَا مِنْ أَحَدٍ يُكَلِّمُهُ إِلاَّ حِبُّهُ أُسَامَةُ، فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكُوا بِمِثْلِ هَذَا، كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِنْ سَرَقَ فِيهِمُ الدُّونُ قَطَعُوهُ، وَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُلِّمَ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ لأَقَمْتُ عَلَيْهَا الْحَدَّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ، أَوْ سَارِقَةٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ، وَقَالَ: لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ لأَقَمْتُ عَلَيْهَا الْحَدَّ»[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٧٢.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٨٦٦٢).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٤٩).

لَيس فيه: «أَيوب بن مُوسى».

• وأَخرجه البُخاري ٣/ ٢٢٣(٢٦٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني ابن وَهب (ح) قال البُخاري تعليقًا: وقال اللَّيث. وفي ٥/ ١٩٢(٤٣٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتِل، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«النَّسائي» ٨/ ٧٥، وفي «الكُبرَى» (٧٣٤٩) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله.

ثلاثتهم (عَبد الله بن وَهب، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُروة بن الزُّبير؛

«أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ، قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا، تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله؟ قَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ الله، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا، فَأَثْنَى عَلَى الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِتِلْكَ الـمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَزَوَّجَتْ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ[1].

لم يرفع إِلا آخر الحديث[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٣٠٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٤١٢ و١٦٤١٤ و١٦٤١٥ و١٦٤٥٤ و١٦٤٨٦ و١٦٥٧٨ و١٦٦٤٣ و١٦٦٩٤)، وأَطراف المسند (١١٧٨٠ و١١٧٨١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٦٠ و٨٦١ و١٧٢٩)، وابن الجارود (٨٠٤-٨٠٦)، وأَبو عَوانة (٦٢٣٧-٦٢٤٠ و٦٢٤٢)، والبَيهَقي ٨/ ٢٥٣ و٢٦٧ و٢٨٠ و٣٣٢، والبَغَوي (٢٦٠٣).

فَرَواه أَيوب بن مُوسَى، وإِسماعيل بن أُمَية، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن يُونُس، فرَواه ابن وَهب، واللَّيث بن سَعد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، مِثل ذَلك.

وقيل: عَن اللَّيث، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، مُرسَلًا، ورفَعه في آخِر الحَديث.

قال ذَلك أَبو صالح، كاتِب اللَّيث، عَن اللَّيث، عَن يُونُس.

وهو صَحيح عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه ابن أَبي حَمزة، وابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة؛ أَن تِلك الـمَرأَة الـمَقطُوعَة تابَت، فكانَت تَأتيني فأَرفَع حاجَتَها إِلَى رَسول الله ﷺ، وذَلك صَحيح عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٤٦٦).

* * *

١٨٣٩٥- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينارٍ فَصَاعِدًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينارٍ فَصَاعِدًا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لاَ تُقْطَعُ الْيَدُ إِلاَّ فِي رُبُعِ دِينَارٍ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «لاَ تُقْطَعُ الْيَدُ إِلاَّ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ»[(٤)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٦١) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الحُمَيدي» (٢٨١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٦٨(٢٨٦٦٨) و١٤/ ٢٠٢(٣٧٣٨٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان بن كَثير،

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٨٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٤٥).

(٤) اللفظ لمسلم (٤٤١٩).

وإبراهيم بن سَعد، قالا جميعًا: أَخبَرنا الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٦ (٢٤٥٧٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُه من الزُّهْري. وفي (٢٤٥٨٠) قال: حَدثنا عَتاب، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٦٣ (٢٥٨١٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن زُرارة. وفي ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري. و«الدَّارِمي» (٢٤٤٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٨/ ١٩٩(٦٧٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن ابن شِهاب (قال البُخاري: تابعه عَبد الرَّحمَن بن خالد، وابن أَخي الزُّهْري، ومَعمَر، عَن الزُّهْري). وفي (٦٧٩١) قال: حَدثنا عِمران بن مَيسرة، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا الحُسين، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري. و«مُسلم» ٥/ ١١٢ (٤٤١٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر، قال ابن أَبي عُمر: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (٤٤١٧) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان بن كَثير، وإِبراهيم بن سَعد، كُلُّهُم عَن الزُّهْري. وفي (٤٤١٩) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وهارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى، قال أَبو الطاهر: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخْرمة، عَن أَبيه، عَن سُليمان بن يَسار. وفي (٤٤٢٠) قال: حَدثني بِشر بن الحَكم العَبدي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن أَبي بَكر بن مُحمد. وفي (٤٤٢١) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن الـمُثَنى، وإِسحاق بن مَنصور، جميعًا عَن أَبي عامر العَقَدي، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، من ولد المِسْور بن مَخْرمة، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، بهذا الإِسناد مِثلَهُ. و«ابن ماجَة» (٢٥٨٥) قال: حَدثنا أَبو مَروان العُثماني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن ابن شِهاب. و«أَبو داوُد» (٤٣٨٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن

حَنبل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، قال: سمعْتُهُ منه. و«التِّرمِذي» (١٤٤٥) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ٨/ ٧٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَنبأَنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٧٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٧٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٧٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وقُتيبة بن سَعيد، عَن سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي ٨/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٠) قال: أَخبَرني يَزيد بن مُحمد بن فُضَيل، قال: أَنبأَنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٨/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٥) قال: أَخبَرنا أَبو صالح، مُحمد بن زُنْبور، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم، عَن يَزيد بن عَبد الله، عَن أَبي بَكر بن مُحمد. وفي ٨/ ٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن سَلْمان، عَن ابن الهادِ، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن حَزم[1]. وفي ٨/ ٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٩) قال: أَخبَرني يَحيَى بن دُرُست، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كثير، أَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن حَدَّثه. وفي ٨/ ٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٨٠) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا حُسين، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٨/ ٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٣٨٣) قال: أَخبَرني أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخْرمة، عَن أَبيه، عَن سُليمان بن يَسار. وفي ٨/ ٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٣٨٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثني قُدامة بن مُحمد، قال: أَخبَرني مَخْرمة بن بُكير، عَن أَبيه، قال: سَمعتُ سُليمان بن يَسار. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١١) قال: حَدثنا عَبد العَزيز العُمَري، قال:

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع من المجتبى إِلى: «عَبد الرَّحمَن بن سُليمانَ، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن حَزم»، وجاء على الصَّواب كما أَثبتناه في «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٩٥١).

حَدثني إِبراهيم، عَن الزُّهْري. وفي (٤٨٣٦) قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا إِبراهيم، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٤٤٥٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ الزُّهْري يقول. وفي (٤٤٦٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخْرمة بن بُكير، عَن أَبيه، عَن سُليمان بن يَسار. وفي (٤٤٦٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن أَحمد بن بِسْطام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: سَمعتُ الزُّهْري.

خمستهم (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، وسُليمان بن يَسار، وأَبو بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري) عَن عَمرة، فذَكَرَته.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ من غير وجه، عَن عَمرة، عَن عَائشة، مَرفُوعًا، ورَواه بعضهم، عَن عَمرة، عَن عَائشة، مَوقُوفًا.

• أخرجه البُخاري ٨/ ١٩٩(٦٧٩٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس. و«مُسلم» ٥/ ١١٢(٤٤١٨) قال: حَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلة بن يَحيَى، وحَدثنا الوَليد بن شُجاع، واللَّفظ للوليد، وحَرمَلة. و«أَبو داوُد» (٤٣٨٤) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، ووَهب بن بَيان (ح) وحَدثنا ابن السَّرح. و«النَّسائي» ٨/ ٧٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦٤) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع. و«ابن حِبَّان» (٤٤٥٥) قال: حَدثنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى. وفي (٤٤٦٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي.

ثمانيتهم (إِسماعيل، وأَحمد بن عَمرو، أَبو الطاهر بن السَّرح، وحَرمَلة، والوَليد بن شُجاع، وأَحمد بن صالح، ووَهب بن بَيان، والحارِث بن مِسكين، ومُحمد بن سَلَمة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائشة، عَن رَسُولِ الله ﷺ، قال:

«لاَ تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلاَّ فِي رُبْعِ دِينارٍ فَصَاعِدًا»[1].

(*) وفي رواية: «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينارٍ فَصَاعِدًا»[2].

ـ جعله: عَن عُروة، وعَمرة.

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ٧٧، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عَن حَفص بن حَسان[3]، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها؛

«قَطَعَ رَسُولُ الله ﷺ فِي رُبْعِ دِينَارٍ».

لَيس فيه: «عَمرة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٤(٢٥٢٣٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد الله، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَائشة، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تُقْطَعُ الْيَدُ إِلاَّ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

لَيس فيه: «عَمرة».

• وأَخرجه مالك[4] (٢٤٠٩) عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٤١٠)[5] عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم. و«عَبد الرَّزاق» (١٨٩٦٤) عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«الحُمَيدي» (٢٨٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: وحَدثناه أَربعة، عَن عَمرة، عَن عَائشة، لم يرفعوه: عَبد الله بن أَبي بَكر، ورُزَيق بن حَكيم الأَيلي، ويَحيَى بن سَعيد، وعَبد رَبِّه بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٧٠(٢٨٦٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عَن يَحيَى بن

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٤١٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٧٨.

(٣) قال المِزِّي: في رواية الحَسن بن رشيق، عَن النَّسائي: «حَفص بن حيان»، وقيل: إنه غلط، والله أعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٦٤٢٢).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٩١)، وابن القاسم (٤٩٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٦).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٩٢).

سَعيد. وفي ٩/ ٤٧٢(٢٨٦٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«النَّسائي» ٨/ ٧٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن مَعمَر، عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧١) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي ٨/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي ٨/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعَبد رَبِّه، ورُزَيق، صاحب أَيلة. وفي ٨/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٤) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي ٨/ ٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٧) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سمعْتُهُ من عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٤٤٦٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٤٤٦٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن أَحمد بن بِسطام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد، ورُزَيق، وسَعد بن سَعيد.

ستتهم (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وعَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، ورُزَيق بن حَكيم، وعَبد رَبِّه بن سَعيد، وابن شِهاب الزُّهْري، وسَعد بن سَعيد) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَنها قالت: ما طال عليَّ، وما نَسِيتُ، القطعُ في رُبُع دينار فصاعدًا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجَتْ عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى مَكَّةَ، وَمَعَهَا مَوْلاَتَانِ لَهَا، وَمَعَهَا غُلاَمٌ لِبَنِي عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَبَعَثَتْ مَعَ الـمَوْلاَتَيْنِ بِبُرْدٍ مُرَجَّلٍ، قَدْ خِيطَ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ خَضْرَاءُ، قَالَتْ: فَأَخَذَ الْغُلاَمُ الْبُرْدَ، فَفَتَقَ عَنْهُ، فَاسْتَخْرَجَهُ، وَجَعَلَ مَكَانَهُ لِبْدًا، أَوْ فَرْوَةً، وَخَاطَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَتِ الـمَوْلاَتَانِ الـمَدِينَةَ، دَفَعَتَا ذَلِكَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا فَتَقُوا عَنْهُ، وَجَدُوا

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ» (٢٤٠٩).

فِيهِ اللِّبْدَ، وَلَمْ يَجِدُوا الْبُرْدَ، فَكَلَّمُوا الـمَرْأَتَيْنِ، فَكَلَّمَتَا عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ كَتَبَتَا إِلَيْهَا، وَاتَّهَمَتَا الْعَبْدَ، فَسُئِلَ الْعَبْدُ عَنْ ذَلِكَ، فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَتْ بِهِ عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينارٍ فَصَاعِدًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتِ: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينارٍ فَصَاعِدًا»[2].

«مَوقوف»[3].

ـ قال الحُمَيدي: والزُّهْري أَحفظهم كُلُّهُم، إلا أَن في حَديث يَحيَى ما دَلَّ على الرَّفْع ما نسيتُ ولا طال عليَّ، القطعُ في رُبع دينار فصاعدًا.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وفي رواية مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، دَلِيلٌ على أَنَّ الحَديثَ مرفوع، والله أَعلم.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٧٣٧٤): هذا الصَّواب، وحديثُ أَبان، وسَعيد خطأٌ، يَعنِي الحَديث (٧٣٦٩ و٧٣٧٠) المرفوع.

• وأَخرجه مالك[4] (٢٤٣٥) عَن يَحيَى بنِ سَعيدٍ، أنه قَالَ: أَخبَرَني أَبو بَكرِ بن مُحَمدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ، أنه أَخَذ نَبَطيا قَد سَرَقَ خَواتِمَ مِن حَديدٍ، فَحَبَسهُ ليقطَعَ يَدَهُ، فَأَرسَلَت إِلَيهِ عَمرَةُ بِنتُ عَبدِ الرَّحمَنِ، مَولاةً لَها، يُقال لَها: أُمَيَّةُ، قَالَ أَبو بَكرٍ: فَجاءَتني وَأَنا بَينَ ظَهرانَي النَّاسِ، فَقالَت: تَقول لَكَ خالَتُك عَمرَةُ: يا ابنَ أُختي أَخَذتَ نَبَطيا في

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ» (٢٤١٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٨٦٧٣).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٢ و١٦٦٩٥ و١٧٨٩٢ و١٧٨٩٦ و١٧٩٠٥ و١٧٩٠٧ و١٧٩١٦ و١٧٩٢٠ و١٧٩٤٦ و١٧٩٥١)، وأَطراف المسند (١٢١٨٧ و١٢٣٩٣).
والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (١٥٠)، والطَّيالِسي (١٦٨٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٤٠ و٩٨٣-٩٨٥)، والبَزَّار ١٨/ (١١٣ و١١٤ و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٦)، وابن الجارود (٨٢٤)، وأَبو عَوانة (٦٢٠٧-٦٢١٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٣٠ و١٠٢٣ و١٦٨٤ و١٩١٠ و٤٥٢٤ و٨٧١٠ و٨٩٥٢)، والدَّارَقُطني (٣٤١٦ و٣٤١٧)، والبَيهَقي ٨/ ٢٥٤ و٢٦٢ و٢٧٦، والبَغَوي (٢٥٩٥).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٩٩).

شَيءٍ يَسيرٍ ذُكِرَ لي، فَأَرَدتَ قَطعَ يَدِهِ؟ قُلتُ: نَعم، قَالت: فَإِن عَمرَةَ تَقول لَك: لاَ قَطعَ إلاَّ فِي رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا، قَالَ أَبو بَكرٍ: فَأَرسَلتُ النَّبَطي.

ـ مَوقوف على عَمْرَة.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدَّثني أَبي، قال: حدَّثنا سُفيان، قال: سَمِعناه مِن أَربعة عَن عَائشة يرفعوه: رُزَيق، وعَبد الله بن أَبي بكر، ويَحيى، وعَبد رَبِّهِ، سَمِعوه مِن عَمرة، يَعني؛ القطع في ربع دينار.

قال أَبو عَبد الرَّحمَن: سَمِعت أَبا مَعمر يقول: سَمِعت سُفيان يقول: ورفعه الزُّهْرِي، وهو أَحفظ القوم. «العِلل» (١٨٢).

ـ وقال البَزَّار: هَذا الحَديثُ لا نَعلَمُ جمع فيه عُروة وعَمرة، إِلا يُونُس. «مُسنده» ١٨/ (١١٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على عَمرَة؛

فرَواه سُليمان بن يَسار، وأَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الـمَلك بن الـمُغيرة بن نوفل، والأَسود بن العَلاء بن جارِيَة، وكُثَير بن خنَيس، وأَبو الرِّجال، وأَبو النَّضر سالم، وأَبو بَكر بن عَمرو بن حَزم، ويَحيَى بن يَحيَى الغَساني، واختُلِف عَنهما؛

فَقال مُحمد بن راشِد الرَّبَعي: عَن يَحيَى بن يَحيَى، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وخالَفه هِشام بن يَحيَى، فرَواه عَن أَبيه، عَن عَمرَة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وقيل: عَن هِشام بن يَحيَى، عَن أَبيه، عَن عُروة بن رُوَيم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

والصَّحيح مَا قال مُحمد بن راشِد، عَن يَحيَى بن يَحيَى، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمرَة.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فقال حُسَين الـمُعَلِّم، وعلي بن الـمُبارك، وسُليمان بن أَبي سُليمان، وسَعيد بن يُوسُف: عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرَة، ولَم ينسبوه أَكثَر من هَذا.

وقال أَبو إِسماعيل القَناد: عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، مثل ذلك.

قاله يَحيَى بن دُرُست، عنه.

وقال لُوين: عَن أَبي إِسماعيل القَناد، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان، عَن عَمرَة.

وكَذلك قال يَحيى بن حَمزة، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان.

وكَذلك قال مَعقِلٌ، عَن الأَوزاعي، إِلا أَنه أَسقَط عَمرَة.

وقال هَمامٌ: عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن زُرارَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

ورَوى هَذا الحَديث الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه صالح بن كَيسان، وإِبراهيم بن سَعد، وسُليمان بن مُحمد، ومَعمَر، وابن عُيينة، ومُحمد بن مَيسَرة، وزَمعَة بن صالح، وسُفيان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن يُونُس: فرواه ابن المبارك، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عَمرة، عَن عَائشة.

ورواه ابن وَهْب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عَمرة وعُروة، عَن عَائشة.

ورَواه حَفص بن حَسان، وبحر السَّقاء، وقَتادة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وكُل مَن ذكرنا مِنهم رَفَع الحَديث عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، إِلا قَتادة، فإِنه اختُلِف عَنه؛

فرفَعه عَباس الدّوري، عَن أَبي عُمر الحَوْضي، عَن هَمام، ورفَعه أَيضًا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن هَمام، ورفَعه غَيرُهما، عَن هَمام.

ورُويَ هَذا الحَديث عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا أَيضًا.

قاله إِسحاق الحُنَيني، عَن مالِك.

وحَدَّث به شَيخ لأَهل مِصر، يُعرَف بِأَبي طاهِر مُحمد بن أَحمد، لَم يَكُن مَرضِيًّا في الحَديث، حَدَّث به عَن يَحيَى بن دُرُست، عَن أَبي إِسماعيل القَناد، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير،

عَن الأَوزاعي، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، قال رَسول الله ﷺ، كَما قال الحُنَيني.

والصَّواب: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، وقَد تقَدَّم.

ورَوى هَذا الحَديث ابن عُيينة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، ويَحيَى، وأَخيه عَبد رَبِّه، ورزيق بن حَكيم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وكَذلك رَواه يَزيد بن هارون، وحَماد بن زَيد، واللَّيث بن سَعد، وداوُد العَطار، وشُعبة، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، والثَّوري، وابن المُبارك، وحَماد بن سَلَمة، وفُلَيح بن سُليمان، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

ورَواه مالك، عَن يَحيَى، فنَحا به نَحو الرَّفع، قال فيه: عَن عَمرَة، عَن عائِشة قالت: ما طال عَلَي وما نَسيتُ ...

ورَواه أَبَان بن يَزيد العَطار، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا، إِلَى النَّبي ﷺ.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عَائشة.

قال أَيوب: رفَعه يَحيَى مَرَّةً، قال له عَبد الرَّحمَن بن القاسم: إِنَّها كانَت لا تَرفَعُه، فتَرك يَحيَى رَفعَه.

قال ذَلك مُؤَمَّل بن إِسماعيل، ومُوسَى بن إِسماعيل التَّبوذَكي، عَن حَماد بن زَيد.

ورُويَ هَذا الحَديث عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فرَواه عُبيد الله بن عُمر العُمَري، عَن نافِع، عَن القاسم، عَن عائِشة، وعَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ورفَعَهُما جَميعًا.

ورَواه أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوارث، عَن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَوقوفًا أَيضًا.

ورُوي عَن عُثمان الأَخنسي، عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

ورَفعُه صَحيحٌ، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وأما الخِلاف فيه على يَحيَى بن سَعيد؛ فإن أَيوب السَّخْتياني بَيَّن في رِوايَته عَن يَحيَى أَن ذَلك من يَحيَى، وأَنه رفَعه مَرَّةً، ثُم تَرك رَفعَه، فهو عَنه على الوَجهَين صَواب.

ورَوَى حُسين بن بِسطام، عَن إِبراهيم الجَوْهَري، عَن ابن عُيَينة، عَن يَحيَى، وسعد بن سَعيد، ووَهِم في ذِكر سَعد، وإِنما أَراد أَن يَقُول عَبد رَبِّه. «العِلل» (٣٧٥٤).

* * *

١٨٣٩٦ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ».

وَثَمَنُ الْمِجَنِّ رُبْعُ دِينارٍ.

(*) وفِي رِوايَة: «لاَ تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِيمَا دُونَ الْمِجَنِّ».

قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَا ثَمَنُ الْمِجَنِّ؟ قَالَتْ: رُبْعُ دِينارٍ»[١].

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٧٨) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، عَن أَبيه. وفي ٨/ ٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٨٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج حَدَّثه، أَن سُليمان بن يَسار حَدَّثه.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرجال، وسُليمان بن يَسار) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه[٢].

* * *

(١) اللفظ لسُليمان بن يَسار.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٦ و١٧٩١٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٢٩ و٨٦٢٦)، والدَّارَقُطني (٣٤١٦)، والبَيهَقي ٨/ ٢٥٦.

١٨٣٩٧- عَنْ يَحيَى بْنِ يَحيَى الْغَسَّانِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى الـمَدِينَةِ، قَالَ: أُتِيتُ بِسَارِقٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ خَالَتِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْ لاَ تَعْجَلَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى آتِيَكَ، فَأُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ عَائِشَةَ فِي أَمْرِ السَّارِقِ، قَالَ: فَأَتَتْنِي، فَأَخْبَرَتْنِي، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اقْطَعُوا فِي رُبُعِ الدِّينَارِ، وَلاَ تَقْطَعُوا فِيمَا هُوَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ».

وَكَانَ رُبُعُ الدِّينَارِ يَوْمَئِذٍ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ، وَالدِّينَارُ اثْنَيْ عَشَرَ دِرهَمًا، قَالَ: وَكَانَتْ سَرِقَتُهُ دُونَ رُبُعِ الدِّينَارِ، فَلَمْ أَقْطَعْهُ(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٠ (٢٥٠٢٠) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن راشد، عَن يَحيَى بن يَحيَى الغَسَّاني، فذكره(٢).

* * *

١٨٣٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقْطَعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ، حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ، فِي أَدْنَى مِنْ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنٍ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمْ تُقْطَعْ يَدُ سَارِقٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَى مِنْ ثَمَنِ المِجَنِّ، تُرْسٍ أَوْ حَجَفَةٍ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا ثَمَنٍ»(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٢٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٠٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٣).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو يَعلَى، في «مُعجمه» (١١٦)، والبَيهَقي ٨/ ٢٥٥.

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٧٩٢).

(٤) اللفظ للبُخاري (٦٧٩٣).

(٥) اللفظ للبُخاري (٦٧٩٤).

أَخرجه البُخاري ٨/ ٢٠٠(٦٧٩٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي (٦٧٩٢م) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٦٧٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٦٧٩٤) قال: حَدثني يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٥/ ١١٢(٤٤٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤاسي. وفي ٥/ ١١٣(٤٤٢٣) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ٨/ ٨٢، وفي «الكُبرَى» (٧٣٨٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٤٢ و٤٣٧٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، وحُميد.

خمستهم (عَبدَة بن سُليمان، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الله بن المبارك، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عقب (٦٧٩٣): رواه وَكيع، وابن إِدريس، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسلًا.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٥٩) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٧٥ (٢٨٦٩٣) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ووَكيع بن الجَراح) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قَالَ:

«كَانَ السَّارِقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُقْطَعُ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَكَانَ الْمِجَنُّ يَوْمَئِذٍ لَهُ ثَمَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ يُقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٩٥ و١٦٨٠٤ و١٦٨٨٥ و١٦٩٧٠ و١٧٠٢٦ و١٧٠٥٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣٨ و٧٣٩)، وأَبو عَوانة (٦٢٢٠ و٦٢٢١)، والبَيهَقي ٨/ ٢٥٥ و٢٥٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ سَارِقًا لَمْ يُقْطَعْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَى مِنْ مِجَنٍّ، حَجَفَةٍ، أَوْ تُرْسٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَوْمَئِذٍ ذُو ثَمَنٍ، وَأَنَّ السَّارِقَ لَمْ يَكُنْ يُقْطَعُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ».

«مُرسَل».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٦٠) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، قال: «قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ، وَالمِجَنُّ يَوْمَئِذٍ ذُو ثَمَنٍ». «منقطع».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤاسي، وأَبو أُسامة، وعَبدة بن سُليمان، وعُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، وحَفص بن غِياث، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، وعَبد الله بن قَبِيصَة الفَزاري، وعُثمان بن عُثمان الغَطفاني، أَحَد الثِّقات الصالحين، خال أَبي عُبيدة مَعمَر بن الـمُثنَّى، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهم وَكيعٌ، وعَبد الله بن إِدريس، وجَريرٌ، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وحَديث عائِشة صَحيحٌ، ويُشبه أَن يَكُون هِشام وصَلَه مَرَّةً، وأَرسَلَه أُخرى. «العِلل» (٣٥٥٤).

* * *

١٨٣٩٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ تُقْطَعُ الْيَدُ إِلاَّ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ثُلُثِ دِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ، فَصَاعِدًا».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٧٧، وفي «الكُبرَى» (٧٣٦٢) قال: أَنبأَنا هارون بن سَعيد، قال: حَدثني خالد بن نِزَار[١]، قال: حَدثنا القاسم بن مَبْرور، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني عُروة، فذكره[٢].

* * *

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «خالد بن بزار»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف».

(٢) المسند الجامع (١٦٨٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٩٥).

١٨٤٠٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تُقْطَعُ الْيَدُ إِلاَّ فِي الْمِجَنِّ، أَوْ ثَمَنِهِ».

ـ زاد في رواية أَبي بَكر بن إِسْحَاق: وَزَعَمَ أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ: الْمِجَنُّ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ.

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٣٨٤) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله. وفي ٨/ ٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٣٨٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق.

كلاهما (هارون، وأَبو بَكر مُحمد بن إِسحاق الصَّاغَاني) عَن قُدامة بن مُحمد، عَن مَخرمة بن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن أَبيه، عَن عُثمان بن أَبي الوَليد، مَولَى الأَخنَسِيِّين، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: عثمان بن الوليد، ويُقال: ابن أَبي الوليد، الـمَدَني، مولى الأَخنسيين. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥٠٦.

***

١٨٤٠١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«لَمْ يَكُنْ يُقْطَعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٧٦(٢٨٦٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣٨) قال: أَخبَرنا عَبدة بن سُليمان، عن هِشام بن عُروة، أَن رجلًا سَرَق قَدحًا، فَأُتِيَ به عُمر بن عَبد العَزيز، قال هِشام: فقال أَبي: إِنه لا

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (٥٤٢)، والدَّارَقُطني (٣٤١٨).

(٢) أَخرجه أَبو عَوانَة (٦٢٢١).

تُقطع اليد في الشيء التافه، وقال أَبي: أَخبرَتْني عائشةُ، أَنه لم تكُن اليدُ تُقطع في عَهد رسول الله ﷺ في أَدنى من ثَمن مِجَن، أَو حَجَفة، أَو تُرْس.

ـ وأَخرجه أَبو عَوانة (٦٢٢٠)، من طريق حَفص بن غِياث، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، قالت: لم يكن يُقطع سارقٌ في عهد رسول الله ﷺ، إلا في ثَمَن المِجَن، أَو الحَجَفة، أَو التُّرْس، وهو يومئذ ذو ثَمن.

وقال عُروة: لم يكن يُقطع في عهد رسول الله ﷺ في الشيء التافه.

ـ ورواه البَيهَقي ٨/ ٢٥٥، من طريق جرير، ووكيع، وابن إِدريس، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه؛ أَن يد السارق، لم تُقطع في عهد رسول الله ﷺ في أَدنى من ثمن حَجَفة، أَو تُرْس، وكل واحد منهما ذو ثَمن، وأَن يد السارق لم تُقطع في عهد رسول الله ﷺ في الشيء التافه.

قال البَيهَقي: والذي عندي أَن القَدْر الذي رواه مَن وَصَلَه من قول عائشة، وكل من رواه موصولًا حُفَّاظ أَثبات، وهذا الكلام الأَخير من قول عُروة، فقد رواه عَبدة بن سليمان، ومَيَّز كلام عُروة، من كلام عائشة، رضي الله عنها.

* * *

١٨٤٠٢- عَنِ امْرَأَةِ عِكْرِمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«تُقْطَعُ الْيَدُ فِي الْمِجَنِّ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٨١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر، مُحمد بن إِسماعيل الطَّبَراني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بَحر، أَبو علي، قال: حَدثنا مُبارَك بن سَعد[1]، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، قال: حَدثني عِكْرمة، أَن امرأَته[2] أَخبَرته، فذَكَرَته[3].

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إِلى: «مُبارَك بن سَعيد»، وهو على الصَّواب في «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف».

(٢) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إِلى: «أَن امرَأَةً»، وهو على الصَّواب في المَصدرين السابقين.

(٣) المسند الجامع (١٦٨١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه الدُّولاَبي، في «الكنى» ١/ ٧٤٩.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا أَعرفُ عَبد الرَّحمَن بن بَحر، ولا مُباركًا هذا.

* * *

١٨٤٠٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْدِيَهُمْ، وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ»(١).

أَخرجه ابن ماجة (٢٥٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي الوزير، قال: حَدثنا الدَّراوَرْدي. و«النَّسائي» ٧/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٣٤٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الخلنجي، قال: حَدثنا مالك بن سُعَير. وفي ٧/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٣٤٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، عَن إِبراهيم بن أَبي الوزير، قال: حَدثنا عَبد العَزيز (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي الوزير، قال: حَدثنا الدَّراوَرْدي.

كلاهما (عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، ومالك بن سُعَير) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٥٣٩) عَن مَعمَر. و«النَّسائي» ٧/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٣٤٨٨) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَنبأَنا اللَّيث. وفي ٧/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٣٤٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَنبأَنا ابن وَهب، قال: وأَخبَرني يَحيَى بن عَبد الله بن سالم، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وذكر آخر.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، واللَّيث بن سَعد، ويَحيَى بن عَبد الله، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن) عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة بن الزُّبَير، أَنه قال:

«أَغَارَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ الله ﷺ، وَاسْتَاقُوهَا وَقَتَلُوا غُلاَمًا لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَأُخِذُوا، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ، وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٩٩ (٣٤٨٩).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَثَّلَ بِالَّذِينَ سَرَقُوا لِقَاحَهُ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ، وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ»[1].

«مُرسَل»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هَذا الحَديثُ لا نَعلَمُ أَسنده، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها، إِلا الدَّراوَرْدي.

ورَواه غيره، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسلًا. «مُسنده» ١٨/ (٧٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالِك بن سُعَير، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

قال ذَلك، عَنه: مُحمد بن عَبد الله بن بَكر الخلنجي، وعَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم.

وقال عَلي بن حَربٍ: عَن مالِك بن سُعْير، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

ورَواه الدَّراوَرْدي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، من رِواية إِبراهيم بن أَبي الوزير، عَنه.

وكَذلك قال عَلي بن حَرب، عَن ابن فُضيل.

وخالَفهم أَبو أُسامة، وعَبدة بن سُليمان، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالم، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، وابن سَمعان، رَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

ورَواه أَبو الأَسود، عَن عُروة، مُرسَلًا، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٥٤٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، غريبٌ من حَدِيث الدَّراوَرْدي عَبد العَزيز، عنه، وتَفَرَّد بِه إِبراهيم بن الوزير، عنه، ولم أَكتبه إِلا من حَدِيث أَبي مُوسى مُحمد بن الـمُثنى، عَنه.

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (١٦٨١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٣٢ و١٧١٧٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٧٦).

وأَخرجه الطَّبَري ٨/ ٣٦٤، مُرسلًا.

ورواه مُحمد بن فُضَيل، عَن هِشام، وتَفَرَّد بِه علي بن حَرب الطائي، عنه، متصلًا.

ورواه عَبد الله بن وَهب، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن سالم، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وَابن سَمعان، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال: أَغَار نَاسٌ.

وهو غريبٌ من حَدِيث يَحيَى بن عَبد الله بن سالم، ومن ذُكِرَ معه، لم يجمع بينهم غير ابن وَهب.

وهو الصَّحيح عَن هِشام، مُرسل، والله أَعلم. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٢٤٤).

***

١٨٤٠٤- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا نَزَلَ عُذْرِي، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ، وَتَلاَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ، أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ، فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ بَرَاءَتِي، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَا بِهِمْ، وَحَدَّهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَـمَّا أَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَها، حَدَّ النَّبِيُّ ﷺ، هَؤُلاَءِ النَّفَرَ الَّذِينَ قَالُوا فِيهَا مَا قَالُوا»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤٩) عَن ابن أَبي يَحيَى. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٦٧) و٦/ ٦١ (٢٤٨٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«ابن ماجَة» (٢٥٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو داوُد» (٤٤٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد الثَّقَفي، ومالك بن عَبد الواحد المِسمَعي، أَن ابن أَبي عَدِي حَدَّثهم، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٣١٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٣١١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن مُحمد بن إِسحاق.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٦٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٥).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

كلاهما (إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، ومحمد بن إسحاق) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَته[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ إلا من حَدِيث مُحمد بن إسحاق.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٤٧٥) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إسحاق، بهذا الحَديث، لم يَذكُرْ عَائشة، قال:

«فَأَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ، مِمَّنْ تَكَلَّمَ بِالْفَاحِشَةِ، حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ».

قال النُّفَيلي: ويقولون: المَرأَةُ حَمنَة بنت جَحش.

***

١٨٤٠٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا، فَلاَجَّهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَرْضَوْا، قَالَ: فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَرْضَوْا، فَقَالَ: فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَرَضُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ، وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ، قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلاَءِ اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا، فَرَضُوا، أَرَضِيتُمْ؟ قَالُوا: لاَ، فَهَمَّ الـمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُفُّوا، فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ، وَقَالَ: أَرَضِيتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ، وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ، قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَرَضِيتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٠٣٢). وأَحمد ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨٥). وابن ماجَة (٢٦٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٤٥٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن داوُد بن سُفيان.

---

(١) المسند الجامع (١٦٨١٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٢٦٣)، والبَيهَقي ٨/ ٢٥٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

و«النَّسائي» ٨/ ٣٥، وفي «الكُبرَى» (٦٩٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع. و«ابن حِبَّان» (٤٤٨٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا فَياض بن زُهير.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى، ومُحمد بن داوُد، ومُحمد بن رافع، وفَياض) عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ قال ابن ماجة: سَمِعتُ مُحمد بن يَحيَى يقول: تَفَرَّد بِهذا مَعمَر، لا أَعلم رواه غيره.

* * *

كتاب الأُقضية

١٨٤٠٦- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَذَاكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَرْنَا الْقَاضِيَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ، يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ»[2].

(*) وفي رواية: «يُدْعَى بِالْقَاضِي الْعَادِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥(٢٤٩٦٨) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«ابن حِبَّان» (٥٠٥٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد.

كلاهما (سُليمان بن داوُد، وأَبو الوَليد، هِشام بن عَبد المَلِك) عَن عَمرو بن العلاَء الشَّنِّي، من عَبد القيس، قال: حَدثني صالح بن سَرج، قال: حَدثني عِمران بن حِطَّان، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٣٦)، وأَطراف المسند (١١٨١١).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الديات» (٢٧٥)، وابن الجارود (٨٤٥)، والبَيهَقي ٨/ ٤٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٨١٤)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٣)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٩٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٩٠٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٠)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٢، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٦١٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٩٦.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٠٧، في ترجمة صالح بن سَرج، وفي ٤/ ٣٥٣، في ترجمة عِمران بن حِطَّان، وقال العُقَيليّ: عِمران بن حِطانَ، عَن عائِشة، ولا يُتابَع على حَديثه، وكان يَرَى رَأي الخَوارِج، ولا يَثْبُتن سَماعُه مِن عائِشة.

* * *

١٨٤٠٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الله، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ، وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٣) قال: حَدثنا حَسن، ويَحيَى بن إِسحاق. وفي ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى (ح) ويَحيَى بن إِسحاق.

ثلاثتهم (حَسن بن مُوسى، ويَحيَى، وإِسحاق) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره(٢).

* * *

١٨٤٠٨ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّاشِيَ وَالـمُرْتَشِيَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٠١ و٤٩٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن إِسحاق بن يَحيَى، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمرة، فَذَكَرَته(٣).

---

(١) لفظ (٢٤٨٨٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٨١)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٨٧٤ و٧٧٥٠).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٦٢٦).

(٣) المقصد العلي (٨٧٢)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ١٩٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٩٠٢)، والمطالب العالية (٢١٨٦).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٨٧)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢١٠٠).

ـ **فوائد:**

ـ قال البَزَّار: لا نعلم يُروَى هذا الحديث، عن عائشة، رضي الله عنها، إلا من هذا الوجه، ولا نَعلَم رواه عن أَبي بكر إلا إِسحاق بن يَحيى، وهو لَيِّن الحديث، وقد حَدَّث عنه جماعةٌ من أَهل العلم، منهم ابن المُبارك، وغيرُه. «مُسنده» ١٨/ (٢٨٧).

* * *

١٨٤٠٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ، وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا، وَلَا مَجْلُودَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ لأَخِيهِ، وَلَا مُجَرَّبِ شَهَادَةٍ، وَلَا القَانِعِ أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُمْ، وَلَا ظَنِينٍ فِي وَلاءٍ، وَلَا قَرَابَةٍ».

قَالَ الفَزَارِيُّ: القَانِعُ: التَّابِعُ.

أَخرجه التِّرمِذي (٢٢٩٨) قال: حدثنا قُتيبة، قال: حدثنا مَروان بن معاوية الفَزاري، عن يزيد بن زياد الدِّمشقي، عن الزُّهْري، عن عُروة، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد الدِّمشقي، ويزيد يُضَعَّفُ في الحديث، ولا يُعرف هذا الحديث من حديث الزُّهْري إلا من حديثه، ولا نعرفُ مَعنى هذا الحديث ولا يصحُّ عندنا من قبل إِسناده.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: يزيد بن أَبي زياد، أَو ابن زياد، عن الزُّهْري، مُنكر الحديث. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣٤.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: قال أَبو زُرعَة الرَّازي: هذا حديثٌ مُنكرٌ، ولم يَقرأْ علينا. «علل الحديث» (١٤٢٨).

ـ وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٩/ ١٣٣، في مناكير يزيد بن زياد، وقال: ليس بمحفوظ.

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السنن» (٤٦٠٢)، وقال: يزيد بن أَبي زياد ضعيفٌ، لا يُحتَجُّ به.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٨١٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٩٠).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٤٦٠٢)، والبَيهَقي ١٠/ ١٥٥ و٢٠٢، والبَغَوي (٢٥١٠).

١٨٤١٠ - عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ صَانِعَةَ طَعَامٍ مِثْلَ صَفِيَّةَ، أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَاءً فِيهِ طَعَامٌ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ كَسَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا كَفَّارَتُهُ؟ فَقَالَ: إِنَاءٌ كَإِنَاءٍ، وَطَعَامٌ كَطَعَامٍ»(١).

(*) وفي رواية: «بَعَثَتْ صَفِيَّةُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِطَعَامٍ، قَدْ صَنَعَتْهُ لَهُ، وَهُوَ عِنْدِي، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَارِيَةَ، أَخَذَتْنِي رِعْدَةٌ حَتَّى اسْتَقَلَّنِي أَفْكَلٌ، فَضَرَبْتُ الْقَصْعَةَ، فَرَمَيْتُ بِهَا، قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرَسُولِ الله أَنْ يَلْعَنَنِي الْيَوْمَ، قَالَتْ: قَالَ: أَوْلَى، قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا كَفَّارَتُهُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: طَعَامٌ كَطَعَامِهَا، وَإِنَاءٌ كَإِنَائِهَا»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/١٤٨(٢٥٦٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٧٧ (٢٦٨٩٨) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«أَبو داوُد» (٣٥٦٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ٧١، وفي «الكُبرَى» (٨٨٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وعَبد الواحد بن زِياد) عَن فُليت العامري، عَن جَسْرَة بنت دَجاجة، فذَكَرَته(٣).

- في رواية عَبد الواحد: «عَن أَفلت بن خَليفة»(٤).

- **فوائد:**

- قال البُخاري: عند جَسرة عَجائب. «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٧.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٩٨).

(٣) المسند الجامع (١٦٨١٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٢١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٦٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٩٦.

(٤) قال المِزِّي: أَفلت بن خليفة العامري، ويُقال: الذُّهْلي، ويُقال: الهذلي، أَبو حسان الكُوفي، ويُقال له: فُلَيت أَيضًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٢٠.

١٨٤١٠م- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثِينِي عَنْ ذَاكَ، قَالَتْ:

«صَنَعْتُ لَهُ طَعَامًا، وَصَنَعَتْ لَهُ حَفْصَةُ طَعَامًا، فَقُلْتُ لِجَارِيَتِي: اذْهَبِي، فَإِنْ جَاءَتْ هِيَ بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَتْهُ قَبْلُ، فَاطْرَحِي الطَّعَامَ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ بِالطَّعَامِ، قَالَتْ: فَأَلْقَتْهُ الْجَارِيَةُ، فَوَقَعَتِ الْقَصْعَةُ ، فَانْكَسَرَتْ، وَكَانَ نِطْعٌ، قَالَتْ: فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: اقْتَصُّوا ، أَوْ اقْتَصِّي، (شَكَّ أَسْوَدُ)، ظَرْفًا مَكَانَ ظَرْفِكِ، فَمَا قَالَ شَيْئًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُول اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَوَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؟ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَعَ أَصْحَابِهِ، فَصَنَعْتُ لَهُ طَعَامًا، وَصَنَعَتْ لَهُ حَفْصَةُ طَعَامًا، قَالَتْ: فَسَبَقَتْنِي حَفْصَةُ، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: انْطَلِقِي فَأَكْفِئِي قَصْعَتَهَا، فَلَحِقَتْهَا، وَقَدْ هَمَّتْ أَنْ تَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَكْفَأَتْهَا، فَانْكَسَرَتِ الْقَصْعَةُ، وَانْتَشَرَ الطَّعَامُ، قَالَتْ: فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ عَلَى النِّطَعِ، فَأَكَلُوا، ثُمَّ بَعَثَ بِقَصْعَتِي، فَدَفَعَهَا إِلَى حَفْصَةَ، فَقَالَ: خُذُوا ظَرْفًا مَكَانَ ظَرْفِكُمْ، وَكُلُوا مَا فِيهَا، قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢١٤(٣٧٤٣٤). وأحمد ٦/ ١١١ (٢٥٣١١) قال: حَدثنا أَسود. و«ابن ماجَة» (٢٣٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَسود بن عامر) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن قَيس بن وَهب، عَن رجلٍ مِن بَني سُواءَة، فذكره[3].

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجَة.

(٣) المسند الجامع (١٧١٥٥)، وتحفة الأشراف (١٧٨١٣)، وأَطراف المسند (١٢٣١٣).

كتاب الأَطعمة والأَشربة

١٨٤١١- عَنْ أُمِّ كُلْثُوم، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَائِعٌ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ ذَكَرَ اسْمَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، كَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ الله، فَإِنْ نَسِيَ اسْمَ الله فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٥٢) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٤٦(٢٦٦١٧) قال: حَدثنا رَوح. وفي ٦/ ٢٦٥(٢٦٨٢٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«الدَّارِمي» (٢١٥٢) قال: أَخبَرنا بُنْدار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام. و«أَبو داوُد» (٣٧٦٧) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (١٨٥٨)، وفي «الشَّمائل» (١٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا وَكيع. وفي «الشَّمائل» (١٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٠٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الصَّبَّاح بن عَبد الله، قال: حَدثنا الـمُعتمر بن سُليمان.

سبعتهم (وَكيع بن الجَراح، ورَوح بن عُبادة، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفاف، ومُعاذ بن هِشام، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك، والـمُعتَمِر بن سُليمان) عَن هِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، عَن بُدَيل بن مَيْسرة العُقَيلي، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، أَن امرأَةً منهم يُقال لها: أُم كُلثوم حَدثته، فَذَكَرَتْه(٣).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٥٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٨١٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٨٨ و١٢٨٩)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٤٠٧)، والبَيهَقي ٧/ ٢٧٦، والبَغَوي (٢٨٢٦).

• أخرجه أحمد ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٩). والدَّارِمي (٢١٥١). وابن ماجة (٣٢٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«ابن حِبَّان» (٥٢١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خَلف بن عَبد الله السَّمَرْقَندي، قال: حَدثنا عِيسى بن أَحمد.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، وأَبو بَكر، وعِيسى) عَن يَزيد بن هارون، عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن بُديل بن مَيْسرة، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»(١).

لَيس فيه: «أُم كُلثوم»(٢).

ـ فوائد:

ـ رواه حَماد، عَن هِشام بن أَبي عَبد الله، عَن بُدَيل بن مَيْسرة، عَن عَبد الله بن عُتبة، عَن امرأَةٍ، عَن النَّبي ﷺ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الـمُبهمات، آخر مُسند النساء.

***

١٨٤١٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَا بِاللَّحْمِ، لاَ نَدْرِي أَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ أَمْ لاَ؟ فَقَالَ: سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُوا، وَكَانُوا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا، حَدِيثًا عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَا بِلُحْمَانٍ، لاَ نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا أَمْ لاَ، قَالَ: اذْكُرُوا أَنْتُمُ اسْمَ اللهِ، وَكُلُوا»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٦١٩).

(٢) تُحفة الأَشراف (١٦٢٦٧)، وأَطراف المسند (١١٦١٦).

(٣) اللفظ للدَّارمي (٢١٠٩).

(٤) اللفظ للبُخاري (٧٣٩٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَعْرَابِ كَانُوا يَأْتُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِلُحُومٍ، فَقَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الأَعْرَابِ يَأْتُونَ بِلَحْمٍ، وَلاَ نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ أَمْ لاَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ وَكُلُوا»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٠٣(٢٤٩٢٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«الدَّارِمي» (٢١٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، هو ابن سُليمان. و«البُخاري» ٣/ ٧١(٢٠٥٧) قال: حَدثني أَحمد بن المِقدام العِجْلي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي. وفي ٧/ ١٢٠(٥٥٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الله، قال: حَدثنا أُسامة بن حَفص الـمَدَني (قال البُخاري: تابعه علي، عَن الدَّراوَرْدي، وتابعه أَبو خالد، والطُّفاوي). وفي ٩/ ١٤٦(٧٣٩٨) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر (قال البُخاري: تابعه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، والدَّراوَرْدي، وأُسامة بن حَفص). و«ابن ماجَة» (٣١٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أَبو داوُد» (٢٨٢٩) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا أَبي(٢) (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، ومُحاضِر، الـمَعنَى. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٧، وفي «الكُبرَى» (٤٥١٠ و٧٦١٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

سبعتهم (عَبد الرَّحيم بن سُليمان، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، وأُسامة بن حَفص، وأَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، ومَسلَمة بن قَعنب، والد القَعنَبي، ومُحاضر بن الـمُوَرِع، والنَّضر بن شُمَيل) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٤٥١٠).

(٢) هذا الإِسناد لم يرد في «تُحفة الأَشراف».

(٣) المسند الجامع (١٦٨١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٢ و١٦٩٥٠ و١٧٠٢٧ و١٧٠٣٣ و١٧١٨١ و١٧٢٣٥ و١٧٢٥٦ و١٩٠٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٩)، وابن الجارود (٨٨١)، والدَّارَقُطني (٤٨٠٩)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣٩، والبَغَوي (٢٧٦٩).

• أَخرجه مالك[1] (١٤٠٣). وعَبد الرَّزاق (٨٥٤٢) عَن مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٢٨٢٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا القَعنَبي، عَن مالك.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وحَماد بن سَلَمَة) عَن هشَام بن عُروة، عَن أَبيه، أَنه قال:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَأْتُونَنَا بِلُحْمَانٍ، وَلاَ نَدْرِي هَلْ سَمَّوُا اللهَ عَلَيْهَا أَمْ لاَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَمُّوا اللهَ عَلَيْهَا، ثُمَّ كُلُوهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدِمُوا الـمَدِينَةَ بِلَحْمٍ يَبِيعُونَهُ، فَأَنِفَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ، وَقَالُوا: لَعَلَّهُ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: فَسَمُّوا أَنْتُمْ، وَكُلُوا»[3].

«مُرسَل»، لَيس فيه: «عَائشة».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وعَبد العَزيز الدَّراوَرْدي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: قيل: يا رَسول الله، إِن الأَعراب يأتونا بلحم، ولاَ ندري هل سمَّوُا الله عليه أم لاَ؟ فقال رَسولُ الله ﷺ: سَمُّوا الله عليه، وكلوا.

قال أَبو زُرْعَة: الصَّحيح: هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَل أَصح، كذا يَرويه مالك، وحَماد بن سَلَمة، مُرسلًا. «علل الحَديث» (١٥٢٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢١٤١).

(٢) اللفظ لمالك «المؤطأ».

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٨).

فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويُونس بن بُكير، ومُحمد بن عبد الرَّحمَن الطُّفاوي، وأَبو خالد الأَحمر، ومُحاضِر، والنَّضر بن شُمَيل، ومَسلَمة بن قَعنَب، وابن هشام بن عُروة، وعَمرو بن مُجَمِّع، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة.

واختُلِف عن مالك بن أَنس؛

فرواه عبد الوَهَّاب بن عطاء، عن مالك، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة.

قاله يَحيى بن أَبي طالب، عنه.

وغَيرُه يرويه عن مالك، عن هشام، عن أَبيه، مُرسلًا.

وكذلك رواه ابن زيد، وحماد بن سلمة، وسُفيان بن عُيينة، ويَحيى بن سعيد القَطان، والمُفَضَّل بن فَضالة، عن هشام، عن أَبيه، مُرسلًا، ليس فيه عائشة.

والمُرسَل أَشبَه بالصَّواب. «العلل» (٣٥١٥).

***

١٨٤١٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَهْدَتْ أُمُّ سُنْبُلَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لَبَنًا، فَلَمْ تَجِدْهُ، فَقَالَتْ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نُهِيَ أَنْ يَأْكُلَ[(١)] طَعَامَ الأَعْرَابِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا مَعَكِ يَا أُمَّ سُنْبُلَةَ؟ قَالَتْ: لَبَنٌ أَهْدَيْتُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: اسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ، فَسَكَبَتْ، فَقَالَ: نَاوِلِي أَبَا بَكْرٍ، فَفَعَلَتْ، فَقَالَ: اسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ، فَنَاوِلِي عَائِشَةَ، فَنَاوَلَتْهَا، فَشَرِبَتْ، ثُمَّ قَالَ: اسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ، فَسَكَبَتْ، فَنَاوَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَشَرِبَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَشْرَبُ مِنْ لَبَنِ أَسْلَمَ، وَابَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ كُنْتَ حَدَّثْتَ أَنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ طَعَامِ الأَعْرَابِ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِالأَعْرَابِ، هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا، وَنَحْنُ أَهْلُ حَاضِرَتِهِمْ، وَإِذَا دُعُوا أَجَابُوا، فَلَيْسُوا بِالأَعْرَابِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا

---

(١) في نسختَي الظاهرية، وفيض الله، الخطيتين، وطبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «نهى أن نأكل»، وفي «غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (١٥٣): «نهانا أن نأكل»، والمُثبت عن النسخ الخطية: الحرم المَكِّي، ودار الكتب المصرية (١٣٥) و(٤٤٩)، وعبد الله بن سالم البصري، والقادرية، وطبعة المكنز.

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَقْبَلُ هَدِيَّةً مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَجَاءَتْهُ أُمُّ سُنْبُلَةَ الأَسْلَمِيَّةُ بِوَطْبِ لَبَنٍ أَهْدَتْهُ لَهُ، فَقَالَ: أَفْرِغِي مِنْهُ فِي هَذَا الْقَعْبِ، فَأَفْرَغَتْ، فَتَنَاوَلَهُ فَشَرِبَ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةً مِنْ أَعْرَابِيٍّ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَعْرَابَ أَسْلَمَ لَيْسُوا بِأَعْرَابٍ، وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا، وَنَحْنُ أَهْلُ حَاضِرَتِهِمْ، إِنْ دَعَوْنَا أَجَبْنَاهُم، وَإِنْ دَعَوْنَاهُم أَجَابُونَا».

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٤) قال: حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا المُفَضل، قال: حَدثني يحيى بن أَيوب، عن عبد الرَّحمَن بن حَرملة الأَسلمي، عن عبد الله بن نيار الأَسلمي. و«أَبو يَعلى» (٤٧٧٣) قال: حدثنا عُقبة، قال: حدثنا يُونس، قال: حدثنا مُحمد بن إِسحاق، عن صالح بن كَيسان.

كلاهما (عبد الله بن نيار، وصالح بن كَيسان) عن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٨٤١٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنهُ قَالَ:

«مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ، أَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ، وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ، شَرِبَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٤٩٨٤) قال: حدثنا يحيى بن غَيلان، قال: حدثنا رِشْدِين، قال: حَدثني يزيد بن عبد الله، عن موسى بن سَرْجِس، عن إِسماعيل بن أَبي حَكيم، عن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

***

١٨٤١٥ - عَنْ مَكْحُولٍ الشَّامِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَن يُقَامَ عَنِ الطَّعَامِ حَتَّى يُرْفَعَ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٢٩٤) قال: حدثنا عبد الله بن أَحمد بن بَشير بن ذَكوان الدِّمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، عن مُنير بن الزُّبير، عن مَكحول، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٢٨)، وأَطراف المسند (١١٧١٣)، والمقصد العلي (١٠٢٩)، ومَجمَع الزوائد ٤/ ١٤٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٢٩٦٥ و٣٦٨٩)، والمطالب العالية (٤١٥٠).
والحديث؛ أَخرجه البزار، «كشف الأَستار» (١٩٤٠ و١٩٤١).

(٢) المسند الجامع (١٦٨١٩)، وأَطراف المسند (١١٦٨٠)، ومَجمَع الزوائد ٥/ ٢٥.
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٢٩٢ و٨٩٤٣).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٦٨).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشاميين» (٣٥٠٤).

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: مَكحول الشَّامي، رَوى عَن عَائشة أُم الـمُؤمنين، يُقال: مُرسَلٌ. «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٤٦٦.

***

١٨٤١٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ صَنِيعِ الأَعَاجِمِ، وَانْهَسُوهُ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٧٧٨) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ قال أَبو داوُد: ولَيس هو بالقوي.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو مَعشَر الـمَدَني، اسمه نَجِيح، وهو ضعيفٌ، ومع ضعفه أَيضًا كان قد اختلط، عنده أَحاديث مَناكير، منها هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ لا تقطعوا اللَّحم بالسِّكِّين، ولكن انهَسُوا نهسًا. «المجتبى» ٤/ ١٧٢، و«الكُبرَى» (٢٥٦٣).

***

١٨٤١٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كَانَ الذِّرَاعُ أَحَبَّ اللَّحْمِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَلَكِنْ كَانَ لاَ يَجِدُ اللَّحْمَ إِلاَّ غِبًّا، فَكَانَ يُعْجَلُ إِلَيْهِ، لأَنَّهُ أَعْجَلُهَا نُضْجًا».

أَخرجه التِّرمِذي (١٨٣٨)، وفي «الشَّمائل» (١٧٠) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَباد، أَبو عَباد، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان، عَن عَبد الوَهَّاب بن يَحيَى، من ولد عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٢١)، وتحفة الأَشراف (١٧٢٥١).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٨٠.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٤).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

* * *

١٨٤١٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٤٩(٢٥١٠٥). والتِّرمِذي في «الشَّمائل» (١٧٢) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسُفيان بن وَكيع) عَن زَيد بن الحُباب، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٢٢٥، في ترجمة عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، وقال: ولابن الـمُؤَمَّل هذا غير ما ذكرتُ من الحَديث، وعامَّة ما يَرويه الضعف عليه بَيِّن.

* * *

١٨٤١٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«نِعْمَ الإِدَامُ، أَوِ الأُدْمُ، الْخَلُّ»(٣).

(*) وفي رواية: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»(٤).

أَخرجه الدَّارِمي (٢١٨٢) قال: حَدثني يَحيَى بن حَسان. و«مُسلم» ٦/ ١٢٥ (٥٤٠٠) قال: حَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَسان. وفي (٥٤٠١) قال: وحَدثناه مُوسى بن قُريش بن نافِع التَّميمي، قال: حَدثنا يَحيَى بن صالح الوُحَاظي. و«ابن ماجَة» (٣٣١٦) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي الحَواري، قال:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «الـمُصَنَّف».

(٢) المسند الجامع (١٦٨٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٤٤)، والمقصد العلي (١٥١٠).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٢٢)، وأَبو عَوانة (٨٣٨٥).

(٣) اللفظ للدَّارمي.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

حَدثنا مَروان بن مُحمد. و«التِّرمِذي» (١٨٤٠)، وفي «الشَّمائل» (١٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر البَغدادي، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسان (ح) وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَسان.

ثلاثتهم (يَحيَى بن حَسان، ويَحيَى بن صالح، ومَرْوان بن مُحمد) عَن سُليمان بن بِلال، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه، لا نعرفُه من حديثِ هِشام بن عُروة إِلا من حديثِ سُليمان بن بِلال.

- فوائد:

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حَدثنا مُحَمد بن سَهل بن عَسكر، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسَّان، قال: حَدثنا سُليمان بن بلاَل، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ قال: بيت لاَ تمر فيه جياع أَهله.

قالت: وقال رَسولُ الله ﷺ: نعم الإِدام الخل.

سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذين الحَدِيثين؟

فقال: لاَ أَعلم أَحدا رَوى هذين الحَدِيثين غير يَحيى بن حَسَّان، عَن سُليمان بن بلاَل، ولم يعرفهما مُحَمد إِلاَّ من هذا الوجه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٦١ و٥٦٢).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مَروان بن مُحمد الطاطري، عَن سُليمان بن بِلال، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ قال: نعمَ الإِدامُ الخل، وبيت لاَ تَمر فيه جياعٌ أَهله.

قال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر بهذا الإِسناد. «علل الحَدِيث» (٢٣٨٤).

* * *

١٨٤٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٤٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٥٣)، وأَبو عَوانة (٨٣٦١)، والبَيهَقي ١٠/ ٦٢.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ»(١).

أَخرجه الدَّارِمي (٢١٩٤) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَسان. و«مُسلم» ٦/ ١٢٣ (٥٣٨٦) قال: حَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَسان. و«ابن ماجَة» (٣٣٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي الحَوَاري الدِّمَشقي، قال: حَدثنا مَروان بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (٣٨٣١) قال: حَدثنا الوَليد بن عُتبة، قال: حَدثنا مَروان بن مُحمد. و«التِّرمِذي» (١٨١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر البَغدادي، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا يَحيَى بن حَسان. و«ابن حِبَّان» (٥٢٠٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس، وعَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قالا: حَدثنا أَحمد بن أَبي الحَوَارِي، قال: حَدثنا مَروان بن مُحمد.

كلاهما (يَحيَى بن حَسان، ومَرْوان بن مُحمد) عَن سُليمان بن بِلال، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه من حَديث هِشام بن عُروة إِلاَّ من هذا الوجه، وسأَلتُ البُخاري عَن هذا الحَديث؟ فقال: لا أَعلم أَحَدًا رواه غير يَحيَى بن حَسان.

- **فوائد:**

- انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٤٢١ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ، يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ، أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا»(٣).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٤٢).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٣٣٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٢٣٦ و٦٩٢١)، والبَغَوي (٢٨٨٤).

(٣) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ تَمْرٌ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ تَمْرٌ، كَأَنَّ لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١١٨(٢٤٩٨٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا يَعقُوب بن مُحمد بن طَحْلاء. و«أَحمد» ٦/ ١٠٥(٢٥٢٤٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٧٩(٢٥٩٧٢) و٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثني يَعقُوب بن مُحمد (قال عَبد الرَّحمَن عقب (٢٥٩٧٢): كان سُفيان حَدثناه عنه). و«الدَّارِمي» (٢١٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا يَعقُوب بن مُحمد بن طَحْلاء. و«مُسلم» ٦/ ١٢٣(٥٣٨٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب، قال: حَدثنا يَعقُوب بن مُحمد بن طَحْلاء. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٧٤) عَن أَحمد بن بَكار، عَن بِشر بن السَّري، عَن سُفيان الثَّوري.

ثلاثتهم (يَعقُوب بن مُحمد، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن أَبي الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه عَمرة، فَذَكَرَتْه[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطنيّ: هكذا رَواه داوُد بن عَمْرو الـمُسَيَّبي، عَن يَعقُوب بن مُحمد بن طحلاء، عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عَائشة.

ورَواه الثَّوريّ، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجَال، وغيرُهما من الأَكابر، عَن يَعقُوب بن طَحلاء، تَفرَّد به عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن الثَّوري، وتابعه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي عَن يَعقُوب، أَيضًا.

ورَواه الحكم بن مُوسى، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجَال، عَن يَعقُوب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٨٢).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٤٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٩١٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٣٣٨ و٨٣٣٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٤٩١)، والبَغَوي (٢٨٨٥).

١٨٤٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، فَرَأَى كِسْرَةً مُلْقَاةً، فَأَخَذَهَا فَمَسَحَهَا، ثُمَّ أَكَلَهَا، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَكْرِمِي كَرِيمَكِ، فَإِنَّهَا مَا نَفَرَتْ عَنْ قَوْمٍ قَطُّ، فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٥٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن يُوسُف الفِرْيابي، قال: حَدثنا وَسَّاج بن عُقبة بن وَسَّاج، قال: حَدثنا الوَليد بن مُحمد الـمُوَقَّرِي، قال: حَدثنا الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قلتُ لأَبي: الـمُوَقَّرِي يَجيء عنه، يَعنِي عَن الزُّهْريّ، بالعجائب؟ قال: لَيس ذاك بشيءٍ. «العِلل» (٢٥٤٣).

ـ وقال البُخاري: الوَليد بن مُحَمَّد الـمُوَقَّرِي الشَّامي، عنِ الزُّهْريّ، في حديثه مَناكير.

قال عَلي بن حُجْر: كنيته أَبو بشر، مولى يَزيد بن عَبد الملك، كثير الغلط، وكان لا يَقرأُ من كتاب، فإِذا دُفِع إِليه كتابٌ قَرَأَه. «الضُّعفاء الصَّغير» (٤٠٤).

ـ وقال العُقيلي: الوَليد بن مُحمد، لَه عَن الزُّهري مَناكير، لا يُتابَع عَلَيها، ولا تُعرَف إِلاَّ به. «الضُّعفاء» ٦/ ٢٢٣.

* * *

١٨٤٢٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْبطِّيخِ وَالرُّطَبِ فَيَأْكُلُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ الطِّبِّيخَ[3] بِالرُّطَبِ، فَيَقُولُ: نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٨٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٤٥١ و٧٨٨٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٢٣٦ و٤٢٣٧).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) والطِّبِّيخ لغة في البِطِّيخ.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ»[1].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٥٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٣٨٣٦) قال: حَدثنا سَعيد بن نُصَير، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (١٨٤٣)، وفي «الشَّمائل» (١٩٨) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزَاعي، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٨٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الخليل، بَغدادي، كتبتُ عنه بنيسابور، قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن حُميد الرُّؤاسي، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٦٨٨) عَن عَبدَة بن عَبد الله الخُزَاعي الصَّفَّار، عَن مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٦٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مُسلم بن وارة الرَّازي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز الوَاسِطي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد بن الصَّلت، عَن مُحمد، هو ابن إِسحاق، عَن يَزيد بن رُومان، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٥٢٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٢٤٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، بمَنْبِج، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ورواه بعضُهُم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبِيِّ ﷺ، مُرسلًا، ولم يذكر فيه: عَن عَائشة، وقد رَوَى يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، عَن عَائشة، هذا الحَديثَ.

• أَخرجه التِّرمذي في «الشَّمائل» (٢٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز الرَّملي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد بن الصَّلت، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ».

لَيس فيه: «الزُّهْري».

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (١٨٤٣).

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٣٥ (٢٥٠٤٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق، يَعني ابن مَنصور، قال: حَدثنا داوُد.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وداوُد بن نُصير الطائي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْبِطِّيخِ وَالرُّطَبِ جَمِيعًا».

«مُرسَل»[٢].

- فوائد:

- قال النَّسائي، عقب حَديث الزُّهْري، عَن عُروة: لَيس هو بمحفوظ من حَديث الزُّهْري. «تُحفة الأَشراف» (١٦٦٨٨).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، وأَبو أُسامة، والثَّوري، وعَبدة بن سُليمان، وقَيس بن الرَّبيع، ووُهَيب بن خالد، ويَحيَى بن هاشم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن داوُد الطائيّ؛

فرَواه مُحمد بن خَلَف الـمُقرِئ، عَن إِسحاق بن مَنصور السَّلُولي، عَن داوُد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه إِبراهيم بن أَبي العَنبَس، فرَواه عَن إِسحاق بن مَنصور، عَن داوُد، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وقيل: عَن أَحمد بن الفُرات، عَن أَبي أُسامة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، هَكَذا قال مَرَّةً، ولَم يَقُل أَعلَمه عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٨٨ و١٦٧٦٠ و١٦٨٥٣ و١٦٩٠٨ و١٧٣٥٧ و١٩٠٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه الدُّولاَبي، في «الكُنى» ١/ ٨٣٢، والبَيهَقي ٧/ ٢٨١، والبَغَوي (٢٨٩٤).

ورُويَ هَذا الحَديث عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، عَن عائِشَة.

حَدَّث به مُحمد بن عَبد العَزيز الرَّمْلِي، عَن عَبد الله بن يَزيد بن الصَّلت الشَّيبَاني، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد، عَن عُروة، عَن عائِشَة.

واختُلِف عَنه؛ فقيل عَنه، عَن يَزيد بن رُومان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وذِكر الزُّهْري فيه وَهمٌ. «العِلل» (٣٥١١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه مُحَمد بن عَبد العَزيز الرَّملي، عَن عَبد الله بن يَزيد بن الصَّلت، عَن مُحَمد بن إِسحاق، عَن يَزيد، عَن عُروَة. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٣٤٢).

* * *

١٨٤٢٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ أُمِّي تُعَالِجُنِي لِلسُّمْنَةِ، تُرِيدُ أَنْ تُدْخِلَنِي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا اسْتَقَامَ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى أَكَلْتُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ، فَسَمِنْتُ كَأَحْسَنِ سِمْنَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ، عَالَجُونِي بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَأَطْعَمُونِي الْقِثَّاءَ بِالتَّمْرِ، فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ الشَّحْمِ»[2].

أَخرجه ابن ماجَة (٣٣٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير. و«أَبو داوُد» (٣٩٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا نُوح بن يَزيد بن سَيَّار، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير.

كلاهما (يُونُس بن بُكير، ومُحمد بن إِسحاق) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٧١٨٢ و١٧٣٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٤٦ و٤٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٦٥ و٦٦)، والبَيهَقي ٧/ ٢٥٣ و٢٥٤.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إبراهيم بن سَعد واختُلِفَ عنه؛

فرواه مَعمَر بن بكار السَّعدي، عَن إبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه ... عَن إبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إسحاق، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، وهو الصَّواب.

وكذلك رَواه سلمة بن الفَضل، عَن ابن إسحاق، عَن هِشام.

ورُويَ عَن يُونُس بن بُكير، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عُمر بن أَبان البَلْخي، عَن يُونُس بن بُكير، عَن ابن إسحاق، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وخالفه علي بن الـمَدِيني، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَحمد بن عَبد الجَبَّار، فرَوَوْه عَن يُونُس بن بُكير، عَن هِشام بن عُروة، ولم يذكروا مُحمد بن إسحاق، وهو الأَشبه بالصواب. «العِلل» (٣٨٤٠).

* * *

١٨٤٢٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ، كُلُوا الْخَلَقَ بِالْجَدِيدِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْضَبُ، وَيَقُولُ: بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْخَلَقَ بِالْجَدِيدِ»[١].

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٣٠) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن علي بن عَطاء بن مُقَدم. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَرُزِّي.

ثلاثتهم (بكر بن خَلف، ومُحمد بن عُمر، ومُحمد بن عَبد الله) عَن يَحيَى بن مُحمد بن قَيس، أَبي زُكَير الـمَدني، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٥٩٧ و٥٥٩٨).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال النَّسائي، يَعنِي عَقِب روايته للحَديث: هذا مُنكر. «تُحفة الأَشراف» (١٧٣٣٤).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤٠٠، في ترجمة يَحيَى بن مُحمد بن قَيس، وقال: لا يُعرَف إلاَّ به، وقال: يَحيى بن مُحَمد بن قَيس، عَن هِشام بن عُروة، وعَمرو بن أَبي عَمرو، لا يُتابَع على حَديثه.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ١٠٥، في ترجمة يَحيى بن مُحمد بن قَيس، وقال: ويَحيى بن مُحَمد بن قَيس له أَحاديث سِوى ما ذكرتُ، وعامة أَحاديثه مُستقيمة، إلا هذه الأَحاديث التي بَيَّنتُها.



١٨٤٢٦ - عَنْ أَبِي زِيادٍ، خِيَارِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْبَصَلِ؟ فَقَالَتْ: «إِنَّ آخِرَ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، طَعَامٌ فِيهِ بَصَلٌ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٢) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح. و«أَبو داوُد» (٣٨٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي (ح) وحَدثنا حَيوة بن شُريح. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٤٦) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان.

ثلاثتهم (حَيوة، وإِبراهيم بن مُوسى، وعَمرو بن عُثمان) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي زِياد، خِيار بن سَلَمة، فذكره(٢).



١٨٤٢٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٨)، وأَطراف المسند (١١٤٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٢٣، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٧٦)، والبَيهَقي ٣/ ٧٧.

«أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ضَبٌّ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ أُطْعِمُهُ السُّؤَّالَ؟ قَالَ: لاَ تُطْعِمِي السُّؤَّالَ إِلاَّ مِمَّا تَأْكُلِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِضَبٍّ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ نُطْعِمُهُ الْـمَسَاكِينَ؟ قَالَ: لاَ تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لاَ تَأْكُلُونَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٧٩(٢٤٨٣١) قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، عَن سُفيان، عَن مَنصور. و«أحمد» ٦/ ١٠٥(٢٥٢٤٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد. وفي ٦/ ١٢٣(٢٥٤٣٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا حَماد. وفي ٦/ ١٤٣ (٢٥٦٢٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد القُرشي، عَن سُفيان، عَن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وحَماد بن أَبي سُليمان) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره(٣).

- فوائد:

- قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل يقول: حَماد بن سَلَمة عنده عنه تخليط، يَعني عَن حَماد بن أَبي سُليمان. «سؤالاته» (٣٣٨).

- وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه عُبيد بن سَعيد، عَن الثَّوْري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، قالت: أُهدي إِلى النَّبي ﷺ ضَبٌّ، فلم يأكل منه، فقلتُ: أَلا نُطعِمُ السُّؤَّال؟ قال: لاَ تُطعمي السُّؤَّال ما لاَ تأكلين.

قال أَبو زُرْعَة: هذا خطأٌ: أَخطأَ فيه عُبيد، قال: عَن مَنصور، وإِنما هو عَن حَماد، وكانوا أَربعَة إِخوة: يَحيَى، وعُبيد، ومُحمد، وعَنبسة، وعَنبسةُ أَصغرهم.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٤٣).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٣٣)، وأَطراف المسند (١١٤٣٤)، والمقصد العلي (٦٣٣)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٣٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٧٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٥٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥١١٦)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٥.

والصَّحيح: ما حَدثنا قَبِيصَة، عَن الثَّوْري، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، قال: أُهدي لعائِشة ضِباب. «علل الحَدِيث» (١٥٠٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُبيد بن سَعيد الأُمَوي، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

حَدَّث به، عنه أَبو بَكر، وعُثمان ابنا أَبي شَيبة، والحَسن بن حَماد الوَرَّاق.

وخالَفهم يُوسف بن يَعقُوب الصَّفار، فرَواه عَن عُبيد بن سَعيد، عَن الثَّوري، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

حَدثناه ابن مَخلد، قال: حَدثنا أَبو حاتم الرَّازي، قال: حَدثنا يُوسُف الصَّفار، بِذَلك.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو عاصِم، عَن الثَّوري، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه وَكيع، عَن مِسعَر، عَن الثَّوري، عَن حَماد.

وكَذلك رَواه شُعبة، وعِمران القَطان، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو حَنيفَة، وحَماد بن سَلَمة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه الهَيثم بن حَبيب الصَّراف، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة. قاله عَباد بن كَثير، عَنه.

والصَّحيح: عَن شُعبة، والثَّوري، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة مُرسَلًا، لَيس فيه الأَسود. «العِلل» (٣٦١٤).

***

١٨٤٢٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ رَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ الأَرْنَبَ؟ فَقَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُهُ يَأْكُلُهَا، غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ أُهْدِيَتَ لَنَا، وَأَنَا نَائِمَةٌ، فَرَفَعَ لِي مِنْهَا الْعَجُزَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ أَعْطَانِيهِ، فَأَكَلْتُهُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٩٨) عَن الأَسلمي، عَن عَبد الحَمِيد بن سُهيل[١]، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، فذكره[٢].

- فوائد:

- الأَسلمي؛ هو إِبراهيم بن مُحمد بن أَبي يَحيى.

* * *

١٨٤٢٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٦٨٨٠) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثني يُوسُف بن واضح، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[٣].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: الثَّلاثة الأَحاديث كُلُّها خطأٌ، (يَعني هذا الحَديث، وحَديث مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، وحَديث مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُرَيرة)، والصَّواب: الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، «مُرسَل».

- فوائد:

- قال ابن طَهمان، عَن يَحيى بن مَعين: سُفيان بن حُسَين، ثقةٌ في غير الزُّهري. «سؤالاته» (١٧٦).

---

(١) هو عَبد المجيد بن سُهيل بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، ويقال: عَبد الحميد.
- قال ابن حَجَر: وحَكى ابن عَبد البَرِّ، أَن بعض الرواة عن مالك سماه عَبد الحميد، ونَسَب ذلك ليَحيَى بن يَحيَى اللَّيثي، وعَبد الله بن نافع، وعَبد الله بن يُوسُف. «تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٨٠.

(٢) أَخرجه الدَّارَقُطني (٤٧٨٨).
- وأَخرجه الطَّبَراني (١٠٦٤٤) من طريق عَبد الـمَجِيد بن سُهيل، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنَيف، قال: سَمعتُ ابن عَباس يقول: أُهديتْ لِرَسُول الله ﷺ أَرنبًا وعائِشة نائمةٌ، فرفع لها منها العَجُزَ، فلما انتبَهَتْ أَعطاها إِياهُ فأَكلته. جعله من مسند ابن عباس.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٣١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٤٤١).

ـ وقال أَحمد بن حَنبل: سُفيان بن حُسَين، لَيس هو بذاك، في حديثه عَن الزُّهْرِيّ شَيْء. «سؤالات الـمَرُّوْذي» (٢٨).

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: سُفيان بن حُسين في الزُّهْري لَيس بالقوي. «المجتبى من السنن» ٧/ ٧٧.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤٧٧، في ترجمة سُفيان بن حُسين، وقال: وحديث الزُّهْريّ، عَن عُروة، عَن عَائشة؛ يَرويه سُفيان بن حُسين، على أَنَّ عُمَر بن عَليّ قد رَوى بعض النَّاس عنه، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْريّ، عَن سالم، عَن أَبيه، فلعل التخليط فيه مِن عُمَر بن عَليّ لا من سُفيان بن حُسين. وقد قيل: عَن عُمَر بن عَليّ، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، وهذا يَدل على أَنَّ التخليط من عُمَر بن عَليّ، لا من سُفيان بن حُسين.

قال ابن عَدِي: ولسُفيان أَحاديث عنِ الزُّهْريّ وغيره، وَهو في غير الزُّهْريّ صالح الحَديث كما قال ابن مَعين، وفي الزُّهْريّ يَروي عنه أَشياء خالف فيها النَّاس، من باب المتون ومن الأَسانيد.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، مُرسَلًا.

وكَذلك قال الزُّبَيديّ، عَن الزُّهْريّ، مُرسَلًا.

ورَواه وُهَيب، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن ابن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُريرة.

قاله عَفان، واختُلِف عَنه؛ فقيل: عَنه عَن أَبي سَلَمة.

ورَواه رِشدين بن سَعد، عَن عُقَيل، وعَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك قال عُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

والـمَحفُوظ: حَديث عُبيد الله بن عَبد الله الـمُرسَلُ. «العِلل» (٢١٢٧).

***

١٨٤٣٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِي الْبَيْتِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَاخْتَنَثَهَا وَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٣) قال: حَدثنا الهَيثم بن جَميل، قال: حَدثنا مُحمد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره(١).

***

١٨٤٣١- عَنْ آمِنَةَ الْقَيْسِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِيمَا أُوكِيَ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٣٧) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرني جَعفر بن كَيسان، عَن آمنة القيسية، فَذَكَرَتْه(٢).

***

١٨٤٣٢- عَنِ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:
«مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ، فَكَأَنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٨(٢٥١٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجَة» (٣٤١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُنْدَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٨٤٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، ووَهب بن جَرير) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع، عَن امرأَة ابن عُمر، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٦٨٥٠) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٣٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٦١)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ٧٩.
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٦٢٣).
(٢) المسند الجامع (١٦٨٣٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٢).
(٣) اللفظ لابن ماجة.

أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن سَعد، عَن نافِع، عَن صَفِية، قالت عَائشة: مَن شرب في إِناء فِضَّة، فإِنما يُجرجرُ في بطنه نارًا. «مَوقوف»[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رَواه بُرْد بن سِنَان وهِشام بن الغاز، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن نافِع، عَن صَفِية، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه أَيوب وعُبيد الله بن عمر، عَن نافِع، عَن زيد بن عَبد الله بن عُمر، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن أُم سلمة، وهو المحفوظ. وكل ذلك مذكور في مواضعه.

ورَواه عَبد العَزيز بن أَبي رَوَّاد، عَن نافِع، عَن أَبي هُريرة.

قال النَّسَائي: والصواب من ذلك كله حَديث أَيوب، والله أَعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٧٨٦٥).

ـ وقال ابن عَدِي: هذا الحَديث اختلف فيه على نافِع على عشرة أَلوان، أَو قريب منه؛ فقال سَلَمة بن سُليمان: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي رَوَّاد، عَن نافِع، عَن أَبي هُريرة.

وقال سَعد بن إِبراهيم: عَن نافِع، عَن امرأَة ابن عُمَر، عَن عَائشة.

وقال الضَّحَّاك بن عُثمان وجماعة معه: عَن نافِع، عنِ ابن عُمَر، عَن النَّبي ﷺ.

وقال هِشام بن الغاز، وجماعة معه، خمسة أَو ستة: عَن نافِع، عنِ ابن عُمَر.

وقال مَعمَر: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن أَبي الجراح مولى أُم حبيبة، عَن أُم حبيبة.

واختُلِف على نافِع إِلى تمام عشرة أَلوان، وكل ذلك خطأ، إِلا مَن رَواه عَن نافِع، عَن زَيد بن عَبد الله بن عُمَر، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن أُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ، وَهو الصَّواب. «الكامل» ٤/ ٣٦٤.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سَعد بن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه شُعبة، والثَّوري، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع.

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٦١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٨٤٧).

قال شُعبة: عَن امرَأَة ابن عُمر، وقال الثَّوْريّ: عَن صَفيَّة، وهي امرَأَة ابن عُمر، مَرفُوعًا.

وخالَفهما مِسعَر، فرَواه عَن سَعد بن إِبراهيم، وقال: عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة، رفَعهُ.

ووَهِم في قَوله: عَن ابن عُمر، وإِنما رَواه عَن امرَأَة ابن عُمر.

ورَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن نافِع، عَن عائِشة، مَوقوفًا، ولَم يَذكُر بَين نافِع، وعائِشة أَحَدًا.

ورَواه قَيس بن الرَّبيع، عَن سَعد، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن عائِشة.

ورَواه عِمران بن زَيد التَّغلِبي، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن سالم، عَن عائِشة، مَرفُوعًا إِلَى النَّبي ﷺ.

والصَّحيح عَن سَعد ما قاله شُعبة، والثَّوْريّ.

واختُلِف عَن نافِع في هَذا الحَديث، فرَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه، عَبد الله بن نُمَير، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن عائِشة، أَو أُم سَلَمة.

وقال ابن المبارك: عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُم سَلَمة، أَو أُم حَبيبة.

وكِلاهُما وَهِمَ في إِسناده على قلة وَهمِهما وكثرة ضَبطِهما.

ورَواه الثَّوري، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ووَهِم فيه. قال ذَلك يَحيَى القَطان عَنه.

والصَّحيح عَن عُبيد الله، ما رَواه يَحيَى القَطان، وعَلي بن مُسهِر، ومُحمد بن بِشر، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، عَن زيد بن عَبد الله بن عُمر، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن أُم سَلَمة.

وكَذلك قال أَيوب، وعَبد الرَّحمَن السَّراج، ومالِك بن أَنس، وعَبد الله بن سُليمان الطَّويل، وإِسماعيل بن أُمَية، وعُمر بن نافِع، وصَخر بن جُوَيرية، وابن الـمُحَبر، واللَّيث بن سَعد، وجُوَيرية بن أَسماء، عَن نافِع.

وقال جَرير بن حازم: عَن نافِع، قال: قالت أُم سَلَمة ...، أَسقَط مِنه رَجُلَين.

وقال عَبد العَزيز بن أَبي رَوادٍ: عَن نافِع، عَن أَبي هُريرة، ووَهِم في ذِكر أَبي هُريرة.

وقال هِشام بن الغاز، وخُصيفٌ، والضَّحاك بن عُثمان، وزَيد، وعمر، ابْنَا مُحمد بن زَيد، وعَبد الله بن عامر الأَسلَمي، وبُرْد بن سِنَان، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

وقال ابن عَجلاَن: عَن نافِع، عَن ابن عُمر، مَوقوفًا، وذَلك وَهمٌ مِن رَاويه.

والصَّحيح، عَن نافِع، عَن زَيد بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُم سَلَمة.

وقال مُحمد بن إِسحاق، ولَيث بن أَبي سُلَيم: عَن نافِع. «العِلل» (٣٧٩٤).

***

١٨٤٣٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَّقِي الشَّرَابَ فِي الإِنَاءِ الضَّارِيِّ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٠١٦) عَن إِبراهيم بن يَزيد، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره[١].

***

١٨٤٣٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلْوُ الْبَارِدُ».

أَخرجه الحُمَيدي (٢٥٩). وأَحمد ٦/ ٣٨(٢٤٦٠١) و٦/ ٤٠(٢٤٦٣٠). والتِّرمِذي (١٨٩٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٠٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٨١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٦) قال: حَدثنا إِسحاق.

خمستهم (عَبد الله بن الزُّبَير الحُمَيدي، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، ومُحمد بن مَنصور، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هكذا رَوَى غير واحد عَن ابن عُيينة مثل هذا عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، والصَّحيح ما رُوي عَن الزُّهْري، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلاً.

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٦٧٢)، والمطالب العالية (٢٤٣٠).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٨٣) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٦(٢٤٦٧٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن يُونُس. و«التِّرمِذي» (١٨٩٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا مَعمَر، ويُونُس.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن الزُّهْري، قال:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: الْحُلْوُ الْبَارِدُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الْحُلْوُ الْبَارِدُ»[2].

«مُرسَل»[3].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: وهكذا رَوَى عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن النَّبي ﷺ مُرسلًا، وهذا أَصحُّ من حَديث ابن عُيينة.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه ابن عُيينة، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، قالت: كان أَحب الشراب إِلى رَسول الله ﷺ الحلو البارد.

ورَوى هِشام بن يُوسُف، وابن ثَور، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: قال النَّبي ﷺ: أَطيب الشراب الحلوُ البارد.

فقال أَبو زُرْعَة: الـمُرسل أَشبه. «علل الحَدِيث» (١٥٨٨).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه غيره عَن الزُّهْري، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر عُروة، ولا عَائشة.

والـمُرسَل أَشبَه بِالصَّواب.

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٤٨ و١٩٤١٤)، وأَطراف المسند (١١٧٧٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٥٢٨)، والبَغَوي (٣٠٢٦).
وأَخرجه مُرسلًا؛ البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٥٢٧).

قال الشَّيخ: ولَم يُتابَع ابن عُيينة على ذَلك. «العِلل» (٣٤٦٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفرَّد بِه أَبو سَعيد يَحيَى بن سُلَيمان، عَن وَكيع، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْرِي، عَن عُروة.

ورَواه عِيسى بن يُونُس، عَن يُونس بن يَزيد، عَن الزُّهْرِيّ، قال: كان أَحب الشراب إلى ... مثله سواء.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروَة، عَن عَائشة، مُتصلًا، مَرفوعًا.

وتَفرَّد بِه ابن عُيَينة، عَن مَعمر، مُتصلًا.

وخالفه عَبد الرَّزاق، رَواه عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، مُرْسَلًا. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦١٥٧).

* * *

١٨٤٣٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسْتَقَى لَهُ الـمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الـمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا».

قَالَ قُتيبَةُ: هِيَ عَيْنٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الـمَدِينَةِ يَوْمَانِ(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُسْتَقَى لَهُ العَذْبُ مِنْ بِئْرِ السُّقْيَا، وَرُبَّمَا قَالَ: يُسْتَعْذَبُ لَهُ الـمَاءُ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٠(٢٥٢٠٠) قال: حَدثنا علي بن بَحر. وفي ٦/ ١٠٨ (٢٥٢٧٩) قال: حَدثنا سُريج، ومُوسى بن داوُد. و«أَبو داوُد» (٣٧٣٥) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وعَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، وقُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٣) قال: حَدثنا أَحمد بن حاتم. و«ابن حِبَّان» (٥٣٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبة، بفَم الصِّلْح، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الجَرجَرائي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٠٠).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

ثمانيتهم (علي بن بَحر، وسُريج بن النُّعمان، ومُوسى بن داوُد، وسَعيد بن مَنصور، وعَبد الله بن مُحمد، وقُتيبة، وأَحمد بن حاتم، ومُحمد بن الصَّبَّاح) عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الفَضل بن زِياد: سَمِعتُ أَبا عَبد الله أَحمد بن حَنبل، وذُكِر له هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة؛ كان يُستعذب للنَّبي ﷺ الماء من بيوت السُّقْيا، فقال: ما رواه إِلا الدَّراوَرْدي، ولم يكن في أَصل كتابه. «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٢٨.

* * *

١٨٤٣٦ - عَنْ أُمِّ سَالِمٍ الرَّاسِبِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُتِيَ بِاللَّبَنِ، قَالَ: كَمْ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةً، أَوْ بَرَكَتَيْنِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٧) قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن ماجَة» (٣٣٢١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وزَيد بن الحُباب) عَن جَعفر بن بُرد الرَّاسبي، قال: حَدَّثَتْني مولاتي أُم سالم الرَّاسبية، فَذَكَرَتْه[3].

ـ فوائد:

ـ قال البَرقانيّ: سأَلتُ الدَّارَقُطني عَن جَعفر بن بُرد، عَن مَولاته أُم سالم الرَّاسبية، عَن عَائشة؟ فقال: يُترك الحَديث، وليس يَروي عَن أُم سالم غير جَعفر هذا، وهو شيخ بصري مُقل، يُعتبَر به. «سؤالاته» (٧٥).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٣٨)، وأَطراف المسند (١١٩٣٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٣٨ و٤٣٦، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٤١ و٩٠٥ و١٧٣٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٦٣١ و٥٦٣٢)، والبَغَوي (٣٠٤٩ و٣٠٥٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨١)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٥).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي الدُّنيا، في «الجوع» (٢٨٥).

١٨٤٣٧ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْبِتْعِ؟ فَقَالَ: كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ»[١].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ البِتْعِ، وَهُوَ نَبِيذُ العَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ اليَمَنِ يَشْرَبُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ»[٣].

أَخرجه مالك[٤] (٢٤٥١). وعَبد الرَّزاق (١٧٠٠٢) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٢٨٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٤٥٨(٢٤٢٠٧) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٦/ ٣٦ (٢٤٥٨٣) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٩٦(٢٥١٥٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك بن أَنس. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤١٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (٢٢٣٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا مالك. و«البُخاري» ١/ ٧٠(٢٤٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ١٣٧(٥٥٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي (٥٥٨٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ٦/ ٩٩(٥٢٥٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٥٢٦٠) قال: وحَدثني حَرمَلة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٥٢٦١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وسَعيد بن مَنصور، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، كلهم عَن ابن عُيينة (ح) وحَدثنا حَسن الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٥٨٦).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٣٧)، وابن القاسم (٢٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٤٩).

حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (٣٣٨٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٣٦٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك (ح) وقرأتُ على يَزيد بن عَبد رَبِّه الجُرجُسي: حَدثكم مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي. و«التِّرمِذي» (١٨٦٣) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«النَّسائي» ٨/ ٢٩٧، وفي «الكُبرَى» (٥٠٨١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وقُتيبة، عَن سُفيان. وفي ٨/ ٢٩٨، وفي «الكُبرَى» (٥٠٨٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك (ح) وأَنبأَنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن مالك. وفي ٨/ ٢٩٨، وفي «الكُبرَى» (٥٠٨٣) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن مَعمَر. وفي ٨/ ٢٩٨، وفي «الكُبرَى» (٥٠٨٤) قال: أَخبَرنا علي بن مَيمُون، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. وفي «الكُبرَى» (٦٧٨٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن مالك بن أَنس (ح) وأَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٣٤٥ و٥٣٧٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٥٣٧١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مالك، ويُونُس. وفي (٥٣٩٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٥٣٩٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان.

سبعتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، وصالح بن كَيسان، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٤١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٦٤)، وأَطراف المسند (١٢٢٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٨١)، وإِسحاق بن رَاهُويَه (٨٠٨ و١٠٦٦ و١٠٦٧)، وابن الجارود (٨٥٥)، وأَبو عَوانة (٧٩٣٠-٧٩٤٠)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٧٤٦)، والدَّارَقُطني (٤٦٣٧-٤٦٣٩)، والبَيهَقي ٨/١ و٨/ ٢٩١ و٢٩٣، والبَغَوي (٣٠٠٨ و٣٠٠٩).

- في رواية الحُمَيدي: فقيل لسُفيان: فإن مالكًا وغيره يذكرون البِتْع؟ فقال: ما قال لنا ابن شِهاب البِتْع، ما قال لنا ابن شِهاب إلا كما قلتُ لك.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وأَبو أُوَيس، ومَعمَر، وسُليمان بن كَثير، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن مالِك، وعَن يُونُس، وعَن ابن عُيينة.

فأَما مالك؛

فرَواه أَصحاب «الـمُوَطَّأ»، وابن مَهدي، والوَليد بن مُسلم، وإِسحاق بن الطَّباع، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه إِبراهيم بن طَهمان، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وعَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَتَى بِالإِسنادين جَميعًا.

قال ذَلك حَفص بن عَبد الله النَّيسَابوري، عَنه.

ورَواه مُطَرِّف بن عَبد الله، عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

قاله أَبو سَبْرَة، عَن مُطَرِّف، ووَهِم فيه.

ورَواه رَوَّاد بن الجَراح، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وزاد فيه: وكُل مُسكِرٍ حَرامٌ.

وقيل: عَن عِصام بن رَوَّاد، عَن أَبيه، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عائِشة.

وأَما يُونُس؛

فرَواه ابن وَهب، عَنه، فرَواه الحُفاظ عَن ابن وَهب، عَن يُونُس، ومالِك، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه، هاشم بن القاسم الحَراني، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس وحدَه، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

وأَما ابن عُيينة؛

فرَواه الحُفاظ، عَنه، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورُوي عَن سَعيد بن إِبراهيم الجَوْهَري، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، ولا يَصِح.

ورُوي عَن سَعيد بن مَنصور، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، وأَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وذَلك وَهمٌ مِن راويه على سَعيد بن مَنصور.

قاله مُحمد بن عَبد الرَّحيم الهَرَوي، عَنه.

حَدثناه المِصري عَنه، ووَهِم أَيضًا في مَتنِه، فقال: ما أَسكَر الفَرَق فالحُسوَة مِنه حَرام، وهَذا لا يَصِح عَن الزُّهْريِّ.

ورَواه أَيوب بن نَهيك، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، فقال فيه: ما أَسكَر كَثيرُه فقَليلُه حَرام، ولا يَصِح هَذا اللَّفظ عَن الزُّهْريِّ.

ورَواه الواقِدي، عَن ابن أَخي الزُّهْري، وعَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقال فيه: ما أَسكَر الفَرَق فالحُسوَة مِنه حَرام.

وهَذا أَيضًا لا يَصِح عَن الزُّهْري.

والـمَحفُوظ عَن الزُّهْري، ما رَواه عَنه يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، ومَن تابَعَه.

ورَوى هَذا الحَديث عِمران بن أَبي أَنس، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ: كُل مُسكِر حَرامٌ.

تَفَرَّد بِه عَبد الأَعلى، عَن ابن إِسحاق، عَن العَلاَء بن عَبد الرَّحمَن، عَن عِمران بن أَبي أَنس.

ورَواه مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، واختُلِف عنه؛

فرواه الدَّراوَرْدي، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وتابَعَه القاسم بن مالِك الـمُزَني، عَن مُحمد بن عَمرو، إِلا أَنه وقَفَه.

والـمَحفُوظ عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، وعَن أَبي سَلَمة، عَن ابن عُمر. «العِلل» (٣٦٤٥).

***

١٨٤٣٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا سَمِعَتْهُ يَقُولُ:

«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ الْفَرَقُ، فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ»[١].

(*) وفي رواية: «مَا أَسْكَرَ الْفَرَقُ مِنْهُ إِذَا شَرِبْتَهُ، فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٥٩(٢٤٢٠٩) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن لَيث. و«أَحمد» ٦/ ٧١(٢٤٩٢٧) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا الرَّبيع. وفي ٦/ ٧٢(٢٤٩٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرني مَهدي بن مَيمُون. وفي ٦/ ١٣١(٢٥٥٠٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمُون. و«أَبو داوُد» (٣٦٨٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، ومُوسى بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا مَهدي، يَعنِي ابن مَيمُون. و«التِّرمِذي» (١٨٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، عَن هِشام بن حَسان، عَن مَهدي بن مَيمُون (ح) وحَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمُون، الـمَعنَى واحدٌ. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٦٠) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمُون. و«ابن حِبَّان» (٥٣٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمُون.

ثلاثتهم (لَيث بن أَبي سُلَيم، والرَّبيع بن صَبِيح، ومَهدي بن مَيمُون) عَن أَبي عُثمان الأَنصاري، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٢٧).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) المسند الجامع (١٦٨٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٦٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٤٩-٩٥٢)، وابن الجارود (٨٦١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٣٢٧)، والدَّارَقُطني (٤٦٥٦-٤٦٥٩)، والبَيهَقي ٨/ ٢٩٦.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ حسنٌ، وقد رواه لَيث بن أَبي سُلَيم، والربِيع بن صَبيح، عَن أَبي عُثمان الأَنصاري، نحو رواية مَهدي بن مَيمُون، وأَبو عُثمان الأَنصاري، اسمه عَمرو بن سالم، ويُقال: عُمر بن سالم أَيضًا.

ـ وقال ابن حِبَّان: أَبو عُثمان هذا: اسمُهُ عَمرو بن سالم الأَنصاري.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن حَدِيث أَبي عُثمان الأَنصاري، عَن القاسم بن مُحَمد، عَن عائِشة قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: ما أَسكر الفَرَق منه فملءُ الكف منه حَرام.

وقلتُ له: أَبو عُثمان الأَنصاري، ما اسمه؟ فقال: اسمه عَمرو بن سالم، رَوى عَنه مَهدي بن مَيمون والربِيع بن صَبِيح، ورَوى عَنه مُطَرِّف بن طَرِيف أَحاديث. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٧٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه لَيث بن أَبي سُلَيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحارِث بن نَبْهان، عَن لَيث، عَن القاسم، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه عَبد الله بن إِدريس، عَن لَيث، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن سَعيد بن مَسروق، عَن ابن إِدريس، عَن لَيث، عَن الحَكم، عَن القاسم، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

وخالَفه أَحمَد بن حَنبَل، والحَسن بن عَرَفَة، وغَيرُهما، فرَوَوْه عَن عَبد الله بن إِدريس، عَن لَيث، عَن أَبي عُثمان، عَن القاسم، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

وكَذلك رَواه أَبو عَوانة، ومُعتَمِر بن سُليمان، ومُوسَى بن أَعْيَن، وجَرير بن عَبد الحَميد، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَبد الرَّحمَن المُحارِبي، عَن لَيث، عَن أَبي عُثمان.

ورَواه زُهَير بن مُعاوية، عَن لَيث، فقال: عَن عُثمان، أَو ابن عُثمان.

والصَّحيحُ: عَن أَبي عُثمان.

وكَذلك رَواه الربِيع بن صَبِيح، ومهدي بن مَيمون، عَن أَبي عُثمان، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ورَواه جَهضَم بن عَبد الله، عَن هِشام بن حَسان، عَن مَهدي، عَن القاسم، عَن عائِشة، وهو الصَّحيح.

ورُوي عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن عائِشة، مَرفوعًا.

قاله أَبو نُعَيم النَّخَعي عَبد الرَّحمَن بن هانِئ، وهو مَترُوكٌ.

ورُوي عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، مُرسَلًا.

ورُوي عَن سُفيان بن مُحمد الفَزاري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عِكرمة بن عَمار، عَن القاسم، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورُوي عَن مالِك، وعُبيد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ولَيس بِمَحفُوظ عنهُما.

ورُوي عَن مُحمد بن طَلحة، عَن حُميد، عَن أَنس بن مالِك، عَن عائِشة.

ولَيس بِمَحفُوظ عَن عائِشة، وأَنس، ولا بِمَحفُوظ عَن ابن عُيينة.

ورُوي عَن أَبيه، عَن عائِشة، وهو غَير مَحفُوظ.

رَواه عَمرو بن عاصِم، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام.

ورَواه أَبو الغُصن الدجين بن ثابت، وعُمر بن صُهبان، وعَبد الله بن سِنَان، وأَبو مُعاوية الضَّرير، كُلهم، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ولَيس يَثبُت هَذا عَن هِشام. «العِلل» (٣٥٧٧).

***

١٨٤٣٩- عَنْ أُمِّ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الأَشْرِبَةِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٣٢٠، وفي «الكُبرَى» (٥١٧٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا أَبان بن صَمْعة، قال: حَدثتني والدتي، فَذَكَرَتْه[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٤).

- فوائد:

- خالد؛ هو ابن الحارث.

* * *

١٨٤٤٠ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ (قَالَ زَيْدٌ: يَعْنِي الإِسْلاَمَ[1]) كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ لَفِي الْخَمْرِ، فَقِيلَ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ فِيهَا مَا بَيَّنَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا فَيَسْتَحِلُّونَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ الإِسْلاَمُ كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي شَرَابٍ، يُقَالُ لَهُ: الطِّلاَءُ».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٢٣٦) قال: حَدثنا زَيد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن راشد، عَن أَبي وَهب الكَلاعي. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وَكيع، عَن جَعفر بن بُرقان، عَن فُرات بن سَلمان.

كلاهما (أَبو وَهب الكَلاَعي، عُبَيد الله بن عُبيد، وفُرات) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[3].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧١(٢٤٢٤٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن جَعفر بن بُرقان، عَن فُرات بن سَلمان، عَن رجل من جُلساء القاسم، عَن عَائشة، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ الإِسْلاَمُ بِشَرَابٍ، يُقَالَ لَهُ: الطِّلاَءُ».

* * *

---

(١) في المطبوع: «فِي الإِسلام»، وحرف «في» لَيس في الأَصول كما أَشار المحقق.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٤٤)، والمقصد العلي (١٥٣٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ٥٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٧٧١)، والمطالب العالية (١٨٢٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٢٣)، وابن أَبي عاصم، في «الأوائل» (٦٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٤٩).

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ حِبِّي ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا».
يأتي، إن شاء الله.

****

١٨٤٤١- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الأَشْرِبَةِ؟ قَالَتْ: نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ».

قَالَ إِبراهيمُ: فَقُلْتُ لِلأَسْوَدِ: فَالْحَنْتَمُ، وَالْجِرَارُ الْخُضْرُ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ نَقُولَ مَا لَمْ يُقَلْ؟(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، مَا كَانَ يَنْهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنْهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ».

قَالَ: قُلْتُ: فَالسُّعْنُ؟ قَالَتْ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ، وَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا لَمْ أَسْمَعْ(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِلأَسْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ، قَالَتْ: نَهَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ نَنْتَبِذَ فِي الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَمَا ذَكَرَتِ الْحَنْتَمَ، وَالْجَرَّ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ، أَؤُحَدِّثُكَ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟(٤).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٢٧٥).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٢٧٦).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٠٥).
(٤) اللفظ لمسلم (٥٢١٧).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الأَوْعِيَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَتِ: الْقَرْعُ، وَالـمُزَفَّتُ».

وَهِيَ جِرَارٌ خُضْرٌ مُزَفَّتَةٌ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٨١(٢٤٢٧٥) قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٤٢٧٦) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن مَنصور. و«أحمد» ٦/ ١١٥(٢٥٣٥١) قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا مَنصور. وفي ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشِمي، قال: أَخبَرنا أَبو زُبيد، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: حَدثني شُعبة، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، وشُعبة، عَن مَنصور، وسُليمان، وحَماد. وفي ٦/ ٢٧٨ (٢٦٩٠٥) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَنصور. و«البُخاري» ٧/ ١٣٩(٥٥٩٥) قال: حَدثني عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٦/ ٩٣(٥٢١٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلاهما عَن جَرير، قال زُهير: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٥٢١٨) قال: وحَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعثي، قال: أَخبَرنا عَبثَر، عَن الأَعمش. وفي (٥٢١٩) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان، قال: حَدثنا سُفيان، وشُعبة، قالا: حَدثنا مَنصور، وسُليمان، وحَماد. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٥، وفي «الكُبرَى» (٥١١٦ و٦٨٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، وحَماد، وسُليمان. وفي «الكُبرَى» (٦٧٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حَماد. وفي (٦٧٩٩) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَنبأَنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي (٦٨٠٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شُعبة، وسُفيان، وقال مَرَّةً أُخرى: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان، عَن مَنصور، وسُليمان،

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٥٧).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٦٦).

وحَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٤٤٦٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. وفي (٤٥٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو الجَوَّاب، عَن سُليمان بن قَرْم، عَن الأَعمش.

ثلاثتهم (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، وحَماد بن أَبي سُليمان) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٦(٢٤٢٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، قالت:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ».

وَقَالَتِ: الْحَنْتَمُ جِرَارٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ، يُعْمَلُ فِيهَا الْخَمْرُ.

لَيس فيه: «الأَسود».

* * *

١٨٤٤٢- عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ، وَالـمُقَيَّرِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ بِذَاتِهِ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣١(٢٤٥٢٥) قال: حَدثنا مُعتَمِر. وفي ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٥) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٦ و١٥٩٥٥ و١٥٩٨٩)، وأَطراف المسند (١١٤٣٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٣ و١٤٨٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٤٣)، وأَبو عَوانة (٨٠٤٣-٨٠٤٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٩٧٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٥).

(٣) اللفظ للنَّسَائي ٨/ ٣٠٧ (٥١٣٠).

(٤) اللفظ للنَّسَائي ٨/ ٣٠٧ (٥١٢٩).

حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٦/ ٩٤(٥٢٢١) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. وفي (٥٢٢٢) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٧، وفي «الكُبرَى» (٥١٢٩) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. وفي ٨/ ٣٠٧، وفي «الكُبرَى» (٥١٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر.

ثلاثتهم (مُعتمر بن سُليمان، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وعَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد الثَّقفي) عَن إِسحاق بن سُويد، عَن مُعاذة، فَذَكَرَتْه[1].

ـ قال النَّسائي: في حَديث ابن عُلَيَّة: قال إِسحاق بن سُويد: وَذَكَرَتْ هُنَيدة، عَن عَائشة، مثل حديثِ مُعاذة، وسَمَّتِ الجِرَار، قلتُ لهُنَيدة: أَنتِ سَمِعْتِيهَا سَمَّتِ الجِرَارَ؟ قالت: نعم.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٣٠٧، وفي «الكُبرَى» (٥١٣١) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن طَود بن عَبد الـمَلِك القَيسي، قال: حَدثني أَبي، عَن هُنَيدة[2] بنت شَرِيك بن زَبَّان[3]، قالت: لقيتُ عَائشة بِالـمُحْدَثَةِ[4]، فسأَلتها عَن العَكَر، فَنَهَتْنِي عنه، وقالت: انْبِذِيهِ عَشِيَّةً واشربيه غُدْوةً، وأَمَرَتني بها أُوكِي عليه، ونَهَتْنِي عَن الدُّبَّاء، والنَّقِير، والـمُزَفَّت، والحَنْتَمَة. «مَوقوف»[5].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: هكذا وقع في رواية أَبي الحَسن بن حَيُّوْيَه، عَن النَّسائي، ووقع في رواية حَمزَة الكناني، عَن النَّسائي في حَديث زياد بن أَيوب، عَن عَائشة، قالت: نَهَى

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٨)، وأَطراف المسند (١٢٤١٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٩٦)، وأَبو عَوانة (٨٠٩٦)، والبَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» (١٧٤١٠).

(٢) قال المِزِّي: وفي نسخة: «عَن هند»، «تُحفة الأَشراف» (١٧٩٧٣).

(٣) تحرف في المطبوع من «الـمُجتَبى» إِلى: «هُنيدة بنت شَرِيك بن أَبَان»، وهو على الصَّواب في «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف».

(٤) تحرف في المطبوع من «الـمُجتَبى» إِلى: «بِالْخُرَيْبَةِ»، وهو على الصَّواب في المَصدرين السابقين.

(٥) تحفة الأَشراف (١٧٩٧٣).

رَسول الله ﷺ عَن الدُّبَّاء بذاته، وذكر بعده حَديث مُحمد بن عَبد الأَعلى، وقال في آخره: وفي حَديث ابن عُليَّة، قال إِسحاق بن سُوَيد: وذكرت هنيدة، عَن عَائشة، وفي آخره: قالت: نعم.

ورواه أَبو القاسم البَغَوي، عَن زياد بن أيوب، مثل رواية حَمزَة، عَن النَّسائي.

ورواه علي بن عاصم، عَن إِسحاق بن سُوَيد، قال: حَدثتني هنيدة، عَن عَائشة.

فقد أَصاب ابن حَيُّوْيَه في تعليقه أَحد الحَديثين بالآخر، ووهم في جعله هنيدة اسم رجل، وحَمزَة بالعكس من ذلك، والله أَعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٧٩٦٨).

***

١٨٤٤٣- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ تَنْبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلاَ فِي الْحَنْتَم، وَلاَ فِي النَّقِيرِ، وَلاَ فِي الْمُزَفَّتِ، وَلاَ تَنْبِذُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا، وَلاَ تَنْبِذُوا الْبُسْرَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ، وَبَيْنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٨٥) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا علي بن المُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن ثُمامة بن كِلاب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٧٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا حَرب بن شَدَّاد، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، أَن كِلاب بن علي أَخبَره. وفي (٦٧٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، قال: أَخبَرنا أَبو عامر، قال: حَدثنا علي، عَن يَحيَى، عَن ثُمامة بن كِلاب.

كلاهما (ثُمامة بن كِلاب، وكِلاب بن علي) عَن أَبي سَلَمة، فذكره[٣].

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٦٧٧٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠١ و١٧٧٣٨)، وأَطراف المسند (١٢١٩٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٤٨).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: ثُمامة بن كلاب، سَمِع أَبا سلمة، عَن عَائشة، قال النَّبي ﷺ: لا تَنبذوا التَّمر والزَّبيب جَميعًا.

قاله لي عَبد الله بن مُحمد، سَمِع أَبا عامر العَقَدي، سَمِع علي بن المبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كثير.

وقال ابن رَجاء: حَدثنا حَرب، عَن يَحيَى، قال: حَدَّثني ثُمامة، مِثلَه.

وقال أَبو داوُد: عَن حَرب، عَن يَحيَى، عَن كلاب بن علي.

وكلاب وَهمٌ هاهنا. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٨.

ـ وقال البُخاري: كِلاَب بن عليٍّ، عن أَبي سَلَمة، عن عائشة؛ نَهَى النَّبي ﷺ عَن خَليطِ التَّمرِ والزَّبيب.

قاله حَرب بن شَدَّاد، عن يَحيى بن أَبي كَثير.

وقال عليُّ بن الـمُبارك، عن يَحيى: عن ثُمامَة بن كِلاَب.

قاله يَحيى بن موسى، سَمِع عَبد الملك بن عَمرو، سَمِع عليًّا.

وعن أَبي داوُد، عن حَرب. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣٥.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه بَكار بن قُتَيبَة، ويَحيَى بن أَبي طالِب، عَن أَبي داوُد، عَن حَرب بن شَداد، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن كِلاب بن عَلي، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن حُميد الرَّازي، عَن أَبي داوُد، عَن حَرب، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، لَم يَذكُر فيه كِلاب بن عَلي.

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٥٦).

****

١٨٤٤٤- عَنْ ثُمامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَتْ:

«قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيسِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُقَيَّرِ، وَالْحَنْتَمِ، وَدَعَتْ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً، فَقَالَتْ لِي: سَلْ هَذِهِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْبذُ لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنْبذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ، أُوكِئُهُ وَأُعَلِّقُهُ، فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيذِ؟ فَقَالَتْ: هَذِهِ خَادِمُ رَسُولِ الله ﷺ فَسَلْهَا، لِجَارِيَةٍ حَبَشِيَّةٍ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَنْبذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ عِشَاءً، فَأُوكِئُهُ، فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ عَائِشَةَ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيذِ، فَحَدَّثَتْنِي، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ النَّبِيذِ، فَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالْحَنْتَمِ»(٣).

أخرجه أحمد ٦/ ١٣١(٢٥٥١٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٦/ ٩٣(٥٢٢٠) و٦/ ١٠٢(٥٢٧٩) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٧، وفي «الكُبرى» (٥١٢٧ و٦٨١٩) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، ووَكيع بن الجَراح، وشَيبان، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن القاسم بن الفَضل، قال: حَدثنا ثُمامة بن حَزن القُشَيري، فذكره(٤).

- فرقه شَيبان، وعَبد الله بن الـمُبارك إِلى حَديثين.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥١٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٧٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٢٢٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٨٤٨ و١٦٨٦١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٦ و١٦٠٤٧)، وأَطراف المسند (١١٤٦٣)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٧٣٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧٧ و١٣٩٨)، وأَبو عَوانة (٨٠٩٤)، والبَيهَقي ٨/ ٢٩٩، والبَغَوي (٣٠٢٢).

١٨٤٤٥- عَنْ غَنِيَّةَ بِنْتِ الرَّضِيِّ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، فِي نِسْوَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيسِ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَتْ: لاَ نَفَعَكُنَّ اللهُ يَا عَبْدَ الْقَيسِ بِالنَّبِيذِ؛

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ».

قَالَتْ: وَلَكِنِ اشْرَبْنَ فِي الأَدَمِ كُلِّهِ، أَوْ مَا أَوْكَيْتُنَّ، أَوْ عَلَّقْتُنَّ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٥٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا سُكين، قال: حَدثنا حَوشب بن عقيل، عَن غَنِيَّة بنت الرَّضي، فَذَكَرَتْه[١].

- فوائد:

- سُكَين؛ هو ابن عَبد العَزيز.

* * *

١٨٤٤٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيمونةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لاَ تَنْبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلاَ فِي الْمُزَفَّتِ، وَلاَ فِي الْحَنْتَمِ، وَلاَ فِي النَّقِيرِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «وَلاَ فِي الْجِرَارِ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٣٢(٢٧٣٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو عامر، قالا: حَدثنا زُهير، يَعنِي ابن مُحمد، عَن عَبد الله بن مُحمد، يَعنِي ابن عَقِيل، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة، وعَطاء بن يَسَار، عَن مَيمُونة، زَوج النَّبِيِّ ﷺ، فذكراه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٣٣(٢٧٣٦٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد المَلِك، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل. و«النَّسائي» ٨/ ٢٩٧، وفي «الكُبرَى» (٥٠٨٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن زَبْر[٢].

---

(١) المقصد العلي (١٥٢٦).

(٢) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «ابن زَيد»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف».

كلاهما (عَبد الله بن مُحمد، وعَبد الله بن العلاَء بن زَبْر) عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«لاَ تَنْبذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلاَ الـمُزَفَّتِ، وَلاَ النَّقِيرِ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

لَيس فيه حَديث مَيمونة.

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٠٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الله بن مُحمد، عَن عَطاء بن يَسار، عَن مَيمونة، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«لاَ تَنْبذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلاَ فِي الجَرِّ، وَلاَ فِي الـمُزَفَّتِ، وَكُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

لَيس فيه حَديث عَائشة(١).

***

١٨٤٤٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ الـمُحَارِبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٠(٢٥٠١٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٦/ ٩٨(٢٥١٧٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٦/ ١٢٣(٢٥٤٣٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن أَشعَث بن سُلَيم، وهو أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن عَبد الله بن مَعقِل الـمُحاربي، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٧٠)، وأَطراف المسند (١٢٤٨٣)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ٥٧ و٥٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٤٨ و٢٠١٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٦٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٥٠)، وأَطراف المسند (١١٦٣٤).

فَرَواه أَبو عَوانة، وشَيبان، وعَمرو بن أَبي قَيس، عَن أَشعَث، عَن عَبد الله بن مَعقِل، عَن عائِشة.

وخالَفهم سُليمان بن مُعاذ، فرَواه عَن أَشعَث، عَن حَبة العُرَني، عَن عائِشة.

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٧٢٤).

* * *

١٨٤٤٨ - عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: «نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَنْتَبِذَ فِي الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٢ (٢٥٣٢٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان بن قَرْم، عَن الأَشعث، يَعنِي ابن سُلَيم، عَن حَبَّة، فذكره[١].

- فوائد:

- انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٤٤٩ - عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نَصْرٍ، وَجَمِيلَةَ بِنْتِ عَبَّادٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَتَا عَائِشَةَ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ شَرَابٍ صُنِعَ فِي دُبَّاءٍ، أَوْ حَنْتَمٍ، أَوْ مُزَفَّتٍ، لاَ يَكُونُ زَيْتًا، أَوْ خَلاًّ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٣٠٦، وفي «الكُبرَى» (٥١٢٦) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن عَون بن صالح البارِقي، عَن زَينب بنت نَصر، وجَمِيلة[٢] بنت عَباد، فذكرتاه[٣].

- فوائد:

- عَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك، وسُويد؛ هو ابن نَصر.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٨٥١)، وأَطراف المسند (١١٤٦٩).

(٢) قال ابن ماكولا: جَمِيلة بفتح الجيم؛ جَمِيلة بنت عَباد، سَمِعتْ عائشة أُم الـمُؤمنين، رضي الله عنها، روى عنها عَون بن صالح البارقي. «الإكمال» ٢/ ١٢٩.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٣٢).

١٨٤٥٠- عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ هَمَّامٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ، أُمَّ الْـمُؤْمِنِينَ، تَقُولُ:

«نُهِيتُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، نُهِيتُمْ عَنِ الْحَنْتَمِ، نُهِيتُمْ عَنِ الْـمُزَفَّتِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَتْ: إِيَّاكُنَّ وَالْجَرَّ الأَخْضَرَ، وَإِنْ أَسْكَرَكُنَّ مَاءُ حُبِّكُنَّ فَلاَ تَشْرَبْنَهُ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٣٢٠، وفي «الكُبرَى» (٥١٧١) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أنبأنا عَبد الله، عَن علي بن الـمُبارك، قال: حَدثتنا كَريمة بنت هَمام، فَذَكَرَته[(١)].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٨٦(٢٤٢٩٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي بن الـمُبارك، عَن كَريمة بنت هَمام، عَن عَائشة، أَنها سَمِعتها تقول: إِياكم ونبيذَ الجرِّ الأَخضر.

***

١٨٤٥١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَمَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تُحَدِّثُ تَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ، وَهِيَ الْجَرُّ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَعَنِ الْـمُزَفَّتِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٧(٢٥١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عُبيد الله بن عِمران، يَعنِي القُرَيعي، عَن عَبد الله بن شَمَّاس، فذكره[(٢)].

***

١٨٤٥٢- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْـمُزَفَّتِ»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٢(٢٥٩١١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج. وفي ٦/ ٢٤٤ (٢٦٦٠٠) قال: حَدثنا رَوح.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد، ورَوح بن عُبادة) قالوا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مالك بن عُرْفطة، قال: سَمعتُ عَبد خَير يُحدِّث، فذكره[(٤)].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٥٤)، وأَطراف المسند (١١٥٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٩١١).

(٤) المسند الجامع (١٦٨٥٥)، وأَطراف المسند (١١٦٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٤٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٧١ و١٧٩١).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: إِنما هو: «خالد بن عَلقَمة الهَمْداني»، وَهِمَ شُعبة.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: خالد بن عَلقَمة، الهَمداني، وقال شُعبة: مالك بن عُرفُطَة، وهو وهمٌ، سَمِع عَبد خَير، سَمِع منه زَائِدة، وسُفيان، وشَريك.

وقال أَبو عَوانة مَرَّةً: خالد بن عَلقَمة، ثم قال: مالك بن عُرفُطَة. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٦٣.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه شُعبَة، عَن مالك بن عُرفُطَة، عَن عَبد خَير، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ، نَهَى عَن الدُّبَّاء، والحنتم، والـمُزفت.

قال أَبي: وهم شُعبَة، إِنما هو: خالد بن عَلقَمة، عَن عَبد خَير. «علل الحَدِيث» (١٥٧٨).

* * *

١٨٤٥٣ - عَنْ شُمَيْسَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٥(٢٦٥٠٥) قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠١) قال: حَدثنا رَوح. و«عَبد الله بن أَحمد» ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر[٢].

ثلاثتهم (عَبد الواحد بن واصل الحَدَّاد، ورَوح بن عُبادة، ومُحمد بن بَكر البُرساني) عَن هِشام بن حَسان، عَن شُمَيسة، فَذَكَرَتْه[٣].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٠٥).

(٢) في طبعة عالم الكتب: «محمد بن بكر»، وفي طبعة الرسالة: «محمد بن أَبي بكيرة»، وفي طبعة المكنز: «محمد بن أَبي بكير».

ـ ومُحمد بن بكر؛ هو البُرساني، وهو من شيوخ نَصر بن علي الجَهضَمي، ومن الرواة عَن هِشام بن حَسان. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٣٠.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٥٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٩٩).

١٨٤٥٤ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥١٤(٢٤٤٠٣) قال: حَدثنا خَلف بن خَليفة، عَن العلاَء بن الـمُسيَّب، عَن حَكيم بن جُبَير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حَكيم بن جُبير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو إِسرائيل الـمُلائي، عَن حَكيم بن جُبير، عَن سَعيد بن جُبير، عَن ابن عَباس، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

وخالَفه العَلاء بن الـمُسَيَّب، واختَلَفُوا عَنه؛

فرَواه خَلَف بن خَليفَة، وجُنادة بن سَلْم، عَن العَلاء بن الـمُسيَّب، عَن حَكيم بن جُبير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وخالَفهما وَرقاء، والحارِث بن نَبْهان، فرَوَياه عَن العَلاء بن الـمُسَيَّب، عَن إِبراهيم، لَم يَذكُرا حَكيمًا.

والقَول قَول مَن ذَكَر حَكيم بن جُبير.

وكذلك رَواه الثَّوري، والحَسَن بن صالح، ولَيث بن أَبي سُلَيم، عَن حكيم بن جُبَير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٣٤٣٧).

* * *

١٨٤٥٥ - عَنْ أُمَيْنَةَ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:
«أَتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ مِنْ مَسْكِ أُضْحِيَّتِهَا سِقَاءً فِي كُلِّ عَامٍ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى، أَوْ مَنَعَ، عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ، وَالـمُزَفَّتِ».
وَأَشْيَاءَ نَسِيَهَا التَّيْمِيُّ[٢].

---

(١) مَجمَع الزَّوائد ٥/ ٦٤.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٤٤ و١٥٤٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٤٣٢).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٣٤٢).

(*) وفي رواية: «أَتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ كُلَّ عَامٍ جِلْدَ أُضْحِيَّتِهَا تَجْعَلُهُ[1] سِقَاءً يُنْبَذُ فِيهِ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: نَهَى نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ، وَعَنْ وِعَاءَيْنِ آخَرَيْنِ، إِلاَّ الْخَلَّ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٦٤) عَن ابن التَّيمي. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٤٨٢(٢٤٢٧٩) و٧/ ٤٩٩(٢٤٣٤٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ٩٩(٢٥١٨٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف.

ثلاثتهم (مُعتَمِر بن سُليمان التَّيمي، ويَزيد، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفَّاف) عَن سُليمان بن طرخان التَّيمي، قال: حَدثتني أُمينة[3]، فَذَكَرَته[4].

* * *

١٨٤٥٦ - عَنْ رُمَيْثَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ كُلَّ عَامٍ مِنْ جِلْدِ أُضْحِيَّتِهَا سِقَاءً؟ ثُمَّ قَالَتْ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْجَرِّ، وَفِي كَذَا، وَفِي كَذَا، إِلاَّ الْخَلَّ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٤٠٧) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، قال: حَدَّثتني رُميثة، فَذَكَرَته[5].

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَقْبَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الـمَقَابِرِ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: مِنْ قَبْرِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَنْهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ نَهَى عَنْ

---

(١) في طبعة المجلس العلمي: «أَيعجزُ أَحدكم أَن يأْخذَ كل عام جلد أُضحيتها يجعله»، وأَثبتناه كما جاء في طبعة دار الكتب العلمية (١٧٢٧٦).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) في المطبوع من مُصَنَّف عَبد الرَّزاق: «أُمَيمَة».

(٤) المسند الجامع (١٦٨٥٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٣١)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٣٧٥٧).

(٥) المسند الجامع (١٦٨٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٠).

زِيَارَتِهَا، وَقَدْ كَانَ نَهَى عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُؤْكَلَ فَوْقَ ثَلاَثٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَكْلِهَا، وَكَانَ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَخَمْسُ نِسْوَةٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ».

سلف في مسند أَبي سَعيد الخُدْري، رضي الله عَنه.

***

١٨٤٥٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جَرَّةً مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، فَقَالَتْ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ مَا يُصْنَعُ فِي هَذِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٢ (٢٦٦٧٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني الرَّبيع، يَعنِي ابن حَبيب الحَنَفي، قال: سَمعتُ أَبا سَعيد الرَّقاشي يقول، فذكره[١].

- **فوائد:**

- عَبد الصَّمَد؛ هو ابن عَبد الوارث.

***

١٨٤٥٨- عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ زَبِيبٌ فَيُلْقَى فِيهِ تَمْرٌ، أَوْ تَمْرٌ فَيُلْقَى فِيهِ الزَّبِيبُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٧٠٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن مِسعَر، عَن مُوسى بن عَبد الله بن يَزيد، عَن امرأَة من بني أَسد، فَذَكَرَته[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٦٠)، وأَطراف المسند (١٢١٩٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٩٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٨/ ٣٠٧.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مِسْعَر بن كِدَام، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، شَرِيك، عَن مِسعَر، عَن مُوسَى بن عَبد الله بن يَزيد، عَن عائِشة.

وخالَفه خارِجة بن مُصعب، والقاسم بن مَعن، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، ومُحمد بن يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، رَوَوْه، عَن مِسعَر، عَن مُوسَى بن عَبد الله بن يَزيد، عَن امرَأَة من بَني أَسَد، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

وخالَف الجَماعَة إِبراهيم بن عُيينة، فرَواه عَن مِسعَر، عَن أَبي حَصِين، عَن امرَأَة، عَن عائِشة، ووَهِم في ذَلك. «العِلل» (٣٧٩٧).

* * *

١٨٤٥٩ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَنْبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكُنْتُ آخُذُ الْقُبْضَةَ مِنَ الزَّبِيبِ فَأُلْقِيهَا فِيهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥٠٣(٢٤٣٥٥) قال: حَدثنا حَفص، عَن حُميد بن سُليمان، عَن مُجاهد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ حَفص؛ هو ابن غِياث.

* * *

١٨٤٦٠ - عَنْ بُنَانَةَ بِنْتِ يَزِيدَ الْعَبْشَمِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ، فَنَأْخُذُ قَبْضَةً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ قَبْضَةً مِنْ زَبِيبٍ، فَنَطْرَحُهَا فِيهِ، ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَنَنْبِذُهُ غُدْوَةً، فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً، وَنَنْبِذُهُ عَشِيَّةً، فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً».

وقال أَبو مُعاوية: «... نَهَارًا، فَيَشْرَبُهُ لَيْلًا، أَوْ لَيْلًا، فَيَشْرَبُهُ نَهَارًا»[٢].

---

(١) أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٨٢٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أخرجه أحمد ٦/ ٤٦(٢٤٧٠٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (٣٣٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠١) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الواحد بن زِياد) عَن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، قال: حَدثتنا بُنانة بنت يَزيد العَبشَمية، فَذَكَرَتْه[1].

- في رواية أَبي مُعاوية عند أَحمد، وأَبي يَعلَى: «تَبالة بنت يَزيد العَبشَمِيَّة».

- فوائد:

- قال المِزِّي: رواه أَحمد بن حَنبل، وزُهير بن حَرب، عَن أَبي مُعاوية، فقالا: تَبالة بنت يَزيد، فالله أَعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٧٨٢٤).

- وقال المِزِّي: بُنانة بنت يزيد العَبشمية، ويُقال: تبالة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٣٨.

* * *

١٨٤٦١- عَنْ عَمْرَةَ، عَمَّةِ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنَّا نَنْبذُ لِرَسُولِ الله ﷺ غُدْوَةً فِي سِقَاءٍ، وَلاَ نُخَمِّرُهُ، وَلاَ نَجْعَلُ لَهُ عَكَرًا، فَإِذَا أَمْسَى تَعَشَّى، فَشَرِبَ عَلَى عَشَائِهِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ فَرَّغْتُهُ، أَوْ صَبَبْتُهُ، ثُمَّ نَغْسِلُ السِّقَاءَ، فَنَنْبذُ فِيهِ مِنَ الْعِشَاءِ، فَإِذَا أَصْبَحَ تَغَدَّى، فَشَرِبَ عَلَى غَدَائِهِ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ صَبَبْتُهُ، أَوْ فَرَّغْتُهُ، ثُمَّ غُسِلَ السِّقَاءُ».

فَقِيلَ لَهُ: أَفِيهِ غُسْلُ السِّقَاءِ مَرَّتَيْنِ؟ قَالَ: مَرَّتَيْنِ[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تَنبذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُدْوَةً، فَإِذَا كَانَ مِنَ العَشِيِّ فَتَعَشَّى شَرِبَ عَلَى عَشَائِهِ، وَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ صَبَبْتُهُ، أَوْ فَرَّغْتُهُ، ثُمَّ تَنْبذُ لَهُ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ تَغَدَّى فَشَرِبَ عَلَى غَدَائِهِ، قَالَتْ: يُغْسَلُ السِّقَاءُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً».

فَقَالَ لَهَا أَبِي: مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٦٢)، وتحفة الأشراف (١٧٨٢٤)، وأطراف المسند (١٢٣٣٥).

(٢) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٣) قال: حَدثنا قُريش بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٣٧١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

كلاهما (قُريش، ومُسَدد) عَن الـمُعتَمِر بن سُليمان، عَن شَبِيب بن عَبد الـمَلِك التَّيمي، عَن مُقاتل بن حَيَّان، عَن عَمَّته عَمْرة، فَذَكَرَتْه[1].

***

١٨٤٦٢- عَنْ خَيْرَةَ، أُمِّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ، يُوكَى أَعْلاَهُ، وَلَهُ عَزْلاَءُ، نَنْبِذُهُ غُدْوَةً، فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً، فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً»[2].

أَخرجه مُسلم ٦/ ١٠٢(٥٢٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى العَنَزي. و«أَبو داوُد» (٣٧١١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«التِّرمِذي» (١٨٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينة البَصري. و«ابن حِبَّان» (٥٣٨٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن أَحمد بن بِسطام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى.

كلاهما (مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن إِسماعيل) عَن عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد الثَّقفي، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[3].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه من حَديث يُونُس بن عُبيد إِلا من هذا الوجه، وقد رُوِيَ هذا الحَديثُ من غيرِ هذا الوجه، عَن عَائشة أَيضًا.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال:

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٥٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٨/ ٣٠٠.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٣٦).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٠٩٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٧٤٥ و٧٥٤٦)، والبَيهَقي ١/ ١٢ و٨/ ٢٩٩، والبَغَوي (٣٠٢١ و٣٠٢٤).

هو حَدِيث له علة، يقولون: عَن عائِشة هذا الحَدِيث مَوقوفًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٧٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على الحَسن؛

فرَواه يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن، عَن أُمِّه، عَن عائِشة.

قاله عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن يُونُس.

وخالَفهما أَشعث بن عَبد المَلك، رَواه عَن الحسَن، مُرسَلًا عَن عائِشة.

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٧٨٥).

* * *

١٨٤٦٣ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ مَعَ نِسْوَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، فَقَالَتْ:

«كُنْتُ آخُذُ قَبْضَةً مِنْ تَمْرٍ، وَقَبْضَةً مِنْ زَبِيبٍ، فَأُلْقِيهِ فِي إِنَاءٍ، فَأَمْرُسُهُ، ثُمَّ أَسْقِيهِ النَّبِيَّ ﷺ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٧٠٨) قال: حَدثنا زِياد بن يَحيَى الحَسَّاني، قال: حَدثنا أَبو بَحر، قال: حَدثنا عَتاب بن عَبد العَزيز الحِمَّاني، قال: حَدَّثتني صَفِية بنت عَطِية، فَذَكَرَته[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال البُخاري، في «التاريخ»: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة، وأَبو عاصم، قالا: حَدثنا عَتاب، عَن جَدته صَفية، قال: حَدثتنا عَائشة، قالت: كنت أَنبذ للنَّبي ﷺ غدوة.

وقال أَيضًا: قال لي مَخلَد بن مالك، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن واصل، عَن عتاب بن عَبد العَزيز، عَن جَدَّته، قالت: ربما أَلقينا في نَبيذ النَّبي ﷺ كفًّا من زبيب.

وقال: الأَول أَصح، هذا وَهمٌ، أُرى. «تُحفة الأَشراف» (١٧٨٦٩).

ـ أَبو بَحر، هو عَبد الرَّحمَن بن عُثمان البَكراوي.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٨٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٨/ ٣٠٨.

١٨٤٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَضَعُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ آنِيَةٍ مِنَ اللَّيْلِ مُخَمَّرَةً، إِنَاءً لِطَهُورِهِ، وَإِنَاءً لِسِوَاكِهِ، وَإِنَاءً لِشَرَابِهِ».

أخرجه ابن ماجة (٣٦١) قال: حَدثنا عِصمة بن الفَضل، ويَحيَى بن حَكيم. وفي (٣٤١٢) قال: حَدثنا عِصمة بن الفَضل.

كلاهما (عِصمة، ويَحيَى) عَن حَرَمي بن عُمارة بن أَبي حَفصَة، قال: حَدثنا حَرِيش بن خِرِّيت، قال: أَخبَرنا ابن أَبي مُلَيكة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَريش بن الخِرّيت، أَخُو الزُّبَير، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فيه نَظرٌ. «الضُّعفاء» للعقيلي ٢/ ١٣٩.

***

كتاب اللباس والزينة

١٨٤٦٥ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ: اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَالاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْتَ مُفْضٍ بِفَرْجِكَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٩٨(٢٥٧٢٧). وابن ماجة (٣٥٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، عَن سَعد بن سَعيد، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[2].

***

١٨٤٦٦ - عَنْ أَبِي نُبَيْهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَحْتَ الْكَعْبِ مِنَ الإِزَارِ فِي النَّارِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٣٧).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٣٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٥).
والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (٣٠٨٦).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٠٣(٢٥٣١٦) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَحمد» ٦/ ٥٩ (٢٤٨١٩) و٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣٤) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. وفي ٦/ ٢٥٤ (٢٦٧٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد.

كلاهما (يَعلَى، ومُحمد) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: سَمعتُ أَبا نُبيه يقول، فذكره[١].

* * *

١٨٤٦٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي ذُيُولِ النِّسَاءِ، قَالَ: شِبْرٌ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِذًا تَخْرُجَ سُوقُهُنَّ، قَالَ: فَذِرَاعٌ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥(٢٤٩٧٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٦/ ١٢٣(٢٥٤٣١) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن ماجة» (٣٥٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَفان بن مُسلم) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا حَبيب الـمُعَلِّم، عَن يَزيد أَبي الـمُهَزِّم، عَن أَبي هُرَيرة، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: يَزيد بن سُفيان، أَبو الـمُهَزِّم، البَصري، عَن أَبي هُرَيرة، تَرَكَهُ شُعبة. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣٩.

ـ وقال المِزِّي: وروى حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي الـمُهَزِّم، عَن أَبي هُريرة، أَن النَّبي ﷺ قال لفاطمة، أَو لأُم سَلَمة: ذيلك ذراع. «تُحفة الأَشراف» (١٧٨٠٨).

* * *

١٨٤٦٨- عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٧٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٠)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ١٢٣.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٧٣).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٧١)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٠٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٣).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٥٦ و٧٩٠١).

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُرْسِلُ ثِيَابَهُ، قَمِيصَهُ، وَرِدَاءَهُ، وَإِزَارَهُ، إِلَى بَعْضِ أَهْلِهِ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ الَّذِي يُشْبِعُهَا بِزَعْفَرَانٍ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩٥٧٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثنا خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن مالك، عَن ابن عَبد الله، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه أَبو صالح، عَن اللَّيث، بإِسناده، وقال: «عَن خُبيب بن عَبد الله». «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٦٦).

***

١٨٤٦٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ رِيحٌ يُتَأَذَّى مِنْهَا».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن عِمران بن أَبي الفَضل الأَيلي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٣٦٢، في ترجمة عِمران، وقال: عِمران بن أَبي الفَضل، عَن هِشام بن عُروة، رَوى عنه إِسماعيل بن عَياش، حَديثه غَير مَحفُوظ، وقَد رَوى مَناكير.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ١٧٢، في ترجمة عِمران، وقال: ولعِمران بن أَبي الفَضل غير ما ذَكَرتُ من الحَديث، من رواية ابن عَيَّاش عنه، وضعفه بَيِّن على حديثه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٦).

(٢) المسند الجامع (١٧١٦٥)، وأَطراف المسند (١١٩٠٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٨٧٣)، وتَمام، في «فوائده» (١٢٨٩).

ـ رواه أَبو أُسامة، وعلي بن مُسهِر، وحَفص بن غِياث عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن عائشة؛ كَان رَسولُ الله ﷺ يَشتَدُّ عَلَيه أَن تُوجَد مِنه الرِّيحُ، وتقدم من قبل.

* * *

١٨٤٧٠ - عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بُرْدَةً سَوْدَاءَ مِنْ صُوفٍ، فَذَكَرَ سَوَادَهَا وَبَيَاضَهُ، فَلَبِسَهَا، فَلَمَّا عَرِقَ وَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ، قَذَفَهَا، وَكَانَ يُحِبُّ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا، وَيَشُوبُ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ، فَبَانَ مِنْهَا رِيحٌ، فَأَلْقَاهَا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٢(٢٥٥١٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٤(٢٥٦٣٠) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ٢١٩(٢٦٣٦٤) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (٤٠٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٤٨٨ و٩٥٨٢) قال: أَخبَرني هِلال بن العلاَء بن هِلال، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (٦٣٩٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

خمستهم (عفَّان بن مُسلم، ويَزيد بن هارون، وبَهز بن أَسد، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، ومُحمد بن كَثير) عَن همَّام بن يَحيَى، عَن قَتادة، عَن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، فذكره[٣].

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩٥٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن مُطَرِّف؛

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥١٧).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٦٥)، وأَطراف المسند (١٢١٥١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٣)، وابن سَعد ١/ ٣٩٠، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٥ و١٣٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٩.

«أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ اتَّزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا يَشُبُّ بَيَاضَهُ، وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشُبُّ سَوَادَهَا، فَعَرِقَ فَوَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ، فَأَلْقَاهَا». «مُرسَل».

* * *

١٨٤٧١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَطَيَّبُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بِذِكَارَةِ الطِّيبِ: الْمِسْكِ، وَالْعَنْبَرِ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٥٠، وفي «الكُبرى» (٩٣٤٧) قال: أَخبَرنا أَبو عُبيدة بن أَبي السَّفر، عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا بَكر الـمُزَلِّق، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَطاء الهَاشِمي، عَن مُحمد بن علي، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو القاسم ابن عساكر: كذا في كتابي، وأَظنه أَبا عُبيدة، عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد.

قال المِزِّي: هو في الأَصول الصَّحيحة القديمة من رواية ابن حَيُّوْيَه، والأَسيوطي، وغيرهما: أَخبَرنا أَبو عُبيدة، عَن عَبد الصَّمَد، لَيس فيه زيادة على ذلك، وهو كما ظنه أَبو القاسم، رحمه الله. «تُحفة الأَشراف» (١٧٥٩٢).

- ووضع المِزِّي هذا الحَديث في ترجمة مُحمد بن علي بن الحُسين بن علي بن أَبي طالب، أَبي جَعفر، عَن عَائشة.

قال ابن حَجَر: مُحمد بن علي في هذا الحَديث، هو ابن الحنفية، خلاف الأَول، فإِنه ابن ابن أَخيه، وإِني لأَتعجب كيف خفي على المصنف ذلك مع جزمه في الترجمة بأَن أَبا جَعفر لم يُدرك عَائشة، فكيف يجوز عليه أَن يقول: سأَلت عَائشة!. «النكت الظراف» (١٧٥٩٢).

* * *

١٨٤٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٩٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٤٣، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨٨.

«خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ لِتَقْضِيَ حَاجَتَهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً، تَفْرَعُ النِّسَاءَ جِسْمًا، لاَ تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الخَطابِ، فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ، وَاللهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ: فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ، فَدَخَلَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي خَرَجْتُ، فَقَالَ لِي عُمَرُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأُوحِيَ إِلَيْهِ، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الـمَنَاصِعِ، وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً، وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَنَادَاهَا عُمَرُ: أَلاَ قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ، حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأُنْزِلَ الْحِجَابُ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٢٣ (٢٦٣٩١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢٧١(٢٦٨٦٢) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيسان، قال ابن شِهاب. و«البُخاري» ١/ ٤٩(١٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي (١٤٧) و٦/ ١٥٠(٤٧٩٥) قال: حَدثني زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي ٧/ ٤٩(٥٢٣٧) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغْراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن هِشام. وفي ٨/ ٦٦ (٦٢٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٧/ ٦(٥٧١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٥٧٢٠) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٧/ ٧(٥٧٢١) قال: وحَدثنيه سُويد بن سَعيد، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٧١٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٣٩١).

حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن هِشام. وفي (٥٧٢٢) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب. وفي (٥٧٢٣) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن ابن شِهاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٥٤) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، يَعنِي الطُّفاوي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (١٤٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، وعُمر بن مُحمد، قالا: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثنا الطُّفاوي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٠٦٧ و٩٠٢٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه[٢]، قال:

«خَرَجَتْ سَوْدَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الخَطابِ، فَقَالَ: إِنَّكِ لَنْ تَخْفَيْ عَلَيْنَا، وَكَانَتْ طَوِيلَةً، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ عَرْقًا، فَمَا وَضَعَهُ حَتَّى أُوحِيَ إِلَيْهِ، أَنْ قَدْ رُخِّصْتُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَوَائِجِكُنَّ لَيْلًا». «مُرسَل»[٣].

* * *

١٨٤٧٣- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٩٥ و١٦٥٤٢ و١٦٨٠٥ و١٧٠١٦ و١٧١٠٣)، وأَطراف المسند (١١٨٢٦ و١١٨٨٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٦٧، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٩٢)، والطبري ١٩/ ١٦٨ و١٦٩، والبَيهَقي ٧/ ٨٩.

(٢) قوله: «عَن أَبيه»، سقط من المطبوع (٩٠٢٠).

(٣) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٩٣).

«كُنْتُ آكُلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَيْسًا فِي قَعْبٍ، فَمَرَّ عُمَرُ فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ إِصْبَعُهُ إِصْبَعِي، فَقَالَ: حَسِّ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ، مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَ الْحِجَابُ»[1].

أخرجه البُخاري في «الأدب المُفرَد» (١٠٥٣) قال: حَدثنا الحُمَيدي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٣٥٥) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر.

كلاهما (عَبد الله بن الزُّبَير الحُمَيدي، ومُحمد بن أَبي عُمر) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن مِسعَر بن كِدام، عَن مُوسى بن أَبي كَثير، عَن مُجاهد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مِسعَر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه ابن عُيَينة، عَن مِسعَر، عَن أَبي الصباح، مُوسى بن أَبي كثير، عَن مُجاهد، عَن عَائشة.

وغيره يَرويه عَن مِسعَر، عَن أَبي الصباح، عَن مُجاهد، مُرسَلًا.

والصواب المرسل. «العِلل» (٣٦٨٣).

***

١٨٤٧٤ - عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَسماءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ، إِنَّ الـمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الـمَحِيضَ، لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلاَّ هَذَا وَهَذَا، وَأَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ».

أخرجه أَبو داوُد (٤١٠٤) قال: حَدثنا يَعقُوب بن كَعب الأَنطاكي، ومُؤَمَّل بن الفَضل الحَرَّاني، قالا: حَدثنا الوَليد، عَن سَعيد بن بَشير، عَن قَتادة، عَن خالد، قال يَعقُوب: ابن دُرَيك، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٤)، ومَجمَع الزَّوائد ٧/ ٩٣.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٩٤٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٧٣٩)، والبَيهَقي ٢/ ٢٢٦ و٧/ ٨٧.

ـ قال أَبو داوُد: هو مُرسَل، خالد بن دُرَيك لم يُدرك عَائشة، وسَعيد بن بَشير لَيس بالقويّ.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرازي: هذا وَهمٌ، إِنما هو: قَتادَة، عَن خالد بن دُرَيك؛ أَن عائِشة مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (١٤٦٣).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤١٧، في ترجمة سَعيد بن بَشير، وقال: ولاَ أَعلم رَواه عَن قَتادَة غير سَعِيد بن بشير، وقال مَرَّة فيه: عَن خالد بن دُرَيك عَن أُم سَلَمة، بدل عَائشة.

***

١٨٤٧٥ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كَانَتْ تَقُولُ: «لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ أَخَذْنَ أُزْرَهُنَّ فَشَقَّقْنَهَا مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِي، فَاخْتَمَرْنَ بِهَا»[1].

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٣٦(٤٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

كلاهما (أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن إِبراهيم بن نافِع، عَن الحَسن بن مُسلم، عَن صَفِية بنت شَيبة، فذَكَرَتْه[2].

***

١٨٤٧٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ الـمُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ، لَـمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ شَقَقْنَ أَكْنَفَ ـ قَالَ ابْنُ صَالِحٍ: أَكْثَفَ ـ مُرُوطِهِنَّ، فَاخْتَمَرْنَ بِهَا»[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٨٠)، والطبري ١٧/ ٢٦٢، والبَيهَقي ٢/ ٢٣٤ و٧/ ٨٩.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٤١٠٢).

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٣٦(٤٧٥٨) قال تعليقًا: وقال أَحمد بن شَبِيب: حَدثنا أَبي، عَن يُونُس. و«أَبو داوُد» (٤١٠٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا (ح) وحَدثنا سُليمان بن داوُد المَهرِي، وابن السَّرح، وأَحمد بن سَعيد الهَمْداني، قالوا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني قُرة بن عَبد الرَّحمَن المَعَافِري. وفي (٤١٠٣) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: رأَيتُ في كتاب خالي، عَن عُقيل.

ثلاثتهم (يُونُس بن يَزيد، وقُرة بن عَبد الرَّحمَن، وعُقَيل بن خَالد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قد ذكرنا أَن اسم خاله، يَعني خال أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، عَبد الرَّحمَن بن عَبد الحَمِيد بن سالم. «تُحفة الأَشراف» (١٦٥٧٧).

* * *

١٨٤٧٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، تَرْفُلُ فِي زِينَةٍ لَهَا، فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزِّينَةِ، وَالتَّبَخْتُرِ فِي المَسْجِدِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبِسَ نِسَاؤُهُمُ الزِّينَةَ، وَتَبَخْتَرْنَ فِي المَسَاجِدِ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٠٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن داوُد بن مُدرك، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

١٨٤٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لِعَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً تَلْبَسُ النَّعْلَيْنِ، فَقَالَتْ:

«لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلَةَ النِّسَاءِ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٦٧ و١٦٥٧٧ و١٦٧٢١).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٥٧)، والطبري ١٧/ ٢٦٢، والبَيهَقي ٢/ ٢٣٤ و٧/ ٨٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٥٥).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ عَنِ امْرَأَةٍ تَلْبَسُ النَّعْلَيْنِ، فَقَالَتْ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ رَجُلَةِ النِّسَاءِ»[1].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٤). وأَبو داوُد (٤٠٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان لُوين، وبعضه قِراءَةً عَلَيه. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٨٠) قال: حَدثنا الحارِث بن سُريج.

ثلاثتهم (الحُمَيدي، ومُحمد بن سُليمان، والحارِث) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٩٩٢) قال: أَخبَرني إِسماعيل؛ أَن عَائشة كانت تَنهَى المرأَة ذاتَ الزَّوج أَن تَدَعَ ساقيها، لا تجعل فيها شيئًا، وأَنها كانت تقول:

«لاَ تَدَعِ الـمَرْأَةُ الخِضَابَ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَكْرَهُ الرَّجُلَةَ». «منقطعٌ».

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الدِّمشقي: سَأَلتُ أَبا عَبد الله: الذي حَدثنا به الحُميدي، عَن ابن عُيينة، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشَة، أَنه ذُكر لها أَن امرأَة تلبس النَّعلين، فقالت: لعن رَسول الله ﷺ رَجُلة النساء؟.

قال أَحمد بن حَنبل: إِنما هو حَديث ابن أَبي مُلَيكة، يَعني فقط. «الفوائد المعللة» ١/ ٢١٣.

* * *

١٨٤٧٩ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ خَمْسٍ: لُبْسِ الحَرِيرِ، وَالذَّهَبِ، وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَالمِيْثَرَةِ الحَمْرَاءِ، وَلُبْسِ القَسِّيِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، شَيْءٌ رَقِيقٌ مِنَ الذَّهَبِ يُرْبَطُ بِهِ الـمَسَكُ، أَوْ يُرْبَطُ بِهِ؟ قَالَ: لاَ، اجْعَلِيهِ فِضَّةً، وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ»[3].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٢٣)، وتحفة الأشراف (١٦٢٥١).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢١٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤١٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٣٦).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَهى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ نَرْبِطُ الـمَسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: أَفَلاَ تَرْبِطُونَهُ بِالْفِضَّةِ، ثُمَّ تَلْطَخُونَهُ بِزَعْفَرَانٍ، فَيَكُونَ مِثْلَ الذَّهَبِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٣(٢٤٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة (ح) ومَرْوان بن شُجاع. وفي ٦/ ٢٢٨(٢٦٤٣٦) قال: حَدثنا مُعَمَّر بن سُلَيمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٩) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن سُلَيمان الرَّقِّي. وفي (٦٩٥٢) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة.

ثلاثتهم (مُحمد بن سَلَمة، ومَرْوان بن شُجاع، ومُعَمَّر بن سُلَيمان) عَن خُصَيف بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُجاهد، فذكره(٢).

ـ قال مُجاهد، في رواية مَروان بن شُجاع: «سَمِعتُ عَائشة تقول».

* * *

١٨٤٨٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى عَلَيْهَا مَسَكَتَيْ ذَهَبٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، لَوْ نَزَعْتِ هَذَا، وَجَعَلْتِ مَسَكَتَيْنِ مِنْ وَرِقٍ، ثُمَّ صَفَّرْتِهِمَا بِزَعْفَرَانٍ، كَانَتَا حَسَنَتَيْنِ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٥٩، وفي «الكُبرَى» (٩٣٨١) قال: أَخبَرني الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر، قال: حَدثني أَبي، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا غير مَحفوظ، والله أَعلم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٤٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٨١)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٦)، والمقصد العلي (١٥٦٠ و١٥٦١)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ١٤٥ و١٤٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٠٩٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٩٤ و١٨٦٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٦١٤).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٧٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن الحارِث، من رِواية بَكر بن مُضَر عَنه، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وتابَعَه صالح بن أَبي الأَخضَر، وابن أَخي الزُّهْري، من رِواية أَبي غَسان الكِناني، عَن أَبيه، عَنه، عَن الزُّهْريِّ.

واختُلِف عَن مَعمَرٍ؛

فرَواه هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، أَو عَمرَة، عَن عائِشة.

وخالَفه عَبد الرَّزاق، فرَواه عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه الفِريابي، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري مُرسَلًا.

وخالَفه عَمرو بن أَبي سَلَمة، فرَواه عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الحَميد بن عَبد الرَّحمَن بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

وتابَعَه الزُّبَيدي، وعُقَيلٌ، من رِواية أَبي عَقيل عَنه.

وخالَفه ابن لَهِيعَة، فرَواه عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وأَرسَلَه أَيضًا ابن أَبي ذِئب، وصالح بن كَيسان، ويُونُس، عَن الزُّهْري، أَنه بَلَغَه؛ أَن النَّبي ﷺ، رَأَى على عائِشة ...

والصَّحيح قَول مَن قال: عَن عَبد الحَميد بن عَبد الرَّحمَن، مُرسَلًا عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٤٦٤).

***

١٨٤٨١ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ حِلْيَةً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِعُودٍ، وَإِنَّهُ لَمُعْرِضٌ عَنْهُ، أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، وَإِنَّهُ لَمُعْرِضٌ عَنْهُ، ثُمَّ دَعَا ابْنَةَ ابْنَتِهِ أُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ: تَحَلَّيْ بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ»(١).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(*) وفي رواية: «قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حِلْيَةٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ، أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، ابْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ، فَقَالَ: تَحَلَّيْ بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٧٧(٢٥٦٤٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ١١٩ (٢٥٣٩٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«ابن ماجَة» (٣٦٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٤٢٣٥) قال: حَدثنا ابن نُفَيل، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٠) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن سَلَمة، وحَماد) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه[(٢)] عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[(٣)].

***

١٨٤٨٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رُبَّمَا مَشَى النَّبِيُّ ﷺ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٧٧٧) قال: حَدثنا القاسم بن دينار، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور السَّلُولي، كوفي، قال: حَدثنا هُرَيم بن سُفيان البَجَلي الكُوفي، عَن لَيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[(٤)].

• أَخرجه التِّرمِذي (١٧٧٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة؛ أَنها مَشَت بنعل واحدة.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا أَصح.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) قوله: «عَن أَبيه» لم يرد في طبعة دار المأمون لمسند أَبي يَعلَى، وورد في طبعة دار القبلة (٤٤٥٣).

(٣) المسند الجامع (١٦٨٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٨)، وأَطراف المسند (١١٥٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٤٠ و٢٢١، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١٣)، والبَيهَقي ٤/ ١٤١.

(٤) المسند الجامع (١٦٨٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥١٦).

وهكذا رواه سفيان الثَّوري، وغير واحد، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، موقوفًا، وهذا أَصح.

• وأَخرجه ابن أَبي شيبة (٢٥٤٢٩) قال: حدثنا ابن عُيينة، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه؛ أَن عائشة كانت تمشي في خُفٍّ واحدة، وتقول: لأُحنِقَنَّ أَبا هُريرة.

- **فوائد:**

- قال التِّرمِذي: حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، قال: حدثنا إِسحاق بن منصور، قال: حدثنا هريم، عن ليث، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة، قالت: ربما مشىٰ النبي ﷺ في نعل واحدة.

ابن عُلَية والثَّوري، قالا: عن عبد الرَّحمَن، عن أَبيه، عن عائشة، أَنها مَشَت في خُفٍّ وَاحِدٍ.

سأَلتُ مُحمدًا، يعني البُخاري، عن هذا الحديث؟ قال: الصحيح عن عائشة موقوف،فِعْلَها.

قال مُحمد: كان أَحمد بن حَنبل يقول: ليث بن أَبي سُليم لا يُفرَح بِحديثه.

قال مُحمد: ولَيث بن أَبي سُليم صدوق. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٤٢ و٥٤٣).

***

١٨٤٨٢م- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقٌ بِالْمَاءِ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ، يَعْنِي الاِسْتِنْجَاءَ».

قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةُ[1].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٢٠٥٨ و٢٦٠١٧) قال: حدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٣٧(٢٥٧٠٠) قال: حدثنا وكيع. و«مُسلم» ١/ ١٥٣(٥٢٥) قال: حدثنا قتيبة ابن سعيد، وأَبو بكر بن أَبي شيبة، وزُهير بن حرب، قالوا: حدثنا وكيع. وفي

(١) اللفظ لأَحمد.

١/ ١٥٤(٥٢٦) قال: حدثناه أَبو كُريب، قال: أَخبرنا ابن أَبي زائدة. و«ابن ماجة» (٢٩٣) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا وكيع. و«أَبو داود» (٥٣) قال: حدثنا يحيىٰ بن مَعين، قال: حدثنا وكيع. و«التِّرمِذي» (٢٧٥٧) قال: حدثنا قتيبة، وهَنَّاد، قالا: حدثنا وكيع. و«النَّسائي» ٨/ ١٢٦، وفي «الكبرىٰ» (٩٢٤١) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا وكيع. و«أَبو يَعلىٰ» (٤٥١٧) قال: حدثنا إِسحاق، قال: حدثنا وكيع بن الجراح. و«ابن خزيمة» (٨٨) قال: حدثنا يوسف بن موسىٰ، قال: حدثنا وكيع (ح) وحدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الله بن نُمير (ح) وحدثنا عَبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: أَخبرنا محمد بن بشر.

أَربعتهم (وكيع بن الجراح، ويحيىٰ بن زكريا بن أَبي زائدة، وعبد الله بن نُمير، ومحمد بن بشر) عن زكريا بن أَبي زائدة، عن مُصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، فذكره[1].

- قال أَبو عيسىٰ التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٢٨، وفي «الكبرىٰ» (٩٢٤٢) قال: أَخبرنا محمد ابن عبد الأَعلىٰ، قال: حدثنا المُعتَمِر، عن أَبيه. وفي ٨/ ١٢٨، وفي «الكُبرىٰ» (٩٢٤٣) قال: أَخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي بشر.

كلاهما (سليمان بن طرخان التيمي، وأَبو بشر، جعفر بن إِياس) عن طلق ابن حبيب، قال: عشرة من السُّنَّة: السِّواك، وقصُّ الشَّارب، والمضمضة، والاِستنشاق، وتوفير اللِّحية، وقصُّ الأَظفار، ونتفُ الإِبْط، والختان، وحلق العانة، وغسل الدُّبُر. «موقوفٌ».

- قال أَبو عبد الرَّحمَن النَّسائي: وحديث سليمان التيمي وجعفر بن إِياس أَشبه بالصواب من حديث مُصعب بن شيبة، ومُصعب مُنكر الحديث.

- **فوائد:**

- أَخرجه العُقيلي، في «الضعفاء» ٦/ ٢٨، في مناكير مُصعب بن شيبة الحَجَبي، وقال: حدثنا إِبراهيم بن عبد الوَهَّاب، قال: حدثنا أَحمد بن مُحمد بن هانئ، قال: ذكرت لأَبي عبد الله، أَحمد بن حنبل الوضوء من الحجامة، فقال: ذاك

---

(١) المسند الجامع (١٦١٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨٨)، وأَطراف المسند (١١٥٨٠).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهَوَيْه (٥٤٧)، وأَبو عَوانة (٤٧٢ و٤٧٢)، والدَّارَقُطني (٣١٥)، والبيهقي ١/ ٣٦ و٥٢، والبغوي (٢٠٥).

حديث مُنكر، رواه مُصعب بن شيبة، أَحاديثُه مناكير، منها هذا الحديث، و«عشر من الفطرة»، و«خرج رسول الله ﷺ وعليه مِرط مُرحَّلٌ».

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه طلق بن حبيب، واختُلِف عنه؛

رواه مُصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

وخالفه سليمان التيمي، وأَبو بشر جعفر بن إِياس، فروياه عن طلق بن حبيب، قال: كان يقال: عشر من الفطرة.

وهما أَثبت من مُصعب بن شيبة وأَصح حديثًا. «العلل» (٣٤٤٣).

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أَخرج مسلم حديث مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن ابن الزبير، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: عشر من الفِطرة.

قال أَبو الحسن: خالفه رجلان حافظان: سليمان التيمي، وأَبو بشر، روياه عن طلق بن حبيب، من قوله.

قاله مُعتمر، عن أَبيه، وأَبو عَوانة، عن أَبي بشر.

ومصعب منكر الحديث، قاله النسائي. «التَّتَبُّع» (١٩٩).

***

١٨٤٨٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كُنْتُ إِذا فَرَقْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ، صَدَعْتُ فَرْقَهُ عَنْ يَافُوخِهِ، وَأَرْسَلتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ إِذا دَهَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَدَعْتُ فَرْقَهُ مِنْ فَوْقِ يَافُوخِهِ، وَأَرْسَلتُ لَهُ نَاصِيَتَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ إِذا أَرَدْتُ أَن أَفْرُقَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَدَعْتُ الفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ، وَأَرْسَلتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيهِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٠(٢٥٢٣٣) قال: حدثنا معاوية بن عَمرو، قال: حدثنا إِبراهيم بن سعد. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٩٩٧) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٣٣).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلىٰ (٤٥٧٧).

و«أبو داوُد» (٤١٨٩) قال: حدثنا يَحيىٰ بن خلف، قال: حدثنا عبد الأَعلىٰ. و«أبو يَعلىٰ» (٤٥٧٧) قال: حدثنا جعفر بن مِهران، قال: حدثنا عبد الأَعلىٰ. وفي (٤٨١٧) قال: حدثنا عَمرو بن مُحمد، قال: حدثنا يعقوب بن إِبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أَبي.

كلاهما (إِبراهيم بن سعد، وعبد الأَعلىٰ بن عبد الأَعلىٰ) عن مُحمد بن إِسحاق، عن مُحمد بن جعفر بن الزُّبير، عن عُروة، فذكره[1].

ـ زاد في رواية أَبي يَعلىٰ (٤٨١٧)، قال مُحمد بن إِسحاق: «فالله أَعلمُ أَذاك لقول رسول الله ﷺ: كُنا لا نكفُّ شَعرًا ولا ثَوْبًا؟ أَم هي سِيماءُ كان يتوَسَّم بها؟ وقد قال لي مُحمد بن جعفر بن الزُّبير، وكان فقيهًا مُسلمًا: ما هي إِلا سِيماء من سِيماء الأَنبياء، تمسَّكَت بها النَّصارىٰ من بين الناس.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عبد الأَعلىٰ، عن مُحمد بن إِسحاق، عن مُحمد بن جعفر بن الزُّبير، عن عُروة، عن عائشة.

وخالفه إِبراهيم بن سعد، فرواه عن ابن إِسحاق، عن يَحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزُّبير، عن أَبيه، عن عائشة.

قاله عبد العزيز بن أَبي سلمة العُمَري، عنه.

ويَحتمِل أَن يكون القولان محفوظين. «العلل» (٣٥٦٨).

* * *

١٨٤٨٤ – عَنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَفْرُقُ خَلْفَ يَافُوخِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَسْدِلُ نَاصِيَتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَصْدَعُ فَرْقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ قَرْنِ يَافُوخِهِ، وَأَسْدُلُ لَهُ إِذا دَهَنْتُ نَاصِيَتَهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٨)، وأَطراف المسند (١١٧٢٩).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي في «شعب الإِيمان» (٦٠٥٨)، والبغوي (٣١٨٣).
(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.
(٣) اللفظ لأَبي يَعلىٰ.

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٢٥٥٨٢) قال: حدثنا إِسحاق بن منصور. و«ابن ماجة» (٣٦٣٣)[1] قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا إِسحاق بن منصور. و«أَبو يَعلىٰ» (٤٤١٣) قال: حدثنا عبد العزيز.

كلاهما (إِسحاق بن منصور، وعبد العزيز بن أَبي سلمة العُمَري) عن إِبراهيم بن سعد، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يَحيىٰ بن عَباد، عن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطني في فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٤٨٥ - عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ همام، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِيَّاكُنَّ وَقَشْرَ الوَجْهِ، فَسَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ عَنِ الخِضَابِ؟ فَقَالَتْ: لا بَأْسَ بِالخِضَابِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ، لأَنَّ حَبِيبِي ﷺ كَانَ يَكْرَهُ رِيحَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَرِيمَةَ ابْنَةِ همام، قَالَتْ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَأَخْلَوْهُ لِعَائِشَةَ، فَسَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ: مَا تَقُولِي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الحِنَّاءِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ حَبِيبِي ﷺ يُعْجِبُهُ لَوْنُهُ، وَيَكْرَهُ رِيحَهُ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ عَلَيكُنَّ بَيْنَ كُلِّ حَيْضَتَيْنِ، أَوْ عِنْدَ كُلِّ حَيْضَةٍ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٧(٢٥٥٠١) قال: حدثنا يَحيىٰ بن إِسحاق، قال: حدثنا مُحمد بن مِهْزَم. وفي ٦/ ٢١٠(٢٦٣٩٩) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثني علي بن مُبارك. و«أَبو داوُد» (٤١٦٤) قال: حدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حدثنا يَحيىٰ بن سعيد، عن علي بن المُبارك. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٢، وفي «الكبرىٰ» (٩٣١٢) قال: أَخبرني إِبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا أَبو زيد، سعيد بن الربيع،

---

(١) هذا الحديث لم يذكره المِزِّي في «تحفة الأَشراف»، وهو ثابت في جميع طبعات الكتاب، والنسخ الخطية المحققة عليها.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٨٦).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي في «شعب الإِيمان» (٦٠٥٩ و٦٠٦٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٠١).

قال: حدثنا علي بن المُبارك.

كلاهما (مُحمد بن مِهْزَم، وعلي بن المُبارك) عن كَريمة بنت همام، فَذكرَته[1].

* * *

١٨٤٨٦ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عِصْمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«مَدَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ وَرَاءِ سِتْرِهَا بِيَدِهَا كِتَابًا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: مَا أَدْرِي أَيَدُ رَجُلٍ، أَوْ يَدُ امْرَأَةٍ؟ فَقَالَتْ: بَلِ امْرَأَةٌ، فَقَالَ: لَوْ كُنتِ امْرَأَةً غَيَّرْتِ أَظْفَارَكِ بِالحِنَّاءِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٢(٢٦٨٩٩) قال: حدثنا حسن بن موسىٰ. و«أَبو داوُد» (٤١٦٦) قال: حدثنا مُحمد بن مُحمد الصُّوري، قال: حدثنا خالد بن عبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٢، وفي «الكبرىٰ» (٩٣١١) قال: أَخبرنا عَمرو بن منصور، قال: حدثنا المُعَلَّىٰ بن أَسد.

ثلاثتهم (حسن بن موسىٰ، وخالد بن عبد الرَّحمَن، والمُعَلَّىٰ بن أَسد) عَن مُطيع بن ميمون العَنبري، أَبي سعيد، قال: حَدَّثتني صَفية بنت عِصمة، فَذكرَته[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٨/ ٢٢٤، في مناكير مُطيع بن ميمون، وقال: غير محفوظ.

* * *

١٨٤٨٧ - عَنْ جَدَّةِ أُمِّ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، بَايِعْنِي، قَالَ: لَا أُبَايِعُكِ حَتَّىٰ تُغَيِّرِي كَفَّيكِ، فَكَأَنَّهُمَا كَفَّا سَبُعٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤١٦٥) قال: حدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثتني غِبْطة

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٥٩)، وأَطراف المسند (١٢٤١١).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٦٧٢)، والبيهقي ٧/ ٣١١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٢).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٣٧٦٥ و٦٧٠٦)، والبيهقي ٧/ ٨٧.

بنت عَمرو المُجاشعية، قالت: حَدَّثتني عَمتي أُم الحسن، عن جَدَّتها، فَذكَرَته[1].

• أَخرجه أَبو يَعلىٰ (٤٧٥٤) قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حَدثتني غِبْطَة أُم عَمرو، عَجُوزٌ من بني مُجاشع، قالت: حَدثتني عَمَّتي، عَنْ جَدَّتي، عن عائشة، قالت:

«جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِتُبَايِعَهُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ يَدَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي فَغَيِّرِي يَدَكِ، قَالَ: فَذَهَبَتْ فَغَيَّرَتْهَا بِحِنَّاءٍ، ثُمَّ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَن لا تُشْرِكِي بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسرِقِي، وَلَا تَزْنِي، قَالَتْ: أَوَتَزْنِي الحُرَّةُ؟ قَالَ: وَلَا تَقْتُلنَ أَوْلَادكُنَّ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ، قَالَتْ: وَهَلْ تَرَكْتَ لَنَا أَوْلَادًا نَقْتُلُهُم؟ قَالَ: فَبَايَعَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ، وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ: مَا تَقُولُ فِي هَذَيْنِ السِّوَارَيْنِ؟ قَالَ: جَمْرَتَانِ مِن جَمْرِ جَهَنَّمَ»[2].

***

١٨٤٨٨ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنصَارِ جَاءَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ، فَسَقَطَ شَعَرُ رَأْسِهَا، وَإِنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَشقَانِي، أَفتَرَىٰ أَن أَصِلَ بِرَأْسِهَا؟ فَقَالَ: لا، فَإِنَّهُ لُعِنَ الْمَوْصُولاتُ»[3].

(*) وفِي رِوايَة: «أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ، فَتَمَعَّطَ شَعَرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٢٥٧٣٧) قال: حدثنا يَحيىٰ بن أَبي بُكير، عن شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«أَحمد» ٦/ ١١١(٢٥٤٤٤) قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٩٤).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٧/ ٨٧.

(٢) المقصد العَلي (٣٨)، ومَجمَع الزوائد ٦/ ٣٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٠ و٤٠٩٦)، والمطالب العالية (٢١١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩٢).

(٤) اللفظ للبخاري (٥٩٣٤).

شُعبة بن الحجاج العَتكي، عَنْ عَمرو بن مُرَّة. وفي ٦/ ١١٦(٢٥٤٩٢) قال: حدثنا يَحييٰ بن أَبي بُكير، قال: حدثنا إِبراهيم بن نافع. وفي ٦/ ٢٢٨(٢٦٥٤٩) قال: حدثنا مُحمد بن سلمة، عن ابن إِسحاق، عن أَبَان بن صالح. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٦٠٩) قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: أَخبرني إِبراهيم بن نافع. و«البُخاري» (٥٢٠٥) قال: حدثنا خَلَّاد بن يَحييٰ، قال: حدثنا إِبراهيم بن نافع. وفي (٥٩٣٤) قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة (قال البُخاري: تابعه ابن إِسحاق، عن أَبَان بن صالح). و«مُسلم» ٦/ ١٦٦(٥٦١٩) قال: حدثنا مُحمد بن المُثنىٰ، وابن بَشار، قالا: حدثنا أَبو داوُد، قال: حدثنا شُعبة (ح) وحدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا يَحييٰ بن أَبي بُكير، عن شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. وفي (٥٦٢٠) قال: حدثني زُهير بن حرب، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، عن إِبراهيم بن نافع. وفي (٥٦٢١) قال: وحدثنيه مُحمد بن حاتم، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن إِبراهيم بن نافع. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٦، وفي «الكبرىٰ» (٩٣٢٤) قال: أَخبرنا مُحمد بن وَهب، قال: حدثنا مِسكين بن بُكير، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«ابن حِبَّان» (٥٥١٤) قال: أَخبرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حدثنا بُنْدار، قال: حدثنا أَبو داوُد، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. وفي (٥٥١٦) قال: أَخبرنا عِمران بن موسىٰ بن مُجاشع، قال: حدثنا عثمان ابن أَبي شيبة، قال: حدثنا يَحييٰ بن أَبي بُكير، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة.

ثلاثتهم (عَمرو بن مُرَّة، وإِبراهيم بن نافع، وأَبَان بن صالح) عَن الحسن بن مُسلم بن يَنَّاق، عن صَفية بنت شيبة، فَذكَرَته[1].

***

١٨٤٨٩ - عَنْ جَدَّةِ عَمَّةِ غِبطَةَ أُمِّ عَمْرٍو المُجَاشِعِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُهَا عَنِ الوَاصِلَةِ؟ فَقَالَتْ:

«لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ».

أَخرجه أَبو يَعلىٰ (٤٧٥٣) قال: حدثنا نصر بن علي الجَهضمي، قال: حَدثتني غِبْطة أُم عَمرو المُجاشعيَّة، قالت: حَدَّثتني عَمَّتي، عَنْ جَدَّتي، فَذكَرَته.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٢).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٦٦٩)، وإِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٢٨٢ و١٢٨٣).

١٨٤٩٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي عَرُوسٌ، مَرِضَتْ، فتَمَرَّقَ شَعَرُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَتْ:

«لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، أَوْ قَالَتِ: الوَاصِلَةَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١١(٢٥٤٤٢) قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا شَريك، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ شَريك؛ هو ابن عبد الله النَّخَعي، وحسين؛ هو ابن مُحمد.

***

١٨٤٩١- عَنْ أُمِّ عَمْرٍو بِنْتِ خَوَّاتٍ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَهَا مَرَضٌ، فَسَقَطَ شَعَرُهَا، فَهُوَ مُوَفَّرٌ، لَا أَسْتَطِيعُ أَن أُمَشِّطَهُ، وَهِيَ عَرُوسٌ، أَفَأَصِلُ في شَعَرِهَا؟ قَالَتْ عَائِشَةُ:

«لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٦(٢٥٤٩٠) قال: حدثنا موسىٰ بن داوُد، قال: حدثنا فُليح بن سليمان، عَنْ خَوَّات بن صالح، عَنْ عَمَّته أُم عَمرو بنت خَوَّات، فَذكَرَته[2].

***

١٨٤٩٢- عَنْ أُمِّ أَبَانَ بنِ صَمْعَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ، وَالوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ، وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَنَمِّصَةِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٧(٢٦٨٤٧) قال: حدثنا رَوح. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٧، وفي «الكبرىٰ» (٩٣٣٢) قال: أَخبرنا مُحمد بن عبد الأَعلىٰ، قال: حدثنا خالد.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، وخالد بن الحارث) عن أَبان بن صَمْعَة، عَنْ أُمِّه،

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٩١)، وأَطراف المسند (١١٩٣٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٩٢)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن سعد ١٠/ ٤٤٤، والطبراني، في «الأَوسط» (٤٩٦٣).

(٣) اللفظ للنسائي.

فَذكرَته[1].

***

١٨٤٩٣- عَن آمِنَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهَا شَهِدَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلْعَنُ القَاشِرَةَ وَالمَقْشُورَةَ، وَالوَاشِمَةَ وَالمُوتَشِمَةَ، وَالوَاصِلَةَ وَالمُتَّصِلَةَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٠ (٢٦٧٦٩) قال: حدثنا عبد الصَّمد، قال: حَدَّثتني أُم نَهار بنت دِفَاع، قالت: حَدَّثتني آمنة بنت عبد الله، فَذكرَته[2].

- فوائد:

- عبد الصَّمد؛ هو ابن عبد الوارث.

***

١٨٤٩٤- عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَامَ عَلَىٰ الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ قَالَ: مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟ فَقَالَتِ: اشْتَرَيْتُهَا لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ، وَقَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ المَلَائِكَةُ»[3].

(*) وفي رواية: «حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ، كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ؟ قَالَتْ: وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا، قَالَ: أَمَا

(١) المسند الجامع (١٦٨٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٥)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٨).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٢١٦٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٨٩٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٣)، ومَجمَع الزوائد ٥/ ١٦٩.
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٤١٠)، والطبراني، في «الدعاء» (٢١٥٨).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٩٦١).

عَلِمْتِ أَنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَقُلْتُ: أَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ مِمَّا أَذْنَبْتُ، قَالَ: مَا هَذِهِ النُّمْرُقَةُ؟ قُلْتُ: لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ»[2].

(*) زاد في حديث ابن أَخي المَاجِشون: «قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَجَعَلْتُهُ مِرْفَقَتَيْنِ، فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ».

أَخرجه مالك[3] (٢٧٧٣). وأَحمد ٦/ ٧٠(٢٥٠٥٥) قال: حدثنا الخُزاعي، قال: حدثنا ليث. وفي ٦/ ٨٠(٢٥١٤٨) قال: حدثنا هاشم، قال: حدثنا الليث. وفي ٦/ ٢٢٣(٢٦٥٠٩) قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث. وفي ٦/ ٢٤٦ (٢٦٧٣٠) قال: حدثنا رَوح، قال: حدثنا مالك بن أنس. و«البُخاري» (٢١٠٥) قال: حدثنا عبد الله بن يُوسف، قال: أَخبرنا مالك. وفي (٣٢٢٤) قال: حدثنا مُحمد، قال: أَخبرنا مَخلَد، قال: أَخبرنا ابن جُريج، عن إِسماعيل بن أُمَية. وفي (٥١٨١) قال: حدثنا إِسماعيل، قال: حدثني مالك. وفي (٥٩٥٧) قال: حدثنا حجاج بن مِنهال، قال: حدثنا جُويرية. وفي (٥٩٦١) قال: حدثنا عبد الله بن مَسلَمة، عن مالك. وفي (٧٥٥٧) قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث. و«مُسلم» ٦/ ١٦٠ (٥٥٨٤) قال: حدثنا يَحيىٰ بن يَحيىٰ، قال: قرأْتُ علىٰ مالك. وفي (٥٥٨٥) قال: وحدثناه قُتيبة، وابن رُمح، عَن الليث بن سعد (ح) وحدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرنا الثقفي، قال: حدثنا أَيوب (ح) وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصَّمد، قال: حدثنا أَبي، عَنْ جَدِّي، عن أَيوب (ح) وحدثنا هارون بن سعيد الأَيلي، قال: حدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني أُسامة بن زيد (ح)

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٢٢٤).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٩٥٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مصعب الزهري للموطأ (٢٠٣٥)، وسُويد بن سعيد (٦٧٣)، وابن القاسم (٢٦٠)، وورد في «مسند الموطأ» (٧٢١).

وحدثني أَبو بكر بن إِسحاق، قال: حدثنا أَبو سلمة الخُزاعي، قال: أَخبرنا عبد العزيز ابن أَخي المَاجِشون، عن عُبيد الله بن عُمر. و«ابن ماجة» (٢١٥١) قال: حدثنا مُحمد بن رُمح، قال: حدثنا الليث بن سعد. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٥، وفي «الكبرىٰ» (٩٧٠٤) قال: أَخبرنا قُتيبة، قال: حدثنا الليث. و«ابن حِبَّان» (٥٨٤٥) قال: أَخبرنا الحسين بن إِدريس، قال: أَخبرنا أَحمد بن أَبي بكر، عن مالك.

سبعتهم (مالك بن أَنس، والليث بن سعد، وإِسماعيل بن أُمَية، وجُويرية بن أَسماء، وأَيوب السَّخْتياني، وأُسامة بن زيد الليثي، وعُبيد الله بن عُمر) عن نافع، مَولَىٰ ابن عُمر، عن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[١].

* * *

١٨٤٩٥- عَنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«اشْتَرَيْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ نُمْرُقَةً، فَأَلْقَيْتُهَا لَهُ، فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِن سَخَطِ الله وَسَخَطِ رَسُولِهِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ يَا عَائِشَةُ؟ فَقَالَتْ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ دَاخِلٌ، أَوْ جَاءَكَ وَفْدٌ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا لَا يُعَذَّبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلىٰ (٤٤٣٨) قال: حدثنا عبد الأَعلىٰ، قال: حدثنا عثمان بن عُمر، قال: حدثنا عثمان بن مُرَّة، عن القاسم، فذكره.

* * *

١٨٤٩٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدِ اسْتَتَرْتُ بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ هَتَكَهُ، وَقَالَ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٥٧ و١٧٥٥٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٣).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٥٢٨)، وإِسحاق بن رَاهَوَيْه (٩٧٦).

الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»(١).

(*) وفي رواية: «قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَتَكَهُ، وَقَالَ: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ، قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً، أَوْ وِسَادَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُوَرٌ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتِ اتَّخَذَتْ عَلَىٰ سَهْوَةٍ لَهَا سِتْرًا فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ، فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا»(٤).

(*) وفي رواية: «سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي، تعني الدَّاخِلَ، بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ هَتَكَهُ، فَجَعَلْتُ مِنْهُ مَنْبُوذَتَيْنِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَىٰ إِحْدَاهُمَا»(٥).

أَخرجه عبد الرَّزاق (١٩٤٨٤) قال: أَخبرنا مَعمر، عن الزُّهْري. و«الحُميدي» (٢٥٣) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزُّهْري (ح) قال سفيان: فلما جاءنا عبد الرَّحمَن بن القاسم، حدثنا بأَحسن منه وأَرخص. و«ابن أَبي شيبة» (٢٥٧١٨) قال: حدثنا ابن عُيينة، عن الزُّهْري. وفي (٢٥٧٩٤) قال: حدثنا وكيع، عَن أُسامة بن زيد، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَحمد» ٦/ ٣٦(٢٤٧١٥) قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهْري. وفي ٦/ ٨٣(٢٥١٧٥) قال: حدثنا أَبو المغيرة، قال: حدثنا الأَوزاعي، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٨٥(٢٥١٩٥) قال: حدثنا مُحمد بن مصعب، قال: حدثنا الأَوزاعي، عن الزُّهْري. وفي ٦/ ٨٦

---

(١) اللفظ للحميدي، رواية الزهري.

(٢) اللفظ للبخاري (٥٩٥٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٦١٠٩).

(٤) اللفظ للبخاري (٢٤٧٩).

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(٢٥٢٠٢) قال: حدثنا أَبو المغيرة، قال: حدثنا الأَوزاعي، قال: حدثنا الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٦(٢٥٤٨٩) قال: حدثنا موسىٰ بن داوُد، قال: حدثنا إِبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيسان، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٩٩ (٢٦٢٧٠) قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: حدثنا مَعمر، عن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢١٤ (٢٦٤٢٨) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، قال: قال عبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٢١٩ (٢٦٤٧٩) قال: حدثنا بَهز، قال: حدثنا حماد، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. و«البُخاري» (٢٤٧٩) قال: حدثنا إِبراهيم بن المُنذر، قال: حدثنا أَنس بن عِياض، عن عُبيد الله، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٥٩٥٤) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعتُ عبد الرَّحمَن بن القاسم، وما بالمدينَة يومئذ أَفضل منه. وفي (٦١٠٩) قال: حدثنا يَسَرَة بن صفوان، قال: حدثنا إِبراهيم، عن الزُّهْري. و«مُسلم» ٦/ ١٥٨ (٥٥٧٦) قال: حدثنا منصور بن أَبي مُزاحم، قال: حدثنا إِبراهيم بن سعد، عن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٥٩(٥٥٧٧) قال: وحدثني حَرملة ابن يَحيىٰ، قال: أَخبرنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يونس، عن ابن شِهاب. وفي (٥٥٧٨) قال: حدثناه يَحيىٰ بن يَحيىٰ، وأَبو بكر بن أَبي شيبة، وزُهير بن حرب، جميعًا عن ابن عُيينة (ح) وحدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبرنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا مَعمر، عن الزُّهْري. وفي (٥٥٧٩) قال: وحدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، وزُهير بن حرب، جميعًا عن ابن عُيينة، قال زُهير: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٥٥٨٢) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن ماجة» (٣٦٥٣) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عَن أُسامة بن زيد، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٤، وفي «الكبرىٰ» (٩٦٩٥) قال: أَخبرنا قُتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٨/ ٢١٤، وفي «الكبرىٰ» (٩٦٩٣) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وقُتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن الزُّهْري. وفي «الكبرىٰ» (٩٦٩٤) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرنا سفيان، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَبو يَعلىٰ» (٤٤٠٩) قال: حدثنا عبد العزيز بن أَبي سلمة بن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطاب، قال: حدثني إِبراهيم بن سعد، عن الزُّهْري. وفي (٤٤٦٩) قال: حدثنا إِبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا حماد، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٤٥٢٤) قال: حدثنا إِسحاق، قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهْري. وفي (٤٧٢٣) قال: حدثنا عبد

الأَعلىٰ، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٥٨٤٧) قال: أَخبرنا مُحمد بن الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا مَعمر، عن الزُّهْري.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وعبد الرَّحمَن بن القاسم) عن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

● أَخرجه «النَّسائي» ٨/ ٢١٦، وفي «الكبرىٰ» (٩٧٠٥) قال: أَخبرنا قُتيبة، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن سِماك، عن القاسم بن مُحمد، عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أَنها قالت: إِن أَشدَّ الناس عذابًا يوم القيامة الذين يُضاهون اللهَ في خَلقه. «موقوف».

وقال: هذا خطأ، والصواب الذي بعده يعني حديث دِقرَة أُم عبد الرَّحمَن بن أُذينة، عن عائشة، وسيأتي. «تحفة الأَشراف» (١٧٤٥٧).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يرويه، عُبيد الله بن عُمر، واختُلِف عنه؛

فرواه، حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن المَاجِشون، عن عُبيد الله بن عُمر، عن القاسم، عن عائشة.

قال ذلك أَبو النضر، وبِشر بن الوليد، وغيرهما، عن عبد العزيز بن المَاجِشون.

وخالفهم أَبو سلمة الخُزاعي منصور بن سلمة، رواه، عَن المَاجِشون، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة.

وخَالَفه أَبو ضَمرة، فرواه عن عُبيد الله بن عمر، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة.

وكذلك رواه صالح بن كَيسان، والأَوزاعي، وابن عُيينة، ومُحمد بن مُسلم الطائفي، وقُرَّة بن خالد، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أَبيه، عن عائشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٧ و١٧٤٧٢ و١٧٤٧٦ و١٧٤٨١ و١٧٤٨٣ و١٧٥٠٤ و١٧٥٥١)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٢ و١٢٠٢٣).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٥٢٦)، وإِسحاق بن رَاهَوَيْه (٩١٨ و٩١٩ و٩٧٣: ٩٧٥)، وأَبو عَوانة (١٤٩٩ و١٥٠٠)، والطبراني، في «الأَوسط» (١٧٦٢ و٩١٧٠)، والبيهقي ٧/ ٢٦٧ و٢٦٩، والبغوي (٣٢١٥).

ورواه، أُسامة بن زيد الليثي، عن عبد الرَّحمَن القيسي، عَنْ أُمِّه ابنَة عبد الرَّحمَن، عن عائشة.

قاله عُبيد الله بن موسىٰ.

والصحيح عن أُسامة، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عَنْ أُمِّه، عن عائشة.

وقد خالَف أَصحاب عبد الرَّحمَن الحُفاظ، عنه، فقالوا: عن عبد الرَّحمَن، عن أَبيه، عن عائشة.

ورُوي عن يَحيىٰ بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة؛ لَعن رسول الله ﷺ الَّذين يُضاهئون بِخَلق الله.

قال ذلك عَدي بن الفضل، عن يَحيىٰ بن سعيد.

وخَالَفه سُويد بن عبد العزيز، فوَقَفَه عن عائشة، قَولها.

ورُوي عن أَيوب السَّخْتياني، واختُلِف عنه؛

فرواه حماد بن زيد، عن أَيوب، عن القاسم، أَو عن رَجل، عن القاسم، عن عائشة موقوفًا.

وخَالَفه عبد الوارث بن سعيد، وعبد الوَهَّاب الثقفي، رَوياه عن أَيوب، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة، مَرفوعًا.

ورواه سِماك بن حرب، عن القاسم، واختُلِف عنه؛

فرواه الفِريابي، عَن إِسرائيل، عن سِماك، عن القاسم، عن عائشة، موقوفًا.

قاله التَّرْقُفي، عنه، ووَقفَه غَيرُه عَن إِسرائيل.

ورَفعُه صَحيحٌ، عن القاسم؛ رواه نافع مَولَىٰ ابن عُمر، والزُّهري، وصالح ابن كَيسان، ومُسلم بن أَبي مريم، وربيعة بن عطاء، عن القاسم، عن عائشة، مرفوعًا. «العلل» (٣٥٧٦).

***

١٨٤٩٧- عَنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَزَعَهُ، قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ وِسَادَتَيْنِ».

فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ حِينَئِذٍ، يُقَالُ لَهُ: رَبِيعَةُ بنُ عَطَاءٍ، مَولَىٰ بَنِي زُهْرَةَ: أَفَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: لا، قَالَ: لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ، يُرِيدُ الْقَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ[1].

أَخرجه مُسلم ٦/ ١٥٩(٥٥٨٣) قال: وحدثنا هارون بن مَعروف. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٤، وفي «الكبرىٰ» (٩٦٩١) قال: أَخبرنا وَهب بن بَيَان. و«ابن حِبَّان» (٥٨٦٠) قال: أَخبرنا عبد الله بن مُحمد بن سَلم، قال: حدثنا حَرملة.

ثلاثتهم (هارون، ووَهب، وحَرملة) عن عبد الله بن وَهب، قال: حدثنا عَمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبد الله بن الأَشج، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم ابن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، عن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٣(٢٥٣٥٧) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لَهيعَة، قال: حدثنا بُكير، عن القاسم بن مُحمد، عن عائشة، قالت:

«جَعَلْتُ عَلىٰ بَابِ بَيْتِي سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَدْخُلَ، نَظَرَ إِلَيْهِ، فَهَتَكَهُ، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ، فَقَطَعْتُ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْتَفِقُهُمَا».

ليس فيه: «عبد الرَّحمَن بن القاسم»[2].

***

١٨٤٩٨- عَنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ابْتَسِطُوهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٦(٢٥٤٨٨) قال: حدثنا موسىٰ بن داوُد، قال: حدثنا إِبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيسان، عن القاسم، فذكره[3].

***

• حَدِيثُ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٤)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٢).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٧/ ٢٦٩.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٩٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٢).

«أَنَّهُ كَانَ لَهَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، مَمْدُودٌ إِلىٰ سَهْوَةٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَخِّرِيهِ عَنِّي، قَالَتْ: فَأَخَّرْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ».

سلف برقم (١٧٧٢٤).

* * *

١٨٤٩٩- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدِ اشْتَرَيْتُ نَمَطًا فِيهِ صُورَةٌ، فَسَتَرْتُهُ عَلىٰ سَهْوَةِ بَيْتِي، فَلَمَّا دَخَلَ كَرِهَ مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: أَتَسْتُرِينَ الجَدْرَ يَا عَائِشَةُ؟ فَطَرَحْتُهُ، فَقَطَعْتُهُ مِرْفَقَتَيْنِ، فَقَدْ رَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلىٰ إِحْدَاهُمَا وَفِيهَا صُورَةٌ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٧(٢٦٧٤٤) قال: حدثنا عثمان بن عُمر. و«ابن حِبَّان» (٥٨٤٣) قال: أَخبرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبد الأَعلىٰ، قال: حدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عثمان بن عُمر، وعبد الله بن وَهب) عَن أُسامة بن زيد الليثي، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أُمه أَسماء بنت عبد الرَّحمَن، وكانت في حِجْر عائشة، فَذكَرَته(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفرَّد به أُسامة بن زيد الليثي، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم، عن أُمه أَسماء، عن عائشة. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٥٩).

* * *

١٨٥٠٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، قَالَتْ: فَعَلَّقْتُ عَلىٰ بَابِي قِرَامًا فِيهِ الْخَيْلُ أُولاتُ الأَجْنِحَةِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: انْزِعِيهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ عَلَّقْتُ عَلىٰ بَابِي دُرْنُوكًا

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٨٩٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٢١).

والحديث؛ أَخرجه ابن سعد ١٠/ ٤٣٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٦١).

فِيهِ الْخَيْلُ أُولاتُ الأَجْنِحَةِ، قَالَتْ: فَهَتَكَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكًا فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنزِعَهُ، فَنَزَعْتُهُ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٢٠٨(٢٦٣٨٣) قال: حدثنا وكيع. وفي ٦/ ٢٢٩ (٢٦٥٦١) قال: حدثنا أبو معاوية. وفي ٦/ ٢٨١(٢٧٠٥٠) قال عبد الله بن أحمد: وجَدْتُ في كتاب أَبي: حدثنا عامر بن صالح. و«البُخاري» (٥٩٥٥) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عبد الله بن داوُد. و«مُسلم» ٦/ ١٥٨ (٥٥٧٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أَبي شيبة، وأبو كُريب، قالا: حدثنا أبو أُسامة. وفي (٥٥٧٥) قال: وحدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا عَبدة (ح) وحدثناه أَبو كُريب، قال: حدثنا وكيع. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٣، وفي «الكبرىٰ» (٩٦٩٦) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حدثنا أَبو معاوية. و«أَبو يَعلىٰ» (٤٤٠٣) قال: حدثنا سُريج، قال: حدثنا أَبو معاوية. وفي (٤٦٤٦) قال: حدثنا عبد الأَعلىٰ، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة.

سبعتهم (وكيع بن الجراح، وأَبو معاوية الضَّرير، مُحمد بن خازم، وعامر ابن صالح، وعبد الله بن داوُد الخُريبي، وأَبو أُسامة، حماد بن أُسامة، وعَبدة بن سليمان، وسُفيان بن عُيينة) عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره[3].

* * *

١٨٥٠١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا اشْتَرَتْ نَمَطًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَصْنَعَهُ حَجَلَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرَتْهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَهُ حَجَلَةً، فَقَالَ لَهَا: اقْطَعِيهِ وِسَادَتَيْنِ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَكُنْتُ أَتَوَسَّدُهُمَا، وَيَتَوَسَّدُهُمَا النَّبِيُّ ﷺ».

أَخرجه أحمد ٦/ ١١٢(٢٥٤٥١) قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا أَبو

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٨٣).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٨٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣٦ و١٦٩٦٨ و١٧٠٨٤ و١٧٢٢٩ و١٧٢٧٣)، وأَطراف المسند (١١٩٤٤).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهَوَيْه (٩٠٣)، وهناد، في «الزهد» (٧٤٦)، والبيهقي ٧/ ٢٦٧، والبغوي (٣٢١٦).

أُوَيس، قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره[1].

- فوائد:

- أَبو أُوَيس؛ هو عبد الله بن عبد الله بن أُوَيس، وحسين؛ هو ابن مُحمد.

* * *

١٨٥٠٢ - عَنْ سَعْدِ بنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تِمْثَالُ طَائِرٍ، فكَانَ الدَّاخِلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، حَوِّلِي هَذَا، فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا، وَكَانَتْ لَنَا قَطِيفَةٌ كُنَّا نَقُولُ: عَلَمُهَا مِنْ حَرِيرٍ، فَكُنَّا نَلبَسُهَا»[2].

(*) زاد عبد الأَعلىٰ في روايته: «فَلَمْ يَأْمُرْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَطْعِهِ».

(*) وفي رواية: «كَانَ لَنَا قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ عَلَىٰ بَابِي، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: انْزَعِيهِ، فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا، قَالَتْ: وَكَانَ لَنَا سَمَلُ قَطِيفَةٍ عَلَمُهَا مِنْ حَرِيرٍ، كُنَّا نَلبَسُهَا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تِمْثَالُ طَيرٍ، مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ إِذَا دَخَلَ الدَّاخِلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، حَوِّلِيهِ، فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا، قَالَتْ: وَكَانَ لَنَا قَطِيفَةٌ لَهَا عَلَمٌ، فَكُنَّا نَلبَسُهَا، فَلَمْ نَقْطَعْهُ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٩(٢٤٨٥٥) قال: حدثنا إِسماعيل. وفي ٦/ ٥٣ (٢٤٩٠٥) و٦/ ٢٤١ (٢٦٦٨٣) قال: حدثنا ابن أَبي عَدي. و«مُسلم» ٦/ ١٥٨ (٥٥٧٢) قال: حدثني زُهير بن حرب، قال: حدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (٥٥٧٣) قال: حدثنيه مُحمد بن المُثنىٰ، قال: حدثنا ابن أَبي عَدي، وعبد الأَعلىٰ. و«التِّرمِذي» (٢٤٦٨) قال: حدثنا هَنَّاد، قال: حدثنا أَبو معاوية. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٣، وفي «الكبرىٰ» (٩٦٩٠) قال: أَخبرنا مُحمد بن عبد الله بن بَزِيع، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيع. و«أَبو يَعلىٰ» (٤٤٦٨) قال: حدثنا إِبراهيم، قال: حدثنا

(١) المسند الجامع (١٦٨٩٨)، وأَطراف المسند (١١٩٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥٥).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) اللفظ للنسائي.

حماد. و«ابن حِبَّان» (٦٧٢) قال: أَخبرنا عِمران بن موسىٰ بن مُجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، قال: حدثنا أَبو معاوية.

ستتهم (إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَة، ومُحمد بن أَبي عَدي، وعبد الأَعلىٰ ابن عبد الأَعلىٰ، وأَبو معاوية الضَّرير، مُحمد بن خازم، ويزيد بن زُرَيع، وحماد بن سلمة) عن داوُد بن أَبي هِند، عن عَزرة، عن حُميد بن عبد الرَّحمَن الحِميَري، عن سعد بن هشام، فذكره[1].

- في رواية ابن حِبَّان: «عَزرة، هو ابن سعد الأَعور»، وفي باقي الروايات: «عَزرة» غير منسوب، وفي «تُحفة الأَشراف»: «عَزرة، وهو ابن عبد الرَّحمَن الخُزاعي».

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ من هذا الوجه.

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرىٰ» (٩٦٨٩) قال: أَخبرنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، هو مُحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن داوُد، عَنْ عَزرة، عن عائشة؛

«أَنَّهُ كَانَ عَلىٰ بَابِهَا سِترٌ مُصَوَّرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، أَخِّرِي هَذَا، فَإِنِّي إِذا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا».

ليس فيه: «حُميد بن عبد الرَّحمَن، ولا سعد بن هشام».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يرويه داوُد بن أَبي هِند، وقد اختُلِف عنه؛

فرواه حماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله الواسِطي، ويزيد بن زُرَيع، وإِسماعيل ابن عُلَيَة، ومُحمد بن أَبي عَدي، وعبد الأَعلىٰ، وصالح بن عُمر، وأَبو معاوية، عن داوُد بن أَبي هِند، عن عَزْرة، عن حُميد الحِمْيَري، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

ورواه ... عن داوُد، عَنْ عَزْرة، عن حُميد الحِميَري، عن عائشة، ولم يذكر سعد بن هشام.

ورواه الخليل بن موسىٰ أَبو مُوسَىٰ البصري، عن داوُد، عَن عزرَة، عن

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٦١٠١)، وأَطراف المسند (١١٥٠٧).

والحديث؛ أَخرجه هناد، في «الزهد» (٧٤٥)، وإِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٣٢١)، والبيهقي في «شعب الإِيمان» (٥٦٩٤).

حُميد الحِمْيَري، عَن زُرَارة بن أوفَىٰ، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

وذِكر زُرارَة، في إِسناده وَهمٌ مِن الخليل، أَوْ مِمَّن دونه.

والصحيح: قول حماد بن سلمة، ومَن تابعَه. «العلل» (٣٦٥٩).

ـ وقال المِزِّي: عَزْرة بن عبد الرَّحمَن بن زُرارة الخُزاعي، رَوىٰ عن عائشة أُم المُؤمنين، مُرسَلٌ. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٥١.

* * *

١٨٥٠٣ - عَنْ عِمْرَانَ بنِ حِطَّانَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدَعُ فِي بَيْتِهِ ثَوْبًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا قَضَبَهُ».

قال عبد الصَّمد في حديثه: قَالَ: «وَقَدْ كَانَ خَالَطَ ثِيَابَنَا الْحَرِيرُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا نَقَضَهُ».

قَالَ: فَحَدَّثَنِي مَرَّةً، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ فُطِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: أَعْطِنِي ثَوْبًا، فَأَعْطَيْتُهَا ثَوْبًا، فَقَالَتْ: فِيهِ تَصْلِيبٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَبَتْ أَنْ تَلْبَسَهُ(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٢(٢٤٨٩٩) قال: حدثنا يَحيىٰ، عن هشام (ح) وعبد الصَّمد، قال: حدثنا هشام. وفي ٦/ ٢٣٧(٢٦٦٣٦) قال: حدثنا يزيد، قال: أَخبرنا هشام. وفي ٦/ ٢٥٢(٢٦٧٨٣) قال: حدثنا عبد الصَّمد، قال: حدثنا حرب (ح) وأَبو عامر، قال: حدثنا هشام. و«البُخاري» (٥٩٥٢) قال: حدثنا معاذ بن فَضالة، قال: حدثنا هشام. و«أَبو داوُد» (٤١٥١) قال: حدثنا موسىٰ بن إِسماعيل، قال: حدثنا أَبَان. و«النَّسائي» في «الكبرىٰ» (٩٧٠٦) قال: أَخبرنا إِسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن هشام. و«أَبو يَعلىٰ» (٤٦٤١) قال: حدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أَبي.

ثلاثتهم (هشام بن أَبي عبد الله الدَّستُوائي، وحَرب بن شدَّاد، وأَبَان بن يزيد)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٨٣).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلىٰ.

عن يَحييٰ بن أَبي كثير، عن عِمران بن حِطَّان، فذكره[1].

- صَرَّح يَحييٰ بن أَبي كثير بالسماع عند أَبي داوُد.

- **فوائد:**

- قال العُقيلي: عِمران بن حِطانَ، عن عائشة، ولا يُتابَع علىٰ حديثه، وكان يَرىٰ رَأي الخَوارِج، ولا يَثْبُتن سَماعُه مِن عائشة. «الضُّعفاء» ٤/ ٣٥٣.

* * *

١٨٥٠٤- عَن دِقْرَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَمْشي مَعَ عَائِشَةَ في نِسْوَةٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَرَأَتِ امْرَأَةً عَلَيْهَا خَمِيصَةٌ فِيهَا صُلُبٌ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: انْزَعي هَذَا مِنْ ثَوْبِكِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَآهُ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ(٢).

(*) وفي رواية: «عَن دِقْرَةَ، أُمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أُذَينَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَطُوفُ مَعَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَائِشَةَ، فَرَأَتْ عَلَىٰ امْرَأَةٍ بُرْدًا فِيهِ تَصْلِيبٌ، فَقَالَتِ: اطْرَحِيهِ، فَإِنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ نَحْوَ هَذَا قَضَبَهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٠(٢٥٧٣١) قال: حدثنا يزيد. وفي ٦/ ٢٢٥ (٢٦٥٢١) قال: حدثنا أَبو معاوية. و«النَّسائي» في «الكبرىٰ» (٩٧٠٧) قال: أَخبرنا أَحمد بن سليمان، قال: حدثنا يزيد.

كلاهما (يزيد بن هارون، وأَبو معاوية الضَّرير، مُحمد بن خازم) عن هشام ابن حسان، عن مُحمد بن سِيرين، قال: حَدثتني دِقْرة أُم عبد الرَّحمَن بن أُذينة، فَذكرَته[4].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٦(٢٦٤٥٠) قال: حدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حدثنا سلمة بن علقمة، عن مُحمد بن سِيرين، قال: نُبِّئتُ عَن دِقْرة أُم عبد

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٠١)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٤)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٢).
والحديث؛ أَخرجه ابن سعد ١/ ٣٣٢ و٤٠٠، وإِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٦٩٠)، والطبراني، في «الأَوسط» (٢٤٥٧)، والبيهقي ٧/ ٢٦٩، والبغوي (٣٢٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٢١).

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) المسند الجامع (١٦٩٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٣٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٠).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٣٧٨ و١٧٥٢)، وابن أَبي عاصم، في «الأَوائل» (١٧٦).

الرَّحمَن بن أُذَينة، قالت:

«كُنَّا نَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ بِالْبَيْتِ، فَأَتَاهَا بَعْضُ أَهْلِهَا، فَقَالَ: إِنَّكِ قَدْ عَرِقْتِ فَغَيِّرِي ثِيَابَكِ، فَوَضَعَتْ ثَوْبًا كَانَ عَلَيْهَا، فَعَرَضْتُ عَلَيْهَا بُرْدًا عَلَيَّ مُصَلَّبًا، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَآهُ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ، قَالَتْ: فَلَمْ تَلْبَسْهُ».

• وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٢٩٢) قال: حدثنا عبد الوَهَّاب، عن أيوب، عن مُحمد، عن دِقْرة، عن عائشة، قالت: إنا لا نلبسُ الثِّياب التي فيها الصَّلِيب. «موقوف».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يرويه مُحمد بن سِيرين، واختُلِف عنه؛

فرواه مُحمد بن أَبي الشِّمال، عن ابن عَون، وسلمة بن علقمة، عن ابن سِيرين، قال: حَدَّثتني دِقرَة، عن عائشة.

وخَالَفه ابن عُلَية، رواه عَنْ سلمة بن علقمة، عن ابن سِيرين، قال: نُبِّئْتُ عَن دِقرَة، عن عائشة، وهو الصواب. «العلل» (٣٧٨١).

* * *

١٨٥٠٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«وَاعَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ جِبْرِيلُ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُ فِيهَا، فَرَاثَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُ فِيهَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَجَدَهُ بِالْبَابِ قَائِمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي انْتَظَرْتُكَ لِمِيعَادِكَ، فَقَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ كَلْبًا، وَلَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ، وَكَانَ تَحْتَ سَرِيرِ عَائِشَةَ جِرْوُ كَلْبٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْكِلَابِ حِينَ أَصْبَحَ، فَقُتِلَتْ»[1].

(*) وفي رواية: «وَاعَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ، وَفِي يَدِهِ عَصًا، فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: مَا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَتَىٰ دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَاهُنَا؟ فَقَالَتْ: وَاللهِ، مَا دَرَيْتُ، فَأَمَرَ بِهِ

(١) اللفظ لأَحمد.

فَأُخْرِجَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَاعَدْتَنِي، فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ، فَقَالَ: مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلبٌ وَلَا صُورَةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ...». فَذَكَر الحَديثَ، ولم يُطَوِّله كَتَطوِيل ابْنِ أَبِي حَازِم(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلابِ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شيبة (٢٠٢٨٠ و٢٥٧٠٣) قال: حدثنا علي بن مُسهِر، عن مُحمد بن عَمرو. و«أَحمد» ٦/ ١٤٢(٢٥٧٤٠) قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا مُحمد، يعني ابن عَمرو. و«مُسلم» ٦/ ١٥٥(٥٥٦٢) قال: حدثني سُويد بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن أَبي حازم، عن أَبيه. وفي ٦/ ١٥٦(٥٥٦٣) قال: حدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبرنا المَخزومي، قال: حدثنا وُهَيب، عن أَبي حازم. و«ابن ماجة» (٣٦٥١) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا علي بن مُسهِر، عن مُحمد بن عَمرو. و«أَبو يَعلىٰ» (٤٥٠٨) قال: حدثنا سُويد بن سعيد، قال: حدثنا ابن أَبي حازم، عن أَبيه.

كلاهما (مُحمد بن عَمرو بن علقمة، وأَبو حازم، سلمة بن دينار) عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمَن، فذكره(٤).

* * *

• حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٥٦٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٥٦٣)، ولفظ الحديث في مسند إِسحاق الحنظلي، وهو شيخ مسلم فيه: «أَن جبريل وعد رسول الله ﷺ أَن يأتيه، فاحتبس، ثم أَتاه، فقال: له ما حبسك؟ فقال: كلب كان في البيت، فنظروا، فإِذا جرو تحت السرير، فأَمر به فأُخرج».

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٠٢٨٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٢ و١٧٧٦١)، وأَطراف المسند (١٢٢٤٣).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٠٦٩ و١٠٨١)، والبغوي (٣٢١٣).

«لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلبٌ، وَلَا تَمَاثِيلُ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلبٌ، وَلَا تَمَاثِيلُ».

فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لا، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ؛

«رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا فَسَتَرْتُهُ عَلَىٰ الْبَابِ، فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَىٰ النَّمَطَ، عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَجَذَبَهُ حَتَّىٰ هَتَكَهُ، أَوْ قَطَعَهُ، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَن نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ، قَالَتْ: فَقَطَعْنَا مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ، وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا، فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ».

سلف في مسند أَبي طلحة الأَنصاري، زيد بن سهل، رضي الله عنه، برقم (١٣٢٠٩).

***

١٨٥٠٦- عَن بُنَانَةَ، مَوْلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَيَّانَ الْأَنصارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: بَيْنَا هِيَ عِنْدَهَا إِذْ دُخِلَ عَلَيْهَا بِجَارِيَةٍ عَلَيْهَا جَلاجِلُ يُصَوِّتْنَ، فَقَالَتْ: لَا تُدْخِلُوهَا عَلَيَّ، إِلَّا أَنْ تَقْطَعُوا جَلَاجِلَهَا، فَقُطِعَ جَلَاجِلُهَا، فَسَأَلَتْهَا بُنَانَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ، وَلَا تَصْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢(٢٦٦٩٢). وأَبو داوُد (٤٢٣١) قال: حدثنا مُحمد ابن عبد الرحيم البَزَّاز.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عبد الرحيم) عن رَوح بن عُبادة، قال: حدثنا ابن جُريج، عَن بُنانة، مولاة عبد الرَّحمَن بن حَيَّان الأَنصاري، فَذكرَته(٢).

***

١٨٥٠٧- عَنْ سَعْدِ بنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٢).

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِالأَجْرَاسِ أَن تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَمَرَ بِالأَجْرَاسِ أَن تُقْطَعَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٨٠٥) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر. و«النَّسائي» في «الكبرىٰ» (٨٧٥٨) قال: أخبرنا أَبو الأَشعث، قال: حدثنا خالد. و«ابن حِبَّان» (٤٦٩٩ و٤٧٠٢) قال: أَخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيباني، قال: حدثنا مُحمد بن المُثنىٰ، قال: حدثنا مُحمد بن جعفر.

كلاهما (مُحمد بن جعفر، وخالد بن الحارث) عَن سعيد بن أَبي عَروبة، عن قتادة، عَن زُرَارة بن أَوفىٰ، عن سعد بن هشام، فذكره(٣).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يرويه سعيد بن أَبي عَروبة، عن قتادة، واختُلِف عنه؛

فرواه غُندَر، عَن سعيد، وخالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة، عَن زُرارَة، عن سعد بن هشام، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

ورواه القَعنَبي، عن خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة، عن أَنس، ووَهِم فيه.

ورواه هشام الدَّستُوائي، عن قتادة، عَن زُرارَة بن أَوفَىٰ، عن سعد بن هشام، عن عائشة، عن النبي ﷺ، لَفظُه وهو قَولهُ: لا تَصحَب المَلائكة رُفقَة فيها جِلد نمر.

ولا يُتابَع عليه.

والمحفوظ: حديث سعيد بن أَبي عَروبة، وهو صَحيحٌ.

وتوقيف الدَّستُوائي له علىٰ زُرارة ليس بعلة؛ لأَن سعيد... «العلل» (٣٨٥٢).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١١٢)، وأَطراف المسند (١١٥١٠)، ومَجمَع الزوائد ٥/ ١٧٤، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٤٧٩).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٣١٥).

١٨٥٠٨- عَنْ مَوْلًىٰ لِعَائِشَةَ، كَانَ يَقُودُ بِهَا، أَنَّهَا كَانَتْ إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ الجَرَسِ أَمَامَهَا، قَالَتْ: قِفْ بِي، فَيَقِفُ حَتَّىٰ لَا تَسْمَعَهُ، وَإِذَا سَمِعَتْهُ وَرَاءَهَا، قَالَتْ: أَسْرِعْ بِي حَتَّىٰ لا أَسْمَعَهُ، وَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ لَهُ تابِعًا مِنَ الْجِنِّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٢(٢٥٨٢٧) قال: حدثنا رَوح، قال: حدثنا ابن جُريج، قال: أَخبرني عبد الكريم، أَن مُجاهدًا أَخبره، أَن مَولًىٰ لعائشة أَخبره، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ مجاهد؛ هو ابن جَبر، وعبد الكريم؛ هو ابن مالك الجَزَري، وابن جُريج؛ هو عبد الملك بن عبد العزيز، ورَوح؛ هو ابن عُبادة.

* * *

كتاب الصيد والذبائح

١٨٥٠٩- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِ الكِلابِ العِينِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٩(٢٥٤٢٤) قال: حدثنا أَسود بن عامر، قال: حدثنا إِسرائيل، عن المغيرة، عن إِبراهيم، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعْتُ أَبي، وذكر مُغيرة بن مِقسَم الضَّبِّي، فقال: كان صاحبَ سُنَّةٍ ذكيًّا حافظًا، وعامة حديثه عن إِبراهيم مدخول، عامة ما رَوىٰ عن إِبراهيم إِنما سمعه من حماد، ومن يزيد بن الوليد، والحارث الْعُكْلي، وعن عبيدة، وعن غيره.

وجعل يضعف حديث المغيرة عن إِبراهيم وَحده. «العلل» (٢١٧ و٢١٨).

ـ المغيرة؛ هو ابن مِقْسَم، وإِسرائيل؛ هو ابن يونس.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٠٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٥)، ومَجمَع الزوائد ٥/ ١٧٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٤٧٨).
والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٥٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٠٧)، وأَطراف المسند (١١٤٠٨)، ومَجمَع الزوائد ٤/ ٤٣.

١٨٥١٠- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الْكَلْبَ الأَسْوَدَ الْبَهِيمَ شَيْطَانٌ»(١).

أخرجه أحمد ٦/ ١٥٧(٢٥٧٥٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٦) قال: حَدثنا حَسن.

كلاهما (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وحَسن بن مُوسى) عَن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، أَبي مُعاوية، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن مُجاهد، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه شَيبان، عَن لَيث، عَن مُجاهد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٥٩٩٤).

***

١٨٥١١- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ لآلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ رَبَضَ، فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ»(٣).

أخرجه أحمد ٦/ ١١٢(٢٥٣٢٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. وفي ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٤) قال: حَدثنا أَبو قَطَن. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا شُعيب بن حَرب. وفي (٤٦٦٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٢٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٠٨)، وأَطراف المسند (١١٤٣٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٤٤.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٠١٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٢٩).

خمستهم (أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، وأَبو قَطَن، عَمرو بن الهَيثم، ووَكيع بن الجَراح، وشُعيب بن حَرب، ومُحمد بن عَبد الله) عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن مُجاهد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يُونُس بن أَبي إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الـمُعافَى بن عِمران، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن فُضيل، وعيسَى بن يُونُس، ومُصعب بن المِقدام، فرَوَوْه، عَن يُونُس، عَن مُجاهد، عَن عائِشة، وهو الصَّواب، لَم يَذكُروا أَبا إِسحاق. «العِلل» (٣٦٨٦).

* * *

١٨٥١٢ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِظَبْيٍ قَدْ أَصَابَهُ بِالأَمْسِ، وَهُوَ مَيِّتٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَرَفْتُ فِيهِ سَهْمِي، وَقَدْ رَمَيْتُهُ بِالأَمْسِ، فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ أَكَلْتُهُ، وَلَكِنْ لاَ أَدْرِي هَوَامُّ اللَّيْلِ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ أَكَلْتُهُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٦١) عَن ابن عُيينة، عَن عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخارق، عَن قَيس بن مُسلم[2]، عَن الحَسن بن مُحمد بن علي، فذكره.

* * *

١٨٥١٣ - عَنْ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٩١)، والمقصد العلي (١٢٨٧ و١٢٨٨)، ومَجمَع الزَّوائد ٩/ ٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٥٥٧ و٦٤٨١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (١١٩٢ و١١٩٣)، والبَزَّار ١٨/ (٢٥٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٥٩١)، والبَيهَقيُّ، في «دلائل النُّبُوَّة» ٦/ ٣١.

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «قَيس بن أَسْلم»، وهو قَيس بن مُسلم الجَدلي. انظر «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٨١.

ـ قال الزَّيلعي: رواه عَبد الرَّزاق، في «مُصَنَّفه»، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الكريم بن أَبي الـمُخارِق، عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن مُحمد بن علي، عن عائشة. «نصب الراية» ٤/ ٣١٥.

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الـمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّصَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الـمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ»(٢).

أَخرجه مالك(٣) (١٤٣٨). وعَبد الرَّزاق (١٩١). وابن أَبي شَيبة ٨/ ١٩٢ (٢٥٢٧٢) قال: حَدثنا خالد. و«أَحمد» ٦/ ٧٣(٢٤٩٥١) قال: حَدثنا إِسحاق. وفي ٦/ ١٠٤(٢٥٢٣٧) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٥٣(٢٥٧١١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«الدَّارِمي» (٢١٢٠) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«ابن ماجَة» (٣٦١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«أَبو داوُد» (٤١٢٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٦، وفي «الكُبرَى» (٤٥٦٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا بِشر بن عُمر (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. و«ابن حِبَّان» (١٢٨٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا زُهير بن عَباد الرُّواسي.

تسعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وخالد بن مَخلَد، وإِسحاق بن عِيسى، وأَبو سَلَمة الخُزاعي، مَنصور بن سَلَمة، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن مَسلَمة، وبِشر بن عُمر، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وزُهير بن عَباد) عَن مالك بن أَنس، عَن يَزيد بن عَبد الله بن قُسيط، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان، عَن أُمه(٤)، فَذَكَرَته(٥).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٧٢).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢١٨١)، وسُوَيد بن سَعيد (٤١٦)، وابن القاسم (٥١٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٣٧).

(٤) تحرف في المطبوع من «سنن النَّسائي» المجتبى إِلى: «عَن أَبيه»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف».

(٥) المسند الجامع (١٦٩١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٩١)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (١٩٣)، والطَّيالِسي (١٦٧٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣١ و١٧١٠)، والبَيهَقي ١/ ١٧، والبَغَوي (٣٠٥).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قلتُ لأَبي: ما تقول في هذا الحَدِيث، حَدِيث مالك، عَن يَزيد بن عَبد الله بن قُسيط، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان، عَن أُمه، عَن عَائشة؛ أَن النَّبي ﷺ رخص أَن يُستَمتع بجلود الميتة إِذا دُبغت.

قلتُ لأَبي: ما تقول في هذا الحَدِيث؟ قال: فيه أُمه، مَنْ أُمه؟ كأَنه أَنكره مِن أَجل أُمه. «العِلل» (٤٨٢٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على ابن ثَوبان؛

فرَواه، يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان، عَن أُمِّه، عَن عائِشة.

قال ذَلك مالِك بن أَنس، وصفوان بن سُليم.

وخالَفهما الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، رَواه عَن ابن ثَوبان، عَن عائِشة، ولَم يَقُل، عَن أُمِّه.

قال ذَلك ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث.

وقَول ابن قُسَيط أَشبَه بِالصَّواب.

قيل: حَديث ابن أَبي ذِئب، غَير حَديث مالِك، فإِن حَديث ابن أَبي ذِئب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ افتَقَد عَناقًا كانَت عِندَهُم، فأَخبَرُوه أَنها ماتَت، فقال: أَلا أَخذتم إِهابها، فانتَفعتُم به! فهَذا حُكم في عَين، وذَلك حُكم مُطلَقٌ، قال: إِلاَّ أَنَّه في الدِّباغ وقَد فسَّرَهُ. «العِلل» (٣٧٩٦).

* * *

١٨٥١٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ جُلُودِ الـمَيْتَةِ؟ فَقَالَ: دِبَاغُهَا طَهُورُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ جُلُودِ الـمَيْتَةِ؟ فَقَالَ: دِبَاغُهَا ذَكَاتُهَا»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسَائي ٧/ ١٧٤ (٤٥٥٧).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ذَكَاةُ الـمَيْتَةِ دِبَاغُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دِبَاغُ جُلُودِ الـمَيْتَةِ طَهُورُهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شَريك (ح) وحُسين، قال: حَدثنا شَريك، عَن الأَعمش سُليمان، عَن عُمارة بن عُمير. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٤، وفي «الكُبرَى» (٤٥٥٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور بن جَعفر النَّيسَابوري، قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير. وفي ٧/ ١٧٤، وفي «الكُبرَى» (٤٥٥٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٧/ ١٧٤، وفي «الكُبرَى» (٤٥٥٨) قال: أَخبَرنا أَيوب بن مُحمد الوَزَّان، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا شَريك، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٧/ ١٧٤، وفي «الكُبرَى» (٤٥٥٩) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (١٢٩٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، بخبر غريبٍ، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يَعقوب الجُوزْجَاني، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير.

كلاهما (عُمارة بن عُمير، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي) عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَدِيث إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ دباغ الميتة طهورها؟.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٧٤ (٤٥٥٨).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٦٩١١)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٦ و١٦٠١٥)، وأَطراف المسند (١١٤٣٣). والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ٣/ ٧٣، والدَّارَقُطني (١٠٦).

فقال: الصَّحيح عَن عائِشة، مَوقوف. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٢١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شَرِيك، عَن الأَعمش، واختُلِف عَن شَريك؛

فرَواه حُسين الـمَرُّوْذي، عَن شَريك، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وخالَفه حَجاجٌ الأَعوَر، وعَبد الرَّحمَن بن شَريك، فرَوَياه عَن شَريك، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وأَشبَهُها بالصَّواب قَول إِسرائيل، ومَن تابَعَه عَن الأَعمش. «العِلل» (٣٦١٦).

***

١٨٥١٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ، مَا تَدَعُ الـمُصَلِّيَ وَغَيْرَ الـمُصَلِّي، اقْتُلُوهَا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٢٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم الأَودي، والعَبَّاس بن جَعفر، قالا: حَدثنا علي بن ثابت الدَّهَّان، قال: حَدثنا الحَكم بن عَبد الـمَلِك، عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِمي: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: الحَكَم بن عَبد الملك، ما حالُه في قَتادة؟ فقال: ضَعيفٌ. «تاريخه» (٢٨٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا فمن وراء الستر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

---

(١) المسند الجامع (١٦٩١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٣٢٩).

ـ وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٤٩٩، في ترجمة الحَكم بن عَبد المَلِك، وقال: وهذه الأَحاديث كلها التي أَمليتُها للحكم عَن قَتادَة، منه ما يُتابِعه الثِّقات عليه، ومنه ما لا يُتابِعه، فالذي لاَ يُتَابَعُ عَليه حَدِيث قَتادَة عَن سَعِيد، عَن عَائشة؛ لدغ النَّبي ﷺ عقرب، لا أَعرفُه إِلاَّ مِن حَدِيث الحكم، عَن قَتادَة.

* * *

١٨٥١٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ يُصِيبُ الْحَبَلَ، وَيَلْتَمِسُ الْبَصَرَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ، إِلاَّ الأَبْتَرَ، وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ، أَوْ قَالَ: يَطْمِسَانِ الأَبْصَارَ، وَيَطْرَحَانِ الْحَبَلَ مِنْ بُطُونِ النِّسَاءِ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الأَبْتَرِ، وَقَالَ: إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ، وَيُذْهِبُ الْحَبَلَ»(٣).

(*) وفي رواية أَبي مُعاوية: «الأَبْتَرُ، وَذُو الطُّفْيَتَيْنِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤٠٤(٢٠٢٧٥) قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَحمد» ٦/ ٢٩ (٢٤٥١١) قال: حَدثنا عَباد بن عَباد. وفي ٦/ ٥٢(٢٤٧٥٩) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٣٠ (٢٦٤٦٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ٤/ ١٥٦(٣٣٠٨) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٣٣٠٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٧/ ٣٧(٥٨٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، وابن نُمَير (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي (٥٨٨٢) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥١١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٣٠٩).

وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (٣٥٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

سبعتهم (عَبدَة بن سُليمان، وعَباد بن عَباد، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وحَماد بن سَلَمة، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

***

١٨٥١٧- عَنْ سَائِبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ـ وَأَمَرَ بِقَتْلِ الأَبْتَرِ، وَذِي الطُّفْيَتَيْنِ، قَالَ: إِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ، فَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنِّي»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ، وَالأَبْتَرِ، وَقَالَ: إِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْوَلَدَ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٣) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله (ح) ومُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد ربٍّ، يَعنِي ابن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٧٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا جُوَيرية.

ثلاثتهم (عُبيد الله بن عُمر، وعَبد ربِّ بن سَعيد، وجُوَيرية بن أَسماء) عَن نافِع مولى ابن عُمر، عَن سائبة، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٣(٢٥٠٤٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي (٢٥٠٤٢) قال: حَدثنا حُسين. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٥٨) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٢٩ و١٦٨٧٦ و١٧٠١٠ و١٧٠٦٨ و١٧٢١٤ و١٧٣٢٠)، وأَطراف المسند (١١٨٤٩)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٤٨.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٥٧).

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وحُسَين بن مُحمد، وشَيبان) عَن جَرير بن حازم، عَن نافِع مَولَى ابن عُمر، قال: حَدثَتني مَولاة للفاكه بن الـمُغيرة الـمَخزُومي، قالت: سَمعتُ عَائشة تقول:

«نَهانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ الجْنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، غَيْرَ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ، وَالْبَتْرَاءِ، فَإِنَّهُمَا تَطْمِسَانِ الأَبْصَارَ، وَتَقْتُلاَنِ أَوْلاَدَ الحَبَالَى فِي بُطُونِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

لم يُسَمِّها.

• وأَخرجه مالك (٢٧٩٧) عَن نافِع، عَن سائبة مَولاَة لعَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الجْنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، إِلاَّ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ، وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ، وَيَطْرَحَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ». «مُرسَل»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتياني، وعَبد الرَّحمَن السَّراج، وعَبد الله بن سُليمان الطَّويل، وعَبد الله بن نافِع، وجَرير بن حازم، وعُبيد الله بن عُمر، وعَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن نافِع، عَن سائِبَة، عَن عائِشة.

قال ذَلك مُعتَمِر، وخالِد بن الحارِث، ومُحمد بن عُبيد، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن سائِبَة.

وخالَفهم عَبد الله بن نُمَير، وعُقبة بن خالد، فقالا: عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن عائِشة.

وخالَفهم لَيث بن أَبي سُلَيم، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُجَبَّر، فرَوَياه، عَن نافِع، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

وحَديث سائِبَة أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٧٨٨).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٩١٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٣)، والمقصد العلي (٦٤٤ و٦٤٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٤٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٧٤ و١٨٠١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه نافِعٌ، مَولَى ابن عُمر، واختُلِف عَنه؛ فَرَواه عَبد الله بن نافِع، عَن أَبيه، عَن سائِبَة، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ.

وغَيرُه يَرويه، عَن نافِع، عَن سائِبَة، عَن عائِشة وحدها، وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٣٩٧٤).

❊ ❊ ❊

١٨٥١٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، إِلاَّ الْجَانَّ الأَبْتَرَ مِنْهَا، وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِنَّهُمَا يَقْتُلاَنِ الصَّبِيَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَيُغَشِّيَانِ الأَبْصَارَ، مَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٧ (٢٥٧٥٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان، عَن لَيث، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصديق، فذكره[(١)].

ـ **فوائد:**

ـ لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم، وأَبو مُعاوية، هو شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو النَّضر؛ هو هاشم بن القاسم.

❊ ❊ ❊

١٨٥١٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِلْوَزَغِ: فُوَيْسِقٌ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ»[(٢)].

(❊) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: الْوَزَغُ الْفُوَيْسِقُ»[(٣)].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩١٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٩)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٤٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٤٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٤٣)، والحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٤١٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٧٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٥) قال: حدثنا بِشر بن شُعيب بن أَبي حمزة، قال: وأَخبرني أَبي. وفي ٦/ ١٥٥(٢٥٧٣٠) قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٦/ ٢٧١ (٢٦٨٦٣) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبو أُوَيس. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١٤) قال: حدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني يُونس بن يزيد. و«البُخاري» ٣/ ١٧(١٨٣١) قال: حدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٤/ ١٥٦(٣٣٠٦) قال: حدثنا سعيد بن عُفير، عن ابن وَهب، قال: حَدثني يُونس. و«مُسلم» ٧/ ٤٢(٥٩٠٦) قال: حَدثني أَبو الطاهر، وحَرملة، قالا: أَخبرنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونس. و«ابن ماجة» (٣٢٣٠) قال: حدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حدثنا عبد الله بن وَهب، قال: أَخبرني يُونس. و«النَّسائي» ٥/ ٢٠٩، وفي «الكبرى» (٣٨٥٥) قال: أَخبرنا وَهب بن بَيَان، قال: حدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني مالك، ويُونس. و«ابن حِبَّان» (٣٩٦٣ و٥٦٣٦) قال: أَخبرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حدثنا أَبو الطاهر بن السَّرح، قال: حدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني مالك بن أَنس، ويُونس.

خمستهم (شُعيب، وعُقيل بن خالد، وأَبو أُوَيس، عبد الله بن عبد الله، ويُونس، ومالك بن أَنس) عن مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، عن عُروة، فذكره[1].

ـ زاد في رواية البُخاري (٣٣٠٦): «وزَعمَ سعد بن أَبي وقَّاص؛ أَن النَّبي ﷺ أَمر بقتله».

***

١٨٥١٩م- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتُلُوا الفُوَيسِقَ، يَعْنِي الوَزَغَ».

أَخرجه أَبو يَعلى (٨٣١) قال: حدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حدثنا خالد، عن عبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عن الزُّهْري، عن عُروة، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٩٨ و١٦٦٩٦)، وأَطراف المسند (١١٧٨٤).

والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٢٢٤١)، والبيهقي ٥/ ٢١٠.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مالك، ويونُس، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، واختُلِفَ عنه في إِسناده؛

فرواه خالد الوَاسِطي، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري.

وخالفه إِبراهيم بن طَهمان، فرَواه عَن عباد بن إِسحاق، وهو عَبد الرَّحمَن، عَن عُمر بن سَعيد، عَن الزُّهْري، وقال في متنه: قال رَسول الله ﷺ: اقتلوا الفويسق، يَعني الوزغ.

وكذلك قال في حَديث خالد الوَاسِطي، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق.

وذلك وَهمٌ من عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق.

والصَّحيح بهذا الإِسناد، أَن النَّبي ﷺ قال: الوزغ فويسق، قالت عَائشة: ولم أَسمع النَّبي ﷺ أمر بقتله. «العِلل» (٣٤٧١).

* * *

١٨٥٢٠ - عَنْ سَائِبَةَ، مَوْلاَةٍ لِلْفَاكِهِ بْنِ الـمُغِيرَةِ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَرَأَيْتُ فِي بَيْتِهَا رُمحًا مَوْضُوعًا، قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا تَصْنَعُونَ بِهَذَا الرُّمْحِ؟ قَالَتْ: هَذَا لِهَذِهِ الأَوْزَاغِ نَقْتُلُهُنَّ بِهِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَنَا؛

«أَنَّ إِبراهيمَ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، لَمْ تَكُنْ فِي الأَرْضِ دَابَّةٌ إِلاَّ تُطْفِئُ النَّارَ عَنْهُ، غَيْرَ الْوَزَغِ، كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِقَتْلِهِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤٠٢(٢٠٢٥٨) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ٦/ ٨٣ (٢٥٠٣٩) قال: حَدثنا عَفان. وفي (٢٥٠٤١) قال: حَدثنا حُسين. وفي ٦/ ١٠٩ (٢٥٢٨٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«ابن ماجَة» (٣٢٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٥٧) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«ابن حِبَّان» (٥٦٣١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٣٩).

خمستهم (يُونُس بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم، وحُسين بن مُحمد، وأَسود، وشَيبان) عَن جَرير بن حازم، عَن نافِع، عَن سائبة، مَولاَة الفاكه بن الـمُغيرة، فَذَكَرَتْه.

ـ في رواية أَبي يَعلَى: «عَن مَولاَة لفاكه بن الـمُغِيرة»، لم يُسَمِّها، قال: وأَخبَرَني عَبد الرَّحمَن السَّرَاج: أَن اسمها سائبة، قال شَيبان: يَعنِي اسم مَولاَة فاكه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي أُمية. وفي ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني) عَن نافِع، مَولَى ابن عُمر، أَن عَائشة أَخبَرَته، أَن النَّبِيَّ ﷺ قال:

«اقْتُلُوا الْوَزَغَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبراهيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، النَّارَ».

قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقْتُلُهُنَّ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ، فَإِذَا رُمْحٌ مَنْصُوبٌ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا الرُّمْحُ؟ فَقَالَتْ: نَقْتُلُ بِهِ الأَوْزَاغَ، ثُمَّ حَدَّثَتْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ إِبراهيمَ لَـمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ، جَعَلَتِ الدَّوَابُّ كُلُّهَا تُطْفِئُ عَنْهُ، إِلاَّ الْوَزَغَ، فَإِنَّهُ جَعَلَ يَنْفُخُهَا عَلَيْهِ»[٢].

لَيس فيه: «عَن سائبة»[٣].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه نافِعٌ، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه جَرير بن حازم، وعَبد الرَّحمَن السَّراج، عَن نافِع، عَن سائِبَة، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٦٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٤٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٩١٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٣)، وأَطراف المسند (١٢١٥٩ و١٢٣٤٤).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٣).

وروَاه ابن جُرَيج، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي أُمَية، عَن نافِع، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

وحَديث جَرير بن حازم أَصَحُّ. «العِلل» (٣٧٨٩).

* * *

١٨٥٢١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَبِيَدِهَا عُكَّازٌ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: لِهَذِهِ الْوَزَغِ، لأَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ حَدَّثَنَا؛

«أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلاَّ يُطْفِئُ عَلَى إِبراهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، إِلاَّ هَذِهِ الدَّابَّةُ، فَأَمَرَنَا بِقَتْلِهَا، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ، إِلاَّ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ، وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ».

أَخرجه النَّسائي ٥/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٣٨٠٠) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء الستر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

* * *

١٨٥٢٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ وَزَغًا، رَفَعَ اللهُ لَهُ تِسْعَ دَرَجَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ تِسْعَ خَطِيئَاتٍ».

قَالَ الْقَاسِمُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَنْ قَتَلَ وَزَغًا، ثُمَّ أَقْبَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٩١) قال: أَخبَرنا عَباد بن كَثير، عَن رجل سَمَّاه، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٩١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٤).

١٨٥٢٣- عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الـمُخَارِقِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ وَزَغًا، كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئَاتٍ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٩٤) عَن ابن عُيينة، عَن عَبد الكَرِيم بن أَبي الـمُخارق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤١، في ترجمة عَبد الكَرِيم بن أَبي الـمُخارق، وقال: ولعَبد الكَرِيم بن أُمية من الحَديث غير ما ذكرتُ، والضعف بَيِّنٌ على كل ما يَرويه.

* * *

كتاب الأَضاحي

١٨٥٢٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«ضَحُّوا وَطَيِّبُوا بِهَا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ يُوَجِّهُ ضَحِيَّتَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، إِلاَّ كَانَ دَمُهَا وَفَرْثُهَا وَصُوفُهَا حَسَنَاتٍ مُحْضَرَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ يَقُولُ: أَنْفِقُوا قَلِيلًا تُؤْجَرُوا كَثِيرًا، إِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي التُّرَابِ فَهُوَ فِي حِرْزِ اللهِ، حَتَّى يُوَفِّيَهُ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨١٦٧) قال: أَخبَرنا أَبو سَعيد الشَّامي، قال: حَدثنا عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

---

(١) مَجمَع الزَّوائد ٤/ ٤٧.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٩٠٠)، وابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤١، من رواية عَبد الله بن وَهب، عَن حُميد بن زياد أَبي صَخر، عَن عَبد الكَرِيم، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عَائشة.

١٨٥٢٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ هِرَاقَةِ دَمٍ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَظْلافِهَا وَأَشْعَارِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَكَانٍ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الأَرْضَ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا»(١).

أَخرجه ابن ماجة (٣١٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي. و«التِّرمِذي» (١٤٩٣) قال: حَدثنا أَبو عَمرو، مُسلم بن عَمرو بن مُسلم الحذَّاء المَدَني.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، ومُسلم بن عَمرو) عَن عَبد الله بن نافِع الصَّائغ، أَبي محُمد، عَن أَبي المُثَنى، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه من حَدِيث هِشام بن عُروة إِلا من هذا الوجه، وأَبو المُثَنى اسمُه سُليمان بن يَزيد رَوَى عنه ابن أَبي فُديك.

- **فوائد:**

- قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: سأَلت محُمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَدِيث أَبي المُثَنى، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ في الضحايا.

فقال: هو حَدِيث مُرسَل، لم يسمع أَبو المُثَنى من هِشام بن عُروة.

قلتُ له: أَبو المُثَنى ما اسمه؟ قال: سُليمان بن يَزيد مديني، رَوى عَنه ابن أَبي فُدَيك. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٤١).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو المُثَنَّى سُليمان بن يَزيد الكَعبي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن وَهب، عَن أَبي المُثَنَّى، عَن إِسماعيل بن إِبراهيم بن عقبَة، أَو عَن مُوسى بن عُقبَة.

وكَذلك قال عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن أَبي المُثَنَّى، غَير أَنه لَم يَذكُر الشَّكّ.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٢١)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٢٦١، والبَغَوي (١١٢٤).

وخالَفهما عَبد الله بن نافِع الصائِغ، رَواه عَن أَبي الـمُثنَّى، عَن هِشام، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا، ولَم يَشُك فيه، وأَبو الـمُثنَّى ضَعيفٌ. «العِلل» (٣٨٢٣).

***

١٨٥٢٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[1]؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، اشْتَرَى كَبْشَيْنِ عَظِيمَيْنِ، سَمِينَيْنِ، أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، مَوْجِيَّيْنِ، فَذَبَحَ أَحَدَهُمَا عَنْ أُمَّتِهِ مِمَّنْ شَهِدَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لَهُ بِالْبَلاَغِ، وَذَبَحَ الآخَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَآلِ مُحَمَّدٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ، سَمِينَيْنِ، عَظِيمَيْنِ، أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، مَوْجِيَّيْنِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ»[4].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨١٣٠). وأَحمد ٦/ ١٣٦(٢٥٥٦٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٢٥ (٢٦٤١١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجَة» (٣١٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[5].

---

(١) تحرف في المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق»، إِلى: «عَن عَائشة، وأَبي هُريرة» والصواب: «عَن عَائِشَة، أَو عَن أَبي هُرَيرَة» بالشك، كما أَخرجه أَحمد (٢٦٤١١). وابن ماجَة (٣١٢٢)، من طريق عَبد الرَّزاق.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٦٠).

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق «المصنف».

(٥) المسند الجامع (١٣٩٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٤٩٦٨ و١٧٧٣١)، وأَطراف المسند (١٢٢١٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٢.

والحَديث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٩/ ٢٦٧ و٢٧٣ و٢٨٧.

• أَخرجَه أَحمد ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٦٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، أَن عَائشة قالت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ضَحَّى اشْتَرَى كَبْشَيْنِ عَظِيمَيْنِ، سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوئَيْنِ، قَالَ: فَيَذْبَحُ أَحَدَهُمَا عَنْ أُمَّتِهِ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لَهُ بِالْبَلاَغِ، وَيَذْبَحُ الآخَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

ـ جعله عَن أَبي هُرَيرة، عَن عَائشة(١).

ـ **فوائد:**

ـ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر الأَنصاري، عن جابر بن عبد الله، وسلف في مسنده.

ـ وانظر فوائده هناك لِزامًا.

* * *

١٨٥٢٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، هَلُمِّي الـمُدْيَةَ، ثُمَّ قَالَ: اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ، فَفَعَلَتْ، ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٦) قال: حَدثنا هارون. و«مُسلم» ٦/ ٧٨(٥١٣٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف. و«أَبو داوُد» (٢٧٩٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٥٩١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩١٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٥).

(٢) اللفظ لمسلم.

ثلاثتهم (هارون بن مَعرُوف، وأَحمد بن صالح، وحَرمَلة بن يَحيَى) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح، عَن أَبي صَخر حُميد بن زياد، عَن يزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٨٥٢٨- عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَهَا:

«أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَى عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاَثٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، أَصَابَ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَأَحَبَّ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَأْكُلُونَ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ».

فَقُلْتُ لَهَا: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: فَضَحِكَتْ، وَقَالَتْ:

«مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ مَأْدُومٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى لَحِقَ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ حَرَّمَ لُحُومَ الأَضَاحِيِّ حَتَّى بَعْدَ ثَلاَثٍ؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يُضَحِّي مِنْهُنَّ إِلاَّ قَلِيلٌ، فَفَعَلَ ذَلِكَ لِيُطْعِمَ مَنْ ضَحَّى مَنْ لَمْ يُضَحِّ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَخْبَأُ الْكُرَاعَ مِنْ أَضَاحِيِّنَا، ثُمَّ نَأْكُلُهَا بَعْدَ عَشْرٍ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، قَالَتْ: وَإِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلاَثٍ جُهِدَ النَّاسُ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٦٣)، وأَطراف المسند (١١٩٦١).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٧٩٠-٧٧٩٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٩٤٨)، والبَيهَقي ٩/ ٢٦٧ و٢٧٢ و٢٨٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢١٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٧٠).

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ لِرَسُولِ الله ﷺ الْكُرَاعَ، فَيَأْكُلُهُ بَعْدَ شَهْرٍ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦١(٣٥٨٨٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. و«أَحمد» ٦/ ١٠٢(٢٥٢١٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق. وفي ٦/ ١٢٧(٢٥٤٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. وفي ٦/ ١٣٦(٢٥٥٦١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يَزيد بن زِياد بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. وفي ٦/ ١٨٧ (٢٦٠٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. وفي ٦/ ٢٠٩ (٢٦٢٧٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. و«البُخاري» ٧/ ٩٨(٥٤٢٣) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس (قال البُخاري تعليقًا: وقال ابن كَثير: أَخبَرنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عابس). وفي ٧/ ١٠٢(٥٤٣٨) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. وفي ٨/ ١٧٤ (٦٦٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. (قال البُخاري تعليقًا: وقال ابن كَثير: أَخبَرنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن). و«مُسلم» ٨/ ٢١٨ (٧٥٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. و«ابن ماجَة» (٣١٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. وفي (٣٣١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. و«التِّرمِذي» (١٥١١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٥، وفي «الكُبرَى» (٤٥٠٦) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس. وفي ٧/ ٢٣٦، وفي «الكُبرَى» (٤٥٠٧) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زِياد بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٦١).

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن عابس، وأَبو إِسحاق السَّبِيعي، عَمرو بن عَبد الله) عَن عابس بن رَبيعة، فذكره[1].

ـ في رواية التِّرمِذي: عَن عابس بن رَبيعة، قال: قلتُ لأُم المؤمنين، ولم يُسَمِّها.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأُم الـمُؤمنين هي عَائشة، زَوج النَّبِيِّ ﷺ، وقد رُوِي عنها هذا الحَدِيثُ من غير وجه.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن عابس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، ويَزيد بن زياد بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهم جابر بن الحُرّ، رَواه عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس، أَنه سَمِع عائِشة.

والأَول هو الصَّواب. «العِلل» (٣٧٤١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن عابس، عَن أَبيه، وأَبو إِسحاق، عَن عابس بن رَبيعَة، واختُلِفَ عَن أَبي إِسحاق؛

فرواه زُهير، وإِسرائيل، وعَمَّار بن رُزَيق، وأَبو الأَحوص، عَن أَبي إِسحاق، عَن عابس بن رَبيعَة، عَن عَائشة.

وخالفه شَريك، فرواه عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وقال في آخره: وقال مَرة أُخرى: فيما حُدِّثت عَن عابس، عَن عَائشة.

ويُقال: إِن أَبا إِسحاق لم يَسمَعه من عابس، وإِنما أَخذه عَن عَبد الرَّحمَن بن عابس، عَن أَبيه.

ورَواه قيس بن الرَّبيع، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عَائشة، أَغرب به، ولم يُتَابَع عليه. «العِلل» (٣٨٧١).

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٥)، وأَطراف المسند (١١٥٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٩٨ و١٥٩٩ و١٦٤٨)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧ و٩/ ٢٩٣، والبَغَوي (١١٣٤).

١٨٥٢٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ وَاقِدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَهى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلاَثٍ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: صَدَقَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ:

«دَفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الأَضْحَى، فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادَّخِرُوا لِثَلاَثٍ، وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قِيلَ لِرَسُولِ الله ﷺ: لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِضَحَايَاهُمْ، وَيَجْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا الأَسْقِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَمَا ذَلِكَ؟ أَوْ كَمَا قَالَ، قَالُوا: نَهَيْتَ عَنْ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادَّخِرُوا».

يَعْنِي بِالدَّافَّةِ: قَوْمًا مَسَاكِينَ قَدِمُوا الْـمَدِينَةَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ نَهى عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ، وَضَحَّى النَّاسُ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الأَضَاحِيُّ لَتَرْفُقُ بِالنَّاسِ، كَانُوا يَدَّخِرُونَ مِنْ لُحُومِهَا، وَوَدَكِهَا، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَوَلَمْ تَنْهَهُمْ عَامَ أَوَّلَ عَنْ أَنْ يَأْكُلُوا لُحُومَهَا فَوْقَ ثَلاَثٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ ذَلِكَ لِلْحَاضِرَةِ الَّتِي حَضَرَتْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، لِيَبُثُّوا لُحُومَهَا فِيهِمْ، فَأَمَّا الآنَ فَلْيَأْكُلُوا وَلْيَدَّخِرُوا»[2].

أَخرجه مالك[3] (١٣٩٣). وأَحمد ٦/ ٥١(٢٤٧٥٣) قال: حَدثنا يَحيى، عَن مالك. و«الدَّارِمي» (٢٠٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقاشي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«مُسلم» ٦/ ٨٠(٥١٤٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للدَّارمي.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢١٣٦)، وابن زياد (١٥)، وابن القاسم (٣٠٩)، والقَعنَبيّ (٦٨٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٠٢).

إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا رَوح، قال: حَدثنا مالك. و«أَبو داوُد» (٢٨١٢) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٥، وفي «الكُبرَى» (٤٥٠٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٥٩٢٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، ومُحمد بن إِسحاق) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَتْه[١].

ـ مُرسل عَبد الله بن واقد بن عَبد الله بن عُمر، في أَول الحديث، ورد في رواية مالك، في «الموطأ»، و«صحيح مسلم»، و«صحيح ابن حِبان».

* * *

١٨٥٣٠- عَنِ امْرَأَةِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ:

«قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ مِنْهُ، فَقَالَ: لاَ آكُلُهُ حَتَّى أَسْأَلَ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَسَأَلَهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُوهُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٥ (٢٥٧٣٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني الحارِث بن يَعقُوب الأَنصاري، عَن يَزيد بن أَبي يَزيد الأَنصاري، عَن امرأَته، فَذكَرَتْه.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٥٩٣٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن أَبيه، عَن يَزيد، مَولَى سَلَمة بن الأَكوع، أَن امرأَته أُم سُليم، سأَلتْ عائشة عَن لُحُوم الأَضاحي؟ فقالت:

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٠١)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠١٢)، وأَبو عَوانة (٧٨٥٩ و٧٨٦٠)، والبَيهَقي ٥/ ٢٤٠ و٩/ ٢٩٣.

«قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ غَزْوَةٍ، فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَقَرَّبَتْ لَهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، حَتَّى سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلْهُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ».

- لم يقل يَزيد بن أَبي يَزيد: «عَن امرأَته»[1].

* * *

١٨٥٣١ - عَنْ أُمِّ سُلَيْمَانَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ؟ فَقَالَتْ:

«قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا، قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ سَفَرٍ، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ قَدْ رَخَّصَ فِيهَا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: كُلْهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٢(٢٦٩٤٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثني أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُليمان بن أَبي سُليمان، عَن أُمه أُم سُليمان، وكلاهما كان ثقةً، فَذَكَرَتْه[2].

- فوائد:

- يَعقُوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَقْبَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَقَابِرِ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: مِنْ قَبْرِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٢٤)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٩٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٦٨٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٢٥)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٧.

«أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَنْهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ نَهَى عَنْ زِيَارَتِهَا، وَقَدْ كَانَ نَهَى عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُؤْكَلَ فَوْقَ ثَلاَثٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَكْلِهَا، وَكَانَ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٥٣٢ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُمَلِّحُ مِنْهُ، فَنَقْدَمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: لاَ تَأْكُلُوا إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ».

وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٣٤(٥٥٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه[١].

ـ فوائد:

ـ سُليمان، هو ابن بِلال، وأَخو إِسماعيل، هو عَبد الحَمِيد بن عَبد الله بن أَبي أُوَيس.

* * *

١٨٥٣٣ - عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَعُقَّ عَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً، وَعَنِ الْغُلاَمِ شَاتَيْنِ، وَأَمَرَنَا بِالْفَرَعِ مِنْ كُلِّ خَمْسِ شِيَاهٍ شَاةٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي فَرَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ، مِنَ الْخَمْسَةِ وَاحِدَةٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْفَرَعَةِ مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ بِوَاحِدَةٍ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٤٠).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٢٩٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٣٥).

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ شَاةً شَاةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى حَفصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَسَأَلُوهَا عَنِ العَقِيقَةِ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُمْ عَنِ الغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٩٧) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٥١ (٢٤٧٢٩) و٨/ ٦٦(٢٤٧٨٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٦/ ٣١(٢٤٥٢٩) قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ١٥٨ (٢٥٧٦٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٥١(٢٦٦٦٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن ماجَة» (٣١٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٢٨٣٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (١٥١٣) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلف البَصري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٩) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيم. وفي (٤٦٤٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٥٣١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل.

ستتهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وحَماد بن سَلَمة، وبِشر بن الـمُفَضل، ووُهَيب بن خالد، ويَحيى بن سُلَيم، ومُسلم بن خالد) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن يُوسُف بن مَاهَك، عَن حَفصَة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٣٣ و١٧٨٣٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٨ و١٢٤٥٦)، والمقصد العلي (٦٣١)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٢٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٧٩٤ و٤٧٩٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٢ و١٠٣٤ و١٢٩٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٥٣٦)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠١ و٣١٢.

ـ قال أَبو داوُد: قال بَعضُهم: الفَرَع؛ أَوَّلُ ما تُنْتَجُ الإِبلُ، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، ثم يَأْكلُه ويُلْقَى جِلده على الشَّجر.

والعَتِيرة؛ في العَشر الأُول من رَجب.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وحَفصة هي بنت عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٥٦) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني يُوسُف بن مَاهَك، قال: دخلتُ أَنا وابن أَبي مُلَيكَة على حَفصة بنت عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، وولدت للمُنذر بن الزُّبَير غُلامًا، فقلتُ: هَلاَّ عققت جَزورًا على ابنك، فقالت: مَعاذ الله، كانت عَمَّتي عَائشة، تقول: على الغُلام شاتان، وعلى الجَاريَة شاةٌ. «مَوقوف».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: قال سلاَّم بن أَبي مُطيع: عَن حجاج، عَن عَطاء، عَن يوسُف بن مَاهَك، عَن عَائشة.

قال ذلك عنه أَبو سَلَمة.

وخالفه عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن جبلة، فرواه عَن سَلاَّم بن أَبي مُطِيع، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن عَطاء، عَن يُوسُف بن مَاهَك، عَن أُمه، عَن عَائشة.

ورَوى هذا الحَديث عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، عَن يوسُف بن مَاهَك، عَن حَفصَة بنت عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر، عَن عَائشة.

ورَوى حَدِيث عَائشة ابنُ جُريج، وقد اختُلِف عنه؛

فرَواه يَحيى بن سَعيد الأُموي، عَن ابن جُريج، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة.

ورَواه عَبد الجَبَّار بن الورد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة كذلك.

ورَواه ابن عُلَيَّة، وهِشام بن سُليمان، عَن ابن جُريج، عَن عُبيد الله بن أَبي يَزيد، عَن بعض أَهله، عَن عَائشة.

والحديث لأُم كُرْز. «العِلل» (٤١٠١).

ـ انظر قول الدَّارَقُطني بتمامه، في فوائد الحديث في مسند أُم كُرْز.

***

١٨٥٣٤ - عَنْ بَعْضِ أَهْلِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ: «أَلاَ عَلَى الْغُلاَمِ شَاتَانِ، وَعَلَى الْجَارِيَةِ شَاةٌ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى».

تَأْثِرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقول.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٥٥) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن أَبي يَزيد، عَن بعض أَهله، فذكره[١].

- انظر فوائد الحديث السابق.

***

١٨٥٣٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «السُّنَّةُ عَنِ الْغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥١(٢٤٧٣٠) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن عَبد المَلِك، عَن عَطاء، فذكره[٢].

- **فوائد:**

- قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

- انظر فوائد الحديث قبل السابق.

- عَبد المَلِك؛ هو ابن أَبي سُليمان.

***

١٨٥٣٦ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «يُعَقُّ عَنِ الْغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَقَّ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شَاتَيْنِ شَاتَيْنِ، يَوْمَ السَّابِعِ، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ الأَذَى، وَقَالَ: اذْبَحُوا عَلَى اسْمِهِ، وَقُولُوا: بِسْمِ الله، اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٩١).

(٢) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٣).

وَلَكَ، هَذِهِ عَقِيقَةُ فُلاَنٍ، قَالَ: وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُؤْخَذُ قُطْنَةٌ تُجْعَلُ فِي دَمِ الْعَقِيقَةِ، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خَلُوقًا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا عَقُّوا عَنِ الصَّبِيِّ خَضَبُوا قُطْنَةً بِدَمِ الْعَقِيقَةِ، فَإِذَا حَلَقُوا رَأْسَ الصَّبِيِّ وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خَلُوقًا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَقَّ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ يَوْمَ السَّابِعِ وَسَمَّاهُمَا، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ الأَذَى»(٣).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٢١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الـمَجِيد بن عَبد العَزيز بن أَبي رَوَّاد. و«ابن حِبَّان» (٥٣٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج. وفي (٥٣١١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَمرو ـ قال ابن حِبَّان: وهو اليافعي شيخٌ ثقةٌ مِصْري ـ.

ثلاثتهم (عَبد الـمَجِيد بن عَبد العَزيز، وحَجَّاج بن مُحمد، ومُحمد بن عَمرو اليافعي) عَن ابن جُرَيج، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، فذَكَرَته(٤).

ـ قلنا: صرح ابن جُرَيج بالسماع، في رواية ابن حِبَّان (٥٣٠٨).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٦٣) عَن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثْتُ حَديثًا رُفع إِلى عَائشة، أَنها قالت:

«عَقَّ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ حَسَنٍ شَاتَيْنِ، وَعَنْ حُسَيْنٍ شَاتَيْنِ، ذَبَحَهُمَا يَوْمَ السَّابِعِ، قَالَ: وَمَشَقَهُمَا، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رُؤُوسِهِمَا الأَذَى، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٣٠٨).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٥٣١١).

(٤) المقصد العلي (٦٤٨)، ومَجمَع الزَّوائد ٤/ ٥٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٧٩٥)، والمطالب العالية (٢٣٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣١٩)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٣.

اذْبَحُوا عَلَى اسْمِهِ، وَقُولُوا: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ لَكَ وَإِلَيْكَ، هَذِهِ عَقِيقَةُ فُلاَنٍ، قَالَ: وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّبُونَ قُطْنَةً بِدَمِ الْعَقِيقَةِ، فَإِذَا حَلَقُوا الصَّبِيَّ وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خَلُوقًا، يَعْنِي مَشَقَهُمَا: وُضِعَ عَلَى رَأْسِهِمَا طِينُ مَشْقٍ مِثْلُ الْخَلُوقِ». «منقطع».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرَة.

حَدَّث به ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الـمَجيد، وحَجاج بن مُحمد، ومُحمد بن عَمرو اليافِعي، عَن ابن جُرَيج، عَن يَحيى، عَن عَمرَة، عَن عَائشة.

وخالَفهم هِشام بن سُليمان، ورَوح بن عُبادة، فرَوَياه عَن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثت عَن يَحيى.

وهو الصَّحيح، فإن ابن جُرَيج لَم يَسمَعه من يَحيى. «العِلل» (٣٩١١).

- وانظر فوائد الأَحاديث السابقة.

* * *

كتاب الطب والمرض

١٨٥٣٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِابْنِ زُرَارَةَ أَنْ يُكْوَى».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٢٥). وابن حِبَّان (٦٠٧٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، أَبو يَعلَى، والحَسن بن سُفيان) عَن مُحمد بن عَباد الـمَكِّي، عَن مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُدَيك، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

---

(١) المقصد العلي (١٥٨٢)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ٩٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٩١١).
والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي، في «معجم الصَّحابة» (٦١).

- فوائد:

- رواية ابن أَبي ذِئب عنِ الزُّهري ليست بذاك، انظر فوائد الحَديث (١٨٥٨٣).

* * *

١٨٥٣٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي الْعَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءٌ، أَوْ إِنَّهَا تِرْيَاقٌ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ، أَوَّلَ الْبُكْرَةِ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ، شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سِحْرٍ، أَوْ سُمٍّ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ فِي تَمْرِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً، أَوْ قَالَ: تِرْيَاقًا، أَوَّلَ بُكْرَةٍ عَلَى الرِّيقِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٧٧(٢٣٩٤٦) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. و«أَحمد» ٦/ ٧٧(٢٤٩٨٩) قال: حَدثنا مَنصور بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلال. وفي ٦/ ١٠٥(٢٥٢٤٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان. وفي (٢٥٢٤٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعنِي ابن جَعفر. وفي ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٢) قال: حَدثنا أَبو عامر، عَن سُليمان، يَعنِي ابن بِلال. و«مُسلم» ٦/ ١٢٤(٥٣٩١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، ويَحيَى بن أَيوب، وابن حُجْر، قال يَحيَى بن يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٨١) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا، قال: حَدثني خالد بن مَخلَد، عَن سُليمان. وفي (٧٥١٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا سُليمان (ح) وأَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٨٩).

كلاهما (سُليمان بن بِلال، وإِسماعيل بن جَعفر) عَن شَرِيك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عَن عَبد الله بن مُحمد بن أَبي عَتِيق، فذكره(١).

* * *

١٨٥٣٩ - عَنْ بُهَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ السَّامَ، يَعْنِي الـمَوْتَ».

وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٨(٢٥٥٨١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني أَبو عَقِيل، عَن بُهَيَّة، فَذَكَرَتْه(٢).

- فوائد:

- قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: أَبو عَقيل، صاحب بُهَيَّة، اسمُه يَحيَى بن الـمُتَوَكِّل، لَيس حديثُه بشيءٍ. «تاريخه» (٣٢٥٧).

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٤٠، في ترجمة يَحيَى بن الـمُتوكل، أَبي عَقِيل، وقال: هذه الأَحاديث لأَبي عَقيل، عَن بُهَية عَن عَائشة غير مَحفُوظة، ولا يَروي عَن بُهَية غير أَبي عَقيل هذا.

- أَبو عَقِيل؛ هو يَحيَى بن الـمُتوكل، ووَكيع؛ هو الجَراح.

* * *

١٨٥٤٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

يَعْنِي الشُّونِيزَ(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧٠)، وأَطراف المسند (١١٦٣٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٧ و١٧٧٨ و١٨١٣)، وأَبو عَوانة (٨٣٤٤)، والبَغَوي (٢٨٨٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٤٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٣).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبْجَرَ، فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَدِمْنَا الْـمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحُبَيْبَةِ السَّوْدَاءِ، فَخُذُوا مِنْهَا خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، فَاسْحَقُوهَا، ثُمَّ اقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطَرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ، وَفِي هَذَا الْجَانِبِ، فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ مِنَ السَّامِ، قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الْـمَوْتُ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٦٩(٢٣٩٠٧). والبُخاري ٧/ ١٦٠(٥٦٨٧). وابن ماجة (٣٤٤٩).

كلاهما (مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، ومُحمد بن يَزيد ابن ماجة) عَن عَبد الله بن مُحمد، أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عَن عُبيد الله بن موسى العَبسي، عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن خالد بن سَعد، عَن عَبد الله بن أَبي عَتِيق، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ السَّامَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الْـمَوْتُ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٥٤١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالْـمَاءِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٣٨(٢٤١٣٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٠

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٤١)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٨).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٧٢٥).

(٢٤٧٣٢) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٢٤٧٣٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٩٠ (٢٥١٠٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعد. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٩) قال: حَدثني مُحاضر. و«البُخاري» ٤/ ١٤٧(٣٢٦٣) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٧/ ١٦٧ (٥٧٢٥) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٧/ ٢٣(٥٨٠٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٥٨٠٧) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا خالد بن الحارِث، وعَبدَة بن سُليمان. و«ابن ماجَة» (٣٤٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«التِّرمِذي» (٢٠٧٤) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٦٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، وعَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

سبعتهم (عَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد، وإِبراهيم بن سَعد، ومُحاضر بن الـمُورِع، وزُهَير بن مُعاوية، وخالد بن الحارِث، وعَبدَة بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال إِبراهيم بن سَعد: لم أَسمع من هِشام شيئًا إِلاَّ هذا الحَديث الواحد.
- وقال أَبو عِيسَى التِّرمذي: صحيحٌ.

• أَخرجه مالك[2] (٢٧٢٢) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالـمَاءِ»، «مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٨٧ و١٦٨٩٩ و١٦٩٨٧ و١٧٠٥٠ و١٧٣٢٦)، وأَطراف المسند (١١٨٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٨٣ و٨٨٤)، والبَزَّار ١٨/ (٣٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٤٨٢)، والبَغَوي (٣٢٣٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٨٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٣٤).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زُهَير بن مُعاوية، وإِبراهيم بن سَعد، وعَلي بن مُسهِر، وابن الـمُبارك، وابن نُمير، ويَحيَى القَطان، وعَبدَة، والطُّفاوي، وخالِد بن الحارِث، وأَبو مَروان الغَسَّاني، والخريبي، ويَحيَى بن يَمان، وأَبو ضَمرَة، وابن أَبي الزِّناد، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، وابن هِشام بن عُروة، رَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

واختُلِف عَن مالِك؛

فرَواه ابن وَهب، عَن مالِك، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، جَمَع بَينهُما، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه ابن وَهب في «الـمُوَطَّأ»، عَن مالِك، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وكذلك رَواه القَعنَبي، ومَعن، وأَصحاب «الـمُوَطَّأ» مُرسَلًا، وهو الصَّحيح عَن مالك.

وكذلك رَواه شُعَيب بن إِسحاق والـمُفَضَّل بن فَضَالة، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وذِكر عائِشة فيه صَحيحٌ، ولَعَل هِشام بن عُروة كان يَصِلُه مَرَّةً، ويُرسِلُه أُخرى، فرَواه عَنه جَماعَة من الثِّقات مُتَّصِلا. «العِلل» (٣٥٢٧).

***

١٨٥٤٢- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الـمَعِينُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٥١.

ـ فوائد:

ـ إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، والأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهران، وجَرير؛ هو ابن عَبد الحَمِيد.

* * *

١٨٥٤٣- عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ، لاَ أَعْجَبُ مِنْ فِقْهِكِ، أَقُولُ: زَوْجَةُ رَسُولِ الله ﷺ، وَبِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَلاَ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، أَقُولُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ، أَوْ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطِّبِّ، كَيْفَ هُوَ؟ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ، أَوْ مَا هُوَ؟ قَالَ: فَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَقَالَتْ: أَيْ عُرَيَّةُ؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَسْقَمُ عِنْدَ آخِرِ عُمُرِهِ، أَوْ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَكَانَتْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ وُفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَتَنْعَتُ لَهُ الأَنْعَاتَ، وَكُنْتُ أُعَالِجُهَا لَهُ، فَمِنْ ثَمَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَبد الله بن مُعاوية الزُّبَيري، قدم علينا مَكَّة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: عَبد الله بن مُعاوية بن عاصِم بن المُنذِر بن الزُّبَير الزُّبَيريّ، يُحدِّث عَن هِشام بن عُروة، بِمَناكير لا أَصل لَها. «الضُّعفاء» ٣/ ٣٤٣.

* * *

١٨٥٤٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الأَنفِ، أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٥٨)، وأَطراف المسند (١١٩٠٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٩/ ٢٤٢.
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٦٦٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٠٦٧)، وأَبو نُعَيم ٢/ ٥٠.

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٨) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع السَّمَّان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نَعلمُ أَحدًا رَواه وأَسنده، إِلا أَشعث، وهو أَبو الرَّبيع السَّمَّان، ونُعَيم بن مُورِّع، لا نَعلمُ رواه غيرهما، إِلا أَلين منهما، وهُما لَيِّنا الحَدِيث. «كشف الأَستار» (٣٠٣٠).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٤٩، في ترجمة أَشعَث بن سَعيد، أَبي الرَّبيع السَّمَّان، وقال: قال لنا عَبد الله بن مُحَمد بن عَبد العَزيز: وهذا الحَدِيث عِندي باطل.

ـ وقال ابن عَدِي: وهذا يُعرف بابن أَبي الربيع السَّمان، وإِن كان فيه ضعفٌ، سَرَقه منه نُعيم بن مُورِّع هذا. «الكامل» ٨/ ٢٥٠.

ـ أَبو الرَّبيع السَّمَّان؛ أَشعث بن سَعيد، وشَيبان؛ هو ابن فَرُّوخ.

***

١٨٥٤٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائشَةَ؛

«أَنّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيًّا قَدْ أُعْلِقَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: عَلامَ تَقْتُلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ عَلَيْكُمْ بِالْكُسْتِ الْهِنْدِيِّ بِمَاءٍ، ثُمَّ تُسْعِطُهُ»[٢].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٥٤١) قال: حَدثني أَبو بَكر بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٨٣).

كلاهما (أَبو بَكر بن إِسحاق، وأَبو يَعلَى، أَحمد بن علي بن الـمُثَنى) عَن مُصعب بن عَبد الله بن مُصعب الزُّبَيري، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابِر، فذكره.

---

(١) المقصد العلي (١٥٨١)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ٩٩ و١٠١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٩٢٢)، والمطالب العالية (٢٤٩٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٣٠٣٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧٢).

(٢) اللفظ للنَّسَائي (٧٥٤١).

• أخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٧٥٤٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الـمُستَمِر، قال: حَدثنا مُحمد بن جَهضم، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر؛

«أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِابْنٍ لَهَا، قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَهُوَ يَسِيلُ أَنْفُهُ دَمًا، فَقَالَ: وَيْلَكُنَّ، لاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدَكُنَّ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ كَانَ بِوَلَدِهَا هَذَا الْوَجَعُ، فَلْتَحُلَّ لَهُ كُسْتًا هِنْدِيًّا بِالـمَاءِ، ثُمَّ تُسْعِطُهُ إِيَّاهُ».

ـ جعله من مسند جابر بن عَبد الله، رَضي الله عَنه[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه نُصير بن أَبي الأَشعَث، وعَبد الله بن لَهِيعَة، عَن أَبي الزُّبَير، عَن جابر، أَن امرأَةً جاءَت بصبي لها إِلى النَّبي ﷺ، به العُذرةُ وأَنفه يَسيل دمًا.

ففي حَدِيث نُصير: فقال النَّبي ﷺ: خُذي قُسْطًا هِنديًّا، ووَرسًا، فأَسعطيها إِيَّاه.

وَفي حَدِيث ابن لَهِيعَة: فلتَأخذ قُسْطًا هِنديًّا، فلتحكه بماءٍ، ثم لتُسعِطه إِيَّاه.

ورواه مُوسى بن عُقبة، عَن أَبي الزُّبَير، عَن جابر، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ولم يَذكر فيه الوَرس.

فسَمِعتُ أَبي يقول: الصَّحيح جابر، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرْعَة: العُذرةُ: داءٌ يَأخذ الإِنسان في حلقه. «علل الحَدِيث» (٢٥٦٣).

* * *

١٨٥٤٦- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَكَانَ الْكَيِّ التَّكْمِيدُ، وَمَكَانَ الْعَلاَقِ السَّعُوطُ، وَمَكَانَ النَّفْخِ اللَّدُودُ».

---

(١) تُحفة الأَشراف (٢٩٧٢ و١٦٠٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه تمام، في «فوائده» (١٣٩٩).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٥) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا مُغيرة، عَن إِبراهيم، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي، وذكر مُغيرة بن مِقسَم الضَّبِّي، فقال: كان صاحبَ سُنَّةٍ ذكيًّا حافظًا، وعامة حديثه عَن إِبراهيم مدخول، عامة ما رَوى عَن إِبراهيم إِنما سمعه من حَماد، ومن يَزيد بن الوَليد، والحارِث العُكْلي، وعن عُبيدة، وعن غيره.

وجعل يُضَعِّف حَديث الـمُغيرة عَن إِبراهيم وَحده. «العِلل» (٢١٧ و٢١٨).

ـ مُغيرة؛ هو ابن مِقْسم، وهُشَيم؛ هو ابن بَشير.



١٨٥٤٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الـمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ، إِلاَّ أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ، فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ، فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ الـمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ، وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ الـمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٠(٢٥٠١٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٦/ ١٥٥ (٢٥٧٣٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثني لَيث. و«البُخاري» ٧/ ٩٧(٥٤١٧)

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٣٣)، وأَطراف المسند (١١٤٠٤)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ٩٧، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٣٩٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «الطب النبوي» (٣٩٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٣٤).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٦٨٩).

قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٧/ ١٦١(٥٦٨٩) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يَزيد. و«مُسلم» ٧/ ٢٦(٥٨٢٢) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٥٩ و٧٥٢٨) قال: أَخبَرنا نُصَير بن الفَرَج، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٦٦٦٠) عَن مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، عَن حِبَّان بن مُوسَى، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يُونُس.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد) عَن عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[١].

• أَخرجه التِّرمِذي (٢٠٣٩م) قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الطَّالْقاني، عَن ابن الـمُبارك، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، شيئًا من هذا.

هكذا ذكره التِّرمِذي عقب حَديث أُم مُحمد بن السَّائب بن بَركة، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الوَعَكُ أَمَرَ بِالحَسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيَرْتُقُ فُؤَادَ الحَزِينِ، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الوَسَخَ بِالـمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا».

لَيس فيه: «عُقيل».

ـ قال المِزِّي: كذا في نسخ السماع، وليس فيه: عُقيل، وفي بعض النسخ: وقد رواه ابن الـمُبارك، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

حَدثنا بذلك أَبو إِسحاق الطَّالْقاني، قال: حَدثنا ابن المبارك...، فذكره، ولم يذكر الحُسين بن مُحمد الجُرَيْري. «تُحفة الأَشراف» (١٦٥٣٩).

(١) المسند الجامع (١٦٩٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣٩ و١٦٧٤٤)، وأَطراف المسند (١١٨٣٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٠٠١)، والبَيهَقي ٤/ ٦١ و٩/ ٣٤٥، والبَغَوي (٢٨٥٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه يُونس بن يزيد، عن الزُّهْري، واختُلِف عنه؛

فرواه ابن لَهيعَة، عن يُونس، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة.

وخالَفه ابن المُبارك، فرواه عن يُونس، عن عُقيل، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة.

وكذلك رواه اللَّيث بن سعد، عن عُقيل، عن ابن شِهاب، وهو الصواب. «العلل» (٣٤٦٨).

* * *

١٨٥٤٨ - عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ يَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ، كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ، وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا اشْتَكَى مِنْ أَهْلِهِ إِنْسَانٌ، لاَ تَزَالُ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَحَدُ طَرَفَيْهِ».

وَقَالَ، يَعْنِي رَوْحٌ، بِبَغْدَادَ: «كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ شَيْئًا لاَ تَزَالُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا وَجِعَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، أَوْ غَيْرِهِمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ، فَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ، التَّلْبِينَةِ، حَسُّوهَا إِيَّاهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالمَاءِ مِنَ الوَسَخِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ، وَإِمَّا أَن يَعِيشَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٧٨) قال: حَدثنا رَوح. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر. وفي (٧٥٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الحَمِيد بن مُحمد، قال: حَدثنا عُثمان.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنسائي (٧٥٣٢).

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، والـمُعتَمِر بن سُليمان، وعُثمان بن عَبد الرَّحمَن الطرائفي) عَن أَيمن بن نَابِل، عَن فاطمة بنت أَبي عقرب، عَن خالتها أُم كُلثوم بنت عَمرو بن أَبي عَقرب، وكانت صاحبة لعَائشة، فَذَكَرَتْه.

ـ في رواية رَوح: «فاطمة بنت أَبي لَيث، عَن أُم كُلثُوم بنت عَمرو بن أَبي عَقرَب».

ـ وفي رواية الـمُعتَمِر: «فاطمة، عَن أُم كُلثُوم».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٨٣(٢٣٩٦٧) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«أَحمد» ٦/ ٧٩ (٢٥٠٠٥) و٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، أَبو أَحمد الزُّبَيري. وفي ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٨٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٣٤٤٦) قال: حَدثنا علي بن أَبي الخَصِيب، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٣٠) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس.

أَربعتهم (جَعفر بن عَون، وأَبو أَحمد الزُّبَيري، ووَكيع بن الجَراح، وعِيسى بن يُونُس) عَن أَيمن بن نَابِل، عَن أُم كُلثُوم ابنة عَمرو، عَن عَائشة، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ، يَعْنِي التَّلْبِينَةَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ مِنَ الْوَسَخِ، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلاَنًا وَجِعٌ لاَ يَطْعَمُ الطَّعَامَ، قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ، فَحَسُّوهُ إِيَّاهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ، كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالـمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ، يَعْنِي الْحَسَاءَ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ، يَعْنِي يَبْرَأُ، أَوْ يَمُوتُ»[٣].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٠٥).

(٣) اللفظ لابن ماجَة.

لَيس فيه: «فاطمة»[١].

ـ في رواية وَكيع عند أَحمد: «عَن امرأَة من قُريش، يُقال لها: أُم كُلثُوم»، وفي روايته عند ابن ماجة: «عَن امرأَةٍ من قُريش، يُقال لها: كَلْثَم».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيمَن بن نابِل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، أَبو حُذيفة، وجَعفر بن عَون، عَن أَيمَن، عَن أُم كُلثُوم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفهما، رَوح بن عُبادة، رَواه عَن أَيمَن، عَن فاطِمَة بِنت أَبي لَيث، عَن أُم كُلثُوم، عَن عائِشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٧٩٢).

* * *

١٨٥٤٩ - عَنْ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ أَمَرَ بِالْحَسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّهُ، يَعْنِي لَيَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢(٢٤٥٣٦). وابن ماجة (٣٤٤٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري. و«التِّرمِذي» (٢٠٣٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٢٩) قال: أَخبَرني زِياد بن أَيوب.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وإِبراهيم بن سَعيد، وأَحمد بن مَنيع، وزياد بن أَيوب) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن السَّائب بن بَرَكة، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٩)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٨٨١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٥٨ و١٦٥٩)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٩٠)، وأَطراف المسند (١٢٤٥١).

والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (٢٨٥٦).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٨٥٥٠ - عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَدَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: لاَ تَلُدُّونِي، قَالَ: فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الـمَرِيضِ بِالدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي؟ قَالَ: قُلْنَا: كَرَاهِيَةٌ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ لُدَّ، وَأَنَا أَنْظُرُ، إِلاَّ الْعَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٣(٢٤٧٦٧). والبُخاري ٦/ ١٧(٤٤٥٨) و٧/ ١٦٤(٥٧١٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي ٩/ ٨(٦٨٨٦) قال: حَدثنا عَمرو بن علي. وفي ٩/ ١٠ (٦٨٩٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«مُسلم» ٧/ ٢٤(٥٨١٣) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٤٨ و٧٥٤٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله الـمَديني، وعَمرو بن علي، ومُسَدد، ومُحمد بن حاتم) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثني مُوسى بن أَبي عَائشة، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، فذكره[٢].

ـ **فوائد:**

ـ قال عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم: سَمعتُ أَبي يقول: يُريبني رواية مُوسى بن أَبي عَائشة، حَديث عُبيد الله بن عَبد الله؛ في مرض النَّبي ﷺ، قلتُ: ما تقول فيه؟ قال: صالح الحَديث، قلتُ: يُحتج بحَديثه؟ قال: يُكتب حَديثه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ١٥٦.

* * *

١٨٥٥١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أُخْتِي؛

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٨٩٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣١٨)، وأَطراف المسند (١١٦٦٢).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «الطب النبوي» (٤٠٢).

«لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ تَعْظِيمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَمَّهُ أَمْرًا عَجِيبًا، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَتْ تَأْخُذُهُ الْخَاصِرَةُ، فَتَشْتَدُّ بِهِ جِدًّا، فَكُنَّا نَقُولُ: أَخَذَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِرْقُ الْكُلْيَةِ، لاَ نَهْتَدِي أَنْ نَقُولَ الْخَاصِرَةَ، ثُمَّ أَخَذَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَاشْتَدَّتْ بِهِ جِدًّا، حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، وَخِفْنَا عَلَيْهِ، وَفَزِعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَظَنَنَّا أَنَّ بِهِ ذَاتَ الْجَنْبِ، فَلَدَدْنَاهُ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَفَاقَ، فَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ لُدَّ، وَوَجَدَ أَثَرَ اللَّدُودِ، فَقَالَ: ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَلَّطَهَا عَلَيَّ، مَا كَانَ اللهُ لِيُسَلِّطَهَا عَلَيَّ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ لُدَّ، إِلاَّ عَمِّي، فَرَأَيْتُهُمْ يَلُدُّونَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَنْ فِي الْبَيْتِ يَوْمَئِذٍ، فَتَذْكُرُ فَضْلَهُمْ، فَلُدَّ الرِّجَالُ أَجْمَعُونَ، وَبَلَغَ اللَّدُودُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلُدِدْنَ امْرَأَةً امْرَأَةً، حَتَّى بَلَغَ اللَّدُودُ امْرَأَةً مِنَّا ـ قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: لاَ أَعْلَمُهَا إِلاَّ مَيْمُونَةَ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: أُمُّ سَلَمَةَ ـ قَالَتْ: إِنِّي وَاللهِ صَائِمَةٌ، فَقُلْنَا: بِئْسَمَا ظَنَنْتِ أَنْ نَتْرُكَكِ، وَقَدْ أَقْسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَدَدْنَاهَا، وَاللهِ يَا ابْنَ أُخْتِي، وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ»(١).

(*) زاد أبو يَعلَى في روايته: «قَالَ: وَقَالَ عُرْوَةُ: عَبَّاسٌ وَاللهِ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ أَتَاهُ السَّبْعُونَ مِنَ الأَنْصَارِ الْعَقَبَةَ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ فِي غُرَّةِ الإِسْلاَمِ وَأَوَّلِهِ، قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَ أَحَدٌ اللهَ عَلاَنِيَةً».

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَالُوا: خَشِينَا أَنْ تَكُونَ بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ: إِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَكُنِ اللهُ لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ»(٢).

أخرجه أَحمد ٦/ ١١٨(٢٥٣٨٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٧٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة.

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٨٢).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٧٧).

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن جَعفر بن الزُّبير) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(١).

***

١٨٥٥٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ عِرْقُ الْكُلْيَةِ، وَهِيَ الْخَاصِرَةُ، تَأْخُذُ رَسُولَ الله ﷺ شَهْرًا، مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ، حَتَّى آخُذَ بِيَدِهِ فَأَتْفُلَ فِيهَا بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ أَكُبُّهَا عَلَى وَجْهِهِ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ، وَبَرَكَةَ يَدِهِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، فَادْعُ اللهَ يُفَرِّجُ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ، فَيَقُولُ: يَا عَائِشَةُ، أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءً».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٦٩) قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة، فذكره(٢).

- **فوائد:**

- يُونُس؛ هو ابن بُكير الشَّيباني.

***

١٨٥٥٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٤٣) قال: حَدثنا كامل، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني أَبو الأَسود، عَن عُروة، فذكره(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٢١)، وأَطراف المسند (١١٧٣١ و١١٩٤٠).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٠٧، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٥١).

(٢) المقصد العلي (١٥٩٤)، ومَجمَع الزَّوائد ٢/ ٢٩١، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٩١٣).

(٣) المقصد العلي (٤٥٧)، ومَجمَع الزَّوائد ٩/ ٣٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٠٢٩)، والمطالب العالية (٤٣٢١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٩٥٤).

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وكامل؛ هو ابن طَلحَة الجَحدَري.

* * *

١٨٥٥٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ:

«سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الْكُهَّانِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: لَيْسُوا بِشَيْءٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ كَذْبَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الْكُهَّانَ كَانُوا يُحَدِّثُونَنَا بِالشَّيْءِ، فَنَجِدُهُ حَقًّا؟ قَالَ: تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ، يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، وَيَزِيدُ فِيهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٤٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٧) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، قال: فحَدثني أَبي. و«البُخاري» ٧/ ١٧٦(٥٧٦٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مَعمَر. قال البُخاري عَقِبه: قال علي: قال عَبد الرَّزاق، مُرسَل: «الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ»، ثُم بَلَغني أَنَّه أَسنده بعدُ. وفي ٨/ ٥٨(٦٢١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا مَخلَد بن يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٩/ ١٩٨(٧٥٦١) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثني أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي «الأَدب المُفرَد» (٨٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة بن خالد، قال: حَدثنا يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ٣٦(٥٨٧٤) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٥٨٧٥) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعيَن، قال: حَدثنا مَعقِل، وهو ابن عُبيد الله. وفي (٥٨٧٦) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٥٨٧٤).

وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَمرو، عَن ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٦١٣٦) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعْدَان الحَرَّاني، قال[1]: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل بن عُبيد الله.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن أَبي حَمْزة، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز ابن جُرَيج، ويُونُس بن يَزيد، ومَعقِل بن عُبيد الله) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني يَحيَى بن عُروة[2]، أَنه سمع عُروة يقول، فذكره[3].

* * *

١٨٥٥٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الـمَلاَئِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ، وَهُوَ السَّحَابُ، فَتَذْكُرُ الأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ»[4].

(*) وفي رواية: «الـمَلاَئِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ، وَالْعَنَانُ: الْغَمَامُ، بِالأَمْرِ يَكُونُ فِي الأَرْضِ، فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ، فَتَقُرُّهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ، كَمَا تُقَرُّ الْقَارُورَةُ، فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِئَةَ كَذِبَةٍ».

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حَدثنا مُحمد، وعَبدان الحراني، قالا»، وأَثبتناه عَن «إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٢٤٦٣) إذ نقله عَن هذا الموضع، وقد تكرر هذا الإسناد في «صحيح ابن حِبَّان» في المواضع: (٤١٥٠ و٥٤٧٦).

(٢) تحرف في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» إلى: «هِشَام بن عُروة»، والحَديث؛ أَخرجه مُسلم (٥٨٧٤)، وابن مَندَه في «الإِيمان» (٦٩٩)، والبَيهَقي ٨/ ١٣٨، والبَغَوي (٣٢٥٨)، مِن طريق عَبد الرَّزاق، على الصواب.

(٣) المسند الجامع (١٧١٠٠)، وتحفة الأشراف (١٧٣٤٩)، وأَطراف المسند (١١٩٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٦٦)، وابن مَندَه في «الإِيمان» (٦٩٩)، والبَيهَقي ٨/ ١٣٨، والبَغَوي (٣٢٥٨).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٢١٠).

أَخرجه البُخاري ٤/ ١٣٥(٣٢١٠) قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم(١)، قال: أَخبَرنا اللَّيث، قال: حَدثنا ابن أَبي جَعفر. وفي ٤/ ١٥٢(٣٢٨٨) تعليقًا، قال: وقال اللَّيث: حَدثني خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال.

كلاهما (عُبيد الله بن أَبي جَعفر، وسَعيد) عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

***

١٨٥٥٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي، دَعَا اللهَ وَدَعَاهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: جَاءَنِي رَجُلاَنِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: فِيمَا ذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ، قَالَ: فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبِئْرِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَأَخْرَجْتَهُ؟

---

(١) وقع في المطبوع: «حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم» قال ابن حَجَر: قوله: «حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم» قال الجياني: مُحمد هذا هو الذُّهلي، كذا قال، وقد قال أَبو ذر بعد أَن ساقه: مُحمد هذا هو البُخاري، وهذا هو الأَرجح عِندي، فإِن الإِسماعيلي، وأَبا نُعَيم لم يجدا الحَديث مِن غير رواية البُخاري، فأَخرجاه عَنه، ولو كان عند غير البُخاري لما ضاق عليهما مخرجه. «فتح الباري» ٦/ ٣٠٩.

(٢) المسند الجامع (١٧١٠١)، وتحفة الأشراف (١٦٣٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن وَهب، في «الجامع» (٦٩١)، والطبري ١٩/ ٥٠٤، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٨٠٣)، وابن مَندَه، في «التوحيد» (٤٤ و٤٥).

قَالَ: لاَ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِيَ اللهُ وَشَفَانِي، وَخَشِيتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا، وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «سَحَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلاَنِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، أَوْ كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ أَسْتَخْرِجُهُ؟ قَالَ: قَدْ عَافَانِيَ اللهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُحِرَ، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلاَ يَأْتِيهِنَّ، قَالَ سُفيَانُ: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السِّحْرِ، إِذَا كَانَ كَذَا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَعَلِمْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلاَنِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا، قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ، قَالَ: وَأَيْنَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٧٦٦).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣١٧٥).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٧٦٣).

ذَكَرٍ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ، قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْبِئْرَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، قَالَ: فَاسْتُخْرِجَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفَلا؟ أَيْ تَنَشَّرْتَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا»[1].

(*) وفي رواية: «لَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي وَلاَ يَأْتِي، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا بَالُهُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، فَقَالَ: أَيْ عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ، فَأَتَى الْبِئْرَ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَقَالَ: هَذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا، وَاللهِ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ أَنَّكَ، قَالَ: كَأَنَّهَا تَعْنِي أَنْ يَتَنَشَّرَ؟ قَالَ: أَمَا وَاللهِ، قَدْ عَافَانِي اللهُ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا»[2].

أخرجه الحُمَيدي (٢٦١) قال: حَدثنا سُفيان. قال سُفيان: فكان عَبد الـمَلِك بن جُرَيج حَدثناه أَولًا قبل أَن نلقى هِشامًا، فقال: حَدثني بعض آل عُروة، فَلما قدم هِشام حَدثناه. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٣٨٨(٢٣٩٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٠(٢٤٧٤١) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٦٣(٢٤٨٥١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، عَن رَباح، عَن مَعمَر. وفي (٢٤٨٥٢) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة. وفي ٦/ ٩٦(٢٥١٥٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري» ٤/ ١٢٣(٣١٧٥) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٤/ ١٤٨(٣٢٦٨) و٧/ ١٧٦(٥٧٦٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٧٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥١).

أَخبَرَنا عِيسى بن يُونُس. قال البُخاري (٣٢٦٨): وقال اللَّيث: كَتَبَ إِلَيَّ هِشام. وقال البُخاري (٥٧٦٣): تابعه أَبو أُسامة، وأَبو ضَمرة، وابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام. وقال اللَّيث، وابن عُيينة عَن هِشام في مُشط ومُشاقة، يُقال: الـمُشاطة ما يَخرجُ من الشَّعَر إِذا مُشط، وَالـمُشاقة من مُشاقة الكَتَّان. وفي ٧/ ١٧٧ (٥٧٦٥) قال: حَدثني عَبد الله بن محُمد، قال: سَمعتُ ابن عُيينة يقول أَوَّلُ مَنْ حَدثنا به ابن جُرَيج، يقول: حَدثني آل عُروة، عَن عُروة، فسأَلتُ هِشَامًا عنه، فحَدثنا عَن أَبيه. وفي ٧/ ١٧٨(٥٧٦٦) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٨/ ٢٢(٦٠٦٣) قال: حَدثنا الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٨/ ١٠٣(٦٣٩١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُنذِر، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض. و«مُسلم» ٧/ ١٤(٥٧٥٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٥٧٥٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجَة» (٣٥٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٦٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٨٢) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا محُمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٦٥٨٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن محُمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس.

ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد، ومَعمَر بن رَاشِد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ووُهَيب بن خالد، وعِيسى بن يُونُس، وأَنس بن عِياض) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٦ و١٦٨١٢ و١٦٩٢٨ و١٦٩٨٥ و١٧٠٢٢ و١٧٠٤٢ و١٧١٣٤ و١٧١٤٥ و١٧٣٢٥)، وأَطراف المسند (١١٨٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣٧)، والطبري ٢/ ٣٥١، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٩٢٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٣٥، والبَغَوي (٣٢٦٠).

فرواه يَحيَى القَطَّان، واللَّيث بن سَعد، ومُرَجَّى بن رَجاء، وأَبو أُسامة، وابن عُيَينة، ومَعمر، وحَماد بن سَلَمة، وأَنس بن عِياض، ومَسلمة بن سَعيد، وعَبد الله بن نُمَير، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

ورَواه جُنادة بن مَروان، عَن هِشام، عَن عُروة، مُرسَلًا.

والمتصل أَصح. «العِلل» (٣٥٠٧).

***

١٨٥٥٧ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ، بِبُزَاقِهِ بِإِصْبَعِهِ: بِسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: بِسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، (وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا)، بِسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

قال ابن أَبي شَيبة: «يُشْفَى»، وقال زُهير: «لِيُشْفَى سَقِيمُنَا»(٣).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٥٤). وابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٠٣(٢٤٠٣٥) و١٠/ ٣١٣ (٣٠١٠٦). و«أَحمد» ٦/ ٩٣(٢٥١٢٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«البُخاري» ٧/ ١٧٢(٥٧٤٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي (٥٧٤٦) قال: حَدثنا صدقة بن الفَضل. و«مُسلم» ٧/ ١٧(٥٧٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، وابن أَبي عُمر، واللَّفظ لابن أَبي عُمر. و«ابن ماجَة» (٣٥٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٠٣٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٧٤٥).

(٣) اللفظ لمسلم.

أَبي شَيبة. و«أَبو داوُد» (٣٨٩٥) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وعُثمان بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٠٨ و١٠٧٩٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، أَبو قُدامة السَّرخسي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٧) قال: حَدثنا إِسحاق. وفي (٤٥٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد. و«ابن حِبَّان» (٢٩٧٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

عشرتهم (عَبد الله بن الزُّبَير الحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن عَبد الله، وصَدَقة، وزُهَير، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وعُبيد الله بن سَعيد، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل، ومُحمد بن عَباد) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه[١].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا نعلمُ أَحدًا رَوَى هذا الحَديثَ إِلاَّ ابن عُيينة.

***

١٨٥٥٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: امْسَحِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ يَكْشِفُ الْكَرْبَ إِلاَّ أَنْتَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَرْقِي بِهَذِهِ الرُّقْيَةِ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَوِّذُ، فَيَقُولُ: امْسَحِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، اشْفِ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٠٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٨٤)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١١١٢ و١١٢٥)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٧٦)، والبيهَقيُّ، في «الدعوات» (٥٨١)، والبَغَوي (١٤١٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣٨).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٧٦٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٧٩١).

أخرجه أحمد ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٨) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٨) قال: حَدثني مُحاضر. و«البُخاري» ٧/ ١٧٢ (٥٧٤٤) قال: حَدثني أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا النَّضر. و«مُسلم» ٧/ ١٦(٥٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، واللفظ لأَبي كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمير. وفي (٥٧٦٤) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٠٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٧٥١٠ و١٠٧٩١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٠٧٩٢) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«ابن حِبَّان» (٦٠٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس.

ثمانيتهم (يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، ووَكيع بن الجَراح، ومُحاضر بن المُوَرع، والنَّضر بن شُمَيل، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعِيسى بن يُونُس، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨٥٥٩- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَوِّذُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا، قَالَتْ: فَلَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأَقُولُهَا، قَالَتْ: فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى، قَالَتْ: فَكَانَ هَذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلاَمِهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٤٥ و١٧٠٠٤ و١٧١٣٥ و١٧٢٣١ و١٧٢٥٢ و١٧٣٣٣)، وأَطراف المسند (١١٨٦٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٩٧-٧٩٩ و١٧٤٤)، والبَزَّار ١٨/ (٣٦)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٠٩٩)، والبَيهَقيُّ، في «الدعوات» (٥٧٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٠٣٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا مَسَحَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَذَهَبْتُ لأَقُولَهُ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْنِي فِي الرَّفِيقِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا، أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَشْتَكِي الْمَرِيضُ، ثُمَّ يَقُولُ: بِسْمِ الله، لَا بَأْسَ، لَا بَأْسَ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ لأَقُولَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَنَزَعَ يَدِي عَنْهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى(٤)»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٤٥٩).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٦٧٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٥٧٤٣).

(٤) في المطبوع من مسند أبي يعلى: «اللهم أنت الرفيق الأعلى»، وفي نسخة شهيد علي باشا التركية الخطية، الورقة (٢٠٨/ أ)، كتب الناسخ: «أنت» ثم ضبب عليها، وهذه إشارة إلى أنها زائدة، ويُؤيده أن ابن السُّنِّي أخرجه في «عمل اليوم والليلة» (٥٥١)، قال: أخبرني أبو يعلى، به، وفيه: «اللهم الرفيقَ الأعلى».

(٥) اللفظ لأبي يعلى (٤٤٥٩).

أَخرجه عبد الرَّزاق (١٩٧٨٣) عن مَعمر، عن الأَعمش، عن مُسلم[1].

و«ابن أَبي شيبة» (٢٤٠٣٦ و٢٩٩٤٦ و٣٠١٠٢) قال: حدثنا أَبو معاوية، عن الأَعمش، عن مُسلم. وفي (٣٠١٠٣) قال: حدثنا جَرير، عن منصور، عن أَبي الضُّحى. وفي (٣٠١٠٤) قال: حدثنا يَحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأَعمش، عن أَبي الضُّحى (ح) قال سفيان[2]: فَذكَرتُه لمَنصور، فَحدثني عن إِبراهيم. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٧) قال: حدثنا يَحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سليمان، عن مُسلم. وفي (٢٤٦٧٨) قال سفيان: فَذكَرتُه لمَنصور، فَحدثني عن إِبراهيم. وفي ٦/ ٤٥ (٢٤٦٨٥) قال: حدثنا أَبو معاوية، قال: حدثنا الأَعمش، عن مُسلم. وفي ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٦) و٦/ ١٢٦(٢٥٤٥٩) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن سليمان، عن أَبي الضُّحى. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٨٥) قال: حدثنا سُريج، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن منصور، عن إِبراهيم. وفي ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٩) قال: حدثنا مُحمد بن سابق، قال: حدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عن منصور، عن إِبراهيم بن يزيد، وأَبي الضُّحى. وفي ٦/ ١٢٧(٢٥٤٧٢) قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا سفيان، عن الأَعمش، عن مُسلم. وفي ٦/ ١٣١(٢٥٥١٥) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن منصور، عن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩٠١) قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا شيبان، عن منصور، عن إِبراهيم. و«البُخاري» ٧/ ١٥٧ (٥٦٧٥) قال: حدثنا موسى بن إِسماعيل، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن منصور، عن إِبراهيم. قال البُخاري عقب هذه الرواية: قال عَمرو بن أَبي قَيس، وإِبراهيم بن طَهمان: عن منصور، عن إِبراهيم، وأَبي الضُّحى. وقال جَرير، عن منصور: عن أَبي الضُّحى وحده. وفي ٧/ ١٧١(٥٧٤٣) قال: حدثنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا يَحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حَدثني سليمان، عن مُسلم (ح) قال سفيان: حَدَّثتُ به مَنصورًا، فَحدثني عن إِبراهيم. وفي ٧/ ١٧٣(٥٧٥٠) قال: حَدثني عبد الله بن أَبي شيبة، قال: حدثنا يَحيى، عن سفيان، عن الأَعمش، عن مُسلم (ح) قال سفيان:

---

(١) قوله: «عن مسلم» سقط من المطبوع، والحديث؛ أَخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٠٠)، من طريق إِسحاق الدَّبَري راوي «المُصَنَّف» عن عبد الرَّزاق، به، على الصواب.

(٢) يعني بإسناده السابق: يحيى بن سعيد، عن سفيان.

فذكرته لَمنصور، فحَدثني عَن إِبراهيم. و«مُسلم» ٧/ ١٥ (٥٧٥٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال زُهير: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. وفي (٥٧٥٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا هُشَيم (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثني بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، كلاهما عَن شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو بَكر بن خَلاَّد، قالا: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان، عَن سُفيان، كل هَؤُلاء عَن الأَعمش، بإِسناد جَرير. وقال في عقب حَديث يَحيَى، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، قال: فَحَدثتُ به مَنصورًا، فحَدثني عَن إِبراهيم. وفي (٥٧٦٠) قال: وحَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي ٧/ ١٦ (٥٧٦١) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي الضُّحَى. وفي (٥٧٦٢) قال: وحَدثني القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، ومُسلم بن صُبَيح. و«ابن ماجَة» (١٦١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. وفي (٣٥٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي الضُّحَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٦٦ و١٠٧٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي الضُّحَى. وفي (٧٤٦٧ و١٠٧٨٤) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٧٤٦٨) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، ومُسلم بن صُبَيح. وفي (٧٥٠٣ و١٠٧٨٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. وفي (١٠٧٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا سُليمان، عَن مُسلم (ح) قال سُفيان: فحَدَّثته مَنصورًا، فحَدثني عَن إِبراهيم. وفي (١٠٧٨٥) قال: أَخبَرنا عُقبة بن قَبيصة بن عُقبة، قال: حَدثني أَبي، قال:

حَدثنا وَرقاء، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (١٠٧٨٦) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله الصَّفَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، والقاسم بن زَكريا بن دينار، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، ومُسلم بن صُبَيح. وفي (١٠٨٦٩) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن شُعبة، عَن سُليمان، عَن أَبي الضُّحَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٥٩) قال: حَدثنا زَكريا، عَن هُشَيم، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. وفي (٤٨١١) قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٢٩٧٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد البَاهِلي، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن سُليمان، عَن مُسلم (ح) قال سُفيان: فحَدَّثتُ به مَنصورًا، فحَدثني عَن إِبراهيم. وفي (٢٩٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم.

كلاهما (مُسلم بن صُبَيح، أَبو الضُّحَى، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي) عَن مَسروق، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: هذا حديثٌ غريبٌ من حَدِيث سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور بن الـمُعتمر، تَفَرَّد بِهِ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عنه، وهو حديثٌ صحيحٌ؛ أَخرجه مُسلم بن الحَجاج في صحيحة، عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبي بَكر بن خَلاَّد، عَن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن الثَّوْري، بهذين الإِسنادين. «الأَفراد» (٥٤).

ـ انظر فوائد الحديث التالي.



(١) المسند الجامع (١٦٩٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٠٣ و١٧٦٣٨ و١٧٦٥١)، وأَطراف المسند (١٢١٢٣)، والمقصد العلي (١٦١٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٥٧)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١١٠٠-١١٠٤)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٥١)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨١.

١٨٥٦٠- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالـمَرِيضِ، يَدْعُو وَيَقُولُ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٩٧٢ و٦٠٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، بِبُست، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ويَرويه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وسَمِعَه مَنصور، أَيضًا من أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه مُسَدَّد، عَن أَبي عَوانة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ووَهِم في ذِكر الأَسود، وإِنما هو مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وكذلك قال غَير واحِد: عَن أَبي عَوانة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن مَسروق، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٢٦).

- إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، ومَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمِر، وأَبو الأَحوص؛ هو سَلاَّم بن سُليم.

***

١٨٥٦١- عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كُنْتُ أُعَوِّذُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، كَانَ جِبْرِيلُ يُعَوِّذُهُ بِهِ، وَيَدْعُو لَهُ بِهِ إِذَا مَرِضَ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ بِهِ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ، اشْفِ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَدْعُو لَهُ بِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ: ارْفَعِي عَنِّي، قَالَ: فَإِنَّمَا كَانَ يَنْفَعُنِي فِي الـمُدَّةِ»(١).

(١) اللفظ لأَحمد.

أخرجه أحمد ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٧٣) قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٢٩٦٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد الكِندي.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، وبِشر بن الوَليد) عَن حَماد بن زَيد، عَن عَمرو بن مالك النُّكْري، عَن أَبي الجَوْزاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُمَر ابن عَبد البَرِّ: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيُّ، لَم يَسمَع مِن عائِشة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

* * *

١٨٥٦٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالـمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، قَالَتْ: فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ، كُنْتُ أَنَا أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَمِينِهِ، رَجَاءَ بَرَكَتِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرِضَ، يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالـمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الـمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالـمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ، كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا».

فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفُثُ؟ قَالَ: كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالـمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ، لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي».

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٤٩)، وأَطراف المسند (١١٤٥٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٨٨، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣٢).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٩٨).

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٧٣٥).

وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ: «بِمُعَوِّذَاتٍ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٢٧١٦) عَن ابن شِهاب. و«عَبد الرَّزاق» (١٩٧٨٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهري. و«أَحمد» ٦/ ١٠٤(٢٥٢٣٥) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٦٦ (٢٥٨٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٨١ (٢٥٩٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٥٦(٢٦٧١٩) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا مالك، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرنا مالك، عَن الزُّهْري. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٦/ ١٣(٤٤٣٩) قال: حَدثني حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢٣٣(٥٠١٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٧/ ١٧٠(٥٧٣٥) قال: حَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ١٧٣(٥٧٥١) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد الجُعْفي، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ٧/ ١٦(٥٧٦٥) قال: حَدثني سُريج بن يُونُس، ويَحيَى بن أَيوب، قالا: حَدثنا عَباد بن عَباد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٧٦٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (٥٧٦٧) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثني مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا رَوح (ح) وحَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم،

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٧٦٥).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٨١)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٣١)، وابن القاسم (٤٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٦).

وأحمد بن عُثمان النَّوفلي، قالا: حَدثنا أَبو عاصم، كلاهما عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد، كُلهم عَن ابن شِهاب. و«ابن ماجَة» (٣٥٢٩) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قالا: حَدثنا مالك، عَن ابن شِهاب. و«أَبو داوُد» (٣٩٠٢) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٤٩ و٧٤٨٨) قال: أَخبَرنا زِياد بن يَحيَى البَصري، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري. وفي (٧٥٠٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (٧٥٠٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم[1]، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي (١٠٧٨١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. و«ابن حِبَّان» (٢٩٦٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (٦٥٩٠) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشَام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث عُروة، عَن عَائشة، أَن النَّبي ﷺ كان يقرأُ على نفسه، إِذا اشتكى، بالـمُعَوِّذات، ونفث.

فقال: يَرويه مالك، عَن الزُّهْري في «الـمُوَطأ»، بهذا اللفظ.

---

(١) في «تُحفة الأَشراف» (١٦٥٨٩): «عَلي بن حُجْر».

(٢) المسند الجامع (١٦٩٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٦ و١٦٥٣٥ و١٦٥٨٩ و١٦٦٣٨ و١٦٧٠٧ و١٦٩٦٤)، وأَطراف المسند (١١٧٨٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٨٧، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٩٥)، والبَزَّار ١٨/ (١٦٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٣٣ و٢٣٣٤)، والبَغَوي (١٤١٥).

ورُويَ عَن عِيسى بن يُونُس، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشةَ؛ أَن النَّبي ﷺ كان يقرأ على نفسه بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، والـمُعَوِّذَتين، ولم يقل هذا غيرُه.

واختُلِفَ عَن يُونُس بن يَزيد؛

فرواه سُليمان بن بِلال، عَن يُونُس، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وغيره يَرويه، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، وهو المحفوظ.

واختُلِفَ عَن مَعمَر؛ فرواه مُعتَمِر، عَن رَباح بن زيد، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا.

وغيره يَرويه مُتَّصِلًا.

وقال ابن جُرَيج: عَن زياد بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٤٧٧).

* * *

١٨٥٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ فِي الرُّقْيَةِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٠٢ (٢٤٠٣٠). وابن ماجة (٣٥٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مَيمُون الرَّقِّي، وسَهل بن أَبي سَهل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٠٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي، وسَهل، وإِسحاق) قالوا: حَدثنا وَكيع، عَن مالك بن أَنس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[٢].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه في لَفظِه، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(٢) المسند الجامع (١٦٩٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٩٦).

فرواه وَكيع بن الجَراح، عَن مالِك بن أَنس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ: كان يَنفُث في الرُّقيَة.

ولَم يُتابَع على هَذا اللَّفظ.

وقيل فيه: عَن وَكيع، عَن مالِك بن مِغْوَل، عَن الزُّهْري، وهو وَهْمٌ من راويه، وإِنما هو مالِك بن أَنس.

والصَّحيح عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ، كان يَقرَأُ على نَفسِه بِالـمُعَوِّذات، ويَنفُث، كَذلك هو في «الـمُوَطَّأ»، «العِلل» (٣٤٨٠).

***

١٨٥٦٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٩) و٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، ومِسعَر. و«البُخاري» ٧/ ١٧١(٥٧٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ١٧(٥٧٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال أَبو بَكر، وأَبو كُريب: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر. وفي (٥٧٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي (٥٧٧٣) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٥١٢) قال: حَدثنا علي بن أَبي الخَصِيب، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، ومِسعَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٩٤) قال: أَخبَرني عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦١٠٣ و٦١٠٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٥٧٧٣).

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، ومِسْعَر بن كِدَام) عَن مَعبد بن خالد الجَدَلي، عَن عَبد الله بن شدَّاد بن الهادِ اللَّيثي، فذكره[1].

* * *

١٨٥٦٥ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا لِصَبِيِّكُمْ هَذَا يَبْكِي؟ هَلاَّ اسْتَرْقَيْتُمْ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٦) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرة، فَذَكَرَته[2].

- فوائد:

- أَبو أُوَيس؛ هو عَبد الله بن عَبد الله بن أُوَيس بن مالك بن أَبي عامر الأَصبَحي، وحُسين؛ هو ابن محُمد.

* * *

١٨٥٦٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اسْتَعِيذُوا بِالله، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٥٠٨) قال: حَدثنا محُمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو هِشام الـمَخزُومي، قال: حَدثنا وُهَيب، عَن أَبي وَاقِد، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

- فوائد:

- أَبو وَاقِد اللَّيثي؛ هو صالح بن محُمد، ووُهيب؛ هو ابن خالد، وأَبو هِشام الـمَخزُومي؛ هو الـمُغيرة بن سَلَمة.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٩٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٩)، وأَطراف المسند (١١٥٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٨ و١٥٨٩)، والبَيهقي ٩/ ٣٤٧، والبَغَوي (٣٢٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٥٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٢٩٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٥).

١٨٥٦٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَرْقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ الْعَيْنِ، فَأَضَعُ يَدِي عَلَى صَدْرِهِ، وَأَقُولُ: امْسَحِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ١٣١(٢٥٥٠٩) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٣٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وحَسن) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

***

١٨٥٦٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ».

أخرجه مُسلم ٧/ ١٣(٥٧٥٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر الـمَكِّي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز الدَّراوَرْدي، عَن يَزيد، وهو ابن عَبد الله بن أُسامة بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

• أخرجه أَحمد ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٦) قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عَائشة؛

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى رَقَاهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ».

لَيس فيه: «أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن»[٣].

---

(١) اللفظ لعَفان.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٤٦)، وأَطراف المسند (١١٨٦٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٦)، ومَجمَع الزَّوائد ٥/ ١١٠.

والحَديث؛ أخرجه ابن سَعد ٢/ ١٨٩، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٤٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحمد بن إِبراهيم التَّيْمي لم يَسمَع من عائِشة، وهو من أَقران الزُّهْري. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٩١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: مُحمد بن إِبراهيم لَم يَسمَع من عائِشة. «العِلل» (٣٧٥٨).

* * *

١٨٥٦٩ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَامْرَأَةٌ تُعَالِجُهَا، أَوْ تَرْقِيهَا، فَقَالَ: عَالِجِيهَا بِكِتَابِ الله».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٠٩٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرة، فذَكَرَته.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه، يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُفيان الثَّوري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة أَن النَّبي ﷺ دَخَل عَلَيها.

قاله أَبو أَحمد الزُّبيري، وزَيد بن الحُباب، عَنه.

وغَيرُهما يَرويه، عَن الثَّوري، مَوقوفًا.

وكَذلك رَواه زُهيرَ بن مُعاوية، وعَلي بن مُسهِر، وعيسَى بن يُونُس، وابن عُيينة، عَن يَحيَى، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، مَوقوفًا، على أَبي بَكر الصِّدِّيق. «العِلل» (٣٧٧٥).

* * *

١٨٥٧٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ؟ فَقَالَتْ:

«رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ لأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ»(١).

(١) اللفظ لمسلم (٥٧٦٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٩٢(٢٣٩٩٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«أَحمد» ٦/ ٣٠(٢٤٥١٩) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغِيرة، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٦١(٢٤٨٣٠) و٦/ ٢٥٤(٢٦٧٠٢) قال: حَدثنا أَسباط، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان (ح) وأَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«البُخاري» ٧/ ١٧١(٥٧٤١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا سُليمان الشَّيباني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«مُسلم» ٧/ ١٧(٥٧٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي (٥٧٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا هُشَيم، عَن مُغِيرة، عَن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٠٩) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو شِهاب، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي (٤٩٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي) عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره(٢).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٨٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٥١)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٧٧ و١٦٠١١)، وأَطراف المسند (١١٤١٢).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٤٦ و١٥٤٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٧.

١٨٥٧١ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحَيَّةِ، وَالْعَقْرَبِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٥١٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وهَنَّاد بن السَّري.
و«ابن حِبَّان» (٦١٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن غَيلان، بأَذَنَة، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، لُوَين.

ثلاثتهم (عُثمان، وهَنَّاد، ومُحمد بن سُليمان) عَن أَبي الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، عَن مُغيرة بن مِقسم، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي، وذكر مُغيرة بن مِقسَم الضَّبِّي، فقال: كان صاحبَ سُنَّةٍ ذكيًّا حافظًا، وعامة حديثه عَن إِبراهيم مدخول، عامة ما رَوى عَن إِبراهيم إِنما سمعه من حَماد، ومن يَزيد بن الوَليد، والحارِث العُكْلي، وعن عُبيدة، وعن غيره.

وجعل يُضعف حَديث الـمُغيرة عَن إِبراهيم وحده. «العِلل» (٢١٧ و٢١٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فرَواه مُغيرة، عَن إِبراهيم، فرَفَعه أَبو الأَحوَص، وهُشيم، عَنه، ووَقفَه شُعبة، عَن مُغيرة.

ورُوِيَ عَن الثَّوري عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

حَدَّث به عَنه عَلي بن الحُسين بن خالد الضَّبي، كُوفيٌّ، عَن يَحيى بن عيسَى الرَّملي، عَن الثَّوري، عَن مَنصور.

ورَواه أَبو حَمزة الأَعوَر ميمونٌ، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ورفَعه، أَيضًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٧٧).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «أَخبار أَصبهان» (١٢٤٥).

ورَفعُه صَحيحٌ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَرفُوعًا أَيضًا.

حَدَّث به عَنه أَبو إِسحاق الشَّيباني وحدَه، وهو من الثِّقاتِ. «العِلل» (٣٦١٥).

❊ ❊ ❊

١٨٥٧٢ - عَنْ أُمَيَّةَ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾، وَعَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾؟ فَقَالَتْ:

«مَا سَأَلَنِي عَنْهُمَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ مُتَابَعَةُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّةِ وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ، فَيَفْقِدُهَا، فَيَفْزَعُ لَهَا، فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ، حَتَّى إِنَّ الْـمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ»[1].

(❊) وفي رواية: «عَنْ أُمَيَّةَ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، عَنْ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾، وَعَنْ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾؟ فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: هَذِهِ مُعَاتَبَةُ الله الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّ قَمِيصِهِ، فَيَفْقِدُهَا، فَيَفْزَعُ لَهَا، حَتَّى إِنَّ العَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٩) قال: حَدثنا بَهز. و«التِّرمِذي» (٢٩٩١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، ورَوح بن عُبادة.

ثلاثتهم (بَهز بن أَسد، والحَسن، ورَوح) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن أُمية، فَذكَرَته[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٥٦٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٣)، والطبري ٥/ ١٤٣، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٣٥٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن حَدِيث عَائشة، لا نعرفُهُ إلاَّ مِن حَدِيث حَماد بن سَلَمة.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: هكذا وقع في عِدَّة مِن الأُصول الصحاح القديمة، ووقع في بعض النسخ المتأخرة: «عَن أُمِّه» وهو خطأٌ، ووقع في بعض الروايات: «عَن علي بن زَيد، عَن أُم مُحمد»، وذكره أَبو القاسم، يعني ابن عساكر، في ترجمة أُم مُحمد امرأة زَيد بن جُدعان، عَن عَائشة. «تُحفة الأَشراف» (١٧٨٢٣).

ـ وقال المِزِّي: أُمَية بنت عَبد الله؛ أَنها سأَلت عَائشة، عَن قوله تعالى: ﴿إِن تبدوا ما في أَنفسِكُم أَو تُخفوه.

رَوى عَنها: علي بن زَيد بن جُدعان، وقيل: عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن أُم مُحمد، وهي امرأَة أَبيه، واسمها أُمَينة، عَن عَائشة.

رَوى لها التِّرمِذي ولم يَنسبها، ووقع في بعض النسخ المتأخرة مِن التِّرمِذي: عَن علي بن زَيد، عَن أُمِّه، وهو غلط.

وقد رَوى علي بن زَيد، عَن امرأَة أَبيه أُم مُحمد، عَن عَائشة عِدَّة أَحاديث غير هذا. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٣٢.

***

١٨٥٧٣ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَجُلًا تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ عَمَلِنَا، هَلَكْنَا إِذًا، فَبَلَغَ ذَاكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: نَعَمْ، يُجْزَى بِهِ الـمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا: فِي مُصِيبَتِهِ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٧٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧٥ و٤٨٣٩) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف. و«ابن حِبَّان» (٢٩٢٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (هارون، وحَرملة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرَني عَمرو بن الحارِث، أَن بَكر بن سَوَادة حَدثه، أَن يَزيد بن أَبي يَزيد[1] حَدثه، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[2].

* * *

١٨٥٧٤ - عَنْ مُجَاهِدِ بن جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا، ابْتَلاَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٧ (٢٥٧٥٠) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن لَيث، عَن مُجاهد، فذكره[3].

- فوائد:

- لَيث؛ هو ابن أَبي سُليم، وزَائِدة؛ هو ابن قُدامة.

* * *

١٨٥٧٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) تحرف في الموضعين، من طبعة دار المأمون لمسند أَبي يَعلَى، إلى: «يَزيد بن أَبي حَبيب»، وهو على الصواب في النسختين الخطيتين، كما ذكر محقق طبعة دار المأمون، وكذلك ورد على الصواب في طبعة دار القبلة (٤٦٥٦ و٤٨٢٠).

- قال البوصيري: رَواه أَبو يَعلَى الـمَوصِلي: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرَني عَمرو، أَن بَكر بن سَوَادة حَدثه، أَن يَزيد بن أَبي يَزيد حَدثه. «إِتحاف الـمَهَرة» (٥٦٧٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠٦)، وأَطراف المسند (١١٦٧١)، والمقصد العلي (١١٧٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٦٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٦٩٩)، والطبري ٧/ ٥٢٥، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٣٤٩ و٩٣٥٠).

(٣) المسند الجامع (١٧٣٠٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٩١ و١٠/ ١٩٢.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٥٥).

«مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الـمُسْلِمَ، إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، وَجَعٍ، أَوْ مَرَضٍ، إِلاَّ كَانَ كَفَّارَةَ ذُنُوبِهِ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، أَوِ النَّكْبَةُ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يُصِيبُ الـمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ، حَتَّى الشَّوْكَةِ، إِلاَّ قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ، أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ، لاَ يَدْرِي يَزِيدُ، أَيَّتُهُمَا قَالَ عُرْوَةُ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا يُصِيبُ الـمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، حَتَّى الشَّوْكَةُ، إِلاَّ قَصَّ اللهُ بِهَا، أَوْ كَفَّرَ بِهَا، مِنْ خَطَايَاهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ سَقَمٍ وَلاَ وَجَعٍ يُصِيبُ الـمُؤْمِنَ، إِلاَّ كَانَ كَفَّارَةً لِذَنْبِهِ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، وَالنَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا»(٥).

أَخرجه مالك(٦) (٢٧١٢) عَن يَزيد بن خُصَيفة. و«عَبد الرَّزاق» (٢٠٣١٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«أحمد» ٦/ ٨٨(٢٥٠٨٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس، قال: قال الزُّهْري. وفي ٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٦٧ (٢٥٨٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٧٩ (٢٦٩١٧) قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٧/ ١٤٨(٥٦٤٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، الحَكم بن نافِع، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨٠).
(٢) اللفظ للبُخاري «الأَدب الـمُفرَد» (٤٩٨).
(٣) اللفظ لمسلم (٦٦٥٨).
(٤) اللفظ للنَّسائي (٧٤٤٥).
(٥) اللفظ لابن حِبَّان.
(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٧٧)، وسُويد بن سَعيد (٧٢٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٣٣).

الزُّهْري. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٤٩٨) قال: حَدثنا بِشر، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ٨/ ١٥ (٦٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٦٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام، بهذا الإِسناد. وفي (٦٦٥٧) قال: حَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مالك بن أَنس، ويُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب. وفي (٦٦٥٨) قال: حَدثنا أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مالك بن أَنس، عَن يَزيد بن خُصَيفة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٤٣) قال: أَخبَرنا وَهب بن بَيان، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٧٤٤٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٧٤٤٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، واللَّفْظ له، عَن يَزيد بن خُصَيفة. و«ابن حِبَّان» (٢٩٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

ثلاثتهم (يَزيد بن خُصَيفة، وابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، عَن عُروة؛

فرَواه مالِك بن أَنس، والزُّبَيدي، ومَعمَر، وابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عُقَيلٌ، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

ورَوَى هَذا الحَديث عَبد الله بن نافع الصائِغ، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٧٧ و١٦٦٠٧ و١٦٧١٤ و١٧٢٠٤ و١٧٣٦٢)، وأَطراف المسند (١١٨٢٨ و١١٩٢٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٧٩ و٨٨٠ و٨٨٧ و٨٨٨)، والبَزَّار ١٨/ (٩٧ و١٠٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٢٤٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٣، والبَغَوي (١٤٢٢).

وخالَفه ابن أَبي فُدَيك، وأَبو غَزيَّة، رَوَياه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وأَمَّا هِشام بن عُروة، فلَم يُختَلَف عَنه في رَفعِهِ.

وكَذلك رَواه مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن أَبي حُميد الـمَديني، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، رَواه عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر بَينهُما أَحدًا.

وقَول ابن أَبي حُميد أَشبَه، والله أَعلم. «العِلل» (٣٤٨٩).

***

١٨٥٧٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ حَطَّتْ مِنْ خَطِيئَتِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا أَصَابَ الـمُسْلِمَ مِنْ شَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَهَا، فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الـمُسْلِمَ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلاَّ قُصَّ مِنْ ذُنُوبِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: مَا أَصَابَ الـمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَهَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩(٢٤٦١٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

وفي ٦/ ٢٥٧ (٢٦٧٣٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦١٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٣٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٧٦).

(٤) اللفظ للبُخاري.

عَبد الله بن أَبي مُلَيكة. وفي ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا فُلَيح، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا مَخلَد، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي مُلَيكة.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، وعَبد الله بن أَبي مُلَيكة) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«مَا أَصَابَ الـمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ، فَمَا فَوْقَهَا، تَعْنِي، إِلاَّ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ».

لَيس فيه: «القاسم بن مُحمد»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٠٩٣٢) قال: حَدثنا أَبو خَالد الأَحمَر، عَن يَحيَى، عَن القاسِم، عَن عَائشة، قَالَت: مَا شِيكَ امْرُؤٌ بِشَوكَةٍ، فَما فَوقَها، إِلاَّ حَطَّ الله بِها عَنهُ خَطَايَاهُ. «مَوقوف».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، واختلف عنه؛

فرَواه فُلَيح بن سُليمان، ومُحمد بن مُسلم الطائفي، عن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه ابن عُيينة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، مَوقوفًا.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وتابَعَه مُحمد بن إِبراهيم بن دينار، عَن يَحيَى.

وخالَفهم حَماد بن زَيد، فرَواه عَن يَحيَى بن سَعيد.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩٥ و١٧٢٩٩)، وأَطراف المسند (١١٦١٤ و١٢٠١٩).

والحَديث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (٤١٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٧٧٣).

واختُلِف عَن ابن جُرَيج؛

فقيل: عَن عَبد الـمَجيد بن عَبد العَزيز، عَن ابن جُرَيج، عَن يَحيَى بن سَعيد، عن القاسم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر عَبد الرَّحمَن.

وقيل: عَن عَبد الـمَجيد، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عن القاسم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال أَبو عاصِم، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر القاسم.

ورَواه حَبيب بن حَسان، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يُتابَع عَلَيه.

وقال إِبراهيم بن صِرمَة: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك رَواه يَزيد بن الهاد، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وهو صَحيح من حَديث يَزيد بن الهاد، عَن أَبي بَكر بن حَزم، وحَديث عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

وأَشبَهُها بِالصَّواب، قَول أَبي عاصِم ومَن تابَعَه، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، عَن عائِشة.

على أَن يَحيَى بن القَطان، ومَخلَد بن يَزيد، لَم يَذكُرا في حَديثِهِما القاسم.

ويُشبه أَن يَكُون ابن أَبي مُلَيكَة سَمِعَه من عائِشة، وأَخَذه عَن القاسم، عَنها فرَواه مَرَّةً عَنها، وأُخرى عَن القاسم، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٧٩).

- ابن أَبي مُلَيكة؛ هو عَبد الله بن عُبيد الله، وابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ويَحيَى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان.

* * *

١٨٥٧٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ كُتِبَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَكُفِّرَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: اعْتَلَجَ نَاسٌ، فَأَصَابَ طُنُبُ الْفُسْطَاطِ عَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَضَحِكُوا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ تَشُوكُهُ شَوْكَةٌ، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ بِمِنًى، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلاَنٌ خَرَّ عَلَى طُنُبِ فُسْطَاطٍ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ، أَوْ عَيْنُهُ، أَنْ تَذْهَبَ، فَقَالَتْ: لاَ تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٢٩(١٠٩٠٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٥٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٢٤٦٥٨) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩٠٩) قال: حَدثنا الوَليد بن القاسم بن الوَليد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٨/ ١٤(٦٦٥٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن جَرير، قال

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩١٧).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٥٨).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٠٥).
(٤) اللفظ لمسلم (٦٦٥٣).

زُهير: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٨/ ١٥(٦٦٥٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، واللَّفْظ لهما (ح) وحَدثنا إِسحاق الحَنظلي، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٩٦٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٤٦) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور (ح) وأَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن مَنصور.

كلاهما (سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٨٥٧٨ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا يُصِيبُ الـمُؤْمِنَ شَيْءٌ، إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ أَجْرٌ، أَوْ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النَّكْبَةُ وَالشَّوْكَةُ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَا أَصَابَ الـمُسْلِمَ مِنْ شَيْءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرًا وَكَفَّارَةً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٣(٢٤٧٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٤٧(٢٦٦٣٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر (ح) ومُحمد بن بَكر.

ثلاثتهم (يَحيَى بن سَعيد، وعُثمان، ومُحمد بن بَكر) عَن عَبد الحَميد بن جَعفر بن عَبد الله، قال: أَخبَرني أَبي، عَن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[٣].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٥٣ و١٥٩٩٤)، وأَطراف المسند (١١٤٢٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٤٨ و١٥٤٩)، وهَناد، في «الزهد» (٤١٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٧٧٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٣ و٣٧٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٣٣).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٩٧)، وأَطراف المسند (١١٤٨٠).

١٨٥٧٩- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الـمُؤْمِنَ، حَتَّى الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ، إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٥(٦٦٥٩) قال: حَدثني حَرْملة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا حَيْوة، قال: حَدثنا ابن الهَادِ، عَن أَبي بَكر بن حَزْم، عَن عَمرة، فَذكَرَتْه[1].

- فوائد:

- ابن الهَادِ؛ هو يَزيد بن عَبد الله، وحَيْوة؛ هو ابن شُريح.

***

١٨٥٨٠- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»[2].

- في رواية أَحمد: «... أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣١(١٠٩٢١). وأَحمد ٦/ ١٧٥(٢٥٩٤٣). وابن حِبَّان (٢٩٠٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعُثمان) عَن مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ أَبا وائل يُحدِّث، فذكره[3].

***

١٨٥٨١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٥٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٠٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٧).

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُ لاَ يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، إِلاَّ حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الـمُؤْمِنِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ نَكْبَةٌ: شَوْكَةٌ، وَلاَ وَجَعٌ، إِلاَّ رَفَعَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، أَوْ كَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

أخرجه أَحمد ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٨) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد، قال: أَخبَرنا مُعاوية، يَعنِي ابن سَلاَّم. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٤) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا علي.

كلاهما (مُعاوية، وعلي بن الـمُبارك) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدَّثني أَبو قِلاَبة، أَن عَبد الرَّحمَن بن شَيبة، خازن البيت أَخبَره، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو قِلاَبة؛ هو عَبد الله بن زَيد الجَرْمي.

* * *

١٨٥٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَسِيبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ يُشَدَّدُ

---

(١) لفظ (٢٥٧٧٨).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠١)، وأَطراف المسند (١١٦٥٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٩٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٩١٣).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٣٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٢٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٣٢٤ و٩٧٣١).

عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُ لاَ يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٩١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيرُوت، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلف الدَّاري، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعمَر، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو قِلاَبة، أَنَّ عَبد الله بن نَسِيب أَخبَره، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: يَحيَى بن أَبي كَثير واهِمٌ في قوله: «عَبد الله بن نَسِيب» إِنما هو: «عَبد الله بن الحارِث» نَسِيبُ ابن سِيرِين، فسقط علَيه الحارِث، فقال: «عَبد الله بن نَسِيب».

ـ فوائد:

ـ أَبو قِلاَبة؛ هو عَبد الله بن زَيد الجَرْمي.

***

١٨٥٨٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«إِذَا اشْتَكَى الـمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ، كَمَا يُخْلِصُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»[١].

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٤٨٨). وابن حِبَّان (٢٩٣٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

كلاهما (عَبد بن حُميد، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُدَيك، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره.

• أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٤٩٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا عِيسى بن الـمُغيرة، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن جُبَير بن أَبي صالح، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عائشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبيِّ ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

«إِذَا اشْتَكَى الـمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللهُ، كَمَا يُخْلِصُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

زاد فيه: «جُبير بن أَبي صالح»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا أَحمد بن سِنان الوَاسِطي، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن مَهدي قال: قال بِشر بن السَّرِي: لم يسمع ابن أَبي ذِئب، ولا الـماجِشون من الزُّهْري.

قال أَحمد بن سِنان: مَعناه عِندي أَنه عَرض. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٣٨٦.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن مُحَمد بن حَنبل: سأَلتُ يَحيى بن مَعين، قلتُ: سَمِع ابن أَبي ذِئب من الزُّهْري شيئًا؟ قال: عَرَض على الزُّهْري وهو حاضر، وحَديثه عَن الزُّهْري يضعفونه، قلتُ: إِنه يقول: حَدثني الزُّهْري، قال: أَصحاب العَرض يَرَون ذلك. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٣١٤.

ـ وقال البَزَّار: وهَذا الحَديثُ لا نَعلَمُ رَواه إِلا ابن أَبي ذِئب، وقد اختُلِف على ابن أَبي ذِئب. فرواه ابن أَبي فُديك، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْريّ، عَن عُروة.

ورواه غير ابن أَبي فُدَيك، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (١٢٣).

* * *

١٨٥٨٤ - عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ وَقَعَ الطَّاعُونُ فِي بَلَدِهِ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ، إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ، إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٢٨)، ومَجمَع الزَّوائد ٢/ ٣٠٢.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٢٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٩٠٠ و٤١٢٣ و٥٣٥١)، والقُضاعي (١٤٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٢٧).

أخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٦٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي ٦/ ١٥٤ (٢٥٧٢٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٥١(٢٦٦٦٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«البُخاري» ٤/ ٢١٣ (٣٤٧٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. وفي ٧/ ١٦٩ (٥٧٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا حَبَّان (قال البُخاري: تابعه النَّضر، عَن داوُد). وفي ٨/ ١٥٨(٦٦١٩) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم الحَنْظلي، قال: أَخبَرنا النَّضر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٨٥) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد (ح) وأَخبَرنا إِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبي يُونُس.

ستتهم (يُونُس بن مُحمد، وأَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، ومُوسى بن إِسماعيل، وحَبَّان بن هِلال، والنَّضر بن شُمَيل) عَن داوُد بن أَبي الفُرات، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُريدة، عَن يَحيَى بن يَعْمَر، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال الدُّوري: سمعتُ يَحيىٰ بن مَعين قال: يَحيىٰ بن يَعمَر، لم يسمع من عائشة. «تاريخه» (٤٠٢٦).

- وقال الآجُرِّي: قلتُ لأَبي داوُد: يَحيىٰ بن يَعمَر سَمع من عائشة؟ قال: لا. «سؤالاته» (٧١٦ و١٤٢٢).

- في رواية أَحمد (٢٤٨٦٢ و٢٥٧٢٧)، والبُخاري (٥٧٣٤ و٦٦١٩): «يَحيىٰ بن يَعمَر، عن عائشة، زوج النَّبي ﷺ، أَنها أَخبرته».



١٨٥٨٥- عَنْ مُعَاذَةَ بِنْتِ عَبْدِ الله الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَفْنَى أُمَّتِي إِلاَّ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨٥)، وأَطراف المسند (١٢١٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٣ و١٧٦١)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٦، والبَغَوي (١٤٤٢).

عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، الـمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ، وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٣(٢٥٥٣٢) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣١) قال: حَدثنا يَزيد (ح) ويَحيَى بن إِسحاق، وعَفان، الـمَعنَى، وهذا لفظ حَديث يَزيد، لم يختلفوا في الإِسناد والـمَعنَى. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن إِسحاق) عَن جَعفر بن كَيسان العَدَوي، قال: حَدثتنا مُعاذة بنت عَبد الله العَدَوية، فَذَكَرَته[٢].

* * *

١٨٥٨٦- عَنْ عَمْرَة بِنْتِ قَيسٍ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونِ، كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لاَ تَفْنَى أُمَّتِي إِلاَّ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَرَفْنَا الطَّعْنَ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الإِبِلِ، الـمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ، وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٢) و٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٨) قال: حَدثنا حَوثَرة بن أَشرَس، أَبو عامر.

كلاهما (يَحيَى بن إِسحاق، وحَوثَرة) عَن جَعفر بن كَيسان، أَبي مَعرُوف، قال: حَدثتني عَمرة بنت قَيس العَدَوية، فَذَكَرَته[٤].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٣١).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٤٢١)، ومَجمَع الزَّوائد ٢/ ٣١٤.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٦٩٣١)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٨)، والمقصد العلي (١٦٢١)، ومَجمَع الزَّوائد ٢/ ٣١٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٢٦).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٤٥٢، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٠٣ و١٧٠٩).

١٨٥٨٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالتْ عَائِشَةُ: ذُكِرَ الطَّاعُونُ، فَذَكَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«وَخْزَةٌ تُصِيبُ أُمَّتِي، مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الإِبِلِ، مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ كَانَ مُرَابِطًا، وَمَنْ أُصِيبَ بِهِ كَانَ شَهِيدًا، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٦٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ لَيثًا يُحدِّث عَن صاحبٍ له، عَن عَطاء، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ اللَّيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم، وعَبد الأَعلى؛ هو ابن حَماد.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ، أَنَّ الـمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ، أَوِ الشَّوْكَةُ، فَيُكَافَأُ بِأَسْوَإِ عَمَلِهِ».

• وَحَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يُصِيبُ عَبْدًا شَوْكَةٌ، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ قَاصَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

يأتيان، إن شاء الله.

* * *

(١) المقصد العلي (١٦٢٠)، ومَجمَع الزَّوائد ٢/ ٣١٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٢٥)، والمطالب العالية (١٩٢٢).

تابع مسند عَائِشة، رَضي الله تعالى عَنها

كتاب الأَدَب

• حَدِيثُ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ؟ قَالَ: أُمُّهُ».

تقدم من قبل.

***

١٨٥٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ أُمٍّ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةً رَاهِبَةً، أَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٥٣) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مَخلَد بن مالك السَّلَمْسِيني، قال: حَدثنا مُصعب بن ماهان، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

- فوائد:

- رواه ابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ولَيث بن سَعد، وأَبو عَقيل الثَّقفي، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن أُسامة، أَبو أُسامة، وحاتم بن إِسماعيل، وعَبد الله بن إِدريس، وعِيسى بن يُونُس، وزَيد بن أَبي أُنَيسة، عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن أَسماء بنت أَبي بَكر، وسلف في مسندها، رضي الله تعالى عَنهما.

- وانظر فوائده، وما ورد في علله، هناك، لِزامًا.

- سُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوري، وأَبو عَرُوبة؛ هو الحُسين بن مُحمد الحَرَّاني.

***

١٨٥٨٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ»[٢].

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «الرَّحِمُ: مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٤٨(٢٥٨٩٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٦٢(٢٤٨٤٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٨/ ٧(٥٩٨٩) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا سُليمان بن بلال. وفي «الأَدب المُفرَد» (٥٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني سُليمان. و«مُسلم» ٨/ ٧ (٦٦١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، واللَّفْظ لأَبي بَكر، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٤٥٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا حاتم.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وسُليمان بن بلال، وحاتم بن إِسماعيل) عَن مُعاوية بن أَبي مُزَرِّد، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[4].

* * *

١٨٥٩٠- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا: الْبِرُّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ»[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٩٨٩).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٩٩).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٦٦)، وتحفة الأشراف (١٧٣٥١)، وأَطراف المسند (١١٩٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (٤٠٤)، وهَناد، في «الزهد» (١٠٠٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣١٥٢)، والبَيهَقي ٧/ ٢٦.

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «أَسْرَعُ البِرِّ ثَوَابًا: صِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً: البَغْيُ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٢١٢). وأَبو يَعلَى (٤٥١٢) عَن سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى، عَن مُعاوية بن إِسحاق، عَن عَائشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَته[1].

* * *

١٨٥٩١- عَنْ أُمِّ ذَرَّةٍ، الـمَدَنِيَّةِ، مَوْلاَةِ عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَالسَّاعِي عَلَى الْيَتِيمِ، وَالأَرْمَلَةِ، وَالْمِسْكِينِ، كَالـمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله، وَالصَّائِمِ الْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزْدي، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أُم ذَرَّة، فَذَكَرَته[2].

* * *

١٨٥٩٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَتُقَبِّلُ الصِّبْيَانَ؟ فَوَالله مَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَعْرَابٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالُوا: أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ قَالُوا: وَالله مَا نُقَبِّلُهُمْ، قَالَ: لاَ أُمَّ لَكَ، إِنْ كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَزَعَ مِنْكَ الرَّحْمَةَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٧)، وتحفة الأشراف (١٧٨٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٧٧ و١٨١٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٨٣).

(٢) المقصد العلي (١٠١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٦٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٠٧٤)، والمطالب العالية (٢٥٦٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٧٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٩٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٩١٢).

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ الله، أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَوَالله مَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَوَأَمْلِكُ لَكَ إِنْ كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟»[١].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالُوا: لَكِنَّا وَالله مَا نُقَبِّلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللهُ نَزَعَ مِنْكُمُ الرَّحْمَةَ، وقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»[٢].

أخرجه أحمد ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٧٠(٢٤٩١٢) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا هُرَيم بن سُفيان البَجَلي. و«البُخاري» ٨/ ٩(٥٩٩٨)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الأَدب المُفرَد» (٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، عَن عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ٧٧(٦٠٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير. و«ابن ماجَة» (٣٦٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الذُّهْلي، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: أَخبَرنا سُفيان.

خمستهم (عَبد الله بن نُمَير، وهُرَيم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وعَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

* * *

١٨٥٩٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا، فَشَقَّتْهَا بِاثْنَيْنِ بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ

---

(١) اللفظ للبُخاري «الأَدب المُفرد» (٩٨).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٦٨)، وتحفة الأشراف (١٦٨٢٢ و١٦٩١٣ و١٧٠٠٥)، وأَطراف المسند (١١٨٨٥).
والحَديث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (١٣٣٦)، والبيهَقي ٧/ ١٠٠، والبَغَوي (٣٤٤٧).

فَخَرَجَتْ هِيَ وَابْنَتَاهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ، تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا تَمْرَةً، فَشَقَّتْهَا بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٩) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، قال: حَدثني أَبي. وفي ٦/ ٢٤٣ (٢٦٥٨٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصَة. و«البُخاري» ٢/ ١٣٦(١٤١٨) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٨/ ٨(٥٩٩٥)، وفي «الأدب الـمُفرَد» (١٣٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ٨/ ٣٨(٦٧٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن قُهْزاذ، قال: حَدثنا سَلَمة بن سُليمان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن بَهْرام، وأَبو بَكر بن إِسحاق، قالا: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«التِّرمِذي» (١٩١٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (شُعيب بن أَبي حَمْزة، ومُحمد بن أَبي حَفصَة، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزْم، أَن عُروة بن الزُّبير أَخبَره، فذكره.

- في رواية مُحمد بن أَبي حَفصَة: «ابن حَزْم» لم يُسمِّه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٩٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٥٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٧٩).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٩٩٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٨٨).

قال: حَدثنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«التِّرمِذي» (١٩١٣) قال: حَدثنا العلاَء بن مَسلَمة البَغدادي، قال: حَدثنا عَبد الـمَجِيد بن عَبد العَزيز، عَن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٢٩٣٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا يُونُس.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائشة؛

«أَنَّ امْرَأَةً دَخلَتْ عَلَيْهَا وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَأَعْطَتْهَا تَمْرَةً فَشَقَّتْهَا بَيْنَهُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ البَنَاتِ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا دَخلَتْ عَلَيْهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْتَطْعِمُ، قَالَتْ: فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلاَّ تَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا فَشَقَّتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَتْ: ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ ﷺ: مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[3].

لَيس فيه: «عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٥٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (١٩١٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٩٩٢)، وتحفة الأشراف (١٦٣٥٠ و١٦٦٦٥)، وأَطراف المسند (١١٧٠١ و١١٧٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٩٥ و١٦٩٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٧٥٢ و٣١٩٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧٨، والبَغَوي (١٦٨١).

ـ في رواية عَبد الرَّزاق عند أَحمد، قال عَبد الرَّزاق: وكان يذكره عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، وكذا كان في كتابه، يَعنِي الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الزُّبَيدي، ويُونُس، ومالك، ومُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن مَعمَرٍ؛ فرَواه عَبد الأَعلَى، وعَبد الـمَجِيد، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة.

واختُلِف عَن عَبد الرَّزاق؛ فرَواه عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر.

وكَذلك رُوي عَن سُليمان بن بِلال، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة.

وقيل: عَن سُليمان بن بِلال، عَن ابن أَبي عتيق، عَن الزُّهْري، عَن أَبي عَبد الله بن أَبي بكر.

وقول مَن قال عن الزُّهْري أَصح.

ورُوي عَن بِشر بن شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن أَبيه عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عُروة.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، مُرسَلًا.

والصَّحيح عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَوى عَبد الله بن عيسَى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زياد بن خَيثمة، وعُمر بن شَبيب الـمُسلي، عَن عَبد الله بن عيسَى، عَن زَيد بن عَلي، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عيسَى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فَرَواه عن عيسَى بن الـمُختار، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الله بن أَبي عيسَى، عَن أُمَية بن هِند، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وابن أَبي لَيلى سيِّئ الحِفظِ. «العِلل» (٣٤٧٢).

***

١٨٥٩٤ - عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، قَالَتْ: فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، وَأَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ»[1].

- في رواية مُسلم: «أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ».

- في رواية ابن حِبَّان: «فَأَعْجَبَنِي حَنَانُهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١١٨). ومُسلم ٨/ ٣٨(٦٧٨٧). وابن حِبَّان (٤٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، بِبُست.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُسلم بن الحَجاج، ومُحمد بن عَبد الله) قالوا: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن ابن الهَادِ، أَن زِياد بن أَبي زِياد، مَولَى ابن عَياش حَدثه، عَن عِراك بن مالك، قال: سَمِعتُه يُحدِّث عُمر بن عَبد العَزيز، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٩٣)، وتحفة الأشراف (١٦٣٣٠)، وأَطراف المسند (١١٦٧٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٠٩٣ و٦٤٠٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٥٠٨).

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن مُحمد بن هانِئ: سَمِعتُ أَبا عَبد الله، أَحمد بن حَنبل، قال: عِراك بن مالك مِن أَين سمع عَائشة؟! ماله ولعَائشة؟! إِنما يَروي عَن عُروة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٠٦).

ـ ابن الهَادِ؛ هو يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ.

* * *

١٨٥٩٥ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٨) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه مِن الحَكم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال)، قال: قال أَبي، فذكره عَن أُمِّه عَمْرة، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البَزار، وقال: مُحمد بن عَبد الرَّحمَن لَيِّن الحَدِيث. «كشف الأَستار» (٣٥٧٥).

ـ أَبو الرِّجال؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الـمَدَني.

* * *

١٨٥٩٦ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى قُلْتُ: لَيُوَرِّثَنَّهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦١)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٦٧ و١٠/ ٣٠٠.
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣٠٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٥٧(٢٥٩٢٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وعَبدَة بن سُليمان. و«أَحمد» ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤١) قال: حَدثنا يَزيد. و«البُخاري» ٨/ ١٢(٦٠١٤)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيْس، قال: حَدثني مالك. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي. و«مُسلم» ٨/ ٣٦(٦٧٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس (ح) وحَدثنا قُتيبة، ومُحمد بن رُمْح، عَن اللَّيث بن سَعد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، ويَزيد بن هارون (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقفي. و«ابن ماجَة» (٣٦٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وعَبدَة بن سُليمان (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمْح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٥١٥١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (١٩٤٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٥١١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا أَحمد بن سُليمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ستتهم (يَزيد بن هارون، وعَبدَة، ومالك، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، واللَّيث، وحَماد بن زَيد) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[١].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٢(٢٤٧٦٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن يَحيَى[٢]، عَن رجلٍ، عَن عَمْرة، عَن عَائشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

قال يَحيَى: أُراه سَمَّى لي أَبا بَكر بن مُحمد، ولكن نسيتُ اسمَه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩٤٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مكارم الأَخلاق» (٢٠٤-٢٠٦)، والبَيهَقي ٦/ ٢٧٥ و٧/ ٢٧ و٨/ ١١.

(٢) يَحيى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان، عن يَحيَى؛ هو ابن سَعيد الأَنصاري.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن رجل، عَن عَمرة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: ما زال جِبريلُ يُوصيني بالجار، حتَّى ظننتُ أَنه سَيوَرِّثه.

قلتُ لأَبي: مَن هذا الرجل الذي لم يُسمه يَحيى بن سَعيد؟ قال: أَحسب أَنه أَبو بكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم. «علل الحَدِيث» (٢٤٦٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن هارون، وزُهَير بن مُعاوية، واللَّيث بن سَعد، وحَماد بن زَيد، وعَبد الله بن إِدريس، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، والقاسم بن مَعن، وإِبراهيم بن صِرْمة، وأَبو أُوَيس، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، وأَبو خالد الأَحمَر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن مالِك بن أَنس؛

فرَواه مَعن بن عيسَى، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، وأَشهَب بن عَبد العَزيز، وقُتيبة بن سَعيد، ومُطَرِّف بن عَبد الله، عَن مالِك، عَن يَحيَى، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم ابن وَهب، فرَواه عَن مالِك، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه الحنيني، عَن مالِك، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه إِبراهيم بن طَهمان، وعُبيَد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وقال يَحيى القَطان: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عَمرَة، عَن عائشة.

والصَّحيح من ذَلك: ما رَواه زُهَير بن مُعاوية، واللَّيث، ومَن تابَعَهُما، عَن يَحيى، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه يَزيد بن الهاد، وعَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٥٧).

* * *

١٨٥٩٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِهِ.

يَعْنِي بِمِثْلِ الحديث السابق

أَخرجه مُسلم ٨/ ٣٦(٦٧٧٩) قال: حَدثني عَمرو الناقد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ عَمرو الناقد؛ هو ابن مُحمد.

* * *

١٨٥٩٨ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُوَرِّثُهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩١(٢٥١٠٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن طَلحة. وفي ٦/ ١٢٥(٢٥٤٥٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٠) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد الكِندي، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة.

كلاهما (مُحمد بن طَلحة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن زُبيد بن الحارِث اليامي، عَن مُجاهد بن جَبر، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٤)، وتحفة الأشراف (١٧٠٢٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٤٧)، والطَّبَراني، في «مكارم الأَخلاق» (٢٠٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٠٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٥ و٢٦٠٥٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٦٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٩٦ و١٧٤٥)، والبَزَّار ١٨/ (٢٥٨)، والطَّبَراني، في «مكارم الأَخلاق» (٢٠١ و٢٠٢).

ـ فوائد:

ـ رواه بَشير بن سَلمان، وداوُد بن شابور، عَن مُجاهد بن جَبر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وسلف في مُسنده، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده هناك لِزامًا.

* * *

١٨٥٩٩ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: أَقْرَبُهُمَا مِنْكِ بَابًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي جَارَيْنِ بِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ؟ قَالَ: بِأَدْنَاهُمَا بَابًا»[(٢)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٤٠١) قال: أَخبَرنا جَعفر بن سُليمان[(٣)]. و«أَحمد» ٦/ ١٧٥ (٢٥٩٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٥٩٣٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة ابن الحَجاج. و«البُخاري» ٣/ ١١٥(٢٢٥٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثني علي بن عَبد الله[(٤)]، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٢٠٨

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٣٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) تحرف في المطبوع إِلى: «جَعفر بن أَبي سُليمان» وجاء على الصواب في «سنن البيهَقي» ٧/ ٢٨ من طريق عَبد الرَّزاق، وانظر: «تهذيب الكمال» ٥/ ٤٣.

(٤) قال ابن حَجَر: قَوله: «وحَدثنا عَلي» كذا لِلأَكثَر غَير مَنسوب.

وفي رِوايَة ابن السَّكن، وكريمَة: «عَلي بن عَبد الله»، ولابن شَبُّويَه: «عَلي بن الـمَديني».

ورَجَّح أَبو عَلي الجَياني أَنه عَلي بن سَلَمة اللَّبَقي، بِفَتح اللاَّم والـمُوَحَّدة، بَعدها قاف، وبه جَزَم الكلاباذي، وابن طاهِر، وهو الَّذي ثَبَتَ في رِوايَة الـمُستَملي، وهَذا يُشعِر بِأَن البُخاري لَم يَنسُبه، وإِنما نَسَبَه مَن نَسَبَه مِنَ الرُّواة بِحَسَب ما ظَهَرَ له، فإِن كان كَذَلك فالأَرجَح أَنه ابن الـمَديني، لأَن العادَة أَن الإِطلاق إِنما يَنصَرِف لِمَن يَكون أَشهَر، وابن الـمَديني أَشهَر مِنَ اللَّبَقي، ومِن عادَة البُخاري إِذا أَطلَقَ الرِّوايَة عَن عَلي إِنما يَقصِد به عَلي بن الـمَديني. «فتح الباري» ٤/ ٤٣٨.

(٢٥٩٥)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٣(٦٠٢٠)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٧) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٥١٥٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، وسَعيد بن مَنصور، أَن الحارِث بن عُبيد حَدثهم.

ثلاثتهم (جَعفر بن سُليمان، وشُعبة، والحارِث) عَن أَبي عِمران الجَوني، عَبد الـمَلِك بن حَبيب، عَن طَلحة بن عَبد الله، فذكره.

ـ في رواية جَعفر بن سُليمان: «طَلحة بن عَبد الله بن عَوف».

ـ وفي رواية حَجاج بن مُحمد، وحَجاج بن مِنهال، عَن شُعبة، ورواية الحارِث بن عُبيد: «عَن طَلحة»، غير منسوب.

ـ وفي رواية مُحمد بن جَعفر: «عَن طَلحَة بن عَبد الله، رجل مِن بَني تَيْم بن مُرَّة».

ـ وفي رواية رَوح: «عَن طَلحَة، رجل مِن قُرَيش، مِن بني تَيْم بن مُرَّة».

ـ وفي رواية وَكيع: «عَن رجلٍ مِن قُرَيش، يُقال له: طَلحَة».

ـ وفي رواية يَزيد: «عَن طَلحَة، رجل مِن قُرَيش».

ـ قال أَبو داوُد: قال شُعبة في هذا الحَديث: «طَلحة رجل مِن قُرَيش».

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٩٣(٢٦١٣٣) قال: حَدثنا يَحيى، عَن شُعبة، قال: حَدثني أَبو عِمران الجَوني، عَن طَلحة، قال:

«قَالَتْ عَائِشَةُ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ لِي جَارَيْنِ إِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: أَقْرَبُهُمَا مِنْكِ بَابًا». «مُرسَل»[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو عِمران الجَوني، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٥)، وتحفة الأشراف (١٦١٦٣)، وأَطراف المسند (١١٥٤٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٦٧)، والبَيهَقي ٦/ ٢٧٥، و٧/ ٢٨، والبَغَوي (١٦٨٨).

فرَواه جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن يَزيد بن بابَنُوس، عَن عائِشة.

وخالَفه شُعبة، والحارث بن عُبيد أَبو قُدامة، رَوَياه عَن أَبي عِمران، عَن طَلحة بن عَبد الله، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الحارث بن عُبيد؛ فقال عَلي بن هاشم: عَنه، عَن أَبي عِمران، عَن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عَن عائِشة ووَهِم في قوله: عن مُطَرِّفٍ.

وقال عَوبد بن أَبي عمران: عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن الصامِت.

وقال حَماد بن سَلَمة: عَن أَبي عِمران، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عائِشة.

وقال أَبو عامر الخَزازُ: عَن أَبي عِمران، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

وكَذلك قال حَجاجٌ، عَن حَماد بن سَلَمة، أَيضًا.

والصَّحيح، قَول شُعبة، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٦٩٩).

- وقال المِزِّي: قال أَبو نَصر الكَلاباذي: عَليٌّ هذا، هو ابن سَلَمة اللَّبقي.

رَواه سُليمان بن حَرب، عَن شُعبة، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن طَلحة بن عَبد الله الخُزاعي. «تحفة الأشراف» (١٦١٦٣).

***

١٨٦٠٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَكُونُ لِي جَارَانِ، أَحَدُهُمَا بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِي، وَالآخَرُ شَاسِعٌ عَنْ بَابِي، وَهُوَ أَقْرَبُ فِي الجِدَارِ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ابْدَئِي بِالَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٦١) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا عَوْبَد بن عَبد الـمَلِك، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[(١)].

قال: عَبد الـمَلِك، هو أَبو عِمران الجَوني.

---

(١) المقصد العلي (١٠٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٦٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٠٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٦٧٢).

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: عَوبد بن أَبي عِمران، الجَوني، البَصري، عن أَبيه، مُنكَر الحديث. «التاريخ الكبير» ٧/ ٩٢.

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

ـ أَبو هَمام؛ هو الوَليد بن شُجاع السَّكُوني.

***

١٨٦٠١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: تَدْرُونَ أَرْبَى الرِّبَا[1] عِنْدَ اللهِ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا[1] عِنْدَ اللهِ اسْتِحْلاَلُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٨٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن عِمران بن أَنس[2] الـمَكِّي، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال البيهقي: رواه عِمران بن أَنس الـمَكِّي، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، مَوصولًا، قال البخاري: ولم يُتابَع عليه. «السنن الكبرى» ١٠/ ٢٤١.

ـ أَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلاَء.

***

١٨٦٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) تصحف في طبعة دار المأمون، إلى: «أَزنَى الزِّنا»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٤٦٧٠)، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٥٣٧٠)، و«الكنى» للدولابي ١/ ٣٥١، و«تفسير ابن أَبي حاتم» ١/ ٣٥١، و«السنن الكبرى» للبيهقي ١٠/ ٢٤١.

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «عِمران بن أَبي أَنس»، وهو على الصواب في المصادر السابقة، وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٣٠٧.

(٣) المقصد العلي (١٩٩٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٩٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٣٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ١/ ٣٥١، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٢٨٥).

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ: لَمَكَانُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، يَعْنِي مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَحَفِظَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٨٥) قال: حَدثني أَبو كُريب، قال: حَدثنا سَعيد بن شُرَحبيل، عَن لَيث بن سَعد، عَن خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن ابن عَباس، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أَبو كُريب؛ هو محُمد بن العلاَء.

* * *

١٨٦٠٣ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجِوَارِ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَائِشَةَ: مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ، وَمَنْ مُنِعَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، مُنِعَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَمَا إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(٤).

---

(١) المقصد العلي (١٩٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٠٠، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٣٠٩)، والمطالب العالية (٣٢٣٧).

والحَديث؛ أَخرجه الخرائِطي، في «مساوئ الأَخلاق» (٥٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن مِهْزَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢٤) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن مِهْزَم الشَّعاب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي مُلَيكَة) عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ٣٨٤، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُليكي، وقال: الرِّفق فَقد رُوي فيه أَحاديث مِن غَير هَذا الوجه بِأَسانيد جياد بِأَلفاظ مُختَلفَة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديث يَرويه مُحمد بن مِهزَم، العبدي الشَّعاب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، ويَحيَى بن إِسحاق السَّيلَحيني، عَن مُحمد بن مِهزَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وهو وهمٌ.

والصَّواب ما رَواه حَجاج بن مُحمد، وأَبو جابر محمد بن عَبد الـمَلك، عَن مُحمد بن مِهزَم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وابن أَبي مُلَيكَة هَذا هو عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر بن أَبي مُلَيكَة، ابن أَخي عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، وهو والِد أَبي غِرارَة، وهو الَّذي يُقال له: زَوج جَبرَة.

وكَذلك رَواه أَبو عَبد الله مُحمد بن إِدريس الشافِعي، وابن أَبي فُدَيك، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُلَيكيِّ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٥٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٢٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٤٤٤ و٤٤٦)، والبيهقي، في «معرفة السنن والآثار» ١٤/ ٤٧٦ (٢٠٨٢٦)، والبَغَوي (٣٤٩١).

وكَذلك رَواه أَبو غِرارَة مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر بن أَبي مُلَيكَة التَّيمي القُرَشي الجُدعاني، عَن أَبيه، عَن القاسم، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٨٠).

* * *

١٨٦٠٤ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»[١].

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢٢(٦٦٩٣). وابن حِبَّان (٥٥٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة.

كلاهما (مُسلم بن الحَجاج، ومُحمد بن الحَسن بن قُتيبة) عَن حَرملة بن يَحيَى التُّجِيبي، عَن عَبد الله بن وَهب، عَن حَيْوة بن شُريح، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهَادِ، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[٢].

- في رواية مُسلم: «عَن أَبي بَكر بن حَزم».

* * *

١٨٦٠٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، ارْفُقِي، فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، دَلَّهُمْ عَلَى بَابِ الرِّفْقِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٤(٢٥٢٤١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن بلال، عَن شَريك، يَعنِي ابن أَبي نَمِر، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[٣].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو طُوالَة عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، واختُلِفَ عنه؛

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٧٠)، وتحفة الأشراف (١٧٩٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن مَندَه، في «التوحيد» (٢٧٦)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩٣، والبَغَوي (٣٤٩٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٧١)، وأَطراف المسند (١١٩٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٩.

والحَديث؛ أَخرجه إِسماعيل بن جَعفر (٣٩٥) مُرسلًا.

فرواه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن مُجَبَّر، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن مُجَبَّر، عن أَبي طُوالَة، عن عطاء بن يسار، عَن عائِشة.

ورَواه هشام بن عُروة، واختلف عنه؛

فرواه أَبو معاوية، عن هشام بن عُروة، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمر، عَن عائِشة، وأُم حَبيبَة.

وقال حماد: عن أَبي معاوية، عن هشام، عن أَبيه، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمر، عَن عائِشة، أَو عَن أُم حَبيبَة.

وقال عَلي بن مُسهِر: عَن هِشام، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، عَن عائِشة، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال لِعائِشة، أَو لأُم سَلَمة.

وحَديث ابن الـمُجَبَّر أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٧٣٦).

ـ أَبو سَعيد؛ هو عَبد الرحمن بن عَبد الله، مَولَى بَني هاشِم.

* * *

١٨٦٠٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٣١) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسَرة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال البخاري: قال لي مُحمد بن عُبيد الله: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني أَيوب بن سعد، حَدَّثه هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، عَن النبيِّ ﷺ؛ إِذا أَراد الله، بِأَهلِ بَيت خَيرًا أَدخَل (عَلَيهِمُ) الرِّفقَ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٢)، وأَطراف المسند (١١٩١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٩، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٢٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦١٤٠).

وعن ابن وَهب، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسرة، عن هشام، نحوه.

وقال لنا سُليمان، وحجاج: حَدثنا حَماد، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عُبيد الله بن مَعمَر، عَن النبيِّ ﷺ، مُرسَل. «التاريخ الكبير» ١/ ٤١٦.

* * *

١٨٦٠٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي قَومٍ قَطُّ إِلاَّ نَفَعَهُمْ، وَلاَ كَانَ الْخَرْقُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ ضَرَّهُمْ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٢١٣). وعَبد بن حُميد (١٤٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه مَعمَر، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لم يُقسَم الرِّفق لأَهل بيت إِلاَّ نفعَهم، ولم يُعزل عَنهم إِلاَّ ضَرهم.

فقالا: هذا خطأٌ.

قال أَبو زُرْعَة: أَخطأَ فيه مَعمَر.

قال أَبي: إِنما هو ما رَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وعَبدة، عَن هِشام بن عُروَة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر أَبي طُوَالَة، عَن عائِشة، مُرسلًا، وأُم حَبيبة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٢٥٢٢).

- مَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

* * *

١٨٦٠٨- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٢٦٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٧٤).

«كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ صَعْبٍ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «رَكِبَتْ عَائِشَةُ بَعِيرًا، وَكَانَ مِنْهُ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّهُ لاَ يَكُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُو؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلاَعِ، فَأَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً، فَأَرْسَلَ إِلَى نَعَمٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَأَعْطَانِي مِنْهَا نَاقَةً مُحَرَّمَةً، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِتَقْوَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالرِّفْقِ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ، وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ شَانَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى الْبَادِيَةِ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَأَعْطَى نِسَاءَهُ بَعِيرًا بَعِيرًا غَيْرِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطَيْتَهُنَّ بَعِيرًا بَعِيرًا غَيْرِي، فَأَعْطَانِي بَعِيرًا أَدَمًا صَعْبًا لَمْ يُرْكَبْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، ارْفُقِي بِهِ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لاَ يُخَالِطُ شَيْئًا إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُفَارِقُ شَيْئًا إِلاَّ شَانَهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ عُزِلَ عَنْهُ إِلاَّ شَانَهُ»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلاَعِ»(٦).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٤٥١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٩٠٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٤٨١١).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٣١٩).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٦٢٢٨).

(٦) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٣٦٢٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٢(٢٥٨١٣) و١٢/ ٣٣٥(٣٣٦٢٢) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٥٨(٢٤٨١١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣١٩) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٥١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٩٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، وشَريك. وفي ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٨) قال: حَدثنا حَجاج، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا شَريك. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٤٦٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا شَريك. و«مُسلم» ٨/ ٢٢(٦٦٩٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٦٩٥) قال: حَدثناه مُحمد بن المُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، وعُثمان، ابنا أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا شَريك. وفي (٤٨٠٨) قال: حَدثنا عُثمان، وأَبو بَكر، ابنا أَبي شَيبة، ومُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، قالوا: حَدثنا شَريك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (٥٥٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعِي، وإِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة بن الحَجاج) عَن المِقدام بن شُريح بن هانِئ الحارِثي، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٨٦٠٩- عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله الرَّبَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَلَعَنَتْ بَعِيرًا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرَدَّ، وَقَالَ: لاَ يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٤)، وتحفة الأشراف (١٦١٤٩ و١٦١٥٠)، وأَطراف المسند (١١٥٣٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٤-١٥٨٦)، وهَناد، في «الزهد» (١٤٣٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢١٨٠)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩٣، والبَغَوي (٣٤٩٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٣٨) و٦/ ٢٥٧(٢٦٧٤٠) قال: حَدثنا عَارِم بن الفَضل، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد، عَن عَمرو بن مالك، عَن أَبي الجَوزاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُمَر ابن عَبد البَر: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيُّ، لَم يَسمَع مِن عائِشة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

ـ عَارِم؛ هو مُحمد بن الفَضل السَّدُوسي، أَبو النُّعمان.

***

١٨٦١٠- عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا قُرِّبَ إِلَيْهَا بَعِيرًا لِتَرْكَبَهُ، فَالْتَوَى عَلَيْهَا، فَلَعَنَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَرْكَبِيهِ، فَإِنَّكِ لَعَنْتِيهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا رَكِبَتْ جَمَلًا فَلَعَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَرْكَبِيهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٨٦(٢٦٤٥٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٨٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، ووَكيع بن الجَراح) عَن سُلَيمان بن مِهْران الأَعمش، عَن شِمْر بن عَطية، عَن يَحيَى بن وَثَّاب، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: الأَعمش لَم يَسمع مِن شِمر بن عَطِية. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٩٦).

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٥)، وأَطراف المسند (١١٤٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٧٦.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٥٩٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٦٩٧٦)، وأَطراف المسند (١٢١٧٢)، والمقصد العلي (١١٠٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٧٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٣٣٥).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٩ و١٦٣٠)، وهَناد، في «الزهد» (١٣١٥).

ـ وقال المِزيّ: يَحيى بن وَثَّاب، رَوى عَن أَبي هُرَيرة، يقال: مُرسَلٌ، وعائشة أُم المؤمنين، كذلك. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٧

***

١٨٦١١ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، اللَّعَّانُونَ وَالصِّدِّيقُونَ؟ كَلاَّ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ أَعُودُ».

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٣١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يَعقوب، قال: حَدثني يَزيد بن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

***

١٨٦١٢ - عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ، صَائِمِ النَّهَارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٩) قال: حَدثنا يُونُس، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة. وفي ٦/ ٩٠(٢٥١٠٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة. وفي ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٧) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن زُهير. و«أَبو داوُد» (٤٧٩٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعنِي الإِسكَندَراني. و«ابن حِبَّان» (٤٨٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٠٨٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٧٩١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٢٧).

مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بلال.

أَربعتهم (يَزيد، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن الإِسكَندَراني، وزُهير بن مُحمد، وسُليمان) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلب، عَن الـمُطَّلب بن عَبد الله بن حَنطَب، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: مُطلب بن عَبد الله بن الـمُطَّلب بن عَبد الله بن حنطب، رَوى عَن عائِشة، مُرسَل، ولم يدركها. «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٥٩.

***

١٨٦١٣- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الـمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٧(٢٥٨٢٨) و١١/ ٢٧(٣١٠٠٨) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف. و«التِّرمِذي» (٢٦١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع البَغدادي، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩١٠٩) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا حَفص.

ثلاثتهم (حَفص بن غِياث، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفَّاف) عَن خالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة الجَرْمي، عَبد الله بن زَيد، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٧٨)، وتحفة الأشراف (١٧٦٦٦)، وأَطراف المسند (١٢١٥٢).
والحَديث؛ أَخرجه البيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٦٣١-٧٦٣٣)، والبَغَوي (٣٥٠٠ و٣٥٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٨).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٧٩)، وتحفة الأشراف (١٦١٩٥ و١٨٤٥٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٦).
والحَديث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦١٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٦١٥ و٨٣٤٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ، ولا نعرفُ لأَبي قِلاَبة سَماعًا مِن عَائشة، وقد رَوَى أَبو قِلاَبة، عَن عَبد الله بن يَزيد، رَضيع لعَائشة، عَن عَائشة، غير هذا الحَديث، وأَبو قِلاَبة اسمُه عَبد الله بن زَيد الجَرْمي.

ـ حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، قال: ذَكر أَيوب السَّخْتياني، أَبا قِلاَبة، فقال: كان والله مِن الفُقهاءِ، ذَوي الأَلباب.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: عَبد الله بن زَيد، أَبو قِلابة الجَرْمي، رَوى عَن عَائشة، وابن عُمر، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٥/ ٥٧.

***

١٨٦١٤- عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، ومُحمد بن مُصعب، قالا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَبد الله، عَن حَبيب بن عُبيد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٢١١، في ترجمة أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم، وقال: ولأَبي بكر بن أَبي مريم غير ما ذَكَرتُ من الحديث، والغالب على حديثه الغرائب، وقَلَّما يوافقه عليه من الثقات، وأَحاديثه صالحة، وَهو ممن لا يُحتج بحديثه ولكن يُكتب حديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو بَكر بن أَبي مَريم، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الوَليد بن مُسلم، ومُحمد بن حَرب، وعيسَى بن يُونُس، وبُهلُول بن حَكيم، عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريم، عَن حَبيب بن عُبيد الرَّحبي، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُحمد بن حمير، رَواه عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريم، عَن حَكيم بن عُمَير، وهو والِد الأَحوَص بن حَكيم، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٨٨)، وأَطراف المسند (١١٤٧٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٥. والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٣٦٠).

والقَول الأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٦٥).

ـ أَبو بَكر بن عَبد الله؛ هو ابن أَبي مَريَم الغَسَّاني، وأَبو اليَمان؛ هو الحَكم بن نافِع.

* * *

١٨٦١٥- عَنْ أَبِي حَسَّانَ الأَعْرَجِ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ، دَخَلاَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالاَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّمَا الطِّيَرَةُ فِي الـمَرْأَةِ، وَالدَّابَّةِ، وَالدَّارِ».

قَالَ: فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الأَرْضِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ، مَا هَكَذَا كَانَ يَقُولُ، وَلَكِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ:

«كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطِّيَرَةُ فِي الـمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالدَّابَّةِ».

ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَاهَا، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: الطِّيَرَةُ فِي الدَّارِ، وَالـمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، فَغَضِبَتْ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الأَرْضِ، وَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ، مَا قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ قَطُّ، إِنَّمَا قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ٢٤٠ (٢٦٥٦٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٤٦(٢٦٦١٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد.

---

(١) لفظ (٢٦٦١٦).

(٢) لفظ (٢٦٥٦٢).

كلاهما (همام، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن أَبي حَسان الأَعرج، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١٨٦١٦ - عَنْ مَرْجَانَةَ أُمِّ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ إِذَا وُلِدُوا، فَتَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَأُتِيَتْ بِصَبِيٍّ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ وِسَادَتَهُ، فَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مُوسَى، فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الـمُوسَى؟ فَقَالُوا: نَجْعَلُهَا مِنَ الْجِنِّ، فَأَخَذَتِ الـمُوسَى فَرَمَتْ بِهَا، وَنَهَتْهُمْ عَنْهَا، وَقَالَتْ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَكْرَهُ الطِّيَرَةَ وَيُبْغِضُهَا».

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْهَى عَنْهَا.

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٩١٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني ابن أَبي الزِّناد، عَن عَلقَمة، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ عَلقَمة؛ هو ابن أَبي عَلقَمة، وابن أَبي الزِّناد؛ هو عَبد الرَّحمَن، وإِسماعيل؛ هو ابن عَبد الله بن أَبي أُوَيس.

❊ ❊ ❊

١٨٦١٧ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ، حَدِّثِينِي شَيْئًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٨٩)، وأَطراف المسند (١٢١٩٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٠٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣١١١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٦٥)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٧٠٢)، والبَيهَقي ٨/ ١٤٠.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٩٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٩٥٧)، والمطالب العالية (٢٤٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٦) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (٥٨٢٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار، قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وداوُد) عَن حَسان بن إِبراهيم الكِرْماني، قال: حَدثنا سَعيد بن مَسروق، عَن يُوسُف بن أَبي بُردة بن أَبي مُوسى الأَشعري، عَن أَبي بُردة، فذكره[١].

***

١٨٦١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّام، فَإِذَا لَقِيَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ مَعَ إِثْمِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ»[٣].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٩١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير. وفي (٤٥٨٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى.

كلاهما (مُحمد بن الـمُثَنى، أَبو مُوسى، ومُحمد بن عَبد الله) عَن مُحمد بن خالد بن عَثْمَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُنِيب الـمَدَني، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة، عَن عُروة، فذكره[٤].

- في رواية أَبي يَعلَى: «مُحمد بن عَثْمَة».

***

(١) المسند الجامع (١٦٩٩١)، وأَطراف المسند (١٢١٨٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٠٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٢٥)، والمطالب العالية (٢٩٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٧٤٨)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٢٥٤)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢١٦١)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٢٤٤).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٨٣).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٦٨).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (١٩٦٧).

١٨٦١٩- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ وَلَدْتُ غُلاَمًا فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، وَكَنَّيْتُهُ أَبَا الْقَاسِمِ، فَذُكِرَ لِي أَنَّكَ تَكْرَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي، وَحَرَّمَ كُنْيَتِي، أَوْ مَا الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي، وَأَحَلَّ اسْمِي؟»[١].

(*) وفي رواية: «مَا أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي، أَوْ مَا حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسْمِي؟»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٥(٢٥٥٥٤) و٦/ ٢٠٩(٢٦٢٦٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٤٩٦٨) قال: حَدثنا النُّفَيلي.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي) عَن مُحمد بن عِمران الحَجَبي، عَن جَدَّته صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه[٣].

- فوائد:

- قال مُحمد بن إِسماعيل البُخاري: قال لي إِسحاق: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن طَلحة العَبدَري، مِن بني عَبد الدَّار، قال: سَمِعتُ جَدَّتي صَفيَّة بنت شَيبة؛ وُلِد لي، فأَسميتُه مُحمدًا، وأَكنيتُه أَبا القاسم، فسأَلتُ عَائشة؟ فقالت: جاءَتِ امرَأَةُ رَجُل مِن الأَنصار، فقالت: يا رَسول الله، وُلِد لي غُلامٌ، فَسَمَّيتُهُ مُحمدًا، وأَكنَيتُهُ أَبا القاسِم، فَبَلَغَنِي أَنَّك تكرَهُهُ؟ فقال: ما أَحَلَّ اسمي وحَرَّم كُنيَتي، أَو ما حَرَّم كُنيَتي وأَحَلَّ اسمي؟!.

وقال لي مُحمد: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِمران، قال: حَدثتني جَدَّتي.

وعن النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن عِمران الحَجَبي، عَن جَدَّتِهِ صَفيَّة ... بهذا.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٦٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٥٩)، وتحفة الأشراف (١٧٨٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٥١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٢ و١٢٧٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٠٥٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٩.

قال محمد: تلك الأحاديث أصح: سَمُّوا بِاسمي، ولا تكتنوا بِكُنيَتي». «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٥.

***

١٨٦٢٠- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: شِهَابٌ، فَقَالَ: أَنْتَ هِشَامٌ»(١).

(*) وفي رواية: «ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِهَابٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥(٢٤٩٦٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٢٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مَرزوق. و«ابن حِبَّان» (٥٨٢٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

كلاهما (سُليمان بن داوُد، أَبو داوُد، وعَمرو) عَن عِمران بن دَاوَر القَطَّان، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن زُرارة بن أَوفَى، عَن سَعد بن هِشام، فذكره(٣).

***

١٨٦٢١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُغَيِّرُ الِاسْمَ الْقَبِيحَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن نافِع البَصري، قال: حَدثنا عُمر بن علي الـمُقَدَّمي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) أَطراف المسند (١١٥٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٥١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٤٨٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٣٨٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٥٦).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٦٠)، وتحفة الأشراف (١٧١٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سعد ٣/ ٥٠١، مُرسلا.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قال أَبو بَكر: وربما قال عُمر بن علي في هذا الحَديث: هِشام بن عُروة عَن أَبيه، عَن النَّبِي ﷺ، مُرسلًا، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشة».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧٥(٢٦٤١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا سَمِعَ الِاسْمَ الْقَبِيحَ، حَوَّلَهُ إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال ابن سعد: عُمر بن عَليّ الـمُقَدَّميّ، ويُكنَى أَبا حَفص، وكان ثِقَةً، وكان يُدَلِّس تَدليسًا شَديدًا، وكان يَقول: سَمِعتُ وحَدثنا، ثُم يَسكُتُ، ثُم يَقول: هشام بن عُروَة، الأَعمَش. «الطبقات الكبير» ٩/ ٢٩٢.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: إِنما يُروى هذا عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٤٢).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٩٢، في ترجمة عُمر بن علي بن مُقدَّم، وقال: وهذا قد اختلفوا على هِشام بن عُروة، فمِنهم مَن أَرسله، ومِنهم مَن أَوْقَفَه، ومِنهم مَن قال: عَن عَائشة، ومِنهم مَن قال: عَن أَبي هُريرة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن الحَسن الهَمْداني، وشَرِيك، وعُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وقال الـمُقَدَّمي في حَديثه: وقال هِشام مَرَّةً: عَن أَبيه، ولَم يَذكُر عائِشة.

ورَواه عَبدة بن سُليمان، وحَماد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٣٥٤٢).

***

١٨٦٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِرَةً، فَسَمَّاهَا خَضِرَةً».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٥٦). وابن حِبَّان (٥٨٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (أَبو يَعلَى الـمَوصِلي، والحَسن) عَن مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨٦٢٣- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تَقُولُ:

«سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ، صَوْتَ خُصُوم بِالْبَاب، عَالِيَةٍ أَصْوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ، وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَالله لاَ أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ الـمُتَأَلِّي عَلَى الله لاَ يَفْعَلُ الـمَعْرُوفَ؟ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبَّ»[2].

أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٤٤(٢٧٠٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيْس. و«مُسلم» ٥/ ٣٠ (٣٩٨٥) قال: حَدثني غيرُ واحدٍ مِن أَصحابنا، قالوا: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيْس، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، وهو ابن بلال، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، أَن أُمَّه عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن قالت، فَذَكَرَتْه[3].

- فوائد:

- أَخو إِسماعيل؛ هو أَبو بَكر بن أَبي أُوَيْس.

* * *

١٨٦٢٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ، لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلاَنٍ يَقُولُ؟ وَلَكِنْ يَقُولُ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا».

---

(١) المقصد العلي (١٠٨٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٥١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٤٩١)، والمطالب العالية (٢٨٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٤٨ و٨٠٠٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٥٧).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٧٧)، وتحفة الأشراف (١٧٩١٥).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٢١٤)، والبَيهَقي ٥/ ٣٠٥.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٨٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، يَعنِي الحِمَّاني، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم، عَن مَسروق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ مُسلم؛ هو ابن صُبَيح، والأَعمش؛ هو سُلَيمان بن مِهرَان، وعَبد الحَمِيد الحِمَّاني؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن.

***

١٨٦٢٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «وَعَلَى الـمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَنْحَجِزُوا، الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، وَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً»[٢].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٥٣٨) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد. و«النَّسائي» ٨/ ٣٨، وفي «الكُبرَى» (٦٩٦٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم (ح) وأَنبأَنا الحُسين بن حُريث.

ثلاثتهم (داوُد، وإِسحاق، والحُسين) عَن الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، عَن حِصْن[٣] بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، قال: حَدثني أَبو سَلَمة، فذكره[٤].

ـ قال أَبو داوُد: يَعنِي أَن عَفوَ النِّساء في القَتل جائزٌ، إِذا كانت إِحدَى الأَولياءِ، وبَلَغني عَن أَبي عُبيد في قوله: يَنحَجِزُوا: يَكُفُّوا عَن القَوَد.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: حصن، رَوى عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، رَوى عَنه الأَوزاعي، لا أَعلم رَوى عَنه غير الأَوزاعي، ولا أَعلم أَحَدًا نَسَبَه. «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٠٥.

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٨٠)، وتحفة الأشراف (١٧٦٤٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٧٤٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «حُصَين»، وهو على الصواب في «السُّنن الكُبرَى» (٦٩٦٤)، و«تحفة الأشراف» (١٧٧٠٦).

(٤) المسند الجامع (١٦٩٨٣)، وتحفة الأشراف (١٧٧٠٦).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٧)، والبَيهَقي ٨/ ٥٩.

ـ وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: رَوى الأَوزاعي عن شيخ له، يقال له: حصن، لا أَعلم أَحدًا رَوى عنه إلاَّ الأَوزاعي. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٧٣.

***

١٨٦٢٦ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَرَقَهَا سَارِقٌ، فَدَعَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَهَا، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ ثَوْبًا لَهَا، فَأَقْبَلَتْ تَدْعُو عَلَيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٤٨(٣٠١٩٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٣٦ (٢٥٥٦٥ و٢٥٥٦٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٤٩٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش. وفي (٤٩٠٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٣١٨) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، عَن سُفيان.

كلاهما (سُلَيمان بن مِهرَان الأَعمش، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[(٤)].

ـ قال أَبو داوُد: لاَ تُسَبِّخِي: لاَ تُخَفِّفِي عَنه.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَرسَلهُ عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٨٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (١٤٩٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١٦٩٨٤)، وتحفة الأشراف (١٧٣٧٧)، وأَطراف المسند (١١٩٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٢٢)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٦٥٦)، والبَغَوي (١٣٥٤).

• أخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٣١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَبيب، عَن عَطاءٍ، مُرسَل.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد: حَدَّثني ابن خلاد، قال: سمعتُ يَحيى القطان يقول: حبيب بن أَبي ثابت، عن عطاء، ليس محفوظًا، سَمِعتُه يقول: إِن كانت محفوظة لقد نزل عنها، يَعني عطاء نزل عنها. «العِلل». (٤٩٤٨).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ٦٧، في ترجمة حَبيب بن أَبي ثابت، وقال: ولَه عَن عَطاء غَير حَديث، لا يُتابَع عَلَيه.

***

١٨٦٢٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سُرِقَتْ مِخْنَقَتِي، فَدَعَوْتُ عَلَى صَاحِبِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تُسَبِّخِي عَلَيْهِ، دَعِيهِ بِذَنْبِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٥(٢٦٣١٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي بن صالح، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن إِبراهيم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح.

***

١٨٦٢٨ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، فَقَدِ انْتَصَرَ»[2].

(١) المسند الجامع (١٦٩٨٥)، وأَطراف المسند (١١٤٠٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، أَوْ قَالَ: عَلَى ظَالِمٍ، فَقَدِ انْتَصَرَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٤٧(٣٠١٩٢). والتِّرمِذي (٣٥٥٢) قال: حَدثنا هَناد. وفي (٣٥٥٢م) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤَاسي. و«أبو يَعلَى» (٤٤٥٤) قال: حَدثنا العَباس. وفي (٤٦٣١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

خمستهم (أبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهَناد بن السَّري، وحُميد، والعَباس بن الوَليد، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن أَبي الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، عَن مَيمُون أَبي حَمزة الأَعور، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، لا نَعرِفُه إلا مِن حَديث أَبي حَمزة، وقد تكلَّم بعض أَهل العِلم في أَبي حَمزة مِن قِبَلِ حِفْظِه، وهو مَيمُون الأَعور.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لاَ أَعلم أَحَدًا رَوى هذا الحَدِيث غير أَبي الأَحوص، ولكن هو عَن أَبي حَمزَة، وضعَّف أَبا حَمزَة جِدًّا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٨١).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٥٧، في ترجمة مَيمُون أَبي حَمزة القصاب الأَعور، وقال: مَيمون الأَعور، أَحاديثُه التي يرويها، خاصة عَن إِبراهيم، يَعني النَّخعي، مما لا يُتابَع عَليها.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه، أَبو الأَحوَص، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه، الحارث بن عَبد الله الخازن، عَن أَبي الأَحوَص، عَن منصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبي حَمزة، عَن إبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

واسم أَبي حَمزة ميمون، وهَذا وَهمٌ من الخازن، والله أَعلم. «العِلل» (٣٦٠٨).

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٥٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٩٨٦)، وتحفة الأشراف (١٦٠٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٣٨٦-٣٨٨).

١٨٦٢٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى الله الأَلَدُّ الْخَصِمُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ»(٢).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٥) قال: حَدثنا سُفيان، وعَبد الله بن رَجاء. و«أَحمد» ٦/ ٥٥(٢٤٧٨١) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٧) و٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٣/ ١٧١(٢٤٥٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم. وفي ٦/ ٣٥(٤٥٢٣) قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري تعليقًا: وقال عَبد الله: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ٩١(٧١٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٨/ ٥٧(٦٨٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٢٩٧٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤٧ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرَى» (٥٩٤٤ و١٠٩٦٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٥٦٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا يُوسُف بن سَعيد بن مُسَلَّم، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد.

سبعتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن رَجاء، ويَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو عاصم النَّبِيل، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وحَجاج) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، قال: سَمِعتُ ابن أَبي مُلَيكَة يُحدِّث، فذكره(٣).

- صرح ابن جُرَيج بالسَّماع، عند البُخاري (٧١٨٨)، وابن حِبَّان.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧١٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٨١).

(٣) المسند الجامع (١٦٩٨٧)، وتحفة الأشراف (١٦٢٤٨)، وأَطراف المسند (١١٦٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٤٢-١٢٤٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢١٣)، والبَيهَقي ١٠/ ١٠٨، والبَغَوي (٢٤٩٩).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه على مَعمَر.

وخالَفه عَبد الرَّزاق، فرَواه عَن مَعمَر، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وهو الصَّواب.

وكَذلك رَواه الثَّوري، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَصحاب ابن جُرَيج عَنه، مِنهم: حَجاجٌ، ورَوحٌ، ومُحمد بن رَبيعة، وأَبو عاصِم، وأَبو أُسامة، وابن عُيينة.

ورَواه حُميد بن زَنجُوْيَه، عَن أَبي عاصِم، فزاده في إِسناده رَجُلا، رَواه عَن أَبي عاصِم، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

والصَّحيح: عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥١٩).

***

١٨٦٣٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَهَا، فِي يَوْمِ فِطْرٍ، أَوْ أَضْحًى، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَعْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمَ»[١].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَعِنْدَنَا جَارِيَتَانِ تَذْكُرَانِ يَوْمَ بُعَاثَ، يَوْمٌ قُتِلَ فِيهِ صَنَادِيدُ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عِبَادَ اللهِ، أَمَزْمُورُ الشَّيْطَانِ، قَالَهَا ثَلاَثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَإِنَّ الْيَوْمَ عِيدُنَا»[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٤٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنصارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ وَتُغَنِّيَانِ، وَرَسُولُ الله ﷺ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ، (وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: مُتَسَجٍّ ثَوْبَهُ)، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ، وَهُنَّ أَيَّامُ مِنًى، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَئِذٍ بِالمَدِينَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا أَيَّامَ مِنًى، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ، وَتَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، وَرَسُولُ الله ﷺ، مُسَجًّى عَلَى وَجْهِهِ الثَّوْبُ، لاَ يَأْمُرُهُنَّ وَلاَ يَنْهَاهُنَّ، فَنَهَرَهُنَّ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ، وَتَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ، فَسَبَّهُمَا وَخَرَقَ دُفَّيْهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهُمَا، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٣(٢٤٥٥٠) و٦/ ١٢٧(٢٥٤٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: أَخبَرنا ابن شِهاب. وفي ٦/ ٨٤(٢٥٠٤٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٣٤(٢٥٥٤٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٢/ ٢١(٩٥٢) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي

---

(١) اللفظ للبُخاري (٩٥٢).
(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٩٦.
(٣) اللفظ للنَّسائي (١٨١٠).
(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥٨٦٩).

٢/ ٢٩(٩٨٧) و٤/ ٢٢٥(٣٥٢٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٥/ ٨٦(٣٩٣١) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام. و«مُسلم» ٣/ ٢١(٢٠١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٢٠١٧) قال: وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو كُريب، جميعًا عَن أَبي مُعاوية، عَن هِشام، بهذا الإِسناد. وفي (٢٠١٨) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، أَن ابن شِهاب حَدثه. و«ابن ماجة» (١٨٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٣/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (١٨٠٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ١٩٦ قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عَن مالك بن أَنس، عَن الزُّهْري. وفي «الكُبرَى» (١٨٠٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَمار، قال: حَدثنا الـمُعافى، عَن الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي (١٨١٠ و٨٩١٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٥٠) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«ابن حِبَّان» (٥٨٦٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن ابن شِهاب حَدثه. وفي (٥٨٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقَفي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسْكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن إِسحاق بن راشد، عَن الزُّهْري. وفي (٥٨٧١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل، عَن الزُّهْري. وفي (٥٨٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي (٥٨٧٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل الهَبَّاري، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٣٥) قال: أَخبَرنا معمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، عَن عُروَة، قال:

«دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعٌ، مُسَجًّى ثَوْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُصْنَعُ هَذَا؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ، وَذِكْرِ اللهِ».

«مُرسَل»[2].

* * *

١٨٦٣١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَن عَائِشَةَ ... مِثْلَهُ، إِلاَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«... دَعْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٣٦) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره.

- فوائد:

- أَيوب؛ هو ابن أَبي تَمِيمَة السَّخْتياني، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٨٦٣٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ، تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: دَعْهُمَا، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا،

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٩٦)، وتحفة الأشراف (١٦٥١٤ و١٦٥٦٢ و١٦٥٧٤ و١٦٦٠٩ و١٦٦٦٩ و١٦٨٠١ و١٦٩٥٥ و١٧٢١١)، وأَطراف المسند (١١٧٦٨ و١١٩٣١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٩ و٧٨٠)، والبَزَّار ١٨/ (١٢٤)، وأَبو عَوانة (٢٦٤٥-٢٦٤٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٨٦-٢٨٨)، والبَيهَقي ٧/ ٩٣ و١٠/ ٢٢٤، والبَغَوي (١١١١).

(٢) أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٢٨٥).

وَكَانَ يَوْمُ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَإِمَّا قَالَ: تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ، حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: حَسْبُكِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي»[1].

أخرجه البُخاري ٢/ ٢٠(٩٤٩ و٩٥٠) قال: حَدثنا أَحمد. وفي ٤/ ٤٧(٢٩٠٦ و٢٩٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٣/ ٢٢(٢٠٢٠) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، ويُونُس بن عَبد الأَعلى، واللَّفظ لهارُون.

أَربعتهم (أَحمد بن عِيسى، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيْس، وهارون، ويُونُس) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل الأَسدي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

***

١٨٦٣٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، وَيَجِيءُ صَوَاحِبِي فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَقَمَّعْنَ مِنْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُدْخِلُهُنَّ عَلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، فَيَأْتِينِي صَوَاحِبِي، فَإِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَرْنَ مِنْهُ، فَيَأْخُذُهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَرُدُّهُنَّ إِلَيَّ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ بِاللُّعَبِ، الْبَنَاتِ الصِّغَارِ»[5].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٩٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣٩١).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٦٤٩ و٢٦٥٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢١٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٤٨).

(٥) اللفظ للبخاري، في «الأَدب المُفرَد» (١٢٩٩).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ وَأَنَا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبَاتِي يُلاَعِبْنَنِي»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَعِنْدِي الْجَوَارِي، فَإِذَا دَخَلَ خَرَجْنَ، وَإِذَا خَرَجَ دَخَلْنَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَوَاحِبَاتِي عِنْدِي، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ الله ﷺ فَرَرْنَ، فَيَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: كَمَا أَنْتِ، وَكَمَا أَنْتُنَّ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيَدْخُلُ عَلَيَّ، وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، فَيَجْلِسُ عِنْدِي، يَنْظُرُ إِلَيَّ طَوِيلًا، ثُمَّ يَقُومُ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٢٢) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٦٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٢) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٣(٢٦٤٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣٤ (٢٦٤٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُموي، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٨/ ٣٧(٦١٣٠)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٣٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلام(٥)، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي «الأَدب المُفرَد» (١٢٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرني عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، عَن هِشام. و«مُسلم» ٧/ ١٣٥(٦٣٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٣٦٩) قال: حَدثناه أَبو كُريب، قال:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.
(٢) اللفظ لأَبي داوُد.
(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٨٩٨).
(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٥) في «صَحِيح البُخاري»: «مُحمد» ولم ينسبه.

حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، كُلُّهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجَة» (١٩٨٢) قال: حَدثنا حَفص بن عَمرو، قال: حَدثنا عُمر بن حَبيب القاضي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٤٩٣١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٩٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي، يَعنِي ابن مُسهِر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٨٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن النَّضر بن مُساور الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٨٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع النَّيسَابوري، قال: حَدثنا حُجَين، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، وهو ابن أَبي سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٩٠٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق، عَن وُهَيب بن خالد، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن يَزيد بن رُومان. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٠٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع العَتَكِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٥٨٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٨٦٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا كَثير بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمْيَر، عَن سُفيان الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٨٦٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ويَزيد بن رُومان) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[(١)].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٩٩٨)، وتحفة الأشراف (١٦٧٧٨ و١٦٧٨٢ و١٦٨٥٠ و١٦٨٧٣ و١٧٠٣١ و١٧٠٣٧ و١٧١٢٣ و١٧١٢٥ و١٧١٩١ و١٧١٩٨ و١٧٣٥٩)، وأَطراف المسند (١١٩٤٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٨٣-٧٨٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٢٣ و٣٠٢٤)، وأَبو عَوانة (٤٢٦١-٤٢٦٤)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٧٥-٢٨٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢١٩، والبَغَوي (٢٣٣٦ و٢٣٣٧).

١٨٦٣٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ ﷺ، وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، فَرَفَعَ السِّتْرَ، وَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ: لُعَبٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بَيْنَهُنَّ؟ قُلْتُ: فَرَسٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَرَسٌ مِنْ رِقَاعٍ لَهُ جَنَاحٌ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَمْ يَكُنْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٨٦٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني يَحيَى بن أَيوب، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن أَبي النَّضر، عَن عُروة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُمية، وابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨٦٣٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَوْ خَيْبَرَ، وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ[١] جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ؟ قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ غَزْوَةٍ، وَقَدْ نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وَعَلَى عُرْضِ بَيْتِهَا سِتْرٌ أَرْمَنِيٌّ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ،

---

(١) في طبعَتَي ابن حَزم، والرسالة: «لها»، والـمُثبت عَن طبعَتَيْ دار القبلة (٤٨٩٥)، والمكنز (٤٩٣٢).
ـ ونقله ابن الأَثير، في «جامع الأُصول» ١٠/ ٧٣٥، وابن كَثير، في «البداية والنهاية» ٢/ ٣٣٩، عَن «سنن أَبي داوُد»، وفيه: «له جناحان».

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ فَهَتَكَ الْعُرْضَ حَتَّى وَقَعَ الأَرْضَ، وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيَةً عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ، قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ؟ قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟ قَالَتْ: أَوَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ، فَضَحِكَ ﷺ، حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٩٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٠١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعد بن الحَكم.

كلاهما (مُحمد بن عَوف، وأَحمد بن سَعد) عَن سَعيد بن الحَكم، ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثني عُمارة بن غَزِيَّة، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدثه، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٨٦٣٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابٍ فِي الْمَسْجِدِ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَمَلُّ، فَاقْدُرُوا بِقَدْرِ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَسْأَمُ، فَأَقْعُدُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٩٩)، وتحفة الأشراف (١٧٧٤٢).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١٠/ ٢١٩.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٩٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٨).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الـمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهُمْ، أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ، يَعْنِي مِنَ الأَمْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرِبَةِ، الْحَدِيثَةِ السِّنِّ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَسْتُرُنِي بِثَوْبِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْغِرَّةِ، الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، وَقَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَإِمَّا قَالَ: تَشْتَهِينَ تُبْصِرِينَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَةَ، حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: حَسْبُكِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٢١) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٨٤(٢٥٠٤٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٤٧ (٢٦٦٣٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري» ١/ ١٢٣ (٤٥٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. وفي (٤٥٥) قال تعليقًا: زاد إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني

---

(١) اللفظ للبُخاري (٩٨٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥١٩٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٠١٨).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

يُونُس. وفي ٢/ ٢٩(٩٨٨) و٤/ ٢٢٥(٣٥٣٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٧/ ٣٦(٥١٩٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٧/ ٤٨(٥٢٣٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، عَن عِيسى، عَن الأَوزَاعي. و«مُسلم» ٣/ ٢١(٢٠١٨) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. وفي ٣/ ٢٢ (٢٠١٩) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«النَّسائي» ٣/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (١٨١٣) قال: أَخبَرنا علي بن خَشْرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، هو ابن يُونُس[١]، عَن الأَوزَاعي. وفي «الكُبرَى» (٨٩٠٣) قال: أَخبَرني الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر، قال: حَدثني أَبي، عَن عَمرو. وفي (٨٩٠٤) قال: أَخبَرني عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثني الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا شُعيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٢٩) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٥٨٦٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. وفي (٥٨٧١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل. وفي (٥٨٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي.

سبعتهم (مَعمر بن راشد، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، ويُونُس بن يزيد، وصالح بن كَيسان، وعُقَيل بن خالد، وعَمرو بن الحارث، وشُعيب بن أَبي حَمزَة) عن محمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

***

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «حَدثنا الوَليد»، بدل: «أَخبَرنا عِيسى، هو ابن يُونُس»، وهو على الصواب في «السنن الكُبرَى» (١٨١٣)، و«تُحفة الأَشراف» (١٦٥١٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٠٠)، وتحفة الأشراف (١٦٤٨٥ و١٦٤٩٨ و١٦٥١٣ و١٦٥٦٢ و١٦٥٧٤ و١٦٦٥١ و١٦٧١٠ و١٦٧٧٧)، وأَطراف المسند (١١٨١٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٨١ و٧٨٢)، وأَبو عَوانة (٢٦٥١-٢٦٥٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٨٢)، والبَيهَقي ٧/ ٩٣ و١٠/ ٢٢٤، والبَغَوي (٢٣٣٩).

١٨٦٣٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ الْحَبَشَةَ كَانُوا يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، قَالَتْ: فَاطَّلَعْتُ مِنْ فَوْقِ عَاتِقِهِ، فَطَأْطَأَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْكِبَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ عَاتِقِهِ، حَتَّى شَبِعْتُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ»(١).

(*) وفي رواية: «وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَقَنِي عَلَى مَنْكِبَيْهِ، لأَنْظُرَ إِلَى زَفْنِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى كُنْتُ الَّتِي مَلِلْتُ، فَانْصَرَفْتُ عَنْهُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ يَوْمَ عِيدٍ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَطَّلِعُ مِنْ عَاتِقِهِ فَأَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا»(٣).

(*) وفي رواية: «جَاءَ حَبَشٌ يَزْفِنُونَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي الـمَسْجِدِ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى مَنْكِبِهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «جَاءَ السُّودَانُ يَلْعَبُونَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَدَعَانِي، فَكُنْتُ أَطَّلِعُ إِلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ عَاتِقِهِ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي انْصَرَفْتُ»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابٍ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ بَيْنَ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي صَدَرْتُ»(٦).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٨٠٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٣٦٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٠٥٠).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٠٢١).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٩٥(١٨١١).

(٦) اللفظ للنَّسائي (٨٩٠٥).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٦(٢٤٨٠٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٦) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن أَبي الزِّناد. وفي ٦/ ١٨٦ (٢٦٠٥٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٣٣(٢٦٤٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«مُسلم» ٣/ ٢٢ (٢٠٢١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٣/ ٢٣ (٢٠٢٢) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«النَّسائي» ٣/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (١٨١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عَن عَبدَة. وفي «الكُبرَى» (٨٩٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان.

ثمانيتهم (عَبد الله بن نُمير، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، ووَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن بِشر، وجَرير بن عَبد الحَميد، ويَحيَى بن زَكريا، وعَبدة بن سُليمان، وسُفيان بن عُيينة) عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه الحُميدي (٢٥٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

قال سُفيان: وحَدثنا يَعقوب بن زَيد التَّيْمي، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ حَبَشٌ يَلْعَبُونَ بِحِرَابٍ لَهُمْ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ أُذُنَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَاتِقِهِ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي صَدَدْتُ».

زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ شَيْطَانٌ آخِذٌ بِثَوْبِهِ، يَقُولُ: انْظُرْ، فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ تَفَرَّقَتِ الشَّيَاطِينُ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْعَبُوا يَا بَنِي أَرْفِدَةَ، تَعْلَم الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمْ أَحْفَظْ مِنْ قَوْلِهِمْ غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَبُو الْقَاسِمِ طَيِّبٌ، أَبُو الْقَاسِمِ طَيِّبٌ».

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٠)، وتحفة الأشراف (١٦٩٣٨ و١٧٠٩١ و١٧١٨٩ و١٧٢٩٨)، وأَطراف المسند (١١٨٨٨).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٦٥٦-٢٦٥٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٢٨٤).

١٨٦٣٨- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ لِلعَّابِينَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَرَاهُمْ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْبَابِ، وَقُمْتُ وَرَاءَهُ، أَنْظُرُ فِيمَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ».

قَالَ عَطَاءٌ: فُرْسٌ، أَوْ حَبَشٌ؟ وَقَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: هُمْ حَبَشٌ[1].

- في رواية مُسلم: «قَالَ عَطَاءٌ: فُرْسٌ، أَوْ حَبَشٌ، قَالَ: وَقَالَ لِي ابْنُ عَتِيقٍ: بَلْ حَبَشٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٧٩) قال: حَدثنا رَوح (ح) والضَّحَّاك. و«مُسلم» ٣/ ٢٣ (٢٠٢٣) قال: حَدثني إِبراهيم بن دينار، وعُقبَة بن مُكْرَم العَمِّي، وعَبد بن حُميد، كلهم عَن أَبي عاصم، واللَّفْظ لعُقبَة، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، والضَّحَّاك بن مَخلد، أَبو عاصم النَّبيل) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، قال: أَخبَرني عُبيد بن عُمير، فذكره[2].

- فوائد:

- عَطاء؛ هو ابن أَبي رَباح.

***

١٨٦٣٩- عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَجَعَلَ يُطَأْطِئُ لِي مَنْكِبَهُ لأَنْظُرَ إِلَيْهِمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٣(٢٥٠٣٨) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٠١)، وتحفة الأشراف (١٦٣٢٧)، وأَطراف المسند (١١٦٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٨٣)، وأَبو عَوانة (٢٦٥٩).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٠٢)، وأَطراف المسند (١٢١٦٩).

١٨٦٤٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«دَخَلَ الْحَبَشَةُ الـمَسْجِدَ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ لِي: يَا حُمَيْرَاءُ، أَتُحِبِّينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ بِالْبَابِ، وَجِئْتُهُ فَوَضَعْتُ ذَقَنِي عَلَى عَاتِقِهِ، فَأَسْنَدْتُ وَجْهِي إِلَى خَدِّهِ، قَالَتْ: وَمِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ: أَبَا الْقَاسِمِ طَيِّبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حَسْبُكِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ تَعْجَلْ، فَقَامَ لِي، ثُمَّ قَالَ: حَسْبُكِ؟ فَقُلْتُ: لاَ تَعْجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَتْ: وَمَا لِي حُبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَبْلُغَ النِّسَاءَ مَقَامُهُ لِي، وَمَكَانِي مِنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ، فَجِئْتُ مِنْ وَرَائِهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُطَأْطِئُ ظَهْرَهُ حَتَّى أَنْظُرَ»(٢).

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٩٠٢) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني بَكر بن مُضَر، عَن ابن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم. وفي (٨٩٠٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن ابن أَبي عَدي، عَن مُحمد بن عَمرو. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٣٠) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني بَكر بن مُضَر، عَن ابن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقمة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٣).

* * *

١٨٦٤١- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ خَوْخَةٍ لِي، فَدَنَا مِنِّي

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٩٠٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٩٠٦).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٠٣)، وتحفة الأشراف (١٧٧٤٨ و١٧٧٥٨).

رَسُولُ الله ﷺ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذْنَ بَنَاتِ أَرْفِدَةَ، فَمَا زِلْتُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَيَزْفِنُونَ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي انْتَهَيْتُ».

أخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٩٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن خَلف العَسقلاَني، قال: حَدثنا آدم، وهو ابن أَبي إِياس، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن قَرَظة، عَن عِكرِمة، فذكره[١].

- فوائد:

- إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

***

١٨٦٤٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا، فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ الصِّبْيَانِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ، وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهَا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، تَعَالَيْ فَانْظُرِي، فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ ذَقَنِي عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الـمَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: أَمَا شَبِعْتِ؟ فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لاَ، لأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، فَارْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ»[٢].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٩١) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزار. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٠٨) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد الضعيف.

كلاهما (الحَسن بن الصَّبَّاح، وعَبد الله بن مُحمد) عَن زَيد بن حُباب، عَن خارجة بن عَبد الله بن سُليمان بن زَيد بن ثابت، قال: أَخبَرنا يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٤)، وتحفة الأشراف (١٧٤٠٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٠٣).
(٢) اللفظ للنَّسائي.
(٣) المسند الجامع (١٧٠٠٥)، وتحفة الأشراف (١٧٣٥٥).
والحَديث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٢١٥٤).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث فلم يعرفه واستغربه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٩٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّدَ بِهِ خارجة بن عَبد الله بن سُلَيمان بن زيد بن ثابت، عَن يزيد، وتَفَرَّدَ بِهِ زيد بن الحباب، عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٣٤٠).

* * *

١٨٦٤٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سَابَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا حَمَلْتُ مِنَ اللَّحْمِ سَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ بِتِلْكَ»[١].

(*) وفي رواية: «سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا رَهِقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِيكِ»[٢].

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَأَنَا جَارِيَةٌ لَمْ أَحْمِلِ اللَّحْمَ، وَلَمْ أَبْدُنْ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: تَقَدَّمُوا، فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ، فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا حَمَلْتُ اللَّحْمَ، وَبَدُنْتُ، وَنَسِيتُ، خَرَجْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: تَقَدَّمُوا، فَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَجَعَلَ يَضْحَكُ، وَهُوَ يَقُولُ: هَذِهِ بِتِلْكَ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَتَقَدَّمَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَابِقِينِي، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، وَحَمَلْتُ اللَّحْمَ، قَالَ: سَابِقِينِي، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ»[٤].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦١٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٠٧).

(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٩(٢٤٦١٩) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٧) قال: حَدثنا عُمر، أَبو حَفص الـمُعَيطي. و«ابن ماجَة» (١٩٧٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٨٨٩٥) قال: أَخبَرني علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، عَن الفَزاري. و«ابن حِبَّان» (٤٦٩١) قال: أَخبَرنا علي بن أَحمد بن سَعيد، بهَمَذان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن عَبد الـمَلِك الأَسَدي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو حَفص الـمُعَيطي، وإِبراهيم بن مُحمد الفَزاري) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦١(٢٦٧٨٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٢٥٧٨) قال: حَدثنا أَبو صالح الأَنطاكي، مَحبوب بن مُوسى، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق، يَعنِي الفَزاري.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وأَبو إِسحاق الفَزاري) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه. وَعَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة؛

«أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «سَابَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ».

زاد فيه: «وعَن أَبي سَلَمة».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٠٩(٣٤٢٧٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«أَحمد» ٦/ ٣٩(٢٤٦٢٠) قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٣٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«النَّسائي» في

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

«الكُبرَى» (٨٨٩٦) قال: أَخبَرني علي بن مُحمد بن علي المِصيصي، قال: حَدثنا سَعيد بن الـمُغيرة، أَبو عُثمان الصَّياد، في كتاب السِّير، قال: حَدثنا الفَزاري، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (علي بن زَيد، وهِشام بن عُروة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَائشة قالت:

«سَابَقَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَسَبَقْتُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، وَهِيَ جَارِيَةٌ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ، وَنَسِيتُ الَّذِي كَانَ، وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أُسَابِقُكَ يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟ فَقَالَ: لَتَفْعَلِنَّ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ»(٢).

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير».

- في رواية أَبي بَكر بن أَبي شَيبة: «قال حَماد: الحِضَار».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٠٨(٣٤٢٧٤). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٨٨٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنَى.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثنَى) عَن أَبي أُسامة، حَماد بن أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن رجلٍ، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائشة، قالت:

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا خَفِيفَةُ اللَّحْمِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ، فَسَابَقَنِي، فَسَبَقْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ، وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا، ثُمَّ قَالَ لِي: تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ، فَسَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي، فَضَرَبَ بِيَدِهِ كَتِفِي، وَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

زاد فيه رجلًا بين هِشام بن عُروة، وأَبي سَلَمة[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رَوى حَماد بن سَلَمة هذا الحَدِيث، عَن هِشام بن عُروة، عَن رَجُل، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٧٠٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه ابن عُيَينَة، وجَرِير، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: خرجتُ مَعَ رَسول الله ﷺ في سَفر، فقال لي رَسول الله ﷺ: تَعالي حتَّى أُسابقك، فَسبقتُه، فخرجتُ مَعه بعد ذلك في سَفَر، فنزلنا مَنزلًا، فقال لي: تَعالي حتَّى أُسابقك، قالت: فسبقني، فضرب بين كَتِفَيَّ، وقال: هذه بتلك.

ورَوَى هذا الحديث أَبو مُعاوية، وأَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروَة، عَن رجل، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرْعَة: هِشام، عَن رجل: أَصح. «علل الحَدِيث» (٢٤٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وعِمران بن أَبي الفَضل، وسَعيد بن يَحيَى اللَّخمي، وحُدَيج بن مُعاوية، وجَرير بن عَبد الحَميد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وقال أَبو أُسامة، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائدة: عَن هِشام بن عُروة، عَن رَجُل، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه مالِك بن سُعير، عَن هِشام، عَن رَجُل، عَن عائِشة.

ويُشبه أَن يَكُون القَول قَول يَحيَى بن زَكريا، وأَبي أُسامة، فإِنهما ثبتان.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زَيد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨١٩).

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٦)، وتحفة الأشراف (١٦٧٦١ و١٦٩٢٧ و١٧٧٣٦ و١٧٧٧٦ و١٧٧٩٣)، وأَطراف المسند (١١٨٥٥ و١٢٢٢١ و١٢٢٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٦٥)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٢٣-١٢٥)، والبَيهَقي ١٠/ ١٧ و١٨.

١٨٦٤٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «سَابَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَبَقْتُهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره(١).

- فوائد:

- علي بن زَيد؛ هو ابن جُدعان، ويَزيد؛ هو ابن هارون.

* * *

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ كِتَابًا:... وَلاَ تُسَافِرُ امْرَأَةٌ ثَلاَثَ لَيَالٍ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٦٤٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَقَالَ مَرَّةً: رَجُلُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلاَنَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ فَقَالَ: أَيْ عَائِشَةُ، شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ شِرَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِي يُتَّقَى مَخَافَةَ فُحْشِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِئْسَ أَخُو الْقَوْمِ، وَابْنُ الْعَشِيرَةِ هَذَا، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَحَدَّثَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٠٧).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَحَدِيثِكَ؟! فَقَالَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلًا اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ، أَوْ قَالَ: لِفُحْشِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ، وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ قَالَ: بِئْسَ الرَّجُلُ، بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ قَالَ: بِئْسَ الرَّجُلُ، بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ كَلَّمَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ: بِئْسَ الرَّجُلُ، بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ فُحْشُهُ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٤٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن ابن الـمُنكَدِر. و«الحُمَيدي» (٢٥١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُنكَدِر. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٢٩ (٢٥٨٣٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: أَخبَرنا ابن الـمُنكَدِر. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق،

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.
(٢) اللفظ للبُخاري (٦٠٣٢).
(٣) اللفظ للنَّسائي.
(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٢٣).

قال: أَخبَرَنا مَعمَر، عَن ابن الـمُنكَدِر. و«البُخاري» ٨/ ١٥(٦٠٣٢) قال: حَدثنا عَمرو بن عِيسى، قال: حَدثنا مُحمد بن سَواء، قال: حَدثنا رَوح بن القاسم، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر. وفي ٨/ ٢٠(٦٠٥٤)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٣١١) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل، قال: أَخبَرَنا ابن عُيينة، قال: سَمِعتُ ابن الـمُنكَدِر. وفي ٨/ ٣٨(٦١٣١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن الـمُنكَدِر. و«مُسلم» ٨/ ٢١ (٦٦٨٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو الناقد، وزُهَير بن حَرب، وابن نُمَير، كلهم عَن ابن عُيينة، واللَّفْظ لزُهير، قال: حَدثنا سُفيان، وهو ابن عُيينة، عَن ابن الـمُنكَدِر. وفي (٦٦٨٩) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، كلاهما عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن ابن الـمُنكَدِر، في هذا الإِسناد. و«أَبو داوُد» (٤٧٩١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر. و«التِّرمِذي» (١٩٩٦)، وفي «الشَّمائل» (٣٥٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٩٩٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن نَصر، قال: أَخبَرَنا إِبراهيم بن حَمزة، قال: حَدثنا حاتم، عَن ابن حَرملة[1]، عَن عَبد الله بن نِيار. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا حاتم، عَن ابن حَرملة، عَن عَبد الله بن نِيار. وفي (٤٨٣٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَرملة، عَن عَبد الله بن نِيار. و«ابن حِبَّان» (٤٥٣٨) قال: أَخبَرَنا الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ ابن الـمُنكَدِر يقول. وفي (٥٦٩٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن الحَسن بن الخليل، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَرملة، عَن عَبد الله بن نِيار[2].

---

(١) قال المِزِّي: عن أَبي حَرملة، عن عَبد الله بن نيار، به، وفي نسخة: «عَن ابن حَرملة»، وكلاهما صوابٌ، لأَنه أَبو حَرملة، عَبد الرَّحمَن بن حَرملة الأَسلمي. «تحفة الأشراف» (١٦٣٦٠).

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «عَبد الله بن دِينار»، وهو: عَبد الله بن نِيار بن مُكرم الأَسلمي. «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٣١.

ـ والحديث؛ أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٩٩٦)، وأَبو يَعلَى (٤٨٢٣ و٤٨٣٢) من طريق عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عَن عَبد الله بن نيار، على الصواب.

كلاهما (مُحمد بن الـمُنكَدِر، وعَبد الله بن نِيار) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية الحُمَيدي، قال سُفيان: فقلتُ لمُحمد بن الـمُنكَدِر: رأَيتُكَ أَنتَ أَبدًا تَشُكُّ في هذا الحَديثِ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه مالك[2] (٢٦٢٩) قال: أَنه بَلَغه عَن عَائشة، زَوج النَّبِيِّ ﷺ، أَنها قالت:

«اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ سَمِعْتُ ضَحِكَ رَسُولِ الله ﷺ مَعَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ، ثُمَّ لَمْ تَنْشَبْ أَنْ ضَحِكْتَ مَعَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنِ اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه سُفيان بن عُيينة، ومَعمَر، ورَوح بن القاسم، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن رَوحٍ؛

فَرَواه يَزيد بن زُرَيع، ومُحمد بن سَواء، ومَخلَد بن يَزيد، عَن رَوح، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وخالَفهم عَون بن عُمارة، رَواه عَن رَوح، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٠٨)، وتحفة الأشراف (١٦٣٦٠ و١٦٧٥٤)، وأَطراف المسند (١١٨٤٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٢ و٨٣٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٦١٨)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٢٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٥، والبَغَوي (٣٥٦٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٨٤).

وكَذلك قال مُحمد بن عَبد الله العَمِّي، عَن أَيوب السَّخْتِياني، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن جابر.

وقال غَيرُهُ، حَماد بن زَيد، وعامر بن يَساف: عَن أَيوب، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عائِشة.

وكَذلك قال مُحمد بن ثابت البُناني، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن عَمرو، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح: عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٧٠).

* * *

١٨٦٤٦- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَدْنَاهُ وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَمْ تَكُ تَشْكُو هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، أَوْ شَرِّ النَّاسِ، الَّذِينَ إِنَّمَا يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ»[1].

ـ رواية أَبي داوُد: «عَنْ عَائِشَةَ؛ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ أَلْسِنَتِهِمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١١(٢٥٣٠٩) قال: حَدثنا أَسود. و«أَبو داوُد» (٤٧٩٣) قال: حَدثنا عَباس العَنبري، قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٨) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد الكِندي.

كلاهما (أَسود، وبِشر) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن سُلَيمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُجاهد بن جَبر، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٠٩)، وتحفة الأشراف (١٧٥٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٠)، والمقصد العلي (١٨٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٤ و١١٩٨ و١٧٩٣)، وهَناد، في «الزهد» (١٢٧٦)، والبَزَّار ١٨/ (٢٥٠ و٢٥١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٠٢٨).

ـ فوائد:

ـ قال عَمرو بن علي الصَّيْرَفي، سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: كتبتُ عَن الأَعمش أَحاديث عَن مُجاهِد، كُلها مُلزقة، لم يَسمَعها. «الجرح والتعديل» ١/ ٢٤١.

ـ وقال ابن طَهمان: سَمِعتُ يَحيَى (يَعني ابن مَعين) يَقول: الأَعمَش سَمِعَ من مُجاهِد، وكل شيءٍ يُروَى عنه لم يَسمع، إِنما مُرسَلَةٌ مُدَلَّسَةٌ. «تاريخه» (٥٩).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: الأَعمَش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلَّس. «علل الحديث» (٢١١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قيل: إِن الأَعمش لم يسمع من مُجاهد. «العِلل» (١٥٤١).



١٨٦٤٧ - عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نِعْمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ كَمَا انْبَسَطَ إِلَى الآخَرِ، وَلَمْ يَهَشَّ لَهُ كَمَا هَشَّ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَأْذَنَ فُلاَنٌ، فَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ، ثُمَّ هَشَشْتَ لَهُ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، وَقُلْتَ لِفُلاَنٍ مَا قُلْتَ، وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا صَنَعْتَ بِالآخَرِ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٨ (٢٥٧٦٨) قال: حَدثنا أَبو عامر، وسُريج، يَعنِي ابن النُّعمان. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٣٣٨) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن فُلَيح.

ثلاثتهم (أَبو عامر العَقَدي، وسُريج، ومُحمد بن فُلَيح) عَن فُلَيح بن سُليمان، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن معمَر، عَن أَبي يُونُس، مَولَى عائشة، فذكره[٢].



---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠١٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٧.
والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (١١٢٤).

١٨٦٤٨- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: بِئْسَ عَبْدُ اللهِ أَخُو الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُقْبِلُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً»[1].

(*) وفي رواية: «مَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: بِئْسَ عَبْدُ اللهِ، وَأَخُو الْعَشِيْرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، كَأَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠١٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٩٩٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وخالد بن الحارِث) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن إِبراهيم بن مَيمون، عَن أَبي الأَحوَص، عَوف بن مالك، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال لي قَيس بن حَفص: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا شُعبة، عن إِبراهيم بن ميمون، عن أَبي الأَحوَص، عن مَسروق، عن عَائشة، قالت: مَرَّ بِالنَّبي ﷺ رَجُلٌ، فقال: بِئس عَبد الله، وأَخو العَشيرَة، ثُم دَخل عَلَيهِ بَعدُ، فَرَأَيتُه أَقبَل عَلَيه بِوَجهِه، كَأَن لَه عِندَه مَنزِلَةً.

وقال لي مُحمد بن بشار: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة، عن إِبراهيم، سَمِع أَبا الأَحوَص، عن عُروة بن الـمُغيرة بن شُعبة، عن عَائشة، نحوه.

وأَثنى عليه شُعبةُ، يَعني على إِبراهيم هذا. «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٤.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠١١)، وتحفة الأشراف (١٧٦٥٥)، وأَطراف المسند (١٢١٣٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٩٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٦٨١).

١٨٦٤٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: بِئْسَ عَبْدُ الله، وَأَخُو الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً ـ قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: حَتَّى كَأَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَيمون، قال: سَمعتُ أَبا الأَحوَص يُحدِّث، عَن عُروة بن الـمُغيرة بن شُعبة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَحوَص؛ هو عَوف بن مالك، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج.

* * *

١٨٦٥٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَلَّمَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَـمَّا اسْتَأْذَنَ قُلْتَ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الـمُتَفَحِّشَ»[2].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٥٥). وأَبو داوُد (٤٧٩٢) كلاهما عَن مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[3].

* * *

١٨٦٥١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١٢)، وأَطراف المسند (١١٩٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٩)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٤، والفَسَوي ٢/ ١٠٤.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٧٠١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٥٥/ أ).

«لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي خَبِيثُ النَّفْسِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: إِنِّي لَقِسُ النَّفْسِ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَفْسِي خَبِيثَةٌ، وَلَكِنْ يَقُولُ: نَفْسِي لَقِسَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: جَاشَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»[4].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٦٧(٢٧٠٣٥) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٥١(٢٤٧٤٨) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٦٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣١ (٢٦٤٦٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٨١(٢٦٩٣٨) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي: حَدثني عامر بن صالح، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٨/ ٥١ (٦١٧٩)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٨٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. و«مُسلم» ٧/ ٤٧(٥٩٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، كلاهما عَن هِشام. وفي (٥٩٤١) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، بهذا الإِسناد[5]. و«أَبو داوُد» (٤٩٧٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٨٢١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٠٨٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن هِشام السَّدوسي، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٥٧٢٤)

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٦٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٧٩).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) يَعني: عَن هِشام بن عُروة.

قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن يتيم عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَحمد بن حنبل عَقِب (٢٦٢٦٧): قال وَكيع: الغَثَيان.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٩٢) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». «مُرسَل».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديث يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِشام الدَّستُوائي، والثَّوري، ويَحيَى القَطان، وابن نُمَير، وشُعيب بنُ إِسحاق، ومُحمد بن بِشر، وأَبو مَروان الغساني، وسَلَمة بن سَعيد، وأَبو أُسامة، ومالِك بن سُعير، ومُحاضِرٌ، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ووقَفه حَماد بن زَيد، عَن هِشام، ورَفعُه صَحيحٌ.

وكَذلك رَواه سُفيان بن حُسين، والنُّعمان بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا. «العِلل» (٣٥٥٣).

* * *

١٨٦٥٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١٤)، وتحفة الأشراف (١٦٤٣٢ و١٦٨٤٦ و١٦٨٨٠ و١٦٩١٤ و١٦٩٢٥ و١٧٢١٧)، وأَطراف المسند (١١٨٧٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٠٠ و٨٠١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٣١٣ و٢٦١٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٤٥ و٤٨٤٦)، والبَغَوي (٣٣٩٠).

الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ الْكَذْبَةَ، فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَحْدَثَ مِنهَا تَوْبَةً»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ خُلُقٌ أَبغَضَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذْبَةَ، فَمَا تَزَالُ فِي نَفْسِهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً»[2].

أخرجه عبد الرَّزاق (٢٠١٩٥). وأحمد ٦ / ١٥٢(٢٥٦٩٨). وابن حِبَّان (٥٧٣٦) قال: أخبرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حدثنا مُحمد بن عبد الملك بن زَنْجُوْيه.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عبد الملك) عن عبد الرَّزاق بن هَمام، عن مَعمر بن راشد، عن أيوب السَّخْتياني، عن ابن أَبي مُلَيكة، أَو غيرِه، فذكره[3].

ـ في رواية ابن حِبَّان: «عن ابن أَبي مُلَيكة» لم يشك.

ـ فوائد:

ـ قال البيهقي: قال أَبو بكر الرَّمادي: كان في نسخنا، عن عبد الرَّزاق هذا الحديث، عن ابن أَبي مُلَيكة، أَو غيره، فحدثنا عبد الرَّزاق بغير شك، فقال: عن ابن أَبي مُلَيكة، ولم يذكر أَو غيره، رواه مَعمر.

ورواه مُحمد بن أَبي بُكير، عن أَيوب، عن إِبراهيم بن مَيسرة، عن عائشة؛ كان أَبغض الخُلق إِلى رسول الله ﷺ الكذب .

قال البُخاري: هو مُرسل، يعني بين إِبراهيم بن مَيسرة، وعائشة، ولا يصح حديث ابن أَبي مُلَيكة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٧٠١٥)، وأَطراف المسند (١١٦١٣)، ومَجمَع الزوائد ١/ ١٤٢.

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (١٢٤٥)، والبزار ١٨/ (٢٠٣ و٢١١)، والبيهقي ١٠/ ١٩٦، والبغوي (٣٥٧٦).

قال البُخاري: ما أَعجب حَديث مَعمر، عن غير الزُّهْري، فإِنه لا يكاد يوجد فيه حديثٌ صحيحٌ.

أَخبرنا بهذا الكلام؛ أَبو بكر الفارسي، قال: أَخبرنا أَبو إِسحاق الأَصبَهاني، قال: أَخبرنا أَبو أَحمد بن فارس، قال: قال البُخاري فذكره.

قال البيهقي: ورُوي من وجه آخر عن أَيوب، عن ابن سِيرين، عن عائشة، ولا يصح. «شُعَب الإِيمان» ٦/ ٤٥٧.

ـ وقال البَزَّار: هذا الحديث رواه مَعمر، عن أَيوب، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن عائشة، رضي الله عنها.

ورواه حماد بن زيد، وحاتم بن وَرْدَان، عن أَيوب، عن إِبراهيم بن مَيسرة، عن عائشة، رضي الله عنها. «مُسنده» ١٨/ (٢٠٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديث؛ رواه مَروان الطَّاطَري، عن مُحمد بن مُسلم الطائفي، عن أَيوب السَّخْتياني، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن عائشة، قالت: ما كان شيءٌ أَبغضَ إِلى رسول الله ﷺ من الكذب...

قال أَبي: ما أَدري ما هذا، إِنما يُروَى هذا الحديث عن أَيوب، عن إِبراهيم بن مَيسرة، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، مُرسَل، ومن يقول: عن ابن أَبي مُلَيكة ليس بمُصيب عندي. «علل الحديث» (٢١٩٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِف عنه؛

فرواه مَعمر، عن أَيوب، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن عائشة.

وتابَعَه مُحمد بن مُسلم الطائفي، من رواية مَروان بن مُحمد الطَّاطَري عنه.

وخالَفه ابن وَهب، فرواه عن مُحمد بن مُسلم، عن أَيوب، عن ابن سِيرين، عن عائشة.

وخالَفه حماد بن زيد، وحاتم بن وَردان، ووُهَيب، فرَوَوْه عن أَيوب، عن إِبراهيم بن مَيسرة، مُرسلًا، عن عائشة، وهو الصواب.

وحَدَّث به القاسم بن يَحيى الضَّرير، عن عَمرو بن فائد، والحسن بن دينار، عن أَيوب، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن القاسم، عن عائشة.

والقاسم بن يَحيى هذا ضعيفٌ، من شُيوخ المُعتَزِلَة. «العلل» (٣٧٠٤).

ـ وقع في طبعتَي الحلبي والمكنز لجامع التِّرمِذي: ١٩٧٣- حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعمر، عن أَيوب، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن عائشة، قالت: ما كان خُلُق أَبغضَ إِلى رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يُحدث عند النَّبي ﷺ بالكَذْبَة، فما يزال في نفسه حتى يعلم أَنه قد أَحدث منها توبة.

قال أَبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

ـ وهذا الحديث لم يرد في «تحفة الأَشراف»، ونسخة الكَروخي الخطية، وأَصل طبعات دار الغرب، والرسالة، ودار الصِّدِّيق، وذكر محققو الطبعات الثلاث أَن هذا الحديث لم يرد في شيء من النسخ الخطية.

***

١٨٦٥٣- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً: إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً: لَرَجُلٌ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَّى أُمَّهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً اثْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ».

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٨٧٤) قال: حدثنا قُتيبة، قال: حدثنا جَرير. و«ابن ماجة» (٣٧٦١) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا عُبيد الله، عن شيبان. و«ابن حِبَّان» (٥٧٨٥) قال: أَخبرنا عِمران بن موسى بن مُجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، قال: حدثنا جَرير.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (جَرير بن عَبد الحَمِيد، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عَن سُلَيمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن يُوسُف بن مَاهَك، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[1].

* * *

١٨٦٥٤- عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الله، وَكَانَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ عَنْهُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ، وَقَالَ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ، لَوْ مُزِجَ بِهَا مَاءُ الْبَحْرِ مَزَجَتْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا ذَكَرَتِ امْرَأَةً، وَقَالَتْ مَرَّةً: حَكَتِ امْرَأَةً، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَصِيرَةٌ، فَقَالَ: اغْتَبْتِيهَا، مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذَهَبْتُ أَحْكِي امْرَأَةً، أَوْ رَجُلًا، عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، أَعْظَمَ ذَلِكَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ، قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا، وَإِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١٦)، وتحفة الأشراف (١٦٣٢٩).

والحَديث؛ أخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٢٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٧٧).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٨(٢٥٤٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٦/ ١٣٦(٢٥٥٦٤) و٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٢٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٤٨٧٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (٢٥٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٢٥٠٣) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن سَعيد) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن علي بن الأَقمر، عَن أَبي حُذَيفة، وكان مِن أَصحاب عَبد الله بن مَسعود، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو حُذيفة، هو كُوفيٌّ مِن أَصحاب ابن مَسعود، ويُقال اسمُه: سَلَمة بن صُهيبة.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٦(٢٥٥٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن علي بن الأَقمر، عَن أَبي حُذَيفة؛

«أَنَّ عَائِشَةَ حَكَتِ امْرَأَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ذَكَرَتْ قِصَرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدِ اغْتَبْتِيهَا».

«مُرسَل»، لم يقل فيه أَبو حُذَيفة: «عَن عَائشة».

***

• حَدِيثُ الطُّفَيْلِ، أَخِي عَائِشَةَ مِنْ أُمِّهَا، عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَا يَعْلَمُ عُثْمَانُ؛

«أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَى فِي الـمَنَامِ، نِعْمَ الْقَوْمُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ، لَوْلاَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ».

سلف في مسند الطُّفَيل بن سَخْبَرة، رَضي الله عَنه.

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١٧)، وتحفة الأشراف (١٦١٣٢)، وأَطراف المسند (١٢١٩٠ و١٢١٩٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٢١)، ووَكيع، في «الزهد» (٤٣٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٩٦ و١٥٩٧)، وهَناد، في «الزهد» (١١٨٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٧.

١٨٦٥٥- عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: «هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشِّعْرُ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ»(١).

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: سُئِلَت عَائِشَةُ:...».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٣٤(٢٦٦١٥) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٣٤ (٢٥٥٣٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٥) و٦/ ١٨٨(٢٦٠٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن) عَن الأَسود بن شَيبان، قال: حَدثنا أَبو نَوفل بن أَبي عَقرب، فذكره(٢).

* * *

١٨٦٥٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الشِّعْرِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامٌ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٦٠) قال: حَدثنا عَباد بن مُوسى الخُتَّلي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت، عَن هِشام، عَن أَبيه، فذكره(٣).

- فوائد:

- هِشام؛ هو ابن عُروة، وعَبد الرَّحمَن بن ثابت؛ هو ابن ثَوبان.

* * *

١٨٦٥٧- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٣٤).

(٢) المسند الجامع (١٧٠١٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١١٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٥٢٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٩٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٥.

(٣) المقصد العلي (١١٢٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٢٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٥٣٤)، والمطالب العالية (٢٦٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١٠/ ٢٣٩.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَرْوِي شَيْئًا مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، شِعْرَ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، كَانَ يَرْوِي هَذَا الْبَيْتَ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٧) قال: حَدثنا حَجاج. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٨٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«التِّرمِذي» (٢٨٤٨)، وفي «الشَّمائل» (٢٤١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٧٦٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وحَجاج بن مُحمد، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وعَلي بن حُجْر) عَن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن المِقدام بن شُرَيح، عَن أَبيه، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٨٦٥٨ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «هَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ فَقَالَتْ: أَحْيَانًا، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٨٥).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٢٠)، وتحفة الأشراف (١٦١٤٨)، وأَطراف المسند (١١٥٣٧).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٢)، والبَغَوي (٣٤٠٢).

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي ثَور، عَن سِماك، عَن عِكرِمة، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي ثَور، عَن عِكرِمة، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ قَالَتْ: كَانَ أَحْيَانًا إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ».

لَيس فيه: «سِمَاك».

ـ فوائد:

ـ قال النَّسائي: سِماك بن حَرب لَيس مِمَّن يُعتمد عليه إِذا انفرد بالحديث. «السنن الكُبرى» (٣٢٩٥).

ـ سِمَاك؛ هو ابن حَرب، والوَليد بن أَبي ثَور؛ هو ابن عَبد الله الهَمْداني.

* * *

١٨٦٥٩ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَرَ، تَمَثَّلَ فِيهِ بِبَيْتِ طَرَفَةَ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٤(٢٦٥٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن إِبراهيم بن مُهاجر. و«أَحمد» ٦/ ٣١(٢٤٥٢٤) و٦/ ١٤٦ (٢٥٦٤٩) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٧٦٧) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن نُفَيل، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة. وفي (١٠٧٦٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن الحَسن بن التَّل، عَن أَبيه، عَن أَبي عَوانة، عَن إِبراهيم بن مُهاجر.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢١).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٢٩، والبيهقي ١٠/ ٢٣٩.
(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (إِبراهيم، ومُغيرة بن مِقسم) عَن عامر بن شَراحِيل الشَّعبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سمعتُ يَحيى بن مَعين، يقولُ: ما رَوى الشَّعبيّ عن عَائشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٥٨٩).

ـ وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَليّ بن الـمَديني: لم يسمع الشَّعبيّ مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

* * *

١٨٦٦٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سِبَاعٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٥٩) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن جَبرَة بنت مُحمد بن ثابت بن سِباع، عَن أَبيها[2]، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢٢)، وتحفة الأشراف (١٦١٧٣)، وأَطراف المسند (١١٥٤٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٢٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٥٢٥).

(٢) في طبعة دار المأمون: «خَيرَة بنت مُحمد بن ثابت بن سِباع، عَن أُمها»، والـمُثبت عَن طبعة دار القبلة (٤٧٤٠)، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة»، و«المطالب العالية»، إِذ نُقل الحديث عَن مسند أَبي يَعلَى.

ـ والحديث؛ أَخرجه القَطِيعي، في زياداته على «فضائل الصحابة» لعبد الله بن أَحمد بن حنبل (١٢٤٦)، من طريق إِسماعيل بن عَياش، عَن جَبرَة، أَو خَيرة، بنت مُحمد بن ثابت بن سِباع، عَن أَبيها، به.

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: جَبرَة بنت مُحمد بن ثابت بن سِباع، رَوت عَن أَبيها، حَدَّث عنها إِسماعيل بن عَيَّاش، وزوجُها عبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُلَيكي، قال ذلك مَعن بن عيسى، عنه. أَخبرنا أَبو القَاسِم عَبد الله بن مُحمد بن عبد العزيز، قراءةً عليه، وأَنا أَسمع، أَن داود بن رشيد حدثهم، قال: حَدثنا إِسماعيل، عن جبرة بنت مُحمد بن ثابت بن سِباع، عَن أَبيها، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: اطلبوا الخيرَ عند حِسان الوُجوه. «المؤتلف والمختلف» ١/ ٣٨٣.

ـ وانظر: «الإِكمال» لابن ماكولا ٢/ ٢٩، و«توضيح الـمُشْتَبَه» ١/ ١٧١، و«تبصير الـمُنتبه» ١/ ٢٣٦.

(٣) المقصد العلي (١٠٣٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٩٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٥١١ و٥٥١٢)، والمطالب العالية (٢٦٦٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٥٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٢٦٣ و٣٢٦٤).

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: مُحمد بن ثابت بن سِباع، روى إِسماعيل بن عَياش، عن جَبرَة بنت مُحمد، عن أَبيها، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ: اطلُبوا الخَير عِند حِسانِ الوجوه.

وقال مَعن: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُلَيكي، عن امرأَته جَبرَة ... بهذا. «التاريخ الكبير» ١/ ٥١ و١٥٧.

ـ إِسماعيل؛ هو ابن عَياش.



١٨٦٦١ - عَنْ أَبِي عُذْرَةَ، رَجُلٍ كَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الْحَمَّامَاتِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ فِي الـمَآزِرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لِلنِّسَاءِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامَاتِ، إِلاَّ مَرِيضَةً، أَوْ نُفَسَاءَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فِي الـمَيَازِرِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١١٠(١١٩٠) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٣٢ (٢٥٥٢٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٧٩ (٢٥٩٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن ماجَة» (٣٧٤٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٤٠٠٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي» (٢٨٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن، ومُوسى) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الله بن شَداد الأَعرج، عَن أَبي عُذرة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نَعرِفُه إِلا مِن حَديث حَماد بن سَلَمة، وإِسنادُه لَيس بذاكَ القائِم.

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: قال يَحيى بن مَعين: حديث عَائشة في قصة الحمامات، يرويه حَمَّاد، عن عَبد الله بن شَدَّاد.

قال يَحيى: وقد سَمِع حَماد بن سَلَمة من عَبد الله بن شَدَّاد، وليس هو عَبد الله بن شَدَّاد بن الهاد، إِنما هو رَجُل آخر من أَهل واسط من التجار. «تاريخه» (٤٥١٠).

ـ قال أَبو حاتم الرازي: أَبو عُذرة، وكان أَدرك النَّبي ﷺ، رَوى عَن عَائشة؛ أَن النَّبي ﷺ نهى الرجال والنساء عَن الحمامات، ثُم رخص للرجال في الميازر، رَوى عَنه عَبد الله بن شداد.

قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن أَبي عُذرة، هل يُسمَّى؟ فقال: لا أَعلم أَحَدًا سماه، ولم يَرو حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الله بن شداد إِلا هذا الحَديث. «الجرح والتعديل» ٩/ ٤١٨.

* * *

١٨٦٦٢- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ؛ أَنَّ نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ اسْتَأْذَنَّ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ اللَّوَاتِي يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢٤)، وتحفة الأشراف (١٧٧٩٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٧٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٢٨ و٧/ ٣٠٨، والبَغَوي (٣٢١١).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٣٧٥٠).

(*) وفي رواية: «عَن أَبِي مَلِيحٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٣٢) عَن الثَّوري. و«أَحمد» ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢٢) و٦/ ١٩٩(٢٦١٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٨١٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. و«ابن ماجَة» (٣٧٥٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٠١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٨٠٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي الـمَلِيح الهُذَلي، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن رجلٍ، قال: دخلَ نِسوَةٌ مِن أَهلِ الشَّام عَلَى عَائشة، فقالَت: أَنتُنَّ اللاَّتي تَدخُلْنَ الحَماماتِ، قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنِ امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، إِلاَّ هَتَكَتْ سِتْرًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ حَجَّاجٌ: «إِلاَّ هَتَكَتْ سِتْرَهَا».

- قال فيه حَجاج: «عَن رجلٍ» لم يُسَمِّ أَبا الـمَلِيح.

• وأَخرجه الدَّارِمي (٢٨١٦) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«أَبو داوُد» (٤٠١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة بن أَعيَن، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور.

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَمرو بن مُرَّة، ومَنصور) عَن سالم بن أَبي الجَعد، قال: دخل على عَائشة نِسوةٌ مِن أَهل حِمص يَستَفتِينها، فقالَت: لعلَّكُن مِن النِّسوة اللاَّتي يدخلن الحَمَّامات؟ قلن: نعم، قالت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلاَّ هَتكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّام عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ فَقُلْنَ: مِنْ أَهْلِ الشَّام، قَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، قَالَتْ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِن امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، إِلاَّ هَتكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

ـ لَيس فيه: «أَبو الـمَلِيح الهُذَلي».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٤١) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن عَائشة، قالت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، هَتكَتْ سِتْرًا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا».

ـ لَيس فيه: «أَبو الـمَلِيح الهُذَلي، ولا عَمرو بن مُرَّة»[3].

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَدِينيّ، وأَحمد بن حنبل: سالم بن أَبي الجعد لَم يَلْقَ عَائشة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٨٦ و٢٨٧).

---

(١) اللفظ للدَّارمي.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٢٥)، وتحفة الأشراف (١٦٠٩٠ و١٧٨٠٤)، وأَطراف المسند (١١٤٩٨ و١٢٢٨٩ و١٢٣١٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٥)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٨، والبَغَوي (٣٢١٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سالِمِ بن أَبي الجَعد، واختُلِف عَنه؛
فرَواه مَنصور، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن أَبي الـمَليح، عَن عائِشة.
قاله شُعبة، والثَّوري، عَن مَنصور، كَذلك.
وخالَفه أَبو حَمزة الثمالي، وعبيدَة بن مُعَتِّب، والأَعمش، واختُلِف عَنه؛
فرَواه عيسَى بن يُونُس، عَن الأَعمش، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن عائِشة.
وخالَفه يَعلَى بن عُبيد، فرَواه عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن عائِشة.
وكَذلك قال جَرير بن عَبد الحَميد، عَن مَنصور، عَن سالِم، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَبا الـمَليح.
وقَول شُعبة، والثَّوري، عَن مَنصور، أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٧٤٥).

***

١٨٦٦٣- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: أَتَيْنَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ؟ فَقُلْنَ لَهَا: إِنَّا لَنَفْعَلَنَّ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
«أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ».
أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٥) قال: حَدثنا عَبيدَة، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي زِياد، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٢٦)، وأَطراف المسند (١١٩٨١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٧٤٣).

ـ وقال مُسلم: يزيد بن أَبي زياد الهاشمي، هو مِمَّن قد اتَّقَى حديثَه الناسُ، والاحتجاج بخبره إذا تَفَرَّد، للذين اعتبروا عليه مِن سوء الحفظ، والمتون في رواياته التي يرويها. «التمييز» ١/ ٢١٤.

ـ عَبيدة؛ هو ابن حُميد.

* * *

١٨٦٦٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيَّ حَجَّ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَتْ تَسْأَلُهُ عَنِ الشَّامِ وَعَنْ بَرْدِهَا، فَجَعَلَ يُخْبِرُهَا، فَقَالَتْ: كَيْفَ يَصْبِرُونَ عَلَى بَرْدِهَا؟ فَقَالَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُمْ يَشْرَبُونَ شَرَابًا يُقَالُ لَهُ: الطِّلاَءُ، فَقَالَتْ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ حِبِّي، سَمِعْتُ حِبِّي يَقُولُ:

«إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا».

قَالَتْ: وَكَيْفَ يَصْنَعُ النِّسَاءُ؟ قَالَ: يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ، قَالَتْ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ حِبِّي، سَمِعْتُ حِبِّي يَقُولُ:

«مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثَوْبَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، إِلاَّ لَمْ يَحْجُبْهَا مِنَ اللهِ سِتْرٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٩٠) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: وأَخبَرني عَمرو، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن مُحمد بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَمرو؛ هو ابن الحارِث.

* * *

١٨٦٦٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ بَعْلِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ كُلَّ سِتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ».

---

(١) أَخرجه البَيهَقي ٨/ ٢٩٤.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٨٠) قال: حَدثنا أَبو هِشام، مُحمد بن يَزيد بن رِفاعة، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُعاوية بن يَحيى، الصَّدَفي، الدِّمَشقي، رَوى عَنه عيسَى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها مِن حِفظه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي؟ فقال: رَوى عَنه هِقْل بن زياد أَحاديث مستقيمة، كأَنها من كتاب، ورَوى عَنه عيسَى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها مِن حفظه، وهو ضَعيف الحَديث، في حَديثه إِنكار. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٨٣.



١٨٦٦٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مُخَنَّثٌ، فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً، فَقَالَ: إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ أَرَى هَذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا، لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ هَذَا، فَحَجَبُوهُ»[2].

(*) وفي رواية: «... فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ إِذًا يَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَيَسْأَلَ ثُمَّ يَرْجِعَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ هِيتًا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ يَعُدُّونَهُ مِنْ أُولِي الإِرْبَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَنْعَتُ امْرَأَةً، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَ

---

(١) إِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥١٥).
(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤١٠٧).
(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٤١١٠).

أَرَى هَذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا؟ لاَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ، وَأَخْرَجَهُ، فَكَانَ بِالْبَيْدَاءِ، يَدْخُلُ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ٧/ ١١(٥٧٤٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٤١٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. وفي (٤١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن داوُد بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٤١٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٤١١٠) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا عُمر، عَن الأَوزَاعي، في هذه القِصَّة[2]. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٢٠٢) قال: أَخبَرنا نُوح بن حَبيب، عَن إِبراهيم بن خالد، عَن رَباح بن زَيد، عَن مَعمَر، ثُم ذكر كلامًا معناه، عَن الزُّهْري. وفي (٩٢٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٤٤٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، وسلف في مسنده.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العِلل» (٣٨١٢)، هناك، لِزامًا.

* * *

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٤٨٨).

(٢) يَعني الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٢٧)، وتحفة الأشراف (١٦٥١٨ و١٦٦٣٤ و١٦٧٤١ و١٧٢٤٧)، وأَطراف المسند (١١٨٣٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطبري ١٧/ ٢٦٩، والبَيهَقي ٧/ ٩٦، والبَغَوي (٣٢٠٩).

١٨٦٦٧ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: كَانَ بِمَكَّةَ امْرَأَةٌ مَزَّاحَةٌ، فَنَزَلَتْ عَلَى امْرَأَةٍ مِثْلِهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: صَدَقَ حِبِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ.

قَالَ: وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَلاَ تُعْرَفُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ»[٢].

أَخرجه البُخاري ٤/ ١٦٢(٣٣٣٦) تعليقًا، قال: قال اللَّيث. وفي (٣٣٣٦م) قال: وقال يَحيى بن أَيوب. وفي «الأَدب المُفرَد» (٩٠٠) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني اللَّيث. وفي (٩٠٠م) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٨١) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا سَعيد بن الحَكم، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ويَحيى بن أَيوب) عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه[٣].

* * *

١٨٦٦٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أُتِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ، فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٢٨)، وتحفة الأشراف (١٧٩٤١)، والمقصد العلي (١١٢٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٨٨ و١٠/ ٢٧٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٥٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٦٥)، والقُضاعي (٢٧٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٦١٩ و٨٦٢١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٠(٢٥١٠٠) قال: حَدثنا سَكَن بن نافِع، قال: حَدثنا صالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[(١)].

- فوائد:

- قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: صَالِح بن أَبي الأَخضَر؟ فقال: ليس بشيءٍ في الزُّهرِيّ. «سؤالاته» (١١).

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٠١، في ترجمة صالح بن أَبي الأَخضر، وقال: ولصالح بن أَبي الأَخضر غير ما ذَكَرتُ من الحديث عن الزُّهْريّ وغيره، وفي بعض أَحاديثه ما يُنكَر عليه، وَهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثُهم.

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه صالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالِك بن سُعَير، عَن صالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، ووَهِم فيه.

ورَواه أَبو عَمرو بن العَلاء، عَن صالح، وكنى عَن اسمِه، وقال: عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه.

والصَّحيح عَن عُروة، عَن عائِشة.

ثُم وقَف الشَّيخ - يعني أَبا الحسَن الدَّارَقُطنيَّ - في حَديث مالِك بن سُعير، أَنه عَن الزُّهْري، وقال: يُنظَر فيه، فإِني أَظُنُّه عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة. «العِلل» (٣٤٦٩).

- وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه صالح بن أَبي الأَخضَر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالِك بن سُعَير بن الخِمس، عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة ووَهِم فيه.

وغَيرُه يَرويه، عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة رَضي الله عَنها، وهو الصَّواب. «العِلل» (١٧٤٠).

***

(١) المسند الجامع (١٧٠٢٩)، وأَطراف المسند (١١٨٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ١٤٩ و٨/ ١٨١.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٤)، والبَزَّار ١٨/ (١٣٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٤٦٣)، والقُضاعي (٤٨٧)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٦٩٢ و٨٦٩٣).

١٨٦٦٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٠(٢٥٢٣٠) قال: حدثنا علي بن بَحر. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٤) قال: حدثنا شداد بن حَكيم. و«البُخاري» (٢٥٨٥) قال: حدثنا مُسَدَّد. و«أَبو داوُد» (٣٥٣٦) قال: حدثنا علي بن بَحر، وعبد الرحيم بن مُطَرِّف الرُّؤاسي. و«التِّرمِذي» (١٩٥٣) قال: حدثنا يَحيىٰ بن أَكثم، وعلي بن خَشرم. وفي «الشَّمائل» (٣٥٧) قال: حدثنا علي بن خَشرم، وغير واحد.

ستتهم (علي بن بَحر، وشداد، ومُسَدد بن مُسَرهَد، وعبد الرحيم، ويَحيىٰ، وعلي بن خَشرم) عن عيسىٰ بن يونس بن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، فذكره[٢].

- قال البُخاري: لم يذكر وكيع، ومُحاضر: عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة[٣].

- وقال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوجه، لا نَعرفه مرفوعًا إِلا من حديث عيسىٰ بن يونس، عن هشام.

• أَخرجه ابن أَبي شيبة (٢٢٤٠٣) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام بن عُروة، قال[٤]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا». «مُرسَل».

- **فوائد:**

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٧١٣٣)، وأَطراف المسند (١١٩٢٩).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهَوَيْه (٧٧٣)، والطبراني، في «الأَوسط» (٨٠٣١)، والبيهقي (١٢١٤٧)، والبغوي (١٦١٠).

(٣) قال ابن حَجر: أَما حديث وكيع، فقال أَبو بكر بن أَبي شيبة في «مصنفه»: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أَبيه، قال: كان النبي ﷺ، يقبل الهدية، ويثيب ما هو خير منها، وأَما حديث مُحاضر، قال الآجري: سأَلتُ أَبا داوُد عن هذا الحديث؟ فقال: لم يرفعه إِلا عيسىٰ بن يونس، وهو عند الناس مرسل. «تغليق التعليق» ٣/ ٣٥٥.

(٤) كذا ورد في النسخ المطبوعة من «مصنف ابن أَبي شيبة»، لم يقل هشام: «عن أَبيه»، انظر قول ابن حَجر في الحاشية السابقة.

ـ قال عباس بن محمد الدُّوري: سمعتُ يَحيىٰ بن مَعين، يقول: حديث هشام، عن أَبيه، عن عائشة؛ كان النبي ﷺ، يقبل الهدية، إِنما هو عن هشام، عن أَبيه، فقط. «تاريخه» (١١٣٨).

ـ وقال الدُّوري: سمعتُ يَحيىٰ بن مَعين، يقول: عيسىٰ بن يونس يُسند حديثًا عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية، ولا يأكل الصدقة، والناس يُحدثون به مُرسلًا. «تاريخه» (٢٩٧٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: أَخرج البُخاري حديث عيسىٰ بن يونس، عن هشام؛ يَقبل الهدية، ويُثيب عليها.

قال: رواه وكيع، ومحاضر، ولم يذكرا: عن عائشة. «التَّتبُّع» (٢٠٢).

***

١٨٦٧٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصرِ، فَاخْتُلِسَ عَقْلُهُ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلىٰ (٤٩١٨) قال: حدثنا عَمرو بن حُصين، قال: حدثنا ابن عُلاثة، قال: حدثني الأَوزاعي، عن الزُّهْري، عن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: عَمرو بن حصين البصري العُقيلي، سَمِع منه أَبي، وقال: تركتُ الرواية عنه، ولم يُحدثنا بحديثه، وقال: هو ذاهب الحديث، ليس بشيءٍ، أَخرج أَول شيء أَحاديث مُشبَّهة حِسانًا، ثم أَخرج بَعْدُ لابن علاثة أَحاديث موضوعة، فأَفسد علينا ما كتبنا عنه، فتَركنا حديثه. «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٢٩.

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، والأَوزاعي؛ هو عبد الرَّحمَن بن عَمرو، وابن عُلاثة؛ هو مُحمد بن عبد الله.

***

١٨٦٧١ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المقصد العَلي (١٥٨٤)، ومَجمَع الزوائد ٥/ ١١٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٩٢٣ و٥٤٦٦)، والمطالب العالية (٢٥٩٢).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نعيم، في «الطب النبوي» (١٥٣).

«عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُلْ: الْحَمْدُ للهِ، قَالَ الْقَوْمُ: مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُولُوا لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ: مَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُلْ لَهُمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠٠١) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي مَعشَر.

كلاهما (خَلف بن الوَليد، ومُحمد بن أَبي مَعشَر) عَن أَبي مَعشَر، نَجِيح بن عَبد الرَّحمَن السِّنْدي، عَن عَبد الله بن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه(٢).

***

١٨٦٧٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«ثَلاَثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لاَ يَجْعَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلاَمِ ثَلاَثَةٌ: الصَّلاَةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلاَ يَتَوَلَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا، إِلاَّ جَعَلَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لاَ آثَمَ: لاَ يَسْتُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ سَتَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ، يَرْوِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاحْفَظُوهُ(٣).

(*) وفي رواية: «لاَ يَجْعَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلًا لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، قَالَ: وَسِهَامُ الإِسْلاَمِ: الصَّوْمُ، وَالصَّلاَةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَلاَ يَتَوَلَّى اللهُ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٣٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٥)، والمقصد العلي (١٠٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٥٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٥٢٠)، والمطالب العالية (٢٥٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٤)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٩٨١)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٥٨)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٨٩٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٣٤).

عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلًا فِي الدُّنْيَا، فَيُوَلِّيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَهُ، وَلاَ يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا، إِلاَّ جَاءَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَالرَّابِعَةُ: لاَ يَسْتُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى عَبْدٍ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ سَتَرَهُ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاحْفَظُوهُ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَسْتُرُ اللهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٨٦(٢٧١٠٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٤٥ (٢٥٦٣٤) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٥) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٣١٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوي، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٦) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد.

ثلاثتهم (عَفان، ويَزيد بن هارون، وهُدبة) عَن هَمام بن يَحيَى، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحَة، قال: حَدثني شَيبة الخُضْري، قال: كُنا عند عُمر بن عَبد العَزيز، فحَدثنا عُروة بن الزُّبير، فذكره(٤).

- أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٦٧) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام، قال: قال إِسحاق: وحَدَّثني عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ، بمِثلِه.

وسلف في مسند عَبد الله بن مَسعود.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١٧٠٣٦)، وتحفة الأشراف (١٦٣٤٦)، وأَطراف المسند (١١٦٩٧)، والمقصد العلي (١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٣٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٦ و٧٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٦٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٥٩٨).

١٨٦٧٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْسُبُ أَحَدًا إِلاَّ إِلَى الدِّينِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٩٨٧)، وفي «المراسيل» (٥٢٠) قال: حَدثنا هارون بن زَيد بن أَبي الزَّرقاء، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن زَيد بن أَسلم، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال علي بن الحسين بن الجُنيد: زَيد بن أَسلم، عن عَائشة، مُرسَل، أدخل بينه وبين عَائشة القعقاع بن حكيم. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٢٦).

***

١٨٦٧٤ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«حَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَدِيثًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةَ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ، أَسَرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِنَّ دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٧(٢٥٧٥٨). والتِّرمِذي في «الشَّمائل» (٢٥٢) قال: حَدثنا الحَسن بن صبَّاح البَزَّار. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، والحَسن، وأَبو بَكر) عَن أَبي النَّضر، هاشم بن القاسم، عَن أَبي عَقِيل الثَّقفي، عَبد الله بن عَقِيل، عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[٣].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: أَبو عَقِيل هذا ثقةٌ، اسمُهُ عَبد الله بن عَقِيل الثَّقفي.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣٧)، وتحفة الأشراف (١٦٠٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٣٩)، وتحفة الأشراف (١٧٦٢٨)، وأَطراف المسند (١٢١٤٠)، والمقصد العلي (١٢٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣١٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣٧)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٤٧٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُجالدٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عَقيل الثَّقفي، واسمُه عَبد الله بن عَقيل، أَحَد الثِّقات، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وكَذلك قال أَحمَد بن أَبي بُدَيل، عَن أَبي أُسامة، عَن مُجالد.

وغَيرُهما يَرويه عَن أَبي أُسامة عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا.

والـمُرسَل أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٦٣٥).

* * *

١٨٦٧٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَظَرَ إِلَى إِنْسَانٍ يَتْبَعُ طَائِرًا، فَقَالَ: شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانًا».

أَخرجه ابن ماجة (٣٧٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا شَريك، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث لا نعلَمُ أَحَدًا أسنده عن مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمَة، عَن أَبي هُرَيرة إلاَّ حماد بن سَلَمة، ومُحَمد بن عَبد الله.

وخالفهما شَريك، فرَواه عن مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمَة، عن عَائشة.

وغير مَن سَمَّينا يذكره عن مُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمَة، مُرسَلًا. «مُسنده» (٧٩٩٥)

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن عَمرو، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن عامر بن زُرارَة، عَن شَريك، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفه منجاب، رَواه عَن شَريك، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٠)، وتحفة الأشراف (١٧٧٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٢٠٦).

وقيل: عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.
والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٤٨).
ـ شَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي، ومُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقمة.

***

١٨٦٧٦ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ مَرَّ بِهَا سَائِلٌ، فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً، وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ، فَأَقْعَدَتْهُ فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِهَمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُنَزِّلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٨٤٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسماعيل، وابن أَبي خَلف. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٢٦) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي.

ثلاثتهم (يَحيَى، ومُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف، وأَبو هِشام) عَن يَحيَى بن اليَمان، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: وحديثُ يَحيَى مُختصر.

ـ قال أَبو داوُد: مَيمون لم يُدرك عَائشة.

ـ قال مُسلم في «المقدمة» ١/ ٥ تعليقًا: وقد ذُكر عَن عَائشة، رَضي الله تعالَى عَنها، أَنها قالت:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُنَزِّلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرازي: سُئِل أَبي، عن مَيمون بن أَبي شَبيب، عن عَائشة، مُتصلٌ؟ قال: لا. «المراسيل» (٣٨٣).

***

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٤١)، وتحفة الأشراف (١٧٦٦٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٩٠)، والبَيهَقي، في «الآداب» (٢٤٤).

١٨٦٧٧ - عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ رُئِيَ، أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا، فِيكُمُ الـمُغَرِّبُونَ؟ قُلْتُ: وَمَا الـمُغَرِّبُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنُّ».

أَخرجه أَبو داوُد (٥١٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي الوزير، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن أُم حُميد، فَذَكَرَتْه(١).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه مُحمد بن علي الحَكيم التِّرمِذي، عَن صالح بن مُحمد التِّرمِذي، عَن داوُد بن عَبد الرَّحمَن، بِإِسناده، عَن أُم حُميدة بنت عَبد الرَّحمَن. «تُحفة الأشراف» (١٧٩٧٨).

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز الـمَكِّي.

* * *

١٨٦٧٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلِ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَاللَّعْنَةُ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْلًا

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩٧٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٩١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٢٥٦).

يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ، فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى مَا قَالَ، السَّامُ عَلَيْكُمْ؟! قَالَ: قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٣٩ و١٩٤٦٠) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٢٥٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩١ و٢٤٥٩٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٨٥ (٢٥٠٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ٦/ ١٩٩ (٢٦١٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (٢٩٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عَن الأَوزَاعي. و«البُخاري» ٨/ ١٤(٦٠٢٤)، وفي «الأدب الـمُفرَد» (٤٦٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح[٤]. وفي ٨/ ٧٠(٦٢٥٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٨/ ١٠٤(٦٣٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٩/ ٢٠ (٦٩٢٧)

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٣٩٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٩٢٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠١٤٣).

(٤) قوله: «عَن صالح» لم يرد في المطبوع مِن «الأَدب الـمُفرَد»، والنسخة الخطية الأَزهرية الورقة (٤٧/ ب)، ونسخة مكتبة الشيخ مُحب الله شاه الورقة (٥٥/ ب)، وأَثبتناه عَن «صحيح البُخاري» (٦٠٢٤).

قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، عَن ابن عُيينة. و«مُسلم» ٧/ ٤(٥٧٠٧) قال: حَدثني عَمرو الناقد، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٥٧٠٨) قال: حَدثناه حَسن بن علي الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، جميعًا عَن يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (٣٦٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، عَن الأَوزَاعي (ح) وحَدثنا هِشام بن عَمار، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«التِّرمِذي» (٢٧٠١) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزُومي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠١٤١ و١١٥٠٨) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠١٤٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: أَخبَرني أَبي، عَن صالح. وفي (١٠١٤٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٠١٤٤) قال: أَخبَرني عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، عَن مالك، عَن الأَوزَاعي. وفي (٦٤٤١) قال: حَدثنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، وصالح بن كَيسان، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٣)، وتحفة الأشراف (١٦٤٣٧ و١٦٤٦٨ و١٦٤٩٢ و١٦٥٢٧ و١٦٦٣٠)، وأَطراف المسند (١١٧٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٥٣٥)، والبَيهَقي ٩/ ٢٠٣، والبَغَوي (٣٣١٤).

ـ قال أَبو بَكر الحُمَيدي: وكان سُفيان رُبَّما قال في هذا الحَديث: «وعلَيكُم» فإِذا وقف عليه ترك الواو.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ما رَوَى مالك، عَن الأَوزَاعي إِلاَّ هذا الحَديث، ورَوَى الأَوزَاعي، عَن مالك أَربعة أَحاديث.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يُونُس بن يَزيد، وعَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافر، ومَعمَر، وابن عُيينة، والأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف فيه عَن الأَوزاعيّ؛

فرَواه مالِك بن أَنس، ومُحمد بن كَثير المِصِّيصي، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهم مَروان بن بِشر، فرَواه عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

والصَّحيح حَديث عُروة. «العِلل» (٣٤٦٢).

***

١٨٦٧٩ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، لاَ تَكُونِي فَحَّاشَةً، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟ السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا؟ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ، يَعْنِي فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلاَ التَّفَحُّشَ».

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: «فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ﴾ حَتَّى فَرَغَ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكَ السَّامُ وَغَضَبُ اللهِ، قَالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ﴾ قَالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ، وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، لاَ تَكُونِي فَاحِشَةً»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ»[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٣٠(٢٥٨٣٨) و٨/ ٤٤٢(٢٦٢٧٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أحمد» ٦/ ٢٢٩(٢٦٤٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمَير. و«مُسلم» ٧/ ٤(٥٧٠٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٧/ ٥(٥٧١٠) قال: حَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَعلَى بن عُبيد. و«ابن ماجَة» (٣٦٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٠٧) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وعَبد الله بن نُمَير، ويَعلَى بن عُبيد، والفَضل بن

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ للنَّسائي.
(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٥٨٣٨).
(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٦٢٧٣).

مُوسى) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق بن الأَجدع، فذكره[1].

***

١٨٦٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ «أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَلَعَنْتُهُمْ، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ؟»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللهُ، وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ»[3].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٥٣(٢٩٣٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٨/ ١٥(٦٠٣٠)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٣١١) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٨/ ١٠٦(٦٤٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وعَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجيد الثَّقَفي) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتِياني، واختُلِف عَنه؛

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٤)، وتحفة الأشراف (١٧٦٤١)، وأَطراف المسند (١٢١٣٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٥٥ و١٤٥٦)، والطبري ٢٢/ ٤٧٠ و٤٧١، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٦٧٧).
(٢) اللفظ للبُخاري (٢٩٣٥).
(٣) اللفظ للبُخاري (٦٠٣٠).
(٤) المسند الجامع (١٧٠٤٥)، وتحفة الأشراف (١٦٢٣٣).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٢ و١٦٨٥)، والبَغَوي (٣٣١٣).

فَرَواه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وحاتم بن وردان، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وتابَعَهُما ...

ورَواه إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، مُرسَلًا.

ورَواه أَبو عامر الخَزاز، وعَبد الجَبار بن الوَرد، عن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه عَمرو بن الحارث، عَن أَيوب بن مُوسَى، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عائِشة.

ولَم يُرسِله غَير ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب.

وذِكْرُ عائِشة فيه صَحيحٌ. «العِلل» (٣٧٠١).

***

١٨٦٨١- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ الله، وَلَعْنَةُ اللاَّعِنِينَ، قَالُوا: مَا كَانَ أَبُوكِ فَحَّاشًا، فَلَمَّا خَرَجُوا، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْتِينِي، قُلْتُ: عَلَيْكُمْ، إِنَّهُ يُصِيبُهُمْ مَا أَقُولُ لَهُمْ، وَلاَ يُصِيبُنِي مَا قَالُوا لِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٨٦٨٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذِ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، قَالَتْ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ الثَّانِيَةَ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٦)، وأَطراف المسند (١٢١٨٨).

فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: بَلِ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ اللهِ، إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ بِهِ اللهُ؟ قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَهْ، إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلاَ التَّفَحُّشَ، قَالُوا قَوْلاً، فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَضُرَّنَا شَيْئًا، وَلَزِمَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ: آمِينَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٤(٢٥٥٤٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُمر بن قَيس، عَن مُحمد بن الأَشعث، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حُصَين بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فقيل: عَنه، عَن عَمرو بن قَيس، عَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن عائِشة.

قال ذَلك سُليمان بن كَثير، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، وغَيرُهما يقول: عُمر بن قَيس، والصَّواب عُمر بن قَيس.

وأَرسَلَه هُشيم، عَن حُصين، عَن عُمر بن قَيس، عَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلاً، ولَم يَذكُر عائِشة.

والقَول قَول مَن ذَكَر فيه عائِشة. «العِلل» (٣٦٩٢).



١٨٦٨٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، ذَكْوَانَ السَّمَّانِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَعَلِمْتُ كَرَاهِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِذَلِكَ، فَسَكَتُّ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَعَلِمْتُ كَرَاهِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِذَلِكَ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٤٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٥ و١١٢.
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٥٦.

فَلَمْ أَصْبِرْ، حَتَّى قُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّامُ وَغَضَبُ اللهِ وَلَعْنَتُهُ، إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ اللهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلاَ التَّفَحُّشَ، قَالُوا قَوْلًا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِمْ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ، وَإِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى السَّلاَمِ، وَعَلَى آمِينَ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا حَسَدَكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ، مَا حَسَدُوكُمْ عَلَى السَّلاَمِ وَالتَّأْمِينِ»[2].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٩٨٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٨٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن خُزيمة» (٥٧٤ و١٥٨٥) قال: حَدثنا أَبو بِشر الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن عَبد الله.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وخالد بن عَبد الله الواسطي) عَن سُهيل بن أَبي صالح، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَبو بِشر الوَاسِطي؛ هو إِسحاق بن شاهين.

***

١٨٦٨٤ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ:

«أَتَتْ يَهُودُ يَوْمًا تَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَلَسُوا عَلَى الْبَابِ حَتَّى فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَعَلْتَ بِنَا الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، حَبَسْتَنَا بِالْبَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَرَنِي رَبِّي بِكَذَا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كَذَا،

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٥٧٤).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٤٥ و١٧٠٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٢)، والسَّرَّاج (٧١٠).

وَأَنْزَلَ كَذَا، فَقَالُوا: وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، إِنَّا لَنَجِدُ أُمَّتَكَ أَسْرَعُ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ إِجَابَةً لِنَبِيِّهَا، وَأَوْشَكُ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ انْصِرَافًا عَنْ دِينِهَا».

أخرجه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٤٠٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُمر بن طَلحة بن عَلقَمة بن وَقَّاص اللَّيثي، قال: حَدثني عَبد الله بن عَلقَمة بن وَقَّاص، قال: أَخبَرَني أَبي، فذكره(١).

***

كتاب الذِّكر والدُّعاء

١٨٦٨٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَذْكُرُ اللهَ فِي كُلِّ أَحْيَانِهِ»(٣).

أخرجه أحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٤) و٦/ ١٥٣(٢٥٧١٥) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩٠٨) قال: حَدثنا الوَليد بن القاسم بن الوَليد. و«مُسلم» ١/ ١٩٤(٧٥٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، وإِبراهيم بن مُوسى، قالا: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. و«ابن ماجَة» (٣٠٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَبو داوُد» (١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٣٣٨٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، ومُحمد بن عُبيد الـمُحاربي، قالا: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. وفي (٤٩٣٧) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق. و«ابن خُزيمة» (٢٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب الهَمْداني، وعلي بن مُسلم، قالا: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٦٤.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٣٧).

و«ابن حِبَّان» (٨٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي (٨٠٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

ثلاثتهم (يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، والوَليد، وإِسحاق بن يُوسُف الأَزرق) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن خالد بن سَلَمة الـمَخزومي، الفَأْفَاء، عَن عَبد الله البَهِي[1]، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لاَ نَعرفُهُ إِلا مِن حَدِيث يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائِدة، والبَهِي اسمُهُ: عَبد الله.

ـ ذكره البُخاري تعليقًا ١/ ١٦٣، قال: وقالَت عَائشة:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: هو حَدِيث صَحِيح. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٦٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرْعَة عَن حَدِيث: خالد بن سلمة، عَن البَهِي، عَن عُروة، عَن عائِشة، قالت: كان النَّبي ﷺ يذكر الله تعالى على كل أَحيانه.

فقال: ليس بذاك، هو حَدِيث لاَ يُروى إِلاَّ مِن ذي الوجه.

فذكرتُ قول أَبي زُرْعَة لأَبي، رحمه الله، فقال: الذي أَرى أَن يُذكر الله على كل حال، على الكنيف وغيره، على هذا الحديث. «علل الحَدِيث» (١٢٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه زَكريا بن أَبي زائدة، عَن خالد بن سَلَمة، عَن البَهِي، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) قوله: «عَن البَهِي» سقط مِن مطبوع «صَحِيح ابن حبان» (٨٠١)، وأَثبتناه عَن «إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٢٠١٢)، إِذ نقله عَن هذا الموضع، ومصادر تخريج الحَديث أَعلاه.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٤٩)، وتحفة الأشراف (١٦٣٦١)، وأَطراف المسند (١١٧١٤).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٧٨)، والبَيهَقي ١/ ٩٠، والبَغَوي (٢٧٤).

قال ذَلك يَحيَى بن زَكريا، والوَليد بن القاسم الهَمْداني، عَن زَكريا.

ورَواه الحسن بن حَبيب بن ندبَة، عَن زَكريا، فلَم يُقِم إسنادَه، وأَسقَط مِنه رَجُلًا.

والصَّواب ما قال يَحيَى، والوَليد، عَن زَكريا. «العِلل» (٣٥٦٩).

ـ وقال المِزِّي: قد رَواه أَحمد بن حَنبل، عَن الوَليد بن القاسِم الهَمْداني، ورَواه هارون بن مَعرُوف، عَن إِسحاق بن يُوسف الأَزرق، جميعًا عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة. «تحفة الأشراف» (١٦٣٦١).

***

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُفَضِّلُ الذِّكْرَ الْخَفِيَّ الَّذِي لا يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللهُ الْخَلائِقَ لِحِسَابِهِمْ، وَجَاءَتِ الْحَفَظَةُ بِمَا حَفِظُوا وَكَتَبُوا، قَالَ اللهُ لَهُمُ: انْظُرُوا هَلْ بَقِيَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا تَرَكْنَا شَيْئًا مِمَّا عَلِمْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ إِلاَّ وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وَكَتَبْنَاهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: إِنَّ لَكَ عِنْدِي خَبْئًا لاَ تَعْلَمُهُ وَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ».

تقدم من قبل.

***

١٨٦٨٦- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلسَّائِبِ: ثَلاَثُ خِصَالٍ لَتَدَعُهُنَّ، أَوْ لأُنَاجِزَنَّكَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ:

«إِيَّاكَ وَالسَّجعَ، لاَ تَسْجَعْ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابَهُ لاَ يَسْجَعُونَ، وَإِذَا أَتَيْتَ قَوْمًا يَتَحَدَّثُونَ فَلاَ تَقْطَعَنَّ حَدِيثَهُمْ، وَلاَ تُمِلَّ النَّاسَ مِنْ كِتَابِ الله، وَلاَ تُحَدِّثْ فِي الْجُمُعَةِ إِلاَّ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٩ (٢٩٧٧٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٦/ ٢١٧ (٢٦٣٤٠) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامِر الشَّعبي، قال: قالت عَائشة لابن أَبي السَّائب، قاصِّ أَهل الـمَدينَة: ثَلاَثًا لَتُتَابِعَنِّي عَلَيْهِنَّ، أَوْ لأُنَاجِزَنَّكَ، فَقَالَ: مَا هُنَّ؟ بَلْ أَنَا أُبَايِعُكِ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«اجْتَنِبِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، كَانُوا لاَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ـ وَقَالَ إِسماعيلُ مَرَّةً: فَقَالَتْ: إِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، وَهُمْ لاَ يَفْعَلُونَ ذَاكَ ـ وَقُصَّ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبيت فَثِنْتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلاَثًا، فَلاَ تُمِلَّ النَّاسُ هَذَا الْكِتَابَ، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، وَلَكِنِ اتْرُكْهُمْ، فَإِذَا جَرَّؤُكَ عَلَيْهِ وَأَمَرُوكَ بِهِ، فَحَدِّثْهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لابْنِ أَبِي السَّائِبِ، قَاصِّ أَهْلِ مَكَّةَ: اجْتَنِبَ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْت رَسُولَ الله ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، وَهُمْ لاَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ»(٢).

لَيس فيه: «مَسروق».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٩٧٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر الشَّعبي، عَن ابن أَبي السَّائب، قاصِّ الـمَدينة، قال: قالت عَائشة:

«قُصَّ فِي الْجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ أَبيتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلاَثًا، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ، فَتَقْطَعَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ إِنِ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، يَكْرَهُونَ ذَلِكَ»(٣).

قال فيه: «عَن عامر الشَّعبي، عَن ابن أَبي السَّائب».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٤٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٥٠)، وأَطراف المسند (١١٥٥٣)، والمقصد العلي (١٧١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٩١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٠٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٤)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٥٤).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رَواه أَبو مُعاوِيَة، عَن داوُد، عَن الشَّعْبي، عَن ابن أَبي السَّائب قاص أَهل الـمَدينة، عَن عائِشة، قالت للسائِب: لتَدعَن السجعَ في الدعاء، فإِني رأَيتُ رَسولَ الله ﷺ، وأَصحابَه لاَ يسجعون، أَو: لاَ يفعَلون.

قال أَبي: كذا حَدثنا عَلي بن مَيمون الرَّقِّي، عَن أَبي مُعاوِيَة.

وَحَدثنا أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا وُهيب، عَن داوُد، عَن الشَّعْبي، أَن عائِشة قالت لابن أَبي السَّائب.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَصح؟ قال: حَدِيث وُهيب أَشبه، ووُهيب أَتقن وأَوثق من أَبي مُعاوِيَة. «علل الحَدِيث» (٢٠٥٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعْبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة، أَنها قالت للسائِب: ثلاث خِصال فيك لتَدعَهن، أَو لأُناجزنك: إِياك والسجعَ في الدعاء فإِن النَّبي ﷺ وأَصحابه كانوا لاَ يسجعون، وإِذا أَتيتَ قوما يَتحدثون فلا تَقطع حديثَهم، ولا تُمِلَّهم كتاب الله، ولا تُحدثن في الجمُعَة إِلاَّ مَرةً، فإِن أَبيتَ فمَرتَين.

قلتُ لأَبي: حَدثنا هذا الحديث أَحمَد بن سِنان، والحَسَن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، عَن أَبي مُعاوِيَة، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعْبي، في حَدِيث أَحمد عَن ابن أَبي السَّائب، وفي حَدِيث الحسن عَن أَبي السَّائب قاص الـمَدينة، عَن عائِشة.

قال أَبي: إِنما هو الشَّعْبي، عَن عائِشة، مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (٢٢٣٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن سَلَمة، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفه أَبو مُعاوية الضَّرير، فرَواه عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن ابن أَبي السَّائب، قاضي الـمَدينَة، عَن عائِشة.

والصَّحيح عَن الشَّعبي، مُرسَلًا، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٢٥).

***

١٨٦٨٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، أَوْ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ».

أخرجه ابن حِبَّان (٩٢٢) قال: حَدثنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إبراهيم، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: زُهير بن مُحمد أَبو المنذر العنبري التميمي الخراساني، رَوى عنه الوليد، وَعَمرو بن أَبي سلمة، مناكير عن ابن المنكدر، وهشام بن عُروَة، وأَبي حازم. «التاريخ الأوسط» ٣/ ٥٩٦.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٤/ ١٨١، في ترجمة زُهير بن مُحمد الخُرَاساني، وقال: لا يرويه غير زُهير، عَن هِشام.

ـ ابن سَلْم؛ هو عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَافِعًا يَدَيْهِ، حَتَّى بَدَا ضَبْعَيْهِ، يَدْعُو بِهِنَّ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٨٦٨٨- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

---

(١) أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٦٢)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٩٦٩)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٢٢٣).

أَخرجه ابن ماجة (٣٨٠٣) قال: حَدثنا هِشام بن خالد الأَزرق، أَبو مَروان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فذكرته[١].

* * *

١٨٦٨٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ فَرُّوخَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاَثِ مِئَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاَثِ مِئَةِ السُّلاَمَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ».

قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: «يُمْسِي»[٢].

(*) وفي رواية: «خُلِقَ ابْنُ آدَمَ عَلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مَفْصِلاً، فَإِذَا حَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَعَزَلَ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ، وَالحَجَرَ مِنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِالـمَعْرُوفِ، وَنَهَى عَنِ الـمُنْكَرِ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاَثِ مِئَةِ مَفْصِلٍ، فَقَدْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ، وَأَحْرَزَ، أَوْ أَحْذَرَ، نَفْسَهُ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّارِ»[٣].

أَخرجه مُسلم ٣/ ٨٢(٢٢٩٣) قال: حَدثنا حَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَبو تَوبَة، الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن سَلاَّم. وفي (٢٢٩٤) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٢)، وتحفة الأشراف (١٧٨٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأوسط» (٦٦٦٣ و٦٩٩٩)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٠٦٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٢٩٣).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَسان، قال: حَدثني مُعاوية. وفي ٣/ ٨٣(٢٢٩٥) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن نافِع العَبدي، قال: حَدثنا يَحيَى بن كَثير، قال: حَدثنا علي، يَعنِي ابن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٠٥) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، عَن مَروان، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم[1].

و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٩) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير. و«ابن حِبَّان» (٣٣٨٠) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم.

كلاهما (مُعاوية بن سَلاَّم، ويَحيَى بن أَبي كَثير) عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سَلاَّم، مَمطور الحَبَشي، قال: حَدثني عَبد الله بن فَرُّوخ، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٣٨) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، ذَكَره عَن رجلٍ، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّ فِي الإِنْسَانِ ثَلاثَ مِئَةٍ وَسِتُّونَ مَفصِلًا، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، عَدَدَهَا فِي يَوْمٍ، أَمْسَى وَقَدْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ»[3].

لم يُسَمِّ الرجل.

***

١٨٦٩٠- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُكْثِرُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ أَخْبَرَنِي؛ أَنِّي سَأَرَى عَلامَةً فِي أُمَّتِي، وَأَمَرَنِي إِذَا رَأَيْتُهَا أَنْ أُسَبِّحَ بِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرَهُ،

---

(١) هذا الإِسناد لم يذكره المِزِّي في «تحفة الأشراف» (١٦٢٧٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٥٣)، وتحفة الأشراف (١٦٢٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٠٥)، والبَيهَقي ٤/ ١٨٨.

(٣) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٦٢).

إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا، فَقَدْ رَأَيْتُهَا: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا؟ قَالَ: جُعِلَتْ لِي عَلاَمَةٌ فِي أُمَّتِي، إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُكْثِرُ قَبْلَ مَوْتِهِ، أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ لَتُكْثِرُ مِنْ دُعَاءٍ، لَمْ تَكُنْ تَدْعُو بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ رَبِّي، جَلَّ وَعَلاَ، أَخْبَرَنِي؛ أَنَّهُ سَيُرِينِي عَلَمًا فِي أُمَّتِي، فَأَمَرَنِي إِذَا رَأَيْتُ ذَلِكَ الْعَلَمَ أَنْ أُسَبِّحَهُ، وَأَحْمَدَهُ، وَأَسْتَغْفِرَهُ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، فَتْحُ مَكَّةَ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٨(٢٩٩٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن داوُد (ح) ورِبْعي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا داوُد، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: حَدثنا داوُد، عَن الشَّعبي. و«مُسلم» ٢/ ٥٠(١٠٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. وفي (١٠٢٢) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا داوُد، عَن عامر. و«ابن حِبَّان» (٦٤١١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٦٦).

(٢) اللفظ لمسلم (١٠٢٠).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (مُسلم بن صُبيح، وعامر الشَّعبي) عَن مَسروق، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١٨٦٩١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ؟ فَقَالَ: إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ، كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ، كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[2].

(❊) وفي رواية: «مَا جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، مَجْلِسًا قَطُّ، وَلاَ تَلاَ قُرْآنًا، وَلاَ صَلَّى صَلاَةً، إِلاَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلاَ تَتْلُو قُرْآنًا، وَلاَ تُصَلِّي صَلاَةً، إِلاَّ خَتَمْتَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا، خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٤٩٩١) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة. و«النَّسائي» ٣/ ٧١، وفي «الكُبرَى» (١٢٦٨ و١٠١٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الصَّاغَاني، قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، مَنصور بن سَلَمة. وفي (١٠٠٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم.

كلاهما (أَبو سَلَمة الخُزاعي، وسَعيد بن الحَكم بن أَبي مَريم) عَن خَلاَّد بن سُليمان، أَبي سُليمان، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٤)، وتحفة الأشراف (١٧٦٢٤ و١٧٦٣٥)، وأَطراف المسند (١٢١١٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤٢)، والطبري ٢٤/ ٧٠٦ و٧١١، وأَبو عَوانة (١٨٨٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٠٦٧).

(٤) المسند الجامع (١٧٠٥٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٣٥)، وأَطراف المسند (١١٦٨٩)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٠٤١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١٩١٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٢٠).

ـ في رواية أَحمد بن حَنبل: «خالد بن سُليمان الحَضرَمي» كذا سَمَّاه.

ـ في رواية أَبي سَلَمة الخُزَاعي، عند النَّسائي: «حَدثنا خَلاَّد بن سُليمان، قال أَبو سَلَمة: وكان مِن الخائِفين».

***

١٨٦٩٢- عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ فِي مَجْلِسٍ، إِلاَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَكْثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا قُمْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَقُولُهُنَّ أَحَدٌ، حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الـمَجْلِسِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠١٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعيب، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن الهَادِ، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن زُرارة، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالَفَه قُتيبة بن سَعيد.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠١٥٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن رجلٍ مِن أَهل الشَّام، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ..»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو صالح كاتب اللَّيث، عَن اللَّيث، عَن ابن الهَادِ، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن زرارة، عَن عائِشة، قالت: ما كان رسول الله ﷺ، يَقومُ مَن مَجلس إِلاَّ قال: سبحانك اللهُم وبحمدك، لاَ إِله إِلاَّ أَنتَ، أَستَغفرك وأَتوب إِليك.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٦)، وتحفة الأشراف (١٦٠٨٧)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٤١).

فسمعتُ أَبي يقول: يَرويه النَّاس: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زرارة، عَن رجل من أَهل الشام، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

أَخبَرنا أَبو مُحمد قال: حَدثنا يُونس بن عَبد الأَعلى، قراءَةً، عَن ابن وَهْب، عَن عَمرو بن الحارِث، واللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن زرارةَ الأَنصاري، عَن رجل من أَهل الشام، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٢٥٦٨).

ـ ابن الهَادِ؛ هو يزيد بن عبد الله بن أُسامة، واللَّيث؛ هو ابن سعد، وشُعيب؛ هو ابن اللَّيث بن سعد.

***

١٨٦٩٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَمَعَ يَدَيْهِ، فَيَنْفُثُ فِيهِمَا، ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَرَأْسَهُ، وَسَائِرَ جَسَدِهِ».

قَالَ عُقَيْلٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ، وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٦٥).

قَالَ يُونُسُ: كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ، إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، نَفَثَ فِي يَدَيْهِ، وَقَرَأَ بِالـمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٢(٢٩٩٢٨) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن عُقيل بن خَالد. و«أَحمد» ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلان، قال: حَدثنا الـمُفَضل، قال: حَدثني عُقيل بن خَالد الأَيلي. وفي ٦/ ١٥٤ (٢٥٧٢٣) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُقيل. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٥) قال: حَدثني عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُقيل. و«البُخاري» ٦/ ٢٣٣ (٥٠١٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُفَضل، عَن عُقيل. وفي ٧/ ١٧٢(٥٧٤٨) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيْسي، قال: حَدثنا سُليمان، عَن يُونُس. وفي ٨/ ٨٧ (٦٣١٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. و«ابن ماجَة» (٣٨٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وسَعيد بن شُرَحبيل، قالا: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل. و«أَبو داوُد» (٥٠٥٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ويَزيد بن خالد بن عَبد الله بن مَوهَب الهَمْداني، قالا: حَدثنا الـمُفَضل، يَعنِيان ابن فَضالة، عَن عُقيل. و«التِّرمِذي» (٣٤٠٢)، وفي «الشَّمائل» (٢٥٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا الـمُفَضل بن فَضالة، عَن عُقيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٥٥٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُفَضل، عَن عُقيل. و«ابن حِبَّان» (٥٥٤٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عُقيل. وفي (٥٥٤٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني الـمُفَضل بن فَضالة، عَن عُقيل.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٧٤٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٣١٩).

كلاهما (عُقيل، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- في رواية التِّرمذي في «الشَّمائل»: «عَن عُقيل، أُراه عَن الزُّهْري».

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ صحيحٌ.

* * *

١٨٦٩٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْمُرُ بِفِرَاشِهِ فَيُفْرَشُ لَهُ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا أَوَى إِلَيْهِ تَوَسَّدَ كَفَّهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ هَمَسَ، مَا نَدْرِي مَا يَقُولُ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِلَهَ، أَوْ رَبَّ، كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ الَّذِي لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَالآخِرُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٤) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا السَّري بن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[2].

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٥٥٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُطَرِّف، عَن الشَّعبي، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ، وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ: رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٧)، وتحفة الأشراف (١٦٥٣٧ و١٦٧٠٧)، وأَطراف المسند (١١٨٣٤).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٩٤ و١٧١٤)، والبَزَّار ١٨/ (١٧٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٣٥٤ و٥٠٧٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٣٥)، والبغوي (١٢١٢).

(٢) المقصد العلي (١٦٥١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٢١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٠٠)، والمطالب العالية (٣٣٦٢).

الْعَظِيمَ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

لَيس فيه: «عَن مَسروق»(١).

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: السَّريّ بن إِسماعيل، الهَمداني، الكوفي، عن الشَّعبي، قال يَحيى القَطان: استبان لي كذبُه في مجلس. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٧٦.

ـ وقال ابن عَدي: السَّري، أَحاديثه التي يَرويها لا يُتابعه أَحدٌ عليها، وخاصة عن الشعبي، فإِن أَحاديثه عنه مُنكرات، لا يَرويها عن الشعبي غيره. «الكامل» ٤/ ٥٣٩.

ـ الشَّعبي؛ هو عامر بن شَراحِيل، ويُونُس؛ هو ابن بُكير، وعُقبة؛ هو ابن مُكرَم.

ـ ومُطَرِّف؛ هو ابن طَريف، وجَرير؛ هو ابن عَبد الحَمِيد.



١٨٦٩٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»(٢).

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠٦١) قال: حَدثنا حامد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٣٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وأَخبَرني عُبيد الله بن فَضالة، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣١)

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٨)، وتحفة الأشراف (١٦١٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٤٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا أَبو يَحيَى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا عَبد الـمُتعال بن طالب البَغدَادي، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الله بن وَهب) عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عَبد الله بن الوَليد، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: سعيد بن الـمُسَيَّب، عن عائشة رضي الله عنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

* * *

١٨٦٩٦ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[2].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٦٤١) قال: أَخبَرنا عُمر بن عَبد العَزيز. وفي (١٠٦٣٤) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا علي بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُغيرة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَحمد بن سَيَّار.

ثلاثتهم (عُمر بن عَبد العَزيز بن عِمران، وعلي، وأَحمد) عَن يُوسُف بن عَدِي، قال: حَدثنا عَثَّام بن علي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ في رواية النَّسائي (٧٦٤١): إِذا تَضوَّر، أَي تَقَلَّب من اللَّيل.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٥٩)، وتحفة الأشراف (١٦١١٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٧٦٢)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٥٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٦٣٤).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٦٠)، وتحفة الأشراف (١٧٠٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٧٦٤)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٥٧)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٤٢٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه يُوسُف بن عَدي، عَن عَثَّام، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان إِذا تَعار من اللَّيل، قال: لاَ إِله إِلاَّ الله الواحد القهار، رب السَّماوات والأَرض وما بينهما العَزيز الغفار.

قالا: هذا خطأٌ، إِنما هو هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ أَنه كان يقول هذا، رواه جَرير هكذا.

وقال أَبو زُرْعَة: حَدثنا يُوسُف بن عَدي هذا الحديث، وهو مُنكر. «علل الحَدِيث» (١٩٧ و١٩٨٧).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: هذا حَدِيث مُنكر. «علل الحَدِيث» (٢٠٥٤).

***

١٨٦٩٧ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاح، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ».

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٧١٥) قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن المُبارَك بن حَسان، عَن عَطاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ عُبيد الله؛ هو ابن مُوسى العَبسي.

***

١٨٦٩٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٥٢.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٣١٧٣ و٣١٧٤)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٦٥٤).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(*) وفي رواية: «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ».

أخرجه عَبد بن حُميد (١٤٩٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٨٨٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

كلاهما (عُبيد الله بن مُوسى، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٧٤(٢٩٩٨٢) و١٣/ ٣٦١(٣٥٨٩١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: إِذا تَمَنَّى أَحدُكم فليُكثِر، فإِنما يَسأَلُ ربَّه. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، واختُلِف عَن الثَّوري؛

فأَسنَدَه عُبيد الله بن مُوسَى، عَن الثَّوري، ووَقفَه بِشر بن الـمُفَضَّل، عَنه.

وكَذلك رَواه أَبو أُسامة، عَن هِشام، مَوقوفًا، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٥٠٤).

* * *

١٨٦٩٩ - عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُحِبُّ الجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْجِبُهُ الجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٥٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٢٢٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٠٤٠)، والبَغَوي (١٤٠٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧٠).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٩(٢٩٧٧٥) قال: حَدثنا عَفان. و«أحمد» ٦/ ١٤٨ (٢٥٦٦٦) و٦/ ١٨٨(٢٦٠٧٠م) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (١٤٨٢) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٨٦٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن، ويَزيد، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي) عَن الأَسود بن شَيبان، عَن أَبي نوفل بن أَبي عَقرَب، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو نَوفل: اسمُهُ مُعاوية بن مُسلم بن أَبي عَقرَب، مِن أَهل البَصرة.

* * *

١٨٧٠٠- عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: عَلَيْكِ بِالْكَوَامِلِ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ، سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهَا: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ، مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٣)، وتحفة الأشراف (١٧٨٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٩٤)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٤٩٤٦)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٣٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٥٢).

عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٣(٢٩٩٥٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا جَبر بن حَبيب. و«أَحمد» ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٣) و٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا جَبر بن حَبيب. وفي ٦/ ١٤٦ (٢٥٦٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن جَبر بن حَبيب. وفي ٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا جَبر بن حَبيب. و«ابن ماجَة» (٣٨٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرني جَبر بن حَبيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٣) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن جَبر بن حَبيب، وسَعيد الجُرَيْري. و«ابن حِبَّان» (٨٦٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، ما لا أُحصي مِن مَرَّةٍ، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيْري.

كلاهما (جَبر بن حَبيب، وسَعيد بن إِياس الجُرَيْري) عَن أُم كُلثوم بنت أَبي بَكر، فذكرته.

• أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٦٣٩) قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، عَن الجُرَيْري، عَن جَبر بن حَبيب، عَن أُم كُلثُوم بنت أَبي بَكر، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها، قالت:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أُصَلِّي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٣٣).

أَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ، أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ، فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا».

زاد فيه: «جَبر بن حَبيب»، بين الجُرَيْري، وأُم كُلثُوم(1).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه، جَبر بن حَبيب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو نَعَامة العَدَوي، عَن جَبر بن حَبيب، عَن القاسم، عَن عائِشة؛

وخالَفه شُعبة، رَواه عَن جَبر بن حَبيب، عَن أُم كُلثُوم بِنت أَبي بَكر، عَن عائشة.

وكَذلك رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيري، وجبر بن حَبيب، عَن أُم كُلثُوم، عَن عائِشة؛.

وخالَفه مَهدي بن مَيمونٍ، فرَواه عَن الجُرَيري، عَن جَبر بن حَبيب، عَن أُم كُلثُوم، عَن عائِشة.

وقال جَعفر بن سُليمان: عَن الجُرَيري، عَن ابن جَبر، عَن عائشة.

والصَّحيح قَول شُعبة، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٥٩٦).



١٨٧٠١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْـمُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجتَ بِهِ فَرَّجْتَ.

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٨٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٦)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٢٠٥)، والمطالب العالية (٣٣٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٦٥)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٣٤٧)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٢٠٢).

قَالَتْ: وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الِاسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَعَلِّمْنِيهِ، قَالَ: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ، قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَفِي الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا».

أَخرجه ابن ماجة (٣٨٥٩) قال: حَدثنا أَبو يُوسُف الصَّيدَلاني، مُحمد بن أَحمد الرَّقِّي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن الفَزاري، عَن أَبي شَيبة، عَن عَبد الله بن عُكَيم الجُهني، فذكره[1].

- فوائد:

- الفَزاري؛ هو أَبو إِسحاق، إِبراهيم بن مُحمد.

* * *

١٨٧٠٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْـمَأْثَمِ، وَالْـمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْـمَشْرِقِ وَالْـمَغْرِبِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٥)، وتحفة الأشراف (١٦٢٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن فُضَيل، في «الدعاء» (٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٣٦٨).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالـمَأْثَمِ، وَالـمَغْرَمِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنْ خَطِيئَتِي، كَمَا نَقَّيتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الـمَشْرِقِ وَالـمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالـمَأْثَمِ، وَالـمَغْرَمِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٣٧٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٣٧٦).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَمِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَالْمَأْثَمِ»[٤].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.
(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٦٢.
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٧٤).
(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٦٥).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٣١) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ١٨٨(٢٩٧٤١) و١٠/ ١٨٩(٢٩٧٤٥) و١٠/ ٢١٢(٢٩٨١٥) مُفرقًا قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ١٥/ ١٣٠ (٣٨٦١٨) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٨/ ٩٨(٦٣٦٨) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسد، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٨/ ١٠٠(٦٣٧٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٦٣٧٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سَلاَّم بن أَبي مُطيع. وفي (٦٣٧٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٨/ ٧٥ (٦٩٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٦٩٧١) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«ابن ماجَة» (٣٨٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٥٤٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«التِّرمِذي» (٣٤٩٥) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«النَّسائي» ١/ ٥١ و١٧٦ و٨/ ٢٦٦، وفي «الكُبرَى» (٥٩ و٧٨٥٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. وفي ٨/ ٢٦٢، وفي «الكُبرَى» (٧٨٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٤) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٦٦٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح.

جميعهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الله بن نُمَير، ووَكيع، ووُهَيب بن خالد، وسَلاَّم، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم، وعِيسى بن يُونُس، وعَبدَة، وجَرير بن عَبد الحَميد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٦)، وتحفة الأشراف (١٦٧٧٩ و١٦٧٨٠ و١٦٨٥٦ و١٦٩٥٣ و١٦٩٨٨ و١٧٠٦٢ و١٧١٣٨ و١٧١٩٩ و١٧٢٦٠ و١٧٢٩٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٩/ ١٧٩.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٨٩-٧٩٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٢٩٣)، والبيهَقي ٧/ ١٢.

ـ في رواية سَلاَّم بن أَبي مُطيع: «عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن خالتِه» لم يُسمِّها.

ـ جاءَت بعض الروايات مختصرة، ومِنهم مَن فَرَّقه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ أَشار المِزِّي في «تُحفة الأشراف» (١٧٠٦٢) إِلى أَن البُخاري رَواه في «الدعوات» عَن مُحمد، هو ابن سَلاَم، عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، ولم نقف عَلَيه في المطبوع مِن «صَحِيح البُخاري».

***

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى الرِّيحَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٨٧٠٣ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٣) و٦/ ٢٣٩ (٢٦٥٤٩) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩٤).

و«ابن ماجَة» (٣٨٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٢) قال: حَدثنا إِبراهيم.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، ويَزيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِبراهيم بن الحَجاج) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدْعان، عَن أَبي عُثمان النَّهْدي، عَبد الرَّحمَن بن مُلٍّ، فذكره[١].

***

١٨٧٠٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، إِلاَّ قَالَ: يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٤١٨(٩٤١٠) قال: حَدثنا قُتيبة. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٩) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٠٦٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد.

ثلاثتهم (قُتيبة، وعَبد الـمَلِك، ومُحمد بن عَباد) عَن حاتم بن إِسماعيل، عَن صالح بن مُحمد بن زَائِدة، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٣].

- في رواية قُتيبة بن سَعيد، عند أَحمد: «مُسلم بن مُحمد بن زَائِدة[٤]» كذا سَمَّاه.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٦٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٨١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣٦)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٤٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٥٩٦ و٦٦٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٦٨)، وتحفة الأشراف (١٧٧٢٤)، وأَطراف المسند (١٢٢١٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢١٠.

والحَديث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٠٥).

(٤) قال ابن حَجَر: مُسلم بن مُحمد بن زَائِدة شيخ لحاتم بن إِسماعيل، كذا وقع في رواية، وإِنما هو صالح بن مُحمد بن زائدة اللَّيثي. «تعجيل المنفعة» (١٠٣٠).

- وقال الهيثمي: رواه أَحمد، وفيه مسلم بن محمد بن زائدة، قال بعضُهم: وصوابه صالح بن محمد بن زائدة. «مجمع الزوائد» ٧/ ٢١٠.

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٩٢، في ترجمة صالح بن مُحمد، وقال: ولصالح بن مُحَمد بن زائدة غير ما ذَكَرتُ من الحديث وبعض أَحاديثه مستقيمة وبعضها فيها إِنكار، وليس له من الحديث إِلا القليل، وَهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

***

١٨٧٠٥ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «دَعَوَاتٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا: يَا مُقَلِّبَ الْقَلْبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُكْثِرُ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ قَلْبَ الآدَمِيِّ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَقَامَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْوَةٌ أَرَاكَ وَأَسْمَعُكَ تُكْثِرُ أَنْ تَدْعُوَ بِهَا: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قَالَ: لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩١(٢٥١١١) قال: حَدثنا يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٩٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن أَحمد، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد الـمُؤَدِّب، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني) عَن حَماد بن زَيد، عَن الـمُعَلَّى بن زِياد، وهِشام بن حَسان القُردُوسي، ويُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره[٢].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حَماد بن زَيد، واختُلِف عَنه؛

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٦٩)، وتحفة الأشراف (١٦٠٥٩)، وأَطراف المسند (١١٤٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه الآجُرِّي، في «الشريعة» (٣٢١).

فرواه شِهاب بن عَباد، عَن حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، وهِشام، ومُعَلَّى بن زياد، عَن الحَسن، عَن عائِشة.

وخالَفه مُسَدَّد، وأَبو الرَّبيع، فرَوَياه عَن حَماد، عَن يُونُس، وهِشام، ومُعَلَّى، عَن الحَسن.

وهو الصَّواب.

ورَواه سالم الخَياط، عَن الحَسن، عَن أُمِّه، عَن أُم سَلَمة.

حَدثناه ابن مَنيع، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوَليد، يَعني ابن مُسلم، عَن سالم الخياط، بِذَلك. «العِلل» (٣٦٦٧).

ـ قال المِزِّي: الحَسن بن أَبي الحَسن، واسمه يَسار، البَصري، أَبو سَعيد، رأَى علي بن أَبي طالب، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، ولم يصح له سماعٌ من أَحدٍ منهم. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: لم يَسمع الحَسن من عَائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

***

١٨٧٠٦ - عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ لَتَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَوَمَا عَلِمْت أَنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَي الله، إِذَا شَاءَ أَنْ يُقَلِّبَهُ إِلَى هُدًى قَلَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقَلِّبَهُ إِلَى ضَلاَلَةٍ قَلَّبَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تُكْثِرُ أَنْ تَدْعُوَ بِهَذَا، فَهَلْ تَخْشَى؟ قَالَ: وَمَا يُؤْمِنُنِي وَقُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَلِّبَ قَلْبَ عَبْدٍ قَلَّبَهُ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣١٠٤٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٠(٢٩٨٠٩) و١١/ ٣٧(٣١٠٤٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى. و«أَحمد» ٦/ ٢٥٠(٢٦٦٦٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (هَمام، وحَماد) عَن علي بن زَيد بن جُدْعان، عَن أُم مُحمد، فذكرته[١].

* * *

١٨٧٠٧- عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ الله، رَبِّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[٢].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٤٨٠). وأَبو يَعلَى (٤٦٩٠) كلاهما عَن أَبي كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن حَمزة الزَّيات، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة، فذكره[٣].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غَريبٌ، سَمِعتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) يقول: حَبيب بن أَبي ثابت لم يَسمع مِن عُروة بن الزُّبير شيئًا.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حَبيب بن أَبي ثابت، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَسعود بن سُليمان، وحَمزة الزَّيات، وحَماد بن شُعيب، عَن حَبيب، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٠٢)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٢٢٤ و٢٣٣)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٢٥٩).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٧١)، وتحفة الأشراف (١٧٣٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الدعوات» (٢٩١).

وخالَفهم أَبو مَريم، رَواه عَن حَبيب بن أَبي ثابت، قال: حَدثني مَولى لقُرَيش، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ومَولَى قُرَيش هَذا هو إِبراهيم مَولَى صخر بن أَبي الجَهم.

ويُشبه أَن يَكُون أَبو مَريم قَد ضَبَطَه، والله أَعلم. «العِلل» (٣٥٦٣).

ـ ذكره المِزِّي، في «تحفة الأَشراف» تحت ترجمة عُروة المزنيُّ، ولم يُنسب، عن عائشة، ومنهم من قال: عن عُروة، ولم يَنسُبه، ومنهم من قال: عن عُروة بن الزبير.

* * *

١٨٧٠٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ، أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلِ: اللهُ، اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٨٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة بن البِرند، قال: حَدثنا عَتاب بن حَرب، أَبو بِشر، قال: حَدثنا أَبو عامر الخَزَّاز، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[١].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: اسم أَبي عامر الخَزَّاز: صالح بن رُستُم، رُوِيَ له أَربعون حديثًا، مِن ثِقات أَهل البَصرة.

ـ فوائد:

ـ أَبو يَعلَى؛ هو أَحمد بن علي بن الـمُثنى، الـمَوصِلي.

* * *

١٨٧٠٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا»[٢].

---

(١) مَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٣٧.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٢٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٩٧).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَبًّا هَنِيًّا، أَوْ قَالَ: صَيِّبًا هَنِيًّا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: صَيِّبًا نَافِعًا»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٩٩٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٦/ ٩٠ (٢٥٠٩٦) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزَاعي، عَن نافِع. وفي (٢٥٠٩٧) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٩(٢٥٣٨٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن نافِع. وفي ٦/ ١٢٩(٢٥٤٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«البُخاري» ٢/ ٤٠(١٠٣٢) قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن مُقاتل، أَبو الحَسن الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن نافِع. قال البُخاري عَقِبه: تابَعَه القاسم بن يَحيَى، عَن عُبيد الله، ورَواه الأَوزَاعي، وعُقَيل، عَن نافِع. و«ابن ماجَة» (٣٨٩٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن حَبيب بن أَبي العِشرين، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: أَخبَرني نافِع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٨٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي (١٠٦٨٨) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن أَبي عَمرو، قال: حَدثني نافِع. وفي (١٠٦٩١) قال: أَخبَرني عَبدَة بن عَبد الرَّحيم الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا سَلَمة بن سُليمان، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع. و«ابن حِبَّان» (٩٩٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهْم الأَنطاكي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري.

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٥٠).

(٢) اللفظ للبُخاري.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتياني، ونافع، مَولَى ابن عُمر، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٠٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا سَيْبًا هَنِيئًا».

لَيس فيه: «عَن نافِع».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٦٩٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الله بن الضَّحاك، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثني مُحمد بن الوَليد، عَن نافِع، أَن القاسم بن مُحمد أَخبَره، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا».

زاد فيه: «مُحمد بن الوَليد» بين الأَوزَاعي ونافِع.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٦٨٩) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثني عُمر، عَن الأَوزَاعي، قال: حَدثني رجل، عَن نافِع، أَن القاسم بن مُحمد أَخبَره، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا».

زاد فيه: «حَدثني رجل» بين الأَوزَاعي ونافِع.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٩(٢٩٨٣٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٩٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيَى بن سَعيد) عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، مَولَى ابن عُمر، عَن القاسم، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

«مُرسَل»[1].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على عُبيد الله بن عُمر، وعَلَى نافع؛

فرَواه عَبد الرَّزاق، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن الـمُبارك، فرَواه عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقيل: عَن ابن الـمُبارك، عَن عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عائِشة، ولا يَصِح.

وقال يَحيَى القَطان، وعَبدة بن سُليمان: عَن عُبيد الله، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

قاله ابن أَبي داوُد، عَن عَبد الله بن هاشم الطُّوسي، عَن يَحيَى.

ورَواه عُقَيل بن خالد، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائشة.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن خالد بن سَعيد بن أَبي مَريم، أَبو شاكِر، عَن أَبيه، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ورَواه الأَوزاعي، عَن نافع، واختُلِف عَنه؛

فرَواه (......) الوليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ورَواه إِسماعيل بن عَبد الله بن سَماعَة، عَن الأَوزاعي، عَن رَجُل، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال البَابْلُتِّي: عَن الأَوزاعي، عَن مُحمد بن الوليد الزُّبَيدي، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال عُقبة بن عَلقمة: عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال عيسَى بن يُونُس، وعَباد بن جُوَيرية: عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٣)، وتحفة الأشراف (١٧٥٥٤ و١٧٥٥٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٣ و٩٥٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٩٩٠ و٨٢٠٢)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٠٤)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦١.

وكَذلك قال يَعمَر بن بِشر، عَن ابن الـمُبارك، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة.

والصَّحيح: عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وهَذِه الرِّوايَة تُقَوي رِوايَة ابن الـمُبارك، عَن عُبيد الله، عَن نافع، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وإِن كان مَن رَواه عن الأَوزاعي، عن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة، حَفِظ ذَلك عَنه، فهو غَريب، عَن الزُّهْري.

وقَول عُقبة بن عَلقمة، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن نافع، غَير مَحفُوظ. «العِلل» (٣٥٩٤).

***

١٨٧١٠- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا مِنْ أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلاَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ، حَمِدَ اللهَ، وَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى نَاشِئًا، احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَإِذَا مَطَرَتْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الـمَطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي السَّمَاءِ، سَحَابًا، أَوْ رِيحًا، اسْتَقْبَلَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّلاَةِ، يَتَعَوَّذُ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٧٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٤٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٨٩).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ، تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلاَتِهِ، حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ، فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، وَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُمْطِرْ، حَمِدَ اللهَ عَلَى ذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا مُطِرُوا قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا، أَوْ سَيْبًا، نَافِعًا»(٣).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسعَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٢١٨ (٢٩٨٣٣) قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدام بن شُريح. و«أَحمد» ٦/ ٤١(٢٤٦٤٥) قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٢٢ (٢٦٣٨٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شَريك. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٦٨٦) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٣٨٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدام بن شُريح. و«أَبو داوُد» (٥٠٩٩) قال: حَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٣/ ١٦٤، وفي «الكُبرَى» (١٨٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعَر. وفي «الكُبرَى» (١٨٤٢ و١٠٦٨٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد التَّيمي، قاضي البَصرة، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي (١٨٤٣ و١٠٦٨٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن المِقدام بن شُريح بن هانِئ. و«ابن حِبَّان» (٩٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن خُنَيس الغَزِّي، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لابن ماجَة.
(٢) اللفظ للنَّسائي (١٨٤١).
(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٩٩٤).

سُفيان بن عُيينة، عَن مِسعَر. وفي (١٠٠٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن طَلحة اليَربوعي، قال: حَدثنا شَرِيك.

أَربعتهم (مِسعَر بن كِدام، ويَزيد بن المِقدام، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي) عَن المِقدام بن شُريح بن هانِئ، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ في رواية الحُمَيدي: قال سُفيان: هكذا حَفِظتُه: «سَيْبًا»، والذي حفظوا أَجود: «صَيِّبًا».

***

١٨٧١١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِالله مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي، فَأَرَانِي الْقَمَرَ حِينَ طَلَعَ، فَقَالَ: تَعَوَّذِي بِالله مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، تَعَوَّذِي بِالله مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، هَذَا غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦١(٢٤٨٢٧) قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٣٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن خاله الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٢) و٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٦) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٤)، وتحفة الأشراف (١٦١٤٦)، وأَطراف المسند (١١٥٣٥)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٦٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٠ و١٥٨١)، وأَبو عَوانة (٢٥٢٩)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٣٠٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٠٠٩ و١٠١٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٢، والبَغَوي (١١٥١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٢٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٣٠).

حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، والـمُنذر بن أَبي الـمُنذر. وفي ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٢٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (٣٣٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو العَقَدي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٠٦٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث، والـمُنذر بن أَبي الـمُنذر. وفي (١٠٠٦٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الحَفَري، عَن سُفيان، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن بَحر، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، والـمُنذر بن أَبي الـمُنذر) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

١٨٧١٢- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شَاةٌ، فَقَالَ: اقْسِمِيهَا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ، قَالَتْ: مَا قَالُوا لَكِ؟ تَقُولُ مَا يَقُولُونَ، يَقُولُ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللهُ، نَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٠٦٢) قال: أَخبَرنا طليق بن مُحمد بن السَّكَن، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا يَزيد بن زِياد، عَن عُبيد بن أَبي الجَعد، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٦)، وتحفة الأشراف (١٧٧٠٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٠١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٨٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٢)، والطبري ٢٤/ ٧٤٨، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦٤٨)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٣٦٥)، والبَغَوي (١٣٦٧).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٣٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٢٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٧٨).

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: أَبو مُعاوِية الضَّرير في غير حَدِيث الأَعمش مُضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. «العِلل» (٧٢٦ و٢٦٦٧).

ـ أَبو مُعاوية؛ هو مُحمد بن خازِم.

* * *

١٨٧١٣- عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَتْهُ نَفْسِي»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَدْعُو بِهِ، لَعَلِّي أَدْعُو اللهَ بِهِ فَيَنْفَعَنِي اللهُ بِهِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لعَائِشَةَ: عَلِّمِينِي شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ، لَعَلِّي أَدْعُو، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِهِ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٨٦ (٢٩٧٣٥) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن حُصين، عَن هِلال. و«أَحمد» ٦/ ٣١(٢٤٥٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا حُصين، عَن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٣٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٠٠).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٥٦.

هِلال بن يِسَاف. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حُصين، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن عَبدَة بن أَبي لُبَابة، عَن هِلال، يَعنِي ابن يِسَاف. وفي ٦/ ٢٥٧ (٢٦٧٣٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شَرِيك، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ٢٧٨ (٢٦٩٠٠) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي (٢٦٩٠٣) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله بن الطُّفَيل البَكَّائي، قال: حَدثنا مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. و«عَبد بن حُميد» (١٥٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الأَشعث، قال: حَدثنا الفُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. و«مُسلم» ٨/ ٧٩(٦٩٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللَّفْظ ليَحيَى، قالا: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال. وفي ٨/ ٨٠ (٦٩٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حُصين، عَن هِلال. وفي (٦٩٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا ابن أَبي عَدِي (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن جَبلَة، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر، كلاهما عَن شُعبة، عَن حُصين، بهذا الإِسناد مِثلَهُ. وفي (٦٩٩٧) قال: وحَدثني عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَوزَاعي، عَن عَبدَة بن أَبي لُبَابة، عَن هِلال بن يِسَاف. و«ابن ماجَة» (٣٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حُصين، عَن هِلال. و«أَبو داوُد» (١٥٥٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. و«النَّسائي» ٣/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (١٢٣١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي ٨/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٩١١) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي ٨/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٩١٢) قال: أَخبَرنا هَناد، عَن أَبي الأَحوَص، عَن حُصين، عَن هِلال. وفي ٨/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٩١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن حُصين، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي ٨/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (٧٩١٤) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن

حُصين، قال: سَمِعتُ هِلال بن يِسَاف. و«ابن حِبَّان» (١٠٣١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن هِلال بن يِسَاف. وفي (١٠٣٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن بُجَير الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، عَن حُصين، عَن هِلال بن يِسَاف.

كلاهما (هِلال بن يِسَاف، وأَبو إِسحاق السَّبيعي) عَن فَروة بن نوفل الأَشجعي، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٩٠٩) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُوسى بن شَيبة. وفي ٨/ ٢٨٠، وفي «الكُبرَى» (٧٩١٠) قال: أَخبَرني عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة.

كلاهما (مُوسى، وأَبو الـمُغِيرة، عَبد القُدوس بن الحَجاج) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابة، أَنَّ ابنَ يِسَافٍ حَدثه؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ يِسَافٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ بَعْدُ».

لَيس فيه: «فَروة بن نَوفل»(٢).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٨٠(٧٩٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٧٧)، وتحفة الأشراف (١٧٤٣٠ و١٧٦٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٠١١)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٠ و١٦٨٤)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٣٧٠)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٣٥٧-١٣٥٩)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٣٤٠).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: يرويه هلال بن يَسَاف، عن فَروة بن نوفل، حَدَّث به عنه منصور، وحُصين بن عبد الرَّحمَن، والأَعمش، فاتفقوا عنه، غير أَن في رواية الأَعمش زيادة: أَسأَلك من خير ما عملتُ، ومن خير ما لم أَعمل.

ورواه عبدة بن أَبي لُبابة، عن هلال بن يَسَاف، واختُلِف عنه؛

فرواه وكيع، عن الأَوزاعي، عن عَبدة، عن هلال، عن فَروة بن نوفل، عن عائشة.

وخَالَفه الوليد بن مُسلم، والفِريابي، فروياه عن الأَوزاعي، عن عَبدة، عن هلال، عن عائشة.

وقولُهما: عن الأَوزاعي، أَصح من قول وكيع، عنه.

والصواب: قول منصور، وحُصين، والأَعمش، عن هلال. «العلل» (٣٦٨١).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: أَخرج مسلم عن عبد الله بن هاشم، عن وكيع، عن الأَوزاعي، عن عَبدة، عن هلال، عن فروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ؛ أَعوذ بك من شر ما عملتُ، ومن شر ما لم أَعمل.

قال أَبو الحسن: هذا حديث مسلم، لم يُسنِده غير وكيع.

وخَالَفه ابن أَبي العشرين، والوليد بن مسلم، والوليد بن مَزيَد، وأَبو المغيرة، وغيرهم. لم يذكروا فيه فروة، وقال: عن هلال: سُئِلت عائشة.

رواه جماعة من مسلم، عن وكيع.

وحدثناه ابن مالك، عن عبد الله بن أَحمد، عن أَبيه، عن وكيع، مثله. «التَّتبُّع» (٢١٦).

***

١٨٧١٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ»[1].

أَخرجه الحُميدي (٢٤٦) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا هشام بن عُروة.

---

(١) لفظ (٢٤٦).

وفي (٢٤٧) قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهْري.

كلاهما (هشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عن عُروة بن الزُّبير، فذكره[(١)].

- قال أَبو بكر الحُميدي: ولم يَسمَعه سفيان من الزُّهْري.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: يرويه الحُميدي، وغَيرُه عن ابن عُيينة، عن الزُّهْري، وهشام بن عُروة، عن عُروة، عن عائشة.

وأَرسَلَه ابن أَبي عُمر، عن ابن عُيينة عنهما.

وقول الحُميدي أَصح. «العلل» (٣٤٥٣).

***

كتاب الرؤيا

١٨٧١٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٦١٧) قال: حدثنا يَحيىٰ بن أَيوب، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرَّحمَن الجُمحي، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره.

- قال أَبو عبد الرَّحمَن، عبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وقد سَمِعْتُ مِنْ يَحيىٰ ابن أَيوب هذا الحديث غير مَرَّة، قال: حدثناه يَحيىٰ بن أَيوب، أَملاه علينا إِملاءً، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرَّحمَن الجُمحي، مِثلَهُ[(٢)].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: تَفرَّد به سعيد بن عبد الرَّحمَن، عن هشام. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٢٤٦).

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٨)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٢٩٤).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٧٩)، وأَطراف المسند (١١٩٤٦)، ومَجمَع الزوائد ٧/ ١٧٢.
والحديث؛ أَخرجه البزار، «كشف الأَستار» (٢١١٨).

١٨٧١٦- عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، لَهَا زَوْجٌ تاجِرٌ يَخْتَلِفُ، فَكَانَتْ تَرَى رُؤْيَا كُلَّما غابَ عَنْهَا زَوْجُها، وَقَلَّما يَغِيبُ إِلاَّ تَرَكَهَا حَامِلًا، فَتَأْتِي رَسُولَ الله ﷺ، فَتَقُولُ: إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ تَاجِرًا وَتَرَكَنِي حَامِلًا، فَرَأَيْتُ فِيما يَرَى النَّائِمُ، أَنَّ سارِيَةَ بَيْتِي انْكَسَرَتْ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلامًا أَعْوَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خَيْرًا، يَرْجِعُ زَوْجُكِ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى صَالِحًا، وَتَلِدِينَ غُلامًا بَرًّا، فَكَانَتْ تَرَاهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، كُلُّ ذَلِكَ تَأْتِي رَسُولَ الله ﷺ، فَيَقُولُ ذَلِكَ لَهَا، فَيَرْجِعُ زَوْجُهَا وَتَلِدُ غُلامًا، فَجَاءَتْ يَوْمًا كَما كَانَتْ تَأْتِيهِ، وَرَسُولُ الله ﷺ غَائِبٌ، وَقَدْ رَأَتْ تِلْكَ الرُّؤْيَا، فَقُلْتُ لَهَا: عَمَّ تَسْأَلِينَ رَسُولَ الله ﷺ، يَا أَمَةَ الله؟ فَقَالَتْ: رُؤْيَا كُنْتُ أُرَاهَا، فَآتِي رَسُولَ الله ﷺ، فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا، فَيَقُولُ: خَيْرًا، فَيَكُونُ كَما قَالَ، فَقُلْتُ: فَأَخْبِرِينِي مَا هِيَ؟ قَالَتْ: حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَعْرِضَها عَلَيْهِ كَما كُنْتُ أَعْرِضُ، فَوَالله مَا تَرَكْتُهَا حَتَّى أَخْبَرَتْنِي، فَقُلْتُ: وَالله لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيَمُوتَنَّ زَوْجُكِ، وَتَلِدِينَ غُلامًا فَاجِرًا، فَقَعَدَتْ تَبْكِي، وَقَالَتْ: مَا لِي حِينَ عَرَضْتُ عَلَيْكِ رُؤْيَايَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَهَا يَا عَائِشَةُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَمَا تَأَوَّلْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَهْ يَا عَائِشَةُ، إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا، قَالَتْ: فَمَاتَ وَالله زَوْجُهَا، وَلاَ أُرَاهَا إِلاَّ وَلَدَتْ غُلامًا فَاجِرًا».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٣٠٢) قال: أَخبَرنا عُبيد بن يَعِيش، قال: حَدثنا يُونُس، هو ابن بُكير، قال: أَخبَرنا ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[1].

- فوائد:

- ابن إِسحاق؛ هو مُحمد.

***

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٠).

١٨٧١٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: حُدِّثْتُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«ضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ، ضَحِكًا مَا رَأَيْته ضَحِكَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ عَلِمْتُ مَا الرُّؤْيَا، وَمَا تَأْوِيلُهَا: رَأَى كَأَنَّ رَأْسَهُ قُطِعَ، قَالَ: فَذَهَبَ يَتْبَعُهُ، فَالرَّأْسُ: النَّبِيُّ ﷺ، وَالرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَلْحَقَ بِعَمَلِهِ عَمَلَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ لاَ يُدْرِكُهُ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٨٠(٣١١٦٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا جَرِير بن حازِم، قال: قيل لمُحمد بن سِيرِين: إِن فلانًا يَضحكُ، قال: ولِمَ لا يَضحكُ، فقد ضَحِكَ مَن هُو خيرٌ مِنه، فذكره.

- فوائد:

- عَفان؛ هو ابن مُسلم الصَّفار.

* * *

كتاب القرآن

١٨٧١٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الـمَلَكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيُفْصَمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلَ الحَارِثُ بْنُ هِشَام رَسُولَ الله ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ: يَأْتِينِي أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

عَنْهُ، وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَأْتِينِي، وَيَأْتِينِي أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صُورَةِ الْفَتَى، فَيَنْبِذُهُ إِلَيَّ فَأَعِيهِ، وَهُوَ أَهْوَنُهُ عَلَيَّ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ، ثُمَّ تَفِيضُ جَبْهَتُهُ عَرَقًا»[2].

(*) وفي رواية: «سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: يَأْتِينِي أَحْيَانًا لَهُ صَلْصَلَةٌ كَصَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، فَيَنْفَصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ، وَذَلِكَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَيَأْتِينِي أَحْيَانًا فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، أَوْ قَالَ: الـمَلَكِ، فَيُخْبِرُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ»[3].

أَخرجه مالك[4] (٥٤٢). والحُمَيدي (٢٥٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٥٨ (٢٤٨١٣) و٦/ ٢٠٢(٢٦١٧٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة[5]. وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي ٦/ ١٦٣(٢٥٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٨) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٢(٢)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٤٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٤/ ١٣٦ (٣٢١٥)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٤٣٧) قال: حَدثني فَروة بن أَبي الـمَغرَاء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي «خلق أَفعال العباد» (٤٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك. وفي (٤٣٨) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي (٤٣٩) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ٨٢(٦١٢٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٦١٢٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن

---

(١) اللفظ للحُميدي.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨١٣).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨١٧).
(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٣).
(٥) في الموضع (٢٦١٧٦): «حَدثنا حَماد»؛ وهو حَماد بن أُسامة، أَبو أُسامة.

أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن بِشر (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٢/ ١٤٦، وفي «الكُبرَى» (١٠٠٧ و٧٩٢٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٢/ ١٤٧، وفي «الكُبرَى» (١٠٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. وفي «الكُبرَى» (١١٠٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٣٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ومُحمد بن بِشر، ومَعمَر بن رَاشِد، وعلي بن مُسهِر) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ رواه عامر بن صالح الزُّبَيري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن الحارِث بن هِشام، أَنه سَأَل رَسولَ الله ﷺ: كَيف يأْتِيكَ الوَحيُ، وسلف في مسند الحارِث بن هِشام.

وانظر فوائده هناك.



١٨٧١٩ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَغَشَّاهُ مِنَ الله مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ، فَسُجِّيَ بِثَوْبِهِ، وَوُضِعَتْ وِسَادَةٌ مِنْ أَدِيمٍ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ جَلَسَ وَإِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الجُمَانِ، وَهُوَ يَمْسَحُ عَنْهُ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨١)، وتحفة الأشراف (١٦٨٤٩ و١٦٩٢٤ و١٧١١٦ و١٧١٥٢ و١٧١٨٧)، وأَطراف المسند (١١٩٠٠ و١١٩١٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٤ و٧٥٥)، وابن خزيمة، في «التوحيد» (٢١٤)، والطَّبَراني (٣٣٤٥ و٣٣٤٦)، والبَيهَقي ٧/ ٥٢، والبَغَوي (٣٧٣٧).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٧) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي زائِدة؛ هو يَحيَى بن زَكريا.

* * *

١٨٧٢٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ، وَجَدَ مَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٨) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا ابن أَبي زائِدة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ مُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقَمة، وابن أَبي زائِدة؛ هو يَحيَى بن زَكريا.

* * *

١٨٧٢١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ لَيُوحَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٨(٢٥٣٨٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ عَبد الرَّحمَن؛ هو ابن أَبي الزِّناد.

* * *

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٩٩).

(٢) المقصد العلي (١٢٠٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٣٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٨٨٠).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٨٢)، وأَطراف المسند (١١٩٣٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٥٦.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٥٣.

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالـمَدِينَةِ عَشْرًا».

سلف في مسند عَبد الله بن عَباس، رَضي الله تعالى عَنهما.

***

١٨٧٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لاَ يُفَسِّرُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، إِلاَّ آيًا بِعَدَدٍ، عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ جِبْرِيلُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٢٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا مَعْن القَزَّاز، عَن فُلان بن مُحمد بن خالد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ مَعْن القَزَّاز؛ هو ابن عِيسى، وإِسحاق؛ هو ابن أَبي إِسرائيل.

***

١٨٧٢٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٥٥) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا الحارِث بن مُرَّة الحَنَفي، عَن عِسْل بن سُفيان، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٢].

---

(١) المقصد العلي (١١٦٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٣٠٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٩٩١)، والمطالب العالية (٣٥١٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٧٩).

(٢) المقصد العلي (٤٢٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٦٧ و٧/ ١٧٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٩٨٥)، والمطالب العالية (٣٤٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٠٤ و٢٠٥).

ـ فوائد:

ـ قال الـمَرُّوْذي: نَظَرَ أَبو عَبد الله أَحمد بن حَنبل في حَديث عِسل بن سُفيان، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، قال النَّبي ﷺ: لَيس منا من لم يتغن بالقرآن.

فقال: لَيس مِن هذا شَيْء، مَن قال: عَن عَائشة، فقد أَخطأَ، وضعَّف عِسل بن سُفيان. «سؤالاته» (٢٥٦).

ـ رواه عَمرو بن دِينار، وعَبد الملك بن جُرَيج، وسَعيد بن حَسان، واللَّيث بن سَعد، عن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن ابن أَبي نَهِيك، عَن سَعد بن أَبي وقاص، وسلف في مسنده.

ـ وانظر فوائده، وما ورد في علله، هناك، لِزامًا.

***

١٨٧٢٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، الـمَاهِرَ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ، تَشْتَدُّ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ»(٢).

(*) وفي رواية: «الـمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ، وَهُوَ يَشُقُّ عَلَيْهِ، لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٥٦).

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٩٣٧).

(*) وفي رواية: «الـمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٩٠ (٣٠٦٥٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام الدَّستُوائي. و«أَحمد» ٦/ ٤٨(٢٤٧١٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٩٤ (٢٥١٤١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ٩٨(٢٥١٧٤) و٦/ ١٧٠(٢٥٨٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، إِملاءً. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٢٩٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١٠٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٧) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٣٦٣٣) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، وهَمام. و«البُخاري» ٦/ ٢٠٦(٤٩٣٧)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٣٠٩) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ١٩٥(١٨١٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ومُحمد بن عُبيد الغُبَري[2]، جميعًا عَن أَبي عَوانة، قال ابن عُبيد: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٨١٣) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام الدَّستُوائي. و«ابن ماجَة» (٣٧٧٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«أَبو داوُد» (١٤٥٤) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، وهَمام. و«التِّرمِذي» (٢٩٠٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة، وهِشام. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٩٩١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وأَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٧٩٩٢) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، عَن عَبدَة، عَن سَعيد. وفي (٧٩٩٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. وفي (١١٥٨٢) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث،

---

(١) اللفظ لمسلم (١٨١٢).

(٢) لم يذكر المِزِّي حديث قُتيبة في «تحفة الأشراف» (١٦١٠٢).

أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٦٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام الدَّستُوائي.

خمستهم (هِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وهَمام بن يَحيَى، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن قَتادة بن دِعَامة، قال: سَمعتُ زُرارة بن أَوفى يُحدِّث، عَن سَعد بن هِشام، فذكره(١).

ـ في رواية عَبدَة بن سُليمان، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة: «عَن ابن أَوفى، عَن ابن هِشام» لم يُسمِّهما.

ـ صرح قَتادة بالسماع، عند أَحمد (٢٥٢٩٨)، والبُخاري (٤٩٣٧).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٩٤ و٦٠١٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارَة بن أَوفَى، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«السَّاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ».

لَيس فيه: «سَعد بن هِشام»، كذا.

***

١٨٧٢٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الأُوَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَهُوَ حَبْرٌ»(٢).

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٣)، وتحفة الأشراف (١٦١٠٢)، وأَطراف المسند (١١٥٠٤ و١١٥٠٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٢)، وسَعيد بن مَنصور (١٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣١٣ و١٣١٤)، وأَبو عَوانة (٣٨٠٠-٣٨٠٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢١٩٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٥، والبَغَوي (١١٧٣ و١١٧٤).

(٢) لفظ (٢٥٠٣٦).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا (ح) وحُسين، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان بن بلال.

كلاهما (إِسماعيل، وسُليمان) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلِب، عَن حَبيب بن هِند الأَسلمي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٧٢٦- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ، وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُوَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الـمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الإِسْلاَمِ، نَزَلَ الْحَلاَلُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لاَ تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لاَ تَزْنُوا، لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الزِّنَا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلاَّ وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ الـمُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٤٣). والبُخاري ٦/ ١٧٩(٤٨٧٦) و٦/ ٢٢٨(٤٩٩٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٩٣٣ و١١٤٩٤) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٤)، وأَطراف المسند (١١٦٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٦٢.

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٦٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٠٤ و٨٥٨)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٣٢٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٩١)، والبَغَوي (١٢٠٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٩٩٣).

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وهِشام، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، قال: أَخبَرَني يُوسُف بن مَاهَك، فذكره(١).

* * *

١٨٧٢٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ نُسِّيتُهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا، آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا»(٣).

(*) وفي رواية: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا، آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَرَأَ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَرْحَمُ اللهُ فُلاَنًا، كَأَيٍّ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ، كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا»(٥).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٩) و٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٥(٢٦٥٥) و٦/ ٢٣٩(٥٠٣٧م) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن مَيمون، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. قال البُخاري عَقِب (٥٠٣٧م): تابَعَه علي بن مُسهِر، وعَبدَة، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٣٨ (٥٠٣٧) قال: حَدثنا رَبيع بن يَحيى، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٦/ ٢٣٩(٥٠٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ٢٤٠(٥٠٤٢) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٥)، وتحفة الأشراف (١٧٦٩١).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٢١٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٣٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٠٣٨).

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٠٤٢).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (١٣٣١).

حَدثنا بِشر بن آدم، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. وفي ٨/ ٩١(٦٣٣٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ٢/ ١٩٠(١٧٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (١٧٨٨) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة، وأَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (١٣٣١ و٣٩٧٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٩٥٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٢) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (١٠٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة، وأَبو مُعاوية.

ثمانيتهم (وَكيع بن الجَراح، وعِيسى بن يُونُس، وعلي بن مُسهِر، وعَبدَة بن سُليمان، وزَائِدة بن قُدامة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٩٧٥) عَن مَعمَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«يَرْحَمُ اللهُ فُلاَنًا، رُبَّما ذَكَّرَنِي الآيَةَ، وَالآيَاتِ الَّتِي قَدْ كُنْتُ نُسِّيتُهَا». «مُرسَل».

***

١٨٧٢٨- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، وَلَعَنَهُمُ اللهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ الله، وَالـمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، وَالـمُسَلَّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ بِذَلِكَ مَنْ أَعَزَّ اللهُ، وَلِيُعِزَّ بِهِ مَنْ أَذَلَّ اللهُ، وَالـمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ الله، وَالـمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٧٤٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا قُتيبة بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٦)، وتحفة الأشراف (١٦٨٠٧ و١٦٨٧٧ و١٦٨٩٣ و١٧٠٤٦ و١٧١٠٩ و١٧١٣٦ و١٧٢١٣)، وأَطراف المسند (١١٩٠٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٩ و٦٣٠ و١٨٠٠)، وأَبو عَوانة (٣٨٢٧ و٣٨٢٨)، والبَيهَقي ٣/ ١٢.

سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الـمَوَال، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن عَمرة، فذكرته[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رَواه عَبد العَزيز الأوَيسي، وقُتَيبة، عَن ابن أَبي الـمَوالي، عَن عُبيد الله بن مَوهَب، عَن عَمرة، عَن عائِشة، أَن رسول الله ﷺ، قال: ستَّةٌ لعَنتُهم لعَنهمُ الله وكل نبي مُجاب: الزائِد في كتاب الله،...

فقال أَبو زُرْعَة: حَدِيث ابن أَبي الـمَوالي خطأ، والصَّحيح: حَدِيث عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوْهَب، عَن عَلي بن الحُسَين، عَن النَّبي ﷺ مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (١٧٦٧).



(١) المسند الجامع (١٧٠٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٧٦ و٧/ ٢٠٥.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (٤٤ و٣٣٧)، والطَّبَراني (٢٨٨٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٧٢٢).

ـ وقع في بعض النسخ المطبوعة لسنن التِّرمِذي (٢١٥٤): قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن أَبي الموال الـمُزَني، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن عَمرة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«سِتَّةٌ لَعَنتُهُم، لَعَنَهُم اللهُ، وكُلُّ نَبي كَانَ: الزَّائِدُ في كِتَاب الله، والـمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله، والـمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ ليعِزَّ بِذَلكَ مَن أَذَلَّ اللهُ، ويُذِلَّ مَن أَعَزَّ اللهُ، والـمُستَحِلُّ لِحُرَمِ الله، والـمُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، والتَّارِكُ لِسُنَّتي».

قال أَبو عِيسى: هكذا رَوَى عَبد الرَّحمَن بن أَبي الـمَوَالِ هذا الحَديثَ، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن عَمرة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه سُفيان الثَّوري، وحَفص بن غِياث، وغيرُ واحدٍ، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن علي بن حُسين، عَنِ النَّبي ﷺ، مُرسلًا، وهذا أَصحُّ.

قال الدكتور بَشار محقق طبعة دار الغرب، لجامع التِّرمِذي: هذا الحَديث لَيس مِن «جامع التِّرمِذي»، إِذ لم يرد في النسخ التي بين أَيدينا، ولم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» ولا استدركه عليه أَحدٌ مِن المستدركين.

ـ قلنا: وتَبع محققو طبعة الرسالة ٤/ ٨٥، ما ذهب إِليه الدكتور بشار. لم يرد هذا الحَديث في نسخة الكَروخي الخطية.

١٨٧٢٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ».

أخرجه أحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني أَبو الأَسود، أَنه سَمِع عُروة يُحدِّث، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وحَسن؛ هو ابن مُوسى الأَشيَب.

* * *

١٨٧٣٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قَالَتْ: أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ، يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أُنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ، الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ، وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ، إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ»[٣].

(*) وفي رواية: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَلِيِّ الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا، بِقَدْرِ مَالِهِ، بِالْمَعْرُوفِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٨)، وأَطراف المسند (١١٧٤٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٦٢.
والحَديث؛ أَخرجه الفِريابي، في «فضائل القرآن» (٨ و٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٢١٢).

(٤) اللفظ لمسلم (٧٦٣٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٨٢(٢١٨٠١) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«البُخاري» ٣/ ١٠٣ (٢٢١٢) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثني مُحمد، قال: سَمعتُ عُثمان بن فَرقد. وفي ٤/ ١٢(٢٧٦٥) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ٥٤ (٤٥٧٥) قال: حَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن نُمَير. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٠(٧٦٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ٨/ ٢٤١(٧٦٣٧) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٧٦٣٨) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير.

أَربعتهم (عَبدَة، وعَبد الله بن نُمَير، وعُثمان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

* * *

١٨٧٣١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تَلاَ قَوْلَ الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٢) و٦/ ١٣٢(٢٥٥١٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي،

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٨٩)، وتحفة الأشراف (١٦٨١٤ و١٦٩٨٠ و١٧٠٨٦ و١٧٠٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٦٠)، وابن الجارود (٩٥١)، والبَيهَقي ٦/ ٤ و٢٨٤.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم. و«الدَّارِمي» (١٥٢) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، ويَزيد بن إِبراهيم. و«البُخاري» ٦/ ٤٢(٤٥٤٧)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٣٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري. و«مُسلم» ٨/ ٥٦(٦٨٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنب، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري. و«أَبو داوُد» (٤٥٩٨) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري. و«التِّرمِذي» (٢٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم. وفي (٢٩٩٤) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، ويَزيد بن إِبراهيم) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقال أَيضًا: هذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، هذا الحَديثُ، وهكذا رَوَى غيرُ واحدٍ هذا الحَديثَ، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، ولم يذكروا فيه: عَن القاسم بن مُحمد، وإِنَّما ذكره يَزيد بن إِبراهيم، عَن القاسم في هذا الحَديث، وابن أَبي مُلَيكَة، هو عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، وقد سَمِع مِن عَائشة أَيضًا.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٨(٢٤٧١٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. و«ابن ماجَة» (٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن خِداش، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب (ح) وحَدثنا أَحمد بن ثابت الجَحدَري، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. و«التِّرمِذي» (٢٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا أَبو عامر، وهو الخَزَّاز. و«ابن حِبَّان» (٧٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا عاصم بن النَّضر الأَحول، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ أَيوب يُحدِّث.

كلاهما (أيوب السَّخْتياني، وأبو عامر الخَزَّاز) عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، قالت:

«قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَاحْذَرُوهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ﴾؟ قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتِيهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ، وقَالَ يَزِيدُ: فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا»(٢).

(*) وفي رواية: «تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ﴾، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ»(٣).

لَيس فيه: «القاسم بن مُحمد»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٤).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٢٩٩٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٧٠٩٠)، وتحفة الأشراف (١٦٢٣٦ و١٧٤٦٠)، وأَطراف المسند (١١٦٠٠ و١٢٠١٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٥ و١٥٣٦)، وسَعيد بن مَنصور (٤٩٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٤١ و١٢٣٥ و١٢٣٦)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٥ و٦)، والبَزَّار ١٨/ (١٩٧ و٢٣٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٣٤٤ و٤٩٥٥)، والدَّارَقُطني (١١٩٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٥٤٥ و٥٤٦، والبَغَوي (١٠٦).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِع هذا الخبَر أَيوب، عَن مَطر الوَرَّاق، وابن أَبي مُلَيكَة[1]، جميعًا.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يزيد بن إِبراهيم، وحَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم، عَن عائشة.

وخالَفهما أَيوب السَّخْتِياني، وعُبيد الله بن عُمر، وابن جُرَيج، ونافِع بن عُمر الجُمَحي، وأَبو عامر الخَزاز، وحَماد بن يَحيَى الأَبح، وعَبد الله بن هِشام بن عَمرو بن شُعَيب بن عَمرو بن العاص السَّهمي، فرَوَوْه، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا بَينهُما أَحَدًا.

ورَوَى هَذا الحَديث الوليد بن مُسلم، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ووَهِم فيه على حَماد.

والصَّحيح، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي مُلَيكَة. «العِلل» (٣٥٨٨).

* * *

١٨٧٣٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لاَ تَعُولُوا﴾، قَالَ: أَنْ لاَ تَجُورُوا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٠٢٩) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، عَن عُمر بن مُحمد بن زَيد العُمَري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) كذا وردت هذه العبارة، وصوابها: سَمِع هذا الخبَر أَيوب، ومَطر الوَرَّاق، عَن ابن أَبي مُلَيكَة جميعًا.

ـ أَخرجه الطبري، في «تفسيره» ٥/ ٢٠٩، من طريق المعتمر بن سليمان، عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، عن عائشة.

وقال الطبري: قال مَطَر: عن أَيوب، أَنه قال: فلا تجالسوهم؛ فهم الذين عَنى الله فاحذروهم.

(٢) أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «التفسير» ٣/ ٨٦٠.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: قال أَبي: هذا حَديث خطأٌ، الصَّحيح عَن عَائشة موقوفٌ. «التفسير» ٣/ ٨٦٠.

ـ ابن سَلْم؛ هو عَبد الله بن مُحمد الـمَقدِسي.

* * *

١٨٧٣٣ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله الرَّبَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ، فَجَهَرَ بِالدُّعَاءِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ، فَسَمِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾، قَالَتْ: فَسَمِعَهُ الـمُشْرِكُونَ، فَجَاؤُوا إِلَيْهِ، فَنَالُوا مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَبِيلًا﴾».

أَخرجه البُخاري في «خلق أَفعال العباد» (٣٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو هِشام الـمَخزومي. وفي (٣٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى القَطَّان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (أَبو هِشام، الـمُغيرة بن سَلَمة، ويَزيد) عَن سَعيد بن زَيد أَخي حماد بن زيد، قال: حَدثنا عَمرو بن مالك النُّكري، عَن أَبي الجَوزاءِ، أَوس بن عَبد الله الرَّبَعي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُمَر ابن عَبد البَر: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيُّ، لَم يَسمَع مِن عائِشة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

* * *

(١) اللفظ للبُخاري (٣٦٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩١).

والحَديث؛ أَخرجه الدُّولاَبي، في «الكنى» ١/ ٤٢٩، والسَّرَّاج (٨٢٠).

١٨٧٣٤- عَنْ أَبِي خَلَفٍ، مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ؛ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، فِي سَقِيفَةِ زَمْزَمَ، لَيْسَ فِي الـمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرَهَا، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا، وَأَهْلًا بِأَبِي عَاصِمٍ، يَعْنِي عُبَيدَ بْنَ عُمَيْرٍ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا، أَوْ تُلِمَّ بِنَا؟ فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ أُمِلَّكِ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتَ تَفْعَلُ، قَالَ: جِئْتُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا؟ فَقَالَتْ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾، أَوِ (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا)، فَقَالَتْ: أَيَّتُهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا، أَوِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَتْ: أَيَّتُهُمَا؟ قُلْتُ: (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا) قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا، وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، أَوْ قَالَتْ: أَشْهَدُ لَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، وَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، وَلَكِنَّ الْهِجَاءَ حُرِّفَ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي خَلَفٍ؛ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا)، أَوْ ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾؟ فَقَالَتْ: أَيُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ لإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: أَيَّتُهُمَا؟ قَالَ: (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا)، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ لَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، وَكَذَاكَ أُنْزِلَتْ، وَلَكِنَّ الْهِجَاءَ حُرِّفَ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٩٥(٢٥١٤٨) و٦/ ١٤٤(٢٥٦٢٩) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٤٤ (٢٥٦٢٨) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ويَزيد بن هارون) عَن صَخر بن جُوَيرية، قال: حَدثنا إِسماعيل الـمَكِّي، قال: حَدثني أَبو خَلف، مَوَلَى بني جُمَح، فذكره(٣).

* * *

---

(١) لفظ (٢٥١٤٨).

(٢) لفظ (٢٥٦٢٨).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩٢)، وأَطراف المسند (١٢١٩٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٧٢.
والحَديث؛ أَخرجه البُخاري، في «الكنى» (٢٣٧).

١٨٧٣٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا فَاطِمَةُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٦(٢٥٥٥٨) و٦/ ١٨٧(٢٦٠٥١) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ١/ ١٣٣(٤٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا وَكيع، ويُونُس بن بُكير. و«التِّرمِذي» (٢٣١٠ و٣١٨٤) قال: حَدثنا أَبو الأَشعث، أَحمد بن المِقدام العِجْلي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤٤٢ و١١٣١٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٥٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، ويُونُس بن بُكير، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديثُ عَائشة حَديثٌ حَسنٌ، هكذا رَوى بعضُهم عَن هِشام بن عُروة، نحوَ هذا.

ورَوى بعضُهم عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، لم يذكر فيه: «عَن عَائشة».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٥٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٥٠.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩٣)، وتحفة الأشراف (١٧٢٣٠ و١٧٢٣٧ و١٧٢٦٩ و١٧٣٣٨)، وأَطراف المسند (١١٩٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٣)، وأَبو عَوانة (٢٧٣)، والبَيهَقي ٦/ ٢٨٠، والبَغَوي (٣٧٤٣).

ـ وقال أَيضًا: هذا حَديثٌ حَسنٌ، وهكذا رَوَى وَكيع، وغيرُ واحدٍ، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، نحوَ حَديث مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي.

ورَوَى بعضُهم عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشة».

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: قال يَحيَى بن مَعِين: حَدِيث هِشَام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عَائشة؛ لما نزلت: ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ﴾، إنما عَن عُروَة فقط. «تاريخه» (١١٤٠).

ـ وقال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيَى يَقول: وَكيع يُسند حديثًا عَن هِشَام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، لا يُسنده أَحدٌ غيره، ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ﴾. «تاريخه» (٢٩٧٢).

ـ وقال البُخاري: قال لي أَحمد بن المِقدام العِجليُّ: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: لَـمَّا نَزَلَت: ﴿وَأَنذِر عَشيرَتَك الأَقرَبينَ﴾ قال النَّبي ﷺ: يا صَفيَّةُ بِنت عَبد الـمُطَّلِب، يا فاطِمَةُ بِنت مُحَمَّدٍ، يا بَني عَبد الـمُطَّلِب، إِنِّي لا أَملِكُ لَكُم مِن الله شَيئًا، سَلوني مِن مالي ما شِئتُم.

وقال وَكيع، ويُونُس بن بُكير: عَن هِشام، مِثلَه.

ورَواه مالك، وغير واحدٍ، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٥٦.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، وأَبو خالد الأَحمَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه مالِك بن أَنس، ومُفَضَّل بن فَضالة، ومُحمد بن كُناسَة، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

والـمُرسَل أَصَحّ. «العِلل» (٣٥٠٥).

***

• حَدِيثُ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ تَنْزِيلَ السَّجْدَةَ، وَالزُّمَرَ».
تقدم من قبل.

* * *

١٨٧٣٦ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لأَصْبَحَ مُوثَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَأَخَذَهُ فَخَنَقَهُ، حَتَّى وَجَدَ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: لَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لأَصْبَحَ مُوثَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١١٣٧٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن آدم. و«ابن حِبَّان» (٢٣٥٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان.

كلاهما (يَحيَى، ومُحمد) عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود الأَعمَى، فذكره(٢).

* * *

١٨٧٣٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَخَلْقُهُ سَادٌّ مَا بَيْنَ الأُفُقِ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي.
(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٠٧).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٥٣ و١٧٨٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٢١٩).

أَخرجه البُخاري ٤/ ١٤٠(٣٢٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، عَن ابن عَون، قال: أَنبأَنا القاسم، فذكره[1].

- فوائد:

- ابن عَون؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨٧٣٨ - عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

«يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلاَثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلاَ تُعْجِلِينِي، أَلَمْ يَقُلِ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾؟ قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ﴾»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٩٦)، وتحفة الأشراف (١٧٤٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٧٠.

(٢) اللفظ لمسلم (٣٥٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلاَثٌ مَنْ قَالَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا، فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلاَ تُعْجِلِينِي، أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾؟ قَالَتْ: إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، رَآهُ مَرَّةً عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، وَرَآهُ مَرَّةً أُخْرَى حِينَ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، قَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ، فَقَالَ: هُوَ جِبْرِيلُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ الَّتِي فِيهَا الرُّؤْيَةُ؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَعْلَمُ هَذِهِ الأُمَّةِ بِهَذِهِ، وَأَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ، ثُمَّ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ الكَذِبَ عَلَى اللهِ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٣٦(٢٦٥٢١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ٢٤١ (٢٦٥٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«مُسلم» ١/ ١١٠(٣٥٨) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم. وفي (٣٥٩) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٣٠٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» وفي (١١٣٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني عَبد الوَهَّاب. وفي (١١٣٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن

(١) اللفظ للنَّسائي (١١٣٤٤).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٠٠).

ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى (ح) وقال[1]: حَدثنا يَزيد. وفي (١١٤٦٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن زُرَيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص.

ثمانيتهم (يَزيد بن هارون، وابن أَبي عَدي، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، وعَبد الوهاب الثَّقَفي، وإِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ويَزيد بن زُرَيع، وحَفص بن غِياث) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ومَسروق بن الأَجدع، يُكنى أَبا عَائشة، وهو مَسروق بن عَبد الرَّحمَن، وكذا كان اسمُه في الديوان.

- وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

١٨٧٣٩ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا أُمَّتَاهْ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاَثٍ، مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾.

وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾.

وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآيَةَ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ»[3].

---

(١) القائل؛ مُحمد بن المُثَنى.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأشراف (١٧٦١٣)، وأَطراف المسند (١٢١٤٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١١)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢٣ و٣٢٤)، وأَبو عَوانة (٤٠٥ و٤٠٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٨٥٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الغَيْبَ، فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: لاَ يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلاَّ اللهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ، فَلاَ تُصَدِّقْهُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ»[3].

أَخرجه البُخاري ٦/ ٦٦(٤٦١٢) و٩/ ١٤٢ (٧٣٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٧٥(٤٨٥٥) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٩/ ١٩٠ (٧٥٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وقال مُحمد[4]: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١١٠(٣٦٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، ووَكيع بن الجَراح، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبد الله بن نُمَير) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٣٨٠).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧٥٣١).

(٣) اللفظ لأَبي يعلى (٤٩٠٢).

(٤) قال ابن حَجَر: أَمَّا «مُحَمد» الـمَذكور أَول الرِّوايَة الثَّانيَة، فيَحتَمِل أَن يَكون هو مُحمد بن يوسُف الفِريابي، المذكور في الرِّوايَة الأُولى، فيَكون مَوصولاً، ويَحتَمِل أَن يَكون غَيره، فيَكون مُعَلَّقًا، وهو مُقتَضى صَنيع المِزِّي، وأَما أَبو نُعيم، فقال، في «الـمُستَخرَج»: رَواه عَن مُحَمد، عَن أَبي عامِر، ومُقتَضاه أَن يَكون وقَعَ عنده: حَدثنا مُحمد، أَو: قال لي مُحمد، لأَن عادَته إِذا وقَع بِصيغَة: «قال» مُجَرَّدَة، أَن يَقول أَخرَجه، بِلا رِوايَة، يَعني صيغَة صَريحَة، و«أَبو عامِر العَقَدي» هو عَبد الـمَلِك بن عَمرو.

ـ وقد أَخرَجه الإِسماعيلي من طَريق أَحمَد بن ثابِت، عَن أَبي عامِر العَقَدي، مِثل ما ساقَه البُخاري. «فتح الباري» ١٣/ ٥٠٦.

• أخرجه أبو يَعلَى (٤٩٠١) قال: حَدثنا أبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، قال: قُلتُ لَها: يَا أُمَّتَاهُ، يَعني عَائشَةَ، هَل رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقالَت: لَقد قَفَّ شَعرِي مِمَّا قُلتَ.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٩(٢٤٧٣١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر، قال:

«أَتَى مَسْرُوقٌ عَائِشَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ قَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي لِمَا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاثٍ، مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ؟ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، وَمَنْ أَخْبَرَكَ بِمَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ﴾ هَذِهِ الآيَةَ، وَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ».

- لم يقل الشَّعبي: «عَن مَسروق»[1].

* * *

١٨٧٤٠ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ:

«أَعْظَمُ الفِرْيَةِ عَلَى اللهِ مَنْ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، قِيلَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، وَمَا رَآهُ؟ قَالَتْ: لاَ، إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ، رَآهُ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ: مَرَّةً مَلأَ الأُفُقَ، وَمَرَّةً سَادًّا أُفُقَ السَّمَاءِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن مُحمد بن مَخلَد، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأشراف (١٧٦١٣)، وأَطراف المسند (١٢١٤٥).
والحديث؛ أَخرجه الطبري ٩/ ٤٦٢، وأَبو عَوَانة (٤٠٧).

أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، أَن داوُد بن أَبي هِند حَدَّثه، عَن عامر الشَّعبي، عن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبد الله بن وَهب، عن عَمْرو بن الحارث، عَن عَبد رَبِّه بن سَعِيد، عَن داود بن أَبي هند، عَن الشَّعبِيّ عن مسروق. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٤٢٦).

* * *

١٨٧٤١ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ثَلاَثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى الله الْفِرْيَةَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ، كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى الله الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَمْ يَقُلْ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾؟ فَقَالَتْ: سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ نَبِيَّ الله ﷺ، فَقَالَ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ مِنَ الأُفُقِ عَلَى خَلْقِهِ وَهَيْئَتِهِ، أَوْ عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ، سَادًّا مَا بَيْنَهُمَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى الله الْفِرْيَةَ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾».

أَخرجه البُخاري، في «خلق أَفعال العباد» (٤٠٤) قال: وقال علي: عَن مُحمد بن بِشر. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (١١٠٨٢) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون.

---

(١) أَخرجه ابن خزيمة، في «التوحيد» (٣٢٦)، وأَبو عَوانة (٤١٠).

(٢) اللفظ للنسائي.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، وجَعفر بن عَون) عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن أَبي مَعشَر زياد بن كُليب، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي[1]، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[2].

***

١٨٧٤٢ - عَنْ عامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ اللهَ قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلاَمَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ، وَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ، قَالَ مَسْرُوقٌ:

«فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي، قُلْتُ: رُوَيْدًا، ثُمَّ قَرَأْتُ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى﴾، قَالَتْ: أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، أَوْ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُمِرَ بِهِ، أَوْ يَعْلَمُ الخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ﴾ فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلاَّ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الـمُنْتَهَى، وَمَرَّةً فِي جِيَادٍ، لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، قَدْ سَدَّ الأُفُقَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٧٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُجالد، عن الشعبي، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رَوى داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، نحوَ هذا الحَديث، وحَديث داوُد أَقصر مِن حَديث مُجالِد.

---

(١) تحرف في المطبوع من «خلق أَفعال العباد»، إِلى: «الشعبي»، وذكر محققه أنه في أَربع من النسخ الخطية: «النَّخَعي».

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٠٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٣).

والحديث؛ أَخرجه عبد الرَّزاق، في «تفسيره» (٣٠٣٢)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢٨).

ـ فوائد:

ـ مُجالد؛ هو ابن سعيد، وسفيان؛ هو ابن عُيينة، وابن أَبي عُمر؛ هو مُحَمد بن يَحيَى بن أبي عُمَر العَدَني.

* * *

١٨٧٤٣ - عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾؟ قَالَتْ:

«إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ، فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ»(١).

أَخرجه البُخاري ٤/ ١٤٠ (٣٢٣٥) قال: حَدثني مُحمد بن يُوسُف. و«مُسلم» ١/ ١١١ (٣٦١) قال: وحَدثنا ابن نُمَير.

كلاهما (مُحمد بن يُوسُف البيكندي، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير) عَن أَبي أُسامة، حَماد بن أُسامة، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن سَعيد بن عَمرو بن أَشوَع، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره(٢).

* * *

١٨٧٤٤ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«رَأَيْتُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مُنْهَبِطًا، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، عَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ، مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٠ (٢٥٣٩٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا عَطاء بن السَّائب، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٨).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٢٦)، وأَبو عَوَانة (٤٠٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» (٧٠٤).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤١)، وأَطراف المسند (١٢١٤٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٥٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٣٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٢٨).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَطاء بن السَّائب، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن عائِشة، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٦٣٠).

ـ الشَّعبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، وحَماد؛ هو ابن سَلَمة، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

* * *

١٨٧٤٥- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآيَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «لَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا، مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن وَضاح الكُوفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. وفي(٣٢٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٣٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عَبد الوَهَّاب. وفي (١١٣٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، عَن ابن أَبي عَدِي، وعَبد الأَعلى (ح) وقال[3]: حَدثنا يَزيد.

خمستهم (عَبد الله بن إِدريس، ومُحمد بن أَبي عَدي، وعَبد الوَهاب الثَّقفي، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ويَزيد بن هارون) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر بن شراحيل الشَّعبي، عن مَسروق، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ للنسائي (١١٣٤٤).

(٣) القائل؛ مُحمد بن الـمُثنى.

• أخرجه أحمد ٦/ ٢٤١(٢٦٥٦٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي ٦/ ٢٦٦ (٢٦٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٣٢٠٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا داوُد بن الزِّبرقان.

ثلاثتهم (مُحمد بن أَبي عَدي، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وداوُد) عَن داوُد بن أَبي هِند، عن عامر الشَّعبي، قال: قَالَت عَائشةُ:

«لَوْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ، لَكتَمَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى نَفْسِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ الله مَفْعُولًا﴾»(١).

(*) وفي رواية: «لَوْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ، لَكتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بِالْعِتْقِ فَأَعْتَقْتَهُ، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ الله مَفْعُولًا﴾، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا تَزَوَّجَهَا، قَالُوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ الله وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا، يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ فُلاَنٌ مَولَى فُلاَنٍ، وَفُلاَنٌ أَخُو فُلاَنٍ ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله﴾ يَعْنِي أَعْدَلُ»(٢).

ليس فيه: عن مسروق(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٦٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٩ و١٧٦٢٦)، وأَطراف المسند (١١٥٥٤).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣٠)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (١١١ و١١٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حَديثٌ غريبٌ.

قد رُوي عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عَائشة، قالت: لو كان النَّبي ﷺ، كاتمًا شيئًا مِن الوَحي، لكَتَم هذه الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآيَةَ، هذا الحرف لم يُرْوَ بطوله.

❊ ❊ ❊

١٨٧٤٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾».

بِرَفْعِ الرَّاءِ(١).

(❊) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْرَأُ هَذَا الحَرْفَ ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٩٩١) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٢٩٣٨) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف البَصري، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٠٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن هِلال، قال: حَدثنا جَعفر، يَعني ابن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. وفي (٤٦٤٤) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان. و«القَطِيعي» في زياداته على مسند أَحمد ١/ ٣٧٤ (٣٥٤٧/ ٢)(٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر العَتَكي.

ستتهم (يُونُس، ووَكيع بن الجَراح، ومُسلم، وجَعفر، ويَزيد، وعَبد الله بن أَبي بَكر)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٤٤).

(٣) قال ابن حَجَر: وقع هذا في مسند ابن عَباس في الأَصل. «أَطراف المسند».

يعني في أَصل «مسند أَحمد»، لكن أَورده ابن حَجَر مِن رواية عَبد الله بن أَحمد، وليس مِن زيادات القَطِيعي، فقال: قال عَبد الله: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر العَتَكي، فذكره.

عَن هارون بن مُوسى النَّحْوي الأَعور، عَن بُدَيل بن مَيسَرة، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لاَ نَعرِفُه إلا مِن حَديث هارون الأَعوَر.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: هكَذا يَرويه هِشام بن خالد، عَن شُعَيب بن إِسحاق، عَن أَبي عَمرو بن العَلاء، عَن بُدَيل، ووَهِم.

وإِنما رَواه شُعيب بن إِسحاق، عَن هارون بن مُوسَى النَّحْوي، عَن بُدَيل، لَم يَذكُر فيه أَبا عَمرو بن العَلاءِ. «العِلل» (٣٧١٤).

* * *

١٨٧٤٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتِ الـمُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، تُكَلِّمُهُ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، مَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لأَسْمَعُ كَلاَمَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ، فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَؤُلاَءِ الآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ﴾»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٩٨)، وتحفة الأشراف (١٦٢٠٤)، وأَطراف المسند (١١٥٨٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٠٨)، والطَّبَراني، في «الصَّغير» (٦١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة (٢٠٦٣).

(*) وفي رواية: «الحَمْدُ لله الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلامُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى الله وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ الآيَةَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦(٢٤٦٩٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الأَشعث، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض. و«ابن ماجة» (١٨٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٠٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٦/ ١٦٨، وفي «الكُبرَى» (٥٦٢٥ و١١٥٠٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبيدة، قال: حَدثنا أَبي.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وفُضَيل بن عِياض، وأَبو عُبيدة بن مَعْن، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ أَخرجه البُخاري تعليقًا ٩/ ١٤٣ قال: وقال الأَعمش، عَن تَميم، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت:

«الحَمْدُ لله الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾».

* * *

١٨٧٤٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُنْزِلَ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٩٩)، وتحفة الأشراف (١٦٣٣٢)، وأَطراف المسند (١١٦٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣١ و٢٢٠٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٦٢٥)، والطبري ٢٢/ ٤٥٤ و٤٥٥، والبيهقي ٧/ ٣٨٢.

الـمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ»[1].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٣٣١) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثني أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٨) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٥٣٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر الجُعْفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأُموي، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، ورَوى بعضُهم هذا الحَديث، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: أُنزل: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أُم مَكتُوم، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشةَ».

• أَخرجه مالك[2] (٥٤٣) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أنه قال:

«أُنْزِلَتْ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَدْنِينِي، وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الـمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: يَا أَبَا فُلاَنٍ، هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، وَالدِّمَاءِ، مَا أَرَى بِمَا تَقُولُ بَأْسًا، فَأُنْزِلَتْ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾»، «مُرسَل»[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى، قال: حَدثني أَبي قال هذا ما عَرضنا عَلى هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: أُنزل: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أُم مكتوم الأَعمى، أَتى النَّبي ﷺ فجعل يقول ... الحَديثَ.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.
(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧١)، والقَعنَبي (١٤٤).
(٣) المسند الجامع (١٧٢١٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٠٥).

سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: يُروَى عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه مُرسلًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٦٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الرحيم بن سُليمان، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وأَبو مُعاوية الضَّرير، عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن أَبي مُعاوية؛ فأَسنده عنه عَبد الله بن هاشم الطوسي، وغيره يرسله.

وكذلك رَواه مالك بن أَنس، وغيره، عن هِشام، عَن أَبيه مُرسَلًا، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٣٥١٦).

***

١٨٧٤٩- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، فَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاَتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ فَعَلَ ذَلِكَ؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّهُ»(١).

أَخرجه البُخاري ٩/ ١٤٠(٧٣٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح(٢). و«مُسلم» ٢/ ٢٠٠ (١٨٤٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٠،

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) وقع في المطبوع: «حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَحمد بن صالح» قال ابن حَجَر: قوله: «حَدثنا أَحمد بن صالح» كذا للأَكثر، وبه جزم أَبو نُعَيم في «المستخرج»، وأَبو مَسعود في «الأَطراف»، ووقع في «الأَطراف» للمِزِّي أَن في بعض النسخ: «حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَحمد بن صالح» قلت: وبذلك جزم البَيهَقي تبعًا لخلف في «الأطراف، قال خَلف: ومُحمد هذا أَحسَبُه مُحمد بن يَحيَى الذُّهلي، ووقع عند الإِسماعيلي بعد أَن ساق الحَديث مِن رواية حَرملة، عَن ابن وَهب، ذكره البُخاري عَن مُحمد، بلا خبر عَن أَحمد بن صالح، فكأَنه وقع عند الإِسماعيلي بلفظ: قال مُحمد، وعلى رواية الأَكثر فمُحمد هو البُخاري الـمُصنِّف، والقائل: قال مُحمد، هو مُحمد الفِرَبْري، وذكر الكِرْماني هذا إِحتمالًا، قلتُ: ويحتاج حينئذ إِلى ابداء النكتة في إِفصاح الفِرَبْري به في هذا الحَديث دون غيره مِن الأَحاديث الماضية والآتية. «فتح الباري» ١٣/ ٣٥٦.

وفي «الكُبرَى» (١٠٦٧ و١٠٤٧١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد. و«ابن حِبَّان» (٧٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

أَربعتهم (أَحمد بن صالح، وأَحمد بن عَبد الرَّحمَن، وسُليمان، وحَرملة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، أَن أَبا الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن حَدثه، عَن أُمه عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، وكانت في حِجْر عَائشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، فَذَكَرَتْه[1].

***

• حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، يَقُولُهُ فِي السُّجُودِ مِرَارًا: سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».

تقدم من قبل.

***

كتاب السُّنَّة والعِلم

١٨٧٥٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَنَعَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا، فَهُوَ مَرْدُودٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ لَهُ ثَلاَثَةُ مَسَاكِنَ، فَأَوْصَى بِثُلُثِ كُلِّ مَسْكَنٍ مِنْهَا، قَالَ: يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي

---

(١) المسند الجامع (١٧١٠٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩١٤).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٩٥٠)، وابن مَندَه، في «التوحيد» (٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٦٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٥٤).

مَسْكَنٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا، فَهُوَ رَدٌّ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بِوَصَايَا أَبَرَّهَا فِي مَالِهِ، فَذَهَبْتُ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَسْتَشِيرُهُ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني عَبد الله بن جَعفر الزُّهْري، مِن آل المِسور بن مَخرَمة. وفي ٦/ ١٤٦(٢٥٦٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي. وفي ٦/ ١٨٠ (٢٥٩٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٤٠ (٢٦٥٦١) قال: حَدثنا يَزيد، عَن إِبراهيم بن سَعد. وفي ٦/ ٢٥٦ (٢٦٧٢١) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٦٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ٣/ ٢٤١(٢٦٩٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. قال البُخاري: رواه عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي، وعَبد الواحد بن أَبي عَون، عَن سَعد بن إبراهيم. وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٢٥) قال: حَدثنا العلاَء بن عَبد الجَبَّار، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الـمَخْرَمي(٣). و«مُسلم» ٥/ ١٣٢(٤٥١٣) قال: حَدثنا أَبو جَعفر، مُحمد بن الصَّبَّاح، وعَبد الله بن عَون الهِلالي، جميعًا عَن إِبراهيم بن سَعد، قال ابن الصَّبَّاح: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف. وفي (٤٥١٤) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، جميعًا عَن أَبي عامر، قال عَبد: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الزُّهْري. و«ابن ماجَة» (١٤) قال: حَدثنا أَبو مَروان، مُحمد بن عُثمان العُثماني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف. و«أَبو داوُد» (٤٦٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد (ح)

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٥١٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢٦).

(٣) تصحف في المطبوع إلى: «الـمَخزُومي»، وصوبناه عَن «الجَرح والتعديل» ٥/ ٢٢، و«الإِكمال» لابن ماكولا ٧/ ٣١١، و«الأَنساب» ١١/ ١٧٨، و«تهذيب الكمال» ١٤/ ٣٧٢.

وحَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي، وإِبراهيم بن سَعد.
و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد.
و«ابن حِبَّان» (٢٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٢٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد.

كلاهما (عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي الزُّهْري، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم بن سَعد، واختُلِف عنه؛

فرواه سَهل بن صُقَير الخِلاطي، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ووَهِم في ذِكر الزُّهْريِّ.

وأَمَّا غَيرُه، فرَوَوْه عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن القاسم، عَن عائشة.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن جَعفر الـمَخْرَمي، وعَبد الواحد بن أَبي عَون؛

فرَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الواحد بن أَبي عَون، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن القاسم، عَن عائِشة.

قال ذَلك إِبراهيم بن سَعد، وسَعيد بن بزيع، وعَبد الرَّحمَن بن مَغراء، عَن مُحمد بن إِسحاق.

وخالَفهم إِسماعيل بن عَياش، فرَواه، عَن مُحمد بن إِسحاق، عن عَبد الواحد، عَن القاسم، عَن عائِشة، لم يَذكُر بَينهُما سعد بن إِبراهيم.

والصَّحيح: قَول مَن قال فيه: عَن سَعد بن إِبراهيم.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٠٤)، وتحفة الأشراف (١٧٤٥٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٧٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٥٢ و٥٣)، وابن الجارود (١٠٠٢)، وأَبو عَوانة (٦٤٠٧-٦٤١٠)، والدَّارَقُطني (٤٥٣٤ و٤٥٣٦-٤٥٣٨)، والبَيهَقي ١٠/ ١١٩ و١٥٠ و١٥١، والبَغَوي (١٠٣).

ورَواه زُفر بن عقيل، من أَهل الحِجاز فهريٌّ، عَن القاسم، عَن عائِشة.

تَفرَّد به الدَّراوَردي، من رِواية يَحيى بن صالح الواسطي، عن الدَّراوَردي. «العِلل» (٣٥٩١).

***

١٨٧٥١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: أَلاَ يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ جَلَسَ حَتَّى أَقْضِيَ سُبْحَتِي، لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ؛ «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جَلَسَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَهِيَ تُصَلِّي، فَجَعَلَ يَقُولُ: اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَتْ صَلاَتَهَا قَالَتْ: أَلاَ تَعْجَبُ إِلَى هَذَا وَحَدِيثِهِ، إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُحَدِّثُ الْحَدِيثَ، لَوْ شَاءَ الْعَادُّ أَنْ يُحْصِيَهُ أَحْصَاهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جَلَسَ رَجُلٌ بِفِنَاءِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْلاَ أَنِّي كُنْتُ أُسَبِّحُ، لَقُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ رَسُولُ الله (ﷺ) يَسْرُدُ الحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ، إِنَّمَا كَانَ حَدِيثُ رَسُولِ الله ﷺ فَصْلاً، تَفْهَمُهُ الْقُلُوبُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ كَلاَمُ النَّبِيِّ ﷺ فَصْلاً، يَفْقَهُهُ كُلُّ أَحَدٍ، لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُهُ سَرْدًا»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ يُبَيِّنُهُ، فَصْلٍ، يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ»(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٥٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٦٥٤).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٣٩٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٠م).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٣٩).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ كَلاَمُ رَسُولِ الله ﷺ، كَلاَمًا فَصْلًا، يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ»[2].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٤٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ١٥ (٢٦٨٢١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ١١٨(٢٥٣٧٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٩٠/ ١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أُسامة. وفي ٦/ ١٥٧(٢٥٧٥٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٥٧ (٢٦٧٣٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. و«البُخاري» ٤/ ٢٣١(٣٥٦٧) قال: حَدثني الحَسن بن صَبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٥٦٨) قال تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ١٦٧(٦٤٨٢) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٣٦٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مَنصور الطُّوسي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٣٦٥٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهري، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٤٨٣٩) قال: حَدثنا عُثمان، وأَبو بَكر، ابنا أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أُسامة. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٩)، وفي «الشَّمائل» (٢٢٣) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا حُميد بن الأَسود، عَن أُسامة بن زَيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠١٧٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن سُفيان، عَن أُسامة بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يَزيد. وفي (٤٦٧٧) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٠٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٧١٥٣) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٥٦٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤٨٣٩).

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وأُسامة بن زَيد، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر الحُمَيدي: لم يَسمَعه سُفيان مِن الزُّهْري.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، لاَ نَعرِفُهُ إلا مِن حَدِيث الزُّهْري، وقد رَواه يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري.

• أَخرجه مُسلم ٨/ ٢٢٩(٧٦١٩) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا به سُفيان بن عُيينة، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، وَيَقُولُ: اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَتْ صَلاَتَهَا، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ آنِفًا؟ إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ».

ـ جعله سُفيان بن عُيينة، عَن هِشام بن عُروة.

* * *

١٨٧٥٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لاَ يَسْرُدُ الْكَلاَمَ كَسَرْدِكُمْ هَذَا، كَانَ كَلاَمُهُ فَصْلاً يُبَيِّنُهُ، يَحْفَظُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠١٧٣) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أُسامة بن زَيد، عَن القاسم، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٠٥)، وتحفة الأشراف (١٦٤٠٦ و١٦٤٤٥ و١٦٦٩٨ و١٦٩٣٤)، وأَطراف المسند (١١٨٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٠٤)، والبَزَّار ١٨/ (١٥٥)، والبَيهَقي ٣/ ٢٠٧، والبَغَوي (٣٦٩٤ و٣٦٩٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٠٣١)، وتحفة الأشراف (١٧٤٣١).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٠٧.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن أَبي خَيثَمة: سُئِل يَحيى بن مَعين عَن حَدِيث قَبِيصَة؟ فقال: ثقة، إلا في حَدِيث الثَّوْري، لَيس بذلك القوي. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٢٦.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه قَبيصَة بن عُقبة، عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن القاسم، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه قَبيصَة.

وخالَفه، وَكيع، وخَلاد بن يَحيَى، وأَبو أُسامة، وزَيد بن الحُباب، فرَوَوْه عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وكَذلك رَواه رَوح بن عُبادة، عَن أُسامة بن زَيد، وهو الصَّحيح، عَن الثَّوري.

وكَذلك رَواه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، وابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٩٥).

ـ سُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوري، وقَبِيصة؛ هو ابن عُقبة.

***

١٨٧٥٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَفَزَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا، فَدَنَوْتُ مِنَ الحُجُرَاتِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: مُرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلاَ أُجِيبَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلاَ أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلاَ أَنْصُرَكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَصِقْتُ بِالحُجْرَةِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ

---

(١) اللفظ لأحمد.

لَكُمْ: مُرُوا بِالـمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الـمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلاَ أُجِيبَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلاَ أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلاَ أَنْصُرَكُمْ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى نَزَلَ»[1].

(*) وفي رواية: «اؤْمُرُوا بِالـمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الـمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلاَ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ١٥٩(٢٥٧٦٩) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا هِشام، يَعنِي ابن سَعد. و«ابن ماجَة» (٤٠٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن هِشام بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٢٩٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك.

كلاهما (هِشام بن سَعد، ومُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُديك) عَن عَمرو بن عُثمان بن هانِئ، عَن عاصم بن عُمر بن عُثمان، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

- في رواية أَبي عامر العَقَدي: «عُثمان بن عَمرو بن هانِئ» كذا قَلَب اسمه.

• أخرجه أَبو يَعلَى (٤٩١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، قال: أَخبَرني عَمرو بن هانِئ، عَن عاصم بن عُبيد الله، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: نَاوِلِينِي رِدَائِي، فَنَاوَلَتْهُ، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالـمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تُجْدِبُوا، فَتَسْتَسْقُونَ فَلاَ تُسْقَوْنَ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالـمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الـمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلاَ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

كذا قال فيه: «عَمرو بن هانِئ، عَن عاصم بن عُبيد الله»[3].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٧١٠٦)، وتحفة الأشراف (١٦٣٤٩)، وأطراف المسند (١١٧٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٦٦، والمطالب العالية (٣٢٨٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٦٤ و١٧٩٥)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٣٣٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٦٦٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٩٣.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه غيره، يعني غير هِشام بن سَعد، فقال: عَن عَمرو بن عُثمان، عَن عاصم بن عُبيد الله، عَن عُروة.

وقيل: عَن عَمرو بن عُثمان، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادَة، عَن عُروة.

وقيل فيه: عَمرو بن عُثمان بن هانِئ، وقيل: عُثمان بن عَمرو بن هانِئ. «تُحفة الأشراف» (١٦٣٤٩).

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ وَعَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ، قَالَ: فَخَرَجَ شِيصًا، فَمَرَّ بِهِمْ، فَقَالَ: مَا لِنَخْلِكُمْ؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ».

سلف في مسند أَنس بن مالك، رَضي الله عَنه.

* * *

١٨٧٥٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ: لِتَعْلَمَ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٧) و٦/ ٢٣٣(٢٦٤٨٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبي الزِّناد، قال: قال لي عُروة، فذكره[1].

ـ في رقم (٢٥٣٦٧): «حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه»، وعَبد الرَّحمَن؛ هو ابن أَبي الزِّناد.

ـ فوائد:

ـ أَبو الزِّناد؛ هو عَبد الله بن ذَكوان، وابن أَبي الزِّناد؛ هو عَبد الرَّحمَن.

ـ رواه يَعقوب بن زَيد التَّيمي، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: «العَبوا يَا بَني أَرْفِدَةَ، تَعلَم اليهودُ والنَّصارى أَنَّ في دِينِنا فُسحَةً».

وتقدم من قبل.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٠٨)، وأَطراف المسند (١١٧٠٤).

والحَديث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٢١٤٨).

كتاب الجِهاد

١٨٧٥٥- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ مُكَاتِبًا لَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا بِبَقِيَّةِ مُكَاتَبَتِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا أَنْتَ دَاخِلٌ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّتِكَ هَذِهِ، فَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن الأَوزَاعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

- فوائد:

- الأَوزَاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وأَبو اليَمان؛ هو الحَكم بن نافِع.

* * *

١٨٧٥٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ كَانَ كَفَّارَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ، دُونَ الشِّرْكِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥١٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن إِسحاق بن أَبي فَروة، عَن عُثمان بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

- فوائد:

- قال الوليد بن شُجاع: حَدثني أَبو غَسان، قال: جاءَني عَلي بن الـمَديني، فَكَتَب عنّي، عن عَبد السَّلام بن حَرب أَحاديث إِسحاق بن أَبي فَروة، فَقلتُ: أَي شَيء تَصنَع بِها؟ قال: أَعرِفُها لا يقلبُ. «الضعفاء» للعقيلي ١/ ٣٠٥.

- إِسحاق بن أَبي فَرْوَة؛ هو ابن عَبد الله، وأَبو نُعَيم؛ هو الفَضل بن دُكَين.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧١٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٢٧٥.
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (١٢٢).

(٢) المسند الجامع (١٧١١٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٢٧٨)، والمطالب العالية (١٩٥٠).

١٨٧٥٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٨٣٣). وأَبو يَعلَى (٤٥٥٩) عَن مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره(١).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٣٠(٣٤٣٥٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١٤/ ٤٢٤ (٣٧٩٨٢) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وأَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْم قُرَيْظَةَ: الْحَرْبُ خَدْعَةٌ». «مُرسَل».

- فوائد:

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عَن مُحَمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن رومان، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ قال: الحربُ خَدعَة.

سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رَوى عَبد الرَّحمَن بن بشير هذا الحَدِيث عَن مُحَمد بن إِسحاق، عَن أَبي لَيلَى، عَن عائِشة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٠٣).

* * *

١٨٧٥٨- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ، كَمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، ثُمَّ أَذِنَ بِالْقِتَالِ فِي آيٍ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

---

(١) المسند الجامع (١٧١١١)، وتحفة الأشراف (١٧٣٦١).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٥٣٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٢١٦ و٤١١٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٤٤٧.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١١٢٨٣) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى[١]، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمة، قال: حَدثنا سَلْمُوْيَه أَبو صالح، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو هارون البكاء، عَن ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عائِشة، قالت: إِن أَول آيةٍ أُنزلت في الجهاد: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

قال أَبي: الصَّحيح ما يرويه يُونس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة فقط.

قال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: وحَدثني علي بن الحُسَين بن الجُنيد، عَن ابن أَبي رِزْمَة، عَن سلمُوْيَه الـمَرْوَزي، عَن ابن الـمُبارك، عَن يُونس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وذَكَر الحديث.

قال أَبو مُحمد: وحَدثني أَبي، عَن عَبدة بن سُليمان، عَن ابن الـمُبارك، عَن يُونس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة.

قال أَبو مُحمد: وحَدثنا يُونس بن عَبد الأَعلى، عَن ابن وَهْب، عَن يُونس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة فقط.

فدل أَن الصَّحيح ما قاله أَبي رَضي الله عَنه، عَن الزُّهْري، عَن عُروة فقط. «علل الحَدِيث» (١٧٢٠).

ـ عُروة؛ هو ابن الزُّبير، ويُونُس؛ هو ابن يَزيد، وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك، وسَلْمُوْيَه أَبو صالح؛ هو سُليمان بن صالح اللَّيثي.

***

١٨٧٥٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: لاَ يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ».

---

(١) قوله: «حَدثنا مُحمد بن يَحيَى» لم يَرِد في «تُحفة الأشراف».

(٢) المسند الجامع (١٧١١٢)، وتحفة الأشراف (١٦٧٤٧).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٨٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: وحَدثني صالح بن كَيسان، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

- فوائد:

- الزُّهْري؛ مُحمد بن مُسلم، وابن إِسحاق؛ هو مُحمد، ويَعقوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد.

* * *

١٨٧٦٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«إِنْ كَانَتِ الـمَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى الـمُؤْمِنِينَ فَيَجُوزُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَتِ الـمَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: إِنْ كَانَتِ الْوَلِيدَةُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٧٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٦٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، عَن خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهرَان الأَعمش) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[3].

* * *

١٨٧٦١ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، سَعِيدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١١٣)، وأَطراف المسند (١١٦٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٣٢٥.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٠٦٦).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٧١١٤)، وتحفة الأشراف (١٥٩٦٨ و١٥٩٩٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٥١٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٩٩)، وسَعيد بن مَنصور (٢٦١١)، والبَيهَقي ٨/ ١٩٤.

«ذِمَّةُ الـمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ أَجَارَتْ عَلَيْهِمْ جَارِيَةٌ، فَلاَ تَخْفِرُوهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهْم، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن أَبي سَعيد[١]، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَخْتري الطَّائي، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: أَبو البَختَري، عن عائشة، مُرسَل. «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٧٣).

ـ أَبو سَعيد؛ هو مُحمد بن أَسعَد، وأَبو إِسحاق الفَزاري؛ هو إِبراهيم بن مُحمد.

***

١٨٧٦٢ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَذَرْنِي وَالـمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ قَالَ: لَمْ يَكُنْ إِلاَّ يَسِيرًا، حَتَّى كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٧٨) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ عَبد الأَعلى؛ هو ابن عَبد الأَعلى السَّامي.

***

(١) في طبعة دار المأمون: «عن أَبي سعد»، والـمُثبت عن طبعة دار القِبلة (٤٣٧٥).

(٢) المقصد العلي (٩٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٣٢٩ و٣٣٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٥١٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦١٦)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٦٧١)، وأَبو عَوانة (٦٥٢٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٦٢٨).

(٣) المقصد العلي (١٢٠٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٣٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٨٨٢)، والمطالب العالية (٣٧٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطبري ٢٣/ ٣٨١، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٩٦.

١٨٧٦٣- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ، فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَلَحِقَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتْبَعَكَ، وَأُصِيبَ مَعَكَ، قَالَ: تُؤْمِنُ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ، قَالَ: ثُمَّ لَحِقَهُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَفَرِحَ بِذَاكَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ لَهُ قُوَّةٌ وَجَلَدٌ، فَقَالَ: جِئْتُ لأَتَّبِعَكَ، وَأُصِيبَ مَعَكَ، قَالَ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ، قَالَ: ثُمَّ لَحِقَهُ حِينَ ظَهَرَ عَلَى الْبَيْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخَرَجَ بِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا اتَّبَعَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَتَّبِعُكَ لأُصِيبَ مَعَكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ فِي الـمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ، قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ فَتَبِعَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرَةِ أَدْرَكَهُ رَجُلٌ، قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ، قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: جِئْتُ لأَتَّبِعَكَ، وَأُصِيبَ مَعَكَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ، قَالَتْ: ثُمَّ مَضَى، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ: فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ فَأَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: فَانْطَلِقْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، حَتَّى كَانَ بِكَذَا وَكَذَا، لَحِقَهُ رَجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، كَانَ شَدِيدًا، فَفَرِحُوا بِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٦٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٨٩٠).

(٣) اللفظ لمسلم.

جِئْتُ لأَكُونَ مَعَكَ وَأُصِيبَ، قَالَ: إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ، قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَأَسْلَمَ فِي الرَّابِعَةِ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «لَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٩٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُنذر. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارِمي» (٢٦٥٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق، عَن رَوح. و«مُسلم» ٥/ ٢٠٠(٤٧٢٧) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنيه أَبو الطاهر، واللَّفْظ له، قال: حَدثني عَبد الله بن وَهب. و«أَبو داوُد» (٢٧٣٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، ويَحيَى بن مَعِين، قالا: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (١٥٥٨) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٧٠٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع[٣]. وفي (٨٧٠٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (٨٨٣٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (١١٥٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٤٧٢٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا ابن مَهدي.

ثمانيتهم (أَبو الـمُنذر، إِسماعيل بن عُمر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ورَوح بن عُبادة، وعَبد الله بن وَهب، ويَحيَى بن سَعيد، ومَعْن بن عِيسى، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن الفُضَيل بن أَبي عَبد الله، عَن عَبد الله بن نِيار الأَسلَمي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٨٣٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٧٠٨).

(٣) قال المِزِّي: وفي رواية أَبي علي الأسيوطي: «عَن وَكيع، عَن مالك، عَن عَبد الله بن نِيار» ولم يذكر: «الفُضَيل بن أَبي عَبد الله».

وأَظن أَنه هو الصواب، لأَن الدَّارِمي رَواه مِن طريق إِسحاق بن إِبراهيم، عَن وَكيع مِن نفس طريق النَّسائي، ورَواه إِسحاق بن رَاهُوْيَه، في مسنده (٧٥٩) عَن وَكيع، وكلاهما لَيس فيه: «الفُضَيل بن أَبي عَبد الله».

• أخرجه الدَّارِمي (٢٦٥٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن نِيار، عَن عُروة، عَن عَائشة، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

لَيس فيه: «الفُضَيل بن أَبي عَبد الله».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٩٥(٣٣٨٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن ابن نِيار، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

زاد فيه: «عَبد الله بن يَزيد»، بين مالك وابن نِيار.

• وأَخرجه ابن ماجة (٢٨٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن نِيار، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

قال عليٌّ في حَديثه: «عَبد الله بن يَزيد، أَو زَيد»[(١)].

ـ قال المِزِّي عَقِب هذا الإِسناد: كذا عنده، وهو تخليط فاحشٌ، والصواب ما تقدم.

يَعنِي: «عَبد الله بن نِيَار».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه وَكيع، عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن ابن نِيَار، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في قصة الرجل الذي أَتى النَّبي ﷺ، حين خرج إِلى بَدر، فقال: جئتُك لأُبايعك، وأُصيب معك، فقال له النَّبي ﷺ: أَتؤمن بالله، ورسوله؟ قال: لاَ، ثم أَتاه، فقال: نعم وذكر الحديث.

---

(١) المسند الجامع (١٧١١٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٥٨)، وأَطراف المسند (١١٧١٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٤٩٦، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٩)، وابن الجارود (١٠٤٨)، وأَبو عَوانة (٦٩٠٠ و٦٩٠١)، والبَيهَقي ٩/ ٣٦.

قال: هذا وَهمٌ، وَهِمَ فيه وَكيع، إنما هو عَن الفُضَيل بن أَبي عَبد الله، عَن عَبد الله بن نِيَار، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهذا الصَّحيح. «علل الحَدِيث» (٩١٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَكيع، عَن مالِك، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن ابن نِيَار، عَن عُروة، عَن عائِشة، ووَهِم فيه وَكيع.

وخالَفه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى القَطان، وبشر بن عُمر، وابن وَهب، رَوَوْه عَن مالِك، عَن الفُضيل بن أَبي عَبد الله، عَن عَبد الله بن نِيَار، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٥٦٥).

***

١٨٧٦٤ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَـمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ بِأُولَئِكَ الرَّهْطِ، فَأُلْقُوا فِي الطَّوِيِّ، عُتْبَةُ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابُهُ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللهُ شَرًّا مِنْ قَوْمِ نَبِيٍّ، مَا كَانَ أَسْوَأَ الطَّرْدِ، وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تُكَلِّمُ قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا؟ فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ، أَوْ لَهُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٦) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغِيرة، عَن إِبراهيم، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ هُشَيم؛ هو ابن بَشير.

***

١٨٧٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِالْقَتْلَى أَنْ يُطْرَحُوا فِي الْقَلِيبِ، فَطُرِحُوا فِيهِ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، فَإِنَّهُ انْتَفَخَ فِي دِرْعِهِ فَمَلأَهَا، فَذَهَبُوا لِيُحَرِّكُوهُ فَتَزَايَلَ، فَأَقَرُّوهُ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١١٦)، وأَطراف المسند (١١٤٠٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٩٠.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٧٤٥).

وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ مَا غَيَّبَهُ مِنَ التُّرَابِ وَالْحِجَارَةِ، فَلَمَّا أَلْقَاهُمْ فِي الْقَلِيبِ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله، أَتُكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقٌّ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: لَقَدْ سَمِعُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَقَدْ عَلِمُوا[(١)].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، بِقَتْلَى بَدْرٍ فَسُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ، فَطُرِحُوا فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، تُكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟ قَالَ: لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقٌّ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَاهُ يُسْحَبُ إِلَى الْقَلِيبِ، عَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: كَأَنَّكَ كَارِهٌ لِمَا تَرَى؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللهُ إِلَى الإِسْلَامِ، فَلَمَّا وَقَعَ بِالـمَوْقِعِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ أَحْزَنَنِي ذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ، لأَبِي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٧٠٨٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وجَرير بن حازم) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[(٢)].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧١١٧)، وأَطراف المسند (١١٩٥٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٩٠.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٤٨)، والبَزَّار ١٨/ (١٠١ و١٠٢).

١٨٧٦٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ الآنَ مَا أَقُولُ لَهُمْ».

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَهِلَ ابْنُ عُمَرَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّهُمُ الآنَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ».

ثُمَّ قَرَأَتْ قَوْلَهُ: ﴿إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ حَتَّى قَرَأَتِ الآيَةَ[١].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٣٨(٤٩٥٨). والبُخاري ٥/ ٩٨ (٣٩٨٠ و٣٩٨١) قال: حَدثني عُثمان. و«النَّسائي» ٤/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (٢٢١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم. و«أَبو يَعلَى» (٥٦٨٠) قال: حَدثنا زُهير.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن آدم، وزُهَير بن حَرب) عَن عَبدَة بن سُليمان، أَبي مُحمد الكِلابي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٧٧(٣٧٨٦٠) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عن ابن عُمر؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمُ الآنَ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ».

ـ لَيس فيه حَديث عائِشة.

• أَخرجه الحُمَيدي (٢٢٦). والبُخاري ٢/ ١٢٢(١٣٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٨) قال: حَدثنا إِسحاق.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وعَبد الله بن مُحمد، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائشة، أَنها قالت:

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٨١٤٠)، وتحفة الأشراف (٧٣٢٣)، وأَطراف المسند (٤٤٢١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٣٢٦٣)، والبيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٩٣.

«إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَقٌّ».

وَقَدْ قَالَ اللهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْـمَوْتَى﴾[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ حَقٌّ، وَقَدْ قَالَ اللهُ: ﴿إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْـمَوْتَى﴾»[2].

- لَيس فيه حَديث ابن عُمر[3].

* * *

١٨٧٦٧ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ:

«وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى الْقَلِيبِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا فُلاَنُ، يَا فُلاَنُ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ أَمَا وَالله إِنَّهُمُ الآنَ لَيسمَعُونَ كَلاَمِي».

قَالَ يَحْيَى: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: غَفَرَ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ وَهِلَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«وَالله إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ».

وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْـمَوْتَى﴾ و﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾.

أَخرجه أَحمد ٢/ ٣١(٤٨٦٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٧١١٨)، وتحفة الأشراف (١٦٩٣٠).

(٤) المسند الجامع (٨١٤١)، وأَطراف المسند (٥٠٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٧٤٣ و٧٤٤).

ـ فوائد:

ـ مُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقمة، ويَزيد؛ هو ابن هارون.

***

١٨٧٦٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا، هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى تُزَيَّنُ بِالسَّنَامِ

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ

تُحَيِّي بِالسَّلاَمَةِ أُمُّ بَكْرٍ ... وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلاَمِ

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ٨٣(٣٩٢١) قال: حَدثنا أَصبَغ، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ يُونُس؛ هو ابن يَزيد الأَيلي، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، وأَصبَغ؛ هو ابن الفَرَج.

***

١٨٧٦٩ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلاَدَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ، أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَقَالُوا: نَعَمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَخَذَ عَلَيْهِ، أَوْ وَعَدَهُ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١٣٣)، وتحفة الأشراف (٦٦٣٦).

أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: كُونَا بِبَطْنِ يَأْجِجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ، فَتَصْحَبَاهَا حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ، فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لِخَدِيجَةَ، أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ الله ﷺ، رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَافْعَلُوا، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَأَطْلَقُوهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٢٦٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ومُحمد بن سَلَمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[2].

* * *

١٨٧٧٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْـمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ الله، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ الله، أَبِي، أَبِي، قَالَتْ: فَوَالله مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ، حَتَّى لَحِقَ بِالله[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧١١٩)، وتحفة الأشراف (١٦١٧٩)، وأَطراف المسند (١١٥٦٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢١٤.

والحَديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٠٩٠)، والبَيهَقي ٦/ ٣٢٢.

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٨٩٠).

(*) وفي رواية: «صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ: يَا عِبَادَ اللهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ، حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَبِي، أَبِي، فَقَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ انْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ»(١).

(*) وفي رواية: «هُزِمَ الـمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: أَبِي، أَبِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا انْحَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، حَتَّى لَقِيَ اللهَ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٨٨(٣٧٨٩٨) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٤/ ١٥٢ (٣٢٩٠) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٥/ ٤٩(٣٨٢٤) قال: حَدثني إِسماعيل بن خليل، قال: أَخبَرنا سَلَمة بن رَجاء. وفي ٥/ ١٢٥(٤٠٦٥) قال: حَدثني عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٨/ ١٦٩(٦٦٦٨) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي ٩/ ٧(٦٨٨٣) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر (ح) وحَدثني مُحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مَروان، يَحيَى بن أَبي زَكريا، يَعنِي الوَاسِطي. وفي ٩/ ٩ (٦٨٩٠) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة.

أَربعتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وسَلَمة بن رَجاء، وعلي بن مُسهِر، ويَحيَى بن أَبي زَكريا) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٣).

* * *

١٨٧٧١ - عَنْ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٨٨٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٦٦٨).

(٣) المسند الجامع (١٧١٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٢٤ و١٦٩٤١ و١٧١١٤ و١٧٣٠٣).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٤٢، والبَيهَقي ٨/ ١٣١.

«لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ، غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضِبَهُ مُنْذُ زَمَانٍ، وَقَالَ: لاَ نَصَرَنِيَ اللهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبٍ، قَالَتْ: وَقَالَ لِي: قَوْلِي لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، يَتَجَهَّزَا لِهَذَا الْغَزْوِ، قَالَ: فَجَاءَا إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالاَ: أَيْنَ يُرِيدُ رَسولُ الله ﷺ؟ قَالَ: فَقَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ، غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مُنْذُ زَمَانٍ مِنَ الدَّهْرِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن حِزام بن هِشام، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[(١)].

***

١٨٧٧٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْعَرِقَةِ، رَمَاهُ فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ، يَعُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الْخَنْدَقِ، وَضَعَ السِّلاَحَ، فَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السِّلاَحَ؟ وَالله مَا وَضَعْنَاهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَيْنَ؟ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ الله ﷺ، الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ، وَالنِّسَاءُ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ، فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ»[(٣)].

---

(١) المقصد العلي (٩٧٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ١٦١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٦٠٨)، والمطالب العالية (٤٢٩٧).

والحَديث؛ أخرجه الفاكهي (٢٣٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٦٢٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٩٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا فَرَغَ مِنَ الأَحْزَابِ، دَخَلَ الـمُغْتَسَلَ يَغْتَسِلُ، وَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَرَأَيْتُهُ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَوَضَعْتُمْ أَسْلِحَتَكُمْ؟ فَقَالَ: مَا وَضَعْنَا أَسْلِحَتَنَا بَعْدُ، انْهَدْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ، خَيْمَةً فِي الـمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ، وَفِي الـمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلاَّ الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ فِيهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السِّلاَحَ، وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السِّلاَحَ؟ فَوَالله مَا وَضَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَيْنَ؟ قَالَ: هَاهُنَا، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤١٦(٣٧٩٦١) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ١٤/ ٤٢٤ (٣٧٩٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وعَبدَة. و«أَحمد» ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٨ و٢٤٧٩٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ١٣١(٢٥٥٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٣١) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٩) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ١٢٥(٤٦٣) و٥/ ١٤٣ (٤١٢٢) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ٤/ ٢٥(٢٨١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبدَة. وفي ٥/ ١٤٢(٤١١٧) قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«مُسلم» ٥/ ١٦٠(٤٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن العلاَء الهَمْداني، كلاهما عَن ابن نُمَير، قال ابن العلاَء: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٣١٠١)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٣١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٦٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٨١٣).

قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«النَّسائي» ٢/ ٤٥، وفي «الكُبرَى» (٧٩١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«ابن حِبَّان» (٧٠٢٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُتوكل القَارِئ، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي زائِدة.

أَربعتُهم (عَبدَة بن سُليمان، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن سَلَمة، ويَحيَى بن أَبي زائِدة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٢٥(٣٧٩٨٦) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، قال: أَخبَرني أَبي؛

«أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَى حكم رَسُولِ الله ﷺ، فَرَدُّوا الْحُكْمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَتُقْسَمُ أَمْوَالُهُمْ».

قَالَ هِشَامٌ: قَالَ أَبِي: فَأُخْبِرْتُ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله»، «مُرسَل».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٩). ومُسلم ٥/ ١٦١(٤٦٢١) قال: حَدثنا أَبو كُريب.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء) عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام، قال: قال أَبي: فأُخبرتُ أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»، «مُرسَل».

***

١٨٧٧٣- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢٠)، وتحفة الأشراف (١٦٩٧٨ و١٧٠٧٧)، وأَطراف المسند (١١٨٨٦ و١١٨٨٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٧٠٨ و٦٧٠٩ و٦٧١٤-٦٧١٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٩٦)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨١ و٩/ ٩٧، والبَغَوي (٣٧٩٦).

«خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ وَرَائِي، تَعْنِي حِسَّ الأَرْضِ، قَالَتْ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، قَالَتْ: فَجَلَسْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ، قَالَتْ: وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، قَالَتْ: فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

قَالَتْ: فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ لَهُ، تَعْنِي الْمِغْفَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا جَاءَ بِكِ؟ لَعَمْرِي وَاللهِ إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ، وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ بَلاَءٌ، أَوْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ؟ قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَلُومُنِي، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ لِي سَاعَتَئِذٍ، فَدَخَلْتُ فِيهَا، قَالَتْ: فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، وَيْحَكَ، إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ، وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ، أَوِ الْفِرَارُ، إِلاَّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَتْ: وَيَرْمِي سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْعَرِقَةِ، بِسَهْمٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقَةِ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهُ، فَدَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، سَعْدٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ، قَالَتْ: وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: فَرَقَأَ كَلْمُهُ، وَبَعَثَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَكَفَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَوِيًّا عَزِيزًا، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ بِتِهَامَةَ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَضَعَ السِّلاَحَ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَضُرِبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَإِنَّ عَلَى ثَنَايَاهُ لَنَقْعُ الْغُبَارِ، فَقَالَ: أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلاَحَ؟ لاَ وَاللهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ بَعْدُ السِّلاَحَ، اخْرُجْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ، قَالَتْ: فَلَبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأْمَتَهُ، وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ أَنْ يَخْرُجُوا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنْمٍ، وَهُمْ جِيرَانُ الْـمَسْجِدِ حَوْلَهُ، فَقَالَ: مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟ فَقَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ تُشْبِهُ لِحْيَتُهُ وَسُنَّةُ وَجْهِهِ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَتْ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ، وَاشْتَدَّ الْبَلاَءُ عَلَيْهِمْ، قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْـمُنْذِرِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ، قَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَنَزَلُوا، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأُتِيَ بِهِ عَلَى حِمَارٍ، عَلَيْهِ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ، قَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرٍو، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ، وَأَهْلُ النِّكَايَةِ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، قَالَتْ: لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا، وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمْ، الْتَفَتَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: قَدْ آنَ لِي أَنْ لاَ أُبَالِيَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ، فَقَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَنْزِلُوهُ، فَأَنْزَلُوهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: احْكُمْ فِيهِمْ، قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ ـ وَقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ: وَيُقْسَمُ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَحُكْمِ رَسُولِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ، مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا، فَأَبْقِنِي لَهَا، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَتْ: فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ، وَكَانَ قَدْ بَرَأَ حَتَّى مَا يُرَى مِنْهُ إِلاَّ مِثْلُ الْخُرْصِ، وَرَجَعَ إِلَى قُبَّتِهِ الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، قَالَتْ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجِدَ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ»[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٦١٠).

(*) وفي رواية: «حَضَرَه رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، يَعْنِي سَعْدَ بْنِ مُعَاذٍ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لَفِي حُجْرَتِي، قَالَتْ: فَكَانُوا كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، قَالَ عَلْقَمَةُ: أَيْ أُمَّهْ، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا وَجَدَ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا هَمَّهُ شَيْءٌ، أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ هَكَذَا».

وَقَبَضَ ابْنُ مُسْهِرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٤(١٢٢٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي ١٤/ ٤٠٨ (٣٧٩٥١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٤١(٢٥٦١٠) قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٦٤٣٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزْدي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٧٠٢٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (مُحمد بن بِشر، ويَزيد بن هارون، وعلي بن مُسهِر) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة بن وَقَّاص، عَن أَبيه، عَن جَدِّه عَلقَمة بن وقاص، فذكره[3].

* * *

١٨٧٧٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ سَعْدًا قَالَ، وَتَحَجَّرَ كَلْمُهُ لِلْبُرْءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ، وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ، فَأَبْقِنِي أُجَاهِدْهُمْ فِيكَ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَافْجُرْهَا،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٢٢٥٦).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٤٣٩).

(٣) المسند الجامع (١٧١٢١)، وأَطراف المسند (١١٩٩٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ١٣٦ و٩/ ٣٠٩. والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٦)، والطَّبَراني (٥٣٣٠).

وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلاَّ وَالدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ، فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَغِذُّ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «... نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَانْفَجَرَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَمَا زَالَ يَسِيلُ حَتَّى مَاتَ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

أَلاَ يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ فَمَا فَعَلَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ
لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ
تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لاَ شَيْءَ فِيهَا وَقِدْرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ
وَقَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُو حُبَابٍ أَقِيمُوا قَيْنُقَاعُ وَلاَ تَسِيرُوا
وَقَدْ كَانُوا بِبَلْدَتِهِمْ ثِقَالاً كَمَا ثَقُلَتْ بِمَيْطَانَ الصُّخُورُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ، فَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، خِبَاءً فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ قِتَالاً، قَوْمٌ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ، وَأَخْرَجُوهُ، وَفَعَلُوا وَفَعَلُوا، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنْ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَرْبًا فَأَبْقِنِي لَهُمْ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَافْجُرْ هَذَا الْكَلْمَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، إِذِ انْفَجَرَ كَلْمُهُ مِنْ لَبَّتِهِ، وَإِلَى جَنْبِهِ أَهْلُ خِبَاءٍ، فَسَالَ الدَّمُ حَتَّى دَخَلَ الْخِبَاءَ، فَنَادَوْهُمْ: يَا أَهْلَ الْخِبَاءِ، مَا هَذَا الَّذِي يَجِيئُنَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَنَظَرُوا، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَدِ انْفَجَرَ كَلْمُهُ مِنْ لَبَّتِهِ، وَإِذَا لِدَمِهِ هَدِيرٌ وَدَوِيٌّ، قَالَ: فَمَاتَ عَنْهُ»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٦٢٢).
(٢) اللفظ لمسلم (٤٦٢٣).
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه البُخاري ٥/ ٧٢(٣٩٠١) و٥/ ١٤٣(٤١٢٢) قال: حَدثني زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن نُمَير. وقال البُخاري عَقِب (٣٩٠١) تعليقًا: وقال أَبان بن يَزيد: حَدثنا هِشام، عَن أَبيه، أَخبَرتني عَائشة؛ «مِن قوم كَذَّبوا نَبِيَّك، وأَخرجوه مِن قُريش». و«مُسلم» ٥/ ١٦١(٤٦٢٢) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٤٦٢٣) قال: وحَدثنا علي بن الحَسن[1] بن سُليمان الكُوفي، قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٧) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن خُزيمة» (١٣٣٣) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمَير، وعَبدَة بن سُليمان، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[2].

*　*　*

١٨٧٧٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلاَّ امْرَأَةً وَاحِدَةً، قَالَتْ: وَالله إِنَّهَا لَعِنْدِي تَحَدَّثُ مَعِي، تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّوقِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلاَنَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا وَالله، قَالَتْ: قُلْتُ: وَيْلَكِ، وَمَا لَكِ؟ قَالَتْ: أُقْتَلُ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: حَدَثًا أَحْدَثْتُهُ، قَالَتْ: فَانْطُلِقَ بِهَا، فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: وَالله مَا أَنْسَى عَجَبِي مِنْ طِيبِ نَفْسِهَا، وَكَثْرَةِ ضَحِكِهَا، وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ»[3].

(*) وفي رواية: «لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ، تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ، إِلاَّ امْرَأَةٌ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّيُوفِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ

---

(١) في المطبوع: «علي بن الحُسين»، والـمُثبت عَن «تُحفة الأَشراف» (١٧٠٥٧)، و«تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٦٩.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٧٨ ضمن حَديث و١٧٠٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٧١٠-٦٧١٣)، والطَّبَراني (٥٣٢٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٢٧، والبَغَوي (٣٧٩٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلاَنَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: حَدَثٌ أَحْدَثْتُهُ، قَالَتْ: فَانْطُلِقَ بِهَا فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا، أَنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٧(٢٦٨٩٦) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٢٦٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ومُحمد بن سَلَمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

١٨٧٧٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤١٦(٣٧٩٦٢). والبُخاري ٥/ ١٣٩(٤١٠٣) قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة. و«مُسلم» ٨/ ٢٤١(٧٦٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٣٣٤) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعُثمان، وهارون) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

١٨٧٧٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ ثَنِيَّةِ الإِذْخِرِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢٢)، وتحفة الأشراف (١٦٣٨٧)، وأَطراف المسند (١١٧٣٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٨٢.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٧١٢٣)، وتحفة الأشراف (١٧٠٤٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطبري ١٩/ ٣٠، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٤٣٣.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعة، عَن عُبيد الله بن أَبي زِياد، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حِبَّان: عُبَيد الله بن أَبي زياد القداح، كان مِمَّن يَنفَرد عن القاسم بما لا يُتَابَعُ عَليه، وكان رَديءَ الحِفظ، كثيرَ الوَهم، لم يكن في الإِتقان بالحال الذي يُقبَل ما انفرد به، ولا يجوز الاِحتجاج بأَخباره إِلا بما وافق فيها الثقات. «المجروحون» ٢/ ٣٢.

* * *

١٨٧٧٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَـمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ، دَخَلَ مِنْ أَعْلاَهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، وَخَرَجَ مِنْ كُدًى، مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ»[٥].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ الْفَتْحِ، مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢٤)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٢٧٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٢٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٧٥).

(٤) اللفظ للبُخاري (١٥٧٧).

(٥) اللفظ للبُخاري (١٥٧٨).

قَالَ: فَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا، وَكَانَ أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٥٨(٢٤٨١٥) و٦/ ٢٠١ (٢٦١٧٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة. و«البُخاري» ٢/ ١٧٨ (١٥٧٧) قال: حَدثنا الحُمَيدي، ومُحمد بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٥٧٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (١٥٧٩) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو. وفي ٥/ ١٨٩ (٤٢٩٠) قال: حَدثنا الهَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسَرة. قال البُخاري: تابَعَه أَبو أُسامة، ووُهَيب في: كَدَاءٍ. و«مُسلم» ٤/ ٦٢(٣٠١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن أَبي عُمر، جميعًا عَن ابن عُيينة، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٠١٨) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (١٨٦٨) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (١٨٦٩) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (٨٥٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٥٩) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن خُزيمة» (٩٥٩) قال: أَما خبَرَ عَائشة، فإِن أَبا مُوسى، وعَبد الجَبَّار حَدثانا، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (٩٦٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٣٨٠٧) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني عَمرو بن الحارِث.

أَربعتهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَمرو بن الحارِث، وحَفص بن مَيسَرة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

• أخرجه البُخاري ٢/ ١٧٨(١٥٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا حاتم. وفي (١٥٨١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٥/ ١٨٩ (٤٢٩١) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ثلاثتهم (حاتم بن إِسماعيل، ووُهَيب بن خالد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة؛

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ».

وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ[١].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا، وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، أَقْرَبِهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ»[٢].

مُرسَل[٣].

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: كَدَاءٌ، وَكُدًى مَوضعان.

* * *

١٨٧٧٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«لَـمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، قُلْنَا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٧٨(٤٢٤٢) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا حَرَمي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني عُمارة، عَن عِكرِمة، فذكره[٤].

---

(١) لفظ (١٥٨٠).

(٢) لفظ (١٥٨١).

(٣) المسند الجامع (١٧١٢٥)، وتحفة الأشراف (١٦٧٩٥ و١٦٧٩٧ و١٦٩٢٣ و١٧١٣١ و١٩٠٢٢)، وأطراف المسند (١١٨٥٧).

والحَديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٣١٣٧-٣١٤٠)، والبَيهَقي ٥/ ٧١، والبَغَوي (١٨٩٦).

(٤) المسند الجامع (١٧١٢٦)، وتحفة الأشراف (١٧٤٠١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٤٥٢ و١٠٢٣).

ـ فوائد:

ـ عُمارة؛ هو ابن أَبي حَفصَة، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج، وحَرَمي؛ هو ابن عُمارة.

***

١٨٧٨٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُتِيَ بِظَبْيَةٍ فِيهَا خَرَزٌ، فَقَسَمَ لِلْحُرَّةِ وَالأَمَةِ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ أَبِي يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ[١].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِظَبْيَةٍ فِيهَا خَرَزٌ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ سَوَاءً»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٠٩(٣٣٨٩٥) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. و«أَحمد» ٦/ ١٥٦ (٢٥٧٤٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٥) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٣٨) قال: حَدثنا يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٩٥٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٢٣) قال: حَدثنا مُوسى بن حَيَّان، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة.

ستتهم (زَيد، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وعُثمان، ويَزيد بن هارون، وعِيسى بن يُونُس، ورَوح) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب، عَن القاسم بن عَباس، عَن عَبد الله بن نِيَار الأَسلمي، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٣].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي (٢٥٧٧٥): قال يَزيد بن هارون: فَقَسَمَ بَينَ الحُرَّةِ والأَمَةِ، سَوَاءً.

***

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٣٨).

(٣) المسند الجامع (١٧١٢٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣٥٩)، وأَطراف المسند (١١٧١١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٥٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥٧ و٧٥٨)، والبَيهَقي ٦/ ٣٤٧ و٣٤٨.

كتاب الهِجرَة

١٨٧٨١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ، إِلاَّ وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلاَّ يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، طَرَفَيِ النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الـمُسْلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ، لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي، قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لاَ يَخْرُجُ وَلاَ يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الـمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ، فَرَجَعَ، وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لاَ يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلاَ يُخْرَجُ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الـمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لاِبْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلاَ يُؤْذِينَا بِذَلِكَ، وَلاَ يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلاَ يَسْتَعْلِنُ بِصَلاَتِهِ، وَلاَ يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الـمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً، لاَ يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلاَةِ، وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَى

إلاَّ أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ، فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لأَبِي بَكْرٍ الاِسْتِعْلاَنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَى بِجِوَارِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالنَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لاَبَتَيْنِ، وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الـمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الـمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الـمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ، وَهُوَ الْخَبَطُ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلاَّ أَمْرٌ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِالثَّمَنِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقِ، قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلاَمٌ شَابٌّ، ثَقِفٌ لَقِنٌ، فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ،

فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبائِتٍ، فَلاَ يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلاَّ وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ، حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلاَمُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلٍ، وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا، حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلاَثِ، وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خِرِّيتًا، وَالْخِرِّيتُ: الْمَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ، قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلاَثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاحِلِ»[1].

(*) وفي رواية: «وَاسْتَأْجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خِرِّيتًا ـ الْخِرِّيتُ: الْمَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ ـ قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلاَثٍ، فَارْتَحَلاَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالدَّلِيلُ الدِّيلِيُّ، فَأَخَذَ بِهِمْ أَسْفَلَ مَكَّةَ، وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ»[2].

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ، حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الأَذَى، فَقَالَ لَهُ: أَقِمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي لأَرْجُو ذَلِكَ، قَالَتْ: فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ ظُهْرًا، فَنَادَاهُ، فَقَالَ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، فَقَالَ: أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصُّحْبَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الصُّحْبَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي نَاقَتَانِ، قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَأَعْطَى

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٩٠٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٢٦٣).

النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا، وَهِيَ الْجَدْعَاءُ، فَرَكِبَا، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ، وَهُوَ بِثَوْرٍ، فَتَوَارَيَا فِيهِ، فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، غُلاَمًا لِعَبْدِ الله بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ، أَخُو عَائِشَةَ لأُمِّهَا، وَكَانَتْ لأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ، فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ، فَلاَ يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ، حَتَّى قَدِمَا الـمَدِينَةَ، فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «هَاجَرَ نَاسٌ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهاجِرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوَتَرْجُوهُ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لِصُحْبَتِهِ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا، فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَقَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ، مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدًا لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَالله إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلاَّ لأَمْرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، قَالَ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، قَالَ: فَالصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله، إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِالثَّمَنِ، قَالَتْ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجِهَازِ، وَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَأَوْكَأَتْ بِهِ الْجِرَابَ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقِ، ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، بِغَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَمَكُثَ فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلاَمٌ شَابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ، فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلاَ يَسمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلاَّ وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلاَمُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٠٩٣).

تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلِهَا، حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلاَثِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفَيِ النَّهَارِ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْـمَدِينَةِ، لَمْ يَرُعْنَا إِلاَّ وَقَدْ أَتَانَا ظُهْرًا، فَخُبِّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، إِلاَّ لأَمْرٍ حَدَثَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ، قَالَ: أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، قَالَ: الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: الصُّحْبَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَبْدَ الْـمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُرْوَةُ: سَلاَمٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنْ أَشْيَاءَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ ظُهْرًا فِي بَيْتِهِمْ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ ابْنَتَاهُ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ، إِذَا هُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ، حِينَ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَكَانَ لاَ يُخْطِئُهُ يَوْمًا أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ ظُهْرًا، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا نَبِيَّ الله إِلاَّ أَمْرٌ حَدَثَ؟ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ عَيْنٌ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ إِلَى الْـمَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله الصَّحَابَةَ؟ قَالَ: الصَّحَابَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: خُذْ إِحْدَى الرَّاحِلَتَيْنِ، وَهُمَا الرَّاحِلَتَانِ اللَّتَانِ كَانَ يَعْلِفُ أَبُو بَكْرٍ، يُعِدُّهُمَا لِلْخُرُوجِ، إِذَا أُذِنَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ إِحْدَى الرَّاحِلَتَيْنِ، فَقَالَ: خُذْهَا يَا رَسُولَ الله فَارْكَبْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ»(٣).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٨٠٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢١٣٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٢٩٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْتِينا كُلَّ يَوْمٍ طَرَفَي النَّهارِ، فَأَتَانَا يَوْمًا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَقَالَ: يا أَبَا بَكْرٍ، هَلْ عَلَيَّ مِنْ عَيْنٍ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا هِيَ أُمُّ رُومَانَ، وَأَسْمَاءُ، وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَإِنَّ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، قَالَ: الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: الصُّحْبَةَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدِ اتَّخَذَ رَاحِلَتَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، خُذْ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ فَارْكَبْهَا، قَالَ: لاَ، بَلِ الثَّمَنُ يَا أَبَا بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الـمَدِينَةِ، إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي الدِّيلِ مُشْرِكٌ، كَانَ دَلِيلَهُمْ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤٣) عَن مَعمَر، قال: قال الزُّهْري. و«أحمد» ٦/ ١٩٨ (٢٦١٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، قال: قال الزُّهْري. وفي ٦/ ٢١٢(٢٦٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبَان العَطار، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ١/ ١٢٨(٤٧٦) و٣/ ١١٦(٢٢٦٤) و٣/ ١٢٦(٢٢٩٧) و٥/ ٧٣ (٣٩٠٥) مختصرًا ومطولًا، قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وقال البُخاري عَقِب (٢٢٩٧) تعليقًا: وقال أَبو صالح: حَدثني عَبد الله، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٩٠(٢١٣٨) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، عَن هِشام. وفي ٣/ ١١٦(٢٢٦٣) و٧/ ١٨٧ (٥٨٠٧) و٨/ ٢٦ (٦٠٧٩) مختصرًا ومطولًا، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وقال البُخاري عَقِب (٦٠٧٩) تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني عُقيل، قال: قال ابن شِهاب. وفي ٥/ ١٣٥(٤٠٩٣) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي «خلق أَفعال العباد» (٣٧٠) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، قال: قال ابن شِهاب. و«أَبو داوُد» (٤٠٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن داوُد بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، قال: قال الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان،

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٤٨).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٧٢).

قال: حَفِظتُ مِن الزُّهْري. وفي (٤٥٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٦٥ و٢٥١٨) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب. و«ابن حِبَّان» (٦٢٧٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٦٢٧٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٦٨٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[(١)].

***

١٨٧٨٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَـمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدِينَةَ، وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلاَلٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلاَلُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُـلُّ امْـرِئٍ مُـصَبَّحٌ فِي أَهْلِـهِ ... وَالـمَوْتُ أَدْنَـى مِـنْ شِرَاكِ نَعْلِـهِ

وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ، فَيَقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِـوَادٍ وَحَـوْلِي إِذْخِـرٌ وَجَلِيـلُ؟

وَهَـلْ أَرِدَنْ يَوْمًـا مِيَـاهَ مَجَنَّـةٍ ... وَهَـلْ يَبْـدُوَنْ لِي شَـامَةٌ وَطَفِيـلُ؟

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢٨)، وتحفة الأشراف (١٦٥٥٢ و١٦٦٥٣ و١٦٦٦٣ و١٦٧٢٢ و١٦٨٣٢ و١٧١١٢)، وأطراف المسند (١١٨٢٥ و١١٩٤٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٠ و٨٤٩ و١١٦١)، والبَزَّار ١٨/ (١٧٦)، والبَيهَقي ٦/ ١١٨، والبَغَوي (٣٧٦٣).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ، كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدِينَةَ، حُمَّ أَصْحَابُهُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالـمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَدَخَلَ عَلَى عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

وَجَدْتُ طَعْمَ الـمَوْتِ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

قَالَتْ: وَدَخَلَ عَلَى بِلالٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

ـ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: بِوَادٍ ـ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لأَهْلِ الـمَدِينَةَ، مِثْلَ مَا دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا.

قَالَ سُفْيَانُ: وَأَرَى فِيهِ: وَفِي فَرَقِنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْهَا إِلَيْنَا مِثْلَ مَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا وَحُمَّاهَا إِلَى خُمٍّ، أَوْ إِلَى الْجُحْفَةِ»[2].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «قدِمْنَا الـمَدِينَةَ، وَهِيَ وَبِيئَةٌ، فَاشْتكَى أَبُو بَكْرٍ، وَاشْتكَى بِلاَلٌ، قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، تَعْنِي إِذَا أَفَاقَ، يَقُولُ:

كُـلُّ امْـرِئٍ مُـصَبَّحٌ فِي أَهْلِـهِ ... وَالـمَوْتُ أَدْنَـى مِـنْ شِرَاكِ نَعْلِـهِ.

قالَتْ: وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَفَاقَ يَقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِـوَادٍ وَحَـوْلِي إِذْخِـرٌ وَجَلِيـلُ؟

وهَـلْ أَرِدَنْ يَوْمًـا مِيَـاهَ مَجَنَّـةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟»[(١)].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدِينَةَ، وَهِيَ وَبِيئَةٌ، ذُكِرَ أَنَّ الْحُمَّى صَرَعَتْهُمْ، فَمَرِضَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُـلُّ امْـرِئٍ مُـصَبَّحٌ فِي أَهْلِـهِ ... وَالـمَوْتُ أَدْنَـى مِـنْ شِرَاكِ نَعْلِـهِ

قَالَتْ: وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِـوَادٍ وَحَـوْلِي إِذْخِـرٌ وَجَلِيـلُ؟

وَهَـلْ أَرِدَنْ يَوْمًـا مِيَـاهَ مَجَنَّـةٍ ... وَهَـلْ يَبْـدُوَنْ لِي شَـامَةٌ وَطَفِيـلُ؟

اللَّهُمَّ الْعَنْ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مَا لَقُوا، قَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ صَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا، وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، قَالَ: فَكَانَ الـمَوْلُودُ يُولَدُ بِالْجُحْفَةِ، فَمَا يَبْلُغُ الْحُلُمَ حَتَّى تَصْرَعَهُ الْحُمَّى»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، اشْتكَى أَصْحَابُهُ، وَاشْتكَى

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٧٠).

أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي عِيَادَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَسَأَلَتْ عَامِرًا، فَقَالَ:

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

وَسَأَلَتْ بِلَالًا، فَقَالَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا، وَفِي مُدِّهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْيَعَةَ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ كَمَا زَعَمُوا»(١).

(*) وفي رواية: «قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّهَا، وَصَاعِهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا فِي الْجُحْفَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الْحُمَّى، يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ، يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٨٦٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٧٩٢).

قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا، تَعْنِي مَاءً آجِنًا»[١].

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الـمَدِينَةَ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْيَعَةَ»[٢].

أَخرجه مالك[٣] (٢٦٠٣) عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٢٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٥١٤(٢٦٥٦٢) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام. و«أحمد» ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. وفي ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعنِي ابن أَبي حَبيب، عَن أَبي بَكر بن إِسحاق بن يَسار، عَن عَبد الله بن عُروة. وفي ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٧) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٢١(٢٦٣٨١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي بَكر بن إِسحاق بن يَسار، عَن عَبد الله بن عُروة. وفي ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٧٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٦٧٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرَني مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ٢٩(١٨٨٩) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي ٥/ ٨٤(٣٩٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرَنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٧/ ١٥١(٥٦٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٧/ ١٥٨ (٥٦٧٧)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٥٢٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٨٨٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٤٢٥٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٥٨)، وسُويد بن سَعيد (٦٧٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٦٣).

حَدثني مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٨/ ٩٩(٦٣٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٤/ ١١٨(٣٣٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام. وفي ٤/ ١١٩(٣٣٢٢) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٥٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثني صالح بن كَيسان، عَن ابن شِهاب. وفي (٤٢٥٨ و٧٤٧٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي بَكر بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن عُروة. وفي (٧٤٥٣) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٣٧٢٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، بِمَنْبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٦٠٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي بَكر بن إِسحاق بن يَسار، عَن عَبد الله بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وعَبد الله بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

• أَخرجه مالك[٢] (٢٦٠٤) قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد، أَن عَائشة، زوجَ النَّبي ﷺ، قالت:

«وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَقُولُ:

قَـدْ رَأَيْـتُ الـمَوْتَ قَبْـلَ ذَوْقِـهِ إِنَّ الجَبَـانَ حَتْفُـهُ مِـنْ فَوْقِـهِ».

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٢٩)، وتحفة الأشراف (١٦٣٥٧ و١٦٥٠٣ و١٦٨١٦ و١٦٩١٥ و١٧٠١٥ و١٧٠٨٢ و١٧١٥٨)، وأَطراف المسند (١١٧٠٦ و١١٨٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٣٠٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٢، والبَغَوي (٢٠١٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٥٩).

١٨٧٨٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَهِيَ أَنْجَالٌ وَغَرْقَدٌ، فَاشْتَكَى آلُ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي عِيَادَةِ أَبِي، فَأَذِنَ لِي، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ.

قَالَتْ: قُلْتُ: هَجَرَ وَاللهِ أَبِي، ثُمَّ أَتَيْتُ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، فَقُلْتُ: أَيْ عَامِرُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ:

وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ.

قَالَتْ: فَأَتَيْتُ بِلاَلاً، فَقُلْتُ: يَا بِلاَلُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، وَحَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَانْقُلْ عَنَّا وَبَاءَهَا إِلَى خُمٍّ وَمَهْيَعَةَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَبد الله بن عَياش بن أَبي رَبيعة، فذكره[(١)].

- فوائد:

- أُم المؤمنين عائشة تُوفيت، رضي الله تعالى عنها، وأَرضاها، سنة سبع وخمسين، أَو ثمان وخمسين. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٣٥.

وذلك قبل أَن يولد عَبد الرَّحمَن بن الحارث، والذي وُلِد سَنَة الجُحاف، سَنَة ثمانين. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٧١.

- يَزيد؛ هو ابن هارون.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٣٠)، وأَطراف المسند (١١٦٤٦).

١٨٧٨٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْهِجْرَةِ؟ فَقَالَ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٩٩(٣٨٠٨٧). ومُسلم ٦/ ٢٨(٤٨٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٥٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم) عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله بن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن عَطاء بن أَبي رباح، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٨٧٨٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرَ، فَقَالَتْ لَنَا:

«انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ، مُنْذُ فَتَحَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، مَكَّةَ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ، مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ؟ فَقَالَتْ: لاَ هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٧١٣١)، وتحفة الأشراف (١٧٣٧٩).

والحَديث؛ أَخرجه الإِسماعيلي، في «معجمه» (٣٤٥).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٠٨٠).

إِلَى اللهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلاَمَ، فَالْـمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ، أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عُبَيدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنِ الْهِجْرَةِ؟ فَقَالَتْ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، أَوْ قَالَتْ: بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَفِرُّونَ بِدِينِهِمْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، مِنْ أَنْ يُفْتَنُوا، وَقَدْ أَفْشَى اللهُ الإِسْلاَمَ، فَحَيْثُ شَاءَ الْعَبْدُ عَبَدَ رَبَّهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّهُ جَاءَ عَائِشَةَ أُمَّ الْـمُؤْمِنِينَ مَعَ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، وَكَانَتْ مُجَاوِرَةً فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ، فِي نَحْوِ مِنًى، فَقَالَ عُبَيْدٌ: أَيْ هَنْتَاهُ فَمَتَى الْهِجْرَةُ؟ قَالَتْ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، إِنَّمَا كَانَتِ الْهِجْرَةُ قَبْلَ الْفَتْحِ، حِينَ يُهَاجِرُ الرَّجُلُ بِدِينِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا حِينَ كَانَ الْفَتْحُ، فَحَيْثُمَا شَاءَ رَجُلٌ عَبَدَ اللهَ، لاَ يَضِيعُ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٥١) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٤/ ٩٢ (٣٠٨٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: قال عَمرو، وابن جُرَيج. وفي ٥/ ٧٢(٣٩٠٠) و٥/ ١٩٣(٤٣١٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن يَزيد، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني الأَوزَاعي. و«ابن حِبَّان» (٤٨٦٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزَاعي.

ثلاثتهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز ابن جُرَيج، وعَمرو بن دينار، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره(٤).

* * *

(١) اللفظ للبُخاري (٤٣١٢).
(٢) اللفظ لابن حِبَّان.
(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.
(٤) المسند الجامع (١٧١٣٢)، وتحفة الأشراف (١٧٣٨٢ و١٧٣٨٧).
والحَديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ١٧.

كتاب الإمارة

١٨٧٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ رَفَقَ بِأُمَّتِي فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَشُقَّ عَلَيْهِ».

أخرجه أحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٤١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرقان، عَن عَبد الله البَهِي، فذكره.

• أخرجه أحمد ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعة، عَن جَعفر بن بُرقان، عَن عَبد الله الـمَديني، وغيره، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْفُقْ بِمَنْ رَفَقَ بِأُمَّتِي، وَشُقَّ عَلَى مَنْ شَقَّ عَلَيْهَا»[1].

كذا قال: «عَبد الله الـمَديني، وغيره».

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين، عَن عَبد الله الـمَدينيّ، الذي رَوى حَدِيث عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن رفق بأُمتي فارفق به؟ قال: لا أَعرفه، وقد رَوى هذا الحَدِيث.

قال إِبرَاهيم بن الجُنَيد: قال: حَدثنيه الفَضل بن دُكَين، عَن جَعفر بن بُرقَان، عَن عَبد الله الـمَدينيّ، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: اللَّهُم من رفق بأُمتي فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه.

حَدثنا أَحمد بن جَميل، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سُفيان، عَن جَعفر بن بُرقَان، عَن عَبد الله بن دِينار، عَن عَائشة، عَن النَّبيّ ﷺ، مثله. «سؤالاته» (٤٠٤).

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح.



١٨٧٨٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١٣٤)، وأَطراف المسند (١١٦٤١).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (٤٦٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٩)، وهَناد، في «الزهد» (١٢٨٣).

فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ: كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا، إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لاَ يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي، أَنْ أُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا:

«اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّتِي شَيْئًا، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَشُقَّ عَلَيْهِ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٢٩) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: أخبَرنا ابن وَهب. وفي ٦/ ٢٥٧(٢٦٧٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني جَرير، يَعنِي ابن حازم. وفي ٦/ ٢٥٨ (٢٦٧٤٢) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم» ٦/ ٧(٤٧٤٩) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب. وفي (٤٧٥٠) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٢٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، عَن وَهْب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، وجَرير بن حازم) عَن حَرملة بن عِمران المِصْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسَة الـمَهْري، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٧٤٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٢٩).

(٣) المسند الجامع (١٧١٣٥)، وتحفة الأشراف (١٦٣٠٢)، وأَطراف المسند (١١٦٤٩).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٠٢٣-٧٠٢٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٤٤٩)، والبَيهَقي ٩/ ٤٣ و١٠/ ١٣٦، والبَغَوي (٢٤٧١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: عَبد الرَّحمَن بن شِماسة الـمَهْري، رَوى عَن عائشة، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٤٣.

***

١٨٧٨٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ وَلاَّهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَمْرِ الـمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَرَادَ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، فَإِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِالأَمِيرِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا، فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَنِ اسْتُعْمِلَ عَلَى عَمَلٍ، فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ اللهُ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا مُسلم، يَعنِي ابن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر. و«أَبو داوُد» (٢٩٣٢) قال: حَدثنا مُوسى بن عامر الـمُرِّي، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«النَّسائي» ٧/ ١٥٩، وفي «الكُبرَى» (٧٧٧٩ و٨٦٩٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن ابن أَبي حُسين. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر. و«ابن حِبَّان» (٤٤٩٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا مُوسى بن مَروان الرَّقِّي، قال: حَدثنا الوَليد، عَن زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وعُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[١].

ـ في رواية النَّسائي ٧/ ١٥٩، و«الكُبرَى» (٧٧٧٩): «عَن القاسِم بن مُحمد، قال: سَمِعتُ عَمَّتي» لم يُسمِّها.

* * *

١٨٧٨٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ الـمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ، فِي مَبْلَغِ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ، أَجَازَهُ اللهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٣٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، بالرَّقَّة، ومُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، بعَسقَلان، وجماعةٌ، قالوا: حَدثنا إِبراهيم بن هِشام الغَسَّاني، قال: حَدثنا أَبي، عَن عُروة بن رُوَيم اللَّخْمي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: لَفْظ الخبَر لابن قُتيبة.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن يَحيَى الغَساني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن هِشام، عَن أَبيه، عَن عُروة بن رُوَيم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٣٦)، وتحفة الأشراف (١٧٤٧٨ و١٧٥٤٤)، وأَطراف المسند (١٢٠١٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٢١٠.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٦ و٩٧٢)، والبَيهَقي ١٠/ ١١١.

(٢) مَجمَع الزَّوائِد ٨/ ١٩١.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٥٧٧)، والقُضاعي (٥٣٠-٥٣٢).

وغَيرُه يَرويه عَن عُروة بن رُوَيم، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٥٣٥).

ـ هِشام الغَسَّاني؛ هو ابن يَحيَى.

* * *

١٨٧٩٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الـمَدِينَةِ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٥٦). وابن حِبَّان (٢١٣٤ و٢١٣٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (أَبو يَعلَى الـمَوصِلي، والحَسن بن سُفيان) عَن أُمَية بن بِسْطام، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا حَبيب الـمُعَلِّم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٢٣، في ترجمة حَبيب الـمُعلم، وقال: وهذا لا أَعلمه يرويه عن حَبيب المعلم غير يَزيد بن زُرَيع.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَبيب الـمُعَلِّم، والدَّراوَردي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائشة.

وخالَفهما جَرير بن عَبد الحَميد، رَواه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن عُمير، إِمام بَني خُطَمَة.

وحَديث حَبيب الـمُعَلِّم، أَخرَجه مُسلم في «الصَّحيح». «العِلل» (٣٥٤٧).

* * *

١٨٧٩١ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«وَيْلٌ لِلأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ لِلأُمَنَاءِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِهِمْ يَوْمٌ وَدَّ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِالنَّجْمِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَلِ عَمَلًا».

---

(١) مَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٦٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٠٩٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٧٢٣ و٨١٣٦)، والبَيهَقي، في «معرفة السُّنن والآثار» (٥٧٦٨).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٤٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى السُّدِّي، قال: حَدثنا عُمر بن سَعد النَّصري، عَن لَيث، عَن مُجاهد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ مِن حَدِيث مُجاهد، عَن عَائشة، تَفَرَّد به لَيث بن أَبي سُلَيم، عَنه، ولاَ نعلم حَدَّث به غير عُمر بن سَعد النَّصري. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٢٩).

***

١٨٧٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: ائْتِنِي بِكَتِفٍ، أَوْ لَوْحٍ، حَتَّى أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لاَ يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَقُومَ، قَالَ: أَبَى اللهُ وَالـمُؤْمِنُونَ، أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ وَجَعُ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، قَالَ: ادْعُوا لِي أَبَا بَكْرٍ وَابْنَهُ، فَلْيَكْتُبْ، لِكَيْلاَ يَطْمَعَ فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ طَامِعٌ، وَلاَ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ، ثُمَّ قَالَ: يَأْبَى اللهُ ذَلِكَ وَالـمُسْلِمُونَ، مَرَّتَيْنِ، وقَالَ مُؤَمَّلٌ مَرَّةً: وَالـمُؤْمِنُونَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَبَى اللهُ وَالـمُسْلِمُونَ، وقَالَ مُؤَمَّلٌ مَرَّةً: وَالـمُؤْمِنُونَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَبِي، فكَانَ أَبِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر القُرشي. وفي ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٨) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا نافِع، يَعنِي ابن عُمر.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، ونافِع) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[3].

---

(١) المقصد العلي (٨٨٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٩٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٢١٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٨٨٠).

(٢) لفظ (٢٤٧٠٣).

(٣) المسند الجامع (١٧١٣٧)، وأَطراف المسند (١١٥٩٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٥٣٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١١)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١١٦٣)، والبَزَّار ١٨/ (٢٣٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٣٣١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبي وحَدثنا عَن جَعفر بن مُسافر، عَن مُؤَمل بن إِسماعيل، عَن نافِع بن عُمر، عَن ابن أَبي مُليكة، عَن عائِشة، قالت: لما مَرض رسول الله ﷺ مَرضه الذي قبض فيه أُغميَ عَليه، فلما أَفاق، قال: ادعُ لي أَبا بكر فلأَكتُب، لئلا يَطمَعَ في أَمر أَبي بكر طامع، ولا يَتَمنى مُتَمَن، ثم قال: يَأْبى الله ذلك والـمُؤمنون، ثَلاثًا، قالت عائِشةُ: فأَبى الله إِلاَّ أَن يَكون أَبي، فكان أَبي.

قال أَبي: حَدثنا بهذا الحديث يَسَرة، عَن نافِع، عَن ابن أَبي مُليكةَ، أَن النَّبي ﷺ مُرسلًا، وهو أَشبه. «علل الحَديث» (٢٦٦٠).

***

١٨٧٩٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا، لاَسْتَخْلَفْتُ أَبَا بَكْرٍ، أَوْ عُمَرَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَدًا، وَلَوْ كَانَ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا لاَسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ، أَوْ عُمَرَ(٢)».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٣ (٢٤٨٥٠). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٨٠٦٤) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق.

كلاهما (أَحمد بن حنبل، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه) عَن وَكيع بن الجَرَّاح، عَن أَبي العُمَيس، عُتبة بن عَبد الله، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٧٠(٣٨٢٠٧). و«مُسلم» ٧/ ١٠٩(٦٢٥٤) قال: حَدثني الحَسن بن علي الحُلْواني (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، ومُوسى بن عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) في المطبوع «وعُمر»، وأَثبتناه عَن «تُحفة الأشراف»، والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٣)، وهو شيخُ شيخِ النَّسائي، فيه، على الصواب.

خمستهم (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، والحَسن بن علي، وعَبد بن حُميد، ومُحمد بن إِسماعيل، ومُوسى) عن جَعفر بن عَون، عَن أَبي العُمَيس، عُتبة بن عَبد الله، عَن ابن أَبي مُلَيكة، قال: سَمِعتُ عَائِشَة، وسُئِلَتْ: مَن كان رَسولُ الله ﷺ، مُستَخلِفًا لو استَخْلَفه؟ قالت: أَبو بكر، فقيل لها: ثُم مَن بعد أَبي بكر؟ قالت: عُمر، ثم قيل لها: مَن بعد عُمر؟ قالت: أَبو عُبيدة بن الجَرَّاح، ثم انتهت إِلى هذا(١).

مَوقوف(٢).

* * *

١٨٧٩٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَتِ الـمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الـمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ، فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ، قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ: انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ، وَلاَ وَالله مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ، يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلاَمِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالله، مَا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ، إِلاَّ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى، وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ الله ﷺ، كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: قَدْ بَايَعْتُكُنَّ، كَلاَمًا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ بَيْعَةِ النِّسَاءِ، قَالَتْ: مَا مَسَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِيَدِهِ امْرَأَةً قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَتْهُ، قَالَ: اذْهَبِي فَقَدْ بَايَعْتُكِ»(٤).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧١٣٨)، وتحفة الأشراف (١٦٢٥٣)، وأَطراف المسند (١١٦٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ١٦٥، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٠٥٧).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٨٦٧).

(٤) اللفظ لمسلم (٤٨٦٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الآيَةِ، بِقَوْلِ الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ بَايَعْتُكِ كَلاَمًا، وَلاَ وَالله مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ، يَدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْعَةٍ قَطُّ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلاَمِ، بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا﴾ قَالَتْ: وَمَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، إِلاَّ امْرَأَةً يَمْلِكُهَا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَمْتَحِنُ الْمُؤْمِنَاتِ إِلاَّ بِالآيَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ﴾، وَلاَ وَلاَ..»[(٤)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٢٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس. وفي ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٣) و٦/ ١٦٣(٢٥٨١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٥٣ (٢٥٧١٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب، فذكَر بعض حَديث الحُدَيبية. و«البُخاري» ٥/ ١٦٢(٤١٨٢) و٦/ ١٨٦(٤٨٩١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. قال البُخاري عَقِب (٤٨٩١): تابَعَه يُونُس، ومَعمَر، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، وقال إِسحاق بن رَاشِد: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرة. وفي ٧/ ٦٣(٥٢٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) قال البُخاري تعليقًا: وقال إِبراهيم بن المُنذر: حَدثني ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس. وفي ٩/ ٩٩(٧٢١٤) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا

(١) اللفظ للبُخاري (٤٨٩١).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧١٩).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧١٣).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٨١٤).

عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ٦/ ٢٩(٤٨٦٧) قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. وفي (٤٨٦٨) قال: وحَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَبو الطاهر، قال أَبو الطاهر: أَخبَرنا، وقال هارون: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني مالك. و«ابن ماجَة» (٢٨٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصْري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٢٩٤١) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني مالك. و«التِّرمِذي» (٣٣٠٦) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٦٦١ و٩١٩٥ و١١٥٢٢) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٩١٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٥٥٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وأَبو أُوَيْس، عَبد الله بن عَبد الله، ومُحمد بن عَبد الله، ابن أَخي ابن شِهاب، وعُقيل بن خالد، ويُونُس بن يَزيد، ومالك بن أَنس) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث عُروة، عَن عَائشة، كان النَّبي ﷺ يمتحن النساء بالآية التي قال الله: ﴿يا أَيها النَّبي إِذا جاءك المؤمنات يبايعنك﴾، وفيه: كان لا يُصافح النساء.

فقال: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

(١) المسند الجامع (١٧١٣٩)، وتحفة الأشراف (١٦٥٥٨ و١٦٦٠٠ و١٦٦١٦ و١٦٦٤٠ و١٦٦٦٨ و١٦٦٩٧)، وأَطراف المسند (١١٧٩٨ و١١٧٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٣ و١١٥٢)، والبَزَّار ١٨/ (١١٠)، والطبري ٢٢/ ٥٧٦، وأَبو عَوانة (٧٢٢٢-٧٢٢٤)، والطَّبَراني، في «الصَّغير» (٥٤١)، والبَيهَقي ٨/ ١٤٧ و١٤٨.

فرواه مَعمر، ويونُس، ومالك، والأَوزاعي، عن الزُّهْري، عن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه إِسحاق بن راشد، عن الزُّهْري، عن عُروة، وعَمْرَة، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عن مالك؛

فرواه إِبراهيم بن طَهمان، وابن وَهب، عن مالك، عن الزُّهْري، عن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه معن، ومطرف، عن مالك، عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن ابن عُيَينة؛

فرواه ابن أَبي عُمر، والحسن بن الصباح البَزار، عَن ابن عُيَينة، عن الزُّهْري، عن عُروة، عَن عَائشة.

وغيرُهما لا يذكر عائشة.

والصحيح: حَديث الزُّهْري، عن عُروة، عَن عَائشة.

ويُشبه أَن يكون القولان عن مالك محفوظين، لأَن أَلفاظهما تختلف، وإِن كان معناهما مُتفقًا.

وقيل: عن مَعن، عن مالك، عن الزُّهْري مُرسَلًا، وليس بثابت. «العِلل» (٣٤٧٨).

* * *

١٨٧٩٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يُصَافِحِ امْرَأَةً قَطُّ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٥٨٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، عَن مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

- فوائد:

- انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

(١) أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٦.

١٨٧٩٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ عَلَيْهَا: ﴿أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ﴾ الآيَةَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَا رَأَى مِنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَقِرِّي أَيَّتُهَا الـمَرْأَةُ، فَوَاللهِ مَا بَايَعَنَا إِلاَّ عَلَى هَذَا، قَالَتْ: فَنَعَمْ إِذًا، فَبَايَعَهَا بِالآيَةِ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٢٧ و٢١٠٢٠). وأَحمد ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٠). وابن حِبَّان (٤٥٥٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن الـمُتوَكل، ابن أَبي السَّري) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

- في رواية أَحمد بن حَنبل: «عَن الزُّهْري، أَو غَيرِه».

* * *

كتاب الـمَناقِب

١٨٧٩٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«خُلِقَتِ الـمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٠٤). وأَحمد ٦/ ١٥٣(٢٥٧٠٩) و٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٨). وعَبد بن حُميد (١٤٨٠). ومُسلم ٨/ ٢٢٦(٧٦٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد. و«ابن حِبَّان» (٦١٥٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، وابن رافع، ومُحمد بن الـمُتوَكل، ابن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧١٣٩)، وأَطراف المسند (١١٧٩٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٣٧.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٩٨)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٧٠)، وابن مَندَه، في «الإِيمان» (٤٩٣).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق «الـمُصنَّف».

أَبي السَّري) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن مُحمد بن مسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مَعمَر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقال غَيرُهُ: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قاله عَبد الرَّزاق، عَن ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر. «العِلل» (٣٥٧٤).

***

١٨٧٩٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بِرْذَوْنٍ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ، طَرَفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: رَأَيْتِيهِ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى بِرْذَوْنٍ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ، طَرَفُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ؟ فَقَالَ: رَأَيْتِيهِ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠١) قال: حَدثنا رَوح.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ورَوح بن عُبادة) عَن عَبد الله بن عُمر العُمَري، عَن أَخيه عُبيد الله، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤٣)، وتحفة الأشراف (١٦٦٥٥)، وأَطراف المسند (١١٨٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٨٦ و٧٨٧)، وابن مَنده، في «التوحيد» (٧٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣.

(٢) لفظ (٢٥٦٦٩).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٨٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٦٦.

• حَدِيثُ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«رَأَيْتُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَم، مُنْهَبِطًا، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، عَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ، مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٧٩٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: وَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُكَ فِي صُورَتِكَ، قَالَ: أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَوْعِدُكَ كَذَا كَذَا مِنَ اللَّيْلِ، فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَوْعِدِهِ، فَنَشَرَ جَنَاحًا مِنْ أَجْنِحَتِهِ، فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ، حَتَّى مَا يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ السَّمَاءِ شَيْئًا، وَاجْتَثَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٢٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن مَسلَمة بن أَبي الأَشعث، عَن أَبي صالح، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ أَبو صالح؛ هو ذَكوان السَّمان.

* * *

١٨٨٠٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ الذَّهَبِ، جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا، يَقُولُ: آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٣٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٦).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن سَعيد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُرِيّ، هل سَمِع مِن عائشة؟ فقال: لا. «المراسيل» (٢٦٣).

ـ أَبو مَعْشَر؛ هو نَجِيح بن عَبد الرَّحمَن السِّنْدي.

***

١٨٨٠١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْوَحْيِ، الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، يَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ أُوْلاَتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الـمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ: أَيْ خَدِيجَةُ، مَا لِي؟ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، قَالَ: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي، قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: كَلاَّ أَبْشِرْ، فَوَاللهِ، لاَ يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، وَاللهِ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الـمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ

---

(١) المقصد العلي (١٢٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٢٨).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٢٨، والبَغَوي (٣٦٨٣).

بِهِ خَدِيجَةُ، حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ، أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيْ عَمِّ، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَبَرَ مَا رَآهُ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ﷺ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟ قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا»(١).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْوَحْيِ، الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، وَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الـمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، قَالَ: فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ يَا خَدِيجَةُ: مَا لِي؟ فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، قَالَ: وَقَدْ خَشِيتُ عَلَيَّ، فَقَالَتْ لَهُ: كَلاَّ أَبْشِرْ، فَوَاللهِ لاَ يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ، حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٢٢).

الْعَرَبِيَّ، فَكَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: أَيِ ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنَ أَخِي، مَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، أَكُونَ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟ فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ، أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً، حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِيمَا بَلَغَنَا، حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا، كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهُ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا، فَيَسْكُنُ ذَلِكَ جَأْشُهُ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ، غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْوَحْيِ، الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٤٨٦).

فَقَالَ لِخَدِيجَةَ، وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلاَّ وَاللهِ، مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الـمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ، أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ النُّبُوَّةِ، حِينَ أَرَادَ اللهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ، أَنْ لاَ يَرَى شَيْئًا إِلاَّ جَاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلْوَةُ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧١٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ٢٢٣ (٢٦٣٩٠) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقَيل بن خالد. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٣(٣) و٦/ ٢١٥(٤٩٥٥) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. قال البُخاري عَقِب (٤): تابعَه عَبد الله بن يُوسُف، وأَبو صالح، وتابعَه هِلال بن رَدَّاد، عَن الزُّهري، وقال يُونُس، ومَعمَر: بَوادِرُه. وفي ٤/ ١٨٤(٣٣٩٢) و٦/ ٢١٦(٤٩٥٧) قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٣٦٣٢).

حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٦/ ٢١٤(٤٩٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) وحَدثني سَعيد بن مَروان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمة، قال: أَخبَرنا أَبو صالح سَلْمُوْيَه، قال: حَدثني عَبد الله، عَن يُونُس بن يَزيد. وفي ٦/ ٢١٦(٤٩٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وقال تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني عُقيل. وفي ٩/ ٣٧(٦٩٨٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) وحَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«مُسلم» ١/ ٩٧(٣٢٢) قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن عَبد الله بن عَمرو بن سَرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ١/ ٩٨(٣٢٣) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٣٢٤) قال: وحَدثني عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٢) قال: حَدثنا الأَنصاري، إِسحاق بن مُوسى، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خَالد، ومُحمد بن إِسحاق) عَن مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال البُخاري (٣٣٩٢): الناموس: صاحب السِّر الذي يُطلعه بما يَستُره عَن غيرِه.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

- فوائد:

- قال المِزِّي: سَعيد بن مَروان هذا هو أَبو عثمان البَغدادي، نَزيل نَيسابُور، وليس

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤٤)، وتحفة الأشراف (١٦٥٤٠ و١٦٦١٢ و١٦٦٣٧ و١٦٧٠٦)، وأَطراف المسند (١١٨٣٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٠ و١٥٧٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٤٠)، وابن أَبي عاصم، في «الأوائل» (١٠٠ و١٠١)، والطبري ٢٤/ ٥٢٨، وأَبو عَوانة (٣٢٨)، والطَّبَراني، في «الأوائل» (١٦)، والبَيهَقي ٩/ ٥، والبَغَوي (٣٧٣٥).

بالرهاوي، وسَلْمُوْيَهِ اسمُه: سُليمان بن صالِح، مَروزِيٌّ، ثقةٌ، مِن كبار أَصحاب ابن الـمُبارك. «تحفة الأشراف» (١٦٧٠٦).

* * *

١٨٨٠٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله، فَيَنْتَقِمُ لله بِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مُنْتَصِرًا مِنْ مَظْلِمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ تُنْتَهَكْ مَحَارِمُ الله، فَإِذَا انْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ الله شَيْءٌ، كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثَمًا»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الآخَرِ، إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «وَالله مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَأْثَمْ، فَإِذَا كَانَ الإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمْ مِنْهُ، وَالله مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَنْتَقِمُ لله، عَزَّ وَجَلَّ»(٤).

(*) وفي رواية: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ فِي الإِسْلاَمِ، إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا»(٥).

(*) وفي رواية: «مَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ، حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ حُرُمَاتِ الله، فَيَنْتَقِمُ لله»(٦).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٦).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٥٦).

(٦) اللفظ للبُخاري (٦٨٥٣).

أَخرجه مالك[1] (٢٦٢٧) عَن ابن شِهاب. و«الحُمَيدي» (٢٦٠) قال: حَدثنا الفُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن ابن شِهاب. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٦٠(٢٧٠٠٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٤(٢٥٣٤١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيْس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٥ (٢٥٣٥٨) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٢) قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي (٢٥٨٠٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثني عُثمان بن عُروة. قال سُفيان: قال لي، يَعنِي عُثمان بن عُروة: هِشام يُخبر به عني. وفي ٦/ ١٨١(٢٦٠٠٠) و٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٩١(٢٦٠٩٦) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٠٩ (٢٦٢٧٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٢٣(٢٦٣٩٦) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقَيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢٦٢(٢٦٧٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا مالك، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٤/ ٢٣٠(٣٥٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ٣٦(٦١٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ١٩٨(٦٧٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ٢١٦(٦٨٥٣) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٢٧٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٧/ ٨٠(٦١١٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئ عليه (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (٦١١٦) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن جَرير (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، كلاهما عَن مَنصور، عَن مُحمد، في رواية فُضَيل: ابن شِهاب، وفي رواية جَرير: مُحمد

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٨٨٢)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٤٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٧).

الزُّهْري. وفي (٦١١٧) قال: وحَدثنيه حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٦١١٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٧١١٩) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، وابن نُمَير، جميعًا عَن عَبد الله بن نُمَير، عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«أَبو داوُد» (٤٧٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٨٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: قرأْتُ على مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب. وفي (٤٤٥٢) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن مَنصور، عَن مُحمد بن شِهاب.

ثلاثتهم (مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، وعُثمان بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحديث التالي.

***

١٨٨٠٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ، شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلاَ امْرَأَةً، وَلاَ خَادِمًا، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ الله، فَيَنْتَقِمَ لله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤٥)، وتحفة الأشراف (١٦٥٦٠ و١٦٥٩٥ و١٦٦٧٩ و١٦٧٠٩ و١٦٨٤٧ و١٦٩٩٤)، وأَطراف المسند (١١٧٨٧ و١١٨٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٣)، والبَزَّار (٣٢٠١)، وابن الجارود (٨٠٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٢٦٦)، والبَيهَقي ٧/ ٤١، والبَغَوي (٣٧٠٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٦١٢٠).

فَيَنْتَقِمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ كَانَ للهِ انْتَقَمَ لَهُ، وَلاَ عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ، إِلاَّ أَخَذَ بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِيَدِهِ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ امْرَأَةً، وَلاَ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلاَ خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلاَّ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ أَيْسَرُهُمَا، حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الإِثْمِ، وَلاَ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ، حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ فَانْتَقَمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَنْتَقِمُ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ، أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الآخَرِ، إِلاَّ أَخَذَ بِأَيْسَرِهِمَا، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَأْثَمًا، فَإِنْ كَانَ مَأْثَمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٤٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٦٨ (٢٥٩٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣١ (٢٤٥٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٢٩(٢٦٤٤٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٢ (٢٦٤٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٨١(٢٦٩٣٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث مِن هاهنا إِلى آخرها في كتاب أَبي بخط يده، قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٢) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٤٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٨٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٣٥).

عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٣٥٩) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٧/ ٨٠(٦١٢٠) قال: حَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (٦١٢١) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا عَبدَة، ووَكيع (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، كُلُّهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد، يَزيد بعضُهم على بعضٍ. و«ابن ماجَة» (١٩٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٤٧٨٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٤٨) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن نَصر، قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثني أَبو بَكر، عَن سُليمان، عَن مُحمد، ومُوسى، عَن ابن شِهاب. وفي (٩١٢٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة، ووَكيع، قالا: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٤٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَريح، بعُكْبَرا، قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٤٤٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنْهال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر(١)، عَن الزُّهْري.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩١١٩) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٥).

كلاهما (أَبو بَكر بن علي، وأَبو يَعلَى الـمَوصِلي) عَن أَبي مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم القَطِيعي، قال: حَدثنا علي بن هاشم، عَن هِشام بن عُروة، عَن بَكر بن وائل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت:

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «مُعتَمِر» والصواب ما أَثبتناه، انظر «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٣٠٣، فهو: مَعمَر بن رَاشِد الأَزدي.

والحَديث؛ أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٨٦) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، به.

«مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلاَ جَلَدَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ تُنْتَهَكُ مَحَارِمُ اللهِ، فَيَنْتَقِمُ للهِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، امْرَأَةً قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَانْتَقَمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ».

ـ جعله من رواية هِشام بن عُروة، عَن بَكر بن وائل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وقد سلف قَبلُ من رواية هِشام بن عُروة، عَن عُروة(٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه النُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن رسول الله ﷺ لم يضرب امرأَةً قط، ولاَ خادمًا، إِلاَّ أَن يُجاهد في سبيل الله.

قال أَبي: والصَّحيح ما رواه عُقيل، عَن الزُّهْري، عَن علي بن حُسَين، أَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

قال أَبي: وقد رواه الثَّوْري، وعَمرو بن أَبي قَيس، عَن مَنصور، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: حدث الزُّهْريُّ بهذا الحديث، أَن هِشام بن عُروة رَوَى عَن أَبيه، عَن عائِشة.

فقال: الزُّهْريُّ لم يسمع من عُروة هذا الحديث، فلعله دلسه. «علل الحَدِيث» (٩٦٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مالك، ومَعمَر، وعُقَيلٌ، ويُونُس، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٧١٤٦)، وتحفة الأشراف (١٦٤١٨ و١٦٦٢٥ و١٦٦٦٤ و١٦٨٤٨ و١٧٠٥١ و١٧٢١٨ و١٧٢٦٢)، وأَطراف المسند (١١٧٨٧ و١١٨٥٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٠-٨١٢)، وهَناد، في «الزهد» (١٢٦٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٦٥١)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥ و١٠/ ١٩٢، والبَغَوي (٣٦٦٧).

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن النُّعمان بن راشِد، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وعَن أَيوب، عَن الزُّهْري، عَن عائِشة مُرسَلًا، وزاد فيه أَلفاظًا وهِمَ في زيادتِها في هَذا الحَديث، وهي قَولهُ: وكان إِذا كان حَديث عهد بجبريل يدارسه القُرآن كان أَجوَد بِالخَير من الرّيح الـمُرسَلَة.

وهذه الأَلفاظ إِنما يَرويها الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن أَيوب، عَن الزُّهْري، أَن عائِشة قالت، ولَم يَرفَعه.

ورَوى هَذا الحَديث عَبد الله بن سيف الخُوارِزمي، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن عُروة، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

والصَّواب: عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن الزُّهْري، عَن عُروة. «العِلل» (٣٤٨٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسرائيل بن يُونُس، ووَكيع، وحَفص بن غِياث، وعَبد الله بن نُمَير، ومُفَضَّل بن فَضالة، وسُفيان بن عُيينة، والقاسم بن مَعن، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وجَعفر بن عَون، ويَحيَى القَطان، عَن هِشام، عن عُروة، مُختَصرًا لَم يَزيدُوا على قَوله: ما خُيِّر رَسول الله ﷺ.

ورَواه عَبد الله بن الـمُبارك، واللَّيث بن سَعد، وابن جُرَيج، وابن يُونُس، وسَعدان بن يَحيَى اللَّخمي، ومالِك بن سُعَير، وابن أَبي الزِّناد، ومُحاضِرٌ، وأَبو أُسامة، ووَكيع، وأَبو مُعاوية، وزادُوا فيه: ولا ضَرَب بيَدِه شَيئًا قَط إِلا أَن يُجاهِد، في أَلفاظ ذَكَرُوها.

وهَذِه الأَلفاظ لَم يَسمَعها هِشام بن عُروة من أَبيه.

بَيَّن ذَلك يَحيَى بن سَعيد القَطان، قال: قال لي هِشام: لَم أَسمَع من أَبي إِلا قَولَهُ: ما خُيِّر رَسول الله ﷺ، وأَما قَولهُ: وما ضَرَب رَسول الله ﷺ بيَدِه شَيئًا، إِنما هو عَن الزُّهْري، عَن عُروة، كَذا قال يَحيَى، عَن هِشام.

وتابَعَه أَبو مُسلم قائد الأَعمش، عَن هِشام.

وخالَفهما عَلي بن هاشم بن البَريد، رَواه عَن هِشام، عَن بَكر بن وائِل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقَول عَلي بن هاشم، أَشبَهُها بِالصَّواب، ثُم الله أَعلَم. «العِلل» (٣٥٠٨).

***

١٨٨٠٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُسْلِمًا مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، وَلاَ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا يُؤْتَى إِلَيْهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلاَ سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ فَمَنَعَهُ، إِلاَّ أَنْ يُسْأَلَ مَأْثَمًا، فَإِنَّهُ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَلاَ خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ، إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يُدَارِسُهُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْـمُرْسَلَةِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، كَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يُدَارِسُهُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْـمُرْسَلَةِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٠(٢٥٤٩٩) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي» ٤/ ١٢٥، وفي «الكُبرَى» (٢٤١٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل[٢]، قال: حَدثني حَفص بن عُمر بن الحارِث.

كلاهما (عَفان، وحَفص) عَن حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا مَعمَر، ونُعمان، أَو أَحدهما، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٣].

- قوله: «أَو أَحدهما» لم يرد في رواية حَفص.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب حَديث يُونُس بن يَزيد، وأَدخل هذا حَديثًا في حَديثٍ.

- يَعني حَديث يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتبَة، أَن عَبد الله بن عَبَّاس كان يَقول: كان رَسولُ الله ﷺ أَجوَدَ النَّاس، وكان أَجوَدَ ما يَكونُ في رَمَضانَ حين يَلقاه

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩٩).

(٢) في «المجتبى»: «مُحمد بن إِسماعيل البُخاري» قال المِزِّي: رواه أَبو بَكر بن السني، عَن النَّسائي، عَن مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، وفي سائر الروايات عَن النَّسائي: «عَن مُحمد بن إِسماعيل حسب»، لم يقولوا: «البُخاري»، وفي نسخة مُحمد بن علي الصُّوري بخطه: «مُحمد بن إِسماعيل، وهو أَبو بَكر الطَّبَراني». «تُحفة الأشراف» (١٦٦٧٣).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤٨)، وتحفة الأشراف (١٦٦٧٣)، وأَطراف المسند (١١٧٨٧).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣١٥.

جِبريلُ، وكان جِبريلُ يَلقاهُ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ، فَيُدارِسُه القُرآنَ، قال: كان رَسولُ الله ﷺ حينَ يَلقاهُ جِبريلُ، عَليه السَّلامُ، أَجودَ بِالخَيرِ مِنَ الرِّيحِ الـمُرسَلَة.

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

١٨٨٠٥ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْجَدَلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَلاَ صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْجَدَلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ، فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَلاَ سَخَّابًا بِالأَسْوَاقِ، وَلاَ يُجْزِئُ بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٣٠(٢٥٨٣٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن زَكريا. و«أَحمد» ٦/ ١٧٤(٢٥٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٣٦ (٢٦٥١٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا زَكريا. وفي ٦/ ٢٤٦(٢٦٦١٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٠١٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الشَّمائل» (٣٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٤٤٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا زَكريا بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (زَكريا بن أَبي زَائِدة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن أَبي إِسحاق، عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، قال: سَمعتُ أَبا عَبد الله الجَدَلي يقول، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٧).

(٣) المسند الجامع (١٧١٤٧)، وتحفة الأشراف (١٧٧٩٤)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٣)، وابن سَعد ١/ ٣١٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦١٢)، والطَّبَراني، في «مكارم الأخلاق» (٥٨)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥، والبَغَوي (٣٦٦٨).

ـ صرح أَبو إِسحاق بالسماع، عند أَحمد (٢٦٥١٧ و٢٦٦١٩)، والتِّرمِذي (٢٠١٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو عَبد الله الجَدَلي اسمُه عَبد بن عَبد، ويُقال: عَبد الرَّحمَن بن عَبد.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه زَكريا بن أَبي زائدة، عَن أَبي إِسحاق، عَنه.

ورَواه إِسحاق الأَزرق، واختُلِف عَنه؛

حَدَّث به أَبو يعقوب إِسحاق بن إِبراهيم البَغَوي لُؤلُؤٌ، عَن إِسحاق الأَزرق، عَن الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق.

وخالَفه عَلي بن مُسلم، فرَواه عَن إِسحاق الأَزرق، عَن زَكريا، عَن أَبي إِسحاق، وهو الـمَحفُوظُ.

ورَواه يَزيد بن هارون، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائدة، عَن زَكريا، عَن أَبي إِسحاق. «العِلل» (٣٧٥١).

***

١٨٨٠٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَسُبُّ أَحَدًا، وَلاَ يُطْوَى لَهُ ثَوْبٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٥٥٤) قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن مُحمد، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن علي بن الحُسين، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الآجري: قلتُ لأَبي داوُد: سَمِع علي بن الحسين من عائشة؟ قال: لا. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٨٨.

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

***

(١) المسند الجامع (١٧١٤٩)، وتحفة الأشراف (١٧٤١٥).

١٨٨٠٧- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، قَالَتْ: وَكَانَ يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ؟ يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ، وَيَخِيطُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهَا: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، أَوْ نَحْوَ ذِي»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: مَا يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَرْقَعُ دَلْوَهُ»(٥).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٩٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ١٠٦ (٢٥٢٥٦) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ٦/ ١٢١ (٢٥٤١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري (ح) وعَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٦٠ (٢٦٧٦٩) قال: حَدثنا يُونُس، وحَسن، قالا: حَدثنا مَهدي،

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٦٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٥٥).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٤٠).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٥٣).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦٧٦).

عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٨٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٣٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الوَليد، عَن سُفيان، عَن هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٥٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٨٧٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٥٦٧٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن أَحمد بن بِسطام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا حُسين بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٥٦٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٦٤٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٦) قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن رَجُل، قال: سَأَلتُ عائشة: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ يُرَقِّعُ الثَّوْبَ، وَيَخْصِفُ النَّعْلَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا»[2].

لم يُسَمِّ الرجل.

* * *

١٨٨٠٨- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِهِ مِثْلَ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٥٠)، وأَطراف المسند (١١٨٢٩ و١١٩١٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٢٥).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سعد ١/ ٣١٤، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٨٤٥)، والبَغَوي (٣٦٧٥).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٢٥)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٩/ ٢٩٩.
والحَديث؛ أَخرجه هَنَّاد، في «الزهد» (٧٩١).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٤٧) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُجاهد، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز.

***

١٨٨٠٩- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ:

«مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدِمُ نَفْسَهُ»(٢).

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٤١) قال: حَدثنا عَبد الله. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا حَجاج، عَن لَيث بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٥٦٧٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

ثلاثتهم (عَبد الله بن صالح، ولَيث بن سَعد، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه(٣).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الحَديث رواه اللَّيث هكذا، عَن مُعاوية، عَن يَحيَى، عَن عَمرة، عَن عَائشة رَضِي الله عَنها.

ورَواه حَماد بن خالد، عَن مُعاوية، عَن يَحيَى، عَن القاسم، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها.

---

(١) أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٤٨٠).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧١٥١)، وتحفة الأشراف (١٧٩٤٣)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٤٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٦٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٧٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٢٨، والبَغَوي (٣٦٧٦).

ورَواه يَحيَى بن أَيوب، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن حُميد الـمَكِّي، عَن مُجاهد، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُجاهد، عَن عَائشة رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٢٦٤).

ـ وانظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحديث التالي.

* * *

١٨٨١٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سُئِلَتْ؛ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٤) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه، يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، حَماد بن خالد الخَياط، عَن لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفه خالِد بن القاسم المدائني، فرَواه، عَن لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

كَذلك قال عَبد الله بن وهب، وأَبو صالح كاتِب اللَّيث، عَن مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٧٨).

* * *

١٨٨١١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٥٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٩/ ٢١٨.

(٢) لفظ (٢٥٧٣٦).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٦) قال: حَدثنا أَسود. وفي ٦/ ١٥٥ (٢٥٧٣٦) قال: حَدثنا هاشم، وأَسود بن عامر.

كلاهما (أَسود بن عامر، وهاشم بن القاسم) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، عَن عَبد الله بن الحارِث البَصري، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الآجُرِّي: سَمعتُ أَبا داوُد يُحدث بحديثٍ، عن إِسرائيل، عن عاصم الأَحول، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة، قلتُ: مَن عَبد الله بن الحارث؟ قال: قريب، أَو نَسيب، محمد بن سيرين. «سؤالات الآجُري» (١٢٣٤).

* * *

١٨٨١٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الـمَائِدَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلاَلٍ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتِ: الْقُرْآنُ[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٣). والنَّسائي في «الكُبرَى» (١١٠٧٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن أَبي الزَّاهِرية، حُدَير بن كُريب، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[٣].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧١٥٣)، وأَطراف المسند (١١٥٧٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٠ و١٠/ ١٧٣.
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨١٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧١٥٤)، وتحفة الأشراف (١٦٠٤٩)، وأَطراف المسند (١١٤٦٥).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٦)، والطبراني، في «مسند الشاميين» (١٩٦٣)، والبَيهَقي ٧/ ١٧٢.

• حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؟.

تقدم من قبل.

***

١٨٨١٣- عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ:

«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، تَقْرَؤُونَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتِ: اقْرَأْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: قُلْنَا لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ الْقُرْآنُ، فَقَرَأَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى انْتَهَتْ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾، قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ».

أخرجه البُخاري في «الأدب المُفرَد» (٣٠٨) قال: حدثنا عَبد السَّلام. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٨٧) قال: أخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (عَبد السَّلام بن مُطَهَّر، وقُتيبة) عَن جعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَبد المَلِك بن حَبيب، عَن يَزيد بن بَابَنُوس، فذكره(٢).

***

١٨٨١٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ فَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٧١٥٦)، وتحفة الأشراف (١٧٦٨٨).

والحَديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٠٩.

عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، قَالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»(١).

أخرجه البُخاري ٤/ ١٣٩(٣٢٣١) و٩/ ١٤٤(٧٣٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٥/ ١٨١(٤٦٧٦) قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرح، وحَرملة بن يَحيَى، وعَمرو بن سَوَّاد العامِري، وأَلفاظهم متقاربة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو. و«ابن حِبَّان» (٦٥٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

أَربعتهم (عَبد الله بن يُوسُف، وأَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو، وحَرملة بن يَحيَى، وعَمرو بن سَوَّاد) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلِي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

١٨٨١٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِي فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ ضَرَبْتُ، أَوْ آذَيْتُ، فَلاَ تُعَاقِبْنِي فِيهِ»(٣).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧١٥٨)، وتحفة الأشراف (١٦٧٠٠ و١٦٧١٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥٥)، وأَبو عَوانة (٦٩٠٢-٦٩٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٩٠٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٤١٧، والبَغَوي (٣٧٤٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٨٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو، حَتَّى أَسْمَعَ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَلاَ تُعَاقِبْنِي بِشَتْمِ رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ إِنْ آذَيْتُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو، حَتَّى إِنِّي لأَسْأَمُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا، يَدْعُو: اللَّهُمَّ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَلاَ تُعَذِّبْنِي بِشَتْمِ رَجُلٍ شَتَمْتُهُ، أَوْ آذَيْتُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا؛ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ، يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ، فَلاَ تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ وَشَتَمْتُهُ، فَلاَ تُعَاقِبْنِي فِيهِ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٤٨) عَن إِسرائيل بن يُونُس. و«أَحمد» ٦/ ١٣٣(٢٥٥٣٠) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا حَماد. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٨٠(٢٥٩٨٣) قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٦/ ٢٢٥ (٢٦٤٠٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٦٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٦١٠)، وفي «رفع اليدين» (١٥٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٦١٣) قال: حَدثنا الصَّلت، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونُس، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن سِماك بن حَرب، عَن عِكرِمة، مَولَى ابن عَباس، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٠٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٤٨).

(٤) المسند الجامع (١٧١٥٩)، وأَطراف المسند (١١٩٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٦٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠٤).

ـ فوائد:

ـ قال النَّسائي: سِماك بن حَرب لَيس مِمَّن يُعتمد عليه إِذا انفرد بالحديث. «السنن الكُبرى» (٣٢٩٥).

* * *

١٨٨١٦ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلاَنِ، فَأَغْلَظَ لَهُما وَسَبَّهُمَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمَنْ أَصَابَ مِنْكَ خَيْرًا، مَا أَصَابَ هَذَانِ مِنْكَ خَيْرًا، قَالَتْ: فَقَالَ: أَوَمَا عَلِمْتِ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ مَغْفِرَةً، وَعَافِيَةً، وَكَذَا وَكَذَا»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلاَنِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ، لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، فَأَغْضَبَاهُ، فَلَعَنَهُمَا وَسَبَّهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا، مَا أَصَابَهُ هَذَانِ، قَالَ: وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَعَنْتَهُمَا وَسَبَبْتَهُمَا، قَالَ: أَوَمَا عَلِمْتِ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الـمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٣٩(٣٠١٦٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٦/ ٤٥ (٢٤٦٨٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمَير، الـمَعنَى. و«مُسلم» ٨/ ٢٤ (٦٧٠٦) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٦٧٠٧) قال: حَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثناه عَلي بن حُجْر السَّعدي، وإِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشرَم، جميعًا عَن عِيسى بن يُونُس.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم، وعَبد الله بن نُمَير، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعِيسى) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق بن الأَجدع، فذكره(٣).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٦٧٠٦).

(٣) المسند الجامع (١٧١٦٠)، وتحفة الأشراف (١٧٦٤٨)، وأَطراف المسند (١٢١١٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٦١)، والبَيهَقي ٧/ ٦١.

١٨٨١٧ - عَنْ ذَكْوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَسِيرٍ، فَلَهَوْتُ عَنْهُ، فَذَهَبَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الأَسِيرُ؟ قَالَتْ: لَهَوْتُ عَنْهُ مَعَ النِّسْوَةِ، فَخَرَجَ، فَقَالَ: مَا لَكِ قَطَعَ اللهُ يَدَكِ، أَوْ يَدَيْكِ، فَخَرَجَ فَآذَنَ بِهِ النَّاسَ، فَطَلَبُوهُ، فَجَاؤُوا بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أُقَلِّبُ يَدَيَّ، فَقَالَ: مَا لَكِ، أَجُنِنْتِ؟ قُلْتُ: دَعَوْتَ عَلَيَّ، فَأَنَا أُقَلِّبُ يَدَيَّ، أَنْظُرُ أَيُّهُمَا يُقْطَعَانِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ، أَوْ مُؤْمِنَةٍ، دَعَوْتُ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَطَهُورًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٢(٢٤٧٦٣) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن أَبي ذِئب، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ذَكوان، مَولَى عَائشة، فذكره[1].

- فوائد:

- ابن أَبي ذِئب؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان.

***

١٨٨١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْـمُهَاجِرُونَ يُفَرِّجُونَ عَنْهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ، فَرَهِقُوهُ، فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَثَبَ عَلَى الْعَتَبَةِ، فَدَخَلَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: كَلاَّ، وَاللهِ، يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، لَقَدِ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، شَرْطًا، لاَ خُلْفَ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الْـمُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١٦١)، وأَطراف المسند (١١٤٨٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٥)، والبَيهَقي ٩/ ٨٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

كَلاَّ وَاللهِ، يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، لَقَدِ اشْتَرَطْتُ إِلَى رَبِّي شَرْطًا، لاَ خُلْفَ لَهُ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، وَأَعْجَلُ بِمَا يَعْجَلُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا امْرِئٍ بَدَرَتْ مِنِّي بَادِرَةٌ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٧ (٢٥٢٧٣) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٧) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، ومُسلم الزَّنْجِي) عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَبد الله بن عَياش، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٨١٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، أَغِرْتِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا لِي أَنْ لاَ يَغَارَ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفَأَخَذَكِ شَيْطَانُكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَمَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٥ (٢٥٣٥٧) قال: حَدثنا هارون. و«مُسلم» ٨/ ١٣٩ (٧٢١٢) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي.

كلاهما (هارون بن مَعرُوف، وهارون بن سَعيد) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن أَبي صَخر، حُميد بن زِياد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، أَن عُروة بن الزُّبير حَدثه، فذكره[3].

* * *

١٨٨٢٠- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١٦٢)، وأَطراف المسند (١١٧٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٦٧.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٩٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧١٦٣)، وتحفة الأشراف (١٧٣٦٦)، وأَطراف المسند (١١٩٦٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٠٢.

«الْتَمَسْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ، فَقَالَ: قَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ؟ فَقُلْتُ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّ الله أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٨٨٥٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى، هو ابن سَعيد الأَنصاري، عَن عُبَادة بن الوَليد بن عُبَادة بن الصَّامِت، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه فرَج بن فَضالة، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وخالَفه حَماد بن زَيد، وسَعيد بن مَسلَمة، ومُحمد بن الـمُعَلَّى بن عَبد الكَريم الهَمْداني، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامِت، عَن عائِشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٧٥٩).

- اللَّيث؛ هو ابن سَعد، وقُتيبة؛ هو ابن سَعيد.



١٨٨٢١ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْجِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلاَثَةٌ: الطَّعَامُ، وَالنِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، فَأَصَابَ ثِنْتَيْنِ، وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً: أَصَابَ النِّسَاءَ، وَالطِّيبَ، وَلَمْ يُصِبِ الطَّعَامَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن رجل حَدثه، فذكره[2].

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، فيه لين، سمع منه بِأَخَرَة. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٣٣١.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٦٤)، وتحفة الأشراف (١٦١٨٤).

(٢) المسند الجامع (١٧١٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٣١٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣١٥.
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٤٢.

ـ أبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، ومُحمد بن عَبد الله؛ هو أَبو أَحمد الزُّبيري، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

* * *

١٨٨٢٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ فِي أَمْرٍ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ قَوْمٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رُخِّصَ لِي فِيهِ؟ فَوَالله لأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»(١).

(*) وفي رواية: «رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَعْضِ الأَمْرِ، فَرَغِبَ عَنْهُ رِجَالٌ، فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ آمُرُهُمُ الأَمْرَ يَرْغَبُونَ عَنْهُ؟ وَالله إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فَوَالله إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِالله، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»(٣).

(*) وفي رواية: «صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَمْرًا، فَتَرَخَّصَ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ، فَكَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ؟ فَوَالله لأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِالله، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٨١(٢٥٩٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٨/ ٣١(٦١٠١) و٩/ ١٢٠(٧٣٠١)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٤٣٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٨٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٩٧).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦١٠١).

(٤) اللفظ لمسلم (٦١٨٠).

٧/ ٩٠(٦١٨٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٦١٨١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث (ح) وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشرَم، قالا: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. وفي (٦١٨٢) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٩٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٩١٠) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرسي، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان. و«ابن خُزيمة» (٢٠١٥ و٢٠٢١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وحَفص بن غِياث، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسى، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح أَبي الضُّحَى، عَن مَسرُوق بن الأَجدع، فذكره[1].

- صَرَّح الأَعمش بالتَّحديث في رواية حَفص بن غِياث، عند البُخاري.

***

١٨٨٢٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْمُرُهُمْ بِمَا يُطِيقُونَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ، قَدْ غَفَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُرَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَالله إِنِّي لأَعْلَمُكُمْ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ قَلْبًا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرَفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِالله أَنَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٦٧)، وتحفة الأشراف (١٧٦٤٠)، وأَطراف المسند (١٢١١٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٥٨-١٤٦٠)، والبَيهَقي ٣/ ١٣٩، والبَغَوي (٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٣).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُنَاسًا كَانُوا يَتَعَبَّدُونَ عِبَادَةً شَدِيدَةً، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ، مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: وَاللهِ لأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الْمُدَاوَمَةَ وَإِنْ قَلَّ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٦١(٢٤٨٢٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ١٢٢(٢٥٤٢٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ١١(٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبدَة.

أَربعتهم (عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن سَلَمة، وعَبدَة بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

* * *

١٨٨٢٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ، يَوْمًا قَدَّمَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَرَفَقُوا للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلِرَسُولِهِ، فِي دُخُولِهِمْ فِي الإِسْلاَمِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ، يَوْمًا قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَجُرِّحُوا، فَقَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فِي دُخُولِهِمْ فِي الإِسْلاَمِ»(٤).

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) المسند الجامع (١٧١٦٨ و١٧١٦٩)، وتحفة الأشراف (١٧٠٧٤)، وأَطراف المسند (١١٨٨٣).
والحَديث؛ أَخرجه ابن مَندَه، في «الإِيمان» (٢٨٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٧٧٧).

أخرجه أحمد ٦/ ٦١(٢٤٨٢٤). والبُخاري ٥/ ٣٨(٣٧٧٧) و٥/ ٥٥(٣٨٤٦) قال: حَدثني عُبيد بن إِسماعيل. وفي ٥/ ٨٦(٣٩٣٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعيد.

ثلاثتهم (أحمد بن حَنبل، وعُبيد بن إِسماعيل، وعُبيد الله بن سَعيد) عَن أَبي أُسامة، حَماد بن أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨٨٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْصَرِفُوا، فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد. وفي (٣٠٤٦م) قال: حَدثنا نَصر بن علي.

كلاهما (عَبد بن حُميد، ونَصر بن علي) عَن مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الحارِث بن عُبيد، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، ورَوى بعضُهم هذا الحَديث، عَن الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن شَقيق، قال: كان النَّبي ﷺ يُحْرَسُ، ولم يَذكروا فيه: «عَن عَائشة».

* * *

١٨٨٢٦ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَتْ:

«نَهَرٌ أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا بُطْنَانُ الْجَنَّةِ؟ قَالَتْ: وَسَطُهَا، حَافَتَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٧٠)، وتحفة الأشراف (١٦٨٢٥)، وأَطراف المسند (١١٩٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٤٢١.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧١)، وتحفة الأشراف (١٦٢١٥).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٧٦٨)، وابن سَعد ١/ ١٤٤، والطبري ٨/ ٥٦٩، والبَيهَقي ٩/ ٨.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾؟ قَالَتْ: نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨١ (٢٦٩٣٥) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا مُطَرِّف. و«البُخاري» ٦/ ٢١٩(٤٩٦٥) قال: حَدثنا خالد بن يَزيد الكاهلي، قال: حَدثنا إِسرائيل. قال البُخاري: رَواه زَكريا، وأَبو الأَحوَص، ومُطَرِّف، عَن أَبي إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٦٤١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَسباط، عَن مُطَرِّف.

كلاهما (مُطَرِّف بن طَريف، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن أَبي عُبيدة بن عَبد الله بن مَسعود، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٤٤(٣٥٢٣٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق عَن أَبي عُبيدة عَن عَائِشَة، قَالَت: الكَوثَرُ: نَهَرٌ بِفِناءِ الجَنَّةِ، شَاطِئَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، وفِيه مِنَ الأَبَارِيق والآنِيَةِ عَدَدُ النُّجُوم.

* * *

١٨٨٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي عَلَى الحَوْضِ، أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَلَيُقْطَعَنَّ رِجَالٌ دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي، فَلَيُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»[3].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَالله لَيُقْتَطَعَنَّ رِجَالٌ دُونِي،

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧٢)، وتحفة الأشراف (١٧٧٩٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٠).

والحَديث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (١٣٩)، والطبري ٢٤/ ٦٨١، والبَيهَقي، في «البعث والنشور» (١٣٢ و١٣٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

فَلأَقُولَنَّ: رَبِّ، مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ، أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٤٢(٣٢٣٢٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«أَحمد» ٦/ ١٢١(٢٥٤١٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«مُسلم» ٧/ ٦٦ (٦٠٣٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٥٥) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم.

كلاهما (وُهَيب بن خالد، ويَحيَى بن سُلَيم) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٣].

- **فوائد:**

- رَواه نافِع بن عُمر الجُمَحي، عن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، عن أَسماء بنت أَبي بكر، وسلف في مسندها، رضي الله عنه.

* * *

١٨٨٢٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَمُوتُ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»[٤].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْمَوْتِ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ، أَوْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»[٥].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) المسند الجامع (١٧١٧٣)، وتحفة الأشراف (١٦٢٤٢)، وأَطراف المسند (١١٦٠٨).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٧٧٠)، والبَيهَقي، في «البعث والنشور» (١٤٩).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٦٠).
(٥) اللفظ للتِّرمِذي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٨(٢٩٩٤٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٦/ ٦٤(٢٤٨٦٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٦/ ٧٠(٢٤٩٢٠) و٦/ ٧٧(٢٤٩٨٦) قال: حَدثنا مَنصور بن سَلَمة[1]، قال: أَخبَرنا لَيث. وفي ٦/ ١٥١ (٢٥٦٩١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. و«ابن ماجَة» (١٦٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٩٧٨)، وفي «الشَّمائل» (٣٨٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٦٤ و١٠٨٦٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدثني اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٠) قال: حَدثنا سُويد، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد. وفي (٤٦٨٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُحمد بن زَيد، عَن رِشدِين بن سَعد.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ورِشدِين بن سَعد) عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهَادِ، عَن مُوسى بن سَرْجِس، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[2].

- في «سنن ابن ماجة»: «يَزيد بن أَبي حَبيب»، بدل «يَزيد بن الهَادِ»[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

* * *

١٨٨٢٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

---

(١) في الموضع (٢٤٩٢٠): «حَدثنا الخُزاعي»، وهو مَنصور بن سَلَمة.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٢٦، والطَّبَراني ٢٣/ (٨٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٠٧.

(٣) قال ابن حَجَر: هذا حال يُخالف جميع أَصحاب اللَّيث، فإِنهم قالوا عَنه: «عَن يَزيد بن الهَادِ» كما قال قُتيبة، وقد أَخرجه أَحمد، عَن يُونُس بن مُحمد، ومَنصور بن سَلَمة، وهاشم بن القاسم، ثلاثتهم عَن اللَّيث، كما قال قُتيبة، فوقع الاختلاف فيه على يُونُس، لا مِن يُونُس، فاحتمل أَن يكون مِن ابن ماجَة، فلعله كان في أَصله «عَن أَبي بَكر» به غير منسوب، فنسبه مِن قِبَل نفسه، لكون اللَّيث مِصريًّا، ويَزيد بن أَبي حَبيب كذلك، ثُم راجعتُ «مسند ابن أَبي شَيبة» فوجدتُ الأَمر كما ظننتُ، فأَخرجَه في «مسند عَائشة»: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثنا يَزيد، عَن مُوسى بن سَرْجِس، فذكره، ويَزيد هذا هو ابن الهَادِ، لا ابن أَبي حَبيب. «النكت الظراف» (١٧٥٥٦).

«مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلاَ أَكْرَهُ شِدَّةَ الـمَوْتِ لأَحَدٍ أَبَدًا، بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَوْ قُبِضَ، أَوْ مَاتَ، وَهُوَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلاَ أَكْرَهُ شِدَّةَ الـمَوْتِ لأَحَدٍ أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٨) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٧٧(٢٤٩٨٧) قال: حَدثنا مَنصور بن سَلَمة. و«البُخاري» ٦/ ١٤(٤٤٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«النَّسائي» ٤/ ٦، وفي «الكُبرَى» (١٩٦٩ و٧٠٦٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسف.

ثلاثتهم (يُونُس، ومَنصور، وعَبد الله بن يُوسُف) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره(٣).

* * *

١٨٨٣٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ، بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

أَخرجه التِّرمِذي (٩٧٩)، وفي «الشَّمائل» (٣٨٨) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار البَغدادي، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل الحَلبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن العلاَء، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، فذكره(٤).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وسأَلتُ أَبا زُرعة عَن هذا الحَدِيث، وقلتُ له: مَن عَبد الرَّحمَن بن العلاَء؟ فقال: هو ابن العلاَء بن اللَّجلاج، وإِنما أَعرفُه مِن هذا الوجه.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٨٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٤١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٣١)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٧٨٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٧٣٣)، والبَغَوي (٣٨٢٧).

(٤) المسند الجامع (١٦٤١٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧٤).

١٨٨٣١ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اشْتَكَى رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ نِسَاؤُهُ: انْظُرْ حَيْثُ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ، فَنَحْنُ نَأْتِيكَ، قَالَ ﷺ: أَوَكُلُّكُنَّ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْتَقَلَ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، فَمَاتَ فِيهِ ﷺ».

أخرجه ابن حِبَّان (٦٦١٤) قال: أخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأموي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَبو العَنبَس، عَن أَبيه، فذكره.

- فوائد:

- أَبو العَنبَس؛ هو سَعيد بن كَثير بن عُبيد.

***

١٨٨٣٢ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا، وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»[١].

أَخرجه مالك[٢] (٦٣٩). وابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٧(٢٩٩٤٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٦/ ١٣(٤٤٤٠) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُختار. وفي ٧/ ١٥٧(٥٦٧٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٧(٦٣٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه. وفي (٦٣٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن

---

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٨٦)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٥)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٨٢).

سُليمان. و«التِّرمِذي» (٣٤٩٦) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٦٨ و١٠٨٦٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«ابن حِبَّان» (٦٦١٨) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا الـمُفَضل بن فَضالة.

ستتهم (مالك بن أَنس، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد العَزيز بن مُختار، وعَبدَة، والـمُفَضل) عَن هِشام بن عُروة، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مالِك بن أَنس، وسُليمان بن بِلال، ووُهَيب بن خالد، واللَّيث بن سَعد، والـمُفَضَّل بن فَضالة، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو ضَمرَة، وابن هِشام بن عُروة، عَن هِشام، عَن عباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

ورَواه مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَبو أُسامة، ومالِك بن سُعَير، فرَوَياه عَن هِشام، عَن عَباد بن حَمزة، عَن عائِشة.

والصَّواب: حَديث عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير.

وأَمَّا مَعمَر فخَلَط في المتن أَلفاظًا.

يَرويه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، صَحيحة عَنه. «العِلل» (٣٧٢٧).

* * *

١٨٨٣٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ، حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ

---

(١) المسند الجامع (١٦٤١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٧)، وأَطراف المسند (١١٥٦٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١١ و٩١٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٠٩، والبَغَوي (٣٨٢٨).

اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ».

قَالَ رَوْحٌ: «إِنَّهُ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ، إِلاَّ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَتْ: فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، الـمَرَضَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ قَالَتْ: فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، الـمَرَضَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلَ يَقُولُ: فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٦(٢٥٩٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة (ح) ورَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٥٠) قال: حَدثنا يعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ٦/ ١٢(٤٤٣٥) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٤٣٦) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٥٨(٤٥٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ١٣٧ (٦٣٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣٧٧) قال: حَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو مَروان العُثماني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٦٦ و١٠٨٦٧ و١١٠٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثني وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٤٧).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٥٠).
(٣) اللفظ للبُخاري (٤٤٣٦).

حِبَّان» (٦٥٩٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

***

١٨٨٣٤ - عَمَّنْ بَلَّغَ مَالِكَ بْنَ أَنسٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ».

أَخرجه مالك[٢] (٦٤٠) أنه بَلَغه، فذكره.

***

١٨٨٣٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُحَيَّا، أَوْ يُخَيَّرَ، فَلَمَّا اشْتكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ، غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، فَقُلْتُ: إِذًا لاَ يُجَاوِرُنَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٠). والبُخاري ٦/ ١٢(٤٤٣٧) عَن أَبي اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: قال عُروة بن الزُّبير، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣٨)، وأَطراف المسند (١١٦٩١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٥ و٧٦٦)، والبَيهَقي ٧/ ٦٩، والبَغَوي (٣٨٣٠).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٩٨٧)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٠٣.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (١٦٤٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٨٠)، وأَطراف المسند (١١٨٣٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٠٨٧).

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، وشُعيب؛ هو ابن أَبي حَمزة، وأَبو اليَمان؛ هو الحَكم بن نافِع.

***

١٨٨٣٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى، قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِذًا لاَ يَخْتَارُنَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ، فِي قَوْلِهِ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَوْلَهُ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى»[(١)].

أَخرجه البُخاري ٨/ ٩٣(٦٣٤٨) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير. وفي ٨/ ١٣٢ (٦٥٠٩) قال: حَدثني يَحيَى بن بُكير. و«مُسلم» ٧/ ١٣٧(٦٣٧٨) قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي.

ثلاثتهم (سَعيد، ويَحيَى، وشُعيب بن اللَّيث) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني سَعيد بن الـمُسَيِّب، وعُروة بن الزُّبير، في رجالٍ مِن أَهل العِلم، فذكروه.

• أَخرجه البُخاري ٦/ ١٨(٤٤٦٣) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: قال يُونُس: قال الزُّهْري[(٢)]: أَخبَرني سَعيد بن الـمُسَيِّب، في رجالٍ مِن أَهل العِلم، أَن عَائشة قالت:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) في «تُحفة الأَشراف»: «عَن يُونُس، ومَعمَر، قالا: قال الزُّهْري».

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى، فَقُلْتُ: إِذًا لاَ يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى».

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير»(١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: سعيد بن الـمُسَيِّب، عن عائشة رضي الله عنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

***

١٨٨٣٧ - عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ تُقْبَضُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ، فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ، فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى، قَالَتْ: فَعَرَفْتُ الَّذِي قَالَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ فَنَظَرَ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِذًا وَاللهِ لاَ يَخْتَارُنَا، فَقَالَ: مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا كَثير بن زَيد، عَن الـمُطلب بن عَبد الله، فذكره(٢).

***

١٨٨٣٨ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٠٨، والبَغَوي (٣٨٢٩).
(٢) المسند الجامع (١٦٤٢٤)، وأَطراف المسند (١٢١٥٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٠٢.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَثِيرًا مِمَّا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ، قَالَتْ: فَلَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَانَ آخِرُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ الرَّفِيقَ الأَعْلَى مِنَ الجَنَّةِ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِذًا وَاللهِ لاَ يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا: إِنَّ نَبِيًّا لاَ يُقْبَضُ حَتَّى يُخَيَّرَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ، كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ الرَّفِيقَ الأَعْلَى مِنَ الجَنَّةِ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِذًا وَاللهِ لاَ يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَنَا: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ لاَ يُقْبَضُ حَتَّى يُخَيَّرَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٧٨) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٤) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره(٢).

* * *

١٨٨٣٩- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي حَجْرِي، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ، وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: بَلْ أَسْأَلُ اللهَ الرَّفِيقَ الأَعْلَى الأَسْعَدَ، مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ»(٣).

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٠٦٧ و١٠٨٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن مَيمون الرَّقِّي، قال: أَخبَرنا الفِريابي. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا أَبو زُرعة الرَّازي، قال: حَدثنا قَبِيصة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٢٥)، وأَطراف المسند (١١٦٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٨٧٠).

كلاهما (مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، وقَبِيصة بن عُقبة) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بُرْدة، فذكره[1].

***

١٨٨٤٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِهِ، فَقُلْتُ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، أَنْتَ الطَّبِيبُ، وَأَنْتَ الشَّافِي، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَمْسَحُ صَدْرَ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدِي ـ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: عَلَى صَدْرِ رَسُولِ الله ﷺ ـ وَأَقُولُ: اكْشِفِ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، أَنْتَ الطَّبِيبُ، وَأَنْتَ الشَّافِي، قَالَتْ: وَهُو يَقُولُ: أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ، أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨ (٢٥٢٨٣) قال: حَدثنا سُريج. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٨٩) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان[4]. وفي (١٠٧٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا خالد بن نِزار (ح) وأَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا الخَصِيب بن ناصح.

ثلاثتهم (سُريج، وخالد، والخَصِيب) عَن نافِع بن عُمر الجُمَحي، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره[5].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢١٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٧٨٧).

(٤) في «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٦٤): «شُريح بن النُّعمان»، وكلاهما يَروي عَن نافِع بن عُمر الجُمَحي، ويَروي عَنه أَبو بَكر بن إِسحاق الصَّاغَاني، لكن الذي يميل إِليه القلب هو «شُريح بن النُّعمان»، لأَن المِزِّي قال في ترجمته: رَوَى عَن: نافِع بن عُمر الجُمَحي (س)، أَي عند النسائي، ورَوَى عَنه: مُحمد بن إِسحاق الصَّاغَاني (س). «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٥٠.

(٥) المسند الجامع (١٦٤٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٤)، وأَطراف المسند (١١٦٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الأَسماء والصفات» (١٥١).

١٨٨٤١- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذْتُ يَدَهُ، فَجَعَلْتُ أُمِرُّهَا عَلَى صَدْرِهِ، وَدَعَوْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ الرَّفِيقَ الأَعْلَى الأَسْعَدَ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٢٠(٢٥٤٠٣) و٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل، يقول: حَماد بن سَلَمة عِنده عنه تخليط، يَعني عَن حَماد بن أَبي سُليمان. «سؤالاته» (٣٣٨).

ـ إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، وحَماد؛ هو ابن أَبي سُليمان، وحَماد الذي رَوى عنه؛ هو ابن سَلَمة، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

***

١٨٨٤٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَصَرَهُ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ، فَقَصَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَفَعَ يَدَهُ، أَوْ إِصْبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، ثَلاَثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي».

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٢(٤٤٣٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَفان، عَن صَخر بن جُويرية، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٤٨)، وأَطراف المسند (١١٤٣٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٨٧.

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٦).

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: قَوله: «حَدثني مُحَمد» جَزَمَ الحاكِم بأنه مُحَمد بن يَحيَى الذُّهلي، وسَقَطَ عند ابن السَّكن، فصارَ من رِوايَة البُخاري، عَن عَفان، بِلا واسِطَة، وعَفان من شُيوخ البُخاري، قَد أَخرَج عَنه بِلا واسِطَة قَليلًا من ذَلك، في كِتاب الجَنائِز. «فتح الباري» ٨/ ١٣٨.



١٨٨٤٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ قُبِضَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَيَّ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَسْتَنُّ بِهِ، فَثَقُلَتْ يَدُهُ، وَثَقُلَ عَلَيَّ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، مَرَّتَيْنِ، قَالَتْ: ثُمَّ قُبِضَ، تَقُولُ عَائِشَةُ: قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، يَقُولَ: أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبَضَهُ اللهُ، وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي، ثُمَّ قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَقَضِمْتُهُ، ثُمَّ مَضَغْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي»[2].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ: أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٤٥٠).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٣٨٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَـمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ، جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ، وَيَقُولُ: أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٠(٢٦١٥٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٥(٨٩٠) و٦/ ١٦(٤٤٥٠) و٧/ ٤٤(٥٢١٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال. وفي ٢/ ١٢٨(١٣٨٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني سُليمان (ح) وحَدثني مُحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مَروان، يَحيَى بن أَبي زَكريا. وفي ٥/ ٣٧(٣٧٧٤) قال: حَدثني عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٧(٦٣٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: وجَدْتُ في كِتابي، عَن أَبي أُسامة.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُليمان، وأَبو مَروان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

* * *

١٨٨٤٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حِينَ دَخَلَ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَاضْطَجَعَ فِي حِجْرِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَرُ، قَالَتْ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَيْهِ فِي يَدِهِ نَظَرًا عَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُحِبُّ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السِّوَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ لَهُ حَتَّى أَلَنْتُهُ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، قَالَتْ: فَاسْتَنَّ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ قَبْلَهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ، وَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَثْقُلُ فِي حِجْرِي، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا بَصَرُهُ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٧٧٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٨ و١٦٩٤٦ و١٧٣٠١)، وأَطراف المسند (١١٩٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٨١)، والبَيهَقي ١/ ٣٩ و٧/ ٧٥ و٢٩٨.

قَدْ شَخَصَ، وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ الرَّفِيقَ الأَعْلَى مِنَ الجَنَّةِ، فَقُلْتُ: خُيِّرْتَ فَاخْتَرْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، قَالَتْ: وَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٧٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٦٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب الحَراني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٥) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ومُحمد بن سَلَمة، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَعقوب بن عُتبة، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[2].

***

١٨٨٤٥ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو ذَكْوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ:

«إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ، فَلَيَّنْتُهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ، أَوْ عُلْبَةٌ، يَشُكُّ عُمَرُ، فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي المَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ»[3].

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٥(٤٤٤٩) و٨/ ١٣٣(٦٥١٠) قال: حَدثني مُحمد بن عُبيد بن مَيمون، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن عُمر بن سَعيد، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكَة، أَن أَبا عَمرو ذَكوان، مَولَى عائشة، أَخبَرَه، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٩١)، وأَطراف المسند (١١٧٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٤ و١١٥٠)، والطَّبَراني ٢٣/ (٨٠).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٤٤٩).

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: العُلبة مِن الخشب، والرَّكوة مِن الأَدَم.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣١(٣٢٩٤٨) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا مُحمد بن شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٤٨(٢٤٧٢٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٦/ ١٦٠ (٢٥٧٨٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا مُحمد بن شَريك. و«البُخاري» ٤/ ٩٩ (٣١٠٠) قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا نافِع. وفي ٦/ ١٦(٤٤٥١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٤) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، قال: حَدثنا نافِع بن عُمر الجُمَحي. و«ابن حِبَّان» (٦٦١٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا نافِع بن عُمر. وفي (٦٦١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الثَّقفي، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (٧١١٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب.

ثلاثتهم (مُحمد بن شَريك، وأَيوب السَّخْتياني، ونافع بن عُمر) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، قال: قالت عَائشة:

«مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِي وَيَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ رَطْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ فِيهِ حَاجَةً، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنًّا قَطُّ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ، فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو لَهُ بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَكَانَ هُوَ يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ، فَلَمْ يَدْعُ بِهِ فِي مَرَضِهِ ذَاكَ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: الرَّفِيقَ الأَعْلَى، الرَّفِيقَ الأَعْلَى، يَعْنِي وَفَاضَتْ نَفْسُهُ، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا»(١).

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٠).

وَقَالَ: فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا، فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا، فَسَقَطَتْ يَدُهُ، أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بَيْتِي، وَفِي نَوْبَتِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكٍ، فَضَعُفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي بَيْتِي، وَفِي لَيْلَتِي»(٣).

لَيس فيه: «ذَكوان مَولَى عَائشة»(٤).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن أَبي مُلَيكة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عن ذَكوان، أَبي عَمرو، عَن عَائشة.

قال ذلك عيسى بن يُونُس.

وخالفه ابن الـمُبارك، فلم يذكر ذَكوان، أَبا عَمرو، وقال: عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٥١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣١٠٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٤١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٦ و١٦٢٣٢ و١٦٢٦٢)، وأَطراف المسند (١١٦٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٠٢)، والطَّبَراني ٢٣/ (٧٨ و٨٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٠٦، والبَغَوي (٣٨٢٦).

وكذلك رَواه أَبو الزبير، ونافع بن عُمر الجُمحي، وعَبد الجبار بن الورد، وأيوب السَّخْتِياني، وسهل بن أَبي الصلت السَّرَّاج، واختُلِفَ عنه؛

فقيل: عن سَهل، عن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة.

وكذلك قال مُحمد بن شَريك الـمَكِّي.

وخالفهم عُمر بن قيس الـمَكِّي، فرواه عَن ابن أَبي مُلَيكة، عن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

والصحيح حَديث ذَكوان، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٦٨).

***

١٨٨٤٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي حِجْرِي، حِينَ نَزَلَ بِهِ الـمَوْتُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبيه، عَن عُروة، فذكره[1].

- فوائد:

- يَعقوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف الزُّهْري.

***

١٨٨٤٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَرَأْسُهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَتْ نَفْسُهُ لَمْ أَجِدْ رِيحًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢١(٢٥٤١٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤١٨)، وأَطراف المسند (١١٦٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَحمد، في «فضائل الصَّحَابة» (١٦٤١).

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٩)، وأَطراف المسند (١١٩٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢١٣.

ـ فوائد:

ـ هَمام؛ هو ابن يَحيى، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

* * *

١٨٨٤٨ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَفِي دَوْلَتِي، لَمْ أَظْلِمْ فِيهِ أَحَدًا، فَمِنْ سَفَهِي وَحَدَاثَةِ سِنِّي، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قُبِضَ وَهُوَ فِي حِجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وِسَادَةٍ، وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ، وَأَضْرِبُ وَجْهِي»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٨٠) قال: حَدثنا يعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٦) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه عَباد، فذكره[٢].

* * *

١٨٨٤٩ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: فِي حَجْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثَ فِي حِجْرِي، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟![٣].

(*) وفي رواية: «ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَانْخَنَثَ، فَمَاتَ، فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟!»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤١٧)، وأَطراف المسند (١١٥٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢١٣.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٤٥٩).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مُسْنِدَةً النَّبِيَّ ﷺ، إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: إِلَى حَجْرِي، فَدَعَا بِطَسْتٍ لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ»[1].

(*) وفي رواية: «يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ لِيَبُولَ فِيهَا، فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ وَمَا أَشْعُرُ، فَإِلَى مَنْ أَوْصَى؟!»[2].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، قَالَتْ: وَدَعَا بِالطَّسْتِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٠٧(٣١٥٨٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ٦/ ٣٢ (٢٤٥٤٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«البُخاري» ٤/ ٣(٢٧٤١) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: أَخبَرنا إِسماعيل. وفي ٦/ ١٨(٤٤٥٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: أَخبَرنا أَزهر. و«مُسلم» ٥/ ٧٥ (٤٢٤٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، واللَّفْظ لِيَحيَى، قال: أَخبَرنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«ابن ماجَة» (١٦٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٨٦) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة البَصري، قال: حَدثنا سُلَيم بن أَخضر. و«النَّسائي» ١/ ٣٢ و٦/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَزهر. وفي ٦/ ٢٤١، وفي «الكُبرَى» (٦٤١٩) قال: أَخبَرني أَحمد بن سُليمان[4]، قال: حَدثنا عَارِم، قال: حَدثنا حَمَّاد بن زَيد. و«ابن خُزيمة» (٦٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: أَخبَرنا سُليم، يَعنِي ابن أَخضر. و«ابن حِبَّان» (٦٦٠٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: أَخبَرنا أَزهر.

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ٣٢.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٤١.

(٤) في «الكُبرَى»: «أَحمد بن سُفيان النَّسائي، وأَصله مَروَزِي»، وفي «المجتبى»، و«تُحفة الأَشراف»: «أَحمد بن سُليمان»، وقال المِزِّي: كذا في رواية ابن السُّنِّي: «أَحمد بن سُليمان»، وفي رواية حَمزة بن مُحمد الكِناني: «أَحمد بن سُفيان»، وفي رواية أَبي الحَسن بن حيُّوَيه: «أَحمد بن نَصر».

أَربعتهم (إِسماعيل ابن عُلَيَّة، وأَزهر بن سَعد، وسُليم، وحَماد) عَن عَبد الله بن عَون، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[١].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَزهر، هو ابن سَعد السَّمان.

* * *

١٨٨٥٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»[٢].

(*) وفي رواية: «قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَاتَ عَلَى رَأْسِ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَأْسِ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ[٤].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَمَاتَ عُمَرُ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ»[٥].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٩١) عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٦/ ٩٣(٢٥١٢٥) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا مِن عُثمان)، قال: حَدثني طَلحة بن يَحيَى الأَنصاري، عَن يُونُس الأَيلي. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٦(٣٥٣٦) و٦/ ١٩(٤٤٦٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«مُسلم» ٧/ ٨٧(٦١٦٢ و٦١٦٤) قال: حَدثني عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. وفي (٦١٦٤) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وعَباد بن مُوسى، قالا: حَدثنا طَلحَة بن يَحيَى، عَن يُونُس بن يَزيد. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٤)، وفي «الشَّمائل» (٣٨٠) قال: حَدثنا حُسين بن مَهدي البَصري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٧٦)

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٧٠)، وأَطراف المسند (١١٤١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٧٥٠-٥٧٥٢)، والبَيهَقي ١/ ٩٩.

(٢) اللفظ لمسلم (٦١٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) قوله: «وستين»، لم يرد في طبعة المجلس العلمي، وأَثبتناه عَن طبعة الكتب العلمية (٦٨٢١).

(٥) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

قال: أَخبَرنا مُحمد بن خَلف العَسقلاني، قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧٤) قال: حَدثنا مُحْرِز بن عَون، قال: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، عَن يُونُس بن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٦٣٨٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُلَيح، عَن مُوسى بن عُقبة.

أَربعتُهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، ويُونُس بن يَزيد الأَيلي، وعُقَيل، ومُوسى) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية البُخاري، ومُسلم، وأَبي يَعلَى: قال ابن شِهاب: وأَخبَرني سَعيد بن الـمُسَيِّب، مِثْلَهُ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَواه ابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، مِثلَ هذا.

• أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٥٤) قال: حَدثنا العَباس العَنبَري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبِرت عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ».

قال فيه ابن جُرَيج: «أُخبِرت عَن ابن شِهاب».

* * *

١٨٨٥١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الاِثْنَيْنِ».

أَخرجه الترمذي، في «الشَّمائل» (٣٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عامر بن صالح، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٤١١)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣٢ و١٦٥٤١ و١٦٥٧٠ و١٦٧٢٨)، وأَطراف المسند (١١٧٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤١)، والطَّبَراني (٢٦-٢٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ١٤١ و٧/ ٢٣٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٦٣).

١٨٨٥٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الأَرْبعَاءِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٠ (٢٥٣٠٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا هُرَيم، قال: حَدثني ابن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[١].

- فوائد:

- ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، وهُرَيم؛ هو ابن سُفيان.

* * *

١٨٨٥٣ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْرَجَتْ لِي إِزَارًا غَلِيظًا مِنَ الَّذِي يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الأَكْسِيَةِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْـمُلَبَّدَةَ، فَأَقْسَمَتْ لِي: لَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِمَا[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي هَذَيْنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَقَالَتْ: فِي هَذَا نُزِعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٢٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٢٢٣ (٢٥٤٠٣) و١٣/ ٢٢٤(٣٥٤٦٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٣٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٦/ ١٣١ (٢٥٥١١) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«البُخاري» ٤/ ١٠١ (٣١٠٨) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. قال البُخاري عَقِبه تعليقًا: وزاد سُليمان، عَن حُميد، عَن أَبي بُردة، قال: أَخرجتْ إِلينا عائشة إِزارًا غليظًا مما يُصنع

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤١)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٢٨٨).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٥٤٦٤).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٣٨).
(٤) اللفظ للبُخاري (٣١٠٨).

باليَمَن، وكِساءً مِن هذه التي يَدعُونها الـمُلَبَّدة. وفي ٧/ ١٩٠(٥٨١٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«مُسلم» ٦/ ١٤٥(٥٤٩٣) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٥٤٩٤) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، ومُحمد بن حاتم، ويَعقوب بن إِبراهيم، جميعًا عَن ابن عُلَيَّة، قال ابن حُجر: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب. وفي (٥٤٩٥) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب، بهذا الإِسناد مِثلَه، وقال: إِزارًا غَليظًا. و«ابن ماجة» (٣٥٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرني سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَبو داوُد» (٤٠٣٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن الـمُغيرة، الـمَعنَى. و«التِّرمِذي» (١٧٣٣)، وفي «الشَّمائل» (١١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٢ و٤٩٤٣) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبرني سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٤٩٤٤) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة، بإِسناده نحوَهُ. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتياني، وسُليمان بن الـمُغيرة، وحَماد بن سَلَمة) عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بُردَة[١] بن أَبي مُوسى الأَشعَري، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٦٦٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّياني، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، عَن أَبي الخليل، عَن أَبي بُردة، قال:

«أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا مُلَبَّدًا، وَكِسَاءً غَلِيظًا، فَقَالَتْ: فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ».

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» إلى: «عَن أَبي هُرَيرة» والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه في «مسنده» (١٣٦٤)، ومُسلم ٦/ ١٤٥(٥٤٩٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دِمَشق» ٤/ ٢١٠ مِن طريق عَبد الرَّزاق، على الصَّواب.

(٢) المسند الجامع (١٧٣١٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٣)، وأَطراف المسند (١٢١٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٦٣ و١٣٦٤)، وأَبو عَوانة (٨٥٤٧ و٨٥٤٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٨٧ و٥٧٥٥)، والبَغَوي (٣٠٩٥).

ـ قال فيه أَيوب: «عَن أَبي الخَليل» مكان: «حُميد بن هِلال».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتِياني، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مَعمَر، عن أَيوب، عن حُميد بن هلال، عَن أَبي بُردَة، عَن عَائشة.

ورَواه ابن عُلَيَّة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه يعقوب الدَّورَقي، عَن ابن عُلَيَّة، عن أَيوب، عن حُميد بن هلال، عَن أَبي بُردَة، عَن عَائشة.

ورُوِيَ عَن عَلي بن حجر، عَن ابن عُلَيَّة، عن أَيوب، عَن أَبي الخليل، عَن أَبي بُردَة، عَن عَائشة، وهو وهمٌ.

والصحيح: عن أَيوب، عن حُميد بن هلال.

وكذلك رَواه سُليمان بن المغيرة، وسهل بن أسلم العدوي، عن حُميد بن هلال، عَن أَبي بُردَة، عَن عَائشة، وهو الصواب. «العِلل» (٣٧٤٧).

ـ أَبو بُردة؛ هو ابن أَبي مُوسى الأَشعَري، وأَبو الخَليل؛ هو صالِح بن أَبي مَريَم، وأَيوب؛ هو ابن أَبي تَميمَة السَّخْتياني.

***

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ، بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا، فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ، رَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَآهُمْ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ، أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الـمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ ـ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ ـ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَالله، مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَالله، مَا كَانَ

يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلاَّ ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيَ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَبَّلَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا».

سلف في مسند عُمر بن الخطَّاب، رَضي الله عَنه.

* * *

١٨٨٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ امْرَأَتِهِ ابْنَةِ خَارِجَةَ بِالْعَوَالِي، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: لَمْ يَمُتِ النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّمَا هُوَ بَعْضُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ عِنْدَ الْوَحْيِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ أَنْ يُمِيتَكَ مَرَّتَيْنِ، قَدْ وَاللهِ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعُمَرُ فِي نَاحِيَةِ الـمَسْجِدِ يَقُولُ: وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلاَ يَمُوتُ، حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِيَ أُنَاسٍ مِنَ الـمُنَافِقِينَ كَثِيرٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فقَالَ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾ قَالَ عُمَرُ: فَلَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْهَا إِلاَّ يَوْمَئِذٍ».

أَخرجه ابن ماجة (١٦٢٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[١].

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: أَبو مُعاوية الضَّرير في غير حديث الأَعمش مُضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. «العِلل» (٧٢٦ و٢٦٦٧).

- أَبو مُعاوية؛ هو مُحمد بن خازِم.

* * *

١٨٨٥٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٠)، وتحفة الأَشراف (٦٦٣٢).

«أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَتيَمَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ، لاَ يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الـمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَرَجَ وَعُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ وَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ، حَتَّى تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إِلاَّ يَتْلُوهَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمُ النَّاسَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَتيَمَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبٍ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ لاَ يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الـمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ، وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، قَالَ اللهُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الشَّاكِرِينَ﴾، وَقَالَ: وَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ، حَتَّى تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلاَّ يَتْلُوهَا. فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٢٤١ و١٢٤٢).

قَالَ: وَالله مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلاَهَا فَعَقِرْتُ، حَتَّى مَا تُقِلُّنِي رِجْلاَيَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلاَهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالله لاَ يَجْمَعُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الـمَوْتَةُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٥) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، ومَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٩٠(١٢٤١ و١٢٤٢) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرني مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ١٧(٤٤٥٢-٤٤٥٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«النَّسائي» ٤/ ١١، وفي «الكُبرَى» (١٩٨٠) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: قال مَعمَر، ويُونُس. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَحمد بن جَميل الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا مَعمَر، ويُونُس.

ثلاثتهم (يُونُس بن يَزيد، ومَعمَر بن رَاشِد، وعُقَيل بن خَالد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني أَبو سَلَمة، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٤) عَن مَعمَر[4]. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٦١(١١١٨٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٨٩(٢٥٠٨٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر (ح) وعَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٤٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٥٢-٤٤٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٣١)، وتحفة الأَشراف (٦٦٣٢ و١٠٤٤٦)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٢).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٤٠٦.

(٤) في طبعة المجلس العلمي: «عَن الثَّوري، عَن أَبي سَلَمة»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٦٢٠٠)، والطبعات الثلاث لـ«مسند أَحمد» عالم الكتب (٢٥٧١٤)، والرسالة (٢٥١٩٩)، والمكنز (٢٥٨٣٨)، و«سنن أَبي داوُد» (٣١٢٠).

حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري» ٧/ ١٩٠ (٥٨١٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ٣/ ٤٩(٢١٣٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وحَسن الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: أَخبَرني، وقال الآخران: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٣/ ٥٠(٢١٤٠) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«أَبو داوُد» (٣١٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٧٥ و٧٠٧٩) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَيف (أَبو داوُد)، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَنَّ عَائشة، زَوج النَّبي ﷺ، أَخبَرته؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ، سُجِّيَ بِثَوْبٍ حِبَرَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «سُجِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ مَاتَ، بِثَوْبٍ حِبَرَةٍ»[2].

مختَصرٌ[3].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٧٤ و٩٧٥٥ و٢٠٩٤٨). وأَحمد ١/ ٣٣٤(٣٠٩٠) و١/ ٣٦٧ (٣٤٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: كَان ابنُ عَباس يُحدِّث؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَعُمَرُ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَمَضَى حَتَّى الْبَيْتِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ، كَانَ مُسَجًّى عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالله، لاَ يَجْمَعُ اللهُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٤٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٦٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٥، والبَغَوي (١٤٦٩).

عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ الـمَوْتَةَ الَّتِي لاَ تَمُوتُ بَعْدَهَا أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: اجْلِسْ يا عُمَرُ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَكَلَّمَهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَلَمَّا قَضَى أَبُو بَكْرٍ تَشَهُّدَهُ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا، فَلَمَّا تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللهُ، أَيْقَنَ النَّاسُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَلَقَّوْهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ، حَتَّى تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ، مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا قَائِمٌ، خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ مَاتَ[(١)].

ـ لفظ أحمد (٣٠٩٠): «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَعُمَرُ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَمَضَى حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ، كَانَ مُسَجًّى عَلَيْهِ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لاَ يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْهِ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ الـمَوْتَةَ الَّتِي لاَ تَمُوتُ بَعْدَهَا».

ـ لفظ أحمد (٣٤٧٠): «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَشَفَ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مَيِّتٌ، بُرْدَ حِبَرَةٍ، كَانَ مُسَجًّى عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ».

لَيس فيه: حَديث عَائشة[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٩٧٥٥).

(٢) استدركه محقق «أطراف المسند» ٣/ ٣٠٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَرانِي (١٠٧٢٣)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٦.

فرواه صالح بن كَيْسان، وشُعَيب، وعقيل، ومَعمر، ويونُس، وإِسحاق بن راشد، وعُمر بن سَعيد، وعَبد الله بن بِشر، عن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائشة.

وخالفهم الأَوزاعي، فرواه عن الزُّهْري، عن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

والصحيح: عن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائشة.

ورَواه عَمرو بن أَبي عَمرو، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، عن القاسم، عَن عَائشة.

قيل: افتقدت أَحاديث الأَوزاعي، فإِذا فيها زيادة ليست في غيرها، وهو: أُدرج رسول الله ﷺ في ثوب حِبَرة، ثُم أُخِّر عنه.

وفي حديث الزُّهْريّ مِن رواية عَنبسة، عن يونس؛ كُفِّن رسول الله ﷺ في ثوب حِبَرة، وهذا غير الأَول، ما قال شيئًا. «العِلل» (٣٦٥٤).

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

***

١٨٨٥٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ؛ «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، بَعْدَ مَوْتِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مَيِّتٌ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٥(١٢١٩٢) و١٤/ ٥٥٨(٣٨١٩٠). وأَحمد ١/ ٢٢٩ (٢٠٢٦) و٦/ ٥٥(٢٤٧٨٢). و«البُخاري» ٦/ ١٧(٤٤٥٥-٤٤٥٧) قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي شَيبة. وفي ٦/ ١٧(٤٤٥٨) و٧/ ١٦٤(٥٧٠٩-٥٧١١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«ابن ماجَة» (١٤٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، والعَبَّاس بن عَبد العظيم، وسَهل بن أَبي سَهل. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وعَباس العَنبري، وسَوَّار بن عَبد الله، وغير واحد. و«النَّسائي» ٤/ ١١، وفي «الكُبرَى» (١٩٧٩) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، ومُحمد بن الـمُثَنى. وفي «الكُبرَى» (٧٠٧٤) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٢٧) قال: حَدثنا القَواريري. و«ابن حِبَّان» (٣٠٢٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

جميعهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله، وأَحمد بن سِنان، وعَباس بن عَبد العظيم العَنبري، وسَهل، ومُحمد بن بَشار، وسَوَّار، ويَعقوب، ومُحمد بن المُثَنى، والقَواريري) عَن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، قال: حَدثني مُوسى بن أَبي عَائشة، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١٨٨٥٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مَيِّتٌ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١١، وفي «الكُبرَى» (١٩٧٨ و٧٠٧٣) قال: أَخبَرنا أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن شِهاب؛ هو مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، ويُونُس؛ هو ابن يَزيد الأَيلي.

❊ ❊ ❊

• حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، بَعْدَ مَوْتِهِ».

(❊) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ، وَقَالَ: وَانَبِيَّاهُ، وَاخَلِيلاَهُ، وَاصَفِيَّاهُ».

تقدم من قبل.

❊ ❊ ❊

١٨٨٥٨- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٢)، وتحفة الأَشراف (٥٨٦٠)، وأَطراف المسند (٣٥٣٠ و١١٦٦٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (١٤٧١).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٤٥).

«لَـمَّا أَرَادُوا غَسْلَ رَسُولِ الله ﷺ، اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَالله مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصْنَعُ، أَنُجَرِّدُ رَسُولَ الله ﷺ، كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السِّنَةَ، حَتَّى وَالله مَا مِنَ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلاَّ ذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ نَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، لاَ يَدْرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، قَالَتْ: فَثَارُوا إِلَيْهِ، فَغَسَّلُوا رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُفَاضُ عَلَيْهِ الـمَاءُ وَالسِّدْرُ، وَيُدَلِّكُهُ الرِّجَالُ بِالْقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا غَسَّلَ رَسُولَ الله ﷺ، إِلاَّ نِسَاؤُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا اجْتَمَعُوا لِغُسْلِ رَسُولِ الله ﷺ، اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا: وَالله مَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ الله ﷺ، كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلاَّ ذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ، مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ: أَنِ اغْسِلُوا رَسُولَ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَ: فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَغَسَّلُوا رَسُولَ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ عَلَيْهِ الـمَاءَ وَيَدْلُكُونَهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَمِيصِ، وَكَانَ الَّذِي أَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، قَالَتْ: فَمَا رُئِيَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، شَيْءٌ مِمَّا يُرَى مِنَ الـمَيِّتِ»(٢).

(*) وفي رواية: «اخْتَلَفُوا فِي غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِمُ النَّوْمُ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ وَذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ، فَنُودُوا مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: أَنِ اغْسِلُوهُ مِنْ وَرَاءِ قَمِيصِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا غَسَّلَ رَسُولَ الله ﷺ، إِلاَّ نِسَاؤُهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، غَيْرُ نِسَائِهِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٦٢٨).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (١٤٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد الوَهْبِي. و«أَبو داوُد» (٣١٤١) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٤) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن واضح، أَبو تُمَيلة. وفي (٦٦٢٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

ستتهم (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وأَحمد بن خالد، ومُحمد بن سَلَمة، وحَماد بن سَلمة، وأَبو تُمَيلة، وعَبدَة) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه[1]، فذكره[2].

***

١٨٨٥٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ: بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهْ، ثُمَّ قَالَ: وَالله مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ، قُلْتُ: لَكَأَنِّي بِكَ وَالله لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي، فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ بُدِئَ بِوَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ، تَعْنِي مِنْهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٧٠٤٣) قال: أَخبَرني أَبو يُوسُف الصَّيدَلاني الرَّقي، مُحمد بن أَحمد، مِن كتابه، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن يَعقوب، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره.

---

(١) قوله: «عَن أَبيه» لم يرد في طبعة دار المأمون، لمسند أَبي يعلى، وأَثبتناه عن طبعة دار القِبلة (٤٤٧٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨٠ و١٦١٨٢)، وأَطراف المسند (١١٥٦٨)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٠٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١٤)، وابن الجارود (٥١٧)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٧.

• أخرجه أحمد ٦/٢٢٨(٢٦٤٣٣). والدَّارِمي (٨٥) قال: أخبَرنا الحَكم بن الـمُبارك. و«ابن ماجَة» (١٤٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أحمد بن حَنبل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٤٢) قال: أخبَرني عَمرو بن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨٦) قال: أخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن هِشام الحَراني.

ثلاثتهم (أحمد بن حَنبل، والحَكم، وعَمرو) عَن مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَعقوب بن عُتبة، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن عَائشةَ، قَالَت:

«رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهْ، قَالَ: بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ، ثُمَّ قَالَ: مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ، قُلْتُ: لَكِنِّي، أَوْ لَكَأَنِّي، بِكَ وَالله لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ بُدِئَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ»(١).

لَيس فيه: «عَن عُروة».

• وأخرجه أبو يَعلَى (٤٥٧٩) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهرَان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن عَائشة، قالت:

«رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الْبَقِيعِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهْ، قَالَ: بَلْ أَنَا وَالله يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهْ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا يَضُرُّكِ لَوْ مُتِّ قَبْلِي، فَقُمْتُ عَلَيْكِ فَكَفَّنْتُكِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ، قَالَتْ: وَالله لَكَأَنِّي بِكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ: وَتَتَامَّ بِهِ وَجَعُهُ حَتَّى اسْتَعَزَّ بِهِ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَعَا نِسَاءَهُ، فَسَأَلَهُنَّ أَنْ يَأْذَنَّ لَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ، أَحَدُهُمَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَرَجُلٌ آخَرُ، تَخُطُّ قَدَمَاهُ، عَاصِبًا رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَ بَيْتِي ـ قَالَ عُبَيْدُ الله: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ،

(١) اللفظ لأحمد.

قَالَ: تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: عَلِيٌّ ـ ثُمَّ غُمِيَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، ثُمَّ أَفَاقَ، قَالَ: أَهْرِيقُوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّى، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ، قَالَتْ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ المَاءَ، حَتَّى طَفِقَ يَقُولُ بِيَدِهِ: حَسْبُكُمْ، حَسْبُكُمْ، قَالَ مُحَمَّدٌ: ثُمَّ خَرَجَ، كَمَا حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ، عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ أُحُدٍ، فَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ الله خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ الله، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ الله، قَالَ: فَفَهِمَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَكَى، وَعَرَفَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَفْسَهُ يُرِيدُ، قَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، انْظُرُوا هَذِهِ الأَبْوَابَ اللاَّصِقَةَ فِي المَسْجِدِ فَسُدُّوهَا، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ مِنْهُ».

لَيس فيه: عُروة، ولا يَعقوب بن عُتبة(١).

***

١٨٨٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِئَ فِيهِ، فَقُلْتُ: وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ وَدَفَنْتُكِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ غَيْرَى كَأَنِّي بِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَرُوسًا بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَ: أَنَا وَارَأْسَاهْ، ادْعُو إِلَيَّ أَبَاكِ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَيَتَمَنَّى مُتَمَنِّي أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ: ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكِ، وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ وَالمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٩ و١٧٢٤٧)، وتحفة الأشراف (١٦٣١٣ و١٦٣٦٤)، وأطراف المسند (١١٦٦٥).
والحَدِيث؛ أخرجه الدَّارَقُطني (١٨٢٧-١٨٢٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٩٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لمسلم.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٤(٢٥٦٢٦). ومُسلم ٧/ ١١٠(٦٢٥٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم الطَّرَسُوسي. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩٨) قال: حَدثنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو قُدامة، عُبيد الله بن سَعيد.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعُبيد الله بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد) عَن يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[١].

***

١٨٨٦١- عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَسْتَغْفِرُ لَكِ، وَأَدْعُو لَكِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثُكْلِيَاهْ، وَالله إِنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ، لَظَلَلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ، لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ، أَنْ يَقُولَ القَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّى الـمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَأْبَى اللهُ، وَيَدْفَعُ الـمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللهُ، وَيَأْبَى الـمُؤْمِنُونَ»[٢].

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٥٥(٥٦٦٦) و٩/ ١٠٠(٧٢١٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، أَبو زَكريا، قال: أَخبَرنا سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد، فذكره[٣].

***

١٨٨٦٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ،

---

(١) المسند الجامع (١٧١٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٠٠ و١٦٥٠٤)، وأَطراف المسند (١١٨١٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٩٩ و٣/ ١٦٤، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٥٧١)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٣.

(٢) لفظ (٧٢١٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٦١).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ١٩٩، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٨٢٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٨، والبَغَوي (١٤١١).

قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، ويَزيد، الـمَعنَى، قالا: أَخبَرنا الجُرَيري. و«ابن ماجَة» (١٠٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرني الجُرَيْري. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن الجُرَيْري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٤٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، عَن عَبد الوارث، قال: حَدثنا الجُرَيْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا سَعيد أَبو مَسعود الجُرَيْري. وفي (٤٨٠٠) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا كَهْمَس. وفي (٤٨٨٧) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا الجُرَيْري أَبو مَسعود.

كلاهما (سَعيد الجُرَيْري، وكَهْمَس بن الحَسن) عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٨٨٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ: صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ مِنْ سَبْعِ آبَارٍ شَتَّى، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ، قَالَتْ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ الـمَاءَ صَبًّا، أَوْ شَنَنَّا عَلَيْهِ شَنًّا، (الشَّكُّ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ)، فَوَجَدَ رَاحَةً، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أُحُدٍ، وَدَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٠٠).

(٣) المسند الجامع (١٧١٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢١٢)، وأَطراف المسند (١١٥٩٠).

مُسِيئِهِمْ، إِلاَّ فِي حَدٍّ، أَلاَ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ إِلَى الـمَسْجِدِ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ امْرَءًا أَفْضَلَ عِنْدِي يَدًا فِي الصُّحْبَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ».

أَخرجه الدَّارمي (٨٦) قال: أَخبَرنا فَروة بن أَبي الـمَغراء، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُختار، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن كَعب، عَن عُروة، فذكره[(١)].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٠) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن أَيوب بن بَشير، عَن مُحمد بن جَعفر، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ فِي مَرَضِهِ: صُبُّوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ سَبْعَةِ آبَارٍ شَتَّى، فَفَعَلُوا»[(٢)].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٧٠٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) وأَخبَرني مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف. و«ابن خُزيمة» (١٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ومُحمد بن رافع، قال مُحمد بن يَحيَى: سَمِعت عَبد الرَّزاق، وقال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي (١٢٣م و٢٥٨م) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وهِشام بن يُوسُف) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عَائِشَة، قَالَت:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، فَأَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ

---

(١) المسند الجامع (١٧١٧٥).

(٢) أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٥٢٨).

نُحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الـمَاءَ مِنْهُنَّ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ»[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤). وأَحمد ٦/ ١٥١ (٢٥٦٩٤) و٦/ ٢٢٨ (٢٦٤٤٠). و«ابن خُزيمة» (٢٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّخْتياني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله العَصَّار. وفي (٦٦٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع، ومُحَمد بن عَبد الله، ومُحَمد بن المتوكل ابن أَبي السَّري) عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، أَو عَمرة، عَن عَائشة[2]، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ مِنَ الـمَاءِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ»[3].

على الشك: «عُروة، أَو عَمرة»[4].

- في رواية ابن أَبي السَّري: «الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُروة، وعَمرة، أَحدهما، أَو كلاهما، عَن عَائشة».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤/ ٤) عَن مَعمَر، قال: قال الزُّهْري: سَمِعتُ رَجُلًا يَذكُر، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (١٧٩).

(٢) تحرف في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» إِلى: «عُروة، عَن غيره، عَن عَائشة»، والحَديث؛ أَخرجه أَحمد (٢٥٦٩٤ و٢٦٤٤٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٤٥)، وابن خُزيمة (٢٥٨)، وابن حِبَّان (٦٥٩٦) مِن طريق عَبد الرَّزاق على الصَّواب.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٤٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧٦)، وأَطراف المسند (١١٨١٦).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٤٤ و٦٤٥)، والبَزَّار ١٨/ (١٧٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧١٤)، والبيهقي ١/ ٣١.

«إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ رَبِّهِ، فَفَطِنَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ يُرِيدُ نَفْسَهُ، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ قَالَ: سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الـمَسْجِدِ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللهُ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ رَجُلًا أَحْسَنَ يَدًا عِنْدِي مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ».

* * *

١٨٨٦٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ».

قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا أَدْرَكْتُ أَبَوَيَّ إِلاَّ وَهُمَا يَدِينَانِ هَذَا الدِّينِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ الشَّوَارِعِ فِي الـمَسْجِدِ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»(٢).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُختار، عَن إِسحاق بن رَاشِد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو سُفيان الـمَعمَري، عَن مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٦٨٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر القَطِيعي، قال: حَدثنا أَبو سُفيان الـمَعمَري، عَن مَعمَر.

كلاهما (إِسحاق بن رَاشِد، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجه.

* * *

١٨٨٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٧١٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٤١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٤٣.
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٤٧٤ و٢٠٥٦).

«مَا نَفَعَنَا مَالٌ قَطُّ، مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»[1].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٥٢). وأَبو يَعلَى (٤٤١٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل. وفي (٤٩٠٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وإِسحاق، وعَمرو) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال الحُمَيدي: فقيل لسُفيان: فإِن مَعمَرًا يقوله: «عَن سَعيد»؟ فقال: ما سَمِعنا مِن الزُّهْري إِلا «عَن عُروة، عَن عَائشة».

***

١٨٨٦٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ:

«يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كَانَ أَبَوَاكَ لَمِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لله وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ: أَبُو بَكْرٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لله وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ: الزُّبَيْرُ، وَأَبُو بَكْرٍ، لَـمَّا أَصَابَ رَسُولَ الله ﷺ، مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ الـمُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَالزُّبَيْرُ»[4].

(*) وفي رواية: «قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: أَبَوَاكَ وَالله، مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لله وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ»[5].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧٧)، والمقصد العلي (١٢٩٣ و١٢٩٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٥١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٥٤٥)، والمطالب العالية (٣٨٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦١)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٣٠).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) اللفظ لمسلم (٦٣٢٩).

أَبي شَيبة» ١٢/ ٩٤(٣٢٨٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل، عَن البَهِي. و«البُخاري» ٥/ ١٣٠(٤٠٧٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام. و«مُسلم» ٧/ ١٢٩(٦٣٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير، وعَبدَة، قالا: حَدثنا هِشام. وفي (٦٣٣٠) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام، بهذا الإِسناد. وفي (٦٣٣١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن البَهِي. و«ابن ماجَة» (١٢٤) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وهَدية بن عَبد الوَهَّاب، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وعَبد الله البَهِي) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٨٦٧ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ عَتِيقُ الله مِنَ النَّارِ، فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٧٩) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا إِسحاق بن يَحيى بن طَلحَة، عَن عَمِّه إِسحاق بن طَلحَة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، ورَوَى بعضهم هذا الحَديث عَن مَعْن، وقال: عَن مُوسى بن طَلحة، عَن عَائشة.

- فوائد:

- مَعْن؛ هو ابن عِيسى، والأَنصاري؛ هو إِسحاق بن مُوسى.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٣ و١٦٨٣٨ و١٦٩٣٩ و١٧٠١١ و١٧٠٨٥ و١٧٢٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٥٤٥)، والطبري ٦/ ٢٤٣ و٢٤٤، والبَيهَقي ٦/ ٣٦٨.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٩).

١٨٨٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«وَاللهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْفِنَاءِ وَأَصْحَابُهُ، وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ اسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ أَهْلُهُ لَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ عَتِيقٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٩٩) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى، عَن مُعاوية بن إِسحاق، عَن عَائشة بنت طَلحة، فَذَكَرَته[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٠٧، في ترجمة صالح بن مُوسى الطَّلحي، وقال: وهذه الأَحاديث عن معاوية بن إِسحاق، عن عائشة بنت طلحة، غير محفوظات، لا يرويها عن معاوية بهذا الإِسناد غير صالح.

***

١٨٨٦٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٧٣) قال: حَدثنا نَصر بن عَبد الرَّحمَن الكُوفي، قال: حَدثنا أَحمد بن بَشير، عَن عِيسى بن مَيمون الأَنصاري، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ.

---

(١) المقصد العلي (١٢٩٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٤٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٥٤٦)، والمطالب العالية (٣٨٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ١٥٦، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤)، والطَّبَراني (١٠).

(٢) المسند الجامع (١٧١٨١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٤٨)، و«إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة» (٦٥٤٠)، و«المطالب العالية» (٣٨٦٠).

والحَديث؛ أَخرجه الآجُرِّي، في «الشريعة» (١٣٠١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: عِيسى بن مَيمون الأَنصاري ضعيف الحَدِيث. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٩١).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٢٧١، في ترجمة أَحمد بن بشير، وقال: وهذه الأَحاديث التي ذكرتها أَنكر ما رأيتُ له، وَهو في القوم الذين يُكتَبُ حديثهم.

وأَخرجه في ٦/ ٤١٩، في ترجمة عِيسى بن مَيمون الجرشي، وقال: عامَّة ما يَرويه لا يتابعه أَحَدٌ عليه.

***

١٨٨٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِيُصَلِّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ؟ قَالَ: لاَ يَنْبَغِي لأُمَّتِي أَنْ يَؤُمَّهُمْ إِمَامٌ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٩٨) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يُوسُف بن خالد، قال: حَدثنا مُوسى الـمَكِّي، عَن مُوسى بن طَلحة، عَن عَائشة بنت سَعد، فذَكَرته.

***

١٨٨٧١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي فَعُمَرُ»(٢).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٥٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان. و«أَحمد» ٦/ ٥٥ (٢٤٧٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلان. و«مُسلم» ٧/ ١١٥ (٦٢٨٢)

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٢٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

قال: حَدثني أَبو الطاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن إِبراهيم بن سَعد. وفي (٦٢٨٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا عَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا ابن عُيينة، كلاهما عَن ابن عَجلان. و«التِّرمِذي» (٣٦٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٠٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان. و«ابن حِبَّان» (٦٨٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن ابن عَجلان.

كلاهما (مُحمد بن عَجلان، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- قال عَبد الله بن وَهب: تَفسيرُ مُحَدَّثُونَ: مُلْهَمُونَ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَخبَرني بعض أَصحاب ابن عُيينة، قال: قال سُفيان بن عُيينة: مُحَدَّثُونَ، يَعني مُفَهَّمُونَ.

- **فوائد:**

- رواه إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي هُرَيرة، عن النبي ﷺ.

- ورواه زَكريا بن أَبي زَائِدة، وإِبراهيم بن سَعد، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة، قال: قال رَسولُ الله ﷺ، مُرسَلٌ.

وسلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

- وانظر فوائده هناك لِزامًا، فقد بيَّن الدارقطني أَوجه الخلاف فيه.

***

١٨٨٧٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٧١٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٧)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٨).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥٨ و١٠٥٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٦٩.

«اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً»[1].

أَخرجه ابن ماجة (١٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، أَبو عُبيد الـمَديني. و«ابن حِبَّان» (٦٨٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُمر بن عَبد العَزيز، بنَصِيبِين، قال: حَدثنا عَبد الله بن عِيسى الفَرْوي.

كلاهما (مُحمد بن عُبيد، وعَبد الله بن عِيسى) عَن عَبد الـمَلِك بن الـماجِشون، عَن مُسلم بن خالد الزَّنْجِي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ في رواية ابن ماجة: «الزَّنْجِي بن خالد».

***

١٨٨٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ جَالِسًا كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَأَرْخَى عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، فَلَمَّا قَامُوا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَذِنْتَ لَهُمَا وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ أَرْخَيْتَ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ، وَالله إِنَّ الـمَلاَئِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٤) قال: حَدثنا مَروان، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَيَّار، قال: سَمعتُ عَائشة بنت طَلحة تذكر، فَذَكَرَتْه[3].

ـ فوائد:

ـ مَروان؛ هو ابن مُعاوية الفَزاري.

***

---

(١) اللفظ لابن ماجَة.

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٢٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٣٧٠.

(٣) المسند الجامع (١٧١٨٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠١٨).

١٨٨٧٤ - عَنْ عَطَاءٍ، وَسُلَيْمَانَ، ابْنَيْ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلاَ أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ـ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ: أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْـمَلاَئِكَةُ»[١].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٦٠٣) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع. و«مُسلم» ٧/ ١١٦ (٦٢٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، ويَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة، وابن حُجر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٦٩٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع السَّكُوني.

ستتهم (أَبو الرَّبيع الزَّهْراني، ويَحيَى بن يَحيَى، ويَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، وعَلي بن حُجْر، والوَليد) عَن إِسماعيل بن جَعفر، قال: حَدثني مُحمد بن أَبي حَرملة، عَن عَطاء، وسُليمان، ابني يَسار، وأَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكروه[٢].

❊ ❊ ❊

١٨٨٧٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُثْمَانَ، حَدَّثَاهُ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ، لاَبِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لأَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٢٣٠، والبَغَوي (٣٨٩٩).

عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، وَقَالَ لِعَائِشَةَ: اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لاَ يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ»[1].

ـ في رواية حَجاج: قَالَ اللَّيْثُ: وَقَالَ جَمَاعَةُ النَّاسِ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لِعَائِشَةَ: «أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الـمَلاَئِكَةُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٧١(٥١٤) و٦/ ١٥٥(٢٥٧٣١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ١/ ٧١(٥١٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري»، في «الأَدَب الـمُفرَد» (٦٠٠) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. و«مُسلم» ٧/ ١١٧(٦٢٨٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. وفي (٦٢٨٩) قال: حَدَّثناه عَمرو النَّاقِد، والحَسن بن علي الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، كلهم عَن يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيسان. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٨) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن صالح بن كَيسان.

كلاهما (عُقَيل بن خَالد، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني يَحيى بن سَعيد بن العاص، أَن سَعيد بن العاص أَخبَره، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٥(٢٥٧٣٢). وأَبو يَعلَى (٤٤٣٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الأَعلى بن حَماد) قالا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن يَحيى بن سَعيد بن العاص، عَن أَبيه، عَن عائشةَ، قالت:

«جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ مِرْطُ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَاسْتَوَى رَسُولُ الله ﷺ،

(١) اللفظ لمسلم (٦٢٨٨).

فَقَالَ لِعَائِشَةَ: اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: مَا لَكَ لَمْ تَفْزَعْ لأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ حَيِيٌّ، وَلَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، لَخَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْلُغَ فِي حَاجَتِهِ»[1].

لَيس فيه: «عَن عُثمان».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٠٩). وأَحمد ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٣). وابن حِبان (٦٩٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن أَبي السَّري) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد بن العاصِ، عَن عائِشةَ، قالت:

«اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ وَاحِدٍ، قَالَتْ: فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، وَهُوَ مَعِي فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ، فَأَصْلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، وَجَلَسَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ، عَلَى حَالِكَ تِلْكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ، عَلَى حَالِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ، فَكَأَنَّكَ احْتَفَظْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي لَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، خَشِيتُ أَنْ لاَ يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ»[2].

ـ زاد في رواية «المصنف»: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُ الْكَذَّابُونَ: «أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ».

لَيس فيه: «عُثمان»، ولا «سَعيد بن العاص»[3].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٩٧٢٦)، وتحفة الأشراف (٩٨٠٣)، وأَطراف المسند (٥٩٧١ و١١٥١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٩ و١١٤٠ و١٧٦٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٨٧)، والبَزَّار (٣٥٥)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣١، والبغوي (٣٩٠٠).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُقَيل بن خَالد، وابن أَبي ذِئب، وصالح بن كَيسان، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد بن العاص، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن ابن أَبي ذِئب، فقيل: عَنه، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عائِشة.

وحَدَّث إِبراهيم بن مَرزُوق البَصْري، بِمِصر، عَن عُثمان بن عُمر، عَن مالِك بن أَنس، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبيه، عَن عائِشة، تَفَرَّد به إِبراهيم بن مَرزُوق.

وحَدَّث به عُبيد الله بن أَبي زياد الرُّصافي، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبيه مُرسَلًا، لَم يَذكُر عائِشة.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد، مُرسَلًا، عَن عائِشة.

والصَّحيحُ: عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد بن العاص، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وهو قَول صالح بن كَيسان، وعُقَيل، وابن أَبي ذِئبٍ. «العِلل» (٣٦٧٤).

* * *

١٨٨٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَافِعًا يَدَيْهِ، حَتَّى بَدَا ضَبْعَيْهِ، يَدْعُو بِهِنَّ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

أَخرجه البُخاري في «رفع اليدين» (١٥٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، قال: حَدثنا إِسماعيل، هو ابن عَبد المَلِك، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ عَبد الحَميد؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن الحِمَّاني.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٠٥١).

والحَديث؛ أَخرجه أَحمد، في «فضائل الصحابة» (٨٣٢)، والبَزَّار ١٨/ (٢٢٩).

١٨٨٧٧- عَنْ أُمِّ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيِّ؛ أَنَّ أُمَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ حَاجَّةً، وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ لَهُ بَابَانِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ بَعَثَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ، وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي عُثْمَانَ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ: لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَهُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَهُ، لاَ أَحْسِبُهَا إِلاَّ قَالَتْ ثَلاَثَ مِرَارٍ؛

«لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْنِدٌ فَخِذَهُ إِلَى عُثْمَانَ، وَإِنِّي لأَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنَتَيْهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى إِثْرِ الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: اكْتُبْ عُثْمَانُ، قَالَتْ: مَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَ عَبْدًا مِنْ نَبِيِّهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، إِلاَّ عَبْدًا عَلَيْهِ كَرِيمًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٧) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عُمر بن إِبراهيم اليَشكُري، قال: سَمعتُ أُمِّي تُحدِّث، فَذَكَرَته[١].

- فوائد:

- يُونُس؛ هو ابن مُحمد المُؤَدِّب.

* * *

١٨٨٧٨- عَنْ أُمِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأَرْسَلَهَا عَمُّهَا، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ، وَيَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَتَمُوهُ؟ فَقَالَتْ:

«لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَهُ، فَوَاللهِ لَقَدْ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَيَّ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ لَيُوحِي إِلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ يَا عُثَيْمُ، فَمَا كَانَ اللهُ لِيُنْزِلَهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ، إِلاَّ كَرِيمًا عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٨٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨٦.
والحَديث؛ أَخرجه عبد الله بن أَحمد، في «فضائل عثمان» (١٧٦).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٠ (٢٦٦٥٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثتني فاطمة بنت عَبد الرَّحمَن، قالت: حَدثتني أُمي، فَذَكَرَتْه[1].

- فوائد:

- عَبد الصَّمَد؛ هو ابن عَبد الوارث.

* * *

١٨٨٧٩- عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْجَسْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَقَالَتْ لِي: إِنَّ هَذِهِ حَفصَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَنْشُدُكِ اللهَ أَنْ تُصَدِّقِينِي بِكَذِبٍ قُلْتُهُ، أَوْ تُكَذِّبِينِي بِصِدْقٍ قُلْتُهُ؛

«تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرِي، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرِي، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ، فَقُلْتُ لَكِ: أَبِي، أَوْ أَبُوكِ؟ فَقُلْتِ: لاَ أَدْرِي، فَفَتَحْنَا الْبَابَ، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَلَمَّا أَنْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: ادْنُهْ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ادْنُهْ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخْرَى مِثْلَهَا، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ادْنُهْ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَابًا شَدِيدًا فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنَيَّ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، فَقَالَ لَهُ: اخْرُجْ».

قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَوْ قَالَتِ: اللَّهُمَّ صِدْقٌ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٣ (٢٦٧٩٩) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن سَعيد بن إِياس الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله الجَسْري، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٨٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨٦.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٣٠٠)، وعبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (٨١٣).

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٩٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٠٩).

١٨٨٨٠- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْنَا إِقْبَالَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَقْبَلَتْ إِحْدَانَا عَلَى الأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلاَمٍ كَلَّمَهُ، أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الـمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ، فَلاَ تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي، يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الـمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ، فَلاَ تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي، ثَلاَثًا».

فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكِ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ، وَاللهِ فَمَا ذَكَرْتُهُ، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ، حَتَّى كَتَبَ إِلَى أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛ أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ بِهِ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: كَتَبَ مَعِي مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا كِتَابَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنِّي كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ يَوْمًا مِنْ ذَاكَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ أَبْعَثُ لَكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلاَ أُرْسِلُ لَكَ إِلَى عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: لاَ، ثُمَّ دَعَا رَجُلاً فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، فَمَا كَانَ إِلاَّ أَنْ أَقْبَلَ عُثْمَانُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَعَلَّهُ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كُنْتِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، وَاللهِ لَقَدْ أُنْسِيتُهُ، حَتَّى مَا ظَنَنْتُ أَنِّي سَمِعْتُهُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٨(٣٢٧٠٨) و١٥/ ٢٠١(٣٨٨١٠) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: حَدثني مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عَبد الله بن قَيس. و«أحمد» ٦/ ٨٦(٢٥٠٧٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة،

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٧٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٧٧).

قال: حَدثنا الوَليد بن سُليمان، قال: حَدثني رَبيعة بن يَزيد، عَن عَبد الله بن عامر. وفي ٦/ ١٤٩ (٢٥٦٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن رَبيعة، يَعنِي ابن يَزيد، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس[1]. و«التِّرمِذي» (٣٧٠٥) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن عَبد الله بن عامر. و«ابن حِبَّان» (٦٩١٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، قال: حَدثني عَبد الله بن قَيس.

كلاهما (عَبد الله بن قَيس، وعَبد الله بن عامر) عَن النُّعمان بن بَشير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: هذا عَبد الله بن قَيس اللَّخْمي، مات سَنَة أَربع وعشرين ومِئَة، ولَيس هذا بعَبد الله بن أَبي قَيس، صاحب عَائشة.

• أَخرجه ابن ماجة (١١٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الفَرَج بن فَضالة، عَن رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، عَنِ النُّعمان بن بَشير، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«يَا عُثْمَانُ، إِنْ وَلاَّكَ اللهُ هَذَا الأَمْرَ يَوْمًا، فَأَرَادَكَ الـمُنَافِقُونَ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصَكَ الَّذِي قَمَّصَكَ اللهُ، فَلاَ تَخْلَعْهُ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

قَالَ النُّعْمَانُ: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا مَنَعَكِ أَنْ تُعْلِمِي النَّاسَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أُنْسِيتُهُ وَاللهِ.

لَيس فيه: «عَبد الله بن عامر ولا عَبد الله بن قَيس»[2].

---

(١) قال ابن حَجَر: كذا فيه: «عَبد الله بن أَبي قَيس» وقد أَخرجه ابن حِبَّان في «صحيحه» مِن هذا الوجه، فقال: «عَن عَبد الله بن قَيس» ثُم قال: عَبد الله بن قَيس اللَّخْمِي، مات سَنَة أَربع وعشرين ومِئَة، ولَيس هو «ابن أَبي قَيس». «النكت الظراف» (١٧٦٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧٥)، وأَطراف المسند (١٢١٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٨٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٩)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٢٣٤ و١٩٣٤).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه رَبيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، واختُلِف عنه؛

فرَواه الوَليد بن سُليمان بن أَبي السَّائب، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن عَبد الله بن عامر، عَن النُّعمان بن بَشير، عَن عائِشة.

وتابَعَه أَبو صالح كاتِب اللَّيث، عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يزيد.

وخالَفهما زَيد بن الحُباب العُكلي، رَواه عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن عَبد الله بن قَيس، عَن النُّعمان بن بَشير، عَن عائِشة.

ورَواه صَفوان بن عَمرو، عَن يَزيد بن إِبراهيم، عَن النُّعمان بن بَشير، عَن عائِشة.

وقَول الوليد بن سُليمان، ومَن تابَعَه أَصَحُّ. «العِلل» (٣٤٤٢).

* * *

١٨٨٨١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ أَبْعَثُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا، فَقُلْتُ: أَلاَ أَبْعَثُ إِلَى عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا وَصِيفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَارَّهُ، فَذَهَبَ، قَالَتْ: فَإِذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَنَاجَاهُ النَّبِيُّ ﷺ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الـمُنَافِقُونَ عَلَى أَنْ تَخْلَعَهُ، فَلاَ تَخْلَعْهُ لَهُمْ وَلاَ كَرَامَةَ، يَقُولُهَا لَهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥(٢٤٩٧٠) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا فَرَج بن فَضالة، عَن مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم.

* * *

(١) المسند الجامع (١٧١٩٠)، وأَطراف المسند (١١٨٣٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٨٤.
والحَديث؛ أَخرجه عبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (٨١٥).

١٨٨٨٢ - عَنْ أَبِي سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: أَلاَ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: أَلاَ نَدْعُو لَكَ ابْنَ عَمِّكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَهُ خَلاَ بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ، وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَلَوَّنُ»(١).

(*) وفي رواية: «ادْعُوا لِي بَعضَ أَصْحَابِي، قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: عُمَرُ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ؟ قَالَ: لاَ، قَالَتْ: قُلْتُ: عُثْمَانُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: تَنَحَّيْ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ، وَلَوْنُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ وَحُصِرَ فِيهَا، قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَلاَ تُقَاتِلُ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَإِنِّي صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ»(٢).

أخرجه الحُمَيدي (٢٧٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٥١(٢٤٧٥٧) قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠٥) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا يَحيَى.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن أَبي سَهلة، مَولَى عُثمان، فذكره.

- قال الحُمَيدي: قال سُفيان: وحَدَّثوني عَن ابن أَبي خالد، عَن قَيس، عَن أَبي سَهلَة، فقالت عَائشة في هذا الحَدِيثِ: فلم أَحفظْ مِن قَوله إِلا أَنه قال: «وإِن سَأَلُوكَ أَن تنخَلِعَ مِن قَميصٍ قَمَّصَكَ اللهُ، عَزَّ وجَلَّ، فَلا تفعَل».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٠٢(٣٨٨١٢). وأَحمد ٦/ ٢١٤(٢٦٣١٧). وابن ماجة (١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وعلي بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٦٩١٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

خمستهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حَنبل، ومُحمد، وعلي، وعُثمان) عَن وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن عَائشة، قالت:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلاَ نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَخَلاَ بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ، وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ».

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ - وَقَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ - قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ»(٢).

- جعل أوله: قَيس بن أَبي حازم، عَن عَائشة، لَيس بينهما: أَبو سَهلَة.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٤(٣٢٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا إِسماعيل قال: أَخبَرنا قَيس، قال: أَخبَرنا أَبو سَهلَة، مَولَى عُثمان، قال:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ، قَالَتْ: فَسَكَتَ، فَعَرَفْت أَنَّهُ لاَ يُرِيدُهُ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، فَعَرَفْت أَنَّهُ لاَ يُرِيدُهُ، قُلْتُ: فَأَدْعُو لَكَ عَلِيًّا؟ فَسَكَتَ، فَعَرَفْت أَنَّهُ لاَ يُرِيدُهُ، قُلْتُ: فَأَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَوْتُهُ، فَلَمَّا جَاءَ أَشَارَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ تَبَاعَدِي، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ لَهُ، وَلَوْنُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي بكر بن أَبي شيبة.

قَالَ قَيْسٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَهْلَةَ، قَالَ: لَـمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ، قِيلَ لِعُثْمَانَ: أَلاَ تُقَاتِلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَإِنِّي صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو سَهْلَةَ: فَيَرَوْنَ أَنَّهُ ذَلِكَ الـمَجْلِسُ.

- ليس فيه: «عَن عَائشة»(١).

***

١٨٨٨٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الأُمَوِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«مَا اسْتَسْمَعْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلاَّ مَرَّةً، فَإِنَّ عُثْمَانَ جَاءَهُ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاءَهُ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، فَحَمَلَتْنِي الْغَيْرَةُ عَلَى أَنْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، مُلْبِسُكَ قَمِيصًا، تُرِيدُكَ أُمَّتِي عَلَى خَلْعِهِ، فَلاَ تَخْلَعْهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عُثْمَانَ يَبْذُلُ لَهُمْ مَا سَأَلُوهُ إِلاَّ خَلْعَهُ، عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي عَهِدَ إِلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كُنَاسة الأَسدي، أَبو يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، عَن أَبيه، فذكره(٢).

***

١٨٨٨٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَدِدْتُ أَنَّ مَعِيَ بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَرْسِلْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ، قَالَ: لاَ، قَالَتْ حَفْصَةُ: أَرْسِلْ إِلَى عُمَرَ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أُرْسِلُ إِلَى عُثْمَانَ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ، فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا السِّتْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

(١) المسند الجامع (١٧١٩١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٨١ و١٢٢٦٧)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٦٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٧٦ و١٨٠٧)، والبزار (٤٠٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٩١.

(٢) المسند الجامع (١٧١٩٢)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٣٧).

لِعُثْمَانَ: إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللهُ، وَلاَ تَخْلَعَنَّ قَمِيصًا قَمَّصَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى تَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِي بِالصَّبْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَبَّرَكَ اللهُ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو مَعْشَر، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر، قال: حَدثني أَبي، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره.

ـ وفي (٧٠٤٦) قال إِبراهيم: وحَدثني أَبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، أَن عَائشة حَدثَتْهُ مثلَ ذلك[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو مَعشَر؛ هو يُوسُف بن يَزيد البَرَّاء.

* * *

١٨٨٨٥ - عَنْ مِينَاءَ بْنِ أَبِي مِينَاءَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، الْتَزَمَ عَلِيًّا وَقَبَّلَهُ، وَيَقُولُ: بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٧٦) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم بن شَرُوس الحَلَبي، عَن ابن مِيناء، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن مِيناء؛ هو عُمر.

* * *

(١) المقصد العلي (١٣١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨٩ و٩٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٦٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ الـمَدينَة» ٣/ ١٠٦٩.

(٢) المقصد العلي (١٣٣٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٣٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٦٦٧ و٦٧٠٠)، والمطالب العالية (٣٩٣٧).

١٨٨٨٦- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي، فَسَأَلْنَاهَا: كَيْفَ كَانَ عَلِيٌّ عِنْدَهُ؟ فَقَالَتْ:

«تَسْأَلُونِي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَوْضِعًا لَمْ يَضَعْهَا أَحَد، وَسَالَتْ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ، وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَمَاتَ، فَقِيلَ: أَيْنَ تَدْفِنُونهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا فِي الأَرْضِ بُقْعَةٌ أَحَبُّ إِلَى الله مِنْ بُقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا نَبِيُّهُ، فَدَفَنَّاهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ أَنَّ أُمَّهَ، وَخَالَتَهُ دَخَلتَا عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتَا: فَأَخْبِرِينَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: أَيَّ شَيْءٍ تَسْأَلْنَ عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَوْضِعًا، فَسَالَتْ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ؟ وَاخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الْبِقَاعِ إِلَى الله مَكَانٌ قُبِضَ فِيهِ نَبِيُّهُ، قَالَتَا: فَلِمَ خَرَجْتِ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَمْرٌ قُضِيَ، لَوَدِدْتُ أَنْ أَفْدِيَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧١(٣٢٧٦٤). وأَبو يَعلَى (٤٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الرَّحمَن بن صالح) عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن صَدقة بن سَعيد، عَن جُمَيع بن عُمير، فذكره(٢).

* * *

١٨٨٨٧- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَةَ، وَأَنَا غُلاَمٌ، فَذَكَرْتُ لَهَا عَلِيًّا، فَقَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْهُ، وَلاَ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِن امْرَأَتِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَةَ،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المقصد العلي (١٣٣٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١١٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٥١)، والمطالب العالية (٤٤٠٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٤٤٢).

فَسَمِعْتُهَا تَسْأَلُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ عَنْ عَلِيٍّ؟ فَقَالَتْ: تَسْأَلِينِي عَنْ رَجُلٍ، مَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهُ، وَلاَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ امْرَأَتِهِ»[1].

أخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٤٤٢) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، عَن أَبيه. وفي (٨٤٤٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الخَطاب، ثِقَةٌ، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن رَجاء الزُّبَيدي. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٧) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد الكُوفي، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، عَن أَبيه.

كلاهما (عَبد المَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، ومُحمد بن إِسماعيل) عَن أَبي إِسحاق الشَّيباني، سُلَيمان بن أَبي سُلَيمان، عَن جُميع بن عُمير، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّيباني، واختُلِفَ عنه في لفظه؛

فرواه عَبد الملك بن أَبي غَنِيَّة، وجعفر الأَحمر، عن الشَّيباني، عن جُمَيع؛ أَنه دخل على عائشة، فقالت: ما كان أَحَدٌ أَحَبَّ إِلى رسول الله ﷺ من عَلِي، ولا امرأَةٌ أَحبَّ إِليه من امرأَته.

ورَواه حُسين الأَشقَر، واختُلِفَ عنه في إِسناده؛

فقال أَحمد بن عَبدَة: عنه، عن هُشيم، عَن أَبي الجَحَّاف، والشَّيباني، عن جُمَيع، وأَتى بلفظ غير هذا، فقال: دخلتُ مع عَمي على عائشة، فسمعها تقول: لقد وضع علي يده من النَّبي ﷺ مَوضعًا ما طمعتُ فيه.

وقال غيرُه: عن الأَشقَر، عن شَريك، مكان هُشيم، بهذا اللفظ.

وكذلك رَواه صدقة بن سَعيد، عن جُمَيع بن عُمير.

ورَواه أَبان بن تَغلِب، عن جُمَيع، نحو قول ابن أَبي غَنِيَّة، عن الشَّيباني.

واختُلِفَ عن الأَعمش؛

فرواه يَحيَى بن سالم، عن شَريك، وصباح الـمُزني، عن الأَعمش، عن جُمَيع بن عُمَير، مثله.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٤٤٣).

وقال يَحيَى الحِماني: عن شَريك، عن الأَعمش، عن جُمَيع؛ دخلتُ أَنا وخالتي على عائشة.

وقال زيد بن الحُباب: عن شَريك، عن الأَعمش، عن جُمَيع؛ أَن عَمَّته سأَلت عائشة.

وقال مِنْجاب، وعلي بن حكيم: عن شَريك، عن الأَعمش، عن جُمَيع بن عُمَير، عن عَمَّته، عَن عَائشة.

والصحيح قول من قال: عن جُمَيع؛ أَنه دخل على عائشة. «العِلل» (٣٦٦٤).

* * *

١٨٨٨٨ - عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ، فَسُئِلَتْ:

«أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٧٤) قال: حَدثنا حُسين بن يَزيد الكُوفي، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن جُميع بن عُمير التَّيْمي، فذكره[١].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَبو الجَحَّاف اسمُهُ: داوُد بن أَبي عَوف، ويُروَى عَن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثنا أَبو الجَحَّاف، وكان مَرضيًّا.

- فوائد:

- انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٨٨٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْم مَسْرُورًا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الـمُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى زَيْدًا وَأُسَامَةَ، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٢/ (١٠٠٨).

(٢) اللفظ للحُميدي (٢٤١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، قَالَ: أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ الأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ قَائِفٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ شَاهِدٌ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعْجَبَهُ، وَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، مَسْرُورًا فَرِحًا مِمَّا قَالَ مُجَزِّزٌ الـمُدْلِجِيُّ، وَنَظَرَ إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مُضْطَجِعًا مَعَ أَبِيهِ، فَقَالَ: هَذِهِ الأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَكَانَ مُجَزِّزٌ قَائِفًا»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٨٣٣) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (١٣٨٣٤) عَن ابن عُيينة. وفي (١٣٨٣٦) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٢٤١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٤٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ ابن جُرَيج يُحدِّث به، عَن الزُّهْري، فقال فيه: «أَلم تَرَيْ أَن مُحرِزًا الـمُدلِجي» فقلتُ: يا أَبا الوَليد، إِنما هو «مُجَزِّز الـمُدلِجي» فانكسر ورجع. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٨٢ (٢٥٠٣١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٦/ ٢٢٦(٢٦٤٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٩(٣٥٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٥/ ٢٩(٣٧٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن قَزعة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ٨/ ١٩٥(٦٧٧٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٦٧٧١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٤/ ١٧٢(٣٦٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، ومُحمد بن رُمح، قالا: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٣٦٠٨) قال: وحَدثني عَمرو النَّاقد، وزُهَير بن حَرب، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٣١).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٦٠٩).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٤١٠٣).

(٣٦٠٩) قال: وحَدثناه مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٣٦١٠) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، وابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٢٣٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٢٢٦٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وعُثمان بن أَبي شَيبة، الـمَعنَى، وابن السَّرح، قالوا: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٢٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (٢١٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٢١٢٩م) قال: وهكذا حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وغير واحد، عَن سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٦/ ١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٥٦٥٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٦/ ١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٥٦٥٨ و٥٩٩٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤١٠٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٤١٠٣) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٧٠٥٧) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ومَعمَر بن رَاشِد، واللَّيث بن سَعد، وإِبراهيم بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: كان أُسامةُ أَسودَ، وكان زَيدٌ أَبيضَ.

- وقال أَبو داوُد: «أَساريرُ وجهه»، لم يَحفظه ابن عُيينة.

---

(١) المسند الجامع (١٧١٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٢ و١٦٤٣٣ و١٦٥٢٩ و١٦٥٨١)، وأَطراف المسند (١١٧٦٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٦٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٥)، والبَزَّار ١٨/ (١٢٥)، وأَبو عَوانة (٤٤٦١-٤٤٦٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٦١٩)، والدَّارَقُطني (٤٥٨٥-٤٥٨٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٦٢ و٢٦٥، والبَغَوي (٢٣٨١).

قال أَبو داوُد: «أَساريرُ وجهه» هو تَدليسٌ مِن ابن عُيينة، لم يَسمَعه مِن الزُّهْري، إِنما سمعَ الأَسارير مِن غيرالزُّهْري، والأَساريرُ في حَدِيث اللَّيث، وغيرِه.

قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد بن صالح يقول: كان أُسامةُ أَسودَ، شديدَ السَّواد مثل القَارِ، وكان زَيدٌ أَبيضَ مِن القُطْن.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ قال سُفيان: هذا تقوية القافة. «السُّنن الكُبرَى» (٥٩٩٢).

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٦(٢٦٤٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، قال:

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى عَائِشَةَ مَسْرُورًا، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الـمُدْلِجِيُّ؟ وَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا نَائِمَيْنِ فِي ثَوْبٍ، أَوْ فِي قَطِيفَةٍ، وَقَدْ خَرَجَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»، مُرسَلٌ.

* * *

١٨٨٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَثَرَ بِأُسْكُفَّةِ، أَوْ عَتَبَةِ الْبَابِ، فَشُجَّ فِي جَبْهَتِهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمِيطِي عَنْهُ، أَوْ نَحِّي عَنْهُ الأَذَى، قَالَتْ: فَقَذِرْتُهُ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمُصُّهُ، ثُمَّ يَمُجُّهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ، وَحَلَّيْتُهُ حَتَّى أُنَفِّقَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُسَامَةَ عَثَرَ بِعَتَبَةِ الْبَابِ، فَدَمِيَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُصُّهُ، وَيَقُولُ: لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً، لَحَلَّيْتُهَا، وَلَكَسَوْتُهَا حَتَّى أُنَفِّقَهَا»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣٩(٣٢٩٧٢). وأَحمد ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٦) قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن ماجَة» (١٩٧٦) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٨٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٥).

أبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«ابن حِبَّان» (٧٠٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، مُنذ ثمانين سَنَة.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ووَكيع بن الجَراح، وحَجاج بن مُحمد، ومُحمد بن الصَّبَّاح) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن العَباس بن ذَرِيح، عَن عَبد الله البَهِي، فذكره[1].

* * *

١٨٨٩١ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَغْسِلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَوْمًا، وَهُوَ صَبِيٌّ، قَالَتْ: وَمَا وَلَدْتُ، وَلاَ أَعْرِفُ كَيْفَ يُغْسَلُ الصِّبْيَانُ، قَالَتْ: فَآخُذُهُ فَأَغْسِلُهُ غَسْلاً لَيْسَ بِذَاكَ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يَغسِلُ وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: لَقَدْ أُحْسِنَ بِنَا إِذْ لَمْ تَكُ جَارِيَةً، وَلَوْ كُنْتَ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٥٨) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره.

ـ فوائد:

ـ مُجالد؛ هو ابن سَعيد، وهُشَيم؛ هو ابن بَشير.

* * *

١٨٨٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨١٨). وابن حِبَّان (٧٠٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة.

كلاهما (أَبو عِيسى التِّرمِذي، وابن خُزيمة) عَن الحُسين بن حُريث، أَبي عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن طَلحَة بن يَحيَى، عَن عَائشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَته[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٦)، وأَطراف المسند (١١٦٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٥٠٥).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧١٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيح[١].

***

١٨٨٩٣- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ[٢]: لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُبْغِضَ أُسَامَةَ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولَهُ، فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣٩(٣٢٩٦٩). وأَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٨) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي، فذكره[٤].

ـ فوائد:

ـ مُغيرة؛ هو ابن مِقسَم، وزائدة؛ هو ابن قُدامة.

***

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الـمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ الله، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ الله، أَبِي، أَبِي، قَالَتْ: فَوَالله مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ».

---

(١) هكذا بخط المزي في «تحفة الأشراف» وبعض النسخ الخطية وفي نسخة الكروخي الخطية، الورقة (٢٥٨/ ب)، وطبعة الرسالة (٣٨١٨): «هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ».

(٢) تحرف في طبعة دار القبلة مِن «مُصنَّف ابن أَبي شَيبة» إِلى: «عَن مُغيرة، قال: قالت عَائشة»، وفي طبعة الرشد (٣٢٨٤٢) إِلى: «عَن عَمرة، قال: قالت عَائشة»، وفي طبعة دار الفاروق (٣٢٩٠٢) إِلى: «عَن مَعمَر، قال: قالت عَائشة»، والحَديث؛ أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٨)، بالإِسناد عينه على الصَّواب.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٧١٩٦)، وأَطراف المسند (١١٥٥٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٨٦، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٨٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه عبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١٥٢٧).

قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ، حَتَّى لَحِقَ بِالله.

تقدم من قبل.

* * *

١٨٨٩٤- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَالِكُمُ الْبِرُّ، كَذَالِكُمُ الْبِرُّ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نِمْتُ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَيْنَا أَنَا أَدُورُ فِي الْجَنَّةِ، سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ، قَالَ: وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١١٩) عَن معمَر. و«الحُمَيدي» (٢٨٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٦(٢٤٥٨١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٧) و٦/ ١٦٦ (٢٥٨٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٥٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتِيق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٧٠١٤) قال: حَدثنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٩٧).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

وفي (٧٠١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي عَتيق) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَمرة[١]، فَذَكَرَتْه[٢].

- في رواية مُحمد بن أَبي عَتِيق: «عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرتني عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرَارة، وكانت في حِجْر عَائشة، زَوج النَّبي ﷺ».

- وفي رواية الحُمَيدي، قال: فقيل لسُفيان: هو عَن عَمرة؟ قال: نعم، لا شكَّ فيه، كذلك قال الزُّهري.

- وفي رواية سُفيان عند أَحمد: وقال مَرَّةً: «عَن عَائشة، إِن شاء الله».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مُحمد بن أَبي عَتيق، ومُوسَى بن عُقبة، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، عَن أَبي هُريرة.

وقيل: عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، وأَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

ولا يَصِح ذِكر أَبي سَلَمة فيه.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرَة، عَن عائِشة، رَضي الله عَنها.

ورَواه ابن أَبي عَتيق أَيضًا، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرَة، مُرسَلًا. «العِلل» (١٦٨٨).

***

---

(١) تحرف في المطبوع من «مُصَنَّف عَبد الرَّزاق» إلى: «عَن عُروة»، والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه، وأَحمد، والنَّسائي في «الكُبرى»، وابن حِبَّان، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان»، والبَغَوي، مِن طريق عَبد الرَّزاق، على الصَّواب.

(٢) المسند الجامع (١٧١٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٢٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٢)، والمقصد العلي (١٤٢٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣١٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٨١٩).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (١٣٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٤ و١٠٠٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٥٩)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤٦٧)، والبَغَوي (٣٤١٨ و٣٤١٩).

١٨٨٩٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي هِجَاءِ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَكَيْفَ بِنَسَبِي؟ فَقَالَ حَسَّانُ: لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ حَسَّانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: كَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ؟ قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ، فَقَالَ حَسَّانُ:

وَإِنَّ سَنَامَ الـمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

قَصِيدَتَهُ هَذِهِ»(٢).

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٢٥(٣٥٣١) و٥/ ١٥٤(٤١٤٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ٨/ ٤٤(٦١٥٠)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ١٦٤(٦٤٧٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا يَحيى بن زَكريا. وفي (٦٤٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا عَبدَة. و«ابن حِبَّان» (٥٧٨٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٧١٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان.

كلاهما (عَبدَة بن سُليمان، ويَحيى بن زَكريا) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٣).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٨(٢٦٥٤٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦١٥٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٤٧٦).

(٣) المسند الجامع (١٧١٩٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٥٤ و١٧٢٩٩).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٨.

«أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَهْجُوَ أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ: فَكَيْفَ بِقَرَابَتِي؟ قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ سَلَّ الشَّعْرَةِ مِنَ الْعَجِينِ». «مُرسَل».

***

١٨٨٩٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: اهْجُهُمْ، فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا، حَتَّى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي، فَأَتَاهُ حَسَّانُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ لَخَّصَ لِي نَسَبَكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: هَجَاهُمْ حَسَّانُ، فَشَفَى وَاشْتَفَى.

قَالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا ... رَسُولَ اللهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ
ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَيْ كَدَاءِ
يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ ... عَلَى أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَــإِنْ أَعْرَضْــتُمُو عَنَّــا اعْتَمَرْنَــا وَكَــانَ الْفَــتْحُ وَانْكَــشَفَ الْغِطَــاءُ
وَإِلاَّ فَاصْــــــبِرُوا لِــــــضِرَابِ يَــوْمٍ يُعِــزُّ اللهُ فِيــهِ مَــنْ يَــشَاءُ
وَقَــالَ اللهُ: قَــدْ أَرْسَــلْتُ عَبْــدًا يَقُــولُ الْحَــقَّ لَــيْسَ بِــهِ خَفَــاءُ
وَقَــالَ اللهُ: قَــدْ يَــسَّرْتُ جُنْــدًا هُــمُ الأَنْــصَارُ عُرْضَــتُهَا اللِّقَــاءُ
يُلاَقِــي كُــلَّ يَــوْمٍ مِــنْ مَعَــدٍّ سِــبَابٌ أَوْ قِتَــالٌ أَوْ هِجَــاءُ
فَمَــنْ يَهْجُــو رَسُــولَ اللهِ مِــنْكُمْ وَيَمْدَحُــــهُ وَيَنْــصُرُهُ سَــوَاءُ
وَجِبْرِيــــلٌ رَسُــــولُ اللهِ فِينَــــا وَرُوحُ الْقُــدُسِ لَــيْسَ لَــهُ كِفَــاءُ».

أخرجه مُسلم ٧/ ١٦٤ (٦٤٧٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني خالد بن يَزيد، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

١٨٨٩٧- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ؛ أَنَّهَا طَافَتْ مَعَ عَائِشَةَ ثَلاَثَةَ أَسْبُعٍ، كُلَّمَا طَافَتْ سَبْعًا تَعَوَّذَتْ بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ، حَتَّى أَكْمَلَتْ لِكُلِّ سَبْعٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَهَا نِسْوَةٌ، فَذَكَرْنَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَقَعْنَ فِيهِ وَسَبَبْنَهُ، فَقَالَتْ: لاَ تَسُبُّوهُ، قَدْ أَصَابَهُ مَا قَالَ اللهُ: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[2]﴾، وَقَدْ عَمِيَ، وَاللهِ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِكَلِمَاتٍ قَالَهُنَّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، حِينَ يَقُولُ لأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٩٢٩)، والطَّبَراني (٣٥٨٢)، والبيهقي ١٠/ ٢٣٨.

(٢) في طبعة دار المأمون: «له عذاب أَليم»، وقال المحقق في تعليقه: «في الأَصلين: أُولئِك لهُم عذابٌ أَليمٌ»، وهو ما أَثبتناه عَن طبعة دار القبلة (٤٦٢٠)، و«تاريخ دِمَشق» لابن عساكر ١٢/ ٣٩٤، إِذ نقله من طريق أَبي يَعلَى، و«سير أَعلام النبلاء» ٢/ ٥١٥.

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ ... فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٤٠) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرسي، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد الزَّنْجِي، قال: حَدثنا مُحمد بن السَّائب بن بَرَكة، عَن أُمه، فَذَكَرَتْه[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠١٧) عَن ابن عُيينة، عَن مُحمد بن السَّائِب بن بَرَكة الـمَكِّي، عَن أُمِّه؛ أَنها طافت مع عَائشة بالبيت ثَلاَثة أَسابع، لا تُصلي بينهن، فَلما فَرغَت صَلَّت لكل سبعٍ رَكعَتين. «مَوقوف».

***

١٨٨٩٨- عَمَّنْ حَدَّثَ ابْنَ جُرَيْجٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ نَزَلَتْ فِي مَسْكَنِ عُتْبَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَارِثِ، فَكَانَتْ تَطُوفُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةَ، فَإِذَا أَرَادَتِ الطَّوَافَ أَمَرَتْ بِمَصَابِيحَ الـمَسْجِدِ، فَأُطْفِئَتْ جَمِيعًا، ثُمَّ طَافَتْ، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ سَبْعٍ، تَعَوَّذَتْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى الرُّكْنِ، فَاسْتَلَمَتْ وَطَافَتْ سَبْعًا آخَرَ، فَلَمَّا فَرَغَتْ تَعَوَّذَتْ مِنْهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَرَنَتْ ثَلاَثَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى وَرَاءِ صُفَّةِ زَمْزَمَ، ثُمَّ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَكَلَّمَتْ، ثُمَّ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ، تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِكَلاَمٍ، وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ مَوْلاَةٌ، وَأُمُّ حَكِيمٍ ابْنَةُ خَالِدِ بنِ الْعَاصِ، وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَتِ الـمَوْلاَةُ: فَتَذَاكَرْنَا حَسَّانَ، فَتَذَاكَرْنَا نَسَبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ابْنُ الْفُرَيْعَةِ نَسِيرَة، فَنَهَتْنَا أَنْ نَسُبَّهُ، وَأَبْرَأَتْهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَيْهَا، وَقَالَتْ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

وَعَائِشَةُ تُنْشِدُهُمْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ».

---

(١) أَخرجه ابن سَعد ٤/ ٣٢٦، والفاكهي، في «أَخبار مكة» (٦٣٠).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠١٦) عَن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثتُ، فذكره(١).

***

١٨٨٩٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَضَعَ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الـمَسْجِدِ، يُنَافِحُ عَنْهُ بِالشِّعْرِ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِهِ ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَضَعُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْبَرًا فِي الـمَسْجِدِ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ، يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ، مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الـمَسْجِدِ، يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا يُفَاخِرُ، أَوْ يُنَافِحُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤١) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه. وفي (٢٤٩٤٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٥٠١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان المِصِّيصِي لُوَين، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، وهِشام. و«التِّرمِذي» (٢٨٤٦)، وفي «الشَّمائل» (٢٥٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري، وعَلي بن حُجْر، الـمَعنَى واحدٌ، قالا: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٤٦م)، وفي «الشَّمائل» (٢٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، وعَلي بن حُجْر، قالا: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه.

---

(١) أَخرجه الفاكهي، في «أَخبار مكة» (٣٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٤١).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٢٨٤٦).

كلاهما (أَبو الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وهو حديثُ ابن أَبي الزِّناد.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٩١) قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم، إِسماعيل بن إِبراهيم التَّرجُماني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَضَعُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْبَرًا فِي الـمَسْجِدِ، يُنْشِدُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ، مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ».

لَيس فيه: «عَن أَبي الزِّناد»، ولا «عن هِشام بن عُروة»[٢].

***

١٨٩٠٠ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ الله، وَعَنْ رَسُولِهِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧١٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى المِصْري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن مَروان بن عُثمان، عَن يَعلَى بن شَدَّاد، عَن أَبيه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ ابن وَهب؛ هو عَبد الله.

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠١)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٥١)، وأَطراف المسند (١١٧٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٩٢٩)، والطَّبَراني (٣٥٨٠)، والبَغَوي (٣٤٠٨).

(٢) ذكر ابن عساكر في «تاريخ دِمَشق» ١٢/ ٣٨٨ هذا الإِسناد، وقال: وكذا في النسخة، وسقط: «عَن أَبي الزِّناد».

١٨٩٠١- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ حَسَّانُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ قَدْ أَعَانَ عَلَيْكِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ، فَقَالَتْ: مَهْلًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ فِي شِعْرِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٨(٢٦٥٤٢) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[١].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٨(٢٦٥٤٣) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن مُجالد، عَن الشَّعْبِي، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ»، مُرسَل.

ـ فوائد:

ـ مُجالد؛ هو ابن سَعيد.

* * *

١٨٩٠٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لاَ تَسُبُّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، كَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَبَبْتُهُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، دَعْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»[٣].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٢٥(٣٥٣١) و٥/ ١٥٤(٤١٤٥) قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ٨/ ٤٤(٦١٥٠م)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ١٦٣(٦٤٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٦٤٧٣) قال: حَدثناه عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة.

---

(١) أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «الأَدب» (٣٨٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦١٥٠م).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٤٧٢).

كلاهما (عَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة، حماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقِب (٤١٤٥): وقال مُحمد: حَدثنا عُثمان بن فَرقَد، قال: سَمِعتُ هِشامًا، عَن أَبيه، قال: سببتُ حَسان، وكان ممن كَثَّرَ علَيها.

ـ فوائد:

ـ مُحمد؛ هو ابن عُقبة.

***

١٨٩٠٣- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا، يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ، وَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ.

قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَأْذَنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ؟ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ، أَوْ يُهَاجِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَشَبَّبَ، وَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ عَائِشَةُ: لَسْتَ كَذَاكَ، قُلْتُ: تَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾؟ فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ العَمَى، وَقَالَتْ: وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٢)، وتحفة الأشراف (١٦٨٣٤ و١٧٠٥٥ و١٧١٠٠).
والحَديث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤١٤٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٧٥٦).

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٥٥ (٤١٤٦) قال: حَدثني بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ١٣٣(٤٧٥٦) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«مُسلم» ٧/ ١٦٣ (٦٤٧٤) قال: حَدثني بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر. وفي ٧/ ١٦٤(٦٤٧٥) قال: حَدثناه ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن سُليمان بن مِهْران الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥١٥(٢٦٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ٦/ ١٣٣ (٤٧٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن سُليمان بن مِهْران الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق بن الأَجدع، عَن عَائشة، قالت: دَخَلَ عَلَيْهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ، فَقِيلَ لَهَا: أَتُدْخِلِينَ عَلَيْك هَذَا الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾؟ قَالَتْ: أَوَلَيْس فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ، قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَ: فَأَنْشَدَهَا بَيْتًا، قَالَهُ لِابْنَتِهِ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قالَتْ: لَكِنْ أَنْتَ لَسْتَ كَذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قُلْتُ: أَتَأْذَنِينَ لِهَذَا؟ قَالَتْ: أَوَلَيْس قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ، قَالَ سُفيَانُ: تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ، فَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ: لَكِنْ أَنْتَ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٧٥٥).

لَيس فيه: «إِنه كان يُنافِحُ، أَو يُهاجِي، عَن رَسولِ الله ﷺ»[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، عَن أَبي الضحى، عن مَسرُوق.

حَدَّثَ به عنه الثَّوري، وشُعبة، وأَبو مُعاوية.

ورَواه مُحمد بن الخطاب الـمَوصِلي، عن مُؤَمل، عَن الثَّوري، فقال: عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الضحى، ووهِمَ فيه.

وإِنما رَواه، الثَّوري، عن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. «العِلل» (٣٨٩٤).

* * *

١٨٩٠٤- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: قالَتْ عَائِشَةُ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَداةً، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ، مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ حُسَيْنٌ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٢(٣٢٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَحمد» ٦/ ١٦٢ (٢٥٨٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا. و«مُسلم» ٦/ ١٤٥(٥٤٩٦) قال: حَدثني سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا. وفي ٧/ ١٣٠(٦٣٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، واللفظ لأَبي بَكر، قالا: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَبو داوُد» (٤٠٣٢) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن يَزيد بن عَبد الله بن مَوهَب الرَّملي، وحُسين بن علي، قالا: حَدثنا ابن

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٤٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٧٥-١٧٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٨.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَبي زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٢٨١٣)، وفي «الشَّمائل» (٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَته[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن مُحَمد بن هانِئ: ذَكَرت لأَبي عَبد الله، أَحمد بن حنبل الوضُوء مِن الحِجامَة، فقال: ذاك حَديث مُنكَر، رَواه مُصعَب بن شَيبة، أَحاديثُه مَناكير، منها هَذا الحَديث، و«عَشر مِن الفِطرَة»، و«خَرَج رسول الله ﷺ وعَليه مِرط مُرَحَّلٌ». «الضعفاء» للعقيلي ٦/ ٢٧.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٩، في ترجمة مُصعَب بن شَيبة الحَجَبي، وقال: لا يُعرَف إِلاَّ به.

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لإِحْدَاهُمَا: لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ».

يأتي في مسند أُم المؤمنين، أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها.

***

١٨٩٠٥- عَنِ امْرَأَةِ أَبِي السَّفَرِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: بِعْتُ زَيْدَ بن أَرْقَمَ جَارِيَةً إِلَى الْعَطَاءِ بِثَمَانِ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَابْتَعْتُهَا مِنْهُ بِستِّ مِئَةٍ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧١)، وأَبو عَوانة (٨٥٤٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٤٩ و٤١٩، والبَغَوي (٣٠٩٦ و٣٩١١).

بِئْسَ مَا اشْتَرَيْتِ، أَوْ بِئْسَ مَا اشْتَرَى، أَبْلِغِي زَيْدَ بن أَرْقَمَ؛ أَنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ جِهَادَهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلاَّ أَنْ يَتُوبَ، قَالَتْ: أَفَرَأَيْتِ إِنْ أَخَذْتُ رَأْسَ مَالِي؟ قَالَتْ: لاَ بَأْسَ، ﴿مَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٨١٣) عَن الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن امْرَأَتِهِ، قالت: سَمِعْتُ امرأَة أَبي السَّفَر، تقول، فذكرته.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٨١٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر، والثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن امرَأَته، أَنَّهَا دَخَلَت عَلَى عَائشَةَ فِي نسوَةٍ، فَسَأَلَتهَا امرَأَةٌ، فَقَالَت: يَا أُمَّ الـمُؤمنينَ، كَانَت لِي جَاريةٌ، فَبعتُهَا من زَيد بن أَرقَمَ بثَمان مِئَةٍ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ اشتَرَيتُهَا منهُ بستِّ مِئَةٍ، فَنَقَدتُه الستَّ مِئَةٍ، وكَتَبتُ عَلَيه ثَمان مئَةٍ، فَقَالَت عَائشَةُ: بئسَ والله مَا اشتَرَيت، وبئسَ والله مَا اشتَرَى، أَخبري زَيدَ بن أَرقَمَ؛ أَنَّهُ قَد أَبطَلَ جِهَادَهُ مَعَ رَسول الله ﷺ إِلاَّ أَن يَتوبَ، فَقَالَت الـمَرأَةُ لعَائشَةَ: أَرَأَيت إِن أَخذتُ رَأسَ مَالي ورَدَدتُ عَليه الفَضلَ؟ قَالَت: ﴿مَن جَاءَهُ مَوعظَةٌ من رَبّه فَانتَهَى﴾ الآيَةَ، أَو قَالَت: ﴿إِن تُبتُم فَلَكُم رُؤوسُ أَموَالكُم﴾ الآيَةَ.

* * *

١٨٩٠٦- عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ، إِلاَّ أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ اسْتَخْلَفَهُ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٠(٣٢٩٧٣) و١٤/ ٥١٩(٣٨١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«أَحمد» ٦/ ٢٢٦(٢٦٤٢٣) و٦/ ٢٥٤(٢٦٧٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. وفي ٦/ ٢٨١ (٢٦٩٤٢) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الوَرَّاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٢٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٢٣).

كلاهما (مُحمد بن عُبيد، وسعيد بن مُحمد) عن وائل بن داوُد، عن عبد الله البَهي، فذكره[1].

- قال أَبو عبد الرَّحمَن النَّسائي: اسم البَهيِّ عبد الله.

* * *

١٨٩٠٧ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً قَطُّ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، إِلَّا أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ».

أَخرجه الحُميدي (٢٦٩) قال: حدثنا سفيان، عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن الشَّعْبي، فذكره[2].

- فوائد:

- قال علي ابن المَديني: لم يسمع الشَّعْبي مِن عائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

- سفيان؛ هو ابن عُيينة.

* * *

١٨٩٠٨ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ:

«لَوْ أَنَّ زَيْدًا حَيٌّ، لَاسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٨١٣٤) قال: حدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حدثنا إِسماعيل، عن مُجالِد بن سعيد، عن عامر، فذكره.

- فوائد:

- هذا موقوفٌ من قول عائشة، وانظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٩٠٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمَ زَيدُ بْنُ حَارِثَةَ المَدِينَةَ، وَرَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ، فَقَرَعَ البَابَ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٥)، وأَطراف المسند (١١٦٣٨).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٠٦)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٦٨٣٩)، والمطالب العالية (٤٠٣٩).

فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عُرْيَانًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ، وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٧٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يَحيَى بن مُحمد بن عَباد الـمَدِيني، قال: حَدثني أَبي يَحيَى بن مُحمد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(١).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ لاَ نَعرِفُه مِن حَديث الزُّهْري، إِلا مِن هذا الوجه.

- فوائد:

- قال العُقَيلي: يَحيَى بن مُحَمد بن عَباد بن هانِئ الشَّجَرِيّ، عن مُحَمد بن إِسحاق، فِي حَديثه مَناكير وأَغاليطُ، وكان ضَريرًا، فيما بَلَغَني، يُلَقَّنُ. «الضعفاء» ٦/ ٤٠١.

* * *

١٨٩١٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَبْطَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَبَسَكِ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فِي الـمَسْجِدِ رَجُلًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ، قَالَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ سَالِمٌ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَبْطَأْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتِ؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ، قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«ابن ماجَة» (١٣٣٨) قال: حَدثنا العَباس بن عُثمان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٦١١).
والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (٣٣٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، والوَليد) عَن حَنظلة بن أَبي سُفيان، أَنه سمع عَبد الرَّحمَن بن سابط الجُمَحي يُحدِّث، فذكره[1].

- في رواية ابن نُمَير: «ابن سابط».

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ سَعْدًا قَالَ، وَتَحَجَّرَ كَلْمُهُ لِلْبُرْءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لَيسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ، وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ، فَأَبْقِنِي أُجَاهِدْهُمْ فِيكَ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَافْجُرْهَا، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلاَّ وَالدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ، فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَغِذُّ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٩١١ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ، لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣١١٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُنْدار، عَن عَبد المَلِك بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع، عَن صَفِية، فَذَكَرَته.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٧) و٦/ ٩٨(٢٥١٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع، عَن إِنسانٍ، عَن عَائشة، أَنها قالت: قال رَسول الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه ابن المُبارك، في «الجهاد» (١٢٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٩٦١).

«إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجٍ مِنْهَا، نَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»[1].

قال فيه: «عَن نافِع، عَن إِنسانٍ» لم يُسمِّه.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة، قال: حَدثنا سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ»[2].

لَيس فيه بين نافِع وبين عَائشة أَحدٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن أَبي زياد الخُراساني، لَيس بِمَعرُوف، ما روى عَنه إِلا زنبقة، عَن شُعبة، عن سَعد، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة.

وخالَفه، عَلي بن الجَعد، وعاصِم بن عَلي، رَوَوْه، عَن شُعبة، عَن سَعد، عَن نافع، عَن صَفيَّة بِنت أَبي عُبيد، امرَأَة ابن عُمر، عَن عائِشة.

وقال غُندَر: عَن شُعبة، عَن سَعد، عَن نافع، عَن إِنسان، عَن عائِشة.

وقال وهب بن جَرير، وحَماد بن مَسعَدَة: عَن شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافع، عَن عائِشة.

والصَّواب قَول مَن قال: عَن صَفيَّة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٩١).

ـ نافِع؛ هو مَولَى ابن عُمر، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج، وبُنْدار؛ هو مُحمد بن بَشار، ويَحيَى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان.

***

---

(١) لفظ (٢٥١٧٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٠٦)، وأَطراف المسند (١٢١٦٠ و١٢٣١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٤٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٩٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٤)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٢٧٩)، والطبري، في «تهذيب الآثار» (٨٩٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٩٢).

١٨٩١٢- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ فَقْدًا عَلَى الـمُسْلِمِينَ، بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَاحِبَيْهِ، أَوْ أَحَدِهِمَا، مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤١٣(٣٧٩٥٢/ ٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: قال مُحمد: فأَخبَرني أَبي، عَن أَبيه، فذكره[1].

- فوائد:

- مُحمد؛ هو ابن عَمرو بن عَلقَمة بن وَقَّاص اللَّيثي.

***

• حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَتُلُقِّينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَلَقَّوْا أَهْلِيهِمْ، فَلَقَوْا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ مَا لَكَ، تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ؟! فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، وَقَالَ: صَدَقْتِ لَعَمْرِي، حَقِّي أَنْ لاَ أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَالَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

سلف في مسند أُسيد بن حُضير، رَضي الله عَنه.

***

١٨٩١٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سَهِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَهِيَ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السِّلاَحِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا

(١) أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٤٠٠، وعَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١٤٩٣).

سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي نَوْمِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَرِقَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: وَسَمِعْنَا صَوْتَ السِّلاَحِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَا رَسُولَ الله، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «سَهِرَ رَسُولُ الله ﷺ، مَقْدَمَهُ الـمَدِينَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السِّلاَحِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ نَامَ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨٨(٣٢٨١٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٤٠ (٢٥٦٠٦) قال: حَدثنا يَزيد. و«البُخاري» ٤/ ٤١(٢٨٨٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن خليل، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. وفي ٩/ ١٠٣(٧٢٣١)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٧٨) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. و«مُسلم» ٧/ ١٢٤(٦٣٠٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. وفي (٦٣١٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٦٣١١) قال: حَدثناه مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٣٧٥٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨١٦٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا أَبو صالح، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق. وفي (٨٨١٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٦٣٠٩).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

و«أبو يَعلَى» (٤٨٥٦) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«ابن حِبَّان» (٦٩٨٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

سبعتهم (يَزيد بن هارون، وعلي بن مُسهِر، وسُليمان بن بِلال، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وأَبو إِسحاق، إِبراهيم بن مُحمد الفَزاري، وعَبدَة بن سُليمان) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالك، وزُهَير، والدَّراوَردي، وعَبدة بن سُليمان، ويزيد بن هارون، وعَلي بن عاصِم، رَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، عَن عائِشة.

ورَواه إِسماعيل بن داوُد المِخراقي، عَن مالِك، فقال: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، ووَهِم.

ورَواه عَبد الله بن جَعفر بن نَجيح، والِد عَلي بن الـمَديني، عَن يَحيَى، عَن القاسم، عَن عائِشة، ووَهِم أَيضًا.

والصَّحيح: عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٢٢).

***

١٨٩١٤ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَهَجَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، وَتَهَجَّدَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا».

---

(١) المسند الجامع (١٧٢١٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢٥)، وأَطراف المسند (١١٥٩٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٥)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤١١).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٨) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَبَّاد، عَن أَبيه[١]، فذكره[٢].

- أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٢٥، تعليقًا، قال: وزاد عَباد بن عَبد الله، عَن عَائشة؛

«تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا».

* * *

• حَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَقَالَ: هَذَا عَبْدُ الله، وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ الله».

يأتي، إِن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ: عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ، تَمْرَةً فَلاَكَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ».

يأتي، إِن شاء الله.

* * *

١٨٩١٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جِئْنَا بِعَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، فَطَلَبْنَا تَمْرَةً، فَعَزَّ عَلَيْنَا طَلَبُهَا».

أَخرجه مُسلم ٦/ ١٧٦(٥٦٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن هِشام، عَن أَبيه، فذكره[٣].

---

(١) قوله: «عَن أَبيه» لم يرد في طبعة دار المأمون، وأَثبته مُحقق طبعة دار القبلة (٤٣٧١) عَن «فتح الباري» ٥/ ٢٦٥.

قال ابن حَجَر: وصَلَه أَبو يَعلَى مِن طَريق مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عَائشة. «فتح الباري» ٥/ ٢٦٥.

(٢) تُحفة الأَشراف (١٦١٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن نَصر، في «قيام اللَّيل» (١٥١).

(٣) المسند الجامع (١٧٢١٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٥٢).

ـ فوائد:

ـ هِشام؛ هو ابن عُروة، وأَبو خالد الأَحمر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

***

١٨٩١٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا أُرَى أَسْمَاءَ إِلاَّ قَدْ نُفِسَتْ، فَلاَ تُسَمُّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَهُ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق الجَوْهَري، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[(١)].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ أَبو عاصم؛ هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد النَّبيل.

***

١٨٩١٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَمِعَ صَوْتَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «لقد أُوتِيَ الأَشْعَرِيُّ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد»[(٤)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٧٧) عَن مَعمَر، وابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (٢٨٤) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٤٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٢٥).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٥٧).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٩٢٥).

حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٤٦٣(٣٠٥٦٠) قال: بَلَغَني عَن ابن عُيينة. وفي ١٢/ ١٢٢(٣٢٩٢٥) قال: حُدِّثتُ عَن ابن عُيينة. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٨) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٧) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٦١٠) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«النَّسائي» ٢/ ١٨٠، وفي «الكُبرَى» (١٠٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء بن عَبد الجَبَّار، عَن سُفيان. وفي ٢/ ١٨١، وفي «الكُبرَى» (١٠٩٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي «الكُبرَى» (٧٩٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال الحُمَيدي عَقِب الحَديث: وكان سُفيان ربما شكَّ فيه، فقال: «عَن عَمْرة، أَو عُروة» لا يذكر فيه الخبَر، ثُم ثَبُت على عُروة، وذكر الخبَر فيه غير مَرَّة، وترك الشَّك.

ـ وفي رواية أَبي نُعَيم: قال ابن عُيينة: «أُراه عَن عُروة».

• أَخرجه ابن حِبَّان (٧١٩٥) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخِي، ببَغداد، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

قال فيه: «عَن عَمْرة» ولم يشك.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: رَواه ابن عُيينة، عَن الزُّهْري يشك فيه، ثُم ثَبَت على أَنه عَن عُروة. «العِلل» (٣٤٥٦).

---

(١) المسند الجامع (١٧٢١٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٥٦ و١٦٦٧٢)، وأَطراف المسند (١١٧٦٣).
والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (١٣١)، وابن سَعد ٤/ ١٠٠، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨٣).

ـ عَمْرة؛ هي بنت عَبد الرَّحمَن، والزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، وسُفيان؛ هو ابن عُيينة.

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُنْزِلَ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الـمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا، إِذْ سَمِعَتْ صَوْتًا فِي الـمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ، تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَكَانَتْ سَبْعَ مِئَةِ بَعِيرٍ، قَالَ: فَارْتَجَّتِ الـمَدِينَةُ مِنَ الصَّوْتِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا».

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ: لإِنِ اسْتَطَعْتُ لأَدْخُلَنَّهَا قَائِمًا، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا، وَأَحْمَالِهَا فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ.

سلف في مسند أنس بن مالك، رَضي الله عَنه.

* * *

١٨٩١٨- عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بَاعَ أَرْضًا لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَسَمَ فِي فُقَرَاءِ بَنِي زُهْرَةَ، وَفِي ذِي الْحَاجَةِ مِنَ النَّاسِ، وَفِي أُمَّهَاتِ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ الْمِسْوَرُ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ بِنَصِيبِهَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَنْ أَرْسَلَ بِهَذَا؟ قُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يَحْنُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ الصَّابِرُونَ».

سَقَى اللهُ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٣(٢٥٢٣١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد (ح) والخُزَاعي. وفي ٦/ ١٣٥ (٢٥٥٤٦) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. وفي (٢٥٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد.

ثلاثتهم (أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، ومَنصور بن سَلَمة الخُزَاعي، وعَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن عَبد الله بن جَعفر الـمَخرَمي، عَن أُم بَكر بنت المِسْور، فذَكَرَتْه[2].

***

١٨٩١٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلاَّ الصَّابِرُونَ».

قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ: فَسَقَى اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ، تُرِيدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَقَدْ كَانَ وَصَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ، يُقَالُ: بِيعَتْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَحْنَى عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ لأَهَمُّ مَا أَتْرُكُ إِلَيَّ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَالله لاَ يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ إِلاَّ الصَّابِرُونَ، أَوِ الصَّادِقُونَ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٤٩٩٠) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، قال: حَدثنا صَخر بن عَبد الرَّحمَن بن حَرملة. قال أَحمد بن حَنبل: وقال قُتيبة: صَخر بن عَبد الله. وفي ٦/ ١٢٠ (٢٥٤٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٣٧٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضر، عَن صَخر بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٦٩٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، والجَنَدي، قالا: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن صَخر بن عَبد الله.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٤٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٢١٨)، وأَطراف المسند (١٢١٤٧ و١٢٤٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٥٥.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٥٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩١١٥).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٠٥).

كلاهما (صَخر بن عَبد الرَّحمَن بن حَرملة، أَو صَخر بن عَبد الله، وعُمر بن أَبي سَلَمة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ في رواية قُتيبة: «صَخر بن عَبد الله».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

١٨٩٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«وَالله إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَرَسُولُ الله ﷺ، وَأَصْحَابُهُ فِي الْفِنَاءِ، وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ، قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٩٨) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى، عَن مُعاوية بن إِسحاق، عَن عَائشة ابنة طَلحة، فَذَكَرَتْه[2].

* * *

١٨٩٢١ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فِي عَلِيٍّ، وَفِي عَمَّارٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَمَّا عَلِيٌّ فَلَسْتُ قَائِلَةً لَكَ فِيهِ شَيْئًا؛

«وَأَمَّا عَمَّارٌ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يُخَيَّرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلاَّ اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَمَّارٌ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ، إِلاَّ اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣(٢٥٣٣١) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن حَبيب. و«ابن ماجَة» (١٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٢١٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٦)، وأَطراف المسند (١٢٢١٣ و١٢٢٢٧).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤١٣).

(٢) المقصد العلي (١٣٤٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٤٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٧٠١)، والمطالب العالية (٣٩٨٣).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سعد ٣/ ٢٠٠، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٨٢).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

مُوسى (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله، قالا جميعًا: حَدثنا وَكيع، عَن عَبد العَزيز بن سِياه. و«التِّرمِذي» (٣٧٩٩) قال: حَدثنا القاسم بن دينار الكُوفي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن عَبد العَزيز بن سِياه. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٢١٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن سِياه.

كلاهما (عَبد الله بن حَبيب بن أَبي ثابت، وعَبد العَزيز بن سِياه) عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، لاَ نَعرِفُه إِلاَّ مِن هذا الوَجه، مِن حَديث عَبد العَزيز بن سِياه، وهو شيخٌ كُوفيٌّ، وقد رَوَى عَنه النَّاس، وله ابن يُقال له: يَزيد بن عَبد العَزيز، ثقةٌ، رَوى عَنه يَحيَى بن آدم.

***

١٨٩٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ خَدِيجَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ؟ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ فِي الـمَنَامِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيَاضٍ، فَأَحْسِبُهُ لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بَيَاضٌ»[2].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ وَرَقَةَ؟ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: إِنَّهُ كَانَ صَدَّقَكَ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُرِيتُهُ فِي الـمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٧١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. و«التِّرمِذي» (٢٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثني عُثمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن الزُّهْري.

كلاهما (أَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٧)، وأَطراف المسند (١١٩٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣٦)، وأَطراف المسند (١١٧٤٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، وعُثمان بن عَبد الرَّحمَن لَيس عند أَهل الحَديث بالقَوِي.

* * *

١٨٩٢٣- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ فِيهَا قِلادَةٌ مِنْ جَزْعٍ، فَقَالَ: لأَدْفَعَنَّهَا إِلَى أَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: ذَهَبَتْ بِهَا ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ، فَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهَا»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١(٢٥٢١١) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٩) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧١) قال: حَدثنا إِبراهيم.

أَربعتهم (حَسن بن مُوسى، ويُونُس بن مُحمد الـمُؤَدِّب، وعَفان بن مُسلم، وإِبراهيم بن الحَجاج السَّامي) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن أُم مُحمد، فَذَكَرَته[(٢)].

* * *

١٨٩٢٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلاَثِ سِنِينَ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ، ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ، فَيُهْدِي فِي خَلاَئِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ»[(٤)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢١١).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٢٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٥)، والمقصد العلي (١٣٨٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٥٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٧٩٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨١٤).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٨١٦).

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ إِيَّاهَا، قَالَتْ: وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلاَثِ سِنِينَ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ، ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلاَّ خَدِيجَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا كَانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ الله ﷺ، كَمَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ إِيَّاهَا، وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ لَهَا فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا غِرْتُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ عَلَى خَدِيجَةَ، وَإِنِّي لَمْ أُدْرِكْهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ، فَيَقُولُ: أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ، قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: خَدِيجَةَ، فَقَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا»(٤).

(*) وفي رواية: «مَا حَسَدْتُ امْرَأَةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلاَّ بَعْدَ مَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ»(٥).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٨(٢٤٨١٤) و٦/ ٢٠٢(٢٦١٧٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة (حَماد بن أُسامة). وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١١ و٢٦٩١٣ و٢٦٩١٩) قال: حَدثنا عامر بن صالح. و«البُخاري» ٥/ ٤٧ (٣٨١٦) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثنا اللَّيث.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٨١٧).
(٢) اللفظ للبُخاري (٣٨١٨).
(٣) اللفظ للبخاري (٥٢٢٩).
(٤) اللفظ لمسلم (٦٣٥٩).
(٥) اللفظ للتِّرمِذي (٣٨٧٦).

وفي ٥/ ٤٨(٣٨١٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٨١٨) قال: حَدثني عُمر بن مُحمد بن حَسن، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا حَفص. وفي ٧/ ٤٧(٥٢٢٩) قال: حَدثني أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا النَّضر. وفي ٨/ ١٠ (٦٠٠٤) و٩/ ١٧٣(٧٤٨٤) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٣(٦٣٥٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي (٦٣٥٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٧/ ١٣٤ (٦٣٥٩) قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٦٣٦٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وأَبو كُريب، جميعًا عَن أَبي مُعاوية. و«ابن ماجَة» (١٩٩٧) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«التِّرمِذي» (٢٠١٧ و٣٨٧٥) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٣٨٧٦) قال: حَدثنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٣٠٣) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَلْم، قال: أَخبَرنا النَّضر. وفي (٨٣٠٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى. وفي (٨٣٠٥ و٨٨٦٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حُميد، وهو ابن عَبد الرَّحمَن الرُّؤاسي. و«ابن حِبَّان» (٧٠٠٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان العَسْكري، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث.

تسعتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعامر بن صالح، واللَّيث بن سَعد، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن، وحَفص بن غِياث، والنَّضر بن شُميل، وعَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية مُحمد بن خازم، والفَضل بن مُوسى) عَن هِشام بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي عَقِب (٢٠١٧ و٣٨٧٥): هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي عَقِب (٣٨٧٦): هذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٦١ و١٦٧٨٧ و١٦٨١٥ و١٦٨٨٦ و١٧٠٩٦ و١٧١٤٢ و١٧١٤٤ و١٧٢١٢ و١٧٢٥٣)، وأَطراف المسند (١١٩٠١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٠ و٨٥٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٠ و٣٠٠١)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٥-١٩)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٧، والبَغَوي (٣٩٥٦).

مِن قَصَب، قال: إنما يَعنِي به قَصَب اللُّؤلؤ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٢٠) قال: أَخبَرنا معمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، قال: «تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أُرِيتُ لِخَدِيجَةَ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ، وَهُوَ قَصَبُ اللُّؤْلُؤِ». «مُرسَل».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَروِيه هِشام، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبدَة بن سُليمان، والنَّضر بن شُمَيل، عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو زيد مُحمد بن الـمُنذر، زبيري، من ولد الزبير، من أَهل المدينة، لا بأس به، عن هِشام، عَن أَبيه، عن عَبد الله بن جعفر، عن علي.

وحديث عائشة أَشبه بالصواب. «العِلل» (٣٥١٢).

***

١٨٩٢٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا غِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، لِكَثْرَةِ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا، وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ».

أَخرجه مُسلم (٦٣٦١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٠٠٧) عَن مَعمَر، قال: سَمِعتُ الزُّهْري يقولُ: «لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَت، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ خَدِيجَةَ قَطُّ، وَمَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ قَطُّ، أَشَدَّ مِنْ غَيْرَتِي عَلَى خَدِيجَةَ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يَذْكُرُهَا»، مُرسَل.

• وأَخرجه عَبد بن حُميد (١٤٧٦). ومُسلم ٧/ ١٣٤(٦٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا معمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائشةَ، قَالَت: «لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ»[١].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٢٣٧).

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

* * *

١٨٩٢٦- عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمًا خَدِيجَةَ، فَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهَا، فَأَدْرَكَنِي مَا يُدْرِكُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَعْقَبَكَ اللهُ، يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، قَالَتْ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَغَيُّرًا، لَمْ أَرَهُ تَغَيَّرَ عِنْدَ شَيْءٍ قَطُّ، إِلاَّ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، أَوْ عِنْدَ الْـمَخِيلَةِ، حَتَّى يَعْلَمَ: رَحْمَةٌ، أَوْ عَذَابٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ذَكَرَ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَعْقَبَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنِ امْرَأَةٍ، قَالَ عَفَّانُ: مِنْ عَجُوزَةٍ، مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، قَالَتْ: فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ تَمَعُّرًا، مَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلاَّ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، أَوْ عِنْدَ الْـمَخِيلَةِ، حَتَّى يَنْظُرَ: أَرَحْمَةٌ، أَمْ عَذَابٌ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٦) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان. وفي ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل أَبو عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٧٠٠٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان.

ثلاثتهم (بَهز بن أَسد، وعَفان بن مُسلم، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، أَبو عَبد الرَّحمَن) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن مُوسى بن طَلحَة، فذكره(٣).

* * *

١٨٩٢٧- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ، أَثْنَى عَلَيْهَا فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَتْ: فَغِرْتُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٨٦).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٣١)، وأَطراف المسند (١٢١٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٦٣).

يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرًا مِنْهَا، قَالَ: مَا أَبْدَلَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ الشَّعبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، ومُجالد؛ هو ابن سَعيد، وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك.

***

١٨٩٢٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أُخْتُ خَدِيجَةَ، عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ، فَارْتَاحَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، فَغِرْتُ، فَقُلْتُ: وَمَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، فَأَبْدَلَكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهَا»(٢).

ـ فِي رِوايةِ البُخاري: «... فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ، فَارْتَاعَ لِذَلِكَ..».

أَخرجه البُخاري ٥/ ٤٨(٣٨٢١) قال تعليقًا: وقال إِسماعيل بن خليل(٣). و«مُسلم» ٧/ ١٣٤ (٦٣٦٣) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد.

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٢)، وأَطراف المسند (١٢١٣٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٢٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٧٧٥).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٢٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) قال ابن حَجَر: الذي في معظم الأُصول: «قال إِسماعيل بن خليل»، لَيس فيه: «حَدثنا»، ولا «أَخبَرنا»، ولا «عَن»، وبذلك جزم الحُميدي في «جمعه» فقال: ذكره تعليقًا عَن إِسماعيل، قلتُ: وقد وصله أَبو عَوانَة في «صحيحه» عَن مُحمد بن يَحيى، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، به. «النكت الظراف» (١٧١٠٥).

كلاهما (إِسماعيل، وسُويد) عَن علي بن مُسهِر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨٩٢٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٩٤). وابن حِبَّان (٤٨٢٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى بن زُهير.

كلاهما (أَبو داوُد السِّجستاني، وأَحمد بن يَحيى) عَن نَصر بن علي الجَهضمي، عَن أَبي أَحمد الزُّبَيري، مُحمد بن عَبد الله، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٨٩٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٤) قال: حَدثنا عَبد الواحد الحدَّاد، عَن كَهْمَس، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[3].

- **فوائد:**

- كَهْمَس؛ هو ابن الحَسن، وعَبد الواحد الحدَّاد؛ هو ابن واصل.

* * *

١٨٩٣١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٧١٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠١)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٨)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٧.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٩١٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٦٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٧٥)، والبَيهَقي ٦/ ٣٠٤.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٣٨)، وأَطراف المسند (١١٥٨٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤١.

(٤) اللفظ لأَحمد.

أخرجه أحمد ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«النَّسائي» ٧/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤٥) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أنبأنا عِيسى بن يُونُس.

كلاهما (عُثمان، وعِيسى) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن، خال ابن أَبي ذِئب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ خالفهما الوَليد بن مُسلم، فرواه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة.

• أخرجه ابن حِبَّان (٧١١٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

* * *

١٨٩٣٢ - عَنْ جَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَقَدْ أُعْطِيتُ تِسْعًا مَا أُعْطِيَتْهَا امْرَأَةٌ إِلاَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ: لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي فِي رَاحَتِهِ، حَتَّى أَمَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي بِكْرًا، وَمَا تَزَوَّجَ بِكْرًا غَيْرِي، وَلَقَدْ قُبِضَ وَرَأْسُهُ لَفِي حِجْرِي، وَلَقَدْ قَبَرْتُهُ فِي بَيْتِي، وَلَقَدْ حَفَّتِ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتِي، وَإِنْ كَانَ الْوَحْيُ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي أَهْلِهِ، فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَإِنِّي لَمَعَهُ فِي لِحَافِهِ، وَإِنِّي لاَبْنَةُ خَلِيفَتِهِ وَصَدِيقِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، وَلَقَدْ خُلِقْتُ طَيِّبَةً، وَعِنْدَ طَيِّبٍ، وَلَقَدْ وُعِدْتُ مَغْفِرَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٢٦) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد الكِندي، قال: حَدثنا أَبو حَفص عُمر، عَن سُليمان الشَّيباني، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن جَدَّته، فَذَكَرَتْه[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٦٢٥).

(٢) المقصد العلي (١٣٧٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤١، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٧٨١)، والمطالب العالية (٤١٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٧٦)، والآجُرِّي، في «الشريعة» (١٨٤٧ و١٩٠١).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٢٩ (٣٢٩٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الضَّحاك، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن زَيد بن جُدعان، قال: حُدِّثنا أَنَّ عَبد الله بن صَفوان، وَآخَرَ مَعهُ، أَتَيا عَائشةَ، فَقالَت عَائشةُ: يا فُلانُ، هَل سَمِعتَ حَديثَ حَفصَةَ؟ فَقالَ: نَعم يَا أُمَّ الـمُؤمِنينَ، فَقالَ لَها عَبدُ الله بنُ صَفوانَ: ومَا ذَاكِ يا أُمَّ الـمُؤمِنينَ؟ قَالَت: خِلالٌ فِيَّ تِسعٌ، لَم تَكُن في أَحَدٍ مِن النَّاسِ، إِلاَّ ما آتَى اللهُ مَريَم ابنَةَ عِمران، والله، ما أَقُولُ هَذا أَنِّي أَفتَخِرُ عَلى صَواحِبي، قال عَبدُ الله بنُ صَفوانَ: وما هيَ يا أُمَّ الـمُؤمِنينَ؟ قَالَت:

«نَزَلَ الـمَلَكُ بِصُورَتِي، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ، لِسَبْعِ سِنِينَ، وَأُهْدِيتُ إِلَيْهِ لِتِسْعِ سِنِينَ، وَتَزَوَّجَنِي بِكْرًا، لَمْ يَشْرَكْهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَتَاهُ الْوَحْيُ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، وَكُنْت مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَنَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ، كَادَتِ الأُمَّةُ تَهْلِكُ فِيهِنَّ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وَقُبِضَ فِي بَيْتِي، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ غَيْرُ الـمَلَكِ وَأَنَا»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِفَ فيه علَى علي بن زيد؛

فرواه بشر بن الوليد، عَن أَبي حفص، عمر، عن الشيباني، عَن عَلي بن زيد، عن جَدَّته، عَن عَائشة.

ورَوى أَبو بدر، شجاع بن الوليد، عن حفص الحلبي، عَن عَلي بن زيد، عن أُمِّه، عَن عَائشة.

ولم يذكر الشيباني، بينهما، وقال: عن أُمِّه، عَن عَائشة، ولم يقل: عن جَدَّته.

سُئِل، عَن أَبي حفص هذا؟ فقال: رجلٌ مجهولٌ.

ورَوى هذا الحديث أَبو حَنيفة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الله بن بزيع، عَن أَبي حَنيفة، عن الشيباني، عَن الشَّعبي، عن مَسرُوق، عَن عَائشة.

---

(١) مَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٧٨١)، والمطالب العالية (٤١٠٦).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٣٦)، والطَّبَراني ٢٣/ (٧٧).

وخالفه إِسحاق الأَزرق، فرواه عَن أَبي حَنيفة، عن عَون بن عَبد الله، عَن الشَّعبي، عَن عَائشة.

وليس فيها شيء يصح.

ورَوى هذا الحديث إِسماعيل بن أَبي خالد، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الضحاك، عن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن زيد بن جُدعان، عَن عَائشة، وليس فيها شيءٌ صحيحٌ. «العِلل» (٣٩٢٦).

- سُليمان الشَّيباني؛ هو ابن أَبي سُليمان.

* * *

١٨٩٣٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: رَأَيْتُكِ فِي الـمَنَام مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، يُمْضِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ الـمَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله، يُمْضِهِ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله، يُمْضِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أُرِيتُكِ فِي الـمَنَام ثَلاَثَ لَيَالٍ، جَاءَنِي بِكِ الـمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكِ، فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله، يُمْضِهِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٤٣) قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٩) قال: حَدثنا حَماد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٨٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧٠١٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٣٦٤).

أُسامة. و«البُخاري» ٥/ ٧١(٣٨٩٥) قال: حَدثنا مُعَلَّى، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٧/ ٦(٥٠٧٨) و٩/ ٤٦(٧٠١١) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٧/ ١٨(٥١٢٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٩/ ٤٦(٧٠١٢) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٧/ ١٣٤(٦٣٦٤) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، وأَبو الرَّبيع، جميعًا عَن حَماد بن زَيد، واللفظ لأَبي الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٦٣٦٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا ابن إِدريس (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٦٠٠) قال: حَدثنا حَوثَرة بن أَشرَس، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٧٠٩٣) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء، أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ستتهم (عَبد الله بن إِدريس، ووُهَيب بن خالد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن زَيد، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٨٩٣٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٨٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن عَبد الله بن عَمرو بن عَلقَمة المَكِّي، عَن ابن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لاَ نَعرِفُه إِلا مِن حَديث عَبد الله بن عَمرو بن عَلقَمة، وقد رَوَى عَبد الرَّحمَن بن مَهدي هذا الحَديث، عَن عَبد الله بن

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٨١٠ و١٦٨٥٩ و١٦٩٦٦ و١٧٢٠٩ و١٧٢٩١)، وأَطراف المسند (١١٨٥٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٠٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٩)، وأَبو عَوانة (٤٢٧٦-٤٢٧٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٤١ و٤٣)، والبَيهَقي ٧/ ٨٦، والبَغَوي (٣٢٩٢).

عَمرو بن عَلقَمة، بهذا الإِسناد، مُرسلًا، ولم يذكر فيه: «عَن عَائشة» وقد رَوَى أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، شيئًا مِن هذا.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو بن عَلقمة الـمَكِّي، عَن ابن خُثَيم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، قالت:

«جَاءَ بِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(١).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الحَدِيث هكذا رواه عَبد الرَّزاق، عَن عَبد الله بن عَلقَمة، عَن ابن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة.

ورواه عِيسى بن يُونُس، عَن عَبد الله بن عَلقَمة، عَن ابن خُثيم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة، رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٢٢٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه عيسى بن يُونُس، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو خَيثمة مُصعب بن سَعيد، عن عيسى بن يُونُس، عن عُبيد الله العُمري، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة، ووَهِمَ فيه.

وخالفه داود بن عَمرو، فرواه عن عيسى بن يُونُس، عن عَبد الله بن عَمرو بن علقمة، عن عَبد الله بن عُثمان بن خثيم، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة.

وخالفه عَبد الرَّزَّاق، فرواه عن عَبد الله بن عَمرو بن علقمة، عَن ابن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة.

وقيل: عن عَبد الرَّزَّاق، عن عَبد الله بن عَمرو، عَن ابن أَبي مُلَيكة، ليس فيه: ابن أَبي حُسين.

والله أَعلم بالصواب. «العِلل» (٣١٧٧).

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٥٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣٧)، والبَزَّار ١٨/ (٢٢٦).

ـ ابن أَبي حُسين؛ هو عُمر بن سَعيد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

* * *

١٨٩٣٥ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: فَتَكَلَّمْتُ أَنَا، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ قُلْتُ: بَلَى وَالله، قَالَ: فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٩٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى الأُموي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني أَبو العَنبَس، سَعيد بن كَثير، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو العَنبَس كُوفيٌّ.

ـ فوائد:

ـ ابن خُزيمة؛ هو مُحمد بن إِسحاق، صاحب «الصحيح».

* * *

١٨٩٣٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا رَسُولَ الله، مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكِ مِنْهُنَّ، قَالَتْ: فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرِي».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٩٦) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار بن الرَّيَّان، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب بن الـماجِشون، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه يَعقوب بن أَبي سَلَمة الـماجِشون، عَن عَبد الرَّحمَن، ولم يَرْوِه عنه غير ابنه يُوسُف. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٠٧٩).

* * *

---

(١) إِتحاف الـمَهرة، لابن حَجَر (٢٢٦٩٧).

(٢) أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٩٩).

١٨٩٣٧ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسحاقَ بن طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّهُ لَيُهَوِّنُ عَلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُ بَيَاضَ كَفِّ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٩٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل، عَن مُصعب بن إِسحاق بن طَلحَة، فذكره[١].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣١ (٣٢٩٤٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن إِسماعيل، قال: حَدثني مُصعب بن إِسحاق بن طَلحة؛ أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«قَدْ أُرِيتُ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ، لِيُهَوِّنَ عَلَيَّ بِذَلِكَ مَوْتِي، كَأَنِّي أَرَى كَفَّهَا». «مُرسَل».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: رُوي هَذا الحَديث، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عَنه.

فقيل: عَن إِسماعيل، عَن إِسحاق بن مُصعب، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وإِنما هو إِسماعيل، عَن مُصعب بن إِسحاق بن طَلحة بن عُبيد الله.

والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٣٨٤٢).

- إِسماعيل؛ هو ابن أَبي خالد، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح، وأَبو أُسامة؛ هو حَماد بن أُسامة.

* * *

١٨٩٣٨ - عَنْ يَحيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَظُنَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَنَالَهَا بِالَّذِي نَالَهَا، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَلَطَمَهَا، وَصَكَّ فِي صَدْرِهَا، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَنَا بِمُسْتَعْذِرِكَ مِنْهَا بَعْدَهَا أَبَدًا».

أخرجه ابن حِبَّان (٤١٨٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد بن العاص، فذكره.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٢٣) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن يَحيَى بن سَعيد بن العاص؛

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٤٠)، وأَطراف المسند (١٢١٤٩).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَخْشَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَنَالَهَا أَبُو بَكْرٍ بِالَّذِي نَالَهَا، قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَلَطَمَ فِي صَدْرِ عَائِشَةَ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: مَا أَنَا بِمُسْتَعْذِرِكَ مِنْهَا بَعْدَ فَعْلَتِكَ هَذِهِ»، «مُرسَل».

لَيس فيه: «عَن عَائشة»[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٢٤) قال: قال مَعمَر: وأَخبَرني رجلٌ مِن عَبد القَيس؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَعَا أَبَا بَكْرٍ فَاسْتَعْذَرَهُ مِنْ عَائِشَةَ، فَبَيْنَا هُمَا عِنْدَهُ، قَالَتْ: إِنَّكَ لَتَقُولُ: إِنَّكَ لَنَبِيٌّ، فَقَامَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَضَرَبَ خَدَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا لِهَذَا دَعَوْنَاكَ».

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام، وابن أَبي السَّري؛ هو مُحمد بن الـمُتوَكِّل، وابن قُتيبة؛ هو مُحمد بن الحَسن العَسقَلاني.

***

١٨٩٣٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَـمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، طِيبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، مَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ، فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ، حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحِكِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيَسُرُّكِ دُعَائِي؟ فَقَالَتْ: وَمَا لِي لاَ يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ، فَقَالَ ﷺ: وَاللهِ إِنَّهَا لَدُعَائِي لأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلاَةٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧١١١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة، قال: أَخبَرني أَبو صَخر، عَن ابن قُسَيط، عَن عُروة، فذكره[2].

---

(١) أَخرجه عَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصَّحابة» (١٦٢٩).

(٢) مَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤٣.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٦٥٨).

ـ فوائد:

ـ ابن قُسَيط؛ هو يَزيد بن عَبد الله، وأَبو صَخر؛ هو حُميد بن زِياد، وحَيوة؛ هو ابن شُريح، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، وابن قُتيبة؛ هو محُمد بن الحَسن العَسقلاني.

***

١٨٩٤٠- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لاَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، تَقُولِينَ: لاَ، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قُلْتُ: أَجَلْ، وَالله مَا أَهْجُرُ إِلاَّ اسْمَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ لَهَا: إِنِّي أَعرِفُ غَضَبَكِ إِذَا غَضِبْتِ، وَرِضَاكِ إِذَا رَضِيتِ، قَالَتْ: وَكَيْفَ تَعرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِذَا غَضِبْتِ، قُلْتِ: يَا مُحَمَّدُ، وَإِذَا رَضِيتِ، قُلْتِ: يَا رَسُولَ الله»(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَعرِفُكِ إِذَا كُنْتِ غَضْبَى، وَإِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، إِذَا غَضِبْتِ، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبرَاهِيمَ، وَإِذَا رَضِيتِ، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعرِفُ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، قُلْتِ: بَلَى، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً، قُلْتِ: لاَ، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أُهَاجِرُ إِلاَّ اسْمَكَ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَا يَخْفَى عَلَيَّ حِينَ تَكُونِينَ غَضْبَى، وَحِينَ تَكُونِينَ رَاضِيَةً، إِذَا كُنْتِ غَضْبَى، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥١٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٩٨).

(٤) اللفظ للبُخاري (٦٠٧٨).

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرَةً لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ فِيهَا، تُرِيدُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٣) قال: حَدثنا عَباد بن عَباد. وفي ٦/ ٦١(٢٤٨٢٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٢٩٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٧/ ٤٧ (٥٢٢٨) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٨/ ٢٦(٦٠٧٨)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٤٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٤(٦٣٦٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: وجَدْتُ في كِتابي، عَن أَبي أُسامة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٧/ ١٣٥ (٦٣٦٧) قال: وحَدثناه ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١١١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي، وهو ابن مُسهِر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزْدي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٤٨٩٤) قال: حَدثناه عَبد الله بن الرُّومي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٤٣٣١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، بالصُّغْد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان بن بِلال. وفي (٧١١٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر.

ستتهم (عَباد بن عَباد، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ووَكيع بن الجَراح، وعَبدَة بن سُليمان، وعلي بن مُسهِر، وسُليمان بن بِلال) عَن هِشام[2] بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٣٣١).

(٢) تحرف في المطبوع من «السنن الكُبرَى» إِلى: «هاشم»، وصوبناه عَن «تُحفة الأَشراف» (١٧١٢٤)، ومصادر تخريج الحَديث أَعلاه.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤١)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٣ و١٧٠٥٦ و١٧١٢٤)، وأَطراف المسند (١١٨٥١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١١٩-١٢٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٧، والبَغَوي (٢٣٣٨).

١٨٩٤١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[(١)].

أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٠٣(٢٥٧٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى. و«مُسلم» ٧/ ١٣٥ (٦٣٧٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب. و«النَّسائي» ٧/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (إِبراهيم، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء، وإِسحاق) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه[(٢)]، فذكره[(٣)].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذان الحَديثان صحيحان عَن عَبدَة.

- **فوائد:**

- انظر قول الدَّارَقُطنيّ في فوائد الحديث التالي.

* * *

١٨٩٤٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ، فَذَكَرَتْ لَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، وَاللهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ، فَمُرِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ، أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) تحرف في المطبوع مِن «الـمُجتبى» ٧/ ٦٩، إِلى: «هاشِم بن عَبد الله، عَن عَائشة»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرَى» (٨٨٤٨)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٠٤٤).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٠٩)، والبَيهَقي ٦/ ١٦٩.

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٥٨٠).

فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَاتِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ، فَقُولِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ إِلَيْهِ أَيْنَمَا كَانَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، فَأَعَادَتِ الكَلاَمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ صَوَاحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ أَيْنَمَا كُنْتَ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ قَالَتْ ذَلِكَ، قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا»(2).

أخرجه البُخاري ٣/ ٢٠٤(٢٥٨٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. وفي ٥/ ٣٧(٣٧٧٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٣٨٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن دُرُست بَصري. و«النَّسائي» ٧/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٨٣٢٣ و٨٨٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق الصَّاغَاني، قال: حَدثنا شَاذَان.

أَربعتهم (سُليمان، وعَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، ويَحيَى، والأَسود بن عامر شَاذَان) عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(3).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رَوى بعضهم هذا الحَدِيث، عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلاً.

هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

---

(1) اللفظ للبُخاري (٣٧٧٥).

(2) اللفظ للتِّرمِذي.

(3) المسند الجامع (١٧٢٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٦١ و١٦٨٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١١)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٤).

وقد رُوِي عَن هِشام بن عُروة، هذا الحَدِيثُ، عَن عَوف بن الحارِث، عَن رُميثة، عَن أُم سَلَمة، شيئًا مِن هذا.

وهذا حديثٌ قد رُوِيَ عَن هِشام بن عُروة، على رواياتٍ مُختلفةٍ.

وقد رَوَى سُليمان بن بِلال، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، نحوَ حديثِ حَماد بن زَيد.

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث عُروة، عَن عائِشة: كان الناس يَتَحَرَّون بِهَداياهُم يَوم عائِشة، فاجتَمَعن صَواحِباتِي إِلَى أُم سَلَمة، فكَلَّمن رَسُول الله ﷺ في ذَلك، فقال: يا أُم سَلَمة لا تُؤذيني فِي عائِشة فما أُنزل عَلَي الوَحي وأَنا في لِحاف امرَأَة مِنكُن غَيرها.

فقال: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن زَيد، وسُليمان بن بِلال، وشَرِيك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وزاد فيه سُليمان بن بِلال أَلفاظًا كَثيرَةً.

ورَوَى عَبدَة بن سُليمان، عن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، هَذا الحَديث مُختَصَرًا.

ورَواه عَن هِشام، عَن عَوف بن الحارث، عَن رُمَيثَة، عَن أُم سَلَمة، الحَديث بِطُولِه.

ويُشبِه أَن يَكُون القَولان مَحفُوظَين، عَن هِشام، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨٢٠).



١٨٩٤٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ، تَمْرَةً فَلَاكَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَـمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ، وَقَالَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ، وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللهِ، فَمَا زِلْتُ أُكَنَّى بِهَا، وَمَا وَلَدْتُ قَطُّ».

(١) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه البُخاري ٥/ ٧٩(٣٩١٠) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن أَبي أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٧١١٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن[1] بُكير.

كلاهما (أَبو أُسامة حَماد بن أُسامة، ويُونُس بن بُكير) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

❊ ❊ ❊

١٨٩٤٤- عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَقَالَ: هَذَا عَبْدُ الله، وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ الله».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا مِن عَبد الله بن مُحمد)، قال: حَدثنا حَفص، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَباد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[3].

• أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٨٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن يَحيَى بن عَباد بن حَمزة[4]، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها، قالت:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَنَّيْتَ نِسَاءَكَ، فَاكْنِنِي، فَقَالَ: تَكَنِّي بِابْنِ أُخْتِكِ عَبْدِ الله».

---

(١) قوله: «يُونُس بن» سقط مِن المطبوع، وأَثبتناه عَن تعليق محقق الكتاب على الحَديث، إِذ ذكر ترجمةً ليُونُس بن بُكير.

(٢) المسند الجامع (١٧٢١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٢٧).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأوائل» (٦٩).

(٣) المسند الجامع (١٧٢١١)، وأَطراف المسند (١١٥٥٨)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٧٨٤)، والمطالب العالية (٢٣٠٦).

(٤) في طبعة الخانجي: «عَن عَبَّاد بن حَمزة»، والمُثبت عَن طبعتَي السلفية، والمعارف: «عَن يَحيَى بن عَبَّاد بن حَمزة»، كذا قال أَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازِم.
قال الدَّارَقُطني: ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن هِشام، عَن يَحيَى بن عَباد بن حَمزة، ووَهِم فيه. «العِلل» (٣٨٢١)، وانظر الفوائد أَعلاه.

كذا سَمَّاه أَبو مُعاوية: «يَحيَى بن عَباد بن حَمزة».

• أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٥١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا هِشام، عَن عَباد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير؛

«أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله، أَلاَ تُكَنِّينِي؟ فَقَالَ: اكْتَنِي بِابْنِكِ، يَعْنِي عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُكَنَّى أُمَّ عَبْدِ الله»، مُرسَل.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٦ (٢٦٠٤٧) و٦/ ٢١٣ (٢٦٢٩٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام، عَن رجلٍ مِن وَلد الزُّبير، عَن عَائشة، أَنها قالت:

«يَا رَسُولَ الله، كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، قَالَ: أَنْتِ أُمُّ عَبْدِ الله».

لم يُسَمِّ الرجل مِن وَلد الزُّبير.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٣ (٢٦٨١٥). وابن ماجة (٣٧٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن مَولًى للزُّبير، عَن عَائشة؛

«أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ أَزْوَاجِكَ قَدْ كَنَّيْتَهُ غَيْرِي، قَالَ: فَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ الله».

لم يُسَمِّ مَولَى الزُّبير[(١)].

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث عَروَة، عَن عائِشة قالت: قُلت لِرَسُول الله ﷺ: كُل نِسائِك لهن كُنيَة غَيري، فقال رَسول الله ﷺ: اكتَني أُم عَبد الله.

فقال: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فقال حَماد بن زَيد، ومَعمَر، وشَرِيك، والصَّلت بن الحَجاج، ومُحمد بن هِشام بن عُروة، ووَكيع، وعَبد الله بن داوُد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهما عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، فَرَواه عَن الثَّوري، عَن هِشام، عَن حَمزة بن فُلان، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٧)، وأَطراف المسند (١٢٣١٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٥)، والطَّبَراني (١٤٨٠٨ و١٤٨٠٩) و٢٣/ (٣٦-٣٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٩.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، واللَّيث، وشُعيب بن إِسحاق، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وأَبو أُسامة، وحَفص بن غِياث، وأَبو ضَمرَة، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وعيسَى بن يُونُس، والـمُفَضَّل بن فَضالة، وعُمر بن زُرعَة الخارِفي، ومُحمد بن فُلَيح، وأَبو هِشام، كُلهم، عَن هِشام، عَن عَباد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن هِشام، عَن يَحيَى بن عَباد بن حَمزة، ووَهِم فيه.

وقال ابن وَهب: عَن يَحيَى بن عَبد الله بن سالم، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَباد بن حَمزة، عَن عائِشة.

وقال سَعيد بن الصَّلت: عَن هِشام، عن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

وقال وَكيع: عَن هِشام، عَن ابن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

وقال وَكيع: عَن هِشام، عن مَولًى للزُّبَير، عَن عائِشة.

قاله عنه أَبو بَكر.

والصَّحيح من ذَلك قَول مَن قال: عَن هِشام، عَن عَباد بن حَمزة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٢١).

***

١٨٩٤٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا رَسُولَ الله، كُلُّ صَوَاحِبِي لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، قَالَ: فَاكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُدْعَى بِأُمِّ عَبْدِ الله حَتَّى مَاتَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تَكْتَنِينَ؟ قُلْتُ: بِمَنْ أَكْتَنِي؟ قَالَ: اكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ الله، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ، قَالَ: فَكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ عَبْدِ الله»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٧(٢٥٢٦٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٦/ ١٨٦ (٢٦٠٤٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، أَبو حَفص الـمُعيطي. وفي ٦/ ٢٦٠

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٧٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٤٦).

(٢٦٧٧٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد. و«أَبو داوُد» (٤٩٧٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وسُليمان بن حَرب، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وأَبو حَفص الـمُعيطي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: وهكذا قال قُرَّان بن تَمَّام، ومَعمَر، جميعًا عَن هِشام، نَحوَهُ.

وقال أَبو أُسامة: عَن هِشام، عَن عَباد بن حَمزة.

وكذلك حَماد بن سَلَمة، ومَسلَمة بن قَعنَب، عَن هِشام.

والصواب كما قال أَبو أُسامة.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٥٨). وأَحمد ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر[1]، عَن هِشام، عَن أَبيه؛

«أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتَنِي أَنْتِ أُمَّ عَبْدِ اللهِ، فَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَبْدِ اللهِ حَتَّى مَاتَتْ، وَلَمْ تَلِدْ قَطُّ».

مُرسَلٌ، لم يقل: «عَن عَائشة»[2].

***

١٨٩٤٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لاَ نَرَى»[3].

---

(١) قوله: «حَدثنا مَعمَر» سقط مِن المطبوعتين من «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، وأَثبتناه عَن «مسند أَحمد» ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٦) إذ أَخرجه مِن طريق عَبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٧٢)، وأَطراف المسند (١١٩١٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٥)، والطَّبَراني (١٤٨٠٧) و٢٣/ (٣٥)، والبَغَوي (٣٣٧٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ وَرَحْمَةُ الله»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ نَرَى يَا رَسُولَ الله»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ أَرَى، تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٢٥(٢٦٢٠٨) و١٢/ ١٣٢(٣٢٩٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. و«أَحمد» ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٥) قال: حَدثنا يَحيى، عَن زَكريا، عَن عامر. وفي ٦/ ٨٨(٢٥٠٨١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣٢٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا، قال: سَمِعتُ عامرًا يقول. وفي ٦/ ١١٧ (٢٥٣٦٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦٥) قال: حَدثنا وَكيع قال: حَدثنا زَكريا (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٤٠٥) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عامر. و«الدَّارِمي» (٢٨٠٢) قال: أَخبَرنا الحَكم بن نافِع، عَن شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٤/ ١٣٦(٣٢١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٣٦(٣٧٦٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يُونُس عَن ابن شِهاب. وفي ٨/ ٥٥(٦٢٠١)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٨٢٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٦٨(٦٢٤٩) قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٨٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٦٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٢١٧).

ابن مُقاتل، قال: أَخبَرَنا عَبد الله، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. قال البُخاري: تابَعَه شُعيب، وقال يُونُس، والنُّعمان: عَن الزُّهْري: «وَبَرَكَاتُهُ». وفي ٨/ ٦٩(٦٢٥٣)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١١١٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا، قال: سَمِعتُ عامرًا يقول. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٣٦) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٧/ ١٣٩(٦٣٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، ويَعلَى بن عُبيد، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. وفي (٦٣٨٣) قال: حَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا الـمُلائي، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: سَمِعتُ عامرًا يقول. وفي (٦٣٨٤) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا أَسباط بن مُحمد، عَن زَكريا، بهذا الإِسناد مثله[1]. وفي (٦٣٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرَنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرَنا شُعيب، عَن الزُّهْري. و«ابن ماجَة» (٣٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. و«أَبو داوُد» (٥٢٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. و«التِّرمِذي» (٢٦٩٣) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن عامر الشَّعبي. وفي (٣٨٨١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٨٨٢) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرَنا زَكريا، عَن الشَّعبي. و«النَّسائي» ٧/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٨٨٥١ و١٠١٣٧) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: أَخبَرَنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي «الكُبرَى» (٨٨٥٢) عَن أَحمد بن يَحيَى بن الوزير بن سُليمان، عَن سَعيد بن عُفَير، عَن اللَّيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافر، عَن الزُّهْري. وفي (١٠١٣٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرَنا حِبَّان، قال: أَخبَرَنا عَبد الله، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٧٠٩٨) قال: أَخبَرَنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

---

(١) يَعني: عَن عامِر الشَّعبي.

كلاهما (عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَواه الزُّهْري أَيضًا، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٨٨٥١): هذا الصَّواب، والذي قبله خطأٌ.

يَعنِي حَديث الزُّهْري، عَن عُروة، الآتي بعد هذا.

ـ وقال أَيضًا (١٠١٣٦): وهذا الصَّواب، لمتابَعَة شُعيب، وابن مُسافر إِيَّاه على ذلك.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زَكريا بن أَبي زائدة، عَن الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

وكَذلك قال وَكيع، وأَبو نُعَيم، وغَيرُهما: عَن زَكريا.

وقيل: عَن عيسَى بن يُونُس، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة، أَن النَّبي ﷺ قال لِعائِشة، فيَكُون مُرسَلًا.

وتابَعَه سُفيان بن عُيينة، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه خالد بن نزار، عَن ابن عُيينة، عَن مُجالد، ومُطيع الغَزال، عَن الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفه أَبو نُعَيم، ووَكيع، رَوَياه عَن مُطيع، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا، أَن النَّبي ﷺ قال لِعائِشة.

ورَواه مُحمد بن يَزيد الواسِطي، ومُحمد بن زَكريا بن أَبي زائدة، وأَبو بَكر بن عَياش، وإِسماعيل بن مُجالد، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٧ و١٧٧٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٢١٤ و١٢٢٥١).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٢ و٣٠١٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٨٨ و٨٩ و٩١ و٩٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٥٢٣).

وقال إِسماعيل بن مُجالد: عَن أَبيه، وإِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن حَبيب بن أَبي ثابت، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُمر بن عَبد الغَفار، عَنه، فقال: عَن عامر الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفه وَكيع، وغَيرُهُ، فرَووه عَن عَبد الله بن حَبيب، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا.

وهو الصَّحيح عَن عَبد الله بن حَبيب. «العِلل» (٣٦٥٣).

***

١٨٩٤٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: هَذَا جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ نَرَى»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩١٧). وأَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٨). وعَبد بن حُميد (١٤٨١). و«النَّسائي» ٧/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٨٨٥٠ و١٠١٣٥) قال: أَخبَرنا نُوح بن حَبيب.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، ونُوح) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف، عَنه.

فرَواه يُونُس، وشُعَيب، والنُّعمان بن راشِد، وعَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافِر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم مَعمَر، فرَواه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧١)، وأَطراف المسند (١١٨١٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٥٦)، والطَّبَراني ٢٣/ (٨٧)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٣٩).

والصَّحيح حَديث أَبي سَلَمة. «العِلل» (٣٦٤٦).

***

١٨٩٤٨- عَنْ صَالِحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هُدَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَوْحَى اللهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقُمْتُ فَأَجَفْتُ الْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رُفِّهَ عَنْهُ، قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقُمْتُ فَأَجَفْتُ البَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رَحُبَ عَنْهُ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ»[(٢)].

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٨٣٢٤ و٨٨٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم بن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان.

كلاهما (مُحمد بن آدم، وعَبد الله بن عُمر) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام[(٣)] بن عُروة، عَن صالح بن رَبيعة بن هُدير، فذكره[(٤)].

***

١٨٩٤٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَعْرَفَةِ فَرَسٍ، وَهُوَ يُكَلِّمُ رَجُلًا، قُلْتُ: رَأَيْتُكَ وَاضِعًا يَدَيْكَ عَلَى مَعْرَفَةِ فَرَسِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُ، قَالَ: وَرَأَيْتِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ، وَنِعْمَ الدَّخِيلُ».

قَالَ سُفْيَانُ: الدَّخِيلُ: الضَّيْفُ[(٥)].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إلى: «هاشم»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى» (٨٣٢٤ و٨٨٤٩)، و«تُحفة الأَشراف» (١٦١٥٦).

(٤) المسند الجامع (١٧٢٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٩٧).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٤٦).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٩). وأَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٦) و٦/ ١٤٦(٢٥٦٤٦) كلاهما عَن سُفيان بن عُيينة، عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(١).

* * *

١٨٩٥٠ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ:

«بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ، إِذْ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَيْنَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، قَالَتْ: ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ هَذَا الَّذِي كُنْتَ تُنَاجِي؟ قَالَ: وَهَلْ رَأَيْتِ أَحَدًا؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ، قَالَ: بِمَنْ شَبَّهْتِهِ؟ قَالَتْ: بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، قَالَ: قَدْ رَأَيْتِ خَيْرًا، قَالَتْ: ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْبَثَ، فَدَخَلَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ الله ﷺ، فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكِ مِنْهُ السَّلاَمَ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَرْجِعْ إِلَيْهِ مِنِّي السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ الله وَبَرَكَاتِهِ، جَزَاكَ اللهُ مِنْ دَخِيلٍ خَيْرَ مَا يَجْزِي الدُّخَلاَءَ، قَالَتْ: وَكَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٣٠(٣٢٩٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره(٢).

- فوائد:

- الشَّعبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، ومُجالد؛ هو ابن سَعيد، وعَبد الرَّحيم؛ هو ابن سُليمان.

* * *

١٨٩٥١ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥١)، وأَطراف المسند (١٢٢١٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٩٠).
(٢) أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (٩٤ و٩٥).

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: سَبَّتْنِي فَاطِمَةُ، فَدَعَا فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، سَبَبْتِ عَائِشَةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مَنْ أُحِبُّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَتُبْغِضِينَ مَنْ أُبْغِضُ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ عَائِشَةَ فَأَحِبِّيهَا، قَالَتْ فَاطِمَةُ: لاَ أَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيْئًا يُؤْذِيهَا أَبَدًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٥٥) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا مُجالد، عَن عامر، عَن مَسروق، فذكره[١].

- فوائد:

- عامر؛ هو ابن شَراحيل الشَّعبي، ومُجالد؛ هو ابن سَعيد، وأَبو أُسامة؛ هو حَماد بن أُسامة.

* * *

١٨٩٥٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ، وَالنَّبِيُّ ﷺ، مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، فَقَالَ: فَأَحِبِّي هَذِهِ، لِعَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ، فَخَرَجَتْ، فَجَاءَتْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَتْهُنَّ بِمَا قَالَتْ، وَبِمَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ لَهَا: مَا أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ: وَاللهِ لاَ أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا، فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَاسْتَأْذَنَتْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَدَخَلَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْسَلَنَنِي إِلَيْكَ أَزْوَاجُكَ، يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ وَقَعَتْ بِي زَيْنَبُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَتَى يَأْذَنُ لِي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لاَ يَكْرَهُ أَنْ

---

(١) المقصد العلي (١٣٨٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٤١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٧٨٧)، والمطالب العالية (٤٠٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٦٦١).

أَنْتَصِرَ، قَالَتْ: فَوَقَعْتُ بِزَيْنَبَ، فَلَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَفْحَمْتُهَا، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَأَحِبِّي هَذِهِ، قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ، وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: مَا نُرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاللهِ لاَ أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْهُنَّ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ، وَأَتْقَى للهِ، وَأَصْدَقَ حَدِيثًا، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً، وَأَشَدَّ ابْتِذَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ كَانَتْ فِيهَا، تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةَ، قَالَتْ: فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ وَقَعَتْ بِي، فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَرْقُبُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا، قَالَتْ: فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لاَ يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، قَالَتْ: فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا، لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتَبَسَّمَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ»(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٠٨٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٣٧١).

أخرجه أحمد ٦/ ٨٨(٢٥٠٨٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (٢٥٠٨٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٥ (٢٥٨١) تعليقًا قال: وقال أَبو مَرْوان: عَن هِشام، عَن رجلٍ مِن قُريش، ورجلٍ مِن الـمَوالي، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، قالت عَائشة: «كُنتُ عِندَ النَّبيِّ ﷺ، فَاستَأْذَنَتْ فَاطِمةُ». وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٥٥٩) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: أَخبَرنا شُعيب بن أَبي حَمزة. و«مُسلم» ٧/ ١٣٥ (٦٣٧١) قال: حَدثني الحَسن بن علي الحُلْواني، وأَبو بَكر بن النَّضر، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: حَدثني، وقال الآخران: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن صالح. وفي ٧/ ١٣٦(٦٣٧٢) قال: حَدثنيه مُحمد بن عَبد الله بن قُهْزاذَ، قال: عَبد الله بن عُثمان حَدثنيه، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«النَّسائي» ٧/ ٦٤، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤١) قال: أَخبَرني عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٧/ ٦٦، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤٢) قال: أَخبَرني عِمران بن بَكار الحِمْصي، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب.

ثلاثتهم (شُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يُونُس، وعُقَيلٌ، وشُعَيب، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

وكذلك قال موسى بن أَعين، عن مَعمر، عن الزُّهْري.

وخالفه عَبد الرزَّاق، عن مَعمر، فقال: عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة، ووَهِم في ذِكرِه عُروة.

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٩٠)، وأَطراف المسند (١٢١٠٥).
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٥)، والبَيهَقي ٧/ ٢٩٩.

وقال ابن عُيينة: عن زياد بن سَعد، عن الزُّهْري، عن عَليّ بن الحُسين مُرسلًا، عن النَّبي ﷺ.

والصحيح قول من قال: عن الزُّهْري، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عن عائشة، رَضي الله عَنها. «العِلل» (٣٨٩٩).

- وقال المِزِّي: وكذلك رَواه مُوسى بن أَعْيَن الجزري، عَن معمَر، عَن الزُّهْري.

ورَواه عَبد الرَّزاق، عَن معمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه يَحيَى بن صالِح الوُحاظي، عَن إِسحاق بن يَحيَى الكَلْبي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن عَائشة، ولم يُتابَع عليه.

ورَواه سُفيان بن عُيَينة، وزياد بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن علي بن الحُسين، مُرسلًا.

ورَواه أَبو مَرْوان الغَسَّاني أَيضًا، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

والصواب حَديث الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن عَائشة، فيما قاله الذُّهْلي، والدَّارقُطني. «تُحفة الأَشراف» (١٧٥٩٠).

***

١٨٩٥٣- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اجْتَمَعْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: قُولِي لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَتُحِبِّينِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَحِبِّيهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ مَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ: إِنَّكِ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا، فَارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: وَالله لاَ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتِ ابْنَةَ رَسُولِ الله ﷺ حَقًّا، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ تَشْتُمُنِي، فَجَعَلْتُ أُرَاقِبُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنْظُرُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، قَالَتْ: فَشَتَمَتْنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ

لاَ يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَاسْتَقْبَلْتُهَا، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا، قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً خَيْرًا مِنْهَا، وَأَكْثَرَ صَدَقَةً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ زَيْنَبَ، مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبِ حَدٍّ كَانَ فِيهَا، تُوشِكُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٢٥). وأَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٩). و«النَّسائي» ٧/ ٦٧، وفي «الكُبرَى» (٨٨٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع النَّيسَابوري، الثِّقَة المأْمون. و«ابن حِبَّان» (٧١٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع، ومُحمد بن الـمُتوَكل بن أَبي السَّري) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب الذي قبله.

ـ يَعني حَديث مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن عَائشة، السابق.

* * *

١٨٩٥٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُنَّ حِزْبَيْنِ، فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ، وَالْحِزْبُ الآخَرُ: أُمُّ سَلَمَةَ، وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ الـمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ، يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخَّرَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧٤)، وأَطراف المسند (١١٨١٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٧١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٦)، والبَغَوي (٣٩٦٤).

الله ﷺ هَدِيَّةً، فَلْيُهْدِهِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ لَهَا: فَكَلِّمِيهِ، قَالَتْ: فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكِ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلاَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى الله مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ الله، ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، أَلاَ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟ قَالَتْ: بَلَى، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ، فَقُلْنَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَأَتَتْهُ، فَأَغْلَظَتْ، وَقَالَتْ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاوَلَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ، هَلْ تَكَلَّمُ، قَالَ: فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَتَتْهَا، قَالَتْ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ، وَقَالَ: إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ».

أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٠٤ (٢٥٨١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال البُخاري: الكلامُ الأَخيرُ قِصَّةُ فاطمة، يُذْكَرُ عَن هِشام بن عُروة، عَن رجلٍ، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

وقال أَبو مَروان: عَن هِشام، عَن عُروة: كان النَّاسُ يَتَحَرَّون بهداياهم يومَ عائشة.

وعَن هِشام، عَن رجلٍ من قُريش، ورجلٍ مِن الموالي، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، قالت عَائشة: كنتُ عند النَّبي ﷺ، فاستأْذَنَتْ فَاطمة.

ـ ذكره التِّرمِذي تعليقًا، عَقِب (٣٨٧٩)، وقال: وقد رَوَى سُليمان بن بِلال، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، نحوَ حديثِ حَماد بن زَيد.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٤٩ و١٧٣٠٤).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٣٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: رواه إِسماعيل بن إِسحاق القاضي، عَن إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، بهذا الإِسناد.

ورواه مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، عَن إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال، مثله متنًا وإِسنادًا. «تُحفة الأَشراف» (١٦٩٤٩).

ـ سُليمان؛ هو ابن بِلال، وإِسماعيل؛ هو ابن أَبي أُوَيس، وأَخوه؛ هو أَبو بَكر بن أَبي أُوَيس.

* * *

١٨٩٥٥- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ عِنْدَنَا أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، عِنْدَ جُنْحِ اللَّيْلِ، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ شَيْئًا صَنَعَهُ بِيَدِهِ، قَالَتْ: وَجَعَلَ لاَ يَفْطِنُ لأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَجَعَلْتُ أُومِئُ إِلَيْهِ حَتَّى فطَنَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَهَكَذَا الآنَ، أَمَا كَانَ وَاحِدَةٌ مِنَّا عِنْدَكَ، إِلاَّ فِي خِلاَبَةٍ كَمَا أَرَى، وَسَبَّتْ عَائِشَةَ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَاهَا، فَتَأْبَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سُبِّيهَا، فَسَبَّتْهَا حَتَّى غَلَبَتْهَا، فَانْطَلَقَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَائِشَةَ سَبَّتْهَا، وَقَالَتْ لَكُمْ، وَقَالَتْ لَكُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: اذْهَبِي إِلَيْهِ، فَقُولِي: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا، وَقَالَتْ لَنَا، فَأَتَتْهُ، فَذَكَرَتْ ذَاكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَرَجعَتْ إِلَى عَلِيٍّ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي قَالَ لَهَا، فَقَالَ: أَمَا كَفَاكَ، إِلاَّ أَنْ قَالَتْ لَنَا عَائِشَةُ، وَقَالَتْ لَنَا، حَتَّى أَتَتْكَ فَاطِمَةُ، فَقُلْتَ لَهَا: إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ الاِنْتِصَارِ: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾، فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ أَبِيهِ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَزَعَمُوا أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ الْـمُؤْمِنِينَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَجَعَلَ يَصْنَعُ شَيْئًا بِيَدِهِ، فَقُلْتُ بِيَدِهِ، حَتَّى فَطَّنْتُهُ لَهَا، فَأَمْسَكَ، وَأَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

لِعَائِشَةَ، فَنهَاهَا، فَأَبَتْ أَنْ تَنْتَهِيَ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: سُبِّيهَا، فَسَبَّتْهَا فَغَلَبَتْهَا، فَانْطَلَقَتْ زَيْنَبُ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَائِشَةَ وَقَعَتْ بِكُمْ، وَفَعَلَتْ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَانْصَرَفَتْ، فَقَالَتْ لَهُمْ: إِنِّي قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَجَاءَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٣٠(٢٥٥٠٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثني سُلَيم بن أَخضر. وفي (٢٥٥٠١) قال: حَدثنا أَزهر. و«أَبو داوُد» (٤٨٩٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، الـمَعنَى واحد.

ثلاثتهم (سُلَيم، وأَزهر بن سَعد، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن عَبد الله بن عَون، قال: حَدثني علي بن زَيد بن جُدعان، عَن أُم مُحمد، امرأَة أَبيه، فَذَكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبا زُرْعَة، وحَدثنا عَن أَبي عُمر الحوضي، عَن الـمُبارك بن فَضالة، عَن عَلي بن زيد، عَن عَمته أُم مُحمد، عَن عائِشة، قالت: ذَكَرَت فاطمةُ عائشةَ عند النَّبي ﷺ، فقال: يا بُنَيَّة إِنها حبيبةُ أَبيك.

قال أَبو زُرْعَة: كذا قال الحوضي: عَلي بن زيد، عَن عَمته، وإِنما هيَ امرأَةُ أَبيه، عَن عائِشة. «علل الحَدِيث» (٢٦٣٥).



١٨٩٥٦ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣٢١.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٣٣ و٣٠٣٤)، والطَّبَري ٢٠/ ٥٢٧.

وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، دَنَوْنَا مِنَ الْـمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلاَ مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْـمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلاَ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَهُمْ نُزُولٌ، قَالَتْ: فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، قَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ، وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا: لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ أَيْضًا إِلاَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ

أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، فِي نَاسٍ آخَرِينَ لاَ عِلْمَ لِي بِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى، وَإِنَّ كِبْرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ الَّذِي قَالَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي … لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْـمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لاَ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي، أَنِّي لاَ أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيبُنِي، وَلاَ أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْـمَنَاصِعِ، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا، وَكُنَّا لاَ نَخْرُجُ إِلاَّ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، قَالَتْ: وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي الْبَرِّيَّةِ قِبَلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْـمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي، حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهْ، وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلاَّ كَثَّرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، قَالَتْ: وَدَعَا

رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلَكَ، وَلاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: أَيْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ، غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْـمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ مَعِي، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَعْذِرُكَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، قَالَتْ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللهِ لاَ تَقْتُلُهُ، وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْـمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَثَارَ الْحَيَّانِ: الأَوْسُ، وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ، لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّى إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا،

فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لاَ يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ الـمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ الله ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ، فَقَالَ أَبِي: وَالله مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ الله ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ أُمِّي: وَالله مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لاَ أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا: إِنِّي وَالله لَقَدْ عَلِمْتُ، لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، لاَ تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِّي، فَوَالله لاَ أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الـمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَالله، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ الله ﷺ، فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا، فَوَالله مَا رَامَ رَسُولُ الله ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلاَ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ، قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَالله لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ، فَإِنِّي لاَ أَحْمَدُ إِلاَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ الْعَشْرَ الآيَاتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ

الصِّدِّيقُ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ، لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لاَ أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَلَى وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللهِ لاَ أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ لِزَيْنَبَ: مَاذَا عَلِمْتِ، أَوْ رَأَيْتِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلاَّ خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، قَالَتْ: وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هَؤُلاَءِ الرَّهْطِ، ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، قَالَ: وَكُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي الـمُصْطَلِقِ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَخَرَجَ سَهْمِي عَلَيْهِنَّ، فَخَرَجَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ: وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ، لَمْ يُهَبِّلْنَ بِاللَّحْمِ فَيَثْقُلْنَ، وَكُنْتُ إِذَا رُحِلَ لِي بَعِيرٌ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤١٤١).

وَجَلَسْتُ فِي هَوْدَجِي، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمُ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي يَحْمِلُونَنِي، فَيَأْخُذُونِي بِأَسْفَلِ الهَوْدَجِ، فَيَرْفَعُونَهُ وَيَضَعُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، فَيَشُدُّونَهُ بِحِبَالِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَنْطَلِقُونَ، قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ، وَجَّهَ قَافِلًا، حَتَّى إِذَا جَاءَ قَرِيبًا مِنَ الـمَدِينَةِ، نَزَلَ مَنْزِلًا فَبَاتَ بِهِ بَعْضَ اللَّيْلِ، ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، وَخَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، وَفِي عُنُقِي عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ، فَلَمَّا فَرَغْتُ انْسَلَّ مِنْ عُنُقِي وَلاَ أَدْرِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الرَّحْلِ، ذَهَبْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي عُنُقِي فَلَمْ أَجِدْهُ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي الرَّحِيلِ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي ذَهَبْتُ مِنْهُ، فَالتَمَسْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُهُ، وَجَاءَ القَوْمُ خِلاَفِي الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِيَ الْبَعِيرَ وَقَدْ فَرَغُوا مِنْ رَحْلَتِهِ، فَأَخَذُوا الْهَوْدَجَ، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنِّي فِيهِ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَاحْتَمَلُوهُ فَشَدُّوا عَلَى الْبَعِيرِ، وَلَمْ يَشُكُّوا أَنِّي فِيهِ، ثُمَّ أَخَذُوا بِرَأْسِ الْبَعِيرِ فَانْطَلَقُوا بِهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَمَا فِيهِ دَاعٍ وَلاَ مُجِيبٌ، قَدِ انْطَلَقَ النَّاسُ، قَالَتْ: فَتَلَفَّعْتُ بِجِلْبَابِي ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فِي مَكَانِي، وَعَرَفْتُ أَنْ لَوِ افْتُقِدْتُ قَدْ رَجَعَ إِلَيَّ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنِّي لَمُضْطَجِعَةٌ إِذْ مَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الـمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، وَقَدْ كَانَ تَخَلَّفَ عَنِ الْعَسْكَرِ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَلَمْ يَتْبَعِ النَّاسَ، فَرَأَى سَوَادِي، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ظَعِينَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مُتَلَفِّعَةٌ فِي ثِيَابِي، وَقَالَ: مَا خَلَّفَكِ رَحِمَكِ اللهُ؟ قَالَتْ: فَمَا كَلَّمْتُه، ثُمَّ قَرَّبَ الْبَعِيرَ فَقَالَ: ارْكَبِي، وَاسْتَأْخَرَ عَنِّي، قَالَتْ: فَرَكِبْتُ، وَأَخَذَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ فَانْطَلَقَ سَرِيعًا يَطْلُبُ النَّاسَ، فَوَاللهِ مَا أَدْرَكْنَا النَّاسَ، وَمَا افْتُقِدْتُ حَتَّى أَصْبَحْنَا، وَنَزَلَ النَّاسُ، فَلَمَّا اطْمَأَنُّوا طَلَعَ الرَّجُلُ يَقُودُ بِي، فَقَالَ أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَارْتَجَّ الْعَسْكَرُ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنِ اشْتَكَيْتُ شَكْوَى شَدِيدَةً، لَمْ يَبْلُغْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَقَدِ انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِلَى أَبَوَيَّ، لاَ يَذْكُرُونَ مِنْهُ قَلِيلًا وَلاَ كَثِيرًا، إِلاَّ أَنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُ: كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ، وَعِنْدِي أُمِّي تُمَرِّضُنِي، قَالَ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ لاَ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَتْ: حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ، يَا رَسُولَ اللهِ، حِينَ رَأَيْتُ مَا رَأَيْتُ

مِنْ جَفَائِهِ: لَوْ أَذِنْتَ لِي فَانْتَقَلْتُ إِلَى أُمِّي فَمَرَّضَتْنِي، قَالَ: لاَ عَلَيْكِ، قَالَتْ: فَانْتَقَلْتُ إِلَى أُمِّي، وَلاَ أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، حَتَّى نَقَهْتُ مِنْ وَجَعِي بَعْدَ بِضْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا قَوْمًا عَرَبًا لاَ نَتَّخِذُ فِي بُيُوتِنَا هَذِهِ الْكُنُفَ الَّتِي يَتَّخِذُهَا الأَعَاجِمُ، نَعَافُهَا وَنَكْرَهُهَا، إِنَّمَا كُنَّا نَذْهَبُ فِي سَبَخِ الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ النِّسَاءُ يَخْرُجْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي حَوَائِجِهِنَّ، فَخَرَجْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ حَاجَتِي، وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَتْ أُمُّهَا بِنْتَ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنَّهَا لَتَمْشِي مَعِي، إِذْ عَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، قَالَتْ: قُلْتُ: بِئْسَ، لَعَمْرُ اللهِ، مَا قُلْتِ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَتْ: وَمَا بَلَغَكِ الْخَبَرُ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا الْخَبَرُ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَاللهِ لَقَدْ كَانَ، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى أَنْ أَقْضِيَ حَاجَتِي، وَرَجَعْتُ، فَوَاللهِ مَا زِلْتُ أَبْكِي، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَصْدَعُ كَبِدِي، قَالَتْ: وَقُلْتُ لأُمِّي: يَغْفِرُ اللهُ لَكِ، تَحَدَّثَ النَّاسُ بِمَا تَحَدَّثُوا بِهِ وَلاَ تَذْكُرِينَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ، خَفِّفِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلاَّ كَثَّرْنَ وَكَثَّرَ النَّاسُ عَلَيْهَا.

ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ بِتَمَامِهِ، عَلَى نَحْوِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤٨) عَن معمَر. و«أحمد» ٦/ ١٩٤(٢٦١٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٩٧(٢٦١٤٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح، قال بَهز: قلتُ له: ابن كَيسان؟ قال: نعم. وفي ٦/ ١٩٨(٢٦١٤٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيسان. و«البُخاري» ٣/ ٢١٩(٢٦٣٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر النُّمَيري، قال: حَدثنا يُونُس (ح) وقال البُخاري تعليقًا: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. وفي ٣/ ٢٢٧(٢٦٦١) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، سُليمان بن داوُد، وأَفهمَني بعضه

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٣٥).

أَحمد، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان. وفي ٤/ ٤٠(٢٨٧٩) و٥/ ١١٠(٤٠٢٥) و٩/ ١٧٦ (٧٥٠٠) مقطعًا قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر النُّمَيري، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد الأَيلي. وفي ٥/ ١٤٨(٤١٤١) و٩/ ١٣٩(٧٣٦٩) مُطولًا ومختصرًا قال: حَدثنا الأُوَيسي، عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. وفي ٦/ ٩٥(٤٦٩٠) و٨/ ١٦٨(٦٦٦٢) و٨/ ١٧٢ (٦٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح (ح) قال: وحَدثنا الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر النُّمَيري، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد الأَيلي. وفي ٦/ ١٢٧(٤٧٥٠) و٩/ ١٩٣(٧٥٤٥)، وفي «خلق أفعال العباد» (٢٨٠) مُطولًا ومختصرًا قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يُونُس. وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٨١) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثنا يُونُس، مثله. وفي (٢٨٢) قال البُخاري تعليقًا: رَواه صالح، وابن إِسحاق، وفُلَيح، عَن ابن شِهاب، نحوَهُ. و«مُسلم» ٨/ ١١٢(٧١٢٠) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يَزيد الأَيلي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال ابن رافع: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٨/ ١١٨(٧١٢١) قال: وحَدثني أَبو الرَّبيع العَتكي، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان (ح) وحَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، قالا: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح بن كَيسان. و«أَبو داوُد» (٤٧٣٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهْري، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٩٩٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، وذكر آخر. وفي (٨٨٨٢ و١١١٨٧) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف الحَرَّاني، قال: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي (١١٢٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور، عَن مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٢٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان الـمَدَني. وفي (٤٩٣٣) قال[1]: أَخبَرنا أَبو يَعلَى،

(١) القائل: هو مُحمد بن أَحمد بن حمدان راوي المسند عَن أَبي يَعلَى.

والحَسن بن سُفيان، قالا: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله الوَاسِطي الطَّحَّان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان. وفي (٤٩٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني صالح بن كَيسان. و«ابن حِبَّان» (٤٢١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٧٠٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، والحَسن بن سُفيان، وعِدَّةٌ، قالوا: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وصالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد، وفُلَيح بن سُليمان) عَن مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني سَعيد بن الـمُسيِّب، وعُروة بن الزُّبير، وعَلقَمة بن وَقَّاص، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكروه.

ـ في رواية اللَّيث، عَن يُونُس، عند البُخاري (٤٧٥٠): «عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني عُروة بن الزُّبير، وسَعيد بن الـمُسيِّب، وعَلقَمة بن وَقَّاص، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عَن حَديث عَائشة، رَضي الله عَنها، زوجِ النَّبي ﷺ، حين قال لها أَهل الإِفْك ما قالوا، فبَرَّأَها الله مما قالوا، وكلٌّ حَدثني طائِفةً مِن الحَديث، وبعضُ حَديثهم يُصدِّق بعضًا، وإِن كان بعضُهم أَوعى له مِن بعضٍ، الذي حَدثني عُروة، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها..» فذكر الحَديث بطوله.

ـ في رواية مُسلم (٧١٢٠) قال: «قال حِبَّان بن مُوسَى: قال عَبد الله بن الـمُبارك: هذه أَرجى آيةٍ في كتاب الله.

يَعنِي: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾.

ـ وفي رواية مُسلم (٧١٢١) ذكر الاختلاف بين الرواة، وقال: وفي حَديث يَعقوب بن إِبراهيم: «مُوعِرِينَ فِي نَحرِ الظَّهِيرَةِ». وقال عَبد الرَّزاق: «مُوغِرِينَ».

قال عَبد بن حُميد: قلتُ لعَبد الرَّزاق: ما قَولُه «مُوغِرِينَ»؟ قال: الوَغْرةُ: شِدَّة الحَر.

• أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٣١(٢٦٦١م). وأَبو يَعلَى (٤٩٢٨ و٤٩٢٩). وابن حِبَّان (٧١٠٠ و٧١٠١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، والحَسن بن سُفيان، وعِدَّةٌ.

ثلاثتهم (البُخاري، وأَبو يَعلَى، أَحمد بن علي، والحَسن) عَن أَبي الرَّبيع الزَّهراني،

سُليمان بن داوُد، عَن فُلَيح بن سُلَيمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، وعَبد الله بن الزُّبير، بِمِثْلِهِ.

قال: وحَدثنا فُلَيح، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، مثله(1).

• وأَخرجه الحُمَيدي (٢٨٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن وائل بن داوُد، عَن ابنه بَكر بن وائل، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عَائشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَلـمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَلَـمَّ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ، وَاسْتَغفَرَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، غفَرَ اللهُ لَهُ».

قال أَبو بَكرٍ: وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: «... إِنْ كُنْتِ بِذَنْبٍ أَلـمَمْتِ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ ...» وَأَكْثَرُ ذَلِكَ يَقُولُ عَلَى الأَوَّلِ.

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير، ولا عَلقَمة بن وَقَّاص، ولا عُبيد الله بن عَبد الله».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٦٢٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، بمَنْبِج، وإِبراهيم بن أَبي أُمَية، بطَرسُوس، في آخرين، قالا: حَدثنا حامد بن يَحيَى البَلْخي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن وائل بن داوُد، عَن ابنه بَكر بن وائل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، أَو سَعيد، أَو كِلاهُما، شَكَّ حامدٌ، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَلـمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ».

على الشك: «عَن عُروة، أَو سَعيد، أَو كِلاهُما».

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ما رَوَى وائل عَن ابنه إِلاَّ ثَلاَثة أَحاديثَ.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، يَعنِي الوَاسِطي، عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، قالت:

---

(1) المسند الجامع (١٧٢٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٣٧).

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ الـمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ، النَّدَمُ وَالاِسْتِغْفَارُ».

لَيس فيه: «سَعيد بن الـمُسيِّب، ولا عَلقَمة بن وَقَّاص، ولا عُبيد الله بن عَبد الله».

• وأَخرجه البُخاري ٦/ ١٢٧(٤٧٤٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، رَضي الله عَنها؛

«﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ قَالَتْ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٨٨١) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: أَخبَرنا الشَّافعي، قال: أَخبَرنا عَمِّي مُحمد بن علي بن شافِع، عَن ابن شِهاب، عَن عُبيد الله، عَن عَائشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا مَعَهُ».

لَيس فيه: «سَعيد بن الـمُسيِّب، ولا عَلقَمة بن وَقَّاص، ولا عُروة بن الزُّبير».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٥٩(٢٤٨٢١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٦/ ١٣٤ (٤٧٥٧) و٩/ ١٣٩(٧٣٦٩) قال تعليقًا: وقال أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٨/ ١١٨ (٧١٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن العلاَء، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٥٢١٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (٣١٨٠) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٣١) قال: حَدثنا حَوثَرة بن أَشرَس، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت:

«لَـمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيَّ خَطِيبًا، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَايْمُ اللهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي سُوءًا قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ، وَاللهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلاَ دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلاَ غِبْتُ

فِي سَفَرٍ إِلاَّ غَابَ مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: نَرَى يَا رَسُولَ الله، أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَلْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، أَمَا وَالله لَوْ كَانُوا مِنَ الأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، حَتَّى كَادُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْمَسْجِدِ شَرٌّ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرَتْ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: عَلاَمَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: عَلاَمَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَانْتَهَرْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلاَمَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَقَالَتْ: وَالله مَا أَسُبُّهُ إِلاَّ فِيكِ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي؟ فَذَكَرَتْ لِي الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَالله، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، لَكَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَهُ، لاَ أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلاَ كَثِيرًا، وَوَعَكْتُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأَرْسَلَ مَعِي الْغُلاَمَ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَإِذَا أَنَا بِأُمِّ رُومَانَ، فَقَالَتْ: مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهَا، فَقَالَتْ: خَفِّضِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فَإِنَّهُ وَالله لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، تَكُونُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلاَّ حَسَدْنَهَا وَقُلْنَ فِيهَا، قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: وَرَسُولُ الله ﷺ، فَاسْتَعْبَرْتُ فَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَنَزَلَ، فَقَالَ لأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ فَقَالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ أَمْرِهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ يَا بُنَيَّةُ، إِلاَّ رَجَعْتِ إِلَى بَيْتِكِ، فَرَجَعْتُ، وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، فَلَمْ يَزَالاَ عِنْدِي، حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَدِ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءًا، أَوْ ظَلَمْتِ، تُوبِي إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ، فَقُلْتُ: أَلاَ تَسْتَحِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَقُولَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْهُ، فَقَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِيهِ، فَقَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ، تَشَهَّدْتُ،

فَحَمِدْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَاللهُ، جَلَّ جَلالُهُ، يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ، مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ، وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ، وَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، لَتَقُولُنَّ: قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، فَإِنِّي وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ، وَمَا أَحْفَظُ اسْمَهُ: ﴿صَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، وَنَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَاعَتَئِذٍ، فَرُفِعَ عَنْهُ، وَإِنِّي لأَسْتَبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَرَاءَتَكِ، فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ: قُومِي إِلَيْهِ، قُلْتُ: وَاللهِ لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلاَ أَحْمَدُهُ، وَلاَ أَحْمَدُكُمَا، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلاَ غَيَّرْتُمُوهُ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتِي، فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ عَنِّي، فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ، مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا عَيْبًا، إِلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ تَنَامُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ، فَتَأْكُلَ خَمِيرَتَهَا، أَوْ عَجِينَتَهَا، شَكَّ هِشَامٌ، فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: اصْدُقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ، قَالَ عُرْوَةُ: فَعِيبَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ قَالَهُ، فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ، مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا إِلاَّ مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ، فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِدِينِهَا، فَلَمْ تَقُلْ إِلاَّ خَيْرًا، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِيهِ: الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ، وَمِسْطَحٌ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لاَ يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ﴾ يَعْنِي مِسْطَحًا ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ لَنَا، وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ لِمِسْطَحٍ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ»(١).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا الأَمْرِ، وَشَاعَ فِيهِمْ، وَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا، وَمَا أَشْعُرُ بِهِ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ لأَقْضِيَ حَاجَةً، فَعَثَرَتْ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ الله، عَلاَمَ تُسَبِّينَ ابْنَكِ وَهُوَ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: وَالله مَا أَسُبُّهُ إِلاَّ فِيكِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنِي؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِالأَمْرِ، فَذَهَبَتْ حَاجَتِي فَمَا أَجِدُ مِنْهَا شَيْئًا، وَحُمِمْتُ، فَأَتَيْتُ الـمَنْزِلَ، فَإِذَا أُمِّي أَسْفَلُ، وَإِذَا أَبِي فَوْقَ الْبَيْتِ يُصَلِّي، فَالْتَزَمَتْنِي فَبَكَتْ وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ بُكَاءَنَا، فَقَالَ: مَا شَأْنُ ابْنَتِي؟ قَالَتْ أُمِّي: سَمِعَتْ بِذَاكَ الْخَبَرِ، قَالَ: مَكَانَكِ حَتَّى نَغْدُوَ مَعَكِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَغَدَوْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَا مَنَعَ النَّبِيَّ ﷺ، مَكَانُهَا أَنْ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَسَأْتِ، أَوْ أَخْطَأْتِ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لأَبِي: تَكَلَّمْ، فَقَالَ: بِمَ أَتَكَلَّمُ؟ فَقُلْتُ لأُمِّي: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: بِمَ أَتَكَلَّمُ؟ فَحَمِدْتُ اللهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: وَالله لَئِنْ قُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فَعَلْتُ، لَتَقُولُنَّ: قَدْ أَقَرَّتْ، وَلَئِنْ قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ، وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فَعَلْتُ، لَتَقُولُنَّ: كَذَبَتْ، فَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً، إِلاَّ مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، فَنَسِيتُ اسْمَهُ، فَقُلْتُ: أَبُو يُوسُفَ: ﴿صَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الـمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى جَارِيَةٍ نُوبِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا فُلاَنَةُ، مَاذَا تَعْلَمِينَ مِنْ عَائِشَةَ؟ فَقَالَتْ: وَالله مَا أَعْلَمُ عَلَى عَائِشَةَ عَيْبًا، إِلاَّ أَنَّهَا تَنَامُ وَتَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ خَمِيرَهَا وَحَصِيرَهَا، فَلَمَّا فَطِنَتْ لِمَا يُرِيدُ، قَالَتْ: وَالله مَا أَعْلَمُ مِنْ عَائِشَةَ، إِلاَّ مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ مِنَ التِّبْرِ الأَحْمَرِ، فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: أَشِيرُوا عَلَيَّ يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ فِي قَوْمٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَايْمُ الله، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي سُوءًا قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ؟ وَالله مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَمَا دَخَلَ بَيْتِي إِلاَّ وَأَنَا شَاهِدٌ، وَلاَ سَافَرْتُ إِلاَّ وَهُوَ مَعِي، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: أَرَى يَا رَسُولَ الله، أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ، فَقَامَ رِجَالٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: وَالله لَوْ كَانُوا مِنْ رَهْطِكَ الأَوْسِ مَا أَمَرْتَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَوْنٌ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا سُرِّيَ عَنْهُ

حَتَّى رَأَيْتُ السُّرُورَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ، فَقَالَ أَبَوَايَ: قُومِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ اللهَ لاَ إِيَّاكُمَا، وَتَلاَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، ﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾، وَكَانَ مِمَّنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَكَانَ يُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَيَسْمَعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَيُذِيعُهُ، وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا سُبَّ عِنْدَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لاَ تَسُبُّوا حَسَّانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُكَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ تَقُولُ: أَيُّ عَذَابٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ عَيْنَيْهِ؟ وَقَالَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ: وَاللهِ إِنْ كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُكَذِّبُ نَفْسَهُ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ خَمْصَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمْ ... فَلاَ حَمَلَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْرَتِي ... لآلِ رَسُولِ اللهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ
أَأَشْتُمُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْلًا وَوَالِدًا ... وَنَفْسًا لَقَدْ أُنْزِلْتُ شَرَّ الْمَنَازِلِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكِ، وَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، فَقَالَ أَبَوَايَ: قُومِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ اللهَ لاَ إِيَّاكُمَا»(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن حَدِيث هِشام بن عُروة.

وقد رَواه يُونُس بن يَزيد، ومَعمَر، وغير واحدٍ، عَن الزُّهري، عَن عُروة بن الزُّبير، وسَعيد بن المُسيِّب، وعَلقَمة بن وَقَّاص اللَّيثي، وعُبيد الله بن عَبد الله، عَن عائشة، هذا الحَديث، أَطول مِن حَديث هِشام بن عُروة وأَتم.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٣١).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٥٢١٩).

• وأخرجه البُخاري ٩/ ١٣٩(٧٣٧٠) قال: حَدثني مُحمد بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي زَكريا الغَسَّاني، عَن هِشام، عَن عُروة، عَن عَائشة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ».

وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ:

«لَـمَّا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ بِالأَمْرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي؟ فَأَذِنَ لَهَا، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلاَمَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ».

ـ أَوَّلُه مُتَّصِلٌ، وعَن عُروة، مُرسَل[1].

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم، عَن صالح بن كَيسان، عَن ابن شِهاب قال: وقالَت عَائشة:

«وَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ، لَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ».

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير».

❊ ❊ ❊

١٨٩٥٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهَا: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي مُخَفَّفَةً ـ حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَاتِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٦ و١٦١٢٨ و١٦١٢٩ و١٦٣١١ و١٦٦٤٩ و١٦٧٩٨ و١٧١٤٣ و١٧٣٠٢)، وأَطراف المسند (١١٥٢٤ و١١٧٩٥ و١١٩٠٤)، والمقصد العلي (١٢٩٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٥١.

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٢٩ و١١٠٣ و١١٠٤ و١١٣٢ و١٦٩٧)، والبَزَّار ١٨/ (١٥٣)، وابن الجارود(٧٢٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٣٣-١٣٦ و١٣٨-١٥٠)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٢.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٠٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن عُروة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ التخفيف هنا في (راء) فَرَضناها، وتُقرأ: فَرَّضْناها، للمبالغة.

* * *

١٨٩٥٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ الإِفْكَ، قَالَتْ:

«جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾».

أَخرجه أَبو داوُد (٧٨٥) قال: حَدثنا قَطَن بن نُسَير، قال: حَدثنا جَعفر، قال: حَدثنا حُميد الأَعرج الـمَكِّي، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، فذكره[٢].

ـ قال أَبو داوُد: وهذا حَديثٌ مُنكرٌ، قد رَوَى هذا الحَديث جماعة عَن الزُّهْري، لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح، وأَخاف أَن يكونَ أَمرُ الاِستعاذة مِنه كلامَ حُميدٍ.

ـ فوائد:

ـ ابن شِهاب؛ هو مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، وجَعفر؛ هو ابن سُليمان الضُّبَعي.

* * *

١٨٩٥٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رُمِيتُ بِمَا رُمِيتُ بِهِ، وَأَنَا غَافِلَةٌ، فَبَلَغَنِي بَعْدَ ذَلِكَ رَضْخٌ مِنْ ذَلِكَ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ عِنْدِي، إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ يَأْخُذُهُ شِبْهُ السُّبَاتِ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدِي، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ، فَقَالَ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ بِحَمْدِكَ، فَقَرَأَ: ﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ الـمُحْصَنَاتِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٧٨).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٢٧).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبْشِرِي، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ، قُلْتُ: بِحَمْدِ اللهِ لاَ بِحَمْدِكَ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٤) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢١) قال: أَخبَرني عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا أَبو عَوَانة. و«ابن حِبَّان» (٧١٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر القَطِيعي، قال: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (هُشَيم بن بَشير، وأَبو عَوَانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن عُمر بن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا نَزَلَ عُذْرِي، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ، وَتَلاَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ، أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ، فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٩٦٠- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا، فَقَالَ: خُذُوهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي﴾، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، إِلاَّ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ عُذْرِي.

أخرجه البُخاري ٦/ ١٦٦(٤٨٢٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن أَبي بِشر، عَن يُوسُف بن مَاهَك، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٥٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطبري ١٧/ ٢٢٧، والطَّبَراني ٢٣/ (١٥٥ و١٥٦).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٢).

ـ فوائد:

ـ أَبو بِشر؛ هو جَعفر بن أَبي وَحشِيَّة، وأَبو عَوانة؛ هو الوَضَّاح بن عَبد الله.

* * *

١٨٩٦١- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الـمَلِكِ: أَبَلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لاَ، وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِكَ، أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ لَهُمَا: كَانَ عَلِيٌّ مُسَلِّمًا فِي شَأْنِهَا.

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٥٤(٤١٤٢) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: أَملى عليَّ هِشام بن يُوسُف مِن حفظه، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ مَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٨٩٦٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَلْهَا فَإِنَّهَا لاَ تَكْذِبُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٠٠) قال: حَدثنا أُمَية بن بِسطام، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا رَوح بن القاسم، عَن عَمرو بن دينار، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي، ثُمَّ

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٢).

(٢) المقصد العلي (١٣٧٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٠١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٧٤٥)، والمطالب العالية (٣٩٥٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٧٢١).

أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا، فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: اسْتَخَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ... الحَدِيثَ».

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ، فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ: مَا هَذَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَكَيْتِ، ثُمَّ سَارَّكِ فَضَحِكْتِ؟ قَالَتْ: سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي؛ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ أَتْبَعُهُ مِنْ أَهْلِهِ، فَضَحِكْتُ».

• وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا... الحَدِيثَ».

• وَحَدِيثُ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، كَلاَمًا وَلاَ حَدِيثًا وَلاَ جِلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَآهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَا حَتَّى يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وإِنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَّ إِلَيْهَا... الحَدِيثَ».

تأْتي هذه الأَربعة، إِن شاء الله تعالى، في مُسند فاطمة بنت رسول الله ﷺ، رَضي الله تعالى عنها.

***

١٨٩٦٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ[1]، يَوْمَ الأَحْزَابِ: كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اجْتَمَعَتْ

---

(١) قولها، رضي الله عنها، «أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ» سقط من المطبوع، وهو على الصواب في «الضعفاء» للعُقيلي ٤/ ٢٨٦، إذ أَخرج الحديث، من طريق عَبد الرَّزَّاق.

عَلَيْنَا الْيَمَنُ مَعَ هَوَازِنَ، وَغَطَفَانَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَلاَّ، أُولَئِكَ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الدِّينِ مِنْهُمْ بَأْسٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٩٢) عَن أَبيه[١]، عَن عَمرو بن أَبي بَكر، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره.

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٤/ ٢٨٦، في ترجمة عَمرو بن أَبي بَكر، وقال: ولا يُعرَف إلاَّ به.

* * *

١٨٩٦٤ - عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٧٦(٣٣٠٧٦). وأَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٧). ومُسلم ٧/ ١٨٦ (٦٥٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وشُجاع بن مَخلَد، واللفظ لأَبي بَكر.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وشُجاع) عَن حُسين بن علي الجُعْفي، عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَرِيمة السُّدِّي، عَن عَبد الله البَهِي، فذكره[٢].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: أَخرج مُسلم حَديث السُّدي، عَن البَهِي، عَن عَائشة؛ خير النَّاس قرني، ثُم الثاني، ثُم الثَّالِث، والبَهِي إِنما رَوى عَن عُروة، عَن عَائشة، والله أَعلم. «التتبع» (٢١٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: تَفَرَّدَ بهِ زائدة، عن السُّدِّي، وتَفَرَّدَ بِهِ حُسين الجعفي عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٠٧٦).

* * *

---

(١) قوله: «عن أَبيه» سقط من المطبوع، وأَثبتناه عن «الضعفاء» للعُقَيلي.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٢)، وأَطراف المسند (١١٦٤٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤٧٥).

١٨٩٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ:

«يَا ابْنَ أُخْتِي، أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَبُّوهُمْ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٧٩(٣٣٠٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٨/ ٢٤١ (٧٦٤٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٧٦٤٣) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٨٩٦٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو هاشم بن القاسم.

* * *

١٨٩٦٧ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةً، وَإِنَّ مَادَّةَ قُرَيْشٍ مَوَالِيهِمْ»[4].

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٦٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣٩ و١٧٢٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٠٠٣)، وعَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصَّحابة» (١٤ و١٧٣٨).

(٣) المسند الجامع (١٧٢٢٥)، وأَطراف المسند (١١٥١٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٥.

والحَديث؛ أَخرجه ابن البَختَري (٢٢٩).

(٤) لفظ (٢٦٥٤٨).

أخرجه أحمد ٦/ ٤٦(٢٤٧٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٤٨) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، ويَزيد بن هارون) عَن حجَّاج بن أَرطَاة، عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِهِ الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن قَتادَة، عَن صَفية، ولم ينسبها، وأَنا أَشك فيها. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٦٦).

* * *

١٨٩٦٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأَنصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا»[٢].

أَخرجه أَحمد (٣٥٤٧/ ١٠) و٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣٧). وابن حِبَّان (٧٢٦٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، وعِدَّة، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ويَحيَى) عَن رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه رَوح بن عُبادة، عَن هِشام بن حسان، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ ما ضر امرأَةً نزلت بين بيتَين من الأَنصار، أَلا تَكون قد نزلت بين أَبوَيها.

ورواه يَحيَى بن مَعِين، عَن السكن بن إِسماعيل الأَصم، عَن هِشام بن حسان،

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٨، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٩٤٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٤٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٢٧)، وأَطراف المسند (١١٩١٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٤٠.
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨١٧)، والبَزَّار ١٨/ (٥٢).

عَن هِشام بن عُروة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَائشة قالت: ما ضر امرأة كانت بين حَيين من الأَنصار أَلا تكون بين أَبوَيها.

قال أَبي: هذا الحديث أَفسد حَدِيث رَوح بن عبادة وبَيَّن عِلَّته، وهذا الصَّحيح، ولاَ يحتمل أَن يكون، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، فيروي عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَائشة أَشبه، ولو كان عَن أَبيه كان أَسهل عليه حِفظًا. «علل الحَدِيث» (٢٥٨٠).

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيث لا نَعلَمُ رَواهُ عَن هِشام بن عُروة، إِلا هِشام بن حَسان، ولا عَن هِشام بن حَسان، إِلا رَوح بن عُبادة، ولا نعلم أَحدًا حَدث به ممَّن لا يرد عليه هذا الحَدِيث إِلا أَحمد، ويَحيَى بن حَبيب، ورواه جماعة غيرهما فكذبوا فيه. «مُسنده» ١٨/ (٥٢).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِشام بن حَسان، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قاله رَوح بن عُبادة، عَنه.

ورَواه الخَليل بن مُرَّة، ومسلَمة بن سَعيد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وكِلاهُما غَير محَفُوظ عَن هِشام. «العِلل» (٣٨٣٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: تَفرَّد بِهِ هِشام بن حَسَّان، عَن هِشام، مَرفوعًا، تَفرَّد بِهِ رَوح بن عُبادة، عنه.

وقال في موضع آخر: تَفرَّد بِهِ عُمَر بن خالد الرَّقي، عَن الخليل بن مُرة، عنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٢٦٢).

***

١٨٩٦٩ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الدَّجَّالُ مَكَّةَ، وَلاَ الـمَدِينَةَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٥). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٤٢٤٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

(١) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وقُتيبة) عَن مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر الشَّعْبي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: كذا وقع في هذه الرواية، والمحفوظ رواية الشَّعْبي، عَن فاطمة بنت قَيس، وسيأتي. «تُحفة الأَشراف» (١٦١٧٠).

***

كتاب الزُّهد والرِّقَاق

١٨٩٧٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَذِهِ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، أَوْ طِيبِ طُعْمَةٍ، وَلاَ إِشْرَاهٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَغَيْرِ طِيبِ طُعْمَةٍ، وَإِشْرَاهٍ مِنْهُ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ شَرَهِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ، وَإِشْرَافِ نَفْسٍ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٨) قال: حَدثنا أَسود. و«ابن حِبَّان» (٣٢١٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا تَميم بن الـمُنتَصِر، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق.

كلاهما (أَسود بن عامر، وإِسحاق بن يُوسُف الأَزْرق) عَن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نَعلَمُ أَسندهُ إِلا شَريك.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٠)، وأَطراف المسند (١١٥٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٦٧)، وأَطراف المسند (١١٩٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٠٠و١٠/ ٢٤٦.
والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١٥٥)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٩٢٠).

ورواه غيرهُ، عَن عُروة، مُرسلًا. «كشف الأَستار» (٩٢٠).

***

١٨٩٧١ - عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٢٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا دُويد، عَن أَبي إِسحاق، عَن زُرعة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي.

***

١٨٩٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي، فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الأَغْنِيَاءِ، وَلاَ تَسْتَخْلِقِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٧٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الوَرَّاق، وأَبو يَحيى الحِمَّاني، قالا: حَدثنا صالح بن حَسان، عَن عُروة، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُه إِلا مِن حَديث صالح بن حَسان، وسَمِعتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) يقول: صالح بن حَسان مُنكر الحَديث، وصالح بن أَبي حَسان الذي رَوَى عَنه ابن أَبي ذِئب ثِقةٌ[2].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦١٠) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُيينة، عَن صالح بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت:

«جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: مَا يُبْكِيكِ؟ إِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ اللُّحُوقَ بِي، فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ، وَلاَ تُخَالِطِي الأَغْنِيَاءَ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦٨)، وأَطراف المسند (١١٤٩٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٨٨.
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠١٥٤).

(٢) وكذلك ورد في «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٤٤).

زاد فيه: «عَن هِشام بن عُروة»[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٧٩، في ترجمة صالح بن حَسان، وقال: هذا رَواه بعضهم، عَن أَبي يَحيَى الحماني، عن صالح بن حسان، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عَن عائشة، ومَنْ قال: عن صالح، عن عُروَة أَصح.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه صالح بن حَسان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن عُيينة، عَن صالح بن حَسان، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه سَعيد بن مُحمد الوَرَّاق، وأَبو يَحيَى الحِماني، وخالِد بن عَمرو القُرَشي، فرَوَوْه عَن صالح بن حَسان، عَن عُروة، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا بَينهُما أَحَدًا.

وصالح بن حَسان ضَعيفٌ. «العِلل» (٣٥٤٠).

ـ أَبو يَحيَى الحِمَّاني؛ هو عَبد الحَميد بن عَبد الرَّحمَن.

***

١٨٩٧٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا أُعْجِبَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلاَ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تُقًى».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، والقاسم، فذكراه.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة، قالت:

«مَا أَعْجَبَ رَسُولَ الله ﷺ، شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَلاَ أَعْجَبَهُ أَحَدٌ قَطُّ، إِلاَّ ذُو تُقًى».

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١٢٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٧٧٠ و٩٩١٣ و٩٩١٤)، والبَغَوي (٣١١٥).

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير»[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛ فرَواه سَعيد الفَراء، عَن ابن لَهيعة، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الراسِبي، ضَعيفٌ، رَواه، عَن ابن لَهيعة، عَن أَبي الأَسود، عَن عاصِم بن عُمر بن قَتادة، عَن عَلي بن حُسين، عَن عائِشة، رضي الله عنها.

وقال يَحيَى بن بُكَير: عَن ابن لَهيعة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وكَذلك قال عَبد الله بن ثابت المِصري، رَواه عَن أَبي الأَسود، عَن القاسم، عَن عائِشة.

والحَديث غير ثابت. «العِلل» (٣٥٧٢).

- أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وابن لَهيعَة؛ هو عَبد الله، ويَحيَى؛ هو ابن إِسحاق السَّيلَحيني، وحَسن؛ هو ابن مُوسى الأَشيَب.

***

١٨٩٧٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ تَمَثَّلَ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لاَبْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ فَمَهُ إِلاَّ التُّرَابُ، وَمَا جَعَلْنَا الـمَالَ إِلاَّ لإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٠)، وأَطراف المسند (١١٧٤٠ و١٢٠٣٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٨٤ و١٠/ ٢٩٦.

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٥٥)، والطبراني، في «المعجم الأوسط» (٥٣٥)، وأَبو نُعَيم، في «أَخبار أَصبهان» ٢/ ١٨٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَمَثَّلُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَتَمَثَّلُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لاَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ، إِنَّمَا جُعِلَ الـمَالُ لِتُقْضَى بِهِ الصَّلاَةُ، وَتُؤْتَى بِهِ الزَّكَاةُ، قَالَتْ: فَكُنَّا نَرَى أَنَّهُ مِمَّا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ».

أخرجه أحمد ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى. و«أبو يَعلَى» (٤٤٦٠) قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وهُشَيم بن بَشير) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[1].

* * *

١٨٩٧٥- عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: يَا عَائِشَةُ، إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، طَالِبًا»[2].

(*) وفي رواية: «يَا عَائِشَةُ، إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الأَعْمَالِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ الله طَالِبًا»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٢٩(٣٥٤٧٨) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«أحمد» ٦/ ٧٠ (٢٤٩١٩) قال: حَدثنا الخُزاعي، وأَبو سَعيد. وفي ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو عامر. و«الدَّارِمي» (٢٨٩٢) قال: أَخبَرنا مَنصور بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٤٢٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٨١١) عَن إِسحاق بن إِبراهيم، عَن أَبي عامر العَقَدي. و«ابن حِبَّان» (٥٥٦٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧١)، وأَطراف المسند (١٢١٣١)، والمقصد العلي (١٩٧٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٤٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٢١٦).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٣٦٤٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٧٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٩٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَربعتهم (خالد، ومَنصور بن سَلَمة الخُزَاعي، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وأَبو عامر، عَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن سَعيد بن مُسلم بن بَانَك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَوف بن الحارِث بن الطُّفَيل، رَضِيع عَائشة، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد (٢٤٩١٩): «عَن عَوف بن الحارِث، قال: الخُزَاعي: ابن أَخي عَائشة لأُمها».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سَعيد بن مسلم بن بانك، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَوف بن الحارث بن الطُّفَيل، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه الحُسين بن أَحمد بن بِسطام، فقال فيه: عَن الطُّفَيل بن الحارث.

والصَّواب عَوف بن الحارث بن الطُّفَيل. «العِلل» (٣٧١٨).



١٨٩٧٦ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الـمُجْتَهِدَ، فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٥٠) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن يُوسُف بن مَيمون، عَن عَطاء، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن هانِئ: قلتُ لأَبي عَبد الله، أَحمد بن حَنبل: رَوى علي بن مُسهِر، عَن يُوسُف بن مَيمون، عَن عَطاء، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: من سره أَن يسبق الدائب المجتهد، فليكف عَن الذنوب؟ قال: لا أَعرفُه. «سؤالاته» (٢٣٧٧).

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٨).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٣٧٧ و٣٧٧٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٨٧٥).

(٢) المقصد العلي (١٧٤٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٠٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٢١)، والمطالب العالية (٣٢٤٨).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٩٢٨ و٦٩٢٩).

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

***

١٨٩٧٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ أَهُوَ الرَّجُلُ يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ؟ قَالَ: لاَ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ لاَ يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ، وَهُوَ يَخَافُ أَنْ لاَ يُقْبَلَ مِنْهُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ الَّذِي يَسْرِقُ وَيَزْنِي وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَهُوَ يَخَافُ اللهَ؟ قَالَ: لاَ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يُصَلِّي وَيَصُومُ وَيَتَصَدَّقُ، وَهُوَ يَخَافُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: لاَ يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لاَ تُقْبَلَ مِنْهُمْ: ﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾»[٣].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجة» (٤١٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٣١٧٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧٧).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى، ووَكيع بن الجَراح) عَن مالك بن مِغوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن وَهب الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: ورُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ، نَحوَ هذا.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن وَهب الهَمْداني، كوفي، رَوى عَن أَبيه، ورَوى عَن عَائشة، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٣٩.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالِك بن مِغوَل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن يَمان، عَن مالِك بن مِغوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن وهب، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن عُلَيَّة وأَبو أُسامة، ووَكيع بن الجَراح، رَوَوْه عَن مالِك بن مِغوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه الحَسن بن عَجلان، وهو ابن أَبي جَعفر الجفري، عَن مالِك بن مِغوَل، فقال: عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه، وإِنما هو عَبد الرَّحمَن بن سَعيد.

ورَواه عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحَسن بن عَون، عَن سُفيان، وعَمرو بن رافِع، أَبو حُجر، عَن الحَكم بن بشير، كلاهما عَن عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن وهب، قال: قالت عائِشةُ: يا رَسُول الله، مُرسَلًا

وخالَفهما عَبد الرَّحمَن بن الحَكم بن بَشير، فرَواه عَن أَبيه، عَن عَمرو بن قَيس، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد، عَن عائِشة، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٦٧٥).

***

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠١)، وأَطراف المسند (١١٦٤٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٤٣)، والطبري ١٧/ ٧١، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤٧).

١٨٩٧٨ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ قَالَ: قَالَ: يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، أَوْ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، الَّذِينَ يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَهُمْ يَفْرَقُونَ أَنْ لاَ تُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَفْرَقُونَ أَنْ لاَ تُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩١٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا جَرير، عَن لَيث، عَن رجل، فذكره[١].

- فوائد:

- لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم، وجَرير؛ هو ابن عَبد الحَمِيد.

***

١٨٩٧٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِيًّا، فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ وَفَاتِهِ، لأَنَّهُ يَكْرَهُ الْـمَوْتَ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٣) قال: حَدثنا حَماد، وأَبو الـمُنذر، قالا: حَدثنا عَبد الواحد، مَولَى عُروة، عَن عُروة، فذكره[٢].

وقال أَبو الـمُنذر: قال: حَدثني عُروة، قال: حَدثتني عَائشة، وقال أَبو الـمُنذر: «آذَى لِي».

- فوائد:

- عَبد الواحد مَولَى عُروة؛ هو ابن مَيمون أَبو حَمزة، وحَماد؛ هو ابنُ خالد الخَياط، وأَبو الـمُنذر؛ هو إِسماعيل بن عُمر.

***

---

(١) أَخرجه الطَّبَري ١٧/ ٧١.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٧٥)، وأَطراف المسند (١١٧١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٤٧ و١٠/ ٢٦٩.
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٩٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٥٢)، والقُضاعي (١٤٥٧)، والبَيهَقي، في «الزهد» (٦٩٩).

١٨٩٨٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَائِشَةَ، أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ بِغَيْرِ طَاعَةِ اللهِ، يُعَدُّ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا».

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٨) قال: حَدثنا سُفيان، عَن زَكريا بن أَبي زائِدة، عَن عَباس بن ذَريح، عَن الشَّعبي، فذكره[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٦٣(٢٦٣٦٦) و١١/ ١٢٣(٣١٢٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن زَكَرِيَّا بن أَبي زَائِدَة، عَن العَباس بن ذَرِيح، عَن الشَّعبيِّ، قال: كَتَبَت عَائشة إِلى مُعاوية: أَما بعد؛ فإِنه مَن يَعمل بسَخَط الله، يُعَدُّ حامِدُه مِن النَّاس ذَامًّا. «مَوقوف».

ـ لفظ (٢٦٣٦٦): «عَن الشَّعبيِّ، قال: كَتَبَت عَائشة إِلى مُعاوِيَة: أَمَّا بَعدُ.

* * *

١٨٩٨١ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ، وَلاَ تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلاَمٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ الْتَمَسَ رِضَى اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مَؤُونَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ».

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ.

أَخرجه التِّرمِذي (٢٤١٤) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن عَبد الوَهَّاب بن الوَرد، عَن رجل مِن أَهل الـمَدينَة، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٤)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٧١٢٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ١/ ٢٧٨، والبَيهَقي، في «الزهد» (٨٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «الزهد» (١٩٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٥)، والبَغَوي (٤٢١٣).

• وأخرجه التِّرمِذي (٢٤١٤م) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، أَنها كَتبَت إِلى مُعاوية، فذكر الحَديث بمَعناهُ، ولم يَرفَعهُ.

* * *

١٨٩٨٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنِ الْتَمَسَ رِضَى الله بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ الله، سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٧٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر الجُعْفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الـمُحاربي، عَن عُثمان بن وَاقِد العُمَري، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عُروة، فذكره[1].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه الـمُحاربي، عَن عُثمان بن واقد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن عُروَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن الْتَمَس رِضَى النَّاس بسخط الله وذكرتُ لهما الحديث.

فقالا: هذا خطأ، رَواه شُعبَة، عَن واقد بن مُحمد، عَن ابن أَبي مُليكة، عَن القاسم، عَن عائِشة مَوقوفًا، وهو الصَّحيح.

قلت لأَبي: الخطأ ممن هو؟ قال: إِما من الـمُحَاربي، وإِما من عُثمان. «علل الحَدِيث» (١٨٠٠).

* * *

١٨٩٨٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَرْضَى اللهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ النَّاسَ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللهَ بِرِضَى النَّاسِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ»[2].

---

(١) أَخرجه القُضاعي (٤٩٩ و٥٠٠)، وأَبو نُعَيم ٨/ ١٨٨.

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٢٥). وابن حِبَّان (٢٧٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يَعقوب الجُوزْجَاني.

كلاهما (عَبد بن حُميد، وإِبراهيم بن يَعقوب) عَن عُثمان بن عُمر، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن وَاقِد بن مُحمد العُمَري، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

***

١٨٩٨٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَمَرَنِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ، أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَتْ عِنْدَهَا، فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ، قَالَ: فَهَلُمِّيهَا، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةَ، أَوْ تِسْعَةَ، (أَبُو حَازِمٍ شَكَّ) دَنَانِيرَ، فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تُبْقِي هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا فَعَلَتِ الذَّهَبُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: ائْتِينِي بِهَا، فَجِئْتُ بِهَا، وَهِيَ بَيْنَ التِّسْعِ وَالْخَمْسِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ بِهَا، وَأَشَارَ يَزِيدُ بِيَدِهِ: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللهِ، لَوْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ، أَنْفِقِيهَا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ ذَهَبًا كَانَتْ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَلُّ مِنَ التِّسْعَةِ، فَلَمْ يُصْبِحْ حَتَّى قَسَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِرَبِّهِ، لَوْ مَاتَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٥٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٦٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٧).

(٤) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ، أَوْ تِسْعَةٌ، فقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ؟ فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: تَصَدَّقِي بِهَا، قَالَتْ: فَشُغِلْتُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ؟ فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، فقَالَ: ائْتِنِي بِهَا، قَالَتْ: فَجِئْتُ بِهَا، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ، أَنْ لَوْ لَقِيَ اللهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟ مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ، أَنْ لَوْ لَقِيَ اللهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ»[1].

أخرجه الحُمَيدي (٢٨٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٣٨(٣٥٥١٢) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن مُحمد بن عَمرو. و«أَحمد» ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٦) قال: حَدثنا يَحيى، عَن مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٨٦ (٢٥٠٦٧) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف، أَبو غَسَّان، قال: حَدثنا أَبو حازم. وفي ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٧١٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن داوُد بن وَردان بالفُسطاط، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان، عَن أَبي حازم. وفي (٣٢١٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو.

كلاهما (مُحمد بن عَمرو، وأَبو حازم، سَلَمة بن دينار) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

* * *

١٨٩٨٥- عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«ذَبَحُوا شَاةً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا بَقِيَ إِلاَّ كَتِفُهَا؟ قَالَ: كُلُّهَا قَدْ بَقِيَ إِلاَّ كَتِفَهَا»[3].

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٧١٥).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٧٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٤١ و١٢٢٦٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٣٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢١٢٣ و٣٣٦٩).

والحَديث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (٦٢٢)، وأَبو نُعَيم ٣/ ٢٥٧، والبَغَوي (١٦٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا بَقِيَ مِنْهَا؟ قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلاَّ كَتِفُهَا، قَالَ: بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

أخرجه أحمد ٦/ ٥٠(٢٤٧٤٤). والتِّرمِذي (٢٤٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن بَشار) عَن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي مَيسَرة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وأَبو مَيسَرة، هو الهَمْداني، اسمُه: عَمرو بن شُرَحْبيل.

* * *

١٨٩٨٦ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُهْدِيَتْ لَنَا شَاةٌ مَشْوِيَّةٌ، فَقَسَمْتُهَا كُلَّهَا إِلاَّ كَتِفَهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لاَ، كُلُّهَا لَكُمْ إِلاَّ كَتِفَهَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٢(٩٩٠٩) قال: حَدثنا يَحيى بن عِيسى، عَن الأَعمش، عَن طَلحة، عَن مَسرُوق، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ الأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهرَان.

* * *

١٨٩٨٧ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ، فَقَالَ: أَطْعِمِينَا، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ، فَقَالَ: أَطْعِمِينَا، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْمَرْأَةَ

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٥)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٦١٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٩٥)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٣٠.

(٢) إِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٦١٥).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم ٥/ ٢٣.

الـمُؤْمِنَةَ لاَ تَحْلِفُ عَلَى الشَّيْءِ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهَا، وَهُوَ عِنْدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَا يُدْرِيكَ أَمُؤْمِنَةٌ هِيَ أَمْ لاَ؟ إِنَّ مَثَلَ الـمَرْأَةِ الـمُؤْمِنَةِ فِي النِّسَاءِ، كَمَثَلِ الْغُرَابِ الأَعْصَمِ فِي الْغِرْبَانِ، وَإِنَّ النَّارَ خُلِقَتْ مِنَ السُّفَهَاءِ، وَإِنَّ النِّسَاءَ مِنَ السُّفَهَاءِ، إِلاَّ صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالْمِصْبَاحِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الأَشعث، قال: حَدثنا مُحمد بن الفُضَيل بن عِياض، قال: أَخبَرنا بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعْدان، عَن كَثير بن مُرَّة الحَضرَمي، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١٨٩٨٨- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ أَوْصَى بِشَيْءٍ»[2].

(❊) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَتْرُكْ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلَمْ يُوصِ بِشَيْءٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٠٦(٣١٥٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وابن نُمَير. و«مُسلم» ٥/ ٧٥ (٤٢٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، وأَبو مُعاوية. وفي (٤٢٣٩) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلهم عَن جَرير (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، وهو ابن يُونُس. و«ابن ماجَة» (٢٦٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال أَبو بَكر: وعَبد الله بن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٢٨٦٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، ومُحمد بن

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٨٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٨٢٨)، والمطالب العالية (١٦٢١).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٧١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

العلاَء، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٦/ ٢٤٠ قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن العلاَء، وأَحمد بن حَرب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤١٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا مُصعب، قال: حَدثنا داوُد. وفي «الكُبرَى» (٦٤١٥) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، ومُحمد بن العلاَء، وأَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير.

ستتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الله بن نُمَير، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسى بن يُونُس، ومُفَضَّل بن مُهَلهَل، وداوُد بن نُصَير الطَّائِي) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[1].

***

١٨٩٨٩- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ تَسْأَلُ؟

«مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ عَبْدًا وَلاَ أَمَةً، وَلاَ ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً»[2].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينارًا وَلاَ دِرهَمًا، وَلاَ أَمَةً وَلاَ عَبْدًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا»[3].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ: عِلْمِي، وَأَشُكُّ فِي الْعَبْدِ وَالأَمَةِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٨١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٠)، وأَطراف المسند (١٢١٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٩ و١٤٢٠)، وهَناد، في «الزهد» (٧٣٢)، وأَبو عَوانة (٥٧٤٦-٥٧٤٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٧٢٦ و٣٨٧٦)، والبيهقي ٦/ ٢٦٦، والبَغَوي (٣٨٣٦ و٣٨٣٧).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٥٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلَهَا رَجُلٌ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ تَسْأَلُنِي، لاَ أَبَا لَكَ؟ وَالله مَا وَرَّثَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينارًا وَلاَ دِرهَمًا، وَلاَ عَبْدًا وَلاَ أَمَةً، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: تَسْأَلُونِي عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، دِينارًا وَلاَ دِرهَمًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ أَوْصَى بِشَيْءٍ»[2].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسعَر. و«أَحمد» ٦/ ١٣٦ (٢٥٥٦٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٤٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦٣٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن هانِئ، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٦٦٠٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِسحاق الأَصْفَهاني، بالكَرَج[3]، قال: حَدثنا إِسماعيل بن يَزيد بن حُريث القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام.

ثلاثتهم (مِسعَر، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، ابن بَهدلة، عَن زِر بن حُبيش، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦٣٦٨).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٦٠٦).

(٣) الكَرَج: مَدينة بين هَمْذان وأَصبَهان، في نصف الطريق، وإِلى هَمْذان أَقرب. «معجم البلدان» ٤/ ٤٤٦.

(٤) المسند الجامع (١٧٢٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٥)، وأَطراف المسند (١١٤٩٥)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٠٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٣ و١٦٢٤)، وهَناد، في «الزهد» (٧٣٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩٥٣).

١٨٩٩٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، دِرْهَمًا وَلاَ دِينَارًا، وَلاَ شَاةً وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ أَوْصَى». لَمْ يَذْكُرْ جَعْفَرٌ: «دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا»(١).

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤١٧) قال: أَخبَرنا جَعفر بن مُحمد بن الهُذَيل، وأَحمد بن يُوسُف، قالا: حَدثنا عاصم بن يُوسُف، قال: حَدثنا حَسن بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره(٢).

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٦٤١٩): الصوابُ حَديثُ أَبي مُعاوية، ومُفَضَّل، وداوُد (يَعني عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل، عَن مَسروق، عَن عَائشة)، وحَديث ابن عَياش لا نعلم أَنَّ أَحدًا تابَعَه على قوله: «عَن إِبراهيم، عَن الأَسود».

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الحَسن بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وخالَفه جَريرٌ، رَواه عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن عائِشة.

وغَيرُهما يَرويه، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وتابَعَه الأَشَج، عَن حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش. «العِلل» (٣٦٠٢).

- إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، والأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهرَان.

* * *

١٨٩٩١ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهِ لِقَاءَ الله، كَرِهِ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلِقَاؤُهُ اللهَ بَعْدَ الـمَوْتِ»(٣).

---

(١) لفظ ٦/ ٢٤٠.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «أَخبار أَصبهان» (٣١١ و٤٧٦).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، وَالـمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ الله»[(١)].

أخرجه الحُمَيدي (٢٢٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٤) و٦/ ٥٥ (٢٤٧٨٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٣٦ (٢٦٥١٦) قال: حَدثنا يَزيد. و«مُسلم» ٨/ ٦٥(٦٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٦٩٢٣) قال: حَدثناه إِسحاق بن إبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس.

ستتهم (سُفيان بن عُيينَة، ويَحيَى، ووَكيع بن الجَراح، ويَزيد بن هارون، وعلي بن مُسهِر، وعِيسى بن يُونُس) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن شُريح بن هانِئ، فذكره[(٢)].

- صرح زَكريا بن أَبي زَائِدة بالسماع في رواية يَحيَى بن سَعيد، عَنه.

• أخرجه أحمد ٢/ ٣٤٦(٨٥٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٨/ ٦٦(٦٩٢٤) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعثي، قال: أَخبَرنا عَبثر. وفي (٦٩٢٥) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرني جَرير. و«النَّسائي» ٤/ ٩، في «الكُبرى» (١٩٧٣ و١١٧٥٩) قال: أَخبَرنا هَناد، عَن أَبي زُبيد، وهو عَبثر بن القاسم.

ثلاثتهم (أَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وعَبثر، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن عامر الشَّعبي، عَن شُريح بن هانِئ، قال: بَينَما أَنا في مَسجِد الـمَدِينَة، إِذ قَالَ أَبو هُرَيرَة: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يَقولُ:

«لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ لِقَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلاَ أَبْغَض رَجُلٌ لِقَاءَ الله، إِلاَّ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٢)، وأَطراف المسند (١١٥٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (٨٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧١ و١٧٨٩)، والبَغَوي (١٤٥٠).

فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: لَئِنْ كَانَ مَا ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا لَقَدْ هَلَكْنَا، فَقَالَتْ: إِنَّمَا الْهَالِكُ مَنْ هَلَكَ فِيمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ لِقَاءَ اللهِ، إِلاَّ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلاَ يُبْغِضُ رَجُلٌ لِقَاءَ اللهِ، إِلاَّ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ».

قَالَتْ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَهَلْ تَدْرِي لِمَ ذَلِكَ؟ إِذَا حَشْرَجَ الصَّدْرُ، وَطَمَحَ الْبَصَرُ، وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ، وَتَشَنَّجَتِ الأَصَابِعُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ لِقَاءَ اللهِ، أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا، إِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكْنَا، فَقَالَتْ: إِنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ. وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَقَالَتْ: قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ، وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ، وَتَشَنَّجَتِ الأَصَابِعُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[2].

- زاد فيه حَدِيث أَبي هُريرة[3].

* * *

١٨٩٩٢ - عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٦٩٢٤).

(٣) المسند الجامع (١٥٠٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٣٤٩٢)، وأَطراف المسند (٩٦٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨ و١٥٩٠).

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَكَرَاهِيَةُ الـمَوْتِ، فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الـمَوْتَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكِ، وَلَكِنَّ الـمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ الله وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ الله، فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ الله وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ الله، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، كَرَاهِيَةُ لِقَاءِ الله فِي كَرَاهِيَةِ الـمَوْتِ، فَكُلُّنَا يَكْرَهُ الـمَوْتَ؟ قَالَ: إِنَّمَا ذَاكَ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ الله وَمَغْفِرَتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ الله، فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ الله، كَرِهَ لِقَاءَ الله، فَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»(٢).

أخرجه البُخاري ٨/ ١٣٢(٦٥٠٧م) تعليقًا قال: وقال سَعيد: عَن قَتادة، عَن زُرارة، عَن سَعد، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ. و«مُسلم» ٨/ ٦٥(٦٩٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرُّزِّي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث الهُجيمي. وفي (٦٩٢١) قال: حَدثناه مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«ابن ماجَة» (٤٢٦٤) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلف، أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«التِّرمِذي» (١٠٦٧) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«النَّسائي» ٤/ ١٠، وفي «الكُبرى» (١٩٧٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى (ح) وأَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن خالد بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٣٠١٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرْساني.

ثلاثتهم (خالد بن الحارِث، ومُحمد بن بَكر، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن زُرارة بن أَوفى، عَن سَعد بن هِشام، فذكره(٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٩٢٠).

(٢) اللفظ لابن ماجَة.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٠٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٠).

١٨٩٩٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، كَرَاهِيَةُ لِقَاءِ الله أَنْ يَكْرَهَ الـمَوْتَ، فَوَالله إِنَّا لَنكْرَهُهُ؟ فَقَالَ: لاَ، لَيْسَ بِذَاكَ، وَلَكِنَّ الْعَبْدَ الـمُؤْمِنَ إِذَا قَضَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَبْضَهُ، فَرَّجَ لَهُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَكَرَامَتِهِ، فَيَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ يُحِبُّ لِقَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَاللهُ يُحِبُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ وَالـمُنَافِقَ إِذَا قَضَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَبْضَهُ، فَرَّجَ لَهُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ عَذَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَوَانِهِ، فَيَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ يَكْرَهُ لِقَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَاللهُ يَكْرَهُ لِقَاءَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن يُونُس، عَن الحَسن، فذكره[1].

• وأخرجه عَبد الرَّزَّاق (٦٧٤٨) عَن مَعمَر، عَمَّن سَمِع الحَسن، وسَمِعتُ أَنا هِشام بن حَسان يُحدِّث، عَن الحَسن، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كُلُّنَا نَكْرَهُ الـمَوْتَ قَالَ: إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ الـمُؤْمِنَ كَشَفَ لَهُ عَمَّا يَسُرُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَحَبَّ لِقَاءَ الله، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: الحَسن بن أَبي الحَسن، واسمه يَسار، البَصري، أَبو سَعيد، رأَى علي بن أَبي طالب، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، ولم يصح له سماعٌ من أَحدٍ منهم. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: لم يَسمع الحسن من عَائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

ـ يُونُس؛ هو ابن عُبيد، وإِسماعيل؛ هو ابن عُلَيَّة، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

***

(١) المسند الجامع (١٧٢٨٦)، وأَطراف المسند (١١٤٧٧).
والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٤٣٠).

١٨٩٩٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَاتَتْ فُلاَنَةُ وَاسْتَرَاحَتْ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَ قُتَيْبَةُ: «مَنْ غُفِرَ لَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، مَاتَتْ فُلاَنَةُ وَاسْتَرَاحَتْ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وقُتيبة بن سَعيد. وفي ٦/ ١٠٢ (٢٥٢٢٠) قال: حَدثنا حَسن.

ثلاثتهم (يَحيَى بن إِسحاق، وقُتيبة، وحَسن بن مُوسى) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

• أَخرجه أَبو داوُد، في «المراسيل» (٥١٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب، أَن مُحمد بن عُروة أَخبَره، عَن عُروة، قال:

«تُوُفِّيَتِ امْرَأَةٌ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، يَضْحَكُونَ مِنْهَا، فَقَالَ لَهَا بِلاَلٌ: وَيْحَهَا قَدِ اسْتَرَاحَتْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ»(٣). «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛ فرَواه خالِد بن خِداش، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) لفظ (٢٤٩٠٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٢٨٧)، وأَطراف المسند (١١٧٥٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٣٣٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٨٤٩)، والمطالب العالية (٣١١٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣٧٩)، وأَبو نُعَيم ٨/ ٢٩٠.

(٣) تُحفة الأَشراف (١٩٠١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٣٣٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٨٤٩)، والمطالب العالية (٣١١٩).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٢٥٧)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٧٨٩).

والصَّحيح عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن عُروة، عَن أَبيه، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٤٧٠).

ـ ابن شِهاب؛ هو مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، ويُونُس؛ هو ابن يَزيد، وابن وَهب؛ هو عَبد الله.

***

١٨٩٩٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَأَى مَخِيلَةً، يَعْنِي الْغَيْمَ، تَلَوَّنَ وَجْهُهُ، وَتَغَيَّرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَتْ: فَذَكَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بَعْضَ مَا رَأَتْ مِنْهُ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِينِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ، وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي، وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: رَحْمَةٌ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا رَأَى الرِّيحَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٢٠٣٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٠٤٠).

خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَأَى رِيحًا، قَامَ وَقَعَدَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، قَالَ: فَيَرَى قَطَرَاتٍ، فَيَسْكُنُ ﷺ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٢٤٠(٢٦٥٦٥) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٤/ ١٣٢(٣٢٠٦)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٩٠٨) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٣/ ٢٦(٢٠٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلال، عَن جَعفر، وهو ابن مُحمد. وفي (٢٠٤٠) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: سَمعتُ ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٣٨٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن ابن جُرَيج. و«التِّرمِذي» (٣٢٥٧ و٣٤٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، أَبو عَمرو البَصري، قال: حَدثنا مُحمد بن رَبيعة، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٨٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب بن الحَكم الوَرَّاق، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن ابن جُرَيج. وفي (١٠٧١٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: سَمعتُ ابن جُرَيج يُحدِّث. وفي (١٠٧١١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (١١٤٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن أَيوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا بِشر بن مَنصور، عَن ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، عَن جَعفر بن مُحمد.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٣٤٤٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١١٤٢٨).

كلاهما (عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، وجَعفر بن مُحمد) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائشة، لاَ يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ قلنا: صَرَّح عَطاء بالسماع من عَائشة، لهذا الحَديث، عند مُسلم ٣/ ٢٦، وابن حِبان (٦٥٨).

***

١٨٩٩٦- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا، أَوْ رِيحًا، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَى النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ؟ قَالَتْ: فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٧٥ و١٧٢٨٨)، وتحفة الأشراف (١٧٣٧٦ و١٧٣٨٥ و١٧٣٨٦)، وأَطراف المسند (١١٩٧٩).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢١٦)، وأَبو عَوانة (٢٥٠٢ و٢٥٠٣ و٢٥٠٦-٢٥٠٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٥٧٩)، والبيهَقي ٣/ ٣٦٠ و٣٦١، والبَغَوي (١١٥٢).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٠٩٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٣) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، ومُعاوية بن عَمرو. و«البُخاري» ٦/ ١٦٧(٤٨٢٨ و٤٨٢٩)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٢٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى. وفي ٨/ ٢٩(٦٠٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان. و«مُسلم» ٣/ ٢٦(٢٠٤١) قال: حَدثني هارون بن مَعرُوف (ح)[1] وحَدثني أَبو الطاهر. و«أَبو داوُد» (٥٠٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح.

ستتهم (هارون، ومُعاوية، وأَحمد بن عِيسى، ويَحيَى بن سُلَيمان، وأَبو الطاهر بن السَّرح، وأَحمد بن صالح) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو بن الحارِث، أَن أَبا النَّضر حَدَّثه، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُمَية المَدني.

***

١٨٩٩٧- عَنْ أُمِّ هِلاَلٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى غَيْمًا، إِلاَّ رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ الْهَيْجَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سَكَنَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن هَوْذة القُرَيعي، قال: حَدثني عَمرو بن عَبد الرَّحمَن، أَن أُم هِلال حَدَّثته، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠٠٨) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا عُبيد الله بن هَوْذة، عَن عَمرو بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمَّته، أَنها حَدثَتها عَائشة، قالت:

---

(١) على هامش صَحِيح مُسلم ورد بين علامة التحويل (ح)، وقبل: «وحَدثني أَبو الطاهر» هذا الإِسناد: «وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث»، إِشارةً إِلى نسخة، ولم يذكر المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» إِلا حَديث هارون بن مَعرُوف.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٦)، وأَطراف المسند (١١٥٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن المُبارك، في «الزهد» (١٤٨)، وأَبو عَوانة (٢٥٠٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢١٥)، والبيهَقي ٣/ ٣٦٠ و١٠/ ١٩٢، والبَغَوي (١١٥٠ و٣٣٤٨ و٣٧٠١).

«مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، هَيْجًا حَتَّى يَرَى غَيْمًا، فَإِذَا أَمْطَرَ ذَلِكَ الْغَيْمُ، ذَهَبَ ذَلِكَ الْهَيْجُ»(١).

لم يُسم عَمَّته.

- فوائد:

- عَبد الصَّمَد؛ هو ابن عَبد الوارث.

* * *

١٨٩٩٨ - عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَأَى مَخِيلَةً تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مُطِرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: مَا أَمِنْتُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ إِلَى: ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٠١). وأَحمد ٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٦). والنَّسائي في «الكُبرَى» (١٨٤٥) قال: أَخبَرنا نُوح بن حَبيب.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ونُوح بن حَبيب) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن عَبد الله بن طاوُوس، عَن أَبيه، فذكره(٣).

* * *

١٨٩٩٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَدِ اشْتَدَّتْ، تَغَيَّرَ وَجْهُهُ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢١(٢٥٤٠٦) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِساب.

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩٠ و١٧٢٩١)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٢)، وأَطراف المسند (١١٥٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٢١)، والبَزَّار ١٨/ (٢٤٧).

(٤) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ومُحمد بن عُبيد) عَن أَبي عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٩٠٠٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلاَّ هَلَكَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: ذَاكِ الْعَرْضُ يُعْرَضُونَ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ، لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: ذَاكِ الْعَرْضُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨(٢٥٢٧٨) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن عُبيد الله بن أَبي زِياد. و«البُخاري» ٦/ ٢٠٨(٤٩٣٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيى، عَن أَبي يُونُس، حاتم بن أَبي صَغِيرة، عَن ابن أَبي مُلَيكَة. وفي ٨/ ١٣٩(٦٥٣٧) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا حاتم بن أَبي صَغِيرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة. و«مُسلم» ٨/ ١٦٤(٧٣٢٩) قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم العَبدِي، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو يُونُس القُشَيري، قال: حَدثنا ابن أَبي مُلَيكَة.

كلاهما (عُبيد الله بن أَبي زِياد، وعَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٨(٣٥٥٤٠) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٦/ ٩١(٢٥١١٢)

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٨).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ، في «العظمة» (٨١٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٩٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٧٨).

قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا نافِع، يَعنِي ابن عُمر. وفي ٦/ ١٠٨(٢٥٢٨١) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا نافِع. وفي ٦/ ١٢٧(٢٥٤٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا بَكار، يَعنِي ابن عَبد الله بن وَهب الصَّنْعاني. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن وَرْد. و«البُخاري» ١/ ٣٧(١٠٣) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا نافِع بن عُمر. وفي ٦/ ٢٠٧(٤٩٣٩) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُثمان بن الأَسود (ح) وحَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي ٨/ ١٣٩(٦٥٣٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن عُثمان بن الأَسود. وفي (٦٥٣٦م) قال: حَدثني عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُثمان بن الأَسود. قال البُخاري عَقِبه: وتابَعَه ابن جُرَيج، ومُحمد بن سُلَيم، وأَيوب، وصالح بن رُستُم، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ. و«مُسلم» ٨/ ١٦٤(٧٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَلي بن حُجْر، جميعًا عَن إِسماعيل، قال أَبو بَكر: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. وفي (٧٣٢٨) قال: حَدثني أَبو الرَّبيع العَتَكي، وأَبو كامل، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، بهذا الإِسناد نحوَهُ. وفي (٧٣٣٠) قال: وحَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثني يَحيَى، وهو القَطَّان، عَن عُثمان بن الأَسود. و«التِّرمِذي» (٢٤٢٦ و٣٣٣٧م١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا ابن المُبارك، عَن عُثمان بن الأَسود. وفي (٣٣٣٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن عُثمان بن الأَسود. وفي (٣٣٣٧م٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبَان، وغير واحد، قالوا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن أَيوب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٥٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن عُثمان بن الأَسود (ح) وأَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عُثمان بن الأَسود. وفي (١١٥٥٥) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا نافِع بن عُمر. وفي (١١٥٩٥) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٥٣) قال: حَدثنا العَباس، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن الوَرْد. و«ابن حِبَّان» (٧٣٦٩ و٧٣٧١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. وفي (٧٣٧٠)

قال: أخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن الأَسود.

خمستهم (أَيوب السَّخْتياني، ونافع بن عُمر، وبَكَّار بن عَبد الله، وعَبد الجَبار بن الوَرْد، وعُثمان بن الأَسود) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة، عَن عَائشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: لَيْسَ ذَاكِ بِالْحِسَابِ، وَلَكِنَّ ذَاكِ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ حُوسِبَ هَلَكَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، ذَاكِ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ لاَ تَسْمَعُ شَيْئًا لاَ تَعْرِفُهُ، إِلاَّ رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَتْ: فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكِ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكْ»(٣).

لَيس فيه: «القاسم بن مُحمد»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٨١).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٠٣).

(٤) المسند الجامع (١٧٣٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٣١ و١٦٢٥٤ و١٦٢٦١ و١٧٤٦٣)، وأَطراف المسند (١١٥٩٩ و١٢٠٧٣).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٩٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٠ و١٢٥٩)، والبَزَّار ١٨/ (١٩٩ و٢٤٢)، والطبري ٢٤/ ٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٩٦٤)، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٦٥)، والبَغَوي (٤٣١٩).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ورَواه أَيوب أَيضًا، عَن ابن أَبي مُلَيكَة.

وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦٠(٣٥٨٨٦) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسِم، عَن عَائشة، قالت: من نُوقِشَ الحسابَ يَوم القِيَامة، لم يُغفَر له. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتِياني، وابن جُرَيج، وعُثمان بن الأَسود، ومُحمد بن سُلَيم الـمَكِّي، وصالح بن رُستُم أَبو عامر الخَزاز، ورَباح بن أَبي مَعرُوف، والحُرَيش بن الخِرِّيت، أَخو زُبَير بن الخِرِّيت، وحَماد بن يَحيَى الأَبَحّ، وعَبد الجَبار بن الوَرد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وكَذلك قال مَروان الفَزاري، عَن حاتم بن أَبي صَغيرَة، عَن ابن أَبي مُلَيكَة.

وخالفه يَحيَى القَطَّان، وعَبد الله بن الـمُبارك، فروياه، عن حاتم بن أَبي صغيرة، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وخالَفهم عُمر بن قَيس الـمَكِّيُّ، فرَواه عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة ورفَعهُ، ولَم يُتابَع على ذَلك.

والصَّحيح حَديث يَحيَى القَطان، وابن الـمُباركِ.

وقيل: عَن عُثمان بن الأَسود، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

ورُوي عن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، مَوقوفًا. «العِلل» (٣٧٠٥).

***

١٩٠٠١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، قَالَ: أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ، أَنَّ الـمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ

النَّكْبَةُ، أَوِ الشَّوْكَةُ، فَيُكَافَأُ بِأَسْوَإِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ، قَالَتْ: أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: ذَاكُمُ الْعَرْضُ يَا عَائِشَةُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ».

أخرجه أَبو داوُد (٣٠٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، وأَبو داوُد، وهذا لفظ حَديث ابن بَشار[1]، عَن أَبي عامر الخَزَّاز، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو عامر الخَزَّاز؛ هو صالح بن رُستُم، ويَحيَى؛ هو ابن سَعيد القَطَّان، ومُسَدَّد؛ هو ابن مُسرهَد.

***

١٩٠٠٢- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْحِسَابِ الْيَسِيرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ فَقَالَ: الرَّجُلُ تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ، وَلاَ يُصِيبُ عَبْدًا شَوْكَةٌ، فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ قَاصَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»[3].

---

(١) تحرف في طبعة الرسالة إِلى: «حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال أَبو داوُد: وهذا لفظ ابن بَشار»، قال المِزِّي: أَبو داوُد، في الجنائز، عَن مُسَدَّد بن مسرهد، عَن يَحيَى، وعن مُحمد بن بَشار، عَن عُثمان بن عُمر، وأَبي داوُد، ثلاثتهم، عَن أَبي عامِر الخَزَّاز، صالح بن رُستُم، به. «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٤٠).

ـ وهو على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٣٠٨٦)، و«الأَحكام الشرعية» ٣/ ٧، نقلًا عَن «سنن أَبي داوُد».

ـ وأَخرجه الطَّبَري، في «تفسيره» ٢٤/ ٢٣٨، قال: حَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا أَبو عامِر الخَزَّاز، عنِ ابن أَبي مُلَيكَة، به.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٤٩)، والطبري ٧/ ٥٢٣ و٥٢٤، و٢٤/ ٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٣٥٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلاَتِهِ: اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: أَنْ يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلَكَ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ»(1).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٨(٢٤٧١٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣١) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«ابن خُزيمة» (٨٤٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة (ح) وحَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (٧٣٧٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا علي ابن المَديني، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد بن إِسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وعَبد الواحد بن زِياد) عَن عَبد الواحد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره(2).

* * *

١٩٠٠٣- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخُصُّ مِنَ الأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُطِيقُ»(3).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَطِيعُ؟ كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً»(4).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠٤)، وأَطراف المسند (١١٥٥٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٨٨٥)، والطبري ٢٤/ ٢٣٦، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَتْ دِيمَةً»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لاَ، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْمَلُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ الله ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَطِيعُ»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٣) قال: حَدثنا جَرير. وفي ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٦) قال: حَدثنا يَحيى، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩٠٦) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله. و«البُخاري» ٣/ ٥٤(١٩٨٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن سُفيان. وفي ٨/ ١٢٢(٦٤٦٦) قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«مُسلم» ٢/ ١٨٩(١٧٧٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال زُهير: حَدثنا جَرير. و«أَبو داوُد» (١٣٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٣١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (١٢٨١) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث، ويَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، ويُوسُف بن مُوسى، قالوا: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٣٢٢) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مَحمُود بن خِداش، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٣٦٤٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّختياني، بجُرْجان، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٠٦).

(٣) اللفظ لمسلم.

أَربعتهم (جَرير بن عَبد الحَمِيد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وزياد بن عَبد الله) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي أن النَّسائي رَواه في «الرقائق» في «الكُبرَى» عَن الحُسين بن حُريث، عَن جَرير، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن عَلقَمة بن قَيس، عن عائشة، به.

قال المِزِّي: حَديث النَّسائي ليس في الرواية، ولم يَذكره أَبو القاسم، يعني ابن عساكر. «تُحفة الأَشراف» (١٧٤٠٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النخعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه منصور، عن إِبراهيم، عن علقمة، عَن عَائشة.

حَدَّثَ به شُعبة، والثَّوري، وإِبراهيم بن طَهمان، وزياد البكائي، ومُفَضَّل بن مُهَلهَل، وشيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسُليمان بن مُعاذ، وجَرير بن عَبد الحميد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَحمد بن حنبل، وأَبو الربيع الزهراني، عن جَرير، عن مَنصور.

ورَواه محمود بن خِداش، عن جَرير، عن مغيرة، عن إِبراهيم، عن علقمة، عَن عَائشة.

وكذلك رَواه عَمرو بن حَكَّام، عن شُعبة، عن مغيرة، عن إِبراهيم، قال: سُئلت عائشة، ولم يذكر علقمة.

وكذلك رَواه هُشيم، عن مغيرة، عن إِبراهيم، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو أُسامة، عن شُعبة، عن الحَكم، عن علقمة.

والصواب: عن مغيرة، عن إِبراهيم مُرسَلًا، عَن عَائشة.

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٠٦)، وأَطراف المسند (١١٩٩٢ و١١٩٩٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٦٥)، وأَبو عَوانة (٣٠٥٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٩، والبَغَوي (٩٣٨).

وحديث الحَكم تفرد به أَبو أُسامة، عن شُعبة. «العِلل» (٣٧١٥).

***

١٩٠٠٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»[1].

(*) وفي رواية: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لاَ يُدْخِلُ أَحَدًا الجَنَّةَ عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلا أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللهِ وَإِنْ قَلَّ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٥(٢٥٤٥٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٢٧٣ (٢٦٨٧٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب. و«البُخاري» ٨/ ١٢٢ (٦٤٦٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٨/ ١٢٣(٦٤٦٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن الزِّبْرِقان. وفي (٦٤٦٧م) قال تعليقًا: وقال عَفان: حَدثنا وُهَيب. و«مُسلم» ٨/ ١٤١ (٧٢٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي (٧٢٢٥) قال: وحَدثناه حَسن الحُلْواني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٨١٢) عَن الحَسن بن إِسماعيل بن سُليمان، عَن عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي.

ستتهم (وُهَيب بن خالد، وعَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب، وسُليمان بن بِلال، ومُحمد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٤٦٧).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٤٦٤).

الزِّبْرقان، وعَبد العَزيز بن مُحمد، وعَبد الله بن أَبي رَجاء) عَن مُوسى بن عُقبة، قال: سَمعتُ أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف يُحدِّث، فذكره[1].

- في رواية علي بن عَبد الله، قال في آخره: «أَظُنُّه عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُوسَى بن عُقبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد العَزيز بن الـمُختار، وعَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب، والحَسن بن أَبي جَعفر، والأَوزاعي، عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَبو هَمام مُحمد بن الزِّبرِقان، فرواه عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

والقَول الأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٤١).

* * *

١٩٠٠٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ، وَقَالَ: اكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ»[2].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ.

قَالَ[3]: وَسَمِعْتُهُ، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٠)، والقُضاعي (٦٢٨)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٤٠٣ و٤٠٤).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) القائل؛ هو سَعد بن إِبراهيم.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٨٧).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»(١).

أَخرجه أحمد ٦/ ١٧٦(٢٥٩٤٥) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، وبَهز. وفي ٦/ ١٨٠ (٢٥٩٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٦) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«البُخاري» ٨/ ١٢٢(٦٤٦٥) قال: حَدثني محُمد بن عَرعَرة. و«مُسلم» ٢/ ١٨٩ (١٧٧٨) قال: حَدثنا محُمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا النَّضر.

ستتهم (محُمد بن جَعفر، وبَهز بن أَسد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَزيد، ومحُمد بن عَرعَرة، والنَّضر بن شُميل) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٢).

* * *

١٩٠٠٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَحَبُّ العَمَلِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا دِيمَ عَلَيْهِ»(٤).

أَخرجه مالك(٥) (٤٨١). وأَحمد ٦/ ١٧٦(٢٥٩٥٣) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك. و«البُخاري» ٨/ ١٢٢(٦٤٦٢) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (٢٨٥٦م) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة. و«ابن حِبَّان» (٣٢٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٨٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٨٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٥.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٧٧)، والقَعنَبي (٣٣٢م)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٥١).

كلاهما (مالك بن أنس، وعَبدَة بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

١٩٠٠٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى الله، تَعَالَى، أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتِ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٥ (٢٥٨٣١). ومُسلم ٢/ ١٨٩ (١٧٨٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير) عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد، قال: أَخبَرني القاسم بن مُحمد، فذكره[3].

* * *

١٩٠٠٨ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَعْجَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: قَالَتَا: مَا دَامَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ»[5].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٤) و٦/ ٢٨٩(٢٧٠١٢). والتِّرمِذي (٢٨٥٦)، وفي «الشَّمائل» (٣١٢) قال: حَدثنا أَبو هِشام، مُحمد بن يَزيد الرِّفاعي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٧٣ و٦٩٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير.

---

(١) المسند الجامع (١٧٣١١ و١٧٣١٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٨٩ و١٧١٦٩)، وأَطراف المسند (١١٨٦١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٧٣١٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٧٧)، والقُضاعي (١٣٠٣)، والبَيهَقي، في «معرفة السُّنن والآثار» (٥١٩٧)، والبَغَوي (٩٣٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٠١٢).

(٥) اللفظ للتِّرمِذي (٢٨٥٦).

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَزيد، أَبو هِشام الرِّفاعي، ومُحمد بن عَبد الله) عَن مُحمد بن فُضَيل، عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن أَبي صالح، ذَكوان السَّمان، فذكره(١).

ـ في رواية التِّرمِذي، في «الشمائل»: «عَن أَبي صالِح، قال: سأَلتُ».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه.

* * *

١٩٠٠٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ ضِجَاعُ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، مِنْ أَدَمٍ، مَحْشُوًّا لِيفًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ ضِجَاعُ رَسُولِ الله ﷺ، الَّذِي كَانَ يَرْقُدُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ، مِنْ أَدَمٍ، مَحْشُوٍّ لِيفًا»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهُ لِيفٌ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ وِسَادَةُ رَسُولِ الله ﷺ، الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمٍ، حَشْوُهَا لِيفٌ»(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢١٨(٣٥٤٤٩) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَحمد» ٦/ ٤٨ (٢٤٧١٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٧٣ (٢٤٩٥٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن أَبي الزِّناد. وفي ٦/ ٢٠٧ (٢٦٢٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢١٢(٢٦٢٩٢) قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن بَكر. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٧) قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل. و«البُخاري» ٨/ ١٢١(٦٤٥٦) قال: حَدثني أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٧٣١٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٢ و١٨١٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٢ و١٢٥٤٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٩٢).

(٤) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٥) اللفظ لمسلم (٥٤٩٧).

النَّضر. و«مُسلم» ٦/ ١٤٥(٥٤٩٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٥٤٩٨) قال: وحَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. وفي (٥٤٩٩) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (٤١٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو خالد. و«أَبو داوُد» (٤١٤٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن مَنيع، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤١٤٧) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن حَيَّان. و«التِّرمِذي» (١٧٦١)، وفي «الشَّمائل» (٣٢٨) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. وفي (٢٤٦٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٤) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤٩٥٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى أَيضًا، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٦٣٦١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهال، ابن أَخي الحَجاج بن المِنهال، بالبَصرة، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

جميعهم (عَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد القُدوس، والنَّضر بن شُمَيل، وعلي بن مُسهِر، وأَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وحَماد بن سَلَمة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ صحيحٌ.

***

١٩٠١٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٣١٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٥١ و١٦٩٨٤ و١٧٠٦٤ و١٧١٠٧ و١٧٢٠٢ و١٧٢٥٤)، وأَطراف المسند (١١٨٦٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٤٤ و٨٤٥ و٨٨٢)، وهَناد، في «الزهد» (٧٤١)، وأَبو عَوانة (٨٥٥١-٨٥٥٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧، والبَغَوي (٣١٢٢ و٣١٢٣).

«كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبَرْدِيِّ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ، قَدْ حَشَوْنَاهُ بِالْبَرْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا، فَنَظَرَا، فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَبَكَيَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى فُرُشِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، فقَالَ: لاَ تَقُولاَ هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني الماضي بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابنُ عَدِي: الماضي بن مُحمد، عامَّة ما يَرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه، ولاَ أَعلم رَوى عَنه غير ابن وهب. «الكامل» ٨/ ١٨٤.

ـ ابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

«سُئِلَتْ عَائِشَةُ، مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ».

سلف في مسند حَفصَة بنت عُمر، رضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٩٠١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوْقَ الْوَفْرَةِ، وَدُونَ الْجُمَّةِ، وَايْمُ اللهِ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كَانَ لَيَمُرُّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، الشَّهْرُ مَا يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ

---

(١) مجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٢٧.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٢٢٨).

ﷺ، مِنْ نَارٍ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اللُّحَيْمُ، وَمَا هُوَ إِلاَّ الأَسْوَدَانِ: الـمَاءُ، وَالتَّمْرُ، إِلاَّ أَنَّ حَوْلَنَا أَهْلَ دُورٍ مِنَ الأَنصَارِ، جَزَاهُمُ اللهُ خَيْرًا فِي الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ، فَكُلَّ يَوْمٍ يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِغَزِيرَةِ شَاتِهِمْ، يَعْنِي فَيَنَالُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ، وَلَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا فِي رَفِّي مِنْ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلاَّ قَرِيبٌ مِنْ شَطْرِ شَعِيرٍ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ لاَ يَفْنَى، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ، فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ كِلْتُهُ، وَايْمُ اللهِ، لَئِنْ كَانَ ضِجَاعُهُ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ».

وقَالَ الْهَاشِمِيُّ: بِغَزِيرَةِ شَاتِهِمْ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ ضِجَاعَهُ(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، دُونَ الْجُمَّةِ، وَفَوْقَ الْوَفْرَةِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨(٢٥٢٧٧) قال: حَدثنا سُريج. وفي ٦/ ١١٨(٢٥٣٨٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«ابن ماجَة» (٣٦٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك. و«أَبو داوُد» (٤١٨٧) قال: حَدثنا ابن نُفَيل.

أَربعتهم (سُريج بن النُّعمان، وسُلَيمان بن داوُد، ومُحمد بن إِسماعيل، ابن أَبي فُدَيك، وعَبد الله بن مُحمد بن علي بن نُفَيل) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٣).

- أَخرجه التِّرمِذي (١٧٥٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن عائشة، قالت: كنتُ أَغتسلُ، أَنا ورسولُ الله ﷺ، من إِناءٍ واحدٍ، وكان له شَعر، فوق الجُمَّة، ودون الوَفْرة.

وتقدم من قبل.

* * *

١٩٠١٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٧٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٨٣).

(٣) المسند الجامع (١٧٣١٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٠١٩)، وأَطراف المسند (١١٨٦٧ و١١٩٠٣).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٠٣٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٢٢٤، والبَغَوي (٣١٨٧).

«وَاللهِ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَارٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَةُ، فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ، وَالـمَاءُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ أَلْبَانِهَا، فَيَسْقِينَاهُ»(1).

(*) وفي رواية: «وَاللهِ، لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ شَهْرٌ مَا نَخْتَبِزُ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَمَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، جَزَاهُمُ اللهُ خَيْرًا، كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ، يُهْدُونَ مِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ»(2).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، وَمَا هُوَ إِلاَّ الـمَاءُ، وَالتَّمْرُ، غَيْرَ أَنَّهُ جَزَى اللهُ نِسَاءً مِنَ الأَنْصَارِ خَيْرًا، كُنَّ رُبَّمَا أَهْدَيْنَ لَنَا الشَّيْءَ مِنَ اللَّبَنِ»(3).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَرَوْنَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ، مَا يَسْتَوْقِدُونَ فِيهِ بِنَارٍ، مَا هُوَ إِلاَّ الـمَاءُ، وَالتَّمْرُ، وَكَانَ حَوْلَنَا أَهْلُ دُورٍ مِنَ الأَنْصَارِ، لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِغَزِيرِ شَاتِهِمْ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ»(4).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٤٠ و٢٠٦٢٥) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا هِشام، عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٥١١) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا هِشام بن سَعد، عَن أَبي حازم، عَن يَزيد بن رُومان. و«البُخاري» ٣/ ٢٠١(٢٥٦٧) و٨/ ١٢١(٦٤٥٩)

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٠٥).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد (١٤٩٢).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٧٢٩).

قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله الأُوَيْسي، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم، عَن أَبيه، عَن يَزيد بن رُومان. و«مُسلم» ٨/ ٢١٨(٧٥٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن أَبيه، عَن يَزيد بن رُومان. و«ابن حِبَّان» (٧٢٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٦٣٤٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الجَرجَرائي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، قال: حَدثني أَبي، عَن يَزيد بن رُومَان. وفي (٦٣٦١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهال، ابن أَخي الحَجاج بن المِنهال، بالبَصرة، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٣٧٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، بمَكَّة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ويَزيد بن رُومَان) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٢٤) قال: حَدثنا حُسين. وفي ٦/ ٨٦(٢٥٠٦٨) قال: حَدثنا علي بن عَياش، وحُسين بن مُحمد.

كلاهما (حُسين بن مُحمد، وعلي بن عَياش) عَن مُحمد بن مُطَرِّف، قال: حَدثنا أَبو حازم، عَن عُروة بن الزُّبَير، أَنه سمع عَائشة تقول:

«كَانَ يَمُرُّ بِنَا هِلاَلٌ، وَهِلاَلٌ، مَا يُوقَدُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ الله ﷺ نَارٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَةُ، فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ؟ قَالَتْ: عَلَى الأَسْوَدَيْنِ، التَّمْرِ، وَالمَاءِ».

- في رواية علي بن عَياش: «هِلاَلٌ، وَهِلاَلٌ، وَهِلاَلٌ».

لَيس فيه: «يَزيد بن رُومان»[1].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣١٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٥٢)، وأَطراف المسند (١١٨٦٧ و١١٩٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٩٠)، وهَناد، في «الزهد» (٧٢٩ و٧٣٠)، والبَيهَقي ٦/ ١٦٩ و٧/ ٤٧، والبَغَوي (٤٠٧٤).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو حازم سلمة بن دينار، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد العزيز بن أَبي حازم، وهشام بن سَعد، عَن أَبي حازم، عن يزيد بن رومان، عن عُروة، عَن عَائشة.

وقيل: عَن أَبي نُعَيم، عن هِشام بن سَعد، عن يزيد بن رومان.

وقال أَبو غسان مُحمد بن مطرف: عَن أَبي حازم، عن عُروة، عَن عَائشة، لم يذكر يزيد بن رومان.

وكذلك قال سُليمان بن يَحيَى بن عُروة، عَن أَبي حازم.

وقال موسى بن يعقوب: عَن أَبي حازم، عن القاسم، عَن عَائشةَ؛ أَن النَّبي ﷺ لم يشبع من بر وشعير، حتى مات.

والمحفوظ قول من قال: عَن أَبي حازم، عن يزيد بن رومان، عن عُروة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٥١٠).

***

١٩٠١٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّهْرُ، مَا يُوقِدُونَ فِيهِ نَارًا، لَيْسَ إِلاَّ التَّمْرُ، وَالـمَاءُ، إِلاَّ أَنْ نُؤْتَى بِاللَّحْمِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ، مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالـمَاءُ، إِلاَّ أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحَيْمِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَنَمْكُثُ شَهْرًا، مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلاَّ التَّمْرُ، وَالـمَاءُ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦١(٣٥٨٨٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٠

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لمسلم (٧٥٥٩).

(٢٤٧٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى. و«البُخاري» ٨/ ١٢١(٦٤٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٨/ ٢١٨(٧٥٥٩) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال[1]: ويَحيَى بن يَمان حَدثنا. وفي (٧٥٦٠) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير. و«ابن ماجَة» (٤١٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٢٤٧١)، وفي «الشَّمائل» (٣٧٠) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة.

خمستهم (عَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن يَمان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

١٩٠١٤- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«إِنْ كُنَّا لَنَمْكُثُ الشَّهْرَ، أَوْ نِصْفَ الشَّهْرِ، مَا يَدْخُلُ بَيْتَنَا نَارٌ لِمِصْبَاحٍ، وَلاَ لِغَيْرِهِ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ، قَالَتْ: بِالأَسْوَدَيْنِ: الـمَاءِ وَالتَّمْرِ، وَكَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنصَارِ، جَزَاهُمُ اللهُ خَيْرًا، لَهُمْ مَنَائِحُ، فَرُبَّمَا بَعَثُوا إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٩(٣٥٥٤٤) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن ابن عَجلان، عن القَعقاع، عن القاسم، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدارَقُطنيّ؛ عَن حَديث القاسم، عن عائشة؛ إِن كان ليأْتي على آل مُحمدٍ، الشَّهرُ والنصف شهر، ما يوقد في جميع بيوته نارٌ لمصباح، ولا غيره، قلتُ: فما كان يُعيشكم؟ قالت: التمر والماء.

---

(١) القائل: هو عَمرو النَّاقد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٢٣ و١٦٩٨٩ و١٧٠٦٥ و١٧٣٢٧ و١٧٣٣٥)، وأَطراف المسند (١١٨٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٨٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٨٣).

(٣) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٧٠).

فقال: يَرويه مُحمد بن عَجلاَن، واختُلِفَ عنه؛

فرواه حاتم بن إِسماعيل، وصفوان بن عيسى، وأَبو خالد الأَحمر، عَن ابن عَجلاَن، عن القعقاع، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، عَن عَائشة، ووهِمَ فيه.

والصواب قول من قال: عن القاسم. «العِلل» (٣٥٨١).

ـ القَعقَاع؛ هو ابن حَكيم، وابن عَجلان؛ هو مُحمد، وأَبو خالِد الأَحمر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

* * *

١٩٠١٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّهْرُ، مَا يُرَى فِي الْبَيْتِ مِنْ بُيُوتِهِ الدُّخَانُ، قُلْتُ: فَمَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ، وَالمَاءُ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، جِيرَانُ صِدْقٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ رَبَائِبُ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْهِ أَلْبَانَهَا».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَكَانُوا تِسْعَةَ أَبْيَاتٍ[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٦) و٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣٢). وابن ماجة (٤١٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر) عَن يَزيد بن هارون، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٢].

* * *

١٩٠١٦ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«بَعَثَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَطَعْتُ، أَوْ أَمْسَكْتُ وَقَطَعَ، فَقَالَ الَّذِي تُحَدِّثُهُ: أَعَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ؟ فَقَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِصْبَاحٌ لاَئْتَدَمْنَا بِهِ، إِنْ كَانَ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّهْرُ، مَا يَخْتَبِزُونَ خُبْزًا، وَلاَ يَطْبُخُونَ قِدْرًا»[٣].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٦٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٧).

(٣) لفظ (٢٦٣٤٥).

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا، فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ قَالَتْ: أَمْسَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَطَعْتُ، قَالَتْ: تَقُولُ لِلَّذِي تُحَدِّثُهُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ، مَا يَخْتَبِزُونَ خُبْزًا، وَلاَ يَطْبُخُونَ قِدْرًا.

قَالَ حُمَيْدٌ: فَذَكَرْتُ لِصَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، فَقَالَ: لاَ، بَلْ كُلَّ شَهْرَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٤(٢٥١٣٨) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٥) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (بَهز بن أَسد، وإِسماعيل بن إِبراهيم) عَن سُليمان بن الـمُغيرة، عَن حُميد بن هِلال، فذكره[1].

* * *

١٩٠١٧- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ شَبِعَ النَّاسُ مِنَ الأَسْوَدَيْنِ: الـمَاءِ، وَالتَّمْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ: الـمَاءِ، وَالتَّمْرِ»[3].

- في رواية الأَشجعي، وأَبي أَحمد، عَن سُفيان: «... وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا داوُد، يَعني العَطَّار. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٧٦) و٦/ ١٩٩(٢٦١٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا داوُد، يَعنِي العَطار. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٧/ ٩٠ (٥٣٨٣) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٧/ ١٠٣(٥٤٤٢) قال تعليقًا: وقال مُحمد بن يُوسُف: عَن سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ٢١٩ (٧٥٦٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٢)، وأَطراف المسند (١١٤٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٢١.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٢١).

أَخبَرنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن الـمَكِّي العَطار (ح) وحَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار. وفي (٧٥٦٥) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي (٧٥٦٦) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا الأَشجعي (ح) وحَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، كلاهما عَن سُفيان.

ثلاثتهم (داوُد العَطار، وسُفيان الثَّوري، ووُهَيب بن خالد) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن الحَجَبي، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَتْه[1].

* * *

١٩٠١٨- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا شَبعَ رَسُولُ الله ﷺ، ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا، مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثَلاَثًا مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، حَتَّى قُبِضَ، وَمَا رُفِعَ مِنْ مَائِدَتِهِ كِسْرَةٌ قَطُّ، حَتَّى قُبِضَ»[4].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ، ثَلاَثَ لَيَالٍ تِبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ»[5].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، حَتَّى قُبِضَ»[6].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٠).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٦٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٤٧.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٧٢).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٣٩).
(٥) اللفظ للبُخاري (٥٤١٦).
(٦) اللفظ للتِّرمذي (٢٣٥٧).

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ، غَدَاءً وَلاَ عَشَاءً، مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٩(٣٥٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«أَحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٩٨ (٢٥١٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد يُحدِّث. وفي ٦/ ١٥٦(٢٥٧٣٩) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحَة، عَن أَبي حَمزة، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٧٧(٢٦٨٩٩) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور (ح) وأَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا مَنصور، عَن إِبراهيم. و«البُخاري» ٧/ ٩٧ (٥٤١٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إبراهيم. وفي ٨/ ١٢١(٦٤٥٤) قال: حَدثني عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. و«مُسلم» ٨/ ٢١٧(٧٥٥٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال زُهير: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٧٥٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (٧٥٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد يُحدِّث. و«ابن ماجَة» (٣٣٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. وفي (٣٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد يُحدِّث. و«التِّرمِذي» (٢٣٥٧)، وفي «الشَّمائل» (١٤٩) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد يُحدِّث. وفي «الشَّمائل» (١٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٤٠).

مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عبد الرَّحمَن بن يزيد يُحدِّث. و«النَّسَائي» في «الكبرى» (٦٦٠٣) قال: أَخبرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حدثنا جَرير، عن منصور، عن إِبراهيم. و«أَبو يَعلى» (٤٥٣٩) قال: حدثنا إِسحاق، قال: حدثنا جَرير، عن منصور، عن إِبراهيم. وفي (٤٥٤٠) قال: حدثنا إِسحاق، قال: حدثنا حجاج، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن عبد الرَّحمَن بن يزيد. وفي (٤٥٤١) قال: حدثنا إِسحاق، قال: حدثنا عبد الصَّمد، قال: حدثنا شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن عبد الرَّحمَن بن يزيد.

كلاهما (إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، وعبد الرَّحمَن بن يزيد بن قيس النَّخَعي) عن الأَسود بن يزيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عبد الرَّزاق (٢٠٦٢٠) قال: أَخبرنا مَعمر، عن أَبي إِسحاق، عن عبد الرَّحمَن بن الأَسود بن يزيد، عن عائشة[2]، قالت:

«مَا شَبعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ، حَتَّى مَضَى».

كَأَنَّهَا تَقُولُ حَتَّى قُبِضَ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عنه؛

فرواه منصور بن المُعتَمِر، وأَبو معشر، عن إِبراهيم، عن الأَسود، عن عائشة.

وأَرسله مِسعَر، عن حماد، عن إِبراهيم، عن عائشة.

وقول منصور أَصح. «العلل» (٣٦٠١).

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٤ و١٧٣٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٢ و١٥٩٨٦ و١٦٠١٤)، وأَطراف المسند (١١٤٢٢).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٤٩٢)، وإِسحاق بن راهوية (١٥٥٢: ١٥٥٤)، وهناد، في «الزهد» (٧٢٦)، والطبراني، في «الأَوسط» (٥٠٩٨ و٦٣٥٥ و٨٨٦٧)، والبيهقي ٧/ ٤٧، والبغوي (٤٠٧٢ و٤٠٧٣).

(٢) كذا في المطبوع، وذكر الدَّارقُطني أَن مَعمرًا رواه عن أَبي إِسحاق، عن عبد الرحمن بن الأَسود، عن الأَسود، عن عائشة. «العلل» (٣٦٠٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه شُعبة، وقد اختُلِفَ عَنه؛

فقال يزيد بن زُرَيع، وعَبد الملك الجُدِّي: عن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد، عن أَخيه الأَسود بن يزيد، عَن عَائشة، لم يذكر عَبد الرَّحمَن.

ورَواه شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، أَو عمه، عَن عَائشة.

وقال مَعمر: عَن أَبي إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عن الأَسود، عَن عَائشة.

وقال المطلب بن زياد: عَن أَبي إِسحاق مُرسَلًا، عَن عَائشة.

والصحيح من ذلك قول من قال: عَن أَبي إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن يزيد، عن أَخيه الأَسود، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٠٩).

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبيعي، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

***

١٩٠١٩ - عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَقَدْ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ لِسَبِيلِهِ، وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ طَعَامٍ بُرٍّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٥(٢٦٧٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُطيع الغَزَّال، عَن كُردوس، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ مُطيع الغَزَّال؛ هو ابن عَبد الله.

***

١٩٠٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلاَثًا، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٢).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (١٠٨)، وابن سَعد ١/ ٣٤٦، وهَناد، في «الزهد» (٧٢٨).

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢١٨(٧٥٥٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

***

١٩٠٢١- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ ﷺ قُرَيْظَةَ، أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٨٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه.

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، وعَمُّ عَبد الله بن سَعد؛ هو يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف الزُّهْري.

***

١٩٠٢٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، وَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ، فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلاَّ بَكَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ الدُّنْيَا، وَالله مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، فَقَالَتْ لِي: كُلْ، فَإِنِّي مَا شَبِعْتُ مِنْ طَعَامٍ، فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلاَّ بَكَيْتُ، قُلْتُ: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ الدُّنْيَا، مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ خُبْزِ بُرٍّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى لَحِقَ بِالله»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٩١).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٣٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: شَبِعْتُ الْيَوْمَ، فَذَكَرْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَشْبَعْ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»[١].

أَخرجه التِّرمِذي (٢٣٥٦)، وفي «الشَّمائل» (١٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٦٨١) قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

ثلاثتهم (عَباد بن عَباد، وحَماد بن زَيد، ومُحمد بن فُضَيل) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

* * *

١٩٠٢٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ، إِلاَّ إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَوْمَيْنِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، إِلاَّ وَأَحَدُهُمَا تَمْرٌ».

أَخرجه البُخاري ٨/ ١٢١(٦٤٥٥) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا إِسحاق، هو الأَزرق. و«مُسلم» ٨/ ٢١٨(٧٥٥٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، ووَكيع بن الجَراح) عَن مِسْعَر بن كِدَام، عَن هِلال بن حُميد الوَزَّان، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٤].

* * *

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٨١).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٨١١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١١٣ و٦٠٢٩ و٨٨٧١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩٣٦).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (١٧٣٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (١١٠)، والبَغَوي (٢٨٨٣).

١٩٠٢٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، مَا رَأَى مُنْخُلًا، وَلاَ أَكَلَ خُبْزًا مَنْخُولًا، مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى أَنْ قُبِضَ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَتْ: كُنَّا نَقُولُ: أُفٍّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٢٥) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا دُويد، عَن أَبي سَهل، عَن سُليمان بن رُومان، مَولَى عُروة، عَن عُروة، فذكره[1].

- فوائد:

- حُسين؛ هو ابن مُحمد الـمَرُّوْذي.

* * *

١٩٠٢٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»[2].

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢١٩(٧٥٦٣) قال: حَدثني أَبو الطاهر أَحمد (ح) وحَدثني هارون بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٦٣٥٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح.

كلاهما (أَبو الطاهر، أَحمد بن السَّرح، وهارون بن سَعيد) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن أَبي صَخر، حُميد بن زِياد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

* * *

١٩٠٢٦- عَنْ طَلْحَةَ، مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ خَمِيصُ الْبَطْنِ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٠)، وأَطراف المسند (١١٦٩٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣١٢.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٤٩، والطبري، في «تهذيب الآثار» (١٠١٢).

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٥) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي زَينب، عَن طَلحة، مَولَى ابن الزُّبير، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ يُونُس؛ هو ابن بُكير، وعُقبة؛ هو ابن مُكرَم.

* * *

١٩٠٢٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَشْبَعْ شَبْعَتَيْنِ فِي يَوْمٍ، حَتَّى مَاتَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٣٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك، عَن مُوسى بن يَعقوب، عَن أَبي حازم، أَن القاسم بن مُحمد حَدثه[(٢)]، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ أَبو حازم؛ هو سَلَمة بن دِينار، وابن أَبي فُديك؛ هو مُحمد بن إِسماعيل.

* * *

١٩٠٢٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ، فَفَنِيَ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا

---

(١) المقصد العلي (٢٠٢٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣١٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٤١٨ و٧٣٥٣)، والمطالب العالية (٣٢٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٢٠.

(٢) قوله: «حَدثه» لم يرد في المطبوع، وأَثبتناه عَن «إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٢٦٦٠)، إِذ نقله عَن هذا الموضع.

(٣) أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢٥١).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٠٩٧).

شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: كِيلِيهِ، فَكَالَتْهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، قَالَتْ: فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَتَرَكَ عِنْدَنَا شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَمَا زِلْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ، حَتَّى كَالَتْهُ الْجَارِيَةُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، وَلَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَرَجَوْتُ أَنْ يَبْقَى أَكْثَرَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦٢(٣٥٨٩٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٤/ ٩٩ (٣٠٩٧) و٨/ ١١٩(٦٤٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٨/ ٢١٨(٧٥٦١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجَة» (٣٣٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٢٤٦٧) قال: حَدثنا هَناد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٤١٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، ومَعنَى قولها شَطرٌ: تَعنِي شَيئًا.

* * *

١٩٠٢٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْتَقُوهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ، عَلَيْهَا وِشَاحٌ أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْهُ، أَوْ وَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ وَهُوَ مُلْقًى، فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطِفَتْهُ، قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ، قَالَتْ: فَطَفِقُوا يُفَتِّشُونَ حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا، قَالَتْ: وَالله إِنِّي لَقَائِمَةٌ

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٠ و١٧٢٢٧).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٧٦)، وهَناد، في «الزهد» (٧٣٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٩٥٨)، والبَيهَقي ٧/ ٤٧.

مَعَهُمْ، إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَّاةُ فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ، زَعَمْتُمْ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَسْلَمَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الـمَسْجِدِ، أَوْ حِفْشٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلاَ تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا، إِلاَّ قَالَتْ:

وَيَـوْمُ الْوِشَـاحِ مِـنْ أَعَاجِيـبِ رَبِّـنَا ... أَلاَ إِنَّـهُ مِـنْ بَلْـدَةِ الْكُفْـرِ أَنْجَـانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ، لاَ تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا، إِلاَّ قُلْتِ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثَتْنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا، قَالَتْ:

وَيَـوْمُ الْوِشَـاحِ مِـنْ تَعَاجِيـبِ رَبِّـنَا ... أَلاَ إِنَّـهُ مِـنْ بَلْـدَةِ الْكُفْـرِ أَنْجَـانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ؟ قَالَتْ: خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِي، وَعَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ، فَسَقَطَ مِنْهَا، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَّا، وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا، فَأَخَذَتْهُ، فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي، حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَبَيْنَا هُمْ حَوْلِي، وَأَنَا فِي كَرْبِي، إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُدَيَّا حَتَّى وَازَتْ بِرُؤُوسِنَا، ثُمَّ أَلْقَتْهُ، فَأَخَذُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ»(٢).

أَخرجه البُخاري ١/ ١١٩(٤٣٩) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٥/ ٥٢(٣٨٣٥) قال: حَدثني فَروة بن أَبي الـمَغرَاء، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. و«ابن خُزيمة» (١٣٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبادة الوَاسِطي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (١٦٥٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل الهَبَّاري، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٣٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٨٣٥).

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعلي بن مُسهِر) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[(١)].

* * *

كتاب الفِتَن

١٩٠٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَائِمٌ، إِذْ ضَحِكَ فِي مَنَامِهِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ هَذَا الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدِ اسْتَعَاذَ بِالْحَرَمِ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ، مَصَادِرُهُمْ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ، قُلْتُ: وَكَيْفَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى نِيَّاتِهِمْ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟ قَالَ: جَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ، مِنْهُمُ الـمُسْتَبْصِرُ، وَابْنُ السَّبِيلِ، وَالـمَجْبُورُ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَبَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: الْعَجَبُ، إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِيهِمُ الـمُسْتَبْصِرُ، وَالـمَجْبُورُ، وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٥ (٢٥٢٤٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«مُسلم» ٨/ ١٦٨ (٧٣٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

كلاهما (أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، ويُونُس) عَن القاسم بن الفَضل الحُدَّاني، قال: سَمعتُ مُحمد بن زِياد، قال: سَمعتُ عَبد الله بن الزُّبير يقول، فذكره[(٣)].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣٠ و١٧١١٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٦٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٢)، وأَطراف المسند (١١٥٧٩).

١٩٠٣١- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»[١].

أَخرجه البُخاري ٣/ ٨٦(٢١١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«ابن حِبَّان» (٦٧٥٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار بن الرَّيَّان.

كلاهما (مُحمد بن الصَّبَّاح، ومُحمد بن بَكار) عَن إِسماعيل بن زَكريا، عَن مُحمد بن سُوقة، عَن نافِع بن جُبَير بن مُطعم، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن سُوقَة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن عُيينة، عَن مُحمد بن سُوقَة، عَن نافِع بن جُبير، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه إِسماعيل بن زكريا، عَن مُحمد بن سُوقَة، عَن نافِع بن جُبير، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٩٧٦).

ـ رَواه سُفيان بن عُيينة، عَن مُحمد بن سُوقَة، عَن نافِع بن جُبَير، عَن أُم سَلَمة، رضي الله تعالى عنها، ويأتي في مسندها.

***

١٩٠٣٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيَهْلِكُونَ بِهَلاَكِهِمْ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيُصَابُونَ مَعَهُمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ».

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧١).

والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (٤٢٠٥).

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٣١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الشَّرقي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الرَّقي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٢٤٢، في ترجمة عَمرو بن عُثمان الرَّقِّي، وقال: قال لنا الشرقي: سَمِعتُ صالح جَزَرَة يقول: ليس عند مُحَمد بن يَحيَى، يعني الذُّهلي لهشام بن عُروَة حديث أَغرب من هذا.

***

١٩٠٣٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، إِذِ احْتَفَزَ جَالِسًا، وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ الله تَسْتَرْجِعُ؟ قَالَ: جَيْشٌ مِنْ أُمَّتِي يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُ اللهُ مِنْهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، كَيْفَ يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟ فَقَالَ: إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، ثَلاَثًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٧) قال: حَدثنا يُونُس، وحَسن بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٦٩٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وحَسن، وعَبد الله بن مُعاوية) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره.

ـ أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٨) قال: حَدثنا حَسن. و«أَبو يَعلَى» (٦٩٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية.

كلاهما (حَسن بن مُوسى، وعَبد الله بن مُعاوية) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن يُوسُف بن سَعد، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، مِثْلَهُ.

---

(١) أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧١٩٣).

• وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٩) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن يُوسُف بن سَعد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائشة، بِمِثْلِهِ[١].

* * *

١٩٠٣٤- عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢١٨٥). وأَبو يَعلَى (٤٦٩٣) عَن أَبي كُريب، قال: حَدثنا صَيفي بن رِبعي، عَن عَبد الله بن عُمر، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ مِن حَديثِ عَائشة، لاَ نَعرِفُه إِلاَّ مِن هذا الوجه، وعَبد الله بن عُمر تكلَّم فيه يَحيَى بن سَعيد مِن قِبَلِ حِفْظِه.

- فوائد:

- أَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلاَء.

* * *

١٩٠٣٥- عَنِ امْرَأَةٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ، أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِأَهْلِ الأَرْضِ بَأْسَهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا أَهْلُ طَاعَةِ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ، أَنْزَلَ اللهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ بَأْسَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ الله»[٤].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٦٦). وابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤٢(٣٨٣٧٠). وأَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٣٤).

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٧)، وأَطراف المسند (١٢١٨٠)، والمقصد العلي (١٨٢٣ و١٨٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٣١٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٦١٩ و٧٦٢٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ المَدينَة» ١/ ٣٠٩.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٤٢).

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (الحُمَيدي عَبد الله بن الزُّبير، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن جامع بن أَبي رَاشِد، عَن مُنذر بن يَعلَى الثَّوري، عَن الحَسن بن مُحمد بن علي، ابن الحَنَفِية، عَن امرأَة، فَذَكَرَته[1].

- في رواية أَحمد بن حَنبل: «حَسن بن مُحمد، عَن امرأَتِه».

***

١٩٠٣٦ - عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِح السَّمَّانِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمُوهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي، فَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ، حَتَّى يَأْتِيَ الـمَدِينَةَ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، يَأْتِي الشَّامَ، مَدِينَةً بِفِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ، (وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابَ لُدٍّ)، فَيَنْزِلَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يَمْكُثَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلاً، وَحَكَمًا مُقْسِطًا»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ، قَالَ: فَلاَ تَبْكِينَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وَإِنْ مُتُّ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الـمَدِينَةِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدَّ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلاً، وَحَكَمًا مُقْسِطًا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٨)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٦٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧١٩٣ و٧٤٣٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧١٩٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٤ (٣٨٦٢٩) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«أَحمد» ٦/ ٧٥ (٢٤٩٧١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا حَرب بن شدَّاد. و«ابن حِبَّان» (٦٨٢٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى الأَشيب، قال: حَدثنا شَيبان بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وحَرب بن شدَّاد) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني الحَضرَمي بن لاَحِق، أَن ذَكوان أَبا صالح أَخبَره، فذكره[1].

❋ ❋ ❋

١٩٠٣٧- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ذَكَرَ جَهْدًا شَدِيدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، فَقُلْتُ: مَا يُجْزِئُ الـمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: مَا يُجْزِئُ الـمَلاَئِكَةَ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، قُلْتُ: فَأَيُّ الـمَالِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ؟ قَالَ: غُلاَمٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ مِنَ الـمَاءِ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلاَ طَعَامَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٥ (٢٤٩٧٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٥٧) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الله بن مُعاوية) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدْعان، عَن الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٣٣٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٦٢٩).

والحَديث؛ أَخرجه ابن مَندَه (١٠٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٣٤٠)، وأَطراف المسند (١١٤٧٢)، والمقصد العلي (١٨٧٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٣٣٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٦٢٦).

والحَديث؛ أَخرجه حَنبل بن إِسحاق، في «الفتن» (١٨).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: الحَسن بن أَبي الحَسن، واسمه يَسار، البَصري، أَبو سَعيد، رأَى علي بن أَبي طالب، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، ولم يصح له سماعٌ من أَحدٍ منهم. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: لم يَسمع الحسن من عَائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

***

• حَدِيثُ ذَكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِالله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ».

تقدم من قبل.

***

١٩٠٣٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ، قَالَتْ: قُلْتُ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، أَبَنِي تَيْمٍ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ، تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَايَا، وَتُنَفِّسُ النَّاسَ عَنْهُمْ، أَوَّلُ النَّاسِ هَلاَكًا، قُلْتُ: فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ صُلْبُ النَّاسِ، فَإِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٦١) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُؤَمَّل، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[١].

***

(١) المسند الجامع (١٧٣٤١)، وأَطراف المسند (١١٦٠٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٢٨.
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٢١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٠٦٦).

١٩٠٣٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقًا، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلاَمًا ذَعَرَنِي، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لَحَاقًا، قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تَسْتَحْلِيهِمُ الْـمَنَايَا، فَتَنْفَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَبًا، يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ».

وَالدَّبَا: الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهَا[١].

أخرجه أحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢٤) و٦/ ٩٠(٢٥١٠٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، يَعنِي ابن عَمرو بن سَعيد بن العاص، عَن أَبيه، فذكره[٢].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٢٥٠٢٤): فَسَّرَهُ رجلٌ: هو الجَنادِب التي لم تَنبُت أَجنِحتُها.

- فوائد:

- هاشم؛ هو ابن القاسم.

* * *

١٩٠٤٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللاَّتُ وَالْعُزَّى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْـمُشْرِكُونَ﴾ أَنَّ ذَلِكَ تَامًّا، قَالَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ»[٣].

---

(١) لفظ (٢٥١٠٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٤٢)، وأطراف المسند (١١٥١٥)، ومجمع الزَّوائِد ١٠/ ٢٧.

(٣) اللفظ لمسلم.

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٨٢(٧٤٠٥) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، وأَبو مَعن، زَيد بن يَزيد الرَّقَاشي، واللفظ لأَبي مَعن، قالا: حَدثنا خالد بن الحارِث. وفي (٧٤٠٦) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر، وهو الحَنَفي. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي.

كلاهما (خالد بن الحارِث، وعَبد الكبير بن عَبد الـمَجِيد، أَبو بَكر الحَنَفي) عَن عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن الأَسود بن العلاَء، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٩٠٤١- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: لَـمَّا بَلَغَتْ عَائِشَةُ بَعْضَ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ لَيْلًا، نَبَحَتِ الْكِلاَبُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ، فَوَقَفَتْ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً، فَقَالَ لَهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ: مَهْلًا رَحِمَكِ اللهُ، بَلْ تَقْدُمِينَ فَيَرَاكِ الـمُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ اللهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً؛ «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ؟»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ، لَـمَّا أَتَتْ عَلَى الْحَوْأَبِ، سَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لَنَا: أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ؟ فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: تَرْجِعِينَ عَسَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُصْلِحَ بِكِ بَيْنَ النَّاسِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٥٩(٣٨٩٢٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٥٢ (٢٤٧٥٨) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٦/ ٩٧(٢٥١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح،

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطبري ٢٢/ ٦١٦، والبَيهَقي ٩/ ١٧٩، والبَغَوي (٤٢٨٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦١).

قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«ابن حِبَّان» (٦٧٣٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، وعلي بن مُسهِر.

ستتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيَى بن سَعيد، وشُعبة بن الحَجاج، ومُحمد بن فُضَيل، ووَكيع بن الجَراح، وعلي بن مُسهِر) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

***

١٩٠٤٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَا أَظُنُّ فُلاَنًا وَفُلاَنًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا».

قَالَ اللَّيْثُ: كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الـمُنَافِقِينَ[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا أَظُنُّ فُلاَنًا وَفُلاَنًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

أَخرجه البُخاري ٨/ ٢٣(٦٠٦٧) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير. وفي ٨/ ٢٤(٦٠٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير.

كلاهما (ابن عُفير، وابن بُكير) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

***

١٩٠٤٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ الأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ: مَتَى

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٤٥)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٣٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٣٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيه (١٥٦٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤١٠.

(٢) لفظ (٦٠٦٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٣٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٥٠).

السَّاعَةُ؟ فَنظَرَ إِلَى أَحْدَثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: إِنْ يَعِشْ هَذَا، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رِجَالٌ مِنَ الأَعْرَابِ جُفَاةً، يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ، فَيَقُولُ: إِنْ يَعِشْ هَذَا، لاَ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ.

قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٦٨(٣٨٧١٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٨/ ١٣٣ (٦٥١١) قال: حَدثني صَدَقة، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«مُسلم» ٨/ ٢٠٩(٧٥١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبدَة بن سُليمان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٣).

* * *

• حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي خَبَرِ الْجَسَّاسَةِ.

يأتي إِن شاء الله تعالى في مسند فاطمة بنت قَيس الفِهرية.

* * *

كتاب القِيَامة والجَنَّة والنَّار

١٩٠٤٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ، فَيُغْفَرَ لَهُ، يَرَى الـمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ﴾ ﴿يُعْرَفُ الـمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٣٥ و١٧٠٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (٤٢٩٦).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٣ (٢٥٢٢٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن عُروة، عَن عائشة، فذكره[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦١ (٣٥٨٩٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، قالت: لا يُحاسبُ أَحدٌ يَوْم القِيَامة إِلا دخل الجَنَّة، ثم قرأَتْ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾، ثم قرأَتْ: ﴿يُعْرَفُ الـمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾. «مَوقوف».

- فوائد:

- أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفَل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وحَسن؛ هو ابن مُوسى الأَشيَب، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

***

١٩٠٤٥- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾، فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ، يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ قَوْلَ الله تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٤٩)، وأَطراف المسند (١١٧٤٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٥٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٦٨٢).
والحَديث؛ أَخرجه أَسَد بن مُوسى، في «الزهد» (٧٥ و٧٦).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ فَأَيْنَ الْـمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ»[1].

أَخرجه الحُمَيدي (٢٧٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٧٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«الدَّارِمي» (٢٩٧٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد. و«مُسلم» ٨/ ١٢٧ (٧١٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«ابن ماجَة» (٤٢٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«التِّرمِذي» (٣٢٤٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٣١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٧٣٨٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، قال: حَدثنا مُوسى بن مَروان الرَّقي، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد.

ستتهم (سُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وخالد بن الحارِث، وعلي بن مُسهِر، وحَفص بن غِياث، وعَبيدَة بن حُميد) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه التِّرمِذي (٣١٢١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، قال:

«تَلَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ»، مُرسَل.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ورُوِي مِن غير هذا الوجه عَن عَائشة.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٢١٨ (٢٦٣٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (٣٢٤٢).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٧)، وأَطراف المسند (١٢١١٣).

كلاهما (وُهَيب بن خالد، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامر الشَّعبي؛ قالت عَائشة:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِذَا بُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ، وَالسَّمَاوَاتُ، وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الصِّرَاطِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِذَا بُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ، وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الصِّرَاطِ».

لَيس فيه: «مَسروق»[2].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسماعيل بن زَكريا، وحَفص بن غِياث، وإِبراهيم بن طَهمان، وخالِد بن عَبد الله، وعائِذ بن حَبيب، ومُحمد بن فُضيل، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وكَذلك قال رِبعي بن عُلَيَّة، واختُلِف عَنه.

ورَواه صالح بن عُمر الواسِطي، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عَلقمة، عَن عائِشة.

وأَرسَلَه يَزيد بن زُرَيع، وعُمر بن حَبيب، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عائِشة.

والقَول قَول مَن قال: عَن مَسروق. «العِلل» (٣٦٢٨).

* * *

١٩٠٤٦- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجَلْ، وَالله مَا تَدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ، مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ، قُلْتُ: أَنْهَارًا؟

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٣٧).

(٢) أَطراف المسند (١١٥٥١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣٨ و١٦٣٣)، والطبري ١٣/ ٧٣٧.

قَالَ: لاَ، بَلْ أَوْدِيَةٌ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجَلْ، وَالله مَا تَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٦(٢٥٣٦٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق الطَّالْقاني (ح) وعلي بن إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٣٢٤١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٣٨٩) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر.

ثلاثتهم (إِبراهيم، وعلي، وسُويد) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن عَنبسة بن سَعيد، عَن حَبيب بن أَبي عَمرة، عَن مُجاهد بن جَبر، فذكره(٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه.

***

• حَدِيثُ الْحَسَنِ بن أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ:

«قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ أَيْنَ النَّاسُ؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي قَبْلَكِ، النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب المراسيل.

• وَحَدِيثُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

تقدم من قبل.

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢٨)، وأَطراف المسند (٣٨٥٧ و١١٥٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الأَوائل» (١٨٠)، والبَيهَقي، في «البعث والنشور» (٦٠٥)، والبَغَوي (٤٤١٥).

١٩٠٤٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الأَمْرَ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكَ»(١).

(*) وفي رواية: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: عُرَاةً حُفَاةً، قُلْتُ: وَالنِّسَاءُ؟ قَالَ: وَالنِّسَاءُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا يُسْتَحْيَا؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، الأَمْرُ أَشَدُّ(٣) مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٦(٣٥٥٣٥) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٥٣ (٢٤٧٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٢٤٧٧٠) قال: حَدثنا رَوح. و«البُخاري» ٨/ ١٣٦(٦٥٢٧) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث. و«مُسلم» ٨/ ١٥٦(٧٣٠٠) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٧٣٠١) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«ابن ماجَة» (٤٢٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«النَّسائي» ٤/ ١١٤، وفي «الكُبرَى» (٢٢٢٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي «الكُبرَى» (١١٢٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٦٩).
(٢) اللفظ لمُسلم (٧٣٠٠).
(٣) في نسخة المحمودية، وطبعة الرسالة: «أَهَم»، والـمُثبت عن نُسختَي التيمورية، الأَزهرية، وطبعات: الصِّدِّيق، والجيل، والمكنز، ومُصنَّف ابن أَبي شيبة (٣٥٥٣٥)، شيخ ابن ماجة فيه.
(٤) اللفظ لابن ماجة.

أربعتهم (أبو خالد الأحمر، سُليمان بن حَيَّان، ويَحيَى بن سَعيد، ورَوح بن عُبادة، وخالد بن الحارِث) عَن حاتم بن أَبي صَغِيرة، أَبي يُونُس القُشَيري، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره(١).

* * *

١٩٠٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَبْعَثُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، فَكَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ؟ قَالَ: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٥) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه. و«النَّسائي» ٤/ ١١٤، وفي «الكُبرَى» (٢٢٢١ و١١٥٨٤) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (يَزيد، وعَمرو) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، عَن مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

١٩٠٤٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا ذَكَرَتِ النَّارَ فَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلاَ يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَيَخِفُّ مِيزَانُهُ، أَوْ يَثْقُلُ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ حِينَ يُقَالُ: ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾ حَتَّى يَعْلَمَ أَيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ: أَفِي يَمِينِهِ، أَمْ فِي شِمَالِهِ، أَمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ».

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٦١)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٥).
والحَديث؛ أَخرجه البَغَوي (٤٣١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٢٨)، وأَطراف المسند (١١٨٤٠).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٢٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١).

أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٥٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، وحُمَيد بن مَسعَدة، أَن إِسماعيل بن إِبراهيم حَدثهم، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الحَسن، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: قال يَعقوب: عَن يُونُس، وهذا لَفْظ حَديثه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١(٢٥٢٠٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل، قال: قال الحَسن:

«قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: أَمَّا فِي مَوَاطِنَ ثَلاَثَةٍ فَلاَ: الْكِتَابُ، وَالْمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ». «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: الحَسن بن أَبي الحَسن، واسمه يَسار، البَصري، أَبو سَعيد، رأَى علي بن أَبي طالب، وطلحة بن عُبيد الله، وعائشة، ولم يصح له سماعٌ من أَحدٍ منهم. «تهذيب الكمال» ٦/ ٩٧.

ـ وقال ابن حَجَر: لم يَسمع الحسن من عَائشة. «لسان الميزان» (٤٤٤٦).

ـ يُونُس؛ هو ابن عُبيد، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

❊ ❊ ❊

١٩٠٥٠- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَتَذْكُرُونَ أَهَالِيَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا عِنْدَ ثَلاَثٍ فَلاَ: عِنْدَ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٠(٣٥٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن أَبي الفَضل، عَن الشَّعبي، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَبو الفَضل؛ هو عَبد الحَميد بن جَعفر، وأَبو خالد الأَحمر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

❊ ❊ ❊

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٨)، وأَطراف المسند (١١٤٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٤٩)، والبَيهَقي، في «الاعتقاد» ١/ ٢١٠.

١٩٠٥١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلاَثٍ فَلاَ: أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَثْقُلَ، أَوْ يَخِفَّ، فَلاَ، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ، فَإِمَّا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِهِ، أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِهِ، فَلاَ، وَحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ: وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: وُكِّلْتُ بِمَنِ ادَّعَى مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، قَالَ: فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، وَيَرْمِي بِهِمْ فِي غَمَرَاتٍ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ، يَأْخُذْنَ مَنْ شَاءَ اللهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَالْمَلاَئِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، سَلِّمْ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمُكَوَّرٌ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

***

١٩٠٥٢- عَن رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ، قَالَتْ[2]: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ كِنْدَةَ، فَقَالَتْ: مِنْ أَيِّ الأَجْنَادِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، قَالَتْ: مِنْ أَهْلِ حِمْصَ الَّذِينَ يُدْخِلُونَ نِسَاءَهُمُ الْحَمَّامَاتِ؟ فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ الْمُسْلِمَةَ إِذَا وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرًا فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا، فَإِنْ كُنَّ قَدِ اجْتَرَيْنَ عَلَى ذَلِكَ، فَلْيَعْتَمِدْ إِحْدَاهُنَّ إِلَى ثَوْبٍ عَرِيضٍ وَاسِعٍ يُوَارِي جَسَدَهَا كُلَّهُ، لاَ تَنْطَلِقُ أُخْرَى فَتَصِفَهَا لِحَبِيبٍ، أَوْ بَغِيضٍ،

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٥٨.
والحَديث؛ أَخرجه الآجُرِّي، في «الشريعة» (٩٠٥).

(٢) في المطبوع: «قال».

قَالَ: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي لاَ أَمْلِكُ مِنْهَا شَيْئًا، فَحَدِّثِينِي عَنْ حَاجَتِي، قَالَتْ[1]: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ لاَ يَمْلِكُ لأَحَدٍ فِيهَا شَفَاعَةً؟.

قَالَتْ: وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا، لَقَدْ سَأَلْتُهُ وَإِنَّا لَفِي شِعَارٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، حِينَ يُوضَعُ الصِّرَاطُ، وَحِينَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، وَعِنْدَ الْجِسْرِ حِينَ[2] يُسَجَّرُ وَيَسْتَحِدَّ[3] حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ[4] شَفْرَةِ السَّيْفِ، وَيُسَجَّرُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَمْرَةِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُجِيزُهُ وَلاَ يَضُرُّهُ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَنْطَلِقُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسَطِهِ خُزَّ فِي قَدَمَيْهِ، فَيَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ رَجُلٍ[5] يَسْعَى حَافِيًا فَتَأْخُذُهُ شَوْكَةٌ حَتَّى يَكَادَ يَنْفُذُ قَدَمَهُ؟ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَى قَدَمَيْهِ فَيَضْرِبُهُ الزَّبَانِيُّ بِخُطَّافٍ فِي نَاصِيَتِهِ، فَيُطْرَحُ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا خَمْسِينَ عَامًا، فَقُلْتُ: أَيَثْقُلُ؟ قَالَ: بِثِقَلِ خَمْسِ خَلِفَاتٍ فَيَوْمَئِذٍ ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾».

أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٣١) عَن مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن رجلٍ مِن كِنْدة، فذكره[6].

- فوائد:

- مَعمَر؛ هو ابن راشد.

***

---

(١) في المطبوع: «قلت».

(٢) في المطبوع: «عند».

(٣) في المطبوع: «وَيُشَحَّذُ».

(٤) في المطبوع: «حتى مِثْل».

(٥) في المطبوع: «رَأَيْتَ رَجُلًا».

(٦) أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (١٤٥١)، وأَصلحنا بعض الكلمات في «مصنف عَبد الرَّزاق» عَنه، وعَن «كنز العمال» (٣٩٧٦٧)، إِذ أَخرجاه من طريق عَبد الرَّزاق.

١١٥٦ـ عَائشة بنت قُدامة بن مَظعُون(١)

١٩٠٥٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«عَزِيزٌ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ مُسْلِمٍ، ثُمَّ يُدْخِلَهُ النَّارَ».

قَالَ يُونُسُ: يَعْنِي عَيْنَيْهِ.

أخرجه أحمد ٦/ ٣٦٥(٢٧٦٠٣) قال: حَدثنا إِبراهيم، ويُونُس، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: وحَدثني أَبي، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: عُثمان بن إِبراهيم بن مُحَمد بن حاطب الجُمَحي، سأَلتُ أَبي عَنه، فقال: رَوى عَنه ابنه عَبد الرَّحمَن أَحاديث مُنكرة. «الجرح والتعديل» ٦/ ١٤٤.

ـ عَبد الرَّحمَن؛ هو ابن عُثمان بن إِبراهيم بن مُحمد بن حاطب، وإِبراهيم؛ هو ابن أَبي العَباس، ويُونُس؛ هو ابن مُحمد المُؤَدِّب.

***

١٩٠٥٤- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ، قَالَتْ:

«أَنَا مَعَ أُمِّي رَائِطَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ الْخُزَاعِيَّةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ، يُبَايِعُ النِّسْوَةَ، وَيَقُولُ: أُبَايِعُكُنَّ عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقْنَ، وَلاَ تَزْنِينَ، وَلاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدَكُنَّ، وَلاَ تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ، وَلاَ تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ، قَالَتْ:

---

(١) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وجدتُ في كتاب أَبي: مِمَّن روى عن النَّبي ﷺ من نساء أَهل المدينة، وذكر منهن عائشة بنت قُدامة. «العِلل» (٥٧٨٤).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: عَائشة بنت قُدامة بن مَظعُون القُرشية الجُمحية، هي وأُمها ريطة ابنة أَبي سُفيان من المبايعات، تُعَدُّ في أَهل الـمَدينَة. «الإِستيعاب» ٤/ ٤٣٩.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٥٨)، وأَطراف المسند (١٢٤٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٣٠٨.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٨٥٦).

فَأَطْرَقْنَ، فَقَالَ لَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْنَ: نَعَمْ فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ، فَكُنَّ يَقُلْنَ، وَأَقُولُ مَعَهُنَّ، وَأُمِّي تُلَقِّنُنِي: قُولِي، أَيْ بُنَيَّةُ: نَعَمْ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ، فَكُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُلْنَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٥(٢٧٦٠٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، ويُونُس، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن عُثمان بن إِبراهيم بن مُحمد بن حاطب، قال: حَدثني أَبي، فذكره[١].

- **فوائد:**

- يُونُس؛ هو ابن مُحمد الـمُؤَدِّب.

***

(١) المسند الجامع (١٧٣٥٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٦١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٣٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٦٦٣ و٨٥٧).